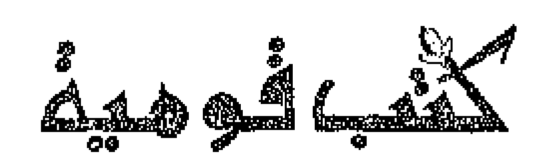
كتب قومية

محاضر جلسات مباحثات الوحدة

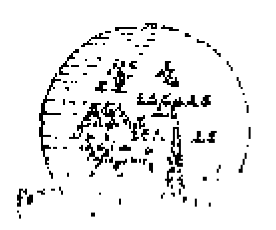


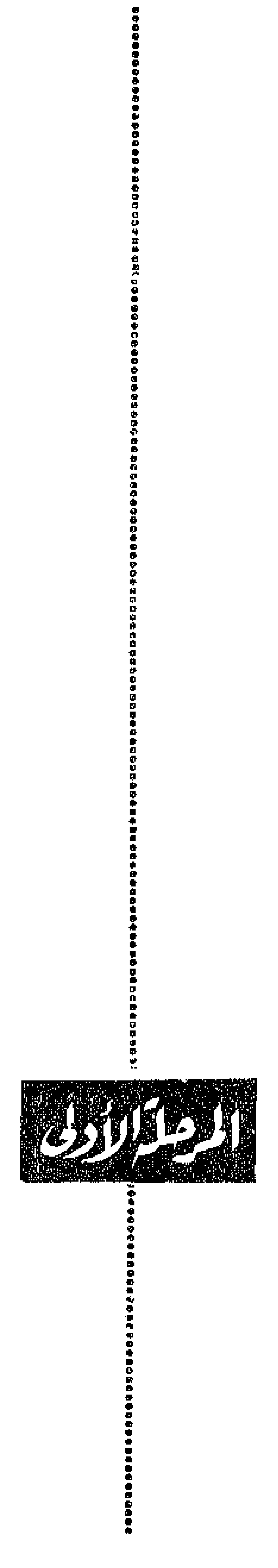
(نيسان) ١٩٦٣





مارس – ابريل ١٩٦٣




المرحلة الأولى

حضر الاجتماع عن الجمهورية العربية المتحدة :

الرئيس جمال عبد الناصر	رئيس الجمهورية العربية المتحدة
السيد عبد اللطيف البغدادى	نائب رئيس الجمهورية وعضو مجلس الرياسة
السيد المشير عبد الحكيم عامر	نائب رئيس الجمهورية وعضو مجلس الرياسة
السيد كمال الدين حسين	نائب رئيس الجمهورية وعضو مجلس الرياسة
السيد على صبرى	عضو مجلس الرياسةورئيس المجلس التنفيذى
السيد أمين هويدى	سفير الجمهورية العربية المتحدة فى العراق
السيد عبد المجيد فريد	سكرتير عام رئاسة الجمهورية

وعن العراق السادة :

على صالح السعدى	نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية
الفريق مهدى عماش	وزير الدفاع
السيد طالب شبيب	وزير الخارجية
الدكتور عبد الرحمن البزاز	سفير العراق فى القاهرة

وعن سوريا السادة :

نهاد القاسم	نائب رئيس مجلس الوزراء
عبد الحليم سويدان	وزير الزراعة
عبد الكريم زهور	وزير الاقتصاد
اللواء راشد قطينى	معاون القائد العام للقوات المسلحة
اللواء زياد الحريرى	رئيس أركان القوات المسلحة
المقدم فواز محارب	عضو المجلس الوطنى لقيادة الثورة
المقدم فهد الشاعر	عضو المجلس الوطنى لقيادة الثورة



الاجتماع الأول

مساء يوم ١٤ مارس ١٩٦٣

السيد نهاد القاسم: الحمد لله الذي حضرنا هنا .. سبق أن قلت لك ياسيدي الرئيس ان الزعيم البطل هو الذي ينزع من النكسة الانتصار ، وقد حضرنا لنهنئكم على النصر الذي أحرزه الشعب السوري ، ولنطمئن سيادتكم بأن ثورة سوريا الاخيرة هي ثورة وطنية وحدوية تقدمية اشتراكية .. وقد حضر معنا ممثلون من ثورة العراق ، الثورة التي عجلت بثورة سوريا ، ان هذا الاجتماع التاريخي يجمع رجال ٣ ثورات ، اننا متأكدون أن القاهرة ستستجيب لطلبنا ، لقد حضرنا لنبحث معكم اقامة اتحاد أو وحدة اتحادية بين الجمهوريات الثلاث على اسس مدروسة سليمة .

السيد علي صالح السعدي : لقد تبين لنا أنه يجب أن نخطو خطوات فعلية لتأخذ الوحدة مكانها في الواقع ولتكون قاعدة لباقي الدول المتحررة فتتسع وتنضم اليها دول أكثر وأكثر . ان القضية الآن هي مسألة تقرير مصير ، انها مسألة خطيرة وتتطلب دراسات في شتى النواحي ، ان ما نطلبه الآن هو أن نعلن هذا الشيء للعالم .. وهو أننا نسعى في سبيل الوحدة وأن تكون الايام القادمة لتقرير الخطوات نحو الوصول للوحدة المطلوبة .

اننا نعتبر الانفصال نكبة وكارثة ولكنه في نفس الوقت كان خيرا لنا اذ انه عزز ومكن من فكرة القومية العربية وجعلها على أسس راسخة واثبت انه ليس مجرد فكرة طارئة ، ولقد جئنا الى القاهرة لنعلن للعرب اننا سوف نسوي الوحدة .

الرئيس جمال عبد الناصر : لاشك ان هذا اليوم من أعز الايام اذ نلتقي من أجل الوحدة وخاصة بين مصر والعراق وسوريا ، واني كنت اعتبر ذلك أملا يصعب تحقيقه بهذه السرعة .. ومنذ شهر كان السيد علي صالح السعدي موجودا معي في نفس هذا المكان ولم نكن نعتقد ان الكلام عن الوحدة سيجيء بهذه السرعة .

نحن طلاب وحدة ووحدويون عن اقتناع بدليل اننا قبلناها في عام ١٩٥٨ والجميع يعلم أنها كانت صعبة .

اني ارحب بالوحدة مع سوريا والعراق ولكننا نريدها وحدة لا انفصالا مغلفا في شكل وحدوي لان الامة العربية لاتحتمل جريمه انفصالية اخرى ، لقد اكتوينا بنار الانفصال بدرجة لاتوصف ، لقدتسبب عنها ردة فيمصر وكنت أخشي أن تصبح مصر انفصالية ، ان الوحدة أوالاتحادالمطلوب هومايتمناه الشعب ولكن لابد من أن نتناول الامر بمنتهى الصراحة والوضوح .

اننا في بداية علاقاتنا مع العراق وليست بيننا مشاكل ولكن مع السوريين لنا خمس سنوات وهناك عدة مواضيع لابد أن نعرضها بصراحة ، ان المسألة ليست مسألة اشخاص ولكنها مسألة الامة العربية بأسرها .

هناك اقليمية فيمصر وأخرى فيسورياومن الخطأ أن نتجاهل هذا الاعتبار .. هذه مسألة .

ومسألة أخرى هي أننا لابد أن نتعامل على نور .. هل المطلوب منا الآن أن نقيم وحدة مع حزب البعث .. أم وحدة مع سوريا ؟.. اذا كان حزب البعث هو الذي يحكم سوريا وستكون الوحدة معه فانا على غير استعداد للبحث على الاطلاق .

وحدة مع سوريا كلها انا على استعدادلها

وحدة مع حزب البعث سأقول لكممتأسف

ان حزب البعث في رايي انقلب على تجربة الوحدة وحاربها وكان من القوى التي مهدت للانفصال ؟ ولم يكتف بذلك بل اراد أن يؤثر في الاوضاع في مصر نفسها في المرحلة الحرجة بعد الانفصال وأنا أعتبر ذلك جريمة .. كذلك لابد أن نتكلم عن الشعارات التي رفعت والتي وقعها حزب البعث في تعميماته التي قرأتها ينادي فيها بوحدة بدون عبد الناصر وكل مسألة فيرأيي يمكن أن تحل حتى لوكانت مصلحة الامة العربية فيوحدة بدون عبدالناصر فاننا نستطيع أن نجد حلا لذلك ، وأنا الآن

لا أتكلم كعبد الناصر ولكني اتكلم كرئيس وفد الجمهورية العربية المتحدة .. واني لا أعتقد الامور فأنا شخصيا اشد الناس تحمسا في مصر لهذه الوحدة ولكن الموضوع يتعلق بمستقبل امة .

ما هو المطلوب ؟ .

هل المطلوب وحدة أم وحدة اتحادية ؟

هل الاتحاد المطلوب صوري أم حقيقي ؟.

هل المطلوب وحدة تنفذ او وحدة مؤجلة ؟

كل هذه اسئلة مهمة . كذلك لا بد ان نسأل :

ما هو الوضع الآن في سوريا ؟ .

هل في سوريا ثورة أو في سورية انقلاب؟.

هل الجيش في سوريا يحكم ام الوزارة في سوريا تحكم ؟ .

هل الحكم في سوريا بعثي أو الحكم في سوريا قومي ؟ .

ذلك ضروري أن يتضح لكي نتصرف جميعا على هدى .

لا بد من عملية فحص وتدقيق ودراسة واسعة وجدية .

لنستعرض كل هذه الامور .. وكل خطأ من الممكن تقويمه ، ولنرى ماذا يمكن عمله وبهذا يمكن تنفيذ العملية .

هل هناك شكوك ؟ .. هناك شكوك بغير جدال ..

وهناك أخطاء حدثت أثناء الوحدة السابقة، ولكني أقول طالما اننا نعمل فستحدث دائما أخطاء ، ستقابل الوحدة بقوى معادية كبيرة، ستحاربها دول الاستعمار كلها ودول حلف بغداد والرجعيات العربية والاحزاب الشيوعية .. والشعوبية والانتهازية ..

ولا انسى منذ الشهر الثالث للوحدة السابقة انني سمعت اصطلاح « الاستعمار المصري » و « التسلط المصري » من داخل الحكم ومن الذين يشاركون في الوحدة .. من حزب البعث .

كيف اذن نطمئن هذه المرة ؟ ..

قبل أن ندخل في وحدة يجب مناقشة جميع هذه النقاط .

وفيما يتعلق بالتجربة السابقة فاني لم اكن شخصيا أحكم سوريا وانما كان يحكمها السوريون .. على سبيل المثال كان الحوراني رئيسا للمجلس التنفيذي واتخذ قرارا برفع رسوم الجمارك على كل شيء في سوريا حتى على الاكل واتخذ قرارا بغير علمي ومع كده تنصل هو من مسئوليته وتنصل كل واحد غيره .

قيل - كما قرأت في تعميمات حزب البعث - ان المطلوب وحدة ديموقراطية ، قيل وحدة اتحادية وقيل وحدة بدون عبد الناصر وقيل وحدة بدون الحكم الحالي في مصر .. كل ذلك قيل ونحن على استعداد لبحث جميع هذه النقاط .. كذلك أريد أن أعرف ماهي الوحدة وما هي الحرية وما هي الاشتراكية ؟

لا بد أن نلتقي على تعريفات لها وليس المطلوب أن نلتقي على شعارات فقط ولا بد في هذا الاجتماع أن نتكاشف بكل وضوح وصراحة ونبحث كيف نقيم الوحدة الجديدة - مادامت هي غايتنا سليمة قادرة على البقاء

عايزين وحدة بدون انفصال ، عايزين وحدة أبدية تجمع باقي الدول العربية وعلينا أن نقرر هل نريد وحدة حقيقية أو صورية وعلينا أن نقرر هل نريد وحدة تقوم على مبدأ المشاركة أم وحدة وكل واحد يعمل اللي عايزه

في هذا الاجتماع انا أريد ان اسمع اكثر مما أتكلم .. موقفنا نحن تكلمنا فيه كثيرا ، نقدنا انفسنا في التجربة السابقة وأنا مارست النقد الذاتي فيها علنا .. ونحن طلاب وحده في كل وقت ولا اظن احدا يشك في ذلك ، لهذا نريد أن نسمع من سوريا ومن العراق ونريد ان نسمع بالتفصيل عن الماضي وعن المستقبل .

السيد علي صالح السعدي : اننا فعلا لم نحضر الا لنقيم وحدة لاتنفصم **وطلبنا الآن هو أن تعلن الدول العربية الثلاث انها في سبيل تحقيق وحدة اتحادية ثم تكون هذه الخطوة مفتاحا للدخول لهذا الشيء ، قد تطول الدراسة سنة أو سنتين أو ثلاثا ، ولكن المهم ان نعلن ذلك فورا وأن نباشر الدراسة في نفس الوقت .**

السيد نهاد القاسم : ان ماقاله الاخ **علي صالح قد يكون مناسبا للوضع في العراق ولكن ليس بالنسبة لسوريا** لذلك فاني أتحفظ

بالنسبة لما قاله ، ان الوضع في سوريا مختلف عنه في العراق نهائيا ، ففي سوريا من ينادي بوحدة فورية وهناك من يطلب وحدة بين سوريا والجمهورية العربية المتحدة وان ما صرح به الاخ علي صالح يعتبر عملية تخدير لطلب الوحدة وللرأى العام فى سوريا ،والمهم هو أن ندرس الاخطاء ونتصارح الى أبعد الحدود وأسجل انى سبق ان قلت ان الاخطاء لم يكن المسئول عنها جمال عبد الناصر فكلنا مسئولون ، يجب أن نخرج من هنا بنتيجة ايجابية وبمشروع يباشر فورا .

والشعارات الموجودة فى سوريا الان هى « لا درس ولا تدريس الا بعد عودة الرئيس» « ناصر ناصر ناصر » .

السيد عبد الحليم سويدان : لاشك ان الوصول الى الوحدة يقتضى منا حربا مريرة وفي هذه الحرب قد نخسر بعض المعارك ولكن فى النهاية سنربح المعركة ، ولقد كان الشعب السورى اول من نادى بالقومية العربية والوحدة العربية ، لقد عاش هذا الشعب ابان الانفصال أشد تحمسا وتمسكا بالوحدة ايمانا منه بها وحرصا عليها ، وفى صبيحة الثامن من آذار مسحت الثورة آثار الخيانة والعار من جبين الجيش العربى والشعب العربى فى سوريا وفرضت ارادة الشعب ، انها الثأر الاول لكارثة ٢٨ أيلول ، وتعتبر ثورة اليمن الثأر الثانى لكارثة ٢٨ أيلول وثورة ١٤ رمضان الثأر الثالث لها .

والان توجد فى سوريا هزة رائعة للوحدة العربية ، أن الوضع للثورات العربية الثلاث جعل الشعوب العربية تنظر اليها على انها دعائم أساسية للوحدة العربية ، ان القسم الاعظم من الشعب فى سوريا يعتقد أن الوحدة يجب أن تبدأ من هذا المنطق الثلاثى ، لقد تفضلتم .ياسيادة الرئيس بذكر أعداء الوحدة وعلى قدر قواهم يجب أن نكون على مستوى الرسالة ولو خسرنا الحرب الان فلا شك أننا سنربحها في النهاية .

السيد عبد الكريم زهور : الحقيقة أن الوحدة العربية ليست حلما فقط ولكنها طريق الخلاص الوحيد للامة العربية ، الطريق الوحيد الذى يجعلها نقوى فى هذا العالم ، ولقد ظهرت فى سوريا القومية العربية بوضوح لأسباب واقعية خاصة بها وقبل أن تظهر على هذا المستوى فى الاقطار العربية الاخرى ولم تكفر بها سوريا بتاتا .

بالطبع هناك خونة الا أنهم لا يعبرون عن هذا الشعب أبدا وسوريا عام ١٩٥٨ أقبلت من تلقاء نفسها على الوحدة ، وما ذكره السيد الرئيس صحيح وأذكر ذلك عندما كنت عضوا فى الوفد البرلمانى الذى حضر للقاهرة قبل الوحدة للتدارس مع اخوانه فى مصر عنها .

وأذكر انى سمعت قول سيادتكم بأن القومية العربية تصبح هدفا ماديا تصوب اليه السهام عندما تتجسم فى الوحدة ولاشك ان هذا قول صحيح ايدته التجارب ،ولاشك انه يجب أن تتم الوحدة تدريجيا شيئا فشيئا وفقا للدراسات الاقتصادية والعسكرية والوحدة السياسية آخر هذه المراحل .. ولقد سمعت من قبل بالنسبة للوحدة السابقة من السيد محمود رياض أنها تحتاج الى خمس سنوات ، صحيح كانت هناك أزمة سياسية وقتئذ دفعت الى الاسراع نحو الوحدة ولكنها لم تكن الدافع الوحيد لذلك اذ كانت القومية العربية هى المحرك الاساسى لها .

حدثت الوحدة وكانت تجربة رائدة وهامة وكان البعثيون أول من سمى الانفصال نكسة. فلنسأل لماذا حدثت النكسة .. كما قال السيد الرئيس يجب الفحص ، لقد علمتنا التجربة الماضية أن العواطف وحدها غير كافية لابد من دراسة الوحدة والانفصال والاخطاء وكما قال السيد الرئيس حتى لاتحدث أخطاء ولكن على الاقل لانريد أن نقع فى نفس الاخطاء القديمة ، لا أدرى اذا كان من الممكن عمليا دراسة أخطاء الوحدة التى ساعدت على الانفصال وفى مشروع الوحدة القادمة يجب أن نتجنب كل تلك الاخطاء .

لقد تمت الوحدة السابقة عام ١٩٥٨ ونحن اليوم فى عام ١٩٦٣ وقد تغيرت الظروف كثيرا وخاصة خلال السنة الماضية ..اليمن ثار .. وتدافع قوات الجمهورية العربية المتحدة مع قوات اليمن عن ثورته ، والعراق ثار .. وها هى سوريا ثارت ، اذن هذا ظرف جديد ويقتضى التفكير بشكل جديد للوحدة .. صورة جديدة للوحدة .

ياسيادة الرئيس هناك خطر دائم فى المشرق العربى أن يظل العراق بعيدا أو أن تظل مصر بعيدة ، لذلك كان من اللازم العمل مخلصين لوحدة الاقطار الثلاثة حتى نسد الطريق امام امكان عودة الصراع لهذا المشرق العربى ، وأعتقد أننا لو نجحنا فى التخطيط فسنجعل موضوع تحقيق وحدة المشرق العربى مسألة زمن لأكثر ولا اقل ، لاشك أن السيد علي صالح **بالغ عندما قال بدراسة الوحدة لمدة سنة او سنتين او ثلاث فان القضية لاتحتمل مثل هذا**

الزمن الطويل ، كذلك من غير المعقول ان تعلن الوحدة ثم اذا هي وحدة مرجأة يجب الا تعلن الا عند ممارستها والا نكون قد ضحكنا على انفسنا ، ينبغي أن نعلن في هذا الاجتماع التمهيدي أننا سائرون فيه نحو الوحدة ، لم نات هنا لنلهي الناس ولكن لتشكيل لجنة من الاقطار الثلاثة لتبدأ الدراسة الفعلية للوحدة . وتنبثق عنها لجان فرعية لدراسة المسائل العسكرية والاقتصادية الى آخره .

سيدي الرئيس : لست أدافع عن البعث الآن ولكنها حقيقة ، ان البعثيين بعد الانفصال كانوا هم أشد الفئات تحمسا للوحدة أما عن الحوراني فوضعه معروف وقد أصدر الحزب قرارا بشأنه .

أما عن تساؤلات الرئيس ما هو الوضع في سوريا ؟ هل هو انقلاب أم ثورة ؟ . من الذي يحكم سوريا ؟ . الوزارة أم الجيش أم من ؟ . سؤال صحيح جدا . الحقيقة ان هناك انقلابا قد حدث ولكن دافعه ثوري ، لقد شن الانفصاليون حملة عنيفة قاسية ولكنها لم تؤثر على الشعب العربي الا اندفاعا نحو الامة العربية ولا يمكن أن نقول ان اخواننا الضباط قاموا بالانقلاب الا لوجود دوافع شعبية ثورية .

شكل مجلس وطني لقيادة الثورة وسيكون مختلطا من المدنيين والعسكريين ونتيجة للمشاورات يصدر قراراته ، هذا المجلس هو الذي يعبر عن الثورة ، القيادة فيه جماعية والقرارات بالاغلبية وهو الممثل الحقيقي للثورة .

نحن آتون بشكل جدي لكي نصل للوحدة لأن القضية بالنسبة لامتنا قضية حياة او موت ، الوحدة بالنسبة لنا قضية مصير .

اللواء راشد قطيني : سأبدأ الحديث منذ ٢٨ أيلول ، لقد قامت بكارثة الانفصال فئة ساندتها الشعوبية والطبقية الرجعية اليمينية استولت على الحكم بطريق عاجل ، ومنذ اليوم الاول قابلها الشعب السوري بوجوم ، منذ اليوم الاول بدأت الاتصالات في الجيش للوقوف في وجه هذا التيار الانفصالي **ومنذ فترة اجتمعت عدة فئات عسكرية قومية واتفقت فيما بينها على الثورة ولم يكن هناك فيما بينها وبين أية جهة مدنية أي اتصال،** وقد شكل مجلس قيادة الثورة من جميع الفئات والهيئات التي اتصلت ثم نفذت الثورة .

لقد أقسم المجلس منذ اليوم الاول انه لا يوجد هدف للجيش في الحكم ولقد درس موضوع قيام وحدة أو اتحاد وهناك رغبة جامحة لاقامة وحدة اتحادية بين الدول الثلاث وذلك للوقوف أساسا أمام الخطر الكبير الذي يبعد عن دمشق بما لا يزيد عن ستين ميلا ، لقد شكلت الوزارة على النحو المعروف لكم ورأسها واحد من الموثوقين وتمت اجراءات عنيفة لتطهير الجيش واقصي منه كل من ليس بعربي ، وأصدرت الوزارة بيانها الوزاري الذي صدر أمس كما طلب المجلس تلبية لرغبة الرأي العام تخصيص فقرة للوحدة الاتحادية بين الدول الثلاث .

ويؤمن الجيش بالفكرة ويطلب تحقيقها والرغبة الملحة انه لا داعي أن ندخل من الآن في تطويلات لتتجنبه ارجاء الوحدة ، ولقد سبق أن أخطرنا السيد طالب شبيب منذ عودته من القاهرة منذ أيام بواسطة علي صالح بضرورة سفر وفد سوري الى القاهرة .

أما عن سؤال السيد الرئيس : من يحكم سوريا ؟ . ان الذي يحكم الآن مؤقتا هو لجنة مركزية من مجلس الثورة وتخص بالتوجيه السياسي والتخطيط العام ، وقد اجتمعت هذه اللجنة أمس وقررت أن تبدأ معكم في محادثات عن الوحدة الاتحادية وليس مفاوضات ، ان الرأي العام السوري لاينتظر ولا يرحم ، انه يريد أعمالا وليس أقوالا ، اني أتكلم باسم القيادة والجيش مؤمنا بضرورة البدء فورا بتشكيل لجنة لوضع الاسس التي ستجمع هذه البلدان في وحدة بدوم آلاف السنين .

اللواء زياد الحريري : الموضوع ببساطة أننا في الجيش قمنا بثورة لاقامة الوحدة ، لقد قام النحلاوي بعملية غدر وكان المسيطر في ٢٨ أيلول الطبقة الرجعية ، ثم جاء ٢٨ آذار وطالب الجيش بضرورة تصحيح الاوضاع . والطريق الصحيح لنا هو اقامة الوحدة المطلوبة وانها بالنسبة لنا حياة أو موت ، لقد حدثت ثورة العراق يوم ١٤ رمضان ثم حدثت ثورة سوريا لتضعها في مكانها الصحيح وبوجهها الصحيح ورغم الصعوبات فقد نجحت الثورة ومنذ اليوم الاول بدأنا دراسة اعادة الوحدة وقرر المجلس أنه بدلا من وحدة ثنائية أن تضم لها دولة ثالثة لتكون المنطلق الجديد للوحدة ولا ننسى أن العراق كان دائما اقليما منفصلا بعيدا عنا .

والمطلوب الآن يا سيادة الرئيس هو العمل بأقصى سرعة بما يحقق لنا الوصول الى هدفنا .

المقدم فهد الشاعر : من الطبيعي أن يكون للوحدة أخطاء واننا جميعا في سوريا وفي مصر مسئولون عنها ، ولكن لا ينبغي أن نبحث عمن أساء ولكن يجب القضاء على كل اساءة . لقد عم القوات المسلحة والجيش في فترة الانفصال استياء عام وتذمر ، ولولا هذا لما نجحت الثورة ، ونحن كعسكريين قد نخطيء أثناء المعركة ولكن المهم هو العمل على تفادى هذه الاخطاء لانجاح المعركة .

ولم يكن ايمان السوريين بوحدة بين قطر أو قطرين فقط ، وانما هم يؤمنون بالوحدة الشاملة بين جميع الدول العربية ، وعلى هذا الاساس قام التنظيم العسكرى بدعمه الشعب مؤمنا بفكرة الوحدة العربية .

ولقد دخلت حركة التطهير في القوات المسلحة بهدف الابقاء على العنصر العربي الذى يؤمن بهدف الثورة ، وهو الوحدة والتي لا يحميها الا واقع عملى .. نحن الآن نمثل ثلاثة اقطار عربية متحررة وهناك دول عربية أخرى مثل الجزائر واليمن وغيرهما ، ولذلك فانه يتحتم على دولنا الثلاث العمل بشكل جدى وبدون تأجيل من أجل الوحدة، لان التأجيل ليس في صالحنا وأرى أن يتفق المجتمعون على مباشرة العمل السريع في هذا السبيل .

أما بالنسبة لطريقة البدء ، هل نبدأ بالوحدة السياسية أم بالوحدة الاقتصادية أم بالوحدة العسكرية . فلست أعتقد أن حل هذه الامور بالامر الصعب ، فالشعب العربي في كل قطر عربي شيء واحد، فالفلاح الموجود في الصعيد هو نفس الفلاح الموجود في شمال سوريا وهو نفس الفلاح الموجود في جنوب العراق والاختلاف موجود فقط بين الطبقة المثقفة . ان الشعوب العربية لاتحتمل التأخير أو أى عبث ولندع الكلام المطاط ولننطلق فورا .

السيد طالب شبيب : ان ثورة ١٤ رمضان لم تكن في الحقيقة ثورة عراقية اقليمية ، ولكن العراق عملت فيه الشعوبية والشيوعية لتحطيم الحس القومي ، ويوجد بالعراق مليون كردى لايرحبون بالوحدة وهناك اختلاف طائفي الى غير ذلك ، كذلك كانت القاهرة وبغداد في أغلب الاحيان في تنافر تنفيذا لسياسة استعمارية قديمة ، ويجب وضع هذا موضع الاعتبار والتريث قبل اتخاذ قرارات سريعة .

ولا شك من ناحية أخرى أن الوحدة التى تمت بين مصر وسوريا تعد عاملا أساسيا لدعم القوى القومية وتفجير الثورة في ١٤ تموز في العراق ، ولا شك أيضا في أن الاخطاء التى تعرضت لها الوحدة ستفيد حتما كتجربة في وضع الاسس الجديدة لكننا يجب أن نضع في الاعتبار أن الوحدة لا يجب أن تتأثر بعواطف الجماهير كذلك أريد أن ألفت النظر الى أن العراق له مشاكله الداخلية الخاصة وهى مشاكل معقدة .

السيد نهاد القاسم : انى أناقش الموضوع كقاض ، بحيث لا أتأثر بالعواطف ، فعواطف الجماهير ليست هى الاساس ، وان كان من الواجب أخذها في الاعتبار . والحقيقة ان الجماهير التى تنادى في سوريا بعودة الوحدة ليست مدفوعة بعواطفها وحدها ، وانما بالاسباب التى دفعت الى الوحدة السابقة في ١٩٥٨ .

لقد كان العراق منذ زمان بعيد من أول الداعين للوحدة . ولقد طرح سؤال هو : ما العمل اذا ما تعذر اقامة الوحدة الثلاثية على أساس أن العراق له مشاكله الداخلية التى قد تؤخر الوحدة ؟ ورأيى أنه يجب ألا تحول المشاكل الداخلية في الاقطار المختلفة دون تحقيق الوحدة ولن يتسامح الوعى الجماهيرى بعد ذلك .

السيد طالب شبيب : انى لم أقل كلية أن المشاكل الداخلية تحول دون عمل وحدة بين اقليم وآخر ، فالوحدة ضرورية ، والمشاكل الداخلية لكل قطر ينبغى أن تكون واضحة ، والجماهير في العراق ليست بعيدة عن قيادتها اطلاقا في سعيها نحو الوحدة ، وانى مؤمن ايمانا كاملا بأن عواطف الجماهير عامل أساسى ولكن ليست مسئولية الجماهير في مستوى مسئولية القادة .

السيد نهاد القاسم : أؤيد اقتراح السيد عبد الكريم زهور بتكليف لجان وزارية مع عدد من الخبراء لبحث الموضوع بشكل جدى، وبحث المشاكل الموجودة في كل اقليم .

السيد عبد الكريم زهور : ما زلت أرى أن رأى العراق غير واضح .

السيد نهاد القاسم : ان المقترحات التى قدمها العراق للتعاون بين الدول المتحررة في

رأينا لانكفى ، وهى تهدف الى انشاء جامعة حسونة ولكن على أصغر .

الدكتور عبد الرحمن البزاز : أنا أيضا فهمت من السيد طالب شبيب عكس ماقيل .

السيد طالب شبيب : ربما أكون قداسأت التعبير .

السيد علي صالح السعدى : أود أن أقرر انني مستعد الآن ان أوقع وأخرج دون مناقشة .

السيد عبد الكريم زهور : يا سيدى نريد أن نتدارس وعموما فنحن الآن عايزين رأى الرئيس .

الرئيس جمال عبد الناصر : من ناحية المبادىء العامة فالحقيقة أننا سبق أن أعلنا رأينا .. في الميثاق كل شيء عن الحرية والاشتراكية وفى الوحدة من وحدة الهدف الى الوحدة الدستورية ، وقد سبق أن قلت ان القومية العربية شبح بالنسبة لاعدائنا ، يصعب ضربه طالما هو فى حيز الفكرة ، وبمجرد أن تتحقق وتتجسم فى شيء مادى تبدأ الدول الاستعمارية والاعداء فى مهاجمتها . وعندما قامت ثورة سوريا فى ٨ مارس أيدناها على أساس أنها حكم وطنى ، وقد ظهر من البيان الاول أن اتجاهها وطنى فأيدناها ، كذلك الحال فى العراق من ناحية التنفيذ ، فالحقيقة اننا نعانى عقدة من الوحدة .. ليه .. لأن الكلام الكثير الذى قيل ربى لنا عقدة .. ولكن رغم ذلك فلم نكفر بالوحدة وحين جاءنى السيد طالب شبيب بمقترحات العراق فلقد قلت له صراحة — قبل أن أناقش مقترحاته بالتفصيل — أنه ليس من المعقول أن أتكلم مع سوريا عن طريق العراق، وقلت له : قبل مانقول وحدة عسكرية أو اقتصادية أو سياسية علينا أن نتكاشف بصراحة تامة .

وأردت أن أوضح لأخواننا العراقيين انى لا أقصد أبدا عدم الثقة بهم اذا ما قلت للأخ طالب ابتداء اننى لا أستطيع ان أتكلم مع سوريا عن طريقهم ، ولم أعترض على بعض ما تضمنته مقترحاتهم لانى لا أريد تصعيب الامور ، وانما اعترضت مثلا على عملية تدخل الجيوش فى أراضى دولة أخرى لأن ذلك قد يكون معناه عدم الثقة فى أفراد الجيش للدولة المعنية ونحن هنا فى مصر لا نوافق على هذا الاقتراح ، أما بالنسبة لبقية المقترحات مثل اقامة مجلس أعلى أو مجالس مشتركة للتخطيط فنرحب بها لأننا فى حاجة دائما لاجتماعات مشتركة ، وفى رأيى أنه قبل أن نقرر أى شيء لابد أن نعرف ما هى الاخطاء .. فنحن حقيقة طلاب وحدة ، ولكن لابد أن يكون جميع أطرافها قلوبهم مفتوحة ولازم نأخذ درس من جريمة الانفصال واخطاء الوحدة معروفة ، وأنا بصفتى رئيس الجمهورية العربية المتحدة أعتبر نفسى متحملها ، وسبق أن قال لى كمال حسين حين مارست النقد الذاتى للتجربة في خطاب عام : لماذا تحمل نفسك وحدك المسئولية ؟. لكنى لصالح النضال العربى على استعداد لأن أتحمل أى تضحيات أو مسئوليات .

ان الخطأ الكبير فى الوحدة هو فى استغلال الاقليمية .. وظهر استغلال الاقليمية أول ما ظهر من بعث سوريا ، ولقد كان كل من أعرفهم من البعث وقتئذ هم أكرم الحورانى وصلاح البيطار .

ولا بد أن أقول انى مليان بالشك وعدم الثقة من البعث السورى ، فالبعث تآمر علينا واتصل بضباط من الجيش المصرى ؛ وطبعا كلنا عارفين الاتصال بداود عويس وأنا لا يمكننى أن أتكلم على نفاق .

لازم نقعد ونوضح ونكون صرحاء . لازم نبحث جميع الظروف والملابسات التى احاطت بالتجربة السابقة .. ليس بقصد الحساب ولكن بقصد الفائدة والفهم .

قيل لى على سبيل المثال ان السبب أن الجيش السورى تضايق من « عنطزة » المصريين .. ليكن لابد أن نبحث هذا لازم نتكلم بصراحة .

كذلك أنا أعتبر أن استقالة البعثيين جريمة ، وكانت جريمة مدبرة .. لم تكن انسحابا من وزارة الوحدة ولكن كانت انسحابا من الوحدة ذاتها وانقلابا عليها ، وهذا كله يجب أن نتفاهم فيه قبل أى تجربة جديدة .

لا يمكن أن نقيم وحدة على خداع .. ويجب أن نتكلم فيها بكل وضوح وبكل صراحة

اقسم لكم أننى لم أصدق أن صلاح البيطار وقع وثيقة الانفصال الا بعد ما شاهدت زنكوغراف توقيعه .

لقد ورثنا الاخطاء فى سوريا .. وفى الجيش .. والجيش كانت فيه كتل .. ولقد أثر وجود هذه الكتل حتى على تجربة الوحدة ذاتها ، واليوم لا أعرف ما هو الوضع فى الجيش السورى .. **هل ما زالت الكتل تتحكم فيه ؟.**

اللواء راشد قطيني : **لا توجد الآن كتل بالجيش .**

الرئيس جمال عبد الناصر : لا تتضايق اذا قلت لك انني لا اعتقد ان هذا الكلام صحيح .

وعلى أى حال فيما يختص بالخلاف بين البعث والجمهورية العربية المتحدة فلقد بذلت كل جهد لتلافيه وتحقيق كل سبب للشكوى ، ولقد حدث يوما ان صلاح البيطار قال لى ان حزب البعث مطارد فى سوريا من عبد الحميد السراج فأحضرت السراج من سوريا وطلبت من صلاح البيطار أن يتكلم أمامه بما يشاء ولكن البيطار لم يقدم أية تفاصيل .

لقد كانت استقالة وزراء البعث غلطة كبرى ولدى الشجاعة ان أقول لكم انني أعتبر التسرع فى قبولها من جانبي غلطة أخرى ، ولكن كان هناك استفزاز وأنتم تعلمون ماذا ردد البعثيون بعد الاستقالة ..

على أى حال لم نكن نعرف قبل ان تجيئوا الى هنا الآن طلباتكم ، ولهذا فانى سوف أجمع مجلس الرياسة لأعرض الامر عليه قبل أن نعطى ردا كاملا .

نحن طلاب وحدة ولا شك .. ومستعدين للوحدة باكر .. ولكن لازم نتكاشف ونفتح قلوبنا . وأن نعرف مع من نتعامل ، وما هى المبادىء التى نسعى اليها .

من هم أعضاء المجلس الوطنى فى سوريا مثلا ؟.. أنا لا اعرفهم

وما هى الحرية فى مفهوم حزب البعث مثلا ؟. لا أعرف !.

اكرر لكم انني أعتبر موقفنا الجمهورية العربية المتحدة واضح ، ولكن الذى يحتاج الى توضيح هو موقف النظام الجديد فى سوريا .. هناك رءوس موضوعات كثيرة يجب أن توضع تحتها التفاصيل .

ما هى سياسة سوريا نحو أعداء الثورة؟
وما هى سياسة سوريا نحو الاشتراكية ؟
ما هو مفهوم الوحدة .. والحرية .. والاشتراكية ؟.

ما هى الوحدة التى نطرحها للحديث اليوم .. اذا كانت وحدة صورية ، فنحن لا نوافق

ما هى الوحدة الاتحادية .. رأيى أن معناها اتحاد .. فلماذا لانسميها اتحادا ولماذا نستعمل ذلك التركيب الغريب للوحدة الاتحادية .. نتكلم عن الوحدة ونحن نقصد الاتحاد .. فلماذا لانسمى الاشياء بأسمائها ونقنع الناس بما نؤمن به وأنا واثق أن الناس على استعداد للاقتناع .

سؤال آخر هام :

ـ هل الحكم الجديد فى سوريا بعثى ؟.
اللواء زياد الحريرى : لا يا سيدى .
السيد نهاد القاسم : لا .. جبهة وطنية.

السيد عبد الكريم زهور : ليس بعثيا يا سيدى ولكن البعث شريك فيه مع عناصر وطنية من العسكريين والمدنيين .

الرئيس جمال عبد الناصر : مرة ثانية باقول بوضوح « اذا كان الحكم فى سوريا بعثيا فلست على استعداد للجلوس مع البعثيين السوريين للحديث عن وحدة جديدة وأنا أعتبرهم من العناصر التى حاربت الوحدة سنة ١٩٥٨ ـ أما اذا كان الحكم كما سمعت منكم جميعا الآن قوميا فانا على استعداد للبحث مع جميع الفئات وليس مع البعث وحده على أساس ان نصف أولا آثار التجربة السابقة .

لا تؤاخذونى على الصراحة ، لانها مطلوبة فى هذا الظرف ، والا كنا غير مقدرين للظرف .. ما زالت عندى اسئلة اخرى :

هل الفكرة من وراء الوحدة الثلاثية ، هى موازنة الجمهورية العربية بالعراق بحيث لايحدث ـ كما كان البعث يقول ـ تسلط مصرى وحتى يحدث توازن فى الوحدة ؟. هل هذه مناورات سياسية ؟. هل الهدف هو مناورة حزبية بحيث يكون هناك صوتان للبعث ضد صوت واحد غير بعثى هو مصر؟ .. أنا سبق أن قلت أنه لو قامت وحدة بين سوريا والعراق فساكون أول من يؤيدها ولكن رد الاخ مهدى عماش على فى ذلك الوقت بأنهم لا يوافقون على ذلك ولا بد من تصحيح النكسة باقامة الوحدة بين مصر وسوريا وبرغم كل النكسات فأنا مؤمن بالوحدة ويوم الانفصال كان أسوأ أيام حياتى .

المشير عبد الحكيم عامر : لا يمكن أن تقام وحدة على مناورات سياسية .

الرئيس جمال عبد الناصر : والاخطاء مهما كانت فلا تعالج بالانفصال .

السيد عبد الحليم سويدان : لايمكن أن يكون الهدف من الوحدة الثلاثية صوتين ضد صوت واحد .

الرئيس جمال عبد الناصر : أنا تكلمت بصراحة .

السيد عبد الحليم سويدان : ان فكرة المنطلق الثلاثى هى فكرة وطنية .

السيد عبد الكريم زهور : انى معجب بالرئيس وقد طرح هذا الموضوع بكل صراحة حتى تتطابق أفكارنا ولكى لا يكون هناك اى احتمال فى المستقبل لتناقضات رئيسية .

والحقيقة أن البعث كان فى أوائل أيام الوحدة سنة ١٩٥٨ من أشد المتحمسين للوحدة ، وقد قبل قرار حل حزب البعث نظريا وعمليا .

لقد عبت مرة على الحورانى تشكيل وزارة بها رجعيون مرة وهو نائب رئيس الجمهورية ، وقال لى انه بلا اختصاص ، ونصحته بالاستقالة . كما ان البعثيين قد أهينوا بوجه عام عندما دخلوا الحكم ، ولقد تركت هذه الامور وغيرها أحقادا فى نفوس كثيرة ، مع ذلك فقد انقسم البعث على نفسه .

ولا شك أنه من الضرورى لمن اخطأ أن نكرهه علانية على الاعتراف بخطئه بدون تردد حتى نمضى فى طريق النضال الوحدوى .

سيدى الرئيس : لم يعبأ الشعب بحل الاحزاب بعد ما تقرر تشكيل اتحاد قومى ، ولكن كان الاتحاد القومى فراغا منذ نشأته ، وقد قضى هذا الفراغ على الوحدة وشجع أمثال النحلاوى بأن يعمل شيئا .

والحقيقة أن قبول الرئيس للوحدة عام ١٩٥٨ كان تضحية منه . ولا أنكر ان الاوضاع فى سوريا معقدة ولكن لو اتبع قرار حل الاحزاب بقيام تنظيم شعبى يتيح للجماهير الشعبية العمل السياسى السليم لأمكن مواجهة النكسة .

أما ما هو الرأى فى الحرية والاشتراكية والوحدة ، فالحزب يفخر بأن هذه الشعارات أصبحت بعد ١٥ سنة هى شعارات الامة العربية .

ولست أقصد بالحرية البرلمان ، اذ كلنا يعرف كيف تشترى الاصوات وهى ديمقراطية بورجوازية وهى عملية تثبيت للتخلف .

والديمقراطية الشعبية فى رأينا قد تأخذ صورة قيادة الحزب يؤلف مع الفئات الاخرى جبهة قومية ، وقد يكون ائتلاف مجموعة أحزاب تتفق على أهداف فى مرحلة معينة تخرج منها قيادة سياسية .

وقد يكون بدون أحزاب مثل الاتحاد الاشتراكى .. وقد قرأنا الميثاق ونوافق على معظم ما جاء فيه .

وليس المهم هو الميثاق ، بل المهم هو تنظيم الاتحاد الاشتراكى العربى ونحن ننتظر نتائج هذه التجربة ، فالاصل فى ذلك هو الديمقراطية الشعبية لا الديمقراطية البرجوازية ، أما عن الاشتراكية فقد تكون توسيع القطاع العام وقد تعنى التأميم وقد تتطور للتخلص من القطاع الخاص . وفى الواقع فان الجمهورية العربية المتحدة ضربت مثلا طيبا فى تنفيذ الاشتراكية وأعطت لهذا الموضوع قدوة . أقول شيئا آخر : ان الوحدة الاندماجية التى حدثت بين مصر وسوريا لم تنجح ، وفى رأيى أنها غير قابلة للتطبيق فى هذه المرحلة من تاريخ الامة العربية .

نحن نعترف بالتاريخ البابلى والاشورى والفرعونى ، ولذلك فالفرعونية لا تسيء الى مصر كلية ، وسبق أن قلنا وصرحنا ان جمال عبد الناصر له الفضل بعد ثورة تموز ٥٢ فى وضع الملايين من العرب داخل الخط العربى . كما أننا لا نريد وحدة شكلية تعود بنا الى الصورة السابقة للوحدة عام ١٩٥٨ ، اتفاقيات اقتصادية وثقافية وقيادة مشتركة .. الخ .

اذن فالمطلوب هو الوحدة الاتحادية مع بحث كيفية تجنب امكانيات التصادم بين الفئات المشتركة فى هذه الوحدة الاتحادية . انى لم أحضر هنا كمندوب لحزب البعث ولكن كعضو فى الوفد الذى يمثل الحكومة السورية ، وانى أرى أن نعطى مهلة للتداول وبعدها نتفق على كيفية اخراج العمل .

الرئيس جمال عبد الناصر : انى متفق مع الاخ زهور على أنه كان هناك فراغ وكان من الواجب أن نجمع الاحزاب والفئات القومية . كما اتفق معه على أن الوحدة الاندماجية سابقة لأوانها . وهذا ما عبرت عنه فى كلامى بضرورة مراعاة العوامل الاقليمية .

والآن أمر بسرعة على بعض النقاط التى أثارها السيد زهور وأسجل انى استشرت أكرم الحورانى بوصفه مسئولا عن حزب البعث فى اختيار الوزراء وفى تشكيل الوزارة كلها علما بأن حزب البعث لم يكن يمثل سوريا ، وانما كان طول عمره مجرد شريك فى الائتلافات الوزارية وبينها الائتلاف الذى وقع اتفاقية الوحدة .

وكان المجلس التنفيذى فى سوريا له كل الصلاحيات والسلطات ، علما بأنه لم تكن هناك حكومة مركزية فى ذلك الوقت . أما الكلام عن حل الاحزاب فقد كان أمرا مقررا من جانب الضباط السوريين الذين حملوا الى فكرة الوحدة ، أما الاتحاد القومى فقد اشترك معنا الحورانى فى الدراسة واجتمع معنا عدة ساعات فى القناطر الخيرية ولم يعترض على ما تقرر ، ولم يبد أية ملاحظات ،

وكان عبد المجيد فريد سكرتيرا لهذه الجلسة ولديه المحاضر الكاملة لها .

وفى الحقيقة ان الحورانى بدأ يظهر استياءه يوم أن ذهب المشير عبد الحكيم عامر الى دمشق ، وعموما فلم يحضر الحورانى لى من قبل ليشكو من أى شيء .

وأود أن أكرر أنه لم يصدر قانون من جانبنا فى مصر دون أن يبحثه المجلس التنفيذى السورى .

السيد نهاد القاسم : للتاريخ قابلنى مرة الحورانى وشكا من عدم وجود اختصاصات أو سلطات له ، وأنه يشعر أن الرئيس لا يعطيه احترامه الكافى .

الرئيس جمال عبد الناصر : سبق أن قابلت الحورانى وأوضحت له اختصاصاته وسلطاته الكاملة ، أما عن موضوع احترامه فلقد كنت احرص دائما على أن يكون بجانبى حتى وسط الزحمة في الاستقبالات الرسمية ، وحين كنت أشعر أنه تأخر كنت أقف أناديه وانتظره ليبقى بجانبى وكان بغدادى معنا فى روسيا ولم أكن أفعل ذلك معه ، ولكنى كنت أعرف حساسيات البعثيين وعقدهم ولا يغرب عن بالكم أنه من المعتاد فى أى زيارة أن يركز الاهتمام على الرئيس الموجود وليس هذا معناه اهمال أو عدم احترام الباقين المرافقين .

وبالنسبة لنظام الحكم وقتئذ فقد كانت هناك لجان ثلاث تشريعية وتنفيذية واقتصادية واختصاص كل منها محدد تماما وهى التى كانت تبحث جميع الموضوعات ثم تعرضها على يوسفى رئيسا للجمهورية للتوقيع . وكانت هذه اللجان موجودة فى سوريا كما كانت فى مصر ، وكنا نجتمع فى الوزارة المركزية بعد ذلك ونناقش كل ما يتعلق بالسياسة الخارجية بالتفصيل .

السيد على صالح السعدى : اذا كان الحزب هو موضوع المناقشة فسأتحدث عن ذلك قليلا . لا شك أن أوضاع البعث فى سوريا كانت مهلهلة الى الدرجة التى تبقى أمثال الحورانى أعضاء فيه كما أسجل أن التحدى للحزب كان واضحا جدا فى سوريا ، وليس لحزب البعث السورى فقط ، وانما للحزب عامة .

كذلك فان الحكومة ركزت وسائل اعلامها من اذاعة وصحافة لخدمة المطرودين من الحزب أمثال الركابى والريماوى . **أما عن توقيع البيطار لوثيقة الانفصال ، فانها كانت جريمة ، وان الذى دفعه الى ذلك هو الحورانى ، وقد فاجأه بها ، كما أن صلاح البيطار بكى كثيرا بعد ذلك على ارتكابه هذا الجرم .**

ان صلاح البيطار وعفلق مخلصان فى دعوتهما للوحدة وفى حسن نيتهما للعمل من أجلها . وأن ما قيل عن المناورات السياسية أو عن عدد الاصوات فغير وارد نهائيا فى أذهانهم أو لأى عضو بعثى آخر .

ثم قال أننا غير مستعدين اطلاقا أن نخفى عليك شيئا ، وثق أننا سنعرض عليكم أية نشرة قبل أن نخط أى كلمة منكم فيها . انى متأكد أن الاتجاه العام للحزب هو نفس الاتجاه الذى أسجله لسيادتكم الآن . **اننا سنساهم منذ الآن مساهمة فعالة فى سوريا** وسنحمى الحزب من أن تدخل فيه عناصر مخربة مثل الحورانى ولقد اتفقنا جميعا على تقييم حكم عبد الناصر ونفخر به ، وهو أنه أدخل ثلاثين مليونا فى المعركة القومية .

الرئيس جمال عبد الناصر : أنا آسف لصراحتى فى كلامى عن البعث ، وانما أتكلم عن تجربة سابقة ، وان لم أقل ذلك فهذا معناه نفاق ، والبعثيون الذين سبق أن تعاملت معهم كان على رأسهم الحورانى .

اللواء راشد قطينى : يا سيدى الرئيس الساعة الآن حوالى ١٫٣٠ ولما سافرنا اليوم من دمشق الى القاهرة ، فان الجميع ينتظرون الرد مساء اليوم ، ولذا أرجو أن نعلن شيئا عن اجتماعاتنا قبل أن تنتهى الاذاعة فى القاهرة ودمشق .

المقدم الشاعر : لن يعود الوفد السورى من هنا الا بحل جذرى ولن نترك هذه القاعة قبل الوصول الى حل . اننا نقرر مصير أمة ، أو فلنعلن للشعب أننا غير قادرين .

اللواء الحريرى : لا شك أن ما قيل كلام صريح وواضح ، ولكن ليس المقصود هو الرد فقط ، اذ يجب أن نضع الحلول والطرق الصحيحة للوصول الى مشروع ناجح .

السيد عبد الحليم سويدان : كما أرجو الا يعلن حديث السيد الرئيس عن البعث للرأى العام فى سوريا .

الرئيس جمال عبد الناصر : اننا لانخشى ذلك ويجب الا نخشاه ، فوجود الخلاف بيننا

لايعنى وجود تناقض ، والخلاف لا يؤثرعلى علاقاتنا . **كذلك فنحن لانريد أى شىء يكون من نتيجته اضعاف الجبهة الوطنية فىسوريا الآن ، ان الجمهورية العربية المتحدة ،بصرف النظر عن الوحدة تريد قوتكم وتريدكمأقوياء**

ان الجمهورية العربية ، مستعدة لبذل الدماء لأى حكم وطنى فى سوريا ولأى حكم وطنى فى العراق بدون وحدة او اتحاد . ان قوتكم فى سوريا مطلوبة ، كما أن سياسة الاحراج لا نقبلها ، وأنا حريص على سوريا كل الحرص ، وقد سبق أن قلت ليس المهم أن تبقى سوريا فى الجمهورية العربيةالمتحدة، وانما المهم أن تبقى سوريا ، والموضـــوع موضوع أمة وليست كرامةفردية ، وقد قلت فى اعترافنا بالجمهورية الجديدة بسوريا أنه يشرفنى أن أعترف بها .

والآن باقى على آخر نشرة أخبار الساعة٢ صباحا بصوت العرب حوالى عشر دقائق ولا مانع من أن نعلن خبرا يطمئن الشعب العربى وخاصة فى سوريا ..

((انتهت الجلسة))

وقد اتفق على اذاعة بيان قصير يحوى النص التالى :

« يذكر أسماء المجتمعين ومكان وساعة الاجتماع وأن البحث جار فى موضوع الوحدة بين الاقطار الثلاثة وان وجهات النظر كانت متقاربة ، وان الاجتماع سيستأنف ظهر اليوم التالى .. »



ظهر يوم الجمعة ١٥ مارس ١٩٦٣

الرئيس جمال عبد الناصر : نبدأ من جلسة امبارح .. فيه نقط بالامس لم تستكمل .. نحاول استكمالها .. هو أنير امبارح نقط كثيرة .. وبرضه أنا متهيأ لى لم تبحث البحث الكافى والوافى .

مازلت أرى انه يلزم قبل أن نتكلم أن نرى الاخطاء .. لا أريد من أحد أن يتردد أو يحجم عن المصارحة الكاملة . .

كان كلامى امس يقصد فى الحقيقة الى غرض واحد ، هو المصلحة الكاملة .. وأى حاجة باقولها وأى حاجة حاقولها ليس لها الا هذا الغرض .

ومن ناحية أخرى فمن فوائد الكلام أن نزداد معرفة ببعضنا .

من فوائد المصارحة أن الجانب العراقى الذى يحضر معنا هذه المناقشة سوف يعيش معنا هذه المناقشة سوف يعيش معنا جو التجربة السابقة ودروسها وهذا مفيد .

والجانب السورى فيه عناصر أقابلها لأول مرة وربما كانوا بعيدين عن التجربة وكذلك فان لديهم بالتأكيد أشياء لابد أن نسمعها . يعنى اللى يمكن ما بيعرفونيش .. فرصة أن نتعارف من خلال المناقشة .. الطريقة دى فى الحقيقة نفعت معانا بنختلف وبنتفق بسرعة ، الناس كلها لازم تقعد مع بعض ، تختلف وتتفق !.

والآن الكلام لأخواننا السوريين عن الاخطاء

أرجو أن يكون الكلام بصراحة .. ذلك فى منتهى الاهمية لى ولنا وللتجربة كلها .

(فترة صمت طويلة لم يتكلم أحد ..)

الرئيس جمال عبد الناصر : تحبوا اتكلم أنا ... أنا ... مستعد اتكلم من وجهة نظر السوريين .. أنا شفت سوريين كثيرين من بعد الانفصال .. وسمعت منهم كثير .. تحبوا اتكلم أنا بالنيابة عن السوريين ؟ (ضحك) .

السيد نهاد القاسم : اذا تكلمت أنا عن السوريين فى ها الموضوع .. فأنا واحد من الاشخاص اللى كانوا مسئولين فى العهد الماضى ، فكأنه عم بتتكلم سيادتك يعنى .. نحن كلنا متممين ..

فاذا تكلمت انا أو سيادتك فالموضوع زى بعض .. لانى أنا أعتبر نفسى أيضا ـ كما قلت واصر على ذلك ـ أن كل جهاز الحكم كان مسئولا عن كل الاخطاء ، فلا يجوز أن ينسب الخطأ ـ اذا كان هناك خطأ ـ الى المسئول الاول ..

يعنى لما بدنا نتكلم عن الاخطاء فبنحمل الاخطاء للمسئولين .. كل واحد مخطىء اذا كان فيه اخطاء معينة .

الرئيس جمال عبد الناصر : لا هى العملية مش تحميل .. العملية والله لا اريد منها أن أخرج الى مين المسئول ؟ . ماهياش تحقيق ولا شىء من هذا القبيل .. العملية هى الدروس المستفادة ... اخواننا العسكريين معروف انه بعد أى حملة لازم نطلع بالدروس المستفادة .. حتى نستفيد من تجربة الخمس سنوات اللى فاتت .

السيد على صالح السعدى : يعنى أسباب الاخطاء ؟ .

السيد الرئيس : بالضبط ..

يعنى ايه اللى استفدناه ...

وطبعا احنا برضه عملنا تقييم كبير جدا للعملية ... وبدأنا من بعد الانفصال على طول .. بحثنا ايه الاسباب وايه الاخطاء وايه كذا وكذا واتكلمنا فى جلسات على كل هذا وطرحنا الموضوع طرحا كاملا وناقشناه مناقشة وافية .

المشير عبد الحكيم عامر : هو القصد ايه اللى يجب ان نتلافاه مما حدث .

اللواء راشد قطيني : ممكن ؟.

السيد الرئيس : اتفضل .

اللواء راشد قطيني : طبعـا قد نكون مضطرين لذكر أو لوصف هذه الاخطاء التى وقعت ...

سيادتكم اتكلمتم امبارح عن بعض الموظفين عسكريين أو مدنيين أرسلوا الى سوريا ما كانوا على مستوى من الفهم لواقع الوحدة

ولواقع الشعب السورى .. أنا باحكى على الصعيد العسكرى ..

على الصعيد العسكرى أرسل عدد كبير طبعا من الضباط نظرا لحاجة الجيش الأول الى هذا العدد .. القسم الأعظم منهم ؛ أو كل واحد كان يعتبر نفسه جمال عبد الناصر فى الجيش السورى ... وهذا لا علاقة لجمال عبد الناصر أو لعبد الحكيم عامر بهذا الانسان - احنا واثقين - ولكن كل واحد كان يعتبر نفسه جمال عبد الناصر .. وممثل شخصى لجمال عبد الناصر ... ويأتى بالخفاء ليوهم مرءوسيه - أو رؤساءه - أن أنا أرسلت الى سوريا فى غرض فى مهمة معينة ... لنواحى معينة .

هذا الشىء خلق شعور عدم الثقة بين العسكرى السورى والعسكرى المصرى .

باعتقادى أنا كضابط خدمت أثناء الوحدة بمصر ... وخدمت فى سوريا أثناء الوحدة لفترة كبيرة ... كان فيه هنالك مستويات تمييز - عن قصد أو من غير قصد - بين العسكرى السورى والعسكرى المصرى ... هذا التمييز خلق عقدة ..

ضباط الجيش السورى - يا سيدى - أصبح لديهم شىء من الانكماش لدرجة انه لما قام الانفصال بثمانية وعشرين ايلول ... لم يكن لديهم دافع أو حافز لمقاومة هذا الانفصال !.

بدليل : انه منذ اليوم الأول - قلت البارح - لاقى قبول عند فئة ... ووجوم أو وقوف موقف سلبى عند فئة أخرى ... هذه الفئات الاخرى لم تقف موقفا ايجابيا من الانفصال اطلاقا ... وفيه كثير من هذه الفئات - أو بعض هذه الفئات - كانت تملك قيادات وباستطاعتها أن تعمل شيئا ... وقسم كبير منها كان بلا قيادات وجلس يتفرج على مصير الوحدة وبالتالى مصير الأمة العربية ...

طبعا أنا ان أزيد الـ ... يعنى .. أو .. أبعد ... احنا جايين لا لنزيد تباعد وجهات النظر ولكن ...

السيد الرئيس : ما بيزيد والله ... السكوت هو الذى يزيد التباعد وأما المصارحة فهى طريق اللقاء الحقيقى ...

اللواء راشد قطينى : ولكن لنبنى بناء جديدا متينا يكون له أساس لا تؤثر فيه الانحرافات الفردية أو التصرفات الشخصية ...

السيد الرئيس : هذا هو الفرض ..

وكونوا على ثقة انه بالنسبة لينا لن يزيد ده شىء لأن احنا سمعنا أد اللى قلته ده تسعة وتسعين مليون مرة من راديو ...

السيد نهاد القاسم : دمشق .

السيد الرئيس : من راديو دمشق ومن صحف دمشق ... من أحمد عبد الكريم ومن امين النافورى ومن أكرم الحورانى قالوا كلام كتير قوى ...

انا هدفى من الكلام بصراحة : مش هو زيادة الجروح ولكن هو التشخيص الذى يمكنا من ان نصف الدواء حتى تلتئم هذه الجروح ...

اذا لم نشخص قد يكون الداء داء لا يداوى ... وبهذا ندخل فى مشكلة أكبر ...

ولكن .. لم أكن أقصد - وانا باقول هذه الكلمة - أن أزيد الجروح والا ما تبأش وحدة ...

فى رأيى ان الوحدة لا بد انها كذلك حتكون وحدة بين العناصر السياسية ... وحدة الدولة فى رأيى لا تكفى ووحدة القيادة السياسية فى رأيى أهم .

اللواء راشد قطينى : المسئولية طبعا كاملة لا تتجزأ فى اعتقادى أنا من أصغر فرد فى الجمهورية العربية المتحدة الى رئيس هذه الجمهورية ... المسئولية كاملة لا تتجزأ ...

كان الاعتماد على ضباط بقيادات لا هدف لهم الا هدف وظيفى .. بعضهم .

لا أقول أنا جميع الضباط اللى اعتمد عليهم أثناء الوحدة لهم هدف وظيفى ... كلا !...

هذه الأشياء يقابلها طبعا ندب عدد من ضباط الجيش السورى الى الاقليم الجنوبى لم .. يعطوا اماكنهم كما أعطى ضباط الجيش المصرى فى سوريا .

هذه عقدة ثانية تولدت عند غالبية الضباط الوطنيين ولا أقول ان اللى انتدب الى الاقليم الجنوبى ضباط وموظفين ..

انتدب الى الاقليم الجنوبى عدد كبير من الضباط السوريين ؛ فيهم الشعوبى وفيهم الوطنيين .. هؤلاء الضباط لظروف خاصة لم يعطوا اماكن تتناسب والاماكن التى أخذوها أو عين بها ضباط من الجيش المصرى فى سوريا ؛ ولدت عقدة عند هذه الفئات ... وكذلك وقفت موقفا : انه طالما اعتماد الحكم على طبقة من الضباط وظيفية - أو ما شابه ذلك قسم منها شعوبى - فنحن كما تفضل الاستاذ عبد الكريم تقف موقف الصمت ولا نتخذ أى موقف لا معارض ولا مندفع مع هذه الوحدة .

من هذه الأخطاء – أو من هذه الصورة يمكن الموجزة التي رسمتها – نستطيع أن نبعد أخطاء قد تقع بالمستقبل لئلا يصدم الملازم والضابط والقائد .. الخ .

هذه باعتقد يعني بعض الاخطاء .. أو هي أخطاء متعمدة .. بعض الواقع اللي كان يتحدث فيه غالبية ضباط الجيش السوري .. سواء بالاقليم الجنوبي أو سوريا الموجودين منهم بسوريا .

اللواء زياد الحريري : سيدي بأريد أضيف كمان بعض نقاط كمان تتعلق بالمجال العسكري، انا شخص عملت بكلية اركان حرب في مصر بالقاهرة ... وطبعا حسب الأسلوب الجديد، تعلمناه اخذوا وقت حوالي سنتين تقريبا ... وقبلها كنت منتدب بست أشهر فأمضيت معظم أيام الوحدة في القطر المصري .

الحقيقة اني .. كنا لامسينه انه كنا مثل الضايعين ...

السيد الرئيس : كنا ايه ؟.

اللواء زياد الحريري : ضايعين يعني السوريين .. نفتش على مرجع نراجعه حتى في مشاكلنا العسكرية ما بنجد ... نيجي نراجع في بعض شغلات .. ما يفهموا علينا ما يقدروا ... يستقبلك كويس الرجل بس تحل اشكالك ما تلاقي موجود الحل .

ليش ؟. بدنا واحد منا بس يكون موجود في المرحلة الانتقالية نتفاهم مع بعض ما كان موجود .. فقط كان يمكن احمد حنيدي اثناء مطلع الوحدة موجود بمكتب القائد العام .. أحمد حنيدي أصلا مابنيجي لعنده بدمشق .. من أجل مشاكلنا الخاصة ... يعني من أول كان آخد لحاله كمان هوه وضع خاص .

كنا في مصر عايشين كل رفقائنا – كما تفضل اللواء راشد – يقولوا لنا احنا قاعدين هون في مكانة ثانوية جدا ما بنعرف ليش ...

القيادات بالجيش السوري اتكلفت بالجماعة اللي ما لهم قدرة أصلا أن يحموا الحكم ولا على مستوى الحكم ، فهم اما الشخص الشعوبي ... واما الشخص اللي كان أيام فرنسا ضابط بالفعل .. تنته يضرب سلام على الفرنسي حتى ارتوى ... فما عنده قدرة ها الشخص اطلاقا أن يحمي فكرة نبيلة قومية تحققت بعد انفصال مئات السنين ...

والضباط اللي موجودين في القيادات أثناء الانفصال كانوا هؤلاء النموذج من الناس اللي ما استطاعوا أصلا يدافعوا عن فكرة الوحدة ... وهلا ... بعد ما راحت الوحدة عادوا يبكوا عليها !.

الثوري المؤمن هو الوحيد اللي بيحمي الفكرة ... واما لا يستطيع الشخص الضعيف الغير مؤمن أن يدافع عن فكرة نبيلة متل هيك .. خلقت بعد آلاف السنين وتحتاج الى أشخاص أقوياء يدافعوا عنها .. فتشرفوا كنتوا من الرأس ، من قائد الجيش الى مختلف القيادات قادة ليسوا على مستوى العمل ولا عندهم الجرأة حتى يصفوا أخطاء ال .. بسيطة ... اللي كانت تقع يوميا وباستمرار في احتكاك ما بين الضباط السوريين والمصريين .

سيدي كنا الحقيقة .. ها الأشياء النفسية المتتالية اللي بلشت .. يتعرفوا أن الفرد السوري كثير حساس من نواحي هيك .. و ... واللي اذا شعرها بيكش وبينخفض .. فلما صار الانفصال الحقيقة استغل الشعور هاد – عبد الكريم النحلاوي – وضرب ضربته اطلاقا ومع ذلك صرخنا يجب أن يكون صراعنا ضمن الوحدة ... وهو طلع في هذا الصوب، صراع ضمن الوحدة ... لاصلاح الوحدة ... لاصلاح الاخطاء ضمن الجيش ... والبيان التاسع طلع بعين التعيينات – وكان سيادة القائد العام موجود ها داك الوقت في سوريا – طلعت على ايهام الناس بأنه بالفعل ... وليس صراع خارج الوحدة أو يؤدي لانفصال ... وانما صراع ضمن الوحدة ... والاخطار اللي كانت موجهة من قبل دولة خارجية لعب دوره السيىء وانفصلت الوحدة الواقع وما التقى القدرة يدافعوا عنها الأشخاص اللي كانوا موجودين !.

كلية اركان حرب مثلا ، جم في احدى المرات جمعوا السوريين الجدد ... اجتمعوا اجتمعوا .. اجتمعنا .

فتنا على الغرفة لحاله ... كنا عما بسكون مضي علينا بالدورة مايقرب من سنة وشهرين – كنا ١٨ واحد – واذ فايت رئيس هيئة التدريب تبع الجيش الاول اللي اسمه ميخائيل وهبه ومعه بان واحد كبير معلمي الكلية ومعه معاونه المصري اللي كان مدير معه بسوريا فجأة – ومن غير مقدمات – بدأ يوبخ فينا ويتهمنا بالكسل وانه انتم عم بتمضوا الوقت والى آخره .. علما بأنه صحيح كان الشغل مندفع جدا وكان كتير على مستوى كويس ..

انفاجئنــا !.. ليش حتى أول ما نجتمع ـ كسوريين ـ الواحد لما يوجه من واحــد سورى ؟... مع كون ان احنا ضمن كليتنا كبير المعلمين .. يجينا يعلمنا فيما يتعلق بسلوك التعليم ويعطينا التوجيهات اللازمة .

ثانيا جابوا شخص ما بيعرفش عنا شيء اطلاقا ... بدأ يحكى معنا كلام مباشرة بدون تعرف ...

سألنا بعدين كمشناه بره ليش عم يتحكي ها الكلام هادا ؟..

قال : والله دفعني لهذا الكلام فلان وفلان من مصر !...

هيك شخص ضعيف موجــود فى مركز حساس مثل ها ادى الى أسوأ ...

يعنى كلاتنا قدمنا طلبات لاعفائنا من الدورة فى مصر فى هذا الوقت ، سيادة القائد العام بقــول لى أمر أقوله لازم لا ما يصــير الأمر هادا ، واجا الفريق جمال فيصل وانحلت .. كل الأزمات كانت تتلاحق بها الشكل ، بشكل متواصل نتيجة عدم وجود قادة سوريين على مستوى العمل تبعهم .. وعندهم القدرة فعلا على القيادة واجراء وتطبيق النظام على الجميع بالتساوى .

فالنطاق العسكرى كان هادا هو الشكوات بنشتكى منه بشكل خاص ... وتقريبا كانت تتراكم يوم فيوم ، حتى بلغت ذروتها وكانت النتيجة انه الواقع انشل العمل من الدفاع عن الوحدة !.

وعلما انه لو كان النحلاوى فى حالة عدم وجود الاخطاء المتراكم ـ لما قدر النحلاوى أو غير النحلاوى اطلاقا انه يغدر بها الكيفية..

حادثة ثانية سأذكر موقعها بنفسي مثلا.. رحت بعد فرقة أركان حرب ... جمعنا كاتم أسرار وقال : « انتم تريدم تبقوا هون والا تروحوا ؟ » قلنا له والله بنريد نرجــع لأن صار لنا ثلاث ستين زملاءنا هناك بيقولوا قاعدين هناك عم بتاخدوا مصارى ارجعوا لحتى كل الناس تيجى بدورها .. لازم نرجع .. قال طيب !.

سألنى فين بتريد بتخدم ؟... قلت له والذى أنا باعرف حادث صار وبافضل أقعد بالشام تلات اربع أشهر ـ هو عرض على طبعا ـ وبعــد منهم نقول النقل فين ... تداولوا بعدين واذ بيطلع أمر النقــل على الجبهة قائد لواء فى لواء منتشر على طــول الحدود تقريبــا أو على تلث الحدود !..

سألت ليش أنا مع كلات سألنى أصلا بتروح فين ؟...

اللواء راشد قطيني : وأضيف سـيدى الكلمة .. هذه الطبقة أو هذه الفئة كان يعتمد عليها بالقيادات والأماكن الحساسة من الضباط هى الفئة التى قاتلت فى سـبيل الانفصال وتثبيت دعائمه !...

يعنى الفئة التى كانت موضع ثقة هى التى .. يعنى وضعت كل امكانياتهـا فى سبيل الانفصال ـ تدعيم الانفصال ـ وأظن سيادة المشير يعرف عدد من الأسماء .

الرئيس جمال عبد النـــاصر : أولهم عبد الكريم النحلاوى .

المقدم فهد الشاعر : والله سيدى الرئيس اضافة ثانية لما تفضل به اللواء راشد واللواء زياد طبعا كان هناك أيضا عدم التـكافؤ فى التخطيط ، لأن لكل جيش من الجيوش لكى يحضر ويحارب له سياسة ...

فعندما كان يجتمع الضباط الســوريون والمصريون لوضع أو لبعث هذه السياسة فى الحياة ... كان كثير من الضباط السوريين يقدمون مشــاريع قيمة ومعقولة ومنطقيــة وكانت نصطدم من قبل الضباط المصريين... احيانا يوافق عليها واذا ووفق عليها تتم أو المعالجة .. ها الموضوع يأخذ وقت من الزمن بدون فائدة .

فلو فرضنا مثلا بدنا نوحد التعـــابير العسكرية! .. من المعروف أن التعابير التى كانت موجودة بالجيش المصرى تعابير تركية، ونحن لا نقر شيئا غير عربى .. سواء فى مصر أو فى غير مصر .. انما كنا نصطدم فى الواقع بعثرات وعقبات كبيرة لأنه كانت هناك فيــه عقلية متحيزة لتفهم ها الموضوع هذا ، بسبب لا بكباشى هذا عبارة عن تعبير عالمى يجب أن لايزول .. وكنا نسمع ها الشىء هذا من كثير من الضباط .

كثير من اخوانى ـ هنــا ـ والبعض من الضباط السوريين .. ما كانوا فى الواقع على مستوى القومية العربية .

المقدم فواز محارب : تسمح سيدى .

الرئيس جمال عبد الناصر : اتفضل

المقدم فواز محارب : طبعا بالاضافة الى ما قالوه الاخوان .. الجيش الأول بلغ مرحلة من التدريب كويسة ، يعنى .. أنا كنت فى الجبهة .. وحدات الجبهة بلغت مستوى تدريبى لم تبلغه سابقا أبدا القوات المسلحة

.. أما الاخطاء اللى تعددت فعـــلا كانت صحيحة وكانت متعددة ...

والجيش لولا ها الاخطـــاء اللى حدثت فانه لا يمكن أن يكون هنـــاك انفصال على اساس أن هو القوة الضاربة ... مهما كان فيه أخطاء بوزارة التربية والتعليم لا يمكن أنه يسير هناك قوة تفصل الوحدة ..

أخطاء فى الاقتصاد ، أخطاء فى السياسة ، أخطاء فى كل المجالات كل هذه سهلة .

أما الأخطاء اللى صارت فى القوات المسلحة هى فعلا كانت .. السبب المباشر للانفصال وفك الوحدة .. ان شاء الله فى المستقبل ها الأخطاء هى ، نراعيها .. حتى ما نقع فيها مرة تانية . سيدى .

السيد عبد الكريم زهور : سيدى الرئيس، الواقع فى مساء البارحة ، تفضلتم فذكرتم الأخطاء الأساسية ، وذكرت أنا بعض الشىء .

الحقيقة ، الاخطاء الفـردية من الصعب حصرها ... وليست هى الأصل .. لا شك ان ما ذكره الاخوان صحيح مائة بالمائة ، وكان كثير من أصدقائى يأتون ليشكو لى هذا — يقولون — أنا ضابط ونقلت الى مصر وليس لى عمل لا أدرى صحة هذا الكلام أو عدم صحته ... وباطن هذه الحوادث فردية . فالحقيقة الشىء الذى ينتبه له الانتباه الكافى — انتبه له ولكن .. لم يعالج المعالجة الكافية — هى الفرق بين الثورة فى مصر وبين الحركات الثورية فى سوريا .

الثورة فى مصر أتت من نخبة وفرضت هذه النخبة اتجاهات ولم تسبق هذه الثورة حركات شعبية تقاربها فى المستوى خلا الوفد فى أول عهده .. عدا ذلك كلهم احزاب كانت أحزابا يعنى رجعية بشكل هائل ..

بينما الحـــركات فى سوريا — ولا أقول حركة معينة هى حركة البعث — الحركات الثورية انما ظهرت من الشعب ..

هذا التلاقى ما بين حركة من القمة وحركات من القـــاعدة ... هو الذى ولد شيئا من الاضطراب وسوء التفاهم .

فالحركة من القمة تقود ، والحركة الناجحة من القاعدة تستوحى ... طبعا الحركة من القمة عندما تقود لا تفرض كيفما اتفق وانما تستوحى مصلحة جماهير الشعب ولكن ككل .. فـلا تستوحى قاعدة منظمة تشـاورها وتناقشها وتسـمعونها وترد عليها واذا اتخذت اجراء أيضا تحاول أن تقنعها به ...

فهناك فرق فى الواقع ، هذا الفرق ولد شيئا كثيرا من سوء التفاهم ... وما أمكن للاسف ازالة سوء التفاهم هذا بمناقشـــة مستمرة وعملية تطوير مستمر للتعاون ... فبدل أن يكون التعاون تعاونا على حــــذر يكون تعــاونا مفتوحا وصريحا ويقوم على المناقشة .

فى الواقع هذا الاضطراب هو الذى جعل الحركات الثورية فى سوريا — ولها أصداؤها فى الجيش لا نستطيع أن ننكر هذا فى سوريا — جعل هذه الحركات الثورية ينقبض منها من ينقبض وينقلب منها من ينقلب ..

فكانت سببا هاما من أسباب النكسة .

فبالطبع كل تعامل مقبل يجب — أو .. من الضرورى ان المصلحة تقتضى ذلك — أن يكون على أساس المناقشة الصريحة .. وأيضا .. أعنى .. أخذ طبيعة الحركة الثورية فى مصر ، وطبائع الحركات الثورية فى كل من العراق وسوريا ، أخذ طبيعتها يعنى الارتباط .

هذا فى الواقع ما أدرى أعتقد من جمـلة أسباب سوء التفاهم .

هنـاك شىء آخـر .. مصر دائمـا دولة مستقرة ، وفى الحقيقة نحن كعرب ، نريد أن تبقى دولة مستقرة .. يعنى نصر .. التاريخ والتطور لا يعرفه انسان ..

ولكن وجود كتلة من الشعب العربى فى مكان معين من الوطن العربى متجانسة متماثلة عندها قابلية لأن تكون دولة شىء يحمى حقيقة العروبة فى أزمات التاريخ وقد حماها فى الأزمات السود التى مرت على التاريخ العربى .. فاذا كانت دمشق بدأت التاريخ العربى ، وبغداد وصلت الى قمة الحضارة العربية ، فالقاهرة حمت التراث العربى والحضارة ... العربية فى عصور الظلام ، كذلك الى حـد كبير فان الذى حمى الاسلام.. هى القاهرة..

فلذلك من مصلحة .. وبالمناسبة كان هناك اقتراح .. أن تكون العلاقات بين الأقاليم وان تقسم مصر الى اقليمين الصعيد والوجه البحرى وسوريا تكون اقليم .. ما أدرى .. شىء من هذا نشر فى الصحف يوما من الايام ضقت به ذرعا وقلت اطلاقا .. مصر يجب أن تظل كتلة واحدة الى أبد الآبدين وأى عملية ولو مؤقتة ربما تأخذ مع الزمان شىء دائم وان هذه عملية انقسام جديدة لا نريدها بشكل من الأشكال .

فمصر دولة مستقرة وحس الدولة عنـد الشعب قوى .

وهذا يعنى شيئين :

البيروقراطية فى مصر قوية الأساس متينة الجذر والشعب متجاوب ..

البيروقراطية المتينة الأساس ضرورية لتشكيل الدولة ، ولكنها خطرة على دولة الثورة ..

لا بد يعنى .. حتى كل الثورات مهما عنفت اخيرا تواجه مشكلة البيروقراطية وتقع فى .. فى .. خطر الانقلاب .. أو سيطرة البيروقراطية ..

وخاصة فى هذه الظروف .. فى ظروف التطبيق العلمى .. البيروقراطية السليمة اصبحت شيئا اساسيا .

فالبيروقراطية فى مصر .. هذه القوية والقائمة على التسلل.. هذه ليست موجودة فى سوريا ، واخواننا العراقيون أيضا يمكن أن يؤكدوا قولى انها غير موجودة فى العراق.

هذه البيروقراطية نقلت الى سوريا دون أن تطور أو أن تمرن على أن تراعى ولو فى مرحلة ...ظروف سوريا .. وظروف الشعب فى سوريا ..

هذه البيروقراطية بالفعل لعبت فى الجيش ولعبت فى أجهزة الدولة دورا خطيرا ..

الفرد فى الشعب فى سوريا طبعا ــ ليس هذا مدحا ولا قدحا ــ وانما محاولة لتشخيص واقع ــ فظ جدا .. ولكن كما قلت انه ملس جدا بحيث ما يدرى الانسان متى يصبح قويا وهو الضعيف ، ومتى ينقلب ضعيفا وهو القوى ..

فهذه أمور فى الواقع يجب .. يعنى .. ما روعيت وكانت سبب الانتكاسة ..

كانت .. هذه النقطة عاملا هاما .. ثم هناك عامل أهم .. وعامل خطير جدا يصعب الحديث حـــوله ولكن الواقع لا بد من مواجهته .

كان هناك دائما شعور .. ان حكومة الثورة فى مصر تريد أن تجد عملاء لها .. وانها تحلى من التعامل مع الثوريين ..

أنا لا انكر أن الدولة لا بد لها من عملاء ... وان الدولة فى العصر الحديث بدون عملاء تعيش عمياء .. هذا شىء مؤكد ...

أمريكا وانجلترا وروسيا .. والجمهورية العربية المتحدة ــ باعتبارها اقوى دولة عربية ــ وشاءت أم أبت ــ حتى ولو اعتزلت داخل حدودها محكومة بالظروف الافريقية محكومة غصبا عنها لا بد أن تجد أن هذا العبء على أكتافها ..

فهذه الدولة وان كانت مؤلفة من ٢٧ مليونا .. عليها أن تقوم بأعباء دولة أكبر من ذلك .. وبالتالى لا بد لها من عملاء .. لا بد لها من أجهزة خفية .. وألا تكون فى سياستها عمياء ، وتتخبط .. وتقابل الأمور بسلوك عفوى أو رد فعل عفوى قد يسحقها سحقا .

فانا لا انكر سياسة الحصول على العملاء ولو كنت فى مكان المسئولين بالجمهورية العربية المتحدة لاتبعت نفس الطريق وفتشت عن عملاء ..

ونقطة أخرى هامة .. هى نقطة المباحث والمخابرات.. أيضا أنا شىء افخر به وناقشت به أيضا ، أفخر أنه لأول مرة فى تاريخ العرب الحديث توجد دولة لها مخابرات فى مستوى محترم .. يعنى.. ليس فى مستوى المخابرات الامريكية ولا فى مستوى المخابرات البريطانية ولكنها مخابرات ذات وزن وقيمة وهذا شىء لحماية الدولة الأساسى ، والمباحث فى داخل البلاد أيضا ضرورية ، لأن بلادنا انشئت فيها أجهزة من أمد بعيد من قبل الاستعماريين ، وهذه الأجهزة تتوالد ويتوارثها الابن عن أبيه، وهناك عائلات من مائة سنة فى سوريا كانت عميلة ولم تزل عميلة ، وكان الجد عميلا وكشفت الوثائق عمالته وأتى الحفيد فتابع نفس الطريق.. أيضا .. والمخربون بالثورات فى البلاد العربية كثير ولا بد من مراقبتهم ولا بد من قمعهم . ولكن الحقيقة ان الاعتماد على المباحث وحدها شىء خطير . المباحث ما هى .. قوة احتياطية للقوة الشعبية المنظمة ، لم تكن هناك قوة شعبية منظمة وانفردت المباحث فى كل شىء ، وبالطبع ليست كل الاحاديث التى ذكرها المغرضون صحيحة ولكن شيئا غير قليل منها صحيح.

ونقطة هى عدم الثقة بالسوريين .. وربما كان المسئولون فى الجمهورية العربية المتحدة معذورين ، لأنهم واجهوا أول ما واجهوا مجموعة من كبار الموظفين ومن السياسيين .

وكبار الموظفين بصورة عامة فى ظروف غير ثورية يكونون منافقين، وأيضا السياسيون يوقعون ببعضهم وفرديون ويريدون الغنم لأنفسهم ، وأنا اقدر الصعوبات التى لقيها المسئولون فى الجمهورية العربية المتحدة من التعامل مع السياسيين وربما أى شخص وضع موضعهم كان لا بد له من أن يسىء الظن بكل سياسى وان يسعى لان يتخلص منهم .

فهذا شيء مؤكد .. والانســان يجب أن يضع نفسه موضع المسئول ، ويقول كيف أريد أن أتعامل مع هذه الواجهة السياسية وكيف يمكنني أن أتعامل .. سيجد أنه من الصعب عليه أن يتعامل .

هذا دون مؤاخذة حق ، ولا أماري فيه ، ولكن كان هناك تشجيع للخلافات ، وابتعاد عن العناصر التي لا تنافق .. وتصبة ، ولكنها وخاصة في دور البناء ، ربما تكون أثبت ، وخاصة في ظروف التوحيد ..

ربما في الجزائر الآن قد تكون العنــاصر الثورية أصبحت متعبة قسم منها ، وبن بيللا سيتخلص منها ، وهذا أيضا واقعي ، واقعي ثاني ، ولا يمكن التغافل عنه .

ولكن خاصة في عملية التوحيد .. في عملية التوحيد .. الاعتماد على العناصر الصلبة ولو كانت متعبة ... المتعب مرهق ولـكنه أضمن .. أما الاعتماد على العناصر المنافقة، ومحاولة اسـتغلال الخلافات وتوسيعها في تثبيت الحـكم .. هذا يعطي الحـكم ثباتا مؤقتا ولا يعطيه ثباتا دائما ..

وما كان هناك مثل هذا التفتيش عن مثل هذه العنـاصر .. بالطبع لا يمكن للسـيد الرئيس ولا للاخوان الذين كانوا مسئولين .. أن يعرفوا الشعب فردا فردا .. هذا شيء في حكم المستحيل يحتاج الى رب ...

ولكن كانت الأجهزة تلعب دور الاستبعاد وهذا كانت له آثار أيضا كبيرة ، بحيث كمـا يفصل الاخوان العسكريون .. هذه الأجهزة التي وقفت عائقا هي التي حطمت الوحدة ..

طبعا هذا كما يصح بالنسبة للجيش يصح بالنسبة لل ... واعتقد .. ما في شك .. أن الجيش السوري .. قيل عنه أنه جيش انقلابات .. وأنه هو يجب — وكان واجب أيام الوحدة أن لا يكون كذلك — ولكن كان يمكن ألا يكون جيش انقلابات .. لو .. لو يعتمد على الضباط الذين نشأوا في عهد فرنسا أو على الضباط الموظفين ..

لو اعتمد على الضباط القوميين .. عرفوا السياسة والتدخل في السياسة ولـكانوا عسكريين ومجرد عسكريين لجعلوا الجيش جيشـا للحرب وليس جيشا لسحق خالد العظم أو جيشا ينقض على الوحدة .. مرة له وجه حسن ، ومرة له وجه سيىء ..

فهذه في الواقع كانت أيضا .. الأساسية ...في تدمير .. الوحدة و .. في الوقوع في التجربة .

طبعا .. هذه تنطبق على كل القطاعات .. حصل التأميم .. وهو خطوة جبـارة وهائلة ، ومن قبل ذلك الاصلاح الزراعي وهو أيضا خطوة جبارة ، والانسان يكون كافـرا اذا لم يعرف وبوضوح كامل ان الثـورة في مصر طرحت كل المشكلات في المشرق العربي وفي الوطن العربي وفي أفريقيا وربما في آسيا طرحا جديدا تمام الجدة .

هذا شيء اذا أنكرناه نكون من الجاحدين .. وان نذكره بيننا وبين أنفسنا ..

أما مثلا في المشرق العـــربي وفي الوطن العربي .. أول من طرح الاصلاح الزراعي .. أول من وضع التأميم موضع التنفيذ هو ثورة مصر ..

ففي الواقع أن الثورة في مصر واجهت كل مشاكل المجتمع بطريقة جدا هائلة وهذا شيء لا يمكن نكرانه بشكل من الاشكال .

ولكن ، التأميم في بعض المرات استعان في المؤسسات ببعض الراسماليين أو خدامهم ، كيف يمكن لخدام الراسمالية ؟!.. هؤلاء المخربون لا يمكن الا أن يخربوا ... كيف يمكن ألا يخربوا ؟!.

وما أدري اذا كان في الامكان .. نعم . وموظف .. وحقير .. وتستخدمه الدولة.. ولكنه أيضا خلال كل أعماله الحقيرة لا بد أن يعمل تخريبا ، وفي البدء ربما الثغرات التي ينفـذ منها تكون صغيرة ولـكن من الاستقرار .. مع الزمن .. الثغرات يوسعها شيئا فشيئا .. ويحفر في بناء الدولة .. وهذا ما عبرنا عنه بأنه .. بأنه .. ال .. الاشتراكية بالاشـتراكيين .. يطبقها غير الاشتراكيين .. بالطبع ربما كان الاشتراكيون .. لست خبيرا أنا وليس غيري خبيرا ... ولكن يمكن لغير الخبراء من المخلصـين أن يعصروا الخبراء عصرا وأن يأخـذوا منهم ماعندهم ويكونون هم الاصل .

بالطبع ليس في قصدي اطلاقا الا تبيان رأيي وقد يكون هذا الرأي خاطئا مائة بالمائة .. أو خاطئا بنسبة كبيرة .. أو ان الظروف باعتبار الانسان بعيدا عن المسئولية لا يستطيع أن يقدر الظروف تقديرا صحيحا ..فالانسان عندما يكون بالمسئولية الا ما يعمل الا بالمواد التي بين يديه .. ولكنه رأيي .. ما أدري .. اذا كان من الممكن أن يناقش ..

ذلك كله الى جانب .. ان الوحـــدة الاندماجية في الواقع — كما تفضلتم وذكرتم البارحة — غير مناسـبة .. للطبيعة التي

تكونت تاريخيا فى كل قطر قطر ، وفى كل اقليم اقليم ...

وبالطبع .. سيادة الرئيس .. قد قام هو بتجربة النقد الذاتى .. وكان فى منتهى العظمة حينذاك ، لانه فى تلك اللحظة التى .. التى لاشك .. أن هزة عنيفة أصابت مصر .. فيستطيع ان يقف ويتكلم بضميره .. طبعا هذا موقف فى منتهى العظمة وهو كان حكيما بشكل هائل ، لأنه .. ولد بعد نكسة الانفصال نوع من الانهيات الذى أصاب الأمة العربية ولد .. أو .. وضع البذرة لتولية التيار المعاكس ..

فبالطبع عندما قام سيادة الرئيس — ... بتجربة النقد الذاتى .. مس النقاط الخطيرة التى لا اريد أن أعيدها الآن ..

السيد الرئيس : .. عندى تعليق على ... نقطتين من النقط التى أثارها الأخ زهور الاولى نقطة العملاء ... **احنا بنشتغل هنا بقى لنا حداشر سنة ، وبنشتغل قبل كده بعشر سنين .. واحد وعشرين سنة .. فى حركة ثورية لم نقم على العملاء !!.**

.. وفى سوريا .. لم تكن سياستنا بأى حال تقوم على العملاء .

وأنا أعتبر تحليلك أمس كان أصوب من تحليلك اليوم فى هذا الموضوع ، حينما قلت بالامس أن هناك فراغ سياسى .. ووجد فراغ سياسى . وانه ما كانش يجب أن تنحل الأحزاب القومية المتقدمية .. وان حل هذه الأحزاب اوجد فراغا نتج عنه ما نتج ..

وأنا كنت متفق معك وقلت لك اننا وصلنا الى هذه النتيجة ، وقلنا ان .. من ضمن الأسباب ، حل الاحزاب القومية القادرة على المشاركة فى العمل الثورى .. لان حل كان من ناحية غير عملى .. وفى نفس الوقت يوجد فراغ ... وكنا نقول ان كان من الواجب فى هذا الوقت أن نعمل جبهة من جميع الفئات القومية أو العناصر القومية ...

اما موضوع ان الجمهورية تفضل الاعتماد على العملاء .. فانا .. أقول بكل أسف .. ان هذا شعار رفع ضدنا وكرر ، وقد يكون بعض الناس مسئولين عنه .. ولكن لم تكن العملية عملية عملاء ...

النهارده الأخ نهاد القاسم .. موجود كان معانا .. وهو يعلم مثلا .. بالنسبة للقضاء .. اذا كنا دولة تعتمد على العملاء كنا مشينا فى كل الدولة على هذا الأساس ..

وده ركن من هذه الاركان ..

فى الجيش ما أظنش ان العملية كانت عملاء .. يعنى يمكن كان فيه ناس سلبيين .. يمكن ناس ليسوا على أعلى مستوى من الكفاية ... لكن العمالة ..؟ لا

يعنى العمالة أصلها تعبير كبير جدا .. وتكوين دولة على أساس عملاء .. قيل من جانب الاستعمار والصهيونية ومن جانب الرجعية . وقيل من البعث أيضا مع الاسف ..

نحن لنا أصدقاء كثيرين . لنا أصدقاء فى سوريا ولنا أصدقاء فى لبنان ولنا أصدقاء فى العراق ولنا أصدقاء فى كل بلد عربى وغير عربى وفى حربنا ضد الاستعمار والصهيونية والرجعية اتهم كل من أيد الجمهورية العربية المتحدة بأنهم عملاء ..

مكانتش دى سياستنا .. ولم يكن ده سبيلنا !!..

ولكن ده كان نتيجة الدس على الجمهورية ونتيجة المحاولات اللى بدأت من أوائل أيام الوحدة . لسحق الجمهورية والقضاء عليها ..

أنا بدى تقول لى مين كان عميل لنا فى سوريا ؟ .. اسم واحد ..

السيد على صالح السعدى : سيدى أنا أرد لو تسمح .

الرئيس جمال عبد الناصر : اتفضل .

السيد على صالح السعدى : الواقع أنا شخصيا .. ووجهت بشىء من هذا القبيل من .. يعنى ... بل لا .. سيادتكم لا تعرف بهذا الأمر .. بس هناك أجهزة كانت تنادى بهذا الشىء .. وأنا أذكر لحد عام ... الشعار اللى طرح .. ان لكل رأس ثمن .. طرح هنا بالاسم .. أمين عز الدين .. من جملة الأجهزة .. قال ان لكل ...

المشير عبد الحكيم عامر : مين أمين عز الدين ده ؟..

السيد طالب شبيب : اللى فى مكتب الشئون العربية .

الرئيس جمال عبد الناصر : امين عز الدين اللى فى وزارة الشئون الاجتماعية ...

السيد طالب شبيب : لا .. فى سوريا كان بمكتب الشئون العربية الاخ عبد المجيد بيعرف أكثر منى .

السيد عبد المجيد فريد : الملحق العمالى فى بغداد زمان ..

السيد علي صالح السعدي : في الواقع احنا وجدنا هذا الشيء في بغداد خلالها .. ان هناك جماعات يرتبطون بشكل أو بآخر ، وعن طريق القبض .. يعني هذه حوادث أقدر أحكي فيها بالأسماء .. انه وجد لشخص مفصول من حزب البعث اسمه «حقي اسماعيل حقي» .. لمجرد انه رفع شعار معاداة الحزب .. يعني .. صار أحواله كويسه ..

الرئيس جمال عبد الناصر : من مصر ؟.. مستحيل ..

السيد علي صالح السعدي : أيوه .. احنا نعتقد هذا ..

السيد طالب شبيب : ده أكيد يعني لأن النشرات كانت تطبع له هون .

الرئيس جمال عبد الناصر : اسمه ايه ؟.

السيد علي صالح السعدي : حقي اسماعيل ... و ... وعندنا رسالة من فؤاد الركابي موجودة في بغداد ...

عندنا أشياء نشرت في القاهرة .. في القاهرة وطبعت في القاهرة حل حزب البعث .. وكانت هناك اللي مشرف على الطبع .. أغفل شيء أساسي .. لانه احنا نسمي الأشهر .. بغير تسميات القاهرة .. مثلا .. في تاريخ يوليو احنا ما بنقول .. يوليو .. والطباع والشيء هادي ...

السيد طالب شبيب : والرسام طوقان كان راسم سورة .

السيد علي صالح السعدي : والرسم باسم طوقان أيضا ... كاريكاتوري .. هادي كلها أمور أغفلت .. ففضحت هناك رأسا .. هادي القضايا يعني أبدا .. قد تكون سيادتكم ما تعرف بيها ولكن قد كانت تقوم بها الأجهزة ..

هادي كلها .. سيادة الرئيس ... تترك آثارا سلبية .. وتركت بالفعل آثارا سلبية .. فأنا لما أقول ان هناك شيء قد لا تدرون ... هناك أجهزة واسعة ومتسلسلة ، وكل واحد حتى أصغر واحد من الجهاز يفرض نفسه انه هو المعبر .. هو الرأس .. وهو كل شيء ..

وهذا طبيعي هو وجه التماس .. وجه الاحتكاك واللي هي بعطي الصورة عن الحكم .. ما .. الرئيس جمال عبد الناصر ..

الرئيس جمال عبد الناصر في القاهرة .. ولكن هناك أجهزة كانت تعمل وتعكس وتشوه موقف الحكم في القاهرة .

وهناك أمور أخرى .. يعني أنا وجدت سعيد العريان .. مثلا .. يلف الاقليم كله ويخطب موجها .. انه قال ليس بعث الامة العربية وانما قبر الامة العربية .. وينادي في كل مكان بهذه الشعارات .. وكل يوم احتفالات ...

طبيعي حزب البعث غير موجود في سوريا .. لكن هناك بعثيين موجودين في سوريا .. لا يضمهم تنظيم ، لكن عندهم شعور وحس اتجاه كل ما يصيب البعث ..

ولا أريد يعني أنا ...

أنا الواقع معجب بـ ... الجلسة هادي والجلسة السابقة والجلسات الاخرى اللي ألاحظه على الاوجه قبول من ذكر ها الامور هادي و .. حتما ستترك أثر جيد في نفوسنا

الواقع ان الامور البسيطة ، ومسألة قبول النقد ، والمناقشة دي .. اكبر من أي قضية ممكن أن نتفق عليها .. يعني هذا لأنه راح يكون مفتاح ومدخل لزرع الثقة ..

أنا اليوم أكثر بكثير .. بالثقة .. من قبل أن تصير ثورة العراق .. كثير يعني .. **أنا كنت لحد .. لما اناقش .. أقول أشياء تعجيزية .. أنا من الناس اللي أقول ها الاشياء ... وأقولها بصراحة ... وأنا كنت من الناس اللي يقولون أشياء متطرفة .. لتفتيت الموضوع ..**

أنا بعد مقابلتي لسيادتكم والاخوان .. كثير من الامور .. راحت ..

وها الجلسة واللي قبلها ... يعني تماما .. استعادت الوضع الطبيعي اللي يجب أن نكون فيه ..

اللي أقوله بصراحة .. أيضا .. يعني احنا نعتقد للآن .. ان هناك بعض العناصر .. مدفوعة بدوافع ارتباط مصير .

أنا أعتقد في العراق ... كل الجماعة اللي يرفعوا شعار الوحدة الفورية .. واللي مستوى معيشتهم .. بدون أن يرتكزوا الى حزب ... انا نعرف أشخاصهم وامكانياتهم المادية ونعرف انه بالاعداد ... أي منظمة نجدر نحصيها العدد .. لا يمكن أن يديم نفسه ما لم يسند ..

أنا أعتقد .. وأقولها بصراحة حتى لا أكون أخالفكم .. ان هؤلاء الناس .. يستندون على الأقل استنادا ماديا ... و ... هناك معونة مادية لهم ..

أنا أعتقد للآن .. أن هناك تقصير وأرجو أن يسمح لي / .. تسمحوا لي سيادة الرئيس

والاخوة .. ان أقول هذه الكلمة طالما هى الجلسة جلسة ثقة وجلسة مصارحة – ان هناك تقصير للآن .. فى انه لم يصدر لحد الآن .. الموقف الحقيقى للعربية المتحدة بشأن الوحدة الفورية ..

انا اقول ان كل الجماعة اللى تدعى .. انها هى المكلمة باسم عبد الناصر .. وانها هى الممثلة لارادة عبد الناصر – اذا كانت فى سوريا أو فى العراق – وان .. وطالما هى المتكلمة أو الممثلة لاسم عبد الناصر .. تطرح الوحدة الفورية ..

ف .. بمجرد التصريح سيكون .. ستكون هذه الحجة أبدا مرفوضة .. وسيسقط بأيديهم ..

انا للآن .. يعنى .. ننتظر .. هذا التصريح من العربية المتحدة ومن سيادة الرئيس عبد الناصر بالذات .. حول الموقف – على الاقل النظرى .. من الوحدة العربية .. ومن الوحدة الفورية بالذات – حتى لا تستغل هذه .. هذا الشعار لاحداث الاستفزاز ..

انا أقول لك بصراحة .. حدثت فى دمشق وانا موجود أمور .. اريد أن أقصلها لك .. لان قد تكون هناك اشياء شوهت ..

قبل يومين وعند منصور الاطرش جاء وفد شعبى .. وبدأ بالحديث « نحن نطالبكم بالوحدة الفورية ونطالب بعودة الرئيس عبد الناصر فورا » .. واذا بالمتحدث باسم هؤلاء شيوعى ..

تأكد يا سيادة الرئيس الشيوعية الآن ضربت بالعراق .. وضربها فى سوريا يعنى موتها .. وان الشيوعية لن ترفع الا شعارات استفزازية .. ووجدت فى هذا الشعار سترا لها لتمارس نشاطها .

وهذا الشعار الآن يلعب دوره العميق فى تثبيت اركان الثورة فى سوريا ، كما أن يحدث بعض التشويش بالنسبة لثورة العراق .

القوى الرجعية – التى كانت ولا تزال فى أعماق نفسها ضد عبد الناصر الى العظم وتتمنى أن يأتى اليوم الذى يزال به نظام عبد الناصر – هذه بدأت .. وفى العراق تدافع عن هذا الشعار .. تدافع بجد عن هذا الشعار لا لانها تؤمن به ، ولكن لتضع العوائق دون المسير الصحيح بالنسبة للثورة .. دون السير الصحيح بالنسبة لخط الوحدة العربية .

الشيوعيين فى صحفهم التى تصدر فى بيروت .. الأخبار .. يصفون الثورة السورية بأنها ثورة ناصريه .. لقية امريكية ..

ودائما الشيوعيين يربطون الرئيس عبد الناصر ونظام الرئيس عبد الناصر بأنه أمريكى ويأتون بالحجج الكثيرة لهذا ..

ولكن فى سوريا الآن يساهمون فى رفع شعار الوحدة الفورية ويرددون مع البعض شعار بالاسماء وبالعدد ... وهذا التكوين القليل ناصر ناصر ...

نحن لا نستغرب من هذا الشىء .. لكنه شعار الوحدة الفورية .. نتيجة للتجربة السابقة .. ترك آثار .. ترك آثار سلبية ... واحنا خلينا نعيش واقع الحال .. لا على ما يجب أن يقولوا ..

واقع الحال فى سوريا هاذا .. فالشعار الآن شعار غير سليم .. ويؤدى الى مضاعفات ولهذا أنا أقول للآن ان المطلوب من سيادة الرئيس عبد الناصر .. ان يصرح بما يؤمن به حتى يقطع الطريق أمام كل العناصر اللى تحاول أن تستغل هذا الشعار .

السيد نهاد القاسم : هذا مع العلم اننا من دعاة الوحدة الفورية ...

الرئيس جمال عبد الناصر : أنا باستغرب كلام الاخ على صالح السعدى ...

السيد نهاد القاسم : هذا مع العلم اننا من دعاة الوحدة الفورية .. وبالتطبيق يعنى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : انا بدى أعلق .. على نقطتين .. وبعدين ندخل فى الموضوع .. هم نقطتين خارج الموضوع ..

السيد نهاد القاسم : لكن اذا سمحتلى بالموضوع نفسه لان فيه أشياء تتعلق بى فيه صارت ..

الرئيس جمال عبد الناصر : اتفضل ...

السيد نهاد القاسم : يعنى أنا اعتذرت فى أول الجلسة عن انى أتكلم فى موضوع التهم عللت ذلك ... بانى اعتبر نفسى أحد المسئولين عن الدور الماضى .. على اعتبار كنت وزير .. باعتبار الوزارة كلها برئاسة الرئيس عبد الناصر كانت مسئولة عن كل الدور ...

تركت لاخواننا يشرحوا الموضوع .. فاخواننا العسكريين شرحوا الموضوع من الناحية العسكرية ..

أخونا الاستاذ زهور .. شرحه من النواحى المدنية والسياسية .. الاخ السعدى .. ايضا اشترك فى الموضوع ... واشترك فى الموضوع

على أساس شرح بعض الامور المشكو فيها في سوريا من الناحية السياسية والحزبية .

لفت نظري في أثناء البحث استعمال الاخ زهور كلمة الرئيس عبد الناصر كان متهم بأنه هو يرغب أن يقرب العملاء ويبعد السياسيين والقوميين ..

السيد عبد الكريم زهور : ايه المعنى ...

السيد نهاد القاسم : اسمح لي حتى اكمل وبعدين تعلق مثل ما بتريد ..

او .. كما يقال .. في بعض الشعارات احنا نعرفها .. ان عبد الناصر بيريد اجراء لا شركاء ... هذا الشيء ايضا .. يطلقونه في سوريا .. فانا بوصفي دعيت الى الاشتراك في الوزارة .. ثم بوصفي عملت بعد الانفصال في حقل دعاة الوحدة .. شيء اتهام خطير صار بالنسبة الي لا سيما بعد ما سمعت الاستاذ سعدي ، انه يستبعد أن يكون هناك دعاة في الوحدة — والوحدة فورية — غير داخلين في منظمات حزبية قوية .. وما تحوم حولهم شكوك .. انه ما يكون قابضين ..

فانا في ها الموقف .. لا بوصفي رئيسا لوفد سوريا .. انما بوصفي نهاد القاسم .. صار في عندي سؤال .. هل يقصد بالتعامل أيضا وزراء ؟.

يعني هل يعتبر الوزراء من الذين تعومل معهم .. فاذا كان ذلك كذلك .. فانا اريد اطرح موضوع :

قال الانفصاليون قبل حركة ٨ آذار فوجهوا اتهامات عديدة .. وكنت انا احد الاشخاص الذين استهدفوهم .. قالوا انه وجد في داري قنابل .. أتوا للتفتيش عليها .. قالوا ان يوسف مزاحم حمل من السيد الرئيس ٤٠٠ ألف ليرة ، وذهب الى نهاد القاسم لاجل أن يقوموا بحركة .

هذا الشيء قيل .. وسئلت عنه في التحقيق ..

فانا اعتذر من قبول أي مهمة في الوفد .. اذا كان هيك شكوك تدور في بعض أذهان حزبيين أو غير حزبيين ..

أنا تعاملت مع الرئيس عبد الناصر .. كنت أشغل وزارة قبل أن تكون وحدة .. دعيت من كل الاحزاب لان أرأس وزارة .. وزارة انتخابات على اعتباري عشت في القضاء قاضي حيادي ..

فلما جا الرئيس عبد الناصر .. عرض اسمي علما أنه كان من قبل الجهات .. بعض الجهات لسبب أو لآخر .. ثم لما أراد أن يعدل الوزارة .. وجد أن يأخذني الى الوزارة ..

دخلت وعشت ثلاث سنوات .. عشت بضميري .. وبقناعتي .. وكنت الكلام اللي هم باتكلمه الآن بتكلم بمثله مع السيد الرئيس .

وشرفني حين صرح بذلك اني كنت لا أقول الا كلمة الحق التي أعتقدها ..

فانا أخشى أن يكون في أذهان البعض ، انه الرئيس عبد الناصر لا يتعامل مع شركاء وانما يتعامل مع أجراء .. ان تصرف مثل هذا المعنى .. الى الوزراء الذين تعاونوا معه ..

الوزراء الذين تعاونوا في عهد الوحدة ، لم يكونوا أجراء .. وانما كانوا شركاء .. كانوا يستوحون عملهم ... وانتقاهم انتقاء ... بناء على ترشيح من الأحزاب .. اجا أكرم الحوراني رشح .. شكري القوتلي رشح .. غيره من الاحزاب رشحت ..

وشيء آخر أريد أن أقوله في هادي الجلسة التاريخية .. الاحزاب هي التي تخاذلت ، وهي التي حصلت الفراغ السياسي ..

قبلت أن تحل نفسها .. وبعد ان حلت نفسها .. اجتمعت .. اجتماع سري .. كما دعوا .. واعتذروا واعتبروا الاعتذار خيانة ... او اجتماع على مستوى صداقة .. أو اجتماع على مستوى آخر ..

في الواقع حلوا أنفسهم ظاهرا .. لكن عمليا بقوا حزبيين .. حزبيين .. حزبيين ، حزب البعث مثلا .. أعلن حل نفسه في سوريا .

فالأشياء التي كانوا يستنكرونها في عهد الوحدة .. اذا ما استطاعوا التعبير عنها في سوريا .. كانوا يوعزوا الى فروعهم في العراق ، وفي لبنان ، أن يعبروا عنها .

والأحزاب .. كانت تجتمع وراء الكواليس وكانت تجتمع في الظلمات وفي الليل .. وايضا لتآمر ... وهذا التآمر هو الذي ساعد على فصم الوحدة .

هاذا دفاع عن شخصي ، لانني لااقبل مطلقا ان أرأس وفد في مثل هذا الاجتماع التاريخي، وتوجه الى الذين تعاملوا مع عبد الناصر — من غير الحزبيين — مثل هذه التهم ...

أرجو أن نكون واضحين وان قضية من ها النوع ، أنا لا أقبل مطلقا أن يقال .. بهذا الكلام ..

السيد طالب شبيب : سمح لى سيادة الرئيس .

ما أظن .. ما اظن .. ان ورد بذهن أى أحد هذا المعنى ..

السيد نهاد القاسم : لا .. لا .. لا بد .. أنا لا أقبل مطلقا .

السيد عبد الكريم زهور : من الممكن يعنى .. أعتقد ان ...

السيد نهاد القاسم : لا سيما مع يشترك العراق مع سوريا فى هذا القول .. ويقال فى ذلك ها الشيء قول خطير .. اتهام خطير جدا .. أرفضه جملة وتفصيلا .. حتى وتفكيرا .

السيد عبد الكريم زهور : رجاء .. بالفعل .. انا لم أقصد أى شيء من هذا .

السيد نهاد القاسم : أنت يا أستاذ زهور أنت دقيق فى تعابيرك .. وتفكر .. لو تندفع اندفاعى كنت تعذر .. انا أندفع وأتكلم على السجية .. أنت تفكر وتطيل التفكير ولا تلقى الكلام على عواهنه .. تلقيه بدقة ..

بعد ما يقال .. هناك عملاء .. ويتعامل عبد الناصر مع هؤلاء .. بنفهم على أى مستوى لانه .. كنت ما سألت ها السؤال لو ما جبتلى مباحث فيما بعد ..

فرقت ما بين عملاء وما بين مباحث .. مباحث .. أنا حملتها فى أول الحديث على انه مباحث .. مش اجراء عملاء ..

السيد عبد الكريم زهور : الاخ نهاد فى هذا ... فى الحقيقة .. ما قصدت شيء حتى هذا النوع ولا تبادر الى ذهنى اطلاقا أبدا .. واذا كان الاخ ـ الاستاذ نهاد بك ـ قد اتهم .. فاتهمت أنا ... واعتقد انه لا بد أن يكون حصل اطلاع فى الجرائد السورية ما كتبته عنى ... حين اردت أن أقول واتهمتنى بأننى قبضت ٤٠ ألف ليرة ...

السيد نهاد القاسم : (مقاطعا) فانا لا ٤٠ ألف ولا أربع ليرات ..

السيد عبد الكريم زهور : معاذ الله أن أعنى ..

السيد نهاد القاسم : لقد عملت حتى فى هذه الفترة بدون أى اتصال بالقاهرة .

السيد عبد الكريم زهور : نهاد بك ..

السيد نهاد القاسم : قلت فى هذه الفترة لاخوانى نحن نعمل هنا ونتحمل همومنا على أكتافنا ولا نضع العبء كله على الرئيس عبد الناصر ... وأنتم تعرفون جميعا ما تعرضنا له من ضغط فى ظروف الانفصال .. بتعرفها وعلى المقاومة وعلى المراقبة ثم على السجن ...

ثم تأتى بعد ذلك فيخطر فى بال أحد ..

السيد عبد الكريم زهور : لا .. لا .. لا ...

السيد نهاد القاسم : وأنا أتكلم مع الرئيس عبد الناصر على ذلك .. وأنا أعتبر نفسى ..

السيد عبد الكريم زهور : احنا فعلا حساسين فى سوريا من ذلك لانه أنا بالفعل اتهمت .. أنا شخصيا اسمى باسمى عبد الكريم زهور اتهمت بأننى قبضت .. وراح لى حتى القيسونى ودفع لى ، واننى انما أكتب ما أكتب لتنفيذ أوامر سيدى والى آخره .. وكتبت ونشرت على الناس ، وشاورت محامين من أجل اقامة الدعوى ، وقالوا لى القضاء فى هذه الظروف لن يأخذ موقفا ايجابيا منها ... وبالفعل تابعنا طريقنا ومضينا فى خطتنا التى استوحينا فى الواقع فيها مصلحة الامة العربية .

أنا لم أعن أشخاصا ولم أعن أفرادا بالفعل ولم أعن ..

السيد نهاد القاسم : تعاون مع الاشخاص يعنى ...

السيد عبد الكريم زهور : وأنا من دعاة الوحدة الفورية ، ويعرف ذلك اخوانى معرفة مؤكدة ..

ولكن أظن ان الاخ على صالح يعنى .. ان رفع هذا الشعار مباشرة والاندفاع به انما يفكك الجبهة الشعبية ، ولذلك ، فالرجعيون الآن والشيوعيون الآن يتبنونه ... يتبنون هذا الشعار ..

لان مثل هذا الاندفاع اللى ... أعنيه .. كما تفضل سيادة الرئيس ـ الوحدة بعد التجربة ـ يجب أن تدرس فى هدوء .. بعيدا عن العاطفة .. ويجب الا تكون .. والاوقعنا فيما وقعنا فيه من تجربة سابقة ..

هذا شيء مؤكد ...

ولذلك هذا الاحراج ليس من مصلحة الوحدة ... ولا من مصلحة القومية العربية ... ولا من مصلحة ما أتينا لتحقيقه .. وهو جمع الاقطار الثلاثة فى دولة عربية اتحادية متماسكة قوية ليس الوحدة فيها شكلية ...

وأنا تحدثت به اتباعا لسياسة السيد الرئيس عن غسل النفوس وتطهيرها .. وذكر كل الانتقادات وباخلاص بصدق وصراحة ..

وهذا الواقع دفعني لأن أذكر ما أذكر ..

أكثر ما أعنيه هو خاصة من الظروف التي ينشأ فيها حكم ثوري عربي مخلص يطمأن له .. كما في العراق الآن مثلا ..

من مثل هذه الأحوال – بالطبع – يعني .. يعني .. يكون هناك احراج للحكم .. ويكون هناك شيء من استباق الخطوات المقررة .. عندما يبرز أناس بطرح شعارات .. تتجاوز الخطوة الضرورية ..

فقد يكون هذا بالفعل .. ومن المؤكد ليس .. ومؤكد أن العديد والعدد الأكبر مخلص ولكن يستثار بعدد محدود ...

والعديد .. العدد الأكبر المخلص .. اندفاعاته هذه شيء ثمين .. ولكنه أيضا شيء أحيانا .. قد يؤدي بالقضية .. يؤدي بالقضية ..

حتى الأحزاب المنظمة تعاني من مثل هذه الاندفاعات المتطرفة .. ولكننا لا نستطيع ان نقول ان هؤلاء الذين يندفعون اندفاعات متطرفة ليسوا مخلصين .. ولكن هناك طفولة في تفكيرهم ..

فالأولى أن تكون الجماهير أيضا يوجد فيها مثل هذه التيارات .. ولكن استثارة هذه التيارات في لحظات معينة قد يضع الانسان موضع التساؤل ..

وأنا بالفعل – ولم يخطر على بالي .. اطلاقا – والا أرفض فعلا .. يعني جد .. أرفض التعاون مع شخص تقوم في نفس مثل هذه الأفكار عنه .. أرفض بجد يعني .. بدون مزاح ..

الرئيس جمال عبد الناصر : هو ده طبعا اللي أنا متصوره ان احنا بنتكلم كلام عام .. لجمع الشمل مش لأي شيء آخر ...

السيد عبد الكريم زهور : صحيح ..

الرئيس جمال عبد الناصر : وجلسة للنقد .. والنقد الذاتي .. ده اللي أنا اقصده

ويمكن أنا في هذا باصبر صبر أيوب .. يعني والا الواحد كان من أول حاجة بيبتدي يتنرفز وسياخد الامر بضيق ..

اللي أنا بدي اقوله بالنسبة للاخ نهاد ...

أنا أول مرة شفت الاخ نهاد أيام تشكيل الوزارة .

قال لي أريد أن أصدقك القول .. أنا سأسبب لك مشاكل .. ومتاعب في سوريا !.

قلت له ليه ؟.. قال لي لأن أنا راجل دوغري .. ومعروف هناك .. وفي القضاء عارفين عني ان أنا راجل دوغري وسوف يثور على القضاة اللي هما لا يتبعوا الخط السليم .. وبهذا الاساس على طول ممكن ييجي بكرة تلاقي القضاء يمكن أعتصم كله وسيبب لك مشكلة لا أول لها ولا آخر !...

قلت له .. لهذا السبب .. اللي أنا عرفته عنك في تفتيشي للدولة في هذا الوقت – وهذه السمعة . في الصدق والصراحة وقول الحق بلا مداراة حرة .. هو السبب الاساسي اللي دفعني لاختيارك لوزارة العدل..

الموضوع الآخر اللي بدي أنتقل اليه هو الموضوع اللي أثاره الاخ علي صالح السعدي. **يعني استمرار لشعارات العملاء لا الشركاء.**

في الحقيقة بالنسبة لحزب البعث ... اما نمسك القضايا الصغيرة دي كلها .. بنطلع الموضوع هو قضية أصلية ...

حزب البعث تصادم .. معانا في الجمهورية تصادم ..

.. أنا أقول انه كان السبب في جريمة الانفصال بهذا التصادم وباطلاق الشعارات .. وبالتشويه ..

هذه المسائل هي .. اللي ساهمت في ضرب الوحدة ، تصرفات حزب البعث السوري ... ومثل هذه العمليات هي اللي دعت الى شكوك ونقل ضباط وعمليات بهذا الشكل !..

وبالنسبة للعملاء .. احنا دفعنا لحزب البعث أموال .. اموال كبيرة .. هل طلبنا من حزب البعث أن يكون عميل ؟..

لم نطلب من حزب البعث !.

دفعنا لحزب البعث من أجل القضية القومية في العراق ..

ودفع لحزب البعث ٧٠ ألف جنيه في فترة متقاربة ٣٠ ألف جنيه في ٤٠ ألف جنيه ولم أطلب من حزب البعث العادي لي أي شيء في مقابل هذا ... اذن !...

السيد عبد الكريم زهور : امتى.. امتى..

الرئيس جمال عبد الناصر : في سنة ...

السيد طالب شبيب : في تسعة وخمسين .. وفي ثمانية وخمسين .

اواخر ٥٨ الى نهاية ٥٩ ..

الرئيس جمال عبد الناصر : الى نهاية ١٩٥٩ ، ٣٠ ألف جنيه . والمبلغ استلمه ميشيل عفلق .. وانا .. هل طلبت من ميشيل عفلق .. اللى خد ٣٠ الف جنيه و٤٠ الف جنيه فى فترة ستة أشهر .. انه يكون عميل لى ؟

السيد على صالح السعدى : يا سيادة الرئيس ..

الرئيس جمال عبد الناصر : نعم ؟..

السيد على صالح السعدى : تسمح لى..

الرئيس جمال عبد الناصر : الجمهورية دفعت هذا المبلغ .. لا للعمالة ولا لشىء .. انما دفعت هذا المبلغ لمساعدة عناصر قومية مناضلة أن تتحمل مسئوليات نضالها وأن تعول أسر المناضلين الذين يدخلون السجن أو يضطرون للاختفاء عن الانظار .

السيد على صالح السعدى : ما هو ميشيل اللى استلمه .

الرئيس جمال عبد الناصر : مين استلم ؟.

السيد طالب شبيب : العراق ..

الرئيس جمال عبد الناصر : مين ؟..

السيد طالب شبيب : العراق اللى استلمه.

الرئيس جمال عبد الناصر : لا .. لكن عن طريقه ..

السيد على صالح السعدى : .. فيه دفعة كانوا ستة آلاف دفعت بسوريا .. فحول قسم منها الى العراق ..

.. حول قسم منها الى العراق ، والقسم المتبقى ارجعه ميشيل عفلق بيده الى كمال رفعت .

المشير عبد الحكيم عامر : هو مش مهم يعنى مين اللى استلم .. الفكرة فى المبدأ .

السيد عبد الكريم زهور : ليس يكون لدينا علم بذلك واعتقد أن هذا خطأ كبير ..

الرئيس جمال عبد الناصر : انا والله ما باقول هذا الكلام الا على محمل المصارحة ... لكى نرى جميعا ما نتكلم فيه .

يعنى .. أولا فى هذه العملية لم اطلب شىء .. لم نطلب .. بل بالعكس حزب البعث كان .. يضربنا بالسياط ، بالشعارات ((العملاء لا الشركاء)) .. و ((الاستعمار المصرى)) .. وهذا الكلام .

جميع البعثيين اللاجئين من العراق أو من غير العراق .. هل كنا نستطيع ان نتركهم يموتوا من الجوع ؟. احنا فى هذا ـ البعثيين وغير البعثيين ـ كلهم عملنا لهم مرتبات .. لكن هل طلبنا منهم شىء ؟.. هل طلبنا منك يا أخ بزاز انك تكون عميل ، وانت قعدت هنا لاجىء أد ايه ..؟..

الدكتور البزاز : ثلاث سنوات ونصف ..

الرئيس جمال عبد الناصر : هل حد طلبه منك شىء ؟..

الدكتور البزاز : مطلقا ...

الرئيس جمال عبد الناصر : يعنى ...

الدكتور البزاز . بل بالعكس كنت انتقد فى أشياء كثيرة علميا وكتابيا !.

الرئيس جمال عبد الناصر : وكان نادى الجزيرة ملآن باللاجئين اللى بياخدوا مرتبات .. ونعتبر ان هذا واجب قومى باعتبار ان الجمهورية العربية المتحدة قاعدة للنضال العربى .

يعنى العملية انا باعتبرها واجب .. والا ماذا سيعمل أى لاجىء عربى يضطر لترك بلاده تحت الضغط والاضطهاد .

ولقد كنت اعرف أن بعض هؤلاء اللاجئين من البعثيين بالذات لا يفعلون الا الهجوم على الجمهورية العربية بنفس شعارات حزب البعث ... وكنت أقول لا يجب أن يؤثر هذا فينا ..

هذا واجب قومى بالنسبة لنا .. وكنا نسال انفسنا : الى من يذهبون اذن اذا لم يجيئوا الى الجمهورية العربية هل يذهبوا لاسرائيل ؟.. لبن جوريون ؟.

... وأنا باعتبر ان ده .. ابسط الواجبات اللى احنا نستطيع أن نقوم بيها..

وعلى الاقل المجاهد لما يعرف انه سيفقد وظيفته أو سيفقد عمله ـ بيقدر ... بييجى فى هذه الجمهورية العربية المتحدة ... ويقدر يعيش كآدمى... ما يموتش من الجوع، ولا ينعزل ويبيع نفسه ..

مئات الناس بهذا الشكل ...

لم نطلب من احدهم طلب .. أى طلب قال لى احد البعثيين أخيرا .. ان المباحث طلبوا من واحد انه يجيب له أخبار عن ناس بيقولوا عليهم بعثيين وبيتآمروا هنا وبيعملوا

حزب بعث في مصر .. وان مصر عملوا فيهـا قيادة قطرية ..

أنا أعتبر المباحث ده شغلها .. وأنا أقرها كل الاقــــرار في هذا .. لان المباحث .. بتجيبلنا تعليمات حزب البعث المعادية كلها للجمهورية العربية .

الرئيس جمال عبد الناصر : ـ يا أخ على انت النهارده عندك مباحث في العراق والا لا ..

يا أخ على في يوم الانفصال ما كانش في سوريا كلها برغم الضجة المنيفة عن المباحث أكثر من سبعين معتقل .. انت النهاردة في العراق ... عندك كام معتقل ؟

السيد على صالح السـعدى : والله ما عاددهم سيدى ... لكن آلاف .

الرئيس جمال عبد الناصر : ارجع تانى لعملية المباحث ... أنا أعتبرها مشروعة على شرط ان لا تتعـدى ضرورات الامن الوطنى والسلامة القومية .

السيد عبد الكريم زهور : مشروعة ..

الرئيس جمال عبد الناصر : مشروعـة جدا ..

ولكن عملية العملاء .. تختلف ...

.. ولكن هذه الشعارات طلعت عن قصد سيىء .. وحاولت تثبيت معنى معين في أذهان الناس ..

بعدين .. اتكلمت معاه .. مع .. الاخ السعدى بيقول ان أنا لم أصرح بشيء عن رأيى في الوحدة الفورية ..

يا أخ صالح يوم ٢٢ فبراير .. أنا كان معايا خطاب .. كان مكتوب .. وفيه نقط ـ معدة ـ ..

أنا ما قلتش هذا الخطاب .. أنا غيرت علشانكم ..

أنا قلت ان احنـا نقبل بوحدة الهـدف وبنمشى معـاكو في وحدة الهدف ونسـاند الحكومة الوطنية .. ونعتبرها خطوة نحـو الوحدة . أنا مش قلت هذا ؟.. وقيل عنى بعد ذلك أن جمال عبد الناصر يرفض الوحدة .. وقيـل هذا .. وقيـل في سوريا ان عبد الناصر يرفض الوحدة ويكتفى بوحـدة الهدف ..

فازاى تيجى النهاردة وتقول ان أنا .. ما قلتش ولم أصرح ..

غريب أن تتكلم أنت هذا الكلام وانت من دون العرب كلهم .. وجهته لك مباشرة قلت لك وأنا باتكلم .. يا أخ صالح وحـدة الهدف هي الشعار اللي أحنا رفعناه ،واحنا بنسير معاكم في وحدة الهدف ، ونحن نعتبر وحدة الهدف هي وحدة ...

ف ... بتيجى تقول لى النهاردة ..انك انت موقفك في هـذا كان غامض .. وان الجمهورية العربية المتحـدة لم .. تبرر موقفها !..

أنا قيل عنى بعد هذا الخطاب .. ان انا قلت خلاص ان أنا بارفض الوحدة ..

أنا يهمنى حكم وطنى ـ حكم وطنى وحدوى ـ مش حكم وطنى انفصالى يكرس جهوده لهدم الجمهورية العربية المتحدة .

وأنا راضى بهذا وأعلن على الملأ ان أنا قابل حكم وطنى ، وأعتبر هذا مرحلة من مراحل الوحدة ..

وأنا في البرقية اللى راحت لمجلس قيادة الثورة في سوريا .. قلت هذا الكلام ..وقلت ان هذا الحكم الوطنى هو مرحلة على طريق الوحدة ..

واحنا النهاردة ، كان عندنا اجتماع الصبح لمجلس الرئاسة .. وبعدين أنا كان عندى كلام امبارح ما قلتوش يا أخ على ..وآثرت أن ارجع تانى وأعمل اجتماع وأتكلم ..

الكلام اللى احنا جينا بيه امبارح .. أنا .. لم أقوله ..

ويمكن انتم لاحظتم انا .. أنا تحفظت خالص في كلامى ومارضيتش أقول احنا رأينا ايه ..

أنا كان .. كان الكلام اللى أنا حاقوله امبارح .. لولا أن انا آثرت ان أنا ماقولوش

ان .. الجمهورية العربية المتحدة .. لها تجربة مع سوريا .. وقعت جريمة الانفصال .. وواجب أن نصحح هذه الجريمة ..علينا ان نبحث الاخطاء .. وعلينـا ده مش هو الكلام بتاع النهاردة .. ده الكلام بتاع امبارح .. (ضحك) وعلينا أن ندرس العمليـة دراسة سليمة .. ولكن لن نقبل وحـدة ثلاثية ..

ده كان كلامى امبارح .. الكلام اللى كان مفروض أتكلمه امبارح .. لسببين ..السبب الاول هو .. اننا في حاجة الى دراسة عميقة للعراق .. يعنى على الاقل في الخمس سنين دول عرفت سوريا .. ونتيجة سوريا بالقدر الكافى قبل الوحدة حصلت المشاكل ..

لم اسمع عن الاخ علي صالح السعدي الا بعد أن أعلنت الوزارة وأنا شخصيا لم أكن اعرف احدا غير عبد السلام عارف .

والموضوع الثاني

ـ لسبب نفسي ـ تبدأ الوحدة بين مصر وسوريا .. **لتغطية جريمة الانفصال .. ويجب أن نترك للعراق فرصة .. حتى ينهى اجراءاته الثورية .. وأيضا حتى لانتحمل اجراءات لا نعرف ظروفها .**

احنا ما احناش عارفين ايه العملية .. وبعدين كمان .. لانريد أن نكون عائقا في طريق اجراءاتهم التي يرونها ضرورية لتامين انفسهم مما أوضاعهم بتختلف عننا .. فيه أحكام اعدام ..

يمكن أنا لو موجود .. باقول والله انا ما موافق .. ولى نظرية أخرى .

لو أنا موجود في دولة اتحادية باقول انا لى نظرة أخرى مش معنى هذا أن اقف في طريق أمنكم .. لكن اقول أنتم أدرى بالعراق مني ..

أنتم أدرى بظروفكم ولكن في دولة اتحادية اذا قعدنا في هذا الموضوع نبحثه .. ستكون المشكلة صعبة ..

ده الكلام اللى انا كنت جاى اقوله امبارح .. وكنت جاى أقول ان احنا نقبل وحدة .. نبحثها معانا العراق ..

الاول تتنفذ الوحدة بين مصر وسوريا لانها ضرورة نفسية للذين أصابتهم كارثة الانفصال ومحنته ..

ولكن رجعت قلت أبدا .. لايمكن ان اقول هذا الكلام امبارح .. وده السبب اللى من أجله طلبت النهاردة انعقاد مجلس الرياسة

وقلنا أن هذا الكلام مستحيل .. لان العراق النهاردة لاول مرة يتكلم في الوحدة .. مهما كانت هناك الظروف .. ومش حاقول بقى بقية الكلام .. لغاية ما تخلص العتاب وندخل في الآخر ..

النهارده انتوا بتقولوا انكوا انتوا على ثقة أن احنا بنعمل على أساس وحدة ثورية

أنا والله أكتر واحد يمكن فيكوا النهاردة خايف من الوحدة .. ولكن .. رغم هذا الخوف فايماني بالوحدة غلاب ولا اتصور اطلاقا مهما كانت المشاكل التى يمكن ان نواجهها أن نضيع الفرصة المتاحة لنا اليوم .

ده أمل العرب كلهم ..

ومع ذلك في نفسي .. والله صاحي طول الليل .. أنا نايم الساعة ثلاثة الصبح الليلة اللى فاتت دي بعد الجلسة .

عملية مش سهلة وتحتاج الى تفكير عميق

في ايه الموضوع اللى انتم جايين تتكلموا فيه .. واللى الاخ راشد بالليل عايز فيه بيان ..

.. وبرغم كده . أنا صحيت الساعة ٦ الصبح .. وقعدت أفكر .

وفي رايي ـ وده رأينا كلنا ـ حكم وطني في سوريا .. سنؤيده كل التأييد .. لان هو ده السبيل الوحيد .. حكم وطني في العراق .. سنؤيده كل التأييد ..

و .. أقصد حكم وطني مش حكم وطني انفصالي برضه يعني .. حنصل الى الوحدة

قصدي وقصدي بحكم وطني .. يعني مش حكم معادي للجمهورية العربية المتحدة .. حكم صديق للجمهورية العربية المتحدة .. نلتقي على الاهداف . ويبقى تجمعنا وحدة الهدف ..

أريح حاجة لى هذا .. أريح شيء .. باقوم باروح واطمن .. و .. بافضل أنا بالخمس مشاكل اللى فوق راسي ما أزود حمل المشاكل اللى ممكن تيجي عن كده ..

واللى باين طبعا من الكلام أن الوحدة فيها مشاكل .. الكلام اللى بينقال ده كله .. والتصورات اللى بتتقال والخيالات والكلام ده .. انا في غنى عنه ..

لأنه برضه في سوريا .. حيقولوا ان عبد الناصر عايز عملاء لا عايز شركاء .

والناس اللى انتم عارفينهم اللى بيلتوا واللى بيتكلموا ..

ما بيتقالش علينا هذا الكلام ليه مثلا هنا في مصر .. اتقال علينا هذا الكلام في مصر من : السوريين .. ومن العراقيين .. اتقال من اللاجئين السوريين ومن اللاجئين العراقيين .. البعثيين .. ما اتقالش علينا من الدكتور البزاز ..

الدكتور البزاز : نعم .. (ضحك) ..

الرئيس جمال عبد الناصر : لم يقال الا من البعثيين ومع ذلك بذلنا كل جهد حتى لايؤثر فينا أبدا ..

وبعدين أنا قلت ان أنا . أنا مش عاير أعمل حزب .. فتذكروا هذا الكلام ..

وأنا لو كنت أردت أن أعمل حزب .. حزب عبد الناصر في البلاد العربية .. كنت حالاقى ناس والا لا ..

من الناس الوطنيين زائد فلان زائد علان .. وانتوا في البعث وانتم عندكم المرتدين على الانتهازيين على هذا على داك ..

السيد طالب شبيب : صحيح ..

الرئيس جمال عبد الناصر : طيب أنا لما احب أعمل حزب حالاقى والا ما الاقيش !.. طيب ليه معملتش حزب ؟..

أنا قلت لو حاعمل حزب .. سأتصادم مع جميع الحركات القوميه اللى موجودة في العالم العربي ..

اذن أنا لى أصدقاء ماليش حزب ..

ولكن يعني .. بترسى الاخر على أن يقال ان هؤلاء الاصدقاء عملاء .. الاخ نهاد .. وهو ماشي من هنا بعد الانفصال .. قال لى « سأظل مخلصا للوحدة اذا سمعت شيء عن لساني تأكد ان أنا يمكن الارهاب بيخلي الواحد ما يعرفش بيقول ايه » ..

ولكن الارهاب ماخلاهوش الحمد لله يتغير!

علاقتنا كانت علاقة عمل . مبنى على الاحترام ..

ومع ذلك تجرى محاولات تشويه الامور من عمد .

المشكلة مع الاسف ان هناك احقاد فيه احقاد بالنسبة للحاجة اللى كبرت .. فيه ناس يمكن بيبصوا يلاقوا نفسهم ضايعين جنب الجمهورية العربية .. يقول لك لا .. نهدها .. ازاى ..

اتقال اتقال من الثوريين ومن غير الثوريين ومن رئيس الثوريين .. اتقال هذا الكلام .. فيه غيرة وفيه احقاد وفيه كذا .. وفيه ..

طب ليه الناس تتعلق بالجمهورية العربيه المتحدة .. طيب اذن لازم نحاول نهـد .. اذا العمل الشامخ .. علشان يبان جنبنا انه قزم ..

انا في رأيي هذه وسيلة .. مش ممكن انها تصل الى شيء ..

وقطعا قد ينطلي هذا الكلام على الناس .. لان في غمرة الصمت الاخ عبد الكريم زهور سمع حكايات كثيرة جدا .. وشعارات كثيرة ثبتت في راسه .. هذه الشعارات منها شعارات .. الـ .. العملاء لا الاجراء .. ولا أجراء ولا شركاء .. وبتبتدى الناس تكررها.

وبعدين بدى أقول .. في المستقبل حنبان اخطاء حتى لو تعاملنا .. حنبان اخطاء .. فيه مخابرات .. لابد من وجود مخابرات .. ولابد من وجود مباحث .

والمخابرات اللى كانت بتشتغل في مصر بتشتغل على طريقة علمية فنية ..مابتشتغلش على طريقة الواحد اللى يقف على باب البيت واللى .. يقف ..

هنا فيه مخابرات وفيه مباحث ، بس لا يشعر بها الانسان .. لان ما فيش دولة في العالم مافيهاش مخابرات ولا فيهاش مباحث.
الطريقة اللى في سوريا هي الطريقة اللى كانت أيام الوحدة .. وكانت قبل الوحدة .. وكانت ايام الشيشكلي .. وكانت قبل الشيشكلي .. ومشيت على طول ..

هل تخلصتم في سوريا من المباحث ؟. هل تخلصتم في سوريا من المكتب الثاني ؟. أبدا !!..

ولكن .. لكن الطريقة اللى في سوريا هي طريقة بدائية غير علمية ..

وانا في رأيي انه يجب ان يكون فيه مخابرات بوسائل علمية ..

المشير عبد الحكيم عامر : بتجيب حقائق يعني ..

الرئيس جمال عبد الناصر : بتجيب حقائق .. بدل ما تجيب البواب ؟

أنا ياما قلت في الوزارة .. ان التقارير اللى بتجيلى ما باصدق منها عشرين في المائة بسبب بسيط ..

لان انا في رأيي أن التقرير ده وصل هنا .. الآخر من مرشد ، والمرشد ده جايبه من البواب .. والبواب لازم يقول .. يقدم تقريره والا مايخدش فلوس . وده رأيي على هذا ..

احنا هنا مابنشتغلش بهذه الطريقة مطلقا .. ليه ؟ .. لان أى تقرير يبقى فيه .. الخطأ والصواب ..

وبعدين .. اللى احنا قلناه امبارح .. احنا فوجئنا بالعمل في سوريا وبظروفه .

أنا .. أنا برضه ، تصدقوا مثلا اخواننا أنا ما أعرفهمش .. وأنا باعتبر ده غلط .. يعني باعتبر ده من الاخطاء اللى حصلت في سوريا .. مني .

أنا ماشفتش هاني الهندي الابعد الانفصال ..تصدق هذا ؟.

هاني الهندي ماقعدتش معاه الا بعد الانفصال !.

جهاد ضاحي ماشفتوش .. اخواننا في الجيش ماقعدتش معاهم ..

أنا باعتبر ده غلط .. غلط كبير جدا يعني هما ماقالوهوش أنا باقوله ..

لان في سوريا .. كان فيه فرصة ان احنا نتعارف بناس ونلتقي .. بدل ما يقصدوا يسمموا علينا .. زي الاخ عبد الكريم زهور ما اقابلناش .

ولكن .. الظروف حطتنا كده .. والامور حطتنا كده ، والعملية حطتنا كده ..والواحد ماكان بيقدر .. يجد .. الفرصة اللي تخليه فعلا يستطيع أن يختلط بالناس ويستطيع أن يحتك بالناس .

النتيجة طبعا الاعداء بيقولوا هذا الكلام!

بدي برضه والله أأكد للاخ علي .. احنا مابزين نتعاهد .. ما بنشتغلش وراء بعض

وبعدين .. أنا لا اشتغل ضدكم ! .. لان .. حاشتغل ضدكوا لحساب مين ؟ .. لحساب مين اشتغل ضدكم ؟.

واذا كان عندك حاجة أنا مستعدان أحقق فيها في الحال .. وفي التو .. وأنا قلت هذا الكلام يوم ما سافر الاخ شبيب ..

قلته على اتصالاتنا بالقوميين العرب والله .. احنا متصلين بالقوميين العرب ..متصلين بكل الناس ، بس مابنديش حد أوامر . . أبدا !.

يعني .. العملية مش أوامر .. العملية .. عمري ماديت القوميين العرب أوامر ..

وبعدين .. أنا لا استقبل القوميين العرب .. ثلاثه اللي شفتهم .. والرابع شفته أخيرا لأول مرة .. وشفتهم بعد الانفصال ..وهم ... ناس أحرار الرأي ولهم وزنهم ولهم شخصيتهم ولهم احترامهم .. وأنا باحترمهم .. وهم نقدونا .. انتقدونا في جريدتهم..

انتقدوا البعث .. وانتقدونا أيضا .. مش ما انتقدوناش .. و .. يعني اذا تصورت ان أنا باديهم أوامر ..تبقى مخطىء .. بالنسبة لكل الجماعات اذا تصورت ان احنا دفعنا فلوس لحد هناك .. ما فيش فايدة ..

.. حاتقول ان فيه جريدة حتطلع ...

مين بيمولها مثلا .. مافيش حد بيمول غير مصر ! .. ح أقولك غير صحيح .

يعني في هذا ارجو أن يكون سبيلنا المصارحة .. والمصارحة الكاملة .. والا نتساق كما حصل في الماضي وراء سلسلة من الاوهام بتبلبنات الخطأ .. أو محاولات الدس ..

واحنا عارفين بعض جديد .. يعني شفنا بعض مرتين .. مرة الاولى ودى المرة التانية ..

يعني شعارات البعث السوري اللي فضلت تتحط طول فترة الوحدة وطول فترة الانفصال قطعا أثرت عليكوا ، وبعدين خليتكم طبعا بتنفعلوا ..

السيد علي صالح السعدي : سيدي تسمحلي برأي ..

الرئيس جمال عبد الناصر : تفضل .

السيد علي صالح السعدي : أنا ارجو أن تعرف شيء واحد .. وهو - أنا بالذات اتكلم عن نفسي ، يعني أنا دائما بعلاقاتي فيه متاعب كثيرة .. يعني عمري ما قدرت أن اجامل انسان ، وأنا عندي شيء ضده ..كده اصارحك ..

أنا لما قلت أخونا الاكبر..جمال .. قلت وأنا قصدتها مائة بالمائة .. وانا لما اطرح القضايا .. اطرحها وكلي ثقة .. بأن هذه القضايا هي في سبيل .. يعني اذابة كل شيء .. أنا أريد أطمئن اطمئنان كامل .. لاني مؤمن بالوصول الى هذه النتائج . .

أنا الجلستين .. هادي والجلسة السابقة .. تركت أثر جدي في نفسي .. انه أنت عندك كل الاستعداد لقبول كل الملاحظات اللي بنقولها .. صحيح صار لها اربع سنوات تتراكم تتراكم .. تتراكم .

اليوم أنا أصبحت مسئول .. وطالما أنا مؤمن بأن وجود العربية المتحدة شرط أساسي لبقاء ثورتنا ولاستمرار النهج الثوري لكل الوطن العربي ..

- هادي حقيقة لايمكن لكابر ان يتجاوزها

- وهادي مؤمنين بيها .. فاذا .. حتى تكون ثورتنا .. أكثر جدية .. وأقوى . . وترتكز على شيء أساسي في الملمات اللي راح تجابهها .. هذا الدافع هو اللي يخلينا أن نسأل .. ونقول ها الاشياء والامور اللي بنقولها من شأن الاطمئنان ..

أن اقول لك بصراحة ..

ان حديثك امبارح واليوم .. يعنى كثير مريحنا .. ومريح الجماعة الاخرين اخواننا .. أعتقد مايه بالمايه ..

واحنا لما رجعنا .. احنا الثلاثة .. لما رجعنا لهناك للعراق .. يمكن تصير فرصة .. وتسأل سيادتكم ، شـو الاثر اللى نقلناه ، شو الانطباع .. شو الفرق بين حديثنا السابق وحديثنا بعد رجوعنا .. يعنى احنا عن جد لما بنجى ..

والعربية المتحدة .. أساس .. أساس راسخ .. وقاعدة .. متينة .. وأهم قاعدة فى الوطن العربى ..

يعنى أنا لا يمكن أن أقول ان ثورةالعراق ستكون قاعدة لتحرر الشعب العربى اطلاقا! .. لأن ما فى امكانية العراق أن يكون هذا الشىء ..

لكن هذا الشىء متيسر وموجود فى العربية المتحدة أ..

فمصلحة الشعب العربى ـ ومصلحة جزء من أجزاء الوطن العربى وهو العراق ـ تقتضى وجود العربية المتحدة كقاعدة ألنا .. نتكىء عليها ..

و (....) ....

الرئيس جمال عبد الناصر : واذا رأيتم أى شىء تقـولوه وستجدونا باستمرار نرحب بذلك ..

لأن بالقطع قد ترون أشياء لا نراها نحن

السيد على صالح السعدى : أنا ..أؤكد ـ والاخوان يمكن يؤكدون على كلامى ـ أن السبب الاساسى لزيارتنا للعربية المتحدة فى المرة الاولى .. هو .. الدافع أولا كقوة انه تشتيت كل الاشاعات ودافع آخر آن.. بتصور بأن فى زيارتنا دعم للعربية المتحدة برضه .. نتصور .. وهذا دافع أساسى .. يمكن الاخوان متأكدين من هذى .. بحث هذا الشىء فى المجلس الوطنى ذاته وجينا على هذا الاساس .. فالمسألة هادى أرجو الا تترك أى أثر ..

الرئيس جمال عبد الناصر : لا أرجو ..

أنا .. حبينا نفتح كل الامور حتى نجد لها .. العلاج .. وحتى نكون على بينه ..

السيد عبد الكريم زهور : أو نبددها .. يعنى اذا كان هناك سوء تفاهم يمكنتبديده.

اللواء زياد الحريرى : فعلا زيارة وفد العراق فى عيد الوحدة الى القاهرة ..عطى مردود جدا حسن فى نطاق سوريا .. فى الجيش .. والمدنيين ..

الرئيس جمال عبد الناصر : وقطع السبيل على من بداوا من أول يوم يقولوا .. هذه ثورة بعثية مضادة للجمهورية ..

وبعدين أنا برضه بأقول بالنسبة لسوريا ..

بعد ما وصل الاخ على الى دمشق بعد ثورة سوريا .. قالوا الوفد العراقى رايح الى سوريا .. احنافكرنا .. طيبهل احنا .. نعمل كده ولا مانعملش .. فكرنا نرسل وفد .. وبحثنا هذا الموضوع ..

وأنا أظن يمكن قلته للاخ شبيب ..وقتها فكرنا .. الاخ عبد الحكيم يروح ومعاه وفد .. ويروح يهنىء بحكم وطنى فى سوريا ..

وبعدين بدأت تيجى أخبار المظاهرات قلنا سيقال اننا وجدنا هذه المظاهرات فرصة نريد أن نستثمرها بارسال عبد الحكيم عامر الى هناك ، ولهذا صرفنا نظر عن الفكرة .. حرصا ..

حتى لم نفكر فى أن نسأل المجلس الوطنى فى سوريا رأيهم قلنا النهاردة مش حيقدروا هما يرفضوا ويقولوا لا ما تبعتش .. لأن فيه وفد عراقى ..

السيد عبد الكريم زهور : صحيح ..

الرئيس جمال عبد الناصر : مش حايقدروا يقولولى لا .. ولو حتى كان .. شايفين ان المصلحة تستدعى أن ماحدش يروح ..... حيبقى بهذا يحسوا إن أنا فى أول تعاملى معاهم بأحرجهم .. و .. ولم يكن هذا أبدا قصدى .. قلنا لا .. بنلغى الزيارة .. وانا قلت هذا الكلام للاخ شبيب وقلنله .. ان احنا .. كان فكرنا كذا ولغينا .. خوفا من أن يقال ان احنا نريد أن نستغل الامور ..

أظن الساعة أربعة وعشرة .. الاخ ..

السيد طالب شبيب : لا والله ..

الرئيس جمال عبد الناصر : الساعةأربعة وعشرة وأنا شخصيا ميت من الجوع .. لم أفطر .. هل تروا أن نتغدى معا هنا ثم نعود لاستئناف الحديث ؟

السيد نهاد القاسم : استراحة ..

السيد عبد الكريم زهور . بس اذايسمح سيادة الرئيس .. فى الواقع بكلمة ..

وربما انا أثرت هذا الموضوع و .. وربما كان الحديث .. من بعض نواحيه مؤذيا.. فيتضح اننى لم (اقصد) الى ذلك .. أنا فعلا .. دائما (أقصد) الى الدراسة

الموضوعية البحتة .. هذا الكلام .. كان يمكن أن أقوله في عهد الانفصال لأبرىء نفسي الذي .. وأنا أتهم بأني أقبض .. وأن لي أعمال معينة .. ولكنني لم أقله .. و .. ووقفت موقف ال .. الذي أملتــه على المصلحة القومية في اللحظة تلك .. في الفترة تلك ..

أنا كل ما أردته حين ذكرت ما ذكرت ، أن لا تبقى هناك شكوك ، أن تنفتح القلوب على .. اطمئنان كامل و .. طهارة مطلقة وأن .. لا .. تـ .. نقبل .. بعملية الوحدة ، وهناك غصة ووساوس و .. وإنما نقبل عليها بكل أنفسنا ، ونحن مطمئنون تمام الاطمئنان .

ولذلك لم أشأ أن أكتم كلمة واحدة .. بـ .. ولو اعتقدت أنها قد تكون قاســية لأنني أريد أن أجرح وأقصد ..

الرئيس جمال عبد الناصر : وهو المطلوب يعني .. الحقيقة ..

السيد عبد الكريم زهور : فـ .. الواقع ، قد تكون مقدمة قاسية ، ولكن .. أن تكون المقدمة قاسية .. خير من أن تكون النتيجة قاسية ..

فالمقدمة القاسية قد تجعلنا نمشي في طريق سهلة ميسرة فيما بعد ..

وحين .. تحدثت .. فأنا قصدت .. أن الوحدة ذاتها تكون سليمة وقوية ..

فاذن قصدي موضوعي بحت قد أكــون مخطئا فيه .. ولكنه يقصد الى تبديد كل شك .. والتعامل فيما بعد على أساس من سلامة النية ..

الرئيس جمال عبد الناصر : ان شاء الله خير ..

السيد كمال حسين : وأنا من الصبح عاوز أقول كلمة .. الصراحة طبعا أساس في كل التعاملات بتاعتنا والـ .. الطريقة اللي أنا بنتكلم بيها دلوقتي .. أفتكر أن هي أحسن طريقة ، وهو ده اللي دفعني دلوقتي برضه أن أنا ما أحوشش في قلبي حاجة .. كنت عايز أقولها من ساعة ما اتقال الكلام .. بتاع .. أن كان فيه شعور بأن حكومة الثورة في مصر كانت مش عايزة تتعامل مع الثوار وعايزة تتعامل مع .. عملاء .. وأن العملاء ما ينفعوش يقودوا الحركات الثورية ولــكن الثوار هما اللي يقودوا الـ .. الحركات الثورية ..

اتهيأ لي .. الأخ زهور يعني .. كان مندفع في كلامه من ناحية واحدة بس .. زاوية واحدة بس هي الزاوية بتاع حزب .. البعث السوري .. وإلا ما كانش قال ـ إذا كان بيبص للموضوع نظرة عامة يمكن ما كانش قال هذا الكلام الـ .. الكلام ..

طبعا أما داخلين في وحدة مع الشــعب المصري مع الشعب السوري ، كان الشــعب المصري بيتعامل مع الشعب السوري بحاله ، مابيتعاملش مع حزب البعث لوحده ، وبعد كده لما .. حزب البعث مثلا .. غضب من شيء .. وحيعتبر أن كل الناس .. ما عدا هما بس .. هما كل الناس عبارة عن عملاء وعبارة عن غير ثوريين .. وحزب البعث بس اللي هو حيبقى ثوري ، وهو اللي وطني ..

ده موضوع يعني أنا أشعر أنه فيه حرج كبير واحراج كبير لنا من غير مناســبة .. مافيهش احراج يعني ـ ولكن يبقى فيه .. تجني علينا من غير .. من غير مناسبة وكمان تجني على الحقيقة من غير مناسبة أن احنــا نفترض أن كل من في سوريا غير حزب البعث ، لا هو وطني ولا هو قومي ولا هم أحرار ولا هم كذا ..

طب أنا .. وجتلي برضه في ذهني صورة من الصور .. نفرض فرض مثلا .. أن .. مصر لما اتحدت مع سوريا .. قام .. زمام الامر في سوريا كله ترك بالكامل لحزب البعث اللي هو الحزب الثوري وتصرف حزب البعث كما يريد ، في سوريا ، وأنا أعرف .. وناس كتير جدا اشتكولي من تصرفات وزرا وغير وزرا في حزب البعث ، وناس كتير كانوا بييجوا يقولوا ، احنا لا يمكن أبدا أن تكون الوحدة هي سبيل لتسلط حزب البعث على سوريا .. ناس كتير جدا قالوا هذا الكلام ، فنفرض بأن حزب البعث كان خد العملية دي بالشكل ده على طول .. أنا أفتكر في الجيش ، كان حزب البعث برضه .. يريد أن يكون له .. مثلا .. ناس في الجيش ، ويعمل لفرض تسلط معين في الجيش .

وبالنسبة للوزارات وفي الأشياء والحاجات اللي بالشكل ده .. كان ممكن قوي .. واتقال .. واتعمل حاجات تدل على هذا ..

أنا اتهيأ لي كان ممكن قوي ان احنا في فترة من الفترات نلاقي نفسنا مجابهين .. بانفصال .. وسببه حزب البعث .. وبعدين ناس ييجوا يقعدوا هنا هوه في قاعة ثانية ويقولوا لولا انتوا اديتو لحزب البعث في سوريا ، ما كانش حصل اللي حصل بس أنا باتكلم .. يعني بقلبي .. والله والله هو اللي .. اللي بيتكلم .. (ضحك) .

يعني .. كان ممكن قوي .. الجيش نفسه يقوم بثورة .. ليه ؟ علشان فيــه ناس مخصوصين بس هما اللي تسلطوا على قيادات الجيش ..

وهذا برضه كان تيار موجود فى .. .. تصرفات حزب البعث فى سوريا .. وهكذا بالنسبة للوزارات ..

وأنا باستغرب قوى .. بأن المفهوم بتاع هنا .. راح .. راح عمل فى سوريابروتين.

مع أن يعنى أنا .. مش متصور ان فيه وزارة .. مافيش حد يعنى .. عمل روتين معين فى سوريا ، وخد نظام من هنا طبقه فى سوريا .. بالروتين ده ..

يمكن .. التصرفات البريئة والحاجات دى اصعب بكثير قوى فى سوريا من التصرفات فى مصر ، وأنا بالذات يعنى كان فيه حاجات كتيرة قوى .. عملنا فيها تحطيم للروتين فى سوريا

فـ .. ان شاء الله يعنى فـ .. بالنسبة للمستقبل .. سواء دلوقتى أو فى المستقبل أن لما بتكلم .. تتكلم على النطاق .. الـ .. العام .. مش من الزاوية بس .. اللى تخص .. حزب .. الحزب وبس .. ليه ؟ علشان ده ايتهيألى يوقعنا فى ارتباكات احنا .. فى غنى عنها ..

لما بنبص للموضوع .. ان كل التصرفات اللى فى سوريا كانت غلط علشان حزب البعث ماعملش كل اللى هو عايزه فى سوريا .. تبقى مشكلة كبرى مانقدرش نحلها ..

يعنى ده اللى .. اللى تبادر للذهنى أثناء الكلام وجبيت برضه الـ .. ان اخوانا كلهم — سواء كان العراقيين أو السوريين — العسكريين والمدنيين طبعا عارفين العملية ، ما ياخدوش صورة غلط من الموقف .. احنا مابنقولش ان ماكانش فيه أخطاء ، طبعا كان فيه أخطاء .. فيه حاجات كتيرة ..

لكن لما يتقال كلام .. أنا باعتبر انه ماهواش ايـ .. ما هواش اتقال من من الزاوية .. أو من الـ .. بتاع البلد كلها .. وبيتقال بس من الزاوية بتاع حزب البعث .. اتهيألى ده .. يعنى .. يتعبنا دلوقتى .. وفى المستقبل برضه .. حيتعبنا لو اتقال فى نفس الزاوية دى بس ..

السيد نهاد القاسم : كلمة صغيرة .. تأييد لكلام الاخ كمال .. فى الواقع الشىء اللى قاله .. كان الواقع بتعرفوه انتوا وبنعرفه نحن ..

احنا على مستوى الوزارة .. أعتقد .. انه ما فى وزير فى الوزارة فى عهد الوحدة من مدنيين أو عسكريين الا وراجع السيد الرئيس شاكيا من تصرف الوزراء البعثيين فى ها الوقت ..

ومراجعتنا المتلاحقة لهم ، اللى من تاريخ — مادام عم بنصفى الآن علاقاتنا — ملاحقته .. يعنى .. السيد الرئيس فى الموضوع هى التى وضعت الحد من تصرفات الوزراء البعثيين ..

احتجينا على تبعيث الوزارات ، اذا كان لنا أن نسميها تبعيث .. احتجينا على تبعيث التعليم ..

احتجينا على تبعيث كل الاشياء ، اللى كان يحاول تبعيثها .. وأنا مع الاستاذ أكرم الحورانى كان لى جلسة أو جلستين نصحته بها الموضوع ، انه مش من مصلحتهم كحزب انكم بتيجوا تظهروا فى الوزارة .. بمظهر المسيطر على الحكم .

وجيت أنا راجعت السيد الرئيس — مرة أو مرتين — وغيرى أيضا وكنا كل الوزراء غير البعثيين نراجع ، ونلح فى أن البلد راح تاخد طابع ..

فالشىء اللى قاله حق — من مستوى الوزارة الى أدنى مستوى — كانت الشكوى من تبعيث الحكم ..

فنحن من جملة الاشخاص اللى عملوا فى ابعاد حزب البعث عن السيطرة على الحكم

السيد عبد الكريم زهور : أنا قبل كل شىء .. أنا فى الواقع .. يعنى .. القضية أصبحت .. كمنطق .. لا .. أبحث الامور من زاوية حزبية .. ولمصلحة حزب .. لكن من جهة منطق أعتقد انه ثورى .. فقط ..

الرئيس جمال عبد الناصر : منطق ؟..

السيد عبد الكريم زهور : أعتقد انه ثورى

يعنى .. يتناول الامور .. تناول جذرى وحاسم .. لا تقال شخصية .. أنا فى الواقع .. اطلاقا .. ولا بشكل من الاشكال .. ولا يصح اطلاقا أن يفهم من كلامى بأننى أتناول الامور من زاوية بعثية أو من زاوية حزب البعث .. اطلاقا ..

السيد نهاد القاسم : هو بالفعل ..

السيد كمال حسين : الواقع أنا بادى المبرر .. أنا بادى مبرر الكلام ده علشان أنا باعتقد انه الحقيقى .. باعتقد .. بادى مبرر انه على نطاق ..

الرئيس جمال عبد الناصر : وأنا رأيى دلوقتى .. أن المنطق يستحثنا نقوم نتغدى. (ضحك) .



مساء يوم الجمعة ١٥ مارس ١٩٦٣

الرئيس جمال عبد الناصر : أظن خلصنا كل العتاب .. الى أوسع مدى .. ننتقل الى مسألة أخرى .

السيد عبد الكريم زهور : خلصنا أكثر مما ينبغى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : لا والله ..انا أعتبر ذلك خيرا ..

ننتقل الى الموضوع الآخر .. وهوموضوع اخواننا السوريين .. اللى احنا سألناه امبارح .

من الذى يحكم سوريا ..

وده يعنى : مين اللى حنتكلم معاه ؟.

وحنسأل اخواننا .. العراقيين أيضا من الذى يحكم العراق ..

لان مش معقول نبتدى العملية بأسرار .

ولو ان عندنا معلومات من العراق ـ لكن ليس عندى معلومات عن سوريا ـ وطبعا لو الواحد حاول يجيب معلومات ممكن يجيبها بعد ٤٨ ساعة بس .. ما تستاهل .. قصدى بالنسبة لهذا الخصوص أن نتعامل على نور .. والكلام أنا فهمته امبارح من الاخ زهور أن .. حيبقى فيه ٢٠ .. مدنيين وعسكريين

نحب نعرف هذا الموضوع ..

لأن هو ده الحقيقة اللى يتبنى عليه .. العملية .. مش ممكن نتكلم على ظلام ..

اللواء راشد قطينى : سيادة الرئيس تعرضنا امبارح احنا لها النقطة بشكل موجز

احنا شكلنا .. أو انتخب المجلس الوطنى لقيادة الثورة .. عشرة أعضاء فى المجلس الوطنى ، عسكريين و .. برتب طبعا مختلفة

العشر أعضاء .. سينضم اليهم ..وأظن يمكن تم الموضوع ، عشر أعضاء مدنيين من مختلف الاطراف المشكلة منهم الوزارة .

هذا المجلس الوطنى ـ أو المجلس المركزى .. مهمته فى الفترة الانتقالية .. السلطتين .. السلطة التشريعية بالدرجة الاولى ثم يزاول أو يقوم بوضع برنامج .. يشرف على تنفيذه فى كافة الحقول سواء الاقتصادية أو الثقافية ..

الفترة الانتقالية .. احنا . ، باسم الجيش طبعا ما عنده نية الحكم اطلاقا وهذا شيء كما قلت متفق عليه ومنتهى .

من هذه الرغبة .. أو الثقة بعدم الحكم .. يمكن تكون فيه رغبة ثانية هى تقصير فترة المرحلة الانتقالية الى أقصى مدة ممكنة ..

الرئيس جمال عبد الناصر : مش كفاية يا راشد .. أبدا يعنى ايه الكلام ده ايه بالتفصيل ؟

اللواء راشد قطينى : صح .. سيدى .. هذا المجلس .. بصريح العبارة هو الذى سيتولى الاشراف حتى اتمام المشروع ..أو وضعه موضع التنفيذ ـ وباعتقادى أنا .. طبعا هادى النقطة لم تبحث ،ولكن ستبحث .. باعتقادى أنا .. أو رأيى .. هذه النقطة لم تبحث فى هذا المجلس ..

الرئيس جمال عبد الناصر : اللى انا أقوله من هو هذا المجلس الذى سنتعاقد معه على الوحدة .. هل سأتعامل مع أشباح ؟

اللواء راشد قطينى : ـ عفوا ـ فيه هناك اتجاه .. اذا أخفق هذا المجلس ..واذا كان بالامكان أن يتشكل .. مجلس فى الجمهورية العربية المتحدة .. طبعا تكون ثلاثة مجالس تتعامل مع بعض .. ولأول مرة طبعا نطرح هذا الـ ..

الرئيس جمال عبد الناصر : دى جاى فى التطبيق .. بس المجلس اللى فى الجمهورية العربية المتحدة موجود .. عندنا ـ أهه ..

ده جه معاكو الصبح وسلم عليكم .

المشير عبد الحكيم عامر : هو مش فاهم قصدك .

الرئيس جمال عبد الناصر : أنا قصدى .. مين هو .. يعنى من هو هذا المجلس ؟..

المشير عبد الحكيم عامر : أسماء يعنى ..

اللواء راشد قطيني : اشخاص هذا المجلس .. طبعا .. من الناحية الصلاحية .. انكشف الـ .. الـ .. الاسماء حقيقة يعني .. هذا هو الـ ..

الرئيس جمال عبد الناصر : طيب احنا نتحد مع مين ؟!.. (ضحك)

المقدم فهد الشاعر : لايمكن ايضاح بعض النقط .. الشعب العربي في سوريا .. والجيش العربي في سوريا ..

المشير عبد الحكيم عامر : ما هو لازم يمثله حد يعني ..

اللواء زياد الحريري : سيدي هو الـ .. المجلس الحقيقة ، مثل ماتفضل سيادة اللواء .. منتخب من مجلس قيادة الثورة .. تبع الجيش .. اللي قام بالحركة .. وآثروا يعدوا عشرة أشخاص من العسكريين وأيضا المدنيين انتخاب عشر أشخاص منهم أيضا .. بشكل مجموع المجلس الذي هو بالفعل يخطط حكم سوريا .. أعضاء المجلس .. بالفعل احنا حاولنا يكون سري .. حتى .. جماعي على طول .. حتى ما يكون موضع يعني .. هادي يقص ، وهادي يحكي ، وهادي يطلب .. الخ من ها النواحي هاي بس .. ما أكثر .. ما في ..

أما هو يبدأ .. طبعا أن قائد الجيش ، ووزير الدفاع ، ورئيس اركان الجيش، ونائب رئيس أركان الجيش ، وبعض الرتب الاخرى .. أخوان اثنين منهم هون .. هاي موجودان ـ نحكي ما عليهن .. وبعدين اللي بافتكر الرائد موسى الزغبي ..

المقدم فواز محارب : والمقدم عمران والمقدم صلاح جديد ..

اللواء زياد الحريري : ومقدم عمران والمقدم صلاح جديد ..

اللواء راشد قطيني : مختلف الاتجاهات التي اشتركت في هذه الحركة ممثلة ايضا بالمجلس الوطني ـ أو بـ .. اللجنة المركزية ـ

الرئيس جمال عبد الناصر : قلتوا .. قلتوا .. الثلاثة الآخرين اثنين .. أربعة و .. وزير الدفاع .. و .. قائد الجيش ستة .

السيد طالب شبيب : قلت .. أركان الجيش ومعاون الجيش ..

الرئيس جمال عبد الناصر : .. مين .. معاون أركان حرب ؟

السيد طالب شبيب : زياد ..

اللواء زياد الحريري : لا ..

المقدم فهد الشاعر : قائد الجيش الفريق لؤي الاتاسي .. نائب قائد الجيش اللواء راشد .. رئيس أركان حرب الجيش اللواء زياد الحريري ، بقية الاعضاء المتممين .. أنا المقدم فهد الشاعر ، المقدم فواز محارب .. وهناك المقدم صلاح جديد ، المقدم محمد عمران ، الرائد موسى الزغبي .. هذا من الجيش ..

السيد عبد الكريم زهور : والعقيد غسان حداد ..

اللواء راشد قطيني : والعقيد .. غسان حداد .. مدير ادارة شئون الضباط .

اللواء زياد الحريري : أنا بسعدني الايضاح في الواقع وقت ماتشكل المجلس العسكري العام يعني .. اللي هو مجلس قيادة الثورة وضع هو مبادىء الثورة الثلاث ، اللي هي قلنا الوحدة والحرية والاشتراكية ، ودعا المدنيين ودخلوا على هذا الاساس ، وشكلت الوزارة .. حسب تعدادها من البعثيين وبقية التيارات العربية الاخرى .. وبأعتقد .. النسب .. أو العدد غير غريب عن سيادتكم بها الموضوع .. هادا ..

فانبثقت اللجنة المركزية .. اللي هي عشرة من العسكريين وعشرة من السياسيين .. وظيفتهم تطبيق مبادىء الثورة الثلاث .. وما على مجلس الوزراء والقوات المسلحة الا تنفيذ مقررات اللجنة المركزية .. أو المجلس المركزي للثورة .

يعني يخططوا ويجب أن يضعوا التخطيط أو يبعثوا المخطيط على قيد الحياة ..

السيد نهاد القاسم : كان الاقتراح اللي هو بالاجتماع .. عندما اجتمعنا الثمانية الذين دعوا منهم ـ بعض الوزراء وأنا ـ ان هما أعضاء في المجلس الوطني .. الاقتراح المقدم بالشكل اللي كان ..

اللواء راشد قطيني : ده أولا .. لم يأتنا الـ ..

السيد نهاد القاسم : على اساس أن الثمانية المدعوين هما أعضاء ..

اللواء راشد قطيني : التشكيل المدني نهائيا .. لان .. هنا .. يعني .. الوقت..

اللواء زياد الحريري : بيتفقوا على النسب

اللواء راشد قطيني : لم نصل لاتفاق على الشكل .

السيد نهاد القاسم : حتى يتفقوا على الشكل .

اللواء راشد قطيني : الوقت اللى أتينا الى هنا .. وسافرنا قبل حل هذا الموضوع .. يعنى نلتقى .. وبعدين ..

السيد نهاد القاسم : يعنى رأيى فى الموضوع كان هاما ، وبلغته لقائد الجيش.. لأن نحنا ما عندنا فيه اتجاه .. - البعثيين بيجوز - أما نحنا الجواب اللى أعطيناه عن مطلبنا من ايجاد نسبة .. قيل لنا انالتينا بكم لأشخاصكم .. لا لأنكم تمثلون اتجاه.. هيك الجواب كان .

ان نهاد القاسم أخذ لأنه نهاد القاسم ، عبد الوهاب حومد أخذ لأنه عبد الوهاب حومد .

فنحنا .. لحساب زملائنا .. الجبهة العربية . قالوا لنانتعرفعليهم.. بتعرفوها انتو .. فما زعلنا .. من يمثلنايعنى .. أما البعثيين هم اللى يمثلون ..

السيد طالب شبيب : وين يعنى فى..؟

السيد نهاد القاسم : فى مجلس القيادة..

السيد طالب شبيب : العسكريين ..

السيد نهاد القاسم : المجلس المركزى..

السيد عبد الكريم زهور : الحقيقة يعنى كما استطعنا ان نتفاهم فى سوريا فى الحركة والذى لم يستكمل تنفيذه هو انه هنالك تيارات قومية تقدمية .. وان هذه التيارات القومية التقدمية ، يجب أن يتكون منها .. جبهة قومية .. هذه الجبهة القومية .. تتمثل فى مجلس قيادة الثورة المؤلف مناصفة من الطرفين السياسى والعسكرى .

الطرف العسكرى ذكرت الاسماء وهى تتكون من مختلف التيارات .. والجانب السياسى .. هذا أيضا .. سيكون .. تمثيل .. بمختلف التيارات ..

وان هذا المجلس الوطنى ، هو القيادة الجماعية للثورة .. وان كل التوجيهات العامة انما تصدر عنه ..

وهو القائد !!

وان المناقشة فى هذا المجلس .. حرة.. وان الرأى الغالب يتقيد به جميع الفرقاء .. والمخالفون أيضايتقيدون وتبقى المناقشات مكتومة وسرية .. فى قلب هذا المجلس للثورة.

بحيث يكون هناك قيادة جماعية ، تمثل الاتجاه القومى التقدمى فى سوريا ..

هذا .. الاخوان العسكريين باعتبارهم انتخبوا ..

تأجل الاقتراح العسكرى والطرف المدنى .. تشكيل الوزارة وما قد يتطلبه تشكيلها من جهود .. والاعمال المباشرة التى تواجهها ثم الاجتماعات و .. وتحضير البيان الوزارى .. المناقشة حول البيان الوزارى ومايتصل بكل هذه الامور .. جعل تنفيذ اي .. اي .. انتخاب .. الجانب المدنى تتأخر ..

ثم أتى هذا الوفد .. كواجب ..

وهنا يجب أن أذكر .. ان الوزارة فى سوريا قررت مباشرة سحب شكوى شتورا .. وانها قررت مباشرة أيضا ..

وكلفت وزير الاقتصاد ، أن يجمع البيانات، وخاصة فيما يتصل بالذهب .. والخ .. وان يقوم بدراسة موضوعية وأن يقدم بيانا حول هذا الموضوع ، ودراسة موضوعية ..

بالطبع كلنا .. كنا متأكدين انها ستأتى

يعنى ..

اللواء زياد الحريرى : ستضرب سبيل الاكاذيب ..

السيد عبد الكريم زهور : يعنى كل الاكاذيب .. يعنى ليس هناك من ضرورة لغير الدراسة الموضوعية .. وأيضا قررت الوزارة .. منذ البدء .. تشكيل وفد للمجىء الى القاهرة .. هذا الوفد الذى أتى .. أتى سريعا وشكل سريعا ، ولكن كان هنالك قرار سابق بتشكيل وفد لزيارة القاهرة

السيد نهاد القاسم : أظن من الجلسة الاولى .

السيد عبد الكريم زهور : ومن الجلسة الاولى ، وأصر على ذلك ، ولكن المهمات العاجلة التى تلاحق الانسان فى هذه الامور .. جعلت أن الوفد شكل بهذه السرعة بظروف معينة .. يعنى هذا أظن تصوير .. ما أدرى اذا كان لاخواننا ملاحظة عليه .. تصوير لواقع الحال فى سوريا .. لانه آمنا منذ البدء ، ان الاستقرار فى سوريا لن يكون الا على الثقة ... الفئات اليمينية والرجعية ، من البعث .. كشفتها تجربة الانفصال .. والشيوعية .. والاشتراكية السورية كما دعوناها ، المزيفة .. أيضا كشفتها تجربة الانفصال ..

فلم يبق فى الميدان الا هؤلاء ـ وعلى هؤلاء بدل أن يختلفوا ـ أن يتفقوا وأن يكونوا جبهة متآزرة تعمل شيئا فشيئا حتى على اذابة الخلافات لتصبح كتلة واحـــدة فى المستقبل .. حتى الهدف أكثر من جبهة.. جبهة مؤقتة .. تعمل شيئا فشيئا لكى تصبح قوة واحدة ..

الرئيس جمال عبد الناصر : يعنى المدنيين .. لانعرفوهم حتى الآن ؟.

اللواء زياد الحسريرى : لا .. ما تم اختيارهم .

السيد عبد الكريم زهور : لا .. لسه.. ما حددوا ـ سيادة الرئيس ـ لسه ما حددوا فعلا .. ولكن بالطبع معروف من تشكيل الوزارة .. فمن الاتجاه العام .. البارز.. للثورة .. بالطبع مفهوم ! .

المقدم فهد الشاعر ، يعنى الاكثرية الساحقة من الجانب المدنى .. أو الاكثرية .. من البعثيين . هذا شيء كان متفق عليه ..

المشير عبد الحكيم عامر : فى المجلس يعنى؟

المقدم فهد الشاعر : نعم .. فى المجلس المركزى ..

السيد عبـد الكريم زهور : ولذلك .. بأعتقد مادام بدأنا بالنقد .. بدنا نعمل ..

السيد نهاد القاسم : وما دام أخـــذنا التصريح ان نعمل كأسرة واحدة ..وباعتقد انه اذا كان الاتجاه بها الشكل كمان ينفع فى أشكال جديدة .. يعنى فهمنا أن تكون الاكثرية الساحقة فى مجلس الوزراء من البعثيين .. على أساس ليس بيـــدهم التخطيط .. أما أن تكون الاكثرية الساحقة ايضا فى المجلس .. تصبغت بصبغة حزبية فهذه مسألة جديدة !.

انا سألت سيادتكم فى الليلة الاولى ،انه هل حركة اللواء زياد الحريرى دى بعثية ؟ قيل لى لا ..

اللواء زياد الحسريرى : والله هى حركة قومية .

السيد نهاد القاسم : انا .. كأنهـا عم بتتبعث يعنى ..

اللواء زياد الحريرى : الحركة لا ترتبط بأحد ..

السيد نهاد القاسم : يعنى التبعيث .. بدأنا فيه من الآن .

اللواء زياد الحريرى : الحركة لا ترتبط اطلاقا بأحد ولا تستوحى من أحد أى اتجاه .. ولكن عندما التزمت مهمتها العسكرية .. التفتت .. كفكرة وحدوية .. تؤم العناصر التى لاتزال ـ كانت ـ أثبتت انها محـافظة على اتجاه الوحدة .. فالواقع اللى اضطر .. والوضع السورى بعد تجربة الوحدة.. كان مشتت من نواحى الحزبية ـ جمـاعة الحورانى اتجاههم معروف جماعة الشيوعيين لا يمكن التعامل معهم .. الرجعيين الحركة نسدهن .. صفى الميدان .. الواحد اضطر يتعامل مع العناصر التى لا تزال ـ بكتاباتها وقراراتها ـ تنادى بأن الوحـــدة هى أمر حتمى !..

.. بها الباب هادا بدأت الحركة تمدأيدها بالفعل للعناصر التى تؤمن بالوحدة .. لأن كل الحركة قامت ضد الانفصال .. وكل الحركة قامت ضد العناصر الانفصـــالية الرجعية اللى كانت عم بتثبت أركان التجزئة .. فهذا اللى ثبت حتى الآن .. أما الحركة نفحواها هو اللى بدأت من نطاق الجيش .. ولآخر لحظة كانت غير مرتبطة بأى انسان .. وانطلقت بعد ذلك وهى .. متحررة من كل قيد .. هاى الحقيقة ..

السيد نهاد القاسم : يعنى خلينا نكـون واقعيين بها الشكل .. ها الموضوع ،يعنى هادا موضوع خطير وعليه يتوقف مصـــير الحكم .. فى سوريا .. العناصر الوحدوية فى سوريا ما كانت قاصرة على البعث مطلقا !!

فيه عناصر متعددة بقيت معنـا من أول النضال ما تغيرت ولا تبدلت ..

.. فى أثناء البحث .. استبعد عبدالصمد من الحـكم على أساس انه هادا ما عنـده الثقافات والمؤهـــلات الـكافية .. فعندما بنيجى الآن نعطى فى مجلس القيادة ثمانيـة بعثيين ونجيب اثنين يمثلوا الاتجاه الاخر ! باعتقد !!. فيه عندنا بنذكر أسماء أربعـين اســـم ما بتستطيعوا .. البعثيين يذكروا عشرة مقابلهم !!..

والبعثيين ـ اسمحوا لى بنحكى وبنسكون صريحين ـ ماكانوا بأول خطوة ـ مافى صفى غير بافتكر .. الاستاذ زهور .. وقعة النين ثلاثة من الشباب .. ما كانوا ماشـيين فى الاتجاه الوحدوى ؛ فى حين انه عناصر ثانية مشيت فى الاتجاه الوحدوى من أول يوم !..

فالحكم.. الوزارة صبغتها بعثية ومجلس القيادة اللى بيسكون له الحـكم وبيفاوض اكثريته بعثية ..

رجعنا للشيء اللى كنا نخشاه .

الاشخاص اللى اشتركوا فى الحكم .. وأنا أولهم .. بيكون لهم موقف .. ولو مهما أدى الامر ، لااشترك مطلقا ، ولا أقبل ان احمل مسئولية الحكم .. أنفذ ولا أخطط .. فى هذا الدور ، وبلغته للفريق لؤى ـ بطريق الاستاذ صلاح الدين البيطار .

أما فى الحكم فى الوزارة .. مادام بيدكم عندكم عشرة على الثانيين .. ليش تعطوا الطابع البعثى للمجلس ؟.. تعطوا الطابع البعثى للوزارة آمنا .. أما المجلس المكتوم نحط عشرة عسكريين .. والعسكريين باعتقد انهم ماراحوا على أساس حزبى ..

السيد عبد الكريم زهور : والله باعتقد ان هنا ليس موضع البحث ..

اللواء راشد قطيني : قلت أنا من الاساس أو متفق على أن حزب البعث اله أكثرية بس هذا لا يعنى انه بقية الاطراف المشتركة بالوزارة ماهى ممثلة فى المجلس الوطنى ..

السيد نهاد القاسم : يعنى متفق مع مين مابينكم وبين البعثيين ؟..

اللواء راشد قطيني : بيننا وبين رئيس الوزراء ..

السيد نهاد القاسم : اسمح لى .. نحنا عندما كنا فى الجلسة الاولى يوم تاليف الوزارة .. كنا فى ذلك الجو اللى بتعرفه.. كيف كنا كلنا حريصين على أنه ما بيصبح الصباح علينا الا ومايكون فيه مرسوم بتأليف الوزارة !..

ماكان فيه توجيه .. أخذنا الاربعة ، ـ ثمانية ـ أنا وحومد ، والاخ ، ودرويش علوان باعتبارنا .. بنمثل اتجاه وحدوى مستقل واربعة بعثيين ..

كان لنا النصف ولهم النصف ..

واذا بنا الان نفاجأ .. نجد لهم الاكثرية!

وأنا عم بحاول ـ صار لى يومين ثلاثة ـ مع الاستاذ صلاح ومع الفريق لؤى ، انى أعرف شو التوجيه ، ما قال لى ابدا ..الآن عم بافاجأ فى هذا التصريح ..

المقدم فهد الشاعر : ماهى قضية الاكثرية يااستاذ .. يعنى ها ذى كلمة مو يعنى .. مثلا .. بنقولك ثلاثة أو اثنين أو أربعة أو خمسة .. قطعيا هذا ترك .. قضية عدد الاعضاء لكم انتوا .. يعنى .. المدنيين .. هادا يعنى ..

السيد نهاد القاسم : لا والله احنا أول ما اخترنا ..

المقدم فهد الشاعر : يعنى الموضوع .. احنا ماجينش نبحث تشكيل المجلس الوطنى ولا جايين نبحث تشكيل مجلس الوزراء ..

السيد نهاد القاسم : لا والله .. هادا فى الدرجة الاولى .. هادا فى الدرجة الاولى .

المقدم فهد الشاعر : جايين نبحث تنفيذ تشكيل وحدة بين الاقطار العربية المتحررة.

السيد نهاد القاسم : مع مين ؟..

المقدم فهد الشاعر : الوزارة ماهياش هون مطرح النقد مثلا أو التفاهم حول ..

السيد نهاد القاسم : مع مين ؟ ..

السيد طالب شبيب : أنا كعراقى مانى طرف بالموضوع هادا .. لكن تسمحوا لى أحكى اولا انه الحقيقة .. ليس لنا أى حق .. احنا ان نبحث هذا الموضوع ... لان الثورة قامت ، وقامت فيها عناصر عسكرية معروفة اللى هى تمثل قيادةالثورة ، واللجنة المركزية لهذا المجلس التى دعت المدنيين لمشاركة السلطة ..

فالعسكريين هم اللى يتحملوا المسئولية فى قيام الثورة .. و ... بدمائهم ورقابهم قاموا بيها واتحملوا مسئولياتها ..

وهم يتحملوا أيضا ... دعوتهم للمدنيين ومشاركتهم اياهم فى العمل ..

... فى هذا الاجتماع فى الواقع ليس لنا اى صلاحية ولا نقدر نبدى رأى فى كيفية تشكيل المجلس !.

أنا كبعثى مثلا أرفض أن يقال ... انهم راحوا ورجعوا لنفس المشكلة لانه فيه بعثيين .. لان الثورة فى العراق بعثية ماية المابة .

يعنى الآن أنا باقول بها التصريح لانه صار .. فيه مثل كلام يزداد انه مالازم يكون الثورة فى العراق بعثية .. ماية فى المابة ـ وحدوية ماية في المابة ـ ولازم تكون سبب مشاكل ! ..

بالعكس ستكون سبب من أسباب تدعيم هذه الوحدة وترسيخها .. وستكون مع جميع القيادات الثورية فى الجمهورية العربية المتحدة وفى سوريا فى الطليعة التقدمية الاشتراكية الوحدوية ..

اذا كان فى رجعى وحدوى ما اشترك .. اعتقد أن هذا الشيء لازم نحمد الله عليه ..

لان الرجعي الوحدوي بعد ما بشكل الوحدة .. ويبتـــدوا تطبيق الاشتراكية ربما راح يكفر بالوحـــدة أساسا ويقـــول ايش ورطني فيها ..

يعني هادى أمور سوريا ما بنريد نحكي فيها في الواقع ، لأن هذا شأنكم ..

بس .. يعني أرجو انه .. ايه ..

السيد نهاد القاســم : البحث اللي جريا للبحث .. ســؤال الســيد الرئيس مع من يتعاقد ..

السيد طالب شبيب : صحيح ، بس يعني بدنا نتناقش الآن ..

السيد نهاد القاسم : احنا عم بنبحث على أساس ان كلنا أمة واحدة وأسره ..

السيد طالب شبيب : أيوه ..

السيد نهاد القاسم : وأسرة واحدة ، وعم بنخطط للمستقبل .. بدنا نعمل وحدة مع مين نعمل ؟ هذا السؤال المفروض .. وللآن انا لا افهم للآن ايه تشـــــكيلاتنا .. كيف تكون ؟ .. شو تشكيلاتنا .. شـــو مع مين بدنا نتعاقد ..

السيد طالب شبيب : يعني .أنا كدراني اليوم .. ما اقدر أن أقول السوريين ..

السيد نهاد القاسم : ماعم بنــاخد راى نحنا .. في الموضوع .. يعني ما بنطرحه على المصوبت ، حتى ناخد رأى ازاى بيكون .. وانما عن مشكلتنا للتشكيلات ..

السيد طالب شبيب : حتى مناقشتنا الان ... خارج الموضوع تماما ..

السيد علي صالح السعدي : بهذا المنطق .. يعني مقدما بيريد تبعد العراق .. انت تعرف جيد .. ان المجلس الوطني لقيـادة الثورة في العراق .. كان بــ .. بالكمال هو بعثيين ..

السيد نهاد القاسم : والحال .. في سوريا بيكون كذلك .. بس ما في مانع .. نعرف .

السيد طالب شبيب : لا .. يعني ..

السيد نهاد القاسم : لا .. يكون كذلك . لان نحنا الآن حطة الثورة نجحت .. الثورة نجحت .. واستطاع العسكريين ان يوطدوها فما عاد فيه داعي يستطيعوا البعثيـــين أن يحكموا كما يشاءون .. عم بنحكى عن وجهة نظر ، واخواننا كلهم ..

السيد عبد الكريم زهور : يعني افرض .. انه .. كان القوميون العرب .. هم كل شيء في الثورة بسوريا ، وكان البعثيـون هم كل شيء في العراق .. وحكم الثورة في مصر .. هو حكم الثورة .. هل معنى هذا ان تحصل وحدة ؟ .. يمكن ان يكون هناك خلافات جزئيه ولكن هذه الخلافات الجزئية ايــ .. يمكن بالمناقشة وبالتداول وبالاتفاق .. أن تزول .. وحتي لو لم ... اذا لم تزل ... تبقى الوحدة ممكنة ..

السيد نهاد القاسم : من قال .. فلان وذلك يعني .. من قال ان لا تبقى الوحدة .. تبقى الوحدة .. ونتفاوض .. بس حتى نكون واضحين .. حتى ما يقال احنا عامليتها مشكلة .. عم بريد بيكون ونسبع سوريا واضح في هذا الموضـوع ..

انا بعت خبر في الموضوع ، وقلب شو وجهة نظر الوحدويين المشتركين في الحكم .. تفاجأ بأنه الأكثرية بعثيـــة .. وبدو يكون لهم موقف المشتركين في الحكم .. بنجيبوا .. تتبادلوا معاهم بآخرين مستوزرين ما في مانع ..

السيد عبد الكريم زهور : يا أستاذ ..

السيد نهاد القاسم : انا مش مستوزر ..

السيد عبد الكريم زهور : يا أخي ..

السيد نهاد القاسم : انا باحكي بلساني ما باتكلم عن اخواني يعني .. يقال الآن .. حتى لا يقال فيما بعد ..

السيد عبد الكريم زهور : يا استاذ نهاد الاخ فهد الشاعر قال أكثرية .. فقلت انت – يا أخ نهاد – انهم ثمانيــة .. معنى ذلك انك تعرف هذا من سوريا ..

السيد نهاد القاسم : .. شو ثمانية ..

السيد عبدالكريم زهور : يعني .. مالانعرفه الآن لا ..

السيد نهاد القاسم : قلت ثمانية .. كنا ثمانية عندما دعينا .. وكلفنا نحن الاربعة وانتم الاربعة .. كنا ثمانية معاكم ..

السيد عبد الكريم زهور : على كل حال .

السيد نهاد القاسم : نصحيحا .. لا ..

السيد عبد الكريم زهور : ليس .. لا . يعني الحقيقة ..

السيد نهاد القاسم : ثمانية معكم ..

السيد عبد الكريم زهور : يعني هذا .. امر يبحث فيما بعد ، ويصار الاتفاق عليه ، وليس هناك في مجال للخلاف الاساسي حوله

.. أو حول غيره .. اتفقنا .. على أكثر من ذلك .. لم نختلف . .ما فيك ؟..

السيد نهاد القاسم : لم نتفق على شيء حتى الآن .. لم نتفق على شيء .. سوى قبول الحكم على اساس جديد .. هاذا اللى اتفقنا عليه ..

السيد عبد الكريم زهور : أثناء يعنى ..

السيد نهاد القاسم : اما ما فى أى اتفاق آخر .. هاذا الاتفاق الرئيسي الجوهرى ، اللى بقالنا ثلاث أيام أربع أيام عم بنبحث فيه .. ما كنا ناخد الجواب .. ارسلت للواء .. مع أحد اخوانا .. حكيت مع وزير الدفاع ، حكيت مع ... قائد الجيش ... انه ها الموضوع ينبغى ان يبحث على أساس تكافؤ .. نسب متعادلة ...

الرئيس جمال عبد الناصر : الحقيقة انا ماكنتش أحب المناقشة .. تاخد طابع سورى .. الحقيقة المناقشة .. عايزها تاخد طابع آخر .. يعنى مجلس الثورة بالنسبة لنـــا بيعتـــبر شيء مهم على أساس انه هو .. الجهة اللى احنا حنتعاقد معاها الهيئة اللى حنتعامل معاها .

وأنا قلت امبارح اذا كان مجلس الثورة بعثى .. يبقى الموضوع مختلف .. انا قلت الكلام ده .. بوضوح .

يعنى مش عايزين ندخل بين المطرقـــة والسندان .. مع الشكوك ومع الكلام اللى احنا قلناه ..

وأرجو اخوانا العراقيين أن لا يعتبروا هذا الكلام ليهم أنا مستعد أعمل معاهم وحـدة دلوقتى !..

لان ماليش تجربة معاهم وماقيش عنـدهم احقاد .. مافيش جروح ، وانا عارف مجلس الثورة العراقى كله ، وعارف تكوينه من مين .. وبتكلم معاكو على هذا الاساس ...

لكن ده سوف يجرنا الى الموضوع اللى انا اتكلمت فيه امبارح ، وده نقطة أثيرت ، ان انا ادخل فى وحدة فيها صوتين بعثيين و ... الجمهورية العربية المتحدة فى الوسط .. خصوصا وانتم تقولون لى ان البعث واحد ..

لا يمكن أبحث الموضوع على هذا الحال .. متأسف ..

لا يمكن ارضى للجمهورية العربية أن تدخل فى تجربة من نوع ما عرفناه . فى المـــاضى مع البعث واظن الكلام اللى قلته امبـــارح والكلام اللى انا قلته النهاردة ، يدينى المبرر ان اقول هذا الكلام ..

ازاى أدخل أنا فى ظلمات وأجرجر البلد معايا فى ظلمات ..

أنا شفت من البعث السورى ما لم يره انسان .. بأقول مهمـا تصـارحنا ومهمـا تفاتحنـــا ، لا نستطيع أن نقول قد طويت الصفحة ، والا ماكناش النهاردة قعدنا نتكلم الكلام اللى قلناه ده ..

ولكل هذا فان العملية عسيرة جدا ..

السيد عبد الكريم زهور : والله سيادة الرئيس ..

الرئيس جمال عبد الناصر : ما أقدر أحط الجمهورية العربية فى وحـــــدة مع البعث وحده .. أنا باتكلم بصراحة وباتكلم بوضوح ... طالما فيه ذرة شك .. والا أبقى مقصر تقصير بالغ ... والعملية هى عملية مصير..

هل احنا صفينا كل حاجة ؟..

السيد عبد الكريم زهور : على أســاس هو .. لذلك ..

الرئيس جمال عبد الناصر : ما صفينا كل حاجة أبدا ..

السيد عبد الكريم زهور : ولذلك ..

الرئيس جمال عبد الناصر : احنا قلنـــا فيـــه جراح ، عايزين نعمل لها نوع من التشخيص حتى نجد لها الدواء ..
هل وجدنا الدواء ؟.. لا ..

.. فتحنا الجراح ، لنشخص ولكن .. ما الدواء .. اذا كنت بتدينى دوا اللى هو المطرقة والسندان ، فانا أقول بصراحة .. لا ألقى بقضية الوحدة كلها الى التهلكة..

السيد كمال حسين : بصراحة خالص ...

الرئيس جمال عبد الناصر : انا أتكلـــم بصراحة .. اعذروا صراحتى فى هذه العملية ... ده موضـــوع أساسى .. انا قلت ان البعث هو المسئول عن جريمة الانفصال.. قلت أظن هذا الكلام بصراحة ووضوح .. وقلت ان البعث قال عايز وحدة بلا عبد الناصر .. وقلت ان البعث عمل على تهديم الجمهورية العربية .. وقلت انه فيه عملية كانت حسد وغيرة من الجمهورية العربية ... وكل هذا الكلام !... ازاى النهاردة فى هذه العملية .. أحط نفسى موارد الشـــــك ، وأحط الجمهورية كلها فى غياهب الظلمات .. لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين .. ولقد لدغت مرة، ولن ألدغ الثانية .. طبعا .. ده كلام والله

لا دخل له .. بالشعب السوري أنا باقول هذا الكلام في حالة وجود نظام بعث كامل في سوريا ... لا اقيم وحدة مع حزب وانما اقيم وحدة مع سوريا كلها

المقدم فهد الشاعر : سيدي الرئيس .. أنا أعتقد انه واضح هادى لانه لو أخذنا الوزارة ، عشرين وزير ، الوزارة من العشرين وزير ، فيها سبع وزراء من البعثيين ، وثلاثعشر وزير من اتجاهات مختلفة ، هذا يعني على أنه الوزارة مشكلة بأكثريتها الساحقة أيضا من عناصر لا تنتمي الى حزب البعث ..

ونحن عندنا حزب البعث حزب وطني .. والقوميين العرب وطنيين

نحن ما فرقنا بين العناصر الوطنية مطلقا ، واعتبرنا كافة الاتجاهات اللي موجودة في سوريا اتجاهات عربية نظيفة تشترك بالحكم على قدم المساواة .. نحن لا نفرق ما بين الاستاذ نهاد ولا ما بين الاستاذ عبد الكريم زهور ، نحنا لينا هدف وطني ...

الرئيس جمال عبد الناصر : أنا ... للاسف بقى بافرق ... يعني احنا مختلفين في هذا ، لانك أنت لم تلدغ من أصدقاء الاستاذ عبد الكريم زهور .. أنا لدغت من أصدقاء الاستاذ عبد الكريم زهور .. بكل اسف احنا .. بنلتقى لاول مرة .

السيد عبد الكريم زهور : والله هدف الثورة ـ باعتقد سيادة الرئيس ... هي لمحو اللدغات والاخطاء التي وقعت ، بصرف النظر عن مسببينها ...

المقدم فهد الشاعر : وأنا سبق امبارح اني قلت لسيادتكم ان احنا مابيهمناش من اخطأ ، انما يهمنا الخطيئة لماذا وقعت وكيف يجب أن نعالج .

الرئيس جمال عبد الناصر : يعني هل .. نداوى اللدغات بأن نعطى فرصة للدغات جديدة ؟

المقدم فهد الشاعر : لا ... مش قصدى .. كل التيارات التقدمية في سوريا ممثلة في الوزارة .. وممثلة بنسب .. من غير حزب البعث اكثر من نسبة حزب البعث ...

السيد كمال حسين : .. الكلام ده مش ماشي .. مع اللى اتقال ..

الرئيس جمال عبد الناصر : لا انا باتكلم على مجلس الثورة ... لانه هو اللى بيعين الوزارة وهو اللى بيشيل الوزارة و ...

المقدم فهد الشاعر : مجلس الثورة ليس شيئا مستقلا بحد ذاته ..

فهو جزء من كل ، والجزء لا يمكن ان تكون قراراته نافذة المفعول الا بعد موافقتها وتحليلها ومناقشتها من قبل الكل ..

الرئيس جمال عبد الناصر : الكل ده مين ؟..

المقدم فهد الشاعر : يعنى مجلس الوزراء.

الرئيس جمال عبد الناصر : مجلس الثورة له سلطة تعيين الوزارة وله سلطة شيل الوزارة وله سلطة ..

المقدم فهد الشاعر : بس تعرض القرارات .. قراراته ليست نهائية .. تعرض على مجلس الوزراء وعلى المجلس الوطني في الامور الهامة .

الرئيس جمال عبد الناصر : بس ده احنا اللى بدأنا حكاية مجلس الثورة دى سنة ١٩٥٢ .. أول ناس عملوا مجلس ثورة احنا في مصر .. مش كده ؟..

المشير عبد الحكيم عامر : فعلا

الرئيس جمال عبد الناصر : ماتفكروش ان اخوانا العراقيين هما أول من قالوا مجلس الثورة ...

السيد طالب شبيب : لا .. لا ..

الرئيس جمال عبد الناصر : أول ناس طلعوا مجلس الثورة .. احنا ..

السيد علي صالح السعدى : احنا سميناه مجلس وطني .. ودخل فيه بعض المدنيين..

الرئيس جمال عبد الناصر : لونتسوها شوية.. كنا بنعمل .. اجتماع اسمه الاجتماع المشترك بين مجلس الثورة ومجلس الوزراء..

المشير عبد الحكيم عامر : مجلس الثورة له السلطة العليا ...

الرئيس جمال عبد الناصر : انت في ايدك كمجلس ثورة له سلطة السيادة ـ سلطة التشريع ، واذا كان في ايدك سلطة تشريع تستطيع أن تشرع وانتو لسه يعني في أول أسبوع ، لكن حتلاقوها سهلة قوى بعد .. أسبوعين وثلاثة وأربعة ... العملية مش ... بهذا الشكل ... اذا كان مجلس القيادة يعني ، فرأيي أننا نحتاج الى وقت ثاني لبحث الموضوع .

السيد علي صالح السعدى : سيادة الرئيس .. ممكن ..

المقدم فهد الشاعر : واهداف الثورة لم يضعها المدنيون .. وضعها العسكريون ، ووافق عليها المدنيون ... والثورة العسكرية عندما قامت ، ثورة لا ترتبط ، لا بحزب ، ولا بشخص ، ولا بأى اتجاه ، ترتبط باتجاه عربى مجرد ..

الرئيس جمال عبد الناصر : هذا الكلام جميل قوى يا أخ فهد .. لكن لما تاخدوا الاصوات فى العشرين .. الخداشر حيغلبوا تسعة .. ده كلام انتوا بتقولوا عليه .. كقيادة جماعية .. احنا عندنا هنا قيادة جماعية .. اذا حداشر صوتوا فى جانب و ٩ صوتوا فى جانب ، يجب أن يخضع التسعة للحداشر ، هذا هو الحكم الجماعى .. اذا كان فيه حداشر بعثى لن نقبل .. يعنى لن نستطيع أن نتباحث فى الوحدة..

المقدم فهد الشاعر : العسكريون ما فى ولا واحد منهم بعثى .. معرضين من الحزبية ..

الرئيس جمال عبد الناصر : أنا لا أتدخل فى عمليات سورية داخلية .. يعنى ماليش دعوة بالعمليات دى .. لكن انا ... النهاردة .. لا أطمئن وأرجو من اخواننا العراقيين يعذرونى وانا أتكلم امامهم بهذا الشكل من البعثيين لكن كلامى هو عن البعثيين الذين تعاملت معهم فى سوريا أيام الوحدة ..

السيد على صالح السعدى : والله بالعكس مرتاحين نحنا سيادة الرئيس لهذه الصراحة

الرئيس جمال عبد الناصر : .. لازم آكون صريح جدا ، والا نبقى بنلعب ...

العملية ماهياش أبدا عملية سهلة ..أسهل حاجة يا أخ زياد انك بتطلع من الجبهة على القيادة تعمل انقلاب .. لكن بعد كده بتبدأ المشاكل ... (ضحك) .

أسهل حاجة فى الدنيا ، وأنا قلت لاخوانا، أسهل حاجة عندكو الثورة ، اللى هيا كانت نار وضرب ، وبعد كده نبدأ المشاكل التى لا أول لها ولا آخر ..

السيد على صالح السعدى : والله ده صح .. هاذا لا له أول ولا آخر ..

اللواء زياد الحريرى : الواقع جايين لهون نحنا اذا فيه مشاكل معلقة لا شك بعد الانفصال ، أنا بأتصور آثار ــ سواء كانت مادية أو نفسية ــ موجودة .. الواقع اذا كان .. اتشوفوا .. ان ها الاثار هى ، لا يمكن ازالتها اطلاقا ، باعتقد ، بيعسر عملنا هاذا كثير .. أما أنا باعتقد انه مهما كانت الاثار اللى ذكرناها .. ذكرناها امبارح ، يعنى باعتقد ما هى من الدرجة والقوة ان تستطيع أن تؤثر على الجوهر .. ممكن .. ممكن تنحل بطريق ثانية .

الرئيس جمال عبد الناصر : يا أخ زياد ده علشان .. الضباط اللى انت تعرفهم لم يعينوا فى القيادات .. الكلام اللى قلتوه امبارح .. حصل الانفصال مش كده ؟

اللواء زياد الحريرى : لا .. هوا .. احدى الاسباب ..

الرئيس جمال عبدالناصر : احدى الاسباب التى أثرت على الجيش .

اللواء زياد الحريرى : على الجيش .. نعم ..

الرئيس جمال عبد الناصر : فكيف اذن تقول ان ما ذكرت من أسباب غير كاف ؟

اللواء زياد الحريرى : لو اخدنا البعث باللى كان أثناء الوحدة .. سنشوف ان البعث بعد درس الوحدة اشتات .. صفى، هو كحزب انسات .. منها قسم لا يتعامل معه اطلاقا ، نحن مؤمنين انه لا يكن يصلح للدور ، أن يعيد الوحدة فى يده ... مهما كان شكل هذه الوحدة ، وانما وقت اللى فتشنا على الاشخاص ، اللى كنا نقراها بالصحف ابتدأنا نبحث أو نقرا فى نشراتهم واحتكاكا منى .. سواء بالسماع أوبالنقل، جماعة لا يزالون يرون فى خط الوحدة هو الخط الاسلم والطبيعى للعمل فعلى هذا الاساس ما أخدنا البعث ككل ، وانما أخدنا البعث كأشخاص ، سمعنا آراءهم بالفعل ، ومتيقنين ان آراءهم يجب أن لا تكون خلاف ما يضمرون حتى نتعامل معهم فى ها التشكيل أو المرحلة الانتقالية .. ولغايتنا من وقت .. من الاول ــ وبأكد لك تمام ــ وقت ما بدأنا نفكر ، بعد ٢٨ أيلول ، كل تفكيرنا منصب على الطريق الذى يجب فيه اعادة سوريا الى وضعها الطبيعى .. ان تعود دولة قائدة فى تحرير وصنع الوحدة العربية بشكل ما .. فلما التقينا مع الاشخاص دول بأكد انه كان غايتنا النهائية فى ها الاشخاص فعلا مؤمنين ب .. سير الخط تبعهم .. أما الاثار الالى الظاهر هلا حاليا .. أنا باعتقد .. يعنى بعد ما .. قلت ان ل .. حسزب البعث اذا صار ؟. اشتات .. والعناصر الموجودة منه، لا شك تؤمن ، ويجب أن تؤمن بالخط العربى الصحيح ، باعتقد ممكن ، الموضوع ينحل ، وما يكون عثرة قوية كتير فى سبيل المسير بالطريق الصحيح ..

المشير عبد الحكيم عامر : لا .. هو .. أنا .. اللى متصوره ان مافيش اعتراض على الاشخاص ... وأنا اللى متصوره فى المناقشة الطويلة بتاعة امبارح دى يعنى .. ان الوحدة يجب أن تقوم على أساس سليم .

اللواء زيادة الحريرى : نعم ...

المشير عبد الحكيم عامر : من الدروس المستفادة فى الوحدة أن حصل انقسام ، فى العناصر الوطنية واستفادت منه العناصر الرجعية ، وحصلت ثغرات غير الكلام .. التفاصيل اللى قلناها .. انما ده أساس ، فلو كانت العناصر الوطنية .. غير متفقة منذ البدء ، اذن الوحدة لن تقوم على أساس ، حتبدأ الوحدة بمشاكل ، واذا كانت تجربة الوحدة تبدأ بمشاكل .. اذن حنعطى سلاح ـ على طول ـ للرجعية ولاعوان الاستعمار ولاعداء القومية ، انها نطعن الوحدة مرة اخرى طعنة المرة دى نجلاء طعنة لا يمكن ان تقوم بعدها وحدة .. فلازم .. فى الواقع .. نواجه الحقائق فى هذه العملية .. فيه أوضاع معينة موجودة فى تكوين كل اقليم ، لا شك فى هذا ... سواء كان مصر أو سوريا أو العراق .. فيه أوضاع موجودة .. معالجة الاوضاع على الشكل الصحيح ، لا تتعرض للهزات .. هو ده مفهومى للمناقشة ، فاذا كان حايبقى فيه صراع بين العناصر الوطنية .. وفيه خلاف بين العناصر القومية ، لسبب أو لآخر ، اذن هوا ده يبقى بداية الفشل ، بداية فشل المهمة قبل النجاح .

يعنى كأننا بنحكم على الوحدة بالضعف من الاول والفشل ونعطى السلاح للاعداء ..

ده رأى عام فى الموضوع ..

السيد طالب شبيب : تسمح لى سيادة الرئيس بكلمتين : المهم .. فى سوريا .. هو اتجاه الثورة الجديدة .. من قبل أهمية الاشخاص أن يكون الاتجاه سليم ، اذا .. نحن نعتقد ، واعتقد انه مجرد جلستنا وبحثنا وتبسطنا فى هذا الموضوع ، لدينا القناعة بأن الاتجاه الثورى واتجاه الشعب هو اتجاه وحدوى ، تقدمى واشتراكى ... اذا كان البعث أكثرية أو أقلية ، اذا كانوا التسعة فى مجلس قيادة الثورة ، كان البعث ، ما اعتقد راح يغير من أساس الموضوع .. وانه اذا كان الاتجاه سليم .. اذن الاتفاق يجب أن يحصل .. والمشاكل يجب ان تسوى ، والخلافات يجب أن تبحث بصراحة ، مع البعث .. اذا كانوا تسعة واذا كانوا احداشر .. يعنى اليوم مجلس الثورة اذا قرر وحدة ، واذا كان هناك من تفاهم يجب أن يسود ، واذا كان هناك من وحدة راسخة تستند على قاعدة شعبية .. هذه الوحدة تفترض أول ما تفترض أن يكون تجمع قومى ، وجبهة قومية حول الوحدة ، وتفترض هذه أول ما تفترض ان ما كان بين البعث وبين قيادة الجمهورية يجب أن يبحث بموضوعية ، ويجب أن يتم النقد الصريح الذى حاولنا ان نقوم بالقسط الاكبر منه فى هذه الجلسة ، حتى تستقر الامور ..

يعنى اليوم سوريا ، لنفترض ان اليوم انه ضباط قوميين قد قاموا وجاءوا بقوميين عرب ، ثورة تقوم بوحدة .. يعارضها حزب البعث فى سوريا ... فى سوريا ... بتكون أيضا ضعيفة منذ البداية ، وما حدش راح يقبلها ، يعنى انت آنذاك لو جاءك القوميين العرب وقالوا لدينا مجلس قيادة ثورة بعشرين قومى عربى ، تعالى اعمل معانا وحدة ستسألهم ما هو موقف البعثيين واين البعثيين ولن أعمل معكم وحدة اذا لم أصل الى نتيجة مع البعثيين ... فالموضوع فى الواقع لا يغير فيه كثيرا كون البعثيين حداشر أو تسعة أكثرية أو أقلية ..

الرئيس جمال عبد الناصر : لا والله ، أنا باتكلم مثلا مع الاخوان ، أنا .. الاخ فهد والله ما أعرف اتجاهه ايه ، يعنى عارف انه .. مش حزبى .. مثلا ..

المقدم فهد الشاعر : والله أنا لا أنتمى لأى حزب من الاحزاب ...

الرئيس جمال عبد الناصر : والاخ زياد عارف انه مش حزبى وكذلك الاخوان الاربعة ..

يعنى ما حد عارف .. يمكن نتخانق فى المستقبل . .يمكن .. نلتقى الى آخر هذا الكلام .. امبارح فهد قال ، هناك أخطاء جسيمة والله لم يؤثر فى هذا الكلام ذره ، أبدا ، بل بالعكس أنا كنت باستحثكوا انكوا تتكلموا لانى شايف الكم خجلانين .. كنت احب أسمع أكثر وأكثر وكل شىء .. ولكن أنا باعتبر ان حزب البعث فى سوريا تآمر على الوحدة !!.. وباعتبر أن حزب البعث فى سوريا تآمر على الجمهورية العربية المتحدة !! وباعتبر ان حزب البعث فى سوريا أراد أن .. يحرض .. ضدى وكان بهذا يستهدف التأثير فى الجمهورية العربية المتحدة ... اذا كان حزب البعث يحكم فى سوريا ، .. كيف اطمئن بعد هذا ان نلتقى ؟.. نحتاج فترة .. نقعد نتصارح ونتصافى .. فترة لغاية ما يطمئن قلبنا .. وبعد كده نتفق على اللقاء ... ولكن يستفرد بنا حزب البعث فى سوريا ، أبدا !.. لا يمكن .. أنا فى كلامى من الاول قلت ان لن يكون كلامنا نفاق ..

ولن يكون كلامنا .. مداراه .. وكلامنــــا مصارحة .. وبيعز على ان مش قادر ..كان فى استطاعتى اجعل كلامى أمام اخواننا العراقيين مجاملة .. لكن متأسف .. أنا أرفض ان أخدع أحد ، وأخشى أن لا بد ان اتكلم ، والله لازم أتكلم ، والا بنبقى مصيبة ..

بس أنا ماليش دعوة بمناقشـــات الاخ نهاد ، ولا فى الاسماء ده موضوعكم ولكن أنا بدى أعرف مع من سنتحد .. يعنى سوريا هى الشعب السورى صحيح .. لكن فيـه ناس يتعامدوا باسمه .

المشير عبد الحكيم عامر : القيادة ...

الرئيس جمال عبد الناصر : القيادة اللى هو مجلس قيادة الثورة ، مجلس قيـــادة الثورة ، ما احنا جينا سنة ٥٨ اتحدنا .. وكانت العلاقات بيننا كويسة جدا ، ومشينا .. ولكن ، أخدنا طعنات .. دامية !.. يعنى مش فى جسمنا ، اخدناها فى قلبنا من حزب البعث السورى !!.. حرام ان الواحد يسكت أو .. يتردد ويتكرر هذا الشىء مرة أخرى .. ليس معنى هــــذا ان أنا باقول لكم تعملوا ايه ، لا أتدخل فى شئونكم .. لكن من ناحية احنا أحرار طبعا فى الاستفادة من نتيجـــة تجاربنا .. أنا قلت امبارح ، قبل ما نفتح هذا الموضـــوع ، قلت بصراحة ، كلكـــم سمعتونى ، ان وحدة مع حزب البعث ـ وده رأينا كلنا .. مستحيل .. لا طعنا فى حزب البعث ... ولكن خوفا من أساليب ومناورات حزب البعث .. ولا .. كرها فى الوحدة .. ولكن خوفا من تكرار النكسة ..ولا يمكن أبدا أن نعطى فرصة للاساءة الى الجمهورية العربية ،واطمنها ، ويتقال علينا استعمار مصرى .. كل الهجوم والافتراء اللى قاله علينا البعث السورى وقت الوحـدة ووقت الانفصال .. واحنا الآن فى أمان .. حد فيكم يقبل انه يكون شـــاكك فى شىء ، أو ثقتـه مهزوزة فيهويقدم عليه ، يمكن اذا كان الموضـوع شخصى أنا والله بأغامـــر ، وأطلع زى زياد الحريرى ، من الجبهة للقيادة .. لكن دى موش عملية مغامرة دى عملية مصير ..

المقدم فواز محارب : سيدى الخوف من حــــزب البعث ؟ من العسكريين ولا من المدنيين ؟..

الرئيس جمال عبد الناصر : أنا باتكلــم اجمالا .. يعنى ان الغالبية فى المجلس ،اذا كانت هى البعثية ، يبقى حزب البعث هو اللى بيحكم .

واذا كان حزب البعث هو الذى يحكم ، والله بأبقى بادخل فى مجاهل ما أنا عارف أولها ايه ولا اخرها ايه .. من بعد بكره، حيتكرر اللى حصل تانى ، بقول ، يمكن ما يتكررش لكن عندى شك انه ممكن يتكرر .. كل واحد حيقولوا عليه انه .. دول عمـلاء عبد الناصر وكذا وكذا وكذا .. ده الحقيقة .. أنا ما أعرفش .. باديكوا صـــورة من الموضوع .. باديكوا صورة ان اذا كان غالبية المجلس ، بعثية ، بيبقى حزب البعث اللى بيحكم .

المقدم فهد الشاعر : معناها مع العراق ما فى اتحاد ..

الرئيس جمال عبد الناصر : لا .. أنا مع العراق مستعد أوقع اتحاد .. لانى اتكلم على أساس تجربتى مع حزب البعث السورى وعلى أساس ان قيادة الحزب فى قلبها احقاد ..

المقدم فهد الشاعر : العراق .. كحزب عقائدى .. تابعين كليا لدمشق لأنه ، من الاساس مركز قيادة الحزب فى دمشق ورئيسه ميشيل عفلق .. فكيف بدن ينفصلوا عن بعضن يعنى .

الرئيس جمال عبد الناصر : لا ... هو الخوف ، ان بعد كده السوريين يفســدوا علينا العراقيين ..

السيد على صالح السعدى : صـح .. سيدى والله !. (ضحك)

الرئيس جمال عبد الناصر : قصــــدى السوريين يفسدوا علينا العراقيين ..وبهذا يعنى ..

السيد على صالح السعدى : والله .. بل صراحة عن جد .. آه ...

اندفاع البعثيين السوريين ، اللى بعد ما اتنضف الحزب من العنـاصر ، اللى كانت تشوبها .. هم أكثر اندفاعا وصفاء للوحدة منـــا همـــا بيعلمونا دروس .. والله .. يا سيادة الرئيس ..

الســـيد طالب شبيب : والله .. يعنى ب .. كانت .. يعنى ب .. ما فقط ألم ، انما يعنى بمشاركة كاملة .. ويعنى أنا أقول ان الحزب ـ سيادة الرئيس ـ كالشعب ... مر فى تجربة ضخمة جدا وتجربة مؤلمة .. وخرج من .. خرج .. وبقى من بقى .. وترك العمل كليا من ترك العمل ، على اثر هذه النكسات والهزات التى أصابت الامة .. والذى خـــرج والذى بقى والذى هو فاضل ، بفترة الانفصـــال .. ووصل الآن الحكم .. هى يعنى .. ال .. ال .. الصفوة التى استطاعت أن تتغلب على آثار النكسة وعلى أخطائها .. فأعتقد ـ سيادة الرئيس

ـ الضمان الاساسي يكفي اتجاههم .. هذا عن أهمية التفاهم مع الاشخاص ، لأن أعتقد انا هذه مهمة جدا ، وأساسية .. الا ان الاتجاه هو الشيء الأهم في هذه القضية .. يعني الا يفرق اطلاقا ان يكون أكثرية المجلس الوطني بعثية أم لا .

اذا كان البعثيين السوريين يريدوا أن يفسدوا العراقيين ... فبامكانهم يفعلوا هذا الشيء وهم أقلية ، وحتى وهم خارج المجلس

الرئيس جمال عبد الناصر : ما هو ده الخوف اللي انا باقول عليه ..

السيد طالب شبيب : واذا أرادوا ـ سيادة الرئيس ـ ان ما .. يسيئوا للوحدة، وان يخلقوا مشاكل ، بامكانهم أن يخلقوا مشاكل حتى وان كان منهم ولا وزير في الوزارة . يعني سوريا اذا اتحدت تتحد ببعثيها وبقومييها وكل العناصر القومية ..

الرئيس جمال عبد الناصر : لا ... انا ما باقولش هذا ، أنا باقول كده أن سوريا تتحد .. يعني ... سوريا كجبهة قومية أهلا ، يعني الكلام الحقيقة اللي انا كنت فاهمه .. لكن سوريا يحكمها البعث ،البعث اللي انا مريت معاه في تجربة خمس سنوات، والله أنا .. ماعنديش استعداد أبدا لمغامرات من هذا النوع ... اسمحوا لي أن أقول لكم انه مع كل التفاصيل التي قلتها لكم عن تجربتي مع الشعب السوري فأنا تكلمت باختصار شديد من اللي انا شفته في الخمس سنين اللي فاتت .. النهارده .. بنرمي نفسنا رمية ثانية .. حرام !..

السيد عبد الكريم زهور : .. سيدي الرئيس .. أرجو أن لا يكون حديثي صراحة هو الذي عقد الامور ..

الرئيس جمال عبد الناصر : لا والله أبدا .. بالعكس أنا كلامي مع أخوانا بعد مقابلتي لك كان كله تقدير لصراحتك وأنا سألت ، لماذا لم نقابله من قبل انتهاء الوحدة ..

رغم أن فرصة الحديث امبارح ماكانتش فرصة الحديث الحلو .. بالعكس .

السيد عبد الكريم زهور : هو ربما .. الموقف المشجع البارحة هو الذي جعلني اقول كل وساوسي ، والذي سمعته .. واليوم ، وكان كلاما أيضا مر ، وأكثر مرارة من البارحة ، وقصدي بالطبع هو انهاء .. تصفية الجو نهائيا .. حتى لقد تحدثت مع الاخ طالب ـ بعد ما خرجنا صباحا من الجلسة ـ وقلت اذن يجب أن يكون لنا حديث خاص مع سيادة الرئيس .. حتى أن نكون مخدوعين نحن .. وبالتالي يجب ازالة الخداع .. فاذن أرجو أن لا يكون في هذا الحديث أي تأثير ...

الرئيس جمال عبد الناصر : لا أبدا ...

السيد عبد الكريم زهور : نرجع لقضية حزب البعث والوحدة والاكثرية والاقلية وما يتصل بهذه الامور . سيادة الرئيس حتماه ان هناك .. أزمة في حزب البعث في سوريا .. أزمة شديدة .

وان حزب البعث بعد الانفصال تشتت .. تشتت تشتتا كاملا .. بسبب أزمة الانفصال .. بسبب الانفصال .. وان هذا الحزب قام في داخله محاولات لتأليفه من جديد ،وتوحيد عناصره من جديد ، ولكن .. كل الخلافات أمكن ازالتها الا خلاف واحد ، وهو : ان الانفصاليين من حزب البعث لا مكان لهم في حزب البعث !!..

ف .. كانت هناك خلافات نظرية وخلافات في التنظيم وفي السياسة ... كلها أمكن ازالتها .. الا خلاف واحد : وهو الانفصالية .. فالانفصاليين الذين يمثلهم أكرم الحوراني، وكل من مشوا معه في طريق الانفصال ، وقسم منهم رجع ، وعاد وقال « أخطأت » .. وقلنا له تثبت ذلك خلال التجارب .. أما الآن لا يمكن قبولك ..

هذا .. اذن .. الانفصاليين في الحقيقة أعتقد .. هم الذين تعامل السيد الرئيس معهم .. مع من البعثيين تعامل السيد الرئيس .. اذا تركنا الاستاذ ميشيل عفلق ، والاستاذ صلاح .. يبقى : أكرم الحوراني ، خليل الكلاس ، مصطفى حمدون .. عبد الغني قنوت .. رياض المالكي .. الخ ..

وبالفعل هؤلاء جميعا تكشفوا عن انفصاليين بعد الانفصال ، وعن انفصاليين قبل الانفصال .

و .. قبل الانفصال وبعد الاستقالة ذكرت البارحة انه .. دعيت لاجتماع وحصل الاجتماع على أساس اعادة تشكيل الحزب بعد الاستقالة وقبل الانفصال .. بدأت المناقشة الى الصباح ومع الصراخ و ..

كان الخلاف الاساسي حول فكرة الوحدة .. ومضوا في سبيلهم فكانوا انفصاليين قبل الانفصال و .. انفصاليتهم بعد الانفصال اتيح لها أن تظهر علنا .. فهؤلاء هم الذين تعامل معهم السيد الرئيس !! وهم ليسوا بعثيين الآن !!.. البعث الآن يعمل للوحدة.

تحت ضغط الظروف ، ولا يعمل للوحدة .. مناورة .. ولا يعمل للوحدة كسبا .. وانما البعث الآن يعمل للوحدة ايمانا وعقيدة وتلبية لاتجاهاته الاصيلة .. والا ، ولو ان القضية قضية البعث ، لقد طرح أكرم الحوراني بعد ثورة بغداد ، شعار الوحدة مع العراق .. وأتانا جماعة أكرم الحوراني يقولون ، كل خلافاتنا تزول ، ونعمل وحدة مع العراق .. وأتانا عدد كبير من السياسيين يقولون : الآن بكل بساطة نريد أن نبين اننا لم نكن انفصاليين، وانما كنا ضد عبد الناصر واننا الآن نستطيع أن نخطوا خطوة وحدوية مع العراق !..

فماذا كان جوابنا ؟!.. كان جوابنا ..

ومعنى ذلك اننا لو قبلنا ، وبالاعتماد على قوة حزب البعث فى العراق وعلى كونه قام بالثورة ، نكون قد كسبنا كسبا حزبيا كبيرا .

ومع ذلك رفضنا ، ورفضنا باصرار ، وبتشديد ، وقلنا هذه مؤامرة للايقاع ما بين بغداد والقاهرة .. ولتفريق صفوف الوحدويين فى سوريا ، ولن .. ولن نعمل الا على فضح هذه المؤامرة ، واخواننا فى العراق مباشرة كان جوابهم ليست .. ليس الحكم فى سوريا حكما تحرريا .. مع اننا يمكن أن نفيد من تلك المناورة فى ذلك الحين لنحصل على كسب ، يقولون وحدة ، فنقول وحدة ، ونمشى معهم ، وبذلك نكسب فى سوريا ولن يضيرنا ذلك فى العراق .. فرفضنا .. لماذا رفضنا ؟ لأننا لانبغى وحدة تمنع وحدة .. لا نبغى وحدة جزئية تمنع وحدة كلية .. لا نبغى أن نقيم وحدة لكى نقف أمام تيار تحررى متوازنين معه ..

وانما نريد الوحدة التى يمكن أن تمتد وتتسع لكى تشمل أقطارا أخرى .. لكى تساعد أقطارا أخرى على التحرر ثم تشملها ..

رفضنا هذا كل الرفض .. واخواننا فى العراق أيضا رفضوه.. لم نأت لك .. لك .. للوحدة ، بعد هذه الثورة فى سوريا ، لا .. الا بقصد الوحدة بين القاهرة ودمشق وبغداد .. ولا يمكن أن نقبل بوحدة ثنائية مع بغداد .. لأنها عندئذ .. شئنا أو أبينا .. ستكون مجالا ، أو ميدانا لأعداء الامة العربية ، كى يوقعوا ولكى يجعلوا تلك الوحدة فى مقابل الـ ج. ع. م. وسلوكنا أيضا ــ بعد الثورة وبعد تشكيل الوزارة وأثناء .. مناقشة البيان الوزارى .. ودائما كان اننا نعمل لوحدة بين القاهرة ودمشق وبغداد .

وليس هناك أى تفكير لان .. أننا بذلك نكون قد اقتنصنا الرئيس عبد الناصر ووضعناه بين العراق وبين سوريا !!.. اطلاقا .. وانما اصرارنا كى لا يحصل فى أى وقت من .. أى نوع من تحطيم القوى العربية .. هذا والله اتجاهنا !..

السيد على صالح السعدى : والله انا كفرد بعثى .. أوف أن منطلقى بالعمل السياسى ينطلق من قاعدة أخلاقية ، أنا أبطل اسمى نفسى بعثى اذا كان فى نفسى أن أتخذ من الوضع القائم شيء كمناورة سياسية للضغط أو للعمل على حصر العربية المتحدة ما بين سوريا والعراق .. ان هذا شعورى بعنى .. وأعبر من شعور جميع رفاقى الموجودين فى العراق ــ ان هذا الشيء لن يكون ... واننا تربينا على تربية اخلاقية عالية، ولم ندخل السياسة بمعناها الكلاسيكى .. فى نفوسنا وتفسدنا ..

الحمد لله للآن لم نفسد ، ولم نتعلم المناورة السياسية .. فعملنا يستند بالدرجة الاولى على أخلاقية اتربينا عليها وضحينا من أجلها، وقمنا بالثورة من أجلها . .

عندما نريد أن نتخذ من وضعنا فى العراق كوسيلة للضغط على حكومة العربية المتحدة ، سنواجه العربية المتحدة بهذا الشيء ، مواجهة ، وسنقولها بكل صراحة !..

لان الذى يهمنا ليس المناورة السياسية بحد ذاتها بقدر ما يهمنا الشعب العربى وشعوره ..

لان احنا نقدر بانه اى معركة ندخلها ما لم يفهمها الشعب العربى .. احنا خاسرين وبالتالى خاسر الشعب العربى .

السيد طالب شبيب : أنا قضيت ، بهذا الشيء انه ، هل كان فى سلوك البعث فى العراق أو فى سوريا ما يمكن أن يسمى مناورة ؟ أو يتم من ورائها مناورة ؟ يعنى .. اذا كانت القضية ــ سيادة الرئيس ــ هى للرد على الجمهورية العربية ، أو وضعها بين السندان والمطرقة ، فهذه لا تتم بالوحدة !..

الرئيس جمال عبد الناصر : لا .. اللى أنا أقوله ان ممكن يبقى شعورنا كده النهاردة ونبدأ حاجة سليمة ثم تختل الامور ..

ابتدينا فى سنة ١٩٥٨ بنية صافية ، وبعد شهر بدأنا نواجه المناورات .

اللى أنا شفتهم من البعثيين ، واللى اشتغلت معاهم ، قالهم الاخ عبد الكريم ، كفرونى بالبعث

السيد على صالح السعدى : تآمروا على البعث قبل أن يتآمروا على الوحدة ..

الرئيس جمال عبد الناصر : .. ماعنديش حقد فى نفسى .. أنا لم أهاجم البعث بعد .. الانفصال رغم المرارة اللى حصلت ،ورغم الحملات المركزة المسمومة من البعث . وكان ممكن أهاجم البعث ... ولكن انا كنت أقول خسارة البعث .. حصل هجوم على اكرم الحورانى .. كأكرم الحورانى وعلى الكلاس، يوم ما أدى أكرم الحورانى تصريحه .. ضد الجمهورية العربية .

هذا هو النوع اللى انا اشتغلت معاه من البعث .. ثاور سياسيا .. وكذب .. ولفق .. واتهم .. وطعن .. وقال فينا اللى ما سمعناه فى حياتنا ، ولا يمكن ان احنا ندى فرصة علشان نسمعه تانى .. فالنهاردة بنبتدى كويس .. وبعدين .. كان أكرم الحورانى كده يوم الوحدة .. ده أنا عندى خطب عن اكرم الحورانى متسجلة .. ما اعرف سمعتوها ولا ماسمعتوهاش .. لما كان بيمر معايا فى سوريا .. هذه الخطب مسجلة .. ثم ماذا بعد ذلك .. ماذا قال أكرم الحورانى ؟ ماذا قال رياض المالكى ؟ قال ايه ؟..

مين اللى اختار رياض المالكى ؟ أنا ؟ والله ما اعرفه ، اللى اختار رياض المالكى صلاح البيطار ..

السيد على صالح السعدى : قال على صلاح البيطار اكثر مما يقول على العربية المتحدة .. رياض المالكى ، شتم صلاح البيطار ، شتيمة .. وشتمنا جميعا معه ..

السيد عبد الكريم زهور : قالوا عنا بالاساس .. وقالوا عنا نحن كأشخاص .. قالوا ايضا ما لم يقال ...

السيد على صالح السعدى : يعنى بلغت بيهم لدرجة الحقد على الحزب .. بصراحة اخبروا علينا ... أوصلوا أخبار .. يعنى أكرم ـ صدر على .. القى قبض .. فى انى جئت الى الشام للبحث أو لأخذ الموافقة على احداث انقلاب فى العراق ... ووصل هذا الشىء الى بغداد ... لو لم .. الله يحمينا من هذا الشىء .. كان .. ممكن أن يفسد علينا امور كثيرة .. يعنى وصل بها الدرجة .. وصل شريف الراص اللى هو الناطق بلسان أكرم الحورانى أن يكتب ويشير الى أن هناك مؤامرة فى العراق ،ويذكر أخى فى .. يعنى تآمروا .. ذكروا بالأسماء ..

السيد طالب شبيب : واحنا بعثيين .. احنا كفرنا .. انت لك الحق !!..

الرئيس جمال عبد الناصر : يعنى أنا لى الحق .. كلامكم ده يدينى الحق فى كل اللى باقوله .. أما انتوا تربيتوا مع بعض وعارفين بعض ، وفى منظمة واحدة عمل مماكو كده .

السيد كمال حسين : واكرم اتربى معاهم ولا لا ؟

السيد على صالح السعدى : والله عمره ما اتربى .. لا ...

السيد طالب شبيب : أكرم انضم ..

السيد كمال حسين : المجموعة كلهـا ، وباقى الجماعة دول ..

السيد على صالح السعدى : والله ما اتربوا

السيد طالب شبيب : المجموعة اللى خرجت كانت ...

السيد على صالح السعدى : مين اللى حطهم .. حطهم وضع الحزب اللى أبقاهم..

السيد عبد الكريم زهور : المهم يعنى .. لسنا هنا فى الحقيقة مجال .. يعنى محاكمة لأكرم الحورانى أو غير أكرم الحورانى، ولكن الشىء الواقعى والمؤكد ، والذى أتينا هنا لكى نعمل له ، لا لكى نقوله هو اننا اتينا لدراسة تكوين الوحدة وتنفيذها ... وبنفس مخلصة تماما ، وبدون أى نوايا لأن السيد الرئيس أراد أن نتصارح مهما بلغ الامر من مرارة ..

الرئيس جمال عبد الناصر : لا والله .. لم تؤثر اى كلمة أنت قلتها هنا فى كلامك مطلقا .. بالعكس .. يا ريت أكرم الحورانى اتكلم زيك كده يا اخى .. يا ريته قعد معاى .. وقال لى هذا الكلام .. يا ريت صلاح البيطار جاء قال لى هذا الكلام ..

اللواء زياد الحريرى : سيدى لو سمحت .. العسكريين اللى أجروا للثورة .. يعنى فيموا النظر عن كل شائعات بتطلع !.

كليانهن ما هم مرتبطين بحزب .. اطلاقا .. العشرة !. والمدنيين انفسهم سهلين .. من باب الاحتياط اذا بتريد تمشى مع الشكوك .. وان كنت باعتقد تماما ان الشكوك ممكن أن تزال وممكن ما تكون أبدا ... وأطلاقا ... أى عثرة فى سبيل المسير نحو الهدف !. اللى باريد أن أقوله انه ما معقول تكون اكثرية بمجلس القيادة ــ أو المجلس المركزى للثورة ــ عشرين واحد ما ممكن يكون الاكثرية للبعثيين حتى يثيروا صعوبات فى طريق الوحدة .. او يحبطوها .. هاى ناحية ... وناحية ثانية ــ اذا اخذناها من باب تانى ــ وأنا أعتقد انه

الشكوك هايدى ـ بعد ما البعثيين ما اتمروا بها الشكل .. واصبحوا أقسام ... والقسم اللى كان منه عم تنشكوا منه ـ خارج نطاق البحث أصلا ... وما بقى .. ممكن يتفاتح ويتصارح اذا كان فيه شيء ـ كما تكلم الاخ زهور ـ شايفه أنا يعنى يكاد ألا يقرب الشكوك أبدا ... لا يقرب هذه الشكوك أبدا .. بل بالنسبة الـ .. هو وقائع مستغربة .. بالنسبة اله كعضو بحزب البعث .. فاذا كانت هذه الشكوك مقتصرة على واحد أو اثنين منهن .. ممكن تزال هذه الشكوك .. وتم السير ماشى فى الخط الواضح !..

فالحقيقة لازم يلتقى لها حل .. ما نطلع من عون الا والامور واضحة وماشية فى الطريق الصحيح .. وأنا شايف يعنى بالفعل .. كلمة أكثرية البعثيين .. ما هى واضحة بمجلس الثورة كأكثرية أبدا ، وحتى لو ناقشنا الناحية الثانية الشكوك هادى شايفها بعد ما الحورانى اتعرى والآخر مثى ما صفت .. يعنى الموضع ان السبب اللى يجب أن يقف عثرة فى سبيله ..

الرئيس جمال عبد الناصر : أصل الشكوك متبادلة .. يعنى بصراحة .. هم أيضا عندهم شكوك وعندهم .. أنا بادقق فى هذه الامور .. لان دى عضية الوحدة .. هل معقول نعمل وحدة ، وننفصل تانى .

اللواء زياد الحريرى : لا يا سيدى .. فيما يتعلق بالشكوك نفسنا أنا الدفع نحو الوحدة بدى أفكركم انهم ماشيين معكم بنفس الدفع اللى ماشى فيه العسكريين تماما .. يعنى ما شفت أى تأخير ..

فلو كان فى نفسى شكوك .. لفرجونا عثرة .. فرجونا حجة .. لأبدوا بعض الاسباب .. لكن شفنا ما فيه اطلاقا أى سبب أبدوه .. نحاهتنا كلاتنا كمجموعة وقررنا الوفد ، وبناء عليه طلبنا وفد الاخوة العراقيين ، وما شفت أحد منهم أبدى أى اعتراض والنهاردة ست ايام كنا عايشين وياكم .. ماسفت ..

الرئيس جمال عبد الناصر : بقى أنا صريح أكثر من اللازم .. يظهر ... أنا ... طيب أطلع صريح أكثر من اللازم ...

السيد على صالح السعدى : والله .. أصارحك .. هذا .. احنا عن جد ..

اقول هم البعثيين فى سوريا أكثر صفاء واندفاعا منا .. احنا أصحاب الشكوك واللى قلناها .

السيد طالب شبيب : يعنى .. يا سيادة الرئيس .. الوحدة اللى تمت عام ١٩٥٨ والتعاون اللى تم بينكم وبين حزب البعث ، كان لم تسبقه .. التعاون ولا التعارف ولا التجربة الطويلة .. الآن .. التعاون عاد .. بعد خبرة وبعد مرارة وانقطاع ، حتما سيكون أوثق وأمتن .. لأنه خيبة الامل التى صارت من الجانبين .. وسوء الفهم الذى صار اذا كان مبنى على حقائق أو على أوهام .. اذا على قضايا كبيرة أو قضايا صغيرة..

الآن .. المجال لازالة .. لا يمكن أن تتكرر اطلاقا الاخطاء التى وقعت فى الماضى خصوصا بعد هذا التشريح .. وبعد هذا الـ .. اذا كان عتاب .. أو مكاشفة .. أو مصارحة.. يعنى اليوم التعاون مع حزب البعث أضمن فى سوريا .. من التعاون مع حزب البعث العراقى .. انت الآن تتعاون معنا وعرفتنا لجلسة أو لجلستين .. بيجوز هناك أشياء ما تعرفها عنا .. أو اخوان أخيرين انت ما شايفهم .. وما تعرفهم .. هناك البعثيين فى سوريا تعرفهم الموجودين فى سوريا واحد واحد .. وهناك التجربة .. وهم يعرفوك ..

فيعنى التاريخ الذى كان .. اذا تمت المصارحة .. واذا صفت النيات .. ما هو عامل .. معرقل بقدر ما يكون عامل مساعد .. أى هناك مثل يقول : انه الشيطان الذى أعرفه خير من الشيطان الذى لا أعرفه ..

الرئيس جمال عبد الناصر : مين الشيطان اللى ماعرفوش ـ ضحك ـ .. طيب وهو العملية ضرورى الواحد يروح يتعامل مع الشياطين .. يعنى غاوى مصايب ...

السيد طالب شبيب : اذا كانت الشكوك سيادة الرئيس .. زى الشكل .. فيعنى .. فحتى من هذه النظرة فهى أمل .. والله .. يا سيادة الرئيس .. نحن لو كانت لدينا شكوك .. ولو كنا نعتقد لحظة ان هناك فى هذه البداية للوحدة ما يمكن أن يكون عامل فى تخريبها أو فى تهديمها ... لا يمكن اطلاقا أن نبدأ بخطوة أو بكلمة !.. يعنى هناك ثقة كاملة بالنسبة لنا .. واذا كانت هناك الى مصارحة أكثر والى ضمانات أكثر يعنى ـ من عندك ومن عند البعثيين ومن عند أى انسان ـ فهذه هى الفترة لطرحها وتصفيتها ..

الرئيس جمال عبد الناصر : يعنى يا أخ شبيب أنا باتكلم وعندى تعميمات حزب البعث بعد الانفصال .. وتستهدف هدم الجمهورية العربية

السيد طالب شبيب : ما بيوصل لها المستوى !!

الرئيس جمال عبد الناصر : عندي .. لا والله عندي .. أنا قريت مقالات صلاح البيطار ومقالات جمال الاتاسي .. ومقالات زهور .. في البعث . فيها السم وفيها الحلو .. ويمكن السم ... يعني السم تجاه النظام الموجود في الجمهورية العربية وتجاه عبد الناصر كان عامل مشترك !! .. الحلو بالكلام على الوحدة العربية ، وتكريس الانفصال الي آخر هذا الكلام .. وقريت كل هذه المقالات ..

السيد عبد الكريم زهور : ودحض كل الاتهامات ... ودحض للاتهامات جميعا ..

الرئيس جمال عبد الناصر : لا .. في الديكتاتورية .. والتسلط .. والتحكم .. وال .. وال .. وال .. وجميع الصفات .. وجميع .. ممكن نجيب البعث .. جريدة البعث موجودة هنا في الاستعلامات .. ممكن نجيبها .. ونشوف ..

السيد علي صالح السعدي : مقالة زهور أذيعت في القاهرة ..

الرئيس جمال عبد الناصر : نحن نحاول أن نعرض الآراء ..

السيد عبد الكريم زهور : في الواقع تعرضت لعملية هجوم .. عملية سحق لنا في سبيل هذه المقالات .

الرئيس جمال عبد الناصر : وأنا عارف الظروف اللي انتو عملتوا فيها هذا الكلام .. والمقالة اللي اتكلم فيها البيطار على نهر الاردن وذكر بعض الوقائع في الرد على تزييف أكرم الحوراني .. ولكن بعد هذا لما تعرض الى نظام الحكم كان الهجوم بغير حساب بالنسبة .. فملأنا شكوكا .. أنا حافظ هذا الكلام اللي قالوه كله .. بكل أسف .. عندي ذاكرة قوية جدا .. ولا أستطيع أن أتجاهل ذلك كله .. هذا ما قيل فينا .. كيف يتنصل الانسان من رأيه في نظام الجمهورية .. وفي حكم الجمهورية ... كيف تتنصل وكيف يتنصل أي واحد من الكلام الذي قيل ..

السيد علي صالح السعدي : المشروع الذي قدمه الحزب للوحدة الاتحادية كتبه بايده صلاح البيطار ، وكان رغم هذا رأيه في نظام الحكم موجود ومقدر ، بس بنظام المشروع اللي كتبه .. مشروع واقعي بالنسبة لواقع العربية المتحدة وسوريا والعراق .. يعني مسألة واقعية على ضوء المصلحة العربية .. قدم المشروع .. يعني ما اليوم .. احنا لما جايين تساوي وحدة اتحادية .. فيه نقاط أنا مؤمن بيها .. ما مستعد أتجاوزها .. لكي اقوم .. ان .. ان أقولها .. او أقول بالامكان .. مع وجودها .. ان أقيم الوحدة الاتحادية ..

السيد عبد الكريم زهور : وعلى شكل تكون فيه ثابتة ومستمرة ..

السيد طالب شبيب : سيادة الرئيس .. النقد الذي قام في أول الهجوم .. أو لما ــ شئنا أن نسميه ــ اللى قام به حزب البعث .. على نظام الحكم في الجمهورية ــ في الواقع هو ما نوقش في هذه الجلسة .. يعني ما طرحه الاخ عبد الكريم .. وما قمت أنت بتوضيحه أو بالرد عليه .. أو نقبول ما فيه من نقد !.. لما قيل .. لما قيل ان سلوك الموظفين المصريين في سوريا كان يعطي تمييز للمصري على السوري .. هذا أكده اخواننا العسكريين .. وأنت ــ سيادتك ــ يعني قلت .. وأكدت انه المصريين ــ يعني الموظفين ــ لم يكونوا بمستوى القضية ... هذا بحد ذاته ...

الرئيس جمال عبد الناصر : ولن يكونوا .. من أين سنأتي بالملائكة هنا أو هناك ؟..

السيد طالب شبيب : ولن .. فاذن يعني في المستقبل .. نتأمل ..

اللواء زياد الحريري : ولن يكون بالمستقبل .

السيد طالب شبيب : نتأمل ...

اللواء زياد الحريري : وبالمستقبل أيضا ما يكون ...

المشير عبد الحكيم عامر : ناخد وقت ...

السيد طالب شبيب : نعم .. بس .. يا سيادة الرئيس .. هذا أمر غير مستعصي اطلاقا ... احنا وجدنا هذه ...

الرئيس جمال عبد الناصر : والله ده انا خايف .. ابعت لكوا ..

طالبين دكاترة وطالبين ناس من هنا ، وطالبين ناس من الاصلاح الزراعي ..

واحنا مترددين .. وخايفين جدا .. والله ..

وعمالين تقولوا انتو .. اننا متاخرين . وده السبب .. بندور على الناس .. اللى نقدر بس نضمن منهم .. ان الكلام ده مايحصلش .

السيد طالب شبيب : سيادة الرئيس .. احنا .. ما عندنا حساسين في القطر الصغير .. وهذه أعتقد الا تغيب عن الذهن .. يعني .. في .. في وحدة سوريا ومصر ، كانت موجودة .. الجزء الصغير والجزء الكبير !!

حتى مهما بلغ السوريين من الهروب وتناسى الاقليمية .. واحنا قررنا أن هناك اقليمية .. يتغلب عليها الشعور العربى والدافع العربى ... والدم العربى .. والمبادىء العربية .. الا أن جذورها تبقى ...

جذور العزلة لسنوات ... تبقى فيهـا سنوات ...

وقضية القطر الصغير والقطر الكبير تلعب دورها ... فى العـراق غير موجودة هـذه الحساسية اطلاقا .. لربما لما نبعث لـكم عراقيين لمصر حساسية ضد العراقيين .. ان منطرة والا ...

الرئيس جمال عبد الناصر : لا ... هنا ما فيش ...

السيد طالب شبيب : وكلاجئين سياسيين لربما حتما أثاروا لكم ..

الرئيس جمال عبد الناصر : دول عمالين يحكوا طول النهار !.. بس ضايعة فى هيصة .. أربعة مليون هنا فى القاهرة !!..

السيد كمال حسين : لا العراق فيه برضه ... لا ... يعنى أنا مش موافق قوى على أن العراق مافيهش اقليمية .. أو الاقليمية أو القطر الصغير ..

السيد طالب شبيب : فيه اقليمية آه .. بس ما فى شعور .

اسمح لى .. فى العراق .. سلوك العراقيين لا يختلف كثيرا من سلوك المصريين .. يعنى فى ها التجمع دائما تشـوف انه السورى بامكانه أن يختلط ويعيش مع أى مجموعة ..

العراقى يتجمع .. والمصرى يتجمع ..

يعنى الخ .. يعنى قضى فترة فى العراق .. وافتكر لاحظ .. أوجه تشابه كثيرة فى ها المجال .

بس ما هى .. هذه النقط فى الواقع .

النقطة اللى جبت نؤكدها .. ان ما القى من تهم وما قيل .. مثلا أنا جبت .. هـذا على مثال .. على التسلط .. لما قيل انه فيه تسلط .

لم يكن هذا يعنى أكثر من هذا الظاهر .. اللى حكينا عنه بوقتنا ...

والآن .. سيادة الرئيس .. يقول انه لا يمكن أن يتغير الضابط المصرى أو الطبيب المصرى الذى أبعث به الى العراق أو سوريا .. بقدرة قادر .. أو بمجرد كلامنـا عن المشكلة .. بس لما تكون واعين لهذه المشكلة، سنتخذ حتما مسبقا الاحتياطات ألا نقع وألا نؤثر ...

الرئيس جمال عبد الناصر : ... يعنى الحل الوحيد وأنا باسمع الشكاوى ... ان لا ضابط سورى يروح مصر .. ولا ضـابط مصرى يروح سوريا ..

أنا .. وأنا .. باحل .. وأنا بافكر باحل ازاى !

ليه ؟ بنقطع الموضوع من دابره لغاية ١٠ سنين بنبتدى نتحرك ...

يعنى الواحد مثلا وهو بيفكر ... ايه شكل الاتحاد .. ليه بنسأل ؟ الواحد كان بيقول عالأخطاء .. لا مافيش يعنى مصرى يروح سوريا ... مثلا .. بنجيب من فرنسـا والنجليز وطلاينة ...

وبهذا قد ندفع فلوس اكثر ..

قبل الوحدة ... كان فيه كم مدرس مصرى فى سوريا ؟...

المشير عبد الحكيم عامر : أظن وبعمـاية برضه يعنى أو تلتماية ...

الرئيس جمال عبد الناصر : ما حصـل شكوى من مدرس قبل الوحدة .. ما حصلت شكوى ..

المشير عبد الحكيم عامر : أبدا ...

الرئيس جمال عبد الناصر : بعد الوحدة .. حصلت الشكوى .. ليه .. لأن أصبح هناك النفز .. والاثارة .. والكلام .. والدس ..

ده هنا نزلت كتيبة مظلات سورية قفلت مصر الجديدة كلها !!..

انتو عارفين كده ؟

المشير عبد الحكيم عامر : عارفين .. طبعا.

الرئيس جمال عبد الناصر : قفلتها كلها ..

المشير عبد الحكيم عامر : ضربتها ...

الرئيس جمال عبد الناصر : ضربوا مصر الجديدة كلها ... حصل !!!..

اتخانق واحد مصرى مع واحد سورى .. راح رجع العسكرى السورى جاب كتيبـة المظلات وقفل مصر الجديدة كلها .

تصدق ان ما فى واحد اتكلم على هـذا الموضوع أبدا !! ...

مفيش واحد فى مصر يعرف ! ...

المشير عبد الحكيم عامر : أبدا ...

الرئيس جمال عبد الناصر : يعنى ايه .. اناخد الموضوع ببساطة .. يعنى ما اناخدش الموضوع أبدا ..

طيب تصور أن كتيبة مظلات مصرية قفلت مثلا حى القصاع ... ما اعرفش والا حى ايه ..

أنا باعرف حى القصاع علشان كان ساكن فيه أكرم الحورانى ...

(ضحك) ..

فى دمشق بيحصل ايه يقى ..

بيحصل الفصـــال الصبح .. مش كده يا أخ عبد الكريم ؟

لأن ايه .. حيصبح تجد كذا واحدا قاعد .. ادى التسلط وادى كذا وادى كذا .. والمصريين بيعملوا .. وبيسووا . التجار السوريين .. جم هنا .. البلد اتملت تجار سوريين .. حد اتكلم ... من المصريين ..

آدى انت كنت موجود هنا ... ولا حد اا

بالعكس يعنى كانوا بيرحبوا بيهم ويروحوا يشتروا ...

واسكندرية .. اتملت تجار سوريين .. كنتوا تقروا الاعلانات اللى فى الجرايد ..

وراس البر ...

المشير عبد الحكيم عامر : كل المدن ...

الرئيس جمال عبد الناصر : التجـــار السوريين راحوا رأس البر ..

مافيش تاجر مصرى راح فتح متجر فى سوريا .. لو فيه تاجر مصرى راح فتح متجر جنب سوق الحميدية .. لضاعت الوحدة .. (ضحك) ...

ما أنا بالكلم على الامور ازاى ... الحقوا .. جايين ياخـــدوا .. المصريين . العملة الصعبه عشرة مليون جنيه عملة صعبة من مصر .. ميزانية كل سنة ٢٫٥ مليون جنيه فى مصر ..

لو كانت مصر خدت جنيه واحد .

السياسيين وقفوا وقت الانفصال .. أين دباباتنا يا عبد الناصر .. أين اموالنا ... أين مش فاهم ايه .. وأين ايه ... وأين ايه قعدوا فترة ... يمكن سمعتوا هـذا الكلام .

السيد عبد الكريم زهور : وحتى الصواريخ ... (ضحك) ...

الرئيس جمال عبد الناصر : الصواريخ .. وأحمد عبد الكريم ... و ...

اللواء زياد الحريرى : على كل .. يعنى حانبتدى .. أنا باعتقد .. أنا متفائل والله أنا شخصيا قلبى مطمئن ...

الرئيس جمال عبدالناصر : انا أحب أعرف مجلس الثورة ...

ليطمئن قلبى ...

اوعوا تأولوا الكلام أكبر مما يحتمل ..

ده يعنى الحقيقة موضوع .. بنشـوف احنا رايحين فين وجايين منين .. لأن دى .. دى الهيئة اللى احنا حنتعـامل معاها .. ويتكلم .. نقدر ناخد ١/٢ ساعة استراحة ..

كل وفد بيقعد يتكلم وبيشوف ...

بس مادخلونيش أنا كمان .. بحـــر الظلمات ..

السيد كمال حسين : النيات الحسـنة فقط .. مانتفعش لوحديها فى الظرف اللى احنا داخلين عليه ده .. يعنى النيات الحسنة .. زائد تجربة .. وزائد دراسة .. زائد كل حاجة ...

اللواء زياد الحريرى : كله راح حناخدها بعين الاعتبار .. كل حاجة .. تفضل سيادة .. بآراها تبنى القوة .. تبنى شيئا فشيئا .. فنسـتطيع شىء ..

الرئيس جمال عبد الناصر : ليـــه أنا النهاردة بأسأل على الاخطاء . وبأسأل ...

لأن لازم لما نعمل عمليــة .. نضمن .. بيها ..

مانقولشى ذات جذور راسخة وفروع فى السماء وبس .. أبدا .. لا .. موضوع الضباط يبقى كذا ... موضوع النـاس يبقى كذا ... موضوع ده يبقى كذا .. موضوع كذا يبقى كذا ... لا ندخل على ظلام ...

السيد طالب شبيب : سيادة الرئيس .. ممكن نقبل باقتراحك بتأجيل الجلســـة لفترة ....

الرئيس جمال عبد الناصر : .. احنــا دلوقت الساعة سبعة وثلث

السيد طالب شبيب : بثمانية ممكن نجتمع مثلا ...

انتهى الاجتماع الساعة ٢٠ر : ١٩ مساء



مساء يوم ١٦ مارس ١٩٦٣

الرئيس جمال عبد الناصر : متهيألي — بعد ما استريحنا ..كويس من امبارح يمكن أن نصل الى نتيجة ..

لما تقابلت مع الاخ طالب هنا — لما وصل الى القاهرة من سوريا — وتحدثنا حديث طويل .. ساعات اديته تشخيص .. يمكن هو ما كانش متصور تشخيص كويس لما حصل الكلام على النقط الثلاثة اللى أعلنها الاخ على صالح السعدى وعلى البيان ..

وقلنا له ان فيه مع سوريا ذكريات .. وعتاب .. وأخذ وعطا .. لان علاقة خمس سنين .. ماهياش علاقة عابرة ..

علاقة الجواز خمس سنين فى عيلة بتاخد بحث .. فدى علاقة وحدة .. وقامت وحدة .. وقام انفصال .. ولازم نتكلم عن سوريا مع السوريين لأن انتو لمُ تتصوروا ابدا ايه الموضوع ..

الموضوع اذا ماكانش نبتدي على صفحة بيضاء .. وعلى ثقة وعلى اطمئنان ..نبتدى البداية مخربة وسيئة ..

مش كده يا اخ طالب ..؟

السيد طالب شبيب : نعم سيدى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : وقلت له انا حريص على سوريا وعلى الوحدة .. وقلت له مشاعرى لسوريا يمكن ما حد بيقدر يعرفها ايه .. وأنا حريص فى هذا على المستقبل ..! لأن طبعا تجربة الماضى اتكوينا منها .. اتكوى منهاالشعب السورى .. ناس ماتت .. ناس كافحت .. اتعمل جهود وتنظيمات الى آخر هذا الكلام ..

وقلت له أيضا ان فى كل مااقوله عن حزب البعث — لا أنفي القطيعة .. ومش معنى هذا انى اريد أن أتعارك مع حزب البعث..! بالعكس .. أنا باعتبر ان حزب البعث يستطيع أن يؤدى دور كبير اذا خلصت نواياه ..ولكن نريد ان نتصافى..وأنا راجل معروف انى لا أنافق .. أبدا وأقول كل شيء بصراحة ..!

ما أقدر اقول لواحد أقول له انه مفيش فى نفسى شيء .. بينما فى نفسى أشياء ... لا يمكن ..!

وفى رايى ان فتح أى معركة الآن بين العناصر القومية ستشر ضرر بالغ بالقضية العربية .. وبقضية الوحدة العربية

وده اللى بيسعى اليه خصوم الوحدة العربية وخصوم القضية العربية ..

وقلت الكلام ده أيضا للأخ طالب — حينما اجتمعنا — وقلت ان احنا بنشوف ان الجمهورية العربية المتحدة — حسب ما جاء فى الميثاق — أعلنت أنها لا تتدخل فى الخلافات الحزبية المحلية .فى البلاد العربية لأنها تعتبر ذلك يقلل من قضية الوحدة او يقلل من قيمة قضية الوحدة ..

ثم بعد ذلك قلنا أن الجمهورية العربية المتحدة — أيضا فى الميثاق — تشعر بأن عليها ان تساهم فى تجميع القوى الشعبية القومية

لان هناك قضية قومية وقضية لا قومية ولابد أن تتجمع كل العناصر القومية لمواجهة العناصر الانفصالية اللاقومية ..

وأظهرت المناقشات في هذه الايام الثلاثة بوضوح ان بيننا عتاب مع اخواننا السوريين — مافيش عتاب بيننا أبدا مع اخواننا العراقيين يعتبروا أنفسهم خارج هذاالعتاب كلية ..لكن يمكن ييجى عتاب جديد دلوقتى — بيدخلوا فيه اخواننا العراقيين ..

الحقيقة انا باعتب على اخواننا السوريين .. جدا .. والبداية اللى بدآناها منذ أول أمس بداية تزيد الشكوك ..وتزيد المخاوف .. لأن انا ابتديت معاكوا بقلب مفتوح جدا .. ويعلم الله انه لم آخفى أى شيء !.. كل ما خطر على بالى قلته ..

والوحدة .. نحن نريد الوحدة .. ونريدها النهارده قبل بكره .. ونحن نعلم ان الوحدة ستزيد متاعبنا ..! ولكن لابد لنا أن نتحمل هذه المتاعب فى سبيل الوحدة ..

لأن المشاكل حتزيد على طول .. اذا كان فيه عشر مشاكل .. بكره يبقوا .. أول الوحدة يبقوا خمسين مشكلة .. يعنى رغم هذا نحن نريد الوحدة .. ونحن نريدالوحدة بقوة وبايمان وبقناعة ..

ولكن على اساس سليم ..
وعلى اساس صافى..

وعلى أساس من الاخلاص الكامل لقضية الوحدة ..

أنا أعتب على اخواننا السوريين .. وباقول ان البداية تزيد المخاوف .. لأني اعتقد أن البداية حصل فيها مناورات ..

وأنا لم أدخل هذه القاعة لاناور .. أبدا .

وأنا من أول امبارح اتكلمت معاكو بصراحة .. واتكلمت معاكو بوضوح — باسم اخواني — .. وما أظنش ان حد فيكو تصور ان احنا ممكن .. نوافق على الوحدة من غير أن نعلم من يحكم سوريا ؟ .. اظن أنا فسرت هذا ببساطة ..

وأول امبارح .. وامبارح .. فهمت ان هذه الأمور غير مستكملة وامبارح الساعة عشرة ونص أو حداشر الا ثلث فهمت ان الامور متفق عليها .. من قبل ما تيجوا من دمشق .. فلماذا ؟ ..

لماذا بدأ هذه البداية ؟ ..

وأنا متصور — ويسمح لي الأخ علي صالح — انه يعلم بهذا الاتفاق .. متصور هذا .. وان اخواننا العراقيين أيضا يعلموا هذا الاتفاق ..

أنا باقول اني باتكلم أيضا بوضوح وباتكلم أيضا بصراحة ..!

ليه نفقد هذه الساعات ونطلع الآخر بهذا الوضع ؟ .. بعدين نبدأ عملنا بأن نرى ان البداية بداية غير مشجعة أبدا ..

.. احنا قلنا وعبرنا بأننا « بنخاف ندخل ما بين المطرقة والسندان .. » يعني هذا تعبير بمثل .. ولكن طبعا المفروض ان كل واحد يفهم ماذا يعني هذا المثل .. وعلق عليه الأخ صالح السعدي ..

احنا عاوزين وحدة سليمة .. وحدة مافيهاش أخطاء ..

وده السبب اننا فتحنا الحديث بصراحة وطلبنا من اخواننا انهم يقولوا الأخطاء .. ومخلصين في قضية الوحدة ..

ليس في نيتنا ابدا نناور .. ولا خبينا عنكو حاجة .. لدرجة ان انا قلتلكوا امبارح .. « ده أول امبارح القرار كان كذا .. ولكني لم أقوله وفضلت أمشي بدون هذا القرار وقلت لازم القضية تستدعي الاقدام مهما كانت المصاعب » ..

تسمحولي أن أعبر عن عتابي للعراقيين لأول مرة اذا كانوا على علم بهذا ..

السيد طالب شبيب : توجيه عتاب بخصوص ايه .. سيادة الرئيس ؟ ..

الرئيس جمال عبد الناصر : من هو مجلس الثورة .. السوري ..

السيد عبد الكريم زهور : لازم فيه شوية سوء تفاهم ..

الرئيس جمال عبد الناصر : اوضح اكثر .. أنا قلت من هو مجلس الثورة ؟ ..

وقيل انه لم يبت فيه ..

السيد عبد الكريم زهور : وفعلا !..

الرئيس جمال عبد الناصر : لا !..

السيد عبد الكريم زهور : شرفا !..

الرئيس جمال عبد الناصر : لكن انا فهمت امبارح من الأخ زهور غير كده ..

السيد عبد الكريم زهور : شرفا لم يبت فيه .. الذي حصل ..

الرئيس جمال عبد الناصر : لا حصل بت بالاعداد ..

السيد عبد الكريم زهور : بالاعداد نعم .. ولكن ..

الرئيس جمال عبد الناصر : ما قيل لي هذا .. أبدا ..

السيد عبد الكريم زهور : ولكن لم يكون بعد — سيادة الرئيس — فعلا .. شرفا .. لم يكون ..

الرئيس جمال عبد الناصر : .. شوف يا أخ زهور لما يتقال فيه سبعة بعثيين .. وثلاثة آخرين ..

السيد عبد الكريم زهور : هذا صحيح ..

الرئيس جمال عبد الناصر : هل هذا قيل لي عندما كنت اسأل هنا ؟ .. أبدا .. اتقال بأن حيحصل فيه انتخابات ..!

السيد عبد الكريم زهور : لا على أساس بالفعل .. ما في .. يا سيادة الرئيس ..

الرئيس جمال عبد الناصر : هل حيحصل انتخابات في مجلس الوزراء ؟ ..

السيد عبد الكريم زهور : لا في مجلس الوزراء لا .. بعمرنا ما قلنا هاد ..

الرئيس جمال عبد الناصر : لا الأخ زياد قال ان فيه انتخابات في مجلس الوزراء ..

وانه حيحصل انتخابات وشيء من هذا القبيل ..

اللواء زياد الحريري : سيدى اللى صار انه فكرة طرأت لما أجو انه يكون البعثيين سبع أشخاص وثلاثة غير بعثيين .. بالقسم المدنى من مجلس الثورة .. من مجلس القيادة يعنى ..

كنا عشرة عسكريين قدمنا اسماءنا الهم هاى أسماء العسكريين .. فضمن البعث — وقصة مجلس الثورة المدنى — قالوا ممكن يكون الفكرة بتظهر سبعة بعثيين وثلاثة غير بعثيين ..

اما أخذ قرار على هذا الصواب أو شكل اسماء فلم يتم هذا الشيء حتى الآن !..

السيد على صالح السعدى : هو بالنسبة الى ...

السيد عبد الكريم زهور : تدوولت يعنى فعلا .. لكن ما ..

السيد على صالح السعدى : يعنى انا شخصيا لحد الآن ما واضح بذهنى أبدا أى شيء !..

الرئيس جمال عبد الناصر : الحمد لله ..

السيد طالب شبيب : وانا نقدر .. امبارح قلت لسيادة المشير انه ما انسجلت اسماء بعد ..

الرئيس جمال عبد الناصر : ... يبقى اسحب هذا العتاب عن اخواننا العراقيين..

باسحب العتاب عن اخواننا العراقيين... بفضل مع السوريين .. ما هو يبقى ليس بينى وبين العراقيين عتاب .. وكل العتاب بين السوريين وبينى (ضحك) ...

السيد عبد الكريم زهور : ونحن نامل ايضا ... لنا الحق ايضا بالتفضل برفع العتاب .. فعلا ولا اى شيء اسمه مناورة .. ولا أى شيء اسمه مداورة ... وفعلا ... وشرفا ..

السيد طالب شبيب : اى والله هذا حقيقى

السيد عبد الكريم زهور : هذا نوع من ال ...

الرئيس جمال عبد الناصر : أنا والله ... أنا روحت امبارح — واخواننا بيعرفوا — وعملنا اجتماع وأنا كنت فى شدة التعب...

وقعدنا بالليل اجتمعنا وبعدين أنا روحت متشائم !..

علما أنا جيت أول امبارح قلبى مفتوح .. ويمكن انتو .. ما باعرف ايه انطباعكوا عن كلامكوا معايا ..

السيد عبد الكريم زهور : سيادة الرئيس..

الرئيس جمال عبد الناصر : احنا اتكلمنا امبارح بعد الجلسة ، انت وانا وفهمت من كلامك انه فيه اتفاق على نسب واعداد فى مجلس الثورة فاذا حصل نتيجة لكلامنا أى تعديل فمعنى ذلك أنه يمكن أن يقال ان هذا جاء نتيجة ضغط منا ..

وهذا لن ينتج عنه أبدا .. بداية سليمة مع البعث ؟ ..

هذا الكلام اللى انت اتكلمته معايا مش كلام سر ... احنا ما فى عندنا أسرار ... احنا قلنا أسرار الاسرار هنا — فى هذه الجلسات .

فاذن أى كلام فى موضوع مجلس الثورة سينتج عنه ان تختلف الاعداد اللى هى معروفة .. ويقال اننا السبب فى هذا وبذلك بتبدأ بداية غير طيبة مع حزب البعث ...

انا سألت الاخ زهور امبارح فى مكتبى ما هى الاعداد ؟...

قال لى : « سبعة بعث وثلاثة غير بعث »

ما هى الاسماء ؟..

قال لى الاسماء من البعث ...

السيد عبد الكريم زهور : ليس بالتحديد.

الرئيس جمال عبد الناصر : قلت لى الاسماء كما تعتقدها .. قلت لى انا اعتقد ان أسماء البعث كذا ... وبما انك بعثى وفى القيادة .. فمعقول البعثيين انتو اللى حتقعدوا تقرروهم

انا باتكلم منطقى ..

السيد عبد الكريم زهور : فعلا حديثى...

الرئيس جمال عبد الناصر : موش ده المنطق يا أخ زهور ..

السيد عبد الكريم زهور : لم يكن قرار كحزب .. ليس هناك قرار بتحديد الاسماء .. وانما كنوع من التقدير فى حديث مبادلة فيما بيننا ... قلت اعتقد ان الاسماء ستكون كذا وكذا .. وقلت هذا على أساس من المكاشفة بما أتوقع والله .. بما أتوقع ..

الرئيس جمال عبد الناصر : والله ..وأنا سعيد جدا بهذا ..

السيد على صالح السعدى : متى كان هذا الكلام ؟..

السيد طالب شبيب : فى جلسة خاصة بقاهر

الرئيس جمال عبد الناصر : هذا الكلام حصل فى جلسة خاصة معانا ... الاخ راشد أظن والاخ زياد حضر مش كده ... حضرت هذا الكلام ..

اللواء زياد الحريرى : نعم .. نعم .. بس هو لا الاخ زهور باعتقد ..

السيد عبد الكريم زهور : كما انا قلت

اللواء زياد الحريرى : باعتقد لا يقصدديه نهائيا ... لانه هو اصلا ... نحن أصلا لا نعرف هذه الاسماء ... الاسماء هادى انا سمعتها لاول مرة والله ..

السيد عبد الكريم زهور : انا قلتها من قبيل التوقع .. والله لم يحصل شيء من قيادة حزب البعث لتحديد الاسماء .. ولم يصدر قرار حزبى فى تحديدهم ..

كل ما هنالك تداولنا مداولة أولية . .

وأتوقع أن تكون الاسماء كذا ..

السيد طالب شبيب : ويجوز تتغير ايضا.

السيد عبد الكريم زهور : ويصح أن تتغير .. وأنا .. بقصد كشفه كل الاوراق ــ حتى ما أتوقعه ــ قلت ما قلت .. يعنى كنوع من بسط حسن النية ..

وفعلا ــ شرفا ــ ما صدر قرار حزبى .. اطلاقا فى هذا الموضوع ..

الرئيس جمال عبد الناصر : احنا بنرحب

السيد على صالح السعدى : اذا تسمح لى سيادة الرئيس ... فى دمشق ... صار اجتماع حزبى أنا حضرته ..

فى الواقع انه اللى بحث فيه خلال ساعات هو مسألة التنظيم الحزبى ذاته ... يعنى.. حتى انا ما عندى فكرة انه حتى سبعة او ثمانية يكونوا من الحزب بالمجلس الوطنى لقيادة الثورة لانه ما بحثت هذه الامور .. وانا .. كنا أنا جيت وبقيت فى سوريا الدراسة قضية حزبية ... من شأن تنظيم حزبى وأقولها بصراحة !..

السيد طالب شبيب : احنا مانعرف اطلاقا على نطاق عسكريين أو مدنيين ...

السيد على صالح السعدى : واحنا جلسنا مع الاخوان فى جلسات ... كنا الاخوان ننقل لهم تجربتنا فى أن الثورة لن تاخذ مكانها كثورة ما لم تشتال العناصر الرجعية والانفصالية اشتيال كامل .. وهذا كان الحاحنا عليهم .

يعنى هذا كل ما كنا نصر فيه ونقول انه ثورة هادى .. غير ثورة ما لم كل العناصر الانفصالية والرجعية بتشتال بدون رحمة..

السيد طالب شبيب : وخصوصا يعنى الاجراء ها الشيء اللى بدونه لا يمكن أن تكون ثورة بسوريا ..

يعنى حديث الوفد العراقى مع الاجتماع المشترك ركز على ها القضية بالذات أكثر من أى موضوع آخر وأنا شرحت هذا الشيء لسيادة الرئيس بوقته ..

اما بالنسبة للوفد العراقى لا نعلم حتى أسماء خمسة عسكريين ... متوقعين ثلاثة من الاخوان يكونوا ...

السيد على صالح السعدى : لؤى ..

السيد طالب شبيب : لؤى وراشد وزياد .. وهذا توقع طبيعى لأى انسان يعنى بعد اسناد المناصب العسكرية ممكن يتوقعه ..

أما المدنيين يعنى بشرفى لا نعرف أربعة اسماء من البعثيين .. باتوقع لا يكون صلاح باتوقع يكون الاخ ميشيل ..

الرئيس جمال عبد الناصر : لكن بتعرفوا ان فيه سبعة بعثيين ؟.

السيد طالب شبيب : لا نعرف ان هناك رقما محددا .. .

الرئيس جمال عبد الناصر : يبقى أنا أسحب كلامى بالنسبة لاخواننا العراقيين ... بيبقى لغاية دلوقتى مانقاش بيننا ولا عتاب واحد ..

واحنا فى علاقتنا فى تعاملكوا معانا.. لازم بناخد على هذا ... والا بدل ما أنا اجى مثلا ويكون ده فى نفسى ..

وآجى ساكت ما افتح الموضوع .

ولهذا يجب ان نبدأ بداية طيبة وبداية سليمة ..

ولهذا أنا .. بالليل كنت متشائم جدا ..

لان فى اعتقادى ان العملية بهذا الشكل اذا كانت مناورات واذا كانت عملية لفلفة ..

انا لا أتكلم حزبيا .. العملية يا أخ صالح أكبر بكثير قوى .. العملية أكبر ممـــا نتصور .

فيه قوى كبيرة جدا ستتحدى لنا .. ونتحدى لها .. العملية ماهياش عمليـة واحـد طالع على ميدان الاوبرا مثلا .. أو رايح يشم الهوا على كوبرى قصر النيل .. أبدا ..

العملية معارك والعملية تحتاج الى قوى كبيرة علشان نواجهها ..

السيد طالب شبيب : سيادة الرئيس ... بدى تسمح لى الموضوع عندما طرح السؤال للاجابة عليه .. طرح لأول مرة فى هـذه الجلسة بالامس ..

انت سألت ممن يتكون مجلس الثورة ..

الرئيس جمال عبد الناصر : انا ؟ لا .. اول أمس ... فى البيت ..

السيد طالب شبيب : اول أمس ... بالبيت ... بس يعنى ما كنت طالب اجابة مباشرة أبدا بذاك الوقت أو تعديته الى مرحلة الاخطاء وكشفها وبدنا ندخل فى موضـــوع الوحدة .

الرئيس جمال عبد الناصر : لا انا اتكلمت وطلبت الاسماء ورد راشـد وقال ما بيهم الاسماء المهم الشعب السورى وانا ما أتصور مثلا .. لم أتصور ان راشد بيعتقد ان احنا نترك هذه النقطة ونمر بيها ... لأن مع من سنتعاقد ؟.. ومع من سنتفق ؟.. ومع من ستكون الوحدة .

مع الشعب السورى طبعا .. ولـكن من الذى يحكم الشعب السورى ؟.. هو السؤال الاساسى ...

وأنا مارضيتش ألح اول امبارح وجبيت أدى فرصة ــ الحقيقة ــ لاخواننا يتكلموا .. وقلت يمكن لازم يتكلموا مع بعض ..

السيد طالب شبيب : ... فالسؤال ــ سيادة الرئيس ــ طرح لأول مرة يعنى للاجابة عليه امبارح ...

الرئيس جمال عبد الناصر : لتانى مرة ..

السيد طالب شبيب : لتانى مرة ...

الرئيس جمال عبد الناصر : أول مرة... أول امبارح ...

اول مرة لاعطائهم الفرصة ليجيبوا عليه.. وثانى مرة طرح الامس ...

السيد طالب شبيب : وبالامس ذكــر الاخوان العسكريين الاسماء اللى أعطوها هم.. وأعتقد احنا كوفد مراقب ما نعرف وما أدرى هل يعرف الاخ كريم بأسماء العسكريين فعلا يعنى هذه قضية تتعلق بالسوريين ...

السيد عبد الكريم زهور : أيضا لا أعرف منهم الا من أتوقع .. فعلا .. من أسـماء العسكريين ــ رغم اننى أساس فى الموضوع ــ لا أعرف الا من أتوقعهم ..

لأنه ما كان يجب أن أعرف حتى يتشكل المدنيون فى المجلس العسكرى ويجتمعـون ويتعارفون ..

الرئيس جمال عبد الناصر : وطلعت صادق الحدس فيما توقعته بالنسبة للعسكريين... يصبح هذا جائزا أيضا على المدنيين ..

السيد عبد الكريم زهور : من أعرفهم ... من أعرفهم ...

وبالنسبة للمدنيين فعلا ــ يا سيادة الرئيس ــ أرجو أن لا يقتنص الانسان من كلماته ..

الرئيس جمال عبد الناصر : ... لا والله أبدا ... أنا مش مقتنص ..

السيد عبد الكريم زهور : أنا فعلا لم اقل شيئا رسميا .. وانما ما أتوقعه ذكرته ...

تبودلت بيننا أحاديث ــ بيننا نحن البعثيين الذين فى القيادة ــ حول من يمكن ترشيحهم لان يكونوا أعضاء فى مجلس الثورة .

وحين تبادل الاحاديث جـرى اقتراحات مختلفة .. فهذه الاقتراحات أنا استطعت من نفسى أن أنقلها نقلا معينا . أو أن أحـدد رأيى فى الموضوع فذكرت من أتوقع ..

قد يكون ما أتوقع بالماية ثمانين الى تسعين صحيح وقد يختلف بالماية عشرين أو بالماية عشرة ...

وفعلا اذا كان سيادة الرئيس اعتقد ان ما ذكرتهم هم الذين سيكونون !.. سيقول ان عبد الكريم زهور خدعنى مرة أخرى لانه قال ان فلانا سيكون ومع ذلك ما كان !..

وفعلا لم يصدر قرار من قيادة الحزب فى تحديد الاسماء ..

وفعلا لم يصدر قرار من مجلس الثورة بعد فى قبول هذه الاسماء او عدم قبولها فى تشكيل مجلس القيادة الوطنى !..

فعلا هذا ولم يكن هناك اية مناورات وانما نوع من المكاشفة حتى بما يتوقع الانسان كى نبدأ على هذا الاساس !..

فما أدرى والله — سيادة الرئيس — يعنى فعلا اجابة البارحة بصفاء واخلاص وبصراحة — حتى مفرطة —

الرئيس جمال عبد الناصر : يا اخ عبدالكريم ... أنا لا أقتنص ابدا ..

السيد عبد الكريم زهور : العفو يا سيادة الرئيس ما قصدت أبدا ..

الرئيس جمال عبد الناصر : .. احنا عاوزين نزيل سوء التفاهم وما نزعل من بعض

أنا بالصارح .. وبتكلم .. لان احنا بنتكلم فى موضوع كبير اما انى اتصيدك او اقتنص منك الكلام فأنا لا اقبل هذا ابدا .. وعيب قوى نتكلم بهذا الشكل ...

الكلام بتاع امبارح كله أنا قابله لان احنا بنتكلم فى قضية .. بتقول عملاء وبتقول كذا ... هذه المواضيع أنا صدرى مفتوح ليها.. ولكن اذا تصورت — أو اذا قلت — ان كلامك يقتنص فأنا أزعل جدا .. ليه بقى .. لان احنا بنتكلم مفتوحين ... أنا لم اتصيدك أبدا ولم اتربص بيك لأقتنصك أو أقتنص كلامك..

عيب قوى الكلام ده يا أخ عبد الكريم !..

وأنا سمعت منك كلام امبارح وقلته لاخوانى واتكلمنا فيه النهارده وبنينا عليه نتائج ...

هل كنت تشعر وانت بتقول لى هذا الكلام ان أنا مش هاتكلم فيه مع اخوانى ؟.

السيد عبد الكريم زهور : لا ... طبعا ..

الرئيس جمال عبد الناصر : طيب تقول لى ليه اقتنصك واتصيدك ..

السيد عبد الكريم زهور : — سيادةالرئيس . هذا الكلام قلته على أساس انى اتوقع.. وقلته — سيادة الرئيس ولم أكن اعرف ... وفعلا لم أكن اعرف !..

الرئيس جمال عبد الناصر : لو كنت ماجيتش اقول هذا الكلام ... أبقى مش مخلص لقضية الوحدة .

ولكن يعنى ما نرودش الامور احنا

الكلام فى النقد والنقد الذاتى مفتوح لينا جميعا .. أنا لا أزعل منه أبدا ولكن الكلام اللى بيخرج عن حدود النقد والنقد الذاتى.. لا يقبل .. باقول لك كده ...متأسف يعنى.

السيد عبد الكريم زهور : يعنى .. قد يكون

الرئيس جمال عبد الناصر : انقد نقد ذاتى ... ما ازعل ...

السيد على صالح السعدى : يعنى ارجو أن الاخ كريم يصحح الكلمة ويعيدها الى ما يعنيه بالضبط وأنا اشعر أنه لا يعنى الا النقد الذاتى .

الرئيس جمال عبد الناصر : لا .. ننقد نقد .. وننقد نقد ذاتى والله باقعد اسمع لكو اربعة وعشرين ساعة !..

السيد على صالح السعدى : أنا أشارك الرئيس فى ...

السيد عبد الكريم زهور : زلة لسان ...

السيد طالب شبيب : هى زلة لسان ...

الرئيس جمال عبد الناصر : لا ..معلهش.

السيد عبد الكريم زهور : ولكن صدمت — سيادة الرئيس — يعنى أنا صدمت عندما سمعت انى كنت أعرف شيئا وأخفيته هذا والله لم أفعله ..

الرئيس جمال عبد الناصر : هذا ما تصورته .. وأنا حكيت رواياتك كلها لاخوانى .. هل كنت تعتقد أن أنا مش حاحكى لهم !..

السيد عبد الكريم زهور : لا ... طبعا..

الرئيس جمال عبد الناصر : حكيت لهم.. وهذا ما تصوره الجميع !..

السيد طالب شبيب : صح ...

الرئيس جمال عبد الناصر : نقوم نعرف الى أين ....

للدرجة يعنى قلنا لازم اخواننا المراقبين يعرفوا ولم أخفى هذا قلته لكم الآن ..

السيد طالب شبيب : سيادة الرئيس بس اذا بده يناور عليك ماكانش يحكيلك ...

السيد عبد الكريم زهور : حتى المداولات اللى كانت بيننا ذكرتها ... المداولاتالحبية.

الرئيس جمال عبد الناصر : ولهذا من الخير ان أنا آجى واقول هذا الكلام ... بدل ما اقعد معك واقول من وراك ده جاى يناور .. وده جاى يدس .. وده جاى يعمل .. وده جاى يسوى !...

السيد على صالح السعدى : والله صحيح جد والله أنا مقتنع بها الكلام كله فيعنى أنا ما أدرى المسألة طرحها الاخ عبد الكريم طرح

غـير سليم .. يعنى ما أدرى هل هى زلة لسان

الرئيس جمال عبد الناصر : لا .. ما هو يعنى خلاص أنا متنازل من العتاب ..

يعنى احنا أول مرة بنتقابل .. وأول مرة بنلتقى .. والله احنا نفتح صدورنا الى أقصى الحدود ...

السيد على صالح السعدى : دول أربع مرات أو خمس مرات شفناك ..

الرئيس جمال عبد الناصر : انتهت المسألة بالنسبة الى وزى ما قلت لكم انا لا يضيق صدرى بالنقد ...

السيد على صالح السعدى : صح..طبعا

الرئيس جمال عبد الناصر : فنقد ونقد ذاتى ده والله أنا مستعد .. أنا جاى النهارده برضه عايز أقول انا عايز أسمع تانى فى الاخطاء .

... (ضحك) .

ليه ... امبارح .. الاخ عبد الكريم قال ، لا تكون اتأثرت بكلامى .. والله أنا لم اتأثر بكلمة من كلامك اللى قلته مطلقا !..

السيد عبد الكريم زهور : وأرجو اليوم أيضا

الرئيس جمال عبد الناصر : اليوم تأثرت من كلمة اقتناص .. لأنها خارجة .. ادتنى صفة انى مترصد بيك لاقتنصك ..

السيد على صالح السعدى : والله أنا أشاركك فى ها الرأى .. ما كان ضرورى ها الكلمة فى الحديث أبدا ..

الرئيس جمال عبد الناصر : انتهت المسألة

السيد عبد الكريم زهور : معك حق ... ها الكلمة بالفعل ما كانت صحيحة لكن فعلا ...

الرئيس جمال عبد الناصر : أما كلام امبارح كله .. لم أتأثر منه أبدا ..

السيد عبد الكريم زهور : فعلا أنا صدمت لأن حتى المداولات فيما بيننا ـ المداولات الحزبية بسطتها المداولات الحزبية ـ سيادة الرئيس ـ يعنى المفروض اننى .. ألا أذكر المداولات الحزبية .. ومع ذلك بسطتها ..

ولذلك صدمت عندما .. يعنى .. ظن بى اننى اناور ..

الرئيس جمال عبد الناصر : لما اظن بيك .. وآجى أقول لك انى باظن بيك انك بتناور .. خير ألف مرة من أن أنا أقول لك اهلا وسهلا وآخدك بالحضن وأقول ازيك يا أخ عبدالكريم .. وأقول والله هذا رجل مناور وهذا رجل .

كما حصل فينا يعنى .. وكما حصل فى أنا (ضحك) .. يعنى انتو بتتعاملوا معايا أول مرة كلكو تقريبا يمكن الاخ نهاد عاش معايا .

اخواننا ...

الاخ سويدان أول مرة يمكن بنقعد معبعض وبنتكلم ..

ودى ساعات طريقة لا ترضى بعض الناس .. هى دى الطريقة اللى احنا والله نجحنا على أساسها فى مصر ..

المشير عبد الحكيم عامر : اللى نجحنا بيها .

الرئيس جمال عبد الناصر : شوف احنا بنختلف خلافات لا تتصوروا مداها .. أنا وعبد الحكيم عامر أصدقاء بيضرب بينا المثل .. بقالنا ثلاثين سنة .. مش كده ؟!..

أكثر ناس بيختلفوا ... (ضحك) بنقعد على ترابيزة بهذا الشكل والناس كلها ساكتة والاثنين اللى مختلفين أنا وهو .. والاثنين اللى بيتناقشوا أنا وهو .. وتلاقينا جايين مع بعض .. ومروحين مع بعض .. بس بنعتبر أن المصلحة تحتم على كل منا أنه لازم ما دام قاعدين بنبحث موضوع دولة انه لازم يقول رأيه والا ...

وبعدين ممكن هو يزعل ... ممكن انا أزعل .. فى هذه الظروف بنتفق فى ثانية .

ولكن اذا طوينا النفس على أمور ..ويتكبر وتتفاعل ... يبقى لا يمكن اصلاحها أبدا ..

فاحنا بنتقابل لأول مرة وبنتحادث لأول مرة .. ويعنى بنتحدث فى قضية كبيرة جدا !..

السيد على صالح السعدى : واللهالتجربة أثبتت أن هناك أسلوب مخرب .. هوأسلوب تجميع الاخطاء ..

يعنى الانسان اللى يريد يشتغل بجد هو اللى يكشف الخطأ فى حينه وبصراحة .. أما سياسة تجميع الاخطاء ، فهى سياسة معادية .

الرئيس جمال عبد الناصر : تجميع وتكبير .. دى جميع آلات التكبير اللى فى العالم جمعت من أجل هذا .. .

السيد علي صالح السعدي : يعني هي مجرد الخطأ لحاله . .لما يرتكب خطأ واحد اثنين ثلاثة ... وأنا لما يصير عندي خمستاشر أو عشرين خطأ آجي أبحث مع أخطاء سنة..

السيد طالب شبيب : ثم ان المصلحة العامة تقتضي عدم السكوت على الخطأ ..لان السكوت ما هو أدب ومجاملة .. معناه السكوت على خطأ المسئول تفريط في المصلحة العامة ..

المشير عبد الحكيم عامر : تمام ..

السيد طالب شبيب : اذا كان صحيح خطأ يجب أن يعالج حالا حتى لا تمتد آثاره وتؤذي وتدمر واذا كان غير موجود .. حتى تصفى النفس ويكون الاثنين على رأي واحد ومقتنعين بسلامة العمل وسلامة الاتجاه .. هذا هو الاسلوب الوحيد اللي ممكن أن يخدم الانسان في شعبه وقضيته باخلاص وبمسئولية ..

المشير عبد الحكيم عامر : هو طبعا .. من الطبيعي أن يتبادر الى الذهن ـ بعد ما الاخ زهور قال الاسماء ـ أن نعتقد أن الاسماء متفق عليهم !..

ده طبيعي انه يتبادر الى ذهننا ..

الرئيس جمال عبد الناصر : ـ أنا ذاكرتي قوية جدا ـ قلت قال على ما أعتقد .. أنت قلت لي كده ، على ما أعتقد الاسماء كذا وكذا وكذا ... هذا ما قلته ..

المشير عبد الحكيم عامر : وعلى ما أعتقد فعلا .. فعلا على ما أعتقد ..

الرئيس جمال عبد الناصر : لكن قلت ان فيه سبعة بعثيين وفيه ثلاثة غير بعثيين وعلى ما أعتقد السبعة كذا وثلاثة كذا .

هذا الكلام بالليل ـ بعد ما رحنا ـ قلته لاخواني كل الكلام اللي حصل مع زياد قلته .. واللي حصل هنا قلته .

ما هو يعني .. ما هو احنا برضه حزب .. والا ايه ؟. (ضحك) يعني زي ما انتوا بتعملوا في الحزب واحنا في هذا .. احنا اتحاد .. لكن احنا حزب في هذا ..

حصل خير يا أخ عبد الكريم ..

السيد عبد الكريم زهور : خير ان شاء الله .. سيادة الرئيس .

الرئيس جمال عبد الناصر : يعني برضه .. أرجو انك ..

السيد عبد الكريم زهور : بس فعلا يعني انا بسطت نفسي الى الآخر فعلا .. وأردت فعلا أن نبدأ هذه البداية حتى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : حصل خير ..

كيف نبدأ .. ومن أين ؟.. (ضحك) ..

السيد علي صالح السعدي : ما العمل ؟

المشير عبد الحكيم عامر : ما هو العمل .. احنا عاملين خطوة للامام وخطوة للورا ..

السيد علي صالح السعدي : لا .. هي .. خطوة الى الامام وخطوتين الى الوراء(ضحك)

الرئيس جمال عبد الناصر : بتتكلموا بعناوين الكتب .. انتو الاثنين ..

المشير عبد الحكيم عامر : السير والخطأ .

السيد علي صالح السعدي : والا شو الرأي ؟..

الرئيس جمال عبد الناصر : والله احنا بحثنا الموضوع بالليل .. وبحثنا الموضوع النهارده .. ووجدنا ان العملية .. بما فيها من ذكريات وما فيها من كل هذه العقد .. تستحق الاهتمام ..

فيه وحدة حصلت بين سوريا ومصر وفيه انفصال ... وفيه بقايا كثيرة لهذا الانفصال

بدليل ان .. الموضوع كله هو : تجربة الوحدة بين سوريا ومصر ..

وفيه شكوك وفيه مخاوف .. وفيه محاولة للدخول في تجربة جديدة .. وفيها اقدام وفيه احجام ..

الكلام اللي اتقال هنا يعني بيوضح كل شيء

نحن نوافق على اقامة وحدة بين مصر وسوريا والعراق ...

ولكن ما رأيكم أن تكون هذه الوحدة على مرحلتين ..؟

التوقيت ممكن أن يكون بين المرحلة والاخرى ٣ شهور أو ٤ شهور ...

المرحلة الاولى : وحدة بين مصر وسوريا..

.. ونعلن من الآن .. ان احنا سنقيم وحدة بين مصر وسوريا والعراق .. على مرحلتين .. المرحلة الاولى كذا والمرحلة الثانية كذا ..

والمرحلة الثانية نحددها امتى والمرحلة الاولى تحددها امتى ..

ونتفق على الاسس التى تقام عليها هذه الوحدة ..

الحرج الوحيد فى هذا هو ان اخواننا العراقيين قد يشعروا ان احنا بنصد دخول العراق فى الوحدة وانا أعتبر أكبر مكسب للامة العربية ..

ولاول مرة .. تتحد العراق وسوريا ومصر .. وبهذا ستقوم دولة عظمى فعلا فى هذا الجزء من العالم ... اذا لم يكن هذا الاقتراح يناسب .. واخواننا السوريين يريدون العراق .. ليوازن مصر .. هناك اقتراح آخر .. ونحن على استعداد لتؤيده .. ان احنا نعلن .. ستقوم وحدة بين مصر وسوريا والعراق . وتبدأ الوحدة بين سوريا والعراق وبعد مرحلة تنضم اليها مصر ..

وبهذا ندخل على أمان ...

والوحدة التى أعنيها هى وحدة مبنيةعلى القيادة الجماعية بالتساوى ..

وحدة مبنية على القيادة الموحدة للجيش..

وحدة تتلافى .. الاخطاء اللى اتقالت كلها .. لن نستطيع أن تتلافاها الا بأوضاع عملية مستعدين لا فى عراقيين بييجوا مصر .. ولا مصريين مايروحوا العراق .. ولا فى سوريين مايجوا مصر .. ولا فيه مصريين مايروحوا سوريا ...

ولا العمليات اللى سببت اللخبطات الاولى دى كلها .. تتلافاها .. ولو حتى فى الفترة الاولى ..

بيبقى فيه مجلس رئاسة نصه مصريين ونصه سوريين .. أو بعد كده نصه عراقيين ..

اذا .. الاقتراح الثانى استقر عليه الراى .. ده موضوع انتوا تتفقوا عليه .. واحنا بنوافق عليه .. ومعاه كل تأييدى .. انا موافق عليه ..

بعد هذا بناخد فترة تجربة ٤ اشهر .. ٥ أشهر ..

والله اذا مشينا كويس ومشينا عال ننتقل الى الخطوة التالية ..

اذا ما كناش مشينا كويس .. والله كفاية المصيبة بتحل ببلدين .. ما تحل بالتالتة ..

حلت بينا المصيبةفى بلدين فى سبتمبر١٩٦١

انا أؤمن .. أؤمن بأن بقاء حزب البعث كسب للقضية القومية ..

وأؤمن ايضا — وجميع اخوانى معى فى هذا — ان لا بد من خلق جبهة وترابط كل القوى القومية التيار القومى قادر على مواجهة التيار الانفصالى .. التيار اللاقومى

نحن نؤمن بالوحدة .. الوحدة السليمة .. الوحدة المدروسة .. الوحدة الخالية من الاخطاء ..

ولكن .. نريد فرصة حتى تصفو القلوب .. وحتى نقدر نقول ان احنا بدانا فعلا صفحة جديدة ..

ده يعنى الكلام اللى بنقوله ممكن نناقشه ممكن بعد كده نريد تفصيله ..

لان الجلستين اللى فاتوا بيتهيالى بينوا الشكوك وبينوا الذكريات القديمة اللى يمكن ما حدش فيكوا كان يعرفها .. حتى يمكن الاخ عبد الكريم ماكانش على علم بها كلها ..ويمكن الاخ على صالح ما كان على علم بيها .. ولا الاخوان !..

والكلام ليكوا ..

السيد على صالح السعدى : بالنسبة للمشروع الثانى .. وهو وحدة سوريا والعراق .. احنا من الاساس .. راح نرفضه الآن .. لانه أساس البحث فى المجلس الوطنى كان وحدة الاقطار الثلاثة .. فحتى لو كنا مقتنعين .. لا نملك الحق فى البت بالامر .. لاننا جئنا على ضوء توصيات معينة ترتكز على الوحدة الثلاثية .. زيادة على ذلك اننا مقتنعون أن قيام وحدة ما بين سوريا والعراق سيترك آثارا سلبية تضر بمصلحة الشعب العربى ..

يعنى تعزيز للمنطق الذى يسعى لعزل العربية المتحدة وتثبيت واعادة سياسة المستعمر اللى هى فى أساسها .. سياسة ضد المصلحة القومية ... وهذا ... بغض النظر عن نوايانا .. يعنى سيفرض علينا واقع فى غير مصلحة الشعب العربى ..

وهذا لا نرضاه اذا كنا عن جد أتون لمعالجة قضية الشعب العربى !.

انا احب أضيف على هذا شىء .. ممكن أن نكون .. ممكن — لو نظرنا من زاوية حزبية ضيقة — لكان هذا المشروع لمصلحة الحزب فعلا ..

لأن الفئات الاخرى ليس لها شىء فى العراق .. وانما للحزب شىء فى سوريا .

يعنى قوة الحزب فى وحدة تقوم ما بين العراق وسوريا ستكون واضحة .. وهذا واضح بالنسبة للجميع ..

لكن مع هذا نحن نتجاوز المنطق الضيق.. ونأتى للمصلحة العربية الواسعة .. ونرفض هذا المشروع ..

اننا لن نرضى بغير وحدة تقوم على الاطراف الثلاثة ..

أما مسألة وحدة ما بين مصر وسوريا .. طبعا اخواننا السوريين هم المهيئين لمناقشة قبولها أو رفضها .. هذا شىء يخص اخواننا السوريين ..

اللى نراه .. ونعتقد انه بالامكان تسوية كل الامور بزيادة من التفاعل بفترة قليلة .

وطالما ان هناك قضية حزب .. حزب البعث – عامل من عوامل الشك .. وهناك قضايا يجب تصفيتها ..

فانا اعتقد ان الحزب يقوم باتصالات مباشرة مع قيادة الجمهورية العربية المتحدة لتصفية ما تبقى من شكوك ولتسوية الطريق امام اقامة المشروع بالشكل الصحيح والثورى ..

والى حين يتهيأ الظرف فنعتقد اننا نتفق .. ونعلن هذا الاتفاق للناس .. على اقامة وحدة اتحادية مركزية واحدة ، بجيشها الواحد .. بعلمها الواحد .. وكل ما يرتبط بتكوين وحدة اتحادية مصرية .. وحكومات محلية ..وتلتقى الاطراف المعنية لتكوين لجان معينة لدراسة هذا المشروع.. ووضعه الوضع النهائى.. وهذا طبيعى يتعلق بالزمن ..والى حين استكمال الشروط هاذى نعلن هذا الراى العام .. لان لم تمر بالشعب العربى فترة من الترقب نحو القاهرة بقدر ما هو الآن يتطلع نحو القاهرة .. وكله أمل فى أن يكون هذا الالتقاء عاملا مهما فى تعزيز النهج القومى وتثبيته السير نحو الوحدة العربية ..

واننا اذا خرجنا من هنا بدون شىء سنصدم شعبنا العربى فى كل اجزائه – ليس فى سوريا والعراق والعربية المتحدة فحسب – بل فى جميع أقطاره ..

أنا هذا اللى عندى .. واعتقد ان الاخوان السوريين ممكن ان يتكلموا مما عندهم .

الرئيس جمال عبد الناصر : لى تعليق .. اذا سمحتوا .. على كلام الاخ صالح .. احنا الموضوع .. لا ننظر اليه .. على انه موضوع محاور ..

واحنا نعتقد .. انه من وحدة الهدف الى الوحدة الكاملة .. يجب أن يكون هناك اخلاص كامل .. ويجب أن يكون هناك تكاتف كامل .. والا تبقى الوحدة راحت ..

وبالنسبة لبعث العراق يعنى اعتبرونا كلنا اعضاء فى بعث العراق .. بالنسبة للى شفناه من اخواننا البعثيين فى العراق .. اعتبرونا معاكوا فى المجلس الوطنى .. فى العراق ..

ويعنى على ان احنا نتشاور فى كل الامور ..ونتضامن ..

العقدة ما هى معاكوا .. (ضحك) ..

وانا بدى اسأل الاخ على صالح السعدى .. وهو سمع منى القليل فيه أكثر كثير .. لولا والله حرصى على الوقت لكنت اتكلم فى هذا الموضوع عشرات الساعات والله ..

لو انت مطرحى .. لى حق انا فى هذا والا ماليش حق ؟.. يعنى .. يمكن كنت ادخل .. أهلا وسهلا سلامات .. وأناور واعقد الدنيا .. وامشى !..

لكن والله !.. قضية الوحدة والقضية العربية اللى هى اكبر من كل واحد ..

وأنا قلت انى انا مستعد لوحدة بدون عبد الناصر !..

وانا والله !.. مستعد اقيم وحدة بين مصر وسوريا النهاردة بدون عبد الناصر !.. ولا عبد الناصر له دخل فى مجلس الثورة .. وغير موجود !..

وأنا اللى أعملها !.. وأنا اللى أمضيها !.

واقسم والله انى أول واحد يعمل هذا العمل .. واول واحد يسانده بكل شىء ..

يعنى .. وأنا لما باقول الكلام ماكنتش باقوله تعليق .. أنا باقوله وأنا باعنيه . لان مثلا بيقال عبد الناصر متسلط .. عبد الناصر ديكتاتور .. عبد الناصر عايز يتحكم بسوريا .. عبد الناصر كذا وكذا !.. مستعد !..

مستعد فى هذا الاقتراح أن تكون الوحدة بلا عبد الناصر .. وأن يؤيدها عبد الناصر من هنا .. من مصر ومن القاهرة .. بكل دمه وبكل روحه !..

وبرضه أنا قلت هذا الكلام لاخواننا قبل ما نيجى .. واتكلمنا فيه ..

وقلت – لقطع السبيل على كل شك وكل ظن وكل شىء .. تملن ..

انى سوف أكون برة الوحدة .. لان كل ما ركز على شخصى فى النهاية خطر على القضية القومية ... شخصى غير دائم ..

بيقعد سنة اثنين أو ثلاثة .. أهو .. كل فرد زائل الحدث هو اللي مستمر ، ولكن يجب أن يقوم على اساس سليم .. ويجب أن يقوم على عوامل الاطمئنان .. هل تقبلوا أن أعمل بدون اطمئنان ..

الدكتور البزاز : سيادة الرئيس ..اسمح لي أستوحي من الطريقة الجميلة اللي عودتنا عليهـا . وهي الحكي بصراحة .. بتكلم بصراحة .. لقد عودتنا في مواقف حرجة ان نتسامى كل التسامي على الرغم من الجراح التي أصبت بها أو قصدت بها .. ولكن يبدو لي في هذا الاقتراح وكأنك لم تزل ببعض الشيء متأثر من ظرف خاص .. يبدو لو طرح هذا على الرأي العام العربي ..وكأنك تريد أن تقود وحدة .. ولكن دون أن تكون شاملة .. ودون أن تفكر مليا بردود الفعل في الاقطار المعنية ..

وأؤكد لسيادتكم انه لو سيادتك أعلنت انك توافق على وحدة بين سوريا والعراق ، فان الرأي العام في العـراق وقادة العراق سينظرون الى الامر بريبة .. وسيكون الفرد الذي بنى آمال عريضة على هذا الاجتماع . سيصاب بخيبة امل ... وسيعتقد ان هذه السياسة لن تؤدي الى الروح الوحدوية الشاملة التي تهدف اليها الامة العربية !.

ولو حدثت الثانية .. ومن حقك تماما ان تقبل وحدة بين سوريا ومصر ..وهناك دواعي قوية تبرر هذا فسيصدم المواطن العربي في العراق وكان جهوده والتضحيات وروحه الثورية وايمانه بالوحدة لم يقدر حق قدره .. وكأنه بقي بعض الشيء ولا أظن أنه يخفى على سيادتكم الاثر الاليم الذي يحدثه .. العراق في المعركة الكبرى اليوم .. بعد الصراع المرير الذي مر به خلال السنوات الخمس مع الشيوعية والشعوبية والانتهازية والرجعية .

وهو يتطلع بكل قواه وبكل طاقاته الى ان يسير جنبا الى جنب مع أشقائه .

فيتساءل الفرد لماذا ينتظر العراق هذه المرحلة ؟..

في عام ٥٨ عندما قامت الوحدة بين سوريا ومصر كان العراق يرزح تحت الملكية الرجعية وتحت حلف بغداد !..

أما اليوم ونحن نزحف من جديد على اقامة علاقات عربية .. فمن حق الفرد في العراق وغير العراق أن يتساءل لم هذا التأخير .. أليس الفـرد في العراق مهيأ ؟. أليس هو راض بهذه الوحدة .. أليس مصلحة الامة العربية الكلية تتطلب ان نسير جنب الى جنب .. مع اخواننا في سوريا ومصر ..

من هذه الاعتبارات .. انا أرجو مخلصا من سيادتكم أن تعيدوا النظر في هذا الموضوع .. وان نسير في سيرنا العربي الوحـدوي لأن القوى الشعبية والرغبات الشـعبية والطاقات الشعبية في كل هذه .. والامال الشعبية في كل هذه الاقطار .. متماثلة — الى حد لم يسبق في تاريخ أمتنا العربية ..

وهذه الفرصة يجب الا نتريث والا ندعها تفوت من بين أيدينا .. ولذلك انا أؤيد ما تفضل به الاخ علي — الآن — من لزوم العمل الجماعي .. وان يتاح للعراقيين الاسـهام .. وهم راغبون في هذا الاسهام .. على صعيد عربي مشترك .. وانا أشك أن يقبل حتى جزء صغير من العراق في أي وحدة لا تكون مع الجمهورية العربية ..

الرئيس جمال عبد الناصر : هو أنا .. مش فيه شيء في نفسي .. الموضـــوع هو الطمانينة .

أيوه يا أخ زياد ...

اللواء زياد الحريري : يا سيدي الرئيس من بعد ٢٨ أيلول. مش كان رد الفعل بنفوسنا عنيف في جيش الانفصال .. وبدأنا من هاداك الوقت بالتحضير للاطاحة بالحكم الانفصالي متفاعلين مع الحياة اللي عشناها أيام الوحدة في الجمهورية العربية المتحـــدة .. فكان ها الدافع الاول لنا في الاصل اعادة الوحدة بشكل ما على أساس سليم بين مصر وسوريا لان ذلك الوقت العـــراق كان لـه خارج الحظيرة .. وكان محكوم بالحكم الخائن اللي أطاحت بيه الثورة

استمرت التحضيرات من هاداك الوقته حتى بلغ شهر اذار ..

واستمرت بعد هذا الشهر أيضا ..وحاولنا على الصعيد السلمي .. الى جانب الصعيد التحضيري لثورة نحاول .. نقوم الوضـــع ونوجهه الاتجاه العربي السليم .

بعد ثورة العراق — في أربعتاشر رمضان — دخل عامل جديد تفاعل .

والعراق أيضا .. رأينا فيه ثورة عربيـة متحررة خالصة لوجه العرب .. ولا ترتبط بأحد ولا تقبل نظام فاسد ممكن أن يشير الى اى وحدة عربية متحررة .

فدخل العراق بحسباننا أيضا .. واصبح الناس هنا قبل التحضير تبع يوم الجمعة ٨ آذار .. مايشين .. بفكرة العراق ومصر بعد ما كانوا متفاعلين مع مصر وحدها ..

وبالله لكم وأنا من الجيش واحد القادة الاساسيين بالحركة اللي صارت .. والثورة اللي صارت بثمانية آذار .. لا ترتبط بحزب .. ولا ترتبط بفئة .. ولم تستوح عملنا الا من ضميرنا فقط .. وعندما فتشنا عن العمل مع جماعة مدنيين بالواقع بعد ما أضربنا عن الحكم العسكري .. شفنا مين جماعة اتجاههم الوحدوي أصلا .. وقلنا ممكن التعساون الصحيح مع العناصر الموجودة بها الشكل .

ونحن اليوم أتينا .. والواقع .. لأول مرة نسمع فيه بعض رواسب من أيام الوحدة .. فنحن أصلا لا نقبل لهذه الشكوك اطلاقا أن تكون حجر عثرة في سبيل المشي نحو الهدف الثلاثي اللي هو العراق ومصر وسوريا ...

وأؤكد بأن الجيش مؤمن تمام الايمان بأنه لا يمكن اطلاقا وأبدا أن يقبل أي عثرة في سبيل تحقيق هذا الهدف ..
وكل الشكوك ممكن ازالتها .. وكل يعني عثرة صغيرة من ها النوع ممكن التصدي لها أو مساواتها ...

ان الجيش الذي قام بالحركة لوجه الوحدة العربية المتحررة الثلاثية قادر أن يحقق هذا الهدف ، ما دام هو على قيد الحياة .. فأرجو سيدي الرئيس أن أي وحدة ثنائية بين العراق وسوريا أو بين سوريا ومصر .. نستبعدها اذا أمكن .. ونخرج الثلاثة أقطار متحررة لاول مرة .. ونقدم للعرب هدية جديدة .. حتما بيحلموا فيها من زمان بعيد جدا ..

الرئيس جمال عبد الناصر : أيوه يا أخ فهد

المقدم فهد الشاعر : سيدي في الواقع مثل ما تفضل سيادة اللواء زياد انه احنا بعد الحركة التقدمية التي قامت في الجيش .. الضباط التقدميين والجنود وضباط الصف أيضا ما آمنوا بها الفكرة .. لان ما كنا يوم من الايام نؤمن بالانعزالية وبالوحدات الاقليمية أو بالكيانات الاقليمية الموجودة في العالم العربي .

طبعا العراق ما كانت منطلقة بنفس الخط اللي نحنا كنا منطلقين فيه .. أقصد الحكم اللي كان في العراق ...

بعد ما قامت ثورة العراق المباركة .. صار هناك مثل السهم الرابع بيد الرجعية .

عندما نفاتحهم في قضية اعادة الوحدة .. لان الوحدة هي مطلب العرب الاساسي ..

كانوا يقولولنا يا أخي هذه العراق اتحررت .. وخلينا احنا نتوحد مع العراق .. وهي أقرب لينا سياسيا واجتماعيا وجغرافيا .. وغيره من الكلام .

وكنا نقول لهم صراحة .. ان أي وحدة مع العراق فهي مقبولة بالروح وبالدم ..

ولكنها هي عبارة عن محور تكتلي .. يشبه الى حد بعيد محور التكتل الهاشمي الذي قام على أعقاب الوحدة ما بين سوريا ومصر ..

من المعروف عندما قامت الوحـــــدة بين سوريا ومصر .. خلق هناك ما يسمى بالاتحاد الهاشمي وكان هذا الاتحاد .. كان معروف لسيادتكم موجه ضد الجمهورية العربية . أو بالاحرى ضد وحدة العرب يعني ..

فنحنا كما قلت في الاجتماع الاول انه عندما توحدت سوريا مع مصر كانت في الواقع توحدت مع قطر عربي ... وقلنا أن هذه الوحدة لم تكن نهاية المطاف ..

قلنا هذه الوحدة كانت بداية المطاف .

وفي الواقع لو لم تكن مصر متحررة في هذا الوقت لما اتحدت سوريا معها ..

ولو كان هناك قطر عربي غير متحرر .. ومصر غير متحررة .. ربما مدت سوريا يدها الى أيدي عربية نظيفة في مكان آخر ..

ونحن كنا دائما في تاريخنا نعتبر .. بأن مصر هي مركز القومية العربية لما لها من موقع جغرافي واجتماعي وثقافي ... ولذلك كنا دائما .. نعتبرها المركز .. ومن هـــذا المركز تنشأ الدوائر الاخرى ..

نحن كما قلت كنا نسعى لاعادة الوحـــدة ما بين سوريا ومصر قبل أن تقوم ثورة العراق

قلت أيضـــا في الاجتماع انه حتى هـــذه الوحدة التي نفترضها بين سوريا والعراق ومصر ليست هي نهاية المطاف .. انما هي بداية المطاف .

وقد صرحتم سيادتكم في أكثر الخطب ، لا بل في كل الخطب ، أن هدف ج. ع. م. ليس هو الاكتفـــاء بالوحدة بين قطرين أو ثلاثة أقطار وانما الاقطار العربية بكاملها ..

وطبعا هذا يتم على مراحل .. وأولى هذه المراحل سيكون ما بين الدول العربية المتحررة

اذن اليوم أصبحنا نحن تجاه أمر واقع .. وسيادتك بالذات .. تجاه اتمام أمر واقع ، تطبيقا للفكرة السامية التي تدعو فيها الى وحدة العالم العربي فنحن اليوم ثلاثة أقطار عربية متحررة .

فى الواقع نحن الآن ٥ أقطار عربية متحررة فلذلك نحن الآن سنصدم الشعور العربى داخل سوريا والعراق وفى كل مكان .. فيما اذا كونا اتحادا جزئيا وتركنا أجزاء أخرى لها نفس التحرر والكفاية والانطلاق ..

ولذلك انا أضم صوتى الى صوت الذين قالوا نحن نريدها وحدة ثلاثية متحررة .. كنقطة بداية لوحدة أكبر ..

الرئيس جمال عبد الناصر : أيوه يا أخ فواز

المقدم فواز محارب : والله يا سيدى .. .. هو اعادة الوحدة بين مصر وسوريا .. يعنى بيلئم الجراحات فعلا اللى صارت .. وبتشبع رغبات الشعب السورى والمصرى فعلا ... للوحدة اللى قامت ، ولكن ما دام اصبح العراق فعلا قطر عربى متحـــرر .. ويمكن أيضا أن يدخل معنا .. يكون أيضا لاز وسد حاجة أو رغبتــه انه تكون الدول الثلاث فى .. بدال ما تكون ج٠ ع٠ م٠ فى اقليمين بتكون ثلاث أقاليم ... وأرجو أن يوفقنا الله الى هذا المسعى ..

السيد عبد الكريم زهور : هو ســـيادة الرئيس فى الواقع لا مؤاخذة .. لقد فجعت انا شخصيا وخاصة اننى أخشى اننى أردت أن أزيل الشكوك فولدت شكوكا ..

الرئيس جمال عبد الناصر : لا .. هى الشكوك موجودة .. هو أصل الشكوك .. لا تزول فى يوم أو ساعة .. لان موضوع الشـكوك موضوع طويل حكايتنـا مع بعض حكاية طويلة .. جدا ..

السيد على صالح السعدى : والله كان هذا حديثنا انا والاخ فهد والاخ فواز .

الرئيس جمال عبد الناصر : والموضـــوع مش شخصى .. والله انا أرجو أن تاخدوا الموضوع بهذا الشكل .

المشير عبد الحكيم عامر : الموضوع مش شخصى .. الموضـــــوع كان ممارسة حكم وتجارب خمس سنين ..

السيد عبد الكريم زهور : لما حصـــل الانفصال ربما بهتنا .. ولكن بعد البدء مباشرة ومنذ البدء عبرنا منذ البـــدء ... عن استنكارنا للانفصال فكاتبنا .. وكان لنـا أصدقاء فى باريس وكتبنـــا لهم وعبرنا عن استنكارنا للانفصال .. وبعد هذه الايام .. الزمن القليل الذى بهتنا به بدأنا فعلا فى النضال .. وفى النضال لعودة الوحدة .. ولم يكن فى الميدان الا الـ ج٠ع٠م٠

واذن عملنـا كل ما بوسعنا لعودة الـ ج٠ع٠م٠ .. لم يكن هناك .. لا عراق متحرر ــ ولا حتى هناك جزائر قد بلغت ثورتهـــا النصر .. ولا يمن .. ولا ثورة يمنية .

كان هناك القاهرة .. ولم نكن نتخوف اطلاقا من ان تعود الجمهورية العربيةوتابعنا النضال على هذا الاساس ..

ثم بدرت فى الوطن العربى بوادر جديدة .. انتصرت ثورة الجزائر وقامت ثورة اليمن ، ثم قامت ثورة العراق .. وكلها ولا شكنتيجة لجهود أبنائها.. ولكن .. لجهود الجمهورية العربية المتحدة ..

ففى أزمة الجزائر .. الـ ج٠ع٠م٠ بكل براعة استطاعتأن تضع ثقلها .. الى الجانب العربى الاشتراكى ..

وفى ثورة اليمن .. أرسلت أبناءهاكتجربة .. وتجربة صعبة الى مجاهل .. الى بلاد ليس فيها طرق كويسة .. ليس فيها أى نوع من المدنية .. لكى تحارب من أجل الامة العربية .. وكذلك لولا ج٠ع٠م٠ بالتأكيد لم تخـرج ثورة ١٤ رمضـان أو كانت قامت على الاقل .. فى هذا الموعد السريع ..

فالجمهورية العربية المتحدة ليستالوحدة معها شيئا طارئا .. شيئا ثانويا ..

انها شىء أساسى .. شىء لا محيص عنه .. شىء قدرى .. شئناه ــ سيادة الرئيس ــ أو لم نشأ ، شاءه حزب البعث أم لم يشأ ... شاءه فلان من الناس أم لم يشأ ...

ذلك شىء قدرى ..

ما دامت الـ ج٠ع٠م٠ .. فكل وحدة يجب أن تكون معها .

فوق هذا سيادة الرئيس ، ان الرئيس عبد الناصر ليس رجلا عابرا فى تاريخ العرب ، وانما هو ممثل لمرحـــلة كاملة ــ وليست مرحلة عادية ــ وانما هى مرحلة طفرة .. مرحلة وثبة ..

فالرئيس عبد النـــاصر ليس له حق الاختيار ، انما هو قدر عليه .. قدر عليه أن يقود .. وقدر عليه أن يتلقى السهام.. وقدر عليه أن يسعد بتطور هذه الامة .. وقدر عليه أن يبتئس قدر هذا ...

وقدر عليه أيضا أن يؤذى .. قدر هذا ، لأن من يقف على رأس مرحلة تاريخية لا يمكن الا أن يكون هذا موقفه .

وهذا الـكلام الذى قالته بعض العناصر المشبوهة فىسوريا .. أعتبره كلاما غبيا فعلا

أن يقال أريد وحدة مع الـ ج.ع.م. بدون عبد الناصر ...

هذا الكلام غبي في الواقع .. فكل هذه الامور .. أمور تافهة .. أمام تجربة تاريخية امامنا ..

تجربة ربما كانت من اعظم التجارب التي واجهها شعب .. شعب ما .. الى شعب .. ويواجهها شعبنا الآن ..

ان تحصل الوحدة ما بين الـ ج.ع.م. وسوريا .. ذلك مطلبنا .. كان في النضال ولم يزل مطلبنا ... وليس فيه برايي شيء من الخطر ان يكون في مرحلة واحـدة بين سوريا و ج.ع.م. يعني عودة ج.ع.م. على نحو جديد يستفيد من التجارب ثم بعد ذلك دخول العراق — ليس فيه أي خطر .. ونحن مطمئنون الى ذلك .. ومطمئنون الى أنه ليس هناك ..

ولكن .. ولكن هنالك الآثار الشعبية .. هنـاك الصدى الشعبي .. هنـاك الصدى العالمي الدولي.. هناك التأويلات التي تحضرها منذ الآن كل خصوم الامة العربية — من داخل الامة العربية ومن خارجها — وقطعا ليس من مصـلحة العرب .. أن يصـدم الرأى العام العربي .. وهو ينتظر الدولة التي تمتد من البصرة الى قناة السويس .. والتي تمتلك منابع البترول .. وتشرف على منابع البترول .. وتمتلك ممرات البترول ..وفيها العراق .. وفيها سوريا .. وفيها مصر .. التي هي القلب والاساس في الوطن العربي ..

هذا ماينتظره الشعب العربي في كل مكان .. ليس في سورية وليس في العراق ..وليس في مصر .. وانما في اليمن ..

وانما حيث هنا في القطار جنود في اليمن من الـ ج.ع.م. ينتظرون هذا ..

فكل عربي في البلاد العربية ينتظر أن تقوم هذه الوحدة ..

وبالتأكيد يا سيادة الرئيس — اننا رفضنا

ورفضناها لسبب واحد فقط ، لا وحدة الا مع مكاسب حزبية ..

ورفضناها لسبب واحد فقط ، لا وحـدة الا مع الجمهورية العربية المتحدة بدءا .. وسنرفض هذا دائما ..

الوحدة حول الـ ج.ع.م. ...

طريق الوحدة العربية يجب أن يمر أولا في القاهرة .. وكل وحدة عربية لا تمر أولا في القاهرة ، انما هي أسلوب لتكتل قسـم من الامة العربية ضد قسم آخر ..

فكل طريق لا يمر في القاهرة نعتبره طريقا خاطئا وليس خاطئا فقط وانما طريقا خطرا ... تماما ..

رفضنا الوحدة مع العراق.. وسنرفضها.

وانا .. اذا لم يكن في الامكان الا هـذه الوحدة .. سأناضل ضدها .. وسأناضل جدا لكي يمر طريق الوحدة بدءا في القاهرة..

ثم بعد ذلك في اى عاصمة عربية تصبح مؤهلة لهذه الوحدة .. فرجاؤنا — يا سيادة الرئيس — رجاء في الواقع يعبر عن مجموع انفسنا .. وعن تاريخ شخصي لكل واحـد منا — قـد لا يكون تاريخا هاما — ولكنـه تاريخه الشخصي .. رجاء الا نخرج من هنا الا وقد قررنا الوحدة الثلاثية ..

وهذه الوحدة الثلاثية ستكون اعظم عملية في تاريخ العرب ، ليس هذا فقط .. وانما ستكون المحددة لكل المستقبل العربي كلية ..

ليست شيئا آنيا ..

الوحدةهذه ليستشيئا آنيا.. وانما هي تحقيق لتاريخ .. اتصورها كيف ستنشأ هذه الدولة الضخمة .. وكيف شيئا فشيئا .. ستؤدى كل الدولة العربية .. كل الاقطار العربية المتحررة ..

هذا رجاؤنا من سيادة الرئيس وأرجـو ان يستجيب سيادة الرئيس لهذا الرجاء.. والا فاننا — سنعتصم في هذه القاعة .. كما اعتصم طلاب جامعة بغداد في جامعة بغداد.. (ضحك) ...

الرئيس جمال عبد الناصر : أهلا وسهلا.. أهلا وسهلا بيكم ..

السيد عبد الكريم زهور : لن نخرج من هنا يا سيادة الرئيس ..

اللواء راشد قطيني : اذا ممكن رفــع الجلسة نص ساعة .. نشوف فيها سيادتكم انا والاخ زياد ...

الرئيس جمال عبد الناصر : ممكن طبعا..

السيد عبد الحليم سويدان : كلمتين .. سيدى .. الحقيقة نحن كلنا مؤمنين بالشيء اللي اتفضلتوا بيه سيادتكم في أول الاجتماع من أنه لا يجب ان يكون هنالك اى مانع في الوحدة .. لان الحقيقة .. ستكون نكسة

ثانية .. ونحنا متفقـــين مع الشيء اللى تفضلتم سيادتكم به انه يجب أن يكون الامر على ثقة كاملة ، والطرف الذى لا يدخل هذه القضية بالثقة الكاملة مائة فى المائة فهو طرف مجرم . سيكون طرف مجرم فى حق الامة العربية .

هذا البناء الضخم لا يمكن الا أن يكون .. الا على مطلق الثقة .. وبصراحة اذا كان هناك من الامور ما يجب ان نصفيها بيننا ، فيجب أن نصفيها قبل أن نباشر او أن نشرع فى بنـاء الوحدة العربيـة .. هذان مبدآن أساسيان فيما يتعلق ..

الرئيس جمال عبد الناصر : انت عبـرت عما فى نفسى .. بهذا الكلام ..

السيد عبدالحليم سويدان : الشيء الثالث اللى بدى أضيفه لسيادة الرئيس كفرد من الوطن العربى .. انا أعتقد ان الذى يدفع كل واحد منا الآن .. الى فكرة الوحـــدة الثلاثية . لانه يؤمن بأنها فى هذه الفترة .. أروع فكرة يمكن أن يؤتى بها الى العـالم العربى ...

الواقع كما تفضل الاخـوان .. نحن فى سوريا – أو بالاصح الذين كانوا يشتغلون لاعادة الوحدة بدأوا بالعمل قبل أن يتوقعوا الثورة المباركة فى ١٤ رمضـان ..

انا شخصيا .. لم أعلم بتلك الثورة الا فى ١٤ رمضان ولكننى كنت دائما بقلبى وبجسمى .. كنت أشتغل لعـــودة الوحدة ولعودة الجمهورية العربية المتحدة ..

ولكن لا أستطيع أن أصف شعورى فى ذلك اليوم فى ١٤ رمضان عندما سمعت نشيد الله أكبر من بغداد ولا أستطيع ان أصـف شعورى فى ٨ آذار عندما كنت أسمع – وبدون أن أصف شعورى فى ٨ آذار عندما كنت أسمع – وبدون أن أكذب – عندما كنت اسمع نشيد الله اكبر – فى آن واحد من صوت العرب ومن دمشق .

فالوضع الآن فى البلاد العربية هو عبارة عن حماس متدفق .. لا يستطيع أن يصدمه الآن أى انسـان .. وبالحقيقة لا نقدر .. ماذا ستكون النتائج عندما سينطلق من هذا المكان .. ومن رائد القومية العربية .. ومن بطل القوميـــة العربية الرئيس جمـــال عبد الناصر ..

فنحن لم نفكر فى أن يكون هنـالك كفتى ميزان .. يوضع فى الكفة الاولى المتحدة وفى الكفة الثانية سوريا والعراق .. تجب أوزان كثيرة لنعدل الكفة الاولى .

الحقيقة نحن كمواطنين عرب .. نشـعر الآن أنه لايستطيع الانسان أن يقدم للشعب العربى خدمة ، بقدر ما يعلن فى هذا المساء، عن مبدأ الوحدة ما بين المتحدة وما بين سوريا وما بين العراق .

فيا سيدى لا يوصفى رجل سياسى لاننى لم أشتغل فى السياسة .. انا أستاذ فى كلية العلوم وكنت عميد للكلية فى زمن الوحدة .. وكنت وكيلا لجامعة دمشق ..

فأنا كمواطن عربى أناشدك ألا تتردد فى اعلان مبدأ الوحدة ما بين المتحـدة وما بين سوريا وما بين العراق ...

الرئيس جمال عبد النـاصر : تعليقى .. أنا مع الاخ سويدان متفق فى كل كلمة انت قلتها .. وأؤيد كل كلمة قالها بالنسبة لوحدة مصر وسوريا والعراق .. ولكن انا بدى اقول ليه حطينا هذا الاقتراح .

أنا ما فسرتش ... اسمحوا لى افسر .

حينما قامت الوحدة الاولى فى سنة ١٩٥٨ وقامت الجمهورية العـربية المتحدة .. لم يتفق البعث مع الجمهورية العربية المتحدة .. معانا

لم يتفق حزب البعث مع بقيــــة القوى الوحدوية .. مع عبد الناصر والناصريين زى ما بيسموهم

نتكلم يعنى بالمفتوح !..

فانسحب حزب البعث وترك الحكم ..

وأنا باعتبر هذه جريمة .. وقلت امبارح وقلت .. وقلت أول امبارح ان حزب البعث طعن الوحدة !..

أنا باتكلم دلوقتى .. بالنسبة للكلام اللى سمعتـه امبارح وأول امبارح تقـديرى عن المستقبل ..

ان حزب البعث الذى يحكم سوريا لن يتفق معانا .. يعنى مع الجمهورية العربيـة وبقية القوى الوحدوية ..

وستنسحب مصر من هذه الوحدة قبـــل أربعة أشهر ..

هذا ما أتوقعه .. وأنا قابل هذا وقابل أدخل فى تجربة ثانية ولذلك أنا حددت أربعة اشهر .. ده السبب اللى اتحدد فيه الاربع اشهر ..

قبل الاربع تشهر .. بنقبل كل الكلام اللى قالوه اخواننا السوريين وماشيين معـاكم

وتحت أمركم لكن سوف تحصل المناورات من حزب البعث اذا لم يكن قد استطاع نزع الاحقاد من قلبه ... بهذا سوف تنفصم الوحدة ..

... قبل أربع أشهر .. ولن ينسحب حزب البعث وانما سيحاول تركيز نفسه فى سوريا ويمكن يستعين فى هذا ببعض اخواننا العسكريين .. فى هذه الحالة .. ستنسحب الجمهورية العربية المتحدة .. من .. الوحدة وسينتهى الامر ..

بصراحة أنا خايف على العراق من مثل هذا الاحتمال .. لا اظن ان الوضع فى العراق يحتمل نكسة كتلك التى تحملناها فى سنة ١٩٦١ .

أنا وضعى فى سنة ٦١ كان اقوى .. كان ورانا معارك ضد الاحلاف . وكسر احتكار السلاح وتأميم قناة السويس ورد العدوان الثلاثى .. وتأميم جميع المصالح الاجنبية .. والتطبيق الاشتراكى ...

كان عندنا رصيد كبير جدا ..

العراق لا يحتمل هذا .. لا يحتمل هذه العملية ..

وانا متأكد بهذه الصورة .. لن يمر علينا ٤ أشهر .. ولن نتفق ..

بهذه الصورة ... اللى انا شفتها .. الدور ده ... الدور اللى فات انسحب البعثيين وقاموا بالجريمة .. وبهذا .. يعنى باتكلم على الصورة اللى قدامى .. طيب .. ليه يعنى .. ليه .. احنا ناس غاويين مصايب مصر وسوريا وغاويين ان احنا نعمل وحدة ونعمل انفصال ونعمل وحدة ونعمل انفصال ..

طيب هانجرجر هؤلاء الناس معانا .. ويكفروا بالوحدة وهنا مايكفروا ايضا .

لهذا قدرنا مهلة الاربع شهور والله اذا قدرنا نتفق احسن ماانتمناه فى الدنيا .. اذا مشينا واخدنا دروس من اللى فات .. ومادخلناش فى أساليب الدس والطعن والاقاويل والكلام الكتير اللى الواحد سمعه .. يبقى هناك أمل أن تعيش الوحدة .. اذا عاشت ٤ اشهر حتمشى ..

ولكن فى رايى انه من اول يوم مع البعث السورى اذا استمر فى نفس أساليبه ستصطدم

السيد على صالح السعدى : والله احنا اللى بنتمناه انه بالامكان الكشف عن القلوب يعنى حتى نشوف اللى عندنا .. وأنا يعنى أقدر أنقل لكل مشاعر عن العراق .. من البعث السورى ..

أنا أقول كمسئول .. فى قيادة الحزب القومية .. وأنا لما أتحدث من حقى عن الحزب عموما .. فأنا أقولك الصورة اللى واخدها عنك .. قطر العراق .. هى نفس الصورة اللى موجودة فى سوريا .. والواحد جد بكل .. ما أملك من كيان ..

هذا اللى اعرفها واللى متأكد منها .. ولهذا انا جاى أؤكد لـ .. وكلى ثقة بأن تأكيدى هذا صحيح ، وقائم على أسس أنا مقتنع بيها .

الرئيس جمال عبد الناصر : يا أخ على .. الوثيقة التى وقعها صلاح البيطار .. هى وثيقة اعدام على الجمهورية العربية المتحدة .. ووثيقة اعدام لجمال عبد الناصر .

بتعرفوا ايه اللى مكتوب فى هذه الوثيقة ؟.

قريتوها طبعا !..

حكم بالاعدام .. وقع حكم بالاعدام من حزب البعث السورى على الجمهورية العربية المتحدة وعلى جمال عبد الناصر ..

ولكن عدل ربنا ووعى الامة العربية لم يمكنهم مما ارادوا ...

فلم ينفذ فينا هذا الاعدام .. لا نفذ فى مصر ولا نفذ فى عبد الناصر ..

هل هو حكم بالاعدام ولا مش حكم بالاعدام ؟

السيد على صالح السعدى : والله أنا أقدر أقول .. ماالمسألة صلاح .. يمكن كل اخواننا السوريين كان يعرفون بيها ..

فى الوقت اللى كان عنده مجموعة شباب بيهينهم لتظاهره ضد الانفصال واذا به يوقع .. يطلع من التوقيع .. يقعد يبكى .. يبكى .. ويعنى ضاع صلاح البيطار فى تلك الفترة لا يمكن أخذه على تصرفاته ..

الرئيس جمال عبد الناصر : حينما يمضى صلاح البيطار هذه الوثيقة .. أمام الرأى العام ..

أليس معنى هذا أمام الناس ان حزب البعث صدق على هذا الحكم ثم القيادة القومية اتصلت بى كذا مرة .. وأنا قابلت جبران مجدلانى .. ما بعرف .. هو فى القيادة القومية .. والا فى القيادة القطرية .. ما بعرف .. ده سر يمكن كمان .. (ضحك) .

بعد الانفصال .. جاء هنا جبران مجدلاني ، وقابلته وقال ان احنا نريد أن نلتقي .. قلت له والله مصلحة العالم العربى تستدعى هذا .

ولكن هناك أحكام صدرت .. احنا انتقدنا نفسنا .. نقد ذاتي .. وانتو انتقدتونا .. احنا اتكلمنا عن أخطائنا وانتوا تكلمتم عن أخطائنا برضه موش عن أخطاءكم .. ده اللى ظاهر أمام الرأى العام .. احنا عملنا كدا وانتوا طلعتوا نعتونا فيها بأقذر الصفات .. اذن حينما نلتقي فلن نلتقي في غرفة مقفلة .. بتقولوا رأيكم فينا .. في بيان للرأى العام ..

فماذا حدث ، قال طبعا .. طلع بيان بعد كده .. كله نقد لينا .. قبل ثورة العراق .. جه أيضا .. وحصل كلام معاه .. أنا لم اقابله .. وقال ان احنا نريد أن نلتقي .. قلنا له : اذا كنت تريد أن نلتقي فالكلام الاول قائم .. فقال .. نطلع بيان ــ لم يصدر بيان .. بعدين مرة تانية .. قبل ثورة العراق مباشرة .. قالوا ان حزب البعث يفكر الآن .. جه هنا أيضا .. وقالوا .. ان حزب البعث يفكر الآن في اصدار بيان على اساس اعادة العلاقة والثقة بينه وبين الجمهورية وعلى اساس توحيد القوى الوحدوية في العالم العربى .. وسيصدر هذا البيان في عيد الوحدة .. هذا الكلام هو اللى قبل .. القيادة القومية قررت هذا .. وانتظروا البيان في عيد الوحدة ..

واخواننا كلهم وصلهم هذا الكلام .. فقامت ثورة العراق يوم ٨ فبراير .. قبل عيد الوحدة بكذا يوم .. وحينما قامت ثورة العراق قبل لهم وأين البيان ..

قالوا والله الامور اتغيرت ..

السيد طالب شبيب : سيادة الرئيس ، مجيء وفد العراق الى القاهرة ، هو في الواقع ابلغ من اى بيان يمكن أن يصدر من حزب البعث .

الرئيس جمال عبد الناصر : تعرف هنا في مصر بتقول حزب البعث .. حزب البعث هنا مين .. حزب البعث لما تقول حزب البعث : كلهم فاكرينه أكرم الحورانى !.. ما حد يعرف حد غير أكرم الحورانى وصلاح البيطار .

السيد طالب شبيب : كيف ؟..

الرئيس جمال عبد الناصر : وانتوا يعني اما جيتوا هنا جيتوا كثوار العراق .. في مصر هنا استقبلوكوا كثوار العراق موش كبعثيين

الناس هنا في مصر عندها حزب البعث هو أكرم الحورانى وصلاح البيطار !.. اذن حتى البيان قالوا حيطلعوه .. أول ما طلعت ثورة العراق كان : خلاص بقى ما الظروف اتغيرت !..

اللى أنا باقوله .. مع هذا .. حكم الاعدام على الجمهورية العربية المتحدة لم ينفذ .. طيب .. طيب .. نعرضها من ثاني لصدور حكم جديد ..

ورغم هذا .. أقبل انا بالوضع ... وكل الاوضاع اللى قالوها اخواننا السوريين ... قابلين بالكلام .. على أساس وحدة بين مصر وسوريا .. .. نشوف ؟. أربع تشهر .. وأنا على ثقة ان احنا من أول يوم سنختلف اذا استعمل حزب البعث نفس أساليبه ..

من أول يوم سنختلف خلاف مرير .. ومتصطدم .. والدور ده اللى حتنفصل مصر .. بيبقى مافى داعى نلخبط الدنيا بالعراق .

حنختلف لأن أنا عارف ان مافيش لقاء الا اذا حصلت معجزة لحزب البعث .. يعنى اللى أنا عارفه على حسب اللى قريته واللى شفته آخر مرة أنا شفت صلاح البيطار يوم ما قدم الاستقالة .. في ديسمبر سنة ١٩٥٩ .. لغاية النهاردة احنا سنة ٦٣ قريتله وقرأت تعميمات الحزب .. مااتقابلناش .. كنا قبل كده بنتقابل .. البعثى الوحيد اللى شفته هو جبران مجدلانى .. والآخر هو الاخ عبدالكريم زهور .

جبران مجدلانى لبنانى .. يبقى أول بعثى من سوريا شفته : الاخ عبد الكريم .. منذ انسحب البعث من الوحدة ــ وما باقلش من الحكم ــ انسحب البعث من الوحدة و.... منذ صدر على الجمهورية العربية المتحدة حكم بالاعدام !..

في يقيني ان الوحدة لن تستمر أكثر من أربع تشهر .. وحانشوف مصايب وبلاوى كثيرة .. ولكن .. رغم هذا نحن نقدم !.. ونريد الوحدة

ولكن تعالوا مصر وسوريا بتعمل وحدة .. وبندى أربع تشهر للعراق ..

بنشوف تمشى الوحدة والا لا .. ورغم ان انا على ثقة ان حنختلف ومش حتمشى الوحدة .. وحننفصل قبل الاربع تشهر .. أقدم !..

ورغم ان في هذا قد يصدر على حكم بالاعدام مرة ثانية .. موافق !..

السيد نهاد القاسم : سيادة الرئيس : كان في نيتى ان التزم الصمت في هذه الجلسة .. ولكنى بعد أن استمعت الى

كلمات الزملاء .. اخشى وقد سمعت من الاخ زهور أن يعتبر صمتى موقف يختلف من الصمت يعتبر فى الحالات موقف .. أن — والصمت فى بعض الحالات يعتبر اقرار — انه اقرار بما عرض ..

فأريد أن أتكلم بوصفى مواطنا عربيا.. لا بوصفى رئيسا لوفد سوريا .. أتينا الى هنا يا سيدى الرئيس لنبحث فى اقامة وحدة ثلاثية .. بين الدول العربية المتحررة ...

وحينما عرضنا الموضوع فى الجلسة الاولى سمعنا من سيادتك مثل ما سمعناه اليوم.. وجرى نقاش وجرى بحث .. وجرى تكاشف .. وأفصحت سيادتك عما فى نفسك من شكوك حول حزب البعث ..ثم كانت جلسة أمس.. فأتينا الى هنا واتفقنا مبدئيا فى الجلسة الاولى على أن يعلن على الجمهور العربى أن وجهات النظر متقاربة .. واننا قبلنا مبدئيا بالاتحاد بين الاقطار الثلاثة .. ونشرت الصحف — صحف القاهرة — اخبار الاجتماع بمثل هذه العناوين الضخمة اتفاق مبدئى ..

ولا أدرى كيف يقابل الجمهور العربى اذا خرجنا هذه الليلة ونحن قد عدلنا عن الاتفاق الثلاثى الى اتفاق ثنائى .. ولا أدرى هل اتينا الى هنا لنقيم اتحاد ووحدة .. أم لنبحث فى اتفاق ما بين حزب البعث وما بين الحكم الذى هو قائم أو الذى سيقوم ..

حزب البعث يا سيدى الرئيس — اسمح لى أنا أن أكون صريحا — أنا لا أتكلم هذا بوصفى عضوا فى الوفد وانما اتكلم بوصفى مواطنا عربيا : لا يمكن مطلقا أن يعتبر حزب البعث هو سوريا .. ولا يمكن مطلقا أيضا أن يعتبر الاستاذ صلاح الدين البيطار هو حزب البعث

الاستاذ زهور يقول ان صلاح الدين البيطار حين كتب لم يكن فى الحزب .. أو لم يكن معبرا على الاقل .

السيد عبد الكريم زهور : لم يكن هناك حزب ...

السيد نهاد القاسم : لم يكن هناك حزب .. أو لم يكن معبرا عن رأى حزب ..

الرئيس جمال عبد الناصر : وحينما استقال ؟!

السيد نهاد القاسم : حينما استقال كان فى الحزب ..

السيد عبد الكريم زهور : لم يكن هناك حزب

الرئيس جمال عبد الناصر : لا ... حينما انسحب من الوحدة .

السيد عبد الكريم زهور : لم يكن هناك حزب ...

الرئيس جمال عبد الناصر : كان فيه قيادة قومية .. وكان فيها الاستاذ ميشيل عفلق والاستاذ ميشيل عفلق وافق على هذه الاستقالة .. وكانت الاستقالة بتعليمات من القيادة القومية ... مش كده ..

السيد عبد الكريم زهور : هذا شىء آخر.. أما حزب .. وأنا لم أكن فى الحزب لانه لم يكن هناك حزب .

الرئيس جمال عبد الناصر : ماكانوش فى الحزب ، استقالوا بتعليمات من الحزب أ.. يبقى ده يطلع بقى ايه ؟. مايزة فيثاغورس.

السيد نهاد القاسم : رجاءنا انه اذا كانت الشكوك متعلقة بحزب البعث ممكن ازالتها.. جلستنا كانت اليوم على اساس اننا نفكر فى الطرق المؤدية الى ازالة هذه الشكوك ونحن لا نرى أن حزب البعث يمثل سوريا ..والحركة التى قامت فى الجيش أنا أريد أن أؤكد ذلك مرة ثانية ...

سيادة الاخ زياد الحريرى يوم الحركة قال ليست بعثية ا. البعث أو بعض ضباط البعث شاركوا فى الحركة ، لكن لا يمكن أن توصف حركة الجيش بأنها بعثية ..الضباط الموجودين الآن — كلهم من الذين اشتركوا — ليسوا فى حزب البعث .. ولا يقبلون مطلقا أن يقال عن حركة الجيش بأنها حركة بعثية .. أما الآن فى القطاع المدنى اذا كان لحزب البعث أكثرية فى الوزارة أو يحاولون أن يكون لهم أكثرية فى مجلس قيادة ..هذه أمور يمكن أن تعالج ..

أما أن نضرب القضية الاساسية — قضية اقامة اتحاد ما بين الاقطار الثلاثة — بسبب الشكوك فى حزب البعث .. فنحن نسعى الآن — وسيادتك .. كما قال الاخ سويدان رائد وقائد .. والآمال كلها معلقة عليك .. فاذا خرجنا .. أو عدنا .. أنا لا أعود لبلدى .. اسمح لى .. أنا معتصم معهم (ضحك) أنا لا يمكن أن أعود الى بلدى وأقول ان احنا ما أقمنا وحدة وان ما أقمنا اتحاد مع الرئيس جمال عبد الناصر .. أنا قاعد عندك أساسا وزير سابق وبترجع .

يعنى سيدى الله يخليك اذا ممكن تعالج القضية بشكل ..

الرئيس جمال عبد الناصر : انا اتكلمت بشعورى وانا والله مخلص فيما قلت ما احس به وما أعرفه بيدل على أن ما فيش التقاء اذا كانت الوحدة مع البعث .. وده السبب ان احنا وضعنا النهاردة الاقتراح .. لكن الوحدة هى أمل الكل .. قد نتفق .. يمكن فيه نسبة ٥٪ .. أو ٧٪ .. ان احنا نتفق او ٢٠٪ .. او ٤٠٪ .. فلنجرب .. نقدم .. ولكن ما بتحصل فرقعة كبرى .. فاذا حصل ان العملية ماشت .. وحصل تعايش سلمى .. بيننا .. والله بيبقى خير ..

لكن افرض التعايش السلمى لم يحصل.. وبدأنا .. الدبابيس .. تاكل من جسمنا زى ما أكلت .. يعنى يحصل كلام معانا بشىء وبرة يقال شىء .. ونطعن ونهدم ..

بنقوم ببساطة يا ناس والله ما منفقين.. والسلام عليكم .

بتقولونا عليكم السلام .. ما بتردوا علينا .. بناخد بعضنا وتنتا ماشيين ،وبنعملنها .. يعنى أنا باقول .. باقول ما اتصوره .. والله اذا حصل تعايش سلمى .. والدبابيس اتمنعت من السوق .. والا غلى ثمنهــا والخناجر وضعت فى اجربتها .. أهلا وسهلا اربع تشهر ..

السيد على صالح السعدى : بس اذا خفيفة بسيطة ..

الرئيس جمال عبد الناصر : لا ... والله خفيفة .. أصل اعداءنا حيكبروها جدا .. أنا عارف العملية حتبقى صعبة أد ايه..يعنى بيبقى بعد أربع تشهر أهــلا وسهلا بنقول لاخواننا العراقيين والله الطريق أمان خشوا واحنا مطمئنين ..

المقدم فواز محارب : سيادة الرئيس : عدم الاتفاق نوع من الدبابيس ..

الرئيس جمال عبد الناصر : نعم ؟..

المقدم فواز محارب : عدم الاتفاق فى هذه المرحلة أيضا نوع من الخناجر .. القــوى المعادية لنا ستستغل .. ستقول ان هــذه الامة غير قادرة على الوحدةبالرغم من التحديات الكبرى بتتحداها . يعنى لو بقينا أربعــة شهور أو ثلاثة شهور أخرى دون أن يظهــر مظهر آخر لاتفاقنا .. أيضا حيكون له أثر سيىء على مصالحنـــا القوميــــة وعلى مركزنا ..

يعنى احنا بين نارين .. ما بدنا نحكى الآن .. نختار أهونهما اذا كان ولا بد .

السيد على صالح السعدى : والله لا هى نارين .. ولا أبدا ..

يعنى .. مشروع بها الشكل بها الضخامة .. لا يمكن أن نقول انها ستكون بردا وسلاما يعنى فيه عمليات .. لكنه فيه شىء راسخ، لن يكون هناك عمل ضد الوحدة ... وانمــا سيكون عملا لتدعيم الوحــدة .. وهذا ما سنسعى اليه بكل قوتنا .. وهذا ما مؤمنين بيه بكل قوتنا .. وهذا ما سيحدث .. لكن خلال هذا الشىء ومن خلال ها الايمان ... لا بد أن هناك بعض الاخطاء ... لكن أخطاء بسيطة ممكن معالجتهــا فى حينها .. طالمــا خلصت النية .. واعتقد ان التجربة كافية..

الرئيس جمال عبد الناصر : طالمــا ؟!.. طالما ؟! ..

السيد على صالح السعدى : خلصت النية

الرئيس جمال عبد الناصر : كيف نصل الى النية الخالصة ؟..

السيد على صالح السعدى : وهاى نيتنــا مبسوطة أمامكم ..

الرئيس جمال عبد الناصر : أنا ما بتكلم عليكم انتوا ؟! ..

السيد على صالح السعدى : نحن اتعهدنا

الرئيس جمال عبد الناصر : عاوز تشوف آثار الخناجر ..

السيد على صالح السعدى : والله ايدى الشك سنقطعها اذا طلعت من حزبنا ... والله نقطعها ونقطع اى رأس ، أكبر رأس واصغر رأس فى حزبنا . اذا اراد أن يحاول بأى سبب من الاسباب .

التجربة اللى مرت ــ تجربة الانفصال ــ ما هى تجربة فقط جاءت بالنسبة للعربية المتحدة وسوريا .. جاءت للحزب ونحن مؤمنون بأن علينا ان نتجاوز المرحلة .. وفق التجــربة وبشكل يخدم مصلحة الامة العربية ..

الرئيس جمال عبد الناصر : يا أخ على .. الحزب انسحب من الوحدة فى سنة ٥٩ .. الوحدة بدأت ٥٨ .. فانسحب من الوحــدة مش من الحكم .. الحزب انسحب من الوحدة فى ٥٩ ..

السيد على صالح السعدى : بترناه ..

الرئيس جمال عبد الناصر : وأصلاها نارا حامية .. والسبب ..

السيد علي صالح السعدي : بترناه ..

الرئيس جمال عبد الناصر : وتسبب في هذا .. وأكرر - جريمة الانفصال ..

السيد علي صالح السعدي : والله كل العناصر اللي سببت هذا بترناها من الحزب.

السيد نهاد القاسم : سيدي بمناسبة الدبابيس .. فيه تقليد بيتبع في سوريا .. بيتبع عندكم

الرئيس جمال عبد الناصر : لا والله ..

السيد نهاد القاسم : الاخوان بيعرفوها .. الدبابيس بمناسبة العسل والزفاف وما الزفاف .. نحن ليلة العرس .. العريس .. رفاقه بيلتفوا حواليه ومعاهم الدبابيس بيشكوه .

السيد علي صالح السعدي : عندنا في العراق أيوه ..

السيد نهاد القاسم : بيشوفوا مقدار صبره وتحمله .. فبيتحمل في سبيل ما سيعقب العرس من حياة رغيدة .. (ضحك) ..

الرئيس جمال عبد الناصر : طب واذا كانت العروسة بقى داخلاله مثلا .. جهاز كله خناجر .. (ضحك)

السيد نهاد القاسم : ازاى .. اذا كان .. (ضحك) ...

الرئيس جمال عبد الناصر : ومعاها مدافع رشاشة وطبنجات كمان تبقى حكاية (ضحك)

السيد نهاد القاسم : المسألة مسألة سوريا

الرئيس جمال عبد الناصر : يا أخ نهاد انا عمرى كله أعطيه لسوريا من غير تفكير ولا تردد ولكني اريد أن اطمئن الى اني اتعامل مع سوريا ..

اقتراح بتأجيل الجلسة ساعة
واجلت الجلسة



يوم السبت ١٦ مارس ١٩٦٣.

الرئيس جمال عبد الناصر : فيه اقتراح أن نرجىء الاجتماع الى فترة .. وتعود الوفود .. الى سوريا والى العراق لمزيد من التشاور ثم نجتمع بعد عدد من الايام وفق ما ترون .

وعلى أساس الاتصالات قبل الجلسة أعددنا بيانا لكي نعلنه بعد الجلسة ونصه المقترح كما يلي :

« ان الوفود الممثلة للجمهورية العربية المتحدة والعراق وسورية ، التي اجتمعت في القاهرة فيما بين يوم الخميس الرابع عشر من مارس – آذار – ١٩٦٣ الى مساء يوم السبت السادس عشر من مارس – آذار – ١٩٦٣ ، والتي ناقشت مشروعا بالاتحاد بين بلادها التي تهيأت ظروفها التحررية والثورية لمسئولية الوحدة ، التي هي أمل الجماهير العربية ومطلبها .

« قد عقدت خلال هذه الفترة عديدا من الاجتماعات اتسمت بتلاق واسع في وجهات النظر بينها .

« ولقد وصلت المباحثات في هذا الموضوع الحيوي – الذي تعلقت به الامه العربية نضالا ومصيرا – الى مرحلة استوجبت أن ترجع الوفود المشتركة فيها من العراق وسوريا الى بغداد ودمشق ، على أن تعود الى القاهره بعد أيام قليلة للوصول بالمباحثات الى نتيجتها التي تنتظرها الجماهير العربية المؤمنة ، وتطلبها وتلح في طلبها على أسلم الاسس وبأوثق الضمانات ارتفاعا الى مسئولية المرحلة التاريخية التي تعيشها الامة العربية » .

(صمت ... طويل)

الرئيس جمال عبد الناصر : ... تحبوا أي تعديل في هذا ؟.. هل ترون انه متفائل أكثر من اللازم ؟ .

السيد نهاد القاسم : لايختلف عن بيانات جامعة الدول العربية .. يعني ما في تحديد ..

الرئيس جمال عبد الناصر : طيب حاتقول ايه ؟!...

السيد طالب شبيب : يعني هذا الكلام معناه اتفقنا على مبدأ أن نقيم الوحدة ... فاذا اتفق على التأجيل .. يعني .. ليس هنالك في الحقيقة بديل لهذا البيان .

الرئيس جمال عبد الناصر : اذا قلنا أجلنا بس .. بكره الدنيا حتقلب بالاخبار المخربة ..

السيد علي صالح السعدي : أيوه !...

الرئيس جمال عبد الناصر : وكالات الانباء حتفضل تدس ... وأنا عارف طبعا هذا الكلام .. ورأيي أن هذه الصيغة أفضل من صيغة جافة ، أن احنا قررنا ان نلتقي يوم كذا .. قررنا تأجيل الاجتماعات الى يوم كذا ؟... يطلع ٣ أسطر ... ٣ كلمات ! .

يا بنقول هذا الكلام اللي معناه ان احنا متفقين على شيء .

السيد طالب شبيب : متفقين .

الرئيس جمال عبد الناصر : متفقين على الوحدة .. والوحدة قضية .

السيد نهاد القاسم : هايدا اقتراحنا ، انه الذهاب الى بغداد ودمشق المفروض انه بده يستوعب عدة أيام ؟ ... ما هو بالامكان الموضوع ينحل خلال اليوم او اليومين .. نبقي قسم من الوفود هنا ويروحوا قسم معنا ... يعني أصحاب العلاقة في الموضوع ... البحث ... بيروح واحد او اثنين منهم ... بتبقى الوفود هيك ... بياخدوا فسحة شوي ... يعني فسحة ما عليه شيء ... بيروح الوفود ... قسم منهم ... ما نرجع كلنا .

المشير عبد الحكيم عامر : يعني ممكن القضية تأخذ أسبوع .

السيد نهاد القاسم : أسبوع ... نقطة الخلاف الموجود الآن ما تستحق أسبوع

السيد طالب شبيب : أنا يعني باشوف ورأيي .. رأينا ان البيان – فيما يخص العراق – بيان حسن جدا وسيكون يعني هناك استبشار كبير بيه .. أقره ووقعه .. وما في مانع اطلاقا ... بل بالعكس .. وربما تكون الفترة بالنسبة النا مفيدة .. في العراق حتى نقدر نراجع الاخوان ونخبرهم بالمباحثات وما وصلت اليه ... في الحقيقة يعني ما في ... صلة .. اذا كانت الايام مباشرة .. الاطلاع مفيد جدا ومهم .

أما بالنسبة للاخوان في سوريا ....

السيد عبد الكريم زهور : يعنى اذا كان ممكن أن يقال انه وصلت المباحثات الى نقاط كان لابد معها من حضور أعضاء جدد للوفدين ..وبانتظار وصول الاعضاء الجدد وانام .

الرئيس جمال عبد الناصر : هو الرجوع الى الحكومات .

المشير عبد الحكيم عامر : هو الاستكمال .

الرئيس جمال عبدالناصر : نقدر نحن هنا ان نقرر اللى احنا عايزينه .. ونقول لضم أعضاء جدد ..

السيد علي صالح السعدى : طالما اتفق على التأجيل .

السيد طالب شبيب : أمر طبيعى يعنى ... الرجوع الى الحكومات .

الرئيس جمال عبد الناصر : وما في حتى ..في أى مفاوضات في الدنيا..وتحصل فيها مناقشات ٣ أيام .

السيد طالب شبيب : لا يمكن .

الرئيس جمال عبد الناصر : يبقى الناس ترجع الى الحكومات .

السيد طالب شبيب : أصلا انا اعتقد... يا سيادة الرئيس .. سير المباحثات كان سير سريع وحسن جدا ... واتوصلنا الى نقاط جوهرية وأساسية كبيرة ... واحنا الحقيقة .. لولا مندفعين بحماس الجماهير .. لو مفاوضات اعتيادية ... توحيد ثلاث دول.. يعنى عملية خطيرة .. دخول سوق أوروبية بالنسبة لبريطانيا..طول شي سنة ونصف.. دخول سوق...معاهدة اتفاقية اقتصادية !. احنا هلا ...

الرئيس جمال عبدالناصر : وماد خلتش!.. (ضحك) ...

السيد طالب شبيب: احنا بدنا نعمل مشروع وحدة .. القضية بارحة ...كبيرة حقيقة.. اللى وصلنا الى هذا الحل ... وما أعتقد فيها مجال لسوء تفسير .. وكل رئيس وفد بامكانه أن يؤكد النتائج الايجابية اللى خطتها المباحثات ... وتوقع اكتمال ان القضية ستنتهى بكاملها وستخرج باعلان شيء ثابت، قريب جدا.

واعتقد كلنا لدينا القناعة اننا سنصل الى الحل اللى بنريده ... يعنى هذا موجود... التفاؤل غير مصطنع .. التفاؤل حقيقة .. صحيح أن هناك قضايا ... اصبحت يعنى

... يعنى صغيرة جدا بالنسبة الى القضية الكبرى .. و ...

المشير عبد الحكيم عامر : صحيح ...

وان شاء الله تحل بسرعة وفى خلال اسبوع نلتقى حتى ...

السيد طالب شبيب : بس أنا عندى فقط استفسار واحد .. سيادة الرئيس قال ان هناك مشروع معد ... أو عنده فكرة نقاط عامة لمشروع ... اذا ممكن يعنى نزود نسخة من هذا المشروع .. حتى نقدر ..

الرئيس جمال عبدالناصر : لا أنا ما عندى مشروع ... أنا قلت وحدة اذا تواجدت الثقة .

وحدة الى أى مدى واحنا في الميثاق بنقول من وحدة الهدف الى الوحدة الكاملة .. ايه اللى يناسبنا وبيحافظ على الوحده بنحققه .

السيد نهاد القاسم : نفتش عن السلامة في كل شيء .

الرئيس جمال عبد الناصر : بالضبط.. وانا حطيت نقط أساسية..النقط الاساسيه هى :

القيادة الجماعية ...

النقطة الاساسية الثانية ...هى بالنسبه للجيش .. بتبقى قيادة موحدة ... ونجد وسيلة لتلافى ... الشكاوى اللى سمعناها من اخواننا ... اللى عبر عنها الاخ فهد بأنها أخطاء جسيمة وبعدين كنت عايز أسأله النهارده ايه الاخطاء الجسيمة ؟ ... علشان أنا باعتبر ان دى حاجات سهل ملاجها .

المقدم فهد الشاعر : صح سيدى أنا قلت انه ما في خطأ الا يمكن معالجته .

الرئيس جمال عبد الناصر : المهم بعد المصارحة ... عاوزين الحل ... كيف نحل هذه المشاكل كيف يمكن تلافى الحساسيات في جيش الوحدة .

السيد طالب شبيب : أظن ما راح يكون مرجع في المرحلة الاولى .. وانما يبتدىء من فوق ويتوسع الى تحت .

الرئيس جمال عبد الناصر : هل نحدد التاريخ لاستئناف الاجتماعات ؟ .

السيد علي صالح السعدى : نحدده بالاتصالات خلال ها الفترة .

الرئيس جمال عبد الناصر : بنقول يعنى يوم السبت مثلا .

السيد طالب شبيب : أنا أقول نترك التحديد

الرئيس جمال عبد الناصر : نقول خلال أيام ...

السيد طالب شبيب : خلال أيام قليلة ...

السيد نهاد القاسم : بس خلال أيام... حتى يصير توافق بالمجيء للقاهرة ...

السيد على صالح السعدى : نتخابر ... نتخابر .

السيد نهاد القاسم : على اقل شيء يبقى تقدير بين بعضنا البعض اذا ما اعلن عليه بالبلاغ .. على اقل تقدير يكون متفق عليه سوية ... يعنى من شان يصير توافق للمجيء للقاهرة ... المرة المقبلة .. فيمكن أن نتفق ... مبدئيا مع بعض .

المقدم فهد الشاعر : أنا أقول نتفق مبدئيا بس ما نعلن لانه يجوز تصير أسباب تأخرنا يوم ... حتى لا يؤول سياسيا التأخير أو التقديم .

السيد على صالح السعدى : والله فترة كاسبوع لم تجرى على شرط أن نجرى خلال اسبوع اتصال بما يستجد .. يعنى

السيد طالب شبيب : أنا اليوم ١٦ نقدر نقول مثلا يوم ٢٥

السيد نهاد القاسم : كتير !!..

السيد طالب شبيب : بعيد !!

السيد نهاد القاسم : بعيد !...

السيد عبد الكريم زهور : لو بيصير خلال هذا الاسبوع ليوم السبت يعنى ... قبل يوم الجمعة طبعا بيكون أحسن ..

المشير عبد الحكيم عامر : النهاردة السبت .

السيد طالب شبيب : يبقى مبدئيا السبت ... اذا كان فيه وقد تأخر يتصل بالثانى ممكن ..

زين ...

الرئيس جمال عبد الناصر : بنقول السبت والا تخليه مفتوح ...

السيد طالب شبيب : لا بتحليه .

بس مبدئيا السبت وبنتصل قبل ... الخميس للتأكيد يعنى ...

الرئيس جمال عبد الناصر : التليفون كويس جدا النهاردة مع العراق كان الواحد بيتكلم فى القاهرة .. بتاخدوا على استخدام التليفون..

(ضحك) .

السيد طالب شبيب : والله ... ما فى عالتليفونات يعنى .

الرئيس جمال عبد الناصر : لا ما هى دى .. مش أسرار ...

المقدم فهد الشاعر : بس سيدى النقطة ان كلمة اسبوع مثلا او بتاريخ محدد فيها نوع من الاطمئنان المعنوى ...

السيد نهاد القاسم : خلال أسبوع .

المقدم فهد الشاعر : خلال اسبوع ... على أنه فعلا المشاورات أخذت الطابع الجدى

السيد طالب شبيب : ما نقدر نقول خلال اسبوع ما بيجوز ... مجرد تحديد اليوم.. ما تحدد اليوم .

السيد عبد الكريم زهور : عدم تحديد اليوم ما ممكن ؟

السيد طالب شبيب : خلال أسبوع

السيد نهاد القاسم : أصل خلال ايام ممدودات بتدل على اسبوع أو أكثر ...

الرئيس جمال عبد الناصر : هو احنا بنقول هنا الى القاهرة بعد أيام قليلة ...

السيد نهاد القاسم : قليلة من عشر أيام الى بعده ...

السيد طالب شبيب : والله كافى ...

السيد على صالح السعدى : معقولة .. طيب .

السيد نهاد القاسم : والله سيدى ... اذا قلنا خلال اسبوع يمكن يكون أحسن شوى ... لان الايام القليلة ممكن تكون بضع عشرات ... ممكن تكون أى أرقام .. شيء نسبى يعنى ...

السيد طالب شبيب : يا أخى لما بسالك صحفى — وحتما سيسالك صحفى — يقول ايش تقصد بالايام القليلة قول نتوقع خلال اسبوع . ما فى حساب

السيد نهاد القاسم : وها اللى ما حيسألونى !! ...

السيد طالب شبيب : اللى ماحيسألوا.. رأيى .. بيشوف صحافة بيسمع راديو اللى ما حيسألك مالو رأى .. (ضحك) .

السيد علي صالح السعدي : اللى مايسألنا ما تسأل عنه ...

الرئيس جمال عبد الناصر : متفقين ؟

السيد علي صالح السعدي : نعم .

السيد نهاد القاسم : ان شـاء الله على خير .

الرئيس جمال عبد الناصر : ان شاء الله .

السيد عبد الكريم زهور : السبت ؟..

الرئيس جمال عبد الناصر : السبت ... الخميس هنا .. يعنى فى أى وقت ... الاخ فهد عايز يقعد ما بيمشيش أهلا وسهلا ... (ضحك) .

السيد علي صالح السعدي : أنا أعتقد راح يبقى الاخ فهد هنا الى يوم السبت .. (ضحك) .

المقدم فهد الشاعر : والله احنا جينا لهون على أساس بنقعد العمر بكله ..

الرئيس جمال عبد الناصر : أهلا ..

المقدم فهد الشاعر : على اعتبار ان القاهرة تظل فعلا .. وابدا ودوما .. مركز القومية العربية ..

الرئيس جمال عبد الناصر : .. أهلا

المقدم فهد الشاعر : وملتقى الاحرار ...

الرئيس جمال عبد الناصر : طبعا ...

ولكن .. أنا متفق مع الاخ طالب ان احنا اقطعنا شوط كبير ...

السيد طالب شبيب : شوط كبير جدا ...

الرئيس جمال عبد الناصر : شوط كبير جدا بالنسبة للقضية اللى بنعالجها ...

السيد علي صالح السعدي : قضية الوصول الى هنا ساعة طرنا بالطيارة ... ساعة ما طرنا بالطيارة ورحنا جايين للتهنئة بثورة سوريا ... وبالطيارة طارحنا المشروع ... والمشروع اتحول الى مشروع ...

الرئيس جمال عبد الناصر : ان شاء الله .. لما بنجتمع حنتكلم فى المشروع .. احنا قلت هنا ناقصنا مشروع .. بتجهزوا مشروع والله يا أخ على ..

السيد علي صالح السعدي : لا راح نجهز مشروع ...

الرئيس جمال عبد الناصر : يعنى يبقى فيه مشروع للبحث بحيث نتفق فى الاجتماع الجاى ... على كل الخطوط العريضة ...؟!

المقدم فهد الشاعر : يعنى لو تكتب خلال أسبوع سيحدث هذا الاجتماع ونتفق على يوم خلال هذا الاسبوع ...

السيد نهاد القاسم : تذكر خلال اسبوع ..

الرئيس جمال عبد الناصر : نعم ؟

السيد نهاد القاسم : تذكر خلال أسبوع ..

الفريق مهدي عماش : يعنى يا أخى اذا قلنا خلال أسبوع .. واذا بدنا نأجله كام يوم اذا صارت حاجة ... أسوأ كثير التأجيل اذا كنا بنعلن بنحدد مدة ...

يعنى احنا فى العراق يجوز نرجع نحتاج الى ... نواجهنا مشكلة فى الداخل ما متعلقة بها القضية .. ونقعد احنا .. جائز ان سيادة الرئيس انه أمور فى الداخلية ... أو بالتحقيق فى الخارجية ...

يعنى فيه كثير قضايا بتأخر وصولنا ... تأجلنا أو تشغلنا ... لو عملت ٨ أيام مش أسبوع .. بيكون تفسيرها آنذاك يعنى أزمة فى المفاوضات وكذا الى آخره ..

الرئيس جمال عبد الناصر : يعنى هو ده يؤدى الغرض .. وفى التصريح نبقى نقول خلال أسبوع ده طبيعى .

السيد علي صالح السعدي : مضبوط .

الفريق مهدي عماش : يعنى هاذا الاحتمال .

الرئيس جمال عبد الناصر : على بركة الله .

الجميع : على بركة الله .

وانتهى الاجتماع يوم ١٩٦٣/٣/١٦ .

الرحلة الثانية

حضر من الجانب العربى :

الرئيس جمال عبد الناصر . . . . رئيس الجمهورية العربية المتحدة

السيد عبد اللطيف البغدادى . . . . نائب رئيس الجمهورية وعضو مجلس الرياسة

السيد المشير عبد الحكيم عامر . . . . نائب رئيس الجمهورية وعضو مجلس الرياسة

السيد كمال الدين حسين . . . . . نائب رئيس الجمهورية وعضو مجلس الرياسة

السيد على صبرى . . . . . . عضو مجلس الرياسة ورئيس المجلس التنفيذى

حضر من الجانب السورى :

السيد صلاح الدين البيطار . . . . رئيس مجلس الوزراء السورى

الفريق لؤى الاتاسى . . . . . . رئيس مجلس قيادة الثورة السورى

المقدم فهد الشاعر . . . . . . عضو المجلس الوطنى لقيادة الثورة

السيد ميشيل عفلق . . . . . . أمين سر حزب البعث



بعد ظهر يوم ١٩ مارس ١٩٦٣

الرئيس جمال عبد الناصر : حمـــد الله بالسلامة

الفريق لؤى الاتاسي : ازى الصحة سيدى

الرئيس جمال عبد الناصر : ازيك انت.. اهلا ... ازى سجن المزة .. (ضحك)

الفريق لؤى الاتاسي : مضت على خـــير سيدى حيتـك ان شاء الله .. حنصـيرها متحف ...

وازى القوات فى اليمن سيدى ؟

المشير عبد الحكيم عامر : كويسين ...

الفريق لؤى الاتاسي : الفرق كلها ؟...

المشير عبد الحكيم عامر : كويسين ..

الرئيس جمال عبد الناصر : اللواء السابع فى اليمن ...

المشير عبد الحكيم عامر : اللواء الســابع فى اليمن ... اللى هو بتاعك (ضحك) ..

الرئيس جمال عبد الناصر : فى اليمن من الاول يعنى ... مش هو بتاعك برضه ؟..

الفريق لؤى الاتاسي : بالضـبط سيدى بتاع الاسكندرية ..

الرئيس جمال عبد الناصر : والاخ فهد مالحقش يتمتع بالاجازة .

المقدم فهد الشاعر : انا خـــلاص بطلت اجازات .

الرئيس جمال عبد الناصر : وازى الحال يا اخ صلاح ؟..

السيد البيطار : الحمد لله كنا دوما معكم .. كنا دوما معكم ..

الرئيس جمال عبد الناصر : واحنا كنـا معكم دائما ...

الفريق لؤى الاتاسي : والله سيدى كلهـا تبع بعضها ..

المشير عبد الحكيم عامر : كلنا مشتركين فيها .

الرئيس جمال عبد الناصر : صـحيح .. العملية كلها متصلة بكل جوانبها ... العملية عاطفية وانسانية وسياسية ... فالحمد لله .. والحمد لله على التوفيق .

... السنة ونص اللى فاتوا انتهـــوا والكابوس راح ...

السيد ميشيل عفلق : كانوا حافز ...

الرئيس جمال عبد الناصر : والله انا سنة ٥٨ قلت عايزين خمس سنوات .

السيد البيطار : والله حصل ...

الرئيس جمال عبد الناصر : مش كده ؟.. واظن فاتوا الخمس سنوات .. (ضحك)

الفريق لؤى الاتاسي : سيدى .. ظاهـر سيادتك كنت عم تتنبأ بالاخبـار يعنى ..

(ضحك)

الرئيس جمال عبد الناصر : والفرق طبعا أن دلوقتى معانا التجربة الحقيقية واثارها كبيرة ...

السيد البيطار : هى ألوحدة كانت لطمـة كبيرة لأعدائنا ولذلك انقضوا عليها .. أول من انقض عليها طبعا قاسم وبدأت مجموعـة الخوف

الرئيس جمال عبد الناصر : هو طبعا النداء بالوحدة شيء .. وتطبيق الوحدة شيء آخر.. لان النداء بالوحدة كشعار ماحدش يقـدر يرفضه .. تطبيق الوحدة معناه وجود شيء مادى متفاعل .. ويبقى من السهل يصبح هدف .. الكل ضد الوحدة .. كل القوى العالمية والقوى المحيطة ضد الوحدة ..

الفريق لؤى الاتاسي : كل ده .. ده حصل سيدى .. يعنى أنا أذكر أثناء الانفصال .. كنت فى المكتب عند عبد الكريم زهر الدين .. ودخل عبد الكريم النحلاوى لعبده — أثناء أو عقب زيارة الوفد العراقى على سوريا عشان صفقة الاسلحة ، اللى كانت برئاسة رشاد برمدا ونامق كمال وخلافه — بقى خطاب خروشوف ، كان معلن ساعتها خطاب خروشوف عداء صريح ... عداء صريح لفكرة الوحدة والتحريض على الانفصال .. عداء صريح.. هادى الخطاب هم كانوا عاوزين ينشروه — خطاب خروشوف — قلنا لهم لا.. عداء صريح

.. وفى الواقع – سيدى – يعنى انه ... احنا بالنسبة لها الموضوع ..ان كان الشرق أو الغرب ...

يعنى الغرب فى مصالحه الاستراتيجية ومصالحه الاقتصادية .. فى الواقع .. جميع أنواع مصالحه بيهمه تبقى الاوضاع العربية كما هى مقسمة مجزأة ...

بنيجى للمصلحة الشرقية .. مصلحة الحزب الشيوعى ... ان تبقى الاوضاع كما هى حتى تنتشر الشيوعية ...

والطرفين .. الشرق والغرب يتآمرون علينا

معنى ان احنا نتلاقى .. حتى مظهر جديد .. ومظهر قوى .. ان كان على مستوى سورية أو على مستوى العراق ... مظهر جديد سيدى .. ومظهر يعنى ممكن أو جايز أن يكون منطلق للشىء اللى كنتوا عم بتنادوا بيه .. من المحيط الى الخليج .. واللى نحن كلاتنا مؤمنين فيه ... وآمنا فى سبيله ... وعواطف الشعب هنالك معنا .. يعنى كله .. فى سبيل هذا الهدف عاطفيا وموضوعيا ..

هذا ما اعرفه .. احنا جاهزين سيدى

الرئيس جمال عبد الناصر : احنا .. جاهزين طبعا ... لان الحقيقة .. الوحدة الثلاثية اللى احنا بنتكلم فيها .. عمل أكبر بكتير من الوحدة اللى كانت بيننا وبين سوريا .. امل يمكن كان الواحد بيعتبره بعيد التحقيق .. والحقيقة وجود العراق .. حتى لو كان بيزود المشاكل فهو مكسب .. بالطبع فيه مشاكل مع انضمام كل بلد جديد للوحدة تزيد المشاكل .. وتزيد التناقضات ... بانضمام العراق تبقى دولة الوحدة :

- من منابع البترول فخطوط امداد البترول
- من خطوط الانابيب الى قناة السويس
- ممتدة من آسيا الى أفريقيا ..
- بتجيب الجيش العراقى على حدود اسرائيل ...
- فيها امكانيات أكثر من .. يمكن من فرنسا ...
- فيها عدد سكان ٢٧ مليون و ١٣ مليون .. يعنى ٤٠ مليون .

الفريق لؤى الاتاسى : حصيلة كويسة جدا

الرئيس جمال عبد الناصر : وبعدين بتدفع العرب الى الوحدة أكثر ... ولهذا الواحد ... حريص على انها تكون على أسس راسخة

الفريق لؤى الاتاسى : صح سيدى صح ..

الرئيس جمال عبد الناصر : لان اذا حصل انفصال بعد كده .. لن تقوم للوحدة قائمة ..

الفريق لؤى الاتاسى : صح سيدى صح ..

الرئيس جمال عبد الناصر : خصوصا يعنى انا اكتر حاجة بأخاف عليها : مصر .. وشعورها نحو الوحدة

أنا وانا باخطب باستمرار وكنت باتكلم من سوريا ، واقول الشعب السورى .. والشعب السورى – أنا عارف – والشعب السورى كذا ..

أنا – زى ما قلت فى الجلسات – قصدا ... كنت بأقول الكلام ده لمصر أكثر مما كنت بأوجهه لسوريا ...

لان حصل هنا ردة انفصالية ... والواحد ... بقى خايف من تأثير الهجوم المستمر على مصر من اذاعة دمشق وبغداد يصدم الناس من كل ما أحسوا بيه وآمنوا بيه ... خصوصا ان فكرة القومية العربية والوحدة العربية جديدة عليهم فى سوريا من زمان الشعور القومى واضح .. يعنى فى سوريا .. بيتولد الطفل بيقول القومية العربية .. بيقول الوحدة العربية ...

الفريق لؤى الاتاسى : صح .. سيدى ...

الرئيس جمال عبد الناصر : هنا الواقع أصلا من ٥٥ ، ٥٦ ، ابتدأ هذا الشعور يبرز وابتدت الناس تؤمن بيه فى ٥٦ ، وفى معركة القناة ابتدت الناس تعتبر ان ده حقيقة واقعة ما هواش شعور بس .. فى ٥٨ كانت الوحدة .. فى ٦١ حصل صدمة عنيفة للناس نتيجة الانفصال .

ده الحقيقة اللى بيخلى الواحد حريص على الوليد الجديد بحيث انه ينزل مطعم بجميع انواع الامصال .. ضد أى مرض من الامراض حياخد حصبة .. معلش ..

بس ما يخدش سل أو ...

المقدم فهد الشاعر : فقر دم ..

الرئيس جمال عبد الناصر : فقر دم .. لكن بياخد زكام معلهش .. اقصد اننا لا بد حنقابل مشاكل ، وبعدين أخطاء .. لا بد حنقابل أخطاء .. ده أمر معروف وطبيعى ..

كل واحد بيشتغل لازم يكون فيه اخطاء ..

هو .. النهارده بقالكو أسبوع أو ١٠ أيام لازم فى سوريا بدأوا يتكلموا على الاخطاء ..

أى وضع كده .. ما دام حيبقى فيه شيء مادى لازم على طول الناس بتتكلم ...

العراق بقالهم شهر برضه ، فيه كلام... الطبيعة ... نص الناس لازم بيتكلموا على الحكم ولو كان الحكم عادل ... ده واضح ، وبعدين ... طبعا بتشوفوا جرايد بيروت ، بتشوفوا الاذاعات ، بتشوفوا لندن يعنى مثلا بعد البيان اللى صدر من أول امبارح .. قالوا فيه فشل

فيه ناس كتير لا تتمنى الوحدة العربية ان تتحقق ...

الحقيقة الكلام والحوار اللى حاصـل قصده .. ان احنـا نعمل نوع من التطعيم ضد أى مرض خطـير او أى حاجة تصيب الوحدة ، ونستفيد من الخمس سنوات اللى مضوا من ٥٨ لغاية دلوقت ٦٣ ، والحقيقة الوحدة ... جاية أسرع مما يتصوره الانسان ومما يتوقع خصوصا مع العراق ، جاية بسرعة جدا ، لان من المشاكل ان احنا ما نعرفش بعض كفاية ..

ما هو دى نفس مشاكل ٥٨ . يعنى قبل ٥٨ احنا اتقابلنا مرة أو مرتين .. يمكن مرتين .. أو ثلاثة يعنى مش كده ؟ ..

اكرم الحورانى شفته مرتين ..

اكتر واحد شفته الاخ صلاح ...

صبرى العسلى شفته مرة ، خالد العظم شفته مرتين ..

النهاردة .. بالنسبة للعراق .. أنا مثلا ما سمعتش على صالح السعدى الا بعد الثورة .. ابدا ... أول مرة اشوفه .. لكن .. اتقابلنا كتير واتكلمنا بعد الثورة ...

عبد السلام عارف شفته .. فى دمشق..

البكر ماشفتوش ..

فيه هنا الحقيقة سبب .. من أسباب .. الضعف اللى كان .. ياريت كنا عملناها قبل ما نتكلم فى الوحدة .. الناس ما تعـرفش بعض .. ناس متفقين على هدف واحد كشعار من غير تفصيلات بس هل تفسيراتهم له واحدة .. والا لا ؟.

لان .. هى الوحدة بين الشعوب حقيقة .. ولكن الوحدة فى القيادة مطلوبة علشان الوحدة بين الشعوب تمشى .. وبعدين الوحدة بتيجى برضه لما بيبقى العمل السياسى متحد او فيه التقاء ..

يمكن احنا كنا متصورين قبل ما نتكلم فى الوحدة كان لازم يحصل لقاء فى العمل السياسى .. وأنا اتكلمت مع صالح السعدى عن هذا الكلام فى أول مرة اتقابلنا ..

الفريق لؤى الاتاسى : عشان كده احنـا جايين ...

الرئيس جمال عبد الناصر : لقـاء فى كل شيء .. و .. ثقة متبادلة ، والا سنواجه متاعب كبيرة .. يعنى الحقيقة الكل مسئولين الى حد كبير .. عن الوحدة اللى فاتت وما حصل لها ... والموقف لا يحتمل تكرار هذا الموضوع . .

الفريق لؤى الاتاسى : سيدى .. الحاجة اللى عاوز أؤكد عليها أنا ... فى موضوع الوحدة : حتكون وحتصير أكيدة .. بس بنفس الوقت لازم أؤكد الوحـدة بدها حماية ، والحماية تكون عن طريق وجـود القواعد المنظمة القادرة على الحركة لحماية الوحدة .. وحدة أو نظام بدون قواعد تحمى .. دائما بيكون معرض للهزات ومعـرض للنكسات ...

فموضوع القواعد الشعبية تساندها القوة المسلحة ـ وهى بعيدة عن الموضوع ـ بس احنا نساند عند الحـاجة .. هى أكبر ضمانة لعدم النكسة .

يعنى اذكر أنا ـ سيادتك ـ بالنسـبة لموضوع كارثة الانفصال من وجهة نظرى انا .. كانت كارثة الانفصال حصلت لعدم وجـود قواعد منظمة فى سوريا .. للدفاع عن نظام الوحدة هادى وجهة نظرى شخصيا .

يعنى أنا .. موضوع الانفصـال هادا فى الواقع .. كارثة عربية كبيرة بس انما كسبب مباشر عدم وجود ناس .. قاعدة منظمـة قادرة على الحركة والحماية .

الرئيس جمال عبد الناصر : واحنـا فى الميثاق بينا هذا ، فاحنا اعتبرناه من دروس النكسة .. فى الحقيقة فى سنة ٥٨ العملية سارت بسرعة شديدة .. يعنى مثلا احنا بعد كده بنقول أن عملية حل كل الاحزاب فى سنة ٥٨ ماكانتش صح ... فى سوريا كانت برضه بعض الناس بتنادى بحل الاحـزاب .. والوضع برضه فى سوريا بيختلف عن الوضع فى مصر .. يعنى احنا فى سنة ٥٨ كان لازم اتبعنا أسلوب آخر ، وهو حل الاحزاب التى لا تتفق فى الهدف ، ثم تجميع الاحـزاب الاخرى التى تجمعها وحدة الهدف الاحزاب القومية وتكون هى الطلائع الثورية فى جبهة قومية ثم تسير على هدف واحد ...

الفريق لؤى الاتاسي : صح ..

الرئيس جمال عبد الناصر : ثم مين اللى عمل الوحدة .. ما هو اصل سوريا كان فيها مشكلة .. وبعدين ما هو اللى جه عمل الوحدة .. صبرى العسلى .. مش هو اللى مضى الوحدة ؟ ومأمون الكزبرى .. ومفيف البزرى ..

الفريق لؤى الإتاسي : برتبته خونة ..

الرئيس جمال عبد الناصر : وبعدين ما كانتش الوحدة نتيجة ثورة فى سوريا .. كانت الوحدة .. أصبحت عمل سياسى .. وفيه فرق بين الوحدة كثورة .. وفيه فرق بين الوحدة كعمل سياسى .. ويمكن احنا أول حاجة اتكلمنا فيها كانت ازاى أنا أمضى النهارده مع مفيف البزرى وأشيله بكره .. تذكر هذا الكلام يا أخ صلاح ؟ .. بالنسبة للواحد تبدو كأنها نوع من أنواع الغدر : ان بعد ما هو جه النهارده ومضى معايا الوحدة ، بعد يوم بأقول له .. خلاص بقى اتفضل .. بتذكر النقاش اللى قعدناه للساعة ثلاثة مرة بالنسبة لهذا الموضوع ومعانا عبد الحكيم ، وكان موجود أكرم الحورانى ، .. ليه ؟ .. لان هو جه طلب الوحدة .. بتصبح الصبح بعد ما تخلص الوحدة بتقول له سيب بقى قيادة الجيش وامشى ..

.. وبعدين هو كان مصمم على الوحدة ، ويذكر الاخ صلاح أنا كان فى رأيى الاتحاد ولغاية آخر يوم — يوم الجلسة — وكنت باقوله ان أنا متخوف من الوحدة ، ورأيى الاتحاد ..

.. وقتها لم اكن اعرف سوريا

كل اللى اعرفهم فى سوريا كان خمسة أشخاص يمكن او ٦ أشخاص لا أكثر .. وبعدين اللى جه عمل الوحدة هى الكتل المتنافرة المتناقضة فى داخليتها .. اللى جم قعدوا معايا فى الاوضه دى .. وقالوا ان الوحدة هيا عملية انقاذ .. لان الكتل المتنافرة متربصين ببعض فى الداخل .. وناس باشوفهم لاول مرة .. وأنا قعدت معاهم يومين .. باقول لهم أن الوضع يحتاج الى خمس سنوات لان احنا لا نعرف الاوضاع بكل تفاصيلها ودقائقها

ومشينا .. ومن أول أيام الوحدة بدأ .. تهديم الوحدة ..

ده اللى حصل .. وكانت الحكومة مجموعة متناقضات .. الحكومة كان فيها هذا الاتجاه وهذا الاتجاه .. وهذا الاتجاه ..

وما فيش ابدا .. أى نوع من .. وحدة الهدف بين المشتركين فى الحكم ..

الفريق لؤى الاتاسي : هلا موجود ..

الرئيس جمال عبد الناصر : .. الحمد لله بعد ٥ سنين .. (ضحك) ..

المقدم فهد الشاعر : والله هو سيدى فى الواقع يعنى قبل الوحدة كان فيه عندنا مثل الصراع الفكرى .. ما بين الطبقات المتقدمة والطبقات الغير متقدمة — أو بنسميها الطبقات الرجعية — لكن فى الوقت ذاته كان فيه عندنا طبقة من الشباب خاصة فى صفوف الجيش .. هى اللى اجت وفاوضت سيادتك من أجل الوحدة ..

فطبعا هو كلمة اتحاد هادى قد تصح ببلد مثل أمريكا ، قد تصح ببلد مثل روسيا ، عندما تتعدد القوميات ، ولكن فى الواقع احنا عندما نفتش من تاريخنا .. قومية واحدة ولغة واحدة وطبيعة واحدة ، فمفهوم الوحدة كان يتبادر الى اذهاننا أكثر من مفهوم الاتحاد .

وطبعا احنا كتجربة — بعد الاستعمار المرير اللى مر على الامة العربية — من الطبيعى جدا انه ها التجربة تنجح أو تفشل .. بس من غير الطبيعى جدا أن ناخذ من فشل اى تجربة ذريعة لنا للانفصال والتباعد والتناحر لان أنا — مثل ما قلت فى المرة السابقة — على انه اذا كان هناك فيه أخطاء حدثت او شىء من الاخطاء قد تكون جسيمة او غير جسيمة .. فممكن ازالتها ، فالدراسة الواعية الها ممكن أن تذلل .. وهذه عبارة عن تجربة لنا او تعليم لنا .. حتى نبنى المستقبل الافضل لمائة مليون عربى وهذا ليس بعسير ..

يعنى على الواعين ومديرى الامور فى البلاد العربية — وعلى الاخص يعنى ما بين الاقطار المتحررة .. العربية المتحدة .. سوريا .. العراق — فالتجارب قد تفشل فيها وقد تنجح ، ولكن يجب أن نأخذ من عبرة التجربة منطلق الى تجربة أصدق ..

الرئيس جمال عبد الناصر : انت عارف رأيى من الجلسات السابقة .. أنا مؤمن ايمان كامل بحتمية الوحدة وضرورتها للعالم العربى حتى يستطيع أن يحافظ على كيانه وعلى قوميته والا بيضيع العالم العربى .. وتغزو قوميات اخرى ... تبص تلاقى فيه بلاد بيحاولوا يقضوا على القومية العربية ويحلوا محلها قوميات اخرى غريبة .. كما حصل فى فلسطين .. والنهارده فى الخليج محاولات ... وفيه فى عدن بالذات .. محاولات

انا ... مؤمن طبعا بهذا كل الايمان ، وباعتقد ان اى فرصة تهيأ للوحدة اذا ضاعت قد لا تعود .. وفيه عوامل كثيرة بتعمل ضد الوحدة ... فحتمية الوحدة ، وضرورة الوحدة ، أمر أساسى ..

لكن الاسراع بدون ..

الفريق لؤى الاتاسي : بدون وضع الاسس

الرئيس جمال عبد الناصر : بدون التطعيم ضد الامراض ــ قد يوضعنا موضع التصادم .. ومواضع الخطر .. وخصوصا مع الاخوان البعثيين يمكن أنا بالذات مع الاخ صلاح ــ ليه معاه حساب طويل ..

الفريق لؤى الاتاسي : نحن .. نحن .. نحن هنا لذلك ..

الرئيس جمال عبد الناصر : لا تتصور قد ايه .. حزنت .. لما استقال مثلا .. وقلت لك يا صلاح انك بطريقة استقالتك أجبرتنى على قبولها لان هذه الاستقالة أنا اعتبرتها انسحاب من الوحدة ..

السيد البيطار : صحيح .. بس نحن اقلنا يا سيادة الرئيس .. من قبل سنة تقريبا كنا مقالين ..

الرئيس جمال عبد الناصر : حتى لو كان ده صحيح .. قضية الوحدة أكبر من أى مقد ..

السيد البيطار : ما عاد فيه .. ما عاد نقدر بنساند يعنى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : لا .. ياصلاح .. كون الواحد يفقد الامل فى مثل هذه المسائل بيبقى وضع القضية عنده بقيمة أقل من حقيقتها

السيد ميشيل عفلق : يا سيادة الرئيس .. بعد نظر ..

الرئيس جمال عبد الناصر : أو قصر نظر .. (ضحك) ..

السيد ميشيل عفلق : الطليعة مطالبة بأن تكون يعنى بعيدة النظر ..

الفريق لؤى الاتاسي : .. بالنسبة لتعليقى على الموضوع .. فى الواقع لما صارت كارثة الانفصال ــ سيادة الرئيس ــ وقت قلت انه مكانش فيه قواعد تحمى الوحدة .. فعلا أعنى ما أقول .. على المستوى الشعبى وعلى المستوى العسكرى .. يعنى ..

على المستوى العسكرى اللى بيهمنى أكتر واللى أنا فعلا كنت عايشه ومطلع عليه .. حاليا سيادة الرئيس ، الناس الذين يطالبون بالوحدة عن عقيدة وعن اصرار .. وعن اصرار .. وعن وعى بنفس الوقت .. كانوا فى طوال فترة الوحدة كانوا هنا فى مصر .. يعنى وقت صارت النحلاوى قام بالضربة بتاعته ماكانش فيه حد فى الجيش يقابله .. يعنى ماكانش فيه قاعدة مؤمنة ، ماكانش فيه قاعدة مؤمنة بالوحدة كوحدة مصير .. كتاريخ أمة .. كتاريخ أجيال ... ماكانش فيه ... على مستوى الجيش ده .. يقابل ذلك على المستوى الشعبى ... القواعد الشعبية كانت متفككة ــ يعنى ولا مؤاخذة ــ موضوع الاتحاد القومى اللى كان يعتبر كقاعدة شعبية ، أو هيىء ليكون قاعدة شعبية ، ويعنى بواقع الامر كان .. تناقضات .. مفكك

يعنى اتجمع العدس على الرز ...

الرئيس جمال عبد الناصر : مش انا اللى كنت باختار الناس .. كانوا هناك فى دمشق

الفريق لؤى الاتاسي : لذلك كان موضوع لا يشكل اطلاقا موضوع قاعدة لحماية شعبية .. لمساندة شعبية .. ولذلك سأعتقد أنا ــ لو كان تدخل منى فى الحديث ــ باعتقد .. كحزب البعث ، وأحزاب عقائدية ، مترابطة بفكرة نضالية .. فكرة مبدئية . قادرة فعلا على حماية هدف أو أهداف ــ خصوصا اذا كان الهدف أو الاهداف متمشية مع العقيدة للدولة ــ لذلك من وجهة نظرى الآن حتى على المستوى الشعبى عملية ضرب حزب البعث . برضك كانت عملية .. مثل ما بتقول واحد عما ينكش بأساس الوحدة وعمال ..

يعنى ده وجهة نظرى أنا من الناحية الشعبية ومن الناحية العسكرية .

برضه بدى احكى من حزب البعث بالذات حزب البعث دخل الوحدة كمان كان متناقض متناقض هو مع نفسه .. كيف ؟

حزب البعث بتاريخه جناحين : بدأ بالاستاذ ميشيل والاستاذ صلاح ، واتكون على مر السنين ، ثم قبل الوحدة ، كما أذكر سنة ٥٧ أو سنة ٥٦ حصل اندماج بينهم وبين العربى الاشتراكى بتاع أكرم الحورانى التناقض ده كان عبارة عن عملية ــ مش متذكر الموضوع بالضبط ــ بس عملية عملية ها المزج بين حزب عقائدى ... وبين مجموعة اقليمية محلية ــ نبعت من حماه ــ ذات أهداف محدودة ، كان عبارة عن عملية تهديم للحزب بالذات ، لرسالته بالذات وكان خطأ كبير ، وده أساس فشل

الحزب في رسالته داخل سوريا قبل الوحدة، ودخل الوحدة وهو فاشل ، ماكانش كمان صالح كحزب .. انه فعلا يكون قاعدة لحماية الوحدة لان التناقضات اللى كانت فيه ، والنظرة المصلحية أو الاهداف المصلحية ، أو ..

السيد ميشيل عفلق : نحن تصارحنا سيادة الرئيس بها الحقيقة .. التقرير بتاعنا ..

الفريق لؤى الاتاسى : يعنى ده الواقع سيادة الرئيس... ده الواقع سيادة الرئيس .. يعنى سيادتك وقت كنتو ـ بعملية حزب البعث ـ كنتو عم بتنظروا له كأكرم الحورانى

ده صحيح ... ان الموضوع ، حزب البعث بقاعدته .. وهايدا بيكون له كقاعدة كشباب مخلص وقادر على التضحية في سبيل هدف .. ده حرام انه يركن .. بس الطرف التانى المصلحى الاقليمى او الضيق .. ده لازم يقضى عليه .. وحاليا احنا بسوريا ..

السيد ميشيل عفلق : هاذا انتهى ...

الفريق لؤى الاتاسى : عفوا استاذ ـ حاليا احنا بسوريا .. بعد ٨ آذار ماشيين بالاسلوب ده ...

الطرف بتاع أكرم الحورانى ده معزول .. بتقضى عليه كليا .. ماشيين بحالة .. بطريقة .. بحالة بيد شر ... عم بنشقيه .. الطرف التانى اللى ممكن يحمى سوا ويساهم سوا عم بنحاول ننميه ، تمهيد للدخول بقى .. المجموعة الكبيرة دى .. الاتحاد العربى أو الوحدة العربية ... ما اعرفش بقى انتو حتدرسوه .. أنا ما أعرفش بالمواضيع دى ..

ما أعرفش أنا المواضيع .. بس دى .. أعرف ان الموضوع لازم يبنى على دعائم ثابتة ودراسة موضوعية عملية واقعية ، بصورة انه بالمستقبل فعلا نكون واثقين بأى لحظة .. انه ... هالطود الشامخ اللى بده ينشا .. قادر على انه يعيش ويبقى ويستمر ..

وبوجهة نظرى أنا .. وجهة نظرى يا سيادة المشير .. وجهة نظرى أنا لا يكون ذلك الا بوجود القواعد التى تحمى ذلك ..

السيد ميشيل عفلق : يعنى .. لو سمحتوا .. بنذكر .. سيادة الرئيس .. بالبحث اللى صارت من أجله الحكومة المركزية .. قابلناكم وقتها يمكن قبل ثورة العراق بشهر يعنى

الرئيس جمال عبد الناصر : يمكن انا قابلتك وقتها .. قبل سفرى الى روسيا .

السيد ميشيل عفلق : وصارحناكم بأنه أكرم الحورانى .. يعنى اقليمى لو يثبت بسوريا بيصير حاكم فيها .. يعنى وبأنه بها الشكل ما راح تقوم وحدة .. ولذلك كان اقتراحنا هو .. الحكومة المركزية لانه كلهم بيجوا بالقاهرة رح بيصير التفاعل بين القادة هناك ..

مع الاسف ان الحكومة المركزية أعطت للذات الفريق ـ اللى هوه يعنى اقليمى ودون مستوى الوحدة .. ودون فهمها ودون التجارب اللى تتطلبه الوحدة .. ارتبطوا بالوحدة . فيه اله مصالح كبير رخيصة ـ دعمتهم أكثر ما كانوا من قبل ..

يعنى .. هذا الواقع .. مجال الحكومة المركزية والمجالس التنفيذية اللى شكلت مع الحكومة المركزية باعطاء هذا المنهاج .. التوعيه هذه .. السلطة كلهم يعنى في سوريا خاصة .. كان منهم ٥ وزراء .. وطبعا استطاعوا هم يخربوا ..

الرئيس جمال عبد الناصر : اللى حاطط الخمس وزراء الاخ صلاح

السيد ميشيل عفلق : كويس .. (ضحك) ..

الرئيس جمال عبد الناصر : وانا اجتمعت مع الاخ صلاح ومع عبد الحكيم .. قعد معانا يومين ...

السيد البيطار : أنا .... ؟

الرئيس جمال عبد الناصر : طبعا جيت وقعدنا في المكتب .. وعندى ورق مكتوب .. حتى هذا اليوم انا لم أرشح اسم من هناك .. عملنا مجموعة أسماء وانت اللى اخترت هذه الاسماء كلها ...

السيد البيطار : الأسماء رشحها .. جاء أكرم وجاء السراج ورشحوا ..

الرئيس جمال عبد الناصر : كانت أمامك العملية وبحضورك ...

السيد البيطار : النتيجة كانت انه انتخب الاسماء اللى رشحها .. اللى اتفق عليها أكرم والسراج في الواقع .. وانا وقتها ما اتكلمت اكثر .. لسبب بسيط .. هو انه كل الوزراء السوريين الخمسة اللى كانوا بالمجلس التنفيذى هم جماعة أكرم بالذات .. يعنى كان مصطفى حمدون وعبد الغنى قنوت ورياض المالكى وخليل الكلاس وأمجد الطرابلسى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : رياض المالكى .. انت أول واحد رشحته ..

السيد البيطار : بس انا رشحت كمان عبد الكريم وعبد ..

الرئيس جمال عبد الناصر : ورشحت عبد الله عبد الدايم .. بس رشحت دول أيضا .. بيبقى حصل انتخاب من الثلاث ترشيحات ...

وبعدين أنا سورية أكرم الحورانى بالنسبة لى وقتها لم تكن بهذا الشكل كان أكرم بالنسبة لى هو حزب البعث .

الفريق لؤى الاتاسى : خائن .. خائن ..

الرئيس جمال عبد الناصر : بس حأقولك انتوا رشحتوا أسامى .. انت رشحت أسامى .. وعبد الحميد رشح أسامى ، واحمد عبد الكريم رشح اسامى . و .. أكرم رشح اسامى ، الأسامى اللى حصل عليها اتفاق كنت أنا حاطتها ضمن ترشيحك .. هى اللى اتحطت ..

السيد البيطار : بس سيادة الرئيس .. انت هاديك الليله كنت تذكر ..

الرئيس جمال عبد الناصر : أنا فاكر كل التفاصيل .

السيد البيطار : وانت عارف أنا جيت لسيادة المشير ... بتتذكر سيادة المشير لما جينا ؟.

وبعدين .. قبل قيام الوحدة بأيام .. كمان صارت بحث فى موضوع أكرم .. لانه فى الحقيقة أكرم ...

المشير عبد الحكيم عامر : معايا ؟ ... هل كان البحث معايا أنا ؟ ...

السيد البيطار : آ .. قبيل كان فيه مشروع فى أن يكون هو رئيس المجلس التنفيذى وبعدين بعد الاتفاق .. بتذكر ؟ ...

السيد البغدادى تانى يوم وافقنا .. وبعدين لقيتوا الحل أن يكون رئيس مجلس تنفيذى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : هو أنا الكلام اللى حصل معايا على أكرم كان فيه نوع من التلميح أكثر من التصريح ... لكن ما وصلتش الأمر الى ان احنا نقعد نتكلم بصراحة واضحة فى هذا الموضوع .. ويمكن طبعا .. الحياء بيغلب فى عملية زى دى .. واحد بيتكلم فى موضوع وخصوصا واحد محسوب عليك ... فالعملية ماوصلتش الى حد التصريح الا أخيرا فى سنة ١٩٥٩

المهم النهاردة بعد ٥ سنين — وبعد الانفصال بقى كل واحد معاه هوية

الفريق لؤى الاتاسى : هو الانفصال بين الاسود من الاحمر .

السيد ميشيل عفلق : هو ده الانفصال

الفريق لؤى الاتاسى : يعنى .. ده صح .. صارت كارثة انفصال .. بس انما — بوجهة نظرى — كان ليه فايده برضه .. انه كشفت الناس .. وكشفت الوجوه .. وصار بيتعرف الطريق الصحيح هو منين .

المشير عبد الحكيم عامر : كشفت فعلا ..

الرئيس جمال عبد الناصر : وبعدين الثقة كانت برضه فى أول الوحدة متهيألى ماكانش موجودة .. ما هو ده موضوع من المواضيع اللى هى النهاردة من المواضيع الاساسية ..

من أول الوحدة .. أجهزة الحزب .. أو القواعد اللى بنقول عليها لم تجند الوحدة .. اشتغلت .. ضد الوحدة .. قبل استعمار مصرى ... وقيل تسلط .. وقيل .. وده من أول أشهر الوحدة ..

بدأ الكلام فى هذه الموضوعات من أول أشهر الوحدة ... و ... أنا باعتبر ان الطعن فى الوحدة بدأ فى أول أيامها .

وبعدين عهد الوحدة ورث اوضاع سوريا بكل تناقضاتها وكل خلافاتها .. ما هو الوحدة مين عملها ؟ ... ما هو جم عملوها الضباط .. كل كتل الجيش مش كده .. جم قبل الحكومة ما تعرف .. هل شكوى القوتلى عمل وحدة ؟ ... انتم عارفين التفاصيل ..

الفريق لؤى الاتاسى : ما كنتش هناك .. أنا كنت هنا وقتها .

السيد ميشيل عفلق : اذا سمحت سيادتك لان الحزب هو اللى بالدرجة الأولى عمل الوحدة ..

المشير عبد الحكيم عامر : مين ؟ ...

السيد ميشيل عفلق : هو العنصر العسكرى نحن وجهناه .

السيد البيطار : نحن اوسلناهم سيادة الرئيس ... شخصيا بعد ما مرقنا الجو هنا وكنت سيادتك متردد ..

الرئيس جمال عبد الناصر : متردد جدا ..

(ضحك) ..

السيد البيطار : الاخوان ... جاءوا ما اعرف ... احسان الجابرى بالذات ... نقل حديث كان معكم .. بأنه .. يستشم منه ان مصر مستعدة لتنفيذ الوحدة .. وشفت عبد المحسن .. وشفت محمود رياض .. وفهمت منهم .. بأنه كان فيه خوف من الجيش

ذاته .. كيف نقيم وحدة وفي امكانيات الجيش السوري أن يقوم بانقلابات ؟..

فأنا جمعتهم بالواقع – أحمد عبد الكريم وأمين النافوري بالذات بينت لهم ان الموضوع .. هو عدم ثقة في ضباط الجيش ضمن الوحدة اذا صارت .. فاذا حدث هذا فبأعتقد أنا .. الشروط بتكون .. في جانب قيام الوحدة

وعلى ها الأساس اجتمعوا كلهم وجاءوا .. وعلى رأسهم عفيف البزري يريدون وحدة كاملة ، بعد أن قدموا مذكرة .. وأنا كنت جايب مشروع وحدة اتحادية بالأصل .. وأرادوا أن يقيموها في ٢٤ ساعة .. وأنا جئت معهم

يعني أنا اللي أوحيتلهم بالذهاب .. والواقع كنا في بيت محمود رياض لما جاءه الخبر انه الآن بعد ساعة مسافرين ، وأنا كنت مرتاح لسفرهم لأنه .. حل العقدة في الواقع .. مانها عقدة بالنسبة لسوريا وبالنسبة النا .. لانه فيه حلول كثيرة غير وحدوية من أجل يعني تغيير الوضع ..

شيوعيين كانوا بدهم يساووا حلف شيوعي وها الاعضاء معهم ، ونحن كنا ضد هيك وانقسمنا ..

لكن كان فيه وراء كل ذلك الحل الوحدوي .. يعني مش بالاخير لولا وجود العقيدة القومية العربية موجودة في الشباب ان كان في الجيش .. وان كان في القطاع المدني .. وأتوجد الحل الوحدوي فقط لانه فيه وراء عملية التحرر في سوريا عقيدة القومية العربية اللي هدفها الاساسي هو الوحدة .

فما هن اللي ساووا الوحدة – سيادة الرئيس – انما سيادتك اطمأنيت الهم . حتى أنا بأذكر بالذات .. لما جيتوا .. وكنت اطمأنيت نوعا .. قلت أنا بالحرف الواحد.. انه .. يعني أنا تقديري ان نحنا بنحب كتير انه مصر الثورة تبقى حصن للعروبة – من دون وحدة – واذا كان بنشوف انه سوريا ستكون لغم في الوحدة ، فنحن بناجل .. لانه نحنا نحب انه ما يصيب مصر شيء .. وقلت رأيي أنا .. اني لا أقدر أن سوريا الآن بتأذن يعني .. ممكن تكون لغم .. ولذلك عملية الوحدة .. ولذلك امكانيات قيام وحدة موجودة .. فالضباط جاءوا يعني .. بعدما شرحتلهم أنا الوضع وانه الموضوع يتعلق فيكم ...

الفريق لؤي الاتاسي : الموضوع كان ولا يزال الموقف ذاته .. الاستعداد موجود ، والجو متهيأ ، وكل شيء كامل .. بس انما الطريقة المعالجة هي كتخطيط دلوقتي ..

الوحدة اللي صارت سنة ٥٨ ، اعتقد ان موضوع الرحمة .. وموضوع انه ده مسكين .. وده فقير .. وده الى آخره .. ده اللي أدى للنكسة ..

يعني الجيش دخلنا الوحدة مجموعة تناقضات .. كتل مجموعات .. والى آخره .. بقى دخلنا موضوع انه ... ماشي وده مسكين .. وده اقطاعي .. وده حاجات ...

دي اليوم لا .. حتى الآن بالجيش .. صار لنا عندي حوالي ٣٠٠ ضابط .. ٣٠٠ ضابط صار مسرح ... حاليا ما فيش .. أي انسان ممكن ولو اشك بالماية خمسة انه ممكن ما يماشي الاتجاه .. على طول يخرج ...

حتى الآن حال ٣٠٠ ضابط صاروا مسرحين من مختلف الرتب .. وماشيين بالتسريح ..

يعني لواء قد يكون المدني بتاعه أو الميزانية بتاعته بالماية ٢٥ بس ، مؤمنة ، احسن من بالماية ماية .. يكون تناقضات ومشلول

دي سياستنا دلوقت ..

الجو مهيأ سيادة الرئيس ..

المقدم فهد الشاعر : لانه الواقع التجانس العسكري والمدني اله قيمته الكبيرة لو أخذنا مثلا روسيا .. في الواقع روسيا لحد الآن السبب في تماسكها ان هادولي الحزب الشيوعي طردو ولي مختارين ، ويؤمنوا ايمان قاطع بفكرة الحزب الشيوعي ، وهن في الواقع الركيزة .. يعني بعد ٤٤ سنة من ظهور الشيوعية في العالم ، ما لقوا تصفية من ٢١٠ مليون غير ٧ ملايين .. والواقع هاسبع ملايين دول ما هم الشيء العميق هادا .. هو اللي جعل الشيوعية مثلا ظلت واقفة على قدميها ..

فنحنا في الواقع يعني التجانس أو ايجاد ها الطبقة هادي على الصعيد العسكري والمدني تؤمن بالهدف الاكبر اللي هو وحدة العرب وحريتهم ، مهما كانت ها الفئة هادي قليلة ولكن ستكون دائما العامل المحرك لدفع القومية العربية الى الامام وحمايتها من أي خطر .

لانه أنا ما بقدر أتصور كتيبة مشاة موجود ضابط قومي سوري ، وضابط كردي بده دولة كردية ، وضابط شيوعي بده لينين وستالين وماركس والجماعة هادولي ، وضابط انفصالي بيسيطر عليه عامل الدين وبنقول لهم والله شوفوا أنا رايح افاوض باسمكم سيادة الرئيس جمال عبد الناصر بشأن الوحدة ..

فهادولي بتحينولي الفرص ، حتى يطعنوني بالظهر ، فلا أنا ولا سيادة رئيس

مجلس الوزراء ولا انسان يستطيع أن يفاوض لقيام اى وحدة .. الا اذا كان يرتكز على قاعدة شعبية ، والقاعدة الشعبية تحميها قوة عسكرية ومدنية بآن واحد ..

عندئذ اى وحدة تقوم فى المستقبل رئيسها وحكومتها وجيشها وشعبها كلياتهم يناموا مطمئنين ..

وباعتقد انه ها الاسلوب اللى نفضل عنه سيادة الفريق — اللى اتبع حاليا فى الجيش هو الابقاء على العناصر العربية التى تؤمن بالعروبة وبالقومية العربية ايمان قاطع لا جدال ولا نزاع عليه ..

السيد البيطار : هو سيادة الرئيس .. بعد ما خلصنا من الكلام ده .. الانسان يعنى بيشعر بارتياح أكثر .. ما فى تردد ...

يعنى الفرق بين قيام الوحدة الآن ومن قبل .. هو .. زى ما بيقول الفرق بين مخلوق بد يخلق فقط وقتها وكان الناس فى عدم وحدة .. يعنى كان الوحدة شيء خيالى ، ولذلك لما سنحت الفرصة ركضوا — يعنى صارت عملية خطف — وبرايى مجردة وقتئذ .. لانه لو بقينا شهر أيضا ممكن كان اى طرف من الاطراف ينسحب ، فتسقط الوحدة ولا تقوم

فأنا أبرر وقتها وأقول انها خطوة سليمة وثورية .. عند قيامها .. اليوم .. يعنى الناس صارت مطمئنين — بعد ما قامت تلك الوحدة — بامكانية قيامها فى اى وقت ..

وبعد ثورة اليمن .. وانتصار ثورة الجزائر .. وثورة العراق .. وثورة ٨ آذار .. برايى انا .. ما فى قلق — موضوعها — ما فى شيء يقلقنا ، الآن اذا تأخرنا شهر أو الأخرنا يوم . ممكن نتباحث فى أسس الوحدة .. الشيء اللى بيسمى ضمانات والشيء اللى بيسمى أسس ، برايى انا .. هو تفكيرنا بمستقبلها أكثر من حاضرها ...

يعنى الناس بدهم وحدة يعنى تدوم وتتسع وتكسب يوم عن يوم ..

صار لهم منظمات أكثر ، يعنى صار يبحثوا بمحتواها القومى والاشتراكى والديموقراطى أكثر من مجرد قيامها ..

يعنى الحماس وقتها كان لمجرد قيام الوحدة اليوم لا ... الحماس أكثر لقيامها وقيامها بقوة .. وعلى اساس راسخ ..

.. بها المعنى نحن لما نقول مدروسة ، بها المعنى بنقول انه لازم نتجاوز التجربة الماضية بها المعنى بنقول انه ... الاخطاء الماضية لازم نوحد نظرتنا اليها ، لانه يمكن لكل منا الو نظرة خاصة فيها .. طبعا بدنا نوحد النظرات .. يمكن مبررات مجيئنا .. ما هى غير هيك : انه نلتقى جميعا على .. نقد الأخطاء الماضية لوضع الأسس الجديدة ..

الرئيس جمال عبد الناصر : يعنى احنا قعدنا ٣ جلسات نتكلم فى الاجتماع .. احنا ما تكلمنا فى الموضوع الاصلى .. ولكن كنا بنقول بنوع من التشخيص .. تشخيص الحالة ايه .. علشان نعرف ايه الدواء .. وأكبر علة ممكن تكون موجودة : هى الخوف من عدم الثقة ، وفيه نوع طبعا من عدم الثقة بيننا وبينكم ... تولد يمكن فى ٥ سنين أكثر مما كان موجود فى ٥٨ .. وموجود عندكم . وموجود عندنا .. هو ده العلة الأساسية للموضوع ..

فما هو مصير الوحدة اذا بدأت بهذه العلة وعدم الثقة — زى ما بيقول الاخ فهد — فيه انسجام موجود فى سوريا .. دلوقتى .. طيب ... اذن فى الوحدة هل حيبقى فيه انسجام ولا فيه صراع ؟ .. هل حيبقى فيه كل واحد يتربص بالآخر ؟ أو يتكلم على الآخر ويطلق عليه شعارات ؟

وبعدين انتوا يمكن ليكوا تجارب طويلة — فى السياسة — أكتر منا .. انتو اشتغلتوا مع سياسيين ودخلتوا حكومات ائتلافية .. واشتغلتوا فى المناورات الحزبية ، احنا كنا .. عمل تحت الارض وطلع يحكم على طول .. مادخلناش فى وزارة ائتلافية الا فى فترة الوحدة ... بصينا لقينا نفسنا ضايعين فى دوامة السياسة ..

أظن واضح .. يعنى حتى فى داخلكو أكرم الحورانى كان شيء وانتو شيء ... وفيه تناقضات حزبية . احنا بيننا هنا بتحصل خلافات . ولكن ما بتوصلش الى حد التناقض اللى لا أمل فيه . .

اذا كان العمل فى المستقبل على هذا الاساس بيبقى الوحدة فى الحقيقة حتتنكس نكسة عنيفة جدا ...

يعنى ايه .. يمكن بتقول لحت لى فى كلامك ولم أسمع اليك اذا كان ده صحيح بقى انت كلمتنى على أساس انى بفكر بطريقة صبرى العسلى أو بطريقة رؤساء الحكومات الحزبية الائتلافية اللى كنتو بتتعاملوا معاها فى سورية ؟ ..

انا باعتبر دى نقطة أساسية فى الموضوع .. قيل ديكتاتورية وتسلط وتحكم وقيل هذا ...

بالذات .. الكلام ده اللى قيل من الاخ صلاح كان تأثيره على نفسى كبير جدا .. كنت باسمع وكل يوم يزيد عدم الثقة .. ما باتكلم على وثيقة الانفصال لسه ... لانه .. لا تتصور انى أنا ما صدقت .. لم أصدق .. ليه ؟ ..

ما هو أنا ماكنتش ناوى اتكلم فى الحقيقة بخصوص الموضوع ده ..كنتناوى أخلى كل حاجة لبعد الظهر .. لكن يظهر الأمر أسرع من تقديرى ... كنت مقدر ان نقعد مع بعض بنتكلم كلمتين ترحيب قبـل ما ندخل فى المواضيع الاساسـيـة لكن الطبيعة بتغلب الواحد ... وبعدين ماننساش ان ده أول لقاء بعد ٥٩ .. انما نبتدى نقول أهلا وسهلا وسلامات ... وبالليل أو المغرب نبتدى نتكلم ... لكن الطبيعة بتغلب الانسان ..

ما صدقت والله توقيعك يا صلاح على وثيقة الانفصال .. ولسبب .. فيه علاقات انسانية وفيه علاقات شخصية قد تجمع بين الناس .. ومهما وصلت بينهم الخلافات : بيبقى منها شعاع فى نفس الواحد أو فى فكره .

وأنا باعتبر بالنسبة للاخ صلاح .. بالذات انه كانت تربطه بى صداقة شخصية ..ويمكن هذا الواحد بيتكلم من الناحية العاطفية قبل ما بيتكلم عن ناحية العمل ..

فازاى الامور السياسية بتوصلنا الى هذا؟

ثم من ناحية أخرى هو الواحد كان بيعتبر هذه الوثيقة هى حكم بالاعدام على ...حكم بالاعدام على الجمهورية العربية ...

الجمهورية العربية هنا ـ أو الثورة فى مصر ـ عملت حاجات كثيرة بالنسبة للفكرة العربية فى كل المجالات ... بصرف النظر عن أى شىء آخر .. فيتيجى هنا ويتعمل حكم .. حكم بالاعدام .. معنى هذا .. ايه ؟

هل بتسعى الى نظام آخر ؟. طيب ، هل النظام الآخر حيبقى نظام عربى أو غير عربى مش ده يبقى حكم بالاعدام على عبد الناصر نفسه .. لأنه يعنى اتجه عربيا لو ماكانش اتجه عربيا ماكانش صدر عليه هذا الحكم بالاعدام .. لأن ما حدش فى مصر فى ١١ سنة أصدر حكم بالاعدام .. دخلنا فى مشـاكل كثيرة جدا ... لكن اول ما اتجهنا عربيـا قابلنا هذه الحاجات .

والله انا ما تصورت ان أحمد عبد الكريم هو الآخر يمضى عريضة الانفصال ويمشى فى كل ما مشى فيه .

الفريق لؤى الاتاسى : بس دليل على ان.. دليل ..

الرئيس جمال عبد الناصر : أنا قلت لاخوانا ان أنا : اثنين تجمعت بيهم اول واحـد صلاح البيطار ..

ثانى واحد أحمد عبد الكريم ...

وأنا والله مهما بلغ الخصام بينى وبين أى واحد كان صديقى فى يوم من الايام واختلفنا لا أتصور الوصول الى هذا الحد .. أعتبر ذلك خروج ليس على الاخلاق فقط بل على الانسانية .

بعد كده ، الشعارات رفعت ضدنا .. حكاية اجراء لا شركاء .. عبد الناصر عاوز اجراء لا شركاء ... وقالها عبد الكريم زهور فى الاجتماع الماضى ... لصالح مين بيطلع الكلام ده .. يعنى لمصلحة مين .. هل هدف حزب البعث انه يحطم الحركة الثورية فى مصر ؟

طيب .. اذا كان ده هدفه .. اذن معنى هذا ان احنا سنتصارع الى الابد .. طيب من أجل ماذا ؟ .. بعدين .. بعد الانفصال .. جه هنا عاطف دانيال وقابل عبد الحكيم .. برغم الحاجات اللى قبل كده أنا قلت له يشوف .. قال انه جاى من الاخ ميشيل ومستعدين يطلعوا بيان .. بحيث انه يبقى فيه لقاء .

الفريق لؤى الاتاسى : أى بيان سيدى ؟..

الرئيس جمال عبد الناصر : بيان حـزب البعث .. بعد الانفصال القيادة القوميـة لحزب البعث

السيد ميشيل عفلق : لكن فيه حكم على الانفصال بأنه مؤامرة رجعية استعمارية ..

الرئيس جمال عبد الناصر : فيه .. حكم على الانفصال ولكن فيه تحطيم ..بهدف تحميل المسئولية على نظام الحكم فى الجمهورية أو على عبد الناصر .. موش دى الحقيقة ..

بعد كده . جه جبران ... وانا شفته يمكن تعرف الكلم وطلب ان نلتقى .. قلت له طبعا .. هو احنا النهاردة وحدة الهدف هى الاساس ولكن لا نلتقى فى حجرة ثم بعد كده .. نطعن بعض .. قلت له فيه عدم ثقة بل بيصل الى التصادم فى الوقت نفسه وان القواعد علشان تعرف وكل الناس علشان تعرف .. يجب ان يكون هناك بدء عمل علنى .. يعنى بيطلع بيان بيقول ان فيه التقاء ..

المشير عبد الحكيم عامر : موقف علنى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : موقفعلني.. أما الكلام في الاوض .. والطمنات بره .. دي ما تمشيش .. وقال ان حزب البعث سيصدر بيان .. شيء من هذا القبيل .. وبعدين أنا كنت باشوف تعميمات الحزب بتاعتكم .. لاني بشوفها برضه لغاية دلوقتي .. حتى اللي بتيجي للطلبة السوريين هنا باشوفها ... يعني أنا عندي التعميمات اللي جت في الثلاث أيام اللي فاتت .. عندي.. مفروض لازم أعرف ...

هذه التعميمات كانت كلها تعميمات .. بتهدف الى تحطيم كامل ...

السيد ميشيل عفلق : باستغرب كيف..

الرئيس جمال عبد الناصر : يعني ... الدكتاتورية .. والمباحث الى آخره ..حملنا احنا كل الاخطاء ..

مع اني باعتبر انكو انتو مسئولين عن معظم الاخطاء ... يعني افرض النهارده عبد الحكيم عايز يستقيل .. هل عبدالحكيم عشان يستقيل تسول له نفسه انه يروح يتفق مع كمال حسين ومع بغدادي ومع علي صبري علشان يستقيلوا ؟!.. لايمكن يحدث هذا اخلاقيا اوحى تفتكر ان أي واحد فيهم ما فكرش يستقيل مرة او اتنين .. استقالوا.. ماتتصوروش يمكن هذا الكلام .. (ضحك).. بس ما حدش أبدا في هذه العملية حولها الى مناورات سياسية .. يمكن ما حدش كان يعرف .. الا مني أنا .. كان بيعرفوا ان فلان استقال مني أنا .. ليه احنا النهارده محافظين على وحدتنا لمدة ١١ سنة ؟ . لأي سبب ؟ لأن الحقيقة التعامل كان على أساس اخلاقي .

السيد ميشيل عفلق : لو سمحتولي سيادة الرئيس يعني أوضح بعض النقاط ...

الرئيس جمال عبد الناصر : اللي أنا بدي أقوله ان استقالة البعثيين حصلت جماعية .. باتفاق .. بل أكثر من هذا :

بشير العظمة طلبتوا منه الاستقالة ، احمد عبد الكريم طلبتوا منه الاستقالة ، ومن طريق داود عويس طلب أيضا أن يستقيل عباس رضوان وان يستقيل توفيق عبد الفتاح ..

اذن ـ وأنا قلت الكلام ده ـ أنا باعتبر هذه العمليات هي الانسحاب من الوحدة ... والغرض منها هو التحطيم ..يعني..افرض ان... واحد عايز يستقيل.. واحد بيستقيل بيدي الفرصة للواحد انه بياخد ويدي معاه يعني .. ما يبقاش فيه عملية التحدي والاستفزاز

أنا لما استقال حمدون ولما استقال قنوت.. وعبد الحكيم بعت لي قلتله .. وما أعرف انهم بتوع فلان وبتوع علان .. أنا باعرف ان العملية يعني قد تكون فيها تناقض ... وأنا بعت له قلتله انه لا يمكن قبول استقالتهم وتبعت هم لي وأنا باعتبر انهم وطنيين .. وشرفاء .. و .. جم ، ولكن جوبهت بالباقي وبخطة لا أخلاقية .. ولم يكن أمامي الا أن أقبل الاستقالة ...

هل المصلحة كانت تستدعي هذا ؟..

وفي هذا الوقت طبعا .. كان بيتقال ان التفاهم مع عبدالناصر مستحيل ،والتفاهم مع المشير ممكن .. قيل هذا الكلام ... ونقل عن طريق داود عويس وقاله للمشير على لسان الاخ ميشيل .

بل الأكثر من هذا .. كان فيه عملية الهدف منها .. خلق شعور في الجيش ضد جمال عبد الناصر .. ثم خلق تنظيم وعمل في الجيش .. بحيث يرتبط بالبعث ..

السيد البيطار : بس يا سيادة الرئيس هاي خطيرة ..

السيد ميشيل عفلق : تسمح لي ...

الرئيس جمال عبد الناصر : لا والله شوف يا أخ صلاح ..

السيد البيطار : أصل الأشياء اللي ذكرتها الآن خطيرة

السيد ميشيل عفلق : ..

الرئيس جمال عبد الناصر : ما احنا لسه حانتكلم للصبح ..

السيد البيطار : ما هو اذا كانت هذه الاشياء عن قناعة تبقى يعني شيء خطير .

الرئيس جمال عبد الناصر : اذا لم نبدأ على ثقة أنا باعتبر التصادم محتم ...

لازم نصحح ...

السيد ميشيل عفلق : جايبنا الحال ...

الرئيس جمال عبد الناصر : باعتبر ان التصادم مع البعث مش في مصلحة المعركة.. باعتبر ان يمكن مصر ان مادخلتش وحدة النهارده عمرها ما حتدخل وحدة .. فيه هنا مقاومة للوحدة بعد مرارة الانفصال.. يعني احنا خدنا في استفتاء الوحدة في مصر الدور اللي فات ٩٠٪ ... الدور ده يمكن ما نخدش ٧٠٪ .. يعني بتعوز جهد كبير علشان الواحد .. يقنع البلد .. ما باعرفه

انتوا عندكو فكرة عن هذا والا لا ... فاذا ما دخلناش على ثقة ـ وانا قلت ده في الاجتماعات حيحصل تصادم بعد ٣ شهور واللي حتنفصل مصر الدور ده .. لأن الموضوع عايز علاج مش في سوريا .. انتو أصلكم بتتكلموا على علاج سوريا . أنا برضه باتكلم على علاج مصر .. والا .. بتبقى .. انعزالية وبتبقى فيها ردة انفصالية لا نستطيع أن نتغلب عليها أبدا ..

أنا باعتبر ان التصادم مع حزب البعث في الاول .. وباعتبر الاخ صلاح برضه مسئول عن هذا لانه كان أقربكم الى .. بيدعى انه يئس .. باقول له اديت القضية أقل من قيمتها .. وضعتها في وضع أقل من مكانها ... ماكانتش العملية عملية اعفاء أو عملية عدم اعفاء أبدا ... القضية كانت اكبر من هذا .. باعتبر ان التلاقى قد يفيد العمل .. حتما بيفيد القضية العربية فايده لا حد لها .

باعتبر ان أعداءنا أقوى جدا مما نتصور .. الرجعية في منتهى الشراسة .. الاستعمار الدولى العالمى في منتهى الشراسة .. الاحزاب الشيوعية أيضا في منتهى الشراسة .. دول حلف بغداد .. هؤلاء كلهم سوف يصرفون الملايين من الجنيهات للقضاء على هذه الوحدة

اذن لازم ندخل على ثقة كاملة ... وما ندخلش متربصين .. انتو برضه عندكم نفس الخوف .. يمكن بتقولوا ان عبد الناصر حيعمل فينا ويسوى فينا الى آخر هذا الكلام ... فان ما حليناش هـــذه الامور حل كافى .. بيبقى الوحدة بتبتدى على أسس ضعيفة لان ايه هى الوحدة ؟ .. ما هياش وحدة الشعبين بس .. أبدا .. هى وحدة القيادة ، ومش القيادة بمعنى الدولة لا .. القيادة السياسية .. اذا كنا احنا هنا بنبقى شيء .. والبعث في سوريا شيء مختلف .. سوف نتصـــادم

سوف نتصادم بأسرع مما نتصور .. حيتقال عبد الناصر عايز يتسلط .. والبعث واقف للتصدى ليه . الى آخر الكلام اللى بيتقال كله .. واللى اتكتب في جريدة البعث .. قريت هذا الكلام ... وعارف كل هذا الكلام ... و ... سنبدأ من نقطة أسوأ بكثير مما بدانا فيها سنة ٥٨

لأن في سنة ٥٨ .. ربنا بيعلم ان احنـــا بدانا .. وكلنا ثقة ودخلنا بمنتهى حســـن النية .. عارف يعنى ايه .. ؟ يعنى دخلنا العملية بقلب مفتوح جدا .. الدور ده .. طبعا .. مش عايزين الشك يغلب علينا أبدا .. ولكن مش عايزين نبقى عبط .. هى كلمة عبيط موجودة في سوريا والا لا ؟

المشير عبد الحكيم عامر : درويش ...

الرئيس جمال عبد الناصر : لا ... المرة دى موش عاوزين نبقى دراويش .. (ضحك) .. الكلام اللى أنا بقوله دلوقت .. موش لغرض شخصى ولكن من أجل الحفاظ على قضية الوحدة حفاظ كامل ..

هو الحقيقة ده ملخص الموضوع .. يعنى كده .. ان اذا بدأت الوحدة وابتدى كلام من حزب البعث وبدأ البعث يقول كلمة .. كلمة واحدة .. يبقى معنى هذا أن ستبدأ معارك وستبدأ معارك وسيبدأ تناقض ، وبننضر منه قضية الوحدة ..

الفريق لؤى الاتاسى : ممكن نفـــرق بين البعثيين وبين جماعة أكرم الحورانى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : هذا الكلام طبعا باقوله أنا على احتمال انه موجود أو هناك من سيقوم بنفس الدور .. ولهذا الموضوع عايز علاج ..

الفريق لؤى الاتاسى : سيدى بس قبل . الـ .. عفوا استاذ ميشيل معلهش .. بس اللى باريد أقوله كمان بالموضوع . عم بأكد أكثر من مرة على موضوع القواعد ، ولسه عم باقول .. ولسه عم باقول .. هناك .. ـ كقاعدة ـ هى الاساس .. وهى رأى المشيئة القاعدة كقاعدة ... أهدافها وحدة حرية اشتراكية ، حتى على قاعدة الامة .. وحدة فورية ..

اشتراكية .. يعنى موضوع المناورات بالنسبة للاهداف دى بالنسبة للـ .. النظام كما هو قائم .. ما دام ماشى في الهـــدف هادا .. باعتقد معلوم لذلك أنا وجهة نظرى . الضمانة هى القاعدة .

الرئيس جمال عبد الناصر : ده صح .. معاك في هذا .. بس الضمانة انه كمان وحدة القيادة السياسية .. لأن اذا كان فيه تناقض في القيادة السياسية ... التناقض سيقود الى التناقض ثم سيقود الى التصادم ...

حتما التطور الطبيعى كده ... أقول ده ليه .. لأن احنا عايزين نتلافى هذه الأسباب .. مش معنى هذا ان أنا باعتقد الوحدة .. أنا مستعد للوحدة بكره ... يعنى النهاردة .. بس باقول .. عايزين وحدة أولا مش وحدة شكلية .

مش وحدة تجهض بعد ٣ أشهر ... وحدة كل اللى بيقيموها بيكون بينهم ثقة متبادلة ١٠٠٪ لأن أنا النهاردة مثلا .. لو ماعنديش

ثقة فى لؤى الأتاسى ... بيبقى الوحدة مستحيلة ... ليه ؟ ... لان قائد الجيش لؤى الأتاسى ..

انتوا تعرفوا انه جه هنا .. فايز الرفاعى من ضباط انقلاب الانفصال ... جه ومعاه بعض زملائه واتكلموا معايا على أساس انهم بيغيروا وبيعملوا وحدة ، قلتلهم .. وحدة .. وحدة ايه ؟... وحدة ازاى ازاى ؟ وحدة بانقلاب ...

قالوا أيوه - وحدة بانقلاب - ويمكن هيكل كتب هذا الكلام واضح قوى - قلت لهم يا جماعة أنا لا أستطيع أقبل وحدة بانقلاب .. الوحدة أولا ثقة كاملة .. محصنة ضد الغدر

... والله انتو دلوقتى مش عايزين وحدة .. عايزين انفصال مغلف فى قناع اسمه الوحدة اذا كانت الوحدة هى تنظيم الخلافات .. ما بتنفعش ..

هل الوحدة ممكن أن تكون عبارة عن تنظيم للخلاف... والا الوحدة عبارة عن نوع من عمليات التصفية ..

الفريق لؤى الأتاسى : الوحدة ... توحيد الجهود وتوحيد الهدف ..

الرئيس جمال عبد الناصر : طبعا ... بتوحيد الجهود والهدف تقوم وحدة لكن اذا نظمنا الخلافات : ما تبقاش وحدة ، نبقى غلفنا الخلافات بحاجة اسمها الوحدة ، اذا انفجرت الخلافات ... انفجرت فيها الوحدة .. فالطريق هو اذابة كل الخلافات بنتفق على الهدف ...

مافيش هدف .. كل واحد بيقعد بيفكر فيها ، وحنسيب العملية للقواعد بعد خمس سنين ... بعد ست سنين .. أهو كل واحد يعنى دوره بيؤديه .. وفى فترة محدودة ...

اذا عمقنا الخلافات : بتبقى الحقيقة كل اللى اقترفناه ان احنا غلفنا الخلافات بشىء اسمه الوحدة ...

هذا هو هدفى من الكلام ..

ماهواش الهدف .. اثارة الأشياء ، واثارة .. مين اللى غلطان ومين اللى مش غلطان.. أو تعقيد العملية ... أبدا ...

الهدف هو أن تبدأ العملية على أساس من الثقة الكاملة ...

ووحدة الدولة ما هواش بالاسم ... وحدة الدولة هى وحدة العمل السياسى ووحدة..

وقد يكون فيه تناقضات بسيطة ، أو فيه خلافات بسيطة ولكن - بتحصل خلافات بين الأخوة - ولكن الثقة هى العامل الأساسى .. اذا وجدت الثقة يبقى فيه أمان ..

ده اللى خلانى كنت باقول فى الاول ان احنا كنا نحب نوحد أولا العمل السياسى ... ثم تيجى الوحدة بعد كده . تبقى سهلة ..

النهارده الوحدة جايه بتلح سريعا ..واحنا بنحاول نحل مشاكل كان من الواجب علينا نكون حليناها قبل كده ..

السيد ميشيل عفلق : يعنى .. ما جئنا الا من أجل لقاء .. ومصارحة .. وتذليل أو تبديد يعنى .. كل .. يعنى كل ظل شك .. حتى اذا اطمأنينا . والثقة التامة .. حصلت - هذا مع احتفاظنا .. بالتفاؤل - ننتظر .. يعنى .. ونسعى ... الى أن يحصل هذا ... اللقاء ...

لانه ما حد بيعذرنا .. اذا هذه المرة أيضا ... تعجلنا ... ما حد بيعذرنا . والمسئولية بتكون كبيرة ...

للأسف يا سيادة الرئيس يعنى ... ان فيه بعض الأشياء ... يعنى سيادتك ... تظن ... باعتقد ... انه ... يعنى .. أولا .. عن حزب البعث ومن أشخاصنا

احنا ما احنا من السياسيين .. اللى بتعمل ... مناورات ... و ... مش عارف ايه ...

الرئيس جمال عبد الناصر : على الاقل اخدتوا على التعامل مع السياسيين ... اللى بيعملوا مناورات (ضحك) ...

السيد ميشيل عفلق : الظروف كانت تصادمنا ... (ضحك) ...

اظن ما قدرنا ... ما كنا ... يعنى نصمد ... لها الوقت هذا ...

يعنى حياتنا كانت شاقة جدا ... وصار لنا يعنى ... قريب من ٢٥ سنة .

نعم ... فما ... اذن ... ما احنا من السياسيين يعنى اللى عمال (ضحك) ... اللى بتعطى ... الوحدة الآن مناورة ...

من جهة أوضاع مصر ... وظروف مصر ... ودورها التاريخى ...

فيه ... يعنى ... جانب مصر من القومية العربية .. هذا يعنى .. نذكره بكل ساعة..

من وقت بدا هذا الاتجاه ـ من قبل الوحدة ... بسنتين على الأقل .. والى الآن ـ نذكره فى ضمائرنا ... ونذكره فى أحاديثنا

وما كان يمكن أن نتجاهلـه ... والا ما بنكون ... نحن ـ يعنى انفسنا ..

ونحن ـ على تواضعنا ... وتواضع امكانياتنا .. نعتبر أنفسنا نساهم فى حركة تاريخية ... فى ها الثورة العربية ..

فكيف ننكر حقيقة كبيرة ... ان ... والقول بأن احنا ... يعنى ... أردنا ... أن نحطم الحكم فى مصر ... أو شخص جمـال عبد الناصر ...

هذا : من قناعه ـ وبصوت ضميرنا ـ لا يمكن ...

وبالتالى ... لا يمكن ... أن يحكم لا على قول .. او شائعة .. ولا حتى على كلمة بنشره ... أو شىء ... وما أعرف حتى النشرات هادى ... أو محيطها ...

فعلى العكس .. يمكن .. صبرنا صبر المؤمنين ..

وبعد الانفصال تحملنا الكثير ... وكنـا نردد يوميا ـ أمام الآخرين ـ الكلام ... سواء لاقنـاع ... أو ... للدفاع أمام الخصوم ...

لانه اى شىء يمس النظام القائم فى مصر ... هو ... كارثة عربية ... على الأمة العربية كلها ...

يعنى ... اظن الوعى البسيط بوصل الى هذا ...

فكيف ... ؟ ... يعنى نحن وقد صار لنا تجربة طويلة ...؟

كيف ممكن انه نتصور ... انه ها النظام القائم ... فى مصر ... اللى هو زاجج مصر فى معركة المصير العربى !.. وكل وزنهـا الاساسى فى الامة العربية ؟ ..

ممكن انه نجهل نحن نتائج زوال هـذا النظام ... زوال هذا العهد ؟ ...

لا يمكن ...

كارثة على الجميع ...

وباعتقد بانه فيه ... كتب ... براهين ... واقول ... وكتابات ... واشياء . كلها يعنى فى جانب هذا القول ...

من بدء الوحدة ... نحن كنا ... يعنى نقدر ظروفكم .. وظروف سيادتك

كنا فى ذلك باستمرار ... بنقدر يعنى ... موضع ... الوحدة فى نفسك ...

لانه مصر ما زالت حديثة العهد ... فأيضا لازم تحصل ... ولازم الصبر لازم .. يعنى فيه حساسية خاصة .. بالنسبة لمصر لازم تراعى ...

لكن ها الشىء اللى شفناه من بعد ... لانه ما كان فيه التقدير اللازم ـ باعتقادنا من سيادتك .. للظروف الدائمة العربية .. ولظروف سوريا .. والاقطار العربية الثانية

يعنى نحن نقدر موقف مصر .. ولكن نقدر أيضا ... الظروف ... ظروف الاقطـار العربية الثانيه ..

وبدانا بثقة مطلقة ....

انا باقول هذا الشىء عن نفسى .. وباقوله عن الاخ صلاح .. وباقوله يعنى هذا ... فما هو عاجز عن القول بلسانه ..

وباقول بانه ما فى يمكن افراد .. نالوا الثقة .. اللى نحن وجدناها فى شـخص جمال عبد الناصر .. نظرا لـ ... لكثرة الاعداء .. وضخامة عداوات ... مركزه على الوحدة ...

ولكن .. ـ واعتقد بانه ذكرنا اكثر من مرة ـ انه سوريا .. لو الامر فقط مقتصر على سوريا .. ما كنا يعنى جادلنا دقيقـة واحدة ..

لكن سوريا فى تلك الوحدة تمثل كل الاقطار العربية الباقية ..

وكما تطبق الوحدة على سوريا ..

المشير عبد الحكيم عامر :

بتشرب سجاير كتير ...

(ضحك) ..

السيد ميشيل عفلق : نشرب

السيد البيطار : صار لنا زمن كبير عم نشرب (ضحك) .

السيد ميشيل عفلق : أنظار العرب كلها كانت موجهة نحو سوريا .. نحو هذه الوحدة .. ونحو سوريا ولذلك .. لما يعنى شفنا الاخطاء بتقع .. بدون أن يعنى .. يؤخذ راينا .. أو نقدنا .. أو تنبيهنا بعين الاعتبار مطلقا .. أصبنا بقلق .. والقلق يتزايد ..

يتزايد .. يتزايد .. الى درجة يعنى تفوق الوصف ...

يعنى صلاح قال .. فى الوقت .. اللى قال .. انه عاد يفكر بالانتحار .. وهو كان ما زال وزير ..

هذا كان شأن عدد يعنى من الطليعة ..

وبعد الـ .. يعنى .. انسحاب الحزب من الحكم .. استمر القلق .. فبنيجى الى الاستقالات .. يعنى .. وتفكيرنا فيها ..

ويعنى باتذكر أنا .. ان من بعض الوقائع .. كان داخل فيها يعنى .. الوهم .. أو ما فيها .. ان قلنا يعنى .. بصحة المعلومات دى ...

هذا ثبت عندنا بعد سنتين ..

فاذن .. كان من الطبيعى أن نفكر ... ان نقول .. ولو بصورة .. يعنى خفيفة ... وغير عنيفة للرأى العام .. للشعب .... انه نحن لا نتحمل مسئولية هذا الحكم .

هذا التنبيه للشعب .. وتنبيه للحكم ايضا ..

لانه لا يعقل انه جماعة ... يعنى ... اشتغلوا سنين طويلة .. من أجل هذا ... الهدف ... من أجل بلوغه ... وكان يوم تحقيقه فرحة كبيرة .. والله بكينا من الفرح أيام وأيام ..

لا يعقل أن يعنى نيجى نرضى بأن نطعنه أو نعرضه للـ ..

فاذن لابد أنه شفنا أخطار جدية فعلا .. حتى آثرنا هذا الاسلوب للتنبيه .. وبشكل يعنى واضح ..

موضوع .. يعنى .. الاتصال .. بوزراء مصريين .. أو بضباط .. بالجيش .. هذا حقيقته كما يلى :

ويعنى ما فى حاجة نقول لكم ..

الواقعة كانت انه .. داوود عويس ... اتعرفت عليه .. فى ربيع ٥٩ .. هو ووحيد ومضان .. ويعنى وفاء حجازى .. أظن .

الرئيس جمال عبد الناصر : فى سويسرا ؟

السيد ميشيل عفلق : نعم ؟ .. لا ..

الرئيس جمال عبد الناصر : هنا ؟ .

السيد ميشيل عفلق : فى القاهرة ؟ .. سهرت معهم سهرة واحدة .. ساعتين ثلاثة .. وتباسطنا .. وهم عندهم أفكار يعنى .

والمرة الثانية اللى شفته بعد هذا هى لما الاخ .. عبد الحكيم .. راح لسوريا .. بييجى داوود .. ويتصل فى .. قال لى انه جاى يساعد المشير ..

وكأنه بيحب .. يعنى يعرف رأيى .. بالامور .. فأخذنى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : ده فى اكتوبر ١٩٥٩

المشير عبد الحكيم عامر : بعد اكتوبر ..

السيد ميشيل عفلق : كان بيتردد على .. وكنت أنظر له كأخ .. ونحكى .. قال .. صارحته بأن الامور التى سارت .. سير يعنى ما أدرى ..

فقال .. قال .. طيب .. ليه البعثيين باقيين فى الحكم ؟ . ما يستقيلوا .

قلت له والله .. فيه تفكير بالاستقالة .. ولكن أنا يعنى .. بيعز على جدا ... انه تاخد شكل ... سوريين ومصريين ... لان البعثيين هم سوريين فقط ... وأتمنى لو يكون فيها أيضا مصريين ... يتضامنوا معهم ..

بهذا المعنى .. وبهذه .. اعتقدت ان المصلحة واحدة .. وان المشير مرتاح انه يقول لى هذا الكلام ..

قال .. وفيه النا اخوان .. فيه عباس ... وفيه عبد الفتاح .. وفيه ... وفيه الوزراء ..

فأنا أولا قانع .. انه ما بقى الا الاستقالة كواسطة للتنبيه ..

هذا فى اكتوبر يعنى ... أو اكتر يعنى بعد .. اكتوبر .. نوفمبر .. ٥٩

لكن كنت ثانيا .. حساس كنت جدا .. الى انه يعنى ما يظهرش هذا العمل بمظهر اقليمى ..

فحزب البعث لا يمكن أن يكون .. لا يقبل هذا المظهر .. ففعلا أنا تمنيت أن يكون هناك .. يعنى المعارضة .. ان تتمثل المعارضة فى شعب الجمهورية بشقيه .. مش بشعب الاقليم الشمالى بس ..

واذكر انى جيت للقاهرة .. فداوود وعدنى أنه يعرفنى على عباس .. وعبدالفتاح

جيت للقاهرة واجتمعت مع الاخ صلاح .. وفى اكرم ... وقلت له هذا الموضوع ... فأبدوا اعتراض .. يعنى .. بأنه .. يعنى .. ما فى .. ما .. يعنى .. يكفى .. للاطمئنان الى داوود .. فى .. يعنى .. هذه الفكرة .

وطبعا يعنى .. وجود وزراء مصريين .. يتضامنوا مع البعثيين .. هذا شيء حسن .. ولكن قد تكون المسألة لعبة .. لذلك الاحسن ما نثير .. شك ..

وجاء داوود .. وطالبنى بأن أحضر عشاء عند عباس رضوان وما أعرف ايش .. وما تعرفت .. ولا واحد منهم .. ولا شفت واحد منهم ..

وبعدين ابتدينا بوزراء الحزب ... استقالوا ...

الاستاذ ميشيل عفلق : بعد الاستقالة .. من الاستقالة الى الانفصال .. حوالي التسع شهور .. عرفنا فيها أنواع .. يعنى الاضطهاد .. والتشهير .. والتجنى .. والاتهام ..

وما قيل كان أنا أصابنى وها الاشياء ..

الرئيس جمال عبد الناصر : من مين ؟ .

السيد ميشيل عفلق : من الاجهزة ..

الرئيس جمال عبد الناصر : ما هو الاجهزة دى .. هى الشعار اللى كنتم مطلعينه برضه ... (ضحك) ..

الفريق لؤى الاتاسي : حقا ـ سيدى ـ هناك فى الواقع حصلت .. هادى موضوع المباحث هناك .. أنا كنت هنا ..

الرئيس جمال عبد الناصر : .. ما الفرض .. المباحث اللى فين يعنى ؟ هنا ؟.

الفريق لؤى الاتاسي : فى سوريا سيدى ... حصل ..

المشير عبد الحكيم عامر : موضوع المباحث حصل فين .. فى آخر ابريل يعنى ..

الفريق لؤى الاتاسي : حصل سيدى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : .. ما هو أصل الموضوع ده كان فيه متناقضات .. هو الواحد .. أصلا ما بيجيش يقول أنا غير مسئول عن هذا .. أو أنا غير مسئول ..

بالنسبة لتجربة الوحدة أنا مسئول عن كل صغيرة وكبيرة .. فيه حاجات قدرت أحلها أنا مسئول عنها .. وفيه حاجات ما قدرتش أحلها أيضا أنا مسئول عنها ..

ما اقدرش آجى واقول والله لا .. فلان مسئول .. والا .. علان مسئول ..

الفريق لؤى الاتاسي : المسئولين ممكن أعرفهم ..وتعرفهم بالضبط ـ بس انما

وقت دخل عبد الحميد السراج وزير داخلية أنا قلت وقتها هذا الانسان بدو يدخل وزير داخلية .. بيشعر بنفسية رئيس الشعبة الثانية .. أو نفسية مخابرات .. وسيتصرف ... وسيسير بهذه النفسية ..

وأنا شخصيا .. مع تسلسل الايام .. كنت قاعد هنا فى مصر .. عايش ـ منتدب هنا أنا كنت ـ فى مصر .. عدة اخواننا من الضباط باتباحث أنا وهما فى المواضيع أو الموقف عندنا بسوريا .. واذكر منهم المقدم عبد المعطى راغب ـ ده صار عقيد دلوقتى أنا ما أعرفش ـ دائما كنت أقول له يا أخ .. يا فلان .. عبد الحميد السراج يقود سوريا ويمشى بسوريا بنفسية انسان مخابرات ... انسان مباحث ..

يعنى الكلام ده كنت باقوله يمكن قبل كارثة الانفصال بسنة ..

ده حصل ـ سيدى ـ والمسئولين عن كارثة الانفصال نحن نعرفهم .. فيه ناس تآمروا عليها ونفذوها .. وفيه ناس ساعدوا على تنفيذها بسلوكهم وتصرفاتهم .. وهذا هو الواقع .. أو رأيى يعنى بالنسبة الى ... انه بس تعود الوحدة .. بدنا نظهر المسئولين الحقيقيين من جميع الاخطاء التى حدثت ثم بنفس الوقت بدنا نحاكم المسئولين عن كارثة الانفصال ..

هذه لازم نظهرها للشعب بكل وضوح .. حتى يطمئن فعلا .. انه كل واحد واخد حقه ..

الرئيس جمال عبد الناصر : الحكم فى وقت الوحدة أولا طبعا واخيرا مسئوليتى ..

طالما ان الواحد واخد مسئولية بيتحملها عن نفسه وعن اللى اشتغلوا معاه .

الفريق لؤى الاتاسي : سيدى أرجوك ـ أرجوك سيدى ـ بالنسبة لموضوع سيادتك ـ يعنى كان عندك أضخم المشاغل ..

المقدم فهد الشاعر : وانت سيدى ايش نعرف عنه .. فيه أشياء .. أشياء صغيرة .

الرئيس جمال عبد الناصر : حانقدر نقول ان فلان مسئول .. وما هو يعنى من الرجولة ان الواحد يتنصل ويقول ان فلان مسئول .. أو علان مسئول ..

الحقيقة أعتبر نفسى مسئول عن اخطاء الكل .. طالما ما هياش سرقة ولا خيانة ..

كل واحد له اخطاء ... و ... احنا احنا فيه مواضيع كنا عارفينها والله ما قدرنا نحلها ...

وفي عمليـة الوحـدة كان لازم يبقى فيه أخطاء ..

بالنسبة للجزء اللى قاله الاخ ميشيل .. فيه نقطتين :

النقطة الأولى : التفكير .. أسلوب حزب البعث .. يعنى المواضيع اللى أنا باتكلم فيها يمكن اخواننا اللى سمعوها فى الجلسة الماضية ماسمعوهاش قبل كده ... انتو قطعـا بتسمعوها لاول مرة ... قبـل كده ما اتكلمت ..

وأنا بعد الانفصال رغم من الحملة الشخصية العنيفة على ... اتكلمت على صلاح البيطار مرة واحدة فى يوم المؤتمر ... نتيجة تصريحه اللى كان موجود يومها فى الجرايد ..

السيد البيطار : بمناسبة الوحدة بس ما اظنش .

الرئيس جمال عبد الناصر : لا ما هـو سياستنا ماهياش سياسة التشهير .. ولا سياسة الكلام اللى بالشكل ده ... والا كان فيه حاجات كتير نقولها ... يعنى الحاجات دى ماقولناهاش

النقطة الثانية : حكاية الاستقالة .. وحكاية التنبيه ..

أنا .. غير متفق ان الموضوع كان فيه تنبيه ... يمكن كان اتكلم معايا الاخ صلاح مرة ... أو مرتين .. فى حاجة واحدة اللى هى (المشاركة) ..

.. المرة التانية اللى هى الشكوى بتاعت عبد الحميد .. الشكوى من أن عبد الحميد السراج بيضطهد البعثيين وجبت عبد الحميد بتعرف انت الموضوع ده – طلبته من سوريا وطلبتك ... ماكانش فيه وقائع محددة ...

فالتنبيه اللى بتقولوا انكوا عملتوه ... بعدين وجدتوا انه لا مفر من الاستقالة علشان يظهر ... أنا فى رأيى ماحصلش ... بقى لدرجة ان أنا حسيت بالاستقالة ان فيـه شيء مطلوب وأنا لم أحققه ..

الشيء المطلوب هو : ان تطلق يد البعث فى سوريا اطلاقا كاملا وأنا ماليش دعوة بيها

ما حصلش نقاش ما بيننا ... ماحصلش ابدا ...

أكرم الحورانى لم يتباحث معايا فى موضوع

خلافنا الوحيد هو كان طالب شطب من الاتحاد القومى ... وأنا قلت مش عايزين نشطب ..

الخلاف الاساسى فى العملية ..

.. اسمع كلام من بره .. لكن ييجى يقعد معايا مافيش حاجة ..

الاخ صلاح .. مرتين اللى اتكلم فيهم .. مرتين .. وكان كلام يعنى لم يحصل أى تنبيه ... كان الكلام « المشاركة » ..

وحتى عملية رفع شعار المشاركة .. بسبب .. الحقيقة .. ماكنتش فيه مشاركة ...

ثم فى الحقيقة أنا لم أكن اشـارك فى حكم الاقليم السورى مطلقا .. يعنى أنا مفترى على فى هذه العملية ..

فى سوريا الوزراء السوريين كانوا يحكموا حكم كامل .. والمجلس التنفيذى كان عنده كل الصلاحيات .

ما طلعت حاجة أبدا الا لما جت من المجلس التنفيذى .. الى اللجنة التنفيذية أو اللجنة التشريعية الى آخر هذا الكلام ..

لغاية آخر حاجة ... الحاجة الوحيـدة اللى طلعت بدون أن تعـرض على المجلس التنفيذى هى قرارات التأميم ...

لكن حكاية التنبيه .. أنا باعتبر انه ما كانش فيه تنبيه ، كنت باعتبر .. قبل ارسال جواب الاستقالة مع مراسله الى قصر القبة .. أن احنا .. نقعد نتكلم .

الفريق لؤى الاتاسى : عفوا سيدى ...

الرئيس جمال عبد الناصر : يعنى ايه ... نفس الوسيلة كانت وسيلة .. قطيعة اكتر منها تفاهم ..

وبعدين ... أول ناس قالوا اسـتعمار مصرى ... هم البعثيين فى سوريا

وأول ناس رفعوا جميع أنواع الشعارات ضدنا ... هم البعث مع الاسف ..

صورة الحزب كما تبدو لنا صورة معادية للجمهورية كل العداء ... كل هذه الشعارات مين رفعها عملاء لا شركاء .. أجراء لا شركاء .. كل ده طلع فى توجيهات الحزب .

هما النقطتين الاساسيتين يا أخ ميشيل

التنبيه لم يحدث – فى رأيى –

التشهير بيكو .. أنا كنت أقدر أهاجمكم بعد الانفصال ... تعرفوا طبعا ...

كنت أقدر طبعا .. لكن كنت دائما أسأل نفسى : لمصلحة من ؟ ...

المرة الوحيدة اللى اتكلمت فيها ... يوم عملية صلاح ...

كان هو مدى تصريح ... وكان هذا

السيد البيطار : سيادة الرئيس الجريدة حرفت التصريح مع انى انا اللى كاتبه بيدى

الرئيس جمال عبد الناصر : الشيء الصغير يا أخ صلاح بيرتبط بالشيء الكبير ... يعنى طبعا الشيء الكبير هو وثيقة الانفصال (ضحك) .. يعنى بعد كده نعتقد أى حاجة تقال ولو كذبا نصدقها ونفعل بها .

الفريق لؤى الاتاسى : عفوا سيدى ... تصديقا لكلامه .. وحياتك ... دلوقتى شايف انا الجرايد بتكتب على لسانى حاجات انا ... ما قلتها .

يعنى .. باجى كل يوم الصبح أقرأ فى الجرايد هادولى ... صرح فلان وصرح فلان ... وانا ما صرحت .. أعوذ بالله .

الرئيس جمال عبد الناصر : انا اكتر واحد عارف الجرايد لكن الجو العام هو اللى بيخلى الواحد يصدق ...

ورغم كده انا حكيت ما حصل بيننا وبين البعث ..

السيد البيطار : يعنى قواعد سليمة ... وقيادة انتهازية ... و ...

الرئيس جمال عبد الناصر : انا فعلا قلت كده فى تعليقى مرة

سألونى : هل بتعادى حزب البعث .. وكان الكلام برضه اشارة الى أن حزب البعث ساهم فى الانفصال ...

قلت أبدا ... انا باعتبر ان القواعد سليمة لكن القيادات انتهازية ... – والقيادة فى هذا الوقت كان أكرم الحورانى ...

وثبت أن ثلاثة ارباع القيادة أو تسع أعشارها القيادة انتهازية أنتم النهاردة بتقولوا الكلام ده ... صحيح والا لا ؟ !

الفريق لؤى الاتاسى : صحيح ... اكرم ومصطفى حمدون .

السيد كمال حسين : هم دول اللى حصل منهم الاستقالة ... يعنى مما يدل على انهم متضامنين مع بعض ...

الرئيس جمال عبد الناصر : لا ... انا ما أقصدش الاستقالة ... باقصد العملية الانتهازية من ناحية هم انفسهم أقروا بهذا فى مؤتمر حمص الذى عقده حزب البعث بعد الانفصال ..

المشير عبد الحكيم عامر : انا باذكر كلام... داوود عويس وشرحه اللى جه على لسان الاخ ميشيل .. أنت اتكلمت معاه فى ديسمبر ... هل تذكر ؟

السيد ميشيل عفلق : فى أواخر ديسمبر..

الرئيس جمال عبد الناصر : وانت اتكلمت مع صلاح والا مع ميشيل ؟ ...

المشير عبد الحكيم عامر : لا ... دى قبل كده ... لكن اتكلمت مع الاخ ميشيل وقلت له داوود عويس قال ... وانك قلتله كذا وكذا والبعثيين ناويين يعملوا استقالةجماعية لاحراج الحكومة ..

قلت له – لميشيل – الكلام ده يعنى ما خبيتش عنه ... قلت له بصراحة هذا الموضوع اللى حصل .

وبعد كده بأسأل عليه ... قالولى سافر

السيد البيطار : يعنى سيادة المشير انا سمعت عن مقابلة اللى ...

وأنا باذكرها تمام ... لانه انا ... باتذكر لما صدر قرار بمجيئك لسوريا .. وتفضلت وزرتنى فى المستشفى ... ثم رديت الزيارة انا ... رديت الزيارة قبل ان أسافر الى القاهرة ...

وقد كان بعد شهر أو شهر ونصف فى يوليو ٥٩ وأنا باتذكر لما زورتكم قلتلكم الشيء الثابت ان مجيئك فى سوريا ممكن انه بغياب السراج واصرار سيادة الرئيس .. وثقته الكاملة فيه .. واصراره على بقائه ... لدرجة انه كان بدنا نحكى فى الجملة كان هو سبب ...

لانه مثل ما ذكرت لما سيادة الرئيس سالنى شو رأيك فى السراج كتدبير سيدى الرئيس انا قلت بالحرف الواحد

هاذا شخص صار له سبع سنين – ثمان سنين – شعبة ثانية فلا يمكن ان يفهم يعنى ان يدبر سياسة الجماهير .. ووزير داخلية فى المجلس التنفيذى هو الوزير السياسى الوحيد .. وقت ان كان كل الوزراء الباقين فنيين ... السراج هو الوزير السياسى ...

فأنا فعلا يعنى ... شكيت لسيادةالمشير قلتله اننا نعلم ان هنده امكانيات كبيرةللنجاح ... وخصوصا انه بدنا تنجح – ما بدنا تفشل – ولنا فيه نظرات اذا صارت .. امكانيات نجاحها فى سوريا كبيرة :

أولا يتمتع بثقة سيادة الرئيس ..

وثانيا الك شعبية في الجيش .. وهادو موجود .. والك شعبية في الشعب ..

والمشكلة هنا .. أريد انا ... بالمشكله الثانيه ...

المشكلة الاولى ... الموضوع قيادة سوريا ترك قيادة سوريا للسراج ..

الموضوع الثاني..هل هو الفراغ السياسي اللي أوجده الاتحاد القومي

أنا ما باذكر انا اجتمعنا غير ها المرة .. وما باذكر حديث غير هذا ...

وباذكر اذا كان فيه شيء تاني يعني ..

المشير عبد الحكيم عامر : هو حصل اجمالا ... لكن أنا مش فاكر التفاصيل ... لكن انت وقتها كنت متضايق ..

السيد البيطار : نعم ...

المشير عبد الحكيم عامر : ويعني ... كان الكلام في معناه... ان التعاون مش صعب.

السيد البيطار : لكن قلت ها الشيء هادا.

المشير عبدالحكيم عامر : ده حصل...وكل هذا الحديث الثاني اللي قلته حصل ... يعني الاولاني ... اللي خاص بسوريا ...

الرئيس جمال عبد الناصر : هو بعث لي عبد الحكيم جواب ... وفيه كلام الناس اللي هناك كلهم ...

الفريق لؤى الاتاسي : اللي هو السراج اللي هناك ... وأنا .. كمان ... تتمة للموضوع .. لموضوع السراج بالضبط... يعني وقت هرب السراج من السجن ... واجى لهنا : مصر ... – وكنت أنا موجود بأمريكا ... في الفترة دي – حتى قلت ان وجود السراج في الجمهورية والتقاؤه مع سيادتك ، وظهوره مع سيادتك في أحد المؤتمرات ... حتى بالنسبة للراى العام في سوريا : كان مسيء ... وانا كنت هناك بأمريكا ...

الرئيس جمال عبد الناصر : ده موضوع مختلف .. لازم يبقى فيه وفاء في الدنيا ..

يا أخ ميشيل .. السراج لما جه يستقيل ما بعتليش جواب مع مراسله فيه الاستقالة ... زى ما عمل الاخ صلاح ...

السيد البيطار : نعم ؟

الرئيس جمال عبد الناصر : ما بعتليش جواب الاستقالة مع مراسله ... انت بعت لى الجواب مع واحد ...

السيد البيطار : وشرفا أنا دورت على سيادة المشير علشان اعطيه له.. ما وجدته.

الفريق لؤى الأتاسي : سيدي السراج كان محضر عملية انقلاب ...

المقدم فهد الشاعر : سيدى السراج لما رجع من هون كان بيسوى انقلاب على الوحدة ...

الفريق لؤى الاتاسي : محضر عمليته وجاهزين .

الرئيس جمال عبد الناصر : والله السبب في الأزمة كلها مع السراج .. كانت برضه جهاز المباحث ... و .. انتو عارفين القصة دى كلها ..

المشير عبد الحكيم عامر : لؤى أظن ما كانش موجود الفترة دى بسوريا ...

الفريق لؤى الاتاسي : أنا ما كنت موجود بسوريا وقت الانقلاب ..

المشير عبد الحكيم عامر : ماكنتش موجود ايام الوحدة ...

الفريق لؤى الاتاسي : أنا أيام الوحدة كنت بالقاهرة ...

المشير عبد الحكيم عامر : ايام اجهزة المباحث (ضحك)

الرئيس جمال عبد الناصر : مش كان فيه هنا اجهزة مباحث برضه (ضحك)

الفريق لؤى الاتاسي : لا سيدى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : بس ...انت كنت في الاسكندرية .. مش كده ؟.. هل كان فيه أجهزة مباحث .. بالاسكندرية ؟.. هل احنا فيه اجهزة مباحث ؟. احنا دولة المباحث ؟؟ ... ودولة الاجهزة .

الفريق لؤى الاتاسي : سيدى أرجوك .. أرجوك ... أرجوك سيادة الرئيس ..

يعنى هنا بمصر – وكنت اقول دائما للاخ عبد المطلب راغب في وقتها – المنظر هنا بمصر يختلف كليا وجذريا عن المنظر اللى كان في سوريا ...

يعنى عشت أنا هنا فترة الوحدة كلاتها :

من أولها حتى قبل الانفصال بشهرين ... كنت موجود ...

الرئيس جمال عبد الناصر : قعدت هنا ٣ سنين يعنى ...

الفريق لؤى الاتاسى : قعدت هنا ست سنين سيدى ... انا موجود هنا من سنة ٥٥ .

الرئيس جمال عبد الناصر : ملحق ؟

الفريق لؤى الاتاسى : معاون ملحق عسكرى .. بعد دورة كلية اركان حرب .. واستمريت .

الرئيس جمال عبد الناصر : عشت دورة هنا ؟

الفريق لؤى الاتاسى : .. كلية اركان حرب ... نعم ... سيدى .. عشت المدة دى هنا ...

الرئيس جمال عبد الناصر : هل فيه مباحث ؟

الفريق لؤى الاتاسى : انا ما شعرت بأى موضوع ... ما شعرت بأى موضوع هنا بمصر .. بس بسوريا ... يختلف الموضوع كليا وجذريا ...

وعبد الحميد السراج أنا بعد الوحدة .. بكذا شهر — أو بكذا يوم مش فاكر بس انما قلت للاخوان ... ان ها الانسان هادا .. راح يحكم سوريا بعقلية شكل تانى .. وعقلية مخابرات وعقلية مباحث ... وهذا حصل ...

الرئيس جمال عبد الناصر : فى الجواب اللى ارسله عبد الحكيم لى من دمشق — الكلام اللى حصل من صلاح البيطار مع عبد الحكيم — ان التعاون مع الرئيس مش ممكن .. واحنا مستعدين نتعاون معاك ...

السيد ميشيل عفلق : مش بالضبط ... انما فيما معناه ..

السيد البيطار : فيما معناه ...

الرئيس جمال عبد الناصر : آه يعنى ... فيما معناه كده ... انت يمكن التفاهم معاك .. ويمكن التفاهم صعب بالنسبة

المشير عبد الحكيم عامر : وأنا طبعا بنيت ... أنا باحكم بالصورة اللى عندى ..

السيد ميشيل عفلق : لا ... بس ... هادا سابق ...

المشير عبد الحكيم عامر : بس كان عندى الصورة يعنى .. كان عندى المعلومات ...

السيد ميشيل عفلق : امتى ؟..

المشير عبد الحكيم عامر : من قبل يعنى..

الرئيس جمال عبدالناصر : أصله هو راح فى ١ نوفمبر ... عبد الحكيم هو راح سوريا فى ١٩ نوفمبر ...

السيد ميشيل عفلق : البحث..مع داوود عويس ... فى موضوع الاستقالة .. هو فى اواخر نوفمبر واوائل ديسمبر ...

الفريق لؤى الاتاسى : يعنى ممكن انا — على كل — أشعر بجو الاستقالة اللى قدموها ... نحن كمان .. المنظر اللى عم بنقوله ... كان يقابله كمان سيادة المشير...منظر مقابل كنا بالجيش نحن ...

... يعنى هنا بجروبى مصر الجديدة.. كنت تلاقى عشرين ثلاثين اربعين ضابط يوميا ... قاعدين هنا .. بينما لو كانوا بسوريا كانوا فعلا ضمانة اكيدة ضد اى عملية انفصال .. أو اى عمليات من ها النوع ...

المشير عبد الحكيم عامر : بس كان مين يعرف ؟..

الفريق لؤى الاتاسى : الناس اللى كانوا هنا معزولين هم اللى كانت ... دلوقتى هم اللى قاموا بـ ٨ آذار وهمدلوقتى اللىجايين يطالبوا بالوحدة .

المشير عبد الحكيم عامر : طيب فيه سؤال يا لؤى .. لو كان اكرم الحورانى ليه فى الجيش ضباط كان عمل انقلاب والا ما كان عمل انقلاب ..

الفريق لؤى الاتاسى : عفوا .. سيادة المشير ..

المشير عبد الحكيم عامر : معلهش ... تسلسل الحوادث ... كان عمل والا ما كان عمل ؟..

الفريق لؤى الاتاسى : سيادة المشير .. ارجو ... ارجو أن أوضح التالى : اكرم الحورانى كاكرم الحورانى ..

المشير عبد الحكيم عامر : كاكرم الحورانى

الفريق لؤى الاتاسى : صح ... كاكرم الحورانى اله مجموعة محدودة ونحن عارفينها ... ونحن عازلينها — كانوا ضباط بالجيش — وسيادتكم شيلتوهم من أول مرة ...

باذكر وقت صار تنقلات لوزارة الخارجية ... هم دول كانوا مجموعة اكرم الحورانى

المشير عبدالحكيم عامر : على العموم عاوز اتأكد النهارده .. ساعتها كانت معلومات..

الفريق لؤي الاتاسي : معلومات خاطئة كانت توصلكم ...كانت توصلكم...معلومات خاطئة .. سيادتك انا عارفها من فين ... انا عارفها من فين ... من عبد الكريم النحلاوى ...

المشير عبد الحكيم عامر : بالضبط ...

الفريق لؤي الاتاسي : عبدالكريم النحلاوى من قبل الانفصال بسنتين وهو يخطط للانفصال .. وهدفه ما كانش الانفصال... هدفه ما كانش ٢٨ ايلول .. هدفه كان ٢٨ آذار .. هدفه كان ٢٨ آذار علشان يستلم الحكم بسوريا .. والكلام ده انا قلته فى سوريا .. وقلت الانسان ده المدعو عبد الكريم النحلاوى ما جاش قام بالانفصال علشان الانفصال .. علشان يحكم .

المشير عبد الحكيم عامر : ده صح ..

الفريق لؤي الاتاسي : ونحن بحلب كنا ضد ها الموضوع ... وفشلنا لاسباب .. ما كانش بارادتنا .. كان خارج ارادتنا .. واسباب أرجو ان اقولها بكل صراحة : من الجماعة اللى .. اتصلوا بالسفارة المصرية فى بيروت .

عملية ٢٨ آذار وما قابلها بحلب ...كانت عملية ناجحة ... ميه المابة ...بس العجلة بالموضوع وقلة الدراية في الموقف العام ... أدى الى فشل الموضوع .. والا كانت ناجحة بالمابة مابة ... ودلوقتى اتأخرنا سنة كاملة .. كانت ناجحة بالمية مية ..

الرئيس جمال عبد الناصر : موضوع العملية اللى حصلت فى .. ابريل .. هى الموضوع اللى ابتدى بحمص والكلام ده...

احنا لم تكن متصلين به اطلاقا ...

وأنا كان تقديرى لهذه العملية أنها لن تنجح .

الفريق لؤي الاتاسي : ناجحة والله سيدى

السيد البيطار : كما حدثت فيما بعد...

الفريق لؤي الاتاسي : هناك هناك ... استاذ صلاح ... الطورت بعدين بغباء ... والا العملية ناجحة بالمية مية ...

ناجحة سيدى كانت .. سيادتك كانت ناجحة ... قامت بحلب ثم بحمص ... ثم أنا بنفس الوقت كنت بدير الزور سائدنه ..

تانى يوم تبعت حلب .. وباقى المناطق كلتها أجمعت...بس الخيانة حصلت بحمص .. يعنى بدات بحمص .. وانهبت بحمص.

لولا ... لولا ..الخيانة كيف حصلت. الخيانة حصلت من الجماعة اللى كانو متصلين مع السفارة هم كانوا تخطيطهم خاطى .. تخطيطهم خاطىء .. لانهم تعاونوا مع ناس خونة .. بدر الاعسر .. مصطفى الحايك .. خونة دول ..

الرئيس جمال عبدالناصر : لم يتصل بدر الاعسر ولا مصطفى الحايك بالسفارة ..

الفريق لؤي الاتاسي : بس .. صح .. بس اللى اتصله معه : جاسم علوان ومجموعة جاسم علوان .. اللى هى كانت اتصلت مع بدر الاعسر ...

اتعاملوا مع جماعة خونة .. اتعاملوا مع مصطفى الحايك .. خونة دول ..

ما أعرفش التفصيل بس دلوقتي الصورة فى دماغى ..

لكن كانت ناجحة من وقت قامت بالفترة الاولى ... دمشق انهارت .. كليـا .. انهاروا تماما...لان الجبهة المنطقة الجنوبية أيدت السويداء أيدت .. حلب وحمص ، دير الزور انهاروا هنا ده ..القيادة بالشام .. انهاروا اطلاقا .. أنهيار كامل ..

السيد البيطار : هو سيادة الرئيس ..

الفريق لؤي الاتاسي : هو لولا بالآخر انا تمالكت الموضوع بحلب والا كان غايتهم اتوجه اللواء المدرع بكامله من حمص ... زائد كتيبة مشاة ، زائد كتيبة صواريخ اتوجهوا لحلب .. غايتهم كانت ضرب حلب .. واتخاذها كذريعة لتصفية جميع العناصر. الوحدوية والقومية والعربية ... ان كان بالجيش او بالشعب .. يأخذوها ورقة.. زى ما صار بالعراق بالموصل ...يأخدوها ورقة علطول ... ويصفوا جميع الناس.. لولا تلافت الموضوع انا ... ويأخدوا على حسابى كام واحد معلهش ..

المشير عبد الحكيم عامر : الخوف من تصفية العناصر الوطنية وبتصفى العناصر الوطنية ..

فالنتيجة ان بتخسر عناصر وطنية .. وبتديلهم فرصة لتصفية العناصر الوطنية قبل أن تكون العناصر الوطنية جاهزة لعمل حاسم ...

الفريق لؤي الاتاسي : واللى حاصل نفس

الموضوع وعايزه مرة تانية توجيه علشان دلوقتى ...

التاريخ اخشى أن يعيد نفسه ...

الشائعات والموضوع .. والشعل من تحت لتحت .. يعنى حيحصل سيادة الرئيس .. اذا استمر الموضوع بها الصورة .. القوى الوحدوية حتصادم مع بعضها .. حينهار الوضع بالكامل ..

نحن دلوقتى فعلا مبينين واقوياء ...

يعنى هلا منطقة دمشق : اللواء ٧٠ مدرع + مطنة+المنطقة الجنوبية اللواء الرابع .. مابة بالمابة .. بس انها الدوامات اللى هم بتشتغل .. وعم بتشتغل مستغلة اسمكم .. الحاصل سيادة الرئيس ...

الرئيس جمال عبد الناصر : العمل باسمى ما هو موجود فى كل مكان .

الفريق لؤى الاتاسى : صح ... هناك عناصر بتعمل باسمك .

الرئيس جمال عبد الناصر : هذا العمل أصلا ما هواش عمل جديد ... هذا العمل هو عمل قديم .. ولا استطيع ايقافه .. النهاردة .. لتخريب الوضع .. أو تهديم الوضع .. أو أى تصادم لن تكون نتيجته الا القضاء على قضية الوحدة ..

الفريق لؤى الاتاسى : واللى حصل سيادة المشير .. حصل سيادة الرئيس ..

نحن عاوز أوضح موضوع ... أوضحه لسيادتكم ... بالضبط : بعد ما قامت ٨ آذار حتى الآن لم نقم بأى عمل ايجابى ضد القوى الرجعية ... بسبب .. حتى الآن لا زلنا مشغولين بدوامتنا .. نحن القوى الوحدوية شاغلين نفسنا بنفسنا ...

الموضوع التانى عاوز أوضحه .. اللى هو موضوع الشعارات والاعلام اللى بترفع علم الوحدة فى سوريا ...

صار أنا بين مد وجزر ..
بين عاطفتى انه : أخى والله .. بين واقع الامر انه ما فى مصلحة بالموضوع

فتطلع مظاهرات رافعة فيها صورة سيادة الرئيس وأعلام الجمهورية العربية المتحدة .. ده عمليا بساوى عمليا رفع شعار مناقض لشعار الثورة اللى رفعناه اللى هو الوحدة الثلاثية ..

رفع شعاره اللى هو الجمهورية العربية المتحدة يعنى يؤدى الى تصادم القوى الوحدوية .

لذلك اضطريت بعد ما سمحت بالموضوع تلات .. أربع أيام انه امنع .. لانه حيولد بلبلة فى صفوفنا ويهدمنا كلية ..

لذلك سمعت ان سيادة الرئيس زعلان من تصرفنا ده ..

وصلنى ده الكلام انه سيادتك ... زعلان من تصرفنا .. من منعنا الموضوع ومن كلمة الجمهوريه العربية المتحدة ..

ده الكلام ... سمعنا ان سيادتك زعلان ..

الرئيس جمال عبد الناصر : لا .. لا .. انا متهيأ لى العملية نفسه ...

الفريق لؤى الاتاسى : فيه ناس بتلعب .. فيه ناس بتلعب .

الرئيس جمال عبد الناصر : طيب ليه ما زعلتش مثلا من العراق .. بالعكس قلتلهم انا مسئول عن تصرفات الجمهورية لكن ما حيلتى خارج هذا النطاق .

الفريق لؤى الاتاسى : فيه ناس بتلعب .. سيادة المشير – فيه ناس بتلعب بالموضوع .

الرئيس جمال عبد الناصر : وبعدين انا رأيى .. بالنسبة للموضوع – يا أخ لؤى – واضح يعنى ما كنتش أرى أى انقلاب يقوم فى سوريا يعلن عودتها الى الجمهورية العربية ما كنتش أقبل .

الفريق لؤى الاتاسى : وأنا واثق من ذلك

الرئيس جمال عبد الناصر : وأنا قلت هذا الكلام قدام ناس كتير .. ومعروف هذا الرأى .. وقيل لى – حتى أيام ما جم ضباط النحلاوى ان بنصبح الصبح نلاقى انقلاب نعود به سوريا الى الجمهورية العربية المتحدة .

قلت وقتها لن اقبل بهذا الكلام ... واعتبره اساءة للوحدة يوم انفصال بانقلاب .. ويوم وحدة بانقلاب .. ويوم انفصال بانقلاب !..

وفى رأيى أن العملية اللى فاتت تجربة رائدة وانتهت !.

أى عملية جديدة لازم تقوم على أساس سليم .. وفيه الدروس المستفادة الخاصة بالوحدة .. معروفة سياستنا فى هذا ! . وده خلانا رفعنا شعار «وحدة الهدف» ..

وأنا قلت ... قلت أى حكومة وطنية فى سوريا — قلت هذا الكلام فى خطبة بورسعيد — أى حكومة وطنية نحن نؤيدها .. لان احنا نعتبر ان دى وحدة ... وان وحدة الهدف تساوى الوحدة !..

ويمكن اذا كنا بنوصل لوحدة ... والهدف مش متحد .. أنا باعتبر نبقى غلفنا انفصال بغلاف الوحدة .

الفريق لؤى الاتاسى : مؤمنين بذلك سيدى.

الرئيس جمال عبد الناصر : طبعا احنا كنا .. كان فيه ناس بتتصل بينا فى فترة الانفصال ... بس مش عملاء ... (ضحك)

الفريق لؤى الاتاسى : عاوز اقول اسماء لسيادة الرئيس دلوقتى ... عاوز اقول اسماء بالضبط : يوسف مزاحم .. الجراح .. عبد الله جسومة .. بعدها تبع حلب المحامى شو اسمه النحوى .. بعدها نهاد القاسم بالذات .. ومجموعات معينة — هى اللى عمال ترفع الشعارات — يعنى نحكى بقى القصص بكل وضوح ..

أول يوم بالثورة اجتمعنا مشان تأليف الوزارة ... جبنا الاخوان .. من البعث .. جبنا جماعة نهاد القاسم وعبد الوهاب حومد وجبنا جماعات من باقى الفئات ..

اتفقنا بعد ١٤ ساعة من الجدل — وهذه تجربة جديدة كانت بالنسبة لنا .. دوخونى ... دوخونى ضعفت يعنى — بعد ١٤ ساعة من الابتداء اتفقنا على شكل الوزارة الحالية

بس اللى بدىأقوله بالنسبة لنهاد القاسم والحومد .. كانوا مصرين بابتداء الامر — اللى هم اخوات دلوقت عبد الوهاب حومد نهاد القاسم .. النتيج .. راتب الحسامى وعلى بوظو — مصرين ان الخمسة يدخلوا الوزارة — دخل منهم ثلاثة — ان الخمسة بدهم يدخلوا الوزارة .

بعد مفاوضات والاخذ والعطا والدوخة اللى دخنا فيها .. اتبلور الموضوع باثنين .

والله دى صورة صحيحة ...

دى المجموعات يا سيادة الرئيس ..

بييجى دلوقت على يوسف مزاحم ..

يوسف مزاحم من أكبر المتحمسين لدعاة الموضوع ...

يوسف مزاحم كان معانا بالسجن .. طلع قبلى من السجن .. وطلع قبلى وقبل كل الناس ... طلع قبل العيد .

بقى الموضوع — سيادة الرئيس — اذا ما وضعنا حد لها العملية لان فيه ناس عاطفيين .. فيه ناس عاطفيين .. ماشيين بالعاطفة لا غير .. وعم يدور بحلقاتهم .. أحيانا بعاطفة بريئة وأحيانا بوزارات وغايات شخصية أو منافع شخصية ...

داخلين دلوقتى بالدوامة ..

حتى الآن لم نتخذ اجراء ايجابيا ضد العناصر التانية .. لحين ما ننتهى من القوى الوحدوية .. وقاعدين بها الدوامة ..

بقى — سيادة الرئيس — اذا ما توضع فعلا حد لذلك — هم عمالين يستغلوا اسمكم..

يعنى امبارح قبل ما آجى لهنا فيه نادى .. فيه مجموعة بتاعة ثريا الحافظ ..ايجوا لعندى عا البيت — أول مرة باروح بالبيت لانى كنت مقطوع بالقيادة — امبارح جم عا البيت ..

الرئيس جمال عبد الناصر : ده يعنى من أيام المحاكمة بقى ... (ضحك)

الفريق لؤى الاتاسى : فعلا أول مرة باروح عا البيت .. ايجوا لعندى عاالبيت امبارح ... بالكلام ذاته حتى بقى فهمناهم ووضحنا الهم .. الى آخره ...

الموضوع عبارة عن عملية تشكيك ! .. عملية تشكيك فى نوايا النظام القائم ، انه هل يقدم ؟.. أو يحجم ؟.. هل هو مخلص أو غير مخلص ؟ .. هل صادق أو غير صادق؟

وانه والله نحنا خايفانين تعاد التجربة مع بشير العظمة ... و ... والى آخر هذا الكلام هادولى ...

احساسى — سيادة الرئيس — وخبرتى بالموضوع وبالاشخاص الموجودين حاليا ان الجماعة على منتهى الاخلاص فى مختلف درجاتهم

اى عملية تشكيك تؤدى الى الكارثة ... والى التصادم بين الناس وخراب بالموضوع كامل ...

بقى ... ارجو وضع حد لذلك ... وده اللى متوقف عليه عملنا اليوم ..

الرئيس جمال عبد الناصر : يعنى العمليات فى سوريا قد تكون عمليات مغوية ... ورد فعل طبعا للثورة .. المفروض ان الثورة التى

قامت ضد الانفصال تبقى قامت للوحدة ده تفكير أى واحد ...

الفريق لؤى الاتاسى : صح سيدى .. انما عفوا سيدى . نسيت موضوع الجرائد المصرية عندكوا هنا ... عما تساهم بالموضوع

يعنى بقصد أو بدون قصد ... بس بطريقة الكتابة .. وطريقة المانشيتات والصور .. تساهم بالموضوع وبالاثارة

يعنى وقت تيجى الجرائد المصرية بتخش على سوريا .. تنشر صور المظاهرات والهتافات وتساعد العاطفيين هناك وتثيرهم !..

الرئيس جمال عبد الناصر : احنا بالنسبة لما بعد الثورة اندفعنا فى التأييد أول يوم .. اندفعنا تانى يوم .. وبعدين أنا طلبت من على صبرى عشان يبعت برقية لصلاح البيطار ..

وتفكيرنا انه حكم وطنى فى سوريا الى فترة طويلة وانا على استعداد نقيم علاقات موفورة ونبزل الآثار كلها ...

وبعدين تانى يوم أنا كنت باسمع دمشق ... حسينا اننا احنا رمينا نفسنا يمكن أكثر من اللازم ...

.. مثلا الظهر اذيعت برقية على صبرى وبرقية البكر ... اذيعت برقية على صبرى ثم برقية البكر وحازم جواد .. بالليل الساعة ٧٫١٥ اذيعت برقية البكر والرد عليها ولم تذع برقية على صبرى .. و ...

الفريق لؤى الاتاسى : السبب سيادة الرئيس باحكى الموضوع بالتفصيل .. يعنى

الرئيس جمال عبد الناصر : طبعا ماباعرفش السبب ..

الفريق لؤى الاتاسى : عاش فى الجو أنا .. — سيادة الرئيس — الجو فوضى كاملة .. يعنى لا قصد .. ولا هدف .. فوضى .. فوضى سيادة الرئيس فوضى .. يعنى العملية — أحكى بكل صراحة — جهازنا حتى الآن لم ينتظم بالضبط .

أول يوم الجو فوضى كاملة ... أنا شخصيا قاعد بالقيادة ... واخواننا قاعدين بالقيادة .. البرقيات .. حتى برقية السيد ماجتنى أنا .. عم باسمع راديو .. ما أنا باسمع راديو .. مين عم يتصرف ... مين عم يروح .. مين عم ييجى .. ما حد عارف .. مانى عارف .. ما فيه خطة منظمة انه مين عم يروح .. والله رد فلان أو ما ترد على فلان .. أو ما جاوبش على فلان أو ما ردتش على فلان

الرئيس جمال عبد الناصر : لا .. أنا مش باتكلم على الرد .. احنا يعنى تولد عندنا عقد من فترة الخمس سنين اللى فاتت ..

قيل اننا اصبحنا طامعين واصبحنا مستعمرين .. قيل عنا هذا ... مش بسوريا فقط .. وقيل فى بغداد .. وقيل فى عمان ..

يعنى بقينا نكش نتكلم من الوحدة أحسن يقولوا دول عاوزين يسرقوا القات من اليمن أو يستعمروا اليمن أو يعملوا الشىء الفلانى

وده كله ما خلاناش ترددنا فى اليمن ..

وان احنا نروح ونحارب هناك فى معركة من أجل القومية العربية .

الفريق لؤى الاتاسى : دى خطوة تاريخية .

الرئيس جمال عبد الناصر : فى تأييدنا لسوريا ... أنا ما باعرف مين اللى قاموا بالعملية طبعا كان عندنا معلومات .. ان فيه فلان بيعمل كذا .. وفلان بيعمل كذا ..

لكن مين اللى تحرك يوم مارس ؟ .. ما بنعرف ! ..

ولكن احنا أيدنا لان اى وضع فى سوريا بينتج عنه حكم وطنى أفضل عشر آلاف مرة من حكم خالد العظم وحكم الرجعية وغيره .

وعلى هذا الاساس اندفعنا فى التأييد الحقيقى ...

تانى يوم ... حسينا كده ان يظهر رمينا نفسنا ..

وحتى قلنا الله ؟! .. يمكن الجماعة الجداد يتهيأ لهم ان مصر أى تصوير غلط من نتيجة الدعايات العادية ...

الفريق لؤى الاتاسى : صح ! ..

الرئيس جمال عبد الناصر : فكرنا نعمل ايه ؟! .. فأنا حتى طلبت — بالليل بعد سبعة وربع — ان الاذاعة توقف تخصيص كل برامجها للمواد الحماسية .. وتقلب برامج عادية .. وكنا حتى لسه مش عارفين مين بالضبط عمل الانقلاب !.

— برقية الاعتراف بالنظام الجديد فى سوريا أنا جهزتها من أول يوم — ولما كلمنى عبد السلام عارف كانت البرقية جاهزة .. وكنا مستنيين لما تعلن الحكومة .. والبرقية تذاع !..

طلعت المظاهرات : قال انا اللى طلعت المظاهرات ؟! ..

غير صحيح بالطبع ... احنا اتصالنا كان في منتهى اليسر .. في رأيي ... طلعت مظاهرات عفوية ..

الفريق لؤى الاتاسي : بيطلعوها سيدى.. يوسف مزاحم .. والجراح .. يعنى نحن .. احنا عارفين

الرئيس جمال عبد الناصر : يا أخ لؤى مش معقول كل هذه المظاهرات في الشوارع وفي الجامعة مش معقول تقول لي طلعهـا يوسف مزاحم وحده

الفريق لؤى الاتاسي : يوم الطلبة ـ الجامعة .. كان موضوع ثاني ..

بس أول مظاهرات تطلع .. واللى هي فعلا هيأت الجو للباقي .. هي دي المحرك ..

الرئيس جمال عبد الناصر : وبعدين احنا كنا مقررين نبعت وفد .. .. وقلنا ينبعت وفد علشان ما يبانش فيه تناقض ..

الفريق لؤى الاتاسي : يا ريت بعتوا وفد !

الرئيس جمال عبد الناصر : وكان التفكير ان عبد الحكيم يروح ..

فطلع في نفس اليوم أن العراق شيعت وفد .. فقلنا نستنى يومين ويسافر الوفد .. وعايزين نتصل بالحكومة .. مش مفروض اننا احنا نقول أو نعلن .

بعدين يوم صالح السعدى .. اتسجل الاستقبال هنا . .وقالوا طلعت مظاهـرات وصور ..

فبحثنا الموضوع يومها.. وقلنا : النهارده اذا قلنا عايزين نبعت وفد قد يفهم ان احنا استغلينا المظاهرات اللى حصلت يوم ما وصل وفد العراق ... وان نبعت عبد الحكيم ـ أو نبعت وفد ـ علشان تطلع مظاهرات تهتف لينا !! ..

وقررنا ـ في نفس اليوم ـ الغاء ارسال الوفد ...

لان ايه : قلنا حتى لو اخوانا هناك شايفين ان مافيش داعي بييجي وفد .. مش حيقدروا يقولوا لنا ما تبعتوش وفد يبقى بنزيد الطين بله .. وبنخلق حساسيـة .. فقررنا حتى لا نحرجهم ان لا نبعث وفد ...

ده تفكيرنا هنا .. لان احنا أصبحنا ـ أو كنا ـ حساسين جدا من هذه العملية .. ليقولوا دول عايزين اعلان الجمهورية ..

ولو كانت أعلنت الجمهورية كنا بنقول :

أبدا .. لان أنا في خمســة اكتــوبر قايل اى شيء في المستقبل لا بد أن يكون بارادة شعبية ! .. بسوريا ومصر ...

يعنى الاثنين .. مش بس سوريا .. تقول هنا الجمهورية العربية المتحدة سوريا بتقول .. ومصر أيضا لازم تقول كلمتها !..

كل هذا الكلام يعنى ..

قد يكون هناك ناس طلعوا مظاهرات .. ويمكن عفوية .. وقد يكون ..

الفريق لؤى الاتاسي : .. سيدى ... بس هناك عم يستغلوا اسمكم .. واحنـا واثقين ـ واثقين جدا ـ وأنا قلتلهم امبارح .. للوفد اللى جانى هناك امبارح ما البيت ... وقلتلهم يا جماعة دول يعنى بيستغلوا اسم الرئيس .. وأنا متأكد .. وعلى ثقة .. وعلى يقين ..

الرئيس جمال عبد الناصر : أنا أسمع عن ثريا الحافظ مثلا .. لها موقف قومى وطنى من أول الانفصال ... وهى ست مؤمنـة ومتحمسة ... وتتصرف بشعورها ..

المقدم فهد الشاعر : سيدى بدى أوضح شويه .. برضاك ما تفضل ..سيادة الفريق .. الثورة قادرة على حماية نفسها من كل مخرب .. ضدها .. والثورة وحدوية كانت ـ منذ انطلاقتها الاولى وحتى الآن ـ كانت لا تؤمن بالانفصال بأى شكل من الاشكال .. يعنى ..

يعنى ما قامت الثورة بتقضى على انفصال حتى تعزز انفصال جديد !! .. ها المفهوم هاد موجود فعلا ـ مثل ما اتفضل سيادة الفريق ـ انه هنالك بعض الناس ـ سواء كانوا من المدنيين أو خلافهم ـ يريدوا أن يستغلوا اسم القاهرة لا بوجه القاهرة الصحيح..

نحنا عندنا طبيعة في الشعب السوري وطبيعة الضباط بالجيش السوري عندما سيروا ان اى وحدة أو اى تشويه للوحدة.. سيكون من طريق الضغط . أو انهم لا يتقبلـوا اى وحدة عن طريق الضغط ، حتى ولو كان الناس مجبرين على اقامة الوحدة .. على ذلك ..سوف لا تكون اسس الوحدة سليمة..

نصف الجيش متين جدا وقادر جـدا أيضا في الوقت ذاته .. ليس ضعيف من جميع النواحى .. أنا قائد اللواء ١٨ واعرف شعور ضباطى وشعور جنودى وشعور ضـبـاط سفى : وحدويين بالمائة مائة ... ويرجون اقامة الوحدة .. ولكنهم يودون أن تقوم هذه الوحدة على أسس صحيحة ومتينة كى لا

تنتكس .. وهى الشعارات اللى سيادتكم عم بتطالبوا فيها حتى أن تكون الوحدة متينة !..

فنحن بالواقع ذاته ما نريد فعلا ها الاشخاص

ـ اذا كان فعلا الهم ارتباطات ـ سواء اكانت مباشرة أو غير مباشرة ـ انهم يقفوا فى الوجه الغير صحيح للثورة ...

الثورة نظيفة غير مرتبطة فى اساسها بأى فرد .. انما مرتبطة بأهداف قومية متينة..

الفريق لؤى الاتاسى : كما أعلنت : وهى وحدة .. حرية .. اشتراكية ..

المقدم فهد الشاعر : وهى قادرة على حماية هذه الاهداف .. فأى معترض لهذه الاهداف ... سوف يفشل فى مسعاه ...

الرئيس جمال عبد الناصر : شوف يا أخ فهد ...

الفريق لؤى الاتاسى : عفوا سيدى .. وبعدها عاوز أوضح

الرئيس جمال عبد الناصر : لا .. انا لازم ارد على كلامه أصلا ...

فانتوا بتعملوا اللى انتوا عايزين تعملوه..

احنا مش عايزين وحدة بضغط .. ولا وحدة سابقة لأوانها .. وبعدين يعنى لازم تفهم ان احنا مش راميين نفسنا على الوحدة

علشان نضغط والا علشان نثير الناس ... لا ... والله ...

الفريق لؤى الاتاسى : عفوا سيادة الرئيس ... عفوا ... بتتكلم على استغلال ... عفوا سيادة الرئيس ...

الرئيس جمال عبد الناصر : والله الوحدة بتسبب لنا متاعب .. وبعدين اذا كان ده فى نفسكوا انا نضغط عليكم للوحدة .. يبقى برضه ما فى فايدة فى الوحدة ...

المقدم فهد الشاعر : ابدا ... لا ...

الرئيس جمال عبد الناصر : حيتكلموا ناس باسم جمال عبد الناصر .. وحيتكلموا ناس باسم القاهرة .. وليس فى استطاعتى أن امنعهم ..

فاذا كنت بتتصور .. او .. بتتخيل للحظة.. ان احنا عايزين ضغط شعبى علشان نفرض الوحدة .. انا متأسف !.. باقول لك احنا لا نقبل وحدة الا نتيجة ارادة شعبية .

واحنا حددنا رأينا فى الوحدة .. فى الميثاق .. فلا نقبل وحدة الا اذا كانت على أسس سليمة ..

اذا كنت متصور اننا حنقبل وحدة بانقلاب .. تانى !!! .. لن نقبل يعنى .. افرض حصل انقلاب من الوحدويين .. وجم قالوا تعالوا .. اعملوا الجمهورية العربية ..وهذا الرأى ما هواش رأى النهاردة .. احنا لينا سياسة واضحة فى هذا .. لن نقبل ...

.. وانا رديت على راشد قطينى مرتين.. الدور اللى فات ـ أو ثلاث مرات ـ لدرجة ان انا ابتديت اشعر ان زى ما تكون احنا اللى بنضغط على سوريا شعبيا .. أو ان احنا بنضغط على الجيش علشان الوحدة تكون سريعة .

الموضوع ما هواش كرامة شخصية .. أبدا !! ..

ما تفتكروش ان جمال عبد الناصر عايز يرجع الجمهورية العربية المتحدة .. علشان يعنى فيه شىء حصل يمس كرامته فى ٢٨ سبتمبر عايز يستعيده .

وانا كلامى مع اخواننا النهاردة ـ واحنا عاملين اجتماع ـ ان احنا لا نعارض اذا اراد الشعب السورى الوحدة مع العراق قبل مصر .

الفريق لؤى الاتاسى : ما نرضاش احنا سيدى .. ما نرضاش

الرئيس جمال عبد الناصر : قد يكون مفهوم للعالم أو مفهوم للناس ان عودة الجمهورية العربية المتحدة فيه شىء عاطفى .. أنا ما بافكرش فى العملية عاطفيا .. النهارده انا أؤيد وحدة العراق مع سوريا لان العملية مش خاصة بالكرامة الشخصية .. اذا ادخلتها فى هذا الموضوع أبقى نسيت الهدف بتاعنا .. واذاأخلدتنا العاطفيةوفكرنا فى الكرامة الشخصية ونسينا هدفنا الكبير نبقى لا نصلح للاعمال القيادية اللى احنا بنتصدى لها ...

النهاردة الصبح ـ فى مناقشتنا للامور ـ بنقول ـ مع ان وحدة مع سوريا يمكن قد تكون متاعبها أقل ، ولكن وحدة مع العراق حتكون متاعبها أكثر ...

ولكن فى المرحلة القائمة النهارده ..فيه ظروف تسمح للعراق بالوحدة واذا لم تستغل ـ يبقى فى المستقبل يمكن العراق ما تدخل الوحدة ، فقد تضيع فرصة الوحدة فى العراق .

ثانيا الكلام اللى قلنا بالنسبة للدولة ..

فاذا كانت هذه الاختراعات حتفضل في أنفسكم يبقى باستمرار حتكون عندكم شكوك .. وانتوا في قيادة الجيش اذا انصورتم انتا حنحاول نؤلب عليكم الناس .. وهكذا .. تبقى العملية ما بتنفع ابدا ..

الفريق لؤى الاتاسى : سيدى .. أوضح الموضوع بتفصيل أكثر .. نحن واثقين من كل كلمة قلتها سيادك .. بس زى ما قلت فيه ناس هناك تستغل ـ لأغراض شخصية ومنافع شخصية ـ تستغل اسمك ...

لذلك ارجو اذا كان في الامكان .. الجرائد هنا .. أو الاجهزة .. توضع حد للموضوع بكل صراحة لحتى نقطع عليهم الطريق ..
زائد ـ سيادة الرئيس ـ عاوز أوضح ناحية ثانية .. بالواقع احنا بسوريا قبل ١٤ رمضان شعارنا كان «الجمهورية العربية المتحدة» وكنا ماشيين في تنظيماتنا بهذا الشعار بعد ١٤ رمضان صارت فيه حقيقة موضوعية ثانية .. هى العراق .. اللى هى كمان صارت جاهزة .. انه تكملنا نحن ـ كأساس لجمهورية عربية كانت ـ تكملنا في الدولة العربية الجديدة .. لتكون نقطة انطلاق الى الدولة الكبيرة .. اللى هى من المحيط الى الخليج !..

هذا هدفنا سيدى !!..

السيد البيطار : يعنى لدرجة كانت .. كان تفكيرنا دوما نحن انه ـ مثل ما ذكرتوا مؤخرا سيدى ـ ان الطريق للوحدة هو قيام وحدوى لا قيام وحدة .. أو تظل سوريا على طريق الوحدة ..

والرأى فعلا أشمناه في القطاع المدنى والقطاع العسكرى ...

وكان طبعا قيام حكم وحدوى لا يعنى ابدا بقاء سوريا منفصلة عن الجمهورية العربية المتحدة .. ولكن السير نحو عودة الوحدة بارادة شعبية جديدة .. لا قيام انقلاب لاقامة وحدة فورية ..

بعدئذ حدثت ثورة اربعتاشر رمضان في العراق ..ما هى ثورة ضد فردية عبدالكريم قاسم كما يقول الشيوعيين بره .. بل ضد ...

الفريق لؤى الاتاسى : ضد الشعوبية هى

السيد البيطار : فاذن .. وهى ردة فعل بالواقع .. ثورة العراق ردة فعل على الانفصال أيضا .. أو على الاقليمية .. ما اقول انفصال لانه ما صارت وحدة في العراق

لما قامت ثورة ١٤ رمضان ولم تقم بعد ثورة ٨ آذار .. ما قلنا يعنى ... ما رفعنا شعار وحدة العراق ومصر « في الجمهورية العربية المتحدة ..» لانه بنعتقد ان الموضوع ما كان طبيعى ... ولكن قيام ثورة ١٤ رمضان جعلنا نسرع او جعلنا نؤيد بانه اذا لم يقم ٨ آذار .. فسوف تقع شمطة من سوريا بالذات .. ولكن سوريا وجدت كقاعدة لضرب القومية العربية في أى مكان ... وخطر الانفصال ما كان في فصل سوريا عن مصر فقط ، بل في جعلها قاعدة يعنى لاطلاق الصواريخ ضد مصر بالذات وضد الحكم القومى العربى القائم ..

ولما قامت ثورة ٨ آذار أنا جيت على القيادة لعند الاخوان الساعة خمسة ارادوا انه يبحثوا تشكيل الوزارة .. فقلنا خلينا نبحث في المبادىء وقلنا نحن راينا بانه الظروف الموضوعية هى ظروف وحدة ثلاثية .. ظروف وحدة بين سوريا والعراق والجمهورية العربية المتحدة .. وقلنا للاخ لؤى وللاخوان اللى قاموا بالعمل انه هاى قناعتنا احنا بأنه شعارنا اليوم بالوحدة الثلاثية .. وأذكر ان الاخ لؤى قال نحن اليوم قلنا .. وبدون ما نلتقى قبل .. والله كان ...

الفريق لؤى الاتاسى : اول مرة باشوفك .. اول مرة باشوفك بوزارة معاك .. أول مرة باشوفك بهيئة يعنى ..

السيد البيطار : قال نحن اجتمعنا الآن ..الضباط.. واقررنا .. وأقسمنا اليمين على ان نسير تحت شعار وحدة ثلاثية !!.. فكان التقاء طبيعى من دون بحث معهم برأى ده .. لانه فعلا هاذا الشعار الطبيعى

في مجلس الوزراء بعد ما اتشكل .. بدأ في اليوم الرابع للثورة ... بدا في الشارع يحمل صورة الرئيس..ويحمل علم الجمهورية العربية المتحدة فقط ـ واحنا كنا نرفع الخمس اعلام ـ وينادى بعودة الجمهورية العربية المتحدة ... يعنى وحدة ما بين سوريا ومصر ..

وفي مجلس الوزراء انعكس ذلك عن نهاد القاسم ، وعن عبد الوهاب حومد ... وعن القوميين العرب بالذات ..وبعد بحث خمس ساعات صار فيه قناعة عند الجميع ،وازلنا شكوك البعض ـ ويمكن هنا أيضا بيظنوا انه رفع شعار وحدة العراق مع سوريا مع القاهرة هو ... لان العراق يعنى او الحكم في العراق بعثى ...

وهناك كان البعض يظن هذا الشىء وكان

البعض بيقول انه العراق ليست مهيأة للوحدة فلماذا التأخير ؟.. نقيم الجمهورية العربية المتحدة !...

وظهر هذا في الصحف.. وأحمد بهاء الدين كتب .. يعني نقله عن لسان أشخاص طبعا في سوريا — ولكن بتوجيه انه هذا هو الشعار الصحيح !!..

يعني هنا صار في الواقع يعني جدال.. لكن بدأ الانقسام في الجبهة الوحدوية ، فجمعنا مجلس الوزراء واقررنا هذا الشعار واصدرنا البيان ..

في رأيي انا .. الآن شعار عودة سوريا ومصر الى وحدتهم فقط وبعد ذلك العراق شعار غير مفيد وخاصة بعد اجتماعهم .. بصفة خاصة بعد ما جاء وفد العراق الى القاهرة .. ولكن العمل للانقسام من قبل فئات — مثل ما ذكر الفريق لؤي — بتصرح .. بتقول للناس انها هي بتتوجه عنكم .. الآن أصبح الشعارين المرفوعين شعارين هم بصطرعوا شعار الوحدة اللي بيسموها مدروسة وهذه كنا عملنا فيها .. اتفقوا هنا .. واحنا ومجلس الوزراء — والشعار الآخر يقول أن كلمة مدروسة هي مماطلة وتمييع .. ولذلك يرفضون شعار الوحدة الفورية.

انا برأيي لا شعار فورية ولا شعار لا فورية شعار حقيقي في هذه المرحلة ..

الثورات اللي قامت .. ضد الجمهورية العربية المتحدة ضد الانفصاليين .. كانوا بيدمروها .. لان هي القاعدة .. قيام ثورة اليمن ... نجاح بن بيللا بتعريب ثورة الجزائر واعطائها وجهها العربي .. ثورة العراق .. ثم ثورة سوريا .. برأيي كل هذا فتح طريق حتمي لنجاح الوحدة الثلاثية ثم امتدادها واتساعها .. فما عاد فيه خوف ، ولا عاد فيه قلق — برأيي — ما فيه قلق موضوعي .. ما في ظروف دولية خارجية — هذا في تقديري — ولا ظروف داخلية ....

يعني أي ثورة مثلا ... أي انقلاب ممكن يحصل في سوريا أو في العراق على الانقلابات الموجودة ... يعني ما باقول غير ممكن الاطاحة بيها .. لكن أقول لن يوصل .. لن يفتح طريق الوحدة أكثر مما هو الآن ... مفتوح فعلا ومعبأ ومطلوب منا السير من دون توقف ومن دون خوف ..

ومع انه الناس عاشوا تجربة وحدة سابقة ... واليوم بيفكروا بالمصير ما هو في قيام الوحدة ....

فالطريق أمامنا مفتوح للتذاكر وللمباحث .. فلماذا رفع شعار الوحدة الفورية ؟ ولماذا التشكيك ؟! .. حملة التشكيك اللي دي عنها .

الفريق لؤي الاتاسي : هو الموضوع بالاول والاخير السبب بشير العظمه .. بشير العظمه وسياسته وطريقته ...

الرئيس جمال عبد الناصر : لا ... فيه خلاف رئيسي يا أخ لؤي .. الموضوع هو شكل الحكم !!..

شكل الحكم يعني .. ومعروف عند معظم الناس ان هناك خلاف بيننا وبين البعث ..

الفريق لؤي الاتاسي : سيدي.. سيدي..

الرئيس جمال عبد الناصر : أنا حسيت انك فاهم ان احنا نريد أن نورطكم فيما لا تريدون ...

المقدم فهد الشاعر : أبدا سيدي .. انا عولي تعقيب على كلام ...

الفريق لؤي الاتاسي : أرجو أن أوضح بالنسبة الى فهد .. فهد كان بدا من اول يوم بالثورة من دعاة الوحدة الفورية ..

الرئيس جمال عبد الناصر : أنا عارف.. وفي سوريا وقت الانفصال عارف انا كمان موقفه ...

الفريق لؤي الاتاسي : من أول يوم بالثورة ... أنا أوضح الموضوع ...

الرئيس جمال عبد الناصر : عارف أنا المرة اللي فاتت كان عاوز يقعد هنا لغاية ما تتم الوحدة ...

الفريق لؤي الاتاسي : الحقيقة سيادتك .. أول يوم بالثورة يوم ٨ آذار فهد من دعاة الوحدة الفورية كان ... عاطفي كان ... مندفع لعاطفته ... بعد يوم ... اثنين ... ثلاثة يعني وعى للظروف الموضوعية .. يعني الرجل من دعاة الوحدة الفورية كان ...

الرئيس جمال عبد الناصر : انا عارف ده ... طبعا بين الأقطار الثلاثة (ضحك) ..

المقدم فهد الشاعر : الوحدة الفورية بين الأقطار الثلاثة . سبق أن قلت لسيادة الرئيس ... لكن فعلا فيه عناصر ... انا في الواقع موضوع مثل هذا ... الوقت اللي تحدث فيه سيادة الفريق — على أنه عناصر هم بترفع الشعارات باسمكم ... وأنا فعلا يعني حبيت اني أوضح لسيادتكم أن هذه العناصر هادي اللي بيحملوا الشعارات ..

نفسها الثورة وضحت عنها كأهدافها الكبرى ... انه أنا قلت انه لا يمكن للثورة تقسوم بحركة تطلب الوحدة بعدين يحدث انفصال .. هذا لا يمكن ولن يكون .. فلذلك اذا كان هناك شيء شعارات وفعلا الها ارتباطات بأى انسان كان ... فيا الارتباطات عادى مو فى محلها الحقيقى ..

هذا ما أقصده بقولى ..

فنحن دعاة وحدة وما زلنا دعاة وحدة وسنبقى دعاة وحدة سواء بقينا فى الجيش او لم نبق

المشير عبد الحكيم عامر : وبالنسبة لبعض الناس اللى بتقول الوحدة الفورية بين مصر وسوريا بس ـ قصدى فى سوريا يعنى ... ما تستغربش ده عليهم ... ده وفد العراق نفسه كان مستبعد وحدة بالنسبة للعراق .. مستبعدها .. مستبعد ان العراق ممكن تدخل وحدة فى هذه الفترة .. فى الاول كان وفد العراق ...

الفريق لؤى الاتاسى : عفوا سيدى المشير ... اذكر وأرجو ان أوضح موقف العراق بصراحة ...

المشير عبد الحكيم عامر : يمكن دى وجهة نظر ...

الفريق لؤى الاتاسى : سيادة المشير ... ارجو أن أوضح من الكلام اللى سمعته أنا ... للحقيقة والتاريخ يعنى .. أرجو أن أوضح الموضوع ..

أول يوم بيجى وفد العراق لعندنا على سوريا ... وقعدنا شيء وياهم فى قصر الضيافة فى دمشق .. والكلام كان على المفتـــوح والمكشوف بمنتهى الصراحة ... الجماعة كانوا ـ وقد ذكرنا موضوع الوحدة ـ قالوا : ثلاثة ! ..

المشير عبد الحكيم عامر : لا ... لا .. هما ما بيقولوش .. ما بيستبعدوش الثلاثة أصلا .. يعنى ما بيقولوش مثلا وحدة بين سوريا والعراق .. لا بالعكس ..

الفريق لؤى الاتاسى : قبل الثورة سمعت طالب شبيب هو اللى وقف وقال شوية كلام كده بس .. انما اللى أنا عارفه من على صالح السعدى .. واللى سيادة المشير .. ده كانوا قاعدين عندنا هناك ...

المشير عبد الحكيم عامر : والله جد .. كانوا بيقولوا ان العراق فيه مشاكل داخلية ، وجائز ان هذه المشاكل تجعل العراق يدخل فى الوحدة فى فترة يمكن تكون بعد وقت ..

الرئيس جمال عبد الناصر : .. هو كلام على صالح السعدى ـ اللى رجع سحبه تانى قال ان احنا بندرس لمدة سنتين أو ثلاث سنين ده اللى قاله .. ووافق عليـــه الاخ طالب شبيب ووضح هـــذا الكلام وقال كده .. وبعدين الاخ زهور قال « انه مش ده اللى احنا فاهمينه » وبعدين غيروا الموضوع ...

المقدم فهد الشاعر : المسألة ـ اذا تسمح لى سيدى ـ كلمة بشأن توضيح ... والله لم أكن يوما من أيام حياتى مفرضا .. انما أريد البناء ولكن البناء الاكبر لا البناء الاصغر

فأنا قلت لسيادتك فى الجلسة الثانية أو الثالثة هاديكى انه أنا مثلا ليش بأقـــول الوحدة الثلاثية الفورية .. قلت أنا انه لما صارت الوحدة بين مصر وسوريا كان ايمانى وايمان الكثيرين ان هاى هذه بداية الانطلاق وليست نهاية الانطلاق .. ونحن لا نؤمن بالتكتلات الجزئية .. سوريا ومصر وحدهم لانهم كانوا فعلا آنذاك الدولتين المتحررتين .. على أساس ان كل دولة عربية تتحرر فى المستقبل تنضم اليهم ..

ونحن خلال فترة الانفصال وأنا كنت من الضباط الذين اجتمعوا وبعض الحلقات اللى كانت تنتظم فى الجيش أيضا على أساس نعيد الوحدة ما بين سوريا ومصر .. لا العراق ..

الفريق لؤى الاتاسى : قبل ١٤ رمضان ...

المقدم فهد الشاعر : ما كان فى الحسبان مطلقا العراق .. وعندما قامت ثورة العراق ايجوا الرجعيين النا صاروا يقولوا لنا تعالوا نتوحد مع العــــراق .. اتركونا من مصر ودوشة مصر ... وكلام من ها الدجل ... رفضنا احنا الشيء هاذا .. قلنا لهم هذا تكتل موجه ضد القاهرة وهذا تكتل نحن لا نقبل فيه ولا نعمل اله مطلقا ... واليوم أصبحت الدول الثلاث اللى هى سوريا ومصر والعراق متحررين على قدم المساواة .. لا يستطيع أى قطر ان يفخر على التانى بأنه متحرر أكثـر منه واصبحت الظروف مهيأة لجمع ها الاقطار الثلاثة مع بعضها البعض هذا كمان نقطـة بداية وليست نهـاية المطاف .. ان احنـا هدفنا هدف أكبر من توحيد ثلاث أقطار ... ولكن الثلاث أقطار أصبحت ظروفهم متشابهة والقدر جمعهم على صعيد واحد من الحرية والتقدم والتطور ... اذن يجب أن يجتمعوا .. فأى عمل جزئى لها الاقطار الثلاث سواء سوريا ومصر .. مصر العراق ... العراق سوريا .. يعد أنا فى نظرى وفى اقتناعى .. يعد تقصير للدفع الثورى للقومية العربية أو لوحدة الاقطار العربية .. سيما انه كما هلا فيه عندنا اليمن متحررة .. الجزائر فى

عندنا دولة متحررة .. وبما الظروف حاليا لشهر .. شهرين .. ثلاث اشهر .. اربع اشهر تمنع قيامهم بالاتحاد .. ولكن هنالك ٣ دول .. هذه هي اللي لازم تنطلق فعلا وهذا اللي اقول انا في الوحدة الثلاثيـة الفورية وعندما اقول هذا لا يعني هذا اني لا أحب القاهرة .. انا مؤمن بأن القاهرة هي نقطة المركز وهي نقطة الانطلاق وحولها يجب ان تبنى الدوائر ..

الرئيس جمال عبد الناصر : كل ده كلام واضح لكن يمكن الواحد بيزعل جـدا اذا شعر توا أن احنا بدنا نثير لكم متاعب هناك .. يبقى الحقيقة كلام يؤلمنا .. لو تشعروا ان احنا مثلا نثير المشاكل عليكم او بنعمل لكم مشاكل في داخل الجيش .. بيبقى ده كلام ...

المقدم فهد الشاعر : انا لم اقل انكم تثيرون المشاكل .. لكن هناك ناس يحملون الشعارات باسمكم .. زى الكلام اللي قاله سيادة الفريق يعني ..

الفريق لؤى الاتاسى : يعني نحنا طلبنا ـ سيادة الرئيس ـ من شان توضع حد لهؤلاء الناس المستغلين من أجل تساعدنا كمان لحتى نوضع الموضوع بكل صراحة ووضوح ونقطع الطريق على المستغلين دول .. ده هو محور الحديث ..

الرئيس جمال عبد الناصر : فيه نقطة كمان يجب الا تغيب على بالكم ... وحدة مصر وسوريا اول وحدة حصلت .. وبعدين ليها آثار ، عاطفية على الشعب السورى اللي انتهت وحدته بانقلاب .. فاذا كان ردة فعل الثورة ان الشعب منفعل بعواطفه .. بيرفع علم الجمهورية العربية المتحدة .. وبيرفع صور جمال عبد الناصر .. ما في غرابة في هذا ابدا ..

الفريق لؤى الاتاسى : هو اللي كان رده فعل علينا سيدى اللي حصل التالى ؛أوضح الموضوع كمان مرة .. نحنا بديت الثورة بثمانية آذار .. بديت المظاهرات باعتقد في ١٢ او ١٣ آذار .. يعني بعد اربع أيام .. السبب خلال الاربعة أيام دولى كان موقفنا غير واضح ... ووجهنا غير واضح .. أحكى بصراحة يعني .. ودى كانت ردة فعل علينا .. يعني السبب ان وجهنا كان غير واضح وموقفنا غير واضح ...

كنا في دوامة داخلية ..

كنا في دوامة داخلية نحن ..

قبل ما نطلع لبره كنا في دوامة داخلية .. احنا .. ده الواقع ..

الرئيس جمال عبد الناصر : السبب الآخر انه معروف انه فيه خصام مع البعث لم يحل .. وان نتيجة هذا الخصام معروف طبعا .. والا مش معروف ؟ . .

الفريق لؤى الاتاسى : يا سيدى اشعر انا .. بينكم وبين البعث ما فيه خصام .. ولن يكون هناك خصام ! .. أشعر ذلك ..

ليه ؟

سيادتك بكل خطبك بتقول على وحـدة الهدف .. وحدة الهدف موجودة ..

الرئيس جمال عبد الناصر : من ناحيتنا .. لو انا مثلا عايز الوحدة الفردية .. هل كنت اعترف بيكم ؟! ..

هـل كنت ابعت برقية اقول فيها « انه لشرف لى أن اعبر من اعتـراف الجمهورية العربيـة » في اول برقية .. الوزارة اتذاع تشكيلها الصبح .. برقيتنا كانت موجودة في الاذاعة

الفريق لؤى الاتاسى : ودعمت موقفنا سيدى .. البرقية دعمت موقفنا احنا ..

الرئيس جمال عبد الناصر : وأول ما اذيعت الوزارة .. كانت برقيتنا علطول ..

الفريق لؤى الاتاسى : ويا سيدى ده عزز موقفنا .. ده عزز موقفنا ..

الرئيس جمال عبد الناصر : لان انتوا اذا كنتوا وقعتـوا في ضرر .. طيب ما هو أنا واخد الضرر معاكوا .. يعني هل انا عايز بشير العظمة ؟! .. والا قصدى خالد العظم والا اللي كان موجود ؟ ..

انا باقرا جرايد سوريا كل يوم ثمانيـة عشر شهرا ... متصودين هذا ؟! .. وباقرا اذاعة سوريا كل يوم ... ١٨ شهرا بهذا الشكل .. مافيش يوم ما قريتش .. يعني مزاج ده .. اقرا الشتيمة (ضحك) ..

الفريق لؤى الاتاسى : سيادة الرئيس .. اتأكد حتما الشتائم دى .. والحملة دى.. زى ما كانت بتأثر على سيادتك .. كانت بتأثر علينا ..

السيد البيطار : برضك بالاساس ! ..

الفريق لؤى الاتاسى : انا اذكر كنت بالسجن .. فيه واحد عندنا مذيع ابن بدور الجبـل ده ما أعرفش اسمه ايه ــ اله لكنه خاصة

بالالتقاء .. كان بيهز اعصابى .. وأثر .. يعنى زى ما كانت تؤثر عليك .. تؤثر علينا ...

الرئيس جمال عبد الناصر : ووالله لو يعنى لم نثر قضية الوحدة.. احنا ماكناش أثرناها .. وبالعكس احنا كنا نمشى ... نمشى مع حكومة سوريا الوطنية الى أبعد مدى ... وده كان رأينا الحقيقة ! .

يعنى احنا حتى ما فكرنا ان موضوع الوحدة حيثار ..

الفريق لؤى الاتاسى : الناس كلها وحدويين سيادة المشير .. كلها تطلب الوحدة ..

الرئيس جمال عبد الناصر : أنا لا آخذ الموضوع موضوع شخصى .. مش زى ما قيل فى بعض الصحف الاجنبية مثلا أن جمال عبد الناصر النكسة أثرت فى هيبته .. وهو عاير يعمل عمل .

ابدا ! ..

احنا ما بنحسب المواضيع بهذا الشكل... والا يبقى الكلام غلط ! ..

وبعدين احنا بعد كل ما حصل .. الاتهامات والافتراءات لم نكفر بالوحدة ..

وبقيت أقف أقول ما كفرناش .. واحنا مش حنكفر .. وحنفضل كده ..

الفريق لؤى الاتاسى : والتاريخ يسجل ذلك سيادة الرئيس !.

الرئيس جمال عبد الناصر : وعلما بأنى انا كل يوم بالليل ـ وانا طالع الساعة التاسعة اقرأ شتيمة دمشق آخر حاجة كل يوم .. يعنى أختم بيها الشغل .. أقرأ شتيمة دمشق .. وبغداد ..

المشير عبد الحكيم عامر : ومكة ..

الرئيس جمال عبد الناصر : ومكة .. واسرائيل .. والباقى كله .

دى الامور اللى الحقيقة .. جعلت الناس تفتكر أن البعث بيقول آه ده فيه بعث النهارده فى العراق ما نروح نتحد مع بعث العراق .. أما عبد الناصر لا وحدة مع عبد الناصر .. الى آخر المعزوفة المعروفة و .. وخصوصا انكرا فى الايام الاولى انتوا ما بينتوش وجهكوا للناس زى ما بتقول ...

الفريق لؤى الاتاسى : هو فقط كان فيه حالة شك .. الاربع الايام الاولانية .. حتى اذاعة البيان تبعنا .. وجاء الوفد ..

يعنى الموضوع حالة شك ..

المشير عبد الحكيم عامر : والشعوب من طبيعتها ...

الفريق لؤى الاتاسى : يعنى الموضوع حالة شك .. والناس كمان متأثرين ـ وفعلا باركز عليها ـ بعملية بشير العظمة.. الجماعة مكتويين من منظر بشير العظمة .. وتمييعه للجو .. بقى صاروا حساسين كتير .. وحساسية صارت مفرطة يعنى ..

المشير عبد الحكيم عامر : وبرضه الفترات دى بتبقى وحشة قوى .. طبعا طابع الشك متناهى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : بعدين علاج هذا الموضوع يدخل ضمن العلاج الكلى .. وهذا الكلام الذى تقوله مثلا قيل لى ـ عن العراق ـ أول مرة قابلت على صالح السعدى وقال لى ناس بتشتغل باسمك فى بغداد واثار موضوع الصور ...

نفس الشىء اللى انت بتقوله النهارده قاله على صالح السعدى ...

وقلت له يعنى احنا سياستنا هى الآتى احنا مش عاملين احزاب ... ومن الاول احنا قررنا ان احنا ما نعملش أحزاب .. بنؤيد الدعوة .. ولكن لا نقيم تنظيمات .. لينا اصدقاء من جميع الناس

ح اعمل ايه أنا فى هذا ..

شفت أنا المظاهرات الاخيرة ـ فى الصور ناس رافعة برضه صور جمال عبد الناصر .. وأنا والله ما أعرف حد فيهم .. والله ما باعرف حد ولا باشوف حد غير صورهم.

فى الموصل ناس عملت مظاهرات .. .. فيه ناس بيقولوا .. احنا ناصريين ... بس أنا مش منظم حد .. ماعنديش حزب اسمه حزب الناصرية !..

فى رأيى ان هذا الموضوع بيدخل فى حل العملية كلها .. لأن ازاى احنا بنلم جميع هذه القوى حتى يكون فيه وحدة الهدف !.. ولو حد خرج بعد كده يبقى معروف انه بيشتغل لأغراض انتهازية ..

أنا شايف ان احنا الساعة بقت خمسة الا ربع ..

الفريق لؤى الاتاسى : والله هو الحديث يعنى .. (ضحك) .

الرئيس جمال عبد الناصر : دلوقتى احنا يعنى تحت تصرفكم خالص طول الوقت أو لغاية الصبح ..

الفريق لؤى الاتاسى : العفو سيدى ...

الرئيس جمال عبد الناصر : بنحبوا نتغدى هنا .. ونواصل الحديث .. بتحبوا تتغدوا فى القبة وتستريحوا .. لكم فى هذا كل الرأى

الفريق لؤى الاتاسى : أنا لى أقارب بدنا نزورهم .. أنا مراتى هنا ..

الرئيس جمال عبد الناصر : وناخد فترة.. مثلا ؟ ..

الفريق لؤى الاتاسى : والله سيدى اذا فترة .. لانه بالاساس فيه لنا اهل ـ ازورهم شوى ...

الرئيس جمال عبد الناصر : طيب نتقابل سبعة ونص ...

الفريق لؤى الاتاسى : طيب ...

المشير عبد الحكيم عامر : فرصة علشان اللى عايز يزور أهله أو يستريح ....

الفريق لؤى الاتاسى : سيادتك .. بربما كمان.. قبل ما نرد على سيادتك با أكد موضوع حزب البعث .. أنا متأكد من تلافى الاهداف .. أو وحدة الهدف متأكد منها .. اذا فيه كان بالماضى خلافات .. أو موضوع سوء فهم .. ارجو أن نزيله الليلة .. ونبدأ على بكره الـ ...

السيد البيطار : والله بنحكى لبعض .. لا ما فى شيء يعنى أبدا (ضحك) ...

الثقة بيننا موجودة قوامها الموضوعية أكثر منه فى الامور الشخصية ..

الرئيس جمال عبد الناصر : المهم ان العمل ينجح .. لان هى الدايمة وأنا مستعد ... وحدة بدون عبد الناصر وأنا أشتغل ليها ...

وأول من يؤيدها ..

الفريق لؤى الاتاسى : سيادة الرئيس .. عفوا سيادة الرئيس.. أنت بالنسبة لشخصيتك اللى دلوقتى اثنا عشر سنة عمل فى السياسة العربية والسياسة الدولية .. وسيادتك بالنسبة للدولة العربية اللى حتتوجد دلوقتى .. حتكون قوة لذلك .. فسر ـ ما نحن بس وانما شعبيا وجماهيريا وموضوعيا .. وللمصلحة العامة .. وللمصلحة القومية والعربية .. يعنى كلمة ان سيادتك تقول وحدة بدون عبد الناصر

الرئيس جمال عبد الناصر : قصدى ان الموضوع ما هوش شخصى .. الوحدة هى الدايمة .. عبد الناصر ما هو دايم .. ولا ميشيل عفلق دايم !.. لكن الوحدة هى العمل الذى يجب أن يدوم !

وأنا مؤمن بهذا وأكثر واحد بقى مؤمن هنا فى مصر بهذا ..

الفريق لؤى الاتاسى : سيدى ـ بكل صراحة احنا بالنسبة للدولة دى عاوزين نستغل اسم سيادتك ... ما فى شك ... ما فى غير هيك .. بنحكى بالمكشوف ...

الرئيس جمال عبد الناصر : يعنى هو عمليا صحيح ان الواحد بيشتغل فى هذه القضية لآخر نفس فيه .. لان اذا حققت هذه القضية النهاردة يعنى بيبقى العرب بقوا دولة كبرى !

الفريق لؤى الاتاسى : بنصير سيدى .. نصير ان شاء الله بدفع منكم .. بنصير والدفع منكم ..

المشير عبد الحكيم عامر : هو المهم الوصول الى وحدة تكون فيها الضمانات كافية بحيث تجعل هذه الوحدة قوية ومحصنة ضد كل المصاعب .

الفريق لؤى الاتاسى : ان شاء الله .. ان شاء الله بنصير .. من المحيط الى الخليج حنشوفه ـ سيادة المشير ـ بدنا نشوفه .. نحن نشوفه ..

الحمد لله ما هى حصلت الخليج اهه .

يا سيدى حنشوفه .. سيادة المشير الواحد دلوقتى درس الموقف الدولى أو العالمى .. الدول الصغيرة والامم الصغيرة .. لا وجود لها .. ولا كيان لها . .

المشير عبد الحكيم عامر : ولا قيمة لها .

الفريق لؤى الاتاسى : ما الها كرامة .. ما الها كرامة .. بقى موضوع الخليج للمحيط ده موضوع الكرامة النا كعرب ...

السيد كمال حسين : دا كان واحد فى سنة ٤٨ .. اليهود فى فلسطين عملوا فينا ..

الفريق لؤى الاتاسى : دول ما لهومش قيمة دول .. وقت ما تصير من المحيط للخليج ما راح يكون لهم قيمة .. نقطة فى بحر .. وقطعا راح يزولوا !.. تلقائيا حيزولوا ان شاء الله !
هى الكرامة للعرب .

الرئيس جمال عبد الناصر : ده من عملية العراق بنقوى .. يوم ما نجيب جيش العراق على حدود سوريا بنبقى كسبنا مكسب كبير ... قد يكون عاطفيا ان مصر

وسوريا يعنى عودة مصر وسوريا في وحدة دي حاجة عاطفيه لكن اقامة وحدة ثلاثيـة فيها العراق بالذات معناها يلغي على كل العوامل الأخرى علطول بتجيب جيش العراق على حدود اسرائيل .

الفريق لؤى الاتاسى : سيدى .. فيه دول قريبة تنضم الها .. وفيه دول ثانية قريبة جدا .. والله

المقدم فهد الشاعر : أنا قلته للاستاذ على صالح السعدى انه احنا في ١٩٤٨ لحد الآن خمس فرق أحيانا ــ واحنا أربع فرق في الجيش العراقي ما استفدنا منهم شيء .. بالعكس الاستعمار الانجليزى حصر انا اياهم في ضد الاكراد .. لثورات داخلية .. أو عبارة عن ارهاق للميزانية العراقيةوللشعب العراقي .. في حين من سنة ١٩٤٨ لحد الآن وخاصة سوريا ــ أربعتاشر سـنة ونحن مطلوبين في الخنادق .. وكنا أحيانا نشتبك مع اليهود وما في غير اخواننا العراقيين في العاطفة .. وفرقنا المدرعة وفرق المشاة لا نستفيد منها بأي عمل لا لصالح سـوريا بحد ذاته ولا لصالح القومية العربية ..

الفريق لؤى الاتاسى : ولا لصالح العراق ؟

المقدم فهد الشاعر : ولذلك عندما نقول بوحدة ثلاثية نقول وضع خمس فرق تحت تصرف القيادة العربية لمواجهة الخطر الأكبر بصرف النظر عن شعب تعداده خمس ملايين .. وهذا تعزيز أيضا لسوريا ولمصر وللعرب

الرئيس جمال عبد الناصر : تعزيز قطعـا لمصر .. لأن لنا يبقى فيه جيش في سـوريا والعراق من الشمال ..

المشير عبد الحكيم عامر : يعنى على الأقل نبقى مطمئنين ... نروح لليمن مطمئنين .. نروح هنا مطمئنين .

الفريق لؤى الاتاسى : حنشوف .. بدنا نشوفه .. حنشوفه والله !..

المقدم فهد الشاعر : طبعا يعني الجيش المصرى وحده ثلاثين ألف جندى ..منكم .. من عندكم وحدكم ..بينطلقوا في اليمن .. ليش ما تشتركش احنا ..

المشير عبد الحكيم عامر : لانكم كنتـوا معارضين ..

الفريق لؤى الاتاسى : يا سيدى ان شاء الله بالنسبة لليمن حنشاركم قريبـا .. والقيادة الواحدة حتصير ..

الرئيس جمال عبد الناصر : لا ... حرب اليمن خلصت ..

الفريق لؤى الاتاسى : يعني قريب ان شاء الله القيادة الواحدة راح تصير ...

الرئيس جمال عبد الناصر : هل فيه حاجة جديدة ؟...

تأخذوا ثلاث ساعات والا ساعتين ونص الساعة خمسة دلوقتي ؟..

الفريق لؤى الاتاسى : طيب ثمانية كويس

الرئيس جمال عبد الناصر : طيب الساعة ثمانية ان شاء الله نلتقي ...



مساء يوم ١٩ مارس ١٩٦٣

الرئيس جمال عبد الناصر : اتفضلوا أهلا ...

الفريق لؤى الاتاسى : مساء الخير ...

الرئيس جمال عبد الناصر : ايه يا فهد مبجزت والا ايه ؟ ..

المقدم فهد الشاعر : شوى ... سيدى .

الرئيس جمال عبد الناصر : مش عاوز تسيب بلح الشام وتروح لعنب اليمن ... تروح تحارب فى اليمن ؟

المقدم فهد الشاعر : كل زملائنا هنـاك سيدى

الرئيس جمال عبد الناصر : تحب تروح معاهم .

الفريق لؤى الاتاسى : أهو كله خير سيدى

السيد صلاح البيطار : هو احنا كنا جايين عا اليمن من عودتنا من تنجانيقا .. وأخدنا خبر بالانقلاب فى العراق ...

الرئيس جمال عبد الناصر : ... كنتـوا ناويين تروحوا اليمن ؟

السيد صلاح البيطار : آه لكن انقـلاب العراق

الفريق لؤى الاتاسى : كيف الموقف هنـاك فى اليمن سيدى دلوقتى ...

المشير عبد الحكيم عامر : لا ... كويس خالص ... ممتـاز دلوقتى الحمد لله ... عمليات التسلل بدأت تنسحب

السيد صلاح البيطار : هو اخد متطوعين من سوريا ؟

الرئيس جمال عبد الناصر : مين ... ؟ سعود !

السيد صلاح البيطار : من عرب الـ ...

المشير عبد الحكيم عامر : البدو .

السيد صلاح البيطار : عـرب اسمه ايه ده شملان .

المشير عبد الحكيم عامر : خد منهم ؟.

السيد صلاح البيطار : آه اخد منهم واهو جابـ .. جرحى .

المشير عبد الحكيم عامر : كده ؟ ...

السيد صلاح البيطار : ايوه ...

الرئيس جمال عبـد الناصر : الواقع ان بعد خمستاشر يوم من الثورة كان كل شيء هادىء فى اليمن وبعـدين جابوا الحسن وابتدوا يودوا فلوس وسلاح ويجندوا ناس ... هم دخلوا لحد دلوقتى عدة آلاف قطعة سلاح ا.. اشـتراها سعود من بلجيكا والباكستان !! ..

الفريق لؤى الاتاسى : هلا انقطع أملهم ... انقطع املهم يعنى ؟..

الرئيس جمال عبد الناصر : مفيش امـل لهم ..

المشير عبد الحكيم عامر : احنا استولينا على مدافع جديدة خمسة وسبعين مللى زى ماهى .. بذخيرتها ... وهاونات جديدة !!..

الرئيس جمال عبد الناصر : جابوا اسلحة من باكستان ... وجابوا أسلحة من بلجيكا وجابوا أسلحة من الانجليز ...وكلهبالطيارات

الفريق لؤى الاتاسى : سيدى..ثورة اليمن بالواقع كمان ... فوجئنا فيها كلية ... احنا كعرب فوجئنا فيها ... الواحدالانسان آخر ما كان يتصور يكون فيه ثورة فىاليمن.

المشير عبد الحكيم عامر : دى معجزة ... معجزة كبيرة جدا ..

الفريق لؤى الاتاسى : آخر ما يتصور .. أى ثورة بأى محل فى البلاد العربية آخر ما يتصور اليمن تقوم بيها ...

السيد ميشيل عفلق : الحقيقة سـيادة الرئيس ان عملية الجيش المصرى فى اليمن عملية تاريخية .. هى اللحظة فى مستوى التاريخ

الرئيس جمال عبد الناصر : بانش قال انها عملية انسانية ... وهو قال انا لمست ذلك بعد ما رحت هناك ..

عملية انسانية

هو قال : رحت البلد لقيتها متاخرة أكثر من أي بلد في أفريقيا ...

المشير عبد الحكيم عامر : شكل القبائل هناك وحالتها ... حاجة مش معقول أبدا .. ناس عايشين في بدائية مهما تصورت لازم تشوفها على الطبيعة ...

الرئيس جمال عبد الناصر : هيه يا أخ صلاح نستأنف الحديث

السيد صلاح البيطار : هو — سيادة الرئيس كنا طبعا في الاجتماعات ... وفي مباحثاتنا من الماضي .. أهو من شان أقترح أو من شان نضع أو تنشيء بطريقة جديدة بدون متعثرات ... لانه مثل ما قلت الشعب الآن يريد ... يعني بيفكر بمستقبل الوحدة أكثر منه بحاضرها باعتبارها حاصلة ... يعني بلدان ثلاثة صار فيها وحدة هدف ... ما يريد أكثر من وضع أساس واحد لقيادة السياسة فيها ...

فبطبيعة الحال — مثلما ذكرت سيادتكم الثقة هي الاساس بين فئات مقدر لها تتحمل مسئولية العمل في البلدان الثلاثة

برأيي انا العوامل الشخصية دخلت — الامزجة تدخلت — لكن ما ممكن توصل خلافات مثل التي توصلت اليها لولا انه فيه أسس تفكير يمكن مختلفة ولم تتفاعل هذه الأسس مع بعضها فبقيت يعني منفصلة من بعضها البعض ثم صار افتراق ...

المهم اذن يعني نتذاكر في هذه الاسس .. ونشوف انه اذا كان تلاقت بعد التجربة أو انه لسه فيه خلافات ... ما هو يعني .. شيء انساني طبيعي انه يكون فيه خلافات ... فيه وجهات نظر مختلفة لكن بشرط انه كل يوم بعد يوم نتقارب ونعمل كل ما يمكن عمله من أجل التقارب ... يعني ما نطلب احنا المستحيل ...

ومع ذلك فيه يعني حوادث جريت وفسرت تفسيرات مختلفة ...

فبرايي انه بالنسبة الي مثلا باعتقد انه فيه الي خط سير واحد ... وما ممكن يفصل الانسان حاضر عن ماضيه في سلوكه الدائم بالنسبة الى كل يعني من يحمل قضية ... وبادعي انا انه انا يعني باحمل قضية ...

فيه — يعني على سبيل النقد الذاتي — فيه حادث واحد هو توقيع ذلك البيان المشئوم .. باعتقد أنا ما بيربط .. يعني حادث منفرد لا له ارتباط بالماضي ولا كان له أثر على السير في المستقبل ..

والواقع يعني — من بعد الانفصال بأيام تابعنا خطنا في الماضي ... تجدو خط قومي عربي وحدوي .. ووضعنا يدنا على خطر كبير اللي هي الرجعية العربية والاستعمار اللي برضه كان هدفها — مثل ما قلناها وكتبنا ولا شك قرأتوا — ما هو فك الوحدة بقدر ما هو جعل سوريا قاعدة في المنطقة لتدمير القسم الباقي من الدول العربية المتحررة ..

هذا شيء ادركناه من اليوم الثاني .. ادركنا تطبيقه ... بعد ما كان درسنا في ذهننا تخطيطه من أيام الوحدة ...

فاذا قلنا بأنه بقي قلعة حصينة للعروبة في مصر — أو في الجمهورية العربية المتحدة، فما هو من المعقول أبدا انه ما يعطى لقيادتها الاهمية اللازمة .. وما هو من الطبيعي أبدا ونحن تحرك الحزب يعني ما ممكن يهدم الا ما يصنع قبل الهدم بناء جديد ...

ما هو من المعقول أبدا انه نقول يجب تدمير نظام الحكم اللي ما احنا مختلفين عليه والنا راي فيه دون أن نكون قانعين بامكان قيام نظام افضل ..

وتحليلنا للوضع في مصر .. يعني أنه اذا ذهب هذا الوضع — لا سمح الله ، فلن يكون هناك — في أحسن الاحوال — وضع الا الوضع الشبيه باللي قام في سوريا ونسف للناحية العربية .. يعني حكم اقليمي انفصالي ونظرة خاصة في مصر من البعد عن — البعد اللي اوجدته الظروف — عن النظرة العربية ...

فلا يعقل بشكل من الاشكال اذا كنا نحن نعمل على نطاق عربي وكنا حزب قومي عربي انه نتخذ قرار بالحكم النهائي على العهد في مصر أو نشارك الآخرين في تدمير العهد الموجود هناك ..

وبالفعل السياسة الانفصالية في سوريا يعني كان هذا خطها ... خطها ما هو فقط أن تنحصر في سوريا بل اقامة جبهة عربية من الرجعية العربية .. وظهر بأنه فيها عراق قاسم وحسين وسعود من أجل تطويق ها القلعة الموجودة هنا والقضاء عليها ...

ده نقوله ...

وما سمعنا بانه كتب في نشرات — بانه لا وحدة مع عبد الناصر — وما ينسجم مع ها التفكير .. مع ها التحليل ..

سخيف يمكن ان نطلق هذا الشعار « ما في وحدة مع عبد الناصر » بينما نحن طلاب وحدة الآن ونطالب بتجديد الوحدة بعد الانفصال ويعني هذا شعارنا يعني : تجديد العمل للوحدة العربية ولا نريد ولا نقوم بعمل من أجل تغيير الوضع في مصر .

فاذن يعني لما تقول تجديد الوحدة فمعناها تجديد الوحدة مع الحكم القائم

فاذا هاي نقطة طبعا اذا الها أساس شخصي أنا بالنسبة الي باعتبرها منتهية ولم يخطر بذهننا في يوم من الايام ان تشارك في ها الخيانة باعتبرها خيانة ..

الموضوع كمان لم يتعلق بشخص .. فيه حكم قائم هناك وسيادتك على راسه ونحن نعتبر بانه لا يمكن ان يقوم حكم افضل منه ولا يمكن أن نشارك في تغييره ... فالاحرى انه ما تعلن هيك شعار .

الانفصال ـ سيادة الرئيس ـ كانت نتيجة مؤامرة استغلت اخطاء واتخذت منها ذريعة لتدمير الوحدة نفسها والفكرة ذاتها ...وأى نقد وجه الى التجربة كان يستهدف سببين السببالاول سببعقائدي حتى اذا جاء اليوم القريب اللي جاء الآن لنعيد الوحدة تكون فيه رأى عام يعتبر بدرس الوحدة الماضية .. ولما نقول بدنا نقيم وحدة على أسس ويكون لها قواعدها الشعبية ويكون لها قيادتها الموحدة ... يعني يجب أن يكون فيه تنبيه للراى العام حتى ترفع الضغط منها .

السبب التاني برايي تبرير خطط المعركة ذاتها يعني انتوا سيادة الرئيس ما كنتوا هناك ولو انكوا بتقرا كل شيء ولكن في الواقع المعركة كانت قاسية كتير ... قاسية جدا .. يعني الارهاب الفكرى اللي وضعت فيه سوريا سخيف ..

يعني ما مر بتاريخ ها البلاد العربية كلها الشيء اللي مر خلال السنة ونصف ... لانه التخطيط برايي أنا ما هو داخلي وما هو محلي وما ممكن يتوجد في سوريا هذا الذكاء لوضع هذه الخطة الكبرى . والوسائل اللي كلفت بالتنفيذ ضخمة جدا دخلت فيها البنوك ودخلت فيها الرجعية العربية ودخلت فيها الاستعمار ودخل فيها الشيوعيين .. كل طرف كمل الطرف الآخر .. الشيوعيون عطوها ناحيتها العقائدية ... الاشتراكيين عطوها نظرة جديدة للاقليمين

ويعني وصل الامر الى اعتبار ... وصل الى الحد انهم كانوا يقولون باسرائيل ولا بمصر ... يعني هذا هو الجو اللي كان ...

فضمن هذا الجو كان لا بد من خطة عملية لرفع الارهاب والسيطرة على الرأى العام ... تقييد الرأى العام .. ها الخطة كانت تتطلب ـ بطبيعة الحال ـ بعض المرونة ها المرونة اللي ظهرت يمكن بالكتابات .

فاذن سواء كان بعهد الانفصال أو بعهد الوحدة .. خطنا عمره ما تغير .. ما تغير ابدا ولا انقلبنا على المبدأ ولا انقلبنا على الفكرة

كل ما هنالك أنه مررنا نحن بتجربة أليمة بزمن الوحدة ... واصطدمنا فعلا وما كنا .. ما كان الحزب بيستحقها وكان دوما يظهر بشكل من الاشكال بأنه لما يضرب الحزب انه سند للوحدة يقوض .

بتذكروا ـ سيادة الرئيس ـ المعاني اللي كانت في ها الموقف ولا سيما اذا أخذنا موقفنا بالمقارنة مع موقف الانفصاليين في الحقيقة كنا في المعركة يعني وجها لوجه ...

الشيء اللي أدى لعدم الثقة مثل ما قلت ما هو شيء شخصي أو لو كانتعوامل شخصية في وحدة ما كانت توصل لها النتيجة أنا برايي انه كان فيه انغلاق من نظام الحكم هنا في مصر على تجربة سوريا ..

صحيح سيادة الرئيس مثل ما بنقول كان فيه ثورة في مصر وما كان فيه ثورة بسوريا لكن هذا بمعنى من المعاني ... لكن بمعنى آخر الثورة كانت موجودة بسوريا ... ما في ثورة بسوريا يعني الفئة الثورية ما حكمت ما استولت على الحكم .. طبعا لو استولت على الحكم يسهل الامر أكثر ... وكان ممكن تطوير سوريا بحيث تلحق بالشوط الكبير اللي صار في مصر ... بها المعنى صحيح .. لكن الاستعداد الثورى ـ يعني الثورة بمعنى الاستعداد الثورى .

الفكر الثورى .

ان الاستعداد الثورى موجود ... بمعنى انه كان ممكن من الانطلاق من ها النقطة هاي بجمع الجميع بتطوير الحكم الى انه يكون..

الفريق لؤى الاتاسي : يتحول الى أنه يكون حكم ثورى ...

السيد صلاح البيطار : الى حكم ثورى بمعنى انه في ذلك الوقت ... فيه الحزب هو اللي مؤهل كان .. لانه بالتدريج يقود العمل ..

الرئيس جمال عبد الناصر : أنا معاك النهارده باقول انكان فيه غلط حصل في الاول

في تفكيرنا .. وفى تفكيركم العقائدى ... وهو ان الحزب يتحل .. الحزب كان فيه مشاكل في هذا الوقت كبيرة جدا .. والاخ لؤى قال الصبح ان الحزب سنة ١٩٥٨ كان مهلهل.. بقية الاحزاب كلها انحلت ...

... كان لازم بنحل الاحزاب الرجعية ــ الاحزاب التى لا تتحد معنا فى الهدف ــ ثم تجمع باقى القوى القومية على طول كركائز تمثل طلائع شعبية بنمشى عليها .

لكن هل انتوا قلتوا ما يتحلش الحزب ؟

السيد صلاح البيطار : بس .. بقى ... شو قصدنا سيادة الرئيس .. سيادتك قلت ان فيه عندنا اتحاد قومى ونحن قبلنا بيه .. وأنا قلت مرة ان الاتحاد أظهر انه منظمة متوسطة ...

المشير عبد الحكيم عامر : ماكانش لسه فيه اتحاد قومى .

الرئيس جمال عبد الناصر : كان لسه فى أول تكوينه ..

احنا بدأناه سنة ٥٧ ولكن تفكيرنا الحقيقة فى الاتحاد القومى بينا انه تفكير غير صحيح على أساس انه جمع للمتناقضات ... وأنا قلت هذا الكلام بوضوح وطبعا سمعتوا هذا الكلام فى اللجنة التحضيرية أو فى المؤتمر الوطنى للقوى الشعبية ... كان فكرنا ذلك الوقت اننا نحل المشاكل الاجتماعية سلميا فى اطار الاتحاد ولكن تبت فشل هذا التفكير ... سوريا أثبتت هذا ... لان الكزبرى رئيس أول وزارة كان هو سكرتير الاتحاد القومى فى دمشق ..

وده الحقيقة نقعنا هنا .. ولكن هل انتوا قلتوا غير كده ...

السيد صلاح البيطار : قلنا ... سيادة الرئيس .

الرئيس جمال عبد الناصر : لا ...

السيد صلاح البيطار : يعنى الاتحاد القومى تذكر سيادة الرئيس انشكلت لجنة واللجنة صار فيها نقاش طويل كان الاخ كمال الدين .. كان الاخ بغدادى ... وكان الاخ كمال رفعت .. صار النقاش على ها النقطة الاساسية

الرئيس جمال عبد الناصر : لما بدأت الوحدة هل قلتوا الحزب ما يتحلش ؟ .. الكلام اللى أنا باقوله دلوقتى بأن هذا الاتجاه كان خطأ وان الحقيقة كان يجب ان يكون كذا ... هل فيه حد اقترح هذا الرأى ؟..

اللى حصل ان الحزب انحل وانتم اللى اقترحتوا حل الحزب ...

السيد ميشيل عفلق : باعتقد انه بدون الحل ما بتكون تصير وحدة ...

الفريق لؤى الاتاسى : يعنى كان جايز افتكروا انه عملية تسهيل للحكم ... يعنى بافتكر انه كان عملية تسهيل لطريق الحكم حتى يوصل للنظام الافضل فقرروا حل الحزب فى سوريا

السيد صلاح البيطار : هذا كان راينا ..

الرئيس جمال عبد الناصر : لسه ما اتكلمتوش

السيد صلاح البيطار : فى اللجنة قلنا .

الرئيس جمال عبد الناصر : لا لا .. أنا باتكلم على قبل الوحدة .. اللجنة دى بعد الوحدة ..

السيد صلاح البيطار : اتكلمت أنا سيادة الرئيس وأنا باذكر حدث صار فيما بيننا .

الرئيس جمال عبد الناصر : لا لا .. ده بعد الوحدة ... بعد الوحدة بفترة .

السيد صلاح البيطار : آه .. صحيح

الرئيس جمال عبد الناصر : لا انــا أنا باتكلم على قبل الوحدة..احنا قعدنا واتكلمنا وانت قعدت واتكلمت ويانا ... انت الوحيد اللى قعدت معانا

السيد صلاح البيطار : بس نحن قلنا بأنه الاتحاد القومى فكرة فى حد ذاتها سليمة اذا كان له مضمون ثورى بمعنى انه ما فى مانع نجمع كل من هو وطنى فيه بشرط أنه القيادة تكون ثورية ... وبعبارة أخرى تكون الطليعة هى العمود الفقرى اله .. هون صارت فيه اختلاف سيدى ... انت تقول انه لا أنا أعتبره بكامله هيئة أم بتجمع المتناقضات ...

الرئيس جمال عبد الناصر : بس الكلام ده بعد الوحدة بمده ...

السيد صلاح البيطار : بعد الوحدة نعم..

الرئيس جمال عبد الناصر : .. أيامها أنا قلت يحصل تعايش سلمى بين الطبقات لتحل مشاكلها ...

السيد صلاح البيطار : نحن قلنا انه الاتحاد القومى ما يقدر يقوم بدوره الثورى الا اذا

كانت له قيادة والقيادة هي عموده الفقري .. هي الفئة الطليعية يعني المؤمنـة بالاهداف واللى بدها قادة ...

الرئيس جمال عبد الناصر : سنة كام ؟

السيد صلاح البيطار : فى أول سنة التسعة والخمسين بعد تشكيل الوزارة المركزية .

الرئيس جمال عبد الناصر : بعد الوحدة يعنى بعد الوحدة أكتر من سنة .

السيد صلاح البيطار : بعد تشكيل الوزارة المركزية مباشرة .

نحن فى الواقع صدمنا ... حلينا الحزب ليه .. لنقيم حزب جديد فى الحقيقه ... لانه بعد قيام الجمهورية هو ده الشكل اللى بحثناه فى اللجنـة وهو ده الشىء اللى صار .. هو انه قام شكلا .. فبطبيعة الحال يعنى ما بنسميه هذا بقاعدة شعبية ... وقت ذلك حل الاحزاب ترك فراغ سياسى اللى ادى بالمتآمرين انهم يقضوا على الوحدة ..

الرئيس جمال عبد الناصر: واحنا النهارده فيه اتحـاد اشتراكى رغم انه يختلف عن الاتحاد القومى فيه جهاز سياسى .. لان ظروفنا تختلف وبنبتدى بعد حداشر سنة عاملين الاتحاد الاشتراكى اللى معزول عنه كل من تأثروا بالقرارات الاشتراكية .. وخمسين فى المأية من جميع منظماته عمال وفلاحين الى آخره ...

وبعدين فى داخل الاتحاد الاشتراكى الجهاز السياسى اللى هو بيمثل الطلائع الثـورية ومكتوب كل هذا فى الميثـاق ـ طبعا قريت الميثاق ـ وردينا على كل الاسـئلة اللى جابهتنا فى تجربة الوحدة فى الميثاق ..

ولكن قبل الوحدة يعنى كان لازم برضـه نتكلم بصراحة .. نقول عا الحزب ...

لكن .. مثلا كونى أشعر ان الحزب انحل وبعدين الحـزب ما اتحلش .. وبيتكلم وابتدا الصورة اللى ناخدها انه صورة تنظيم سرى تحت الارض بتشتغل بسياسة معادية ... هو ده اللى وصلنا الى الحالة اللى وصلنا لها فى علاقاتنا السياسية فى داخل الوحدة ...

ما حصلش قبل الوحدة ان حد منكم جاء بفكرة ان الاحزاب التقدمية أو الهيئـات التقدمية يمكن أن تؤدى دورا فى الوحدة .

احنا ما فكرناش ... انتوا طبعا فكرتوا من ناحية حزبية .. من ناحية حزب البعث .. لكن أنا لما بافكر بافكر من ناحيـة أوسع وباقول ان فيه اتجاهين .. اتجـاه قومى واتجاه لا قومى .. ولا يمكن أن يلتقوا بأى حال من الاحوال !!

وحدة الهدف بتجمع الاتجاه القومى كله ويجب من الاول تجميعه .

وبعدين انتوا كنتوا أدرى بسوريا منى .. يعنى أنا ما كنت أعرف كل الناس .

أنا رحت سوريا لاول مرة بعد الوحدة .. وبعدين انتوا تصورتوا فى الاول ان أنا باعمل جبهة مع أكرم الحورانى وكان ده طبعـا ـ أنا فهمت كلام زى كده فهمته أخيرا ـ أثر على .. ماكانش حد بيتكلم .. يعنى كل دى عوامل جت لسبب كمان اساسى ان احنا كنا بنلتقى ونتقابل لاول مرة .. يعنى لما عبد الحكيم مثلا يشـعر بأى حاجة بأبص ألاقيه مثلا بيجى يتكلم عليها .. ما فى حرج .

يعنى الصراحة لم تكن الوسيلة اللى بيننا وبين بعض .. وبعـدين احنـا اتجرجرنا فى عشر أيام هم ضباط الكتل في الجيش مش جم يوم ١٥ يناير وانت جيت يوم ١٦ يناير واتمشينا يوميها بدعوة من بغدادى فى مجلس الامة ... كنت موجود ...

يوم واحد فبراير وقعنا الاعـلان .. وبعدين الاستفتاء ..

هل فيه وحـدة فى الدنيا اتعملت بهذا الشكل وسط كل هذه الظروف .. أنا بعد ما وقعت الوحدة شكرى القوتلى قال لى ايه ؟ مش كنت موجود يا صلاح ... كنتـوا موجودين .. قال لى ايه ؟ وقال لى « مبروك عليك ... مبروك عليك ... » خبط على ظهرى وقال « انت وقعت في مصيبة .. دى بلد كل واحد فيها معتبر نفسه اله .. النبى محمد وصل لغاية هناك ورجع » سمعت هذا الكلام والا لا وقال لى « عندك عبدة النار .. وعبدة المصارى ... مبروك عليك .. مبروك عليك » !! (ضحك)

السيد صلاح البيطار : سيادة الرئيس كنت بتعطى أهمية للاشخاص أكثر مما كنت تعطى أهمية للحزب .. طبعا احنـا مش حنتناقش .

الرئيس جمال عبد الناصر : والله انا كنت فاهم انكم .. وحليت الحزب علشان تخلصوا من المشاكل اللى كانت فيـه .. أنا كان معلوماتى عن الحزب ان فيه مشاكل .

السيد صلاح البيطار : الحزب ماله .

الرئيس جمال عبد الناصر : كان فيه مشاكل

.. تقريبا عسيرة الحل .. معلوماتى انا عن الحزب فى وقت مباحثات الوحدة .. اللى تصورناه كلنا انكم عايزين تحـلوا الحزب وتخلصوا المشاكل وبنبتدى عمل جديد ؟

الفريق لؤى الاتاسى : سيدى الموضوع ..

الموضوع هذا جديد بالنسبة الى .. بس باعتقد انا موضوع الفكرة .. حتى ولو انحل الحزب الفكرة بتظل باقية .. وهى الفكرة دائما هى اللى بتجمع الناس ـ حتى ولو انحل ـ بتظل عامل مشترك بين الناس ... عامل مشترك .. والفكرة هى الأساس بقى صحيح انحل الحزب بس الفكرة بقيت موجودة الفكرة اللى هى وحدة ..حرية.. اشتراكية

السيد ميشيل عفلق : والصداقات موجودة والعلاقات موجودة .

السيد صلاح البيطار : لا ولا الفكرة يعنى القاعدة الشعبية ايضا..فيها القاعدة الشعبية

الفريق لؤى الاتاسى : تجمع بين الناس طبعا يعنى بسرعة .

السيد صلاح البيطار : فيعنى . بصراحة

.. الحزب استبعد كتجربة .. نعم انحل.. لكن هو تجربة طالما احنا بدنا نقيم قاعدة شعبية جديدة وسميت الاتحاد القومى .. فنحنا كحزب اله التجربة قادرين أكثر من غيرنا على تقديم خبرتنا وتقديم ...

الرئيس جمال عبد الناصر : يا أخى أبدا ما حد كلمنا فى هذا أبدا .. يعنى النهارده جايز يكون الكلام ده صحيح .. طيب ليه انت ما قدمتش الاقتراح كراجل عقائدى .. من حزب مفروض انه عقائدى ...يعنى انتوا اول مرة حصل كلام فى هذا الموضـوع كان سنة ١٩٥٩ بعد الوحدة بسنة ما كنتش تقول حزب .. ابدا ... بل على العكس باستمرار كنت بتقول ان الحزب انحل ... ولكن اما جيتوا طالبتوا بلجنة المشاركة ـ ثلاثة من حزب البعث وثلاثة من مصر ـ فى الجلسة .. اللى كان فيها الاخ ميشيل ... كان هدفكم ايه ؟. كنتوا لازم أخـذتوا العملية دوغرى ... ودخلنا فيها مباشرة ...

السيد ميشيل عفلق : حكينا سيادة الرئيس .

الرئيس جمال عبد الناصر : على الحزب ؟

السيد ميشيل عفلق : أظن ؟

الرئيس جمال عبد الناصر : لا ... يومها حكيتوا على اللجنة .. لجنة المشاركة بين البعث والقاهرة ... وانا قلت ان البعث ليس سوريا

السيد ميشيل عفلق : أنا اللى اقترحت الموضوع ... اللجنة .

الرئيس جمال عبد الناصر : انا قلت وماذا عن الاخرين ماذا عن بقية القوى القومية فى سوريا .. ثم انتوا قلتوا انه على أساس مش حنعلنه وانما يبقى كعمل سرى ...

السيد ميشيل عفلق : عمل سرى..نعم..

الرئيس جمال عبد الناصر : اللى خلانى قلت « وماذا عن الآخرين ؟.. » انه لم يكن معقول ان أجعل الوحدة بين مصر وبين حزب البعث فى سوريا ..

ومع ذلك .. احنا قعدنا سبع ساعات ما كانش الكلام دوغرى أبدا ومباشرة ولم نفتح موضوع الحزب ولكن طلبت لجنة عن سوريا من الحورانى وعفلق والبيطار لجنة سرية .

الفريق لؤى الاتاسى : سيادة الرئيس اذا أرجو يعنى اذا باقترح لنضرب صفحا عن الماضي ولنتكلم في المستقبل مستفيدين ..

الرئيس جمال عبد الناصر : ده احنا بناخذ دروس للمستقبل ..

الفريق لؤى الاتاسى : نستفيد منها التجربة هادى حتى نحط الخطوط للمستقبل ..

السيد صلاح البيطار : يعنى سيادة الرئيس لما بنكون يعنى بنذكر أشياء مثل هايدى بصراحة من أجل المستقبل الواقع ـ يعنى قناعتنا ـ وأى قناعات رايدين انه بها الاجتماع او الاجتماعات يتغير قناعتنا من وقتها .. وأنا باقول قناعتى من بعد قيام الوحدة بأشهر قليلة .. انه الحكم هنا منغلق تماما.. كان منغلق علينا كل الانغلاق ويعنى وضع بينه وبيننا ـ بين الحزب أقصد ـ حاجز كثيف لم يرد أن يتفاعل معه ...

هنا احنا بنذكر انه جينا مرة قدمنا لك ورقة مكتوبة عن ضرورة تفاعل التجربتين... فيه تجربة فى مصر ما حد بنكرها لكن لا بمكن انكار أيضا تجربة الحزب فى سوريا ولا سيما انه الحزب ما هو فقط فى سوريا يعنى اله تجربة أيضا ـ ظاهر لى ـ بصرف النظر عن كوننا فيه ...

الرئيس جمال عبد الناصر : يا أخ صلاح ... فى وقت الوحدة كل كلامكم ان الحزب محلول وان احنا حلينا الحزب ولا اذكر أبدا

ان اتقال كلام ... ان العملية عملية حزب من ٥٨ كان كل الكلام انكوا حليتوا الحزب وحليتوا الحزب وتأكيد حل الحزب ...

السيد صلاح البيطار : كان بدنا نكون حزب جديد يا سيادة الرئيس

الرئيس جمال عبد الناصر : ده موضوع تانى بقى ... ما قلتوش كده برضه ... هو انتوا تطلبوا منى أن أنا يعنى اقرأ أفكاركوا وأجيب البللورة السحرية علشان أعرف ماذا يجرى فى رؤوسكوا ؟ !! ...

السيد صلاح البيطار : لا ... وضعنا أسسه ... ومرة من المرات أذكر بأنه أخذت على الاستاذ ميشيل أنه بيساوى حزب ... عم يكون خلايا هنا بمصر بالذات لانه جاءت يمكن تقارير بأنه هو فى أوتيل شبرد بيوم يجتمع بالشباب ... فالتقارير استخلص منها أو هى استخلصت انه يعنى عم يقوم بعمل .. بتكوين حزب غير مسموح بيه .. وقلت لك بصراحة ـ سيادة الرئيس ـ أنا كنت أنا والاستاذ ميشيل وبحثنا الامر ووصلنا الى هذه النتيجة وهى انه بصير اندماج فيما بيننا وبينكم لانه بدون اندماج ما ممكن يعنى : وحدة القاعدة نتيجة وحدة القيادة ... توحيد القيادات أو اقامة قيادة مشتركة ...

السيد ميشيل عفلق : لما رجعت من بغداد ... بعد الثورة بأسبوعين ... وقابلتكم ... أيضا بحثنا الحزب وقلت لى ان الشىء اللى لازم يصير ... هو اندماج بيننا وبينكم .. احنا كنا نتكلم على أساس حزب ... طبعا ... التنظيم حدث ... ولكن الاتجاه ما فى ... والاشخاص ما فى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : أنا الحقيقة اتصالى بالحزب حصل أساسا مع اثنين اللى هما أكرم الحورانى وصلاح البيطار . وكنت باشوف صلاح البيطار وكنت باشوف أكرم الحورانى .. كنت أسمع من صلاح البيطار آراءه فى أكرم الحورانى وأسمع من أكرم الحورانى آراءه فى صلاح البيطار ... أما الاخ ميشيل فشفته مرات معدودة ...

هو ده الحزب ... هى دى الصورة اللى كنت باشوفها صورة ان الحزب وصل الى حالة لا يمكن حد يتصورها .. اذا كانوا الاثنين اللى هم قادة الحزب كل منهم ينعت الآخر بصفات شنيعة فازاى أنا حتى أؤمن بهذا الحزب .

السيد صلاح البيطار : سيادة الرئيس ما هو أنت لتميز .. ممكن تتنبأ من الشىء اللى حصل ..

الرئيس جمال عبد الناصر : هو انا نبى .. اتنبأ ...

أما بيحصل هذا انا باطلع بايه من الحزب؟ .. بأقول ده حزب ... مليان دسائس ومليان مؤامرات ... اذا كان وضع قيادة الحزب كده ... واحنا فى مخنا ان أكرم الحورانى ده رئيس الحزب .. وانتوا معاه القيادة

هذا ما حصل وانتوا لا تتصوروا قد ايه الواحد صدم من عملية بهذا الشكل !.

احنا داخلين وبدأت الاوضاع بهذا الشكل .. وبعدين أنا فى تصورى ان الحزب بيقابل أزمة وتصورى أيضا ان الحزب انتوا حليتوه لانكوا عايزين تحلوه .. يعنى احنا ما ضغطنا على حد ... انتوا اللى جيتوا ....

انت جيت يوم ١٦ يناير وقلت احنا حلينا الحزب ... أنا أول مرة اتكلمت عن احزاب يمكن يوم ١٦ ... أنا كنت يوم ١٥ فى الاقصر مع سوكارنو ... يوم ١٦ قعدت مع الضباط السوريين .. وانت جيت يوم ١٦ وماقعدتش معاك ...

أنا أول مرة باتكلم فى هذا الموضوع .. يعنى عملية حل الاحزاب من قبل الوحدة جت من سوريا أكثر من انها جت مننا احنا ... لان أول مرة اتكلمت فيها مع الضباط السوريين على أساس تحضير للوحدة خمس سنين .. قلت لهم بنحل الاحزاب .. قالوا متفقين مع الاحزاب على هذا من بدرى

العمليات مشيت ورا بعض .. لكن أنا ما جيت قبل كده وقلت حلوا الاحزاب وما جيتوا انتوا وقلتوا الاحزاب القومية تبقى أو الهيئات القومية تبقى !... بعدين احنا لقائنا قبل كده كان محدود ..

هو احنا التقينا كام مرة قبل كده ..

ورغم ذلك كان ثلاثة أرباع الوزراء من حزب البعث بناء على ترشيح أكرم وصلاح

المشير عبد الحكيم عامر : وبعدين أكرم حضر مناقشة الاتحاد القومى ...

السيد ميشيل عفلق : ما هو احنا يعنى ... الرأى يعنى ، اعترضنا عليه من قبل .. فى الواقع ..

الرئيس جمال عبد الناصر : لمين ؟ ...

السيد ميشيل عفلق : بيجوز قليل مع سيادتك وكثير مع اللى كنت باشوفه بقية الاخوان .. مع كمال رفعت .. مع ..

الرئيس جمال عبد الناصر : اللى كنت باشوفه هو الاخ صلاح .. أكتر واحد .. فى هذه الايام ... ما ناقشنا هذا الموضوع مناقشة موضوعية

السيد ميشيل عفلق : واحنا درجنا على الرأى بل فى سوريا .. أما القول بأن الحزب قبل بأنه يحل نفسه ليتخلص من مشاكله ... تفسير .. يعنى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : أنا مش بافسر أنا باقول يمكن ..

انتوا فى هذا حتى ما حاولتم تقولولى حاجة .. ما حاولتم تتكلموا معايا فى الموضوع من هذه الزاوية .. اللى اتكلم معايا فى الموضوع من هذه الزاوية ضباط الكتل المختلفة فى الجيش وقتها .. حتى قالوا العملية ما هياش عملية مناقشة .. العملية يعنى ما هى عملية مراحل ... العملية ضرورة قومية ..

وكان عبد الحكيم معايا وكان الضباط اللى بيمثلوا حزب البعث موجودين وقالوا لى ان احنا بنبات فى المعسكرات واننا مهددين الى آخر هذا الموضوع .. وان احنا عايزين نخلص من هذه المشاكل

آدى العملية ... بالظبط كيف جرت الوحدة سنة ١٩٥٨ .. جرت بهذا الشكل والا ايه ؟!

المشير عبد الحكيم عامر : ده حصل قطعا ...

الرئيس جمال عبد الناصر : اسأل الاخ ميشيل : هل انت رحت واتناقشت فى يوم ما معاهم .

السيد صلاح البيطار : نحن قبلنا سيادة الرئيس — قيام اتحاد قومى .. والاتحاد القومى بمفهومنا كان أن كل من هو من الطليعة بدوا يكون المحور الاساسى اله والعمود الفقرى .. لان دولة جديدة بدها توحد اقليمين .. ما هو ممكن ترابط بين الاقليمين الا اذا ترابطت الفئات العقائدية هنا وهناك .. وفى القيادة طبعا — بتضطر انك تبدأ من القيادة لان فى مصر صعب أما تبدأ من القاعدة — ما دام بدك تبدأ من القيادة اذن نتوحد نحنا ...

الرئيس جمال عبد الناصر : هل توحيد القيادة والعمل الشعبى الى آخر ما تقوله كان يتحقق باقتراحكم اللى قدمتوه ... بلجنة سرية تحكم أكتر من أن تكون لجنة تقود سياسيا .. لجنة سرية تقرر كل شىء ... فيها أكرم الحورانى وصلاح البيطار وميشيل عفلق وثلاثة من المصريين . زى ما قلتوا

الامر ما مشى ابدا بهذه الطريقة ..

السيد صلاح البيطار : بس هى لو تكونته اللجنة — سيادة الرئيس — من الاول أيام القاعدة الشعبية ...

الرئيس جمال عبد الناصر : ... افرض ان ده كان ممكن ... ليه لفيتوا فى هذه العملية ؟ .. ليه يا أخ صلاح لفيتوا ؟.. ليه ما كلمتنيش مباشرة بصراحة لنتناقش فى الموضوع .. ليه ؟ .. لان عندك قناعة انى أنا مش موافق على هذا ..

السيد صلاح البيطار : نعم .

الرئيس جمال عبد الناصر : فحبيت تيجى هنا ... اللى أنا متصوره دلوقتى بأن يبقى فيه لجنة سرية تحكم اللجنة ثلاثة من هنا وثلاثة من هنا أنا تصورت لجنة تحكم .. ايه دخل ده فى الحزب .

السيد صلاح البيطار : أنا ما كنت موافق عليها — سيادة الرئيس — ما اللجنة .. هاى اقتراح من الاخ ميشيل ..

الرئيس جمال عبد الناصر : طيب انت ماكنتش موافق عليها ... وانا فاهمها لجنة سرية تحكم الجمهورية .. يبقى ايه بقى ..

السيد صلاح البيطار : بس أنا مشيت بعدين أكتر .. وطلبت تشكيل ها اللجنة ..

السيد ميشيل عفلق : بس لا ... اللى اذكره أنا .. انه ... بوقت أنا ما تقدمت باقتراح تشكيل حكومة مركزية ... الحكومة المركزية أنا اللى اقترحتها .. أن يكون حكومة مركزية ... وتجمع القيادتين : قيادة الدولة فى سوريا .. وقيادة الدولة فى مصر وتكون هى مجال التفاعل بين الدولتين ..

السيد صلاح البيطار : مجال سياسى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : ماكانتش العملية ان الحكومة المركزية تجمع القيادتين السياسيين .. برضه يعنى فيه حاجة انت قلتها وحاجة انت ما قلتهاش ..

كلام الحكومة المركزية اتقال ...

لكن حكاية تجمع بين القيادتين السياسيتين ما اتقالتش لان ما اتكلمناش على قيادات احنا اتكلمنا على نظام الحكم

الفريق لؤى الاتاسى : كما اتصور سيادة الرئيس ..

الرئيس جمال عبد الناصر : انتوا قلتوا شىء وركنتوا شىء للاستنتاج

الفريق لؤى الاتاسى : هو اللى بتصوره يا سيدى من سيجه المناقشة حتى فكره ... أرجو أرد على الاستاذ صلاح أنا – يعنى تفكيرى عما يجرى فى دماغى الآن .. القيادة السياسية أرجو انه اذا بتنجح .. بتكون متصورة على الحكم .. مثل روسيا هلا ... قيادة الحزب الشيوعى ..والحكم شىء ثانى .. هذا عم بتحكم عم يمارس الروتين الحكومى .. قيادة سياسية عم بتمارس القيادة الشعبية والتوجيه الثانى .. هى الحكومة المركزية باعتقد بتصير فيه ... القيادة السياسية بتدخل بدوامة الحكم راح بتضيع الحكم وتضيع القيادة السياسية .. بقى اذا بافكر فى الموضوع ، ان القيادة السياسية تمارس القيادة الشعبية والتوجيه الشعبى والترابط الشعبى والتنظيم الشعبى القيادة الحكومية أو الحكومة تمارس الاعمال الحكومية والروتين الحكومى وهذه تساند هذه .. وتراقب هذه .. وهذه بتعطى القوة للثانى بتصور الموضوع بالصورة هادى اما ان تكون حكومة مركزية تجمع فى نفس الوقت صلاحيات القيادة السياسية والروتين الحكومى باعتقد صار هذه تضعف لهذه وهذه تضعف لهذه .

السيد ميشيل عفلق : الاتحاد القومى أيضا يعنى بنفس الوقت اللى بحثنا فيه الحكومة المركزية أيضا بحثنا اتحاد قومى .. يعنى هذا كان منضم .

السيد صلاح البيطار : كان الاتحاد القومى يا سيدى الرئيس .

الفريق لؤى الاتاسى : انا ما عم بتصور يعنى هاديك الموضوع

الرئيس جمال عبد الناصر : .. لا هو ده مش صح كله .. مثلا نمال الاتحاد السوفيتى .. الحكومة المركزية رئيسها خروشوف ..

الفريق لؤى الاتاسى : رئيسها خروشوف .. بس هل أعضاء القيادة السياسية كلهم مشتركين بالحكم ؟

الرئيس جمال عبد الناصر : جزء كبير منهم مشترك بالحكم .. مثلا نواب خروشوف؟ نواب خروشوف مشتركين بالحكم ..

الفريق لؤى الاتاسى : انا بتصور سيادة الرئيس ..

الرئيس جمال عبد الناصر : يعنى اللى مش مشترك بالحكم سوسلوف ومعاه كام واحد ثانيين .

الفريق لؤى الاتاسى : صح بس أصبح فيه ناس متفرغين عن الحكومة أو من متشاغل الحكم للقيادة السياسية والقيادة الشعبية والتوجيه الجماهيرى .. فيه ناس متفرغين من الروتين الحكومى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : فى الصين مثلا بالذات المثل اللى هو اللجنة الدائمة ستة ؛ ماوتسى تونغ متفرغ للعمل السياسى ..وبعدين رئيس الجمهورية وبعدين شواين لاى..وبعدين شوتيه اللى هو فى مجلس الرياسة ..واثنين آخرين .. لان الاندماج بيمنع التناقض بين الحكم والقيادة السياسية .

الفريق لؤى الاتاسى : يا أتصور التنسيق العملى – سيادة الرئيس – انه .. رئيس الدولة هو القاسم المشترك بين المكتب السياسى أو القيادة السياسية وبين القيادة الحكومية .. هو صار الوصل والقاسم المشترك بينهم .. ما الصورة باعتقد هذا النظام ممكن يعنى يعطى القوة الدافعة والتساند والتنسيق .. قطعا ما لازم يكون هذا منفصل عن هذا ... بيصير حاجة عايزة تنسيق .

الرئيس جمال عبد الناصر : أكثر من التنسيق .

الفريق لؤى الاتاسى : بس وقت تكون فيه ناس مشتركين بالحكومة وفيه قيادة سياسية متفرغة بس انما الاتصال جارى .. بهذه الصورة ممكن يعيش النظام وبيصير يكون متساند

الرئيس جمال عبد الناصر : أو يبقى فيه قيادة سياسية جزء منها بيشتغل فى الحكم وجزء منها بيتفرغ للعمل السياسى .

الفريق لؤى الاتاسى : للعمل السياسى بالضبط

الرئيس جمال عبد الناصر : بالضبط هو ده يعنى التعبير ...

السيد ميشيل عفلق : واقترحنا بنفس الوقت ... اذكر مجلس نضال عربى .. اذا بتذكروا بنفس الوقت تماما انه مجلس ..

السيد صلاح البيطار : اللى اقترحه على صالح أخيرا .. لضم قادة النضال من الجزائر الى العراق ..

الرئيس جمال عبد الناصر : الكلام ده جه فى الميثاق .. على فكرة الكلام كله اللى بتقولوه دلوقت مكتوب فى الميثاق ..

الفريق لؤى الاتاسى : فيه تجارب .. تجارب هلا .. كل تجارب الوحدة كلاتها بنستفيد منها ...

الرئيس جمال عبد الناصر : احنا جمعنا في الميثاق .. كل الحاجات .. بعد الانفصال

المشير عبد الحكيم عامر: الدروس المستفادة صدر الميثاق .. غيرنا عمليتنا فى التنظيم قررنا قيام الاجهزة السياسية اللى هى الطلائع الثورية .. ما هو الانفصال .. ما أظهرش خطورة الرجعية فى سوريا بس ..لا..ده أظهر ان الرجعية هنا خطرة .. ان الرجعية كلها تجارب ..كلها تجارب..

الفريق لؤى الاتاسى : الرجعية بتعمل بشكل بشع .

الرئيس جمال عبد الناصر : ولكن كانت ضعيفة برضه .. لكن نتج من هذا ان احنا حطينا .. ناس تحت الحراسة .

الفريق لؤى الاتاسى : أعتقد أن تحت الحراسة لازم تساوى فى سوريا .

السيد ميشيل عفلق : ودائما كنا نطالب بهذا .. أمثال ..

المشير عبد الحكيم عامر : بتوع الشركة الخماسية ..

الفريق لؤى الاتاسى : دول اتأمموا وخلاص بس الباقيين ..

السيد ميشيل عفلق : دوما كنا نطالب.. من زمان طويل .

الفريق لؤى الاتاسى : هو احنا نقدر ناخذ اطار التجربة .. بس عندنا صار تجريح كتير بالشخصيات .

المشير عبد الحكيم عامر : بدها تدقيق عندكم علشان مايحصلش غلط لان الغلط متعب ..

الفريق لؤى الاتاسى : لا ، وبسبب الهزة في الحالة العامة .. ما بمشي وحدة بالحالة دى .. لازم نستعد .. ال ..

السيد كمال حسين : الحقيقة ماكانش فيه قاعدة عامة علشان تطبق على الناس .. يعنى احنا النهارده فيه .. اتعمل الميثاق واتعمل الاتحاد الاشتراكى .. أصبحت فيه قواعد عامة متينة نطبقها على الناس وتختار.

أيامها كان الموضوع موضوع شخصى برضه .. يعنى اللى فى نظر فلان أن فلان الفلانى ثورى يبقى ثورى .. اللى مش فى نظره ثورى يبقى ماهواش ثورى .. وكان الاخ أكرم له رأى والاخ صلاح له رأى .. ولو انه لو حصل أيامها ان الموضوع كله ترك لمن يقال انهم ثوريين من جماعة الاخ أكرم الحورانى أو من جماعة الاخ صلاح البيطار.. كان ممكن يتمل تناقضات اذا كان بينكوا أو بين بعض تناقض فى هذا الوقت .. لان كان القواعد كلها حيحصل فيها تناقضات وكانوا بيضربوا فى بعض .

يعنى أيامها ماكانش فيه لا التنظيم ولا القاعدة العامة اللى ممكن نطبقها .. هل ده ثورى ولا مش ثورى .

الفريق لؤى الاتاسى : صح على كل باعتقد ..باعتقد سيادتك يعنى زى انتو مااستفدتوا من تجربة الانفصال .. وطبقتوا حاجات معينة ... ممكن نحنا كمان نقول أن عندنا فى سوريا .. تجربة حتى الانفصال افادتنا انه بينت الابيض من الاسود .

يعنى حاليا .. حاليا معروف الابيض من الاسود .. وحاليا معروف الثورى من اللاثورى .. يعنى هادى كمان احنا كسبنا التجربة هذه كمان قادتنا ..

الرئيس جمال عبد الناصر : والاشتراكى من اللا اشتراكى ..

الفريق لؤى الاتاسى : واظهرت الوجوه على حقيقتها ، أظهرت الوجوه على حقيقتها .. الوجه النظيف من الوجه الوسخ .. والثورى من اللاثورى كمان هادى كمان ...

السيد كمال حسين : وكان لا يمكن أن تظهر الامور الا بتجربة بهذا الشكل .

الفريق لؤى الاتاسى : ياسيدى .. حصل خير .. حصل خير ...

المشير عبد الحكيم عامر : وفعلا كان لايمكن يظهر الا بهذا .. لان فلان بقى يبدو انه كويس وانه اشتراكى .. لكن ازاى تدخل فى قلبه تعرفه ان هو مش اشتراكى .. ماهو ممكن طبعا ..

الفريق لؤى الاتاسى : بدها تجربة ...

السيد كمال الدين حسين : التجربة العملية والنضال العملى هو اللى بيظهر الاشخاص ..

الفريق لؤى الاتاسى : صح

السيد صلاح البيطار : طيب هو اللى صار سيادة الرئيس انه ..

الرئيس جمال عبد الناصر : الاخ ميشيل ماوز يتكلم ..

السيد صلاح البيطار : يتفضل .. اتفضل

السيد ميشيل عفلق : يعنى أنا اللى باذكره انه كان فى اجتماعات طويلة .. وعديدة .. باذكر ..

الرئيس جمال عبد الناصر : اجتماعات مع مين ؟

السيد ميشيل عفلق : مع سيادتك فى يونيو سنة ٥٨ يعنى أربع اجتماعات وبالاضافة الى مدة اجتماعات مع لجنة بينى وبين لجنة مشكلة من محمود رياض والاخ فهمى السيد وكنت أنا معهم بنوضع الصيغة القانونية

الرئيس جمال عبد الناصر : هو أنا متهيأ لى ان الاجتماعات دى كانت من أجل الحكومة المركزية .. كان من أجل الحكومة المركزية .. من أجل نظام الحكم .. والاجتماعات دى - فى الاربع اجتماعات اللى حضرناهم - الاجتماعين الاولانيين بحثنا فيهم موضوع اللجنة ثم بعد كده اتكلمنا فى موضوع الحكومة المركزية

السيد ميشيل عفلق : فى سبتمبر اجتمعنا بأعضاء اللجنة طويلا من أجل استكمال البحث .. لانه انقطع. سافرت سيادتك ليوغوسلافيا .. وبعدين حدثت الثورة فى العراق .. وبعدين صار فيه انقطاع .

الرئيس جمال عبد الناصر : كان من أجل الحكومة .. من أجل اعادة تنظيم الحكومة .. لان عملية اللجان واللجنة الاولى دى اتكلمنا فيها يومين .. وبعدين اتقال ده افراج للبحث .. بعد كده كل الكلام على نظام الحكم ..

السيد ميشيل عفلق : يعنى فى سبتمبر أذكر بأن ثورة العراق حصلت .. أثناء مدار البحث .. وقدمنا أسماء للحكم وللاتحاد القومى .. وقدمنا عشرين اسم .. قطعنا دول مش كلهم للحكومة .. قلنا بعضهم للوزارات وبعضهم للاتحاد القومى

وباذكر انه مرارا يعنى كان الجواب بأنه يعنى انتو وايدين تعطوا للحكم صبغة بعثية وباعتقد فيه مشاكل يعنى .. عند الآخرين راح تعملوا اثارة .. فاذن ممنى ذلك انه .. يعنى ما كنا مخبيين مقصدنا .. يعنى تعتبر - بقناعة - انه الحزب رغم ان تنظيمه انحل ولكن هو بيمثل ..

الرئيس جمال عبد الناصر : هذا كان ردى انى قلت فى .. الحكومة معايا ناس من غير حزب البعث .. ما هو موقفهم بالنسبة لهذا ؟ .. وسألت مثلا أحمد عبد الكريم - عبد الحميد السراج .. والآخرين .. كان كلامكوا ان دول بيتصفوا .

الفريق لؤى الاتاسى : ولازم كان ..

الرئيس جمال عبد الناصر : بس أنا غير مؤمن بهذا .. يعنى علشان أصفى واحد ما أجيش أشتغل معاه .. وأبيت له نية لاصفيه .. يعنى اللى باقتنع بتصفيته مثلا وبقتنع بأنه لا يصلح .. يبقى على طول فى نفس اليوم اتكلم معاه بدون غدر . يبقى الموضوع سليم .. لكن النهاردة مثلا أنا وعلى صبرى ... ازاى أقعد أنا وعبد الحكيم وعلى موجود وبنقول .. هؤلاء الناس بنشتغل معهم وفى سرنا ان فيه مرحلة بنشتغل معهم وفى سرنا أن فيه مرحلة حانصفيهم فيها ؟..

لو كنت مشيت بهذه الطريقة فى مصر ماكنت أبدا قدرت أقعد ١١ سنة .. ولا كنا قدرنا نلم بعضنا لغاية دلوقت ..

الفريق لؤى الاتاسى : يعنى ما توحدوا اذا ما أمكن توحيد عناصر معينة .. والموضوع اتشكلت تناقضات فى الحكم .. هل من الواجب للمصلحة العامة ..؟

الرئيس جمال عبد الناصر : ده موضوع آخر ..

الفريق لؤى الاتاسى : عندكم هنا سيادة الرئيس .. تناقضات ما فى .. لان كل الاخوان بنفس واحد وروح واحدة .. لانكو طلعتوا من ثورة .. أما وقت بتيجى بالوحدة عم بتجمع التناقضات كلها موجودة ... معناتها التناقضات فى الحكم مستمرة .. أصبح لسلامة الموضوع .. كان من الواجب برأيى حتى ولو كان الموضوع .. على نقول انه ظلمنا فلان أو ظلمنا فلان .. بس لسلامة الحكم ولسلامة الاتجاه كان من الواجب تصفية بعض العناصر لخلق الانسجام داخل الحكم .

الرئيس جمال عبد الناصر : أنا مثلا كنت أعتقد ان أحمد عبد الكريم غير ما ظهر .. وأنا فجعت فى أحمد عبد الكريم ..

السيد صلاح البيطار : طيب سيادة الرئيس .. النافورى .. النافورى راح لبغداد وانت عارف انه ملا راس عبد الكريم قاسم بدسائس

الرئيس جمال عبد الناصر : والله أكرم الحورانى قال ان النافورى خائن .. ولكن كيف أحكم أنا على النافورى انه خائن .. يعنى أنا باتعامل مع ناس .. ولا أقبل تهم الخيانة بسهولة فى أحد .. ومع ذلك يظهر

انها تهمة سهلة بالنسبة للحكم .. كل واحد اقعد معاه يقوللى ده خائن وده خائن .

السيد صلاح البيطار : بس ما احنا قلنا عن النافورى انه مشبوه

الرئيس جمال عبد الناصر : امته ؟

السيد صلاح البيطار : أمين النافورى فى المؤامرة ، فيه كتاب معى أنا

الرئيس جمال عبد الناصر : بالكتاب ثبت دلوقتى .. الكتاب عندى كتاب أحمد عبد الكريم عندى باقراه دلوقتى يعنى جبته امبارح .. لكن لو حد فى هذا الوقت يقوللى ان أحمد عبد الكريم ده ما هواش وطنى .. أقول له مش معقول ليه ؟ .. لان هذا الكلام حصل فى يوليه . والوحدة فى فبراير .. قعدنا مارس وابريل ومايو ويونيو ويوليو .. خمس شهور أكرم الحورانى واحنا مجتمعين . وكان قاعد طعمه وكان قاعد السراج وحمدون وقاللى ان أمين النافورى خائن فقلت له والله يعنى ما بنصف الناس بالكلام بهذا الشكل .. خائن يعنى بنشوفه ايه .. وناقشت معاه الموضوع والا الواحد يروح فى دوامة لا أول لها ولا آخر .. ده بيقول ده خائن وده بيقول ده خائن .. وده بيقـــوله ده جاسوس ... وده بيقول ده جاسوس .. وهو بقى كلام .. وأنا ما أنا عارف أولها ايه وآخرها ايه .. لكن مثلا فيه اختلاف فى الاتجاهات .. فلان ده بيقول .. بيبقى واضح على طول .. كنـــا ما شفنا فى هذا الوقت اختلاف فى الاتجاهات .. ولكن شفنا الكلام اللى كان ماشى ان احنا بنعمل لجنة ودول نصفيهم .

.. أنا فى الحقيقة لم اقبل هذا .. ومن ناحية ـ الحقيقة ـ من ناحية طبيعة الانسان فازاى باقعد وبنتفق أن نصفى ده ونصفى ده من الناس اللى بيشتغلوا معايا ..

السيد كمال حسين : ومع ذلك اللجنة كان فيها .. أكرم الحورانى برضه .. اللجنـــة السرية المقترحة لحكم الجمهورية كان فيهـــا أكرم الحورانى .. (ضحك) .

الرئيس جمال عبد الناصر : يعنى هو اللى شغناه من أكرم الحورانى أيضا .

والله ماكنا بنميز الاول بين مين هو اللى بعثى وبين مـــين هو اللى حورانى .. يعنى الحقيقة أنا ما اعرف غير الوقت أن فيـــه اختلافات بين كتلتين فى البعث الى هـــذه الدرجة.. أو أن دول بتوع أكرم ودول بتوع صـــلاح ما حد منا كان يعرف العملية دى اطلاقا .

السيد ميشيل عفلق : لو تشكلت اللجنة وأكرم كان موجود .. ما كانت العملية مشيت لمدة أسبوع من أجل هذه القضية .

المشير عبد الحكيم عامر : الحقيقـــة أكرم كان منكم .. يعنى من المجموعة اللى كانت مقصورة ومعتبرة نفسها زعامة البعث فى هذا الوقت فى ســـــوريا .. لا شك فى هذا انه زعزعت الثقة فى كلامه .. لان الـــكلام كان مغرض فعلا .. يعنى أنا مثلا ما سمعت منه آراء إلا وكانت مغرضة حتى بخصوص الناس

يعنى للاسف مصطفى حمدون كنت أعتقد انه ضابط دوغرى فى الكلام ما يكدبشى ..

دول اللى كانوا بيتصدروا .. ودول اللى كانوا بيحكموا فى سوريا .. فى وقت من الاوقات كان دول هم اللى بيحكموا سوريا .. مش كده ؟ ودول للاسف هم الصورة الواضـــحة فى سوريا عن الحزب يعنى ماكانوش بيقولو أكرم عمل كانوا بيقولوا البعث .. مش كده؟ يعنى ماكانوش بيقولوا أكرم بس انما لمـــا كانوا يتكلموا بيقولوا وزارة حزبية .. وحزب البعث ..

الحقيقة تصرفاتهم كانت معروفة .. وهم ذاتهم كانوا بيتكلموا ضد الوحدة وأنصارهم بيتكلموا ضد الوحدة .. ومعروفين الانصار فى سوريا اللى كانوا بيتكلموا ضد الوحدة من الناس اللى بيدعوا انهم ثوريين ..

أنا اعرف أكتر من واحد كانوا بيعتبروا من القاعدة الثورية .. كانوا بيتكلموا ضد الوحدة من قبل الانفصال ..

فيه عدد كويس صحيح ما فيش شك فى هذا .. ولكن فيه عدد كمان كان بيتكلم ضد الوحدة منهم اللى فى حلب .. ومنهم اللى فى اللاذقيـــــة .. وحمص .. ومنهم اللى فى الجبل ..

الفريق لؤى الاتاسى : بحلب الزلط .. وباللاذقية وهيب الغانم .. بحمص .. بدير الزور الى آخره .. معروفة كل هذه العناصر

المشير عبد الحكيم عامر : وبحماه

الفريق لؤى الاتاسى : بس دول كلهـــــم مجموعة أكرم .

السيد ميشيل عفلق : هم حاولوا تنظيم الحزب تقريبا من بعد الاستقالة لحد الانفصال .. ويعلم انه بالرغم من أنه مش ممكن هذا وواقعين تحت اضطهاد طبعا

الرئيس جمال عبد الناصر : تحت ايه ؟..

السيد ميشيل عفلق : اضطهاد يعنى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : ليـــه ؟ كام واحد اعتقل ؟.. كام واحد اعتقل ؟.. ولا واحد

السيد ميشيل عفلق : ولكن معروف أكرم الحوراني واتجاهه لانه بعد انفصالي ونرفض أي اعادة لتنظيم الحزب ..وكانوا بيضغطوا من أجل أن نعيد تنظيم الحزب..لانه عارفين انه اذا بنعيد تنظيم الحزببمع هؤلاء راح يتخذ اتجاه المعارضة اللى توصل للانفصـــال .. اتجاه انفصالي .. فرفضنا وبقى الحـــزب غير منظم بعد الانفصال بستة سبع شهور .. يعنى ما انتظم الحزب الا بعد مؤتمر حمص في ٨ مايو .

الرئيس جمال عبد الناصر : مايو ..

السيد ميشيل عفلق : آه .. مايو..

الرئيس جمال عبد الناصر : كام واحـــد اعتقل في هذا « الاضطهاد » من البعثيين في سوريا ؟

السيد صلاح البيطار : ما صار مقـاومة ـ سيادة الرئيس ـ ما صار مقاومة جدا .. لو صارت مقاومة كانت طبعا كل ..

السيد ميشيل عفلق : تقريبا الشـــباب كثيرين لاقى ..

السيد صلاح البيطار : بعد الاستقالة أنا بقيت ٦ شهور هنا .. ورحت لدمشق بس ما كنا نقدر نجتمع اثنين .

الفريق لؤى الاتاسي : سيادة الرئيس .. يعنى بالواقع ..

الرئيس جمال عبدا لناصر : هنــــا كنتم بتجتمعوا والا لا ... واجتمعتوا واتكلمتوا على الاستقالة واللى قال لى بشير العظمة .. وطلبتوا بشير العظمة وطلبتوا غيره كنتو بتقدروا تجمعوا ولا ما كنتوا .

السيد صلاح البيطار : هناك .. اتكلم من هناك سيادة الرئيس

الفريق لؤى الاتاسي : سيادة الرئيس .. هذا في الواقع .. الواحد بدوا يحكيــــه بصراحة

السراج كان يفرض حكم بوليسي لا جدال ..

الرئيس جمال عبد الناصر : وقبل الوحدة مش السراج برضه .. كان في المكتب الثانى وكان هو حامى سوريا من المؤامرات

الفريق لؤى الاتاسي : بس بصورة أخف سيادة الرئيس .

لذلك في رايي أنا . .الحكم المقبل يجب أن يتلافى جميع هذه الاخطاء ويمشى باتجاه صحيح.. اعطاء الحرية.. للى بتحقق الحرية .. وحجب الحرية عن المسيء للحرية أو المسيء للاتجاه يعنى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : احنا وصلنا الى هذه النتيجة بعد الانفصال ..في اللجنة التحضيرية .. اللى عبرنا عنه بالحـــرية كل الحرية للشعب ولا حرية لاعداء الشـــعب والشعب هنا مش الحزب ولكن كل الشعب.

الفريق لؤى الاتاسي : ده صح .. ده صح .. هذا صح ..

يجب حجب الحرية من أعداء الشــــعب والمخربين .. بس اعطاء الحرية الكاملة للجماعة اللى ممكن بيستاهلوا الحرية وممكن كمان يساندوا الاتجاه الثورى .

المقدم فهد الشاعر : والله يا ســيدى أنا لى نظرة من الاستاذ أكرم الحوراني .. ربما لا يقرني عليه لا الاستاذ ميشيل ولا الاستاذ صلاح .

ها النظرة هادى .. أكرم الحـوراني كان معروف عندنا في سوريا بأنه كان في الاصل كان قومى سورى .. يعنى من أتباع أنطون سعادة ... وها دولى القوميين السوريين ما بيؤمنوا بشيء اسمه القومية العربية .. يؤمنوا بقومية اسمها القومية السورية .. وأجدادنا الفينيقيين وسيدهن هانى بعل وما شاكل ذلك من ها التعابير ..

وفي الواقع كان عندنا نحن ثلاث عقائد . العقيدة السورية .. العقيدة اللى بتمثـــل الحزب القومى السورى ..والعقيدة الشيوعية المعروفة .. وأقوى العقائد كانت هي عقيـــدة البعث العربي الاشتراكي .

فنظرة أكرم الحوراني لم توجه لمحـــاربة الحزب الشيوعي لانه بيعرف على انه الحزب الشيوعي لا يلقى القبول في نفس الاكثـرية وها الحزب هذا شعبيا تقريبا ســيكافح .. ولكن فكرة القومية العربية اللى كانت بتتمثل في حزب البعث العربي الاشتراكي في الواقع هي الفكرة اللى كانت سايرة بقدر كاف الى القبول .. فهو في عملية سياسية بارعة .. اتحول من قومى سورى الى قومى عربى .. ودخل في حزب البعث العربي .

الغاية من دخوله ـ حسب تحليلى الشخصى هي تحطيم الحزب وبالتالى اضعافه والقضاء على الفكرة العربية الصحيحة فهو دخل في الحزب .. في الواقع اســـتطاع أن يحطمه

واستطاع كمان انه يكون له اثر ايجابى فى فصل الوحدة .

هذا من رايى الخاص فى أكرم الحورانى وها النتائج هذه ظهرت عمليا أيام الوحدة وبعد الوحدة .. لانه الردة الرجعية اللى قادها أكرم الحورانى ولم يوافقه عليها أقطاب حزب البعث العربى الاشتراكى الاصليين : الاستاذ صلاح والاستاذ ميشيل كان فى الواقع يدل على انه ما زال يحن الى فكرته القديمة .. فكرة أنطون سعادة .. أو فكرة الحزب القومى السورى .. اللى ما كان يؤمن بشىء اسمه القومية العربية .. بل القومية السورية

هذا تمام استنتاج وليس نصرة لحزب البعث العربى للعمل التخريبى الذى كان يهدف اليه الاستاذ أكرم الحورانى .. بدخوله فى حزب البعث العربى .. وظهرت نتائج الدخول وغاياتها البعيدة .

السيد صلاح البيطار : بصراحة سيادة الرئيس .. لما كدنا نفقد المستقبل ... انه القناعات اللى وصلنا اليها هى : انه الحكم بعد الوحدة بأشهر أصبح مسدود فى وجهها من ناحية العمل على التفاعل معه وتطويره .. ومثلا ــ بعد أربعة اشهر أو خمسة اشهر من قيام الوحدة ــ احنا أصابنا العزل السياسى وأعفينا من الحكم .. وهذا كان قبل بسنة وشهرين .. يعنى من استقالتنا .. وقتها اللى من قبل سنة لولا ــ اللى باذكر ــ انه يجعلنا نبقى هو حوادث العراق .. وأثر تركنا على تطور الاوضاع يمكن بيجوز اخطائنا اننا كنا نستقبل من وقتها ...

لكن تقديرنا للاذى اللى يصيب القضية فى العراق من جراء استقالتنا ... جعلنا نرجىء هذه الاستقالة ... لكن بكل صراحة نقول بأن هذه الاشهر الاولى سمعنا سمعة كبيرة وجعلتنا نشعر بأنه أصابنا العزل السياسى فى حين انه ...

الرئيس جمال عبد الناصر : أظن ما كنتش لسه طلع تعبير العزل السياسى والكلام ده (ضحك)

السيد صلاح البيطار : نعم .. نعم .. فما احنا انسحبنا من الوحدة فى الحقيقة عنها بالعزل ..

هذا تحليلنا الموضوعى يعنى .. وهاى قناعتنا طبعا نذكرها من أجل المستقبل .. وهاذى قناعتنا .. لانه برأينا والآن هذا موضوع هام كتير من أجل الكيان .. الآن فيه ثلاث بلدان بدها تتوحد فى شكل من الاشكال ... انا أقول ما ممكن تتوحد الا اذا لم تتوحد قياداتها وفوق هذا .. يعنى شىء يتفق عليه ووفق ميثاق .. وفق شىء .. يعنى اطار من العمل السياسى .. فى ناحيته الفكرية .. وفى ناحيته التنظيمية .. من اجل أن ترتبط ها البلاد ببعضها البعض .. البلاد ما بترتبط من طريق التجار الموجودين هنا وهناك .

فى العراق .. من طريق الراسماليين .. من طريق الرجعية .. لا يمكن أن ترتبط الا من طريق حركة العقائدية .. ولا أن ترتبط اذا لم ترتبط القيادات .. يعنى هى الضمانة الوحيدة .

وهذا موضوع الساعة ايضا .. يعنى كما كان يقال سابقا .. كما كان يقال سابقا بأنه البعث بده يسيطر البعث .. البعث .. ونتج من ذلك ــ وكمان نقولها بصراحة ــ سياسة اقامة توازن من قيام الوحدة .. لمنع تسلط ... لمنع ما يقال من تسلط البعثيين .. والاعتماد على الافراد اللى ظهروا كلهم بأنه لايمكن الاعتماد الا على أشخاص تربطهم عقيدة واحدة .. سياسة واحدة .

الفريق لؤى الاتاسى : الموضوع .. اللى اتصوره .. يا أستاذ صلاح .. الموضوع تماما موضوع بس اشخاص .. موضوع تنظيم وترابط فكرة بفكرة .. من يحمل فكرة .. أى شخص كان .. فهو قابل وقادر أن يحمى الفكرة .. اما من هو خارج الفكرة لسه او ما دخل ...

السيد ميشيل عفلق : بس الفكرة بتتجسم فى تنظيم والا ...

الفريق لؤى الاتاسى : صح .. بتنظيم .. التنظيم هذا يعنى الموجود .. موجود ونحن مقرين بذلك وعلى الاساس نحن الاول ما .. 8 آذار عمليا وأساسا اعتمدنا على حزب البعث .. مضطرين احنا كمان نعتمد عليه .. كفكرة يعنى .. والاشخاص اللى بيحملوا الفكرة .. والمؤمنين بالفكرة بدوا يدخلوا بها ال ...

السيد صلاح البيطار : فالذى سمعناه من الجلسات الماضية ــ يا سيادة الرئيس ــ كمان يعنى .. بيخلينا نتخوف فعلا .. سيادتك متخوف من انه الحزب يوضعك بين السندان والمطرقة فى العراق وسوريا . يعنى .. صراحة أقول يعنى .. كبدء .. شىء مخيف .

الرئيس جمال عبد الناصر : أصل وضعت انا بين المطرقة والسندان سابقا يعنى .

السيد صلاح البيطار : ليه .. يعنى شو هادى ليه بتفكر دوما بأن نحنا طرفين .. وما نسعى الى انه صراحة يكون فيه ظروف

موضوعية جعلتنا قيادات منفصلة .. لكن الوحدة هي توحيد القيادات وسعى متواصل ومتدرج لتوحيدها .. بالعكس يعني الارتياب فينا ليه ؟.

أنا باتصور انك لازم ترتاح لما بيقال بأنه والله البعث في سوريا ... يعني .. القطاع مثلا الشعبي .. لان شو اللي يعني ..ماسك القيادة .. يعني في حصل هو هذا ..

المقدم فهد الشاعر : ايه .. شو هو ؟.

السيد صلاح البيطار : بلد هو .. حكم اجنبي .. هو جمعية ارهابية .. أم انه .. هو حامل .. هو هيئة حاملة نفس الهدف.. ولا بد من انك .. يعني البلاد اللي توحد قياداتها لا بد انها تعتمد على قواعد ..على قواعد لها نفس الهدف ..وعلى قيادات لهذه القواعد .. فما ابتدينا نستعرض ها القيادات .. بتصور اذا كنا نقول بوحدة الهدف بده يجي الحزب موضوعيا وبدك ترتاح أكتر لانه هو اذا حمل المسئولية .. أكتر مما يحملها غيره ..

الرئيس جمال عبد الناصر : طبعا الكلام اللي قلته.. مبنى على عدة عوامل في الحقيقة .. احنا ماشفناش بعض من يوم ٢٥ أو ٢٦ ديسمبر سنة ١٩٥٩ .. بعد كده ٦٠ أو ٦١ و ٦٢ و ٦٣ ... ايه اللي حصل في هذه الايام .. والله ما يعرف ..

صلاح البيطار مهما اختلفنا سياسيا .. أنا يعني كان في اعتقادي ان اللقاء بيننا .. أو اللقاءات اللي حصلت بيننا بيبتالها باستمرار اثر .. وفي الحقيقة انا باعتبر انك كنت الصلة بيننا .. يعني أكبر واحد .. أو أكتر شخص في البعث مشينا معاه .

الظروف ما ادتش الفرصة للنجاح .. لهذا أو لذلك .. وحصل الانفصال وبعد الانفصال ... حا أقولك تصوري ... بصراحة ...

اني احنا تصورنا ان البعث وجد أن فيه شيء منافس يعني موجود في العالم العربي.. يمكن مالوش تنظيم .. لكن ليه شعبية وله أصدقاء .. مش عملاء يا أخ فهد (ضحك) وعلى هذا الاساس بدأت المواقف العدائية منا ، كان قبل كده بشكل همس وانتقل الهمس الى شكل سافر ، بعد كده ...

وكان من جانب واحد .. اللي هو من جانبكم واحنا ما ردناش ما أنا بدي أسأل والله عدة أسئلة :

جبران مجدلاني جاء هنا في الاول بعد الانفصال وقطعا لازم الاخ ميشيل بيعرف اني أنا شفته ..

السيد ميشيل عفلق : يعني اجسه الى سوريا يعني بعد ما شافكم .

الرئيس جمال عبد الناصر : آه وقاللي انه جي علشان نلتقي ..

السيد ميشيل عفلق : لا ... يعني هو قال .. بأنه قابلكم وانه كان يقصد تضامنا .. رجع لدمشق وقال انه حصلت المحادثة معك .

الرئيس جمال عبد الناصر : اللي حصل غير كده .

كذلك عاطف دانيال ...

المشير عبد الحكيم عامر : كلام عاطف دانيال ده حصل معايا انا .. عاطف جه وطلب يقابلني وقال ..

السيد ميشيل عفلق : لصالحه .

المشير عبد الحكيم عامر : أنا هاقولك .. قال أنا جايب رسالة من الاستاذ ميشيل عفلق ..

الرئيس جمال عبد الناصر : ده الكلام اللي قالهولي عبد الحكيم .

المشير عبد الحكيم عامر : والغرض من هذه الرسالة اولا أن يحصل تقارب بين الجمهورية والبعث .. بيننا وبينكم .. وبعدين هل هناك مانع أن يجتمع الاستاذ ميشيل عفلق بالريس .. دول النقطتين... وأنا باعتبر عاطف دانيال قريب جدا منك .. عارفين ايه صلتوا بيك وقال لي أيضا أن البعث سيصدر بيانا بهذا المعنى .

الرئيس جمال عبد الناصر : الكلام ده يوم ٤ .. يوم ٤ أكتوبر بعد الانفصال بسبع أيام

المشير عبد الحكيم عامر : بعد الانفصال مباشرة .. وأنا أعرف ان عاطف ليه صلة بيك ..

الرئيس جمال عبد الناصر : صلة قوية .

المشير عبد الحكيم عامر : أعرف ان له صلة قرابة .. ده اللي كنت أعرفه .. فبعدين أنا كلمت الرئيس وقلت له هذا الكلام وحصل كذا ... قال طيب ..

الرئيس جمال عبد الناصر : .. قلت لك بكره أديلك الكلام النهائي .. بكره .

المشير عبد الحكيم عامر : .. تانى يوم اتصل الرئيس بى .. فقالى ده طلع فعلا البيان من حزب البعث والبيان كله هجوم على الجمهورية العربية المتحدة .. فاذن كلام عاطف دانيال ده أعتقد بأنه غير ذى موضوع .. جى يتكلم على ناس تلتقى وقال هيطلع بيان .. وبعدين طلع بيان فعلا بيهاجم بالجمهورية العربية .. ده موضوع عاطف دانيال .

السيد ميشيل عفلق : تسمحولى بدى تقول حقيقة الموضوع .. مع العلم بأنه .. يعنى .. من ذلك الحين الى الآن .. يعنى صار لنا أكثر من كذبة من عاطف دانيال .

الرئيس جمال عبد الناصر : ايه يعنى يكونش انفصالى ؟ (ضحك)

المشير عبد الحكيم عامر : بيسافر الدنيا كلها

السيد ميشيل عفلق : طول عمرنا نعرفه.

الفريق لؤى الاتاسى : سيدى ... بيجى .. بيجى لهنا يقول أنا باتكلم باسم فلان بيروح لهناك بيقول أنا باتكلم باسم فلان .. يعنى ده انسان .. ده الموقف .. ده الموقف بالنسبة لعاطف دانيال .. وهو بحقيقته .. وهو بحقيقته جاسوس .. وهو بحقيقته جاسوس للامريكان والانجليز .

السيد ميشيل عفلق : لما رجع من القاهرة بيمر أيضا ببيروت .. وجدت أيضا انه تقابله .. وبقوللى أجزت لنفسى انى أعمل مناورة يعنى واتكلم باسمك ..

الرئيس جمال عبد الناصر : والكلام بتاع جبران مجدلانى ... والبيان قال ح يطلع وهو راجع بعد ما كان معاكم فى تنجانيقا ؟

السيد صلاح البيطار : هو البيان صحيح .. كان بيتحضر .

الرئيس جمال عبد الناصر : لكن لما سئل قال ان الدنيا اتغيرت .. .. اللى قيل يعنى .. اظن أنا قلت لكم هذا الكلام ؟ ...

المشير عبد الحكيم عامر : آه .. قال ان الموقف تغير ..

السيد صلاح البيطار : قبل ثورة العراق .. البيان صحيح كان معد ...

الرئيس جمال عبد الناصر : كان معد ..

السيد ميشيل عفلق : ثورة العراق عززت الاتجاه اللى كان بيصير بيننا ... يعنى ماطلع بيان لكن ..

الرئيس جمال عبد الناصر : آه لكن اللى احنا طبعا فهمناه انه بما ان البعث نجح فى العراق .. فما فيه داعى للبيان ..

الفريق لؤى الاتاسى : مثل ما قلت لسيادتك يعنى بصراحة .. ان الشعار قبل ثورة العراق

السيد ميشيل عفلق : التصريحات من وقت ثورة العراق الى ثورة سوريا التصريحات كلها بالتعاون مع الجمهورية .

الرئيس جمال عبد الناصر : أنا شفت تصريحاتك بتاعت بغداد ..

احنا فهمنا انه بعد نجاح الثورة خلاص الامور اتغيرت ..

الفريق لؤى الاتاسى : اتغير الشعار .. سيادتك يعنى قبل ١٤ رمضان .. الشعار كان كوحدة جمهورية عربية موحدة .. بعد ١٤ رمضان صار فيه تلاته ..

الرئيس جمال عبد الناصر : لكن الخصام قائم بين البعث والجمهورية .. يعنى موضوع البيان على تصفية الامور بين البعث والجمهورية العربية المتحدة .. وده موضوع آخر ماهواش موضوع الوحدة ..

الفريق لؤى الاتاسى : ما بعرف هذا الموضوع .

المشير عبد الحكيم عامر : القيادة القومية لحزب البعث كان مفروض تطلع بيان ..

الرئيس جمال عبد الناصر : وبعدين احنا الحقيقة .. حسينا .. ان الصراع حياخد مجرى .. ولذلك أنا لما جم هنا اخواننا العراقيين فقلتلهم والله احنا بنتعامل مع البعث العراقى .. أما البعث السورى فلا زال بيننا وبينه خصام .. وقالو لكم هذا الكلام .

الفريق لؤى الاتاسى : هو بعث واحد الحقيقة .

الرئيس جمال عبد الناصر : فقالو لى بعث واحد .. قلت لهم انتو لسه فى شهر عسل واحنا البعث الآخر قعدنا معاه ثمان سنوات (ضحك) .. اما نشوف بعد شهر العسل ها يحصل ايه .. (ضحك) .

ويعنى اللى فهمناه من الكلام التانى ان ثورة العراق جابت كل شىء .. هو ده الحقيقة .. العوامل دى كلها ورا بعضها هى اللى اديتنا صورة ان هناك تنافس ..نعم.

الفريق لؤى الاتاسى : ممسا اقسول هـ الشغلات اللى كل يوم بنعرفها هادى .

الرئيس جمال عبد الناصر : والله يعنى ربنا يكون فى عوننا ... (ضحك)

المقدم فهد الشاعر : باقول مع جنسودنا واحنا فى الارض عم ندرب يعنى أسهل من هادى .

الرئيس جمال عبد الناصر : أسهل الف مرة

الفريق لؤى الاتاسى : امبارح .. على ذكر الاسهل .. فيه واقعة كتير طيبة .. بعـــد هادى المواضيع كلاتها عم يقول لى يا ريتنا نبيت بالسجن فوق كان أسهل كتير ..

الرئيس جمال عبد الناصر : ولكن .. كل شىء ليه نتائج .. قلنا ان التنافس والتصارع بيمشى الاسس الموجودة ولذلك دى بتخوف وأنا قلت مش بس احنا متخوفين ... وقلت ان البعث أيضا متخوف مننا .. يعنى ... الكلام ده قلته فى الاجتماعات .. وقلت ان دى تسبب مشاكل كبرى ..

السيد ميشيل عفلق : أنا رحت الجزائر فى عيد أول نوفمبر .. وكنت مكلف من الحزب بانه .. اعرض على بن بيللا تكوين جبهــة من الحركات الشعبية .. وكان من الجزائر والجمهورية العربية المتحدة والحركةالشعبية بالمغرب وحزب البعث ..وكانت النتيجة أنه ينشر فى جريدة الجمهورية بانه رحت أنا حتى أدس وانتم مش عارف ضد الجمهورية المتحدة وضد جمال عبد الناصر

السيد صلاح البيطار : بس هو بدنا سيادة الرئيس احنا بدنا ... أصل ..

الرئيس جمال عبد الناصر : احنا لســه بدرى الساعة ١٠ وقدامنا للصبح..

السيد صلاح البيطار : هذه النقطة لان احنا طبعا بنذكر هذه الاشياء من شـــان نستخلص قواعد ... بدنا نصل ..

الرئيس جمال عبد النـــاصر : طيب ده كويس يعنى .. آدى حاجة اتقالت عليكوا لانى كنت فاكر ان انتو قلتوا ييجى ألف حاجة علينا واحنا ما قلناش حاجة ..

الفريق لؤى الاتاسى : الراديو .. الراديو أذاع .. لكن الموضوع انه هو الاستاذميشيل ــ وكنت انا لسه موجود بالسجن ــ الطبقات الرجعية عنـــدنا بسوريا أولت الموضوع بانه القاهرة هنا تهاجم الاستاذ ميشيل علشان لستره وياخد مجاله الشعبى .. من شـــان التهيئة لك .. صح حصلت دى .. حصلت دى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : يبقى احنـــا تستمر على المهاجمة (ضحك) .

الفريق لؤى الاتاسى : لا .. هادى حصلت .. هذه حصلت .. يعنى كنت باتناقش انا وجماعة من المعروفين باتجاهم المعادى وعللوا الموضوع بالصورة دى .

السيد صلاح البيطار : بس كنا تفكيرنا فى موضوع العراق ــ سيادة الرئيس ــ وهذا مثال على النتائج المتناقضة اللى عم بتصادفنا .. قامت ثورة العراق .. حالا وصلنا لبيروت قطعنا سفرتنا لتنجانيقا وجينا لبيروت ... .. وأول تعميم صدر هنا لاخواننا فى بغداد هو أن الحزب فى كل مكان .. لان أخطر شىء أن يقوم اليوم تنافس بين بغداد والقاهرة .. وتقوم سياسة المحاور ضد القاهرة .. وتعليماتنا نحن بالذات لبغداد أن يحضروا عيد الوحدة هنا ...

الرئيس جمال عبد الناصر : قالو لى .. هم كده ..

السيد صلاح البيطار : وانه الاســـتعمار لا يمكن أن يدخل بعد اليوم الا من هــذه الثغرة . ان يوقع من جديد بين بغـــداد والقاهرة ... والايقاع الآن يعنى نكسة لنا لان فى كل من البلدين فيه ثورة تقدمية ..

الرئيس جمال عبد الناصر : حصل نفس الشىء مع ثورة ١٤ يوليو

السيد صلاح البيطار : وعبد الكريم برضه .. لكن عبد الكريم فشل ..عبد الكريم قاسم فشل أيضا لانه انحرف شعوبيا .. أما ثورة العراق .. ثورة قومية تقدمية .. قوميـة عربية تقدمية .. أن تتنافس هى والقاهرة هذا الشىء الخطير فعلا .. يعنى راح ينقسم المعسكر التقدمى وراح يســـــتفيد من ذلك المعسكر الرجعى ..

وفعلا يعنى ..هاى توجيهاتنا من أول لحظة .. فما أتصور أنا انه أن تكون النتيجـــة عندكم أو يكون الاستنتاج عندكم انه البعث راح يستند الى هذه القاعدة الجديدة لتحكم الآن فى العراق ويتنافس مع الجمهوريةالعربية المتحدة .. يعنى كيف بنحل ..

الرئيس جمال عبد النـــاصر : مبنى على الماضى

السيد صلاح البيطار : كل يوم بتتكررهذه الحوادث ــ سيادة الرئيس ــ كيف انـــا

تصل الى ذلك .. ها الريب .. ها الارتياب يعنى

انتوا مم بتستنتجوا ان التنافس هو هدف الحزب وان الوحدة الثلاثية وضع لكم بين المطرقة والسندان .. يعنى هذا اذا بقى .. يبقى مشكل كبير ..

المشير عبد الحكيم عامر : ما هو دى اسباب مناقشة الموضوع .. علشان نحترس حتى لا يحدث زى المرة اللى فاتت .. المرة دى لازم ندخل على نور ..

السيد صلاح البيطار : هاى الاساس .. يعنى نحن لما نقول

وحدة سليمة .. وحدة ... ما هى دى الاسس .. يعنى ما اردته انا انى اكمل النقطة هيك اللى باحكى عنها .. بنقول ان وحدة القيادة هى الاساس ..يعنى ايه.. من ايش يعنى بنخاف اذا كنا نحن هنا قيادة واحدة موجودين هنا وجاء عبد السلام عارف وعلى صالح السعدى وما اعرف مين .. وتكونت هذه القيادة .

ماهو دى الوحدة الحقيقية .. بنقيم ها الوحدة ..

المشير عبد الحكيم عامر : لا ... بنخاف من حاجة يا اخ صلاح .. لو كانت الشكوك اللى بنتكلم عليها دى يعنى حتستمر بواعثها .. مع وجود الشواهد اللى فاتت .. معنى هذا ايه ؟! .. معنى هذا ان الحزب حياخد تعليماته من القيادة القومية للحزب ـ قطعا يعنى .. مش عاوزه كلام تانى ـ وحاينفذ تعليمات القيادة القومية .. مش كده ؟.. والقيادة القومية كلها موجودة .. والقيادة البعثية سواء كان فى العراق او فى سوريا .. طيب وبعدين ..

الفريق لؤى الاتاسى : بس اذا القيادة القومية للحزب اندمجت مع القيادة السياسية الواحدة .. يبقى نطلق منها .

المشير عبد الحكيم عامر : لا .. ما هو القيادة القومية .. حايبقى شكلين .. حا يبقى فيه العراق موجود .. وسوريا موجودة .. لكن برضه فيه قيادة قومية .

الرئيس جمال عبد الناصر : بتشاور على ميشيل لمه ؟ (ضحك)

المشير عبد الحكيم عامر : كده ... لازم اشاور عليه .. لان ليه صفة أخرى لازم اقولها (ضحك) .. لكن تتحل يا أخ صلاح .. الحل موجود قطعا .. هذه القيادة القومية تعمل فى الحقل العربى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : طيب وماله..

السيد صلاح البيطار : وعليه اذن السياسة المحليه تأخذ توجيهها من ها المجموعة لان فيها اسو وفيها نحنا وفيها من العراق .. فأين الخوف يعنى فى هذا ؟..

المشير عبد الحكيم عامر : عاوز أقول فيه قيادة أخرى .. قيادة أخرى لحزب البعث

السيد صلاح البيطار : قيادة أخرى .. انتوا حلوها .. يا اما تتوحد القيادتين .

المشير عبد الحكيم عامر : القيادة القومية يعنى ؟.

السيد صلاح البيطار : اعتقد ..

الفريق لؤى الاتاسى : يعنى وقت تندمج القيادة القومية فى القيادة العامة مع بعض انتهى الاشكال سيادة المشير ...

الرئيس جمال عبد الناصر : يعنى أنا مش موافق على حكاية .. يحلوها يعنى .. يبتدى المشكل .

الفريق لؤى الاتاسى : لا ...

الرئيس جمال عبد الناصر : اذا كان هى من غير حل النهارده .. (ضحك) ..

السيد صلاح البيطار : يعنى أنا بسدى أصل لصيغة تعاون .. وثقة متبادلة .. ده يعنى تجعلنا فعلا نفسر الموقف التفسير الصحيح .. فلما تحدث ثورة فى العراق تفسروا هنا مثل ما فسرنا نحنا ـ ان موقفنا لن يكون مع الصراع بين القاهرة وبغداد.. كما فعلا قمنا به نحنا ..لكن انتوا استنتجتوا العكس

الرئيس جمال عبد الناصر : احنا حددنا موقفنا .. يعنى احنا حددنا موقفنا على اساس الا صراع بين القاهرة وبغداد .

السيد صلاح البيطار : ونحنا كمان.

الرئيس جمال عبد الناصر : ومن اول دقيقة للثورة حددنا موقفنا يعنى كلية .. وموقفكم انتم كان قدامه علامة استفهام نتيجة الاحداث اللى مضت فى الخمس سنين اللى فاتت .. اللى بدات من ٥٨ الى ثورة العراق ..

وعلى اساس هذا الخصام المستمر كان بيبان ان فيه خصام ..او يمكن يبان سياستين

وبرضه ـ احنا قلنا لنفسنا ـ نتأكد ان البعث مابيشتغلش بسياستين .. يعنى سياسة تصريحات وسياسة أخرى تعميمات .

برضه د موضوع مهم ..

ودى اللى من أجله بنلتقى لان أنا لما جه هنا شبيب – وزير خارجية العراق – يتكلم فقلت له : لا ده احنا بيننا وبين سوريا ذكريات .. وعتاب وأخذ وعطاء .. ولن أستطيع أن أتكلم معاك عن سوريا لان ما حاتعرفش تتكلم .. بيننا سنين طويلة وأنا أفضل نتكلم مع اخواننا السوريين فى هذا الموضوع لأن حناخد وقت كتير ..عندناتجربة كبيرة نقعد نتكلم عليها الى آخر هذا الكلام .. وقلت له أن مش الغرض من هذا هو التصادم .. الغرض من هذا التلاقى ..لأن احنا بنعتبر ان التلاقى فى مصلحة الامة العربية .

ليه لكى تتلاقى الحقيقة النتائج اللى قد نتتج على الاستمرار فى ... السياسة المتبعة .. وكل واحد اهو بيستنتج ..

ما هو لما أنا باستنتج باحط العوامل كذا وكذا وبعدين بطلع استنتاج .

ولكن فيه حاجة تانية أحسن من الاستنتاج اللى هى معرفة الحقيقة .. لان كل واحد بيعبر عن نفسه .. على كل حال ..

السيد صلاح البيطار : يعنى أنا بدى اطرح سؤال أيضا .. من شان نتعمق .. هل الاستنتاج اللى استنتجته – سيادة الرئيس – من من الحرب سيستند على ثورة العراق لمناقشة القاهرة ... يعنى ما فى أثر لاجهزة تابعة من تجربتنا نحنا ..

الرئيس جمال عبد الناصر : لا .. والله ما فى أثر للاجهزة فى هذه المواضيع .. هو الاجهزة ده شعار انتوا اللى طلعتوه ..

السيد صلاح البيطار : والله بدنا نشوف ونصحح .

الرئيس جمال عبدالناصر : لا .. حا أقولك أنا التحليل اللى بابنى عليه .. اذا كان هناك خصام بين البعث وبيننا .. كان فيه خصام أو لا ماكانش فيه ؟

السيد صلاح البيطار : بس يعنى البعث.. فى ها القضايا بيتجاوزوا ها الخصومات البسيطة أو التفصيلية أمام قضية .. لانه .. نحن فى تقديرنا أنه اذا وقع خصام .. ثورة العراق حتروح مش مصر .. فمصلحتنا فى رأينا خصامنا ما عاد ..

السيد ميشيل عفلق : الخصام انتهى فى يوم الانفصال .. بتقديرنا احنا وبخبرتنا.. وبقناعتنا ولخطتنا .. بقى يعنى المهم الآن انه ما عاد حصل الانفصال الذى حصل .. دوغرى نتركه ... أما من يوم الانفصال اعتبرنا ان نحن فى صف واحد وعدونا مشترك وهذه قاعدة ما أخلينا بتطبيقها لحظة من ذلك الحين ... طبعا يعنى بالتفكير نحسب .. مواطف المسألة

السيد صلاح البيطار : تحليلنا احنا ثورة العراق تخصر يعنى .. اذا صار صراع بين القاهرة وبغداد .. يعنى – اذا أخذناها من الناحية الحزبية – فمصلحتنا الا يقع ... فلبه التفسير المعاكس ..

السيد ميشيل عفلق : وعلى هذا الاساس اختلفنا مع أكرم الحورانى وفصلناه من الحزب يعنى .. بقينا كام شهر ويعنى ما سائلين فيه بأمل انه قد يفهم الحقيقة ..ها الحقيقة موضوعية بأن الجمهورية قوة عربية تقدمية ضخمة ... فيه بينه وبينها – فى الاسلوب – خلافات .. ورغم ذلك .. هى بتبقى فى طليعة الصف التقدمى ... العربى التقدمى وأمامنا الآن عهد انفصالى استعمارى رجعى..

وبقينا شهرين ثلاثة .. وبساعات جدل .. وما أدرك ايش ما انتجت .. يعنى معقد تماما .. يعنى اتعقد من ...

هذا مع انتهازية .. لان ها الوضع الانفصالى يقدم له بغريه .. بيعنى ثمن.. لانهم بحاجة الى ها الوجه التقدمى اللى يتستروا فيه .. وأكرم الحورانى وجماعته صلحوا لكده ..

بهذا الشىء ما عاد فيه أمل .. وبعدين يئسنا وتخلينا عنه .. أما تحليلنا ... فمن الساعات الاولى يعنى هذا ..

المشير عبد الحكيم عامر : يعنى فى الفترات ال ...

السيد ميشيل عفلق : مع الجزائر .. ثورة الجزائر كانت فى أوائل نوفمبر ..ثورة العراق فى ..

ثمانية شباط ..

٨ فبراير .. نوفمبر .. ديسمبر .. يناير .. يعنى أكتر من ثلاث شهور ورحت وبحثت الموضوع مع عبد الرحمن اليوسفى ومحمد البيصرى – فى الجزائر نفسها – ومع بن بيللا ... واتفقنا بأنه نجتمع وهم يكونوا الواسطة لترجع الصلة بيننا حتى تلتقى الاربع قيادات فى جبهة ..

الرئيس جمال عبد الناصر : ... طيب من أين نبدأ ؟ ..

لنترك الماضي ولنفتح صفحة جديدة خالص ونعمل في المستقبل .. على أساس وحدة الهدف .. وعلى أساس الثقة .. والا ممكن المواضيع دى نقعد نتكلم فيها طويلا .. وعندنا التجربة اللى فاتت وشفناها ..

المشير عبد الحكيم عامر : أنا أحب أبرز نقطة .. ولو انها عابرة الحقيقة لكن فيها دروس مستفادة

يعنى موقف الجمهورية من العراق لم يتأثر بموقف البعث - أو باعتقادنا في موقف البعث - الجمهورية هنا كانت تعلم ان الحزب الحاكم في العراق بعثى .. ومع ذلك أيدته - بصرف النظر - وكانت تؤيده من قبل الثورة ..

ده موضوع مبدئى .. لم يدخل أبدا في الاعتبارات وده للمصلحة القومية .. ليه ؟ .. لان المصلحة القومية فوق كل شيء !..

الرئيس جمال عبد الناصر : .. الا اذا كان فيه كلام آخر من الحزب .. انتوا اتكلمتوا على الحزب .

السيد ميشيل عفلق : تجربتنا يعنى .. أضمن شيء .. لان تجربة هى غنية في الواقع .. وما بنقولها أبدا للعتاب ولا للمرارة وانما يعنى نحتفظ منها بالشيء الايجابى ما اللى بيشكل الاساس للمستقبل ..

الفريق لؤى الاتاسى : تسمح سيدى .. الموضوع اللى اتكلم عنه سيادة المشير .. وأقوال الاستاذ صلاح والاستاذ ميشيل جاوبت على موضوع توحيد القيادات السياسية

يعنى هنا عندكم في الجمهورية فيه الاتحاد الاشتراكى .. هناك فيه عندنا حزب البعث والمجموعات القومية الثورية الاخرى .. بالعراق فيه حزب البعث ..

بتكون القيادة السياسية الموحدة هنا ... واللى عم بتصدر عنها جميع التعليمات والتوجيهات السياسية .. تنفذ بالتشكيلات أو بالقواعد الشعبية الموجودة في الدول الثلاث .

باعتقد كحل مبدئى - حتى نمشى بالمستقبل بعد كده لتوحيد القواعد الشعبية وتوحيد التنظيمات - باعتقد كمبدأ ممكن يصلح للمناقشة

الرئيس جمال عبد الناصر : بدى برضه أسأل عدة أسئلة

ما هو المقصود بالوحدة الاتحادية ؟..

هل المقصود ان يكون هناك ثلاث دول لها كياناتها ومغلفة بشيء اسمه الوحدة وتكون الوحدة شكلية ؟.

أو هل المقصود نوع من الرابطة الفكرية .. يبقى فيه اسم وحدة ولكن كل يسير في اتجاهه !..

أو المقصود دولة اتحادية كما نعنى كلمة الاتحادية ؟ ..

ده أول شيء .. بيجرنا ده للموضوع الثانى .

كيف نستطيع ان نقيم دولة اتحادية ناجحة اذا كانت القيادات السياسية في كل دولة منها مستقلة ؟..

لان ده اذا عملتوه يبقى عامل من العوامل المعرقلة ..

ناخذ مثل على هذا : مثلا الولايات المتحدة أو الاتحاد السوفيتى أو يوغوسلافيا ..اتحاد الجمهوريات السوفيتية .. اتحاد الجمهوريات اليوغوسلافية ..

في يوغوسلافيا : فيه جمهوريات ورؤساء جمهوريات ولكن فيه شيء هو الذى يجمع البلد .. حتى برغم القوميات .

روسيا فيها قوميات متعددة وفيها جمهوريات ولكن هناك هذا الشيء الذى يجمع أيضا .. وفيه خمسة وأربعين ولاية .. ولكن هناك ما يجمع ..

في الهند مثلا قوميات متعددة وأربعين ولاية .. ولكن هناك ما يجمع

اذا عملنا الدولة الاتحادية .. وهنا الاتحاد الاشتراكى .. والبعث في العراق ...والبعث أيضا ومعاه آخرين زى ما هو موجود في سوريا . لنا في رأيى ان هذه الوحدة الاتحادية .. او الاتحادية الموحدة - أو سمها ما شئت - لن تكتب لها الحياة ..

احنا بنتجه الى اللامركزية والى الحكم المحلى .. في مصر اللى هى تمتاز عن الدول العربية كلها .. بأنها قومية واحدة .. ما فيهاش تقريبا خلافات عنصرية وما فيهاش قوميات مختلفة أبدا أطلاقا وما فيهاش اقليمية .. خلافا عن سوريا .. يعنى لما تيجى تتكلم في سوريا بتبص على طول بتيجى في مخك أربع حاجات : دمشق وحماه وحلب فيه اقليمية

احنا كان في تقديرنا أن توحيد القيادات السياسية .. أو كما جاء في الميثاق .. ان

تجميع كل الحركات القوميـــة العربية فى البلاد العربية ثم بعد كده خلق الحــــاد للحركات القومية كلها فى البلاد العربيــة وهذا مبين فى الميثاق بيفرض نفسه ..

الحقيقة جت ثورة العراق .. وجت ثورة سوريا .. سبقت كل هذا الشيء .

بقينا بنتكلم النهارده فى دولة اتحادية قبل لا يخضع كل جزء منه لحزب ولكن للحكومة ما تتخذ هذه الخطوات السياسية ..

واذن العملية أنا باعتبرها فيها صعوبة .. لان اذا صارت تناقضات باجى أنا باخاف بعد ثلاث أشهر تبص تلاقى ما فى لقاء ! .. يبقى عمرها ما حاتقوم وحدة بعد كده ..

أو بييجى العراق وبيقول نفس الشيء طالما ما فيش يعنى الحقيقة الشيء الذى يحمى هذه الوحدة .. وبيغضب فلان الفلانى أو بنيجى احنــا نغضب وناخد بعضنا وتتنا ماشيين .. وتيجى العراق تغضب وتاخــد بعضها وتتها ماشية .. تيجى سوريا تزعل ويحصل انفصال

تبص تلاقى باستمرار الوحدة ضعيفــة والوحدة غير محصنة .

الدستور السوفيتى مكتوب فيه أن كل جمهورية لها حق الانفصال — مافيش جمهورية طلبت الانفصال ايه السبب لان القيــــادة الســــياسية لكل الاتحاد واحدة والعمل السياسى واحد ..

يقودنا طبعــا الى ايه اللى احنا نقــدر نعمله ؟.. وعلشان نقدر نصل أو نحدد ايه اللى احنا نقدر نعمله .. لازم نجاوب على الاسئلة اللى طرحت فى الاول ، هل الوحدة الاتحادية فى حاجة شكلية .. تحمل اســم الوحدة الاتحادية أو هل الغرض وحدة يعنى دولة اتحادية حقيقية ؟

مش يعنى زى ما كان الاتحاد اللى كان بيننا وبين اليمن .. كان فيه اتحاد مع اليمن وكان فيه دستور وعمليات بهذا الشـــكل الجمهورية العربية المتحدة واليمن .. ولكنه ولد ميتا .

يمكن بكرة بنعمل اتحاد ويبقى كل دولة .. السوريين بيقولوا ده الطغيان المصرى .. والعراقيين بيقولوا الطغيان السورى .. ويبقى الصغائر تحنق الوحدة من أول يوم .. وحتقابل حاجات بهذا الشكل ..

وحدة شكلية يعنى أقرب الى الكونفيدريشن سهل جدا .. لان حانبقى شكلية .. واهو كل واحد فى حاله ... وبعدين ما حدش ليه رأى فيما يجرى فى الآخر .. مش كده ؟..

فملا احنا ما كانش لينا رأى فيما يجرى فى اليمن ولا اليمن كان ليه رأى فيما يجـرى بالجمهورية ...

اذا كان هذا هو القصد باعتبر انه كفاية الجامعة العربية .. لان الجامعة العربية هى نوع من الكونفيدريشن أصلا .

واحنا استبعدنا الوحدة الاندماجية ليس أمامنا الا اتحاد أو الوحدة الاتحادية .. زى ما بيقولوا .. بيشوف ما هو مدى الروابط اللى نقدر نعملها النهاردة ... وبعدين هل احنا نهدف الى تقوية هــــذه الروابط فى المستقبل ؟

وباعتبر اللى بيقيم دولة اتحادية بيهدف الى هذا .. حصل فى أمريكا نفس الشيء قامت الوحدة ..

لكن ليه نجحت وحدة أمريكا ... وحــدة القيادة السياسية يمكن حد يقول ان أمريكا فيها حزبين ولكن يجب أن ذكر أن حزب واحد فقط الذى يحكم والآخر فى المعارضة . حزب واحد له كل الحقوق الاتحادية الجيش مثلا لا يخضع كل جزء منه حزب ولكن للحكومة الاتحادية

ايه اللى نجح الوحــدة اللى فى روسيا .. هذه الجمهورية الاتحادية السبب وحدة القيادة السياسية ووحدة السلطة التنفيذية رغم انها مكونة من عدة جمهوريات .

هل لاحظتوا هذه الامور .. واللا استعجلتنا الاحداث ؟!

اللى أنا شايفه الحقيقة ان استعجلتنا الاحداث ..

ولكن يعنى فلنقـــابل الاحـــداث مش حنخاف ..

اذا كانت النوايا سليمة .. واذا كانت الاهداف محددة تبقى العملية بتنجح ..

ولكن اذا كان العكس بيبقى طبعا العملية مش هاتنجح .. قدامنا سبيل من اثنين : يا أما بنقيم الوحدة الحقيقية على أسس صحيحة أو نقيم وحدة وقولوا أنتم مسئولين عن مصر واحنا فى سوريا وعلى صالح السعدى فى العراق .. ماتبقاش وحدة .. كل واحد يروح ماشى يعنى .. زى ما هو ماشى .. أو قولوا لنا طريقة ....

لان ايه .. بنبحث والله ما هـــو مدى الحرية : هل الحرية يعنى فى تفسيركم حرية اقامة أحزاب .. يقيم حزب البعث فرع فى مصر .. واحنا بنقيم الاتحاد الاشتراكى فى العراق وفى سوريا .. وبهذا نبقى قسمنا التيار القومى الى قسمين .

طبعا لازم ها يحصل تنافس وتصارع .. وبهذا بنبقى فى مواجهة القوى المعادية على شىء كبير من الضعف لان أعداءنا فى هذا كبار

أو نلم التيار القومى كله ...

وأنا أعتقد ان هذا هو الحل الصحيح بنلم التيار القومى على أساس جبهة تجمع جميع العناصر القومية .. ثم تكون القيادة السياسية داعية الى توحيد التيار القومى ــ او تنقيته اذا اقتضى الامر ــ وبهذا نضمن للوحدة انها تستنى ... على أساس ان القيادة السياسية فى هذه الحالة تكون هى الجهاز الاعلى اللى بيبت فى او بيبحث جميع الامور اللى بتمس الدولة كدولة .. وتمس أيضا كل اقليم من الاقاليم ... بمعنى ان نثابر على تحقيق هذا العمل .. هو عمل مش سهل .. وحا يقابلنا فيه كثير من النزوات والوقيعة والمتناقضات ...

بنبقى على مستوى الموضوع ونصمد والا اذا لم ينجح .. فتبقى الوحدة الاتحادية أو الدولة الاتحادية منتهية ..

النقطة الثانية انتو بتقولوا انكم ضد المحاور .. مش كده ؟ وعلشان كده لازم تقوم وحدة ثلاثية .. فيه هنالك محظور داخل الوحدة الثلاثية اللى أنا عبرت عنه بالمطرقة والسندان اللى هو قيام محاور فى داخل الوحدة ..

اقامة محاور فى داخل الدولة الاتحادية لا بد أن تكون النتيجة صراع داخل الدولة الاتحادية ولن تسير التجربة أو لن تنجح الوحدة مرة أخرى وده أيضا محظور .

وانا سألت الاخ على صالح السعدى هذا السؤال : اذا كنا سنقيم دولة اتحادية والقيادة القومية لحزب البعث تدى تعليمات لحزب البعث فى سوريا وحزب البعث فى العراق فهل سيكون مبدأكم « انصر أخاك ظالما أو مظلوما ؟ » أو المثل اللى بيتقال عندنا « أنا وأخويا على ابن عمى وأنا وابن عمى على الغريب » ونطلع مثلا انتو والبعث السورى أولاد عم واحنا بنطلع هنا الغريب .. اذا ده بيبقى هو السر .. فالعملية أيضا من أول يوم لن تستطيع أن تعيش حتولد مريضة وميتة ..

كل دى أسئلة لازم نطرحها وكل دى مواضيع لازم نوجد بها الحل الصحيح استفادة من التجربة اللى فاتت ..

ده اللى على أساسه ان لو كانت العملية هى المطرقة والسندان فخير لنا أن نبدأ بتجربة الوحدة ثنائية .. نتفق على وحدة ثلاثية ولكن نعملها على مراحل نبقى مصر وسوريا .. وبعد أربع أشهر أو خمسة أشهر تنضم لها العراق .. أو سوريا والعراق .. وبعد سنة تنضم مصر .. ولكن بنوقع من الاول .. ونمشى .. خوفا من أن تكون ما اتعظناش من التجارب اللى فاتت وبعد ثلاث أشهر يحصل تصادم بيننا وبين البعث نتيجة خلاف فى الرأى وتكون نتيجة التصادم انهيار الاتحاد ..

كل دى العمليات الموجودة وأظن القصص اللى احنا حكيناها النهارده واللى انتو اتكلمتوا فيها كلها بتبين ان فيه عوامل ممكن تتسبب فى شىء من هذا الشكل ..

طبعا بحث هذا الموضوع يعنى يستدعى الكلام بمنتهى الصراحة وبمنتهى الوضوح .. والا يعنى ما حدش يطلب من الناس انه يستنتج أو أنه يتنبأ بالمواضيع .. كده نطلع على طول فاهمين الموضوع شكلين .. وانتوا فاهمين بطريقة واحنا فاهمين بطريقة زى ما حصل فى موضوع أكرم الحورانى ..

أنا متهيألى ده أول موضوع يبحث .. والا هل فيه نقطة بداية غير كده ..

المشير عبد الحكيم عامر : ما هو ده الموضوع كله !..

السيد ميشيل عفلق : هذا احسن عرض

المشير عبد الحكيم عامر : هو ده الموضوع الاساسى ..

المقدم فهد الشاعر : هو الموضوع اللى بتتكون منه أساس المشكله ..

المشير عبد الحكيم عامر : هو ده الوحدة المدروسة ..

الفريق لؤى الاتاسى : فى الواقع .. تعبير وحدة مدروسة أنا اللى أثرته فى مؤتمر حمص

المشير عبد الحكيم عامر : أنت أول من استعمله ؟

الفريق لؤى الاتاسى : الوحدة المدروسة دى بمؤتمر حمص اللى أنا قدمت فيه .. بس فى الواقع كنت أقصد منه انه موضوع وحدة مع الاستفادة من الدروس والعبر الماضية .

المقدم فهد الشاعر : هذا كان راى اكثرية الضباط .. فعلا مؤتمر حمص بها الشكل هاذا .

الرئيس جمال عبد الناصر : بعدين .. هذا الموضوع هام .. بنتكلم عن حزب البعث : ما هو وجهة النظر بالنسبة للفئات القومية الأخرى ؟ . وبعدين .. بعد كده ما هو مفهوم

الحرية بالنسبة لحزب البعث .. مفهوم الحرية بالنسبة لنا حددناه فى الميثاق وفيه فصل كامل فى الميثاق عن الديمقراطية السليمة

ما هو مفهوم الاشتراكية أيضا بالنسبة لحزب البعث مفهوم الاشتراكية بالنسبة لنا مبين بالتفصيل فى الميثاق ؟ وحتى أيضا بالنسبة للوحدة وموقفكم من الفئات القومية الاخرى ..

وبعدين هل فيه أحزاب أو ما فيش أحزاب؟

احنا النهاردة يمكن لما بتتكلموا معانا بتجدوا فى تفكيرنا حاجات كتيرة تختلف عن الاول ..

يعنى .. يمكن عربيا احنا قلنا فى سنة ٥٨ بنعوز خمس سنين واهو يعنى خمس سنين دخلنا على ٦٣ .

وبعدين أى تصرفات الحقيقة بتيجى فى هذه الظروف الحساسة بنتعب .. خصوصا من القواعد .. يعنى اذا اتفقنا على شىء مثلا وجم الطلبة البعثيين ووجدناهم بيقولوا شىء آخر أو بيهاجموا النظام هنا متهيألى بتنسف الثقة .. لأن عايزين نبتدى على أساس .. ثم نبنى هذه الثقة حرف حرف .. فيعوز نوع من الانضباط .. مش اسمه انضباط برضه .

الفريق لؤى الاتاسى : انضباط اليوم سيدى (ضحك) .

الرئيس جمال عبد الناصر : يعنى .. كل دى أسئلة عايزة تفكير وبحث .. العملية ما هياش أبدا الدولة ولا شكل الدولة وبس .. كل دى عوامل مترقبة ..

اذا حصلت وحدة ثانية .. اذا حصل انفصال ثانى أو نكسة أخرى فهل تقوم بعد ذلك للوحدة قائمة احنا فى الميثاق حطينا الحرية والاشتراكية والوحدة .. بناء على التجربة الحقيقية فى سوريا .. يعنى فيه ناس سألت هل ده ترتيب زمنى ..

الحقيقة فيه مراحل حتمية .. اللى هى بتساعد على تثبيت الوحدة .. ما هى هذه المراحل ؟ .. الحرية : لأن بدون حرية لن يستطيع أى انسان انه يتكلم على الوحدة .. بدون ثورة ٨ مارس ماكناش اشتركنا النهاردة وبنتكلم على الوحدة .. لو كان موجود خالد العظم النهاردة وزهر الدين .. كان زمانهم بيسبوا فينا فى راديو دمشق وماكناش فى الواقع نقدر نتكلم بأى حال ما الوحدة .. ولو اتكلموا على الوحدة هم ما كنا احنا بنصدق زى ما حصل قبل كده .

بعدين الحقيقة .. بعد كده الوحدة بتتأثر جدا بالتكوين الاجتماعى .. وما ساعد على هدم الوحدة هو التكوين الاجتماعى فى سوريا .. لأن بالذات العناصر الرأسمالية والعناصر الاقطاعية كل هذه تكتلت ضد الوحدة ليه؟. يمكن مش كرها فى الوحدة بل كرها فى الاشتراكية .. ففيه ترابط كبير بين الاشتراكية والوحدة ولذلك كان باستمرار بنقول احنا مش حا نتحد أبدا مع أى بلد عربى الا لما يطبق الاشتراكية ويعلن ماذا يعنى بالاشتراكية علشان ماتبقاش الوحدة معرضة للخطر لأن تطبيق الاشتراكية واعلان محتواها يمنع الانتهازية التى تعلن انها اشتراكية ثم تتحالف مع الرجعية زى أكرم الحورانى بيقضى على جميع العناصر اللى هى بطبيعتها حرب على الوحدة ..

النهاردة لما نسأل مين حيحارب الوحدة بكره فى سوريا ؟ الشعوبية والرأسمالية يعنى كلها .. لأنها شايفه أن الوحدة معناها الاشتراكية .. واذن .. اذا الوحدة سبقت الاشتراكية لابد لهم حتى لا يقعوا تحت بطش الاشتراكية زى ما بيتصوروا ان الاشتراكية بطش بيهم .. ليس عليهم الا أنهم يقضوا على الوحدة .. وأظن ده اللى حصل أيام الوحدة الاولى ولذلك سميت الرجعية بالانفصالية لأن هو الانفصال حماية لهم من الاشتراكية وضرباتهم فى الوحدة يمكن ماكانش كرها فى الوحدة ولكن كرها فى الاشتراكية..

والوحدة .. بتنقلنا من الثورة الوطنية الى الثورة الاجتماعية .

فما هو الرأى بالنسبة للاشتراكية ؟.كل دى مواضيع لازم نتكلم فيها بوضوح .. نتكلم فيها بصراحة .. وبهذا نقدر نبقى على بينة من العنوان ده بيقصد ايه ..

لأن هو أخطر حاجة بتقابلنا ان احنا يبقى عندنا الشعار ولا نعرف ما هو محتويات هذا الشعار ..

فالوحدة الاتحادية النهاردة شعار .. ما هو ؟ .. ما هو هذا الشعار ؟..

احنا فى رأينا أن احنا نقبل الوحدة مع اى بلد عربى متحرر .. فيه حكم وطنى .

وفى رأينا – كما عبرنا فى الميثاق – ان الوحدة تبدأ من وحدة الهدف الى الوحدة الدستورية .. ولو ما كنتوش رفعتوا شعار الوحدة كنا بنكتفى بوحدة الهدف .. كنا بنقول ان وحدة الهدف بين حكم وطنى وحكم وطنى هو وحدة !.. لأن حتى ولو كان المجتمع رجعى بتبقى مرحلة ..

ومع ذلك الظروف سبقت والوحدة اللى احنا بنتكلم فيها النهاردة .. ما حد كان يحلم بيها .. وأنا أتصور ١٤ رمضان .. لم يدخل فى خيالى أن ممكن العراق يدخل فى الوحدة معانا النهاردة ..

قد يتصور أحد طبعا اننا لا نريد الوحدة الثلاثية .. بالعكس .. يمكن متاعبها أكثر الوحدة الثلاثية – ولكن .. كون العراق اللى هو على حدود القومية العربية بيدخل فى وحده .. بتديها اهمية . الوحدة يمكن تعطى ويمكن تقوى وينظر لها طبعا عالميا نظرة تختلف كثير عن الوحدة اللى قامت بين مصر وسوريا .

بس بقه السر المطلوب ان احنا نعثر عليه .. هو كيف نحافظ على هذه الوحدة ؟ لان برضه اذا تعرضت لخطر فلن تقوم للوحدة قائمة .

المشير عبد الحكيم عامر : لا مش بس لن تقوم الوحدة .. ماحدش يقدر يعرف رد فعل كل ده حتى على الدول العربية المتحررة

الرئيس جمال عبد الناصر : ده يبقى انهيار

المشير عبد الحكيم عامر : فعلا يبقى انهيار فى التنظيم .. فى النظم المتحررة كلها يعنى ضرر يعنى كارثة وحدث كبير .

الرئيس جمال عبد الناصر : بعد الانفصال فكرة الوحدة العربية أصبحت فى محنة .

النهارده الاحداث توالت .. ثورة اليمن .. ثورة العراق .. ثورة سوريا قبل كده احنا كنا واقفين هنا لوحدنا وبنعتبر ان احنا بنحارب معركة مريرة لا أول لها ولا آخر .. حاربنا يعنى .. ما غيرناش أهدافنا .. ماغيرناش شعارنا ماغيرناش ايماننا ..

المشير عبد الحكيم عامر : هو أول بريق كان الجزائر فعلا ..

الرئيس جمال عبد الناصر : طبعا .. والجزائر الى آخر وقت الاتجاه العربى فيها كان معرض للخطر .

المقدم فهد الشاعر : هل يخشى على الجزائر الآن ؟ ..

الرئيس جمال عبد الناصر : صعب دلوقت صعب .. مع وجود بن بيللا اللى هو مؤمن .. بالعروبة .

هذه الاسئلة نتكلم فيها .. تقولوا رأيكم فيها بصراحة .. بعدين يعنى احنا نتكلم بنقول ما بنمشيش بسياستين .. يعنى ما بنمشيش بسياستين .. بصراحة كده .. يعنى لما نقول ان احنا بنقفل الصفحة .. ونبتدى صفحة جديدة .. ونمشى بسياسة واحدة .. بيبقى هذا ما نعنيه لان العملية قضية قومية أكبر من أى شىء .

بعدين ما ناخد العملية قضية كرامة شخصية .. أبدا .. القضية اذا أخدناها قضية كرامة شخصية ده بيقلل من مستواها بكثير .

وانتوا اذا اخدتوا القضية بهذا الشكل بيبقى ضرر من دلوقتى ..

المشير عبد الحكيم عامر : دى قضية العمر

الرئيس جمال عبد الناصر : والقضية برضه ماهياش قضية أفراد ولا قضية أشخاص أبدا يعنى أى حد دوره محدود لان القضية أكبر من الكل .

المشير عبد الحكيم عامر : تقرير مصير للملايين ..

المقدم فهد الشاعر : ما هو دلوقتى سيدى بالواقع ما فيش صعوبة .. اللى فهمته من وحدة الهدف ان هدفنا أنه نوحد الاقطار العربية .. نسعى الى تحرر الاقطار المغتصبة منها يعنى .. هذا اللى فهمته .

مثلا جينا مثلا فى قضية وحدة التنظيم الحزبى مثلا أو الشعبى فى البلاد العربية كمان هون ما فى اختلافات جذرية .. كمان لو جينا مثلا لحزب البعث العربى الاشتراكى نجد الحزب قائم فى سوريا وفى العراق وفى ليبيا وفى الاردن باعرفش فى الجزائر وفى مراكش يا أستاذ ..

السيد ميشيل عفلق : لا ما وصل .

الرئيس جمال عبد الناصر : هو الحقيقة قبل ما ندخل فى هذا بنرد على بعض الاسئلة :

ما هو مفهوم الحرية بالنسبة للبعث ؟

ما هو رأى البعث بالنسبة للاحزاب ؟ لان الاوضاع فى سوريا يمكن بتختلف عن الاوضاع هنا ..

احنا هنا فى الفترة دى عندنا تجربة عملية الحقيقة بالنسبة للحرية وبالنسبة للاشتراكية .. أخدنا تجربة أيضا بالنسبة للوحدة وكل النتائج الملموسة اللى ظهرت هنا ونعتبر ان احنا مشينا شوطا كبير فى هذه العملية .

وبعدين تفسير أى شىء .. عايز تجاوب على أى شىء بالنسبة لتفكيرنا .. دلوقتى حنلاقيه فى الميثاق : بالنسبة للقضية العربية .. بالنسبة للسياسة الخارجية .. بالنسبة

لقضية الحرية .. بالنسبة لقضية الوحدة .. بالنسبة لحتمية الحل الاشتراكى بالنسبة للمجتمع والتكوين الاجتماعى .. كل ده موجود دلوقتى فى الميثاق بالتفصيل وكذلك ماذا سيتم بالنسبة للاشتراكية حتى سنة ١٩٧٠

بالنسبة للبعث مثلا .. ما اتقالش البعث رأيه ايه فى الحرية أبدا .. يعنى أنا قريت كل ما كتب من البعث ..

لا يوجد تحديد للحرية ولا للديمقراطية ولا للاشتراكية يوجد فقط شعارات ..

لكن ما هو مفهوم الحرية ؟!.. عند حزب البعث .. ما أعرفش .

حصل الاخ لؤى قال مفهوم الحرية كما يتصوره هو .. ما هو مفهوم الحرية كما يتصوره ؟ هل بيتمشى مثلا مع التفسير اللى احنا اديناه ؟.. او هل معناه قيام أحزاب؟ أو هل قيام اتحاد ؟

نتكلم فى تجارب بلاد مختلفة .

فيه تحالف مثلا أو فيه جبهة متحدة .

احنا فى تفسيرنا للاشتراكية كان انه احنا ننتقل الى الشعب العامل تحالف قوى الشعب العاملة كلها وليس حكم حزب ولا حكم طبقة معينة .

نحب برضه نسمع رأى حزب البعث بالنسبة لهذه الامور لأن هى دى العمليات الحقيقية اللى داخلين عليها .. بتحل لنا المشاكل كلها ..

هل عندكوا استعداد للسهر يعنى والا تحبوا تناموا بدرى ؟

الفريق لؤى الاتاسى : لا قاعدين ..

الرئيس جمال عبد الناصر : أصل الاخ فهد شفته اتاوب مرتين .. (ضحك) .

السيد صلاح البيطار : أصله ما نام .

المقدم فهد الشاعر : والله يظهر انه بعد ما رجعت لهون طلعت على القطعة بتاعتى ، وبعدين عا القيادة .. يعنى ما نمناش كتير .

السيد صلاح البيطار : على كل مصلحتنا فى دمشق تقتضى منا ..

الرئيس جمال عبد الناصر : تسهر ؟ .

الفريق لؤى الاتاسى : بسيطة سيدى أخدنا عا السهر .

السيد ميشيل عفلق : طبعا .. كل هاذى النقاط بتتجاوب .. واحنا دائما نلم بالمهم ثم التفاصيل .. لأن نتيجة التجربة .. بصدد الوحدة الجديدة على شكل دولة واحدة مش دول .. ولا ما فيش يعنى لزوم لوحدة مجددة يمكن أن يغنى عنها بتاع ده .. التعاون .. أما يعنى .. تقدم للشعب العربى وحدة .. وما هى وحدة .. فأحسن ما .. الاحسن تطور .. ونتيجة للوحدة .. الوحدة الاتحادية ـ الدولة الواحدة ـ فيه الامور الاساسية معروفة .. وابقاء صلاحيات واسعة للاقاليم ..

يعنى انطلاقا من واقع التجربة يعنى .. اللى ما عاد يمكن تجاهله .. ويحتاج الى توجيه من الدولة ذاتها .. واستمرار توجيه .. من أجل الرواسب والفروق تذوب بدون يعنى صدام ..

فى الموضوع الاساسى .. اللى هو موضوع يعنى الاتجاه واضح مما قاله الاخ لؤى انه يعنى اتجاه واحد .. اتجاه حزب البعث .. واتجاه الجمهورية العربية المتحدة .. واحد يعنى .. فيه فروق .. ما هى ثانوية .. فروق جدية فى الاسلوب .. فى بعض النواحى ما هى معقدة .. ولكن الى حد نسميها جدية .. الفروق ..

فيعنى الصورة هى أن .. يعنى .. أيضا .. نصل بالتدريج .. ضمن هذه الدولة الواحدة .

الرئيس جمال عبد الناصر : نصل الى ايه ؟

السيد ميشيل عفلق : نعم ؟

الرئيس جمال عبد الناصر : نصل الى ايه ؟

السيد ميشيل عفلق . الى .. يعنى تذويب هذه الفروق .. والتفاعل بحكم غير قسرى .. واذن دستور هذه الدولة راح يمنع .. المطلوب منه أن يمنع التصادم وان يحمى الى حد يحمى الحرية ويحمى التفاعل .. أو يتيح جديا .. التفاعل .. مش يعنى يبقى التفاعل يعنى نظرى كما فى السابق ..

نراعى الاوضاع .. وظروف كل اقليم لأن احنا .. يعنى كنا فى الجمهورية .. فى مصر نعرف معرفة يعنى عميقة .. بأنه يعنى .. دلالة هذا النظام الفروق هى ظرف وتاريخه وماضيه ويعنى شعور موضوعية ما أقول انه فلتت من هذا النظام أو هذا القدر وبالتالى يجب أن يفسح المجال حتى تتفاعل هذه التجارب الثورية لأن احنا لانبحث عن طارىء ولكن يمكن بعد سنة مضطرين أن نفتح المجال للتجربة الجزائرية وهى أيضا .. ويعنى فيها لون جديد يكمل تجربة أقطار المشرق .

فيا ترى هل تكون الوحدة ثمرة التفاعل هاد .. أو يجرى التفاعل ضمنها ويجب تكون يعنى .. مصوغة بشكل يسمح يعنى .. ينظم هذا التفاعل ..

قناعتنا .. يعنى .. منطلق تفكيرنا .. دوما كان بأنه وحدة هي دافع .. هل عامل ثورى كبير .. ما هى النتيجة الالية للتطور .. والا يعنى ما نحتاج لا الى النضال .. ولا الى عمل .. بل راح تيجى بطبيعة الحال .. بل نعتبرها هي تساعد على الاشتراكية وتساعد على التحرر ..

والفروق يعنى .. هى فروق نظرية .. ولكن مردها يعنى فروق ظروف .. أكثر يعنى .. فى ظروف كل قطر وبما .. أو بعض الاقطار .. تختلف ظروفها عن أقطار ثانية .

الاشتراكية فى مصر .. يعنى نعرف أن هذه الاشتراكية فى مراحلها الاولى ما نعرف تحققت كلها .. ولكن نسميها اشتراكية من قناعة .. لكن الشكل .. الطريق اللى سلكته يختلف عن الطريق اللى نحن نتصوره .. لكن مش على اتفاق .. ما هو اتفاق نظريات .. كان يعنى محتوم تقريبا بالنسبة لظروف مصر أن تأخذ ها الشكل .. أو الى حد ما ها الظروف فرضت هذا .. وهذا المعنى .. طبعا الظروف هاى فى تنظيم الشعب .. القاعدة الشعبية اللى هى يعنى عامل أساسى فى الضغط وفى التغيير الاجتماعي وبسط الاشتراكية ها كقاعدة واعية منظمة .. واعية لمصالحها .. ومنظمة لها ..

وكأسلوب مضاد .. لم يكن هذا ما توفر لمصر .. كما يمكن .. أو كما هو متوفر فى سوريا والعراق .. فيعنى لا نستطيع أن نقول بأنه هذه ليست اشتراكية لانه شايفين بأنه بها تغيرت أسس المجتمع .. الاسس الاقتصادية والاجتماعية على طريقة التغيير فى مصر ..

وهذه الاشتراكية .. أو هذا الطريق الاشتراكي .. كون القاعدة الشعبية ـ ذات المصلحة فى هذا التغيير ـ ما ساهمت فى هذا التغيير المساهمة الاساسية .. يعنى هى ـ على الاقل هذا فى تصورنا ـ تمنح ولا تأخذ ..

الرئيس جمال عبد الناصر : قصدك تمنح بدل أن .. تطلب يعنى .

السيد ميشيل عفلق : نعم .. فطبعا هون فيه صورتين .. لكى ما نعتبر يعنى أن فيه فرق يعنى حتى نقول هذا حسن .. وهذا سيىء .. أو هذا هو الحق وهذا هو الباطل .. لا .. وانما نقول فيه أسلوبين .. اختلافهم راجع لاختلاف الظروف .. وعلينا يعنى ايجاد صيغة .. من جهة تؤمن الاستقرار لكلا الاسلوبين يداوموا طريقهم بدون ما يشوشوا على بعض .. وبنفس الوقت تسمح بالتفاعل يعنى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : هو فيه هنا نقطة هامة جدا فى كيف تم التطبيق فى مصر .. احنا فى الاسلوب بتاعنا طبقناه بعد أن استطعنا أن ننتزع السلطة او ننتزع الحكم بثورة ٢٣ يوليو .

واحنا اشتراكيتنا مبنية على مبادئنا الستة التى أعلنت أول يوم فى الثورة اللى هم :

القضاء على الاستعمار .. القضاء على الاقطاع .. القضاء على الاحتكار ورأس المال المستغل .. اقامة عدالة اجتماعية واقامة جيش وطنى قومى .. واقامة حياة ديمقراطية سليمة ..

بمجرد ما انتزعنا السلطة من تحالف الرجعية مع الرأسمالية كان يجب أن نبدأ فى التطبيق باعتبار الثوريين هم الطليعة .. طليعة الشعب العامل .. احنا ما طلعناش أبدا نمثل الاقطاع .. ما طلعناش نمثل الرأسمالية .. وباعتبارنا نمثل الثوريين اللى أسقطوا الاستعمار وتحالف رأس المال مع الاقطاع .. فيبقى فيه غلط كبير لو نقول ان احنا عايزين ناس يطلعوا يمثلوا الطلائع الثورية ليطالبونا بالثورة ..

ما كناش نبقى ثوار .. لو كنا احنا نفذنا هذا الكلام اللى بتقوله وانتظرنا بعد ٢٣ يوليو ماكناش نبقى ثوار .. لو كنا احنا نفذنا هذا الكلام اللى بتقوله وانتظرنا بعد ثورة ٢٣ يوليو حتى نطالب بالتمويل الاشتراكى .. بناخد مثل على هذا أيضا من الثورات الاشتراكية كلها اللى حصلت فى العالم ..

بعد نجاح الثورة يبدأ التطبيق ولا اظن أبدا حد عمل ثورة اشتراكية ثم انتظر ما عملش حاجة انتظر الناس تطالب .

وبالنسبة لهذه العملية ما أظنش أبدا انه حصل فى روسيا تطبيق نتيجة ان بتطلع ناس تطالب .. لا .. بالعكس بتجتمع اللجنة المركزية وتاخد قرار وينفذ هذا القرار .

ده من سنة ١٩١٧ لوقتنا هذا

السيد ميشيل عفلق : بس قبل هذا كان الحزب موجود ..

الرئيس جمال عبد الناصر : آه .. بس احنا بنختلف فى هذا ـ ما احنا أصلاماكناش حزب .. لكن كنا تنظيم ثورى سرى . أمسك المنشورات بتاعتنا اللى كانت قبل الثورة .. واضح الكلام اللى احنا كنا بنقوله ايه .

تمسك جريدة الشرارة السرية اللى كان بيطلعها لينين .. نفس العملية .. التنظيم سرى الحزب .. لكن هل عندما استولوا على السلطة هل كان التنفيذ بناء على طلب القواعد الشعبية ؟ .

طالما ان القيادة .. طالما ان الحكم فى يد الطلائع الثورية .. الطلائع الثورية هدفها ايه ؟ .. هدفها محدد بالاهداف الستة اللى عملناها فى الاول .. وفى الميثاق اللى طلع بعد كده .

لن يكون هناك مجال أبدا اننا نستنى الناس تطالب علشان ننفذ .. لان ايه : ما هى القيادة ؟ القيادة هى معرفة المطالب .. معرفة المشاكل ثم تحقيقها .

باستمرار حتشعر أن الحكم هنا سابق للمطالب .. ليه ؟ لأن الحكم بيحس بالتفاعل .. وهو مش حكم الرجعية والراسمالية المتحالف اللى هو مضاد لمطالب الشعب لا ده هو حكم الشعب العامل اللى بيعطى للشعب العامل كل شىء ..

حتجد باستمرار مهما نظمت ومهما عملت .. دايما الحكومة بتعرف ايه المشاكل وتحاول حلها طالما هى من الشعب العامل ولا تعمل لصالح الاستعمار أو الرأسمالية .

بتقول سوريا يمكن الكلام ده ما اتعملش .. بأقول لك ان القيادة هى معرفة المشاكل وحلها ومعرفة المطالب وتحقيقها .. فاذا كنا هناك بنختار ناس ما نعرفهاش للقيادة يبقى ايه ؟ ! .. وده كان من المشاكل اللى حصلت معانا فى سوريا .

احنا هنا بنقدر نعرف كل المشاكل ثم نحلها .. بنقدر نعرف المطالب قبل ما تكون اتبلورت .. تكون اتبلورت أفكار عندنا .. وبنضعها موضع التنفيذ ..

تعالى فى سوريا .. اتحطينا فى بير ..

اللى انا مثلا متصوره النهارده انه لما بيحكم البعث ـ اللى هو بيعتبر نفسه طليعة شعبية ـ هل حيقدر يبقى كحاكم ويستنى بعد كده الناس تطالب علشان ينفذ مطالبها .. والا لازم هو باستمرار يبتدى ينفذ ..

اذا استنى علشان الناس تطالبه بتنفيذ شىء .. وبياخد ويدى معاها .. يبقى فشل فى العملية .. يبقى ما قدرش يعرف مطالب الناس ويحققها وماقدرش يعرف مشاكل الجماهير ويحلها .

فالقصة اللى بتدور حول مطالبة القواعد الشعبية الى آخر هذا الكلام قصة يعنى تدور فى حلقة مفرغة ..

والقواعد الشعبية لن تجد أشياء كثيرة بها تطالب .. ليه ؟ لأن باستمرار القيادة أو الطليعة اللى احنا كما عبرنا عنها برضه فى الميثاق طليعة بتعمل للشعب العامل باستمرار حتحقق مطالبه .. مثلا قبل ما يطالبوا بتخصيص جزء من الارباح كان ده تحقق فعلا نتيجة التفاعل .. لو أن القيادة قيادة تمثل رأس المال وتحالف رأس المال مع الرجعية كانت لا تعطى ابدا الا بناء على طلب وبناء على الحاح ..

نيجى بقى للمطالب اللى بتقابلنا هنا النهارده .. منين ؟ من الطبقات الاخرى .. الطبقات الرجعية .. أو الانتهازية وهذه مطالب لن نستطيع أن نستجيب ليها .. لان ده برضه فى أى حكم تقدمى وفى أى حكم اشتراكى أما بتيجى تحقق العدل ـ اللى هو احد طرفى الاشتراكية ـ لازم تتأثر طبقة معينة اللى هى التحالف الراسمالى الرجعى ..

وبعدين احنا هنا لما بنقول ان احنا طليعة الشعب العامل معناه ان احنا بنعمل من أجل الشعب العامل .. من أجل تحالف قوى الشعب العاملة : العمال والفلاحين والمثقفين .. الجنود .. الرأسمالية الوطنية .. اذن أخرجنا بره هذا التحالف ؟ الاقطاع والرأسمالية المستغلة .

دول باستمرار اللى احنا ما بنسيبهومش .. لأن احنا طليعة التحالف الآخر تحالف قوى الشعب العامل فيحصل باستمرار تصادم بيننا وبين الرجعية وبين الرأسمالية

وكل ما بيحصل التصادم الحتمي ده .. رد فعله لازم بيكسر فى الرجعية والراسمالية وبيكسر فى هذا التحالف ..

اللى بأقدر أقوله ان التجربة أول الواحد ما يتحط فيها .. غير لما الواحد يقعد يفكر لغاية ما يمارس او يدخل فى التطبيق ..

الممارسة أو التطبيق شىء والتفكير شىء آخر ..

احنا فى تجربتنا بدأنا .. بدأنا بست مبادىء .. ست أسطر وبعدين وصلنا الى

ان احنا النهاردة عندنا وسائل الانتاج ٨٠٪ منهـا قطاع عام .. التجـارة الخـارجية التصدير ٨٠٪ ، البنوك وشركات التأمين ١٠٠ في المائة ، الاستيراد ١٠٠٪ قطاع عام .. المقاولات ٥٠٪ .. التجارة الداخلية تقريبا عندنا النهاردة ٢٥٪ أو اكثر قطـاع عام .. جميع النقل والمواصلات الآن ملك الدولة والخدمات العامة ملكية الارض حدها الاعلى ١٠٠ فدان والميثاق نص على أن تكون ١٠٠ فدان للعائلة الراجل وزوجته وأولاده القصر

هذا الكلام احنا عملناه في عشر سنين أو بالاحرى اتعمل في أقل من عشر سنين .. المرحلة الاولى ما كناش نقدر نعمل حاجة ..

ولكن اذا كنا ما عملناش كده .. كان زمان النهارده الطبقة الراسمالية أقوى .. لأن الدخل القومي كان ٦٠٠ مليون جنيه .. النهارده الف وستمية مليون .. ومعنى هذا ان الارباح اللى كانت تحققها الرأسمالية في البلد أيام الثورة كانت تزيد بكثير عن الارباح التى كانت تحققها الرأسمالية في البلد قبل الثورة ..

وفيه ناس دخلها بعد الثورة - نتيجة التوسع في الصناعة - زاد عشر مرات .. فيه واحد وصلت ثروته الى ستة مليون وهو كان كل ثروته ثلاثين ألف جنيه في أول الثورة .. اللى هو فرانسوا تاجر ..

كده ! .. ليه ؟ لأن الاستثمار الصناعي وحده زاد من ٢ مليون جنيه وصل السنة دي الى مائة وعشرة مليون جنيه في السنة .. الدولة بتدى كل التسهيلات والدولة بتمنع الاستيراد الى آخره ..

أنا بهذا أرد على نقطة ان التنظيمات الشعبية ما بتطالبش ليه لأن الثورة كان لها مبادىء مستمدة من مطالب الشعب وبدأت في الحال تنفيذ هذه المبادىء حتى استطاعت ان تعلن الميثاق الذى يحوى كل التفاصيل عن الرأى في الحرية والديمقراطية والاشتراكية

الفريق لؤى الاتاسي : صح سيدي .. انما موضوع التنظيمات الشعبية أو القـواعد الشعبية كرأينا يعني .. صح يعني بتبدوا قبل ما بيطالبوا .. انما التنظيمات الشعبية ممكن تكون وسيلة الاعلام أو وسيلة امتصاص

الرئيس جمال عبد الناصر : اللى هو التنظيم الحزبي يعني ..

الفريق لؤى الاتاسي : صح امتصاص آراء الناس أو حاجات الناس بحيث المسئولين - نتيجة امتصاص المعلومات - يبادروا بالحل قبل ما يصير قلق زائد .. فتكون عامل أمن وحماية ..

الرئيس جمال عبد الناصر : .. القول بقى ان الكلام ده مش موجود هنا ..

الفريق لؤى الاتاسي : ما أعرفش دلوقتي المنظر ايه .

الرئيس جمال عبد الناصر : من أول يوم في الثورة احنا عندنا مثلا جهاز سياسي .. فاحنا أول من اقام الجهاز السياسي السري.

.. وبعدين يعني حتى داخل الاتحاد القومي كان فيه الجهاز السياسي في داخل الاتحاد القومي العناصر الاساسية المؤمنة ..

الفريق لؤى الاتاسي : بسوريا ما كان لسه فيه ..

الرئيس جمال عبد الناصر : في سوريا الظروف اختلفت .. في سوريا تأثرت الاوضاع بعد الوحدة الظروف التى قامت فيهـا .. في سوريا الوحدة تحولت سياسة موش ثورة .. الوضع هنا اختلف .. احنا وقت العدوان وزعنا نصف مليون قطعة سلاح وانتم تعرفوا الكلام ده ..

السيد كمال حسين : كل القـرارات الاشتراكية اللى اتخذت دى يعني ماحصلش فيها رد فعل مضاد أو أي قوة مضادة لها .

هي ما اخدتش صورة حزبية .. لـكن الشعب كله كان منتظم وكان بيحارب ودخل معارك وعمل حاجات كثيرة قوى .

الفريق لؤى الاتاسي : لا .. وليه حزب البعث تنظيم ممكن تسميه حزب ممكن تسميه أى شيء ..

الرئيس جمال عبد الناصر : الاتحـاد الاشتراكي دخل فيه اربعة مليون النهارده .. فيه اربعة مليون دخلوا الاتحاد الاشتراكي .. لكن في داخل الاربعة مليون فيه جهاز سياسي موجود من أول الثورة ..

الحقيقة وجود جهاز سياسي ضروري .. والا ماكنا نقدر نمسك البلد ونجابه الاستعمار والعدوان والاقطاع والرجعية ورأس المال ..

الفريق لؤى الاتاسي : بسوريا عندنا لازم يتوجد تنظيم مماثل بقى هلا بسوريا موجود فيه عندنا حزب البعث وتنظيم جاهز .. ممكن النظر للموضوع هناك على هذا الاساس .. بالمستقبل التنظيمين أو تريدوا ها الاثنين .. قيام سياسة موحدة حتما لازم حتكون التنظيمين بتحطوا مشروع مثلا في مدة من الزمن

بيتلاقوا التنظيمين وباعتقد يعنى حل ..

الرئيس جمال عبد الناصر : لا .. قبل ما ترد على هذا لازم ترد على موضوع الحرية.

الحرية أنا قلت وجهة نظرى فيها ماأعرف ايه رأى حزب البعث ..

.. يعنى احنا لينا وجهة نظر فى الحرية مبينة فى الميثاق ..

الفريق لؤى الاتاسى : وجهة نظر مماثلة.

الرئيس جمال عبد الناصر : ليه احنا ماقلناش أحزاب .. ليه ماقلناش حزب .. يعنى الحزب عبارة عن انتقاء وكنا بنوصل الى عدد ١٠ آلاف .. حزب البعث انتم بتعرفوا العدد .. معنى هذا أننا احنابنشيل الباقى كله ونتحول من ديمقراطية كل الشعب الى ديكتاتورية الحزب .. وضع الاحزاب عندنا فى مصر بيختلف عن وضع الاحزاب فى سوريا وبيختلف عن وضع الاحزاب فى العراق .. ان احنا كل الاحزاب عندنا فى مصر كانت أحزاب رجعية وتعاونت مع الاستعمار ماعدا الحزب الوطنى .. وثانيا الحزب الوطنى كانت قواعد قليلة .. أما بقية الاحزاب كلها .. أما احزاب اقطاعية أو أحزاب رجعية .. ولذلك فضل الاخوان المسلمين وكان قدامنا علامة استفهام مع الاخوان المسلمين لغاية ما الاخوان ما كشفوا أنفسهم وحصل الصدام اللى حصل بيننا وبينهم فى سنة ١٩٥٤ ..

تيجى بقى فى سوريا الوضع يختلف .. الوضع فى سوريا بيختلف لأن فيه أحزاب ملوثة وأحزاب رجعية ..

الفريق لؤى الاتاسى : وفيه أحزاب نظيفة عقائدية ..

الرئيس جمال عبد الناصر : وفيه احزاب نظيفة عقائدية .

الفريق لؤى الاتاسى : العقائدى فى سوريا ـ سيادة الرئيس ـ العقائدى فى سوريا نعنى العقائدى العربى .. يعنى المتمشى مع العقيدة العربية .. على أساس القومية العربية .. واتجاهاتها فى الاشتراكية .. والحرية ..

الرئيس جمال عبد الناصر . هذا هو الفرق مع مصر عندنا لاتوجد أحزاب ولكن تحالف قوى الشعب العاملة ، فى سوريا فيه أحزاب قومية لها اتجاه واحد .. السؤال ما هو الرأى هل ستباح الاحزاب أو ستترك الحرية فقط للاحزاب القومية ..

الفريق لؤى الاتاسى : احنا اتفقنا كان حيكون الحزب الواحد فى سوريا عندنا كمان المفروض يكون المظهر الواحد أو الجبهة تسميها أى ما تسميه كانت ..

السيد كمال حسين : النقطة أصلا ان العملية احنا جمنا (ضحك) اتفضلوا ..



مساء يوم ١٩ مارس ١٩٦٣

الفريق لؤى الاتاسي : لى اقتراح ياسيادة الرئيس .. اذا بالامكان نتصل بالعراق علشان بكره يبعت الوفد بتاعهم .

الرئيس جمال عبد الناصر : ممكن .. ممكن نتصل الصبح تكون فيه سورة أوضح ..

ما بنسيبكم من هنا ـ على رأى الاخ فهد الا بعد ما نوصل الى حل مش كده .

المقدم فهد الشاعر : ان شاء الله .

الرئيس جمال عبد الناصر : الاخ ميشيل يشد حيله معانا بقى علشان ... (ضحك) .

المشير عبد الحكيم عامر : أيوه علشان نخلص الصبح ..

(ضحك)

السيد ميشيل عفلق : احنا عايزين نطول الاقامة هنا ..

الرئيس جمال عبد الناصر : أهلا وسهلا ..

الفريق لؤى الاتاسي : وراى شغلى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : هو احنا كنا بنتكلم فى قضية الاحزاب والحرية بمداولاتنا المختلفة .. هل الحرية لكل الاحزاب .. أو الحرية بالاحزاب .. أو مافيش أحزاب ؟

السيد ميشيل عفلق : .. طبعا فيه اختلاف يعنى طبعا ده يجيز .. الحرية لاعداء الشعب لازم صيغة تكون بكاملها موحدة .. مثل ما تفضلت برضه .. باعتقد .. بأن الحزب الواحد أو الجبهة ..

الفريق لؤى الاتاسي : هو فى الواقع ـ أستاذ ميشيل ـ موضوع الجبهة أو الحزب الواحد من وجهة نظرى انا أن الجبهة ..

بوجهة نظرى انا بالمستقبل لازم نتوصل الى الحركة الواحدة أو التنظيم الواحد أو حزب واحد .. يعنى سميه أى تسمية شئتها بس يكون تنظيم واحد هو اللى قائم بالبلد ..

السيد ميشيل عفلق : يعنى فيه فى البلدان الاشتراكية جبهة متآلفة ..

الفريق لؤى الاتاسي : سيدى يمكن البلدان الاشتراكية قد تكون قطعت مرحلة فى الحضارة أكثر مننا .. لسه احنا عاوزين .. فيه مجال للطبخ .. للطبخة .. أو الطبخ عندنا داخليا لازم يكون متزن ويكون فى حالة استقرار كامل لحتى نتوصل بعد مرحلة ـ ولتكن كذا سنة فاصلة ـ بعدها ممكن بعد ها الوقت يصير استقرار سياسى كامل .. ممكن الواحد يسمح مش نظرية ..

السيد ميشيل عفلق : هى الجبهة .. يعنى فى البلدان الاشتراكية .. هى تكوين .. فيه حزب رئيسى تقوم حواليه فئات صغيرة تلتقى معه ..

فهاى الصيغة المخففة للحزب الواحد .. مش مجموعة أحزاب ..

السيد صلاح البيطار : هو لا شك موضوع الاحزاب متعلق بالاهداف .. فاذا كنا فى وحدة وفى اشتراكية فالحرية ـ حرية الاحزاب وقيامها ـ بده يتحدد فى ها الاطار ..

يعنى ما ممكن تكون هناك حرية لأحزاب ضد القومية العربية .. على أساس أن الانسان بينظر للحزب الشيوعى وعلى أساس ان له فلسفة اشتراكية خاصة فقط .

الرئيس جمال عبد الناصر : القومية بالنسبة ليهم رجعية ..

السيد صلاح البيطار : القومية بالنسبة الهم رجعية .. فهم بالنسبة النا هم أعداء للوحدة ما هم بس أعداء للقومية .. وأعداء للوحدة لان الوحدة بنظرهم عمل رجعى ..

السيد ميشيل عفلق : ما بالنسبة النا فقط وانما بالنسبة للجماهير .. لأنهم ضد محور أساسى من مطالب الجماهير وهو الوحدة ..

طبعا ... فـ فى اطار الوحدة .. وفى اطار الاشتراكية .. المعروف بأنه فى اطار الاشتراكية لا يمكن قيام أحزاب عدوه للاشتراكية أحزاب رأسمالية .. أحزاب رجعية .. هاى تمنع بالنسبة برأيى .. ويحدد الموضوع بحزب

أو أحزاب ذات هدف واحد .. انما ضمن الهدف الواحد - أو ضمن الاطار الواحد - الها نظرة تتعلق فى التضييق على الحرية .. أو التوسيع نوعا ما ..

فى الناحية الاشتراكية مثلا ..فى مرحلة انجاز الخطة اللى توضع فعلا واللى تتطلب تضحيات بتخف أو تزداد مثلما يتقرر : مثلا خطة خمس سنوات وخطة عشر سنوات التضحيات بتختلف

حزب او عدة أحزاب برأيى هذا راجع كمان للظروف اللى هى فيه .. هون يعنى تختلف ظروف الاقطار العربية .. هنا مثلا فيه اتحاد اشتراكى .. فى سوريا .. فى العراق .. فيه أحزاب قومية اشتراكية ..

ومن الناحية النظرية فقط يمكن القول بأن تعدد الاحزاب القومية الاشتراكية هو ضمانة لحد ما للحرية السياسية .. يعنى الحزب الواحد مهما كان فيه ديموقراطية بيبقى فى كونه حزب واحد نوع من التمع .. نوع من التضييق على الحريات ..

صحيح الرقابة على القيادة بتكون من القاعدة .. لكن التجارب دلت على انه العقل البيروقراطى هو اللى بيسيطر وبالتالى بيصير نوع من الارهاب داخل الحزب يمنع النقد الذاتى .. يمنع النقد الداخلى ..

فوجود حزبين أو ثلاثة مثلا اذا كان منشأهم طبيعى بيكون على قاعدة من فئة رقابة آلية بحيث انه الحزب ما يحتكر ما يشتغل تكون عليه رقابة من فئة ثانية منظمة ..

بكل الاحوال ضمن يعنى الخطوط الكبرى .. سواء كان فيه حزبين أو فيه حزب واحد .. المفهوم لى ان الاتجاه الى حزب أو الى حزبين محدد .. قومى اشتراكى .. ضمن الاطار الوحدوى ضمن الاطار الاشتراكى يسمح بحزب أو بأحزاب ..

هذا ضمن القطر الواحد بموضوع الوحدة تبدأ فيه عملية الربط .. التنظيمات الشعبية .. بعضها ببعض .. حتى .. يعنى - عما نتكلم عن دولة واحدة - حتى السياسة العليا فى جميع المحاولات .. اقتصادية سياسية اجتماعية .. تتخطط تخطيط واحد حتى يصير التنسيق ثم التقارب ثم التوحيد ..

كل الاحوال مين ها الكلام يبقى فى نظرى هناك الاتحاد الاشتراكى شو اسمه .. حزب ؟!..

الرئيس جمال عبد الناصر : احنا ما بنعتبرش الاتحاد الاشتراكى حزب .. هو الحزب بالطبيعة تعبير عن مصالح فئة أوطبقة من الناحية الاقتصادية ومن الناحية الاجتماعية ..

كان ممكن يبقى فيه حزب الفلاحين .. وكان ممكن يبقى فيه حزب العمال .. وكان ممكن يبقى فيه الحزب الاشتراكى اللى هو يجمع المثقفين ...

فيه تناقض بين الفلاحين والعمال ..وبعدين فيه تناقض أيضا اجتماعى بين الفلاحين والعمال والمثقفين ...

وبعدين كان ممكن - نسمح بحزب للراسمالية الوطنية ... والراسمالية الوطنية فى الوضع الطبيعى طلول يكون لها حزب يحمى مصالحها لان الرأسمالية الوطنية تتناقض مع العمال .. لان تملى العامل بيطالب بشيء .. والراسمالية بترفض ... والراسمالية بتطالب بشيء والعامل بيرفض برضه ...

فايضا كان ممكن الراسمالية الوطنية تعمل حزب ... ولكن احنا فى مرحلة التحويل الاشتراكى .. فى مرحلة التحويل الاشتراكى بنعمل تحالف لطبقات الشعب العاملة والغير مستغلة .. هذا التحالف بيجمع قوى الشعب العامل اللى مفروض كل واحدة منهم تعمل حزب بيدافع عن مصالحها ... والمفروض هذه المصالح تتناقض .. ولكن المفروض انها لا تتصادم ... لكن مصالح هذا التحالف كله بتتصادم مع الرأسمالية والاقطاع .. ولا يمكن بأى حال أن تلتقى ..

احنا عملنا التنظيم السياسى ده فقلنا لو سمينا نفسنا حزب الحقيقة بنبقى ما بنعبرش التعبير الحقيقى ... ولكن احنا تحالف .. تحالف قوى الشعب العاملة لان فى داخل هذا التحالف فيه تناقض .. ولكن غير التناقض اللى كان فى داخل الاتحاد القومى ..

احنا اعترفنا أن فى داخل الاتحاد القومى كان فيه تصادم مع مامون الكزبرى مع ما يمثله طبعا .. ومع كل العناصر الراسمالية والاقطاع ... ولهذا سمينا الاتحاد الاشتراكى باسم الاتحاد فى داخله طبقات الشعب العاملة تتفاعل وتذوب الفوارق بينها ديمقراطيا بقيادة الجهاز السياسى اللى هو بيشمل طليعة الاتحاد الاشتراكى وهو المسئول عن تحريك التفاعل وقيادته .

وبهذا لا أقول ان الاتحاد الاشتراكى حزب ... موش حزب فعلا .. لا شكلا ولا موضوعا فيه ! .. لان أنت النهاردة لما حتعمل حزب .. للاشتراكيين والقوميين بنبقى عملت حزب

شكلا . ليه ؟ .. لان الاقطاعيين والراسماليين طالما هم راسماليين فهم عاملين حزب موضوعى

وفيه حزب النهاردة قاعد فى نادى الشرق عندكم فى دمشق - اللى هو الحزب الرجعى - أو قاعد كل واحد مستنى فى بيته لغاية ما تهدوا شوية وبعدين يقدر هذا الحزب يلم نفسه فى خمس دقائق .. لانهم عارفين بعض ومصالحهم مترابطة ...

وهو انفصالى ليه ؟. لانه رأسمالى .

فاذن فى سوريا حزب الراسمالية موجود .. وفى سوريا حزب الاقطاع موجود .. انت لما حتمنعه بالقانون بدون تطبيق الاشتراكية يبقى منعته شكلا ولكن لم تمنعه موضوعا .. احنا هنا منعنا هذا الحزب .. ومنعنا وجوده .. شكلا وموضوعا. ازاى ؟..بالقضاء على الاقطاع .. وبالتأميم ثم بعملية الحراسة

يعنى النهاردة غير ما كنا هنا وقت تجربة الاتحاد القومى .. النهارده فيه حاجات اتأممت باكتر من ٦٠٠ مليون جنيه .

السيد البغدادى : وطبق عليهم العزل .

الرئيس جمال عبد الناصر : التأميم والعزل الى آخره .. ما هو احنا اللى حصل عندنا تقريبا تصفية ما اقدرش أقول كاملة لكن تصفية كبيرة لتحالف الاقطاع مع راس المال.

وبعدين ما هو سلاح الاقطاع .. وما هو سلاح رأس المال ؟.. هو المال .. الطيارات عندهم هى الفلوس .. الدبابات هى الفلوس .. يعنى الفلوس بتشتغل لهم كالاسلحة بالنسبة للجيش .. انتهى هذا كله تقريبا فى مصر .

اذن اصبح لا وجود لحزب يمثل مصالح الاقطاع والراسمالية .. شكلا وموضوعا .. واللى باقى هو التحالف بين قوى الشعب العاملة العمال والفلاحين والمثقفين والراسمالية الوطنية والجنود دول يمثلوا اتحاد قوى الشعب العاملة أو تحالف قوى الشعب العاملة اللى بيتفقوا على ميثاق العمل الوطنى .. وجابوا ممثلين واقروا ميثاق العمل الوطنى .. علشان لا تترك العملية تلقائية يتوه فيها السلبى والايجابى .. اذن يبقى فى داخل هذا جهاز سياسى .. هذا الجهاز السياسى هو أصلا الكادر يعنى الناس ذوى الفاعليات السياسية والقدرة على تحريك التفاعل الثورى ..

بهذا جنبنا البلد فى الحقيقة حاجات كبيرة .. احنا الاول كنا نفكر فى تحديد عدد أعضاء الاتحاد الاشتراكى حناخذ كنا حوالى يمكن ٣٠٠ الف أو ٤٠٠ الف .. ولكن عجزنا عن ذلك .. السبب : ان البلد كلها بتقول احنا معاكم . نقول لهم لا مش عايزينكم .. احنا عزلناكم .. أو عايزين بس ٣٠٠ الف . ففعلا أتقدم ٥ مليون ترفض منهم ٤ مليون وسبعمائة الف وتأخذ ٣٠٠ الف ..

العملية بهذا الشكل غير طبيعية لان بعد ١١ سنة فيه تأييد جماهيرى من الناس للثورة .. المطلوب هو تنظيم هذا التأييد وخلق أسلاك موصلة أو اتصال بين القاعدة وبين هذا التأييد الجماهيرى - لكن مش المطلوب ابدا نقول لهم لا انتم معزولين حناخد القلة منكم ١٠٪ وبس .. وجدنا هذا فى التطبيق الواقعى صعب ..

طبعا لا يدخل ضمن عضوية الاتحاد الاشتراكى كل من طبق عليه القرارات الاشتراكية .. كل من وضع تحت الحراسة .. أو صدرت عليه احكام .

بالطريقة دى نفتح الباب للراغبين فى العمل وبعدين أى واحد يخرج .. على الفكرة الاساسية وعلى المبدا الاشتراكى ..

دى العملية الجديدة . اعضاء الاتحاد الاشتراكى حوالى خمسة مليون والجيش والبوليس والقضاء نصف مليون يعنى خمسة مليون وكسر من مجموع ستة مليون لهم حق الانتخاب .

الفرق بينها وبين الاتحاد القومى .. ان الاقطاعيين والرجعيين كانوا مشتركين كلهم والراسماليين فى الاتحاد القومى .. متهيأ لى واضح ...

السيد صلاح البيطار : يعنى أنا فهمت شكلا انه ما هو حزب .. شكلا حزب ويعنى الجهاز السياسى .

السيد كمال حسين : لا ... بس مافيهاش ديكتاتورية الحزب .. الحزب الواحد يعنى يبقى فيه ديكتاتورية الحزب .

الرئيس جمال عبد الناصر : ومافيهمش ايضا ديكتاتورية طبقة ..

المشير عبد الحكيم عامر : الطبقة يعنى .. ما هو ديكتاتورية الحزب الواحد تبقى ديكتاتورية طبقة .. فى العادة يعنى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : لا ممكن يكون فيه ديكتاتورية حزب مش ديكتاتورية طبقة.

المشير عبد الحكيم عامر : ممكن تكون ديكتاتورية حزب من غير طبقة اذا لم يكن هدف الحزب حكم الطبقة أو ديكتاتورية طبقة فى شكل حزب اذا كان هدف الحزب حكم طبقة - كالطبقة العاملة مثلا ..

الفريق لؤى الاتاسى : يا سيدى .. ممكن كمان بذات الحزب تتواجد ذات العلاقة .. يعنى بذات الحزب الواحد ممكن يتواجد الفلاح والعامل والمثقف..والحزب اله الجهاز السياسى .. الموضوع عمليا هو موضع الاسم .. اما موضوعا ..

السيد ميشيل عفلق : موضوعا هو حزب..

الفريق لؤى الاتاسى : المفهوم يعنى انه ذات المعنى وذات الفرض وذات التطبيق ..

الرئيس جمال عبد الناصر : لا .. حزب واحد يعنى .. يعنى مثلا امسك البعثيين .

الفريق لؤى الاتاسى : خد البعثيين هلا سيدى .. فيهم المثقف والعامل والفلاح ..

الرئيس جمال عبد الناصر : بس عدد البعثيين كام ؟ ..

الفريق لؤى الاتاسى : ما اعرف انما ممكن يعنى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : بأقدر عددهم (س) مثلا عشرة آلاف ..

السيد صلاح البيطار : حوالى كده .

الرئيس جمال عبد الناصر : الاعضاء العاملين افرض انهم عشرة آلاف .. معنى هذا انك ستتحكم فى الشعب بواسطة عشرة آلاف.. معنى هذا انك ستحتكر العمل السياسى لعشرة آلاف .. من خمسة مليون وتعزل باقى الشعب .

الوضع هنا يختلف .. معنى تعريف الحزب الواحد هو أن يحتكر العمل السياسى قلة تمثل النخبة .. احنا لاننا سبنا هذا التعريف وظروفنا لنا ١١ سنة ما نقدرش نعمل كده أبدا لان الشعب كله يؤيد الثورة ..

النهاردة اللى داخل فى الاتحاد خمسة مليون حنعمل مجالس شعبية فى القرى ومجالس شعبية فى المدن .. يبقى فيه انتخابات عامة لتكون هذه المجالس الشعبية فى كل قرية وفى كل مدينة لها سلطة مشابهة لسلطة مجلس النواب بالنسبة للجمهورية ..

.. احتكار العمل السياسى ده معناه ـ فى مجتمع خارج فيه الاقطاعى وخارج فيه الرأسمالية ما بتطبقش فيه الاشتراكية ـ أن العناصر الرأسمالية حتلم أتباع برضه وتكون موجودة معارضة على درجة كبيرة لانك انت يعنى محتكر العمل السياسى للقلة ولا تحقق مصالح قوى الشعب العاملة وعايز الباقين يكونوا أتباع أو حواليك .. فايه وضع اللى ممكن أن يكونوا اتباع او حواليك طالما لاتطبق الاشتراكية . ايه وضع الاقطاع ايه وضع العمال والفلاحين والجنود والمثقفين .. ثم ايه وضع الاقطاعيين والراسماليين وهم قوة اقتصادية تتحكم فى الفلاحين وتتحكم فى العمال وتتحكم فى الشعب ؟

الفريق لؤى الاتاسى : ممكن الواحد يعزلهم كمان ـ سيادة الرئيس ـ يعنى بالحزب الواحد ممكن الرأسمال والاقطاع ..

وده حيصير لازم يصير لازم تمنع .. لازم تمنع .. لازم تمنع .. لازم تمنع نشاط الاقطاع لازم تمنع نشاط راس المال ...

الرئيس جمال عبد الناصر : الموضوع بالنسبة لسوريا موضوع طويل لانه انا اكثر واحد كان بيكتب لى تأييد الله يمسيه بالخير مأمون الكزبرى .

المشير عبد الحكيم عامر : وغير ...

الرئيس جمال عبد الناصر : فالرجعية لا يؤتمن لها مهما كان .. الرجعية تتشكل بمقتضيات الحال ... وحتلاقيهم بيزحفوا حتى يتمكنوا .. وطالما أعلنتم وحدة وحرية واشتراكية .. ما دام فيه كلمة اشتراكية هم عايزين الاشتراكية دى تبقى بس شعار .. ويؤيدوكم طالما لا تنفذ هذا الشعار ..وبرضه ما يأمنوش لان الرجعية ورأس المال لن تطمئن الا اذا اغتصب الحكم وحكمت لصالح الطبقة بتاعتها تحت اسم الديموقراطية بتاعت خالد العظم اللى هى ديكتاتورية رأس المال .. ديكتاتورية الرجعية ..

لو كان عمل خالد العظم برلمان .. كان حييجى مين ؟.. كنتم حتيجوا انتم فى البرلمان ؟.. لان البرلمان الرجعى بيجيب فى برلمانه اللى من طبقته .

السيد عبد اللطيف البغدادى : الاتحاد برضه فيه نقطة ظاهرة بالنسبة لاى حزب تانى اللى هو فى المؤتمر العام اللى هو بيعتبر أعلى سلطة فى الاتحاد نسبة العمال والفلاحين فيه لا تقل عن ٥٠ ٪ .

الرئيس جمال عبد الناصر : دى برضه عملية .. هامة لضمان عدم طغيان الطبقة القديمة أو الطبقة الجديدة اللى ممكن تتكون على حقوق العمال والفلاحين .. فاحنا عاملين حاجة فى الميثاق ٥٠ ٪ من المجالس الشعبية ومجلس الامة والمنظمات الشعبية للعمال والفلاحين حتى نضمن حقوق القوى العاملة الحقيقية ..

حتى نتلافى أساليب الرجعية والاقطاع فى

دفيه أيضا نقابات ..

الرئيس جمال عبد الناصر : هوه فيه نقطة مهمة جدا بنعتبرها اساس أى حكم اشتراكى اللى هى نقطة البنوك ..لا يمكن لاى حكم اشتراكى أن يحكم والبنوك فى يد الراسمالية .. بالذات البنوك .. وشركات التأمين ..

السيد صلاح البيطار : قـرار ١١٦ فى ايلول كان فيه الشركة الخماسـية وشركة الاخشاب الاسمية وشركة الحرير فى حلب ..

الرئيس جمال عبد الناصر : ده اللى خاص بالتأميم ... ده هو مافيش فى سوريا غير دول .. التأميم هنا وصل لخمسيت شركة .. وكان يمكن فى سوريا تسعتاشر شركة بس

الفريق لؤى الاتاسى : هناك عندنا بسوريا احنا عمليا ما فيش رأسمال قوى جدا .

الرئيس جمال عبد الناصر : مين ؟

الفريق لؤى الاتاسى : بسوريا مافيش رأس مال قوى جدا .. يعنى الطبقة المتوسطة هى غالبة عندنا بسوريا .. بسوريا رأسمال او طبقة رأسمالية عالية قوية باعتقد عندنا محدود .

الطبقة المتوسطة عندنا بسوريا هى المشكلة لعامل التوازن بالنسبة لسوريا .

لذلك عمليات التأميم أو عمليات الحد من الراسمالى والقضاء على الرأسمالى حتصيب ناس محدودين أو معدودين بسوريا لذلك القرار اللى أمم البنوك والشركات بسوريا ـ اللى كنت عملته يا سيادة الرئيس ـ كان ممكن يعدى بسهولة ويمر بدون أن يصير أى هزة أو نكسة للوحدة .. لو كان فيه قـوى تحمى الوحدة ..

الرئيس جمال عبد الناصر : هـو قانون الضرائب التصاعدية ما اتلغاش أظن ؟

السيد صلاح البيطار : لا ...

الرئيس جمال عبد الناصر : هو اذا طبق هذا القانون تطبيق سليم فى سوريا اللى هو فيه ٩٠٪ على بتوع المية ألف ليرة .. ان ده اذا طبق بصدق بيحد من تطور الطبقة المتوسطة الى رأسمالية .

المشير عبد الحكيم عامر : بيحل المشكلة..

السيد صلاح البيطار : قرار ١١٦ بنـوك وشركات تأمين والشركة الخماسية .

الرئيس جمال عبد الناصر : ١١٧ اللى هو خاص بالتأميم الكامل .

السيد صلاح البيطار : ١١٧ ... يكتفى منه ... ولا بد من قانون الايراد العام ...

الرئيس جمال عبد الناصر : هو ١١٧ بيبقى كويس فى البنوك والتأمين وقانون الضرائب التصاعدية .. لكن بدون البنوك ما بتقدر تعمل حاجة ..

السيد صلاح البيطار : بدون البنوك ما فى توجيه اقتصادى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : لا .. مش بس كده ... بدون البنوك يبقى التوجيه حتى النهاردة فى يد خالد العظم !.

المشير عبد الحكيم : وهو فى السفارة التركية برضه ..

السيد صلاح البيطار : منذ شهر ونصف روى السيد عدنان الهيطه هذه الحادثة : انه قد طلب منه بواسطة احد المفتشين ببنـك سوريا والمهجر الفرنسيين أن يلغى السندات التى تستحق على خالد العظم وهى دين عليه الا أن عدنان رفض ذلك فبكى خالد العظم امام المفتش الى أن ارسل له يتوسط لدى البنك الرئيسى بفرنسا كتابا نشر بشطب كافة ديون خالد العظم والبالغة ٨٠٠ الف ليرة سورية .

الفريق لؤى الاتاسى : حادثة شهيرة هاى ... معروفة ... ولها السبب خالد بك بيتمسك بالحكم .

الرئيس جمال عبد الناصر : ده راح قابل عبد الحكيم قبل الانفصـــال بأسبوع أو بأسبوعين وقال انهم حاجزين على بيته .

المشير عبد الحكيم عامر : قال واخـدين عليه حكم .

الفريق لؤى الاتاسى : خلاص دول حيصفوا .. خلاص .

الرئيس جمال عبد الناصر : طيب نتكلم بقى عن الجبهة ... يعنى الفكرة عمل جبهة لا.. هل اتكلمتوا فى هذا الموضوع ؟.

السيد صلاح البيطار : والله فى سـوريا ماشى الموضوع .

السيد ميشيل عفلق : اتكلمنا .

الرئيس جمال عبد الناصر : هل العراق اتكلمت فى هذا الموضوع ... انا اتكلمت مع الاخ شبيب وكانت وجهة نظرى بالنسـبة للعراق هى الآتى ... والا نتكلم من سوريا بس وبلاش العراق ؟.. بنتكلم عن الموضوع

دفيه أيضا نقابات ..

الرئيس جمال عبد الناصر : هوه فيه نقطة مهمة جدا بنعتبرها اساس أى حكم اشتراكى اللى هى نقطة البنوك ..لا يمكن لاى حكم اشتراكى أن يحكم والبنوك فى يد الراسمالية .. بالذات البنوك .. وشركات التأمين ..

السيد صلاح البيطار : قـرار ١١٦ فى ايلول كان فيه الشركة الخماسـية وشركة الاخشاب الاسمية وشركة الحرير فى حلب ..

الرئيس جمال عبد الناصر : ده اللى خاص بالتأميم ... ده هو مافيش فى سوريا غير دول .. التأميم هنا وصل لخمسميت شركة .. وكان يمكن فى سوريا تسعتاشر شركة بس

الفريق لؤى الاتاسى : هناك عندنا بسوريا احنا عمليا ما فيش راسمال قوى جدا .

الرئيس جمال عبد الناصر : مين ؟

الفريق لؤى الاتاسى : بسوريا مافيش راس مال قوى جدا .. يعنى الطبقة المتوسطة هى غالبة عندنا بسوريا .. بسوريا راسمال او طبقة راسمالية عالية قوية باعتقد عندنا محدود .

الطبقة المتوسطة عندنا بسوريا هى المشكلة لعامل التوازن بالنسبة لسوريا .

لذلك عمليات التأميم او عمليات الحد من الراسمالى والقضاء على الرأسمالى حتصيب ناس محدودين أو معدودين بسوريا لذلك القرار اللى امم البنوك والشركات بسوريا — اللى كنت عملته يا سيادة الرئيس — كان ممكن يعدى بسهولة ويمر بدون أن يصير أى هزة أو نكسة للوحدة .. لو كان فيه قـوى تحمى الوحدة ..

الرئيس جمال عبد الناصر : هـو قانون الضرائب التصاعدية ما اتلغاش أظن ؟

السيد صلاح البيطار : لا ...

الرئيس جمال عبد الناصر : هو اذا طبق هذا القانون تطبيق سليم فى سوريا اللى هو فيه ٩٠٪ على بتوع المية ألف ليرة .. ان ده اذا طبق بصدق بيحد من تطور الطبقة المتوسطة الى رأسمالية .

المشير عبد الحكيم عامر : بيحل المشكلة..

السيد صلاح البيطار : قرار ١١٦ بنـوك وشركات تأمين والشركة الخماسية .

الرئيس جمال عبد الناصر : ١١٧ اللى هو خاص بالتأميم الكامل .

السيد صلاح البيطار : ١١٧ ... يكتفى منه ... ولا بد من قانون الايراد العام ...

الرئيس جمال عبد الناصر : هو ١١٧ بيبقى كويس فى البنوك والتأمين وقانون الضرائب التصاعدية .. لكن بدون البنوك ما بتقدر تعمل حاجة ..

السيد صلاح البيطار : بدون البنوك ما فى توجيه اقتصادى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : لا .. مش بس كده ... بدون البنوك يبقى التوجيه حتى النهاردة فى يد خالد العظم !.

المشير عبد الحكيم : وهو فى السفارة التركية برضه ..

السيد صلاح البيطار : منذ شهر ونصف روى السيد عدنان الهيطه هذه الحادثة : انه قد طلب منه بواسطة احد المفتشين ببنـك سوريا والمهجر الفرنسيين أن يلغى السندات التى تستحق على خالد العظم وهى دين عليه الا أن عدنان رفض ذلك فبكى خالد العظم امام المفتش الى أن ارسل له يتوسط لدى البنك الرئيسى بفرنسا كتابا نشر بشطب كافة ديون خالد العظم والبالغة ٨٠٠ الف ليرة سورية .

الفريق لؤى الاتاسى : حادثة شهيرة هاى ... معروفة ... ولها السبب خالد بك بيتمسك بالحكم .

الرئيس جمال عبد الناصر : ده راح قابل عبد الحكيم قبل الانفصـــــــال بأسبوع أو بأسبوعين وقال انهم حاجزين على بيته .

المشير عبد الحكيم عامر : قال واخـدين عليه حكم .

الفريق لؤى الاتاسى : خلاص دول حيصفوا .. خلاص .

الرئيس جمال عبد الناصر : طيب نتكلم بقى عن الجبهة ... يعنى الفكرة عمل جبهة الـ.. هل اتكلمتوا فى هذا الموضوع ؟.

السيد صلاح البيطار : والله فى سـوريا ماشى الموضوع .

السيد ميشيل عفلق : اتكلمنا .

الرئيس جمال عبد الناصر : هل العراق اتكلمت فى هذا الموضوع ... أنا اتكلمت مع الاخ شبيب وكانت وجهة نظرى بالنســبة للعراق هى الآتى ... والا نتكلم من سوريا بس وبلاش العراق ؟.. بنتكلم عن الموضوع

كله يعنى .. لان أصلى قلت لهم انى أنا ما بتكلمش فى أمور سوريا الا من مع السوريين .

بالنسبة للعراق الوضع النهاردة اللى أنا اتصوره كالآتى : يعنى بعد الثورة فيه معركة منيهة حتما .. وأنا قلت لشبيب ان النهاردة بدأ نقد .. بدأ فيه كلام عن التسلط فى الحزب ... وبدأ فيه كلام على الوظائف .. وعلى التعيينات وعلى التسريحات ... وقلت له ـ أو يمكن قلت للاخ صالح أيضا فى الاجتماعات هذا الكلام يوم ما سافر الصبح وقلت لاخواننا العراقيين لا بد من عمل جبهة تضم كل القوميين الوحدويين حتى يمكن الوقوف أمام الرجعيين والشيوعيين .. وقلت ان فى سوريا وقت الانفصال حصل تحالف من الرجعيين والشيوعيين .. حيبتدى كلام على التجارة ويقولوا ان بيبتدوا تراخيص الاستيراد بس للحزب .. وقصرت على الحزب أو بتوع الحزب بيتقاضوا ...

يعنى بدل ما كانوا يقولوا قرايب مثلا عبد الكريم قاسم حيقولوا الحزبيين .. وبعدين بيبتدى تبقى العملية .. الحزب دخل فى كذا .. وكذا ...

فى هذه المرحلة الجبهة بتبقى مهمة .. شبيب قال لى انهم مش فاضيين ... والله ما حصل كلام معاهم وحصل بحث فى هذا الموضوع بالنسبة للاستقلال وبالنسبة للاشتراكى وبالنسبة للقوميين العرب .. على أساس انهم يكونوا مجلس بجوار مجلس قيادة الثورة ولكن ما حصل تفاهم

فأنا قلت له اننا وفقا للميثاق وده اتقال فى الميثاق .. ان الجمهورية العربية المتحدة ترى انها مسئولة على أن تعمل بكل طاقاتها لتجميع جميع الحركات القومية فى العالم العربى .. قلت أنا مستعد اتكلم مع أى حد فى هذا الموضوع ... لان احنا نرى ان الوقت الحالى ... الرجعية والاحزاب الشيوعية بتهاجم الخط القومى بشدة ... ثم يتركز الهجوم على البعث .. لابد ان كل الخط القومى يتجمع ليواجه الظرف الحالى اللى فيه لا بد أن يتم التحالف الواقعى للاحزاب الشيوعية مع الرجعية ... اللى هو حيكون تحالف مش مرحلة تحالف لمدة طويلة طالما ما استطعش أى حد منهم انه ياخد الحكم .. وبعدين طبعا ما اتقابلناش بعد كده ..

رأيى فى سوريا برضه حيحصل نفس الشىء .. فى سوريا حيحصل تحالف رجعى شيوعى .. وحصل كان فيه تحالف رجعى شيوعى وقت الانفصال .. يعنى هو التعبير بيان انه تعبير غريب شوية ...

المشير عبد الحكيم عامر : لكن أهو موجود حصل .. حصل فعلا ... والدلالة تحالف خالد العظم هو وخالد بكداش ..

الرئيس جمال عبد الناصر : لا ما هو .. خالد العظم بيدعى انه مش رجعى ...

المشير عبد الحكيم عامر : ليه يعنى .. تقدمى ؟!! ... (ضحك) عنده كذا ميت الف ليرة ! ..

السيد صلاح البيطار : ده الرسمال الوطنى بيسموه .. تحالف الراسمال الوطنى مع الديموقراطية .

الرئيس جمال عبد الناصر : ما هو الموقف ؟ ... قطعا كل الاتجاه القومى لازم يتجمع معا ...

أنا شفت انكو طلعتوا مجلة .. للاخوان المسلمين ... اديتوهم تصريح ... فهل معنى هذا أن ليكوا اتجاه بالنسبة للاخوان المسلمين ؟ ..

الفريق لؤى الاتاسى : حاليا .. نسيبهم دلوقتى .. مش عاوزين نفتح الحرب على كل الجبهات ..

الرئيس جمال عبد الناصر : معنى هذا ان الاخوان المسلمين داخلين فى هذا التحالف ؟ ..

الفريق لؤى الاتاسى : لا .. لا .. لا .. بس مش عاوزين دلوقتى نفتح الحرب على جميع الجبهات .

الرئيس جمال عبد الناصر : قواعد الاخوان المسلمين فيها وحدويين واشتراكيين .. ده فى رأيى ...

الفريق لؤى الاتاسى : دلوقتى فيه ثلاثة اتجاهات هم : البعث والقوميين العرب والوحدويين الاشتراكيين .. دول عمليا هم القائمين ... يعنى ممكن ينضموا فى جبهة واحدة

الرئيس جمال عبد الناصر : طيب هل حيتعمل ميثاق ... ميثاق للجبهة يعنى ؟

السيد ميشيل عفلق : هذا طبيعى .

الرئيس جمال عبد الناصر : هل فى العراق حيبقى نفس الشىء والا ما بتعرفوا ؟

السيد ميشيل عفلق : يعنى اعتقادى انا انه مختلف ..

السيد صلاح البيطار : هو كان فيه جبهة .. يعنى الاول ..

السيد ميشيل عفلق : من منظمات يعنى اغلبها مهنية ... يعنى فى الواقع فى العراق يعنى ... الفئة الثانيـــة يعنى تقريبا غير موجودة ..

السيد صلاح البيطار : هو فى العـــراق العامل الاساسى هو المشكلة الاقتصادية .. القوى الثانية تبقى على طول الرجعيـــة والراسمالية ..

الرئيس جمال عبد الناصر : هم طبعـــا مشغولين دلوقتى ..

السيد ميشيل عفلق : بعض القـــوميين العرب باعتقد من كبار التجار ...

الفريق لؤى الاتاسى : كمـــان هو ذات الموضوع بالنسبة لعندنا بسوريا .. القوميين العرب عندنا ها الموضوع .. يعنى اتجاههم ما هو اتجاه اشتراكى صريح أو واضح .. لانه كثيرين من أعضائهم — القوميين العرب — يمكن اعتبارهم من الرجعيين أو الرسماليين .. يعنى مثال عماد الحركى .. من الاعضاء البارزين فى القوميين العرب .. وهو من الاقطاعيين فى الحركة ..

المشير عبد الحكيم عامر : بس عماد اتجاهه وحدوى ..

الفريق لؤى الاتاسى : صح .. اتجـــاهه وحدوى نعم وحدوى .

المشير عبد الحكيم عامر : اتجاهه وحدوى اشتراكى على قد أنا ما باعرف لآخر وقت...

الفريق لؤى الاتاسى : حتى الآن هو اتجاهه وحدوى صريح .. بس بالنسبة للاشتراكية ما هو مفهوم .

المشير عبد الحكيم عامر : لا هو يختلف عن الناس التانيين .. أظن كان فى المعارضة وقت الانفصال ..

الفريق لؤى الاتاسى : نعم فى المعارضـــة

الرئيس جمال عبد الناصر : أنا فى رأيى يا أخ لؤى : كل واحد الحقيقة أيد الوحدة بعد الانفصال فى رأيى أيد الاشتراكية لان الوحدة معناها الانتقال من الثورة السياسية الى الثورة الاجتماعية معناها الاشتراكية .

السيد كمال حسين : علشـــان هو أيدها بعد القوانين الاشتراكية ..

الرئيس جمال عبد الناصر : لان الوحدة .. بعد الانفصال ملازمة للاشتراكية ..

السيد صلاح البيطار : سيادة الرئيس .. الاشتراكية تمد شعار ! ..

الرئيس جمال عبد الناصر : لا .. الاشتراكية عندنا ماهياش شعار الاشتراكية عندنا تطبيق

السيد صلاح البيطار : لا .. قصـــدى بالنسبة الهم يعنى القوميين العرب... ووقت ما بنوضع الميثاق حيظهروا بالموضوع ... صـــحيح

الرئيس جمال عبد الناصر : كل من أيد الوحدة بعد الانفصال معناها انه يؤيد الوحدة والاشتراكية كده ... لان المعروف ان حتى اذا رجعت الجمهورية حنرجع الاشتراكية ده وضع قاطع ...

الفريق لؤى الاتاسى : سيادة الرئيس .. يعنى أرجو ما نطلق الموضوع اطلاقا .. لان فيه ناس عاطفيين ... الوحدة كوحدة مطلب قومى حتى واحد رأســـمالى ممكن يطالب بها كمطلب قومى عاطفى .. بس ما نطلق الموضوع اطلاقا كل من أيد الوحدة بعـــد الانفصال فهو اشتراكى .

الرئيس جمال عبد الناصر : يعنى فيه حد رأسمالى أيد الوحدة بعد الانفصال ..

الفريق لؤى الاتاسى : فيه .. فيه ناس فيه تجار .. تجار ...

الرئيس جمال عبد الناصر : صغيرين يعنى دول رأسمالية وطنية طرف فى تحالف قوى الشعب ..

الفريق لؤى الاتاسى : والله تجـــار يعنى كويسين .. تجار كويسين .. كانوا مؤيدين

المشير عبد الحكيم عامر متوسطين ..

السيد ميشيل عفلق : قبل الاشتراكية.

الرئيس جمال عبد الناصر : لا .. باقول بعد الانفصـــال ..

الفريق لؤى الاتاسى : يعنى مثال .. مثال من قرايبى .. من قرايبى باعرفهم من عيلتنا يعنى .. فيه ناس أحوالهم كويسة جـــدا مؤيدين الوحدة بعد الانفصال .

الرئيس جمال عبد الناصر : هو بس .. مش معنى الاشتراكية ان الناس تبقى معدمين (ضحك) .

السيد صلاح البيطار : لا .. طبعـــا .. انتوا فى بيت الاتاسى عندكوا ..

الفريق لؤي الاتاسي : فيه عندنا رأسماليين

السيد صلاح البيطار : لكن فيه شباب عاطفى كتير والتصريحات وفيه شباب من عائلة الاتاسى راحوا بالمعركة ..

الفريق لؤى الاتاسى : فيه سبعة ميتين من عندنا فى مظاهرات المطالبة بالوحدة ...

الرئيس جمال عبد الناصر : الاشتراكية هى الحقيقة سيطرة الشعب على وسائل الانتاج ..

السيد صلاح البيطار : ده طبعا .. هذى واضحة جدا فى ذهنهم بها الشكل ـ القوميين العرب ـ ولذلك ..

الرئيس جمال عبد الناصر : هم ناقشوا ـ القوميين العرب ـ فى جريدتهم «الحرية» ناقشوا التجربة بتاعتنا وأيدوها ..

.. ناقشوا التجربة مناقشة الحقيقة موضوعية جدا .. من أعمق المناقشات اللى اتناقشت بيها التجربة ..

المشير عبد الحكيم عامر : على العموم الميثاق بيحدد ..

السيد صلاح البيطار : دول ـ سيادة الرئيس ـ القوميين العرب .. دول يعنى لسه هم شباب مثقفين فقط .. يعنى ماخوذين بالفكر أكثر منهم بالحياة العامة ..

برأيى أنا لما تيجى التطبيق أو لما يوضع ميثاق فيه تفصيل للخطوات الاشتراكية لنطبق .. باعتقد .. بيغيروا خطتهم ..

الرئيس جمال عبد الناصر : فى عشر سنوات تطبيق على أى مجتمع .. المجتمع حيبقى ايه ؟ .. هل حنقدر نقول كده فى سوريا ..

المشير عبد الحكيم عامر : شكله بعد عشر سنوات ..

الرئيس جمال عبد الناصر : يعنى احنا بنقول هنا بعد عشر سنوات ـ يعنى سنة ٧٠ ـ حيكون الوضع هو الآتى : ملكية العائلة ـ الراجل وزوجته وأولاده القصر ـ حتحدد بمائة فدان .. دلوقتى ملكية الفرد ١٠٠ فدان ..

المشير عبد الحكيم عامر : حتبقى العائلة

الرئيس جمال عبد الناصر : العائلة كذا .. التجارة الخارجية كذا .. التجارة الداخلية كذا بالنسبة للتأميم كذا وكذا وكذا .. معروف دلوقتى ان احنا لغاية سنة ٧٠ حنعمل كده . شفتم الكلام ده محدد فى الميثاق برنامج كامل .. كان فيه رأى ان احنا لو عملنا ده حيسبب عدم استقرار .. وكان فيه رأى بيقول لا لو أعلنا ده حيسبب استقرار .. اللى حصل انه حصل استقرار

السيد عبد اللطيف البغدادى : الخط واضح ..

المشير عبد الحكيم عامر : كل واحد عرف الاطار ..

الرئيس جمال عبد الناصر : كل واحد عرف أوله ايه وأخره ايه .. قلنا بيوت وعمارات مافيش تأميم .. سئلت أنا مئات الاسئلة حتأمموا الدكاكين قلنا لا ..

فى المؤتمر الوطنى سئلت يعنى أسئلة لا أول لها ولا آخر .. ويعنى مافيش الكلام بتاع ان حتحدد الملكية بخمسة وعشرين أو شيء من هذا القبيل ..

لو عمل ميثاق اجمالى بعد كده بيبقى يتحول لميثاق تفصيلى .. يبقى بيحل العملية ..

طيب الخطوة برضه تبقى معقولة .. بترجع برضه أمامنا مشكلة توحيد العمل السياسى بعد كده فى الدولة ولا حنفصل السوريين فى جانب والمصريين فى جانب .. ازاى نلم الموضوع بعد تكوين جبهة سوريا .. واحنا عندنا هنا الاتحاد ..

الفريق لؤى الاتاسى : وفيه العراقيين برضه كمان ..

الرئيس جمال عبد الناصر : وفيه العراقيين .. حنرجع نتيجة لهذا فيه اقليمية برضه .. يعنى وانا باقول أى وحدة لازم نراعى فيها الاقليمية .. ومن أخطاء ٥٨ ان احنا بقينا بنقول .. مش عايزين اقليمية .. مش عايزين اقليمية .. واحنا بنغمى عينينا والاقليمية موجودة غصبا عننا ..

المشير عبد الحكيم عامر : الظروف الاقليمية موجودة ..

الرئيس جمال عبد الناصر : ازاى نجمع بقى التنظيمات السياسية فى مصر وسوريا والعراق حتى لايحصل تصادم ؟ تعبناك يا أخ فهد ..

المقدم فهد الشاعر : لا .. لا أبدا .

الرئيس جمال عبد الناصر : ازاى نجمع التنظيمات السياسية فى البلاد الثلاثة .. ازاى تخلق وحدة .. وحدة التنظيم السياسى فى البلاد الثلاثة بما لا يوجد مجال للتناقض والتصادم والانفصال ؟

الفريق لؤى الاتاسى : قيادة سياسية طبيعى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : كخطوة أولى .

الفريق لؤى الاتاسى : كخطوة مباشرة القيادة السياسية .. على أن توضع خطة للدمج .. للدمج أو للتفاعل .. التفاعل ينتهى بفترة تحدد بيصير كلاته بالنتيجة خط او شكل سياسى واحد للكل ..

المشير عبد الحكيم عامر : هى العملية لسه مش واضحة يعنى لو نترجمها .. لو ارجع بعيد شويه معلش بنخطط للمستقبل وده يوضح أكتر .. يعنى مثلا — النظام الداخلى .. مستقبل النظام الداخلى ايه .. أكيد حيكون فيه برلمانات أيا كان شكلها يعنى برلمانات ..

ماهو لازم يبقى واضح فى ذهننا كل حاجة — لما نوصل للمرحلة اللى يجب يكون فيها برلمان .. ده برضه حيبقى مرتبط بالموضوع وبالميثاق والجبهة القومية .. حيبقى شكل العملية ايه ؟ ..

هل حيبقى فيه اطارات للصراع .. مجال للصراع .. برضه مش عايزين ده يحصل علشان مايحصلش نتيجة له اصطدام برضه تانى بين العناصر الاخرى .

السيد ميشيل عفلق : صراع بين مين ومين ؟ ..

المشير عبد الحكيم عامر : بين العناصر فى داخل الجبهة يعنى .. ماهو فيه عناصر معتقداتها ثابتة .. حتصطدم بالعناصر الاخرى .. باقول ان هذا الاحتمال يجب ان يدخل فى ضمانات المستقبل ..

الرئيس جمال عبد الناصر : بس دى خطوة لسه ماوصلنالهاش .. احنا عايزين الخطوة اللى قبل دى اللى هى السياسة يعنى .. قبل ماندخل فى البرلمان .. نبحث ازاى يبقى التنظيم السياسى يوحد .. اذا توحد التنظيم السياسى يبقى الكلام اللى بنقول عليه ده سهل ان يتفق عليه

المشير عبد الحكيم عامر : انا باتكلم عليها وقصدى من اثارتها انها تورينا ازاى الصورة اللى حتربط التنظيم .. وده اللى حنرتبط بيه دلوقتى .. التنظيم السياسى كله ..

الرئيس جمال عبد الناصر : بس اللى انا متصوره فى التنظيم السياسى مش بس القيادة وتوحيدها .. انما لازم تبقى جميع التنظيمات المركزية موحدة .. ما ينفع نقعد مثلا ستة أفراد أو عشرة .. لا لازم يبقى فيه حاجة ثانية شعبية ..

المشير عبد الحكيم عامر : على مستويات ثانية ..

السيد ميشيل عفلق : بتصير مؤتمرات ..

الرئيس جمال عبد الناصر : يعنى ايه .. اذا كان فيه حاجه زى المكتب السياسى هو ده اللى احنا متصورينه .. مش كده ؟ ..

فى رأيى أنا مش كفاية لان بتبقى العلاقة واهية بين الاقاليم الثلاثة .. مبنية على المكتب السياسى .. بموت جمال عبد الناصر .. بيبقى الوضع ايه فى العملية ؟ .

بيبقى الرابطة هو بس .. مش معقول ؟

تبص تلاقى الوضع مع مصر حصل خلل اذا كانت اللجنة السياسية مقصورة على هذا ..

كان لازم تبقى فيه قيادة مركزية — اللى احنا ممثلين عنها هنا فى الاتحاد الاشتراكى .. اللى اسمها اللجنة العامة .. اذن يعنى لجنة مثلا مكونة من مائتين — من الثلاث بلاد — وممكن تجتمع مرة كل شهرين .. ماهياش برلمان لكن تنظيم سياسى ..

وبهذا هى دى اللى تبقى قيادة للتنظيم السياسى .. اللى هم المائتين اللى موجودين فى التنظيمات السياسية وفى القواعد .. بيجتمعوا مرة كل شهرين لدورة يعنى قول أسبوع أو عشر أيام .. بحيث ان الناس يبقى يعرفوا بعض وتبقى المستويات الثانية اتلمت على بعض وعرفت بعض ..

السيد عبد اللطيف البغدادى : يعنى من هذه اللجنة الكبيرة حينبثق أو ممكن تنبثق اللجنة السياسية اللى فوق ..

الرئيس جمال عبدالناصر : ده غير المؤتمر يمكن يكون من ألف شخص من الاقاليم الثلاثة .. هو المفروض ان المؤتمر تنبثق عنه هذه اللجنة .. واللجنة ينبثق منها المكتب السياسى ..

يعنى هل ده ممكن ؟ .. كل ده كلام عمومى ما هواش تفصيلى أو كلام نهائى ..

هل هذا الشكل ممكن يتعمل ؟ ..

السيد ميشيل عفلق : يعنى فى الواقع .. التفصيلات اللى فسرت عمليا .. ممكن يعنى توضع قرين القياس .. لأننا ماراح نرتجل لكن المبدأ مقبول ..

الرئيس جمال عبدالناصر : هو ده الاساس لانه هو ده اللى بيمثل الوحدة السياسية .

السيد صلاح البيطار : هو طبعا بيكون فيه برلمان .. بين الاقطار الثلاثة ..

الفريق لؤى الاتاسى : برلمان امتى حتساويه؟ .. قبل البرلمان ..

السيد صلاح البيطار : على شكل الدولة يعنى ..

الفريق لؤى الاتاسى : صح بس امتى حتسمح عندك الانتخابات وتساوى برلمان .. يعنى، قبل مابيصير برلمان .. يعنى الفترة دى ماتصير برلمانات الشكل الرابط شو .. هو ده اللى ..

السيد عبد اللطيف البغدادى : دستور الدولة ..

الفريق لؤى الاتاسى : واسطة الربط السياسى أو القيادة السياسية للدولة الوحدة أو المتحدة .. يعنى يكون عندنا له شكل .. شكل القيادة الجماعية ..

المشير عبدالحكيم عامر : القيادة السياسية اذا تكونت بعد كده ، حيطلع البرلمان ..

الفريق لؤى الاتاسى : على ضوء الظروف الموضوعية أو الواقعية ..

المشير عبد الحكيم عامر : تبحث الظروف الموضوعية وتقدر تاخد على أساسها قرار الانتخابات والبرلمان ..

الفريق لؤى الاتاسى : باعتقد بجواب الاستاذ ميشيل هو الجواب الواقعى يعنى من حيث المبدأ مقبول اما التفصيل أو الشكل فيترك للدراسة ..

الرئيس جمال عبد الناصر : اولا انا بدى أقول انه مايطلعش فى الآخر ان كل اقليم مالوش دعوة بالتانى .. لان ده معناه انفصال مقنع ..

الفريق لؤى الاتاسى : هذا الكلام صحيح .. هذا الكلام صحيح ..

الرئيس جمال عبد الناصر : وأنا أقول انا مالى ومال سوريا .. وانت تقول احنا مالناش دعوة بمصر وهى العملية فى سوريا والتانى بيقول العراق بتبص تلاقينا عملنا وحدة .. واحنا الحقيقة عملنا وحدة صورية وبعدين طلعنا بانفصال أو وضعنا بذرة الانفصال ..

السيد ميشيل عفلق : ده صح ، بس التدرج فى التوحيد ..

الرئيس جمال عبد الناصر : توحيد ايه ؟ الدولة ؟..

السيد ميشيل عفلق : التنظيمات ..

الرئيس جمال عبد الناصر : كويس .. يعنى نبدأ جميعا جبهة ثم ممارسة العمل السياسى يصير الاندماج بتكوين الشركة السياسية العربية القومية الواحدة ..

المقدم فهد الشاعر : والله أنا فى الواقع ارى انه لما بنعمل مثلا الجبهة الموحدة فى سوريا وجبهة موحدة فى العراق وهو الاتحاد الاشتراكى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : يبقى كاننا بدأنا الخطأ ..

المقدم فهد الشاعر : كاننا بنعمل تناقض بين الفئات الثلاثة ..

الرئيس جمال عبد الناصر : بالضبط .. يبقى لازم الثلاثة يتجمعوا على بعض ..

المقدم فهد الشاعر : يتجمعوا على بعض.

الرئيس جمال عبد الناصر : هو ده الكلام اللى انا باتكلم فيه ..

المقدم فهد الشاعر : يتجمعوا على بعض تمهيدا.. مثلا فيه اليوم عندنا حزب البعث العربى .. حزب البعث العربى - الواقع - موجود فى عدد من الاقطار العربية .. فيه عندنا الاتحاد العربى الاشتراكى اللى موجود فى مصر .. فها دولى مثلا ممكن دمجهم فى حزب واحد ووضع قيادة سياسية موحدة للبلد بتكون أفضل .. على غرار الحزب السوفييتى ..

هذا بيسهل علينا عمليات كتير الواقع يعنى .. سواء كانت من حيث القيادة .. سواء كان من حيث توحيد الفكرة ..

الرئيس جمال عبد الناصر : وعلشان ندمجهم فى حركة سياسية قومية واحدة لازم ندمج القيادات اولا ونخلق بينهم نوع من التوافق والوحدة الفكرية .. علشان نقدر نوصل لهذا يعنى عايز مراحل عايز تدرج زى مابيقول الأخ ميشيل .. ثم ما هو وضع الاحزاب القومية الاخرى فى سوريا والعراق .. يجب أولا تكوين الجبهة ثم بنعمل قيادة سياسية موحدة تقود الدولة بتبقى قدرنا نمشى مرحلة ثم بعد كده لو بنعمل لجنة مركزية للقيادة بدل اللجان المركزية اللى فى كل بلد .. بنبقى حققنا توحيد أكبر ..

المشير عبد الحكيم عامر : ماهو مش ممكن توحيد القيادة السياسية الا اذا وحدت قيادات الاقطار.. يستحيل يعنى .. حيبقى

ازای ؟ . قصدى جمعت .. جمعت القيادات القطرية لـكل الاحزاب القومية فى لجنة واحدة ..

الفريق لؤى الاتاسى : وقت ما أوحد القيادة السياسية عندى بسوريا .. معناها قطعت الطريق على أى رجعى أو شيوعى أو انتهازى وضميت ثمانين بالمائة من سوريا بجبهة واحـدة ..

المقدم فهد الشاعر : بالشكل ده بيصير التناقض داخل الجبهة الواحدة ..

الفريق لؤى الاتاسى : داخـل الجبهة الواحدة ممكن ..

الرئيس جمـال عبد الناصر : تناقض خفيف ..

الفريق لؤى الاتاسى : ممكن .. ممكن .. ممكن أضع له حد بواسطة الميثاق .. وقت مابيصدر الميثاق بين القوى الوحدوية لتدخل فى جبهة وحدوية .. بتتحدد مواقف الشكل

لذلك أنا بحثت الموضوع بالنسبة لسوريا .. تصـورى للموضوع انه تتكون الجبهة الوحدوية من حزب البعث والقوميين العرب .. والوحدويين الاشتراكيين .. وبالصـورة دى تكون ضميت فعلا جميع العناصر الوحدوية على المستوى القيادة .. وجمـاهيريا .. فكلامى بأنى أضم الجبهه الوحدوية داخل سوريا مرحليا ..

السيد ميشيل عفلق : يعنى معناه التدرج

الفريق لؤى الاتاسى : بالمرحلة الاولى على مستوى القيادة كجبهة بس بمراحله البعيدة على أن يصبح فعلا حركة واحـدة .. لازم بالتطور يدخلوا ويشكلوا مع بعضهم فى حركة واحدة متبنين الحركة أو الاتجاه أو الطريقة التى قامت فـعلا والتى انبنى عليها حزب البعث والتى طالب بها حزب البعث بحسب تاريخه .. فيه عنده منهاج عمل .. منهاج عمل متوازى تلقائيا مع الاتحاد الاشـتراكى عندكم .. تلقائيا جائز فيه بعض الفروقات من حيث التطبيق أو من حيث المفاهيم .. هذه كلها كان ممكن اعادة النظر فيها ودراستها

الفريق لؤى الاتاسى : جبهة مرحلة أولى .. جبهة واحدة .. حسب ميثاق بستوحى من الاتجاه أو العمـل أو الطريقة .. منهاج سياسى تبع حزب البعث والمعدل ليـكون متوازى مع الاتحاد الاشتراكى هنا .. ونترك لعامل الزمن عملية الدور الاشتراكى ..

السيد كمال حسين : سبق للأخ صـلاح ان قال رأيه وهو حرية الاحزاب الاشتراكية أو الاحزاب اللى فى الاتجاه الحالى الوحدوى .. الاشتراكى اللى ماشى .. هل حيبقى ده يعنى عامل وله وجود .. والا يعنى يتقفل .. فيه رأى ثانى ..

السيد صلاح البيطار : هو مثلا فى سوريا .. فى سوريا فى الحقيقة القوميين العـرب مثلا ثم الوحدويين الاشتراكيين .. يعنى مافى شيء يغريهم بأنهم يبقوا فى العين زى مثـلا التكوين التاريخى ها اللى صار الهم .. أما يعنى مصيرهم الحزب بده يكون .

الفريق لؤى الاتاسى : مع تطور الزمن يعنى والتفاعل ..

السيد كمال حسين : يعنى يعملوا حزب جديد ..

السيد صلاح البيطار : لا .. حزبنا احنا .. يعنى هم مثـلا القوميين العرب نشأوا نشأة عسـكرية فقط فى الجامعة الامريكية فى بيروت .. قوميين فقط لا اشتراكيين .. بعد شى وقت مع حرب فلسطين .. هما مختلفين معنا على الاساس الاجتماعى يعنى .. فى الناحية الشعبية .. مختلفين معنـا كل الاختـلاف .. قانونيين يعنى .. قوميين قانونيين مع الزمن انفتحوا نحو الاشتراكية .. الآن حاملين شعار الاشتراكية وبينادوا فيه .. لـكن لسه أمامنا امتحان ..

الفريق لؤى الاتاسى : تفاعل سيدى .. تفاعل بالزمن بيصير ..

السيد صلاح البيطار : وضمن الجبهة ..

هو شيء معروف وهو ان القوميين العرب يستندوا على الجمهورية العربية المتحدة ..

الرئيس جمال عبدالناصر : أظن الكلام ده انتم قلتوه فى دمشق .

السيد صلاح البيطار : هم قالوها سيادة الرئيس فى أول مرة لـما انسحبوا من الجبهة القومية فى بغداد ..

الرئيس جمال عبد الناصر : أنا أول مرة أقابل واحد من القوميين العرب كان هـانى الهندى أول مرة أشوفه بعد الانفصال ...
وفى علاقتهم معانا لهم رأيهم المستقل .. وانا قلت الكلام ده لعلى صالح السعدى ..

السيد صلاح البيطار : هم ـ سيـادة الرئيس ـ قالوا هالشيء ..

الرئيس جمال عبدالناصر : هم لما اختلفوا فى الجبهـة فى بغداد اختلفوا على أساس

مهاجمة حزب البعث للجمهورية .. هو ده كان بداية الخلاف وانسحبوا من الجبهة.. لأن هم من أول الانفصال أخدوا وضع واضح ضد الانفصال وانتقدوا الوحدة نقد بناء .. ولكن كان واضـح ان سياستهم الحقيقية مساندة الجمهورية .. ودا لفت نظرنا اليهم .. لكن قبل كده انا ما شفت هانى الهندى .. هانى الهندى قعد هنا كام سنة .. طول الوحدة كان فى البرلمان .. ماشفتوش ..

السيد كمال حسين : والله ما انا عارف ايه اللى دخل الموضوع ده .. ده السؤال بتاعى كان على مبدا الحرية اللى احنا كنا كنا بنتكلم عليه ..

الرئيس جمال عبد الناصر : طب خليه يكمل بقيت كلامه ..

السيد صلاح البيطار : القوميين العرب موجودين .. ولكن الآن آخدين شكل انه مدعومين من الجمهورية العربية المتحدة فيستغلون ذلك لان هذا طبعهم .. فالموضوع هو بين الاتحاد العربى الاشتراكى وبين حزب البعث .. يعنى فيه موضوع . وها الموضوع أساسى يمكن جايين من اجله نحنا .. يعنى نحن جينا ليش .. لانه فيه هناك بسوريا من يدعى انه يريد عودة الجمهورية العربية المتحدة بالكامل ويقول ـ يدعى ـ بأنه يمثل الجمهورية العربية المتحدة هناك .

الرئيس جمال عبد الناصر : ده على القوميين العرب ؟

السيد صلاح البيطار : لا .. القوميين العرب وغير القوميين العرب ..

الرئيس جمال عبد الناصر : انا هانى قبل ما يسافر بغداد .. ماكانش لسه فيه أي حاجة من سوريا .. ولما كان بيتكلم عن الوحدة كنت باقول له عايزين قبل الوحدة حكم وطنى وكان بيقول ان هذا الكلام خطير لانه معنى هذا ان مصر تتبع سياسة انعزالية ده كان المناقشة اللى بيننا .. القوميين العرب وقفوا معانا بعد الانفصال ..ومعرفتى بيهم بعد الانفصال انتقدونا فعلا ولكن بشرف عارضوا الانفصال وكانت سياستهم قومية نظيفة رغم الخلاف بيننا من التطبيق ..

السيد ميشيل عفلق : بسنة ٥٦ كان شعارهم اتحاد سوريا والعراق .. كان شعارهم الوحدة بأى ثمن .. مع وجود الاستعمار ووجود معاهدة وكل شىء بيقبلوا وحدة مع العراق واتفقوا ..

الرئيس جمال عبد الناصر : يعنى انا تجربتى معاهم كانت بعد الانفصال ..

السيد ميشيل عفلق : نعم .. نعم ..

الرئيس جمال عبدالناصر : يعنى ايه طبعا فيه ناس قوميين فى سوريا .. يعنى عند الانفصال عارضوه وقفوا قوميين ووقفوا وحدويين .. ولذلك احنا لما نتكلم مع البعث هل بنتكلم مع البعث على أساس سحق هؤلاء الناس .. أو القضاء على هؤلاء الناس .. أو يعنى فى هذه الدولة الجديدة الاتحادية .. هل الناس دول بيسحقوا .. ولا هم ناس وحدويين مخلصين ..

السيد صلاح البيطار : هاى بتدخل فى سلطة الاتحاد.. الدولة الاتحادية تمام قابلة للبحث طبعا عند قيام الدولة .. من سلطة الاتحاد البحث فيما يتعلق بها المنظيمات اللى فى القطر ..

المشير عبد الحكيم عامر : بصرف النظر .

الرئيس جمال عبد الناصر : ما هو احنا النهارده بنتفق على الدولة ونشوف ايه سلطتها وايه أولها وايه آخرها .

السيد صلاح البيطار : مش داخل فيها سيادة الرئيس ..

المشير عبد الحكيم عامر : بصرف النظر .

الفريق لؤى الاتاسى : ما المانع ..؟

السيد صلاح البيطار : مثلا اذا اصطدمنا نحن واياكم فى سوريا .. شو سلطة الدولة الاتحادية .. شو سلطة الحكم المركزى ؟..

الرئيس جمال عبد الناصر : لا أنا باقول هنا ان مشقاش سلطة الدولة .. هنا بتبقى سلطة القيادة السياسية لأن القيادة السياسية اللى هى بتمثل كل العمل السياسى فى الجمهورية أو فى الدولة الاتحادية .. هى اللى بيبقى لها السلطة للعمل السياسى .. الدولة حتستخدمها ازاى فى هذا الموضوع .

السيد صلاح البيطار : بخصوص سلطة ها المكتب السياسى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : طب ما هو موضوع برضه لازم نتكلم فيه .. يعنى أنا فى رأيى فى المكتب السياسى .. تكون له طبعا سلطة ..

هذا .. تكون له سلطة الحكم فى عملية بهذا الشكل ..

الفريق لؤى الاتاسى : فى رأيى أنا بالنسبة للجبهة الوحدوية .. بالنسبة لنشاط كل فئة .. أثناء الفترة الانتقالية للعمل الجماهيرى ضمن النطاق العام باعتقد نافع

وليس ضار . اذا ترك لهم العمل الجماهيري حسب الميثاق .. يعني ممكن يكون نافع وليس ضار ..

الرئيس جمال عبد الناصر : أنا بدي هنا اثير نقطة .. ماتحطوش في حسابكم ابدا ان احنا حنشجع حد ضد البعث عشان نضعف البعث او كلام من ده .. والا بقى كل الكلام ده هباء ضايع .. والله وبنسهر بدون فايده .. أصل العملية اخلاقية في رأيي .. اذا ماكانتش العملية تبتدي على أسس اخلاقية من البداية يبقى ما في فايده من الكلام اللي احنا بنتكلم فيه .. اذا كنتوا حتحسبوا حساباتكم على أساس مثلا .. أنا أعرف مثلا هاني وباعرف غيره ..

الفريق لؤي الاتاسي : وسيادتك بنفس الوقت عارف الاستاذ ميشيل والاستاذ صلاح ..

الرئيس جمال عبد الناصر : أكتر واحد اعرفه في سوريا بصرف النظر عن اللي حصل هو صلاح .. الأخ ميشيل ماجاتش الظروف ان احنا نتعرف ...

الفريق لؤي الاتاسي : وفي نفس الوقت سيادتك عرفت الكل أصبح حيادي بالنسبة للكل ..

الرئيس جمال عبد الناصر : .. يعني هي عملية اخلاقية .. اذا ماكناش حنمشي أخلاقيا .. أو اذا كان واحد بيظن ان العملية مثلا اني أنا مثلا باتكلم هذا الكلام على أساس الطريقة الحزبية .. بتاعة التحالفات الحزبية حاقوي حد ضد حد .. يبقى الكلام ده كله من غير فايدة أنا عارف راح ييجي ناس ويقولوا لك ان الجمهورية عندها امكانيات تستطيع تعد كذا وعندها أجهزة تعد كذا .. الى آخر هذا الكلام .. يبقى الموضوع غلط كله .. الفرض غلط والعملية غلط .. اللي أنا باقوله ان فيه ناس وقفوا مع الشعب السوري ومع الوحدة في فترة الانفصال وانا بعتبرهم وطنيين مناضلين لما بنيجي دلوقت في الدولة الاتحادية ونقول ان دول انتهوا نتفق على تصفيتهم .. يبقى الحقيقة الكلام ده ماهواش أبدا عادل وفي نفس الوقت نخلق انشقاق في الصف القومي .. ولكن الحل السليم ان الاتجاهات الوحدوية كلها بتتكون وبتتحد وتنضم في جبهة واحدة وبتمشي يا اضمن بهذا ان الاتجاه الوحدوي كله مؤمن وان الوحدة لها من يحميها . أنا ماباقولش ان دول حزب معايا وانتوا ضدي .. والا برضه تبقى العملية ضايعة من أولها .. لازم انتو حاتكونوا معايا زي دول وانا معاكم زي ما اكون مع التانيين دول .. كل هذه فروض .. الفروض انها فروض متفق عليها وخلصناها من الاول وبنتكلم على أساسها . فاذا ماكانتش هذه الفروض قائمة يبقى الكلام حيؤول في التفكير وباستمرار نقابل عقد .. فاذا كنت متصور اني أنا باتكلم على التحالف علشان القوميين العرب .. دول هم اللي حيبقوا بتوع الجمهورية واللي حنسندهم ونقويهم علشان يبقوا يتصدوا للبعث .. تبقى غلطان ..

السيد صلاح البيطار : هذا الأمر اللي حبيت أثيره أنا ..

الرئيس جمال عبد الناصر : اذا كنت بتظن كده أفضل أن تتكلم على المكشوف بنقول بصراحة بحيث لا نترك الأمور ماتخليش أتنبأ .. لان برضه ماافتكرش اني حاتنبأ والا نتعب .. لكن الكلام اللي اتقال في الجلسات اللي فاتت .. يعني الشكوك والتجربة اللي فاتت هي اللي مبني عليها كل الاقتراحات .. حزب البعث موجود في سوريا وحزب البعث موجود في العراق .. وحانتحط بين المطرقة والسندان على أساس سوء النية وعلى أساس ان مافيش ثقة .. وعلى اساس كل هذا .. على أساس فرض الثقة وعلى أساس حسن النية تختلف الاوضاع .. والا أيه ؟.. يبقى الوضع بهذا الشكل ولكن برضه في نفس الوقت بنقول ان في سوريا فيه فئات وحدوية لازم تتجمع .. لازم تدخل الجبهة الوطنية.

السؤال : هل حزب البعث لوحده يمثل سوريا ؟.. أنا باقول لا .. فيه ضرورة حتمية توجب على جميع العناصر القومية أن تتحالف أولا ليكون من تحالفها تمثيل صحيح لسوريا .. لتواجه القوات المضادة وثانيا وأي تفريط في أي من هذه القوى الوحدوية يضعف قوى الخط الوحدوي تجاه الواقع وتجاه الخطر . القضية مش قضية حزب البعث .. هي القضية قضية القوى الوحدوية وبعدين عايز أقول لك ان سياستنا ان نلتقي .. بكل الاتجاه القومي واللي على أساسه التقينا بالبعث والتقينا بالقوميين العرب والتقينا بالوحدويين الاشتراكيين والجبهة المتحدة.. والتقينا بحزب الاستقلال وبرضه بالقوميين العرب .. وبالبعث في العراق .. ويعني حصل لقاء.. حصل ناس من البعث في العراق كانوا هنا ..بيتمرنوا اللي بيتمرن لاسلكي واللي بيشتغل كذا .. مش حصل ؟ .. التقينا بكل هؤلاء الناس ولكن كانت سياستنا الا نقيم حزب في البلاد العربية .. لان احنا لو كنا قررنا نقيم حزب .. كنا دخلنا في صراعات مع الاحزاب القومية .. لان لو فيه حزب في سوريا وفيه حزب بعث كنا حنبقى عدوين لدودين. لذلك احنا

لم يكن في سياستنا أن نعمل حزب لكن بنقول احنا بنلتقى بكل الاتجاه القومي الموجود في العالم العربي ..

السيد صلاح البيطار : طيب نفرض ان أقمنا جبهة في سوريا مثلا .. ثم حدث خلاف بين اعضاء الجبهة .. وده ممكن يحدث كما حدث في العراق وانسحب الحزب من الجبهة .. ايه اللى يحصل ..

الرئيس جمال عبد الناصر : والله اذا انسحب من الجبهة احنا مع الجبهة .. هنا في مصر .. لأن احنا حنكون داخلين بعد كده في هذه الجبهة انتم بتعملوا جبهة .. وبعدين احنا بعد كده بنتفاهم معاها . وبعدين يجب أن نندمج .. أنا في رأيي يجب ان نندمج سياسيا حتى نضمن أن لا يكون انفصال .. بمعنى أن تكون هناك قيادة سياسية واحدة لكل الدولة الاتحادية تجمع الكل بعدكده .. اللى يتمرد على الجبهة يبقى تمرد على الجميع .. هل امكان كل القوى الوحدوية تبقى حاجة واحدة .. هذا هو السؤال ؟..

السيد صلاح البيطار : هذا هو الاساس .. لازم يكون حاجة واحدة ..

الرئيس جمال عبدالناصر : هو ده الاساس .. يعني أنا باتكلم وشايل من مخي جميع الشكوك .. وجميع عوامل عدم الثقة .. أنا باتكلم على أساس فتح صفحة جديدة ..

المشير عبدالحكيم عامر : يعني أنا تصوري للنظام .. أن سوريا حتبقى فيها جبهة .. أنا متصورها .. متصور في النظام ان حتبدأ سوريا فيها جبهة .. وتتفق على الميثاق وبعدين تصوري انه ده بس مش كفاية .. دي خطوة أولى .. انما الدولة الاتحادية التي حتقوم لازم النظام اللى في سوريا ده .. اللى هو الجبهة السياسية حتلتقي مع الجبهة السياسية اللى موجودة في مصر والاتنين حيعملوا منهم قيادة سياسية للكل .. ده اللى أنا فاهمه ..

الرئيس جمال عبد الناصر : ومع العراق .

المشير عبد الحكيم عامر : ومع العراق كذلك .. اذن الربط حيكون موجود .. اذن اللى ينحرف — زى مابتقول يا أخ صلاح — أو اللى يخرج على الجبهة فيه القيادة السياسية اللى تقدر تحكم على ده ..

الفريق لؤى الاتاسى : نص في سوريا لازم نوصل الى اندماج ..

السيد صلاح البيطار : لازم نوصل الى اندماج بحيث ان الجبهة تصبح حزب ..

السيد ميشيل عفلق : بتصور أنا القيادة السياسية .. حتهيىء الظروف الموضوعية داخل سوريا بين هذه الاتجاهات لدمج في الجبهة الوحدوية .. تؤدى بعد مدة أو فترة من الزمن لأن تشكل كيان واحد .. يعني هو المكتب السياسي يهيىء ظروف موضوعية مع التوجيه .. مع تهيئة جميع الظروف الموضوعية .. انه بعد فترة من الزمن ان تشكل كيان واحد ..

الرئيس جمال عبد الناصر : أو تنظيم سياسي واحد ..

الفريق لؤى الاتاسى : تنظيم سياسي واحد أو كيان واحد .. بعد فترة من الزمن .. لاستمرار البقاء حتى الجبهة الوحدوية عدة فكر أو عدة تفكيرات .. مبادىء عقائدية .. سيؤدى يوما ما بده يصير النزاع شخصي .. أو نزاع اى نوع كان .. المكتب السياسي هو اللى يهيأ الظروف ..

المشير عبد الحكيم عامر : بس الكلام اللى بيقوله الأخ صلاح قد يحدث .. في داخل الحزب الواحد حتى مش بس داخل الجبهة ممكن أن يحدث في داخل اى حزب خلاف بين الاعضاء أو بين كتل في الحزب ويمكن ان يحدث انحراف لجناح في أى حزب في العمل ..

الفريق لؤى الاتاسى: نفس المكتب السياسي هو اللى بيوجه هذا الموضوع .. بينظم العملية بداخل المكتب السياسي فيه العملية الاغلبية .. اغلبية الاصوات .. هى اللى تحكم والمفروض الكل يطيعوا ..

المشير عبد الحكيم عامر : ده بالضبط ..

الفريق لؤى الاتاسى : فيه اغلبية الاصوات هى اللى بتحكم .. والمفروض اللى يطيعوا .

المشير عبد الحكيم عامر : ما انا باقول قد يحدث هذا .. يعني حاجة منطقية أن يحدث هذا .. مش غريب انه يحصل حتى تناقض في داخل الحزب الواحد .. في داخل حزب البعث حصل .. ولكن بتبقى القيادة السياسية هى اللى بتفصل في الموضوع ..

المقدم فهد الشاعر : هو في الواقع عند الانجليز حزب العمال وحزب المحافظين مثلا لو فرضنا ان عندنا حزبين .. حزب الاتحاد العربي الاشتراكي وحزب البعث .. لو فرضنا هلا حزب الاتحاد العربي الاشتراكي هو الحزب الحاكم .. وحزب البعث العربي هو الحزب المعارض .. وهو كل ده مفتوح لبقية الاحزاب في البلاد العربية .. أما أن يدخل في الاتحاد العربي الاشتراكي .. واما يدخل في البعث ..

الرئيس جمال عبد الناصر : الحقيقة ده كلام ما ينفعش .. متناقض مع الواقع .. وبعدين يؤدى فى النهاية الى ان الحزبين زى مابتصورهم يسيبوا كل حاجة .. ويهدوا بعض ولا يمكن أن تقوم وحـــدة طالما كان الحزبين يتقاسمان الحكم فى البلاد الثلاثة .

السيد كمال حسين : أنا متصور ان احنا لازم نعمل دستور للدولة الاتحادية .. وهذا الدستور حتبقى فيه نقط قدام الناس .. نناقشهم ونقنعهم بيها .. على ان فيه ٣ حاجات الشعارات بتاعتنا .. الحرية .. والاشتراكية.. والوحدة .. وزى ما ابتدينا نتكلم من أول الجلسة دى عايزين نعـــرف المفاهيم بتاعة كل نقطة من النقط دى .. ايه مفاهيمكم عن الحرية .. وايه مفاهيمكم من الاشتراكية ... وايه مفاهيمكم عن الوحدة واتكلمنا واثيرت اثناء مناقشة النقطة الاولى .. اللى هى مفهومنا عن الحرية ..الاحزاب .. وهل راح يبقى فيه سماح للأحزاب والا لا ؟. وبعدين الاخ صلاح قال ايوه يبقى فيه سماح للأحزاب.. اللى هى ماشيه فىالاتجاه الوحـــدوى الاشتراكى .. أنا قلت ان ده بيدى نوع من الراحة بالنسبة للنـــاس .. يعنى اذا كان فيه واحد مش عجبه الطريقة اللى ماشيه بيها هذه المجموعة أو هـــذا الحزب .. وهو وحدوى .. وهو اشتراكى .. وهو مؤمن بمبادىء الحرية .. والله ممكن لهذه المجموعة انها تكون حزب برضه فى هذا الاتجاه .. اللى انا فهمته .. د نتيجة انا كنت بس باسترجع النقطة دى .. هل احنا ماشيين ع المعنى ده هوه .. من معـــانى الاشتراكية الحـــرية والا لا ؟.. والا نمشى بسياسة الحزب الواحد .. لان احنا فىمصر عندنا الاتحاد الاشتراكى .. ماهواش الحزب الواحد .. واظن سيادة الرئيس قال الفرق بين العملية دى وعملية الحزب الواحد ..

الرئيس جمال عبد الناصر : او الحـــزب الواحد .. د فرض يعنى ماهواش موضوع نقاش يعنى .. بس احنـــا ظروفنا .. ان ماكانش فيه أحزاب .. يعنى تتمشى معـــانا فى الاتجاه .. وقلت ان موقفنـــا يختلف عن سوريا والعراق .. وكان فيه أحزاب رجعية وأحزاب متعاونة مع الاستعمار وانتهت كلها وكان فيـــه الحزب الوطنى مشى معانا .. فالسؤال عندكم هـــل سيصبح فيه أحزاب والا لا يصبح فيه احزاب .. والحقيقة اللى خلانى حطيت هذا الموضوع هو انه قيل فى العراق حيصبح فيه أحزاب .. فى الأول .. فى أول مؤتمر صحفى اظن لحازم جـــواد أو لشبيب .. حصل مواضيع بهذا الشكل.. بعدين الموضوع التانى.. ان البعث ..حزب البعث فىطوال الخمسة عشر سنة اللى فاتت .. أو عمره .. لم يعرف الحرية تعـــريفه واضـــح .. وقريت كل حاجة اللى انتوا كاتبينها فى الكتب .. ودورت على تعـــريف الحرية بحيث ان حد ياخد عليكوا هـــذا التعـــريف ويمسكه .. مالقيتوش أبدا ما اعرفش والا أنا مخطىء فىهذا.. يعنىمافيش تعريف للحرية .. بتقـــدر تقول فى وقت ما ان الحرية ان تكون الاحزاب .. أو الحـــرية لا تكون أحزاب ..

المشير عبد الحكيم عامر : ما اعرفش انا كتب الاســـتاذ ميشيل مافيهاش حاجة .. كتبه هو انا قريت كتابين ..

الرئيس جمال عبد الناصر : مافيش فىكل الكتب .. الكتب اللى كتبها أو اللى كتبها الآخرين من البعث مافيش فيها حاجة أبدا. يعنى لم تعرف ما هى الحرية ؟ وبعدين حتى التعريفات الاشتراكية تعريفات عامة ..

المشير عبدالحكيم عامر : كتب فكرية بدون عرض تطبيقى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : يعنى مافيش حاجة محددة مطلقا..هى الحاجة اللى انتوا واضحين فيها ..

السيد ميشيل عفلق : فيه دستور الحزب فيه عن التأميم والاشتراكية .. الدســـتور بالرغم من أنه قديم ..

الرئيس جمال عبد الناصر : والله طالبت اكرم الحورانى ببرنامج الحزب الاشتراكى فى مجلس الوزراء وقال مافيش برنامج للحزب فيه شعارات .. هو الدستور غير البرنامج .. ما هو برنامج الحزب ؟.. الحاجة اللى انتوا واضحين فيها .. كانت الوحـــدة .. وبعدين فى الخمس ســـنين اللى فاتت وقت الوحدة ووقت الانفصال .. يعنى حصـــل غموض .. لدرجـــة ان احنا شكينا انكوا انفصاليين .. يعنى ـ فى وقت ما ـ وصل الشك الى ان انتوا يعنى مشيتوا فىالوحدة وبعدين وجدتوا ان الوحدة لا تلائم الحـــزب فبدأتم تتخلوا عنها وعملتم الانفصال ..

السيد ميشيل عفلق : طول عمرنا احنـــا وحدوية ..

الرئيس جمال عبد الناصر : طيب لـــكن لـــه فاضل سؤال ما هو تعريفكم بالنسبـــة للحرية ؟ وما هو رأيكو بالنسبةللاشتراكية؟ سـ الحـــرية احـــزاب ؟ هل حنفضـــل الاحزاب ؟ أو يعنى مافيش أحزاب ؟ يمكن اللىدفع للسؤال ده انكم قلتم وقتالانفصال

ان الوحدة سنة ١٩٥٨ وحدة ديكتاتورية . وانتم عايزين وحدة ديمقراطية سمعنا منكم فى المناقشة آراء مختلفة غير واضحة .. الاخ صلاح قال بتبقى فيه الاحزاب اللى لهـا اتجاه واحد .. والاخ ميشيل قال حـزب واحد ثم قال يبقى فيه تأليف جبهة .. هو لم يوضـح .. ورد الاخ لؤى قال دى تبقى مرحلية .. وبعد كده لازم الـكل يتوحدوا فى اتجاه واحد أو فى حزب واحد او فى تنظيم واحد .. أو أى حاجة يعنى ..

المقدم فهد الشاعر : طيب ليش مايكونوا من البـداية بيتوحدوا .. مادام بالنهاية سنصل الى توحيد ..

الرئيس جمال عبد الناصر : مانقـدرش توحدهم فى يوم بأمر عسكرى لأنهم كتيبتين فى اللواء ١٨ (ضحك) ..

المقدم فهد الشاعر : والله الحركةالشيوعية فى الواقع رأسا أخذوا بالحزب الواحدبأمر عسكرى يعنى لينين أول ماجه كان عنده حداشر مليون عسكرى كيف صرفهم .. كان فيهعنده عدد متعدد من الاحزاب فى البلاد الشيوعية سواهم حزب واحد فى بدء انطلاق الثـورة يعنى .. فنحن لايكون مستغرب عنـدنا فى البلاد العربيـة بنعمل حزب أو حزبين يعنى .. فى الدولة الاتحادية ..

السيد صلاح البيطار : هو نضال مرحلى وبعد كده مشى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : شوف يا اخ صلاح .. هو الاساس الثقة .. أنا سمعت النهاردة كلام والا مبارح .. كلام من سوريا .. ان صلاح البيطار بيقول هم فى القـاهرة فاكرينى كيرنسكى .. حصل ؟.

السيد صلاح البيطار : آه ..

الرئيس جمال عبد الناصر : حصل ؟.

السيد صلاح البيطـار : لا .. مش فى القاهرة أعوذ بالله ..

الرئيس جمال عبد الناصر : حصل ؟

المشير عبد الحكيم عامر : كيرنسـكى والا كاوتسكى .

الرئيس جمال عبدالناصر : لا مش كاوتسكى .. كيرنسكى اللى حكم روسـيا قبـل ثورة اكتوبر .

السيد صلاح البيطـار : رابع يوم قامت المظاهرات فى دمشق تطالب بعودةالجمهورية العربية المتحدة .. وبدأوا يعبئوا الها .. كانت ضد الحكومة .. فانا قلت أنا ماراح أكون كيرنسكى .. هذه هى الواقعة بالذات .. لكن أنا ما قلت هذا فى القاهرة أبدا .. فشوف سيادة الرئيس .. هاى هى المشكلة .. يعنى أساسا حنسمع مرارا ها الشىء .. وها الامور حاتكتر ..

الرئيس جمال عبد الناصر : اسمع .. أنا قلت فى الاجتماعات اللى عقدناها انه كل حاجة حقولها .. ده ليه .. علشان ماتبقاش لها مضاعفات ..

السيد صلاح البيطار : أنا صحيح بأقول ان ها الكلمة قلتها .. بس قلتها للمتظاهرين اللى بدهم يقلبوا الحكومة .. الكلمة طلعت على طول وحت قايلها لهم .. كيرنسكى .. لينين قدم بحكومته بالاول .. بعدين اجه سوى عملية انقلاب وحل محله الحزب الشيوعى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : ده عايش لحد دلوقتى ..

السيد صلاح البيطار : فنحنا قلنـا لهم حنساوى وحدة ثلاثية مدروسة .. هادولى بدهم وحدة بعد أربعة وعشرين ساعة .. بدهم يخربوا الحكومة طبعا .. بدهم يسوونا مثل كيرنسكى .

الرئيس جمال عبدالناصر : عارف كاوتسكى بقى (ضحك) ..

السيد صلاح البيطار : كاوتسكى سموه المرتد ..

الرئيس جمال عبد الناصر : المرتد مضبوط .. الواحـد أصـل مايزهقش كلام عن السياسيين (ضحك) .

السيد صلاح البيطار : كاوتسكى صـار صاحبنا (ضحك) . هاى سيادة الرئيس نقطة فعلا أساسية والانطلاق منها طبعـا بالثقة والا تخرب العملية .

الرئيس جمال عبد الناصر : يعنى ما تقدر أبدا تقدم على وحدة وكل يتربص بالآخر أو حد بيشك فى الآخر بيبقى صعب قوى .. وخير لنا أن نؤجل لنكتسب عوامل الثقة ..

الفريق لؤى الاتاسى : سيدى باعتقد الثقة موجودة يعنى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : أنا من ساعة ماقلت بنقفل الصفحة دى .. ونفتح صفحة جديدة ــ واظن اخواننا متفقين معايا فى كده ــ بيبقى الكلام على أساس سليم .. وبعدين أصلا .. احنا قلنا ان مش فى مصلحة القومية

العربية ولا فى مصلحة الامة العربية ان تصطدم القوى الوحدوية ما أعرفش انتوا بحثتوا كل هذه الامور .. يعنى وقلتوا أن مش من المصلحة نصطدم ابدا ..

الفريق لؤى الاتاسى : حتى أكتر من هذا ياسيدى مش من مصلحتنا نحن حتى فى داخليتنا احنا على مستوانا .. مش فى مصلحتنا اننا نصطدم .

الرئيس جمال عبد الناصر : طبعا ..

الفريق لؤى الاتاسى : مش كمان على مستوى الدولة الواحدة .. مش فى مصلحتنا احنا على مستوى دولة سوريا .. سوريا يعنى .. الصدام ببعض .

الرئيس جمال عبد الناصر : لان فيه اتجاه وحدوى .. واتجاه لا وحدوى .. اذا اصطدم الاتجاه الوحدوى ببعضه .. اللاوحدوى متربص وقاعدين فى نادي الشرق

الفريق لؤى الاتاسى : أنا مؤمن بذلك .. ودلوقتى هم عم بتحرزوا عن الكلام ده واللى احنا بنقوله ايه .. فيه ناس عمالين يتصوروا ويتخيلوا ..

المشير عبد الحكيم عامر : ده حدث ضخم

الرئيس جمال عبد الناصر : لكن والله الكلام اللى اتكلمته النهاردة .. خوفا على المستقبل أكتر منه حرصا على الحاضر .. حرصا على المستقبل متهيألى كفاية كده والا نتكلم ..

المشير عبد الحكيم عامر : ده موضوع له خطورته بيهز العالم كله ..

الرئيس جمال عبد الناصر : بتنام يا اخ فهد والا نكمل ؟ (ضحك) .

المقدم فهد الشاعر : انا تحت أمركم .

المشير عبد الحكيم عامر : هو خلاص بقى سلم أمره (ضحك) .

السيد صلاح البيطار : الساعة ٣ ..

السيد ميشيل عفلق : والله احنا يعنى قطعنا شوطا كبير .. مافيش مانع يعنى .. نجتمع غدا .

المشير عبد الحكيم عامر : هو عاوز جلسة للتحديد ..

السيد صلاح البيطار . هو عاوز بحث برضه سيدى يمكن ..

الفريق لؤى الاتاسى : بس والله سيادة المشير .. سيادة الرئيس .. باعتقد علشان انهاء الموضوع يعنى وضع كامل الاسس .. اذا بكره كمان المراقبين بييجوا وبيشتركوا معانا بالبحث ..

المشير عبد الحكيم عامر : فى هذا البحث.

الفريق لؤى الاتاسى : البحث ذاته يعنى .. البحث يهم الكل سوا يعنى .

الرئيس جمال عبد الناصر : يعنى احنا ماعندنا مشروع للاتحاد .. متهيألى ما حد عنده مشروع .. الحقيقة هو تعبير الوحدة الاتحادية .. ده تعبير جديد فى القانون الدستورى .. لأن الدولة الاتحادية .. تعبير معروف .. لكن برضه عاوزين نعرف ما هو المقصود بالوحدة الاتحادية ؟..

المقدم فهد الشاعر : هى بتصير الدولة الاتحادية .. والا الجمهوريات العربية المتحدة ؟

الرئيس جمال عبد الناصر : لا .. الاسم ممكن نسميه الجمهوريات العربية المتحدة .. وممكن نسميه الجمهورية العربية المتحدة .. ممكن نسميه الاتحاد .. الاسم سهل بيتهيألى .. هو المهم المحتوى .

السيد صلاح البيطار : المهم الاساسى الاختصاصات العائدة بالاتحاد والاختصاصات العائدة بالاقاليم .

الرئيس جمال عبد الناصر : لا هو المهم .. لما نبتدى من الاول .. هل المطلوب اتحاد ضعيف والا اتحاد قوى ؟

السيد صلاح البيطار : يعنى لأى حد بيتنازل كل قطر عن سيادته .. لأى حد بيتنازل ..

الفريق لؤى الاتاسى : نحكى بالكيان الخارجى يعنى نقول ..

السيد صلاح البيطار : لا ما الكيان .. السيادة ..

الفريق لؤى الاتاسى : شعار خالد العظم .. الكيان الخالد .

السيد صلاح البيطار : السياسة الاقتصادية مثلا هل الاتحاد المركزى هو الذى يشرع ؟.. يعنى التشريع اله .. أم الاقليم؟. مسألة اساسية باعتقد بالطبع انا برأيى يصير عدة مشاريع حتى نشوف الانسب ..

الفريق لؤى الاتاسى : باتصور سيادة

الرئيس أنا بالنسبة لها الموضوع ..الاتحاد اللى فى نظرى أنا والشعب بيركز عليها .. موضوع وحدة التربية والتعليم كأساس يضاف اليها وحدة الدفاع والخارجية ..

المشير عبد الحكيم عامر : الاقتصاد ..

الفريق لؤى الاتاسى : الاقتصاد أنا وجهة نظرى فيه ما أعرفه أنا .. يعنى ما أعرف أنا فى الموضوع ده بس الثلاثة دول بيهمونى.

الرئيس جمال عبد الناصر : أصل الاقتصاد هو الدولة هو السياسية .

الفريق لؤى الاتاسى : بس ما أعرفش أنا ما أقدرش أقول الموضوع ده .. بس بيهمونى الثلاثة دول علشان أول شيء التربية والتعليم . اللى هو بدوا يؤسس الاتجاه العقائدى أو الاتجاه الفكرى .. او يكون يعنى القاعدة العامة بالجيل الى آخره .. الدفاع بيهمنى .. كمان من وجهة نظرى كناحية عسكريين ومن حيث الدفاع من الدولة والخارجية المفهوم منها يعنى موضوع السياسة الواحدة للدولة تجاه .. بيجى موضوع الاقتصاد وده ما أقدرش أن أقول فيه ..

الرئيس جمال عبد الناصر : طبعا من غير اقتصاد بتبقى الدولة مفككة يعنى .. لكن ممكن الاقتصاد يكون توحيده على مراحل.. مرحلة ورا مرحلة ..

الفريق لؤى الاتاسى : بنريد أساس ما فيش أى انتظار .. لازم يكون فيهم دول وحدة كاملة او اتحاد كامل يعنى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : هو ممكن يبقى فيه اتحاد أو وحدة للتخطيط .. ده احنا هنا .. التعليم حتى على أساس لا مركزية.

الفريق لؤى الاتاسى : صح .. بس من حيث الاتجاه ..

السيد صلاح البيطار : المنهج يعنى ..

المقدم فهد الشاعر : منهج واحد واتجاه واحد يعنى .. منهج .. يعنى يخرج أجيال متوازية أو متساوية فى المستوى الفكرى .. و ..

السيد صلاح البيطار : هذا مايتبع التعليم وحده .. يعنى ما فى المدرسة فقط وانما هذا فى الصحافة فى الاذاعة وفى التليفزيون والثقافة عموما .

الفريق لؤى الاتاسى : اتجاه الدولة العام يعنى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : أنا شايف انكو مش جاهزين بالنسبة للاتحاد بالنسبة للدولة الاتحادية أو الوحدة الاتحادية .

السيد صلاح البيطار : أظن متفقين على انه تقوم دولة واحدة ..

الرئيس جمال عبد الناصر : دولة واحدة .. يبقى سيادة واحدة مايبقاش سيادات متعددة .

السيد صلاح البيطار : طبعا ما فيش سيادات .. انما اختصاصات المركز اختصاصات القطر .. طبعا يعنى .. لوحدها .. تقيم حكومة فيدرالية .. حكومة اتحادية كذلك لازم يكون مجلس اتحادى .. كذلك برأيى أنا يكون هناك مجلس اقليمى يتبعه ممثلين من الاقاليم الثلاثة الى جانب مجلس الامة ويكون بنسبة عدد السكان .. يعنى هذا الموضوع بالنسبة للاتحاد .. مثلا .. يعنى مجلس الامة على أساس نسبة عدد السكان .. هون ما فى تساوى .. اللى بيعدل هو مجلس جمهورية مثلا متساوى العدد بحيث ان التشريعات تأتى من مجلس الامة بدوه يوافق عليها المجلس التانى حتى .. يعنى مركزى زى مجلس القوميات يعنى .. بس متساوى العدد .

الفريق لؤى الاتاسى : مثل أمريكا مثل .. كمان مجلس السنات والكونجرس ..

المشير عبد الحكيم عامر : ده غير المجالس المحلية ..

الفريق لؤى الاتاسى : برضه هناك بالولايات فيه مجالس محلية ..بالولايات المتحدة شفت أنا الموضوع .. شفت الموضوع أنا هناك .

السيد صلاح البيطار : الجيش لأى حد مثلا بيكون مركزى الدفاع ..

الفريق لؤى الاتاسى : حتما .. وحدة التدريب .. ووحدة التسليح .. ووحدة التخطيط .. ووحدة العمليات ..

المقدم فهد الشاعر : يعنى جيش واحد..

الفريق لؤى الاتاسى : دى مفروغ منها سيادة الرئيس .

المقدم فهد الشاعر : يبقى الجيش ..انما سياسته موحدة يعنى مثلا ما فيه جيش العراق يدرب شكل والجيش السورى يدرب شكل وهون يدرب شكل ثالث ..

الفريق لؤى الاتاسى : وحدة التدريب

والتخطيط والعمليات والتسليح ..

المقدم فهد الشاعر : وعملياته موحدة.. ومشاريع تدريبية موحدة ..

المشير عبد الحكيم عامر : هو الفكرة من ناحية التنفيذ .. ازاى الموضوع يبقى من ناحية التنفيذ ؟

الفريق لؤى الاتاسى : كيف ها دى مثلا ؟

المشير عبد الحكيم عامر : يعنى لما تبقى وحدة تخطيط ووحدة تدريب الحاجات دى مركزية اللى بينفذ مين ؟

الفريق لؤى الاتاسى : كل جيش بينفذ.. هذا طبيعى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : لا .. هنا مسألة مهمة لازم الدولة الاتحادية يكون لها جيش واحد .. ده فى اتحاد جمهوريات .. فيه جيش واحد .. زى الاتحاد السوفيتى مثلا .. فيه فرق بين اننا نراعى العقد الموجودة من الماضى .. لكن لازم يكون معروف أن بلد له ثلاث جيوش .. لا يمكن أن نقول عنه موحد أو متحد ولكن راح يفضل ثلاث بلاد والوحدة تكون شكلية فيعنى لازم البلد يبقى فيها جيش واحد ..

الفريق لؤى الاتاسى : بس دى كمان لازم تمشى بنفس الوقت مع التطور والتفاعل .

الرئيس جمال عبد الناصر : هل نؤجل الكلام ده لبكره .. ان حبيتوا ..

المشير عبد الحكيم عامر : مواضيع كتيره

الفريق لؤى الاتاسى : وبعدين اللى عاوز نفهمه — سيادة الرئيس — ان موضوع الجبهة انهيناه .. يعنى بكره نباشر بموضوع الشكل العام للدولة ..

الرئيس جمال عبد الناصر : والله باين ان الموضوع لسه عاوز كلام .. من ناحيتى أنا يعنى عايز ايضاح كامل من اخواننا عن معنى الشعارات الوحدة الحرية الاشتراكية ..

الفريق لؤى الاتاسى : صح .. بس كمبدأ يعنى باعتقد العملية ..

الرئيس جمال عبد الناصر : احنا قلنا كل النقط اللى عندنا ..

السيد كمال حسين : هو الاخ ميشيل كان اتكلم عن الاشتراكية .. بس اتكلم عن ناحية واحدة .. اللى هى الاشتراكية الموجودة عندنا .. وقال ان دى ممكن ان احنا نسميها اشتراكية صحيحة .. لكن ما اتكلمناش على الاشتراكية بتاعة حزب البعث .. علشان الواحد يعرف برضه مفهومكم للاشتراكية.

الرئيس جمال عبد الناصر : أنا رديت انا على هذا السؤال .. والا ايه ..

الفريق لؤى الاتاسى : فى الواقع الصورة الاشتراكية بالنسبة لحزب البعث لا زالت نظرية .

الرئيس جمال عبد الناصر : يعنى مافيش حاجة محددة .. فيه حاجات عامة شعار بس

السيد كمال حسين : يعنى فى أحاديث سابقة فهمنا ان فيه اختلافات .. ويمكن الاختلافات تعمل تعارض فى المستقبل ..بس عايز أشوف اذا كان فيه نوع من الاختلافات عشان بس أفكارنا تبقى متلاقية يعنى .

السيد ميشيل عفلق : يعنى قصدت التنظيم الشعبى .. تقريبا يعنى الفارق راح يكون.

السيد صلاح البيطار : فى التخطيط الاجتماعى .

السيد ميشيل عفلق : فعلا .. على اى حال يبقى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : هو أنا رديت على هذه النقطة ان العملية مش لازم مطالبة .. المطالبة بتدل على ان الطلائع غير ثورية أو فقدت ثوريتها ..

السيد ميشيل عفلق : مش يعنى المطالبة .. يعنى .. نشأت الثورة .. هل تكون الثورة .. نتيجة تنظيم شعبى .. أو التنظيم الشعبى .. هو الذى .. يجىء من بعد .. الثورة .. مثل حزب عندنا .. يعنى .. من عشرين سنة بيشتغل ..

الرئيس جمال عبد الناصر : بس هو بالنسبة لحزب البعث .. احنا قتناكم بمراحل .

السيد ميشيل عفلق : لما حزب البعث الآن .. طبعا هو صار له عشرين سنة .. فهو غير مثلا حزب ينشأ بعد الحكم .. فهو من جهة متفاعل مع الشعب متجاوب ..يعنى متعود على الـ .. النقاش الحر .. يعنى فيه ديموقراطية .

الرئيس جمال عبد الناصر : والله يا اخ ميشيل أنا فيه حاجات اتمنى تصححها فى تصوراتك ومتصدقش التعميمات بتاعة حزب البعث (ضحك) احنا كنا بنناقش نقاش حر والا ماكناش نقدر نعمل ثورة .. وثانيا ماكناش نقدر نقعد مع بعض أبدا ..ماهياش

العملية فرض انتوا بنفكروا على أساس أن احنا ناس بندى أوامر .. أبداالعمليةماهى كده ..

حتى فى البداية كان عندنا قواعد فىالجيش .. حركة الضباط الاحرار كان فيها قواعد .. حتىالنهارده وبعدين دلوقت بعد حداشر سنة عندنا قواعد موجودة برضه بتتناقش المناقشة في الاشتراكية مثلا .. احنا سبقناكم فى هذه المناقشة ووصلنا الى الحل وأعلنا الميثاق .. ناقشنا فى اللجنة التحضيريةطويلا وعلنا .. وناقشنا فى المؤتمر مناقشاتمفتوحة .. هل انتوا ناقشتوا الاشتراكية فىقواعدكم ومناقشة حرة .. **أبدا .. بدليل ان مافيش** حاجة .. مافيشحاجة واضحة عنالاشتراكية

احنا قطعا ناقشنا فى الاشتراكية اكثر من المناقشة اللى انتوا ناقشتوا فيها .

السيد ميشيل عفلق : احنا ما وصلنا للتطبيق .

الرئيس جمال عبد الناصر : أنا باعتبر .. احنا بمرحلة بتفتقدها جميع الاحزاب التقدمية اللى موجودة فى الشرق الاوسط كله أو فى العالم العربى .. اللى هى مرحلة المناقشة والتطبيق .. والتجربة والخطأ .. انتم مامريتوا لغاية الآن بهذه المرحلة .. احنا مرينا .. انتقلنا من المرحلة الفكرية الى المرحلة التطبيقية الى المرحلة اللى حددنا فيها حاجات كتير .. فى العشر سنوات .

السيد كمال حسين : ناقشنا جماهير كثيرة فىالقرية كان .. وفى المدينة كانت هذه المناقشات علنية تنشر فى الصحف ..

الرئيس جمال عبد الناصر : بعدين احنا مش بس كنا بنتناقش .. احنا مش كنا بنتكلم كسلطة .. بل بالعكس لان حتىفيالاتحاد القومى كانت مؤتمرات بتعقد فى القرية وكان الوزراء بيروحوا بيناقشوهم في كل حاجة .

الصورة عندكم .. متأسف ماهياش سليمة ابدا من هنا ..

السيد ميشيل عفلق : يعنى .. هى صورة .. آخذينها .. من ..

الرئيس جمال عبد الناصر : من سوريا

السيد ميشيل عفلق : لا مش لازم من سوريا ..

الرئيس جمال عبد الناصر : من البعث ..

السيدميشيلعفلق : أيوه من حزب البعث (ضحك) يعنى نسمع من .. من .. مصريين

المشير عبدالحكيمعامر: معزولين سياسيين .. أو هربانين فى سويسرا (ضحك) يا أخ ميشيل غلط تبنى أحكامك بالطريقة دى .. طيب تعرف حزب البعث فى العراق .. حزب البعث بقى له .. لسه ماكملش شهرين لو تعرف سمعنا فى الشهرين دول قد أيه ؟.. كلام كتير هنا فى القاهرة .. الحرس القومى .. بيعمل وبيسوى .. بيمسكوا الناس بيضربوهم .. بيمسكوا الناس بيحرقوهم .. التسلط الحزبى مسلط على كل الرءوس .. وده حزب لسه ماكملش شهرين فى الحكم وحتسمع أكتر وأكتر .. وبعدين حتسمعوا فى سوريا أكتر وأكتر .. بس حطوا رجلكم فى السلطه .. وحتشوفوا الناس حاتقول عليكم ايه ..

السيد ميشيل عفلق : لااحنا فى الواقع نسمع مش من أعداء العهد بالعكس ... من اشخاص يتمنوا فعلا من صميم القلب .. التنظيم الشعبى هنا بيصح احسن .. ولكن يقولون .. هذا بيمشى .. ببطء ..

الرئيس جمال عبد الناصر : الاتحاد الاشتراكى لسه فى مرحلة التكوين الجديدةما حد بيقدر يحكم فيها .

السيد ميشيل عفلق : يعنى ماكنا بنبنى أحكامنا .. من انسان .. من الموتورين .. او الاعداء .

الرئيس جمال عبد الناصر : بنحكى بكره عن الاشتراكية اذا جبتوا .. للاجابة على الاسئلة اللى أثارها الاخ كمال .

السيد صلاح البيطار : مبسوط الاخ كمال (ضحك) . هى أصلها المناقشة عنده مسألة مزاج هو ليس هناك فى الاهداف أى خلاف انما فى موضوع الوعى الاشتراكى .

الرئيس جمال عبد الناصر : حنسهر كمان والا ..

السيد ميشيل عفلق : الحقيقة السهرة طالت ..

الرئيس جمال عبد الناصر : طيب بلاش دلوقتى كلام على الاشتراكية (ضحك) .

السيد صلاح البيطار : بنتقابل فىأىساعة

الرئيس جمال عبد الناصر : بنشوفكوابكره .. احنا دلوقتى الساعة ثلاثة ونصف بالليل .

السيد صلاح البيطار : نبعتوا لاخواننا فى العراق .. رئيس الوزارة أو وزير الخارجية .. شو رأيكم ..

الرئيس جمال عبد الناصر : على كيفكم .. زى ما انتوا عاوزين .

السيد ميشيل عفلق : بقصد .. مايقصروا عننا . يظلوا متابعين .

الفريق لؤي الاتاسي : ما الموضوع اللي سيادة الرئيس - باتصوره بعدمرحلةموضوع الحزب والنظام السياسي حنبدأ بقى بالمباحثات الجدية .. للشكل العام للاتحاد ووضع المبدأ أو الخطوط الرئيسية .. والاتفاق المبدئي وبعد بتصير بقى .. التفاصيل والشغلة دي مع اللجان للفترة اللي بنحددها مثلا بفترة كذا على أن تنتهي ..

الرئيس جمال عبد الناصر : في تقديركوا قد ايه يعني الفترة ..

الفريق لؤي الاتاسي : والله تفاصيل بعني الوقت ما أعرفش ..

الرئيس جمال عبد الناصر : يعني قد ايه الفترة ..

السيد ميشيل عفلق : والله ما حددنا يعني فترة ..

السيد صلاح البيطار : احنا قلنا انه الزمن بيتحدد بالمراحل اللي نقطعها مرحلة ثم مرحلة الى أن يجرى الاستفتاء .

الفريق لؤي الاتاسي : لا .. قصدى أنا بالنسبة لموضـوع .. موضـوع مراحل الدراسات لوضع الاسس التفصيلية وبعدها يتم الاستفتاء لاعلان الاتحاد .. بس بعدها بيلحقها التطبيق العملي للاسس .. اللي اتوضعت أثناء الدراسة .. والمراحل التطبيقية أو الاندماج حسب التفصيلات أو الخطة اللي اتوضعت أثناء الدراسة .. بقى الزمن اللازم للدراسة .. يعني برأيي انا يكون اقصر ما يمكن مستعجلين .. اقصر .. اقصر .. اقصر ..

الرئيس جمال عبد الناصر : أقصر ما يمكن مستعجلين .. اتحاد قوى مستعجلين .. اتحاد ضعيف مستعجلين .. اتحاد متوسط مستعجلين .. جبهة مستعجلين .. ما بنخلق مشاكل .. مبتدين بصفحة بيضاء .. بكتاب أبيض .. عفا الله عما سلف .. بنبص للمستقبل بس. مش حانبص ورانا .. اللي في نفسه حاجة يقولها .. اللي في نفسه حاجة يقولها .. ما يتكلشي على ان احنا حنتنبأ .. احنا ضعاف في عملية التنبؤ .. نتكلم بصراحة .. نتكلم بوضوح .. ده موقفنا .. اى حد عنده رأى يقوله ..

المشير عبد الحكيم عامر : هو مادام النقط بتتحط على الحروف .. أى حاجة ممكن نصليحها .. العملية دي أساسية .. الباقي كله بسيط ..

الرئيس جمال عبد الناصر : أى عملية غير مبنية على الثقة الكاملة والاخلاص متحررة من الغدر والمناورات السياسية معناها ان الاتحاد من الاساس واهى خير لنا الا نقرمه.

الفريق لؤي الاتاسي : بتصور سيادة الرئيس أنا .. بتشكل لجان .. لجنة اقتصاديةولجنة دستورية .. أولجنة بالتربية والتعليم .. ولجنة للدفاع .. وكلها تجتمع بنفس الوقت لوضع الخطوط الرئيسية كل فيما يخصه على أنه بالاجتماع الاساسي اللي حيتم بكره .. أوبعد بكره مع الجانب العراقي - يكون معانا - اللي هو بيوضع الهيكل العام ثم تتبع اللجان الاختصاصية التفصيلية

الرئيس جمال عبد الناصر : انا في رأيي لازم أن تكون البداية وضع خطوط عريضة الاول .. والا اذا عملنا لجان بيعقدوا لنا الدنيا .. كل حاجة احنا عندنا حرية الأخذ والعطاء .

الفريق لؤي الاتاسي : صح .. بس الواقع الهيكل العام ..

الرئيس جمال عبد الناصر : لايه ؟ ..

الفريق لؤي الاتاسي : للاتحاد .. يعني .. وبعده التفصيلات ..

المشير عبد الحكيم عامر : الهيكل العام ماهو لسه ..

المقدم فهد الشاعر : يعني اعلانه والتوقيع عليه ..

الرئيس جمال عبد الناصر : هو احنا كنا قلنا - الدور اللي فات - ان كل دولة بتجيب مشروع .. مش كده ؟. وبعدين في هذا .. حاضرين .. مابتسبب مشكلة .

السيد ميشيل عفلق : مابدها استعجال العملية والله ..

المقدم فهد الشاعر : المشاريع ماهي شيء بحد ذاتها .. الشيء اللي بحد ذاته هو اعلان الاتفاق .. على مبدأ الوحدة أو الاتحاد .. واعلانه أمام الرأى العام العربي والعالمي والتوقيع عليه بالحروف الاولى وحسب الطرق الدبلوماسية .. (ضحك) وبعد هذا العمل العلني يأتي العمل الفعلي .. لان هذه نقطة حساسة ..

الرئيس جمال عبد الناصر : السؤال هل ممكن اعلان الاتفاق على الشكل العام .. ممكن .. اذا اتفقنا على الخطوط الاساسية .. وبعدين التفاصيل بتاخد وقت .. وبعدين يتفق عليها ..

المشير عبد الحكيم عامر : في رأيي أن الاعلان لابد أن يحتوى على شكل عام .. عن الاتحاد ..

السيد كمال الدين حسين : أسس الاتحاد والنقط الاساسية عن الدستور .

المشير عبد الحكيم عامر : النقط الجوهرية فى الدستور على الاقل لازم تعلن علشان الناس تعرف .. يعنى الجوهر مش تفاصيل .. بس لازم الجوهر يظهر والا يبقى يعنى الاعلان مالوش اى قيمة .. وده اللى بيحدد فى الاذهان الشكل العام اللى مفروض تكون اتفقنا عليه .

وأخواننا فى العراق كانوا قالوا أن هم عاوزين فرصة علشان يجهزوا ويقدروا ييجوا .. عاوزين فرصة علشان يجهزوا مشروع ما اعرفش اذا كانوا جهزوا ويقدروا ييجوا بكره زى ما انتوا عاوزين والا لا .. بكره على اى حال نبعتلهم ونشوف .

الفريق لؤى الاتاسى : ما اعرفش أنا كنت سامع انه عندهم مشروع الوحدة الاتحادية بهذا الشكل .

السيد ميشيل عفلق : أنا اللى باعتقده انه الرأى العام العربى والرأى العام العالمى يعنى يقدرنا أكثر ويحترم عملنا أكثر اذا جرى تأمين .. نترك الاجانب .. فاخذ شعبنا .. يعنى كل الاقطار العربية تريد بصدق وتلهف الوحدة .. ولكن تريد فى نفس الوقت .. يعنى برهان على الرصانة وعلى تقدير المسئولية التاريخية وانه الاستفادة بها التجربة السابقة .. فلما حيشوفوا بأيام طلعنا بدستور وفير .. يعنى راح يتشاءموا ..

الفريق لؤى الاتاسى : ما دستور .. الجوهر ..

المشير عبد الحكيم عامر : الجوهر ..

الرئيس جمال عبد الناصر : مانقدر نطلع دستور فى يومين .. احنا لسه لم نتفق على معنى الوحدة الاتحادية ولا عرفنا رايكم فى الحرية او الاشتراكية ..

المشير عبد الحكيم عامر : الدستور ياخد وقت اكثر ..

المقدم فهد الشاعر : يعنى مثلا عندنا العسكريين مثلا بدنا نساوى مشروع تدريب لواء مشاه بيهم على مناطق محصنة .. هذا بسيط اما ما يتبع هذا المشروع بياخد وقت ..

السيد صلاح البيطار : لازم نعطيه حقه فقط مدى الوقت اللازم ..

الرئيس جمال عبد الناصر : اعلان دستور بعد أيام .. مستحيل طبعا عمل دستور بيعوز مرحلة أطول .. ده احنا الليلة علشان نناقش موضوع واحد اخدنا وقت طويل .. ولكن كخطوط أساسية ممكن اذا اتفقنا نطلع بيان بعد أن نتفق على معنى الوحدة والحرية والاشتراكية ..

الفريق لؤى الاتاسى : الواقع نتصور اذا طلع بيان ان والله الدول الثلاثة اتفقت على اقامة اتحاد نوعه كيت أو نوعه كذا فى المواضيع كيت وكيت وكيت بعد التفصيلات الدستور ييجى بعدين وبعد ما تيجى التفصيلات بالدستور يطرح على الاستفتاء الشعبى .

المشير عبد الحكيم عامر : وفى جميع الحالات يعنى مانطلعش بيان الا اذا طلعنا شيء واتفقنا على شيء ..

الفريق لؤى الاتاسى : اللى هو جوهر الموضوع .

المشير عبدالحكيم عامر : مابيهمش الوقت انما اذا طلع بيان لازم يطلع اثره الطيب انما لو طلع بيان زى اللى فات أو فيه حاجة عايمة بيترك اثر عكسى .

المقدم فهد الشاعر : البيان اللى فات كان لاثبات ترك مرحلة من المراحل ..

السيد صلاح البيطار : بس الاجتماعات يعنى .. انما لاظهار جدية الموضوع فقط .

الرئيس جمال عبد الناصر : هس عن الاجتماعات .. كل يوم للصبح احنا حاضرين (ضحك) مستعدين والا ايه ؟ .

المشير عبد الحكيم عامر : مستعدين ..

الرئيس جمال عبد الناصر : يعنى احنا بنسهل كل الامور يعنى واخواننا العراقيين ييجوا يتكلموا ويحضروا الاجتماعات ونتكلم .. أهلا وسهلا ..

السيد ميشيل عفلق : كنا .. سمعنا ارسلتوا .. لبن بيللا

الرئيس جمال عبد الناصر : بعت له عبد المجيد فريد .

السيد ميشيل عفلق : لان احنا فكرنا بنفس الشيء ..

المشير عبد الحكيم عامر : لازم يعرف كل حاجة ..

الرئيس جمال عبد الناصر : هو حتى تساءل عن موقف الاجتماعات وقال انه عايز

يعرف ازاى تسير الاجتماعات .. وفى فترة الاجتماعات ماقدرنا نبعت حتى لسفيرنا .. وبعثت النهاردة للسلال .. الساعة بقت ثلاثة ونصف بنجتمع بكره في أى وقت .

السيد صلاح البيطار : بكره يكون هنا الاخوان كمان بالعراق يشاركونا البحث .

الرئيس جمال عبد الناصر : طيب احنا نقدر نبعت للسفير على أساس يتصل بوزير الخارجية ونقول لهم .. وممكن تكلموهم بالتليفون ..

السيد صلاح البيطار : من هنا ..

المشير عبد الحكيم عامر : هو الوفد حييجى بكره ؟.

الرئيس جمال عبد الناصر : هل عندهم فكرة انهم حييجوا بكره .. يمكن يتأخروا علينا ..

السيد صلاح البيطار : والله اقول لهم ييجو بكره ماهيك ..

السيد كمال الدين حسين : هل هم جاهزين أو غير جاهزين ..

السيد صلاح البيطار : نسألهم ..

المشير عبد الحكيم عامر : لو جم حييجوا بعد الظهر ..

الفريق لؤى الاتاسي : استاذ ميشيل كنا سمعت منكم بمشروع الوحدة الاتحادية موجود جاهز عندكم .

السيد ميشيل عفلق : قلت لك في خطوطه العامة مافي تفاصيل ..

الفريق لؤى الاتاسي : هو خطوطه العامة هو موضوع المناقشة .. الخطوط العامة ..

السيد صلاح البيطار : البزاز يعرف أيضا هو خبير بالموضوع .

الرئيس جمال عبد الناصر : هو الموضوع ماهو عايز خبير دلوقت .. الموضوع ان احنا نتفق أولا على الخطوط العريضة السياسية ثم نتركها للخبراء .

المشير عبد الحكيم عامر : الاساس في الموضوع للوحدة المشروع .. اذا كان فيه مشروع ممكن المشروع يناقش يا أستاذ ميشيل .. الاساس هو المشروع ..

الرئيس جمال عبد الناصر : نتقابل بكره الساعة ١٢ .

الفريق لؤى الاتاسي : واحدة .. واحدة أحسن سيادة الرئيس .. حتى نقدر ننام (ضحك) ..

المقدم فهد الشاعر : والله رايكم سيدى احنا ضيوفكم ..

الرئيس جمال عبد الناصر : ترسل برقية للسفير في العراق يا على ..

السيد على صبرى : التليفون أسرع ..

الرئيس جمال عبد الناصر : طيب .. يتصلوا بالتليفون أسرع يبقى الصبح اخواننا في القبة يعملوا لكو ترتيب مكالمة مع بغداد وخط دمشق انفتح .. خط دمشق مفتوح وخط بغداد مفتوح وان شاء الله ربنا يوفق

وموعدنا ان شاء الله الساعة واحدة



الاجتماع الرابع

بعد ظهر يوم ٢٠ مارس ١٩٦٣

السيد ميشيل عفلق : هو شعار الحرية عندكم مقصود فيه الديمقراطية أو التحرر ؟

الرئيس جمال عبد الناصر : في مفهومنا وطبقا للميثاق .. الحرية هي حرية الوطن وحرية المواطن .. وبعدين الميثاق شارح حرية الوطن وشارح حرية المواطن بالتفصيل وبكل وضوح .. الاشتراكية .. هي الكفاية والعدل وهناك تفسير كامل لما هي الكفاية .. وماهو العدل. الوحدة ارادة شعبية تاريخية وواقعية ومصيرية .. وفيه باب كامل في الميثاق يتعرض للوحدة الدستورية في اشكالها المختلفة . الحل الاشتراكي مشروح بالتفصيل من أول التجارة الداخلية لغاية سيطرة الشعب على وسائل الانتاج .. بالنسبة للزراعة مشروح .. بالنسبة للقطاع الخاص مشروح .. بالنسبة للقطاع العام .. كل قضايا العمل الوطني والقومي فيه تخطيط لها في الميثاق ..

السيد ميشيل عفلق : القوميين العرب .. شعارهم .. التحرر .. وحدة .. تحرر .. اشتراكية .. لكن .. يعني الحرية بمعنى .. التحرر ..

الرئيس جمال عبد الناصر : ما هو لابد أن نتحرر من الاقطاع ومن سيطرة رأس المال ..

السيد ميشيل عفلق : لا .. التحرر .. بتنصرف للتحرر من الاستعمار .. ده مضمون التعبير ..

الرئيس جمال عبد الناصر : عند قيام الثورة سنة ١٩٥٢ كان هناك المبادىء الستة المعروفة ـ القضاء على الاستعمار ـ القضاء على الاقطاع والقضاء على الاحتكار وسيطرة رأس المال على الحكم واقامة عدالة اجتماعية واقامة جيش وطني قوي واقامة حياة ديمقراطية سليمة وبدأنا تطبيق هذه المبادىء من أول يوم للثورة . السنة اللي فاتت أعلن الميثاق ـ ميثاق العمل الوطني وفيه شرح لكل هذه الامور بالتفصيل .. بتعبيرنا في الميثاق حرية الوطن هي التحرر من الاستعمار .. حرية المواطن .. هي اللي احنا قعدنا نتكلم فيها امبارح .. ماهي حرية المواطن ؟ .. احنا هنا قلنا حرية المواطن معناها الحرية كل الحرية للشعب .. وعزل أعداء الشعب .. وطبقنا هذه العملية وتدعيما للحرية اتكلمنا على النقد .. والنقد الذاتي وعلى حرية الصحافة وعلى سلطة المنظمات الشعبية والمجالس الشعبية .. وربطنا تذكرة الانتخاب برغيف الخبز .. يعني بدون اشتراكية لا يمكن ان تكون هناك حرية .. وقلنا ان الديمقراطية والاشتراكية هما جناحي الحرية لأن الاثنين متلازمين .. طيب .. ماهي الديمقراطية في تعريف البعث ؟ ..

السيد ميشيل عفلق : يعني ممكن حتما .. مايفصلكم .. يعني .. تعريف الديمقراطية .. والاشتراكية .. ولكن أحيانا .. يعني .. كنت بالاحظ .. الخ .. يعني كان الاشتراكية تغني عن الديموقراطية

الرئيس جمال عبد الناصر : هل قريت الميثاق ؟ ..

السيد ميشيل عفلق : قريته ..

الرئيس جمال عبد الناصر : .. بتبقى لازم قريت سطر وسبت سطر يا أخ ميشيل .. العملية ما هي بهذا الشكل .. الثورة هنا أول من نادى بشعار الديموقراطية الاجتماعية .. يعني بنقول ان الديمقراطية السياسية لايمكن أن تكون قائمة الا اذا قامت بجانبها ديموقراطية اجتماعية .. وبهذا كان الاقتراب الى الاشتراكية .. ودى معناها حتمية الحل الاشتراكي لتحقيق الديموقراطية .. ولا يمكن أن توجد ديموقراطية بمعناها الصحيح الا اذا تحقق الحل الاشتراكي .. لأن ما تفضل الديموقراطية هي دكتاتورية رأس المال ودكتاتورية الاقطاع .. أى دكتاتورية الرجعية .. اللي بيعبروا عنها بديموقراطية البورجوازية .. لكن ما حصلش أبدا كلام بأن الاشتراكية تغني عن الديموقراطية .. اللي اتقال هو ان الاشتراكية أو الحل الاشتراكي هو ضروري لاقامة الديموقراطية .. والا ستبقى الديموقراطية هي ديموقراطية الطبقة .. أى دكتاتورية الطبقة الواحدة اللي هي تحالف الاقطاع مع رأس المال .

السيد ميشيل عفلق : يعني مادى الحقيقة .. لأن .. الديموقراطية .. بدون الاشتراكية .. لازم مزيفة ..

الرئيس جمال عبد الناصر : بالضبط .. واذا قامت الاشتراكية يبقى حاتقوم ديموقراطية سليمة .. ديموقراطية الشعب العامل .. زى احنا ما بنقول ..

السيد ميشيل عفلق : لكن ممكن أن تكون اشتراكية بدون ديموقراطية ..

الرئيس جمال عبد الناصر : لا .. ده مش كلامنا .. يعني اذا قامت اشتراكية بدون ديموقراطية .. تبقى

المشير عبد الحكيم عامر : ديكتاتورية ..

الرئيس جمال عبد الناصر : يعني .. بتبقى اشتراكية مزيفة شعار فقط اللي

السيد ميشيل عفلق : هو شعار الحرية عندكم مقصود فيه الديمقراطية أو التحرر ؟

الرئيس جمال عبد الناصر : في مفهومنا وطبقا للميثاق .. الحرية هي حرية الوطن وحرية المواطن .. وبعدين الميثاق شارح حرية الوطن وشارح حرية المواطن بالتفصيل وبكل وضوح .. الاشتراكية .. هي الكفاية والعدل وهناك تفسير كامل لما هي الكفاية .. وماهو العدل. الوحدة ارادة شعبية تاريخية وواقعية ومصيرية .. وفيه باب كامل في الميثاق يتعرض للوحدة الدستورية في اشكالها المختلفة . الحل الاشتراكي مشروح بالتفصيل من أول التجارة الداخلية لغاية سيطرة الشعب على وسائل الانتاج .. بالنسبة للزراعة مشروح .. بالنسبة للقطاع الخاص مشروح .. بالنسبة للقطاع العام.. كل قضايا العمل الوطني والقومي فيه تخطيط لها في الميثاق ..

السيد ميشيل عفلق : القوميين العرب.. شعارهم .. التحرر .. وحدة .. تحرر.. اشتراكية .. لكن.. يعني الحرية بمعنى .. التحرر ..

الرئيس جمال عبد الناصر : ما هو لابد أن نتحرر من الاقطاع ومن سيطرة رأس المال..

السيد ميشيل عفلق : لا .. التحرر .. بتنصرف للتحرر من الاستعمار .. ده مضمون التعبير ..

الرئيس جمال عبد الناصر : عند قيام الثورة سنة ١٩٥٢ كان هناك المبادىء الستة المعروفة ـ القضاء على الاستعمار ـ القضاء على الاقطاع والقضاء على الاحتكار وسيطرة رأس المال على الحكم واقامة عدالة اجتماعية واقامة جيش وطني قوي واقامة حياة ديمقراطية سليمة وبدأنا تطبيق هذه المبادىء من أول يوم للثورة . السنة اللي فاتت أعلن الميثاق ـ ميثاق العمل الوطني وفيه شرح لكل هذه الامور بالتفصيل .. بتعبيرنا في الميثاق حرية الوطن هي التحرر من الاستعمار .. حرية المواطن .. هي اللي احنا قعدنا نتكلم فيها امبارح .. ماهي حرية المواطن ؟ .. احنا هنا قلنا حرية المواطن معناها الحرية كل الحرية للشعب .. وعزل أعداء الشعب .. وطبقنا هذه العملية وتدعيما للحرية اتكلمنا على النقد .. والنقد الذاتي وعلى حرية الصحافة وعلى سلطة المنظمات الشعبية والمجالس الشعبية .. وربطنا تذكرة الانتخاب برغيف الخبز .. يعني بدون اشتراكية لا يمكن ان تكون هناك حرية .. وقلنا ان الديمقراطية والاشتراكية هما جناحي الحرية لأن الاثنين متلازمين .. طيب .. ماهي الديمقراطية في تعريف البعث ؟ ..

السيد ميشيل عفلق : يعني ممكن حتما.. مابينقصكم .. يعني .. تعريف الديمقراطية .. والاشتراكية .. ولكن أحيانا .. يعني.. كنت بالاحظ .. ان .. يعني كان الاشتراكية **تغني عن الديموقراطية**

الرئيس جمال عبد الناصر : هل قريت الميثاق ؟ ..

السيد ميشيل عفلق : قريته ..

الرئيس جمال عبد الناصر : .. بتبقى لازم قريت سطر وسبت سطر يا أخ ميشيل .. العملية ما هي بهذا الشكل .. الثورة هنا أول من نادى بشعار الديموقراطية الاجتماعية .. يعني بنقول ان الديمقراطية السياسية لايمكن أن تكون قائمة الا اذا قامت بجانبها ديموقراطية اجتماعية .. وبهذا كان الاقتراب الى الاشتراكية.. ودى معناها حتمية الحل الاشتراكي لتحقيق الديموقراطية.. ولا يمكن أن توجد ديموقراطية بمعناها الصحيح الا اذا تحقق الحل الاشتراكي .. لأن ما تفضل الديموقراطية هي دكتاتورية رأس المال ودكتاتورية الاقطاع .. أي دكتاتورية الرجعية .. اللي بيعبروا عنها بديموقراطية البورجوازية .. لكن ما حصلش أبدا كلام بأن الاشتراكية تغني عن الديموقراطية .. اللي اتقال هو ان الاشتراكية أو الحل الاشتراكي هو ضروري لاقامة الديموقراطية .. والا ستبقى الديموقراطية هي ديموقراطية الطبقة .. أي دكتاتورية الطبقة الواحدة اللي هي تحالف الاقطاع مع رأس المال .

السيد ميشيل عفلق : يعني هادي الحقيقة .. لأن .. الديموقراطية .. بدون الاشتراكية .. لازم مزيفة ..

الرئيس جمال عبد الناصر : بالضبط .. واذا قامت الاشتراكية يبقى حاتقوم ديموقراطية سليمة .. ديموقراطية الشعب العامل .. زي احنا ما بنقول ..

السيد ميشيل عفلق : لكن ممكن أن تكون اشتراكية بدون ديموقراطية ..

الرئيس جمال عبد الناصر : لا .. ده مش كلامنا .. يعني اذا قامت اشتراكية بدون ديموقراطية .. تبقى

المشير عبد الحكيم عامر : ديكتاتورية ..

الرئيس جمال عبد الناصر : يعني .. بتبقى اشتراكية مزيفة شعار فقط اللي

كانوا بيسموها الاشتراكية الوطنية في المانيا ايام هتلر اللى هي ..

السيد ميشيل عفلق : باذكر ..في رسالة لكم الى الملك حسين (ضحك) .. ولو انه اي .. نذكر بعض الكلمات يعني .. ان الـ .. الديموقراطية ليست يعني بالمجالس النيابية وانما بالعداله الاجتماعية .. اشتراك في الحكم يعني ..

الرئيس جمال عبد الناصر : الملك حسين ؟

السيد ميشيل عفلق : الملك حسين .. في رسالة .. بشهر رمضان .

الرئيس جمال عبد الناصر : لازم كانت ان الديموقراطية لا يمكن ان تحقق باقامة برلمانات مزيفة .. فقط ..

السيد ميشيل عفلق : لا . مافيش «فقط»

المشير عبد الحكيم عامر : لا ما هي داخلة ضمنا (ضحك) .

السيد صلاح البيطار : هو - سيادة الرئيس - اظن هادا الموضوع هادا..اساسي لانه انا باذكر بانه كان فيه في الماضي - الآن فيه تطور رجعي - كان الالحاح فقط على الديموقراطية الاجتماعية .. ما .. اللى كان في خطبكم مثلا .. تقولوا مافيش ديموقراطية سياسية بدون ديموقراطية اجتماعية .. معنى ذلك ان الديموقراطية السياسية تاتي تبعا للديموقراطية الاجتماعية .. يعني ما يجوز تقوم ديموقراطية سياسية قبل ما تتحقق الاشتراكية .. ويمكن ان يفهم ذلك .. هادا بيكون له أثره في العمل الشعبي طبعا .. وهو موضوع هام بكثير الآن، مثلا .

الرئيس جمال عبد الناصر : بس أنا باستغرب .. احنا عملنا دستور سنة ١٩٥٦ وقبل الوحدة عملنا برلمان .. وكانت الانتخابات فيه مطلقة للشعب .. وتحقق بهذا الديموقراطية السياسية - لكن في نفس الوقت - بنعمل ديموقراطية اجتماعية .. والمقصود من كلامي أننا مهما عملنا برلمانات بدون القضاء على الاستغلال وعلى سيطرة رأس المال فان هذه البرلمانات ستكون مجالس تمثل الأقلية فقط أى تمثل تحالف رأس المال مع الاقطاع ولا يمكن ان تمثل الشعب العامل وفي رأينا أن هذا لايمكن ان يسمى ديموقراطية سياسية لأنه في الواقع دكتاتورية الرجعية وعلى ذلك فلكى تتحقق الديموقراطية السياسية لابد من تطبيق الديموقراطية الاجتماعية .

السيد صلاح البيطار : الاثنين متلازمين يعني باقصد .. وانه بقدر ما تنمو العلاقات الاجتماعية الجديدة في التحويل الاشتراكي .. لازم يعني بتلازم يعني .. بيصير نمو في القوى الديموقراطية .. مثلا .. في ما ذكرتوا بأنه صار ٨٠٪ من وسائل الانتاج بالقطاع العام .. اليوم القطاع العام هو الدولة .. في مرحلة الديموقراطية السياسية هادى بدها تسلم ها الادوات للشعب .. ..يعني اذا القوى العاملة مش هي الدولة كما هي الآن .. هون أمر الديمقراطيه هام كتير .. لأنه بقدر ما تنمو الديمقراطية .. بقدر مايحدث تطور خطير في المنشآت والادارة .. ينتج عنها زيادة الانتاج الفعلية .. ينتج عنها نقص التكاليف .. ينتج عنها شعور الشعب بأن هذه ملكه .

الرئيس جمال عبد الناصر : انتوا برضه تصورتوا غلط خالص للصورة هنا يا أخ صلاح .. يعني تفسيراتكم في الحقيقة عايزة .. تعميق في دراسة التجربة عندنا اكتر من كده .. مش عارف .. هل الأخ صلاح قرأ الميثاق ولا بس جواب الملك حسين ؟

السيد صلاح البيطار : قرأناه ..

الرئيس جمال عبد الناصر : يعني اذا كان ده فهمكم له يبقى غريب.

السيد صلاح البيطار : عم نحكى عن الحاضر ..

الرئيس جمال عبد الناصر : الحاضر ..

السيد ميشيل عفلق : الميثاق فيه أشياء جديدة لاشك .. فكرته فيه أشياء جديدة .

الرئيس جمال عبد الناصر : احنا عندنا تطبيق عشر سنين ماحد قال بنخلص في عشر سنين .. وبا أقول هذا الكلام وأنا في قصدى .. واذا ربنا اعطانا العمر نتقابل سنة ٧٣ بعد عشر سنين من النهاردة عاوز أعرف ح تكونوا عملتوا ايه لا يا أخ ميشيل التطبيق أصعب جدا من الكتابة .. واحنا عندنا هنا تجربة فكر .. والأخطر من الفكر تجربة تطبيق والكلام بالنسبة للدولة والقطاع العام لازم نأخذه على اساس الفكر السليم .. نسأل نفسنا : الدولة ما هي .. ما هي الدولة ؟.. الدولة يا اما هي حكم الرجعية أو حكم الطبقة .. حكم الاقطاع ورأس المال .. أو الدولة هي حكم الشعب العامل .. والدولة هنا مع التنظيم السياسي بيمثلوا شيء واحد ، اذا كان التنظيم السياسي هو تنظيم الشعب .. مش تنظيم الطبقة .. بيبقى الدولة تصبح ممثلة الشعب لا تمثل الطبقة اللى أنا بقوله هنا ان في ثورة ٢٣

يوليو سنة ١٩٥٢ الطليعة ــ الطليعة الثائرة ــ زى ما قلنا في الميثاق ان الطلائع الثورية قامت واستولت على الحكم استيلاء .. من مين ؟ من الرجعية ورأس المال اللى كانوا ماسكين الدولة وبيحكموا .. وبهذا لأول مرة .. يستعيد الشعب او يأخذ الشعب بزمام الحكم .. ما مشيناش بقى فى طريق الرجعية .. وما مشيناش في طريق الرأسمالية .. صفينا الاقطاع .. وصفينا الرأسمالية .. خلعنا جميع الشركات الاجنبية اللى هنا . كلها اتأممت .. كل البنوك اتأممت ، ميشينا فى هذا كطلائع ثورية للشعب العامل .. الشعب العامل هو اللى بيحكم النهاردة .. لأن احنا ما بنحكمش لصالح طبقة .. ما بنحكمش لصالح البرجوازية .. ولكن بنحكم لصالح تحالف العمال والفلاحين والمثقفين .. لصالح قوى الشعب العامل كلها .. العملية بهذا الشكل بيبقى سيرها يختلف عن التفكير اللى انت بتقوله ، لأن لما نيجى فى فرنسا .. فرنسا تؤمم وهى دولة رأسماليه .. بيبقى الرأسمالية اللى بتحكم هى اللى مسكت المصانع وتوجهها لاتجاه رأسمالى .. لكن هنا لما تحالف الشعب العامل .. هو اللى بيحكم .. وبيهدف الى اذابة الفوارق بين الطبقات .. والقضاء على تحالف الاقطاع ورأس المال .. يبقى على طول الحكم هو حكم الشعب العامل .. ازاى بقى بعد كده .. تقدنا الديموقراطية ومشينا فى هذا بالنسبة للقطاع العام .. عملنا نسبة من مجلس الادارة للعمال .. اللى هى ابتدينا باتنين من سبعة .. وخطتنا دلوقتى حانبتدى نزود .. حنعمل النص عمال والنص من الادارة .. بيبقى تقريبا واحد بس اللى معين .. وبعدين طبعا حنقابل بعد كده .. المشكلة الابدية اللى قابلتها جميع الدول الاشتراكية ــ مشكلة البيروقراطية لازم بنقابلها ــ لأن دى .. متلازمة باستمرار مع الاشتراكية .. واجهناها احنا بحل .. ينبثق عننا ــ اللى هو الاشتراك فى مجلس الادارة .. ثم الاشتراك فى الارباح لأن لما العامل يحصل على ٢٥٪ من الارباح .. فممثل العامل فى مجلس الادارة .. بيعترض على شراء عربية لمجلس الادارة .. لأن شراء عربية لمجلس الادارة بدون داعى معناها انها على حساب أرباح العمال .. بيعترض على صرف أموال بدون داعى لأنه أيضا بيكون ده على حساب العمال .. ده حصل فعلا في الشركات .. بعدين فى الديموقراطية أيضا ــ بالنسبة للعمال ــ بعد الـ ٢٥٪ وبعد مجلس الادارة .. بتيجى العملية بالنسبة للنقابة العمالية كذلك بالنسبة للاتحاد الاشتراكى فى المصنع .. اذا كان هناك أى خلل فعلى النقابة أن تبلغ الاتحاد العام لنقابات العمال الذى عليه أن يبلغ وزير العمل وعلى لجنة الاتحاد الاشتراكى ان تبلغ اللجنة الأعلى وبذلك يستطيع الاتحاد الاشتراكى الممثل لتحالف قوى الشعب ان يحافظ على أموال الشعب .. بالنسبة لكل هذه العمليات يعتبرها عملية ديموقراطية كاملة .. وخطوات ديموقراطية كاملة .. النتيجة لهذا الانتاج زاد .. والنتيجة لهذا ان العامل حس انه بيشتغل لنفسه وان المصنع ملكه .. ملك الشعب .. يعنى فيه تجربة هنا .. محتاج الى دراسة ..

السيد على صبرى : العمال دلوقتى بيحاسبوا على الآلات وبيخافوا على معدات المصنع أكثر من صاحب العمل فى الماضى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : بعدين النقطة الثانية اللى هى بتكمل الاشتراكية ــ اللى أنا أحب أقولها ــ هى تحديد الاجور .. ايه تحديد الاجور ؟ احنا طلعنا قانون ان خمسة آلاف جنيه حد أقصى .. خمس آلاف جنيه حد أقصى للمرتب .. مش للدخل .. حد أقصى للمرتب .. مفيش حد ياخد اكتر من خمسة آلاف جنيه . بعد كده . اذن الباقى كله أرباح .. بعدين حددنا بالنسبة للعمال حد أدنى للأجور .. كان العامل هنا بياخد ١٥ قرش .. بقى النهاردة الحد الادنى ٢٥ قرش .. ثم حددنا علاوات وعمليات بالنسبة لتنظيم العلاقات الاجتماعية بالمصانع .. بحيث ان فيه عمال النهاردة بياخدوا ماهيات ضخمة ، وحددنا علاوات تشجيعية ، وحددنا مكافآت انتاج .. كل ده .. معناه ايه ؟ .. معناه ان الناس كلهم بيشتركوا فى ناتج العمل .. فالتجربة اللى هنا .. الحقيقة غير تجربة يوغوسلافيا .. فيه ناس بيقولوا هنا زى يوغوسلافيا .. غلط .. يعنى احنا دارسين تجربة يوغوسلافيا .. ودارسين تجربة روسيا .. ودارسين الصين .. ودارسين الهند . وبعدين بنجيب خبراء .. فى الاقتصاد الاشتراكى نناقشهم .. يعنى آخر واحد كان عندنا من اسبوعين .. قعدت أنا معاه وبغدادى وعلى صبرى .. اللى هو بتلهايم .. عارفينه طبعا . هو أستاذ التخطيط فى السوربون .. والروس بيستشيروه .. واليوغوسلاف يستشيروه .. فى الهند والجزائر أيضا يستشيروه .. بنقعد نناقش التجربة كلها بنفسنا مع هؤلاء الخبراء .. بيقولوا لنا ايه اللى شافوه هنا وايه اللى شافوه هناك .. بتلهايم مثلا كان رأيه ان التجربة اللى عندنا تجربة فريدة .. وانها متقدمة بمراحل .. يظهر ان الصورة عندكم بالنسبة للتجربة فى مصر ناقصة جدا .. حد منكم قال أول امبارح انها تجربة نستطيع ان نسميها اشتراكية .. لا يا أخى مهياش تجربة

نستطيع أن نسميها اشتراكية ..دى اشتراكية حقيقيه وقائمة على ثورة .. قضت على نظام مبنى على تحالف الاقطاع مع رأس المال .. وأعطت الحكم للشعب العامل .. ثم .. اعادت صياغة العلاقات الاجتماعية وغيرتها تغييرا كاملا .. وتخلصت من كل الاستثمارات الاجنبية بالتأميم .. يعنى هنا كل البنوك كانت فرنساوى وانجليزى وبعدين موش بس خرجنا الانجليز وعربنا اقتصادنا .. لا أممنا وسيطرنا عليه سيطرة كاملة .. والعلاقات الاجتماعية هنا اتغيرت .. فى ١٠ سنين .. وبعدين أحب أقول لك يا أخ ميشيل ان كل الخبراء العالميين كان رأيهم انه فى ١٠ سنين .. ما كانش ممكن تحصل عملية تحويل اشتراكى بهذا الشكل .. خصوصا احنا بدأنا فى هذه العمليات من ٥٦ بس .. لان طلعنا فى ٥٢ كنا عسكريين لا نعرف الا القطعة ١٨ على حد تعبير الاخ فهد .. وكنا نقعد مع جماعة اقتصاديين من الطراز التقليدى بيعقدوا المشاكل ولا يجدوا لها حل .. لكن بعد كده مشينا فى العملية .. ودرسنا وحاولنا نتعلم بجد واخلاص وبعدين فيه شعار انتم النهاردة بتقولوه ان لا اشتراكية بلا اشتراكيين .. من فضلكوا ما تنسوش ان احنا أول ناس قالوا هذا الكلام ــ سنة ٦١ ــ وانتم النهاردة جايين ترددوا الشعار اللى احنا أطلقناه سنة ١٩٦١ قبل قرارات يوليو الاشتراكية ..

السيد صلاح البيطار : لا ..هو الاشتراكية بس .. الاشتراكيين يحموها .. الحكم بالشعب سيادة الرئيس .. هذا اللى بدنا نصل اليه .

الرئيس جمال عبد الناصر : طيب احنا مستعدين نعمل انتخابات فى الحال ..والحكم للشعب .. بنعرف مين هو الشعب .. من هو الشعب فى تعريفك ؟. عندنا فى الميثاق تعريف كامل عن الشعب .. مين هو الشعب؟ مين يا أستاذ ميشيل ؟

السيد ميشيل عفلق : العامل بالطبع .

الرئيس جمال عبد الناصر : ومين ؟.

السيد ميشيل عفلق : الشعب العامل يعنى .. الفلاح والعامل موجود فى الحزب ..

الرئيس جمال عبدالناصر : بنقول هو ده الشعب وبكره تعمل انتخابات .. وتقول هو ده حكم الشعب .. ولكن حكم الشعب هو حكم ثلاثين اربعين واحد مثلا بيقعدوا يتكلموا فى أوضه ونقول هو ده الشعب ؟. ابدا غلط .. اذا افتكرتوا كده لان ذلك معناه عزل الشعب كله واحتكار العمل السياسى لقلة..

السيد ميشيل عفلق : لا .. تخاف احنا ان تكون .. البيروقراطية هى اللى ..

السيد صلاح البيطار : والله اسمح لى يا سيادة الرئيس .. هذا .. اللى شايفينه الحقيقة الواقعة .

الرئيس جمال عبد الناصر : والله البيروقراطية فى سوريا قد هنا عشر مرات . طيب اسمع .. عاوز أعرف ما هى خطتك لتغيير البيروقراطية فى سوريا .. ورينى حتغير البيروقراطية فى سوريا ازاى .. .. مستعد استنى اجابتك عشر سنين . احنا قعدنا فى سوريا نكافح كفاح المستميت علشان نغير النظام المالى .. هل استطعنا ان نغير النظام المالى ؟.. أبدا..مع الاسف .. التفكير البيروقراطى كان أقوى من أى شيء . مش كان عبد الوهاب حومد بييجى أول الشهر ويقول ان ما فى مرتبات للموظفين أقول له ازاى بس فى بلد اشتراكى تقول ما فيه مرتبات ؟.. كل فلوس الدولة خاضعة لتوجيهك ومع ذلك ماكانش يقدر يتحرك .. هل فيه دولة فى العالم قاعدة تشتغل زى بتاع الدكان .. بيجيله ١٠ قروش النهارده بيصرفهم النهاردة ؟. فى سوريا كان كده .. كان .. كده والا لا ؟.

السيد صلاح البيطار : سوريا مين بيقول عليها انها متقدمة اشتراكيا ؟.

الرئيس جمال عبد الناصر : طيب يبقى هى دى البيروقراطية بأساسها . كان الوضع هنا بهذا الشكل زمان لكن كل ده اتغير . يعنى انا متأسف انه فيه .. حاجات كتيرة جدا انتم متصورينها تصور غلط .

السيد ميشيل عفلق : بنريد نفهم .. يعنى بدنا

الرئيس جمال عبد الناصر : اطرحوا .. اطرحوا ما تشاءوا من أسئلة وانا مستعد اتكلم .. هذا لا يعنى انه ما فيش بيروقراطية فى مصر .. حتبقى فيه لاننا دخلنا فى الصناعة وابتدينا نواجه المشاكل المتصلة بتطورها .. وابتدينا نعمل على حل مشاكلها .. ولكن باقول ايه .. شوفوا البيروقراطية فى سوريا وشوفوا البيروقراطية فى مصر . انا باقول البيروقراطية فى سوريا أكثر عشر مرات من البيروقراطية فى مصر .. وموقفه الدولة ومربطاها ..

السيد صلاح البيطار : هذا صحيح . احنا هنا شايفين تجربة ــ سيادة الرئيس ــ يعنى مصر فيها تجربة اشتراكية .. ما أحد ينكر ما فيه فى البلاد العربية الاخرى هذا الشيء ..

الرئيس جمال عبد الناصر : شوف يا أخ صلاح .. في رأيي انه هنا فيه فكر وفيه تطبيق .. يعني البلد العربي الوحيد .. اللي عنده حاجتين ، فكر منسق ثابت كامل مفصل .. يرد على الاسئلة ويعطي الحل لمواجهتها أي سؤال تجد الاجابة عليه في الميثاق .. وبعدين الحاجة الثانية ، فيه تطبيق ، ممكن يبقى فيه فكر نظري .. أنا باقول ان البعث يمكن فكر نظريا .. ليه بقول يمكن ، لاني غير مقتنع حتى انه فيه تفكير نظري يمكن تسميته اشتراكي .. أنا قريت الكتابين بتوع الاخ ميشيل مع الاسف مفيش شيء محدد . ما هي الحرية ؟ .. لا يوجد تعريف .. ولهذا ممكن النهارده نقول ان الحرية هي الحزب الواحد .. وممكن تقول هي الجبهة القومية .. وممكن تقول تتمثل الحرية بأربع أو خمس أحزاب متساوية بتنادي بالحرية والوحدة والاشتراكية .. وممكن تقول الحرية أبطل جميع الاحزاب .. وممكن تقول الحرية يعني ما فيش أحزاب .. وممكن تقول الحرية للشعب العامل ..

السيد ميشيل عفلق : ما عالجت المواضيع دي أنا ..

الرئيس جمال عبد الناصر : احنا بقى عالجنا وحددنا وكتبنا كل شيء في الميثاق ..

السيد ميشيل عفلق : ودول .. يعني مرتبطين بنشأة الحزب .. وبظروف سوريا ..

الفريق لؤي الاتاسي : هو عمليا سيدي .. طبيعة الشعبين .. طبيعة الشعب السوري عندنا غير .. بالواقع غير طبيعة الشعب هنا بمصر .. وأنا هنا عشت بمصر بيطلع ٨ سنوات .. ٨ سنوات عشت هنا ٧ سنوات يعني .. طبيعة الشعبين مختلفة كثير .. استعداد تقبل بالنسبة للشعب .. هنا بمصر .. أسهل بكثير من استعداد التقبل بالنسبة للشعب بسوريا .. زايد طبيعة النقد .. أو الطبيعة الفردية بسوريا أبرز من هنا بكثير .. يعني في سوريا ان كان نقول مثلا أربع ملايين بني آدم .. فيه أربع ملايين زعيم

الرئيس جمال عبد الناصر : أربع ملايين ايه ؟ ..

الفريق لؤي الاتاسي : زعيم ..

الرئيس جمال عبد الناصر : والله مال .. شكري القوتلي قال لي حتلاقي بسوريا أربع ملايين اله .. وانت جاي تقول لي أربع ملايين زعيم (ضحك)

الفريق لؤي الاتاسي : هادي حقيقة .. هادي حقيقة لا تنكر هادي .. حقيقة لا تنكر هذه .. حقيقة لا تنكر .. ولذلك طبيعة العمل طبيعة العمل بسوريا يعني .. حتى بالتطبيق يختلف عن طبيعة العمل في مصر .. في التطبيق ..

السيد كمال حسين : ده اللي بيخلينا ندقق شوية في الكلام عن معنى الحرية مثلا .. أو مفهوم الحرية .. علشان نشوف المفهوم ده حيبقى ايه ..

الفريق لؤي الاتاسي : الطريق هناك مش سهل .. الطريق شاق كثير يعني تبع ها الوضع

الرئيس جمال عبد الناصر : يعني هو أسلم طريق للحرية لتعبير الحرية هو عمل الانتخابات وبعدين بتقول لما بنعمل انتخابات النهاردة في سوريا بتاخدها الرجعية قطعا

الفريق لؤي الاتاسي : أكيد .. وحتى الاشتراكية .. والاشتراكية مش حاتنطبق في حياتها .. اذا ساويت انتخابات حاليا بسوريا .. والانتخابات أو البرلمان هو حيكون منبع التشريع .. بحياتنا مش حتطبق الاشتراكية .. هادا مفروغ منه .. هادا مفروغ منه ..

السيد صلاح البيطار : باعتقد عزل أعداء الشعب واقامة ديموقراطية موجهة ..

الرئيس جمال عبد الناصر : احنا في الميثاق تكلمنا عن الديموقراطية السليمة .. يعني غير موجهة .. يعني غير موجهة .. ديموقراطية سليمه هي ديموقراطية الشعب العامل ..

الفريق لؤي الاتاسي : يعني .. زي التعبير هناك اللي بيقول لك « الاشتراكية الخيرة » .. (ضحك) . ففي سوريا عقائد تقول الاشتراكية الخيرة .. بقه ما اعرفش .. هه . مثل الراسمالية هناك صار وقت يحكوا بالاشتراكية والتعابير الاشتراكية .. بيقول لك دي اشتراكية خيرة ودي اشتراكية بالكلام بس .. بنيجي بالنسبة للموضوع بالواقع عندنا بسوريا وجهة نظري أنا انه .. افساح المجال .. افساح المجال للعمل السياسي بصورة مبدئية للمؤمن .. في هذا الخط .. للمؤمن في هذا الخط يعني .. خط الاشتراكي .. الخط اللي هوا الوحدة الاشتراكية وحرية .. وها الكلام هادا .. افساح مجال للعمل السياسي .. والا اذا بدي أرجع لموضوع البرلمانات وموضوع الـ .. حاندوخ .. حاتروح في دوامة ومش حانطبق لا الاشتراكية ولا حايطبق أي نظام اجتماعي ولا أي شيء .

المشير عبد الحكيم عامر : هو بس الموضوع الديموقراطية السياسية .. يعنى الديموقراطية ضرورة للاشتراكيــــة وضرورة لحماية خط الاشتراكية .. لا شك فى هذا يعنى .. فهى حيوية .. الديموقراطيـــة حيوية للرد على الكلام ده يعنى .. انما هو المهم : الديموقراطية لمين آ..

الرئيس جمال عبد الناصر : احنا قلنا لا وجود للديموقراطية الا اذا تحققت الديموقراطية الاجتماعية .. بمعنى ان الديموقراطيـــــة الاجتماعية ـ اللى هى الاشتراكية ـ هى اللى تخلى فعلا هناك مساواة وبتخلى الشعب .. فعلا يقدر يباشر عمله السياسى .. طالما فيه تحكم رأس المال أو تحكم اقطاع .. الشـعب لن يكون حر .. حرية المواطن لن تتحقق .. والديموقراطية السياسية تحمى الاشتراكية ولهذا نص الميثاق على أن يكون ٥٠٪ على الاقل من أعضاء البرلمان عمال وفلاحين لانهم أصحاب المصلحة الحقيقية فى الاشتراكية .

الفريق لؤى الاتاسى : من وجهة نظرى ـ سيادة الرئيس ـ عندنا بسوريا هناك .. موضوع الجبهة الوحدوية .. الحالية كحل .. كحل مبدئى .. هو الحل السليم .. يعنى الحرية السياسية والعمل السياسى يكون للجبهة الوحدوية .. كحل مبدئى .. على أن يتفاعل بالمستقبل وتشكل هو العمود .. العمود الفقرى للدولة .. ضمن خط السير العربى اللى هو الاشتراكية .. مفهـــوم الاشتراكية بالتطبيق حتما راح يصير تفاعل مع الثورة لانه بالنسبة كما تم .. هنا فى مصر .. من حيث التطبيق الاشتراكى .. على ضوء واقعنا ذاك .. انه ما بامكاننا ننكر اطلاقا واقعنا مختلف عن الواقع اللى موجود هنا حاليا .. بقى ممكن الاستفادة من التجربة والتشريعات بس على أن تدرس على ضـــوء الواقع وتطبق هناك على ضوء الواقع ..

الرئيس جمال عبد الناصر : طبعا يعنى هى العمليـــــة مش الاستفادة من التشريعات والتطبيقات .. هى العملية دراسة ووضع خطة ..

الفريق لؤى الاتاسى : بس يجب .. دراسة ما تم واستخلاص المناسب يعنى ..

الرئيس جمال عبدالناصر : يعنى الاشتراكية .. تعريفها واضح .. الاشتراكية هى سيطرة الشعب على وسائل الانتاج . .ده أبسط تعبير على الاشتراكية .. وده ممكن بتاخده على مراحل ... عملنا هنا كده واذن .. بيبقى لازم يبقى فيه خطة .. والا ماذا يريد الرجعيين منا أكثر من ان احنا نرفـــع شعار الاشتراكية ولا نطبقها .. يعنى ده .. أقصى ما يتمناه الرجعيين انهم يجدوا حد يرفع شعار الرجعية ولا يطبقها .. أكثر ناس يبقوا مؤيدين لها .. قطعا أنا أقول هـذا عن تجربة .. واحنا فى الاول لما ابتدينـــا نطبق فى الاشتراكية .. ابتدينا بالاجنبى .. سيبنا الوطنى .. الاول خلصنا كل الاجنبى .. يعنى أكثر رأس المال هنا كان الاجنبى .. أممنا البنوك وأممنا شركات التأمين الاجنبية .. الانجليزى والفرنساوى والبلجيكى .. وكل الاجنبية .. قناة السويس .. بتــدى ٦٠ مليون جنيه استرلينى النهاردة قنـــاة السويس .. وبعدين المناجم ..

الفريق لؤى الاتاسى : بس سيادتك .. يعنى بالنسبة لسوريا عندنا باعتبر ها التطبيق اللى جرى هون فى مصر .. بعد كذا سنة فى الاستقرار السياسى .

الرئيس جمال عبد الناصر : طبعا .

الفريق لؤى الاتاسى : بعد كذا ســنة من الاستقرار السياسى

الرئيس جمال عبد الناصر : بدانا ســنة ٥٦

الفريق لؤى الاتاسى : يعنى كان الثــورة بقالها ٥ سنوات .. والثورة بمرحلتهـــا الاولى حققت الاستقرار السياسى .. بعـدما حققت الاستقرار السياسى .. بعدما حققت الاستقرار السياسى بدأوا فى التطبيق العملى على مراحل حسب خطة معينة للاشتراكية .. أصبح الاستقرار السياسى يسبق التطبيـــق للاشتراكية .. نحنا .. أصبح المفروض .. بالنسبة النا كمرحلة أولى تحقيق الاستقرار السياسى .. أثناء ها المرحلة هادى تدرس الخطة العملية البعيدة للتطبيق الاشتراكى.

الرئيس جمال عبد الناصر : هو تحقيـــق الاستقرار السياسى فى سوريا لن يتحقق بأى حال من الاحوال الا اذا أممت البنوك وشركات التأمين .. والا فانت بتحكم سوريا مظهـرا وواجهة .. ورأس المـــال هو الذى يحكم ويتحكم فى سوريا

المشير عبد الحكيم عامر . فى رأينـــا أن الذى يحكم هم رجال الاقتصاد .

الرئيس جمال عبد الناصر : نسأل نفسنا .. ازاى تحقق الاستقرار السـياسى .. لا يمكن الا بتوجيه البنوك لصالح الشـــعب واضح بسيطر على البنوك .. هى اللى بتمشى البلد .. خصوصا فى سوريا أكثر من هنا .. البنك بيقدر يدى قرض لمين وما يديش لمين عندك فى سوريا ويدى لخالد العظم مثلا ..

يوما يديش لتاجر صغير فى سوق الحميدية .. هو معنى البنوك ايه ؟.. معناها كل اقتصاد البلد وكل ثروته ــ طالما البنوك فى أيد الرجعيــة .. اذن الرجعية هى التى تحكم .. سواء انت قاعد تقول اشتراكية أو مابتقولش .. من أول خطوة .. اذا انتقلت ملكية البنوك الى الدولة التى تعبر عن الشعب العامل .. أصبح .. الشعب العامل فعلا هو المسيطر على ثروة البلد ..

الفريق لؤى الاتاسى : صح .. بس سيادة الرئيس كما بتصور لسه الموضوع .. يعنى كما أتصور .. ان نقوم حاليا وبخطوة سريعة .. بتأميم البنوك .. فيه أعتقد .. فيــه عندنا موضوع قروض وارتباطات و .. و .. الى آخــره .. يعنى .. الموضوع بده .. يعنى عاوز شوية .. عاوز دراسة يعنى ..

المشير عبد الحكيم عامر : ما انت بتحل محلهم كمان ..

السيد صلاح البيطار : لا ما فيهاش حاجة .. هو ــ أخ لؤى ــ انا باخاف فعلا ــ كما يقول سيادة الرئيس ــ انه يظن ان الاستقرار السياسى يمكن أن يفصل عن الراسمالية .. من وجود الرأســماليين . لا بد من تقليم اظافرهم شيئا فشيئا . مثلا موضوع البنوك .. انا بذهنى .. انه ما .. هو ممكن .

الفريق لؤى الاتاسى : يعنى مرسوم ١١٧ يعنى يطبق فورا .

السيد ميشــيل عفلق : لا .. يعنى مو ضرورى فورا ..

الفريق لؤى الاتاسى : هذا صح .. لكن يعنى المدة الزمنية .. المدة الزمنيــة اللى بتصورها .. بالنسبة لتطبيق المرسوم ١١٧ هاذا ؟

السيد صلاح البيطار : يعنى فيه تعريب البنوك .

الفريق لؤى الاتاسى : فى تأميم البنوك .

السيد صلاح البيطار : فى مرحلة تعريب البنوك .

المشير عبد الحكيم عامر : حصلت مرحلة تعريب

السيد صلاح البيطار : يعنى نحن وجعنا من التعريب .. وجعنا من التعريب .. تقدمنا فى حالة واحدة .. وهو كان فيه البنــك السورى .. اللى هو مركزه فى باريس .. عرب أو أمم .. فقط .. اما البنوك الاخرى اللى ظاهرها عربية .. بنك انترا وبنك الامة العربية .. ها اللى اجو عن طريقهــا ناظم القدسى والجبهات دى .. هاى بنوك عربية اسميا .. ولكن مجالس ادارتها خارج دمشق .. فما بنقدر نسميها بنوك عربية .

الفريق لؤى الاتاسى : بس كيف نعربها ؟

السيد صلاح البيطار : فيه تعــريب ثم تأميم

الرئيس جمال عبد الناصر : ده اللى احنا عملناه فى سوريا على عهد الوحدة .

السيد صلاح البيطار : صار .. موجود قوانينها معروفة ..

الفريق لؤى الاتاسى : عارفينها احنا .. يعنى فيه اللى بفترة معينة .

الرئيس جمال عبد الناصر : والله احسن ما فى داعى لخطوتين ..

السيد صلاح البيطار : ما فى داعى نعم .

الرئيس جمال عبد الناصر : .. ما هو التعريب يعنى رايح على التأميم .

السيد صلاح البيطار : هو ده يا سيادة الرئيس .

الرئيس جمال عبد الناصر : فيعنى فى هذه العملية لما نتعمل تعريب معناها انك ماشى فى السكة .

السيد صلاح البيطار : ما بدها فصـــل سيادة الرئيس .

الرئيس جمال عبد الناصر : لكن لما يتم على مرة واحدة تأميم البنوك وشركات التأمين بتبقى سهلة .

السيد صلاح البيطار : بقيت .. بقيت شركات التأمين مؤسسة لادخلت فلوســها للحكومة..

الرئيس جمال عبد الناصر : أنا عارف .. شركات التأمين عندكم ماليها فلوس فى البلد .. فلوسها كلها فى الخارج .

السيد صلاح البيطــــار : آه .. يعنى بالشكل .. القرار سارى عليها .. يعنى فيه رقابة .. موظفينهـــا الراسماليين . فيعنى .. بدها تهيئة نفسية .. عنــــدنا يعنى للموضوع .. فعلا ما نقدر نحقق اى استقرار الا اذا ممكن .

الفريق لؤى الاتاسى : تهيئة نفسية ..ماذا تعنى بالتهيئة النفســية عندنا ؟..

السيد صلاح البيطار : نحنا .

الفريق لؤى الاتاسى : نحنا .. نقصـــد انتوا كمسئولين يعنى

السيد صلاح البيطار : نحنا .. بنسمع كلام

الفريق لؤى الاتاسى : احنا مهيئين نفسيا ومستعدين تماما خالصين ..

الرئيس جمال عبد الناصر : الرجعيين لن يهيأوا نفسيا بأى حال يعنى .

الفريق لؤى الاتاسى : لا أقولهـــا على مســـتوى الرجعيين .. على مستوانا من ناحيتنا .

السيد صلاح البيطار : لا .. الكلام اللى قلتوه انتو .. كنا نسمع من بعض اخـوان يعنى

الفريق لؤى الاتاسى : ايوه ..

السيد صلاح البيطار : انه يعنى الراسماليين .. يعرفوا السوق .. يعنى هذا الكلام الذى يقال يعنى انه عبث باستقرار الاقتصاد .

الفريق لؤى الاتاسى : ما يهمك ها الموضوع هادا .. موضوع التهيئة النفسية عندنا .. هادى اللى بيخوضها الجيش عمليا .. الجيش اللى باقى حاليا الظافر .

السيد صلاح البيطار : لا .. من فوق .

الفريق لؤى الاتاسى : حتى من فوق طفران .. هيه كله طفران ما فى .. جيبه فاضى .. ما بيهمه هذا ..

السيد صلاح البيطار : لا .. فيه .

الفريق لؤى الاتاسى : هادا ما اله دخل بالموضوع .

السيد صلاح البيطار : شوف هادا الظاهرة الجديدة .. انه مثلا يعطونا نحن كحكومة او انا يعنى .. أنا رأيى معروف بها الموضوع انه ماشيين نحو التأميم مثلا لانه بيدفعه بعض الضباط .. فى قطع الصحف آخـــر صفحة تأييد لرجال الثورة .. تأييد للانقلاب من بنك انترا وبنك العـــالم العربى وبنك باركليز .. هادا شيء خطير هادا .. بس فيه لى ملاحظـــة هى اللى بنسعى لها .. هى فعلا اقناع هذا الواجب الآن .. اصـــحاب الشركات .. الشركات بقى .. وما هى كثيرة سيادة الرئيس عندنا يمكن .. عندنا أقل .. رأس المال الصناعى عندنا الخـــاص ما هو أكثر من ٣٥ مليون جنيه .. هادول تطمينهم فعلا بأن لن يصيبهم تأميم .. يعنى مالنا بحاجة الى ذلك .. ونحن بحاجة الى أنه يشتغلوا ينشطوا من دون تحكم . وأنا بدى أوجه تصريح للى جم زارونى وقت جونى بها الاشياء .. ان نحن ضد تحكم رأس المال .. وزارة الاقتصاد والحكومة كلها بيـــدكم وواجبكم انكو تطلقوا سراحها .. ونتج من ذلك عدم الاستقرار اللى انتوا اليوم عمـا يعنى تذكروه .. فبدنا نفصل ما بين البنوك وما بين الشركات .. اما بدون ذلك ما فى استقرار سواء بوجهه الاقتصادى أو بوجهه السياسى ..

الفريق لؤى الاتاسى : كويس يعنى متفقين على الخطوة هادى .

السيد صلاح البيطار : وبدها دراسة ..

الفريق لؤى الاتاسى : وبالنسبة للتهيئـة النفسية هادى .. اعتبر كأنها موجودة .. شعبنا كله مفلس .. على مســتوى الجيش يعنى .. (ضحك) فتيجى لموضوع .. بنيجى ندخل فى الموضوع التانى .. موضوع الحرية حتى نحدد المفاهيم الصحيحة .. انا قلت هذا .. موضوع الاســتقرار السياسى .. واللى ماشى مع موضوع اللى تقريبـا بدى يمشو مع بعضهم .. يجب أن يتحقق فوراً.

السيد صلاح البيطار : الفئات الوحدوية يجب أن تتجمع ..

الفريق لؤى الاتاسى : الفئات الوحدوية.. يجب أن تشكل .. الجبهة الوحدوية .. ولتشكيل الجبهة الوحدوية انا كما أتصـور حاليا كخطوة مبدئية .. بتشكيل مبدئيـــا مكتب سياسى مشترك .. هو يتولى قيـادة العملية السياسية أو الاتجاه أو التوجيه السياسى فى البــلد .. طبعـــا كرأيى مع بتصوره .

المقدم فهد الشاعر : فى أمريكا صار سؤال جبهة قومية بالنسبة للنظام الاشتراكى .. الرقابة كيف يتم عليــه .. يعنى من حيث تصحيح التطبيق أو التنفيذ .. يعنى احنا حططنا وشرعنا .. كيف بنعرف انه التخطيط تبعنا هم بيمشى فى الطريق الصحيح وبيؤدى الفرض طبعا ؟ .

الرئيس جمال عبد الناصر : احنا عملنا .. فى وزارة التخطيط قسم كامل لمتابعة التنفيذ بيدينا أرقام أسبوع بأسبوع ..

الفريق لؤى الاتاسى : احصائيات ..

الرئيس جمال عبد الناصر : وفيه لجنـة اسمها لجنة تطبيق الميثاق فى مجلس الرئاسة

.. لبحث ماذا طبق من الميثاق وماذا لم يطبق . وهل قريت الميثاق برضه يا اخ فهد ؟

المقدم فهد الشاعر : نعم .

الرئيس جمال عبد الناصر : هل شفت الميثاق ؟

المقدم فهد الشاعر : نعم سمعت أكثره .

الرئيس جمال عبد الناصر : وبعدين .. بنعمل دلوقتى حاجتين جداد .. ديوان المحاسبة بنغيروا خالص .. كان ديوان محاسبات مالية .. عامليته دلوقتى فى ناحية للنظام الجديد .. الناحية المالية .. والناحية الفنية .. وقسم للمتابعة .. بحيث ان ديوان المحاسبة مايبقاش جهاز بس اللى هو فيه باشكاتب .. لا .. بيبقى يقدر بيشوف هل الخطة بتتنفذ ولا ما بتتنفذش .. بعدين واحنا بنعمل الخطة ـ عندنا خطة بنعملها كل سنة بالتفصيل .. بنحط فيها أهدافنا الاشتراكية .. بعدين دلوقتى أيضا بنعمل ـ مشروع جديد .. وهو التقييم .. ليه .. لان الدولة واخده مسئولية كبيرة .. ولا بد من عملية تقييم لكل المشروعات بعدين .. احنا النهاردة بالنسبة لتأميم البنوك نقدر نعرف موقف كل شركة ـ ما يقدرش يخبى علينا مدير الشركة ولا مجلس الادارة ـ بنقول للبنك المركزى عايزين نعرف موقف الشركة الفلانية النهارده . فيقول ان الشركة الفلانية النهارده موقفها كذا يا اما مديونة يا اما عندها حساب .. فاذا مدير الشركة حاول يدينا صورة ـ او مجلس الادارة ـ غير سليمة .. فى نفس اليوم بيكون عندنا من البنك لان كل الحسابات بتاعتها فى البنك .. معروفة .. بياخد كذا وبيطلع كذا وعنده خطابات ضمان بكذا ومتعاقد على كذا .. معروف موقف الشركة المالى ربيحصل ان البنك بيدينا يقول ان موقف الشركة الفلانية المالى غير سليم .. دليل على انها ما صدرتش ودليل انها بتاخد سلفيات .. على طول احنا بنحاول نشوف هذه الشركة .. كام شركة فى القطاع العام دلوقتى ..

السيد عبد اللطيف البغدادى : حوالى ٨٠٠ .

الرئيس جمال عبد الناصر : الحقيقة هنا .. عملنا عملية كبيرة ..

السيد عبد اللطيف البغدادى : يضاف لكلام السيد الرئيس .. وجود مجالس شعبية . على أساس هذه المجالس الشعبية .. وظيفتها محاسبة المسئولين ومراقبتهم فى التنفيذ .

السيد صلاح البيطار : مجالس شعبية فين ؟

السيد عبد اللطيف البغدادى : على جميع المستويات .. من القرية مثلا الى المحافظة الى ..

السيد صلاح البيطار : لا .. دائرة العمل .. مجالس عمال .

السيد عبد اللطيف البغدادى : لا .. ماهو طبعا مجلس ادارة الشركة ممثل فيه العمال والموظفين .. ومفروض بيحسن الدخل .. وبعدين نظام المؤسسات .. يعنى جمعنا كل الشركات نوعيا تحت مؤسسة واحدة .. هذه المؤسسة وظيفتها تخطيط ومتابعة .. وبالتالى الوزارة فيها جهاز تخطيط ومتابعة غير الاجهزة المركزية .. اللى هو جهاز وزارة التخطيط وديوان المحاسبات

الرئيس جمال عبد الناصر : هو فيه النهارده قوة شعبية تاخد دورها فى العمل الشعبى وهى نقابات العمال . اذا وجدت خلل فتعتبر نفسها شريكة فى المسئولية . نقابات العمال فى الحقيقة النهارده قاعدة واسعة للاشتراكية . يعنى فيه قواعد كثير للاشتراكية . اللى حاييجى جديد بعد كده .. ان احنا عاملين فى الاتحاد الاشتراكى المؤسسات الجماهيرية .. كل مصنع فيه لجنة .. كل مدرسة فيها لجنة .. كل جمعية تعاونية فيها لجنة .. لجنة اتحاد اشتراكى .. اللى هى دلوقتى فى دور التكوين . نرجع للكلام بتاع الاخ لؤى . موضوع الجبهة الوحدوية فى ميثاق وبيطلع عنهم مكتب سياسى ..

المقدم فهد الشاعر : بس كيف بدهن ينسجموا مع بعضهم البعض .. لو فرضنا ربطناهم فعلا .. بيجوز قد ما يراه حزب البعث العربى الاشتراكى غير ما يراه مثلا القوميين العرب .. فكيف بدنا ننسق بيناتهم دول .. نوجد بيناتهم حتى نربطهم بالهدف يعنى لان كل واحد نظرته للهدف تختلف عن نظرة التانى .

الرئيس جمال عبد الناصر : هو الميثاق هو اللى بيربط الهدف .. زى ما بيقول الاخ لؤى .. يعنى لما بتعمل جبهة بدون ميثاق بيبقى المحظور ده ممكن يقع .. لما نعمل جبهة بميثاق .. بيبقى الوضع بهذا سليم ..

المقدم فهد الشاعر : يعنى الميثاق سيكون معناه فى جميع فقراته ملزم لكافة الاحزاب اللى داخله فى الجبهة الوحدوية .

الرئيس جمال عبد الناصر : طبعا .

الفريق لؤى الاتاسى : تحت مراقبة .. تحت مراقبة مجلس قيادة الثورة .. يعنى فيه مكتب سياسى هو بده يشرف عمليا على تطبيق الميثاق والعمل فيه .. بجدية تحت اشراف مجلس قيادة الثورة .

المشير عبد الحكيم عامر : الميثاق بيعبر عن اهداف الثورة وتحقيق أهداف الثورة ويلزم جميع الاطراف اللى تريد أن تحقق الاشياء اللازمة لها انها ترتبط بميثاق وتصبح جبهة اللى تريد أن تشترك فى الجبهة .. فاللى يخرج من الميثاق يبقى معروف ..

الفريق لؤى الاتاسى : باعتقد الخطوةالتانية اللى ممكن نبحثها . هلا الموضوع ..الخطوات التالية فى موضوع الاتحاد .. بتريدوا حاليا نستكمل نبحث موضوع شكل اتحاد — استمرار المناقشة أمس امبارح — او نسيب الموضوع وقت بييجى الوفد العراقى يوم السبت أو يوم الاحد .. بيكون على المستوى الثلاثى .. بس مع التهيئة مبدئيا للفكرة .

الرئيس جمال عبد الناصر : ده ممكن .. وده ممكن ..

الفريق لؤى الاتاسى : أيوه ..

الرئيس جمال عبد الناصر : احنا مستعدين نناقش أى موضوع.. احنا ماعندناش مشروع محدد .. لكن مستعدين نناقش أى فكرة...

الفريق لؤى الاتاسى : سيادتكم امبارح قلت انه فى عدة مشاريع ..

الرئيس جمال عبد الناصر : لا .. طلبنا تجهيز ثلاث مشاريع .. طلبنا امبارح ..

الفريق لؤى الاتاسى : وجهة نظر سيادتكم بالموضوع يعنى كصورة مبدئية ..

الرئيس جمال عبد الناصر : .. هو الاساس ان الاتحاد لا ينفصل .. واتحاد لا ينفصل .. مبنى على اساس . اساس الوحدة السياسية .. و ..

الفريق لؤى الاتاسى : هادى اتفقنا عليها هادى .

الرئيس جمال عبد الناصر : الوحدة السياسية هى اهم من الوحدة الدستورية فى رأيى ليه ؟ لان اللى حايطبقوا الوحدة الدستورية .. هم الناس اللى لازم تكون بينهم وحدة سياسية . الناحية الدستورية سهلة جسدا فى رأيى .. التطبيق هو اللى صعب .. التطبيق عايز ناس .. الناس لازم يتفاهموا . انا باعتبر ان الجلسات دى بتفيد جدا .. بنقرأ افكار بعض وبتبقى آرائنا واضحة قدام بعض . اذا لم تتوفر الوحدة السياسية والوحدة الدستورية الاتحادبيبقى باستمرار اتحاد مهدد .. وفى سبيل ذلك احنا .. مستعدين لأى شىء ..

الفريق لؤى الاتاسى : بس اتكلمنا امبارح سيادتك..ناقشت موضوع الوحدة السياسية وتحقيق الوحدة السياسية .. وطلعنابأسس .. ان موضوع القيادة السياسية موجود هنا الاتحاد الاشتراكى مبدئيا والجبهة الوحدوية فى سوريا .. والعراق بكرة يجى يناقش الموضوع زائد مكتب القيادة السياسية هى اللى بتشرف على عملية تسيير الهيكل السياسى فى الدول بصورة انه ان تلتقى فى الاتحاد بعد مشروع مدة من الزمن .. مدة من الزمن يعنى .. اتفقنا وناقشنا الموضوع ..

الرئيس جمال عبد الناصر : بس دى يعنى أو هى الخطوات فى الوحدة السياسية أو أضعف الخطوات .

الفريق لؤى الاتاسى : بناخدها كبداية يعنى .. كبداية للموضوع .. كبداية للموضوع ..

الرئيس جمال عبد الناصر : على ان تضع فى الاعتبار أن ده أضعف الانواع ولازم تقوم بعد كده مرحلة بمرحلة .

الفريق لؤى الاتاسى : تسيير خطة يعنى .. تسيير خطة .. اعتقد يعنى .. القيادة السياسية وقت ما تجتمع حاتوضع خطة مرحلية للالتقاء الكامل بعد فترة من الزمن .. هادى نوقشت امبارح وجرى الاتفاق عليها . بقى السؤال اللى عم بيتبادر للدهنى يا سيادة الرئيس .. الآن .. انه الشكل — لا الاتحاد — وجهة نظركم بالموضوع ؟ ما هى؟ .. من حيث الشكل .

المقدم فهد الشاعر : يعنى الاول من حيث الاسم يجب أن يطلع ..

الفريق لؤى الاتاسى : الاسم هادا ممكن الاتفاق عليه .. وأسهل كثير يعنى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : احنا فىهذا.. مستعدين نسمع اقتراحات أكتر مما نتكلم احنا أو نقترح احنا ممكن نتكلم.. لكن .. بنفضل ان احنا نسمع رأيكم انتم فى الشكل ؟.

الفريق لؤى الاتاسى : صح .. سيادتك .. احنا ما اتكلمنا .

السيد صلاح البيطار : يعني انا باظن وحدة اتحادية تكون بها الشكل .. دولة واحدة .. ودولة واحدة وفيها ..

الفريق لؤي الاتاسي : رئيس واحد ..

السيد صلاح البيطار : ثلاث أقاليم دولة واحدة ورئيس واحد وسياستها واحدة يعني هذا الشكل .. هناك اختصاصات بين المركز وبين الحكم الاقليمي .. يعني الحكم المركزي اساسي .. والحكم الاقليمي أساسي كمان .. فيه اساسية للحكم تقوم عليها الوحدة ..

الفريق لؤي الاتاسي : صح بس .. الحكم الاقليمي اختصاصاته شو هيك ؟ والحكم المركزي ؟

السيد صلاح البيطار : ها الاختصاصات يختلف عليها دوما .. يعني فيه اختصاصات للحكم المركزي واسعة وضيقة وفيه اختصاصات للحكم الاقليمي واسعة وضيقة .. احنا بنقول .. أو انا شخصيا رأيي الآن .. انه وحدتنا لازم تكون قوية .. وبعبارة أخرى الحكم المركزي قوي من حيث المبدأ يعني .. والا وقت اللي يتكون .. بيصير .. مجال التفكير الاقليمي .. العملي اقليمي على العمل مركزي .. دوما العمل المركزي بده يشد .. انما لازم تدرج .. برأيي بالتطبيق .. فيه تدرج بالتطبيق .. ولكن كمبدأ .. الحكم المركزي بده يكون حكم قوي .. والا الدولة ما بتكون يعني موحدة بالنسبة للتطبيق .. التطبيق اللي بيدخل بعلمنا اعتبار ظروف البلد بيدو يدخل بعلمنا اعتبار راي التجربة السابقة وما نتج عنها من حساسيات .. يعني ناحية بسيكولوجية هي بس .. مثلا ذكرتم في الدورة الماضية كما سمعت انه .. الجيش يبقى في كل بلد هو اللي قائم . هو لاغي التنقلات يعني كل واحد في بلده .. أظن هيك ذكر لنا الاخوان .. من حيث المبدأ هذا غير صحيح .. دولة واحدة جيش واحد .. من حيث المبدأ بالنظر لظروفنا الحاضرة .. انا أقر ذلك الآن .. انه فعلا يترك .. يعني تدخل هنا .. توسيع الاختصاصات المحلية ..

الفريق لؤي الاتاسي : كلمة تنقلات .. بالنسبة للجيش ..

السيد صلاح البيطار : الادارة في الجيش يعني ..

الفريق لؤي الاتاسي : في دا .. بالجيش وفيه موضوع الجيش هادي التفاهم عليه .. هادي أسهل موضوع .. ممكن الواحد يتفاهم عليه ..

السيد ميشيل عفلق : لا .. لا .. ما هو اسهل موضوع .

الفريق لؤي الاتاسي : لا .. بالنسبة لنا انا بالواقع لنا شاعر انه أسهل موضوع .. ممكن يعني اتصور .. الخط الرئيسي بالنسبة للجيش .. فيه قيادة واحدة .. لا جدال .. عن القيادة الواحدة ينبثق الخط الواحد في التدريب .. الخط الواحد في التسليح .. الخط الواحد في التنظيم .. بعد ها العمليات في حالة عمليات .. تنقلات .. نقل وحدات يعني .. ما نقل افراد .. نقل وحدات لصالح العمليات في قيادة واحدة .. يعني خطة عمليات واحدة .. هادا لا جدال .. لانه ثلاث جيوش بثلاث خطط عمليات معناتها فاشل جدا .. أما في حالة اي عملية او نقل وحدات لصالح العمليات في قيادة واحدة .. لا جدال في ذلك .. بس انما داخل الجيش الواحد .. في الادارة .. نقل .. فرضنا ضابط من الوحدة الفلانية الى الوحدة الفلانية .. أو .. هادي اختصاص جيش واحد .. لذلك انا أقول موضوع توحيد الجيش بالنسبة الى انا شاعر انه موضوع سهل .

السيد صلاح البيطار : جرى ايه في الماضي ؟

الفريق لؤي الاتاسي : صح بالماضي .. بالماضي كان موضوع ما بتذكر المشاكل والنقل .. بس بالماضي كان .. واستفدنا منها .. موضوع الانتدابات .. هادي مفروغ منها هادي يعني .. فيه التقاء كامل با افتكر .. باعتقد هادي .. لذلك انا شاعر انه عملية سهلة .. وكما اتصور – انا يمكن بيجوز معرفتي بالنسبة للجيوش العربية لسه هي محدودة – كما أتصور – حتى في الجيوش العالمية في الاتحاد الواحد .. يعني كما أتصور بأمريكا .. يمكن ولاية او عدة ولايات بتشكل جيش نواته مثلا ضباطها وأفرادها و .. و .. الى آخره .. من داخل الولاية واسمه جيش الولاية .. بس انما في قيادة واحدة .. هي بتحرك الجيش .. تقول له روح لسنغافورة وروح لاي محل في الدنيا .

السيد كمال حسين : لا .. يعني النقطة دي بيتهيألي ما افتكرش ان في الولايات المتحدة كل ولاية لها جيش ..

الفريق لؤي الاتاسي : لا .. ما أقصد جيش .. لا اسمح لي شوية ..

السيد كمال حسين : هذه النقطة لازم نتكلم فيها .. أهم حاجة ..

الفريق لؤي الاتاسي : لا ارجو ارجو ارجو أوضح كلامي ارجو أوضح كلامي جيش

يعني ايه .. عناصر .. فيه مثلا في عندي الجيش الأول الثاني العاشر العشرين .. عناصر الجيش الاول من ولاية كيت وكيت وكيت وكيت من ضباط وأفراد .. عناصر الجيش الثاني من ولاية كيت وكيت وكيت من ضباط وأفراد عناصر الجيش الثالث .. وهكذا .. بس يبقوا قيادة واحدة .

الرئيس جمال عبد الناصر : يعني شيء من ها النوع هو الشيء فعلا تطبيقه وارد جدا وسهل .. بس انما القيادة الواحـــــدة موجودة .. اللي هي موضوع ..

المقدم فهد الشاعر : الاركان العامة ..

الفريق لؤى الاتاسي : زي ما عرضت .. يعني هي اللي بتعطي موضوع التسليح .. هي اللي بتعطي الخط العام للتسليح والخط العام للتنظيم والخط العام للتدريب .. يعني حتما كل هذا وارد يعني ..

المقدم فهد الشاعر : يعني بالمعنى اللي هو بالواقع ما ببطلش شيء غريب انه بيجـوز مثلا بداخلية الجيش الواحد ما في جـزء مثلا ضباطه من الجيش الثاني .. أو عـدد الضباط اللي يوجد محدود .. أما من حيث سياسة التدريب .. موحدة ــ مثل ما تفضل سيادة الفريق ــ في التسليح .. في التعابير العســكرية .. خطط العمليات كلهـــا موحدة ..

الفريق لؤى الاتاسي : تصدر من القيـادة العامة .

المقدم فهد الشاعر : نذكر مثلا .. ان نقول نحن جيش لا يجوز نقل فرقة منه الى مكان ثان الا بأغراض التدريب وأغراض العمليات .. أما لاغراض التمركز الدائم .. لا ضرورة مثلا تنقل فرقة من دمشق الى القاهرة أو فرقة من القاهرة الى دمشق .. وانما لاغراض التدريب والعمليات ممكن نقل ها الفرق هادي يعني ..

الفريق لؤى الاتاسي : شوف لا .. انا .. اسمح لي شوي .. لاعرض وجهة نظـــري كمان بصورة أوضح .. العملية من ناحية تجربة الوحدة .. الصدام حصل بموضــوع الانتدابات .. الانتدابات من الى ومن الى لسه يعني الظروف الموضوعية لسه بدها زمن لحتى يتحقق ها المظهـــر هادا . يعني اذا تلافينا موضوع الانتدابات انتفى كل شيء اما يتهيأ لي بالمستقبل يعني ترى للقيادة العامة انه والله انه للمصلحة القومية ولمصلحـــة الدولة الاتحادية انه بيجي والله اللواء ٨ا يروح يجي من دمشق ويقعد هنا في القاهرة .. ما في مانع ..

المقدم فهد الشاعر : مالهاش مبرر .

الفريق لؤى الاتاسي : جائز تكون المصلحة القومية تتطلب هذا . بيجي اللواء .. بيجي اللواء ككل بكامل هيئته .

المقدم فهد الشاعر : بامرك ســيدي انا اقول فعلا انه في عملية تدريب الجيش .. أو اعادة تجمع القوات من جيش الى جيش فهذا حتما يكون اما لاغراض التــدريب أو لاغراض العمليات . حتما لو ضربنا مثلا بنريد ان احنا ندرب فرقة مشاه من الجيش الاول اللي موجود مثلا هون على المناطق الجبلية .. فالافضل ان تنقل ها الفرقة هادي الى سوريا للتدريب على الاراضي الجبلية .. مانقدرش ندرب احنا على الاراضي الصحراوية .. ما في عندنا أراضي صحراوية .. تسحب فرقة مثلا أو فرقتين تتدرب على الاراضي الصحراوية .. لهذا أنا قلت اريد لاغراض العمليات .. الجيوش بدها تعمل بقيـادة واحدة وترتب خطة العمليات والقيـــادة العامة . بيجوز يحدث الثلاث جيوش تنتقل كلاتها لسوريا للدفاع من غرض محدد .

السيد صلاح البيطار : بس يعني مو هادا لب الموضوع .. يعني هذا الموضوع مش زي مابتقول فقط .. أساسي هذا طبعا .. لكن بدنا نوسع البحث .. هادا الموضوع نظرى لبلدين من البلدان بيتحدوا لاول مرة .. عم بنحكي من .. يعني التجربة السابقـة .. فنحنا امام حالة طارئة .. ممكن تتجدد .. مثلا .. الاخ عبد الحكيم كان بيتخوف من انقلاب في الجيش .. فأعطى لنفسه الحق كقائد جيش أن ينقل ضباط يعني مبـررات هي جعلت مثلا الضباط بيجوا يقعـــدوا هون .. هذا الشيء .. فحالة من ها النوع ما تزال موجودة .. فكيف بدنا نعالجها .. هل يعالجها لؤى الاتاسي لوحده ويقول سيبوا الموضوع وانا اعالج الموضوع .. أنا اطمئنكم أم انه هناك قائد عام للجيش هو أيضا بيدخل في حسابه المحافظة على وحدة الدولة فهـل يتدخل .. ويتخذ الاجراءات اللازمة .

الفريق لؤى الاتاسي : انا .. حـل هادى سهل .. موضوع نقل الضباط والافـراد عبرنا عنه احنا بنقلمه انتدابات .. بنتـدب

فلان أو الضابط فلان من الى .. هادى مهياش واردة .. ليه ؟ لانه حتساوى الاصطدام .. بس بيجى فكرة انه والله الانقلابات وغيرها .. هادى ممكن تعالج بصورة دائمة بنقل الوحدة بالكامل .. يعنى ما نريد موضوع الصدام داخل الوحدات ..

السيد صلاح البيطار : يعنى قد تريد ..

الفريق لؤى الاتاسى : هو داخل الاقليم او نقل وحدات ممكن هذه علاجها سهل .

السيد صلاح البيطار : هاى عملية دوما واردة .. عملية دوما واردة .. مين بالمستقبل يسرح الافراد ؟

الفريق لؤى الاتاسى : قيادة الجيش ..

السيد صلاح البيطار : اى جيش .

الفريق لؤى الاتاسى : قائد الجيش المسئول لانه هو أدرى بجيشه من القائد العام .

السيد صلاح البيطار : ما هاى هو الاختصاص .. هو الاختصاص ..

المقدم فهد الشاعر : حالقى سؤال فى ما الناحية لو فرضنا مثلا القائد العام للقوات المسلحة وجد ان لفيفا من الضباط غير مستقيم قوميا فى أحد الجيوش الثلاثة .. فيدرس قائد القوات المسلحة مع قيادة الجيش موضوع ها الضباط هادولى .. لو فرضنا مثلا فيه عندنا مائة ضابط فى الجيش التانى .. هادولى أصبح غير مقبولين .. هادولى ممكن عزلهم .. عزلهم من الجيش نهائيا ..

السيد صلاح البيطار : مين يعنى ؟

الفريق لؤى الاتاسى : بتسمح لى شوية ..

المقدم فهد الشاعر : بالاتفاق ما بين القيادة العليا للجيش وقيادة الجيش المحلى لازم تنحل هيك ..

الفريق لؤى الاتاسى : اسمحلى هذه .. هذه

السيد صلاح البيطار : هذا اتفاق طرفين .. لمن الكلمة الاخيرة ..

الفريق لؤى الاتاسى : اسمحلى ..

السيد صلاح البيطار : لمن الكلمة الاخيرة ؟ عفيف البزرى هيك سوى عفيف البزرى .. عفيف البزرى سوى مشكلات .. اجى لعبد الحكيم ما وافق هيك صار اصطدام .

الفريق لؤى الاتاسى : هادى محلولة .. محلولة هادى .. محلولة عمليا .. اذا نظرنا فى جيش انجلترا .. بتلاقى داخل الجيش الواحد قائد الجيش له حق النقل والترفيع والتسريح

السيد صلاح البيطار : قائد القطر ؟

الفريق لؤى الاتاسى : ما القطر .. قائد الجيش .. قائد الجيش .. ما الحكم ...

السيد صلاح البيطار : قائد الجيش الميدانى ..

الفريق لؤى الاتاسى : قائد الجيش .. كلمة جيش .. يجوز سوريا تعمل جيشين هناك فيه جيش عبارة عن تشكيل .. يعنى كذا فيلق أو الى آخر .. جايز تعمل جيشين هناك .. بس حتى داخل الجيش الواحد قائد الجيش اله حق النقل والتسريح والترفيع .. بأمر .. ان جبت أنا موجود باعتقد هذا ..

السيد فهد الشاعر : بروسيا بتبقى بداخل الفرقة .

الفريق لؤى الاتاسى : موجودة هادى .

السيد فهد الشاعر : داخل الفرقة .

الفريق لؤى الاتاسى : يعنى هذه حل سهل يعنى هابدى مهياش ال ...

السيد صلاح البيطار : احنا هم بنقول ان تكون بلاد مستقرة وحالة طبيعية .. يعنى هم بنتكلم عن حالة شاذة فيها حساسية ..

الفريق لؤى الاتاسى : هو نحنا أكتر الناس حساسية .

السيد ميشيل عفلق : يعنى بكره تقول بالدستور انه .. قائد الجيش وله ذات الصلاحيات اللى كانت فيما قبل .. هايدى يحدث اثر .. لا نقول لا .. لؤى الاتاسى هو اللى اله الصلاحية .

الفريق لؤى الاتاسى : هوا موضوع الصلاحيات .. موضوع الصلاحيات تحديده سهل كتير .. للقيادة العامة .. صلاحيتها .. الخط العام بالتدريب والتسليح والتنظيم والعمليات .. تحدد الموضوع .. تحدد الموضوع وباعتقد نحن بالنسبة النا مثل ما انا شاعر ـ أسهل حل هو حل هذى المواضيع .. لانه كنا أكتر الناس .. يعنى .. يعنى .. حلها سهل دى .. بالنسبة للجيش ..

السيد ميشيل عفلق : هذا يدخل .. هذا يدخل فى اختصاصات المركز واختصاصات

القطر هادا اللى عم بنقوله ..لما نيجى نبحث
فى الدولة الاتحادية اللى هى دولة واحدة..
وان فيها حكم قومى وفيها حكم قطرى ..
طيب ما هى اختصاصات الحكم القومى ..
الحكم المركزى واختصاصات الحكم القطرى

.. فى جميع المستويات .. فى الخارجية فى
الدفاع فى الداخلية فى المالية فى الاقتصاد
.. هون .. هون يعنى .. البحث الاساسى
فى الواقع لما بدو يوضع الدستور .

الفريق لؤى الاتاسى : هلا بالدستور انا ما
بالامكان نقول والله ان من صلاحيات قائد
الجيش له حق التنقل او الـ .. الى آخره
بس نتحط اختصاصات القيادة العامة ..
اللى هى التدريب والتسليح والعمليات
والتنظيم والى آخره .

السيد صلاح البيطار : والامن العام .

الفريق لؤى الاتاسى : والامن كخط عام ..
كخط عام .. اما بتيجى موضوع .. موضوع
انه بنحط انه والله من صلاحيات قائدالجيش
ما كان بيتحط بها الصورة .. بس وقت
تحدد صلاحيات او اختصاصات القيادةالعامة
تلقائيا يطلع منها اختصاصات قائد الجيش.

المقدم فهد الشاعر : تفرع منها .

السيد صلاح البيطار : ده بالاتفاق ..

المقدم فهد الشاعر : وتكافؤ العناصر
المشتركة فيها .

الرئيس جمال عبد الناصر : لكن فيه حدود
سلطة الدولة فى هذا كله .. الحكومة ..
الاتحادية يكون لها وفقا للدستور لها سلطة
تعيين القيادة العامة للقوات المسلحة .. الى
مستويات معينة .. مباشرة .بعد كده بيبقى

فيه قانون بيدى .. القيادات اللى بتتعين
بسلطة الدولة الاتحادية مسئوليات تعيين
فى مستويات أقل .. أظن الكلام ده معروف .

المشير عبد الحكيم عامر : سلطة الدولة
لازم يكون فيها سلطة على الجيش .. على
الجيوش قطعا ..

الفريق لؤى الاتاسى : حتما ..

الرئيس جمال عبد الناصر : والا بتبقى
دولتين .

**(تطرق الحديث الى مسائل عسكرية ..
تمس الامن العربى القومى .. وامتد الحديث
فى هذا الموضوع ربع ساعة .. قال بعدها
الرئيس جمال عبد الناصر) ..**

الرئيس جمال عبد الناصر : تتفضلوا ..
الأخ ميشيل تعبان .

السيد ميشيل عفلق : لا ..

الرئيس جمال عبد الناصر : لا .. لا ..
استريح .. انت لازم تعبان شوية من
المجهود .

المشير عبد الحكيم عامر : انت فاهم ان
الوحدة مش حتاخد تعب يعنى .. حتاخد
تعب (ضحك) ..



مساء يوم ٢٠ مارس ١٩٦٣

الرئيس جمال عبد الناصر : ازاى الحال يا اخ ميشيل ... لسه تعبان ؟

السيد ميشيل عفلق : لا .. كويس .. كويس

الرئيس جمال عبد الناصر : الواحد كل ما بيسهر بيدخن اكتر ..

الفريق لؤى الاتاسى : امبارح دخنت خمس باكتات ...

الرئيس جمال عبد الناصر : سجن المزة فيه تدخين ؟

الفريق لؤى الاتاسى : فيها ... آه (ضحك) والله فعلا كنت أبعت اشترى سجاير وأنا جوه

الرئيس جمال عبد الناصر : نكمل الكلام.. اتكلمنا على الدفاع .. بعد كده ايه ؟

السيد ميشيل عفلق : نعم ...

الفريق لؤى الاتاسى : الخارجيــة متفق عليها ... خارجية واحدة .. مفروغ منها يعنى

المقدم فهد الشاعر : دفاع ... خارجية

الفريق لؤى الاتاسى : الدفاع اتفقنا عليه ... كمان التربية والتعليم واحدة

السيد عبد اللطيف البغدادى : منهــاج الثقافة واحد يعنى ...

السيد صلاح البيطار : فيـــه دولتين فى الدولة الاتحادية ... أو قوتين .. وقوانين .. فيه حكم قومى مركزى .. وفيه حــكم محلى فى كل بلد .. أظن ده مفروغ منــه هذا ...

الرئيس جمال عبد الناصر : بطل مركزى.. فيه حكم اتحادى .. وفيه حكم اقليمى ... كفاية المركزى دى (ضاحكا) .. أحسن بتهد الاتحادى .. (ضحك) ...

السيد صلاح البيطار : كلها دعايات ...

الرئيس جمال عبد الناصر : الاتحادى يبقى فيه حكومة اتحادية وفيه حكومة اقليمية ..

السيد صلاح البيطار : تمثيل اتحادى .. حكومة اتحادية .. فيه حكم اقليمى يعنى يسمى اقليم بده سمى جمهورية ..

كيوجوسلافيا مثلا .. الحكم اتحادى طبعا بده أجهزة .. أجهزة اتحادية .. لانه ما بده يكون شكلى كما كان ..

الرئيس جمال عبد الناصر : احنا هنــا مستعدين نقبل من أول اتحاد جمهوريات الى اتحاد كامل .. كله ممكن فى رأينا .. فى مبدأ العملية نتصرف فى منتهى المرونة ... بنقبل الحاجة اللى بتمشى ...

المشير عبد الحكيم عامر : اللى بتمشى مع أوضاع كل اقليم ...

السيد ميشيل عفلق : هوا .. اللى ... بيعطى قوة .

الرئيس جمال عبد الناصر : هو آنا باقول ان فيه اقليمية وفيه اتحاد بيمشى وبعدين ... اتحاد جمهوريات ممكن .. اتحاد أقاليم ممكن .. كل ده ممكن ...

المشير عبد الحكيم عامر : أقطار ...

المقدم فهد الشاعر : وتغير ها التسمية ... الجمهوريات العربية المتحدة ...

الرئيس جمال عبد الناصر : الجمهوريات العربية المتحدة ... ده الكلام اللى نشره فى الاهرام .. احنا فى هذا ممكن .. بس التسمية لازم تكون على مسمى .. بنعمل اتحــاد جمهوريات .. بيبقى الجمهورية المصرية .. الجمهورية السورية .. الجمهورية العراقية .. تمشى العملية .. بهذا الشكل .. ايه فوايده .. وايه عيوبه .. بنشوف .. واحنا فى هذا مش راح نعارض .. يعنى بنقبل هذا .. الحقيقة موش عاوزين نقيم عراقيل .. بس توضيح أفكارناونسمى كل حاجه باسمها الحقيقى

السيد صلاح البيطار : .. الاجهـــــــــزة الاتحادية .. لما بتكون مستكملة .. تكون جدية وعم .. بتدخل عملية .. المشاركة .. الاقطار الثلاثة بأى شكل بدها تكون .. من أجل .. فعلا .. التوحيد .. لانه ما راح يصـــير التوحيد من اليوم الاول يعنى .. أهم شيء انا برأيى هو الاختصاصات .. اختصاصات الاتحاد ... واختصاصات بالنسبة للرئيس .. والاختصاصات من ناحية المبدا .. لازم نجعل الحكم المرن .. الاتحادى .. قـــوى .. يعنى لازم تعطى .. للدولة .. شخصية .. ثم من حيث التطبيق .. لازم تكون فيه .. مراحــــــل .. ايضا .. بالنسبة .. لطبيعة الحالة اللى نحنا داخلين فيها .. ومراحل يعنى ناخد الناس مش بثورة .. مش .. باظن انا البحث بده يكون بالتطبيق .. التطبيق التدريجى اللى بيوصل للاتحاد .. وهون الوفود .. بتبحث .. تطـــور ها الموضوع .. كل اقليم له رأيه ووجهة نظره

المقدم فهد الشاعر : يعنى الاقليم .. بده .. يبقى فيه حكومة وبرلمان .. والا يبقى كمان جمهورية .. رئيس جمهورية .. وحكومة وبرلـــان ؟ .

السيد صلاح البيطار : هون بيكون فيــه ممثل للرئيس .. لرئيس الاتحاد .. فيـــه رئيس الاتحاد .. فيه ممثل اله فى كل اقليم .. ولاية .. فى الهند بيسموه حاكم ولاية ..

المقدم فهد الشاعر : يعنى قيام الدولة الاتحادية ...

السيد صلاح البيطار : فى الهند بيسموه حاكم الولاية ..

السيد كمال حسين : فى ليبيا عاملين والى

السيد صلاح البيطار : فى ليبيا هما مملكة متحدة ...

السيد كمال حسين : ... هوا ... فى ليبيا .. فيه مجلس شيوخ ومجلس نواب .. فيه كل الـ .. الاتحادية وكل ولاية ...

الرئيس جمال عبد الناصر : لكن فى ليبيا كان اتحاد ضعيف .. وبعد كده انتهى من شهرين ... بغـــــرض تحويل الاتحاد الى وحدة

السيد صلاح البيطار : هو اظن هيك مع تقويته .. بمكن تطويره .. بالتدريج .. يعنى دولة واحدة من النيل الى الفرات .. هاى من النيل الى الفرات .. عملية ضخمة .. كثير ضخمة .. وبقدر ما نكون يعنى .. واعيين لنتائج .. وقوتها .. بقدر ما نهتم بالاســس اللى تقوم عليه ..

المقدم فهد الشاعر : بعدين من شــــان الاعلام متلاقية .. اعلام للاقاليم ... مثـــل روسيا او بيكتفى فقط بعلم الاتحاد ...

السيد صلاح البيطار : والله فيه اعـلام وفيه ...

المشير عبد الحكيم عامر : علم واحد ...

السيد صلاح البيطار : حسب السياسة .. اذا كانت السيادة للدولة كدولة ...

المقدم فهد الشاعر : بروسيا فيـــه علم وفيه نشيد لكل جمهورية ...

الفريق لؤى الاتاسى : علم الولاية ... لكن علم الاتحاد وعلم الاقليم ...

المشير عبد الحكيم عامر : احنا هنا ... المحافظات .. كل محافظة لها علم ...

السيد صلاح البيطـــار : ونحنــا عـــندنا الطرق .. مشـــايخ الطـــرق .. الهم علم (ضحك) ..

الفريق لؤى الاتاسى : طيب موضـــــوع الاقتصاد .. نخش فى الاقتصاد .. موضـوع الاقتصاد ..

السيد صــــــلاح البيطار : والله هاى الاختصاصات اللى بنتكلم عنها .. لاى حد السلطة الاتحادية .. تتدخل بالاقتصـــــاد الاقليمى ؟ بل بالنسبة للنهاية .. لا شك انه الاقتصاد .. اقتصاد واحد .. وحدوى .. فى الجمارك ..

السيد ميشيل عفلق : .. وعملية ... الدعاية ..

الفريق لؤى الاتاسى : حتما .. هذا يكون واحده .. هادى ..

السيد ميشيل عفلق : هيه ..

الفريق لؤى الاتاسى : هادى تكـــــون واحدة . دى حتما أهم شيء كمان .. مثل التربية والتعليم .

السيد صلاح البيطار : انا لى ملاحظة .. تطرح درجة .. مشاركة ...

السيد ميشيل عفلق : اذاعة صـــــوت العرب .. بتكون .. اقليميـــة .. أو .. اتحادية ...

الرئيس جمال عبد الناصر .. ما فى ضرر .. الاتفاق سهل على كل حاجة ...

السيد ميشيل عفلق : مش معقول ..

بتكون .. اقليمية .. يعنى .. غير واردة .. هاى ...

السيد صلاح البيطار : يعنى ممكن .. هذا شكل .. يعنى اذاعة القاهرة .. كمان بتوصل للعالم العربى .. التوجيه .. التوحيد .. باقصد ... هذا برجع للاتحاد .. ما فى شىء محلى .. يعنى القاهرة .. الاذاعة .. ما هى لا القاهرة .. الاذاعة .. .. ما هى لا القاهرة .. الاذاعة .. ما هى لا القاهرة ولا هى مصر ...

السيد ميشيل عفلق : القاهرة .. اللى .. بتكون .. عاصمة .. الاتحاد ... طبعا ... أيضا ... اذاعتها .. نجارى .. الصيغة .. اللى فى الدولة الاتحادية ... يعنى ... بيجوز ... يكون موجود ... فى كل قطر ... يعنى .. محلى ايه ...

الرئيس جمال عبد الناصر : ده يمكن يدخل فى موضوع المشاركة برضه نتكلم فيه بوضوح .. تانى لما نخلص النقطة دى ...

السيد صلاح البيطار : يعنى سيدى ... هو القاهرة كانت فى الواقع .. كانت عاصمة مصر وعاصمة الجمهورية العربية المتحدة .. فى نفس الوقت .. لكن هى العاصمة مصر .. هى اللى كانت بتعطى الكل .. ونحكى كمان .. كاخوان للمستقبل .. ويقال انه هذه الجمهورية العربية المتحدة نوع من الغطاء لمصر .. يعنى كلام الناس .. ملاحظة الناس .

الرئيس جمال عبد الناصر : الناس مين .. مصريين والا ...

السيد صلاح البيطار : لا .. العرب .. مثلا عبد الكريم قاسم .. أما قال .. لا نريد أن نكون جزءا من كل .. لا جزءا من جزء .. يعنى عما بيعبر عن شىء ...

الرئيس جمال عبد الناصر : عن شىء فعلا سوء النية وعن اقليمية انفصالية ...

السيد صلاح البيطار : لا .. طبعا .. بس يعنى كلمة باطل .. فيها باطل .. كافى ها الشعور .. سيادة الرئيس .. يعنى احنا بنتكلم عن الحساسية .. وعن ازالتها .. كان ها الشىء .. ومن جملة الاسباب هو يعنى .. عدم المشاركة .. الاجهزة الحاكمة .. خصوصا بالحكومة الاتحادية .. بدى يكون فيها من الاقطار كلها ... أولا — فعلا توجد حساسية .. ثانيا — بيصير اندماج تدريجى .. يعنى مثلا .. كل الاحوال بتاع اذاعة القاهرة ... دمشق ... صوت العرب كلها بدها تكون أجهزتها مختلفة ...

بتصير مشاركة وخصوصا فوق .. يعنى .. مش لازم على .. يعنى أما بييجى مذيع دمشقى ... وكان فيه ... مذيعين .. كان فيه .. عبد الهادى البكار .. يعنى هو هذا القصد .. أما بالتخطيط ... تخطيط سياسة .. السياسة .. الاذاعية .. سياسة التليفزيون .. بده يكون مشترك .

الرئيس جمال عبد الناصر : هوا للاسف .. أنا اللى كان لازم أتكلم فى موضوع المشاركة .

السيد صلاح البيطار : طبعا ...

الرئيس جمال عبد الناصر : يعنى أنا كنت مسئول عن سوريا ..

وباقول ان أنا كنت مسئول ... لكن كل واحد فى سوريا كان منفرد فى محيطه وخارج محيطه .. وأنا قلت الكلام ده قبل كده ... من اول يوم فى الوحدة المجلس التنفيذى كان بيعمل كل حاجة .. والوزراء السوريين قاعدين هناك ... ومع ذلك أنا كنت أحمل مسئولية كل شىء من غير مشاركة .. من أول يوم فى الاتحاد حتى ، الحاجات اللى هى تمس سياسة الدولة بتوا فيها .. أولهم صاحبكم الحورانى وكان رئيس المجلس التنفيذى خد القرارات عملت مشاكل من غير حدود ... وحاولنا نعالج لكن الحمل كان كبير ... وقصدى كان فيه استقلال .. مش بس استقلال ذاتى .. استقلال كامل فى داخل العملية .. من أول الوحدة أساسا كنا نباشر العمل فى الخارجية والجيش .. أما باقى الوزارات كان فيها استقلال كامل .. الفصل والتعيينات ودى سببت لنا مشاكل .. وكان أغلب الوزراء بعثيين ...

المقدم فهد الشاعر : والتربية والتعليم .. سيدى ؟ ..

الرئيس جمال عبد الناصر : التربية والتعليم كان فيه تنسيق ...

السيد على صبرى : كان فيه اتفاقية ثقافية .

الرئيس جمال عبد الناصر : موجودة ... من قبل الوحدة .. يمكن .. لو كانت اتعملت بعد الوحدة ما كانت مشيت ..

السيد ميشيل عفلق : يعنى الفرق ... بين ٥٨ .. والآن .. حسب رأيى .. فى بداية الوحدة ما كنا واصلين نحنا .. بصورة خاصة .. فكنا .. ايه .. مضطرين .. لانه .. مصر .. بتنسجم .. بسرعة يعنى .. هائلة مع .. الاتجاه .. الجديد .. الاتجاه الوحدوى .. هيك .. يعنى ..

على حسب .. ما قال ... الآن .. بنقول .. بانه ... يعنى طاقتها .. على التطور .. يعنى بنسبه كدا .. فنوصع لها .. برنامج .. وخطة حتى .. تتطور داخليا .. بشكل .. طبيعى .. وا .. ويعنى عميق .. وا .. وما بنستعجل .. ما بتطلبه .. ما بدها .. ان تتحمل .. يعنى .. أكثر من طبيعتها .. ولكن .. صورة الاتحاد .. يعنى .. يجب أن تكون سليمة .. يعنى الآن .. هذا الظرف .. يعنى بنضع .. يعنى خطتين .. خطة .. لتطبيق .. حسب طاقتها .. لـ ...

الرئيس جمال عبد الناصر : يعنى ايه تطوير مصر ؟.. من ناحية ايه ؟..

السيد ميشيل عفلق : نعم ؟...

الرئيس جمال عبد الناصر : يعنى ايه تطوير مصر ؟.. من ناحية ايه يعنى ؟...

السيد ميشيل عفلق : هذا شيء .. طبعا .. ايه .. يعنى .. ابتداء.. من مصر ... يعنى .. التوجيه .. العربى .. التوجيه العربى .. يعنى فى الاول .. كنا منتظرين.. بانه يعنى .. ايه من هذا الـ .. التطور .. ايه .. السرعة .. يصل الى ..الحد اللى ... العرب كلهم .. يتطلعو له ويتمنوه .. ايه .. ما حصل .

الرئيس جمال عبد الناصر : يعنى ايه؟ ..

السيد ميشيل عفلق : سواء ايه .. يعنى .. فى الدعاية .. فى شتى الـ ...

الفريق لؤى الاتاسى : المهم الموضوع ... اقول .. التربيـة والتعليم والمدارس أهم شيء .

الرئيس جمال عبد الناصر : لا .. يعنى لو الناس بتتصيد فى مصر .. كانت تقول ان ما حصل تطور فى سوريا .. بدى أقول كده .. نناقش الموضوع بقه موضوعيا .. يعنى مصر مشيت عربية بدون أى فردية او انانيـة الى أقصى حد .. لو أجيب لك عدد التجار السوريين اللى فتحوا محلات فى مصر ... ولم يشتكى أحد .. شوارع بحالها فى القاهرة والاسكندرية .. كان فيه تجار سوريين ... ومعروف ..

الفريق لؤى الاتاسى : ما هو .. ما هو أصل ...

الرئيس جمال عبد الناصر : لا .. لو راح تاجر مصرى واحد فتح فى الحميدية أو فى سوريا بيحصل انفصال .. الدنيا بتتقلب .. قلنا الحادثة بتاعة .. بتوع المظلات لما نزلوا فى .. عسكرى مظلات سورى .. نزل فى مصر الجديدة .. اتخانق فى محل ..راح جاب كتيبة المظلات .. وكسروا المحل ..

الفريق لؤى الاتاسى : صح .. حققت معه فيها أنا ... (ضحك) ..

الرئيس جمال عبد الناصر : .. حصل مش كده ؟ ...

الفريق لؤى الاتاسى : حققت معه فيها انا ...

الرئيس جمال عبد الناصر : هل حد سمع .

السيد ميشيل عفلق : د .. دبحوا ...

الفريق لؤى الاتاسى : .. ما ادبح ...

الرئيس جمال عبد الناصر : هل حد سمع حاجة .. هل شهدت الحادثة .. انالسوريين قفلوا مصر الجديدة ..

لو نزل عسكرى مصرى فى سوريا او ضابط مصرى واتخانق مع واحد تنقلب دمشق ...

يعنى فيه مشكلات .. يعنى تصيد الغلط .. اللى عاوز يتصيد الغلط .. الغلطموجود .. من هنا ومن هناك ..

السيد ميشيل عفلق : وهى .. أيضا .. ما .. حصلت وجه الحقيقة .. لانه ما كانت ايه ..

الفريق لؤى الاتاسى : سـيدى .. أنا باعتقد أنا عشت هونى .. بامكانى اعبر عن الموضوع يعنى .. فترة طويلة .. الموضوع بامكانى اعبر عنه بوجهة نظرىيعنى ..باريد بارجع لخصائص الشعبين .. هونى الشعب المصرى أهدأ .. أهدأ .. ممكن يقبل أشياء من هذا النوع .. ما له اعتبار ان والله سورى اجه أو عربى اجه أو الخ .. اعتبار مستعود طول عمره موجود هنا تجار يهود وتجار ارواام وتجار يونان وتجار .. الخ يعنى .. ممكن يستقبل الموضوع .. ليس على اعتبار انهم اتحاد أو وحدة أو عرب أو الخ .. بس على اعتبار العادة .. بس الموضوع اللى فعـلا يجب التـأكد عنه .. هو موضـوع الوعى العربى .. يعنى كثير كنا من الاخوان خصوصا أول سنة بنيجى هنا .. حتى مثلا ..الاعتداء .. سنويا التطور حاصل .. وسنويا الوعى حاصل .. لا جدال مع ذلك ..

يعنى أنا أتوجدت فى مصر .. سنة الـ ٥٥ .. سنة الـ ٥٦ .. نص سنة الـ ٥٧ .. بعد الـ ٥٨ .. الـ ٥٩ الـ ٦٠ ، الـ ٦١

.. آنا موجود هنا .. سنويا فيه تطور .. وسنويا فيه زيادة وعى .. لا جدال فى ذلك .. بس مفروض السرعة .. يعنى .. سنة الـ ٥٥ .. كان كتير من زملائنا نسسأله اللاذقيه فين .. ولا من هنالك .. ما حد بيعرف اللاذقية فين .. ولا من هنالك .. يعنى .. هاى سنة الـ ٥٥ .. والـ ٥٦ .. أحسن .. والـ ٥٧ أحسن .. والـ ٥٨ احسن .. يعنى هـذا شىء .. أمر .. ملموس ...

الرئيس جمال عبد الناصر : سنة ٦٣ .. بيحاربوا فى حجانة .. والوتدة ...

الفريق لؤى الاتاسى : أمر ملموس ... بس انما ....

الرئيس جمال عبد الناصر : اما بنسأل الوتدة .. فين .. ما حد بيعرف .. حجانة أو الوتدة ...

الفريق لؤى الاتاسى : صح .. عملية صغيرة حسيه .. سيادة الرئيس .. انما بدنا بنقوله انا .. عندنا فى سوريا فيه وعى عربى .. الوعى العربى ناشىء عن وعى التاريخ العربى .

يعنى الطفل من وقت ما بيطلع ... بيدخل التوجيهية .. الحضانة والابتدائية .. و .. و .. الخ يلاحق لمعرفة تاريخه وأصله العربى والتاريخ العربى والبطولات العربية .. و .. و .. عما بينشأ .. فلما بيصير شاب ... عم بيطلع يفرق ...

السيد ميشيل عفلق : .. عندنا .. الاشخاص .. فى سوريا ايه .. يعنى بتلاحظ فيه ... يعنى .. انه الاسماء الجاهلية .. ايه ... صدر الاسلام .. أو ..

الفريق لؤى الاتاسى : يعنى لازم ... يعنى كعرب .. كعرب .. حتى يرسخ فكرةالعروبة فى نفسيتنا .. والوعى العربى الصحيح .. ما لازم بنقتصر اطلاقا على التاريخ القديم .. نسترسل معه .. بندرج .. ندرج أول سنة .. حتى يطلع الشاب وياخد الجامعة والخ ..

هذه بقى باعتقد الفكرة اللى بتراود الاستاذ ميشيل ..

وفعلا أنا لامسها بوجودى ... بمصر .. ها المدة الطويلة .. والفكرة الجاهزة فعلا..

وزارة التربية والتعليم .. او وزارة الثقافة .. أو المسئولين يعنى فى أى جهاز .. كان يكون هو الـ .. ينظم الخطة فعلا انشاء الأجيال ..

المقدم فهد الشاعر : طابع عربى ..بالتربية والتعليم ..

الفريق لؤى الاتاسى : يعنى .. أمس .. هلا .. اذكر انا .. يمكن محور اجه عندى على القيادة .. وراح دار بينى وبينه بحث من ها النوع هادى .. وهذه نقطه فعلا أنا ركزت عليها .. لانه حتى ينشأ جيل عربى مؤمن عن ايمان .. لازم نوعيه ونديله ونفهمه تاريخه يعنى ... كمثال أنا سنة الـ ٥٨ بأول الوحدة كان .. فى شهر .. شهر الوحدة .. رحت زيارة للاستاذ طه حسين .. صدمت فعلا .. يعنى عمليا صدمت .. صدمت واقعيا .. صدمت ..

الرئيس جمال عبد الناصر : طه حسين له رأيه ...

الفريق لؤى الاتاسى : والحقيقة صدمت.. يعنى يوميها اتخانقت . .وطلعت زعلان .. صدمت .. بس طه حسين صاحب مدرسة .. بس نحنا بس المفروض فينا .. او الواجب .. ننشىء مدرسة جديدة .. ننشىء الاجيال العربية الواعية ..

الرئيس جمال عبد الناصر : بس فيه مدرسة جديدة طالعة فى مصر دلوقتى ؟..

الفريق لؤى الاتاسى : صح .. سيادتك .. بس أنا اللى بدى أقوله .. هل اكون نظرى ؟.. أكون واقعى .. أكون واقعى ما اعرفش المنظر اليوم هو ايه ما أعرفش .. بس أنا مثال سنة ٦٠ .. سنة ٥٩ ..سنة ٦١ موجود هنا بمصر .. ابنى فى المدرسة هنا .. عما بنشوف الكتب اللى بيقرأها .. فعلا ماهياش كتب على مستوى عربى يؤسس ولد تنشئة عربية .. اطلاقا .. اطلاقا .. يعنى اذكر .. أنا .. أيام كنت طفل قد ابنى .. الكتب اللى كنت باقرأها غير الكتب اللى عما يقرأها ابنى .. يعنى .. مستواها أو نظرتها العربية .. أو .. روحها العربية .. غير . .ها الاجيال اللى طالعة بعد تطبيق البرامج اللى اتفق حا تضيع اذا استمرت .. هذه هى .. عليها ... الاجيال الجديدة عندنا بسوريا كمان .

هذه هى .. يعنى .. الناحية اللى فعلا انا شخصيا افضل أركز عليها .. شىء لازم سؤال ...

المقدم فهد الشاعر : الطابع العربى للدولة .. ما بيدخل ضمن التربية والتعليم وبكافة مرافق الدولة ..

الفريق لؤى الاتاسى : صح .. فعلا ... التوجيه والدعاية والأنباء والسينما وجميع

وسائل الاعلام .. بعدها تشترك فى الموضوع .. بس يهمنى أنا .. التنشئة .. الطفل مثلا فى المدرسة يطلع مؤسس عربى سليم نظيف

الرئيس جمال عبد الناصر : هوا .. ده رأيك يا أخ ميشيل ...

السيد ميشيل عفلق : يعنى .. مفروض يتوسع .. بس .. هوا .. هوا ..الموضوع .. رأى عام .. يعنى .. مش ايه .. لا يجوز اهماله .. يعنى مباشر جدا .. والناس بتحسه .. مباشرة .. لان تقول .. وجه الاتحاد .. وجه الدولة .. الاتحادية وجه القاهرة العربى .. ما .. يستغنى التطور .. اللى راح .. يتم .. مصريا .. راح حايكون .. اكبر مما .. ايه .. يعنى .. يتحمله الراى العام .. العربى .. هيه..

الرئيس جمال عبد الناصر : أنا فى رأيى الحقيقة ان الشعب المصرى ضرب من ناحية قدرته على التطور والحركة ..مثل كبير ..

الفريق لؤى الاتاسى : عاطفة سيدى ... بس انما كوعى داخلى ...

الرئيس جمال عبد الناصر : يا أخ لؤى الوعى بادىء .. الدليل هو عملية الانفصال .. بعد انفصال سوريا .. أنا كنت متصور خصوصا بعد الحملات الدعائية اللى حصلت .. العنيفة .. وبعد بهدلة الضباط وعائلاتهم .. واعتقال الضباط كان لا بد أن يحصل .. هنا .. ردة انفصالية .. بالعكس ..

الفريق لؤى الاتاسى : سيادتك بوجودك هنا فى مصر .. وقوتك مادى .. لا جدال يعنى .. بوجودك أنت فى مصر .. وقوتك الشعبية .. ووجهك العربى اللى طالع فيه .. العاطفة بتظل متقلبة .. هنا عاطفة عربية .. بس انما العاطفة دى أمر متقلب .. نحن عايزينها عن وعى .. عن أساس سليم .. أساس مادى .. أساس متين ...

الرئيس جمال عبد الناصر : طيب ما هو أنا منهم هنا .. أمال أنا منين .. ما هو أنا عشت هنا طول عمرى .. واتعلمت بالكتب اللى هنا .. واتعلمت فى المدارس اللى هنا ، وعمرى ما رحت أى بلد أجنبى .. وطلعت من هنا ...

الفريق لؤى الاتاسى : صح بس دخلت سيادتك بالتاريخ العربى .. وتفاعلت ... وتفاعلت .. انما بس اللى ما تيسر له زى سيادتك ...

الرئيس جمال عبد الناصر : على أى حال ممكن الموضوع يدخل ضمن السياسة اللى تقرر .. لكن بالنسبة لوجه القاهرة العربى ... أنا برضه مش فاهم المقصود بيه .. أحب ازداد ايضاح ..

الفريق لؤى الاتاسى : ما سمعت أنا كلمة وجه القاهرة العربى ..

المشير عبد الحكيم عامر : لا أنا سمعت ..

المقدم فهد الشاعر : أستاذ ميشيل !..

السيد ميشيل عفلق : أنا .. ايه .. قلت .. بأنه .. القاهرة كعاصمة اتحادية ..لازم .. تكون .. يعنى .. مهمتها .. تخطيط .. فيها .. من الاقاليم الثلاثة ..

الرئيس جمال عبد الناصر : هو أنا بقى افتكرت يعنى تغيير القاهرة وبنحطها على أساس عربى أو تغير وجه القاهرة من ناحية التخطيط ..

السيد ميشيل عفلق : لا ...

السيد صلاح البيطار : فيه .. فيه نظرتين فى نشر الوعى .. القومية العربية فى نشأة الجيل .. فيه نظرة ..

المقدم فهد الشاعر : فى كل اقليم نظرة عربية بطبيعة الحال

السيد صلاح البيطار : مصر الها نظرة عربية .. يعنى ما يهم نظرة مصرية ..سورية .. الها نظرة عربيــة نابعة من سوريتها ، وكذلك العراق .. يعنى هون ممكن فيــه طريقتين من أجل نشر الوعى العربى ، أما ان تعتنق دولة التعريب ، واما يعتبر أحــد الاقاليم نفسه مسئول وحده ..

السيد ميشيل عفلق : ممثل العروبة ..

السيد صلاح البيطار : ممثل العروبة .. ومسئول وحده عن نشر هذا الوعى من زاوية .. الزاوية .. وليس من الزاوية الاخرى .. أو انه لا .. يعتبر كل اقليم عاجز عن.. يعنى .. الانطلاق من النظرة العربيــــة الصحيحة بدون مشاركة من الاقاليم .. هذه بده تطبيق قومى .. ما بده تطبيق .. ما بيســوى فيه التخطيط الاقليمى ولو كان عربيا ...

الرئيس جمال عبد الناصر : أنا بارد على كلمة ممثل العــروبة .. واحب أتكلم على الموضوع .. اذا كنا فى مصر نمثل العروبة .. فده فرض علينا فرض .. احنا لم نفرض على انسان انه يحملنــا نمثل العروبة ..

وشغلنا .. اللى حصل فى مصر هو اللى خلانا بقينا ممثلين للعروبة بغير تخطيط منا ...

السيد ميشيل عفلق : صحيح بس .. الناس ما يفتشوا عن الاسباب هذا .. والمفروض انه يكون مثال الهم ...

الرئيس جمال عبد الناصر : ماجينا ... قلنا للناس .. يا ناس احنا والله احنا بالغصب ماوزين نمثل العروبة .. بل بالعكس ... قالوا لنا انتم فراعنة .. قلنا لهم لا .. عرب .. ليه ؟

لان العرب بيبصوا لنا من الناحية دى .. الاقليميين بيقولوا لا .. انتوا فراعنة ... ويوميا راديو بغداد وراديو دمشق كانوا يقولوا .. انتوا مش عرب ... انتوا فراعنة ...

ايه اللى خلانا يعنى بقينا ممثلين للعروبه .. اللى اتعمل فى هذا البلد .. والثورة اللى قامت فى ٢٣ يوليو .. طلعت ثورة .. ولم تكتف بأنها تكون ثورة مصرية اقليمية .. اكتشفت حقيقتها واتجهت لتكون ثورة عربية ...

وبعدين هنا الوضع بيختلف ..فى سوريـ الوضع بيختلف .. هنا بالنسبة لى للناس بعد .. الاتفاق والوحدة حصل يوم تغيير اسم الدولة الى الجمهورية العربية المتحدة . .انه كان رنتين .. رنة الفرح .. لان أمل عربى تحقق .. وبعدين رنة أسف ان اسم مصر ابتعد .. الناس كانت حاسة بكده وكانت تجى لى جوابات يقولوا فيها اسم مصر جه فى القرآن .. كذا مرة . .من ضمن الـ ... وكنت اعرف دائما ان الامر يحتاج وقت وتعود .. ما بتقدر .. بالاوامر تفرض .. لكن البلد والله قبلت ومشيت ، وجينا بعد الانفصال .. وكان فيه رأى عام قوى يطالب بالعودة الى اسم مصر حصل وقتها وانا رديت عليه فى بيان ٥ اكتوبر قلت ستبقى هذه الجمهورية العربية المتحدة مرددة اناشيدها رافعة اعلامها ..

اذن هناك عواطف تتنازع الفرد العادى دوافعها انا اللى انت بتقول عليه الوجه العربى .. ومع ذلك الناس مشيت وتطورت عن اقتناع ومن غير انفعال . .صمدوا لكل الانفعالات الطبيعية اللى كان لازم تحصل نتيجة للانفصال ومشيوا .. مشيوا عربيا لوحدهم بعد الانفصال ..

وبعد كده زى ما قال لى الاخ صلاح اما سمع على موضوع اليمن اتهيأ له انه دعاية .. بيقول لى .. بيقول لى انا ما صدقت ان الجمهورية العربية تبعت قوات تحارب فى اليمن ... يعنى التكره دعاية ؟.. (ضحك).

السيد صلاح البيطار : انا سمعته عن اسرائيل .. انا قلت هذا ضد مصر ... ما تصورت انه فى الواقع .. انه يصير ها الشىء العظيم .. اللى صار .. انه .. لكن ما قلت .. يعنى .. ما قلت دعاية ..

الرئيس جمال عبد الناصر : البلد قبلت .. الجيش راح .. حاربوا .. مافيش قرية الا وفيها عسكرى راح .. عملية .. انا لا اتصور انها كان ممكن تحصل بهذه السهولة .. فى هذه الفترة الوجيزة .. فيه ادل على الالتزام العربى والايمان به اكثر من كده..

السيد ميشيل عفلق : الشىء .. يعنى.. .. اللى .. باذكره .. انه الـ .. الطريقة .. الجديدة .. يعنى .. ها .. الـ الحدث نفسه .. يعنى فى تمزق دائم .. يعنى شىء عزيز .. عن .. انه الـ .. يعنى .. بنفصل التخلى .. عنه .. شىء جديد .. لسه .. شايفين فيه .. فيه .. حاجة ايجابية .. لكن .. لسه جديدة .. يعنى تحتاج .. الطريقة .. الـ .. الجديدة .. يعنى .. للارادة .. يعنى لارادة .. النفس .. هاى من هيك .. مواضيع .. ان .. انه .. تترك .. فى .. طبيعى .. فرضا .. راح يكون يعنى .. مثلا السياسة الاتحادية .. وا .. والوجه الاتحادى .. مش مندمج .. مع اقليم معين .. يعنى كل اقليم .. بيتطور بطريقته .. طبيعى .. يعنى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : يا أخ ميشيل .. والله انا لى تعليق على كلام انت قلته.. انتوا اصحاب فكرة الاندماج مش احنا .. انا كنت باقول اتحاد .. انتوا اللى قلتوا .. وحدة اندماجية .. وحدة الامة العربية الواحدة .. لم تقبلوا ابدا فكرة الاتحاد ..

السيد ميشيل عفلق : امتى ..؟

الرئيس جمال عبد الناصر : قبل الوحدة .. وصلاح .. اهوه .. وانا لغاية آخر يوم مصمم على الاتحاد

السيد صلاح البيطار : انا جبت مشروع اتحاد يا سيادة الرئيس .. وانا اتحدثت مع الضباط وبعدين اللى صار الوحدة و ...

الرئيس جمال عبد الناصر : يا أخ ... يا صلاح انت قعدت فى مفاوضات الوحدة ..

السيد صلاح البيطار : انا قلت .. ايه..

الرئيس جمال عبد الناصر : اللى قال اتحاد فى مجلس الوزراء واحد بس .. خالد العظم .. الباقى كله بما فيه عفيف البزرى رفض الاتحاد .. وصمم على الوحدة ..

السيد صلاح البيطار : سيادة الرئيس .. الموضوع في حد ذاته .. الدستور نفسه اتحادي .. الدستور المؤقت لم يقولمجلس تنفيذي .. نحنا طلبنا ..الحكم المركزي..

الرئيس جمال عبد الناصر : حكم محلي..

السيد صلاح البيطار : الحكم ..المركزي الحكم الاقليمي .. نحنا طلبناه ..

الرئيس جمال عبد الناصر : لا .. فيه فرق بين الحكم المحلي والحكم الاتحادي .. اللي كان موجود ده حكم محلي ، ما كان فيه حكم اتحادي بدليل ان البرلمان كان ..واحد .. والعملية كلها كانت واحدة .. وكانت العملية اندماج .. وانا بالذات .. كنت متخوف من هذا .. وفي كلامي مع الضباط .. وفي كلامي في اجتماعنا في مفاوضاتالوحدة .. كنت باقول ان ده صعب .. وان احنا نعمل حاكم عام ..

السيد ميشيل عفلق : نحنا .. كحزب .. كنا .. عاملين مشروع .. اتحاد .. أنا لو .. يعني كنت .. في ها الوقت ..

الرئيس جمال عبد الناصر : بس هل انا شفته ؟ لا .. بس هل انت جبته .. واتكلمت معايا ؟.. لا ..

السيد ميشيل عفلق : وعفيف البزري .. في ها .. الوقت

الرئيس جمال عبد الناصر : يا أخ صلاح .. انت جبته ورحت للضباط واتكلمت معاهم .. وقلت رأي الحزب .. اتحاد .. وقالوا لك لا نوافق ... ومشيتوا على هذا الاساس في مفاوضات الوحدة وقاومتم فكرة الاتحاد .

السيد ميشيل عفلق : للتسهيل ..

الرئيس جمال عبد الناصر : نعم ؟..

السيد ميشيل عفلق : للتسهيل ...

السيد صلاح البيطار : على اساس ... توضع دستور فيما بعد .. ونجعله اتحاد ..

المقدم فهد الشاعر : هم في الواقع ... سيادة الرئيس .. فكرة الوحدة الاندماجية .. يعني هون أنا ضابط مانى في السياسة مو ضليع .. بس بأكد لك بالنسبة لطبيعة الشعب العربي .. هي الوحدة المنطقية يعني حتى في الوقت الحاضر ، لانه لولا أنانيتنا .. نحنا العرب .. فعلا لولا أنانيتنا .. والله نحنا أقرب شيء للوحدة الاندماجية ..

الرئيس جمال عبد الناصر : يا اخي هو ده نفس الكلام اللي اتقال سنة ٥٨ ...

المقدم فهد الشاعر : ما في ظروف ... ولكن أنانيتنا نحنا ..

السيد ميشيل عفلق : لا .. نصلح ... نصلح ..

المقدم فهد الشاعر : يعني فكرتي أناباقصد ان في هاداك الوقت .. ما كانت خاطئة .. من الدين عرضوها .. الفكرة سليمة من جميع الوجوه .. لانه شعب واحد .. نحنا ..

الفريق لؤي الاتاسي : ... يعني مئات السنوات .. مئات السنوات .. في خلق ظروف اقليمية ..

الرئيس جمال عبد الناصر : خالد العظم في الاول طلب وحدة اندماجية .. وجه هنا في مفاوضات الوحدة طالب بدولة اتحادية ..

السيد صلاح البيطار : خالد العظم ... وكان وزير دفاع .. وكان عفيف البزري رئيس اركان ..، وأمين النافوري واحد من هذه الاركان .. وبعدين .. سووا مذكرة وموجودة .. واظن موجودة نسخة منها هنا عندكم.. وهم يقولون فيها بدنا وحدة كاملة اندماجية خالصة .. لما اجتمعنا في مجلس الوزراء.. يعني الضباط .. شكري القوتلي انزعج .. كيف الضباط .. كيف الجيش يخرج على ارادته .. وراح يسوى قصة .. ايه .. قلنا له عال هاي الخطوة .. يعني هادا .. من خطوات الخير . .وبعدين نسوى الوحدة . .وانت راجل وحدوى .. ما صدقنا .. قلنا له .. بحثنا بعض التفصيلات .. وانا عندي أصل المذكرة .. المفاوضات باسم الحكومة ... وجبتها وقتها .. كان خالد العظم متبني تماما رأي الاركان واصلا كان منهم على أساس شيوعي أصلا .. فقال بالحرف الواحد نحن لا نقبل الا وحدةكاملة اندماجية . .أنا اللي اتصديت اله وقلت ان الوحدة فيها طرفين .. فيه سوريا وفيه مصر .. فنحن ما نقدر نفرض على مصر الا الشيء اللي بتريده .. فنحنا نمشي مع مصر في الحدود اللي بتريدها .. وبذلك بهذا الشكل ايهالشيء .. اللي بتريدها على أساس دولة واحدة .. بتريد اتحادية بنمشي فيها بتريد اندماجية بنمشي فيها .. هذا الدافع اللي صار .. خالد العظم أبدا ما كان .. ما كان اتحادي .. هذا .. خالد العظماختلف معنا على شيء واحد .. حل الاحزابوبمنطق شيوعي قطعا وهو كذب لما قال في بيانه الانتخابي بعد الانفصال ان أنا الذي قلت لا .. مابدي وحدة .. مو صحيح هذا .. خالد العظم قال بوحدة اندماجية .. الا انه لما .. قبل السيد الرئيس .. ضمناالمشروع

شاف انه راح تنتهي للوحدة .. طلع بهـا الموضوع .. هاذا ان الاحزاب لا تحل ..

السيد كمال حسين : انا فاكر أيام لما قامت ثورة العـراق في يوليو سنة ٥٨ — ابتدأوا .. رفعوا شعارين هناك من غيرمناسبة .. وحدة .. اتحاد .. يعني كان من غير مناسبة .. لكن متهيألي انتوا شايلين شعار الوحدة ضد شعار الاتحاد ايامها ..

السيد ميشيل عفلق : ايه .. طبعا ..

السيد كمال حسين : يعني الوحدة ضـد شعار الاتحاد .

السيد ميشيل عفلق : ايه طبعا .. طبعا

المقدم فهد الشاعر : هي الامة العربيـــة شعب واحد .. والله سيدي .. ولغـــة واحدة .. تفكير واحد .. الاتحاد اللي كان بعهد بني أمية ميت مليون .. وما كان فيه ربع الثقافة اللي كنا موجودين فيها .. وكنا دولة واحدة .. يعني ما هو المفـــروض ان الوحدة الاندماجية يعني هو شيء غريب .. يعني عن العرب .. يعني سبق انه عرفوا الدولة قبل الاسلام وبعد الاسلام

وبعد كده ؟ اتسع النطاق ...

الفريق لؤى الاتاسي : وامتى انتهوا ؟..

المقدم فهد الشاعر : لما دخلت الشعوبية فيهن ..

الفريق لؤى الاتاسي : من العصر العباسي.. نص العصر .. العباسي انتهوا .. أديش صار لها — سبعمائة سنة ..

المقدم فهد الشاعر : دخلوا الشعوبيين.. سيدي ..

الفريق لؤى الاتاسي : كـويس .. بس ستمائة سنة .. سبعمائة سنة .. خلقت رواسب اقليمية لازم انا اعطيها الزمن .. ستمائة سنة .. سبعمائة سـنة .. بدهم بينمحوا بجرة قلم ؟. ما باعطيها شوية زمن حتى الرواسب ... الـ .. الاقليمية .. تنعدم ؟ ..

المقدم فهد الشاعر : يعني هون عنـــدنا واحد ساكن بسويسرا من سوريا .. وهون واحد ساكن بمجاهل افريقيا ..

الفريق لؤى الاتاسي : لا .. حكيلك .. لا حكيلك ..

المقدم فهد الشاعر : حسب رأيي يعني.. ما باحد ..

الفريق لؤى الاتاسي : ما .. ما .. انت .. فيه عوامل تاريخية

المقدم فهد الشاعر : العوامل التاريخيـة خلقها المستعمر سيدي .. بتضـل ..

السيد صلاح البيطار : هوا لو نوضـع خطة تنمية .. خطة لكذا سنة .. سـيادة الرئيس .. احنا لما يكون النا خطة تنمية في مجال التوحيد وفي مجال توحيد التفـكير القومي ... تمشي الامور .. نبدأ بوضـع تخطيط ..

الرئيس جمال عبد الناصر : العمليـــه ماهياش سهلة .. العملية صعبة ..

احنا في التجربة اللي فاتت حاولنا كـل الحلول وباستمرار كانت فيه محاولة التصيد .. وانتم اشتركتوا فيها ..

السيد ميشـــيل عفلق : يعني .. هاي الوحدة .. يعني محكوم .. يعني .. محكوم .. عليها في .. التاريخ .. محكوم عليها .. يعني ..

الرئيس جمال عبد الناصر : بالعكس هي الامل ، ومستعدين نشيل فيها .. وشلنا .. ولا كفرناش .. وبرضه لم يهتز ايماننا ... ولن يهتز مهما حصل .. الحمد لله ... على هذا .

السيد صلاح البيطار : والله تحملتوا كتير.

المشير عبد الحكيم عامر : والله ... وحققنا مكاسب ...

السيد صلاح البيطار : الآن انحلت ... احسن ما ننطلق من جديد ..

الرئيس جمال عبد الناصر : يعني فيــه بعضيين قالوا نحل مشاكل الوحدة بالانفصال.. قيل هذا .. ان حل مشاكل الوحـدة هو الانفصال ... واحنا بعد الانفصال ماقلناش تكريس انفصال .. مش علشان العملية كانت صعبة .. سمحنا لنفسنا ننسى الهـــدف وتقول ... يمكن كده أريح لنا .. حكومتين وطنيتين أحسن لراحة البال .. وراحـة الاعصاب .. والصحة .

السيد ميشيل عفلق : يعني القيادة عليها مسـئولية .. هي اللي .. تنبض .. في مصر ..

الرئيس جمال عبد الناصر : لا والله يا أخ ميشيل .. ده أنت لازم تيجي وتجرب التطبيق علشان تعرف المشاكل على حقيقتها ..

السيد ميشيل عفلق : كنت باقول .. انه .. ايه مصر .. صدمها .. الانفصال .. وانه ..

المشير عبد الحكيم عامر : حصل صدمة .. .. طبعا ..

الرئيس جمال عبد الناصر : لكن زى ما قلت لك الشعب حصل عنده صدمة ولكن .. هل كفر ؟ لما لقى ان المعجزة ما حصلتش .. ما كفرش .. حارب فى اليمن .. باقول كونه بيحارب فى اليمن .. معناه انه لم يكفر .. أبدا .. بل العكس أثبت انه أحسن مما ينتظر أى واحد ...

الفريق لؤى الاتاسى : العاطفة سيدى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : يا اخ لؤى دى حرب مش فسحة .

السيد ميشيل عفلق : بالنسبة لظروفكم ..

السيد صلاح البيطار : لكن سيادة الرئيس مين قال نحل مشاكل الوحدة بالانفصال ؟

الرئيس جمال عبد الناصر : بعض البعثيين .
السيد ميشيل عفلق : كيف ؟ ..

السيد صلاح البيطار : بس .. مين قال ؟

المقدم فهد الشاعر : قاله اللى خرجوا يوم ٢٨ أيلول ..

السيد صلاح البيطار : قاله الانفصاليين .

الرئيس جمال عبد الناصر : قاله الانفصاليين البعثيين .. فى الكتاب بتاعهم بيقولوا انكم انتم اللى قلتوها .. شفتم الكتاب اللى أصدره البعثيين اللى خرجوا من الحزب من مؤتمر الحزب قبل الانفصال .

السيد ميشيل عفلق : ايه .. ما محددة .

السيد صلاح البيطار : دول اللبنانيين ..

الرئيس جمال عبد الناصر : دول كمان .. طلعوا كذابين برضه .. ما كانوا منكم ..
السيد ميشيل عفلق : يعنى ...

الرئيس جمال عبد الناصر : يعنى ايه (ضحك) ...

السيد ميشيل عفلق : يعنى كفروا .. كفروا ... كفروا ... لكن ... ايه ...

غير مأسوف ... عليهم .. ولكن .. يعنى .. حصل .. عندهم مرارة .. ايه .. ايه .. كانوا .. اضعف من تحملها .. لكن .. يعنى .. كان فيه .. أخطاء .. بتكفر

الرئيس جمال عبد الناصر : طيب احنا برضه شفنا اللى يكفر لكن لم تكفر أبدا .. احنا شفنا اللى يكفر والا ماشفناش ؟ .. شفنا أثناء الوحدة وبعد الانفصال .. شفنا .. بس كان لازم نحط كل هذه النقط فى الحسبان .. انا باقول العملية ما هى عملية سهلة .. العملية عملية صعبة ..

لكن لما نخطىء فى حكم الوحدة هل تدفنها من أول يوم .. فى المستقبل ستحصل أخطاء .. وباقول حا يبقى فيه أخطاء لا أول لها ولا آخر ... فيه أخطاء ما نقدر نعرف اولها ايه .. وآخرها ايه .. اذا قعد كل واحد فينا بيتصيد الاخطاء ...

السيد ميشيل عفلق : نصلح .. يعنى ..

المقدم فهد الشاعر : هى فى الواقع تصيد الاخطاء لجمعها وازالتها يعنى .. حتى تنطلق بوحدة أقوى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : ... انا باتكلم بعد الوحدة الجديدة .. اذا ابتدينا من أول يوم كل واحد قاعد بيتصيد الاخطاء ..

المقدم فهد الشاعر : لا .. لانه سيدى من الطبيعى مثلا .. هان .. بنسدى نبنى وحدة جديدة وتقع بأخطاء .. لانه هذا الشىء منطقى طبيعى ... لانه ما فى أى خطة بتكون سليمة بالمية ماية ...

الرئيس جمال عبد الناصر : يعنى لما بتطلع باللواء ١٨ فى التدريب .. حاتحدث أخطاء ..

المقدم فهد الشاعر : أخطاء كبيرة كمان ..

مش جسيمة يعنى .. (ضحك) ...

وقد تكون جسيمة .. يعنى فى المراحل الاولى .. بالتدريب .. كما يعرف سيادة المشير وحضرتك بتعرف انه تقع من .. الضباط أو القادة .. فى الواقع اخطاء جسيمة .. فى سياسة التدريب ...

اذن ليس معنى هذا .. ان هذا مقسام لليأس أو الهروب أو عدم التقدم ... يعنى ..

السيد ميشيل عفلق : يعنى .. نحنا .. نأسف ... كان ممكن .. مثلا .. تلاقى الكثير .. بـ .. بوقته .. وتذكر أمثلة ..

ايه .. فقط من أجل .. المستقبل .. يعنى باذكر .. فى .. موضوع .. الاقليم الكبير والاقليم .. الصغير .. كنت ... مرة .. ايه .. باظن .. بعد زيارة .. من .. بغداد يعنى .. وجدت انه المفروض يعنى .. ايه .. انه الوضع السياسى .. فى حماية الـ .. يعنى .. ها .. الـ .. يعنى .. حتى ما .. يظهر هذا الـ .. الشعور .. يعنى .. مثل الـ .. شبهته بـ .. يعنى .. بحماية الصناعة الوطنية .. او .. شيء من هاد .. أو .. وضع رسوم أو .. يعنى أن تكون سياسة الدوله .. سياسة الدولة الواحدة قد لاتريد .. تحول الى حد كبير دون .. دون .. يعنى .. ظهور .. قلت لك انه .. يعنى انه مصر مش بس .. أكبــر من سوريا .. تفوقها فى عدة نواحى .. يعنى فى الجامعات .. فى عدد .. الفنيين فى مجالات عديده .

الرئيس جمال عبد الناصر : والله انا كنت متحيز لسورياطوال الوحدة .. وكلهم يعرفوا كده .. والله من نفسى .. ما كلفت واحد ، بسوريا فى مصر كلفت .. مرة عملت زيارة لبعض المناطق ووجدت ما فيه أطباء ... كلفت خمسين طبيب بواسطة عبد الحكيم .. كلفت مهندسين .. اخذت من ميزانية الاقليم المصرى للاقليم السورى .. عملة صعبة .. اخذت من الاقليم المصرى للاقليم السورى .. مافيش حاجة فى هذا الواحد كان مقتنع .. كنت مقتنع انها .. عمليـــــة ضرورية وحتمية ... انا رحت احدى القرى .. وجدت الناس بيشربوا ميه من .. بركة .. وقعـدت اتكلم كان طلب الناس أن يحفروا بير .. الناس كلها طالبة بير .. وكل بلد قبـــل كده طالبة بير ... البيروقراطية اللى كانت فى سوريا سددت كل حاجة ما فيش امكانية اعتماد اى مبلغ لحفر الآبار .. والله ماقدرت اقعد .. اخذت مليون جنيه من مصرعلشان حفر آبار فى سوريا ... وكنت باعتبر انه واجب وان ده ما فى فرق بين هنا وهنا .. وما دام هنا فيه امكانيات .. ولكن كل ده طبعا ... بيسدل عليه ستار النسيان .. وبيذكر ان مثلا .. الشيء الفلانى كان اقليمى .. أو الشيء الفلانى .. ومش فاهم ايه .. فيه عقد فى العملية ..

الفريق لؤى الاتاسى : لا .. سيدى .. فى الواقع الفكرة دى .. أو القرار اللى اتخذته سيادتك حتما سليم .. بس فى بعض المرات مما بنقول اختيار الاشخاص .. اختيـــار الاشـــخاص المناسبين .. واللى فى الواقع بيمثلوا وجه معين .. ويقوموا بعمل معين .. أكتر التذمر اللى حصل من اساءات أشخاص ... الضخمت كتير .. صح .. بس انمـــا فيه اساءة لاشخاص .. وسمعة أشخاص ..

الرئيس جمال عبد الناصر : بس فيـــه حاجة هنا .. نقارن يا أخ لؤى سنة ٥٧ .. فى سنة ٥٧ كان فيه فى سوريا كام مدرس ؟ كان فيه مهندسين .. كان فيه أساتذة فى الجامعة السورية مصريين سنة ٥٦ لم نسمع شيء .. اشمعنى ظهرت هذه العمليات وكبرت بعد الوحدة .. من أجل اسقاط الوحدة .. لكن الاخطاء اللى هى .. كانت موجودة قبل ٥٨ .. هى اللى كانت موجودة بعد الوحدة ما هو الناس ما اتغيرتش ..

الفريق لؤى الاتاسى : لا .. سيدى ... بس انما جائز كان .. مثلا كان بيحدد ... بعدد محدود .. وكان النوع اللى راح هناك أو اللى انتخب يروح هناك .. يعنى اذكر انا فى الوقت اللى كنت بالثانوى ٤٤ أو سنة ٤٣ كان مدرس مصرى عندى فى الفيزيا .. مثلا ... وهو لا زال موجود هناك فى ســوريا أنس عبد الجواد .. بس انما اللى بدى .. بدى أقوله انه وقت صارت .. كثرة الانتدابات .. صار اختيار النوعية .. ما كان مراعى صح .. صارت حوادث كثير .. ســيادة الرئيس .. ما باقول كمان هنا .. السوريين وقت ان اجو على مصر .. ما كان الهم حوادث .. بس انما القاهرة اربعة ملايين .. يعنى الانسان يضيع فيها .. الحادثة بتصير هنا .. الحادثة بتصير هنا .. بتضيع .. بس هناك .. حادثة واحدة .. فورا زى أسلاك البرق .. بتدرى فيها كل الناس .. هذا ظرف .. موضوعى هناك ..

الرئيس جمال عبد الناصر : طيب الرأى بتعالج كل العملية ... ما هى الحـــلول السليمة للعلاج يا أخ ميشيل ؟

يعنى قدامنا مشاكل العالم العـــربى وتوحيده لا حصر لها .. ايه هى الحلول السليمة ؟ ..

السيد ميشيل عفلق : هـــذه الحلول السليمة .. يعنى .. معالجة الـ .. المجتمع فى الامور هذه .. تكون .. يعنى .. بالتربية .. والمحبة .. والـ .. المحبة هادى .. وحتى هذه بتعمل .. رد فعل اساسى ... على .. على الوحدة ...

الرئيس جمال عبد الناصر : لكن حتاخد وقت لتعالج ...

السيد ميشيل عفلق : نعم .. هيه ..

الرئيس جمال عبد الناصر : حتاخد وقت لعلاجها وحاتاخد وقت لغاية ما نوجد لكل مرض علاج ..

السيد ميشيل عفلق : ايه .. يبقى الآن .. مهمتنا .. انه لا نترك لها .. مجال .. لتنفذ الى .. الوحدة .. خليها .. ترد بالاقليم ...

الرئيس جمال عبد الناصر : هيه .. الاخ صلاح .. والله بدى يقولنا شوية فى موضوع المشاركة .. لانه هو .. بدا الكلام فيـه وماكملش الموضوع ده .. أصل احنا بنتكلم عن الوحدة كمبدأ .. ودى مواضيع كلهـا لازم تترابط

السيد صلاح البيطار : هوا .. سـيادة الرئيس .. الوحدة كانت فى النهاية .. ما نفرق بين مصرى وسورى وعراقى .. يعنى بناخد الكفاءة فقط .. يعنى قبل اى .. شرط آخر . انما فى البدء .. بدء البلاد الثلاثة .. كانوا .. لعشرات السنين .. بعيدين .. عن بعضها البعض ..

.. يعنى كان العراق عراقى والسورى والمصرى اكتر ...

الرئيس جمال عبد الناصر : هل يا ترى السوريين يعرفوا العراق كويس ؟.. انتوا تعرفوا العراق كويس ؟

الفريق لؤى الاتاسى : انا مارحتش العراق الحقيقة ...

السيد صلاح البيطار : فى البدء لا بد ان نعتبر أن ها الاقليمية موجودة .. ثانيـا لابد أن نعتبر أن قيادات أى اقليم .. فى ادارة الوحدة .. ادارة شئون الوحدة .. فـ .. يعنى ينتج عنه ما .. ما سمى منظمة .. وناخد اللفظة وناخد المعنى .. وما كنا نعلم — سيادة الرئيس — يعنى فيه من يقول ها القول للاتهام ولضرب الوحدة ، وفيـه من يقول هذا لتفسير الوصول الى حل .. وهون المشاركة — أنا برأيى — على مستوى جميع الاجهزة لازم تكون حاصلة .. لا يكفى ان نقول ان وزارة التربية والتعليم يجب ان يكون عندها شىء جديد .. يجب أن نقـول كمان مثلا .. ان تتطور الى هذا الشىء او الى او اى واحد ...

ما أحد منا ... اذا جه مصرى أو سورى أو عراقى قادر فعلا انه يجسـد التوجيه الصحيح .. التوجيه السليم ..

وبما انه ، للى .. يعنى العمل .. التربص للوحدة موجود ، فيعنى حتى اذا قلنا .. للذلك الـ .. فى رأيى أنا .. عندما تكون هناك مشاركة فعلية ، تبطل .. يبطل التذرع ... المشاركة يعنى انه تجلى كل الاخطاء .. يمكن تكون هى نفس الاخطاء .. لكن ما أحد يقدر يقول والله هاى الاخ اللى بيقول فى مصر .. لانه مصرى هو ، ها السبب الاخطاء أو بانى أنا مثلا سورى .. او مثلا اخطات .. فـ .. بدها تكون هناك أجهزة تخطيط فعلية ، وهذه الاجهزة مشتركة ..

ما عاوز يعنى .. ما أحب تدخل فى العدد .. فى التساوى .. كلمة التساوى

السيد صلاح البيطار : ولكن التكافؤ .. يعنى ما يكون مثلا فى جهاز من الاجهـزة سوريين دون مصريين ، فى النطاق الاتحادى طبعا .. فى النطاق الاقليمى ..

قلنا بأنه ستبقى الآن .. ستبقى الاجهزة اقليمية مثلا .. لكن التخطيط يكون اتحادى .. لا سوريين لوحدهم .. ولا مصريين لوحدهم ولا عراقيين لوحدهم وفوق كل ذلك هو القيادة العليا .. القيادة السياسية .. القيادة السياسية يعنى .. هى اللى يصير فيها المشاركة الكاملة .. ورسم السياسة والاشراف فى تنفيذها بده يكون من هاالقيادة السياسية العليا ..

هذه فيها ممثلين على الاقل .. هذا .

المشير عبد الحكيم عامر : أنا مش متصور .. كويس يعنى ..

السيد صلاح البيطار : يعنى .. حتى لو بالفت أنا .. نبدأ منه ونخفف ...

المشير عبد الحكيم عامر : انا أسأل تطبيقيا .. المهم فى تطبيق هذا .. ترجمته فى العمل .. كيف يكون ؟

السيد صلاح البيطار : يعنى مثـلا قيادة عسكرية مشتركة .. قيادة يكون فيها سوريين ومصريين وعراقيين .. اى قيادة ..ويشعروا جميع الاطراف بأنه فعلا المهم كلمة ..

المشير عبد الحكيم عامر : لا .. دى أسهل يا استاذ .. موضوع القيادة أسهل شىء .. لأن .. طريقة شغل الجيوش كده .. لكن الوزارات التانية هاتشتغل ازاى ؟..

المقدم فهد الشاعر : لو أخذنا مثلاالتربية والتعليم ..

السيد كمال حسن : ده كان حاصل ..

المقدم فهد الشاعر : التربية والتعليم .. لو فرضنا فيه وزير تربية وتعليم .. من مثلا .. تخطيط التعليم الابتـدائى .. تخطيط التعليم العالى مثلا .. كلاته هادى بتكون فيه لجنة

مشـــــتركة من الاقطار المتحدة مع بعضها البعض .

السيد كمال حسين : يعنى الامر الواقعى هذا مثلا .. أنا بادى نموذج يعنى .. اللى كان موجود فى التنفيذ .. فيه لجنة تخطيط فى التربية والتعليم .. وفيها سوريين وفيها مصريين .. وما فى كتاب اتقرر غير بقرار من من هذه اللجنة وجميع المناهج .. اولى ابتدائى لحد آخر ثانوى .. كلها مقررة بواسطة اللجنة المناهج والكتب بواسطة هذه اللجنة .. لكن ده مامنعش بعد كده أن فيه ناس قالوا ..

السيد ميشيل عفلق : بنقول أهم شىء التجانس .. فى .. أعلى مستوى ..

لأنه بدون أعلى مستوى ..

أصل يعنى ربما تدخل عوامل الانتهازية .. واللى ما عرف ايش .. ما .. لا يعتمد عليها .. لكن .. العقل .. المدبر اللى فوق دول .. اللى هو .. يعنى .. بيشوف مصلحة الوحدة ولقاءها وقوتها عاد بيراقب .. بيراقب كل المستويات .

المقدم فهد الشاعر : يعنى التخطيط .. السنة الماضية فى الاتحاد السوفييتى .. بدهم يعملوا شكل .. للقرية الجديدة أو للمدينة الجديدة .. جمعوا ما يقرب من ٥٠٠ مهندس بناء من كافة الدول الاشتراكية او الشيوعية .. وفعلا قعدوا لمدة شهر فى الاتحاد السوفييتى .. وتوصلوا الى نماذج جديدة ، وحددوا فيهـا طريقة بنـاء القرية الروسية الجديدة وطريقة بنـــاء المدينـة الجديدة ، وربطوها طبعا بالاقتصاد .. فيما يتعلق مثلا بالمصانع ، شكل الابنية .. كيف يجب أن تكون .. ف .. عندنا لو جينـا طبقناها الشىء على أى وزارة من الوزارات .. من الاقطار المتحدة .. حتما بتطلع معنا نتائج جد باهرة .. وجد نافعة .. يعنى للاقطار المتحدة ..

الرئيس جمال عبد الناصر : ده برضــه بيعوز تفسير أكثر من الاخ ميشيل ..

السيد ميشيل عفلق : على أن .. المشاركة .. بدوا .. هيه .. هذا اهم شىء انه الـ .. يعنى .. اهم شىء انه يعنى .. القيادة السياسية يكون فيها مشاركة فعلية

الرئيس جمال عبد الناصر : ازاى ؟ ..

السيد ميشيل عفلق : مش اسمية .. ولا مظهرية ..

المقدم فهد الشاعر : مثال .. مثال استاذ.
السيد ميشيل عفلق : نعم ..

المقدم فهد الشاعر : مثال ..

السيد ميشيل عفلق : مثـــال .. فاذن القيادات الثورية .. فى الاقطار الثلاثة .. يجب أن تكون متشاركة .. هى وحدة ثورية

الرئيس جمال عبد الناصر : .. ازاى ..

السيد صلاح البيطار : اذا قلنا أيضا فى الجزائر مكتب سياسى ، هو اللى كان بيرسم كل السياسة للدولة وهو اللى بيخطط .. بده يكون فيه .. ان القادة ..

السيد ميشيل عفلق : يعنى حزب البعث .. فى الاقطار بيوجه ..

المشير عبد الحكيم عامر : يعنى التطبيق العملى ازاى ؟..

الفريق لؤى الاتاسى : ممكن .. ممكن انا .. أدخل شوية على الرأى الاخر .. رأى صغير باتصور انا .. المكتب السياسى فى الهيئة رئاسة .. با اتصور هيئة الرئاسة .. الرئيس الاعلى هو رئيس الجمهوريات.. رئيس الجمهوريات فيه ممثل عن كل دولة.. اتصور الموضوع أن الجبهة القومية فى سوريا الها ممثل .. العراق .. واله ممثل .. الاتحاد الاشتراكى هون اله ممثل .. يعنى صار فيه اربعة .. محصورة تبع ماباتصور .. موضوع المطرقة والسندان اللى كنت سيادتك أشرت اليه موش حيحصل ..

الرئيس جمال عبد الناصر : طيب ..فيه اتنين .. ممثلين اتنين ..

الفريق لؤى الاتاسى : ازاى ممثلين اتنين.

الرئيس جمال عبد الناصر : افرض لكل اقليم اتنين .. وأنا بره ما العمل .. مين من الناس .. هو الرئيس ..

الفريق لؤى الاتاسى : عم بقول واحد .. سيادة الرئيس .. احنا يعنى ...

الرئيس جمال عبد الناصر : لا .. لكن احسبها على اتنين ..

الفريق لؤى الاتاسى : لا .. هذا .. هو أساس ــ سيادة الرئيس ــ نحنا فارضين فى الاساس موضوع الثقة والاخلاص والتفاهم التام على الاهداف .. وكل شىء ..

الرئيس جمال عبد الناصر : ده طلبنـــا أولا .

الفريق لؤى الاتاسي : عادى مفروغ منه .. احنا بنقول مفروغ منه ..

الرئيس جمال عبد الناصر : فيه فرق بين مطلوب .. ومفروغ منه .. فرق كبير يا أخ لؤى ..

الفريق لؤى الاتاسي : صح .. بس أنا قلت مفروغ منه .. بصفة ان هذا مفروغ منه .. بصفة ان هذا مفروغ منه .. أقول انه فقط مكتب رئاسة أو مجلس رئاسة للمكتب السياسي .. بها المنظر هذا .. حتى بيعطى بوادر فى حالة لا سمح الله اشوبه من .. الاهتزاز فى عدم الثقة ..

الرئيس جمال عبد الناصر : على .. افرض الكلام واحد وواحد .. وواحد رابع .. يعنى على أساس بيوزن العملية .. على أساس اثنين من حزب البعث .. تلتين من حزب البعث وتلت من الاتحاد الاشتراكي .. بيبقى فيه .. تحكم من حزب البعث .. فى الدولة الاتحادية .. وده اللى بيخليها .. يعنى .. مستنعش ..

الفريق لؤى الاتاسي : ده الصورة ـ يعنى ـ اللى ممكن اذا الواحد اراد يدخل عملى حندخل عملى . عم ندخل عملى ..الصورة فى ها العمل .. ندخل عملى فى الموضوع وأساسا .. الصورة كما اتصور يعنى .. اذا صح نقول اثنين بالاتحاد الاشتراكي ، وواحد بعثى عن سوريا وواحد بعثى عن العراق .. سيادتك رئيس ـ يعنى كمان هذا حل .. هو أساسا الثقة من المفروض ومن المفروغ منه موجودة ..بس حتى ولو لنتلاقى الموضوع بأى صورة ثانية .. با سيبب ها المظهر ..مجلس الرئاسة هذا وواحد من هنا ورئيس .. والرئيس حتما فوق الاحزاب .. هو المرجع

المقدم فهد الشاعر : ليش ما تكون مثل الاتحاد السوفييتى مثلا .. مجلس الاتحاد ..

السيد ميشيل عفلق : أكيد ..

المقدم فهد الشاعر : فى رأيى هيئة مجلس الاتحاد العليا ..

الرئيس جمال عبد الناصر : طيب ما هو ده موش ح يغير حاجة.. هو مين اللى حيجى فى مجلس الاتحاد .. موش ممثل للاقليم.. اذا كان ممثل بعثى من العراق ، وممثل بعثى من سوريا .. وممثل من مصر .. يبقى فيه تحكم لحزب البعث ..

السيد ميشيل عفلق : فرضا بشهادة منى

الرئيس جمال عبد الناصر : نعم ..

السيد ميشيل عفلق : ليست هذه نية البعث ..

الرئيس جمال عبد الناصر : لا .. ما هو الموضوع .. موضوع نوايا يا أخ ميشيل..

السيد ميشيل عفلق : اذن من ناحية الثقة .. طيب التسامح .. مش التحكم ..

الفريق لؤى الاتاسي : اقتراحى سيادة الرئيس بيكون .. اتنين .. وواحد .. وواحد .. ورئيس .. هو سيادتك ..يعنى فوق الاحزاب .. مرجع او حكم ..

السيد صلاح البيطار : هوسيادة الرئيس يعنى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : .. هوالعملية ما تنحسب على أساس شخصى ، ولا على أساس أنا رئيس او موش رئيس .. لان كل واحد ما هو عارف بكره موجود ولا مش موجود ، العملية لازم تتحسب على أساس الاستمرار مش على أساس شخص .. على أساس استمرار الوحدة ..

السيد صلاح البيطار : يعنى .. طبعا .. ما نريد نتطرق أبدا أن الانسان يفترض ممثلين سوريا سيكونوا دائما متضامنين تحت القيادة السياسية العليا .. يعنى .. برأيى هى اتحادية .. ما هى اقليمية .. يعنى ممكن نتصور منذ الآن من شأن بأنه ..ما الروابط الاقليمية ما هى اللى راح تشده ..

الرئيس جمال عبد الناصر : بس الآخر حاتمشى ورا رأى ميشيل .. زى ما حصل زمن الوحدة .

الفريق لؤى الاتاسي : يعنى .. ما دام اتفقنا امبارح على المبدأ انه ..واجب القيادة السياسية هو عملية التنسيق والتوازن بين الاتحاد الاشتراكي وال .. حزب البعث .. والهيئات والتنظيمات القومية الموجودة فى سوريا والعراق ، بصورة انه يطلع بعد مدة الى قاسم مشترك يكون التنظيم النهائى داخل الدولة الاتحادية ، أصبح من الانطلاقة هذه بنطلع بنتيجة ان الموضوع .. باتصوره .. ما راح يكون موضوع صراع .. انما ها يكون موضوع تعاون لايجاد الحل الافضل ..

المشير عبد الحكيم عامر : بس أنا يخيل لى ان احنا يعنى خرجنا من الاساس اللى كان لؤى بيتكلم فيه أساسا .. يعنى احنا فى نقطة البداية كان جبهة وطنية ..وميثاق .. مش كده ..

الفريق لؤى الاتاسي : هاى بسورية .. بس عم بنحكى .. بس حانكى على مستوى الاتحاد ..

المشير عبد الحكيم عامر : على المستوى الاعلى ..

الفريق لؤى الاتاسى : عم بنحكى على مستوى الاتحاد ..

المشير عبد الحكيم عامر : المستوى الاعلى لازم برضه شكله يكون نفس الشكل مايكنش متغير .. .. ما نقدرش نقول ان الشكل الاعلى ما يمثلش النواحى الوطنية ..يعنى ده نقطة مهمة .. ده تفكيرى ..

المقدم فهد الشاعر : طيب..كيف بتكون يعنى اقتراحكم الخاص ؟..

المشير عبد الحكيم عامر : انا يا اناقش والله ما عندى اقتراح .

الرئيس جمال عبد الناصر : فى الحقيقة انا ليه قلت كده .. اللى قلته لم يكن كلام عفوى ولكن كان نتيجة تفكير ..لانه يمكن فعلا بعث فى العراق وبعث فى سوريا بلاقى المطرقة فى سوريا والسندان فى العراق .. وبهذا اذا مشيت العملية بهذا الشكل بتبقى الوحدة مهددة ، لان يعنى الدور ده مصر هى اللى هاتنفصل .. وبنبقى .. قتلنا الوحدة الى الابد .. او فكرة الوحدة ..

السيد صلاح البيطار : اذا حصل ...

الرئيس جمال عبد الناصر : اذا حصل مثلا تسلط بعثى فى هذه العملية قصدك لا .. ممكن يحصل ممكن والا لا ؟

السيد ميشيل عفلق : يعنى أول شىء هو انه .. حزب البعث لن يتدخل فى شئون مصر مطلقا .

الرئيس جمال عبد الناصر : وهذا غلط..

السيد صلاح البيطار : ازاى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : بقت وحدة ايه ..

المشير عبد الحكيم عامر : ما بقتش وحدة.

الرئيس جمال عبد الناصر : انتم ما تتدخلوش فى شئون مصر واحنا لا نتدخل فى شئون سوريا ... هل هذا كلام ؟

المشير عبد الحكيم عامر : ما بقتش وحدة ..

السيد ميشيل عفلق : يعنى ...

الرئيس جمال عبد الناصر : بنقسمها .. هل العملية كده .. طيب ما تفضل حكم وطنى .. يبقى احسن ..

السيد ميشيل عفلق : ... التوجيه الاتحادي هو اللى .. بيسرى ...

المقدم فهد الشاعر : التوجيه الحزبى .. يا استاذ ميشيل يعنى .. يعنى ما هو حزبيا صار التوجيه .. توجيه الاتحاد يعنى .. ماذا يريد الاتحاد .. يجرى التوجيه ...

السيد صلاح البيطار : يعنى نحن نعتبر الحزب عنا ... الاتحاد الاشتراكى ...

السيد ميشيل عفلق : اضمن .. بتمنع مشاكل الحزب ...

الرئيس جمال عبد الناصر : لا برضه بتخلق مشاكل .. نفس اقتراحك يا أخ ميشيل هو يعنى مقدمة الى الانفصال ..

السيد ميشيل عفلق : لا ..ان شاء الله..

الرئيس جمال عبد الناصر : ليه بقى .. لان .. احنا بهذا الشكل بيبقى وصلنا الى صيغة بتقول أن احنا بتسيبلكم مصر .. وانتو بتسيبولنا سوريا .. والعراق بتسيبها .. وكل واحد له حكومة ، ما بقاش أبدا وحدة ... شرط الوحدة حاجتين : الوحدة السياسية والوحدة الدستورية .. الوحدة السياسيه والوحدة الدستورية شرط لبقاء الوحدة .. والا نتيجة لهذا ، يبقى الوحدة باستمرار مهددة .. اذا حصل اصطدام بين حزب البعث وبين الاتحاد الاشتراكى ... حد بيقول للثانى : سلامو عليكم ..

السيد صلاح البيطار : ليه ده يحصل سيادة الرئيس ...

الفريق لؤى الاتاسى : انا مانيش متصور انه هايحصل .. لانه ما دمنا على مستوى هيئة الرئاسة السياسية ، ووضعنا التخطيط للتلاقى وليس للتباعد .. للتلاقى على مرحلة من الزمن .. يتم .. بتصور الموضوع انا بعد مرحلة من الزمن انه يتم صار حزب واحد ..

السيد ميشيل عفلق : نترك ..

الفريق لؤى الاتاسى : فى الدولة ..

السيد ميشيل عفلق : نترك .. نترك لكل اقليم تنفيذ هذا المخطط ..

الفريق لؤى الاتاسى : المخطط .. يعنى اجتمعت هيئة الرئاسة وقررت مخطط معين ضمن برنامج .. برنامج مرحلة بصورة انه بنهاية المراحل يتم التلاقى التام على أن يكون حزب واحد فى الدولة كلتها .. معناه

الموضوع ما صار فى موضـــوع تنافس .. موضوع تنفيــذ مخـــطط فى كل اقليم ، كل اقليم بده يمشى بكل المخطط حتى يوصـــل للنتيجة الى النقطة اللى بينطلق منهـــا بحزب واحد او بهيئة واحدة ..

الرئيس جمال عبد الناصر : هه .. بس على اساس انفصالى .. ازاى بقـه ، لان فيه حزب مستقل هنا ، وفيه حزب مســتقل فى سوريا ، وفيه حزب مستقل فى العراق يعنى قيادات سياسـية متعـددة فى حكم واحد ..

الفريق لؤى الاتاسى : ماشيين ...

ماشيين بالبدء متوازيين .. ثم التوازى.. ثم بالتوازى عم بيتم تدريجيا لالتقائهـــا ليوصل الى هذا الصفر لانه هذا أمر واقع موجود حاليا سيدي..الامر الواقع كثير بدى حط خطة ليواجه الامر الواقع بصـورة ان ها التوازى الموجود حاليا بين الجيـل فى المبادىء والاهداف .. بده يصـير بيمشى بزاوية حادة الى ان يلتقوا عند نقطة الصـفر ويتابعوا بعدها بخط مستقيم .. بعد هذه يمشوا بزاوية حادة الى الصفر بحاجة الى خطة .. خطة تنفذ بمراحل فى الاقاليم .. وتحت اشراف المكتب السياسى وهيئـــة الرئاسة .

بقى الصورة هذه ـ كما اتصـور ـ لن يكون هناك تصادم ، وانما هناك تعـــاون .. يعنى .. بذات الموضوع .. باخد الموضوع على اضيق . عندنا بسوريا . فيـه عنـدنا الهيئات المختلفة بها اليوم ب .. الهيئـــة الاتحادية أو التجمع الوحدوى .. التجمع الوحدوى ماشيين كمان .. المفروض فيهم دلوقتى انهم ماشيين بخط متوازى .. اللى هو الوحدة والاشتراكية والحرية ، بس لو ساووا الخطة هذه هو الميثاق القومى ، بدى انه بيؤدى بعد مرحلة الى الاتجاه الواحد بذات الموضـــوع يعنى .. بس هادى بدها تكون بنطاق أو بمرحلة زمنيـة أصـــغر من المرحلة الزمنية اللى هى على مستوى الاقاليم الثلاثة .. هذه مفروض تكون بمرحلة زمنية أصغر . وهذه بيفرضها .. المرحلة الزمنيـــة هذه بيفرضها هيئة الرئاسة طبعا ٪، يعنى هيئة الرئاسة حتى بدراستها ما بس بدها تدرس مستوى الاقاليم الثلاثة ، انما تدرس مستوى الاقليم كمان الواحد .. اللى هـو فيه ثلاث هيئات أو اربع حركات أو الخ.. بتفرضه المرحلة الزمنية بتقول فرضنا بعـد كذا شهر أو سنة أو الخ بده يصير التلاقى عند الخط اللى هو فيه .. ها الخط اللى هو فيه .. ها الخط هذا بده يمشى متوازى مع الخط بمصر اللى هو الاتحاد الاشتراكى حتى يتلاقوا بعد مرحلة زمنية الى الصفر ويتم الآخر الكيان الســياسى الواحـــد للدولة ..

انا متصورها الصورة تمشى فعـــلا هاديه ومتعاونة وليست متنافسة ...

... فترة سكون ...

المقدم فهد الشاعر : أنا برأيى ..بالاساس دمج الكل فى حزب واحد ، مثـــل الاتحـاد السـوفييتى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : هى العملية بالكلام اتبان انها سهلة .

الفريق لؤى الاتاسى : هى يعنى بالنسـبة الى وجهة نظرى نظرية حتى الآن ...

الرئيس جمال عبد الناصر : نظرية ...

الفريق لؤى الاتاسى : اذا طبقت بهـــا الصورة مثلا تكون متعاونة يعنى ...

الرئيس جمال عبد الناصر : فى التطبيـق صعبة جدا ...

الفريق لؤى الاتاسى : طيب نبحث حتى نشوف ـ سيادة الرئيس ـ امكان تطبيقها أو عدم تطبيقها ، ما هى الصعوبات؟ ونبحث ها الصعوبات ...

الرئيس جمال عبد الناصر : الصـعوبات اساسها ان الانفصال فى التنظيم السـياسى بيكون مقدمة للانفصال فى العمل الوحدوى.. هى دى المشكلة ..وانا شايف الخطورة اللى تتولد عن هذا بالنسبة للدولة الاتحادية ، والاخطاء اللى حترتكب فى أى اقليم بتاخدها الدولة الاتحادية رغم ان الاقليم فى هـــذا مستقل سياسيا أو منفصل سياسيا .. ازاى العلاج .. دى المشكلة ؟

الفريق لؤى الاتاسى : العلاج سـيدى كما بدانا .. كما بدانا بسوريا من وجهـــة نظرنا ..

الرئيس جمال عبد الناصر : انا فاهـم نظريتك .

الفريق لؤى الاتاسى : صح سيدى .. ان بميثاق قومى .. بميثاق قومى أو ميثـاق وطنى بين الهيئات لتتشكل المجمـــوعة الوحدوية ..

كمان فى نفس الوقت بده يصـير ميثـاق مماثل بين هذه الهيئات والاتحاد الاشتراكى .. يصير ميثاق مماثل ..

الرئيس جمال عبد الناصر : بين الجبهة الوحدوية ...

الفريق لؤى الاتاسي : بين الجبهة الوحدوية بالعراق وبسوريا والاتحاد الاشتراكي ... بده يصير ميثاق مماثل على اساس دراسة الميثاق الوطني اللى هنا بمصر .. اللى عمله الاتحاد الاشتراكى ... زائد المبادىء اللى ها تمشى بالميثاق الوطني تبع الجبهات الوحدوية بيكون فيه دراسة ميثاق مشترك ، اللى هو بيكون خط السير تبع الاتحاد ،لان هدف - بقول حزب بدى يكون فيه ميثاق ...

الرئيس جمال عبد الناصر : الحقيقة قصدى من التدقيق أن نتلاق عوامل الانفصال ..

الفريق لؤى الاتاسي : بدى يكون بالموضوع ميثاق .. اللى هو خط السير .. بقى الاتحاد الاشتراكى بده يمشى بخط سيره بصورة يقترب .. يمشى مع خط الميثاق ، الجبهات الوحدوية .. بدى يمشوا بخط سيرها بصورة تتقرب مع الميثاق ويمشوا بعدها بالخط العام ، أنا متصور ها الصورة - سيادة الرئيس - يعنى بدون وجود ميثاق يحدد الخط العام مستحيل .

الرئيس جمال عبد الناصر : طبعا ...

الفريق لؤى الاتاسي : يجب أن يكون هناك ميثاق يحدد الخط العام .. داخل الدولة الاتحادية ... على أن يؤدى بنتيجة بالنهاية ...

الرئيس جمال عبد الناصر : .. العمل السياسى داخل الدولة الاتحادية ...

الفريق لؤى الاتاسي : العمل السياسى داخل الدولة الاتحادية طبيعى ... على أن يؤدى بالنهاية تجميع الحركات .. تمشى وتنضم الى الخط العام وتؤلف الهيكل السياسى للدولة ..

الرئيس جمال عبد الناصر : هل ده بيمشى مع تفكيركم .. بالنسبة لان الاخر فيه اندماج

السيد ميشيل عفلق : يعنى ...

الفريق لؤى الاتاسي : يعنى اشرح .. اشرح نظريتك كمان يا استاذ حتى ...

السيد ميشيل عفلق : اشرح اكثروامثلة.

الفريق لؤى الاتاسي : طيب .. هل اقول فيه فى الميثاق الوطنى ..

السيد ميشيل عفلق : مادمنا متفقين ..

الفريق لؤى الاتاسي : صح ...

السيد ميشيل عفلق : بأنه يجب ان نصل الى .. قيام .. بعد سنة .. بعد سنوات الى الاندماج الواحد ...

الفريق لؤى الاتاسي : حركة واحدة بس بالتصور استاذ ميشيل .. هنا اولا فيه اتحاد اشتراكى ، الاتحاد الاشتراكى فيه عنده الميثاق الوطنى ، الميثاق الوطنى عبارة عن برنامج عمل يطبق داخل مصر .. حتما بسوريا عندنا بده يطلع الميثاق القومى كمان او الميثاق الوطنى اللى هو برنامج عمل داخل سوريا للظروف الموضوعية فى سوريا ...

الرئيس جمال عبد الناصر : الميثاق هنا فكر وعمل ....

الفريق لؤى الاتاسي : فكر وعمل يعنى.. وبالذات فكر وبتطبيق وينفذ يعنى ...ذات الشيء بده يكون بالجبهة الوحدوية عندى بسوريا بقه دراسة ها الميثاق للجبهة الوحدوية بسوريا وبدراسة الميثاق تبع الاتحاد الاشتراكى ، وبالتنسيق بين الاثنين للخروج بميثاق العمل داخل الاتحاد اللى هو بيكون الخط العام .. الخط العام للاتحاد .. للدولة الاتحادية ، بيمشى الاتحاد الاشتراكى بصورة انه يلتقى مع ها الخط العام بعد مرحلة من الزمن ، وبيمشى الاتحاد او الوحدة او الجبهة الوحدوية بصورة انه يلتقى مع الخط العام بذات الزمن ،ويمشوا بعد مع بعضهم علطول ..يعنى شغله هندسية نظرية بس انما معقولة ..

الرئيس جمال عبد الناصر : وماذا عن التطبيق ..

الفريق لؤى الاتاسي : معقولة فى التطبيق ..بس بده دراسة موضوعية للظروف الاقليمية والظروف والمواثيق المحلية ونطلع بالميثاق الامثل اللى هو الخط العام .. اللى بيؤدى فى النهاية من وجهة نظرى - ها الخط العام .. الميثاق الوطنى تبع الدولة الاتحادية ، بده يكون متمشى مع الدولة الواحدة .. يكون صالح للدولة الواحدة من الخليج الى المحيط ...

الرئيس جمال عبد الناصر : وممكن بعد كده يتطور .

الفريق لؤى الاتاسي : نترك له مجال التطور .. بس من نظرنا كفكر يكون صالح على مر الزمن ... قدام هيك كثير انه يكون صالح كعمل سياسى للدولة اللى بتنشأ من الخليج الى المحيط ... يعنى حتما بده دراسة وبده جهد فكرى .. بس انما هذا فعلا ممكن بشكل هيكل ..

الرئيس جمال عبد الناصر : ممكن .. ممكن قوى .. بيعوز شغل كثير ..وبيعوز عمل .. لكن ممكن ..

الفريق لؤى الاتاسى : هى الدولة بدها شغل كثير .. هو بده شغل كثير .. بده شغل كثير هوه .. بس الدولة بدها شغل كمان .. وبناء الدولة من الخليج للمحيط بده شغل كثير ، وبناء الدولة الاتحادية كمان بده شغل ، بس كله بده شغل ... بس مادا بوجهة نظرى أنا ممكن يشكل حل ،لانى لازلت مقتنع ان الدولة الواحدة بدون هيكل سياسى واحد ستكون مهزوزة .

الرئيس جمال عبد الناصر : ستنفصل ...

الفريق لؤى الاتاسى : ستكون مهزوزة...

الرئيس جمال عبد الناصر : يبقى احتمال انفصالها قائم .

الفريق لؤى الاتاسى : ستبقى مهزوزة ، مهزوزة يعنى ، معرضة للهز ، بتكون مهزوزة .. بس أنا .. مادمنا احنا ننظر نظرةعربية بعيدة شاملة من المحيط الى الخليج ،باقعد على الكرسى وبا اتصور انا .. الهيكل السياسى او الميثاق الوطنى لدولة صالحة من المحيط الى الخليج ، ويحطه كخط هام ويجوا بادرس الاتحاد الاشتراكى بصورة انه قاموا بعد مرحلة زمنية ومشوا فيه .. وهناك عندنا قاموا بعد مرحلة زمنية ومشوا فيه .. وفضلوا ماشيين كدولة احادية بالخط العام ، وكل ما اجى دولة جديدة بتلاقى خطها واضح ..

الرئيس جمال عبد الناصر : لو نطور.. ممكن ..

الفريق لؤى الاتاسى : او نطور...حسب الظروف الموضوعية يعنى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : نبتدى مرحلى يعنى .. معقول .. الا اذا كان فيه أفكار أخرى ...

المقدم فهد الشاعر : والله انا من سياسة الحزب الواحد فى الواقع يعنى ...

الرئيس جمال عبد الناصر : ازاى ... نعمل نوع من الادماج ازاى .. النهارده

المقدم فهد الشاعر : فى الواقع اذافرضنا .. الاحزاب .. الموجودة بسوريا حزب البعث مثلا وحزب القوميين العرب .. لو فرضنا الاخوان المسلمين .. هلا ستسمحوا للاخوان المسلمين انهم يشكلوا حزب ؟...

الفريق لؤى الاتاسى : قلنا ... قلنا .. فيه حاليا عندنا بسوريا .. لن يكون هناك غير الجبهة الوحدوية .. وعددناهم هم فلان وفلان ... داخل ها الجبهة الوحدوية بده يكون ميثاق وطنى بصورة ان يلتقوا بعد مرحلة زمنية وقصيرة جدا ... وبضغط من الاتحاد انهم يتلاقوا بخط واحد ، وذات العملية تتكرر بالاتحاد برضه ...

الرئيس جمال عبد الناصر : طيب نرجع تانى للمشاركة يا صلاح ؟

الفريق لؤى الاتاسى : بقى المشاركة سيدى ... مبدأ .. مبدأ المشاركة .. لسه ... اذا مشينا فى ها الخط ، اصبح المشاركه لن تكون هناك مطرقة وسندان ، وان هناك تعاون لتحقيق هذا الخط ،وفكرة المطرقة والسندان لن تكون اطلاقا ... فى هذا المبدأ...

فى هذا الميثاق ... وتحت رئاسة واجبة .. الاشراف على تنفيذ الميثاق والضغط عليه بيكون هناك مبدأ التعاون وليس المطرقة والسندان ...

الرئيس جمال عبد الناصر : .. يعنى هو مبدأ التعاون سيتولد مع مبدأ الدمج ...

الفريق لؤى الاتاسى : وماشى بالطريق.. حطيت الميثاق وحطيت خطة للدمج تحت رئاسة بتشرف على تنفيذ المراحل ..اصبح الموضوع عملية تعاون وليس المطرقة والسندان.

الرئيس جمال عبد الناصر : لا .. فيه موضوع المشاركة ، ناخد موضوع المشاركة ونسيب المطرقة والسندان ..

الفريق لؤى الاتاسى : هذا هو المشاركة .. اى مشاركة هى .. المشاركة الاولى مجلس الرئاسة يعنى .. هنكون وراء مشاركة ايه ؟!

الرئيس جمال عبد الناصر : الكلام ده كان اقتراحى انا فى اللجان .. يعنى انا اللى حطيته هذا الاقتراح بالنسبة للقيادة الجماعية واصريت عليه فى الميثاق ..

لكن هنا امامنا مسألة مختلفة ... فيه قيادة قومية لحزب البعث .. وانا عاوز اتكلم دوغرى .. وحتقرر سياسة وبتمشى وبصرف النظر عن انها موجودة فى الهيكل او غير موجودة فى الهيكل ... يعنى افرضوا الوحدة قامت بعد كدا شهر .. قيادة حزب البعث موجودة فى حزب البعث فى سوريا وحزب البعث فى العراق . القيادة القومية بتبحث اى مواضيع سيلتزم بيها حزب البعث فى

مسوريا وحزب البعث فى العراق اللى ما بيلتزمش يفصل او يؤدب حزبيا .

لكن حيبجى حزب البعث كله بفكرة واحدة .. بالنسبة لاى موضوع ويقدر يفرض اى راى فى مجلس الرئاسة وحيبقى رأى حزبى .. هو ده اللى انا باقوله .. وهوه ده اللى يبقى المطرقة والسندان .

الفريق لؤى الاتاسى : صح سيدى .. بس انما تكون القيادة القومية هى ممثلة فى مجلس الرئاسة ، هتجبر الحزب انه يمشى ضمن الخط العام وتسهل العملية ..

السيد ميشيل عفلق : اذا تفاهمنا منذ البداية على الامور السياسية والحساسة وبحثنا نحن التعاون ...

الفريق لؤى الاتاسى : يعنى مادام سيدى الشعار واحد وهو عمليا .. سيادة الرئيس .. الشعار واحد وهو وحدة .. طبيعى اشتراكية .

السيد ميشيل عفلق : الواحد يشعر بان رسالته هى الوحدة واذا ما نجح الوحدة فكانه يعنى ما وجد ... وبالعكس يعنى يكون وجوده ... يعنى غير مشروط .. غير ...

لذلك .. لكن طبعا .. بشرط .. انه يكون فى شىء .. نقاط .. لنظر على الامور السياسية .. وعلى ، يعنى ... ضوء التجربة .. ولذلك .. يعنى المطلوب انه فى البداية كل الامور هى تبحث وتقطعنا شوط طبعا فيها ...

الرئيس جمال عبد الناصر : احنا عاوزين ندرس المسألة ... وببساطة .

السيد صلاح البيطار : هو عندنا بيصير بالنسبة لرأى سيادة الرئيس مواضيع على قضايا اقتراح بعد الاتفاق على القضايا الاساسية وعلى الدستور الاتحادى وعلى دستور الدولة .. فراح تعرض مشاكل : للتخطيط .. للسياسة الخارجية .. بالسياسة الداخلية ..

الرئيس جمال عبد الناصر : الاشتراكية

السيد صلاح البيطار : الاشتراكية .. فالخلاف .. كوننا اشتراكيين يعنى الخط واضح ما احنا خارجين عنه ، ايه .. بموضوع الوحدة ايضا .. استكمالها وتجميع بقية الاقطار كمان متفقين ، يعنى هالخطوط الاساسية اذا اتفقنا عليها .. واظن اننا متفقين يعنى بيصير درس وبنبحث .. لكن راح نتفق .. تصفى القضايا اللى بدها تعرض عند التطبيق فى سياسة داخلية خارجية اقتصادية وما فى الدستور ايضا ، فبرايى انا .. الخلاف هيكون فى الراى وهذا مستحب .. ما هو .. يعنى .. طبيعى .. خلاف فى الراى .. الراى انا عندى تقدير معين ، الثانى عنده تقدير آخر ، راح نتناقش ، راح .. بعد النقاش .. يعنى الـ .. بتطبيق القواعد اللى هى متفق عليها : القيادة الجماعية و .. الخ مابظن انه يعنى ما حيصير انقسام يهدد الوحدة بالذات لان هذا اللى بانخاف منه ها التهديد انقسام يهدد الوحدة ، لانه الخلاف خلاف راى على حلول لقضايا تعرض امامنا ..

الرئيس جمال عبد الناصر : .. طيب والنتيجة ايه أ...

السيد صلاح البيطار : يعنى النتيجة ما هتكون شرق وغرب فى القيادة السياسية..

الرئيس جمال عبد الناصر : لا .. حيبقى فيه حزبين فى القيادة السياسية ...

السيد صلاح البيطار : اذا فيه شرق وغرب عندئذ ...

الرئيس جمال عبد الناصر : حزب البعث والاتحاد الاشتراكى ..

الفريق لؤى الاتاسى : سيدى : الى اقتراح مرة ثانية ... على ان احنا شعاراتنا واحدة حرية .. اشتراكية .. صح .. وبنفس الوقت احنا دلوقتى مم نبحث موضوع اقامة الدولة الاتحادية .. اقامة الدولة الاتحادية سيحتاج لوضع الدستور .. الى لجان لوضع التفصيلات ، وبنفس الوقت ، اقترح عمل لجنة خاصة ممثل من الاتحاد الاشتراكى .. ممثل من حزب البعث ... فى نفس الوقت هم بيجتمعوا وبيترجموا الى نهاية العمل كلمة الوحدة والحرية والاشتراكية ....

الرئيس جمال عبد الناصر : ده مترجم عندنا ده كله فى الميثاق .

الفريق لؤى الاتاسى : صح بس يؤخذ من هون ومن هون .. يؤخذ الفكرة .. محاولة .. محاولة اذا كان مقبول كليا ...

السيد صلاح البيطار : ما هو فعلا يا سيادة الرئيس .. فى هذه الحال تبحثه ونطوره ..

الفريق لؤى الاتاسى : يعنى هو انا اللى برايى ــ سيادة الرئيس ــ ها اللجنة اللى هتجتمع ممثل من الاتحاد الاشتراكى .. ممثل من حزب البعث .. لدراسة الميثاق .. واذا

عنده افكار ثانية .. قد تكون عنده افكار ثانية ، يعنى يمكن تعدل بعض مواضيع او يقبلوا كله هو او يطلع واحد تانى .. ما فى مانع اطلاقا يعنى .. بس ها اللجنة هاده واجبها يكون دراسة الشعار وترجمته عمليا الى كلام : وحدة حرية اشتراكية .

الرئيس جمال عبد الناصر : كل هذا موجود بالميثاق الذى اقر بواسطة مؤتمر شعبى منتخب ديمقراطيا ونوقش ...مئات الساعات ..

الفريق لؤى الاتاسى : صح .. سيادتك .. بس انما هذا قد اقول انه ناتج عن دراسة لظروف موضوعية ..

السيد على صبرى : لا .. الموضوع اعم

الفريق لؤى الاتاسى : لظروف موضوعية فى الـ ج.ع.م.

الرئيس جمال عبد الناصر : يمكن فى التطبيق .. لكن فى الفكر لا ..

الفريق لؤى الاتاسى : كويس يعنى سيادتك أما قريته أنا عم بقترح ها الموضوع بس كفكرة .. كفكرة .. كفكرة .. بما بيدور براسى كفكرة عما بتدور براسى .. قد .. لظروف الموضوع التالى أو لتخيل الدولة العربية الواحدة من الخليج الى المحيط.. اللى هو هدفنا الاساسى .. بها اخيال هذا .. ترجمة الشعارات اللى هى الوحدة الحرية الاشتراكية .. الى منهاج عمل الى ميثاق هو اللى بيصلح لأن يكون الميثاق الوطنى فى الجمهورية هنا كمبدأ البحث .. ويمكن أخذ افكار الاخوان كمبدأ بحث .. والطرفين عم بيتناقشوا ب .. حتما .. بنية مخلصة موجودة .. اللى هى الهدف العام الى الخروج بالميثاق العام مثل ما بالتخيل أنا الوحدة للدولة الواحدة .

وانا .. ما دام أقر .. يؤخذ الميثاق الوطنى للدولة الاتحادية .. وبها الصورة ممكن تكون يعنى قمنا بشىء .. وشىء وشىء للاجيال يعنى .. بشىء للاجيال ..

الرئيس جمال عبد الناصر : معقول هذا الكلام .. لكن برضه برغم كده بتفضل المطرقة والسندان .. لان .. فيه حزبين ..

الفريق لؤى الاتاسى : مش راح يكون هناك حزبية ـ سيادة الرئيس ـ اتحط الـ ...

الرئيس جمال عبد الناصر : لن نلغى هذا الموضوع بكلمة أو بورقة .. أو بورقة وقلم .. هل ممكن يتلغى الموضوع ده بكلمة.

هو السؤال هنا .. هل حنعطى اصواتنا بالمجلس بناء على آراء شخصية والا بناء على تعليمات متخذة مسبقا لأ. يعنى بتكون متفق معايا فى الرأى .. لكن هل بتيجى وانت متفق معى فى الراى عند التصويت تلتزم برأى الحزب اللى اتخذه مسبقا .. هو ده الموضوع الحزبى .

السيد صلاح البيطار : موافق طبعا .. واجب .. ولكن الشىء الآخر انه .. فيه مسئوليات امامنا ... وجئنا من أجل حلها .. وما حنتوقع ها التعصب .. يعنى الحزبى .. أعتقد ..

الفريق لؤى الاتاسى : طيب شو الحل البديل .. سيادة الرئيس .. يعنى اللى تتصوره انت مثلا ؟

الرئيس جمال عبد الناصر : انا حطيت الاعتراضات .. لأسمع فيها رد .. ما هو ده السبب اللى خلانى اتكلم عن عملية المطرقة والسندان ... وخلانى قبل كده اقترحت أن ندخل مع بعث واحد اللى هو تجربة الوحدة ما بين مصر وسوريا ، وبهذا ما يبقاش فيه مطرقة وسندان ، وعلى هذا الاساس مصر وسوريا بيبقى فيه فعلا جبهة ومشاركة .. وكل الكلام اللى اتقال .. لكن بعثين واحد فى سوريا وواحد فى العراق ما بيبقاش فيه مشاركة

الفريق لؤى الاتاسى : نعتبرهم بعث واحد .. بدل مانعتبرهم بعثين .. يمكن اعتبارهم بعث واحد .. وليس بعثين ..

الرئيس جمال عبد الناصر : ازاى ؟..

الفريق لؤى الاتاسى : لانهم عمليا بعث واحد .. هم عمليا بواقع الامر بعث واحد يعنى ..

السيد ميشيل عفلق : يعنى موضوع الاصوات .. ما أظن اننا بنتشبث ..

المقدم فهد الشاعر : يعنى العربية المتحدة ..

الرئيس جمال عبد الناصر : احنا عايزين نطلع على بينة وعلى وضوح ما هى دى المشكلة اللى قابلتنا فى المناقشات السابقة.

مش هى المناقشات انتهت عند هذه النقطة .

السيد ميشيل عفلق : المشكلة شايفها انه هل هناك .. هل سيبقى أمور أساسية موضع خلاف ؟.

الرئيس جمال عبد الناصر : ايه الامور الاساسية !..

السيد ميشيل عفلق : يعنى فى .. فى فهم الدولة الاتحادية وفى الحكم .. ب .. يعنى ..

والا موضوع الاصوات والتصويت ..غير وارد .. يعنى .. غير وارد فى .. قد تختلف فى امور تفصيلية .. وهذه ما تهم .. أما فى الامور يعنى الاساسية .. يعنى .. فى الوحدة .. ومستقبلها .. أنا يعنى برأيى .. وهذا .. بدل ما أقول الحزب .. بيجوز الحزب .. يعطى .. رأى آخر .. انه ما لازم الحزب يطلب .. أكثرية فى ها القيادة..

الرئيس جمال عبد الناصر : وبعدين هل مافيش مشاركة .. ما هو احنا عاوزين نوجد المشاركة وما نوجدش الطغيان ..

السيد ميشيل عفلق : بدون ما يكون فيه ..

الرئيس جمال عبد الناصر : توجد مشاركة .. وما نوجدش التسلط

السيد ميشيل عفلق : بدون .. على كل حال

الرئيس جمال عبد الناصر : بكده العملية .. العملية تنجح ..

الفريق لؤى الاتاسى : هو بده بيقول لسيادتك يعنى دلوقت مساوى اثنين ممثلين من الاتحاد الاشتراكى وممثل من هنا وممثل من هنا ورئيس هو المرجح ، يعنى ..ممكن العملية بها الصورة تعطى عامل أو صمام أمان .. وتكون فيه قيادة جماعية .. هو شو عم بيقول الميثاق عن القيادة الجماعية ..

الرئيس جمال عبد الناصر : بيقول ان جماعية القيادة ضمان الديمقراطية على المستويات وبيدعمها النقد الذاتى ..

الفريق لؤى الاتاسى : طيب ترجمة القيادة الجماعية ... الواقع .. الموضوع اللى احنا موجودين فيه .. هايكسون ازاى .. يعنى كاتحاد اشتراكى نحلوا ازاى ؟..

نترك ها الحل دلوقت للاتحاد الاشتراكى.

الرئيس جمال عبد الناصر : فى .. الاتحاد الاشتراكى .. النهارده فيه لجنة تنفيذية عليا .

الفريق لؤى الاتاسى : طيب الواقع الموضوع هايحلوا ازاى .. فيها عندنا حزب البعث حزب البعث .. واتحاد اشتراكى .. الواقع الموضوعى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : الميثاق لم يحل على أساس قوى متصارعة .. حل على أساس قوى منسجمة ..

الفريق لؤى الاتاسى : طيب ها يولد انسجام ازاى الموضوع سيدى .. الاتحاد الاشتراكى يعنى رأيه هيولد انسجام ازاى ؟..

الرئيس جمال عبد الناصر : اللى انا متصوره فى المستقبل حينما يندمج هذا الحزب أو هذه الاحزاب فى حركة عربية واحدة فى الحال سنجد الحل فى الميثاق .. بأن المؤتمر العام لهذه الحركة بينتخب من بين اعضائه القيادة الجماعية يعنى يبقى فيه مؤتمر للتنظيم السياسى .. اللى حيجمع الاتحاد الاشتراكى على الجبهة الوحدوية فى سوريا بما فيها البعث .. الخ . وينتخب القيادة الجماعية زى انتوا ما بتنتخبوا .. القيادة القومية النهارده .. قد تكون القيادة القومية عندكم كلها سوريين أو قد تكون كلها عراقيين او قد تكون كلها أردنيين .. مانتوش محددين ليه .. لأنكم حزب واحد .. اللى أنا متصوره ان العقبة النهارده ان فيه جهات تريد أن تندمج وتكون حركة واحدة ..

الفريق لؤى الاتاسى : سيادتك بس أنا متسلسل معك صح أنا سيدى .. بس المؤتمر ده .. فكرة معقولة .. بس انما نترجم المؤتمر ده الى أعداد .. الى عدد .. ومع ما هو معروف .. الواقع الموضوعى بسوريا ومصر والعراق واقعة هو معروف ، أنا بدنا نترجم المؤتمر الى اعداد ينتخب منه المكتب السياسى الترجمة العددية .. المؤتمر .. أو الاتحاد .. القومى ها الاشتراكى حلها ازاى .. ها الاعداد هادى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : الاعداد هنا بالنسبة لمصر ؟. والا بالنسبة ..

الفريق لؤى الاتاسى : بالنسبة للواقع الموضوعى اللى بدنا تكون دولة اتحادية..

الرئيس جمال عبد الناصر : بالنسبة لهذا الموضوع اللى أنا متصوره بعد قيام الحركة القومية الواحدة حيكون فيه وحدة سياسية موجودة تجمع الدولة الاتحادية كلها .. ما بيبقاش فيه فرق العراقى والسورى والمصرى .. يعنى ممكن يطلع أغلبية سوريين أو أغلبية مصريين او أغلبية عراقيين ..ولكن يمثلوا شىء واحد . .اللى هو التنظيم السياسى أو الحركة العربية الواحدة ، ده يتساوى مع ده .. الكل يمثل الدولة أو الحركة العربية لكن المشكلة النهارده ان احنا النهارده شيئين أو اكثر والنتيجة سيكون فيه تحزب وانقسام وكل شىء سيحاول ان يقوى على حساب الآخر مما يؤدى الى التصادم فالانفصال ..

الفريق لؤى الاتاسى : صح ..

الرئيس جمال عبد الناصر : ولهذا ...

الفريق لؤى الاتاسى : فيه واقع موضوعى صار .. لازم له حل يعنى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : عايز وضع انتقالى حتى يتم التنظيم .

الفريق لؤى الاتاسى : طيب يطرح .. الموضوع على الاتحاد الاشتراكى حيحلوا ازاى ؟..

ما دام يعنى الاتحاد الاشتراكى قام بدراسة .. والموضوعية .. لموضوع الوحدة .. نطرح الموضوع على الاتحاد الاشتراكى يدى الحل ..

الرئيس جمال عبد الناصر : والله احنا حطينا موضوع الوحدة كخط عريض يبدأ من وحدة الهدف الى .. الوحدة الدستورية .. ولازم يتم بطريقة سلمية بناء على ارادة اجماع الجماهير .. لكن لم ندخل فى تفاصيل الدولة الاتحادية ولا الدولة المتحدة.

الفريق لؤى الاتاسى : صح - بس موجود سيدى وحدة الهدف دلوقتى تحققت ..

الرئيس جمال عبد الناصر : هذا الوضع أيضا بحثه الميثاق قال انمسئولية الجمهورية العربية المتحدة .

أولا : انها يجب الا تتدخل فى الخلافات الحزبية الموجودة بين الاحزاب المحلية فى أى بلد عربى .. لان هذا يضع قضية الوحدةفى أقل من مكانها الطبيعى ..

٢ - منمسئولية الجمهورية العربيةالمتحدة أن تعمل على تجميع المنظمات القومية فىالبلاد العربية فى جبهة واحدة .

٣ - ان قيام اتحاد لجميع الحركات السياسية القومية فى العالم العربىستفرض نفسها فى الوقت المناسب ...

على هذا الاساس كنا نفكر فى العملية لكن الحوادث جريت وسبقتنا .. كان مفروض بعد وحدة الهدف على طول يبتدى توحيد الحركات القومية .. بعد كده بيبتدى العمل على خلق مجلس يجمع جميع هذه الحركات من اجل توحيدها وفقا للميثاق ، بعد كده تيجى قضية الوحدة على أساس سليم يضمن الاستقرار ، لكن ، سوريا بما عهد فيها من قومية عربية - أثارت قضية الوحدة .. وسبقت بها القضايا الاخرى .. واحنا ما تصورنا الحقيقة .. ان العملية بتمشى بهذه السرعة .. يعنى انتوا لما جيتوا يا أخ فهد .. احنا ما كنا جاهزين لحاجة أبدا ..

فوجئنا وابتدينا نناقش الموضوع فى مجلس الرياسة .. الحقيقة الموضوع اللىناقشناه .. بنقبل وحدة على طول او ننتظر حتى يتم توحيد العمل السياسى .. ده الموضوع اللى ناقشناه .. وخدنا فيه مناقشة طويلة .. هل نقول وحدة هدف ونكتفى بها فى هذه المرحلة . انتهت المناقشة الى القبول بالوحدة .. خرجنا بأنه لا يمكن فى وقت تثار فيه قضية الوحدة ان نقف جامدين ..

كان فيه مناقشة طويلة وكان فيه أخذ وعطاء كبير فى مجلس الرئاسة - يعنى كان فيه رأى بيقول ننتظر سنتين ونتكلم ولكن فى النهاية وصلنا الى .. الى اجماع بضرورة الاقدام على الوحدة على اساس أن توحيد العمل السياسى هو ضمان استمرار الوحدة .. وفى اليوم الثانى كان فيه اجتماع آخر لمجلس الرياسة تانى وحصل نوع من التردد على أساس عملية الطرقة والسندان بين البعث فى سوريا والبعث فى العراق .. وأنا قلت هذه المواضيع ما فى حاجة خبيتها .. قلت كل شىء بصراحة وأظن سمعتوا يعنى كل الكلام اللى أنا قلته .. ولكن توصلنا الى قرار اجماعى انه اذا عرضت قضية الوحدة يجب ألا نقف حجر عثرة فى سبيلها

الفريق لؤى الاتاسى : اذا ما انتهزنا هذه الفرصة .. اذا فعلا كان فيه أى عثرة فى طريق الوحدة تتخلى عنا الجماهير فى مستوى العالم العربى .. يعنى لان كلها بتطالب ...

الرئيس جمال عبد الناصر : احنا وصلنا الى هذا ..

ده الموضوع اللى وصلنا اليه .

ولذلك كل الاسئلة اللى أنا كنت باسألها امبارح .. كان هدفى منها أحدد ايه اللى احنا بنقبله وايه اللى مابنقبلوش

انفصال مغلف فى شكل وحدة لا نقبل ، ثم ... وحدة مع ضمانات ومع أسس سليمة ومع دراسة نقبل .. أكثر من هذا لم ندخل فى التفاصيل .

الفريق لؤى الاتاسى : طيب نبحث هذه يمكن .

الرئيس جمال عبد الناصر : بحثنا بعض التفاصيل فى اجتماع الدول الثلاثة .اتكلمنا فى كل حاجة بالتفصيل . ومفيش حاجة الحقيقة خبيناها .

الفريق لؤى الاتاسى : فى الواقع - فى الواقع .. .. صح سيدى .. الواقع

دلوقت المعروف لكل الناس .. هو الواقع الموضوع .. البلاد العربية يعنى نطلع بالحل .. يعنى ايه بالجلسة دى ... نطلع بالحل وسيادتك تحط .. يعنى كمان سيادتك تقول .. احنا قلنا كلام .. يعنى اقترحنا يعنى ما ...

الرئيس جمال عبد الناصر : ... انا والله مش عايز أقترح ، يعنى ليه انا عايز الاقتراحات اللى تريحكم .. انتوا اللى اشتكيتوا ، يمكن احنا اشتكينا يعنى ايضا ..

لكن الحقيقة انتم اللى اشتكيتوا .. مش كده ؟... ولذلك احنا الحقيقة .. بنسمع انتم قدموا الحلول اللى تريحكم .

الفريق لؤى الاتاسى : يعنى لما اقول الاقتراح بتاعى ... ما اعرفش يعنى ...انما لما نقول اثنين من الاتحاد الاشتراكى وواحد من هنا وواحد من هنا .. يعنى صار .. صار اقتراح معقول .. وفيه صمام أمن بالنسبة لموضوع الـ ... المطرقة والسندان أو أى خشية لأى انحراف .. ضمام أمن هذه ...

السيد ميشيل عفلق : هاى شى يتبحث ..

الفريق لؤى الاتاسى : شو رايك أستاذ ميشيل ...

السيد ميشيل عفلق : يعنى .. احنا .. بالاصل .. ما بنقدر .. نتصور انه بيعيش اتحاد أو .. و .. وحدة .. على أساس أكثرية أو أقلية ..

الرئيس جمال عبد الناصر : صحيح .. ما دام فيه حاجتين موش ح يحصل استمرار

السيد كمال حسين : باعتقد الهدف ده الاتحاد ... من أجل التنظيم الواحد بيفترض يبقى فيه دستور بينهم وبين بعض على أن فيه نظام معين لـ ...

الرئيس جمال عبد الناصر : طيب هو النظام الجديد ؟ بيبقى السؤال اللى بيفرض نفسه هو : ما هو النظام الجديد ؟

الفريق لؤى الاتاسى : صح سيدى ... مش دى .. برأيى انا ما دام وحدة الهدف موجودة ..

المقدم فهد الشاعر : طبعا علشان .. التصادم والاختلاف

الفريق لؤى الاتاسى : وحدة الهدف موجودة .

السيد ميشيل عفلق : يعنى التصفية تكون على .. الامور يعنى تفصيلية .. وعارضة ..

الفريق لؤى الاتاسى : سيدى .. يعنى ما الـ ...

السيد ميشيل عفلق : والامور الاساسية هى اللى يجب أن .. قد .. يكون .. موحد عليها الرأى من الـ .. بداية .. هذا اللى بدى .. يعنى ...

الرئيس جمال عبد الناصر : ايه هى الامور الاساسية المطلوب أن يوحد عليها الرأى من البداية ؟ لازم نتكلم فيها

السيد ميشيل عفلق : بنستعرضها شيئا فشيئا ..

الرئيس جمال عبد الناصر : طيب فيه ايه لغاية دلوقت اتكلمنا فيه ومش موحد فيه الرأى ؟.

السيد ميشيل عفلق : بقى انا كنت هم يعنى حكيت يعنى .. حادثة عن أعضاء البعث اللبنانيين اللى انشقوا ، لانه الحزب ... فى مؤتمره انه .. قرر .. لتجديد .. الوحدة .. بين سوريا ومصر .. وهما اعتقدوا بأن هذا .. يعنى .. عودة الوحدة كما كانت .. وا .. تدمير التنظيم الشعبى .. نحنا يعنى لما وقع الانفصال .. قلنا انه ما كنا انفصاليين ... بمعنى .. ان أعداء الوحدة .. ولكن رحبوا بالانفصال أولا وجدوا فيه .. اكتشفوا فيه يعنى مزية بأنه يتيح لتنظيم .. للتنظيمات الشعبية بأن تعود ، وكان نظام الحكم فى الوحدة عدو لهذا ... لهذا الاسلوب من العمل أو للتنظيم الشعبى .. وقلنا .. لما نحن لن نقيم الوحدة قبل ما يعيد الحزب فى سوريا تنظيمه .. ونطمئن تماما ، هذا قد تاخذ سنة .. قد تاخذ ٦ شهور ... يعنى طبعا فى ٦ شهور حتى الحزب .. والنقابات وكل شىء تطمئن انه ... يعنى .. مشيوا مليح .. وا .. عندها نقيم وحدة على اساس أن هذا موجود .. ولا يحل ولا يتغير .. فكان الـ .. يعنى .. تجربتهم بأنه .. فيه عند الجمهورية العربية المتحدة من الوسائل .. ما يكفى لـ .. لاضعاف هذا التنظيم .. فى مدة قصيرة .. كمحاضرات ... ووسائل أجهزة الاعلام وما باعرف ايش وكذا تنظيمات جماهيرية الى آخره .. شو لما كنا بنعمل انتخابات بيطلبوا ٣/٤ النواب .. ناصريين .. كنا نحكى يعنى ...

(ضحك)

يعنى ... ضد التنظيم الشعبى .. بها المعنى ...

الرئيس جمال عبد الناصر : ضد الحزب يعنى .

السيد ميشيل عفلق : يعنى ضد الحزب

الرئيس جمال عبد الناصر : هـل كنتم معترفين ان فيه حزب ناصريين

السيد ميشيل عفلق : فا .. يعنى .. فى هذه الشكوك .. لو كانت المسألة فقط فى اعداء الوحدة كانت يعنى هينة .. ولكن ضد الحزب يعنى وجد هذه الشكوك ...

وبعض هؤلاء فصلوا ...

الرئيس جمال عبد الناصر : نتيجة كده طلع أكرم الحورانى ، متهمنا اننا تعاونا مع اسرائيل .. واتفقنا مع الامريكان ...

السيد ميشيل عفلق : دول مثلا .. دول ما اظن يعنى صدقوا أكرم فى الامور هاى ...

الرئيس جمال عبد الناصر : امال خرجوا ليه ..

السيد ميشيل عفلق : يعنى ما با اعتقد انه أكرم صدق نفسه يعنى فى ها الاشياء يعنى .. لكن هم هذا أهم موضوع عندهم يعنى كان يعنى .. اكرم الحورانى ... من جهة هو اقليمى .. اقليمى معروف .. اقليمى .. اقليمى يعنى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : هو اقليمى .. اقليمى كمان ...

المقدم فهد الشاعر : فى الاول كان قومى سورى ؟ وكان دخل الى .. علشان يحطم حزب البعث .

السيد ميشيل عفلق : وا .. شخصى .. وطموحه شخصى .. ما هو بمستوى البعث .. لكن بعض هؤلاء الشباب ما كانوا يعنى .. ما انحرفوا بدوافع اقليمية .. وانما .. خوفا على .. يعنى .. الطريق السليم للعمل القومى .. فيعنى .. بدى .. أقول .. انه الحزب .. ما عنده امكانيات . لو كان عنده النية .. ما عنده .. امكانيات .. ان مثلا يتدخل فى مصر .. ليعمل كذا .. وكذا .. ما عنده .. امكانيات ...

الرئيس جمال عبد الناصر : والله انا عندى اقتراح تبادلى لهذا .. اننا نترك الاتحاد الاشتراكى والبعث هنا وهنا .. احنا نروح سوريا نعمل اتحاد اشتراكى .. وتعـال هنا انت اعمل حزب بعث .. ونروح العراق نعمل اتحاد اشتراكى .

السيد ميشيل عفلق : ... هو اصـل انه ..

الرئيس جمال عبد الناصر : حاتقولى ان احنا مالناش دعوة بمصر ؟نا أعتبر ... دى اقليمية .

السيد ميشيل عفلق : عندكم وسـائل اضخم بكثير ... الوسائل ...

الرئيس جمال عبد الناصر : وسائل ..انت بتقول ماعندكوش النية وماعندكوش الوسائل، احنا ماعندناش النية وعندنا الوسائل ...

السيد ميشيل عفلق : لا .. الوسائل .. (ضحك)

الرئيس جمال عبد الناصر : يعنى .. ماعندكوش النية ... ولاعندكوش الوسائل، احنا عندنا امكانيات ولاعندناش النية ، امال ليه احنا .. مابنعملش احزاب فى العالم العربى ولا نتدخل فى خلافات الاحزاب .. هو كان فيه حد يمنعنا نعمل حزب فى اى بلد عربى

بس كنا بنعتبر ان على أساس ان الثورة هنا اصبحت دولة .. لايجوز لها أن تنشىء احزاب فى العالم العربى ... اصلح للقضية العربية ان يلتقى مع الحركات القوميـة العربية الشعبية

كنا بنقول غلط نندخل فى موضوع الاحزاب .. ليه ؟ اذا عملت حزب المناصره فى سوريا .. بقينا منافس لحزب البعث وبقينا منافس للقوميين العرب ، وبقيت منافس للوحدويين الاشتراكيين وللجبهة العربية وفى العـراق منافس للبعث ، منافس للديمقـراطى ، ومنافس للاستقلال ، ومنافس للقوميـين العرب ، ومنافس للكل ، وبعدين مشكلتنـا غير الاحزاب اللى مش فى الحكم ، مشكلتنا ان لو بنعمل حزب .. الحكومة فى مصر بتقع فى مشكلة مع الحكومة الثانية على طول ده احنا من غير حزب واقعين مع معظم الحكومات، بسبب الجماهير اللى ما نعرفهاش ، اللى هيه غير منظمين .

فى هذا الجو خرجوا بعملية الناصريين .. طلعوها بعد الانفصال ، قبل الانفصال .. ما كانش فيه حاجـة اسمها ناصريين .. اعداءنا علشان يمثلوا العمليـة بشخصى وبركزوا عليه قلبوا العملية كلها الى شخص جمال عبد الناصر وبدأوا الحملة عليه وعلى اللى سموها الناصرية والناصريين ..ماكانش فيه حاجة اسمها ناصرية ولا ناصريين ...

المشير عبد الحكيم عامر : اول حد طلعهـا الجرايد الاجنبية .

السيد ميشيل عفلق : حتى احنا لما نحب نستعمل ها التعبير ..

السيد صلاح البيطار : نحن أردنا ...

الفريق لؤى الاتاسى : وحـدويين .. وحدويين .

الرئيس جمال عبد الناصر : اعـداؤنا غرضهم ايه .. بيعتبروا ان عبد الناصر سار فى الخط العربى .. لازم يخلصوا منه .. ابدن كان شعاره ايه التخلص من عبد الناصر .. لكى يخلصوا من التيار كله ، وهـذا الحقيقه عمل فيه نوع من التوجيه المعنوى والخبث فى العمل السياسى ... حصـل بعد كده على اى حال ان فيه .. ناس تبنوا هذا الكلام وقالوا احنـا ناصريين وضربوا أعداء القومية العربية بسلاحهم . ده شيء مختلف .. لكن احنا ما عملنا أحزاب ..

ارجع تانى واقول .

اذن احنا عندنا الامكانيات .. ما عندنا نية ان احنا نضربكم حزبيا ..

نتكلم برضه على المكشوف .

السيد ميشيل عفلق : تمام ... هـذا المطلوب .

الرئيس جمال عبد الناصر : ليـه .. اذا احنا كنا عايزين نضربكم حزبيا .. أنا التقى معاكم ليه ؟ ما احنا كنا ننتهز ما حدث منكم فى الانفصال ونعلنها حرب عليكم وتكشفكم حزبيا .. أى أفضل أشرح فيكم علنا .. أمام الجماهير .. والا الكلام اللى سمعوه اخوانا عمرهم ما سمعوه ، تعدت يومين أتكلم على ما عمله فى حزب البعث .. وكنتم كلـكم بتسمعوه لأول مرة ، كان ممكن اقول كل ماقلته هنا حتى علناواوصله الى كل مكان بس خسارة .. طيب لصالح مين اهد حزب البعث .. كان الرأى انه قد تكون هناك فرصة أخرى يتعظ فيها الجميع وتقوم الحـركة العربية الشاملة لكل العمل القومى .

لكن اذا كنت عاوز احارب البعث بالنسبة لى أسلم الوسائل هو الطريق المستقيم ... ان الواحد بيقف ويقولهم يا ناس انا رايى فى البعث كذا وكذا وكذا .. ويعنى لا أومن ابدا .. بطريقة اللف والكلام ده الغمـز والدس .. ده أضعف سلاح ...

ولذلك انا قلت كان فيه خصام .. يعنى انا ما اعتبرتش حتى فى كلامى .. ان الموضوع عداوة مريرة هى مسألة حيـاة أو موت باستمرار بأقول فيه خصام من قبل ثورة العراق .. ومن بعد ثورة العراق .. الخ .. ولما جم اخواننا هنا قلتلكم برضـه فيه خصام ، ولو كان فيه عداء كنا .. دخلنا فى العداء بكل ما نستطيع .. السبب اننـا كنا نشعر ان هناك امكانية تلاقى مـرة أخرى رغم الخصام وقد تتغير الاسـاليب وتصفى النوايا ....

السيد ميشيل عفلق : ايه .. معقول ..

الرئيس جمال عبد الناصر : الخصـام ببشر .. يعنى ببشير كلام كثير ، ما هو أنا قلت ان اللى أنا متصوره ان حزب البعث .. شايف انه واحد اسمه جمال عبد الناصر بيعتبر نفسه مسئول .. عربيا .. زى ما قلت النهاردة بده بهده .. وبده يحطمه .. فيه شكوك كانت فى هذا ... وصلت الى حد الشكوك ولم تصل الى حد اليقين .. وقلت هذا الكلام .. وبل يعنى .. الكلام اللى هو من الضباط والاتصال بيهم وصل الى حد اليقين ...

فى كلامك امبـارح انت طابت منهم انهم يستقيلوا ..

كون انهم يستقيلوا .. لا من اجـل الوحدة .. ولا من أجل الانفصال ..

السيد ميشيل عفلق : الوزراء ..

الرئيس جمال عبد الناصر : الوزراء انهم يستقيلوا ...

السيد ميشيل عفلق : ووصلوا ...

الرئيس جمال عبد الناصر : ان ده عمل وحدوى .. مش عمل انفصالى ..

السيد ميشيل عفلق : أنا كان قناعتى يعنى لولا الاخوان كنت من رأيى انه ...

الرئيس جمال عبد الناصر : ان ده عمـل وحدوى ...

السيد ميشيل عفلق : نعم انه عمـل وحدوى .

(ضحك)

كان قناعتى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : ثم موضـوع داوود عويس ، والمواضيع الاخرى .. الكلام ده .. الخ .. والكلام اللى على الوزراء ... كل الحاجات دى برضه ما نقلناها من ناحية الخصام الى ناحية العداء أبدا ، ولو كنـا فقدنا الامل وقررنا العـداء ما نشتغلش بالهمز واللمز .. وانما نتكلم مباشرة ..

السيد ميشيل علفلق : ما حصل .. ما حصل

الرئيس جمال عبد الناصر : بس لمصلحة مين .. بصرف النظر .. لمصلحة مين ؟..

السيد ميشيل عفلق : فؤاد الركابي ... عمل .. يعني .. نقد .. مؤتمر في بيروت وهاجمني .. اتهمني بالعمالة لبريطانيا ..

الرئيس جمال عبد الناصر : فؤاد الركابي .. بس فؤاد الركابي انت بتحسبه على ليه .. هوه راجل مسئول عن تصرفاته وعن آرائه

السيد ميشيل عفلق : بوسائل الدولة.. يعني ...

الرئيس جمال عبد الناصر : يعني الكلام اللي طلع عليك في بيروت من حزب البعث من اللي فصلتوهم والكتاباللي نشرتوه عنمؤتمر البعث عندي والتعميماتاللي ضدك والشتيمة اللي فيك بتحسبها على مين .. عندي مكتب مليان .. مكتبة .. كل اللي انفصلوا عنك بياناتهم موجودة عندي هناك في أودة المكتب .. اشمعنى دول يقولو أو اشمعنى فؤاد الركابي ما يقولش .. انت مش فصلتوا فؤاد الركابي واتكلم .. وبعدين فصلتوا شرارة واتكلم .. وقال عليكم اكتر مما قاله مالك في الخمر ونشر كتاب عن مؤتمراتكم ..

السيد ميشيل عفلق : لا .. نحن فصلناه بعد البيان ..

الرئيس جمال عبد الناصر : طيب .. يعني قال البيان وفصلتوه .. وده فصلتوه وقال البيان نفس العملية .. فصلتوا الركابي ..

السيد ميشيل عفلق : فصلنا الركابي بعد .. القرار بعد .. ما .. تصرف بهسا الشكل ..

الرئيس جمال عبد الناصر : انا عارف تفاصيل العملية .. عملية القيادةالثورية.. والعملية اللي جرجرت بعض .. والظروف اللي أخرجت الركابي .. مهياش احنا .. مافيش داعي نتكلم عليها بس مش احنا الظروف اللي دعت الركابي الى انه يسير في هذا الطريق .. مش احنا .. ظروف بعثية خلافات في داخل حزب البعث وانقسامات .. على كل موضوع الركابيمش موضوعنا . موضوعنا أن احنا قد تحسب علينا أمور ، واحنا يكون موقفنا فيها حيادي

السيد ميشيل عفلق : اعني ان ما اذكر انا .. ما عندي .. اعتبرت ان مثل ها الاسلوب كان ضار .

الرئيس جمال عبد الناصر : يعني أسلوب منكو فيكو والله ، يعني أسلوب من البعث والى البعث .. أسباب الخلاف من داخل البعث ..

السيد ميشيل عفلق : يعني من أجل المستقبل

الرئيس جمال عبد الناصر : اصل حاتحصل الحاجات دي في المستقبل وقد تحسبوها علينا وتحصل في .. لان علي صالح السعدي كلمني علي موضوع أنا ما أعرفه .. اللي هو عمل جريدة الثورة .. ولا عمري سمعت عنه .. وكلمني على الرابطة القومية اللي فيها الشاوي أنا شفت الشاوي مرة واحدة .. يوم ما كان مسافر شفته هو والدكتور جابر والراوي ..

حتى شفت بعثيين عراقيين قبل ما يسافروا

وبعد كده شفت عدد ، شفت بعض الناس من اللي لجأوا في سوريا وبعض الناس اللي لجأوا هنا .. بس كان اول مرة أشوف الشاوي وأول مرة اشوف الراوي وأول مرة اشوف جمعة وأول مرة أشوف الدكتور فيصل الوائلي وانا مثلا انا سمعت كلام على البكار بالنسبة للاخ لؤي .. انا شفت البكار ٣ دقائق أما سافر للمرة الاولى وانا واقف على الباب سلمت عليه .. وبعديه شفت توفيق حسن وبعدين شفت واحد كان بيشتغل معايا في الياوران .. وجم قالوا احنا مسافرين وبنسلم .. وكنت بالبلوفر .. ما حصل كلام .. اللي سمعته يعني نقلا عن الاخ لؤي ان البكار قال انه قعد ساعة ونص مع الرئيس، والرئيس قال له كل المحادثات ..

الفريق لؤي الاتاسي : اللي حصل انه اتصل ببعض ضباطي .. وقال لهن الى انا مندوب الرئيس الخاص .. (ضحك) ..

الرئيس جمال عبد الناصر : بس .. هل ده معقول ؟.

الفريق لؤي الاتاسي : الكلام اللي حصل..

الرئيس جمال عبد الناصر : بس هل ده معقول ..

الفريق لؤي الاتاسي : الكلام اللي حصل.. ده اللي كان حصل .. وثار الضباط اللي اتصل بيهم ومش واحد بس .. مش واحد بس .. اتصل مع ثلاثة من ضباطي أنا .. اتصل مع ثلاثة من ضباطي أنا .. والثلاثة اجوا قالولي .. قالولي ان فلان جه حكى لنا كيت وكيت .. وكيت .. بذات اللهجة بذات الكلام ..

المقدم فهد الشاعر : الريس زعل من عبد الكريم زهور على كلمة العملاء ..

الفريق لؤى الاتاسى : ايه .. وان الريس زعل من الكلمة هادى اللى صـــدرت من عبد الكريم زهور ...

الرئيس جمال عبد الناصر : مين قال انه حصل ..

الفريق لؤى الاتاسى : الضباط .. ثلاث ضباط من اللى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : .. الكلام طلع من الوفد العراقى لبعض اخواننا السوريين .

الفريق لؤى الاتاسى : آه .. بالتأكيــد سيدى .. بس ده اللى حصل بالواقع ..

الرئيس جمال عبد الناصر : احنا هنـــا حتى فى جرايدنا فيه تحفظ ..

الفريق لؤى الاتاسى : بالتأكيد سيدى ... ولهذا السبب اول ما شفت سيادتك اولت امبارح . قلت لكم ان فيه ناس عم بتتكلم باسمك ..

الرئيس جمال عبد الناصر : فيه .. وفيه ناس حتقول .. يعنى بقه معقول انا علشان أبعت فى الجيش .. أبعت البكار شــخص معروف .. طيب ابعت واحد يمنى مغطى شوية .. (ضحك) ..

السيد صلاح البيطار : يعنى حـــوادث صارت سيادة الرئيس ..

السيد ميشيل عفلق : طبعا ...

السيد صلاح البيطار : من ثلاث ســنين طبعا .. الوضع الجديد .. نحن متفقين ..

الرئيس جمال عبد الناصر : هو النقطـة اصلها ان الموضوع المطروح هو ما هى نوايانا تجاه حزب البعث .. وده انا طرحت السؤال ده فى الاجتماع .. وقلت انا على ثقة ان حزب البعث متخوف مننا .. وان احنا نشــك ولا نثق فى حزب البعث .. وده كان موضوع .. احنا اثرنا المواضيع بكل صراحة .. كل النقط لازم نحطها بكل صراحة .. ثم نجد لها الحل .. ما هو الحل ؟ . بتقـولوا انتوا خدوا مصر واحنا ناخد سوريا واحنا مالناش دعوة بمصر .. وانتو مالكوش دعوة بسوريا .. بنبقى حطينا بذرة الانفصـال .. كرسنا انفصـال سياسى .. يؤدى الى انفصال الدولة فى النهاية .

السيد ميشـــيل عفلق : ها الشيء مش تمام شكله ولكن .. يعنى على الاقل .. آه .. يعنى بيكون الـ .. يعنى .. النشاط الحزبى سواء كان .. من الاتحاد الاشتراكى او من حزب البعث .. يعنى .. بمعرفة الـ .. قيادة .. الاتحاد أو القيادة المشتركة .. وبموافقتها ومراقبتها ما نريد احنا القطيعة ولا الانفصال .. لكن حتى ما يحصـل اى يعنى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : يعنى ايه .. النشاط الحزبى أو الاتصال .. يعنى مثـلا أى واحد عربى مثلا ما تتصلش بيه الا لما تاخد اذن من القيادة ..

السيد ميشيل عفلق : لا .. يعنى . ش بالـ .. بالتفاصيل الصغيرة .. هاى ..

الرئيس جمال عبد النـاصر : طيب فى التفاصيل الكبيرة .. مثلا احنا فيه علاقة بينا وبين القوميين العرب .. أما انتو كنتوا بتشتمونا وتهاجمونا .. هما بيدافعوا عننا .. هم خرجوا من الجبهات معـــاكم لانهم اختلفوا على هذا الوضع .. هل مطلوب انه مثلا هانى الهندى ماكلموش الا لما اخد اذن من حزب البعث العربى الاشتراكى ؟ .

وبعدين مثلا .. سامى صوفان وقف مع الوحدة وسجن . حارب الانفصال وكذلك نهاد القاسم ؟ .

بنقول دول يعنى ما فى اى اتصال معاهم واذا حصل اى اتصال معهم . اى اتصال .. يقع تحت المادة ٦٥ من قانون العقوبات . (ضحك) .

ما بتمشى الدنيا كده ..

السيد صلاح البيطار : هاى .. وقـــد نختلف فى ها الامور بمراحلها .. يعنى حتى .. وروح الاندماج ..

الرئيس جمال عبد الناصر : بنحط الامور مفتوحة .. بنروح نتحالف مع حد ضدكم .. ليه ...

السيد صلاح البيطار : ابدا ما حــــد يطبقها .

السيد ميشيل عفلق : هـــذا ما كان ينتظر ..

الرئيس جمال عبد الناصر : الا اذا حصل بيننا الخصام مرة ثانية وده متوقف عليكـم ومتوقف علينا اى خصام جديد معناه ان لا امل فى التعاون ..

السيد صلاح البيطار : يعنى ـ سـيادة الرئيس ـ الخصام وقع .. فوقع الانفصال يعنى هاى تجربة مرينا فيهـــا .. بصرف النظر عن .. عن الاسباب أكثر من ذلك ..

التقينا قبل الوحدة .. قامت الوحدة .. تركنا بعضنا راحت الوحدة ..

الرئيس جمال عبد الناصر : يعني نجمعنا ماشي مع بعض .. العمليـــة موش كده يا صلاح

السيد صلاح البيطار : ما بدي أقـــول يعني .. لكن أساسيين .. بها المعنى مش منفردين .. قطعا الآن نجدد الوحـــدة عن قناعة ..

الرئيس جمال عبد الناصر : ما باعـرف نفسيتكم ابدا ولم أعرف وقت الوحــــدة نيتكم

السيد صلاح البيطار : اسمحلي هون ... فالآن ونحن عازمين على تجديد الوحدة وأمامنا هذه التجربة.. لان انقسامنا قد يؤدى لنكسة ثانية .. ما قلنا الانفصال .. فبطبيعـــة الحال .. مسئوليتنا صارت أكبر وتصورنا لانقسام آخر خطورة صار أكثر من قبل .. يعني كل ما مر لن يعود يعني .. ما تصير الامور الصغيرة أشياء كبيرة ولا نوصلها الى ها الحد .. فبنســمع طبعا طالما التقينا وعرفنا نية بعضنا وزالت الخصومات ، فستحدث أشياء من هذا النوع .. سيظل نفس الشيء .. ويأتي فلان وسيقول والله سيادة الرئيس قال ..

الرئيس جمال عبد الناصر : طيب كان ليه احنا قعدنا الساعات الطويلة هنا .. احنا قعدنا امبارح لغاية الساعة أربعة ..

الفريق لؤى الاتاسي : بس سيادة الرئيس يعني امبارح .. موضوع الثقة والخصـام يعني من امبارح كنا حاسمينه يعني ..

الرئيس جمال عبد الناصر : احنــــــا حاسمين .

الفريق لؤى الاتاسي : امبارح حاسمينه .. اعادة بحث الموضوع باعتقد غير مجدى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : هى أصـــل الامور بتجر بعضها ..

الفريق لؤى الاتاسي : صح .. بس الحديث اللي طرحناه هو موضوع شكل القيـــادة السياسية ..

الرئيس جمال عبد الناصر : هو اللي جرنا لهذه العمليات ..

الفريق لؤى الاتاسي : لهذه العملية ... بتوضـــيح .. أو بتحديد شكل القيـــادة الســياسية يعني الموضوع منتهي .. يعني عند ها القدر . وأنا شخصيا قدمت اقتراح وأستاذ ميشيل قال انه حتى الاقـتراح ده الموضوع .. ما الموضوع اقلية أو أكثرية أو أغلبـية أو اقلية .. ما دام الخط واحـــد والهدف واحد .. احنا مالنا تعقيدات اقلية او أكثرية ..

طب ده جواب الاستاذ ميشيل .. سيادتكم ما جاوبتم على الاقـتراح تاني أو فيه رأى تاني أو ...

الرئيس جمال عبد الناصر . والله أنا شايف ان ما احنا متفقين .. على حل واضـــح محدد .

المشير عبد الحكيم عامر : انا افتكر جاوبت برضه على السؤال ده قبل كده .. يعني ان القيادة السياسية لازمة .. ولازم القيـادة السياسية موحـــدة .. لكن انا مختلف فى حاجة .. القيادة السياسية يجب أن تمثل الجبهة الوحدوية كل القوى الوحدوية .. معنى هذا الاندماج ان احنا بنقول للنـاس كلكم ليس لكم قيمة .. ده بيعطى فرصـــة للانشقاق وتصادم القوى القومية مرة أخرى ــ ان رضينا أو لم نرض .. مش يكفينــا .. ده موضوع بشرى .. ومعدين لكن المبدأ العام ايه ؟..

الفريق لؤى الاتاسي : يعنى رأى سيادتك بقى كما افهمه فى القيـادة السـياسيةْ بيعين ممثلين عن الجبهة الوحدوية وعن الاتحـاد الاشتراكى ؟.

المشير عبد الحكيم عامر : عن الجبهـــة الوحدوية مش من حزب البعث .

الفـريق لؤى الاتاسي : طيب الجبهـــة الوحدوية تضم حزب البعث ..

المشير عبد الحكيم عامر : آه .. الجبهة الوحدوية كل القوى الوحدوية ما بيقـاش حزب البعث بس .. لما بتقول حزب البعث فقط كأنك استبعدت كل الناس اللىعملوا للوحدة .

الفريق لؤى الاتاسي : صح هنا فيهعندى بسوريا الجبهة الوحدوية . .من سيمثلها ؟ .

المشير عبد الحكيم عامر : .. أهـو ده ما اعرفوش .. مقدرش أقولك مين ..

الفريق لؤى الاتاسي : صح .. بس .. أى هيئة حتمثل الجبهة الوحدوية .. لان الجبهة الوحدوية تضم فئات القوميينالعرب والبعث والوحدويين الاشتراكيين والجبهـــة العربية المتحدة .. من سيمثل هذه الفئات داخل الاتحاد فى المكتب السياسى ؟.

المشير عبد الحكيم عامر : ممكن يختـاروا واحد والا اثنين .. ممكن الحكاية مش صعبة

ابدا يعني عما اللي يقررو' .. ما تقدرش تقول فلان ما أقدرش أقول فلان .. أنا أرى من الخطورة استبعاد القوى القومية الاخرى من العمل السياسي في الوحدة ..

معني هذا ان احنا بنوجد من أول لحظة تصادم بين القوى القومية تفيد منه القوى الرجعية .. وهذا ماحدث و. الماضي ..

الفريق لؤى الاتاسي : بس وقت قلنا سيادة المشير انه .. على مستوى الجبهة الوحدوية لا نقبل استمرار الجبهة الوحدوية .. بدنا نخليها تندمج في حركة واحدة ..

المشير عبد الحكيم عامر . طبعا ..

الفريق لؤى الاتاسي : حسب ميثاق قومي .. ميثاق قومي بقه تمثيل الجبهة الوحدوية صار غير وارد .. أصبح الممثل هو يكون.. او الممثل هو يكون الميثاق القومي اللى هو الخط تبع الجبهة الوحدوية .. ناس تمثل الميثاق القومي .. يعني ممكن أتصورالموضوع بالصورة هادى ..

اما استمرار عمل الجبهة الوحدوية كما هي جبهة وحدوية الى ما شاء الله..معناتها باطل كمان عامل ــ سيادة الرئيس ــ عمدائما بيتخوف منه ــ موضوع الانانية الشخصية والصراع .. الخ .. مابيصير كمان هوةداخل الدولة الواحدة .. تصير الهزة داخلالاقاليم

يعني الهزة داخل الاقليم بتظل موجودة ودائما أنا معرض للخطورة بالاقليم هناك.. يعني الخطورة بتظل موجودة اقليميا يعني ربما ان احنا عما بنبحث بالاستقرارالسياسي داخل الاقليم وداخل الدولة الواحدة .. أصبح برايي انا الحل هو في الدمج وليسفي تمثيل الفئات ..

المشير عبد الحكيم عامر : ما هو الدمج.. يبجى ازاى ؟.. انك تصهر من فوقوماتقدر تبني من تحت فقط ..

الفريق لؤى الاتاسي : صح .. لذلك ..

المشير عبد الحكيم عامر : تبدا من فوق..

الفريق لؤى الاتاسي : لذلك ..

المشير عبد الحكيم عامر : علشان تبدا..

الفريق لؤى الاتاسي : أنا قلت لسيادتك انا مقدر انه على مستوى سوريا احنا راح حينشأ مكتب سياسي على مستوى سوريا ' غايته بمرحلة زمنية يتمم الدمج في مرحلة زمنية محددة أقصر من المرحلة الزمنية اللى حايتم فيها الدمج بين الجبهة الوحدوية في الاقليم أو الاقاليم وبين الاتحادالاشتراكي..

المشير عبد الحكيم عامر : حاياخد وقت.. يعني انت بتعمل على الدمج .. لكن الدمج ده حاياخد وقت والا مش حياخد وحتىيعني ماحنقدر نقول الدمج ده سيتم في ستةأشهر ونقدر نقول في سنه حتى ده حياخد تطوره الطبيعي .. يعني نبص نلاقي اللى انحرف اللى مش ماشي في الخط بيخرج .. لان لغاية ما يحصل التفاعل الكامل وينتقل ده بياخد وقت .. تطوره الطبيعي ..

الفريق لؤى الاتاسي : صح .. بس احنا كمان بنقول كمان .. حتى علىمستوىالاقليم يعني ما لازم نقبل منظر الفئات .. يعني بيسوى هزة كمان عندنا .. يعني مثل ماعم بيتصور سيادة الرئيس بالمنظر ..ممكناحنا نتصور كمان المطرقة والسندان .. داخل الاقليم وهذا لازم نطلع لها بحل من الاقليم الى الدولة .. كلمة المطرقة والسندان .. ممكن كمان نطلع بالمطرقة والسندان كمان داخل الاقليم' ..

يعني كما أتصور أنا انه بتصير مشاكل البعث .. واحد عن القوميين العرب .. واحد عن الوحدويين الاشتراكيين .. الخ. فها اللى تبع حزب البعث بيقع تحت المطرقة والسندان كما يعني أصبح تفكير المطرقة والسندان بوجهة نظرى أنا يعني ..

الرئيس جمال عبد الناصر : هو عملية المطرقة والسندان اسمح لى أفسر .. لوكان حزب البعث في سوريا غير حزب البعث في العراق .. ماكنتش أثرت موضوع المطرقة والسندان .. واخد بالك ، لكن طالما انفيه حزب واحد بيخضع لقيادة قومية واحدة يبقى الامر مختلف ..

الفريق لؤى الاتاسي : صح .. سيادتكبس .. واخد بالي من سيادتك .. صح ..بس اللى بدى أقوله انا بالنسبة ..

الرئيس جمال عبد الناصر : فيه موضوع آخر أنا لما اتكلمت في الدور اللى فات .. اتكلمت على الشك والثقة .. وفيه طبعا شيء آخر .. اللى هو عامل المنطق ..

الفريق لؤى الاتاسي : صح سيادةالرئيس

الرئيس جمال عبد الناصر : الهدف حتى نحمي الوحدة ونمنع الصدام أن تجمعالقوى القومية في حركة سياسية قومية واحدة في النهاية .. يبقى فيه مجال للثقة ، بدلا من تصارع الاحزاب والفئات .

الفريق لؤى الاتاسي : غايتي أوصلللحزب الواحد .. كيف أصل الى الحزب الواحد؟. ده هدف أنا .. غايتي أصل الى الحركة الواحدة ..

الرئيس جمال عبد الناصر : بالانسجام ؟..

الفريق لؤى الاتاسى : كيف أصل الى الحركة الواحدة ؟.. بالانسجام بس كيف احقق الانسجام ؟. هذه الطريقة هى اللى مم بحاول أن أبحثها ..

الرئيس جمال عبد الناصر : التعامل مع الناس أصعب أوى من التعامل مع المادة .. ولما بتيجى بتعمل عملية بهذا الشكل مهواش رسم ولا تخطيط ، ده هوا ناس بتلتقى وتتفاهم وتتصادق وتتحاب ..

الفريق لؤى الاتاسى : مبدأ الانسجام هو اللى ممكن يعيش ، يعنى أنا ممكن اشتغل مع ثلاثة من عقلية واحدة ونوعية واحدة ومنسجمين ، بيستمر النظام ، أما مع ثلاثة .. بعقليات خاصة .. مستحيل يعنى .. وهذا ما حيصير فيه استقرار ..

المشير عبد الحكيم عامر : ده كلام مضبوط

الفريق لؤى الاتاسى : انا برايى سيادة المشير انه اذا بدينا يوم السبت .. كما اتصور يعنى .. يوم السبت اذا أجى الوفد العراقى وصار التقاء الوفود الثلاثة ، واقرار المبدأ أو الجوهر لشكل الوحدة .. ثم تترك الموضوع التفصيلى الى لجان تعطى مهلة معينة من الزمن للخروج بالدستور الكامل للاتحاد لطرحه على الاستفتاء ..

هذه هى مرحلة زمنية ..

المرحلة الزمنية انا أقدرها شهر أو شهرين .. شهر أو شهرين نعطى فى خلال .. خلال هذين الشهرين دولى الوقت للدمج السياسى .. داخل الاقليم ويتشكل اتحاد .. مجلس قادة اتحاد ..

المشير عبد الحكيم عامر : الصورة ..

الفريق لؤى الاتاسى : الصورة اللى خرجت بعد الدمج ..

الرئيس جمال عبد الناصر : انا احب اقول ملاحظة بالنسبة .. للقيادة السياسية للاقليم .. لازم تمثل الجبهة الوحدوية وبعدين القيادة السياسية بتمثل كل الناس ، ثم هذه القيادة هى اللى بتختار الناس اللى بيمثلوها فى القيادة السياسية للدولة .. يعنى بنفرض القيادة السياسية للاقليم بتمثل .. البعث والقوميين العرب .. والوحدويين الاشتراكيين .. والجبهة العربية المتحدة ..

بعد كده ما يهمش عند تكوين القيادة السياسية فى الدولة .. ده لونه ايه .. أو ده لونه كذا .. أو ده فلان أو ده علان .. يعنى بيبجى اثنين بعث .. ما بيجيش اثنين بعث .. ده مابيبقاش موضوع .

يعنى مانجيش تقول القيادة السياسية للدولة .. لازم اجيب واحد بعثى وواحد قومى عربى وواحد اشتراكى .. ده اللى أنا فهمته من المناقشة والا بهذه الطريقة مش حيحصل أبدا اندماج فى سوريا .. حيبقى باستمرار . . فيه حفاظ على أن يكونوا فروع فى داخل الجبهة بحيث يمثلوا هذه الفروع وهذا لايساعد على الدمج وقيام الحركة القومية الشاملة فى القيادة السياسية للدولة وباستمرار حيكون فيه تصادم وتحزب لكن اذا مثلت هذه القوى الوحدوية فى داخل القيادة السياسية فى الاقليم وتكونت الجبهة الوحدوية على أساس الدمج على مراحل ، فالوضع الطبيعى أن الجبهة هى التى ترسل ممثلين عنها الى القيادة السياسية الاتحادية .. اللى هى أول عملية دمج بيبقى دول ممثلين عن الجبهة الوحدوية السورية ودول ممثلين عن الاتحاد الاشتراكى ودول ممثلين من العراق ..

النقطة الثانية هى القيادة السياسية وعددها ممكن تكون من عدد صغير .. لكن لازم بعد كده يتوجد لجنة مركزية من عدد كبير .. وهى المرحلة اللى لازم نتطور اليها ..

بعد كده حنبتدى على أساس مؤتمر .. هايبجى مؤتمر من الجبهة الوحدوية فى كل اقليم وبهذا يمكن أن تتحقق الوحدة السياسية فى الدولة على أساس أن المؤتمر هو أعلى سلطة سياسية ..

الفريق لؤى الاتاسى : ده اللى متصوره ..

السيد صلاح البيطار : هو .. لما تنحل فى سوريا ..

الفريق لؤى الاتاسى : يعنى .. انا فى رايى .. بكل صراحة أستاذ .. موضوع طريقة الحل على ما اعتقد بسوريا .. انتو موافقين عليه .. دلوقتى .. يعنى تشكيل الجبهة الوحدوية ينبثق عنها القيادة السياسية .

السيد ميشيل عفلق : عنها ؟..

المقدم فهد الشاعر : الجبهة السياسية ..

الفريق لؤى الاتاسى : الجبهة الوحدوية داخل سوريا .. القيادة السياسية هى اللى تعمل على تحقيق الانسجام والدمج فى النهاية حسب ميثاق قومى بين الهيئات أو الحركات الموجودة فى سوريا .. الوحدوية .. ده كلام واضح . .

اذن يعنى .. وموافقين عليه ..

السيد ميشيل عفلق : موافق ..

السيد عبد اللطيف البغدادى : وبعدين لجنة مركزية .

الفريق لؤى الاتاسى : قيادة سياسية فيه تحتها الجبهة الوحدوية ..

المقدم فهد الشاعر : بس على الاقل تتفق الجبهة الوحدوية داخل نفسها ..

السيد على صبرى : باقول فيه نقطة واحدة يجب معالجتها .. فى هذه الحالة.. انه طبعا الجمهورية فى هذه الحالة حاتبقى القاعدة الكبرى للنظام العربى فى جميع الاقطار العربية واذا كان هذه .. الاحزاب لها نشاط متعدد فى دول عربية أخرى لم تتحرر بعد فلازم نعالج نقطة توحيد الجهود فى خارج نطاق الجمهورية ونسق مابينها ..

الفريق لؤى الاتاسى : البعث والقوميين العرب ..

السيد على صبرى : هل دول هايندمجوا زى ما هيندمجوا فى داخل الجمهورية .

السيد صلاح البيطار : القيادة السياسية للدولة الجديدة ماحيقتصر فكرها وعملها على التخطيط السياسى للاتحاد طبعا .. بل أيضا السياسة العربية ومنها .. ومنها تنسق العمل فى داخل الاقطار ..

الفريق لؤى الاتاسى : وتوجه القواعد البعثية والقوميين خارج الدولة الواحدة للعمل العربى .. تنسق .

السيد صلاح البيطار : يعنى بدها تعمل ايضا على ايجاد جبهات قومية فى هذه البلدان

السيد كمال حسين : يعنى هى النقطة اللى اللى الواحد حريص عليها حقيقة ، هو الوجه الشعبى .. ومانتساش ان احنا بنمثل شعب .. فى هذه العملية .. فى مصر .. حصل.. فيه .. ميثاق وحصل مؤتمر وطنى وصدق على الميثاق وبين كيفية خروج قيادة ثورية سياسية من هذا التنظيم ..

الرئيس جمال عبد الناصر : ان شاء الله يكون اللى اتعمل فى سوريا عمل ثورى .. برضه عايزين نشوف الاشتراكية للاشتراكيين والثورة للثوريين .

الفريق لؤى الاتاسى : والله سيادة الرئيس بدنا .. نصل للحل حتى نرتاح ..

السيد ميشيل عفلق : الاعتقاد ..

الفريق لؤى الاتاسى : ياسيدى سيبنا من الاعتقاد ..

السيد صلاح البيطار : هادنوا .. كل الانفصاليين .. كلهن ..

الفريق لؤى الاتاسى : حررناهم نحن ..

المقدم فهد الشاعر : احنا ببعض ..

أنتم مشاكلكم فى بعضكم .. هى اللى خلت ها الوضع ..

الفريق لؤى الاتاسى : الوحدويين ببعضهم يتعاركوا .. وانعكاساتها تحصل بداخل الجيش .. ودائما قاعد بدوامة أنا .. يعنى .. أنا أحسه ..

الرئيس جمال عبد الناصر : وبعدين أى حاجة توصلكم عننا بالنسبة للجيش ، لازم نتكلم فيها ..

الفريق لؤى الاتاسى : سيدى هاذى واردة وأساسية ..باعتبر أنا بفائدة الاتصال المباشر.

الرئيس جمال عبد الناصر : كدة بصراحة ووضوح ..

المشير عبد الحكيم عامر : ما هو وضع العناصر الانفصالية لأنها هى اللى مخوفه الناس ..

الفريق لؤى الاتاسى : هو ده ..الاشكال نفسه .. الاشكال ذاته ..سيادة المشير..

العملية .. هى كتلة النحلاوى ..اللى هى كانت هم بتمثل كتلة الانفصالية الرجعية.. عمادها كلها عبارة عن اخواننا من دمشق .. والتسريح حتما .. يكون منها ..

بس عما بافكر فى المشروع ..

سيادة المشير ..

بالامس حكيته .. كان عندى القشيرى.. كان عندى بالمكتب سفير ممثل الجزائر .. فهمت منه انهم فى حاجة الى ضباط .. الى تعريب الجيش الجزائرى ..وشىء من ها النوع ويعنى كنت عم بافكر اذا ممكن نرحل له للجزائر ..

المشير عبد الحكيم عامر : من اللى سرحوا والا اللى لم يسرحوا ..

الفريق لؤى الاتاسى : لا من اللى سرحوا .. من اللى سرحوا .

المشير عبد الحكيم عامر . الانفصاليين حيكونوا قواعد ضد القومية العربية .

الفريق لؤى الاتاسى : حيضيعـــوا .. حيضيعوا . حيضيعوا بالتيار .. ويضطروا يرجعوا لقواعدهن العربية ..

العملية .. سيادة المشير .. دول ..دول .. عبارة عن مجموعةمن الشباب ..مستغلين من انسان .. وكشف منهم عامل الاستغلال اللى ممكن يرجعوا لأصلهم .. يعنى هذااللى أنا متصوره ..

المشير عبد الحكيم عامر : هل فيهم أمل..

الفريق لؤى الاتاسى : فيهم أمل قطعايعنى .. شباب .. بس ضايعين ..كانوا مستغلين من انسان .. وكشف منهم عامل الاستغلال .. بنحطهم بجو جديد ..

السيد صلاح البيطار : اللى بتحكى عنهم الشوام .. ماهيك .

الفريق لؤى الاتاسى : اللى مشـيوا مع النحلاوى .. ها دول ما سرحناهم دولى ..

السيد صلاح البيطار : والله دول مافيهم وحدويين .. دول جماعة رهبان يعنى ..

الفـــريق لؤى الاتاسى : هـــادولى .. ما سرحناهم دولى .. ياسيدى ها دولى جماعة النحلاوى حاليا ـ سيادة الرئيس ـ اللى حول مؤامرة الانفصـــــال .. حصلت العملية أساسا من فئتين .. من فئتين اتحدوا مع بعضهم .. فئة واخدة فلوس ..واخده مصارى اللى هما الكزبرى والحسينى .. ومن لف لهم ..

فئة ثانية هى جماعة النحلاوى ..جماعة النحلاوى كمان فئتين .. فئة تدين بالنحلاوى وتدين بالانفصال .. لأنه النحلاوى وقتقام بعمليته كان يهدف حتى يكون حاكم عسكرى هناك .. بس فئة ثانية شاركته بالموضوع.. انما كانت فعلا ساذجة .. بس انجرت معه فى التيار العام وضاعت ..

الرئيس جمال عبد الناصر : ده فايزومهيب

الفريق لؤى الاتاسى : فايز ومهيب ..

مهيب هندى .. وفايز .. وبعدهامجموعة من الضباط الصغار فى القواعد تحت .. يعنى هذا التحليل كما أفهمه .

السيد صلاح البيطار : فيه نقطة والله بدى اشير ..

الفريق لؤى الاتاسى : النحلاوى براعتـه كانت انه يعطى كل واحد مثل ما هو عاوز.. بيجى النحلاوى .. لمهيب ويقـول له انا وحدوى .. لفايز رفاعى .. أنا وحدوى . بيجى للثانى أنا انفصالى .. وكل واحـد يدخل عنده هذا له رأيه .. ومشى .. كان العملية كلانها بقوته ..

السيد ميشيل عفلق : النحلاوى أما رجع آخر مرة .. جونى ناس بيقولوا انهوحدوى .. ومتصل بالجمهورية ..

الفريق لؤى الاتاسى : قبل ذلك آه ..

السيد ميشيل عفلق : وانه يعنى يتصـل فيكم شخصيا .. هو قطعا شخص انتهازى قطعا ..

الرئيس جمال عبد الناصر : النحلاوى ؟..

الفريق لؤى الاتاسى : قبل ذلك قبل .. أذكر أنا وكنت بالسجن .. والحركةبتسوى وكنت بالسجن .. دائما كانت الاخباركانت توصلنى أول بأول .. يعنى وقتها بيقولوا انه انقلاب نحلاوى ناصرى ..

المشير عبد الحكيم عامر : انقلاب بتاع٢٨ مارس ؟.

الفريق لؤى الاتاسى : لا .. تبـع حـركة النحلاوى الاخيرة ..

المقدم فهد الشاعر : كان هون خطبو فى الجنود هيك .. على أساس بنعيد الوحدة .. نظمتم الحركة .. وبعدين أول ما طالع على أنه فعلا غير صحيح .. وبعدين صاروا ينفصلوا .. عنه الجنود وما يمشوا معه .

الفريق لؤى الاتاسى : اللى صار ـ اللى صار .. بحركة النحلاوى الاخيرة ـ انه كان فعلا .. كان متصل بجماعتنا ..كانمتصل.. وجماعتنا شجعوه ..جماعتنا عمليا شجعوه .. وورطوه .. وبعد .. تركوه .. وسابوه .. راحت عناصره الاساسية .. كلها طبت عندنا بالسجن .. وقعدت ليوم ٨ آذار .. لذلك أول دخـــولهم الســــجن .. دول الوحدويين خلوا بينا وسابونا .. وكذابين .. و .. و .. الخ .. مشـــــوا .. يشتموا ..

المقدم فهد الشاعر : كان معاه قـوات ثانية كمان ...

السيد صلاح البيطار : هذا .. ٢٨ آذار أيضـــا .. لكن .. فشل بوقتهـــا .. ماهيك ..

الفريق لؤى الاتاسى : لا .. هادى الحركة الاخيرة .. تبع النحلاوى .. اللى حصل .. فى ٢٨ آذار بالواقع .. حركة ٢٨ آذار أنا كنت عارف تطوراتها من زمان كثير .. بعدها

قالوا لي على قيادة المنطقة الشرقية .. أنا كنت .. أنا كنت .. كنت أول ما رجعت روسيا .. بقيادة المشاة حطوني باطنة .. وكنت على اتصال مستمر مع مهيب .. عما باتبادل معه الكلام علشان أشوف نفسيته.. كان ولد نصيف .. ولد نضيف وروحه طيبة .. ودائما كنت أفهمه الواقع .. وأفهمه الـ .. الحالة وأحاول يعني .. أوعيه .. يوصل معي أحيانا المدرجة أنه يعيط كثير .. كنت أتركه ..

والولد في منتهى الايمان بالقضية .. ارجع ثاني .. ثاني يوم أجده شاكك في الموضوع .. وقت انه اتصل .. النحلاوي به .. اللي حصل أساسا في هذا الموضوع .. الصورة هذه .. انتقلت عملي بالمنطقة الشرقية .. ورجعت مره على ماأذكر بالعيد قبل .. حركة ٢٨ آذار قبل العيد .. كان قبلها تقريبا بخمستاشر يوم .. في هذا الوقت فقط حصلت عدة اجتماعات ..أول اجتماع حصل بالقيادة .. بالاركان ... حضره مجموعة من الضباط .. قرروا القيام بـ .. بحركة .. مع المطالبة بالوحدة .. اعقبه عدة اجتماعات بالقابون .. اجتماع ثاني بالقابون .. قرروا الحركة بلا وحدة .. والكلام ده كله أذكره أنا بوقته دلوقتي بأثيره .. وقت قرروا وحدة أو حركة بلا وحدة ..

كانوا هم المجموعة الاساسية .. كانت بتجمع بالاساس .. أضيف عليهم مجموعة ثانية من اخواننا الرجعيين .. اللي هم الـ .. عدنان الدقر .. علي عبد الكريم عابد.. علي .. علي .. علي .. الخ .. اجتمعنا .. وقرروا الحركة بلا وحدة بالمساهمه من عبد الكريم زهر الدين .. هو كان عامل فعال في قلبها بلا وحدة ..

طريقة مناقشته معهم كانت طريقة .. ظاهريا مقنعة .. يعني كان كما سمعت يقول لهن .. انه .. طيب نشوف سوريا ..طيب الاكراد بدهم وحدة ؟. قالوا له .. لا ..

.. الاشوريين بدهم وحدة ؟ قالوا له .. لا ...

.. الارمن بدهم وحدة ؟.. قالوا له ... لا ...

.. طيب الراسماليين بدهم وحدة ؟ قالوا له ... لا ...

.. طيب جماعة أكرم .. وهادول .. بدهم وحدة ؟. قالوا له .. لا ...

.. طيب .. قالوا .. مين بدهم وحدة .. بسيطين أفراد .. يعني بسيطين أفراد .. وبها الصورة بـ ..

السيد صلاح البيطار : هادي أطفال بيصيروا مقدرات البلد .

الفريق لؤي الاتاسي : الحاصل ٢٨ آذار كان انقرر .. من قبل ما تصير تقريبا بعشرين يوم .. وبعدها اتسلسلت .. واستعجلنا احنا عملينا بس .. ما أخذوا رأيي ..

.. هم انورطوا فيها دون أن يأخذوا رأيي .. في ها الامور .. على كل حصل خير ..

الرئيس جمال عبد الناصر : حمدا لله على سلامتكم .. (ضحك) ...

المقدم فهد الشاعر : في الواقع .. حمدا الله على سلامة القومية العربية .. يعني احنا ..

الفريق لؤي الاتاسي : والله هي القومية العربية مستحيل تضيع وبدها تعيش بالرغم من أي عقبة وبالرغم من أي مراقيل .. .. وبالرغم من اي ما قيل ويقال .. القومية العربية هادي شيء نابعة .. نابعة من ضميرنا .. والضمير العربي مستحيل يموت .. مستحيل يموت .. وذلك احنا كلياتنا يعني بسوريا مؤمنين بذلك .. الضمير العربي مستحيل يموت .. وحتى .. وطريقه معروف .. وأي انسان بيمشي بها الطريق .. فهو انسان فعلا يعتبر رائد و .. خادم للامة يعني .. أو خادم للامانة القومية .. وخلاف ذلك خيانة ..

المقدم فهد الشاعر : والله فيه من أعداء الامة العربية من أبناء المخلص .. يعني مثال ذلك ... العقيد بدر الدين العقيلي .. بتعرفوه سيدي ..

كان قائد للواء بدرعا وكان نازل مسبة بالليل والنهار بقضية الوحدة .. وما باعرف ايش .. يعني في مرة اتجاذبت معه والضابط أنا واياه .

الفريق لؤي الاتاسي : جاسوس للنحلاوي .. كان ..

المقدم فهد الشاعر : ايه ..

الفريق لؤي الاتاسي : كان يعمل جاسوس للنحلاوي .. خاص ..

المقدم فهد الشاعر : يعني .. يعني ما من

ابناء الامة العربيــة هاد .. كان من النوع هذا يعنى ...

.. كمان الشعوبيين ما خطرهم كخطر أبناء الامة العربية بذاتها يعنى ..

فيه طبقة شعوبيين أكتر من الشـعوبيين ذاتهم ...

المشير عبد الحكيم عامر : خطر الانحـراف فظيع ...

الفريق لؤى الاتاسى : ياسيدى .. هو الخطر الاساسى .. خراب الذمة والمصالح الشخصية .. وهذه .. المؤامرة ..المؤامرة كانت قسم خراب ذمة .. وقسم ..

المشير عبد الحكيم عامر : وبعدين بتبقى مسائل شخصية حتى بسيطة بعض الاوقات .. وتبقى شخصية ..

الرئيس جمال عبد الناصر : بالنســـبة للمشروع .. بتعملوا المشروع .. بنترك لكم انتم تعملوا المشروع ..

الفريق لؤى الاتاسى : أنا بدى أقول ... سيادة الرئيس .. انه الاسس القديمة تعتبر كلاتها محلولة .

المقدم فهد الشاعر : الشكوك كلاتها مزالة

الرئيس جمال عبد الناصر : مزالة وصفحة بيضاء .. ولكن ... تحتاج الى عمل لتثبيت الثقة .. مش لتثبيت الشكوك ..

المقدم فهد الشاعر : حتما .. هذا واجب.

الفريق لؤى الاتاسى : فالموضوع اللىبنتفق عليه هو موضوع الاجتماع المقبل بالنسبة للوفود الثــلاثة .. لحتى نطـلع بقه .. بالدراسة الى الهيكل العام او الجوهر ..

الرئيس جمال عبد الناصر : متهيألى فيه تأخير فى العراق .. جالنا برقية من سفيرنا النهارده ..

الفريق لؤى الاتاسى : تأخير ليه ؟...

السيد على صبرى : يشتم كده ان بدهم دراسة أطول .. ده كان شعورى من البرقية .. ان الوفد يمكن ما يقــدرش ييجى يوم السبت زى ماكنا متفقين .

السيد عبداللطيف البغدادى : الموضوع هاوز دراسة .. ولازم يرجعوا للفئـــات الاخرى .

السيد على صبرى : فيــه كلام .. ان القوى القومية الاخرى بدهم يقدموا مشروع برأيهم فى الاتحاد .. وحتى أيضافالوا .. صديق شنشل بده يقدم مشروع كامل ..

السيد صلاح البيطار : عنده مشروع بده يتقدم فيه .. بيدرسوه ..

السيد على صبرى : ممرفش شعورى .. ان الاجتماع .. مش ممكن يتم يوم السبت.

المقدم فهد الشاعر : هوا الدكتور البزاز اليوم كان بقصر القبة .. قال نهار السبت بيكون الجماعة جاهزين يعنى ..

الفريق لؤى الاتاسى : السبت أو الاحد .. البزاز كان ..

المقدم فهد الشاعر : يومين .. كاف ..

المشير عبد الحكيم عامر : باين من الكلام ده انهم مش جاهزين .. مافيش دراســـة جاهزة ..

الفريق لؤى الاتاسى : الرأى العام ... والعالم العربى كلاته حاليا ..

المقدم فهد الشاعر : مشوش .. هيه ..

الفريق لؤى الاتاسى : فى حالة تحفـــز وترقب .. باعتقد أن حل الموضوع انه يصير اتصال مع العراق .. لتحديد اليوم .. يعنى السبت أو الاحد .. تجتمع فيه الوفود الثلاثة فقط .. لدراسة جوهـــر الموضوع .. واصـــدار بيان عن الاتفاق عن جوهر الموضوع .. ويترك الموضوع بعــدها الى التفصيل .. يعنى .. الى اجتماعات مقبلة .. الى لجان مختصة او .. او .. الخ .. تحدد لها فترة زمنية تنتهى فيهـا الى وضع الدستور .. تبع الاتحاد .. ثم يطرح الاستفتاء الشعبى ..

المشير عبد الحكيم عامر : أصل أى اجتماع مقبل لازم يخرج فيه الشكل العام للوحدة.. فاذا خرجت بدون الشكل العام للوحدة .. يبقى معنى هذا انه اجتماع شكلى

الفريق لؤى الاتاسى : والله نحنـــا على مستوى سوريا جاهزين .. وانتم شـايفكم جاهزين .

المشير عبد الحكيم عامر : ولذلك لازم يجهز

السيد ميشيل عفلق : و .. اذا ما .. تم يوم السبت .. فليه .. يعنى الـ. العجلة؟

الفريق لؤى الاتاسى : طب ..استاذ ميشيل .. يعنى شو الموانع أو العقبـــات .. أو الاعتراضات بعد ما اتوضحت فى ها الحـالة جميع وجهـــات النظر ... يعنى انه يتم

الاجتماع يوم السبت او الاحد بعد الاتصال حتما مع العراقيين ونشوف الاستعداد للموضوع .. للخروج يعني بالاجتماع المقبل ..

المقدم فهد الشاعر : بالشكل العام للاتحاد

الفريق لؤى الاتاسي : بالشكل العام للاتحاد

السيد ميشيل عفلق : بنشوف .. اخواننا ... العراقيين .. يعني ..

الفريق لؤى الاتاسي : بس دى مو..وجهة .. وجهة نظرنا احنا .. يصح فيه وجهة نظر ثالثة .. يصح الواحد يسمعها ..اكيد

السيد صلاح البيطار : يعني هذا الاجتماع اله غرض .. ماهيك ..

الفريق لؤى الاتاسي : صح .. هذا بيفيد الغرض من ها الاجتماع .. هادا ..

السيد صلاح البيطار : بنتيجته دوما بيصير بلاغ ...

الفريق لؤى الاتاسي : صح ..

السيد صلاح البيطار : وبيعين دائما الاجتماع المقبل .. و .. برأيي انه ما في لزوم لل ..

الفريق لؤى الاتاسي : التفسيرات ..

السيد صلاح البيطار : للتفسيرات..يعني هذا بده شي عشرين اجتماع .. ها العمل مو سهل .. ما هيك ؟..

الفريق لؤى الاتاسي : والله انا ما باعرف بس يعني هيك باعرف ...

السيد صلاح البيطار : طبعا ..

المقدم فهد الشاعر : يعني الشكل العام ..

السيد صلاح البيطار : الدستور .. بدك تضع ال ..

المقدم فهد الشاعر : الشكل العام للاتحاد بده عشرين اجتماع ..

السيد صلاح البيطار : الشكل العام شو .

المقدم فهد الشاعر : يعني مثلا اتفقت الدول الثلاث على اقامة اتحاد فيما بينها في .. ثلاث .. أربع اسطر عن الخطوط العامة .. أما التفصيلات مثلا تقتضي لجان .. يعني لمعالجتها .. ضمن مدة زمنية عددها ..مدتها كذا .. أما مثلا تنتظر حتى تنتهي الاجتماعات العامة لنعلن عن الاتفاق .. هذا يعني .. انا باعتبره شوي .. للراي العام .. بده يكون غير واضح .. يعني زي نهار السبت .. أنا اللي باشوفه – حسب رأيي – لو تجتمع الوفود الثلاثة .. كل واحد بيقدم المشروع تبعه للشكل العام للاتحاد بين الاقطار الثلاثة والاتفاق على ال .. الشكل اللي ينسجم مع طبيعة الاتحاد المقبل .. يعلن عنه هذا والتفصيلات المتعلقة فيه .. هذه قد تقعد شهر أو قد تقعد شهرين أو أقل حتى يكون فعلا فيه رابطة عملية متفق عليها وواضحة أصبحت في كافة الاقطار العربية ، وأصبحت ملزمة فيها الاقطار العربية المتحدة ...

السيد صلاح البيطار : يعني كل اجتماع حا يصير فيه عمل ، فاذا الاجتماع المقبل انتهى الى لا شيء يذكر .. يطلع بلاغ بهالشكل ؟..

المقدم فهد الشاعر : ولازم ينتهي ..

السيد صلاح البيطار : هيه ؟..

المقدم فهد الشاعر : ولازم بينتهي .. يعني الخطوط العامة للاتحاد .. .

السيد صلاح البيطار : بعد الاجتماع هذا

المقدم فهد الشاعر : .بعد الاجتماع ..

السيد صلاح البيطار : الاجتماع نفسه هو اللي بيقرر اذا ..فيش مشاكل أو انتهى .. انتهت .. اذا ما انتهى بيطلع بلاغ بالشي اللي انتهى ويحدد اجتماع آخر ..

يعني مانيشايف انا داعي للقلق الزائد .

المقدم فهد الشاعر : هو ما قضية قلق .. قضية على أنه فعلا فيه نوع من عدم الاطمئنان – الآن يعني بالبلاد العربية .. سواء كانت اللي بدها تتحد .. او اللي ما بدها تتحد .. فنحنا لما مثلا عايزين نبرز أمامها انه فعلا ما عاد فيه عوائق أمام فكرة الاتحاد .. وهذه أصبحت حقيقة واقعة .. أما التفصيلات دي فتحتاج للزمن لمعالجتها هذا اللي أقصده .. يعني ..

السيد صلاح البيطار : باظن ما في عائق طبعا بالنسبة لفكرة الاتحاد ..

المقدم فهد الشاعر : هذا هو بالطبع هو.. اللي .. بيظهر أمام الوجود .. ها الفكرة .. هاي .. تظهر ..

السيد صلاح البيطار : احنا متفقين على فكرة الاتحاد ..

المقدم فهد الشاعر : بالاسس التالية ..

السيد صلاح البيطار : طبعا نشير .. اذا ما بنفضل ..

المقدم فهد الشاعر : اسسها العامة ..

السيد صلاح البيطار : بخطوطها ..

المقدم فهد الشاعر : بخطوطها العامة .. مثلا اتفقنا على أن نقيم اتحاد عربي على الاسس العامة التالية ..

اما تفصيلاتها هذه فتأتي في زمن آخر ولجان و ...

السيد صلاح البيطار : المهم انه يصير ..

المشير عبد الحكيم عامر : لا هو مش مهم يعنى .. انه يطلع بلاغ .. انما يعنى ما تقدرش تطلع بلاغ تقول ان احنا اتفقنا على فكرة الاتحاد .. فكرة الاتحاد مفروض يعنى اننا كلنا مقتنعين بيها ..

المقدم فهد الشاعر : لا موهيك سيدى .. ما اقصده .. انا باقصد ان لو اجتمعت الوفود الثلاثة .

السيد صلاح البيطار : هو الاجتماع المقبل باعتقد هو فى الواقع اول اجتماع رسمى .. بعد ذهاب الوفود الى حكوماتها لبحث المبدأ لبحث المبدأ .. والحضور مع مشروع.. يمكن ماهيك الاتفاق كان .. على المشروع انه بيجيبوا مشاريع معين .. ما هيك ..

المقدم فهد الشاعر : نعم .. نعم ..

السيد صلاح البيطار : فاذن هذا هو أول اجتماع رسمى راح حيكون ..الاجتماع المقبل

الرئيس جمال عبد الناصر : مشروع اتحاد يعنى .. والا مشروع الدستور ؟..

السيد صلاح البيطار : ما باعرف ..والله

السيد ميشيل عفلق : مشروع اتحاد ..

المقدم فهد الشاعر : يعنى الخطوط العامة .. سيدى لمشروع الاتحاد .. وبعدين تصير التفصيلات جديدة .. لانه العالم لحد الآن ما عارفانين انه فعلا متفقين والا ما متفقين .. وهل البيان ..

السيد صلاح البيطار : يعنى لما تجتمع الوفود .. جايز يتفقوا ..

المقدم فهد الشاعر : وبالنسبة لاجتماعنا .. هون .. سيصدر شى بلاغ عنه ..

الفريق لؤى الاتاسى : طبيعى لازم يصدر له .. لانه اعلن عليه .. لازم يصدر بيان .. يصدر بيان يكون روحه قوية .. يعنى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : تحبوا تجهزوا بيان .. او نجهز احنا بيان ؟..

السيد صلاح البيطار : هوا .. شو .. اللى ذكر عن الاجتماع ..

السيد على صبرى : انقال ان فيه وفد سورى جه .. وانه فيه نشاط ..

السيد صلاح البيطار : ضرورى بيان .. ايه يا اخ على .. أجهزلك ؟.. (ضحك) ..

الرئيس جمال عبد الناصر : طيب ..ممكن نعمل بيان بكرة الصبح .

السيد صلاح البيطار : بنرجع بكره الصبح .. نحنا .. ما هيك سيادة الفريق ؟..

الفريق لؤى الاتاسى : وانا شغل .. طبيعى .. بنرجع شغلنا ..

المقدم فهد الشاعر : طبيعى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : تحبوا تمشوا الساعة كام كده ..

الفريق لؤى الاتاسى : والله سيدى بدرى ما أمكن يعنى .. نرجع شغلنا ونسافر على هناك شوية .

الرئيس جمال عبد الناصر : عشرة كويس ..نتقابل علشان البيان وبعدين تسافروا ..

الفريق لؤى الاتاسى : سيدى .. بيسوى اننا نتصل مع العراقيين ونشوف امتى فى أى وقت بنشوف امتى بيكونوا مستعدين يجوا ومعهم مشروع جاهز طبعا ..

السيد ميشيل عفلق : القادم ..

الفريق لؤى الاتاسى : نعم ..

السيد ميشيل عفلق : جايين .. على .. الاجتماع .. القادم يعنى ..

الفريق لؤى الاتاسى : صح..بس امتى.. أى يوم .. بنحدد اليوم بالضبط .. وقت بيطلع البيان .. انه والله يكون بيان بروحه القوية .. زائد انه الاتفاق على الاجتماع.. يوم كذا لدراسة المشاريع .. واقرار المشروع الملائم أو شيء من ها النوع ..فالصورة تكون بهذا ال ...

الرئيس جمال عبد الناصر : احنا بنجهز البيان .. للصبح يعنى يكون ..

الفريق لؤى الاتاسى : بتحديد اليوم ... يكون العراقيين فيه مستعدين ..

الرئيس جمال عبد الناصر : نسيب اليوم..

السيد ميشيل عفلق : ايه .. تحديد .. اليوم ..

الفريق لؤى الاتاسى : للاجتماع القادم.. لدراسة المشاريع ..

السيد على صبرى : ما نشير فى البيان الى الاجتماع الثلاثى ..

الفريق لؤى الاتاسى : ايوه .. حتى نؤكد على الموضوع .. نؤكد على موضوع المشاريع

المشير عبد الحكيم عامر : بس الاول .. نتأكد من الاتصال بالعراق ..

الفريق لؤى الاتاسى : هوا .. بنتصـل الاول بالعراق وبنسألهن يعنى ..

السيد صلاح البيطار : احنا ما نقـدر نطلع بيان من العراقيين .

طبعا الموضوع كاملا .. بده يكون فيـه الثلاثة .. انما نطلع بيان عن اجتماعنا ب ..

المشير عبد الحكيم عامر : عن اجتمـاعنا هنا ..

الرئيس جمال عبد الناصر : طيب .. بيبقى اجتماعنا ده موضوعه ايه ؟..

السيد صلاح البيطار : لا .. ما نحـدده الا اما ...

الرئيس جمال عبد الناصر : ما هو راس موضوع هذا الاجتماع ؟.

السيد صلاح البيطار : بالنسبة للصحف ما فى تحديد ...

الرئيس جمال عبد الناصر : طيب .. لما حانطلع بيان حانقول اجتمعنا ليه ؟..

السيد صلاح البيطار : نعم ؟..

الرئيس جمال عبد الناصر : حانقول اجتمعنا ليه ؟.. ما هو لبحث ..

المقدم فهد الشاعر : مناقشة القضية ..

الرئيس جمال عبد الناصر : لبحث الاتحاد .. مش كده ؟!.. والا لبحث الخصومات ؟.

(ضحك) ..

السيد صلاح البيطار : باعتقد .. فى اطار المباحثات اللى جرت لموضـوع .. لبحث الوحدة أو الاتحاد ..

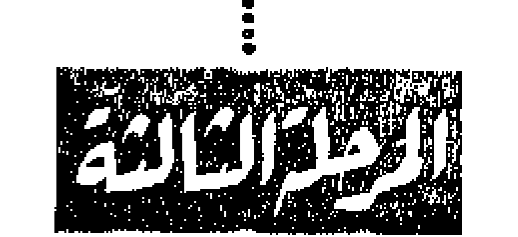
السيد ميشيل عفلق : هيه ...

الرئيس جمال عبد الناصر : يعنى بيـكون فيه بيان الصبح ان شاء الله ..

المقدم فهد الشاعر : بس لنطمئن العـالم على أنه فعلا .. ما فى نقطة سوداء .. ديك المرة .. مجلس القيادة طلب ما بتيجوا بغير الوحدة .. والا ما بتدخلوا على المطار ... .. (ضحك) ..

الرئيس جمال عبد الناصر : لا المرة الجاية ان شاء الله ترجع لهم ومعاك الاتحاد .

وانتهى الاجتماع .


الرحلة الثالثة

حضر الاجتماع عن الجمهورية العربية المتحدة :

الرئيس جمال عبد الناصر . . . . رئيس الجمهورية العربية المتحدة
السيد عبد اللطيف البغدادى . . . . نائب رئيس الجمهورية وعضو مجلس الرياسة
المشير عبد الحكيم عامر . . . . نائب رئيس الجمهورية وعضو مجلس الرياسة
السيد كمال الدين حسين . . . . نائب رئيس الجمهورية وعضو مجلس الرياسة
السيد على صبرى . . . . عضو مجلس الرياسة ورئيس المجلس التنفيذى
السيد كمال الدين رفعت . . . . عضو مجلس الرياسة
السيد امين هويدى . . . . سفير الجمهورية العربية المتحدة فى بغداد
السيد عبد المجيد فريد . . . . سكرتير عام رياسة الجمهورية

وعن سوريا السادة :

الفريق لؤى الاتاسى . . . . رئيس مجلس الثورة
السيد صلاح البيطار . . . . رئيس الوزراء
السيد نهاد القاسم . . . . نائب رئيس الوزراء ووزير العدل
الفريق محمد الصوف . . . . وزير الدفاع
السيد عبد الكريم زهور . . . . وزير الاقتصاد
السيد هانى الهندى . . . . وزير التخطيط
السيد سامى صوفان . . . . وزير التموين
الدكتور عبد الحليم سويدان . . . . وزير الزراعة
السيد شبلى العيسمى . . . . وزير الاصلاح الزراعى
الدكتور سامى الجندى . . . . وزير الثقافة والارشاد القومى
اللواء راشد قطينى . . . . نائب القائد العام للجيش
العميد درويش الزونى . . . . عضو مجلس الثورة
العميد غسان حداد . . . . عضو مجلس الثورة
العقيد كمال هلال . . . . عضو مجلس الثورة
العقيد فهد الشاعر . . . . عضو مجلس الثورة
العقيد محمد عمران . . . . عضو مجلس الثورة
المقدم فواز محارب . . . . عضو مجلس الثورة

وعن العراق السادة :

احمد حسن البكر . . . . رئيس الوزراء
السيد على صالح السعدى . . . . نائب رئيس الوزراء ووزير الداخلية
الفريق صالح مهدى عماش . . . . وزير الدفاع
السيد طالب حسين شبيب . . . . وزير الخارجية
العقيد عبد الستار عبد اللطيف . . . . . . وزير المواصلات
السيد محمود خطاب . . . . وزير البلديات



مساء يوم ٦ أبريل ١٩٦٣

الرئيس جمال عبد الناصر : اهلا وسهلا اهلا بيكم .. ازيك يا أخ فهد .

المقدم فهد الشاعر : بخير سيادة الرئيس ..

الرئيس جمال عبد الناصر : أن شاء الله يوفقنا ..

المقدم فهد الشاعر : بعد الرجاء ..

الرئيس جمال عبد الناصر : الرجاء الى الله تعالى ..

الفريق لؤى الاتاسى : والله الحقيقة — سيدى — احنا جايينها كلنا قلوب مفتوحة وعقول مفتوحة .. العملية تاريخية ..

الرئيس جمال عبد الناصر : طبعا العملية عملية كبيرة ما هى عملية هينه .. عمليه الوحدة عملية أساسية .. وكل واحد بيتمنى انها تكون بناء ثابت وكل واحد بيتمنى أنها تدوم الى الابد .. علشان كده .. تحتاج الى قلب مفتوح زى ما بيقول الاخ لؤى .. تحتاج الى .. وضع الامور كلها بوضوح

الفريق لؤى الاتاسى : اتفضل سيادة الرئيس ..

الرئيس جمال عبد الناصر : فيه كلمة الواحد عايز يقولها فى هذه الفترة .. لان بعد كده اذا ابتدت التجربة بالهدم فلى تكون عندنا القدرة أن نبنى .. لايمكن نبنى وحدة ثم نهدمها ثم نبنى وحدة ثم نهدمها كما قلت .. وزى ما قلت فى الاجتماعين اللى فاتوا .. انه اذا حصل للوحدة القادمة أى نكسة .. فلن تقوم للوحدة قائمة بعد ذلك .

المقدم فهد الشاعر : طبعا مفهوم .

الرئيس جمال عبد الناصر : وعلى هذا الاساس الواحد حريص كل الحرص .. وكان حريص فى المرات اللى فاتت انه بيقول كل ما فى نفسه .. وكل ما له دلالة وحتى الشكوك ومش من باب المناكفة .. ولكن من باب وضع الامور فى وضعها السليم وحساب المستقبل .

اذا وضعنا الامور فى وضعها السليم واذا حسبنا المستقبل بنعتبر أن احنا نتجه للوحدة واحنا مطمئنين ..

ولهذا يجب أن احنا مانزهقشى من كتر الاخذ والعطا والكلام .. لان هى دى الفرصة الوحيدة لتطمئن القلوب على سلامة المستقبل .

الفريق لؤى الاتاسى : والله — سيادة الرئيس — احنا كنا بنعتبر انه بعد ما جئنا فى المرة السابقة وبعد الاجتماعات السابقة ان احنا صفينا الشكوك وابتدأنا صفحة جديدة تجاوزنا فيها الماضى لنخطط للمستقبل ورحنا على أمل نعود نجتمع معكم ومع الوفد العراقى بخمسة وعشرين فى الشهر لولا ان فيه بعض الامور الداخلية عطلت .. عندنا وفى العراق .. لكن ما كان أحد بيشك أن أنا سنتابع سير الاجراءات .. على اساس ان الماضى صفحة مضت .. والكل يبدأ من جديد ولكن ما حدث فى الواقع فى هذا الفترة الماضية .. فى الواقع ما كان له صدى بسوريا فحسب .. يعنى الحساسية .. كل الشعب العربى اللى بيظل يتساءل ..اتفقوا ما اتفقوا .. صفى الموقف ما صفى يعنى.. فقط كان المرجو أن يتم كل شىء كما كانت البوادر .. لكن الشعب العربى ما فى سوريا أو فى العراق فحسب — وانما كل الشعب العربى فى قلق ينظر الينا ..

الرئيس جمال عبد الناصر : والله احنا كنا متصورين يوم ٢١ ان الجو صفى .

احنا قعدنا ٢٠ ساعة اجتماعات وتعبنا من الكلام .. وطلعنا بالبيان .. وأنا بأقول ان كان لازم نتكلم بصراحة ووضوح والا نبقى بنضحك على بعض .. والقضية اكبر طبعا من أى قضايا .. أخرى قد تحتمل المداراة وتحتمل أن يكون فيه شىء فى النفس ولا يقال .. ولهذا الاخ فهد فى الاجتماع الاول كان عايزنا نخلص فى تلات ساعات وقال ما بتركش الاودة دى لغاية ما نخلص .. وأنا قلت له مش ممكن أن احنا نخلص فى تلات ساعات والا .. حانبقى بنضحك على الناس وبنضحك على نفسنا .. لازم تبدأ بصفحة جديدة على أساس من الثقة وعلى العلاقات الطيبة وعلى الطمأنينة ..

واخدنا ساعات كتير فى الكلام فى هذا الموضوع .. واخدنا — الاخوان اللى كانوا موجودين فى الوفد الاول الاخ عبد الكريم والاخ سويدان والاخ راشد والاخ نهاد — اخدنا

وقت كتير قوى فى بحث هذه المواضيع وقلنا بصراحة .. ما نشعر بيه ...

سمعتوا يمكن كلكم الكلام اللى اتقال ان ملخصه .. ولكن كان فيه شك .. وعدم ثقة ..

وقلناها بصراحة أن هناك شك وهناك عدم ثقة بالنسبة لحزب البعث .. مبنى على تصرفات معينة ومبنى على سياسة معينـــة ومبنى على وقائع حصلت فى وقت الوحدة..

احنا فى وقت الوحدة ماكناش أبدا بنحاول نحاوب حزب البعث ونروج ضده اشـاعات وكلام وحكايات .. فضلنا ساكتين على مراره التجربه اللى فاتت ويمكن عدد كبير منكم كان بيسمع رأينا فيها والحكايات منها لاول مرة فى خـــلال المحادثات .. ولكن كان يجب أن نصفى المواضيع دى .. وان نصفى الجو.. لأن التصفية ضرورية .. اذا كنا هانبتدى بدون ما نصفى .. وكل واحد بيحتفظ باللى فى قلبه .. حتبدأ المعركة بعد الوحدة .. واحنا شفنا فى سنة ٥٨ بدأت معـــركة بعـد الوحـــدة وبدأت معارك خفيـــة انتهت بانفصال

بعد كده قعدنا جلسات اخرى حضر فيها الاخ لؤى والاخ صلاح والاخ ميشيل والاخ فهد اتكلمنا .. وحطينا المواضيع دى كلها فى ٢٠ ساعة كلام وأخد وعطا .. ثم فى يوم ٢١ ــ يوم الخميس قبل ما تمشوا ــ قلت لـــكم .. قلت لك يا أخ لؤى وقلت للاخ صلاح .. وميشيل عفلق موجود ان جريدة البعث بتفسر وده بيدل على النوايا الغير سليمة .. الاخ صـــلاح قال ان احنا ما بنشوفش الجريدة ولكن حانشوف فأنا أخدت الكلام ككلام قاطع ..

قلت لكم على جرايد أخرى احنا متأكدين انها موجهة منكم ومتأكدين انكم بتدفعوا لها فلوس .

قعدنا بعد انتهاء اجتماعاتنا من ٢١ لواحد وثلاثين .. عشرة أيام .. نفس الكلام ونفس السياسة ونفس الغمز .. ان دل على شيء .. يدل على ان الشكوك اللى كنا بنعتبر أنها راحت .. بتزيد .. والجو اللى كنـا بنفتكره انه أصبح جو رايق .. بيتعكر ..

لو كنا ما اتكلمناش .. كان يمكن يسهل قوى يا أخ لؤى

احنا تلافينا الكتابة كلية بعد مقالة طلعت فى جريدة البعث بعنوان .. ملكيين اكتر من الملك .. تلافينا الكتابة .. وانا حتى سألت الاهرام كاتبين ايه ؟ وقالوا رادين على هذا الكلام .. وانا ارجيتهم بلاش نكتب فى هذا الموضوع .

بعد كده جت أعداد جريدة البعث ..اللى بتقول أن عهد الوحدة حطوا الناس فى قمقم .. وان الشعب السطحى والشعب العفوى الى آخر هذه العمليات ثم هجوم ظالم على عهد الوحدة .

اذا كنا بنيجى دلوقت ونرجع لعهد الوحدة ونقول ان أخطاء عهد الوحدة كذا وكذا .. والبعث بيحاول يبين أن عهد الوحدة كان فيه أخطاء هو غير مسئول عنها .. وانه هو جى النهارده يصلح هذه الاخطاء ..هذهالصورة طبعا خطأ .. احنا بالنسبة لعهد الوحـدة وقفنا قلنا فيه اخطاء .. وقلنا ايه الاخطاء .. تحملنا مسئولية أخطاء لسنا مسئولين عنها وبينها اخطاء فادحـة لحـزب البعث ذاته ..

وقلنا لكم برضه فى المباحثات اللى فاتت واللى قبلها .. ان احنا انتقدنا نفسنا نقـد ذاتى ولكن البعث انتقدنا .. ما انتقـدش نفسه أبدا نقد ذاتى .. كل العملية انتقاد فينا ..

يبقى على أى أساس ممكن يقوم التـلاقى ويقوم وفاق ؟.

لايمكن أن يقوم تلاقى ويقوم وفاق ..

وعلى أى أساس ان بنيجى نقعد ٢٠ ساعة نصفى الجو .. ونقعد ٢٠ ساعة نتكلم نطلع على أساس ان احنا وصلنا الى نتيجة وبعد كده بيتكتب هذا الكلام

وبعدين اذا كان البعث بيطعن فى العمـل اللى احنا بنعمله هنا ويقول انه لملمة الفلاحين والمثقفين والجنود والتقدميين.. الى آخره .. تبقى البداية الحقيقية .. لا تشجع أبدا على التعاون فى هذه القضايا القومية .. معنى هذا التصرف أن حزب البعث ماشى بسياستين .. نفس الاساليب القديمة ..

معناها ان احنـا بنتحالف ونتـلاقى على الورق وحزب البعث يخرج يطعنا بسكينـة فى ظهرنا ..

على هـــذا الاساس بنبقى الحقيقـــة مابنطعنش طعنات شخصية .. بنبقى بنطعن نفس القضية اللى احنا بنتكلم فيها

بنبقى ما احناش قد مستوى القضية اللى احنا بنتكلم فيها ..

بتبقى القضية عند البعث هى مقـــدة عبد الناصر زى ما هم بيقولوا من الاول ..

الكلام اللى اتقال فى الجرايد فى عهد الانفصال ..

بنغض الطرف عن كل هذا الكلام اللى اتقال فى عهد الانفصال .. لكن لما نيجى النهارده نقول وحدة .. وبعدين بيطلع هذا الكلام بهذا الشكل فى جريدة حزب البعث . اذن يجب أن تتضح الامور وتوضع الامورعلى حقيقتها .

وكان لا بد ان نشعر بأن الجو اللى تصورناه هو جوطمأنينة وجو وئام ..ماهواش جو طمأنينة وما هواش جو وئام ..

هل انتوا مابتقروش جريدة البعث ؟ .

انا قلت لكم ان أنا باقرأ جريدة البعث كل يوم ..

قلت هذا الكلام يوم ٢١ .. با اقرأ جريدة البعث فى دمشق وباقرأ جريدة الجماهير فى العراق .. باقرا اذاعة دمشق .. وباقرا اذاعة بغداد .. وباقرأ كل الاذاعات .. والا الواحد يقدر يحكم على الامور ازاى ؟

فاذا كان حد عاوز يتكلم عن الاهرام .. لا بد نتكلم عن ما سبق ذكره .. وان الاهرام كانت انفجار ضيق .. والشعور بعدم الطمأنينة .. والشعور بأن الكلام اللى اتكلمناه لم يعمل له أى حساب والشعور أن حزب البعث يعمل بسياستين

.. تحبوا تسمعوا مقتطفات من جريدة البعث . انا عندى مقتطفات من جريدة البعث موجودة ..

السيد صلاح البيطار : والله سيادة الرئيس .. مثل ماتفضلتوا .. الموضوع هام كتير .. لان احنا مقبلين على حدث تاريخى .. ولا يجوز يعنى انه نعتبر ما جد فى خلال العشر خمستاشر يوم من الامور البسيطة التى لا تؤثر على مستقبل الوحدة .. ومثل ما هم نسمع الآن فيه تفسير لما يكتب على غير ما قصدته جريدة البعث ..

ولو كان الموضوع موضوع .. يعنى .. ذكر حقائق وتفسير لما تكتب فقط .. كان الموضوع هين جدا .. لكن المهم انه ..يعنى يكون تصورنا واحد للمستقبل حتى لا يحدث ما حدث فى زمن الوحدة وهو انقسام الصف الوحدوى .. لانه من يوم اللى انقسم الصف القومى الوحدوى فى زمن الوحدة.. يعنى أصيبت الوحدة بنكسة ..

فانا كنت افضل انه يعنى يصير اجتماع .. اما .. اجتماع رسمى لبحث الموضوع ــ نبغى من جملة البحوث الهامة ــ واعتبرها

انا أيضا .. يعنى ــ موضوع الدساتير .. موضوع الاطار .. اطار الوحدة ثانوى مثل ما كتبتوا وما قلتوا

هذا فى الواقع الموضوع الاساسى .. انه هناك فيه قوى وحدوية فى سوريا .. فى الجمهورية العربية المتحدة .. فى العراق.. هذه القوى الوحدوية ــ برأيى أنا ــ لها أهداف مشتركة بل واحدة .. بل واحدة .. والواحدة تعنى وحدتها .. وحدة هذه القوى .. الوحدة تعنى وحدة هذه القوى ..

اذا تفرقت هذه القوى .. الوحدة تبقى اطار .. .. اطار خارجى .. وانتم كتبتوا أو قلتوا أن الوحدة .. ما هو اطار .. الوحدة هو العمل البناء اللى بدنا نبنيه من اليوم ليوم قيام الوحدة .. لما بعد قيام الوحدة .. وها البناء لا يكون سليم ولا يكون راسخ ولايشاد الا اذا تكاتفت أيدى المؤمنين بالقومية العربيةوبالقوى الوحدوية فى البلدان الثلاثة بصورة خاصة .. واشتركت هذه القوى مجتمعة اليوم وغدا وبعد غد فى ها البناء ..

وفى اليوم اللى بيحصل اى خلاف فيما بينها .. بنقول وقع أمر عظيم ويجب ملافاته .. ملافاته .. فيعنى..

بناء على ذلك نقول أنا انه الاشياء اللى حصلت خلال العشرة أيام أشياء خطيرة جدا من هذه الزاوية .. من زاوية المستقبل ..

وأنا والله يعنى الهجوم اللى أصابنا شخصيا بسيط كتير .. انما يعنى لاى حد ــ تصورات من هذا النوع .. ونشر أشياء من هذا النوع تؤثر على وحدة هذه القوى ــ هو اللى بيهمنى أنا شخصيا .

والا لولا البناء اللى بدنا نقيمه معا .. واللى .. ما هو اليوم التقينا فقط على اقامته .. وما اختلفنا فى يوم من الايام على انه هدف لنا جميعا .. لولا هذا البناء لكان الامر بسيطا .. لكان الامر أمر عتاب .. يعنى .. انه والله قلتوا عنا كذا .. قلنا عنكم هكذا .. يعنى الموضوع بيتسوى بشكل شخصى ..

الموضوع برأيى أعظم من ذلك ..

وبا اتمنى انا لو تخصص جلسة غدا وتكون معنا يعنى ها الصحف ونشوف فين .. شو الكلمات .. شو الافكار .. ها اللى جملت هنا يعنى ..

أنا باعرف لأن طلعنا نحنا متفقين والثقة فيما بيننا كاملة .. وعلى الاساس .. ذهبنا لدمشق .. وعلى أساسه باقول .. لا يمكن

أن أفسر ما كتبناه وما قلناه فى جريدتنا الا انه نابع من هذه الثقة .

ولا يوجد .. يعنى لو كان هناك شك .. تنطلق منه ما الاشياء المكتوبة ..كمان بصراحة ما نقوله الآن .. فأنا باقول .. كل ما يكتب فى جريدتنا .. مو ضرورى أكون مطلع عليه قبل أن يكتب .. ولكن بأقراه .. وقرأت النقد اللى قيل فى جريدة الاهرام عن ما كتبناه وأنا قائل حتى الآن بأن كل ما كتبناه كتب من قناعتنا بأنه رجعنا .. وعادت الثقـة فيما بيننا بعد الالتقاء الماضى .. وانه كل الاشياء اللى كتبت .. لا تستند مطلقا الى .. يعنى .. شىء يمكن أن نسميه شك فى موقف الكم ظهر لنا بعد مودتنا .. لا ..

فجريدتنا .. جريدتنا لا تقرأ فى مصر أولا .. لا تصل الى مصر ..

الرئيس جمال عبد الناصر : فيه قارىء واحد ..

السيد صلاح البيطار : فيه قارىء واحد .. (ضحك) .

لكن فيه قـراء .. نعم ــ فيه قـراء ــ قراؤها فى سوريا بصورة خاصة .. فانهى موجهة لقراءفى سوريا بالذات .. وفى كل ما تكتب لاتقصد مايجرى هنا .. وفى كلماتكتب تكتب .. عندما تنقد عهد الوحدة فى الواقع تريد أن تبنى .. أن تضع من خلال ما تكتب الاساس للعهد الجديد

لان الشعب فى بلدنا الآن ما عاد يتشكك فى قيام الوحدة ــ كما كان يتوهم عام ٥٨ ــ انما ما يريد فى أعماقه هو أن تقوم الوحدة على أساس سليم غير الاساس اللى قامت عليه وحدة ٥٨ .

يعنى أنا باقول انه .. وحدة ٥٨ ما قامت مرتجلة سيادة الرئيس .. وحدة ٥٨ كانلا بد من اقامتهابهذا الشكل لانه ما كان أحـد يصدق بأن تقوم وحدة بين بلدين .. مثلهم بعيـدين عن بعضهم البعض أكثر من مائة وخمسين سنة .. فكنا لازم نعزز ايمـان الشعب ــ فى مصر وعندنا وفى البلاد العربية كلها ــ بأنه فيه معجزة ممكن تصير .. وهى أن بلدين مستقلين لكل واحد سيادته لكل واحد علمه . . لكل واحد رئيسه .. ومع ذلك البلدين بيندمجوا فى بلد واحد ..

هاى معجزة ما هى قليلة .. لأن العملية فعلا عظيمة ..

وحتى لو انتكست كما انتكست فيما بعد ــ فمجرد قيامها .. يعنى تجربة رائدة .. لاول مرة تجرى فى التاريخ ..

وكل الكلام الذى قيل من أعداء الوحدة بأنها كانت مرتجلة .. وبأنها كانت ..كلهذا تبرير الانفصال ..

انما اليوم الشعب .. وقد قامت الوحدة عام ٥٨ .. ما عاد يعتبر قيامها هو المعجزة .. اليوم الشعب بيعتبر المعجزة هو بناؤها.. أن تبنى على أساس سليم ..

وبقدر نحنا ما نكون .. بنشتغل وبنعمل وبندقق وننقد تجربة الوحدة وننقد عهـد الانفصال بقصد اقامة هذا البناء ... بنكون عما نخدم قضية الوحدة كما يريدهاالشعب.

فها النقد الموجه فى جريدتنا .. اللى كان يحدث .. أو كما قرأت امبارح .. فى الكلام اللى قلته انا بأن الوحـدة انتكست .. اذ تمكن اعداء الوحدة وأعداء القومية من أن يضربوها بسهولة .. هذا الكلام بالذات.. هذا .. ويظهر انه هنا .. يعنى من أساسه هذا الكلام .. يعنى بده بحث ..

لكن باترك ها الناحية هى .. وباقول ان ما نكتبه عن هذا الموضوع ليس تشهيرا أبدا بعهد الوحدة . وقد كنا فيها نحن بالذات .. وقد كنا فيها نحنا ..

تتذكر سيادة الرئيس انه لما كنا بنكتب البيان اقترحت أن نضيف كلمة « الاخطاءالتى ارتكبتها جميع الاطراف » .. ونحنا وافقنا حالا لانه سبق .. والبيان الوزارى ذكر هذا الشىء .. البيان الوزارى فى سوريا ذكر بأن الاخطاء ارتكبت من جميع الاطراف ..

فلما بنقول بأن الوحدة انتكست .. وفيه أخطاء .. فى اطار الوحدة الجـديدة .. ما بنكون الا عم بننقد نقد بناء وهذا واجب علينا ..

فهذا النقد موجه أولا لاخواننا السوريين فى سوريا .. ولقراء جريدة البعث التى لا تذاع مقالاتها فى الاذاعة عندنا ولا فى أجهـزة اعلام .. بل هى محصورة فى جريدتنا فقط .. وداخل سوريا لانجريدتنا لاتصل الىهنا .. الغرض منه توحيد الشعب ــ افهامهم جميع الذين يريدون أن يرتجلوا من جديد ــ افهامهم بأن الوحدة اليوم عملية ضخمة .. وراح تتناول ثلاثة بلدان وراح تضم ٤٠ مليون .. وراح تربط دجلة والفـرات مع النيل

فالدولة العظيمة هاى .. من المخيف جـدا أن نتصور انه راحه تقوم على أسـاس غير سليم لانه أمل كبير راح يتهدم فى المرة الآتية .. اذا اتهدم لا سمح الله .. يعنى أصبح

.. يعنى وقعت كارثة أعظم بكثير من كارثة الانفصال .. فيعنى هاى نقطة

النقطة الثانية .. هى النقطة الآتية ..

حتى لو تصورنا بأن ما كتباه هو فيه خطأ .. وحتى لو قبلت أنا — ومابافبل .. مانى قابل الشىء — بأن استنتاجات جريدة الاهرام هى فى محلها .. حتى لو قبلت ذلك — بأحب .. يعنى جربت فى نفسى ها السؤال .. اذا حدث هذا الشىء غدا أو بعد قيام الوحدة .. فما هو الاسلوب الذى يجب ان يتفق عليه لتصحيح ذلك من دون أن يحدث هزة ومن دون أن يحدث انقسام بين الصف القومى الوحدوى ؟.

وانا .. لا .. يعنى ما بانزعج لما تكتبه جريدة الاهرام .. ومن الممكن كما يقول الكاتب امبارح .. بأن ما يكتبه يمثل رأيه .. ممكن اقبل ذلك .. وباعتبر بأن هاى وجهة نظر .. واناشخصيا يعنى ميال دوما الى أنه يكون فيه هناك نقد حر .. وبرىء ومخلص — ولو كان قاسى — مثل ما يكتبه هيكل فى الاهرام ..

لكن .. وما .. وما .. ولو اقتصر الامر على ذلك .. لقبلته وقلت هذا رد على شىء نحن .. على أسلوب نحن نتبعه .. نحن ننقد .. هيكل ينقد أيضا من جهته ..

ولكن الموضوع اللى بيهمنى كتير..الموضوع المهم اللى اله تأثير كبير على علاقات يعنى.. على علاقاتنا الآن وفى المستقبل .. هو أنه أجهزة الاعلام الرسمية .. أجهزة الدولة هنا .. أجهزة الدولة هى التى .. يعنى .. تنشر .. هى التى تذيع هذه المقالات وبقصد معين .

فاذا حدث خلاف من هذا النوع ..ومهما كان خطير .. اذا كان ما كتبناه هو اتهام فرضا .. اذا كا ما كتبناه هو مثل ما ذكر بأنه عدم قبول يعنى الوضع فى الجمهورية العربية المتحدة فهل السبيل لتصحيحه هو أن تستخدم جميع أجهزة الدولة للهجوم على قوة وحدوية بين ها القوى الوحدوية ؟ وفى سبيل أن ينتج عنه شىء فى داخل سوريا ؟ .

وبأقول بصراحة اكتر — فى سبيل كما انا افهم ما حدث — فى سبيل اسقاط الحكم الذى على راسه صلاح البيطار !. لانه .. ال .. ما كتبه حسنين هيكل .. مقال حسنين هيكل أذيع ١٢ مرة نهار الاحد .. ويقدم اله تقديم الغرض منه اثارة الناس على حزب البعث وعلى صلاح البيطار بقصد اسقاط الحكومة .

فاذا حدث منى أو من الحزب — أو من أى فئة وحدوية مشتركة فى الحكم — حادث رأته دولة ثانية بأنه لا يتفق مع نظرتها .. فالسبيل الى ذلك هو أن تستخدم أجهزة الدولة وأجهزة الاعلام فى سبيل أن نعلن بأنه نحن لا نوافق على ذلك .. أم انه علينا أن نبحث عن وسيلة اخرى .. ووسيلة اخرى نعرض عليها هذا الخلاف ؟.. هذا الذى حدث مهما كان خطير ؟.. وها الوسيلة الاخرى .. ها الاداة الاخرى هى التى تصدر حكم فى هذا الموضوع وتضع الحل !.

صحيح انا بأقول ان فيه خلافات فيما بين نظرة الجمهورية العربية المتحدة .. ولكن ها الخلافات بأحصرها بكلمة خلافات مذهبية .. فيه خلافات فيما بيننا مذهبية ولم — يعنى .. فى يوم من الايام — نجلس جلسات طويلة .. لبحث هذه الخلافات ويعنى لمواجهة أفكارنا بعضها ببعض ..

ولكن لا اقول أبدا بأن هناك فيه صراع سياسى فيما بين قيادة الجمهورية العربية المتحدة وبين حزبنا .. طالما الموضوع يتعلق بحزبنا ..

فها الخلافات المذهبية او العقائدية .. هل حلها بأنه يهاجم حزب فى وقت تحتاج سوريا الى هدوء حتى تدخل طريق الوحدة دخول جدى وهادىء وتشارك سوريا مشاركة فعلية فى بناء هذه الوحدة ؟

اذا كان هذا هو الاسلوب الآن ... فبالمستقبل .. — هو ما يهمنا الآن .. الآن اذا كان حصل فبنبحث عن المستقبل — يعنى اذا حدث هذا الشىء مرة ثانية .. مرة ثالثة بعد قيام الوحدة فهل هذا هو الاسلوب الذى يصحح هذا الخطأ أم ان هذا يجعلنا نضيف الى خطأ ارتكب خطأ آخر ؟.

نحن فى سوريا لما قرأنا .. لما سمعنا باذاعة١٢ مرة يذاع هذا البيان فى يومنستقبل فيه الوفد الجزائرى .. ونتج عنه طبعا حوادث سيادتكم عارفينها .. طيب انا شخصيا ما فسرته الا انه الجمهورية العربية المتحدة تريد اسقاط الحكم اللى على رأسه صلاح البيطار ..

حتى صلاح البيطار وحزب البعث مستعد انه يبحث بحث أخوى مع قيادة الجمهورية العربية المتحدة اذا كان وجوده هو مانع لسلوكنا طريق الوحدة الصحيح

وبحث أخوى ممكن الاتفاق على كل شىء.

ولكن الخلافات يعنى مهما احتدت ..فيه خلافات انا بقولها .. أحددها بخلافات مذهبية

معقولا تمنع ابدا كونها ملهبية بأنه نمشى فى طريق الوحدة فى .. بدات الايمان اللى كنا مؤمنين بيه .. بدات التصميم اللى نحنا مصممين عليه ..

ولكن ها الخلاف ماله طريق آخر للحل .. ما فى وسيلة اخرى لحله الا مواجهة افكار بعضها البعض .. الا ان نقعد على طاولة واحدة من اجل ان كل واحد يبدى وجهة نظره .. ليقول بأن هذا الذى كتبتوه يتولد عنه كذا .. فى مصر ويتولد عنه كذا فى سوريا .. ويؤثر على سير .. على سيرنا فى طريق الوحدة .. وعلى الانجاه الوحدوى اللى سالكينه .

لانه برأيى انا .. اخطر شىء .. فى بناء الوحدة هو أن تنقسم القوى الوحدوية ..الا اذا كنتوا متشككين .. وتريدون أن تشككوا الناس كما هى الحال .. كما .. كماجرى من تعليقات اللى صار لها اسبوع ..وكلهاتشكك يعنى فى حزب البعث .. بأنه حزب لايريد الوحدة .. فهذا معناه قسم للقوى الوحدوية فى الظرف الذى نريد أن نعمل فيه .. أن نصنع الوحدة .

ولذلك سيادة الرئيس انا افضل حتى يكون علينا بناء انه يبحث هذا الموضوع .. انه نحدد طريقة الآن .. طريقة الآن لمصفيته هو كحادث جرى لأشخاص .. – هذا أبسط شىء يعنى .. وأنا باقول بالنسبة لى .. يعنى .. باقدر اقول .. لا يؤثر على مطلقا – لكن كأسلوب فى تعاملنا فى المستقبل .. فى تعامل القوى الوحدوية فيما بينها .. سوا ءكانت بين اقطار الثلاثة لتتحد اوفيما بينها على نطاق الشعب ..

ما هو الاسلوب الذى يجب أن نتبعه حتى اذا جدت خلافات من هذا النوع – وستجد .. وستجد – لأنه مو ممكن دوما يعنى ضبط كل مانريده – فما هو الاسلوب الذى يجعلنا نتجاوز حادث من هذا النوع .. ونأخذ عبرة منه من أجل أنه يعنى .. نستفيد منه لتجربتنا الجديدة .

والاحسن برأيى انه كل ماذكر فى الاهرام – فى المقالين الاخيرين – انه يبحث على نطاق لجنة مشتركة حتى نشوف علنا نحدد فين النقط اللى ممكن أن يستنتج منها الانسان ما استنتج .. وفيما بعد هذه اللجنة يعنى يبحث أيضا عن أسلوب لمعالجة خلافات من هذا النوع .

مثلا من جملة المآخذ .. على ما كتبته البعث .. انه فيه مقال عنوانه « ملكيين أكثر من الملك » يستنتج .. استنتج الاهرام من ذلك انه نقصد بالملك الرئيس جمال عبد الناصر فى حين انه .. ها الموضوع يعنى .. مابدها الانسان يعنى .. يقسم يمين حتى يصدق – هذه .. هذا العنوان ليس أكثر من مثل دارج عندنا .. ليس فيه تورية ليس فيه تورية لما كتبه .. وليس تحرير الاهرام بأنه نريد ان نقول بان الرئيس جمال عبد الناصر يريد أن يصبح ملكا على سوريا .

فيعنى .. ها التعليل هذا الشىء مخيف فعلا .. مخيف .. مو من ناحية ..

الرئيس جمال عبد الناصر : مرش زى الامير عبد الاله .

السيد صلاح البيطار : نعم !! ..

الرئيس جمال عبد الناصر : زى الامير عبد الاله .

السيد صلاح البيطار : زى الامير عبدالاله .. (ضحك) .

فشىء مخيف كثيرا أن يفسر .. ها المثل السائر عندنا .. وهو عنوان مقال موجه الى يعنى أشياء تجرى فى سوريا .. ناس يطلبون الوحدة الفورية .. وناس يطلبون الوحدة كيفما كان .. وناس يطلبون الوحدة الثنائية .

هذا المقال الموجه الى الشعب عندنا .. واللى الغرض منه التوعية لأكثر . لانه عنون « بملكيين أكثر من الملك » .. اعتبر بأنه يعنى هجوم على الرئيس جمال عبدالناصر .. وعلى حكمه وانه يريد ان يقيم فى سوريا ملكية ..

الرئيس جمال عبد الناصر : لا .. لا .. ما اتكتبتش كده ..

المشير عبد الحكيم عامر : ماحدش قال كده ابدا ..

السيد صلاح البيطار : ها الاشياء هى .. العمل للوحدة ليس مطالبة بعرش اللى كتب زى انا مافهمته .

الرئيس جمال عبد الناصر : وان جمال عبد الناصر مش زى الامير عبد الاله يعنى .. المقال لازم يفهم يعنى على هذا الاساس عملية الوحدة ماهياش مطالبة بعرش .

السيد صلاح البيطار : لا ابدا .. هو هذا ..

هو سيادة الرئيس .. ما فيه .. مافيها أشياء .. هذا المقال موجه للشعب عندنا الذى يطالب بعضه بوحدة فورية .. باعلان الوحدة بسرعة .. باعلان الجمهورية العربية المتحدة .. برفع علم الجمهورية العربية المتحدة ..

المشير عبد الحكيم عامر : دول ملكيين ..

السيد صلاح البيطار : من أجل التوعية .. ده .

المشير عبد الحكيم عامر ، دول ملكيين .

السيد صلاح البيطار : هه ؟

المشير عبد الحكيم عامر : دول الملكيين بيقولوا كده !! (ضحك) .

السيد صلاح البيطار : لا .. هو .. يعني ..

فهذا المقصود يعني .. فانه ينقل الموضوع من ها المستوى الى مستوى آخر .. بأنه نحن اذن نقاوم الوحدة .. ونريد المماطلة .. ونريد التسويف .. ونريد التمييع .. يعني هذا خطير كتير .. اتهام خطير .

وبرايي طالما ها الشكوك موجودة .. فاذن يجب أن نلتقي .. وأن تشكل لجنة لدراسة هاك .. ماجاء في ها المقالات وماجاء في مقالي الاهرام .. من اتهامات خطيرة لنا أيضا .. حتى يعني نزيل بصورة .. يعني حتى نقيم علاقات موضوعية فيما بيننا بحيث اذا حكى فلان .. مانحمل كلامه أكثر مما يحمل ..

الرئيس جمال عبد الناصر : شوف يا أخ صلاح .. تجربتنا السابقة بتعطى مكان لهذا التأويل .. تجربتنا من سنة ٥٨ .. الى سنة ١٩٦٣ ..

احنا لما اجتمعنا قبل كده كان الغرض من اجتماعنا ان احنا نتصارح .. واحنا اتصارحنا .. وقلنا لكوا رأينا في كل الحاجات اللى حصلت من ٥٨ حتى التقينا سنة ٦٣ .

وقلنا فلنبدأ صفحة جديدة .. الوضع الطبيعي لما نبدأ نفتح صفحة جديدة .. معناه ان لابد أن يكون هناك وقت حتى تبدأ الصفحة الجديدة على أساس راسخ .. وده قلناه برضه .

حصل — من أول ماطلعت جريدة البعث — كلام كتير — أنا ماكنتش حافصح عنه يوم ماتكلمت معاكم يوم ٢١ — اديت أهمية للى حصل من ٥٨ الى ٦٣ .

وفيه مقال طلع في جريدة البعث — قبيل مانلتقي الدور اللى فات .. أو أثناء اللقاء في الدور اللى فات — بتقول — كاتبه منشورات أو حاجات حصلت في وقت الانفصال وبتقول ان اتهموا البعثيين بأنهم بيساندوا حكم عبد الناصر .. وخسئوا لأن البعث لا تساند الفردية ولا الطغيان ولا كذا ولا كذا ..

طيب اذا كان جمال عبد الناصر بيمثل الفردية والطغيان الى آخر هذا الكلام !!.

وهذا الكلام مش بيقال لاول مرة ياأخ صلاح انت مضيت على هذا الكلام في وثيقة الانفصال .. هذا الكلام وأسوأ منه .. اذن مضيته عن قناعه ..

وده الحقيقة الموضوع .. الموضوع الاساسي .

اذا كان هذا الموضوع انتوا جايين تقوموا حكم عبد الناصر .. يبقى مافيش أبدا فايده لأن نلتقي .. لأن حانبقى في معركة .. حنتحالف شكليا .. ولكن انتوا عايزين تقوموا عبد الناصر .. وعبد الناصر حايقومكم .. الى أين نسير بهذا الكلام ؟ .. علشان كده التقينا ..

السيد صلاح البيطار : بس هذا انتهى في الاجتماع الماضي سيادة الرئيس ..

الرئيس جمال عبد الناصر : انتهى كلاما .. ولكن لم ينتهي قلبا بدليل المقالات اللى انتوا كتبتوها ..

السيد صلاح البيطار : لا .. هاي لازم نشوف ها المقالات ..

هنا باقول انا .. لازم يعني .. نبحث عن سبيل لتقييم ها المقالات .

الرئيس جمال عبد الناصر : انا كان انطباعي من هذه المقالات بهذا الشكل .. على صبري كان انطباعه من هذه المقالات بهذا الشكل .. عبد الحكيم .. بغدادي .. كل اخواننا اللى هنا كان انطباعهم من هذه المقالات بهذا الشكل ..

السيد صلاح البيطار : طيب ما احنا ما هو ..

الرئيس جمال عبد الناصر : احنا ماحناش سياسيين .. وما احناش مستعدين نلف وندور أبدا ..

يعني لازم تفهموا الكلام ده ..

وعملية اللف والمناورة حانخسر فيها .

وعملية الكلام والهمس والعمليات اللى احنا قاسينا منها من ٥٨ .. من أول أسبوع .. من تاني أسبوع ومن أول شهر .. ومن تاني شهر .. بعد الوحدة ..

هذا الاسلوب مش أسلوبنا ..

احنا أسلوبنا الصريح الدوغرى الواضح

أما .. العمل الحزبى .. والكلام اللى كله غمز .. وأنا قلتلكم جريدتكم فيها غمز وفيها وخزات .. وقلتلكوا ان احنا كمان نقدر نرد ..

ولكن لصالح مين هذا ؟.

كمان احنا مش مستعدين نتكلم بالغمز .. بنتكلم بوضوح .. وبنقول راينا بوضوح..

اذا كنا النهارده بنتكلم بالغمز .. يبقى ايه الفايدة ان احنا نجيب ورقة ونقعـــد نمضى عليها !.

فى سنة ٥٨ يا اخ صلاح .. انت جيتهنا يوم ١٦ يناير ــ علشانالوحدة ــ أنا كانرأيى ايه فى الوحدة ؟!

كان رأيى ان الوحدة تحتاج الىدراسات .. كان رأيى أن الوحدة سابقة لأوانها وان انا باقترح اتحاد .. كنت اقترح اتحاد .. وتقوم دولة اتحادية ..

كنت أتصور أن نبدأ باقتصاد ودفاع وثقافة وبعــد كده نحــل المتناقضــات ونقيم دولة دستورية ..

وانتوا فرضتوا على فى نفس سنة ٥٨ الوحدة ..

أنا ماقعدتش معــاك وماقلتلكش ان أنا باشترط حل الاحزاب .. أنت جيت هنـــا وقعــدت مع الضبــاط فى قصر الطاهرة .. واتكلمتوا وأنا ماعرفتش .. الا بعد كده ايه الكلام اللى حصل .. ما اتكلمتش معايا .. وجيت وقلت ان انتوا كنتوا متفقين علىحل الاحزاب ..

بعد كده يقال ان جمال عبد الناصر هواللى اشترط حل الاحزاب وهو اللى عمل كذاوهو اللى عمل كذا ..

فى ١٥ يناير .. وحطيتونا فى وضعخلصناه يوم أول فبراير .. فى ١٧ يوم ..

وكلامنا لم يؤخذ بيه .. بالنسبة لتشكيل الوحدة .. ولا لتنظيم الوحدة .. ثم بعد هذا نحمل احنا كل شىء .. نحمل كل هذه العملية .. ان احنا اشترطنا كذا وان احنا اشترطنا كذا .. وان احنا طلبنا كذا .. وان احنا كنا كذا ..

فى الوقت اللى احنا تهيبنا .. وأنا لآخر ثانية كنت متردد .. وكنت باقول انالعملية بهذا الشكل .. الدخول فى المجهول كنت بتعامل مع ناس منعرفهمش أكرم الحــورانى قعدت معاه مرة واحدة .. قبل الوحدة . صبرى العسلى قعدت معاه مرة .. اللى كانوا جايين فى الوزارة السورية اللى جم يوقعوا اتفاق الوحدةمعرفهمش .. الكزبرى ماشفتوش قبل كده .. خالد العظم شفته فى باندونج مرة واحدة .

الضباط اللى جم .. عبد الحميدالسراج شفته مرة .. أحمد عبد الكريم شفته مرة .. قبل الوحدة .. الباقيين كلهمماشفتهمش الا يوم ١٥ يناير ..

بعدين .. خليل الكلاس ماشفتوش أبدا .. أنا باعرف منين خليل الكلاس .. مش انتوا اللى معرفتنى بخليل الكلاس !!..

أنا باعرف منين أكرم الحورانى .. مش انتوا اللى معرفيتنى بأكرم الحورانى !!باعرف منين خالد العظم .. مش انتوا اللى قلتوا الاتفاقية الثلاثية .. وأيام الاتفاقية الثلاثية وخالد العظم .. كان كل شىء عن طريقكم.

الوحيد اللى أنا كنت اعرفه أيام ما كان لاجىء هنا هو شكرى القوتلى ..

بعد كده اتشكلت الوحدة .. وورثناجميع الخلافات .. كلكم عارفين الخلافات اللى فى الجيش والكتل اللى فى الجيش ..وورثنا النظام السابق على الوحدة .. هو مين اللى مضى على الوحدة ؟.. ما هو مأمونالكزبرى .. مش مأمون الــكزبرى اللى مضى على الوحدة !! اللى بتنتقدونا فى البعثوتقولوا ان الكلام اللى حصل فى أول الوحدة .. واللى اتقال .. عفا الله عما سلف وتعاونوا مع الرجعيين ..

احنا اللى تعاونا مع الرجعيين والا انتوا يا أخ صلاح ؟!..

انتوا كنتوا مع الرجعيين فى وزارة ائتلافية .. مش كنتوا اتنين فى وزارة ائتلافية ؟! طبقوا ايه فى الوزارة الائتلافية ؟!.. اىحاجة بالنسبة للناس عملتوها ؟!..

ماعملتوش حاجة أبدا ..

بعدين .. كل اللى عملتوه حملتوه لنا.

الوزارة اللى اتألفت الاول .. ما هى انتوا اللى مألفينها .. أنا ما أعرفش حد.. أنا لم اتصل بحد .. الوزارة اللى اتألفت التانية المركزية .. طيب ما هو كلامكم .. هل أنا عينت وزير ؟. مش انت مرشحوأكرم الحورانى مرشح .. وكان قاعد معانا عبد الحكيم .. مش فى الاسامى اللى انتــوا رشحتوها الوزراء اتعينوا ..أنا أعرف منين رياض المالكى ؟.. مش انت اللى مرشحه؟.

السيد صلاح البيطار : بس هذا ..يعنى موضوع آخر سيادة الرئيــس .

الرئيس جمال عبد الناصر : لا .. هذا موضوع مش آخر .. ده هذا هو الموضوع الاصلى .

السيد كمال حسين : ما هى دى برضــه تصرفات ..

السيد صلاح البيطار : احنا بنتكلم من بعد الاجتماع الماضى .. ايه الاشياء اللى حصلت .. مهما حدث ما حدث ..

الفريق لؤى الاتاسي : على كل ــ سيادة الرئيس ــ فى كلامكم عن موضوع الصراحة.. باعتقد ان الصراحة هى أساس العمل للمستقبل .. فى الواقع ماقتحنا الموضوع على أساس مضى .. فتحنا الموضوع أساسا ما سيستجد ؟..

فموضوع الصراحة انا برأيي هو اللازم يكون أساس .. ده المعنى اللى وارد بكلام سيادتك .. فبنحكى كده بصراحة بيننا .. بيننا هو .. قبل ما ننشر يعنى .. الكلام ده على الملا بنحكى كده .. الصراحة المتبادلة هيدا هو الطريق الطبيعى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : والله يا اخ لؤى أنت فى الجيش وعارف .. علشان تدرب فى الجيش كويس .. لازم بتدرس الدروس المستفادة .. الدروس المستفادة فى أى حاجة هى اللى احنا بنعتمد عليها فى كل شىء ..

انت ماعندكش دروس مستفادة من تجربة الوحدة .. لانك ما اشتركتش فى العملية بالعمق اللى انا اشتركت فيه .. واللى الاخ صلاح اشترك فيه .. احنا النهارده لازم نشوف الدروس المستفادة .

الفريق لؤى الاتاسي : ونطلع منها سيدى بصراحة ..

الرئيس جمال عبد الناصر : وبعدين .. لازم قبل ما نعمل جلسة لاجتماعات وحدة.. لازم نعمل اجتماعات نبحث فيها الدروس المستفادة من تجربة الوحدة .

يا اخى أنا .. أنا ما وقفتش بعد ٥٨.. وقلت ده مسئول والا ده مسئول ..حملت نفسى كل المسئولية وبعدين رفضنا الدخول فى معارك جانبية ..

واتقال ان احنا صهيونيين وسكتنا .. واتقال ان احنا أمريكان وسكتنا .. واتقال كتير ..

السيد صلاح البيطار : مين قال سيادة الرئيس ؟.. هذا ما هو النا بوجه ..

الرئيس جمال عبد الناصر : زعيم حزب البعث ..

السيد صلاح البيطار : مش .. مش زعيم حزب البعث .. هو حزب البعث أكرم الحورانى ــ سيادة الرئيس ــ الله يخليك.. لولا حزب البعث كان أكرم الحورانى اليوم زعيم كبير .. لولا حزب البعث .. مين اللى أسقط أكرم الحورانى ؟ حزب البعث لما فصله وطرده أسقطه .

الرئيس جمال عبد الناصر : امتى ؟..

السيد صلاح البيطار : اسقط المأساة .. نعم .

الرئيس جمال عبد الناصر : امتى ؟..

السيد صلاح البيطار : أسقطه لما بدأ بها الاكاذيب ..

الرئيس جمال عبد الناصر : حزب البعث اتأخر جدا فى تصرفه يا أخ صلاح .. ومع ذلك أنت بتقول فيه خلافات مذهبية ..

أنا باقول مافيش خلافات مذهبية ..

فين هى الخلافات المذهبية . فين هى المذهبية فى حزب البعث يا أخ صلاح ؟

السيد صلاح البيطار : فيه خلافات .. أنا أقول لك اياها سيادة .. أنا مستعد اقعد شهرين وتلاتة لابين الخلافات المذهبية .. وأنا جايب اقتراح أيضا أنه بين الاتحاد الاشتراكى العربى وبين حزب البعث ..يقوم حوار وتقوم مناظرة .. وتظهر هذه الخلافات ..

هذا هو الاسلوب اللى اقترحه ..

الرئيس جمال عبد الناصر : شوف يا اخ صلاح ..

السيد سامى الجندى : اذا سمحت سيادة الرئيس لى ملاحظة صغيرة يمكن بحثها .. وهو ايجاد جهاز للاعلام بسوريا وبمصر للتوجيه وللمراقبة .

الرئيس جمال عبد الناصر : الموضوع مش مراقبة .. الموضوع ايه اللى فى القلب يا أخ سامى .. ازاى حانراقب القلب .. ازاى حانراقب ..

السيد سامى الجندى : والله سيادة الرئيس ..

الرئيس جمال عبد الناصر : ده الموضوع اللى لازم نفضل قاعدين لغاية ما نصفيه والا كلنا والله نودى الجمهورية بتاعتنا فى مصايب.

السيد صلاح البيطار : صفيناه سيادة الرئيس ..

الرئيس جمال عبد الناصر : لا .. ابدا .. ابدا .. ما اتصفاش ..

السيد صلاح البيطار : بتقول مااتصفى.

الرئيس جمال عبد الناصر : لاما اتصفاش بتعمل دبلوماسى لا ..

السيد صلاح البيطار : والله مادبلوماسى انا سيادة الرئيس (ضحك) ..

الرئيس جمال عبد الناصر : طيب أرد على كلامك .. انتوا مشيتوا من هنا يوم الخميس .. وانا ويعلم الاخوان .. كان المبدأ اللى انا حاطه ــ وكلنا متفقين عليه ــ فيه شكوك بنتركها .

بس مانبقاش سذج .. يعني ما نتركهاش لدرجة السذاجة ..

ولكن بنبص ونترقب ..

جريدة البعث .. باقرأها واحطها كل يوم جنبي .. على ترابيزة ..

تاني يوم .. جريدة البعث .. الثانية باحطها فوقها .. ثالث يوم جريدة البعث الثالثة فوقها .. رابع يوم فوقها .. أنا لا اتدخل فيما يكتبه هيكل في الاهرام ، اول مرة يمكن سألته كاتب ايه يوم انتم ماكنتوا هنا آخر مرة وانت قعدت يوم الخميس تقول لي بكرة الجمعة ويا ترى هيكل كاتب ايه وأنا طلبت انهم يدوروا عليه أسأله يحسن يكون كاتب حاجة تضايقكم .

السيد صلاح البيطار : ذاكر سيادة الرئيس انك طلبت يبحثوا عنه بحضورنا في مكتبك .

الرئيس جمال عبد الناصر : حتى في وقت ما كنت أتابع مقالات حزب البعث .. بعد مقالة ملكيين أكتر من الملك ، أنا سألت هيكل مرة ، وكنت عارف انه بيكتب مقالة يوم الثلاث .. سألته كاتب ايه المرة دي .. قال راد على جريدة البعث .. طلبت منه يصبر وينتظر ونمسك اعصابنا ..

غير الموضوع هو يومها وكتب على العراق وعلى مقابلتي مع مايفسكي .. رئيس تحرير جريدة البرافدا ..

يوم الاربعاء .. شفت جريدة البعث .. يوم الخميس شفت العدد اللي كتبت فيه الجريدة عن وضع الشعب في المستودع في عهد الوحدة واللملمة الى آخره ..

كله مع بعضه يخلي الواحد يفكر ..

ماكانش ممكن بعدها أصبر .. ولا اخلي اللي فرغ صبرهم قبلي يصبروا .

مقالة هيكل يوم الاحد اللي كان عنوانها « اني أعترض » انا شفتها ..

بس ماكنتش متصور ابدا – ولم اتصور – انها مقالة تهدف الى اسقاط حكومة .. هيكل كان كاتب ثلاث مقالات رد على كل المواضيع اللي طلعت في جريدة البعث ..

بعد أثر المقال الاول طلبت منه ينتظر ويصبر مرة ثانية .

السيد صلاح البيطار : طيب اذيع له مقاله سيادة الرئيس .

الرئيس جمال عبد الناصر : زي ما اذيعت مقالات جريدة البعث من دمشق .. انت بتقول ان مقالات جريدة البعث مابتذاعش .. مقالات جريدة البعث بتذاع .. وبتذاع ايضا من بغداد .. مقالة « ملكيين أكثر من الملك » أذيعت من دمشق .. وأذيعت من بغداد ..

السيد صلاح البيطار : لا .. انا اتكلم من سوريا سيادة الرئيس .. هل اذيعت من سوريا ؟.

الرئيس جمال عبد الناصر : أيوه ..

السيد صلاح البيطار : هل اذيعت المقالة بالنص الكامل ؟.

الرئيس جمال عبد الناصر : باجيب لك مقالات البعث من سوريا من الاستماع !.. من الاستماع لاذاعة دمشق ..

وبعدين هوه مين .. اللي كان بيهاجم الحكم في مصر حتى بعد الانفصال . ما هو حزب البعث ..

انا ابني رأي على هذا في استكشاف النوايا خصوصا كما تؤيدها شواهد جديدة .

السيد صلاح البيطار : ايوه .. سيدي الرئيس .. هو سيدي الرئيس نحن نتكلم من ما .. بعد اجتماعنا .

لانه ما قبل الاجتماع خلاص .. انتهينا .

الرئيس جمال عبد الناصر : ازاي ممكن تفصل بينهم الا على أساس تجربة جديدة .

السيد صلاح البيطار : طيب ايه الاجتماع اللي كان الماضي .. وما وصلنا اليه !..

الرئيس جمال عبد الناصر : طلعنا من الاجتماع بأساس واحد هو ان النوايا صافية

لكن .. اللي حصل بعد الاجتماع يدل على ان النوايا ماكانتش صافية .. حصل ذلك .

الفريق لؤي الاتاسي : لازالت .. سيادة الرئيس ..

الرئيس جمال عبد الناصر : لازالت ..

الفريق لؤي الاتاسي : لازالت صافية سيادة الرئيس .. آه والله ..

الرئيس جمال عبد الناصر : لا .. يشوبها شيء من الغبار .. يعني مانقدرش نقول ان احنا مختلفين كل الاختلاف .. ولا متفقين كل الاتفاق ..

فيه عوامل حصلت الحقيقة من يوم ٢١ لغاية النهاردة ..

حصلت حاجات كتير بتدل على ان السياسة التي اتبعها حزب البعث في وقت الوحدة ووقت الانفصال .. هي السياسة اللي لازالت متبعة لغاية دلوقت ..

انا استطيع ان أنسى تعميمات حزب البعث بعد الانفصال ..

ولا أستطيع ان انسى ما كتبه حزب البعث بعد الانفصال !.

ولا أستطيع أن أنسى أيضـا وثيقـة الانفصال ..

انا باقول وثيقة الانفصال الغرض منهاكان اسقاط الحكم فى مصر .. مش مقالةحسنين هيكل اللى غرضها اسقاط البيطار .

ولكن .. ماسقطش الحكم فى مصر .

معتقدين الحكم فى مصر دكتاتورى !..الحكم فى مصر فردى !.. الحكم فى مصر .. الكلام اللى بتقولوه ونشرتوه فى جريدة البعث وفى التعميمات .. وأنا باقول ان هذا الكلام الاستعمار هو اللى قاله .. ثم اسرائيل كررته .. ثم تبنيتوه انتوا ..

والا الحكم فى مصر كان موجود من قبل وحدة ٥٨ يا أخ صلاح .. ومع ذلك أنتم جيتم للوحدة معاه .

والنظام فى مصر موجود قبل سنة ٥٨ وانتم سعيتوا للتعاون وياه .

النقد اللى فى جريدة حزب البعث مقلش فيه أبدا خلاف مذهبى ..

انا باقول ان مافيش خلاف مذهبى .. لسبب بسيط جدا .. لأن أنا ما أعرفش ماهى عقائدية حزب البعث لغاية دلوقت .. أنا قريت دستور حزب البعث .. وقريت الكتابين اللى مطلعهم حزب البعث .. وقريت الكتاب اللى جامع مقالات منها مقالة للاخ زهور أظن .. مش كده .. اللى عن الاشتراكية ..

قريته ده كله بالتفصيل .. ايه المذهبية!! .. أنا مش شايفها ..

ما هى قضية حزب البعث ؟..

ما هى عقائدية حزب البعث ؟ .. غير موجودة أبدا .

فخلاف مذهبى مافيش ..

الخلاف هو خلاف شخصى ..

السيد صلاح البيطار : لا سيادة الرئيس .. يعنى .. بتظلمنا كتير .

الرئيس جمال عبد الناصر : نقعد بقه بنعمل جلسة فى هذا ونناقش المذهبية ونناقش العقائدية .. بامسك أنا جريدة البعث ..

جريدة البعث جايبه كتاب مؤلفه ستالين وبتنقل منه .. اسمه « اللينينية » .

أنا قعدت مرة أقرا بعض افتتاحيات جريدة البعث .. وبعدين اكتشفت انى قريت هذا الكلام قبل .. دورت فين .. فين .. وأنا اعتقد ان ذاكرتى كويسه والحمد لله..بعدين افتكرت فين .. فى كتاب صغير زى ماقلت لك اسمه اللينينية ..

جميع الكلمات المكتوبة فى افتتاحيات البعث فى الفترة الاخيرة نقلا من هذا الكتاب .. وعندى الكتاب وعندى الجريدة ..واتفضلوا قارنوا ..

بيقول لك ايه .. ان التنظيمات الشعبية هى كذا وكذا وكذا ..

ان التنظيمات الشعبية هى القائدة والطليعة وهى العقل المفكر والمستنير .

ده كلام لينين .. منقول نقل حرفى من كتاب « اللينينية » اللى عامله ستالين .

بس مع التشويه ومع اللخبطة ..

لان لينين بيقول كلام .. وانتوا بتاخدوا منه اللى انتوا عايزينه وبتحطوا عليه وتقولوا ان احنا ماعندناش تنظيم شعبى .. وان البعث بعقيدته التنظيم الشعبى ..

المقالة المنشورة فى جريدة البعث اللى اتكلمت على الشعب والمقالة اللى اتكلمت بعد كده على التنظيم الشـعبى .. كلام كله وبالحرف تقريبا اذا كانت دى المذهبية .. أنا باقول ده كلام بيحتاج الى تفكير آخر ..

مش هى دى المذهبية يا أخ صلاح .. ده نقل .. نقل من كتاب معين مع تشـويه بموضوعه بغرض اعطاء صورة انهماكانتش فيه تنظيم شعبى .. وكان التنظيم الشعبى فى المستودع .. وكان الشعب فى المستودع .. وان النهاردة التنظيم الشعبى هو حزب البعث ..

لينين ما بيتولش الكلام ده فى كتابه اللى نقلتم منه .. لينين بيفرق بين الحـزب والتنظيم الشعبى وبيقول ان الحزب هو القائد .. والتنظيم الشعبى هو مجالس السوفييتات .. اللى هى المجالس الشعبية

انتوا بتقولوا التنظيم الشعبى هوالحزب .. وهو كذا وكذا .. وبتعتبروا ان دهعقيدة .. وبتقولوا ان .. ده ما حصلش وقت الوحدة وعلشـان كده الشعب اتحط فى مستودع .

اذن ما فيش خلاف مذهبى .. اذن مافيش خلاف عقائدى ..

اختلفنا على ايه عقائدية ..

على الحرية مثلا .. وقت الوحدة أنتم طالبتم بقفل كل الصحف في سوريا وأنا رفضت ..

طيب ايه العقائدية اللى اختلفتم فيها معايا ؟

ما حصلش .. خلاف عقائدى ..

حصل خلاف على حاجة واحدة اسمها.. انك عبرت عنها بالمشاركة ..

هذا هو الخلاف الوحيد اللى حصل بيننا .. المشاركة ..

طلبتم ثلاثة سوريين وثلاثة مصريين يشكلوا لجنة تقرر كل الامور .

الثلاثة السوريين هم ميشيل عفلق وصلاح البيطار وأكرم الحورانى ..

طيب وماذا من بقية القوى القومية في سوريا ؟..

هو ده الخلاف الاساسى اللى حصل واللى انتوا استقلتوا بسببه .

وانا مش باقول ان الاستقالة كانت .. مش استقالة من الوزارة .. كانت سوباكرر هذا الكلام – كانت بغرض ضرب الوحدة ..

وانا قلت أنها كانت مساهمة في جريمة الانفصال .. لأن اللى قلبه على الوحدة .. ما يعملش استقالة جماعية .. ويتبع الاساليب الحزبية بهذا الشكل .

نتكلم على المستقبل .. طيب ما احنا حنتعاون في المستقبل حنتعاون على اى أساس ؟!.

على أساس المناورات الحزبية ؟. متأسف موش مستعد !

السيد صلاح البيطار : بس أنا قلت سيادة الرئيس .. انه الاستقالة لم تأت الا بعد ما اقلتنا من سنة قبلها .. قبل سنة اقلتنا

الرئيس جمال عبد الناصر : هذا تقديرك .

السيد صلاح البيطار : هو عدم المشاركة يؤدى الى اننا اعتبرنا انفسنا مقالين ..

ووجودنا اصبح هيك .. وجود شكلى..

فطبيعة الحال .. يعنى .. وانتظرنا سنة ولم يتغير شيء .. فلازم نترك ..

الرئيس جمال عبد الناصر : هل اتكلمت معايا ؟.. برضه كان اخواننا هنا وبتعرفوهم

.. أكرم الحورانى لم يشتك شكوى واحدة .. شكوى واحدة ما اشتكاش أكرم الحورانى لى أبدا .. طوال المدة اللى قعدها معانا في الوزارة .. وأنت تعلم بهذا ..

لم يشتك مرة واحدة .. ولم يحتج على شيء .. وموافق على الاتحاد القومى .. وموافق على كل هذه العمليات .. كل الكلام ده موافق عليه أكرم الحورانى ..

لم يشتك شكوى واحدة و .. يمكن كان بيشتكى بره .. لكن لى انا ما اشتكاش .. وكنت باشوفه كتير ..

انتوا جيتوا اتكلمتوا مرة واحدة في موضوع المشاركة .. ثم تحول موضوع المشاركة الى موضوع الحكومة المركزية .. بعد كده حصلت شكاوى أو حصلت مناقشات !

اطلاقا ..

اتاخد قرار بالاستقالة .. بواسطة ميشيل عفلق وقيادة حزب البعث ..

واتاخد قرار أيضا بوجوب العمل على اقناع وزراء مصريين ليستقيلوا ... واتصلتوا بأحمد عبد الكريم .. واتصلتوا ببشير العظمة .. واتصلتوا بأمين النافورى .. واتصلتوا بفاخر الكيالى .. وتآمرتوا طول فترة الوحدة على التكسير والتحطيم .

باتكلم بصراحة برضه مش بدبلوماسية .

السيد صلاح البيطار : لا .. ما هو هذا .. ياسيادة الرئيس .. باريد أصححه سيادة الرئيس باريد أصحح النقطة .. طالما بترجع الها ..

الرئيس جمال عبد الناصر : وكنتوا معايا يوم ٢٣ وكان .. احتفال ٢٣ ديسمبر سنة ٥٩ .. وكان يوم الخميس .. وفطرتوا معايا في القطر وماكلمتونيش .. وقعدتوا معايا طول النهار .. ورجعنا متعشيين مع بعض .

في الوقت اللى كنتوا بتتعشوا معايا فيه كنتوا بتقنعوا بشير العظمة بالاستقالة .

السيد صلاح البيطار : لاياسيدى الرئيس .. ارجوك ارجوك ماتصدق ذلك ..

الرئيس جمال عبد الناصر : كلام بشير العظمه ..

السيد صلاح البيطار : ابدا ..

الرئيس جمال عبد الناصر : كلام أمين النافورى ..

السيد صلاح البيطار : ابدا ..

الرئيس جمال عبد الناصر : كلام احمد عبد الكريم .. كلام فاخر الكيالي ..

السيد صلاح البيطار : اللى حصل يا سيادة الرئيس .. هو انه أحمد عبد الكريم وأمين النافوري جاءوا لنا وقالوا لنتقدم كلنا كسوريين .. نتقدم كلنا كسوريين بالاستقالة - كسوريين - وأنا الذى رفضت .. أنا اللذى رفضت ان نتقدم بالاستقالة كسوريين .. وقلت الموضوع هو موضوع الحزب فى الواقع ..

فيه خلاف بيننا وبين نظام الحكم .. بين الحزب وبين نظام الحكم ..

ما هو خلاف بين احمد عبد الكريم ونظام الحكم.. لان احمد عبدالكريم وأمين النافورى لو تمكنوا من انه يحكموا سوريا .. كانوا بدهم يساووا الفظائع .. بنعرفهم .

وأنا اللذى رفضت ان يشترك احمد عبد الكريم وبشير العظمة وأمين النافوري فى استقالة جماعية وقصرتها على الحزب ..

وهذا كلام قلته فى وقته لجارى اللى اسمه مراد غالب .. هاى الحقيقة يا سيدى الرئيس .

الرئيس جمال عبد الناصر : طيب يا أخ صلاح .. هل اتمشيت معايا ولا لا ؟.

السيد صلاح البيطار : أنا متخذ القرار سيادة الرئيس .. متخذين القرار وخالص.

الرئيس جمال عبد الناصر : معقول احنا نكون بنتمشى مع بعض وتتخذ قرار وماتكلمنيش فى الموضوع ..

السيد صلاح البيطار : لان وجدنا مافيه أمل ..

الرئيس جمال عبد الناصر : طيب مش تقول وتاخذ وتدى معايا ..

السيد صلاح البيطار : ما عاد فيه أمل سيادة الرئيس .. هذا شيء من سنة كان منتهى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : منتهى فى قرارة نفسكم ..

السيد صلاح البيطار : نعم ..

الرئيس جمال عبد الناصر : طيب مش تيجوا وتقولوا لى ان فيه شيء منتهى وعاملين اتفاق بخصوصه ؟.. ولا بتبعتلى ورقة ..

السيد صلاح البيطار : يعنى .. سيادة الرئيس ..

الرئيس جمال عبد الناصر : بقه معقول ان واحد يقعد مع واحد يتمشى معاه .. ويسلم عليه .. يقول له تصبح على خير .. والصبح يبعت له مع مراسله جواب استقالة .. أو خمس جوابات استقالة ؟..

السيد صلاح البيطار : انا بيدى اولا أخذت الكتاب سيادة الرئيس مش مع مراسله ..

الرئيس جمال عبد الناصر : يعنى سلمته لحد ..؟

السيد صلاح البيطار : بيدى جيت عند الاخ على صبرى .

الرئيس جمال عبد الناصر : يوم الجمعة.

السيد صلاح البيطار : يوم الجمعة..يوم الخميس .. يوم الخميس .. والاخ على كان .. ما كان فى المكتب .. أعطيته لمدير مكتبه .

الرئيس جمال عبد الناصر : يوم جمعة .. يوم خميس كان ٢٣ ديسمبر .

السيد صلاح البيطار : نعم ..

لا مش يوم الجمعة سيادة الرئيس .

الرئيس جمال عبدالناصر: او يوم الخميس.

السيد صلاح البيطار : يوم الخميس .. لانه من المكتب طلعت .

الرئيس جمال عبد الناصر : طيب ..

بتقولوا انكوا رفضتوا استقالة أمين النافورى ..

السيد صلاح البيطار : رفضنا ان يشترك معنا فى ...

الرئيس جمال عبد الناصر : هل كنتوا مستعدين تشتركوا مع ..

السيد صلاح البيطار : فيه فرق بين ما سمعتوه .. انه تآمرنا .. تآمرنا مع أمين النافورى واحمد عبد الكريم .

الرئيس جمال عبد الناصر : طيب حاقول على التآمر من ناحية الوزراء المصريين .

السيد صلاح البيطار : وبين ان نحنا رفضنا .. رفضنا أن نأتى باستقالة سورية اقليمية .. يعنى قد نضرب الوحدة .

الرئيس جمال عبد الناصر : فتآمرتوا من ناحية اخرى ..

السيد صلاح البيطار : نعم ..

الرئيس جمال عبد الناصر : فتآمرتوا بطريقة اخرى ..

السيد صلاح البيطار : مش تآمرنا .. قررنا من قبل .. من قبل بسنة حتى وانا شخصيا .. وبتعرف سيادة الرئيس .. انه ما اردت أدخل فى الحكومة المركزيه .. لانه عارف وجودنا شكلى اصبح .. وهذا الذى قصدته بالمشاركة .. نحن موجودين هنا لنساعدك فى شئون سوريا .

شئون سوريا لا تطرح علينا مطلقا هنا .. ايه وجودنا ؟..

يعنى المفروض انه نساعدك فى ها الموضوع ما نساعدك بامور مصر .. ما نعرف عنها شيء ..

الرئيس جمال عبد الناصر : طيب وهو مين كان يقرر شئون سوريا !!

السيد صلاح البيطار : مين يقرر شئون سوريا ؟ !

الرئيس جمال عبد الناصر : كان رايكوا ايه بالنسبة للمجلس التنفيذى .. لرئاسة المجلس التنفيذى .. كان رأيكوا ايه ؟

السيد صلاح البيطار : راينا ايه !

الرئيس جمال عبد الناصر : بالنسبة لعبد الحميد ؟..

السيد صلاح البيطار : أبدا .. ضد ذلك ..

الرئيس جمال عبد الناصر : هل قلتوا كده ؟ ..

السيد صلاح البيطار : ابدا ضد ذلك طبعا ..

الرئيس جمال عبدالناصر : كلكوا وافقتوا عليه .

السيد صلاح البيطار : لا .. اصل عبد الحميد انت صار ، سيادة الرئيس سانده.

الرئيس جمال عبد الناصر : على مين .. وعلى ايه ..

السيد صلاح البيطار : أنا قلت حسن جباره يكون رئيس مجلس تنفيذى .. هذا اللى قلته ..

الرئيس جمال عبد الناصر : وكحالة ! ماوافقت على كحالة .

السيد صلاح البيطار : لا أبدا . ولا اخذ راينا .. مو هذا الموضوع سيادة الرئيس.. لا هذا ولا كحالة .

الرئيس جمال عبد الناصر : لازم نفهم الموضوع على ما هو عليه .

شئون سوريا فى وقت الوحدة يا أخ نهاد انت كنت هنا معانا .

جميع شئون سوريا فى عهد الوحدة كانت تنظر أمام المجلس التنفيذى .. واحنا هنا لم يكن لنا من عمل الا التوقيع على قرارات المجلس التنفيذى ..

انا كنت باقول ان فى سوريا كل واحد واخد كامل السلطة .

كان أكرم الحورانى واخد كامل السلطة فى الاول والا لا ؟..

المجلس التنفيذى كان واخد كامل السلطة والا لا ؟..

وبعدين بتيجوا النهارده وتتكلموا ..

كل كلمة صغيرة وكبيرة بحثت فى المجلس التنفيذى ما عدا قرار واحد .. اللى هو قرار التاميم ..

قرار التاميم لم يعرض على المجلس التنفيذى ..

جميع القرارات الاخرى كلها كان يقررها المجلس التنفيذى وبتيجى هنا بتعرض على لجنة تشريعية أو على لجنة تنفيذية وانتم اعضاء فيها ..

كده والا لا ؟..

السيد صلاح البيطار : بس سيادةالرئيس .. انا مايهمنى الشيءالتنفيذى ماهو لسوريا .. انا اعرف ان الحكومة المركزية هى التى تخطط سياسة الدولة كلها .. ككل .. واشتراك سوريين ومصريين فيها هذا الغرض منه ..

الرئيس جمال عبد الناصر : طيب الوزارة المركزية كانت بتخطط والا لا .. والا مطلوب يبقى التخطيط انفرادى مع حزب البعث ؟

اللى انا بدى اقوله ان فيه تجنى كبيرجدا ومن كتر ترديدكم لهذا الكلام صدقتوه .

السيد صلاح البيطار : لا سيدى الرئيس هو .. الحكم فى سوريا ما كان .. الحكم فى سوريا هو اللى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : والله انت بتقول .. من سنة قبل تقديم الاستقالة بينك وبين نفسك قرار الانسحاب .. يعنى ايه ؟ من سنة يعنى ايه ؟.. مش انتوا استقلتوا سنة ٥٩ .. يبقى من سنة ٥٨ كنت بتقول انتهى الموضوع .

هل معقول واحد وحدوى .. قبل مرور سنة على الوحدة ينفض يده منها ؟!.

السيد صلاح البيطار : لا سيادة الرئيس انا فى ٥٩ ..

الرئيس جمال عبد الناصر : بتقول انك مصمم على الاستقالة من سنة قبل اليوم اللى قدمت فيه الاستقالة .

السيد صلاح البيطار : نعم .. نعم ..

الرئيس جمال عبد الناصر : اذا كنت قدمت الاستقالة فى ديسمبر ٥٩ .. معناه انك من ديسمبر ٥٨ ناوى على الاستقالة ..

السيد صلاح البيطار : نعم ..

الرئيس جمال عبد الناصر : معناه انك ناوى هذه النية بعد سبعة اشهر او ثمانية أشهر من الوحدة .. هل اى واحد وحدوى .. أو أى واحد حريص على الوحدة ! ــ مهما شعر من الناحية الشخصية بأى شعور زى اللى انت بتقوله ! ــ بيفرط وانت بتقــول ان خروجكم هو النكسة .. وهو اللى حطم . وهو كذا وكذا .. هل يأخذ هــذا العمل ؟ الا اذا كان عمله شخصى .

السيد صلاح البيطار : لا مو شخصى .. لأنه اصبحنا لا شىء .

الرئيس جمال عبد الناصر : حاقول لك امتى قررتوا الاســــتقالة .. يوم ما طلبتوا اللجنة السرية المكونة من اكرم وميشيل ومنك وانا ما وافقتكوش .

السيد صلاح البيطار : لا سيادة الرئيس انا كان رأيى فى اللجنة .. كنت باعارض ..

الرئيس جمال عبد الناصر : لانكم كنتوا عايزين .. كنتوا عايزين يعنى تسـلط كامل على أمور سوريا .

السيد صلاح البيطار : سـيادة الرئيس هنا الخلاف ..

الرئيس جمال عبدالناصر : واكرم الحورانى كان عايز تسلط كامل فى سوريا وانت قلت لى .. يوم ما اقترحوا اللجنة .. انا قلتلكوا طيب الناس اللى بيشتغلوا معانا لما نعمل لجنة سرية بهذا الشكل .. يبقى موقفنا معاهم ايه ؟ وقلتوا لى يعنى ان المفروض اللجنة سرية ..

السيد صلاح البيطار : انا رفضتها سيادة الرئيس ..

الرئيس جمال عبد الناصر : بعـــد انا ما اعترضت ..

السيد صلاح البيطار : لا .. انا قلت سيقول الاخوان غدا سيحصل تكتل تجــاه تكتل سرى موجود .

الرئيس جمال عبد الناصر : يعنى اذا كنت انت رفضتها .. مين اللى اقترحها ؟

السيد صلاح البيطار : ميشيل ..الاستاذ ميشيل اقترحها .. وانا رفضتها . ها الذى حصل ..

ثم سيادة الرئيس الـ .. هذا الــكلام تكلمنا فيه ومن الممكن نقعد كمان مرة ومرتين وعشرة ..

الرئيس جمال عبدالناصر: هل انا حاجيب استيكه وامسح من مخى هذا الكلام ؟.. صعب .. (ضحك)

السيد صلاح البيطار . بس طريق ..

الرئيس جمال عبد الناصر : يعنى صعب الواحد .. يعمل .. كانوا بيعملوا ايه فى معسكرات الاعتقال فى الحرب يا اخ لهد ..

السيد صلاح البيطار : غسل الدماغ .. غسل الدماغ .

الرئيس جمال عبد الناصر : يعنى اغسل مخى ازاى من هذا الكلام ؟.. بعدين فيــه نقطة تانيه .. اللى هى النهارده نقطـــة الخلاف .

شوف يا أخ صلاح انتوا عندكوا عقــدة عبد الناصر .. وانا يظهر عندى عقدة البعث .. (ضحك) .

السيد صلاح البيطار : كيف نحل العقد سيادة الرئيس ؟..

الرئيس جمال عبد الناصر : ازاى نحـل العقــد ؟.

السيد صلاح البيطــار : انا .. انا جاى اطرح ها السؤال .. لأن هذا شىء خطير فعلا .. واسلك شكل موضوعى ومن دون عاطفة .

الرئيس جمال عبد الناصر : طيب باسألك سؤال وترد على بصراحة بدون سياسة .. أو دبلوماسية ..

السيد صلاح البيطار : نعم .

الرئيس جمال عبد الناصر : ماهو هدفكوا من الوحدة ؟.

هل هدفكوا تقويم نظام عبد الناصر ؟

السيد صلاح البيطار : كلا ..

الرئيس جمال عبد الناصر : طيب .. هل النظام كويس والا وحش ..؟

السيد صلاح البيطار : كويس سيادة الرئيس ..

الرئيس جمال عبد الناصر : طيب عايزين تقوموه والا لا ؟.

السيد صلاح البيطار : أبدا مايزين يصير تفاعل بين تجربتين .. تجربة سوريا وتجربة مصر .. يعني سيادة الرئيس .

الرئيس جمال عبد الناصر : اولا اى تجربة فى سوريا ؟ تجربة البعث .. مع الأسف كلها تجارب فى المناورات وانا بصراحة مفهمتش فيها . وبعدين يا أخ صلاح انا أقرأ جميع تعميمات الحزب .

الحزب له تعميمات والا لا ..

السيد صلاح البيطار : هاى قناعات .. هاى قناعات ..

الرئيس جمال عبدالناصر: يعني تعميماتكوا بتقول ان نظام عبد الناصر هذا نظام منحرف .. وانه نظام فردي .. وانه نظام دكتاتوري

فى مؤتمر حزب البعث مؤتمر أبورمانه .. كان فيه رايين : كان فيه رأى بيقول بنقوم النظام .. نقوم النظام من الداخل .

وكان فيهرأى بيقول لا . لابد منالانفصال حتى يمكن بعد كده تعود الوحدة وشاركتم انتم فى العمل للانفصال .. ودلوقتى .. هل حاتعود الوحدة علشان تقوموا النظام من الداخل ؟..

طيب .. اذا كان فيه اختلاف .. ماتقولو لنا . أنا رأيى النهارده قبل الوحدة .. لازم نقعد مع بعض وكل واحد فينا يقول رأيه فى التانى ايه .. ونعمل نقد ونعمل نقد ذاتى .. والا بعد كده بتتم الوحدة .. وبعدين تقومونا بقه .. زى مابتقولوا . تقومونا ازاى ؟.

حاتكتفوا عبد الناصر علشان مايتحركش ؟ .. مش حايرضى .. وبعدين لمصلحة مين تكتيف عبد الناصر ؟.

السيد صلاح البيطار : هى أوهام سيادة الرئيس ..

الرئيس جمال عبد الناصر : ياريت أوهام

السيد صلاح البيطار : يعنى ايه ..

الرئيس جمال عبد الناصر : انا يسعدنى جدا لو تثبت لى انها أوهام .

السيد صلاح البيطار : ياسيدى ، جالك شو بتريد لأثبت لك انما يعنى ..

كيف انه نسوى وحدة مع الجمهورية العربية المتحدة ونعرف بانه شو سلطتك فيها ونعرف بانك شخص أساسى فيها .. ومعذلك نقول بأنه بدنا نقوم النظام يعنى .. كيف ؟

مانسوى وحدة .. بينسحب حزب البعث بيقول ما بده وحدة ..

والوحدة التى يطالب بيها فىزمن الانفصال كان يطالب بيها ..

الرئيس جمال عبدالناصر : انتم ماكنتوش عاوزين وحدة بعد ٨ مارس ردك على .. على صالح السعدى يوم ١٢ مارس والا يوم ١٣ ؟ .. أما جه على صالح السعدى

وقال الثلاث نقط فى مشروع التعاون بين الدول العربية .. وانت رديت عليه بالموافقة .. معنى هذا انكم عايزين وحدة .

كده بوضوح اى واحد بسيط التفكير ..كان يقول كده بعد انت ما رديت على السعدى وقلت « ان هذا مابدور بخلدنا وهذا مايجول بتفكيرنا » .

السيد صلاح البيطار : أرجوك يعنى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : معنى هذا انكم ..

السيد صلاح البيطار : ما حد يجبرنا انا نسوى وحدة .. صدقنى وما أحد يجبرنا ان يكون لنا رايين .. ونحن يعنى هذا شيء قلناه ..

الرئيس جمال عبد الناصر : طيب ..طيب اقتراحات على صالح السعدى اللى اتقالت فى مجلس القيادة وانتوا كنتوا موجودين ..

هل معنى هذه الاقتراحات وحدة ؟

الفريق لؤى الاتاسى : عفوا أجاوب عليه سيادة الرئيس للتاريخ والحقيقة .

اقتراحات لما وردت علينـا .. الثورة قامت بثمانية آذار .. واخواننا العراقيين اجو على سوريا بعشرة آذار .

لسه الموقف بسوريا لم يكن .. أو الثورة بسوريا لم تكن مستتبة اطلاقا .. لسه عند ذلك لم يكن .. كان عندنا بالجيش .. يعنى ٣٠٠ ضابط انفصالى كانوا لا يزالون فى الجيش .. لا يزالوا فى أماكنهم .

لما أجو اخواننا العراقيين على سوريا .. قالوا لنا هذا البيان نحنا الرسمى اللى متفقين عليه بالعراق .. ونحن جايين بالطيارة

بعد ما درسنا موقف سوريا طلعت معنا المقترحات الثلاثة هادولى على أساس دعم الوضع الجارى حاليا بسوريا ولا نقصد من ذلك المستقبل .. يعنى اقتراحات آنية .. اقتراحات آنية .. ولا نقصد بذلك المستقبل ..

وبالواقع نحنا وقت عرض علينا الموضوع بالصورة هادى .. والموقف كان .. يعنى لسه كان الموضوع قد وعى ولعل .. فسلا وافقنا عليها ..

لكن المقترحات كانت انه يحارب الثورة من الداخل أو من الخارج .. الجيوش تتدخل ..

وهذا كان يناسبنا ..

والعراق على الحدود .. وبامكانه فعلا جيوشه .. ـ لو كان فيه اى ناس يعنى ضد الثورة ـ بامكانه كان فعلا كان يساعدنا .. ويفيدنا بالموضوع ..

لذلك كمقترحات آنية فى ظرف انى وافقنا عليها .. يعنى هذه للتاريخ .

الرئيس جمال عبد الناصر : اما بيتكلم يعنى الاخ صلاح .. نتيجة التجربة السابقة مع البعث فى مدة الخمس سنوات .. بنطلع احنا بتفسير من التجربة بتاعتنا ..

السيد صلاح البيطار : بس سيادة الرئيس هو الاقتراحات جاءت من الطائرة .. ونزلت وانا ..

الرئيس جمال عبد الناصر : تلقفتها .. (ضحك) ..

السيد صلاح البيطار : لا . وانا احببت عليهـا جواب ارتجالى وكان الاخ نهاد أظن موجود .

الرئيس جمال عبد الناصر : قلت مابجول بخاطرنا .. أو يحول ـ ..

السيد صلاح البيطار : لا . مثل ما قال السيد الفريق .. من أجل تدعيم الثورة ..

الفريق لؤى الاتاسى : رويت الصورة هذه فى الواقع وبهذا النص الحقيقة ..

الرئيس جمال عبد الناصر : احنا سوف نضع فى الحساب دائما علاقتنا مع حزب البعث فى الخمس سنين اللى فاتت . والتجربة دى لازم الواحد يحسب عليها .

لا يستطيع الانسان انه الحقيقة يلغى عقله كلية .. ويحسب يعنى أى حسابات متجاهلا هذه المرحلة .

لذلك الوضع باستمرار حساس جدا .. فى علاقتنا ..

السيد صلاح البيطار : ماهو حساس عندكم يا سيادة الرئيس .. ما هو حساس موضوعيا ..

يعنى انت سيادة الرئيس قلت لعلى صالح بأنه ساوى وحدة بين سوريا والعراق .

الرئيس جمال عبد الناصر : لا . انا قلت له هذا الكلام قبل الثورة .

السيد صلاح البيطار : قبل الثورة نعم ..

الرئيس جمال عبد الناصر : آه ..

السيد صلاح البيطار : وهو رفض ..

الرئيس جمال عبد الناصر : اللى اتكلم .. صالح عماش ..

السيد صلاح البيطار : يعنى هذه سياسة الحزب .. سيادة الرئيس .

الرئيس جمال عبد الناصر : اللى اتقال بعد كده لا .. اتقال الآتى . قيل من صالح مهدى عماش .. اذا حصل ثورة فى سوريا فلابد أن نقوم وحدة بين سوريا ومصر .. ثم تتلوها العراق . لان فى هذا الوقت كان رايهم ان العراق غير مستعد للوحدة .. وانهم يقدروا يمشوا معانا بس فى وحدة الهدف .

وقال صالح السعدى ان الوحدة دى فموضوع .. مؤجل .

ده الكلام اللى حصل لما جم هنا فى أعياد الوحدة ..

وعلى العموم القضية لازالت هى قضية علاقتنا بحزب البعث والتصادمات والتناقضات اللى حصلت فى الماضى .

هذه التجربة لا يمكن أن ننساها ، وبعدين انا النهارده أما افتح جريدة البعث .. وشايف

ان فيه حاجات انتوا مسئولين منهامسئولية كامله .. بتحاولوا تحملوها للنظام فى مصر.

أما تقولوا ان فيه نظام عربى له بعض الشعبية بيحاول فى فلسطين انه يعمل تنظيم .. معناه ايه هذا الكلام ؟

أما تقولوا ان عملية جمع العمال والفلاحين والمثقفين دى للمة .. اذن ..

السيد صلاح البيطار : هل احنا قلنا فى مصر سيدى الرئيس ..

الرئيس جمال عبدالناصر : هو مين بيجمع عمال وفلاحين ومثقفين غير مصر ؟ هى دى عايزه حساب ؟ !

السيد صلاح البيطار : نحن كنا نجمع عمال وفلاحين .. أكرم الحورانى شو .. شو الحزب بالنسبة له .. بمفهومه .. غير للمة عمال وفلاحين ! ! ما هكذا .

العقيد محمد عمران : فى الماضى صارت حركة تحرير .

السيد صلاح البيطار : يعنى ليه تحميله لمصر هذا ! !

الرئيس جمال عبد الناصر : هل النهارده .. النهارده بيلملم اكرم الحورانى ؟

السيد صلاح البيطار : ما عم بنحكى عالنهارده .

السيد سامى الجندى : عن تجاربه الاولى .. عن تجاربه الاولى .

الفريق لؤى الاتاسى : سيادة الرئيس .. بدنا نبحث بالمستقبل .

الرئيس جمال عبدالناصر : ماهو المستقبل بيتأثر بالماضى .

الفريق لؤى الاتاسى : صح .. بس بدنا مقترحات تكون يعنى بناءة بالنسبة للمستقبل .. وأى شىء يجد لا سمح الله .. بل أى خلاف أو وجهات نظر يعرض مباشرة بين الاشخاص أو المسئولين .

الرئيس جمال عبد الناصر : ما هو فيه كلام على نوايا البعث ..

اذا كانت نوايا حزب البعث .. ان احنا بنعمل وحدة ويفضلوا يغمزوا طول الوحدة . الموضوع بيبقى فيه قولان .. لأن طيب ليه يا جماعة ! ! ما احنا كنا مستعدين نؤيد حكم وطنى كل التأييد .. واعترفنا بيكم .. ليه النهارده تغمزونا ؟ مش كفايه غمزتونا خمس سنين ! .. (ضحك) .

المقدم فهد الشاعر : اسمحلى سيادة الرئيس .

الرئيس جمال عبد الناصر : غمز اخواننا البعثيين تارك أثر فى كل بوصة مربعة .. فى جسم الواحد ..

تيجى النهارده كل غمزة مابتدى تخف تروح حاطط لها غمزة تانية ..

السيد صلاح البيطار : سيادة الرئيس اقول لك رايى بصراحة فى ها الموضوع .. يعنى ... اذا ما اتفقنا عليه يعنى .. نترك نحنا ونمشى .

الرئيس جمال عبد الناصر : لا ...

السيد صلاح البيطار : والله ...

الرئيس جمال عبد الناصر : يعنى .

السيد صلاح البيطار : نحن بدنا الوحدة تصير على يد من ..

لكن ما بنكون مسئولين الا عن وحدة تبنى على أرض صخرية .. هذا نردده دوما للشعب عندنا .. وهو جزء من عمل التوعية الذى نقوم فيه ...

فاذا قلنا ها الشىء بكلام ... أنا قلت انه والله الوحدة انتكست فى زمن الوحدة هاى قنامه منسدى موجودة لكن ايه الغرض من هذا القول ؟! هل هو التشهير فيكم ياسيادة الرئيس ــ أم ان نوعى الشعب من أجل أن يتمعن .. وانه سوريا اتوضعت على طريق الوحدة من ثورة ٨ آذار ... فما فيه قلق من انه تتم الوحدة ... ولكن المهم نبنيها اليوم ..

هاى عملية التوعية .. بالنسبة النا .

الرئيس جمال عبد الناصر : اما تقول ان الوحدة انتكست فى زمن الوحدة .. أنا اقول انك أنت شاركت فى عملية الانفصال .. ثم أنت بتقول دلوقتى انك مستعد تعمل ... هل ده هو الحل الوحيد ومفيش غيره الا انك تمسك معول وتقف تهد فى الوحدة ؟

السيد صلاح البيطار : طيب .. هذا موضوع آخر يبحث .. وهذا الكلام خلاف رايى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : وأنا لى راى .

السيد صلاح البيطار : ما انت بتريد تسقط حكومتنا يا سيدى .. بها العمل اللى صار .. أؤكد لك ..

الرئيس جمال عبد الناصر : بقى مقـــالة نكتب فى الاهرام سقط وزارة .

السيد صلاح البيطار : ليه ما انا اريد يعنى ... أســـوى ايه فى سوريا ... انا باروح أقعد فى بيتى حسما لهذا الموضـوع ياسيدى الرئيس .

الرئيس جمال عبد الناصر : اســـمع فى الحكاية دى انا معروف .. اما أحب اهاجمك أقف وأهاجمك مباشرة أمام الناس واقــول ان الموضوع كذا وكذا ...

السيد صلاح البيطار : ســيدى الرئيس هذا قلته .. هاى .. الاذاعة تردد مقـال هيكل ليـــسه !.. ليه بتساوى الاثارات فى سوريا ..

الرئيس جمال عبد الناصر : مقـال هيكل يسقط حكومة ؟

السيد صلاح البيطار : نعم .. اذاعـــة ذلك مرارا وتكرارا وتهييج الرأى العام واثارة المشاكل .. لا بينسحب صلاح البيطار .

الرئيس جمال عبد الناصر : يظهر احنـا نوايانا بالنسبة لبعض ماهياش سليمة ..

السيد صلاح البيطار : مش نوايا ..هذا حادث ياسيدى الرئيس .. حادث خطير .

الرئيس جمال عبد الناصر : انت بتتصور شىء .. وانا با اتصور شىء ...

السيد صلاح البيطار : ما هـــون هو المشكل .

الرئيس جمال عبد الناصر : يعنى لما تطلع مقالة لهيكل بيبقى مفروض ان دى تـــسقط حكومة ... الى آخر هذا الكلام ..

السيد صلاح البيطار : مش مقالة هيـكل وحدها بس .. انا أقول يعنى ... ان هناك دولة عربية اسمها الجمهورية العربية المتحدة ... وهناك ســوريا التى قامت بثورة من أجل اعادة الوحدة ... ثورة وحدوية ... على ال ... وجاءت العراق توسعت رقعة الوحدة ... واتفقنا على انه الوحدة الثلاثية ممكنة فى هذا الوقت .. ويجب أن نضـــع اسمها ..

ففى هذا الوقت بالذات يكتب هيكل وتذيع الاذاعـــة ما يكتب لتضرب حزب .. برأس حكومته صلاح البيطار ... برأس حـكومة سوريا صلاح البيطار ...

الرئيس جمال عبد الناصر : المقالة بترد على الحزب ...

السيد صلاح البيطار : طيب ف ... أنا أتكلم هنا عن صلاح البيطار رئيس الحكومة .. ما عن صلاح البيطـــار من الحزب .. فطيب ..

فطيب ... هل مهما ارتكب الحـزب من اخطاء ... طيب ... هل هذه الوسيلة ؟.

وانا أبحث عن المستقبل أكتر من الماضى ... هذا الماضى انتهى ... والحمد لله على خير ... لكن بالنسبه للمستقبل .

الرئيس جمال عبد الناصر : بنهـرب من الماضى ...

السيد صلاح البيطار : ما أهرب ســـيادة الرئيس ...

الرئيس جمال عبد الناصر : أنا ما باقدر أهرب من الماضى ..

السيد صلاح البيطار : ولا أنا باقدز أهرب ... لكن أنا با ابحث عن أسلوب ...

.. وجديا يعنى رأيى تتشكل لجنة مشتركة من أجل بحث ها الموضوع ونشوف شـــو النقاط ها اللى اثارت ها الحساسية ...

لأن نحنا ما نريد فعلا نثر حساسية .. يعنى نحنا نقبل أيضا الى جانب العلاقات الموضوعية انه تقوم علاقات شخصية حبية ... طبعا اله تأثير كبير .

الرئيس جمال عبد الناصر : لا ... هى العلاقات الشخصية موجودة يعنى .. بس ممكن تصير أقوى .

السيد صلاح البيطار : ندعمها .

المقدم فهد الشاعر : والله سيدى الرئيس ..

السيد صلاح البيطار : شو السبيل يعنى

المقدم فهد الشاعر : عفـــوا ســـيدى الرئيس ...

فى الموضوع هذا احنا وقت ان قامت الثورة فى سوريا ... والثورة قامت على أساس هدم انفصال يعنى كان موجود وباد ..

والوفد اللى اجه لهون ـ اول وفـــد لهـون ـ كان فيه البعث وكان فيه غـيره من القوى الوحدوية ... وجينا لهون وكانت بالفعل قلوبنا كلياتها ملانه بالايمان بالوحدة ... وتشهير بالانفصال اللى صار ...

والقاهرة هون برئيسها وحكومتها تلقتنـا كذلك بنفس الشعور وبنفس الايمان ..

وعلى ما أعتقد أنه شعور التلاقي .. ما كان عبارة عن شعور مجامله ... كان عبارة عن شعور قومي صحيح ..

ولما دخلنا في التفاصيل .. سيادتك كنت اردت على انه نحنا لا نبنى الوحدة الجديدة قبل أن نستعرض .. الاغلاط او الاخطاء التي تسميها في التجربة السابقة حتى تكون منطلق النا الى الوحدة السليمة

ونعتقد انه نحنا الطرفين كنا نتكلم بنوايا صافية وصادقة .. ما كان فيه هناك لا غرور ولا رجس فيها ...

وعندما دخلنا بها التفاصيل عاذي وبعدما استعرضنا الاغلاط التي صارت أو الاخطاء .. قلت سيادتك على أنه هناك فيه شكوك بينك وبين حزب البعث ... والشكوك هذه صار الدفاع عنها من قبل سيادة الوزير الاستاذ زهور .. ولكن لم يكتف في الاجتماع الاول بذلك .. أتى في الاجتماع الثاني البيطار .. والاستاذ ميشيل عفلق ... وصار بحث طويل .. اللي كلياتنا نعرفه ..وازيلت الشكوك وسيادتك قبلت على انه نحنا صفحة بيضا موجودة بيناتنا .. وبالفعل كلياتنا استبشرنا خير بأنه ننطلق بالوحدة منطلق سريع وسليم ..

انما صار بجريدة الاهرام ... وقد يكون هناك تعريض من النقد بجريدة البعث ... النقد الجدي انا أعتقد على انه نقد سليم .. واعتقد سواء كان النقد من هنا او هناك لا يبغى تحطيم ما هو قائم فى سوريا ولا ينبغى تحطيم ما هو قائم فى مصر ...

لانه – كما سمعنا – على انه لا يبغى شرا فى العربية المتحدة ... والعربية المتحدة ايضا لا تبغى شرا فى البعث .. أما ما قيل فى الصحافة من هنا وهناك فاذا كانت النوايا صافية .. فأعتقد القول يجب الا يؤثر على النوايا .

نحن عندنا اللغة العربية واسعة جدا ... والفاظها تقبل التأويل ... فاذا اردنا نأخذ من التأويل ومن الكلمات أشياء تسيء الى الهدف أو تعرقل الامل الكبير اللى جينا اله أول مرة وثاني مرة وثالث مرة ... حتما بنكون منطلقنا منطلق غير سليم ..

أعتقد يا سيدي انه النوايا صافية ... سواء من حزب البعث اللى اذا اجه لأول مرة لهون ..وسواء من غيره من العناصر الوحدوية في سوريا ..

واعتقد ان نواياكم ايضا صادقة بالنسبة لها الموضوع ايضا ...

فاذن نحنا اليوم أمام أمر واقع ...وأمام حدث كبير .. وأمام وكدة كبيرة . فبنطلب من صحافتنا هنا وهناك ، ومن اذاعتنا هنا وهناك ، أن تمهد الى الحدث الكبير اللي هم بتنتظره مئات ... عشرات الملايين من العرب ... واذا كان هناك أي خطأ – سواء كان فيه شيء بسيط من القصد او حدث دون قصد – فأعتقد ان ممكن هذا ازالته ... وممكن التفاهم عليه ليس من طريق النشر وعن طريق توسيعه وتكبيره ..

وباعتقد ها الحديث هذا بدأناه بآخر اجتماع بقصر القبة ونحن باعتقد على انه ها الماضي – عرفناه بحسناته وعرفناه بسيئاته – ونحن نستطيع الآن أن ننطلق ونستطيع أن نتفاهم مهما كانت العقد والمشاكل موجودة بيناتنا ..

واليوم نحنا يا سيدى الرئيس باعتقد على أنه أمام حدث عظيم وانا لا أرى ضرورة للتعميق فيما حدث في الماضي . ونحن الآن نبني دولة جديدة بكل ما يتعلق ببناء هذه الدولة ..

الرئيس جمال عبد الناصر : هو طبعا يا أخ فهد .. اذا كان هناك خطأ .. فالخطأ باستمرار ما بيبقاش ليه تأثير مؤلم .. ولكن المشكلة هنا النية .. واحنا طلعنا من الاجتماع الاخير وقلنا بنبدأ صفحة جديدة .. ما قلناش ان احنا مسحنا اللى فات .. قلنا حانبدأ صفحة جديدة .. بعد كده الصفحة الجديدة اما بتطلع ظواهر تدل على نوايا غير سليمة .. على طول لازم يحصل رد فعل .. وهذا ما حصل ..

وبعدين احنا ليه بنتكلم على كده ..انتوا يمكن ما قريتوش حاجات كثيرة .. أنا قريت حاجات لا أول لها ولا آخر .

قريت تعميمات حزب البعث . .وقريت كل كلمة كتبها حزب البعث قبل الانفصال وبعد الانفصال .. وعندى مؤتمرات حزب البعث والكلام اللى اتقال فيه – مؤتمراتهم السرية – وعارف من هذه المؤتمرات ما هى سياستهم تجاه الجمهورية العربية المتحدة سواء قبل الانفصال أو بعد الانفصال ..

من هذا المنطلق أنا عارف ان حزب البعث له سياسة .. اتكلم فيها فى مؤتمراته .. واخذ فيها قراراته فى مؤتمراته ..وتضمنتها تعميماته ..

عندى التعميمات اللى طالعة للاردن وبتقول ان حكم عبد الناصر منحرف .. عندى كلام اتقال فى مؤتمر حمص واتقال فى المؤتمر اللى عقدوه فى لبنان .. عندى كل هذا الكلام ..

الكلام اللى بره شيء .. والكلام اللى بيتقال فى المؤتمرات شيء آخر ..

انتوا يا أخ فهد ما تعرفوش الكلام اللى اتقال فى هذه المؤتمرات .. انا عارفه .. هنا الفرق ..

كيف أتحرر من هذا الكلام اللى اتقال فى المؤتمرات يا أخ زهور .. هل ممكن ؟..

السيد عبد الكريم زهور : ممكن يعنى .. من الممكن .. لأنه فى الواقع - سيادة الرئيس - ان هناك خلاف .. ولكن الخلاف لا يمنع الالتقاء .. ربما أى شخصين .. أخين عايشين فى بيت واحد .. ومن بينهم اب وأم كمان فى جو واحد .. لا بد من انهم يختلفوا .. فالخلاف أساسى يعنى والخلاف يمكن تسويته بطريقة المناقشة .. المناقشة الصريحة .. هذه المناقشة الصريحة يمكن - لا أقول تزيد الخلاف - ولكن تجد الصيغة العملية المتفق عليها للتطبيق ..

وهكذا بعد تفاعل يمكن ان يطول تصل الى شيء هو أقرب للاتفاق منه للخلاف لأنه لا بد أن يبقى خلاف ..

نحن الآن حزب واحد هنا .. ومع ذلك يقع بيننا خلافات لا أول لها ولا آخر ونجتمع ونتناقش ونقر خطة معينة ونتبعها بالتنفيذ .. وقد ينفذها أخ من الاخوان وهى ضد قناعته .. ولكن لأنها أقرت يجب أن ينفذها وأن يكتم حتى قناعته .. على أساس ان قناعته تربطه وحده وان التطبيق انما يطبق .. بصفة جمعية .. فيجب أن يكون القرار المقصود منه التطبيق آخذ الصفة الجماعية.

فاذن سيادة الرئيس .. انا فى رأيى ان هناك خلافات مذهبية بين النظام فى الجمهورية العربية المتحدة وبين حزب البعث .. هذه الخلافات فى خطوط النظرية العامة ..

الجمهورية العربية المتحدة تنادى بالحرية والاشتراكية والوحدة .. وحزب البعث ينادى بالوحدة والحرية والاشتراكية .

هناك عملية .. تفضيل .. أفضلية .. لا أكثر ولا أقل واظن حزب البعث لما وقع الوحدة ..

الرئيس جمال عبد الناصر : يا أخى والله بسببكم .. من العقد اللى جت لنا فى الدعوة للوحدة العربية والعمل لها احنا حطينا الوحدة الآخر علشان ما يتقالش استعمار مصرى ما يتقالش عندنا التسلط ومايتقالش سياسة استعلاء ..

يعنى انتوا السبب فى أن احنا حطينا الوحدة فى الآخر بعد الحرية والاشتراكية مش .. مش النظرية يعنى ..

السيد عبد الكريم زهور : اذن فى الخطوط العامه ..

السيد صلاح البيطار : يعنى كانت وحدة فى الاول سيادة الرئيس .. (ضحك) .

السيد عبدالكريم زهور : فى الاهداف الكبرى ليس هناك خلاف .. طبعا الاهداف الكبرى ليست كل شيء فى النظرية ..

هناك فى النظرية أولا .. اسلوب اخراج الاهداف الى حيز التطبيق ..

أسلوب اخراج الاهداف .. كيف ؟.

كيف ؟ ما هى هذه القوى الشعبية ؟.. كيف تنظم هذه القوى الشعبية ؟ كيف تكون قيادتها ؟ طبعا ليس ..

لا .. يعنى يكون ظلما لحزب البعث الا يقال ان هناك نظرية .. وانه ينقل عن مؤلف لستالين هو اللينينية .. أسس اللينينية .. ده أعتقد ان حزب البعث فيه المثقفين وانه اطلع ..

الرئيس جمال عبد الناصر : لا أنا باقول على اللى بيكتبوا الافتتاحية فى جريدة البعث . ما اعرفش والله مين هم اللى بيكتبوا الفتتاحية فى جريدة البعث .. هل هم المثقفين ؟.. او مين بيكتب ؟

السيد عبد الكريم زهور : شباب ..

الرئيس جمال عبد الناصر : متأسف بقول لكم أنهم بينقلوا نقل مسطرة - أنهم بيغشوا .. علشان لما تروحوا تحاسبوهم على هذا الكلام ..

السيد عبد الكريم زهور : جملة مثقفون فى حزب البعث ... واطلعوا على مؤلفات لينين واطلعوا على مؤلفات ماوتسى تونج ايضا .. واطلعوا على تجارب أمم .. وعاشوا أيضا تجربتهم الخاصة وهم يريدون أن يفيدوا من تجارب الامم ومن تجارب الامة العربية ومن تجربتهم الخاصة ..

واخرجوا فى سبيل الاخراج .. هذا النوع ...

فاذن يمكن ان يكون هناك خلاف على تطبيق ها المبادىء وعلى تجزئة الهدف الكبير الى اهداف مرحلية .. وعلى أسلوب تنفيذ .. او الوصول الى هذه الاهداف المرحلية .. ما الخلاف لا أستطيع أن أقول انه خلاف التناقض ما دامت الاهداف الاساسية واحدة

(٦)

.. ليس هناك تناقض أساسي .. وانمـــا هناك تناقض مؤقت .. ثانوى ..

هذا التناقض يمكن أن يحل بالمناقشـــة الصريحة .. يمكن أن يحل برسم الخطـــة بالمشاركة .. ومن يشارك فى رسم الخطة مكره على تنفيذها ولو كانت مخالفة لرأيه.

يبقى .. هذا كله للمستقبل .. ويمكن أن يكون وأعتقد انه سيكون .. سيكون .

الفريق لؤى الاتاسى : ويجب أن يكون .

السيد عبد الكريم زهور : يبقى هنـــالك هذه الخلافات .. هل يجب أن تظهر للرأى العام أم يجب ألا تظهر ؟..

هذه أيضا يمكن دراستها .. أحيانا يكون من المفيد أن تظهر للرأى العام .. نريد أن نطرح مشكلة على الرأى العام .. بندى آراء مختلفـــة .. كنوع من المسح الاجتماعى .. لدراسة استجابات الرأى العام .. ويمكن أن تكون طارئة .. ذلك يقرر فى حينه .. ولكن لا تظهر الخلافات الا أيضا بقرار .. وعندما لا يكون هناك قرار .. يعتبر أى اظهار للخلافات اختلال .

أما الآن .. الآن لم يحصل هذا الجهـــاز المشترك الذى يمكن أن يعالج ها المشـــكلات التى تجد ..

هنا أجهزة فى هذه الجمهورية العربية المتحدة .. وأجهزة فى سوريا منها جهاز حزب البعث .. لها اجتهاد ها تعرض الاجتهادات ..

فاخواننا من القوميين العرب .. اذا أردنا أن نفتت جريدتهم .. لوجدنا فيها وخزات وانتقادات كثيرة .

الرئيس جمال عبد الناصر : بس نقـــد موضوعى .. القوميين العرب انتقدوا التجربة .. التجربة هنا نقد موضوعى .. ماكانش فيه حساسية .. وأنا قريت هذا الكلام .. وكنت سعيد به .

يعنى احنا بنقول مستعدين للنقد مستعدين الى أبعد الحدود ولكن بغير وخز ولا رغبة فى الهدم .

تمسك جريدة القوميين العرب باستمرار كان فيه مقالات على مصر .. نقد .. نقـــد موضوعى مش نقد للهدم .. ولا وخز للتحطيم .. ولا عملية انتقامية ..

أنا باعتبر أن عملية البعث عملية انتقامية وجهت فى الماضى .. وقت الوحـــدة ووقت الانفصال ..

هل الكلام اللى طلع فى جـــريدة البعث نتيجة التصور الذاتى .. نتيجة الدفعـــة الهجوميـــة الكبيرة اللى كانت موجودة فى الماضى !.. ضد الحكم فى مصر .

السيد عبدالكريم زهور : اسمحولى سيادة الرئيس ..

الرئيس جمال عبد الناصر : اتفضل ..

السيد عبد الكريم زهور : يعنى .. ليس هناك تجربة لاحتكاك مباشر ما بين اخـــوان القوميين وما بين الجمهورية العربية المتحدة ولذلك لم تتولد هذه الحساسية .. فلو وجد هذا الاحتكاك المباشر .. ربما تولدت هـــذه الحساسية .

على كل حال هى قضية تبقى فى حدود . أعتقد انه بعد تصفية الجو فى الاجتماع السابق .. هاى لم يكن يقصد منها التهديم ويمكن أن أؤكد انه ـ هذا مع العلم واقرار بالواقع ليس منا من يشرف على جريدة حزب البعث ويتحمل مسئوليتها .. لم !.. لان الظروف السياسية لم تترك لاحد منا أن ينام حتى أن يكون عنده الوقت لان يشرف على جريدة حزب البعث ..

المهم اننا لا نتهرب من المسئولية .. يمكن هذه أن تدرس الآن دراســـة موضوعية .. فاذا وجد أن هناك نقدا .. قد لا يكون أتى فى وقته .. قد لا يكون أتى فى مكانه .. هذا أيضا شيء آخر ..

المهم أن نخرج حتى من هذه الدراســـة بطريقة .. بأسلوب .. هذا الاسلوب تنسق به الدراســـات أو التوجيهات الاعلامية على شكل .. على شكل معين .. لا يكون فيه أى تعريض أو محاولة للتهديم فيما بين أى طرف وآخر .

هذا مع العلم كما ذكر الاستاذ صلاح أن أساليب أو وسائل حزب البعث فى الاعـــلام ضعيفة .. بينما وسائل الجمهورية العربية المتحدة قوية وقوية جدا .. وساحقـــة .. فطبعا هناك فرق ما بين جريدة حزب البعث وما بين جرائد الجمهورية العربية المتحدة .. المهم أن يحصل مثل هذا التنسيق ..

الشيء الذى شعرت به أنا بأصالة أن مقال الاهرام لم يكن نقدا .. ولم يكن .. وانمـــا قصد الى التهديم وقصد الى أشـــخاص معينين بينما ما ظهر فى جريدة البعث ..

الرئيس جمال عبد الناصر : مقصـــود به مين ؟.. مقصود به الشيشكلى ؟

السيد عبد الكريم زهور : نعم !..

الرئيس جمال عبد الناصر : مقصـــود به الشيشكلى !.

السيد عبد الكريم زهور : لا .. لم يقصد اشخاصا معينين .. انما هى ملاحظات يمكن أن توضع موضع النقاش .. لم يكن المقصود بها التهديم ..

هذا مع العلم بأن هناك فرقا كبيرا كما ذكر بين مقال ينشر فى جريدة البعث وجدواه فى تهديم الجمهورية العربية المتحدة .. وبين مقال ينشر فى الاهرام وجدواه فى تهديم حزب البعث .

القصد ــ سيادة الرئيس ــ انه يمكن خلال كل الفترة الانتقالية ايجاد الصيغة العملية المناسبة لمنع وجود الهجوم غدا !.. فى مثل هذه الحالات .. يكون الجو رائقا حتى فى بحث تفاصيل التفاصيل .. فى النظرية وفى التطبيق .. وفى اسلوب الحكم ..

للجمهورية العربية المتحدة تجربتها .. نحن لا ننكر هذه التجربة .. اطلاقا .. ومن حق كل العرب أن يدرسوا هذه التجربة.. ومن حق كل العرب أن ينقدوا أيضا هـذه التجربة .. لانها ليست تجربة مصر وانما هى تجربة عربية .. وعلى هذا الاســـــاس تنقد ..

واذن هذه التجربة يمكن أن تعتبر أساسا ويمكن أن تنقد ولكن النقد الصريح .

القصد .. المهم ان يحصل والقصد منـه بناء الامة العربية .. هذا هو القصد .

فما هى الطريقة لكي يحصــــل هذا !.. ولتطبيق هذه النية !.. هـذا ما يجب ان نبحثه للمستقبـل ..

اما الماضى .. ففى الماضى .. ففى الماضى اخطاء واخطاء كشفت .. فلنتركها جانبا .. حتى ان اى لقاء سابق تعتبر انه انهاها ..

طبعا العقل الانســانى ليس له حد يمكن أن يمحى .. تمحى منه آثار التجارب بالطبع .. لا بد للتجارب أن تبقى .. ولكن هـذه التجارب نريد أن نجعلها تفيد فى ازالة التشكك لا فى تثبيت التشكك .

الرئيس جمال عبد الناصر : فى الاجتماع اللى فات .. قلنا بنبتدى صفحة بيضاء .. واللى آثار الماضى كله مرة ثانية ما كتب فى جريدة حزب البعث .

اللى حصــل فى الاهرام كان عبارة عن رد فعل لنوايا حزب البعث وفق ما عبـرت عنه جريدة حزب البعث حتى الاهرام كتب كده.

الموضوع هنا ، حاجة حصلت .. فعـــل حصل .. فحصل له رد فعل ..

الحقيقة أنا كنت اقرأ جريدة البعث واقول العملية لن تقود الى خير أبدا بهذا الشكل..

يعنى .. انتوا يمكن مشغولين او انا يمكن مش مشغول .. بأقرأ الجريدة وأنا بافسرها .. بأقرأ بين السطور .. وطبعا لازم اقرأ بين السطور .. وطبعا لازم اقرأ بين السطور .. بس فى اللى كتب فى جريدة البعث اخيراموش محتاج اقرأ بين السطور .. با اقرا السطور كفاية ..

نيجى بقه لموضوع انهاء الخلاف من كلام الاخ عبد الكريم .. والحقيقة لازم نصفّيه برضه .. ويصبر علينا الاخ فهد فيه شوية .. لغـاية ما نصفيه لان ده مهم جدا يا أخ فهد ..

... لانه فعلا يتعلق بالمستقبل هو الخلاف فى النظرية والخلاف فى التطبيق ..

هذه الخلافات لازم نحطهـــا كلها للبحث والدراسة .. لان أنا برضه قلت ان الوحدة المطروحة مش وحدة .. ولكنها بالشـــكل المطروحة بيه ستكون ائتلاف .. حكومة ائتلافية .

يعنى وحدة بهذا الشكل هى ائتلاف .. والائتلاف اضعف أنواع الحكم .. قابل جدا للتهديم .

ده الاخ صلاح البيطار بعـد ٨ أشهر من وحدة ٥٨ اللى هو كان معتبرها ائتلاف .. وصمم على انه يستقيل وبيهدها .. وقال انها من يوم ما مشى انتكست ..

لازم نقعد ونشوف .. ما هى النظـــريه وما هو التطبيق وما هو الخلاف ..

أنا بأقول .. مفيش حاجة واضحة أبدا .. يمكن يسميها نظرية حزب البعث .

أين هى نظرية حزب البعث !.

اين هى !.. أين أجدها !..

يعنى .. انا با اسأل أين أجد نظـــرية حزب البعث ..

قرات كل كلمه كتبتوها لم أجد نظريه .

قرأت دستور الحزب .. ما فيش كلمة كتبتوها ماقريتهاش .. لم أجد نظريه ..

ولم أجد حاجة للتطبيق .. وسيله للتطبيق .. احنا عندنا تجربة .. طلعنا منها بنظرية .. وطلعنا منها بوسيله للتطبيق .. عندنا الميثاق ..

تعالوا قولولنا والله .. ايه نظريتكم .. وايه وسائلكم فى التطبيق ..

بدون هذا .. لا تستطيع تقعد وتنتقد وتهدم واللى انت عايزه تعمله .. وتقول ان احنا عقائديين ..

أين هى العقيدة ؟.. ما هى العقيدة ؟.. خلاف ثلاث كلمات هى الوحدة والحرية والاشتراكية ؟.. فى كل ما نشر .. لم اجد عقيدة أبدا ..

يعنى با اقول عندك أفكار .. آه عندك افكار .. كون فيــــه ناس مثقفين وعندهم افكار .. فيه ناس مثقفين وعندهم أفكار .

فين هى العقيدة ؟.. مافيش ..

فين النظرية ؟.. مافيش ..

فين وسائل التطبيق ؟.. مافيش ..

فين الممارسة ؟.. مفيش
احنا كان عندنا الشجاعة فى أول الثـورة نقول ان مافيش نظرية .. فيه مبادىء محددة .. وبنمشى بالتجربة والخطأ حتى نعمل النظرية .. وحتى نقيم هذه النظرية .

مشينا بالكلام ده عشر سنين ..

ومشينا فى التجربة والخطأ .. وبقينا نقول ان احنا بنغلط ٤٠٪ وبنغلط ٥٠٪ .. وبقينا نقول مامندناش نظرية ..

وبعد كده قدرنا نعمل .. قدرنا نعمـــل تطبيق .. وبعدين عندنا تجربة تطبيق ١١ سنة مستمرة ادت أساس للنظرية .. بالنسبـة للحرية وبالنسبة للاشتراكية وبالنسـبـة للوحدة . كل شىء مبين فى الميثاق ..

فاما تيجى تقول فيه خلاف .. بتـــدى للموجودين جوه ان فيه خلافات وتوهم الناس انك انت عندك نظرية .. وأنا عندى نظرية .. وفيه خلاف بينهم ..

انا باقول ان ماعنـدكش نظرية علشـان أقدر اجد الخلاف .. ولهذا باقول الخلاف شخصى ..

فالخلاف اللى حصل سنة ٥٨ شخصى ..

والخلاف اللى حصل ٥٩ شخصى ..

وانا سالت أكرم الحـــورانى فى مجلس الوزراء .. فين برنامج حزب البعث علشان نطبقه رد وقال ما فيش برنامج .

طيب هل فيه أفكار ؟.. مافيش ..

ولهذا لازم نعمل جلسة .. برضه نقعـــد نتكلم فيها .. لان ده موضوع اذا لم نصل فيه الى حل .. حايطلع فى المستقبل ..

خلى بالك مع التجربة اللى فاتت .. فيه باستمرار عقد مهما اصطلحنا لازم يفوت وقت على التجربة قبل ما تتحل العقد لذلك لازم توضع الاساس ..

تعالوا النهارده ازاى نوضع الاســاس .. انت متصور ان عبد الناصر عايز يحطمكم متصورين كده .. انتوا قلتوا هذا الكلام ..

واحنا متصورين ان نواياكم بالنسبة لينا غير سليمة وانكوا بتقولوا .. دائما مصممين فى تصميماتكوا ان حكم عبد الناصر حـكم منحرف ولا بد من تقويمه ..

تعالوا نتفق .. وانا مسـتعد اسمع كل نقد .. ونحط الكلام على أسس سليمة وعلى أسس موضوعية ..

ولكن ما نطلعش بره ونلقى الشعارات .. وتقولوا عبد الناصر عايز اجراء ..عبدالناصر عايز عملاء .. انتوا اللى أطلقتكم كل هذا الكلام ..

والكلام اللى طالع .. انتوا اللى بدعتوه وانتوا اللى نشرتوه .. وانتوا اللى تعرفوا انه غير حقيقى .. وتعرفوا انه غير سليم..

ولكن بالرغم من هذا .. ازاى نتعامل من جديد وما هو الاساس ؟..

ازاى ؟.. لازم نقعد ونشوف أين خلافاتنا ونصير .. الاخ فهد يصبر معانا .. (ضحك)

لان ده موضوع .. فعلا كل واحد فى مخه الوحدة وعايز الوحدة ضرورى .. انا فى مخى الوحدة زيكم واكتر .. بس عايزها تعيش ..

مش عايز احنا بعد كده نهدها ..

وانا قلت هنا فى اول اجتماع .. مستعد أقبل أى نوع من أنواع الوحدة ..

بس مانعملش وحدة .. ونكرر التجربة الماضية ونطلع نهدها على رأسنا ..

المرة اللى فاتت قدرنا نصمد للتجربة .. المرة الجاية معرفشى ؟..

بنعمل اجتماع بكره ولازم نبحث هذه المواضيع .. أيوه يا أخ سويدان ..

السيد عبد الحليم سويدان : سيدى الرئيس .. يعنى هاى كلمة لو سمحت سيادتك يعنى انا ارجو أن يستعرض فيما يتعلق بها القضية .. الاحتمال الآتى وهو :

الا يكون أمر اقامة الوحدة مرتبط بفئة معينة أو بحزب معين ..

هلا مثلا انا أريد أن ألقى السؤال الآتى:

تأتى الوحدة المفاوض السورى الحالى .. وفى الحكومة السورية الحالية .. قد لا يكون هنالك بعثيين قد لا يكون بعثيين .. وقد تكون اتينا الى القاهرة ولا يوجد بين الوفد المفاوض أى بعثى .. ولا يوجد بين الحكومة أى بعثى .. فهل معناه .. واذا كان هنالك حزب البعث بسوريا يريد ان يكتب شيء فهل معناها أنه يجب ان تنتفى اقامة الوحدة ؟..

واذا صادف أن حزب البعث على اثر انتخابات فى سوريا مثلا وصل الى الحكم .. وكنا قد اقمنا الوحدة .. الوحدة التى تريدها الآن الامة العربية .. والتى الحقيقة يفرضها الشعب العربى فرضا ...

فهل فى مثل هذه الحالة ... اذا وصل حزب البعث الى الحكم فى سوريا أو فى اى بلد من البلاد العربية .. يجب أن نقول ان علينا الآن أن نفك الوحدة اذا كان لحزب البعث وجهة نظر معينة ؟..

فهذا الشيء الذى ارجو ان يفكر فى ناحية لا تجعل امر اقامة الوحدة مرتبط بحزب معين او بفئة معينة .

أترك حزب البعث مثلا ... استطيع ان اتحدث عن اخوانى القوميين العرب .

الآن هم لهم نمط معين من التفكير ... ولكن ما الذى يدرينى الا يكون لهم نمط آخر بعد بضعة اشهر ...

فهل يجب أن ادخل حينئذ رأيهم المنتظر فى عين الاعتبار فى امر اقامة الوحدة ووجود الوحدة ؟ ..

فالمهم هو ان يكون فى بنيان الوحدة من القواعد ومن الاساليب ما يجعل الوحدة وبنيانها واقامتها غير مرتبطة بوجود فئة معينة او حزب فى الدولة ... فى أى بلد من البلاد العربية ...

لأن هذا ممكن .. ممكن الاحتمال ... كان ممكن الا يكون بيننا بعثيون والا تدور هذه المناقشة اطلاقا .. ولكن قد يصدف أن مثل حكم البعث يتولى الحكم فى سوريا .. فهل معناه انه حينئذ يجب أن تفصم الوحدة ؟.

الرئيس جمال عبد الناصر : هذا الموضوع يا أخ سويدان ... موضوع أساسى حايجرنا اليه الكلام ... يعنى لو كان حزب البعث مش موجود .. أنا كان لازم با أقول ضرورى حزب البعث يكون موجود ... لان عدم وجود حزب البعث كاتجاه قومى أو كحزب قومى ... بيضعف من الوحدة ..

ده اللى كان لازم الواحد بيقوله ...

وأنا باعتبر ان المرحلة الحالية اللى احنا ماشيينها فيه معركة مريرة ... قدامنا سبيل واحد : تيار قومى وتيار لا قومى .. او جناح قومى وجناح لا قومى .. يجب ان يتحد الجناح القومى كله لمجابهة العدوان الكبير اللى سنقابله ...

لان كل القوى ستحارب الوحدة لتنفصم

اذن يجب ... وحدة التيار القومى والاتجاه القومى لمجابهة أعداء الوحدة .

ده موضوع لا بد نتكلم فيه هنا ... يعنى ايه .. اللى أنا باقوله لو البعث يبقى فى العراق .. والبعث يبقى فى سوريا أو حتى وحزب تانى زى القوميين العرب فى سوريا .. والاتحاد الاشتراكى فى مصر .. ويكون ده هو الاساس اللى حاتمشى عليه الوحدة .

ومعنى هذا ان الوحدة لن تستمر ... ولذلك أنا باقول لازم نحدد الاساس اللى حنتفق عليه .. يعنى لازم ولا بد من تكتيل الاتجاه القومى كله فى كل بلد ثم الكل مع بعض ..

ما يبقاش بقى فيه بعث ولا اتحاد اشتراكى ...

يبقى البعث اما هو عاوز يهدها بيهد نفسه ..

ما يجيش بيقول ان فيه نظام عبد الناصر عايز أهده .. وما يجيش عبد الناصر زى ماهم متصورين يقول أن فيه البعث عايز انا احطمه .. لا ... تبقى حاجة واحدة .. حركة عربية قومية واحدة فى البلاد الثلاثة ..

هو ده الواقى الوحيد من احتمالات السوء فى المستقبل ...

لكن اذا مشينا بعث .. ومشينا اتحاد اشتراكى .. ومشينا قوميين عرب .. ومشينا

بعث ... فى سوريا ... بيقول ان معناه قيادة قومية .. ولما بنتكلم عن البعث فى سوريا بتبقى البعث فى العراق بيزعل ... مش حننفع ... حتبقى حكومة ائتلافية ...

لن يمكن لحكم ائتلافى فى الوحدة .. كل بلد يمثله حزب أن يصنع وحدة حقيقية .. معناها ان لابد الائتلاف سوف تنفض .. لا بد أن الائتلاف سينتج عنه بالصراع السياسى وتتأثر الوحدة بالتالى .

اذن علينا قبل قيام الوحدة أن نجسد الحل الصحيح لهذا الموضوع .

بتقعد بتشوف .. انا فى رايى مافيش مفيش خلافات مذهبية ... وفى رايى مفيش خلافات فى التطبيق ..

ولكن فيه عقد نفسية .. هى دى العقد النفسية اللى عايزة تتعالج ... ولو نقعد نحط المواضيع موضوعية .. لن نجد خلافات الا شخصية .. وعقد نفسية ..

صح .. الخلافات النفسية والعقد الشخصية موضوع سهل جدا ... ممكن تطلع بقيادة سياسية نجمع الثلاث بلاد مع بعض وبعدين ما يبقاش فيه بعث.. ومايبقاش فيه ده نظام عبد الناصر ... ومايبقاش فيه اتحاد اشتراكى ..

لكن طالما فيه بعث وطالما فيه اتحاد اشتراكى وطالما فيه عبد الناصر وصلاح البيطار وميشيل عفلق .. كل واحد بيمثل شىء حايحصل الغمز والكلام ...

بدون هذا التوحيد السياسى اعتقد أن الدولة الاتحادية لن تعيش .. أنا اتكلمت فى هذا فى الجلسة اللى فاتت طويلا لكن النهارده .. ما نقدرش مثلا نقيم حزب شيوعى فى العراق .. وحزب غربى او وطنى فى سوريا .. وحزب عدم انحياز فى مصر.. على طول بتنفتت .. ما نقدرش نطلع حزب يمينى فى العراقوحزب يسارى فى مصر وحزب وسط فى سوريا ... الدولة باستمرار بتبقى مخلخلة ...

هل احنا على استعداد أن نقيم حركة سياسية واحدة فى البلاد الثلاثة تجمع جميع القوى الوحدوية بما فيها مصر ؟.

مايبقاش بقى ده بتاع عبد الناصر ولا عبد الكريم زهور ــ فعبد الكريم زهور لما يلاقى واحد بيتكلم على عبد الناصر وهو ملتزم بالكلام ده ... لان ده كلام الكل وهو لازم يدافع مايقعدش يقول لا .. عبد الناصر ده منحرف ... وحكم عبد الناصر ده ديكتاتورى ولازم مش فاهم ايه وايه ..

ولو واحد ييجى يقول على البعث .. باقول البعث ده له الاعيب وله أساليب ده فضل يطعن فى خمس سنين ولا يمكن أطمئن اليه .. طالما هناك مفاهيم مختلفة لا يمكن للعملية .. انها تصمد ...

لازم نعمل نوع من التطعيم .. التطعيم الكامل للعملية قبل قيام الوحدة ... علشان نضمن .. واذا كان فيه ناس عقبة فى هذا يسيبوا وأنا أولهم .. فى سبيل قضية الوحدة .. وأنا قلت هذا الكلام وأعنيه .. اذا كان فيه فلان أو علان أو فلان أو علان هم العقبة فى سبيل الوحدة .. ما هى الوحدة مش متوقفة على فلان ولا علان ..

يتعمل هذا التنظيم كله .. اتفضلوا ــ وبنعتبرهم كلهم .. دول بنقول لهم انتوا ناس لكم تجربة فاتت ومعقدة الدنيا ــ اشتركوا فيها ويسيبوها .

وبهذا تبقى قضية الوحدة اكبر من كل واحد ... وده موضوع عايز بحث كتير ..

أيوه يا أخ ميشيل ...

السيد شبلى العيسى : يعنى فهمت من سيادتكم فى ها الحديث الاخير .. انه حتى تكون الوحدة سليمة يجب ألا يبقى هناك قوى لها أنظمة مختلفة .. ويجب أن تندمج وتشكل تنظيم سياسى واحد .. وهذا من الوجهة المنطقية فى الامد البعيد ... صحيح وسليم ..

ولكن هل هذا يعتبر شرط لقيام الوحدة المطلوبة بالسرعة ... المطلوبة بالنسبة لجماهير الشعب ؟

هل تحقيق هذا شرط أساسى فى اقامة الوحدة ؟ أم ايه ... يجب أن يكون كهدف يساعد عليه التفاعل والانفتاح والحوار ؟ ويساعد عليه أيضا أن نعترف جميعا .. بأن هنالك تجارب فى الوطن العربى .. تجربة حزب البعث ... وتجربة الثورة فى مصر .. وتجربة الجزائر .. وقد تكون هنالك تجارب فى اليمن وفى المغرب العربى ؟؟..

وفيه تجارب فى المغرب العربى .. حركات ثورية وعربية وسليمة ف .. فيعنى .. على أساس ها ال ... لمعرفتى ها السؤال .. فيه المسألة يعنى الها جوانب جديدة وبيترتب عليها خطوات العملية القادمة ..

الرئيس جمال عبد الناصر : احنا بنتكلم .. مابنحطش شروط .. احنا بنتكلم حوار ومناقشة .. وكل واحد بيتكلم بقلب مفتوح للعملية ماهياش عملية .. شروط .. تجربة

الجزائر اللى انتوا بتتكلموا عليها كتير ... انا باعرف تجربة الجزائر دى كويس ... يمكن اكتر منكم شويه .. ياريت نجيب بتوع الجزائر يتكلموا عن تجربتهم علشـــان تسمعوها .. أو نجيب حد منهم يكلمنا عن الحكومة الائتلافية الجبهة .. للعمل السياسى الواحد ..

ابو مدين حيكون موجود معانا فى العشـا الليلة ... أنا عارف تجربتهم تفصيليا ... وعارف المصايب والكوارث وجدوها منين ...

وانا الكلام اللى باقوله ده علشان نتلافى الكوارث ونتلافى المصائب ... لان الحكومة الائتلافية هى أكبر كارثة قابلت ..الجزائر.. فيه فرق بين القيادة الجماعية والقيـــادة الائتلافية ... القيادة الائتلافية كانت رايح تضيع ثورة الجزائر وانقذت بأعجوبة .. أنا باعتبر فيه هناك فرق بين القيادة الجماعية والقيادة الائتلافية .. وهناك فرق بين الحكم الجماعى .. والحكومة الائتلافية .. متهيألى ان احنا لو اردتوا بنعمل جلسة بكره .. بنعمل جلسة بكره الصبح نكمل فيها هــذا النقاش ... ومانزهقش منه .. لانى بعتبر ان النقاش مفيد ..

الفريق لؤى الاتاسى : هذا اســـــاس العمل ..

الرئيس جمال عبد الناصر : بعدين انا ارجو انكم ماتاخدوش .. كلامى على انى باعمـل شروط .. زى الاخ شبلى ما سأل يعنى أنا مش جايب ورقة وباعرض عليكم شرط .. لازم تفهموا بعقلية أخرى .

السيد صلاح البيطار : أكبر ..

الرئيس جمال عبد الناصر : والا الواحـد ما بنكلمش بوضوح ويتكلم بدبلوماســـية ويحاول ينمق ... أنا مش عايز أنمق الواحد يتكلم كده بصراحة .

لكن باقـــول لكم رأيى .. رايى ايه فى الحكومة الائتلافية .. رأيى ايه فى القيـادة الائتلافية .. لن تنجح .

لا قيادة ائتلافية بتنجح ... ولا حـكومة ائتلافية بتنجح .. وبتستشهدوا بتجـربة الجزائر .. بنسأل الليلة أبو مدين .. بعد العشاء ونجيبه .. نجيبه ييجى هنا اذا اردنا .. نجيبه معانا .. ونسهره ونسأله رأيه فى الحكومة الائتلافية يقوله لنا .. ورأيه فى ثورة الجزائر يقوله لنا .. ويجيب معــاه الاربعة الوزراء وأنا بعد العشاء لو تحبـوا تيجى نستأنف هنا .

انا مستعد تيجوا نقعد معاهم بعد العشاء ! .. تعملوا جلسة بعد العشاء يا أخ فهــد والا !..

المقدم فهد الشاعر : نقعد للصبح سـيادة الرئيس ... (ضحك) ..



بعد ظهر يوم ٧ أبريل ١٩٦٣

الرئيس جمال عبد الناصر : نكمل الموضوع نستمر فى الموضوع .. أنا باعتبر ان هذه الامور أساسية .. وبدى اقول ان واحنا بنستعرض افكارنا ماهياش مسألة شروط.. وانما الحوار بياخد دوره ولازم ناخده على انه حوار .. مش شرط .

نيجى بقى الآخر نقول .. الشروط كذا : واحد اثنين ثلاثة أربعة .. فيه فرق بين الحوار وفيه فرق بين الشروط ..

فكل الكلام اللى بنقوله حوار يؤخذ على انه حوار ولا يؤخذ على انه شروط .. بعد الحوار بنصل الى نتائج .. هذه النتائج هى المحصلة لكل هذا الحوار الدائر ..

السيد عبد الكريم زهور : يعنى كمحصلة لكل المناقشات وحتى كتجربة اخواننا الجزائريين .. بنشوف انه وجود جبهة وحدوية .. بمعنى تكون لتكريس الهدف القريب .. وبمعنى آخر قومية اشتراكية.. هذا أساس من أجل اقامة الحياة السياسية فى سوريا .. والفرض الاساسى من أجل اقامة الوحدة المقصودة .. وكمحصلة أن الاحزاب الموجودة .. والفئات الموجودة ليس من الضرورى .. أن تنحل مباشرة ولكن من الضرورى أن تتلاقى تلاقيا واضحا منذ البدء على ميثاق واضح .. وعلى تنظيم واضح ، نظام داخلى واضح .. وخلال الكيان المقبل يمكن أن تنفتح على بعضها ويستانفوا الانفتاح الى ان تنصهر فى تنظيم سياسى واحد

فاذن هذا الامر ان هذه النتيجة نحن متفقون عليها ..

سيادة الرئيس تفضل فذكرها ..

الاخ لؤى من سابق ايضا ذكرها ..

وأيضا نحن نرى ان هذا ليس ممكنا فقط ولكنه ضرورى .

هذه كمحصلة لكل الحوار وصلنا الى هذه النتائج !.

الفريق لؤى الاتاسي : انا شخصيا على قناعة انه ها التجربة اللى بدنا نتبعها فى سوريا أو الحل للموقف .. هى بقناعتى انا بنفس الوقت هى المفتاح أو الحل للموقف داخل الاتحاد أو الدولة الواحدة اللى بدنا تكون فى المستقبل القريب ..

يعنى الحل مماثل على مستوى الدولة الواحدة .. ممكن تكون كمان بنفس الوقت حل سليم ..

يعنى ها التجربة هاى عندنا فى سوريا ممكن نتبعها داخل الدولة الواحدة .. بذات الاسلوب بنفس العقلية ..

الرئيس جمال عبد الناصر : الحقيقة ان موضوع الوحدة ماهواش الدستور .. دستور الوحدة هو اسهل شىء فى الوحدة .. ويجب أن يكون هو المتوج للعملية اللى هى الوحدة الحقيقية بين أفكار اللى عايزين يتحدوا ..

فملا اذا بدأنا بالدستور .. بدون ما نجد الحل الصحيح لكل الاسئلة الاخرى .. بنبقى كل اللى عملناه حطينا راسنا فى الرمل .. وأجلنا جميع مشاكلنا لما بعد قيام الدولة الاتحادية ..

وبهذا نفرض الدولة الاتحادية الوليدة اللى ستقابل عداء أكبر من عداء الاستعمار الفرنسى فى الجزائر ــ لان الحرب مش ضرورى بالسلاح .. الحرب لها أسلحة اخرى ــ وغير الحرب أيضا نعرض هذه الدولة الوليدة الى امراض قد تستفحل وقد لا نجد لها العلاج.

يجب قبل ما تقوم الدولة الاتحادية .. أن نطعمها ضد جميع الامراض المختلفة بحيث نبقى مطمئنين الى أن العمل السياسى فى المستقبل مش حايتعبنا ..

العمل السياسى متعب جدا .. العمل فى الجيش سهل جدا .. انا اشتغلت فى الجيش .. وطلعت اشتغلت فى المسئوليات السياسية داخلية وخارجية ..

العمل فى الجيش بنقول لليمين دور بنفذ الامر .. نقول للقطعة .. اللواء ١٨ يتحرك من هنا الى هنا .. بيتحرك ..

موش كده يا أخ فهد .. (ضحك) .. علشان اللواء يتحرك من هنا لهنا .. الاخ فهد بيطلع أمر تحرك كل اللواء .. بياخد بعضه وبانه متحرك .. يعني الانتقال من المعسكر ده الى المعسكر ده ..

سهل قوى العمل فى الجيش ..

العمل فى السياسة ماهواش بهذه السهوله .. مافيهش النظام اللى ممكن يوجد فى الجيش .. ولذلك ـ مثلا ـ بقى لكم شهر دلوقتى او قربتوا على شهر .. تجدوا العمل صعب لان فيه تناقضات وفيه أفكار .. ما هواش عمل محدد .. الجيش اطاره واضح أقصد من ناحية العمل العسكرى .

ولهذا انا متفق جدا مع كلام الاخ لؤى على أن الوحدة الوطنية الحقيقية فى كل بلد يجب ان تكون سابقة للوحدة ولقيام الدولة الاتحادية

والا اذا لم تقم وحدة وطنية .. معنى هذا اننا بنخلى مرض حايقابلنا بعد قيام الدولة الاتحادية وحاتحصل مشاكل ومحاور ومحاذير تضعنا فى أمور لا أول لها ولا آخر .

ثانيا : الوحدة السياسية يجب أن تكون أيضا سائرة اما جنبا الى جنب مع الوحدة الدستورية أو يجب ان تكون سابقة للوحدة الدستورية .. والا ـ زى ما قال برضه الاخ لؤى ـ هنا فيه اتحاد اشتراكى .. فى سوريا فيه البعث والقوميين العرب والوحدويين والجبهة المتحدة .. فى العراق فيه البعث وفيه القوميين العرب والاستقلال ..

بدون الوحدة السياسية لن تلتقى هذه المنظمات لا فى البلد الواحد أو على مستوى الدولة الاتحادية .. ولكن ستكون مهمة الحكومة الائتلافية أحسن منها الحكومة التعاقدية اللى هو كونفيدريشن .

الحكومة التعاقدية فيها وضع سهل وواضح لكن لما نعمل دولة اتحادية .. واحنا هنا شىء .. وفى سوريا شىء أو شيئين أو اربعة أشياء .. وفى العراق شىء شيئين .. تبص تلاقى .. بقينا الآخر محصلتنا بقيشا ست أو سبع أشياء موجودة مع بعض .. التناقض كبير جدا .

كل واحد طبعا فى هذه الحالة حايفكر من ناحيته من ناحية خاصة .. حايقابلنا فى هذا عقبتين أساسيتين :

العقبة الاولى هى الاقليمية .. ولا بد لنا أن نسلم ونحن نتكلم من الوحدة ان هناك اقليمية .. لأن من أخطاء ٥٨ برضه اللى احنا وقعنا فيها .. ان احنا حبينا نلغى الاقليمية .. واحدنا نقول ان لا اقليمية .. مافيش اقليمية .. وده كان شعار الحقيقه احنا بنيناه منكم زمن الوحدة فى سوريا وأخدناه بدون روية وبدون تفكير .. الحقيقه فيه اقليمية مانقدرش نقول ان مافيش اقليمية .. فيه اقليمية وهذه الاقليمية حاتقابلنا ونحن نخطط للوحدة .. لابد أن نضع فى حسابنا أن هناك اقليمية .. وبهذا نستطيع أن نعالج موضوع الاقليمية .. طبعا حايحلق لنا مشاكل ولكن ستكون المشاكل مشاكل قليلة وتحتاج الى صبر وتحتاج الى عمل ..

النقطه الثانية أو الخطر الثاني فى الوحدة .. التصادم بين الاحزاب أو التصارع بين الاحزاب أو التسابق ـ وان كل واحد عايز يكسب أكبر كمية من الناس ـ قد يدفع القائمين على الحزب بأنهم ينسوا ان الحزب لخدمة أهداف البلد .. ويفكروا بس ان الحزب يجب أن يقوى ليحكم البلد ..

هذه أيضا مشكلة لابد أن نحلها .. أنا باعتبر أن الحل الصحيح لهذا هو الوحدة الوطنية فى الاقاليم .. ثم الوحدة القومية فى الدولة الاتحادية ده معناه وحدة العمل السياسى على المستويين .. على مستوى الاقليم ثم على مستوى الدولة .. كيف نحقق الوحدة الوطنية لنحقق الوحدة السياسية ..

حتى نضع هذا موضع التنفيذ وموضع الاعتبار .. لا بد أن تكون هناك وحدة هدف .. وفيه وحدة هدف من الناحية الاجمالية زى ما احنا متصورين .

اذن .. من الناحية الاجمالية مافيش خلاف .. لكن من الناحية التطبيقية حايكون هناك خلاف .. اذن لازم يكون هناك شىء .. قد نعبر عنه بميثاق أو نعبر عنه بمنهج لنشرح فيه تصوراتنا للشعارات اللى احنا متفقين عليها اجمالا .. ماهى الحرية ؟.. والا كلنا نقعد نقول وحدة وحرية واشتراكية بالكذب .. ولكن هل الاشتراكية هى شعار يرفع فقط .. اذا كانت الاشتراكية شعار يرفع وبس .. على طول بنتحول الى انتهازية ..

وده أكبر عيب تبتلى به الاحزاب السياسية يعنى رفع الشعارات .. ومش ضرورى تطبيق الشعارات .. تترك الامور عفوية .. طبعا ترك الامور عفوية بيخلى السلطة فى يد فئة قليلة .. اللى هى الناس أصحاب المصالح المالية ..

اذن باعتبر ان احنا لازم ـ قبل مانمضى على دستور الوحدة ـ لازم نعمل ميثاق .. لازم نتفق فيه على الخطوط العريضة للعمل السياسى .. وهذا لكى نؤمن الوحدة ..

وبرضه دى مش شروط يا اخ شبل .. ابدا .. أنا باقول قناعتى فى هذا .. فى ازاى الوحدة تمشى .. الدور اللى فات عملنا الوحدة فى ١٥ يوم .. كل حاجة قالها لى الاخ صلاح أنا أخذتها قضية مسلمة .. كل حاجه قالها لى أكرم الحورانى أخذتها قضية مسلمة كل حاجه اتقالت لى أخذتها قضية مسلمة .. اتقال لى مافيش اقليمية .. أنا مادخلتش تجربة قبل كده .. أول تجربة .

بعدين سوريا سابقينا فى الوحدة .. يعنى احنا فى العمل الوحدوى جداد وما بنخافش نعترف بكده .. فى مصر رفعنا شعار الوحدة فى سنة ٥٤ .. قبل ٥٤ ماكانش فيه حد

هنا بينادى بالوحدة أبدا فى مصر ..

كنا نعتبر ان الوحدة العربية أما يحصل حاجة فى دمشق بنقوم مظاهرات فى القاهرة .. يعنى لما الفرنسويين ضربوا دمشق قامت مظاهرات فى القاهرة .. فى الحرب العالمية الثانية أيضا حصل تصادمات فى دمشق قامت مظاهرات فى القاهرة .. كانت الوحدة بالنسبة للقاهرة هى التضامن العربى ..

طور هذا الموضوع من سنة ٥٥ لسنة ٥٨ بحيث أن شعار الوحدة تحول الى الوحدة الدستورية .

لما نيجى ندخل فى التجربة الجديدة النهارده ندخلها على أساس واضح وعلى أساس سليم .

قيل اننا احنا عاوزين الوحدة الفورية؟! .. وأنا كل اللى جولى قبل كده واللى جولى فى وقت الانفصال قلت لهم لن يمكن أن احنا نقبل وحدة فورية لأن حانبقى زى واحد شالوه وحطوه فى طيارة ورموه فى وسط المحيط الاطلسى ..

يعنى الوحدة الفورية بالنسبة لينا كده .. واحد اتشال ورموه فى المحيط الاطلسى مش عارف البر .. هل أقرب بر اليه هو هنا؟ .. ممكن يكون على بعد ٢٠ ميل أو هنا ؟ .. يمكن يكون على بعد الف ميل ؟ .

هذه الوحدة عبارة عن عملية بدون ترتيب وبدون تحصين ضد الصدمات وضد الأمراض اللى ممكن تيجى فى المستقبل ..

على هذا الاساس واجبنا النهاردة ندقق .. وبعدين مش معنى ده اننا بنوضع عقبات .. أرجو أن تأخذوا هذا بمعناه السهل والبسيط وهو اننا لازم نتفق على العمل السياسى .. ثم نتفق على الهدف .. ثم نتفق على ميثاق أو منهج لخطوط التطبيق .

لما بنقول وحدة وحرية واشتراكية .. ما هى الوحدة لا . ما هى الوحدة بالنسبة للعالم العربى مثلا ؟ ..

يعنى ايه مثلا ايه .. اليمن .. الرئيس السلال مثلا بعث لى برقية وكان عايز يجى يوم الجمعة .. وأنا بعت قلت له والله احنا فيه لسه بيننا مشاكل وأنت لو جيت يوم الجمعة بتوصعنى فى مأزق حرج جدا حايفهم هذا المجىء على أن انا مدبره وان دى مناورة مطلوب منها اننا نعمل محور « القاهرة ـ صنعاء » فى داخل الوحدة قصاد محور « دمشق ـ بغداد » .

فيه طبعا احتمالات كتيرة .. ولو كان جه السلال يوم الجمعة كان ده يمكن جرى فى أذهان عدد منكم وجوته انه بعد ماتتفق على الوحدة يبقى هو عنده الخيار بالنسبة لأى خطوة يرى اتخاذها بالنسبة لهذه المواضيع .. ايه مفهومنا للوحدة ؟ .

وباعتبر الاجابة على هذا السؤال قد تكون أسهل اجابه .

بعد كده ما هو مفهومنا للاشتراكية، وماهو مفهومنا للحرية ؟ .

لان فى الدولة الواحدة الاشتراكية ما بافولشى ان احنا مثلا نجيب الاشتراكية اللى طبقناها هنا فى ١١ سنة .. نطبقها فى سوريا فى ١١ ساعة .. لا .. معروف أن الاشتراكية هدفها كذا .. وحاتمشى على مراحل من كذا ومن كذا ..

بالنسبة للحرية .. ما هى الحرية ؟ . هل نكتفى فى ذلك بالتعبيرات الشائعة فى العالم كله .. ولكن برضه لازم نحط مفهوم محدد للحرية وممارستها وأصحاب الحق فيها فى ميثاق مكتوب .

بهذا نعتبر أن الباقى سهل جدا .. اقصد الدستور بعد الاتفاق على هذه الامور يكون من السهل الاتفاق على الدستور مايبقاش ابدا مشكلة طبعا على أساس الثقة والالتزام بكل ما نتفق عليه ..

ما أعرفش هل انتم متفقين معايا فى هذا او لا .. ؟

لانه اذا دخلنا فى الوحدة بدون أن نتفق على توحيد العمل السياسى ستكون انفصال مكرس فى داخل غلاف اسمه وحدة .. وفى داخل اطار وحدة .. واذا تركنا الامور عفوية قد تجرنا العفوية الى الانتهازية سواء الفردية او الحزبية .. وقد تجرنا .. النزعات او الهواجس او الماضى الى تصورات كثيرة تقودنا الى اصطدامات .. يعنى زى ما قلت

لكم ان لما الواحد كان بيقرأ جريدة حزب البعث كان بينفعل أكبر وأكثر .. ليه ؟ لان فيه تصور سابق لوضع معين .. لايمكن ان ننكر هذا .. كيف نقضى على هذه التصورات ..

كان ده بيحله الحل الموضوعى .. الحل الصحيح .. الحل السليم للعملية كلها ..

نعمل جبهة فى كل اقليم . نعمل جبهة أيضا بالنسبة للثلاثة .. للثلاث أقاليم .. ولكن لانترك الامور عفوية بعد كده .. ترك الامور عفوية بيعبنا .. لازم نخطط ونستغل ونقول بعد كذا نبتدى نحول ونطور هذه الجبهة الى العمل السياسى الواحد .. الى وحدة قومية كاملة فى داخل الوحدة .

دى المواضيع اللى انا أرى أن احنا نتكلم فيها يا أخ لؤى .

وبعدين أنا أرى أننا نرتكب أكبر غلطة اذا جينا مثلا ورحنا قاعدين على الترابيزة وقلنا نبحث دستور .. مادة واحد .. الدولة كذا وكذا .. مادة اتنين .

ما هواش ده أبدا الموضوع ..

يعنى ده خلاصة الموضوع .. هل لك يعنى رأى غير كده ..

الفريق لؤى الاتاسى : تقدير سيادتك يعنى .. تقديم الراى لنا .

الرئيس جمال عبد الناصر : احنا عملنا تقدير للموقف ..

السيد عبد الكريم زهور : يعنى هنا الان مرحلتان .

مرحلة تأمين الجبهة الوحدوية فى سوريا من جهة .. ومن جهة ثانية المرحلة الثانية تلاقى فى مستوى التنظيمات الشعبية أيضا تأمين ميثاق مشترك .. وحتما تنظيم داخلى مشترك

خلال هذه الفترة ماذا تكون ؟..

يعنى كيف ننسق العمل خلال هذه الفترة حتى لا تكون هناك مضاعفات .. مدى العلاقات بيننا خلال هذه الفترة ؟. كدول ؟..

الرئيس جمال عبد الناصر : انا رايى كدول لازم نبتدى أيضا نعمل جبهة ..

يعنى بين الجبهة اللى انتوا عملتوها فى سوريا .. وبين الاتحاد الاشتراكى هنا على طول نعمل جبهة .. جبهة وحدوية . والعراق معانا من دلوقت .

السيد عبد الكريم زهور : كويس .. هاذا فى مستوى التنظيم الشعبى .. لكن كدول ؟. كحكومات ؟.

الرئيس جمال عبد الناصر : أنا باعتبر ان المستوى التنظيمى الشعبى هو اللى بيؤثر على الدول ..

أو أنا أكون مش فاهم السؤال .

السيد عبد الكريم زهور : يعنى خلال هذه الفترة ينبغى أن يكون هناك أيضا .. ومتلازما معها نوع من الاتحاد بين الدول كدول .

الفريق لؤى الاتاسى : ينظمها الميثاق .

المشير عبد الحكيم عامر : ما هو التنظيم الشعبى هو اللى بيوضع أسس الاتحاد .

الفريق لؤى الاتاسى : لا .. بالنسبة للحكومات هو يقصد .. بين الحكومات الثلاث والدول الثلاث فيما بينها ..

المشير عبد الحكيم عامر : دى فترة تنظيم لغاية ما يتم الاستفتاء .

الفريق لؤى الاتاسى : والله أنا برايى تشكيل لجنة مشتركة .

الرئيس جمال عبد الناصر : جايز وتكون مهمتها حل الخلافات وتقرير السياسات ..

السيد صلاح البيطار : وتبقى ايجابية سيادة الرئيس .. وتكون أيضا مهمتها منع الصدامات .

الفريق لؤى الاتاسى : هذه اللجنة تشكل من الحكومات الثلاث أى من الدول الثلاث وتكون هى صلة الوصل حتى يتحقق الاتحاد.

السيد صلاح البيطار : تسمحوا لى سيادة الرئيس .. هو نحن متفقين على أنه أسهل شىء هو وضع الاطار السياسى للوحدة .. طالما اننا ترجمنا وحدة الاقطار الثلاثة الاتحادية بأنها تكون دولة واحدة .. دولة واحدة ومثل ما قال سيادة الرئيس الاعتراف بوجود الاقليمية يعنى كعاطفة .. ما هوش كنزعة ضد القومية العربية .. لأن وجود الاقاليم كتكون تاريخى جرى لها .. وكتجزئة ابقتها بعيدة عن بعضها البعض فترة طويلة من الزمن

وفكرة الوحدة الاتحادية برايى قائمة على هذا الاساس .. اننا نحن شعب واحد وأمة واحدة من المحيط الى الخليج .. ستوحد فى يوم ما فى دولة واحدة ولكن ضمن هذه الدولة الواحدة لاننفى ـ لا اليوم وربما لا غدا أيضا ـ هذا متروك للشعب فيما بعد ـ لاننفى وجود

الاقطار .. يعنى والوجود الاقليمى باردباقول هذا لا يعنى أبدا بانه عداء للقومية العربية للعروبة ..

والدول الاتحادية فى العالم يعنى موجودة معروفة وبرهنت على أنه هى ها الشكل هذا من النظام حل ايجابى ومفيد .

أخطر شىء هو بالنسبة لوحدتنا التى تختلف من الوحدات الاخرى اللى جرت فى العالم .. كوحدة الهند أو كوحدة ألمانيا الغربية أو كوحدة ايطاليا .. لأنها عملية ثورية ما هى تطورية ..

يعنى لو تركت للزمن .. مصر راح تبقى مصر وسوريا حاتبقى سوريا وغير ذلك .. انما الظرف أوجد ثورات قومية مفروض عليها أن تتلاقى .. وبرهان .. والدليل على ثورية اى ثورية تجرى فى أى بلد عربى هو أن تكشف يوم بعد يوم عن حقيقة البلد العربية ..

وأكبر دليل يعنى ماثل فى ذهننا هو ثورة الجزائر .. يعنى ثورة الجزائر ممكن تكون ثورة تحرر من الاستعمار .. وثورةاشتراكية وتبقى طبعا جزائرية .. يعنى لا تنفتح نحو العروبة .. انما ثورية الثورة مثلها الاخ بن بيللا وجماعته .. برأيى هى اللى أعطت للثورة طابعها العربى وجعلها ثورة حقيقية.

فاذن كل ثورة بنقدر بنقول .. كل ثورة يمر بها قطر من الاقطار هى ثورة عربيـــة ووحدوية بالتالى .. يعنى لا يمكن أن نتصور ثورة فى أى بلد عربى .. من دون ما تلتقى مع الثورات الاخرى وبالتالى من دون ماتتوحد مع البلاد الاخرى اللى فيها ها الثورات ..

الخلافات الاقليمية موجودة .. فيه ظروف موضوعية تجعل مصر مختلفة عن سوريا عن العراق الى آخره .. ولكن .

بدلا من انه نقبل بنظرية الشيوعيين التى تقول بأنه : الى أن تتوحد هذه الظروف وتتماثل .. تقوم الوحدة .

عندئذ بنقول .. عمل الوحدة عمل ثورى .. ولا يمكن تغيير ها الاوضاع بتركها لنفسها بل بالعكس التباعد سيقع .. انما تماثل أوضاع ثورية فى بلدان عربية .. هو الذى يفرض عليها الوحدة .

وعلى الاساس .. طرح شعار الوحـــدة الثلاثية .. لا على أساس انه فى العراق فيه حزب بعث ولذلك سوريا أدخلت .. سوريا البعث أدخلت .. أحبت ادخال العـــراق البعث فى الوحدة ورفضت عودة الجمهورية العربية المتحدة ..

يعنى لو تحررت سوريا قبل العـــراق من الحكم الانفصالى فكان الطبيعى أن تعودمصر وسوريا فى وحدة والشعار هو وحدةالبلدين .. هو وحدة البلدين .

ولكن سبق تحرر العراق طرح الشعـار الموضوعى الواقعى .. — اللى ما بيـدخل فيه رأى حزبى أو رأى شخصى أو انتهازى — هو انه ها البلدان الثلاثة مشيت فى طريق واحد .. ولا بد حتى تستكمل ثورتها من انه تتحد .

طالما عملية الوحدة ثورية .. برأيى أنا الحل .. يعنى البعث الاساسى هوبقيادات هذه الثورة .. توحيد قيادات هذه الثورة.

وهذا الموضوع اللى أشرتله سيادةالرئيس بأنه وحدة وطنية فى كل قطر .. وحـــدة سياسية فى ها الدولة الواحدة تقوم عندئذ عليها دستور .. دستور الدولة الاتحادية

توحيد القيادة السياسيه أساسى لقيـام دولة واحدة .

ها اللى عما يكون .. يعنى .. متاعب فى سبيل هذا التوحيد .. هو بالواقع احتمال رفض قيادة ثورية وجود القيادات الثورية الاخرى فى هذه الدولة الواحدة ..احتمال..

يعنى ممكن مثلا أرفض أنا .. نحن حزب البعث ممكن نرفض النظام فى مصر ..ما فى وحدة عندئذ ..

ممكن القيادة الثورية فى القاهرة ترفض وجود حزب البعث .. برأيى أنا ما فى وحدة

أو نرفض مثلا كلانا الوجود الثورى فى العراق ..

هادا أقوله هو لانى معتبره شىءموجود .. لكن برأيى أنا هو اللى عما بيوجدحساسية.. فسيادتك امبارح قلت بأنه نحن نقول كذا.. نحن نقول نظام عبد الناصر ولانتفق والاهرام أصلا ذكرت هذا الشىء .. انه فلان قال انه لا وحدة مع نظام مصر .. مع انه فى الواقع اللى جعلنا فى حزبنا نفصل الانفصاليين .. هو حملهم شعار لا وحدة مع عبد الناصر.. ولا وحدة مع نظام عبد الناصر ..

فنحن كان رأينا بانه اذا كان فيه خلاف بيننا وبين النظام فى مصر فالخلاف مذهبى .. والخلاف المذهبى لايعيق مطلقا .. لايعيق مطلقا الوحدة .. بشرط واحد وهو انه .. الاطراف جميعا تقبل وجود بعضها .. تتلاقى تعرف بأنه التلاقى أمر مصيرى .. لانه الوحدة أيضا أمر مصيرى .. تتلاقى لتتباحث لتخفف التناقضات لتزيلها فى المستقبل ..

أما اعتقادنا كأطراف بأن كل طرف يرفض وجود الطرف الآخر ومع ذلك نقدم على وحدة فبرأيي هاي قفزة في الظلام .. لأنه الوحدة عمل ثوري ماذا لم تتوحد القيادات الثورية تبقى الوحدة شكلية وتتعثر كما تعثرت في الماضي .

فيه .. يعني عم باذكرها الاشياء مو .. هي كأفكار فقط عم باذكرها بالنسبة لماحدث في الماضي ..

أنا .. يعني وهاي قناعات .. ولازم نعترف بأنه فيه وجهات نظر على تحليل عهد الوحدة .. فيه وجهات نظر .. فيه اختلاف بوجهات النظر على تحليلنا لعهد الوحدة ..

أنا باقول بأنه عهد الوحدة رفض فيه وجود حزب البعث كقوة وحدوية يجب أن تشارك في توجيه السياسة .

هاي قناعتي .. رفض وجود حزب البعث كقوة أساسية في توجيه السياسة جعل الحزب بيكون بعيد .. ولو أنه الحزب حل نفسه.. لكن الحزب كأفكار . وكأشخاص كان موجود .. ورفض قبوله في — ورفض اشراكه في — يعني تسيير شئون الوحدة والسياسة في الجمهورية العربية المتحدة ..

ولما قال سيادة الرئيس بأنه نحن تركنا الحكم فتركنا الوحدة .. أجيبه — وهاي قناعتي ما انفيرت — بأنه نحنا أبعدنا أبعادا من قيادة عملية الوحدة .. مع انه عملية الوحدة عملية ثورية لا تكون الا باشتراك الفئات الثورية في قيادتها .

وأذكر ذلك مو من أجل الـ.. يعني تاريخ عهد الوحدة بقدر ما هو من أجل تأكيد على الشيء ها اللي التقينا فيه الآن .. وهو ضرورة قيام وحدة سياسية بين القيادات الثورية في البلدان الثلاثة وبدون ذلك يبقى الاتحاد الوحدة الاتحادية عملية ائتلافية .. عملية ائتلافية كما حصل في أمريكا الشمالية قبل الاتحاد .. وبعد سنتين من اتفاقهم على الائتلاف .. اجتمعوا مرة ثانية وأقروا بأنه اذا استمر هذا الائتلاف فسيزداد التناقض وبالتالي ستنحل حتى هذه الوحدة الرخوة ها اللي اوجدوها ..

فيعني بيجوز أكون أنا موسوس أكثر من اللازم في ها الموضوع لكن الاحداث الاخيرة من ١٥ يوم — في الواقع — تدعونا للتأكيد أكثر فأكثر الى أنه ليس هناك من سبيل اذا بدنا نقيم الوحدة على أسس سليمة اصلا هاي الاسس السليمة احنا بنتكلم على الاسس السليمة .. الاسس السليمة شبي يعني الدستور نحط فيه انه والله فيه مجلس أمة اتحادي وفيه مجلس اتحادي آخر ومحكمة عليا هاي كلها يعني قواعد بيمشوا عليها بتمشي عليها فئات ملتقية .. أما اذا ما كانت الفئات ملتقية شو قيمة القواعد في حل المشاكل التي ستعرض على المستوى الدولي .

فيعني أخشى أنا من الرفض لأنه — وهذا باستنتجه من المقالات اللي كتبتها الاهرام تعني .. يعني كلها تحريض في سوريا ضد حزب البعث أو ضد قيادات حزب البعث .

وبأقول ها الاشياء بصراحة لأنه كما كنت أكتب مرارا .. الصادقون في الوحدة لازم يكونوا قاسين في النقد ..

لأنه القسوة في النقد هي ها اللي تخلينا نحفر الارض للاعماق اللازمة حتى نرفع البنيان .. لأنه بنيان الوحدة بنيان يعني شاهق ومتعدد الطوابق .. اليوم راح نبني ثلاث طوابق ولكن الاساس بدو يكون من أجل كل البلاد العربية .

ونحن بنكون مسئولين تاريخيا عن .. يعني .. عدم رفع ها البناء نحن مو غيرنا .. لا الجزائر .. ولا الدول التي ستدخل في هذه الوحدة .. نحن البلدان الثلاثة .. لأنه بنعتبرها الوحدة الثلاثية خطوة .. مسئولين فعلا عن انه يعني نعمق الاساس حتى نشارك في بناء الطوابق الاخرى التي سيشترك في بنائها أخوان آخرون .

فأبادر بأقول الحوادث الاخيرة ها اللي صارت ها اللي جرت ولا أريد ..

الفريق لؤي الاتاسي : أعتقد مو لازم نناقش بالموضوع ده .. اتناقشنا كفاية..

السيد صلاح البيطار : لا والله باكمل تسمح لي .. الحوادث الاخيرة التي جرت .. جرت بعد ما صفي حساب الماضي تماما .. وبدأنا بدء جديد.. فاذا بجريدة الاهرام — وبأرد باقول أنا يعني .. لا يمكن أن أفرض على جريدة الاهرام أن تتقيد يعني أن لا تكتب الشيء اللذي تريده أنا أقدر أعتبره بأنه حق النقد يعني لازم نعترف فيه لصحفنا كلها .. نقد طبعا ضمن حدود البناء .. نتفق أيضا على معنى كلمة البناء ..

النقد البناء لايهدم قوى وحدوية واللي دوما عم بنذكره — هو انه بدون وحدة القوى الوحدوية في داخل كل قطر ..وبدون وحدة القوى الوحدوية في الاقطار الثلاثة ..الوحدة السياسية للاقطار الثلاثة .. بتبقى..بتبقى شكلية ..

فأنا بالقدر أقول من أنه رحنا من هنا بواحد وعشرين آدار .. بقلوب صافية .. وانه ماكتبناه فى جريدتنا .. وانه ما كتب فى الجريده ومعى .. وخصوصا المقال اللى عنوانه « ملكيين أكثر من الملك » لا يوجد ما يبرر مطلقا .. لا يوجد فيه ما يبرر مطلقا هذه الحملة على الحزب ..

فبتقول الاهرام بانه ما فى نية حسنة .. طيب .. لنبحث الموضوع لأنه فعلاموضوع .. يعنى النية الحسنة والنية غير الحسنة موضوع بمى شخصى ونفسى .

فكيف بنزيل الاثار النفسية بقواعد موضوعية ؟ .. يعنى نحن بدنا نضع ها اللى قد تقع أيضا .. بكرة ممكن تكتب جريدتنا مقال أيضا قد نطلع عليه ونكون موافقين .. وقد لا نطلع عليه .. وهذا المقال يكون حساسية مثلا هنا .. طيب .. كيف يمكن أن لا يكون رد الفعل أكثر من .. يعنى نقد بناء لهذا الخطأ — لنفرض انه خطأ الذى ارتكب — وكيف نقدر نقول انه ها الخطأ ياترى من حسن نية أو عن سوء نية اذا ما التقينا مجددا وتراسلنا وكونا شىء يشبه المكتب أو يشبه الهيئة من أجل فعلا درس هذا الموضوع وحله ؟

فأنا يعنى باقول بانه .. نحن بالنسبةالنا — الحزب — كل ماقيل وكل ماذكر وكل مارويته الاهرام .. هو تصورات وهو أوهام .. ولا يكفى أن تنشر جريدة الفيجارو مثلاتصريح لفلان حتى يكون هذا التصريح صحيح .. كلنا بنعرف الصحفيين كلنا بنعرف الصحف .

يقال انه لم يكذب أنا باقول بانه لم نراه .. لم نراه حتى نكذبه .

الرئيس جمال عبد الناصر : ما بتقروش صحف لبنان كمان نشرته صحف لبنان ؟

السيد صلاح البيطار : لم نراه حتى نكذبه .

الرئيس جمال عبد الناصر : ما بتقروش صحف لبنان ؟

السيد صلاح البيطار : لا مابنقراها .

الرئيس جمال عبد الناصر : لا صحف فرنسا ولا لبنان ؟

السيد صلاح البيطار : مابنقراها مابتيجى النا .. فا ..

الرئيس جمال عبد الناصر : تبقى مصيبة! .. ازاى الكلام ده ؟

السيد صلاح البيطار : فسيادة الرئيس .. لما تقراه انت .. اتصل فينا ..

الرئيس جمال عبد الناصر : مابتقراش صحف سوريا ولا تقراش صحف لبنان ولا تقراش صحف فرنسا .. تحكم ازاى مش معقول !!

السيد صلاح البيطار : طيب يعنى حد يتصل فينا ونبلغ عنه .. أكيد ما فى .. ما فى وقت نقرا .. ما كان فى عندنا وقت نقرا ..

الرئيس جمال عبد الناصر : ده أنا .. أنا امبارح بالليل راجع بالليل قارى كل اللى انكتب امبارح فى لبنان وفى فرنسا وفى لندن وفى سوريا وبعت جبت نشرات الاستماع اللى قال عليها الاخ صلاح البيطار قال انالمقالات اللى نشرت فى جريدة البعث ما اتذاعتش من دمشق وجدت أنها اتذاعت من دمشق وبتذاع كل يوم الساعة عشرة ونص .

قبل ما أنام .. والا الواحد يبقىماهواش ملم بسير التطورات علما الواحد طولالنهار قاعد وعمال يشتغل .

المشير عبد الحكيم عامر : اذا كنتماقرأت فعلى الاقل القيادة القومية للحزب مفروض بتقرا .. امال قيادة يعنى ايه ..

السيد صلاح البيطار : ياسيدى ماقرات .. ماقرىء .

المشير عبد الحكيم عامر : يبقى شىء مش طبيعى .

السيد شبلى العيسمى : سيادة الرئيس والله كلمة ..

السيد صلاح البيطار : اسمع لى .. فعلا هذا المفروض .. ولكن الواقعماحدث ..

أنا برأيى كيف الحل اذن ؟ طالما هذا واقع ولازم طبعا نصدقه لانه ما وقت انه نداور ونلف .. فأنا باقول بانه كان يجب الاتصال فينا من اجل انه يقال لنا صدر تصريح وهل التصريح صحيح ؟ .. وبنقول هو صحيح .. واذا ما كان صحيح بنكذبه وكنا كذبناه .. وما كانت وقعت ها الأمور هاى .

فبالنسبة للمستقبل .. ستقع يعنى اخطاء من هذا النوع ..

بكره مراسل — ما باعرف — أى جريدة سيأخذ على لسانى تصريح يهاجم فيه مثلا الوضع فى مصر أو فى العراق أو فى أى بلد كان .. أو يجعلنى اتناقض مع الشىء اللى نحن اتفقنا عليه ..

فبيصير انه يعني .. نعزى .. ما بيصير انه نصدق ها التصريح ونعزيه لسوء النية سيادة الرئيس .. بانه لا فيه سوء نية عندكم .. وانتوا صرحتوا ها التصريح .. وكل الكلام ها اللي صار هنا كان للمداورة واللف ومن قبل السياسيين ..

الرئيس جمال عبد الناصر : أنا لى ثلاث نقط أحب أعلق بها على الكلام ده ..والثلاث نقط مهمين جدا .

النقطة الاولى هى الخلافات المذهبية .. أنا برضه باقول ان احنا لازم نعرف ما هى الخلافات المذهبية لأن الخلافات المذهبية دى قد تخلق تصادم عنيف ..

ويبقى كل اللى عملناه ان احنا حطينا نفسنا فى حلقة ملاكمة وقاعدين نلاكم بعض .. طب وليه ؟..

أنا باقول مافيش الا عنوان شمار رفعتوه ايه هى الخلافات المذهبية ؟ لازم نحطها بالتفصيل ..

النقطة الثانية اللى هى النقد أنا باقول ان لازم يكون النقد والنقد الذاتي للجميع .. مش احنا نعمل نقد ذاتي وانتوا تاخدوا النقد الذاتي بتاعنا وتبنوا عليه نقد لينا ..

النقطة الثالثة اللى هى عملية التعاون مع البعث فى وقت الوحدة .. يعنى بكل أسف حا أقول الكلام اللى أنا حا أقوله ده ..

أنا كنت باعرف فى البعث اثنين أساسا، اللى هما أكرم الحوراني وصلاح البيطار..

موجود منهم واحد قدامى .. ايه الكلام اللى سمعته منهم ايه اللى كان بيحصل.. باقعد مع صلاح البيطار بيسب لى فى اكرم الحوراني .. باقعد مع أكرم الحوراني بيسب لى فى صلاح البيطار .. حصل ؟.

السيد صلاح البيطار : ما با أسب انا سيدى الرئيس .. أنا ذكرت لك الواقع..

الرئيس جمال عبد الناصر : طيب ..قلت ايه ؟..

السيد صلاح البيطار : وقلت لك أكرم الحوراني رجل لايفهم عن الوحدة الا انه يريد ان يحكم سوريا .. هذا الذى قلته سيادة الرئيس .

الفريق لؤى الاتاسي : والله سيادة الرئيس ..

الرئيس جمال عبد الناصر : أكرم الحوراني بيقول نفس الشيء .. أهو ده حزب البعث اللى أنا اتعاملت معاه ..

السيد صلاح البيطار : ما نحن حلينـاه يا سيادة الرئيس .

الرئيس جمال عبد الناصر : طيب ما أنت بتتكلم على هذه المرحلة أيام أكرم الحوراني

الفريق لؤى الاتاسي : هادا كان فى الماضى..

الرئيس جمال عبد الناصر : لا .. هو قال الكلام اللى فى الماضى لازم اقوله ..انت بتقول فى عهد الوحدة لم تشاركنى .. وفى عهد الوحدة حزب البعث ابعد .. آدى حزب البعث وآدى الصورة اللى أنا كنت عليها وياه .. واحد بيقول ان هذا شخص يريد أن يتسلط على سوريا وكذا الى آخر هذا الكلام .. والآخر بيقول برضه كلام فى نفس الشيء الى آخر هذا الكلام ..

كيف أجمع النقيضين دول اللى كانوا معانا يمثلوا قيادة حزب البعث !. وعشان اشارك معاهم كحزب بعث ؟.. حاجة تدعو الى الاسى وتدعو الى الاسف ..

أنا كنت اعرف حد غيركوا يا أخ صلاح؟.. مش انتوا الاثنين ؟.

طيب اعمل ايه أنا فيكو ؟..

وأنا ما قلتش .. ما قلت لكشى ان أكرم الحوراني بيسب فيك ولا قلتش لاكرم الحوراني ان صلاح البيطار بيقول فيك كذا وكذا .. أبدا ..

وبالعكس كنت عايز اوفق .. وانتو تصورتوا ان أنا عايز اضربكوا بأكرم الحوراني وأنا عرفت ده بعد الانفصال .

فى الوقت اللى أنا كنت باتصور وانا باعينه نائب رئيس جمهورية ان هذا ارضاء لكم .

وبعدين بدا الكلام .. وابتديت أفهم مواقف ماكنتش بافهمها ..

ابتديت أفهم أنه مافيش حزب بعث فيه حزبين بعث أو فيه أكتر ..

فلما نيجى النهارده نتكلم على أساس ان حزب البعث أبعد بنبقى بنجانب الحقيقة فى هذا الكلام ..

يعنى الوضع فى حزب البعث كان مهلهل بدرجة لايمكن انسان أن يتصورها.. ودى حقيقة وواقع .. والا لا ؟ ..

السيد صلاح البيطار : انا عم باجيب على انه .. على كلامك سيادة الرئيس انه سبنا الوحدة نحن .. سبنا الحكم فسبنا الوحدة.

السيد شبلي العيسمي : سيادة الرئيس هذه معالجة الموضوع على اساس الاشخاص اللى كانوا على صلة بسيادتكم .. أظن ماهو كافى .. نحن كنا نفهم معاملة الحكومات لحزب البعث فيه خلاف .. الاجهزة التى كانت على احتكاك مع جميع اعضاء البعث .. فى الواقع لم يمض اشهر الا وقد وجدنا تصرفات تستهدف طرد الاشخاص البعثيين وملاحقتهم .. وسيادتكم لما كنتوا بتخطبوا فى حينها كنتوا تشددوا على الحزبيين والاحزاب .. وفى الفترة الاخيرة .. وصلنا أيضا للانتهازيين .

وربما يكون هذا استهدف مثلا جناح أكرم الحورانى .. الآن صفى .. لكن فى الواقع فهم بانه هذه الملاحقة للحزبيين مقصود بها البعث ..

وكنا نشكو مرارا للمسئولين هناك وأظن سيادة المشير أيضا يتذكر كثير من القضايا التى كان يعانيها الحزبيين اللى كانوا يواجهوها فى الماضى وتستهدف اقصاءهم وملاحقتهم وطردهم .

هذا الجو الذى كان يسود فى الجهاز المنفذ ـ وهو وجه الدولة ـ قد يكون ما لسيادتكم علم فيه .. ولا بتفاصيل ها العاملة .. لكن ما اظن ان المسئولين فعلا الموجودين هناك كانوا على اطلاع كافى بكثير من الاحداث التى كانت تكون قناعة كافية بأن البعثيين استهدفوا لعملية اقصاء وابعاد و .. يعنى ازالة أى تكتل فيما بينهم ..

عندما تراكمت هذه الاحداث وهذه التصرفات من الجهاز الذى يمثل وجه الحكم .. تكونت قناعات بأنه الحزب استهدف لاقصائه ولضربه .. وثبت فيما بعد أن ضرب الحزب ـ حزب البعث ـ لم يكن فى مصلحة الوحدة لأنه عندئذ انفسح المجال فى تشكيل الاتحاد القومى لادخال مختلف القوى المتناقضة .. أقصى اليمين لأقصى اليسار .. وكانت هذه القوى عامل شلل مثل حصانين يشدوا بعربة فى اتجاهين مختلفين وأثبتت التجربة أيضا انه لم ينتج من هذا التركيب .. أن نجمع القوى المتناقضة اليمينية وغير اليمينية فى تنظيم سياسى واحد ..

فالمشكلة .. اذن ما هى محصورة فقط فى أشخاص وافراد معينين .. المسألة محصورة فى سلوك عام كان بيظهر فى تصرف الاجهزة والمسئولين فى سوريا .. هاى نقطة اظن تقدروا ..

الفريق لؤى الاتاسى : بدنا ممكن..ممكن احنا والله ..

الرئيس جمال عبد الناصر :تسمحلى أعلق على كلام الاخ شبلى .

السيد سامى الجندى : ممكن كلمة صغيرة سيادة الرئيس ؟..

الرئيس جمال عبد الناصر : اتفضل .. اتفضل ..

السيد سامى الجندى : يعنى أنا ..أنه.. بما شفته .. ان كل الخلافات اللى حصلت بالماضى هو عدم وجود التفاعل بين القوى الثورية .. فالشيء اللى اتفقنا عليه على ما يخيل الى اليوم انه بداية تفاعل ثورى بين هذه القوى .. ما تنشره الصحف وما نشرته الصحف فيه كثير بالواقع من عدم الاطلاع مثلا أجهزة الاعلام بسوريا ..مازالت حتى الآن هى أجهزة انفصالية .. وأجهزة غير كفء لأن تطلع المسئولين على الصحافة فى العالم .. اليوم عاوزة تنظيمها .

انا أقترح من أجل الاعلام كبداية تفاعل ثورى أيضا بوجود لجان توجيه وتنقد وتراقب ..

وباعتقادى أهم من كل هذا .. انه الماضى بكل الخلافات اللى حصلت عدم وجود تفاعل الآن موضوع البحث يخيل لى يجب أن ينطلق من هذه النقطة .. كيف نبدأ بالتفاعل ؟..

الرئيس جمال عبد الناصر : بالنسبة للرد على الاخ شبلى .. هذا الكلام اطلقتوه فى عهد الوحدة من أول أيام الوحدة .. وبدا يسمع ان الاجهزة أو وجه الحكم بيضطهد البعث ويسمع أيضا من طرف آخر ان البعث يريد أن يتسلط .

جه واحد قال لى هذا الكلام اللى هو الاخ صلاح البيطار .. جالى فى هذا البيت .. أول شكوى غير الكلام اللى بيتقال لأن طبعا فيه تناقض اجتماعى موجود فى دمشق فى سوريا .. ده بيقول كذا وده بيقول كذا .

قال لى ان فيه عملية لضرب البعث فى سوريا وأن فيه ناس اعتقلوا وفيه ناس ابعدوا الى آخر هذا الكلام .. قلت والله دى ما هياش سياسة الحكم .. وقعد معايا فترة واتكلم فى هذا الموضوع ..

طلبت عبد الحميد السراج من سوريا .. جالى تانى يوم .. قلت له يا عبد الحميد الاخ صلاح بيشتكى من موضوع كذا وكذا

وكذا وكذا .. قال لى أنه الوقائع .. قلت له هو عنده وقائع ..

قال هذا الكلام غير صحيح وأنا أجزم ومستعد أواجه أى شيء وأبرز موقفى .. طلبت صلاح أثناء وجود عبد الحميد السراج .. قلت له يا أخ صلاح .. الاخ عبد الحميد أنا كلمته فى هذا الموضوع .. اتفضل قول لنا ايه الوقائع .. ما اتقالشي ولا واقعة .. ولا واقعة واحدة .. بعد مناقشة طويلة قال والله ده الكلام اللى وصلنى وما عنديش وقائع محددة ..

.. ما هى مسئوليتى أنا لما ييجى واحد من أعضاء الحكومة يشتكى واحد تانى من اعضاء الحكومة ؟ أعمل ايه غير كده ؟ ده اللى أنا عملته لما حصل الكلام ده .. أنا كلمت أكرم الحورانى وقلت له ان فيه كلام على تعيينات البعثيين فى سوريا وأنا مستعد علشان نتجنب التوتر فى سوريا كل البعثيين اللى انت عايز تعينهم بنعينهم هنا فى مصر علشان تتجنب حدة الصدام ولابد أن يشعر كل سورى ان له فرصة متساوية مع أى سورى آخر ولا نميز البعثيين .

دى الصورة اللى متروكة عن عهد الوحدة .. كون الحزب بعد كده بسنين فصل الانتهازيين .. انتو اتستوا مع الاسف ان نص الحزب أو نص القيادة القومية كانت انتهازيين أو أكثر ..

يعنى اذن احنا كنا على صواب وانتوجيتوا بعد سنتين من الكلام اللى اتقال وقلتوا انه فيه نص القيادة القومية الانتهازيين ومخربين وفصلتوا فى سوريا وفصلتوا فى لبنان وقلتوا انتهازيين واكثر .. وصلتوا الى حد الاتهام .. اتهام بعض بالخيانة !

يعنى فى الحقيقة توضيح هذه الامور ضرورى أو اذا فضلت هذه الامور فى النفس بيبقى الطريق صعب وشائك لأن كل واحد عنده ارتياب أنا لأول مرة شفت الاخ شبلى امبارح ما اتقابلناش قبل كده ..

فيه صورة عندك يا أخ شبلى الصورة دى نقلية عن مين .. حد ناقلها عن حد وفى النهاية غير صحيحة .

السيد شبلى العيسمى : عم يتقال .

الرئيس جمال عبد الناصر : نعم ؟

السيد شبلى العيسمى : التجارب اثبتت يعنى فيه أمثلة أنا عندى كثيرة فى المحافظة بالسويداء كثيرة .. أنا قلت ربما سيادتكم لم تعلموا بها والآن حصل ما عندكم اقتناع بهذا الامر .

الرئيس جمال عبد الناصر : ما هو أنا .. معايا أكرم الحورانى ومعايا صلاح البيطار ومعايا الى آخره ..ما حدش اتكلم او اشتكى الحادثة الوحيدة الى قيلت لى ..ثانى يوم كنت باحقق فيها .. ما تركتش العملية وقلت له طيب والله نشوف ..

أبدا ..

أنا باعتبر ان من اللازم علينا اذا كان فيه مواضيع بالشكل ده للايضاح علشان المستقبل .. نقولها .. اذا كان مافيش مواضيع لازم نبحث الخلافات المذهبية .. لان الخلافات المذهبية دى اذا كان فيه فعلا خلافات مذهبية معناها انه حايحصل تصادم مش تناقض .. لان الناحية المذهبية بقى أعنف قوى من الناحية الشخصية .. أنا باقول الخلافات لغاية دلوقتى كلها كانت خلافات شخصية .

المقدم فهد الشاعر : والله سيادة الرئيس أنا الى اقتراح انه نقفل باب المناقشة فى قضية ما حدث فى الماضى ..

المشير عبد الحكيم عامر : استنى والله يا أخ فهد .. أنا لى تعليق على اللى اتقال عن موضوع البعث أيام الوحدة ..أولا أنا سمعت من الاخ ميشيل عفلق والاخ صلاح البيطار والاخ لؤى ان الحزب فى سوريا حل وكانت ليس له قيادة مركزة داخليا .. اذن بقى فى سوريا أفراد .. أفراد حزب البعث ولكن الحزب غير موجود .

السيد عبد الكريم زهور : صح .

المشير عبد الحكيم عامر : لو جينا وشفنا التنظيمات السياسية اللى حصلت فى الدولة وجينا بحثنا الوظائف السياسية سواء كان فى الاتحاد القومى أو فى مجلس الامة .. نجد ان افراد حزب البعث اللى تقدموا للاتحاد القومى جميعا مسكوا مناصب قيادية وكانوا فى مناصب قيادية .. ودى حقيقة معروفة .

الرئيس جمال عبد الناصر : وجزء من البعثيين صدر لهم أمر انهم ما يدخلوش فى الاتحاد القومى .

المشير عبد الحكيم عامر : احنا كنا بنتعمد تشجيعهم .. يعنى فى الانتخابات ما كانوا بياخدوا أكثر أصوات ومع ذلك كنا نشجعهم .. وياخدوا مناصب قيادية .والباقى تخلف.

بأوامر من الحزب .. الباقي اللي انسحب من الانتخابات انسحب بأوامر من الحزب .

يعني أذكر انه العدد اللي دخل مجلس الامة يمكن أكثر من خمسة وثلاثين من الشباب البعثي .. ودي حقائق .. ودي تدل على السياسة العامة للدولة بصرف النظر عن الحوادث الصغيرة اللي يمكن يشير اليها الاخ شبلي يعني لازم تقع .. انما دي اثبات لنظرة السياسة العامة .

السيد صلاح البيطار : سيادة المشير .. والله ملاحظة على ها النقطة .. باعتبر انا أكبر خطأ ارتكب في زمن الوحدة هو استبعادنا نحن كقيادات لحزب البعث من مجلس الامة .. وأذكر بأنه جريدة الاهرام قبل انتقاء أعضاء مجلس الامة ذكرت بأنه هناك رأيين .. رأي باخد بأن يأتي الي مجلس الامة قيادات اللي هي في الاتحاد القومي .. ونحن كنا منها .. ورأي آخر يقول باستبعادها .

وتمنيت في الواقع .. تمنيت انا أن يؤخذ بالرأي الاول لأنه كان الفاعل هاللي ذكره الاخ سامي وهو أساس المشكلة .. أساس المشكلة كان بدأ وتم .

المشير عبد الحكيم عامر : معلهش يا أخ صلاح دي وجهة نظر .

السيد صلاح البيطار : نعم ؟

المشير عبد الحكيم عامر : دي وجهة نظر .. انا با أدلل على شيء واحد .

السيد صلاح البيطار : لا . انا ما بقول عن استبعادنا .

المشير عبد الحكيم عامر : ماكانت استبعاد البعث اطلاقا .. العكس صحيح .

السيد صلاح البيطار : وانا لما استقلت قلت لسيادة الرئيس بأنه نحن تعذر علينا المشاركة في الحكم .

العقيد محمد عمران : وقت ابتديت استاذ صلاح يعني .. هل عرضتم وجهة النظر هاي في السابق ؟ .

السيد صلاح البيطار : ايه ؟

العقيد محمد عمران : هل عرضتوها على سيادة الرئيس .. ؟

السيد صلاح البيطار : أي وجهة نظر ؟

العقيد محمد عمران : يعني انه بتريدوا انتوا تكونوا موجودين في مجلس الامة او أي وجهة نظر أخرى كانت عندكم هل عرضتوها وقت مشيت ؟

السيد صلاح البيطار : لا . لانه كنا استقلنا من الحكم .. وقلنا لسيادة الرئيس عند اجتماعنا نحن نعتبر بأنه وجودنا شكلي في الحكم ولا نستطيع حمل المسئولية .. ولكن في المجالات الاخرى نحن على استعداد للتعاون .. في أي مجال آخر .

العقيد محمد عمران : هل عرضتوا مواضيع معينة وطالبتوا فيها على أساس تصحيح الاوضاع أو شيء من هذا القبيل ؟

السيد صلاح البيطار : لا .. انقطع .. انقطع .. انقطعت الـ .. العلاقات .

الرئيس جمال عبد الناصر : عندك يا اخ صلاح محضر اجتماع عمل الاتحاد القومي وكان موجود عبد المجيد فريد سكرتير الاجتماع .. وقعدنا اربع ايام كان فيها أكرم الحوراني .. وأكرم الحوراني كان موافق على كل كبيرة وصغيرة ــ كانت لجنة من ثلاثة وهو موجود فيها ــ كل كبيرة وصغيرة كان موافق عليها .. هذا المحضر موجود لم تعرض أبدا هذا الراي الذي تقوله الان ..

هو حصل خلاف وحيد في عملية الشطب وكان لي انا رأي ــ وده بحث في مجلس الوزراء ــ كان رأيي مفيش داعي للشطب .

واتفق على هذا .. ولم يعرض منكم اي شيء أبدا .. ولم يناقش شيء أبدا من هذا الكلام .. مطلقا .

الفريق لؤي الاتاسي : سيادة الرئيس قبل ما يبدى حديث الاستاذ صلاح ..

يعني سيادتك كنت عم بتتكلم علشان موضوع توحيد القيادات السياسية . هاذا هو ذات الكلام اللي عم بيجي عن لسان صلاح .. بس بغض النظر عن باقي الحديث اللي دخلنا فيه في الماضي .

صبح التقينا عند فكرة توحيد القيادات السياسية .. ان كان داخل القطر أو توحيد القيادة السياسية داخل الاتحاد واقترح الانطلاق من هذه النقطة .

الرئيس جمال عبدالناصر : هو قبل توحيد القيادات السياسية .. فيه نقطة ضرورية .. هي وحدة الهدف .. ازاي نتكلم في الاطارات السياسية قبل ما نلتقي على وحدة الهدف وقبل ما نحل موضوع التناقض المذهبي أو الخلاف المذهبي .. هو اللي حايطلعنا بنتيجة .. هل فيه وحدة هدف أو ما فيش وحدة هدف ؟ ..

فأنا ارى ان بحث الخلاف المذهبى ـ اللى أثير بالامس مـــرتين وأثير اليوم مـرة ـ هو الموضوع الذى أصبح له قيمة ..

لان اذا كان فيه خلاف مذهبى كيف تلتقى هذه القوى السياسية ؟.. لن تلتقى القوى السياسية الا على أساس محاولة حل هـذا التصادم أو هذا الخلاف المذهبى اللى قـد يتولد منه تصادم .. تصادم مذهبى يعنى ايه .. يعنى فهم الشعارات الثلاث فهم مختلف للوحدة والحرية والاشتراكية .. أنا رايى ان احنا نبحث الموضوع ده أولا .

السيد شبلى العيسمى : نبحث موضوع الخلاف المذهبى .

الرئيس جمال عبد الناصر : طبعا ..

العقيد محمدعمران : والله سيادة الرئيس باعتقد الخلاف المذهبى اذا كان بيهمنا نحن والعراقيين وبيهم سيادتكم .. يعنى المفروض يكون فيه اجتماع مشترك بالنسبة لهـــذا الموضوع .

الرئيس جمال عبد الناصر : هو الموضوع فى الواقع يهمنا احنا الثلاثة .

المقدم فهد الشاعر : أنا كمان باوافق على اقتراحى العقيدمحمد عمران انه نبحثبنطاق الدول الثلاثة .

السيد عبد الكريم زهور : الحقيقة .. المـاضى وتجربته..يجب أنندرسها بالمناقشة .. وقت درس المـاضى ودرست تجربته .. فى اللقائين الماضيين .. لقاء امس ـ الاول ـ ولقاء اليوم ..

المناقشة الصريحة وحدها لاتكفى.. اثبتت الايام الماضية انها وحدها لا تكفى .. بل لابد من الخطوة معا .. يعنى من العمل حتى .. كل آثار الماضى تزول حتى تزول كل اثار المـاضى .

هو المشكلة الاساسية الآن .. كيف نجد الوسيلة لكى نخطو معا ـ أى الاقطار الثلاثة بقياداتها السياسية ـ كيف تخطو معـا دون وقوع اى احتكاك ؟ .

النفوس مهيأة بسبب التجربة المـاضيـة لتفسيره تفسيرا خاصا .. !

ولذلك أنا وضعت المشـــكلة هنـــا .. الحكومات الثلاثة الآن فى المرحلة التى تتكون فيها الجبهة الوحدوية فىسوريا تكونها الكامل بدأت الآن فى التكون .

ولكن حتى تتكون تـكون كامل يجب ان يوضع ميثاقها ونظامهـا الداخلى وأن تلتقى القواعد فى تنظيم معين .. وخلال ذلك أيضا يحصل لقاءات بين القيادات السياسية فى الاقطار الثـلاثة للوصول الى ميثاق مشترك .. ونظام داخلى مشترك .

فى هذه الفترة كيف يكون وضع الحكومات بعضها من بعض ؟ كيف يحصل شىء يمـكن أن يفسر تفسيرا خاصا يعرقل سيره ؟ .

هذه هى تجربتنا أو ماضى لتجربة بحث ونوقش طويلا .. المناقشة لن تكفى .. يجب للعمل أن يتمم المناقشة .. العمل يجب أن ننسقه لكى نصل الى الهدف الذى وضعناه أمامنا ..

هذه هى كل المشكلات الآن حقيقة سيـــادة الرئيس .. انه كيف يمكن للحكومات الثلاث أن تنسق القيادات الثلاث للاقطار الثـلاثة تنسق أعمالها كى لا يحدث أى سلوك يأخـذ تفسيرا من تجربة المـاضى .

هادى كل القصـــة .. واذن نحن متفقون واذا كان هناك خلافات مذهبية ففى الحقيقة يجب أن نناقش .. لانه فى الواقع الخلافات المذهبية تولد صراعا عنيفـا جدا لانه صراع بين الايمان والكفر .. لانه عنـدما يكون لى رأى وهناك رأى آخر أعتبره مناقضا مناقضة اساسية لرأيى .. فلو كنت مؤمنا برأيى .. فالآخر كافر بالنسبة لى .. والصراع بينى وبينه سيكون صراعا عنيفا جدا ..

فالرأى العملى فى اجتماعنا بعد الغد يكون الاخوان العراقيون موجودين .. ويمـكن أن تطرح الخلافات المذهبية على نطـاق البحث ويمكن أن يطـــال النفس فى مناقشتهم فاذا وصلنا الى نهاية فى هذا النقاش على أساس هذه النهاية تكون الخطوات المقبلة . اذا كان هناك خلافات فى الواقع أساسية.. لا لقاء.. واذا لم يكن خلافات أساسية يمكن أن يكون اللقاء .. وعلى هذا الاسـاس يمكن أن ينظم اللقاء بشكل عملى.. لأن المناقشة يظهر حتى الآن انها لا تكفى .

الرئيس جمال عبد الناصر : قولوا لنا ايه الخلافات المذهبية لنناقشها احنا بنقول انه فيه خلافات شخصية .

السيد عبد الكريم زهور : نناقشها فيما بعد فى وجود العراق .

الفريق لؤى الاتاسى : لا اسمح لى شوية .. ممكن أقترح تشكيل لجنـــة ثلاثية يعنى لجنة ثلاثية تمثل جميـع الاطراف .. تمثل العراقيـــين .. وتمثلنا وتمثل الجمهـورية العربية المتحدة .. انما ترك المناقشة فىهذا المجال الذى يكثر فيه العدد فانما سيـؤدى

الى تفرع الحديث وكثرة الاتجـاهات الامر الذى لا تضمن معه التقاءات .

الرئيس جمال عبد الناصر : هوالعدد كام؟

السيد صلاح البيطار : هو الوفد العراقى ست أشخاص بس واحنا عشرة أشخاص ..

الرئيس جمال عبد الناصر : لا لكن هـذا الموضوع بيهم الكل مش الموضوع بيهم البعث بس ..

السيد صلاح البيطار : هو فى ست أشخاص آخرين بس .. واحنا عشرة أشخاص .

السيد عبد الحليم سويدان : ماهو البعث فقط هنـاك القوميـين العـرب وغيرهم من العناصر الممثلة ..

الفريق لؤى الاتاسى : حتى يتم ذلك يعنى ممكن أقترح انه بالنسبة لكل ما مضى ..

السيد عبد الكريم زهور : نطوى الصفحة

الفريق لؤى الاتاسى : نطوى الصفحة ؟..

السيد شبلى العيسـمى : أنا أوافق ..

المقدم فهد الشاعر : أنا شخصيا موافق.

السيد عبد الكريم زهور : أنا شـخصيا موافق .. يعنى فى الواقع .

السيد شبلى العيسمى : ده اللى اتفقنا عليه ولازم يكون .

الفريق لؤى الاتاسى : صح ..

المقدم فهد الشاعر : واذا حكى هيـكل جريدة الاهرام نسكر له الجريدة (ضحك) .

الرئيس جمال عبد الناصر : دى خلافات مذهبية يا أخ فهد (ضحك) .

العقيد محمد عمران : والله هادا سـيادة الرئيس لو نجتمع مع العراقى ، بعد الظهـر ونلتقى يعنى .. نبحث الخلافات العقـائدية .. بيصير أحسن .

الرئيس جمال عبد الناصر : وهو كذلك نبدأ معهم بحث الخلافات المذهبية .. ونشـوف ما هو مداه ؟.

دى النقطـة الاولى اللى يجب أن تكون كأساس للعمل الوحدوى ثم بعد هـذا نبـدأ من ناحية العمل التنظيمى الشـعبى .. والعلاقات اللى تجمع الجمهـورية الاتحـادية كلها فى التنظيم الشعبى .

السيد صلاح البيطار : كل الخلاف يعنى مجرد اختلاف على ما هو مضمون مثلا الحرية وما هو مضمون الاشتراكية ..

الرئيس جمال عبد الناصر : احنا قلنـا مافيش خلافات مذهبية. أنا فى رأيى وحا أثبت لك فى المناقشة ان فيه عقد نفسية وفيـه خلافات شخصية .

فى رأيى من الناحية المذهبية مافيش خلاف مطلقا .. ولكن العقد الشخصية . والعقـد النفسية والامور الشخصية هى اللى خلقت الخلافات .. وحابيان ده فى المناقشـة .. واما انتوا اللى قلتوا فيه خلافات مذهبيـة عشان كده بناقش ..

فالساعة دلوقتى ٢ تحبوا تجتمعوا بدرى والا .. ستة ونص مثلا ..؟

المقدم فهد الشاعر : بين سبعة وثمانية.. نستريح ساعتين يعنى .



مساء يوم ٧ ابريل ١٩٦٣

الرئيس جمال عبد الناصر : نرحب بكم باسم شعب الجمهورية العربية المتحدة .. وسعداء بالنسبة للقائنا مع اخواننا إللى بنلتقى بهم لأول مرة ونعتبر ان هذا اللقاء دائما عامل قوة لتحقيق أهدافنا ..

ونرجو الله ان نوفق فى هذه المرحلة وأن نصل الى تحقيق الهدف اللى نسعى من أجله والذى آمنت به شعوب الامة العربية ..

ان شاء الله نحقق هذا الهدف مهما كان المجهود نشتغل باستمرار .

فى جلستين مع اخواننا اعضاء الوفد السورى حصل بيننا بحث فى عده مواضيع واتباور الامر فى الآخر فى موضوعين :

الموضوع الاول : الخلافات المذهبية او الخلافات العقائدية او الخلافات النظرية الموجودة بيننا هنا فى نظام الجمهورية العربية المتحدة .. وبين النظام الذى يؤمن به حزب البعث الممثل بالوفد السورى .

النقطة الثانية : هى كيفية توحيد العمل السياسى فى الدولة الاتحادية على أساس ان توحيد العمل السياسى هو ضرورة لتدعيم الوحدة وضمان استمرارها .

آظن دول النقطتين اللى وصلنا اليهم يا أخ لؤى ..

الفريق لؤى الاتاسى : فعلا .

الرئيس جمال عبد الناصر : فيه حاجة ثانية ؟.

الفريق لؤى الاتاسى : لا سيدى .. حسب اجتماع الصبح .. هما كانوا قرروا بحث النقطتين هادول .

الرئيس جمال عبد الناصر : واعتبرنا ان أسهل حاجة فى الموضوع هو دستور الاتحاد .. هو أسهل حاجة وأبسط حاجة ..

ولكن اذا كان دستور الاتحاد بيكون خطوة أخيرة بعد الالتقاء فى كل هذه المواضيع وبعد الالتقاء فى كل هذه النقط والتفاهم عليها ما يبقاش فيه مجالات أبدا للتناقضات او للتصادمات وان كانت حتحصل تناقضات بتكون تناقضات بسيطة فى اطار الفهم العام للموضوع ..

واتفقنا على أن نبدأ جلسة هذا المساء لبحث الخلافات المذهبية .. اذا وافق الوفد العراقى على هذا الموضوع نقدر نبتدى ..

السيد طالب شبيب : تسمحولى اتكلم .. فى الواقع سيادة الرئيس من الصعب ان نقبل بالقول أن هناك خلافات مذهبية ما بين الجمهورية العربية المتحدة وحزب البعث العربى الاشتراكى فى سوريا أو فى العراق أو فى أى قطر آخر .. لان هذا اللقاء ما كان يمكن أن يتم لو كان هناك حقا خلافات مذهبية

.. يعنى من الواضح ومن المعروف ان الثورة فى الجمهورية العربية .. بدات بداية تختلف عن بداية الثورة فى العراق على سبيل المثال ، أو الثورة فى الجزائر ، أو الثورة فى اليمن أو الثورة فى أقطار عربية آخرى أو فى أقطار أجنبية .. وهذه ..

والثورات طبعا تحدد بالهدف ويحددها الهدف ..

أما أسلوب قيامها وتنفيذها وتطورها .. هذا خاضع لطبيعة القطر الذى تقوم فيه الثورة قبل أى شىء آخر .

ودون أدنى شك هذه الظروف التاريخية المختلفة .. الظروف التاريخية المختلفة .. الظروف الاجتماعية التى قد تكون مختلفة ..

ظروف قيام هذه الثورات ونشأتها وتطور مراحلها تختلف باختلاف ظروف الحركة الثورية وظروف ما قبل الثورة في تلك الاقطار والاوضاع الاجتماعية والاوضاع الاقتصادية والاوضاع السياسية التى واجهتها الثورات قبل قيامها أو بعد قيامها .

هذه بطبيعة الحال تترك .. تتطلب أسانيد معينة تسلكها تلك الثورة لتحقيق اهدافها .. الا ان ما اتفقنا عليه ما هو مفروغ منه ان هناك وحدة الهدف ما بين الاقطار العربية الثلاث وان هناك شعارات أساسية اعتبرت هى الشعارات التى قامت هذه الثورات من أجل تحقيقها وحددت بالوحدة والحرية

والاشتراكية .. بطبيعة الحال هذا لا ينفى الاختلافات الاسلوبية ، الخلاف فى الاسلوب قد يكون موجود ، وبطبيعة الحال يجب ان يكون موجود ما زالت هذه الثورات نشأت فى أقطار مختلفة وفى ظروف مختلفة ولتواجه عوامل مختلفة ، وقد يكون هناك اختلاف فى تحديد مضمون كل من هذه الشعارات .. وهذا شىء ايضا موجود ، الا ان ما أود أن اضيفه وأؤكد عليه هو ان الخلاف فى الاسلوب ، او الخلاف ، او المضمون أى من هذه الشعارات ممكن ليس بين أى من هذه الثورات الثلاث وانما ممكن أن ينشأ داخل الثورة الواحدة .

يعنى هناك وجهات نظر متعددة فى الحزب الواحد وفى الحركة الواحدة وفى الاتحاد الواحد .

الصيغة التى تؤمن بأن هذه الخلافات فى وجهات النظر لا تتحول الى اختلافات والى صراع ، هو الصيغة التى تنظم الوصول الى الرأى النهائى .

وفى الحركة الواحدة مثلا رأى الاكثرية هو الرأى الذى يسود .

فى الجبهة اجماع الآراء او اتفاق كل الآراء هو الذى يجعل قرارات هذه الجبهة سائرة وممثلة لاتفاق الجميع عليها ..

فيعنى من الصعب جدا أن نقول ان هناك خلافات عقائدية .

هناك اختلافات اسلوبية وهناك اختلافات فى مضامين هذه الشعارات ، هذه الخلافات فى الواقع هى علائم صحة ودلائل صحة .. وهذه الخلافات أيضا ضرورية الآن وفى المستقبل .

اى حركة لا توجد فيها مناقشة — وتطرح فيها آراء مختلفة — لا تدل على صحة الحركة بقدر ما تدل على جمودها .

بس انه وجود الرابط والنظام الذى يؤمن ان هذه الحركة تصل بمجموعها الى نتيجة واحدة هو الذى يدلل هذه الاختلافات فى الآراء ويجعل الحركة كلها تصير سياسية واحدة ..

ويعنى انا باعبر عن رأى جميع اخوانى — اعضاء الوفد العراقى — عندما أقول : ان الثورة فى سوريا والثورة فى الجمهورية العربية المتحدة والثورة فى العراق تلتقى فى وحدة الهدف وفى أهداف اساسية ، وان هذا اللقاء وما سبقه من لقاءات وهذا التصميم على قيام وحدة بين الثورات الثلاث وبين الاقطار الثلاثة يدل على ان الخلافات العقائدية غير موجودة اطلاقا ، وانا كمندوب للوفد العراقى وكعضو بالوفد العراقى وكبعثى أيضا أؤكد أيضا أنه ليس هناك خلافات عقائدية .

لذلك يعنى أعتقد ان الاجتماع يمكن أن ينطلق الى أمور حيوية وأساسية أيضا بعد أن تقدمت بهذا التوضيح .

الرئيس جمال عبد الناصر : جلسة امبارح والنهاردة يمكن انا كان رأيى أن مفيش خلافات عقائدية ولا خلافات مذهبية — ولكن كان رأى الاخوان فى الوفد السورى ان هناك خلافات مذهبية — الأخ صلاح والاخ عبدالكريم — وعلى هذا الاساس وصلنا الى هذه النقطة

والا ايه .. أظن ده اللى أنا افهمه من الكلام .

السيد طالب شبيب : صح سيادة الرئيس .. بس الموضوع مثل ما تفضل الاخ .. الخلافات جايز تكون فى الاسلوب .

الرئيس جمال عبد الناصر : يهمنا الحقيقة التوضيح .. هوه فيه تجربة بيننا .. بين حزب البعث فى سورية والجمهورية العربية المتحدة .. ولذلك نحب ندقق باستمرار فى هذا الكلام على أساس ان الناس اذا ألقيت اليها الشعارات جزافا أو الكلام جزافا قد تفهم أشياء مختلفة عن القصد منها .

فيه فرق بين أن نقول فيه خلافات مذهبية وفرق بين أن نقول ان هناك خلاف فى الاسلوب ..

كلام امبارح والنهاردة ان فيه خلافات مذهبية وكلنا كنا موجودين — وعلى هذا الاساس حددنا هذه الجلسة لبحث الخلافات المذهبية ووصلنا الى ان من الافضل ان اخواننا فى الوفد العراقى يحضروا معانا هذا الاجتماع — ما يبقاش اجتماع ثنائى — لانه موضوع يهمنا جميعا بالنسبة لمستقبل الدولة الاتحادية .

السيد عبد الكريم زهور : القضية تتعلق بتعريف مدى النظرية ، فاذا ادخلنا اسلوب التطبيق فى النظرية يمكن أن نقول ان هناك خلافات مذهبية ، اما اذا لم ندخل اسلوب التطبيق فى تعريف مذهب او فى تعريف نظرية .. عندئذ لا نستطيع ان نقول ان هناك اختلافات مذهبية .

فيظهر تحريف .. تعريف الكلمة بالذات هو الذى ولد سوء التفاهم هذا .

يعنى الرأى منذ الصباح ان الاهداف واحدة وانه يوجد خلافات فى الطريقة التى توضع

بها الاهداف موسع التنفيذ،فالخلافات يمكن ان تكون هنا !

وفى الواقع بعد ان أبدى الاخ طالب رأيه بدا اننا جميعا متفقون على رأى واحد هو انه : لا خــلافات اساسية بمعنى انه لا خلافات مذهبية .

السيد صلاح البيطار : سيادة الرئيس باعتقد ما فى خلافات مذهبية مثل ماذكر الاخوان وكما ذكر الاخ طالب فى الواقع الحـركات الثورية هدفها واحد وموحد لما قلنا لا نرفع الا الشعارات الثلاثة فمعنى ذلك بأنه مانا مختلفين على الاشتراكية او الرأسمالية .. على النظام الذى سيقوم رأسمالى أواشتراكى كلنا متفقين على ذلك .

هل نمشى نحو الوحدة او نمشى .. أو نبقى فى التجزئة .. هذا ايضا موضوع يعنى متفق عليه .

موضوع حرية الشعب واشتراكه فى شئون البلاد وتحريره من الاقطاع ... من الرأسمال .. كله ايضا هذا متفقين عليه .

انما نحقق هذا .. هل الثورات جاءت من منابع مختلفة ؟

يعنى فى كل قطر .. وضع التجزئة ذاته جعل مثلا الثورة فى مصر تكون فى مصر .. جعل الحركات الثورية فى سوريا تكون فى سوريا .. فى الجزائر تبقى فى الجزائر .. ولكن فيه شىء يجمعها .. هو وحدة الهدف

كل الثورات بتنطلق وتسير فى طريق الوحدة .. وبطبيعة الحال كل ما مشينا فى طريق الوحدة .. فى الطريق الوحيد للوحدة فهذه الثورات تتقارب من بعضها البعض . وعلينا نحن ان نجعلها تتفاعل حتى فعلا الخطوط الثلاثة تلتقى فى نقطة واحدة وتسير عندئذ موحدة .

هل خلاف فى ... هل تعدد المصادر للثورات والحركات الثورية أعطى مضامين يمكن تكون مختلفة ومن الضرورى جدا ان تحدث لقاءات بين الحركات الثلاثة او الاربع .. بين الحركات فى الاقطار الثلاثة حتى فعلا نحدد هذه المضامين .. ما هو مضمون الشعب مثلا لما نقول الشعب ..؟

ما هو مضمون حرية الشعب ؟..

ما هو مضمون الوحدة .. بالاضـافة الى انه الشىء الهام فعلا هو توحيد الاساليب .. يعنى فيه النظرة ثم الاساليب التطبيقية .. وتوحيد الاساليب بالتطبيق طبعا هنا التجربة نفسها هى اللى دوما بتصحح ما هو الفكر وحـده .. فيه الفكر وفيه التجربة .. التجربة بتعطى أهمية كبيرة .

فى .... ما المعنى الخلاف المذهبى .. او كلمة خلاف مذهبى لا تعنى أبدا يعنى .. وجود حركات ثورية او ثورات متناقضة مع بعضها البعض .. لا .. هـدف واحد كل ها الثورات ماشية نحو الوحدة نحو الحرية نحو الاشتراكية .. ولكن جاءت من منـابع مختلفة ويمكن ماشية فى طرق مختلفة .. علينا نحن ان يعنى بارادتنا وبشكل ايجـابى ان نقربها من بعضها باللقاءات وبالمناقشات ..

ويمكن كما قلت فى هذا الصباح ان نسعى جميعا الى لقاءات على مختلف المستويات بين الحركات .. يعنى الاتحاد الاشتراكى هنـا يجب أن تأتى آله وفود من الحركات فى العراق وفى سوريا من أجل ان تتباحث وتتناظر وأظن فى الميثاق القومى فيه دعوة الى تكوين اتحاد للحركات الشعبية فى البلاد العربية وهـذا طبعا يعنى باعتقد بأنه هو بنفس ، يعنى لازم نعطيه نفس الاهمية اللى نعطيها للوحدة .. لانه هو اللى بيسهل وحدة بقية الاقطار فيما بعد .. ويا ليت انه ها الشىء هذا جارى كان سهل علينا أمور كثير ..

الفريق لؤى الاتاسى : سيادة الرئيس .. بالنسبة للـ .. فيه كلام عم بنسـمعه .. أصبح أعتقد ان الموضوع الاول اللى هـو الخلافات المذهبية ممكن شطبه حاليا وتركه الى مثل ما تفضل الاستاذ صلاح الى موضوع لقاءات ثانيـة بين الحركات الشعبية فى الاقطار الثلاثة لوضع ميثـاق مشـترك أو طريقة للسير مشترك فى المستقبل .

الرئيس جمال عبد الناصر : هود فيـه موضوع يتلو هـذا الحقيقة يجب أن نتفق عليه ! ..

يعنى اذا كانت فيه وحدة هدف ! وحدة الهدف هى أضعف أنواع الارتباط ..

ولكن اللى بدى انا اقوله ان احنا بعملنا هذا حنصل الى اقامة دولة اتحادية .. هذه الدولة الاتحادية حتـكون عليها مسئوليات كبرى،هذه الدولة الاتحادية ستمتد حدودها من ايران الى السودان الى ليبيا .. لقلب افريقيا .

اذن لابد ان نضمن لهذه الدولة الاتحادية الحياة الصحيحة .. والحياة السليمة ! ..

ولابد أن نضمن لهذه الدولة الوليدة كل اسباب الصحة .

ولا بد أن نضمن لها عدم التعرض للانتكاس ..

لكى نضمن هذا لابد أن تكون هذه الدولة متماسكة .. متماسكة والا ستكون فى حالة لاتقوى فيها على أن تتلقى ضربات اعدائها . أعداءها كتار وأعداءها أقوياء زى ما قلنا .. الاستعمار ضدها والرجعية العربية ضدها .

تركيا حتكون ضدها وايران ايضا ضدها . اسرائيل ضدها .

حاتكون فيه محطات اذاعة — موجودة فعلا من النهاردة — وسائل حرب نفسية لا حصر لها ..

اذن لابد أن تكون هذه الدولة فى بنائها قوية وراسخة بحيث انها تستطيع أن تواجه كل هذه .

يعنى يجب أن تكون قوية داخليا وقوية خارجيا !!

علشان نصل الى هذا .. الحقيقة لازم نعرف ما هو مفهومنا للاشتراكية وما هو مفهومنا للحرية وما هو مفهومنا للوحدة .. على أساس أن بعد كده مانجدش نفسنا داخلين فى تناقضات .. ومانجدش نفسنا داخلين فى مشاكل ..

بنقول الحرية ماهى الحرية ؟ .. ما هى الديموقراطية ؟.

لان دى حاجات احنا اختلفنا فيها فى التجربة اللى فاتت — أو قيل ان كان فيه اختلافات عليها — ماهى الديموقراطية ؟... وبعدين ماهى الاشتراكية ؟..

ماقصدش .. لما أقول ماهى الاشتراكية .. ان الاشتراكية تطبق فى ٢٤ ساعة أو فى يوم أو فى شهر .. لا .. ولكن بيبقى مفهوم الاشتراكية واضح وهذا يعنى انه عمل مرحلى يدخل ضمن الممارسة والتطبيق .

وبهذا نستطيع أن نتفق أن مافيش بيننا أبدا خلاف نظرى ومافيش بيننا خلاف مذهبى

قد يكون فيه خلاف فى تعريف الاشتراكية .. ولكن بنقول ان ده مش خلاف — يعنى خلاف جزئى — ولكن لازم كل واحد فينا بيقدر يشوف مقدما ماهو مفهوم الآخر لكل هذه المعابير — الشعارات اللى احنا بنطلقها — ماهى الحرية ؟ ما هى الديموقراطية ؟. وما هى الاشتراكية ؟.

أعتبر ان ده لا يزال أهم جدا من الدستور .. الدستور لازم يكون مسنود بأسس كبرى من التفاهم وأسس كبرى من الوحدة الفكرية وبدون التفاهم وبدون الاتفاق على هذه المفاهيم البسيطة ممكن يحصل بيننا تصادمات فى المستقبل !.

الحاجات اللى أنا باطلب أن احنا نفسرها .. اللى هى الشعارات اللى احنا متفقين عليها أجمالا ، يجب علينا أن نعرف ما هو مضمون هذه الشعارات .

أرجو أن اخواننا يكونوا متفقين معانا .

السيد طالب شبيب : تسمحلى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : اتفضل ..

السيد طالب شبيب : سيادة الرئيس : يعنى الدخول فى تفسير هذه الشعارات لايمنع فى المستقبل أن يكون هناك اختلاف حولها ..

يعنى نحن نعلم أن الظروف الاقتصادية والسياسية المحلية تختلف ، ولذلك قلنا وحدة اتحادية والألوكانت متشابهة ومتجانسة تماما ما يدعو لتكون وحدة اتحادية .. لان الوحدة الاتحادية تستوعب الاختلافات الموجودة ما بين الاقطار .

وكمان يعنى سبق وقلنا أن هذه الثورات التى قامت فى كل قطر استوعبت الظروف القائمة فى ذلك القطر قبل أن تستطيع أن تستوعب الظروف القائمة فى المنطقة العربية كلها ، لان هذه الظروف مختلفة .

فمثلا فى العراق أو فى سوريا الحركة الثورية استندت على حركة حزبية جبهوية منظمة ..

فى مصر الحركة الثورية نشأت فى الجيش وكانت الحركات السياسية القائمة بعيدة عن هذا الهدف وعاجزة تماما أن تقود الحركة أو أن تحقق نصر ... ولذلك انتهت بقيام الثورة ...

فى الاقطار الاخرى بدأت بقيام الثورة .

يعنى هذا يحدد الى درجة كبيرة : لمن الحرية ؟ ..

الاشتراكية : فى مصر هناك الصناعة أقدم بكثير من الصناعة القائمة فى الاقطار العربية الاخرى : راس المال متركز ومتين .. وله جذور وله سيطرة أبعد وأقوى من سيطرة راس المال فى الاقطار الاخرى دوره أيضا وتحالفه مع الاستعمار ومع العهد الملكى وبعده عن الحركة الوطنية .. أيضا يجعل الموقف السياسى يختلف تجاه راس المال وتجاه البورجوازية الوطنية ..

في سوريا يختلف الأمر بعض الشيء لأن البورجوازية السورية في مرحلة من المراحل ساهمت في قضية الاستقلال .. استقلال سوريا ..

هنا في مصر تحالفت قواها مع الاستعمار وتعايشت مع الاستعمار ..

في العراق الظروف مختلفة أيضا ..

امكانيــة تطبيق الاشتراكية من قطر الى قطر .. وعملية البدء وكيفية امكانية أن تقوم العملية تختلف ..

في العراق مثلا الصناعات الاهلية لا تزيد على عشرة بالمائة من مجموع القطاع الصناعي، فتسعين بالمائة من الصناعات في يدع القطاع الحكومي . التأميم اذن في العراق ما هو قضية أساسية مثل ما هو في مصر خصوصا وأن الصناعات مقسمة على عديد من الافراد ومتركزة في يد أفراد قلائل .

الاشتراكية وتطبيقها له أساليب .. وهذه الاساليب تحددها ظروف كل قطر ، لها انه .. نحن لا نختلف ان الاشتراكية تعني ملكية الدولة لوسائل الانتاج .. ومشاركة الشعب في الدولة وبالتـالي ان الشعب عن طريق الدولة هو الذى يمتلك هذه الوسـائل ويسخرها لمصلحته ... يعني هذا كمفهوم عام .. اما في التطبيق .. لا يمكن اطلاقا أن ندخل في بدء هذا الاجتمـاع في الخطوات الاشتراكية التي ستتخذها مثلا في العراق ، وفي سوريا وفي مصر لأن هذه تخرجها التجربة .. أما الاتفاق حول المضمون فقائم ..

قضية الحـرية كمضمون عام مفهومه أن الحركات التي قادت الثورات وساهمت فيها والتي يمكن أن تغني التجربة العربية الجديدة والتي تؤمن بالوحدة والتي تؤمن بالاشتراكية هي الحركات الجديرة بأن تساهم ، وأن تعطى الحرية للمساهمة في بناء الدولة العربيـة الموحدة الجديدة !..

الحركات الاخرى تحجب عنها الحرية .. كيفية الحجب وكيفية العزل السياسي .. هذه أيضا ممكن أن تتم بأشكال مختلفة في الاقطار ..

يعني توضيح هذه المضامين في الواقع سبق وأن تم .. سبق وأن تم في جلساتنا السابقة مع الوفد .. يعني بحثنا قضية الاحزاب وقضية الجبهات وقضية ... وقضايا الحرية وأكثر من هذا أن يعني مواقف .. يعني رأي الجمهورية العربية المتحدة في هذه القضـايا واضح حتى قبل قيام الثورة في العراق أو قيام الثورة في سوريا عن طريق الميثاق .

ومواقف مختلف الفئات أيضا واضح .. يعني لا يمكن أن نطالب في مثل هذا الاجتماع بأخذ رأي كل فرد عن مفهومه للحرية لأن القضية ما هي فقط قضية الاتحاد الاشتراكي وحزب البعث ، هناك عناصر مستقلة .. هناك عناصر تمثل حركات أخرى يجب أيضا أن تستخدم رأي هذه الحركات وبالضرورة أن نقوم بشرح مطالبها .

وهذا كما قلت لا يضمن أن الاختلاف قد لا يحدث في المستقبل في تفسير مضمون .. الاختلاف يحدث في الحزب الواحد وفي الحركة الواحدة ، ودون شك يحدث ما بين الحركات المتناظرة والغير موحدة في تنظيمها ...

المهم أن نجد الصيغة السليمة لتعاون هذه الحركات .. لتنسيق جهودها وايجاد الصيغة في أنها تتفق على الاتجـاه ــ وهذا الشيء أعتقد مفروغ منه ــ وعلى الاسلوب عند قيام الدولة الواحدة حتى لا يتحول الخلاف الجزئي الى خلاف أساسي ..

فيعني أعتقد أنه لا توجد هناك ضرورة لبحث هذه الامور لأنها واضحة ..

الرئيس جمال عبد الناصر : يعني مش كل الوضوح بالنسبة لي أنا على كل حال ..

بالذات .. موضوع الحرية والديموقراطية وما هي الدكتاتورية ــ .. والا اذا لم يكن هناك فهم كامل بيننا جميعا بيبقى أي خلل قد يفسر على انه دكتاتورية ..

هل الحرية هي ترك الحرية للاحزاب ؟.. هل الحرية والديموقراطية هي أحزاب معينة؟ .. هل هناك لأي واحد انه يقيم حزب ؟.. مش هو ده الكلام !..

يعني احنا دخلنا في تجربة طويلة ١١ سنة .. مضى عليها ١١ سنة .. تعرضنا من كل من هب ودب الى نقد لنا والى كلام ، لهذا احنا الحقيقة حريصين النهـاردة نوضح الامور ..

يعني احنا مستعدين نجاوب على الاسئلة ، اذا كان محدش مستعد يجاوب .. مستعدين نجاوب على هذه الاسئلة ونشوف هل الاجابة بتاعتنا بتنطبق والا لا ..

الميثاق مكتوب فيه باب عن الديموقراطية السليمـة .. هل هذه ديموقراطيـة أو دكتاتورية ؟!..

يعنى لما حزب البعث يقول هنا ان هذه ديموقراطية يبقى بره نقول برضه ديموقراطية قدام كل الناس .. يعنى يبقى فيه لغة واحدة جوه وبره .. لان حيبقى فيه ايمان كامل وايمان متبادل وفهم كامل وفهم متبادل.

انتوا بتقولوا الاحزاب القومية أو الاحزاب - الكلام اللى قاله الاخ شبيب - الاحزاب اللى قامت بهذا العمل هى بينحصر فيها الديموقراطية والحريه ..

... بنسأل مثلا هل حيسمح مثلا بقيام أحزاب جديده ؟ بتسألنى انت بتقوللى هل نظامكم حيسمح بقيام أحزاب جديدة ؟ باقول لك لا .. مش حيسمح ، لان الميثاق حدد ايه نظامنا وانه قائم على أساس تحالف قوى الشعب العاملة اللى هى العمال والفلاحين والجنود والمثقفين والرأسمالية الوطنية

بعدين ايه الديموقراطية ؟ بنقول ان الميثاق بيقول كذا كذا بالنسبة للديموقراطية .. ايه الحرية ؟.. حرية الوطن وحرية المواطن .. امور بنوضحها .. وباعتبر ان الحقيقه هذا الفهم ضرورى لينا جدا علشان مانتناقض بأى حال من الاحوال فى المستقبل .

الموضوع انا فى المستقبل .. حنكون دوله .. دولة اتحادية ... لكن دولة واحدة ، يجب ان يكون فيه قناعة كاملة بالنسبة للتفسيرات المختلفة لكل شعار من هذه الشعارات ، بل يجب أن يكون هناك تقريب كامل لكل التفسيرات ...

وبعدين لما حنيجى نوضع الدستور ، ازاى حنوضع الدستور والدستور حنحط فيه المقومات الاساسية للمجتمع - أساسا ، كما أتصور أى دستور لازم نحط فيه المقومات الاساسية للمجتمع - المقومات الاساسية للمجتمع والحريات .. علشان نحط الحريات لازم بنحددها ، ولازم بيكون فيه تفاهم على مضامينها .. ومفهومها واضح بحيث ان احنا لما نيجى نبحث الدستور بيكون فيه فهم كامل بيننا .

لما نيجى نقول المقومات الاساسية للمجتمع .. أيضا لازم نكون متفقين على المقومات الاساسية للمجتمع علشان بيتضمنها الدستور الاتحادى .. معنى هذا ايه ؟.

مش معناه أبدا ان التطبيق ممكن يكون بكره والا بعده ..

أنا باعتبر هنا فيه تجربة سابقة بـ ١١ سنة بالنسبة للتطبيق الاشتراكى - مابقولش أبدا اعملوا تطبيق عندكوا علشان يمشى مع التطبيق الموجود فى مصر خطا بخط والا أبقى متجنى عليكم .

بنقول يا أخ شبيب ان عندكم ٨٠٪ أو ٩٠٪ قطاع عام ، أنا باقول الوضع بهذا الشكل بيبقى عندكم اشتراكيه متقدمة جدا ..

مش معنى الاشتراكية ان احنا نؤمم أبدا ١٠٠٪ ..

نقول .. احنا مثلا بنفهم الاشتراكيه هى سيطرة الشعب على وسائل الانتاج ... وبعدين بنعتبر ان السيطرة ممكن بتبتدى من ٤٠٪ ثم ٥٠٪ ثم ٦٠ ٠/٠ أو ٧٠ ٠/٠ أو ٨٠٪ الى آخر هذا الكلام .

مابنقولش الاشتراكية هى تأميم جميع وسائل الانتاج فى الحال ...
ده مفهومنا ...

ولهذا باعتبر ان هذه المناقشة مفيدة ، وهذه المناقشة أيضا ضرورية علشان يسهل الاتفاق على الدستور .

الفريق لؤى الاتاسى : علشان نفهم الموضوع اللى بتكلم علشانه با اعتقد نسمع التعليق ده تبع الاتحاد الاشتراكى ونناقش على ضوئه فى ها المواضيع العسكرية أولا يحتاج الى تهيئة مسبقة للبدء ..

السيد على صالح السعدى : يعنى لا يمكن البدء اليوم شو مفهوم معنى الحرية والاحزاب المتعددة والاحزاب والصيغ الواجبة والمطلوبة والمرحلة الحاضرة ... هذه كلها أمور القضية الواحدة البسيطة منها تتطلب مناقشات أسابيع .. والا جلسة من ها النوع لا يمكن ان تحدد معنى الحرية ومفهومها . يعنى الجلسة الآن يمكن الاتفاق على الخطوط العامة الاشتراكية والخط العام للحرية والخط العام الوحدة ..

الدخول فى معنى الحرية بها النظرة ... حرية الفرد والمجتمع والتعاون بينهم والانسجام والاحزاب وتعددها والحزب الواحد ، هذه كلها أمور يعنى لا تزال عالميا هى موضع نقاش ...

وربما احنا ما مهيئين للاجابة على هذه الاسئلة ... كحزب أنا اليوم عم باتكلم ...

اليوم أنا ما اقدر اقول انا .. اذا احنا كحاكمين هل سنمضى بنظرية الحزب الواحد أو بتعدد الاحزاب ؟.

واذا تعددت الاحزاب فعلى أى أسس ستؤخذ مبادىء للسماح للاحزاب بالعمل ؟ .. اللى هى فى النطاق الوطنى الحقيقية على المستوى القومى .. على المستوى المفتوح ...

هذه كلها أمور يعنى ما ممكن الاجابة عليها الان اطلاقا ...

المسألة يعنى جدا واضحه : لا بد مثلما قال الرفيق .. الاخ طالب (ضحك) يعنى فى الحقيقه فى الوقت ده لا اختلافات ... الفهم متطور اليوم حتى داخل الحزب الواحد متطور .. والافكار الحديثة متطورة .. فى كل مجالات الحياة ، الاشتراكيه والحريه متطورة، فيها التيارات يجب أن تتفاعل ..

المهم أن نصل الى صيغة بحيث تتفاعل هذه الاختلافات وتكون وسيلة بناء لا وسيله تهديم ..

المهم الاختلافات والصراع فى داخل الحركه الواحدة .. داخل الحركات المختلفه اذا ما صيغت صياغه سليمه ستكون وسيلة بناء ، وستصير ضرورة جدا لبناء مجتمعنا العربى ..

اما أن نأتى لنتفق على كل معنى وحرف من الحريه هذا صعب !.. أنا آجى بعد العمل أدخل معه فى نقاش فى معنى الحريه بنجد عشرات الآراء ...

لان هذه المسأله واسعة ولا يمكن حصرها طالما الانسان متطور ومتفاعل مع الحياة .. طالما ان العلم يتقدم يوميا ويظهر حقائق جديدة .

النظريات الآن ... ما فيه نظريه تدعى انها كاملة ... طالما الحياة مجهولة ... طالما لا يزال قسم كبير من الحياه مجهول .. فلا يمكن أن تكون هناك نظريه كاملة ...

باعتقد انه فى هذه الجلسات لا يمكن أن تطرح فيها قضايا فكرية وان نقرأ ميثاق .. وان نناقش الميثاق وأين الصح وأين الخطأ ... وأين الالتقاء وأين الاختلاف ... هذه الامور لا تنتهى ...

احنا كل ما فى الأمر نبحث عن الصيغة اللى تخلينا نصل الى موضوع وحدوى ... مشروع وحدوى .. فين الضمانات اللى تجعل نقاط الاختلاف هى نقاط صراع بناءة فى سبيل بناء مجتمعنا العربى !..

هذه ممكن البحث فيها ...

الدكتور عبد الرحمن البزاز : سيادة الرئيس ، بعد ما تبين لنا ان ما تفضل به الاخوان من أنه لا يوجد بالمعنى العلمى الدقيق خلاف عقائدى بين الاطراف المختلفة .. الا ترون – ان نبدأ بطريقة أخرى بدلا من أن نناقش المذاهب والعقائد اللى قد نختلف فيها ، وانما نؤكد ما نحن متفقون عليه ؟..

الا ترون أن الوفود التى جاءت من سوريا ومن العراق هى التى جاءت ولم ترسل الجمهوريه العربية وفدا ..

أليس فى ذلك الدليل القاطع على أن هناك التقاء فكرى ؟ حينما تحرر العراق وحينما تحررت سوريا نظر أحرارها الى القاهرة ووجدوا أن هناك نقاط التقاء جديه وأساسيه هى التى مهدنا لها فى اجتماعات سابقة ... وهى التى تريد أمتنا أن ننتهى منها الى أشياء تحقق لها مطالبها الاساسية ...

ونحن فى واقع الحال متفقون على اشياء كثيرة : لسنا مجمعين على الهدف الواحد فقط – ولا فى التنادى بالشعارات الواحدة – ولكننا متفقون على أن الفرصة التى واتاها الزمن لنا اليوم قد لا تتكرر ويجب أن تلتقى هذه الدول لتقيم لها كيانا دوليا قوميا سليما على أساس من الوحدة الاتحادية التى تحقق المواطنة المشتركة لابناء هذه الاقطار الثلاثة ... ولتفسح الطريق لاقامة كيان عربى أشمل ..

سيادة الرئيس : هذا مطلب لا يناقش فيه اليوم عربى .. ولا يختلف فيه قومى مطلقا .. واذا استطعنا أن نسير فى هذا الى الخطى الحتمية – التى يجب أن تسير – نكون قد خدمنا أمتنا أجل خدمة ... واظن هذا هو الغاية الاساسية لاننا اذا دخلنا فى التفريعات والتفصيلات ، سنجد بين الاخوان الذين هم فى حزب واحد بعض الخلافات .. فلنؤكد ما نحن متفقون عليه وهو كثير ولنعلن هذا لشعوبنا ولنعلن هذا لابناء أمتنا العربية ...

الرئيس جمال عبد الناصر : يعنى الحقيقة الكلام اللى قلته مابيتقالش للتعطيل ...

وانما بيتقال للحرص ، والحرص الشديد على المستقبل ، وخير لنا أن احنا نتناقش النهارده .. أحسن من أن نناقش بعد ما نوقع الدستور ..

بعد كده متهيألى النقاش يبقى فيه محاذير كثيرة جدا ... النقاش فى الاسس ... مش النقاش فى الفرعيات ..

اذكر ان الاخ عبد الكريم زهور فى الاجتماعات الاولى قال ان حزب البعث درس الميثاق وله ملاحظات على هذا الميثاق ...

معنى هذا ان هناك خلافات ... هو لما قال النهارده ان فيه خلافات مذهبية أنا الحقيقة ده اللى تصورته انه حيقول ايه الخلافات اللى موجودة فى هذا الموضوع ،

هل فيه خلافات ؟ هل المفهوم ده الموجود ... فيه اختلاف ؟..

يعنى الكلام ده قيل من شهر ...

لأن اذا كان فيه اختلافات عميقة فى هذا الموضوع ، لازم نحل هذه الاختلافات ونحل هذه التناقضات !..

السيد عبد الكريم زهور : بالطبع .. انى فى المرة الماضية أو فى هذه المرة لم أقل ان هناك خلافات او تناقضات أساسية ، بل قلت دائما ان هناك تناقضات ثانوية وخلافات ثانوية .. هذه الخلافات والتناقضات فى الواقع لا تكون اية عقبة جدية يجب تذليلها .. لأن هذه الخلافات الثانوية ستظل دائما فى المستقبل لأنه أمام كل خطوة تنفيذية لابد أن تكون هناك دراسات وأن تكون هناك آراء — وقد تختلف هذه الآراء وتجرى المناقشات وتحصل القناعة الكاملة أو لا تحصل ، ولكن — كما قال الاخوان — هناك أسلوب فى مثل هذه الظروف لتسوية الخلافات الثانوية ، لأنها ليست طريقا جديدة وانما هى خطوات فى الطريق فيمكن تقديم خطوة أو تأخيرها والتقديم والتأخير لا يولد صراعا عميقا ولا يولد تناقضا أساسيا ..

قلت — نعم — اننا قرأنا الميثاق وان لنا ملاحظات عليه ، ولكن عندما قرأنا الميثاق ووجدنا هذه الملاحظات كانت ملاحظات لم تكن رفضا ...

وهناك فرق بين الرفض وبين ان تكون هناك ملاحظة .

فاذا شاء سيادة الرئيس وشاء الاخوان يمكن عرض هذه الملاحظات ويمكن مناقشتها .. ولكن وجدت ان اخوان بغداد لا يريدون اثارة مثل هذه الموضوعات ما دامت لا تشكل هوة بيننا .. ما دامت لا تشكل هوة لا يمكن عبورها .. مادامت جزئية وثانوية فدائما من الممكن تسويتها !..

عندما وجدت هذا الاتجاه — بالطبع .. وأنا فى الاصل ما كنت اريد اثارة مثل هذه الموضوعات — رأيت ... ووافقت على هذا الرأى ... وقلت لندخل فى صلب الموضوع مباشرة ، الموضوع الذى تعقد الاجتماعات من أجله .

فى الواقع سيادة الرئيس القضية هى قضية تجربة .

ففى مصر تجربة .. بقالها ١١ سنة .. هذه التجربة مرت بمراحل ..

مرت .. منذ البدء .. شعر الثوريون أو الطليعة الثورية بالجيش انه لا بد من تنظيم شعبى .. وان التنظيم الشعبى ضرورى لكى يملأ الفراغ ما بين الحكم وما بين الشعب ، لا يكون هناك انقطاع .

وجرت محاولات .. المحاولة الاولى هى هيئة التحرير .. المحاولة الثانية هى الاتحاد القومى ، الآن هناك محاولة ثالثة تقوم على أساس الميثاق وتنظيم جاء بعد تجارب خطيرة جدا : تجارب الاصلاح الزراعى ... تجارب التأميم خاصة ... ثم تجارب الانفصال بالاخص ... تجربة الانفصال بالاخص ..

هذه التجربة .. تجربة الاتحاد الاشتراكى اذن قامت على أنقاض تجربتين سابقتين .. تجربتين لم تنجحا ولذلك ... أو لم تنجحا النجاح الواجب خاصة تجربة الاتحاد القومى — ولذلك رؤى الاستبدال بهما بتجربة جديدة ...

هذا هو السير التجريبى للثورة فى مصر.. بالطبع بعد فترة .. هذه الفترة كان الثوريون يجدون واجبا عليهم أن ينفذوا ... أن يقوموا باجراءات لأنهم لا يستطيعون أن يتأخروا عن القيام بهذه الاجراءات والا فقدوا ... معنى الثورة .. ولم يكن هناك تنظيم شعبى مكتمل ..

التجربة فى الاقطار الاخرى : تجربة أن هناك حركة شعبية بدأت ، فى العراق — أو حركات شعبية ثورية — ناضلت فى العراق بظروف صعبة .. فكانت قاسية .. شديدة ، وناضلت فى سوريا — على أسلوب السوريين من اللطف — بظروف لم تجد هذه الدرجة من الصعوبة — فى ظروف ملطفة جدا فى الواقع — هذه الحركات الشعبية اذن كانت موجودة قبل بلوغ الثوريين الحكم ... وقبل فرض أن يقوموا باجراءات فى مصلحة الشعب ..

عندما يكون الانسان فى منطقة شعبية ليس هناك مسئولية : يستطيع أن يطرح ما يشاء من شعارات ، وليس مسئولا عن تطبيقها وليس مسئولا بالتالى عن النتائج التى يمكن أن تترتب على تطبيقها .

فاذا كانت هناك منظمات شعبية قبل أن يوضع واجب الحكم على هذه الحركات الثورية ...

هذا فى الواقع جعل الحركات الثورية — ان فى العراق وان فى سوريا — لا تمر عبر المراحل الصعبة الخطيرة فى الواقع ..الصعبة جدا التى مرت بها التجربة الثورية فى مصر.

فالطريقان مختلفان فقط ولكن يتبين أن الطريقين اللذين اختلفا أخـــيرا النقيا .. التقيا .. وانا برأيي في الاهداف ملتقيان .. في الأهداف الاساسية وحتى في كثير .. وفي معظم الخطوات التطبيقية يمكن أن يلتقيا .

التأميم عندما أعلن في سوريا لم يكن خطأ ابدا .. الخطأ أن التـــأميم في سوريا كان يجب أن يطرح بحزم أشد ... يعني بعملية استبعاد للعناصر الرجعية مباشرة وتجميدها حتى لا تستغل .. وتســتعمل الاقليمية ... وهي مدفوعة بمصالحها الطبقية لكي تضرب ضربتها ..

يعني الخطأ يأتي من هنا : ان التأميم كان يجب ان يرافقـــه عملية عزل نهائيــــه .. للرجعية التي ضربت ضربة اساســـــية في مصالحها ... ولكنه في سوريا أتى في حينه — في رأيي انا — وكل الاجراءات التي اتخذت في حينها .

ففي كثير من الخطوات أيضا هناك لقاء ..

المشكلة الاساسية هي أن تعترف هـــذه الحركات الثورية ببعضها اعترافا كاملا ، وان تعرف كيف تجد الميدان .. أو المجال الذي تتفاعل به تفاعلا صحيحا لكي تمشي في طريق واحدة على اسلوب أو آخر .

هذه هي المشكلة .. مثلا هناك الديموقراطية .. بالطبع قد يخطر على البال .. عندما يجد الانسان الثوريين في مصر .. وقد ســبقوا غيرهم يعني في مراحل ضخمة جدا .. يعملون اجراءاتهم الثورية الهائلة بغير تنظيم شعبي كامل ينفذها .. قد يتســـاءل الانسان أين المنظمة الشعبية التي تتولى تنفيذ هـــذه الاجراءات ؟!! .. ان هذه اجراءات انما تنفذ بواسطة أجهزة الدولة ، ولكن اي حركة ثورية عربيـــة لو وجدت في نفس المكان ... ربما وجدت نفسها مكرهة على أن تمشي في نفس الدرب .. ، وكأنه قدر .. لان المنظمـــــة الشعبية لا تخلق في يوم وليلة ولان الثــــوري لا يستطيع أن ينتظر كي ينشيء المنظمـــــة الشعبية السليمة حتى يقوم باجراءاته .

بل ان الحركات الثورية — انا برأيي — عندما تجد نفسها في الحكم ستجد أن كثيرا من آرائها المسبقة يجب عليها أن تعيد النظر فيها ، لانها وهي في النضال الشعبي تقـــول اريد ديموقراطية ، وديموقراطية على الاسلوب البورجوازي لتتيح لنفسها العمل في أحسن الشروط ، ولكن عندما — تصبح في الحـــكم تجد أن مثل هذه الديموقراطية البورجوازية خطر وخطر شديد على الثـــورة وانها لو رجعت لعملية الانتخابات لنكست الثـــورة تنكيســـا . ففي الواقع — أنا برأيي — كل القضية انما هي قضية تجربة ، تجربة مرت بها الثورة في مصر ، تجارب أخرى مرت فيها الثورات في الاقطار الاخرى .

كل ما هو مطلوب أن يتسع أفق الحركات الثورية لكي تستطيع أن تقدر مواقف بعضها تقديرا سليما مع كل الظروف التي أحيطت بها كل ثورة ، ولكي نستطيع أن نتفاعل .. وكل شيء معـــد لذلك ، ما دامت الاهداف الاساسية واحدة !..

انا برأيي ليس هناك .. ويظهر أن طريق .. طريق الثورات العربية قدرية ، ها هي الجزائر بيننا وبينها كذا ميل ونشأت ١٣٢ سنة استعمار فرنسي وفرنسة طويلة عريضة .. وصناعة بيد فرنسيين .. ومزارع بيـــد الفرنسيين ، ومع ذلك عندما امتدت الـــثورة بدأت تتطور حتى وصلت الى نفس الاهداف وحدة .. حرية .. اشتراكية ...

لولا ان الوحدة لا تطلقها كما نطلقها وبنفس العنفوان لظروف خاصة بها ولكنها مؤمنـــة بها ...

وحرية بمعنى الديموقراطيـــــة الشعبية وليست الديموقراطية البورجوازية .

واشتراكية أيضا تقريبا بنفس المعنى .

فهو طريق قدري على كل ثورة عربيـــة أصيلة ...

ولذلك لا أجد انا أن هناك خـــــلافات أساسية ...

والثورة في مصر — في البدء — لم نكتشف تماما — يعني .. كلنا كنا نراقبها وخاصـــة سنة الاربعين والخمسين ، وربما سنة ٥٢ ماكنا نراقبها مراقبة جدية ولكن منذ سنة الاربعة والخمسين خاصة منذ سنة الخمسة والخمسين .. بدأنا نراقبها مراقبة جدية ، أيضا كانت تكتشف شيئا فشيئا ولكن سرعة طريقها . لم .. لانه طريق قدري مقدر على كل حركة ثورية أصيلة ..

فعلى هذا الاساس أنا لا أرى أن هنـــاك خلافات جوهرية في الواقع وانما ارى أن هناك نقصا في تبـــادل التجربة .. في التفـــاهم .. في تقـــدير الظـــروف التي احاطت بكل ثورة .. في اعطائها العذر الحقيقي يعني ..

الرئيس جمال عبد الناصر : يعني أفهم من هذا ان مافيش هناك خلافات جوهرية ولا خلافات اساسية .

السيد عبد الكريم زهور : قلت ذلك من زمان ..

الرئيس جمال عبد الناصر : وهل هنـــاك خلافات أو ملاحظات على ما ورد فى الميثاق

السيد عبد الكريم زهور : ملاحظـــات ثانوية ..

الرئيس جمال عبد الناصر : مش أساسية يعنى ..

السيد عبد الكريم زهور : مش أساسية اطلاقا ..

السيد هانى الهندى : يعنى الحقيقة الاخ عبد الكريم ليه نطاق ، حط كل شىء بالنسبة للحركات الشعبية .. يعنى كاد الاخ أنه ينسف قيمة النظرية من حيث أنها مخطط عام وأسلوب عمل لتحقيق أهداف معينةمرسومة، فافترض مثلا انه اذا كانت الحركات فىمرحلة النضال الشعبى تقبل بالنظام البـورجوازى للحياة السياسية ــ يعنى النظام البرلمانى ــ فهى حين تصل الى الحكم تجد أن مثل هذا الاسلوب لايمكنها من أن تحقق أهدافها فتلجأ الى شطب هذه الفكرة .

فاعتقادى ان مثل هذا الانقلاب الفكرىيعنى خطير جدا وبيشعر الانســان انه نحن هنـا نبحث الآن فى موضوع له فى سوريا على الاقل دور فكرى خطير وصراع فكرى عميق طابعه أن نقيم وحدة مدروسة ولا نقيم وحدة مرتجلة وبيشعر الانســان انه أمام هذه الاشياء انه لابد من ان يوضح العديد من النقاط ..

أنا مع الاخ على انه مستحيل نتفق على كل التفاصيل .. لكن شىء ضرورى تحتكل شعار من هذه الشعارات نضع بضع نقاط أساسية انه ممكن تكون محور لمناقشاتعديدة مستقبلة ..

وحين نقرر ان الوحدة الاتحادية هى النظام الذى تختاره ابناء هذه الدولة ، فمعنىذلك اننا منطلقين من اقاليم أو منأقطار لهاظروفها الموضوعية الاجتماعية والاقتصادية المتباينة ، انما حين نصر على الوحدة ضمن هذا النظام الوحدوى الاتحادى فانما يعنى ذلك اعترافا بالواقع الاقليمى بقصد تطويره واذابته فى مجتمع عربى واحد .

وعلى هذا الاساس لابد من أن نحـــدد الشعار ، فنحن لا نستطيع أن نبنى دولة ، والمواطن فى هذه الدولة الجديدة يعيشحياته كل يوم ولا يستطيع أن يعيش فى ظل مفاهيم عامة عريضة كالوحدة والحريةوالاشتراكية!.

ما أريد أن أقوله بالفعل اننا نحنمواجهين الآن بعدد من التفاصيل حولكل شعار منهذه الشعارات ، يعنى اذا كان الاخوان ــ مثل ماذكر الاخعلى والاخطالب ــ الآن مامستعدين .. هذا لايجوز أن يشجب امكانيه بحث هذا الموضوع فى جلسات قادمه يعنى جلساتيتفق عليها لانه عنصر أساسى جدا .

وبيشعر الانسان بالفعل المعركة الآن تدور فى سوريا وكان هناك معسكرين أساسيين : معسكر يطالب بالوحدة الفوريه تتجاهل كل الظروف الاقليمية وكل الظروف الاقتصاديه وكل المشاكل المتباينة بين بلد وبلد ،وفريق يتأنى ويريد أن يدرس ..

باختصار يعنى ما أريد ان أقوله : يجب أن يكون هناك مجال واضح جدا وفيه وقت يعنى لأن نتطارح هذه الآراء ونتفق عليها لأنها عنصر أساسى لا نستطيع ان يغفل كل اقليم أدواره ونقول نحن فى دولة واحدة .

النقطة اللى ذكرها الدكتور البزازأساسية جدا ، انه يجب أن يشعر بالفعل بحقالمواطنة بالحقوق والواجبات ضمن هـــذه الدولة الكبرى التى نريد أن نبنيها .

ومن التسهيل اللازم لابد من ايجاد فرصة نتبادل فيها الآراء وايجاد التفاعل الفكرى والسياسى المطلوب .

السيد عبد الكريم زهور : هذا شىءصحيح .. ولكن هل هذه الجلسة هى المخصصة أم .. لأننا سنتناقش فيما بيننا لوضع الميثاق منأجلالجبهة فىسوريا ثمسنتناقش فيمابيننا يعنى فيما بين الاقطار لكى نضع أيضاأساسا نظريا أى ميثاقا أيضا فيما بيننا ، فاذن هذا سيحصل .. هذا سيحصل .. لكن هل فى هذه الجلسة ؟.

السيد هانى الهندى : لأن الجلسة كانت مخصصة لمناقشة هذه المسائل ..

السيد على صالح السعدى : أرجو أن الاخ هانى يوضح لنا بالضبط مقصوده يعنى ..

السيد هانى الهندى : يعنى يا أخ على تذكر بأنه فيه شعاراتثلاثة أساسية.. هناك اتفاق واضح عليها ، بين المناضلين فى المغرب والمناضلين فى اليمن والمناضلين فى العراقوفى كل المناطق العربية ، تدور المعركة حـــول شعارات ثلاثة هناك اتفاق واضح ..

هذا فى المستوى النظرى الصحيح تماما.

أما من ناحية العمل ومن ناحية التطبيق ومن ناحية الحكم نجد أن هذه القضايا لابد لها من ترجمة يومية ، ترجمة سياسيةوترجمة

اقتصادية وترجمة اجتماعية وترجمة حتى عسكرية اذا ما طرح اليوم موضوع دور الجيش في المعركة ، والاخوان الجزائريين قدموا صورة عن تجربتهم في هذا المجال ، فحينما نتحدث مثلا عن موضوع الحرية ، هناك ضمن هذا الموضوع العديد من المدارس هناك مدرستين أساسيتين : المدرسة العربيه التى تقول بامكانية العمل الديموقراطى البورجوازى العربى الى آخره .. وهناك المدرسة التى تنادى .. التى تحصر حرية الفرد بشكل واضح فى مخطط حرية الجماعة وهى متجسمة مثلا فى المدارس الشيوعية والنازية .

فلو طرقنا هذه الامور بالنسبة لنا حين نريد أن نقيم دولة اتحادية بين هذه الاقطار الثلاثة ، لابد من أن نضع تحت مفهوم الحرية عدد من النقاط فمثلا ، لابد أن نتفق على شكل الحكم ، على حقوق المواطنين ، على واجبات المواطنين ، على دور المنظمات النقابية والسياسية .

فى مجال الاشتراكية ، كمان الموضوع يتسع للعديد .. يعنى اليوم مثلا نسمع الاخ طالب ان القطاع العام فى العراق يمتلك ٩٠ ٪ هذا ممتاز ، ماذا عن القطاع الزراعى ؟ ماذا عن القطاعات الاخرى ؟

لانستطيع أن نبنى دولة مثلا ويكون فيه فى سوريا الوضع هو أقرب من النظام الاقتصادى الرأسمالى فى حين مثلا فى العراق ومصر الاتجاه يسير نحو اشتراكية حازمه يعنى نحو اشتراكية واضحة .. هذا المقصود ..

السيد طالب شبيب : انى اعتقد ان اعترافنا واقرارنا ان هناك فروق .. ان هناك اوضاع اقليمية فى كل القطاعات وعلى كل المستويات ، فى وقت تكون قليلة ومحدودة فى قطاعات معينة ، وتكون كبيرة وجدية فى قطاعات أخرى ..

لذلك يعنى قلنا ان هناك امور اقليمية وهناك أمور اتحادية ..

ما أعتقد ان قررنا ان دور النقابات هو واحد فى الاقطار لأن تشكيل النقابات أيضا وطبيعتها يختلف من قطر الى قطر ، فى العراق كانت هناك قبل الثورة نقابات ما كان قسم .. قيادات معظم هذه النقابات مسيطر عليها من قبل الحكومة مسخرة لخدمة أغراض الحكم .

المنظمات الفلاحية على سبيل المثال كانت تؤلف لتخدم أما أغراض الحزب الشيوعى واغراض عبد الكريم قاسم .

أعادة بناء هذه النقابات وتقدير دورها يعتمد أيضا على ظروف القطر .

يعنى نحن نقر ان الشعب هو مصدر السلطات ، ده كمبدأ .. لأن المشاركة الشعبية أساسية وضرورية وهى المنطق الصحيح لحكم الشعب ..

اما دور كل قطاع من هذه القطاعات دور المثقفين دور العسكريين .. المدى والدرجة تختلف .. يعنى دور العسكريين فى مصر قد يختلف عن دور العسكريين فى العراق ودور العسكريين فى سوريا .

المنطلق هو اشراك كل القطاعات الشعبية .. بس الدرجه والتوقيت يختلف من قطر الى قطر ..

وأعتقد أن اطار الوحدة سيستوعب امكانية مثل هذه الاختلافات فى الدرجة .

والوحدة لن تمنع ـ بل بالعكس ـ ستزيد من اللقاءات ومن عمليات التنسيق .. يعنى اليوم عندما نوحد جوانب معينة ونترك جوانب معينة أخرى للاقاليم لا يعنى هذا اننا قبلنا بهذه الحالة وسنستمر فيها بالعكس سيكون العمل فى سبيل الوحدة والنضال فى سبيل الوحدة الكاملة مستمر داخل الوحدة ..

وبالتالى فان اللقاء بين الحركات الشعبية ستكون مهمتها الاساسية العمل نحو المزيد من الوحدة ، فما يمكن أن يبحث اليوم هو أساسا فى ما يجب أن يوجد ..

وغدا يمكن بعد قيام الوحدة يمكن أن نبحث مايجب أن يوجد بعد سنة وخمس سنوات من قيام الوحدة ..

فيعنى اشتراط صحة كل شيء وتصفية كل شيء قبل قيام الوحدة أعتقد انه سابق لاوانه خصوصا ان هناك يعنى ظروف نحن لحد الآن لم نستوعبها تماما ، فلا ننسى ان الحكم فى سوريا عمره اقل من شهر أو شهر أظن .. يعنى هل نحن فى العراق مثلا فى يدنا السلطة؟ .. لسنا بيدنا الحكم ..

يعنى الانسان يستطيع ان يقول انا أحكم العراق بعد أن يفهم كل ظروف القطر ويستوعب كل امكانيات العراق ، وهذا لايمكن ان يتم فى يوم او يومين ولا يمكن أن يتقرر فى جلسة واحدة .

المجال واسع وكبير والوحدة أعتقد ستهيىء مجال أحسن والمجال الاسلم لهذا التفاعل .

الفريق لؤى الاتاسى : على كل سيادة الرئيس والله .. الموضوع مادمنا عم بتحكى على الوحدة بالنسبة لتلات أقطار .. وبنفس الوقت عم نتطرق للوحدة السياسية داخل التلات أقطار .. يعنى من الطبيعى تلقائيا الوحدة الوطنية داخل القطر الواحد تبحث داخل القطر على ضوء كمان الهيكل العام اللى تقوم عليه الوحدة داخل التلات أقطار.

اذن يعنى حتما فى كل قطر فيه كمان عدة حركات ثورية ، الوحدة الوطنية داخل الحركات الثورية تلقائيا تدخل داخل القطر.

يعنى نحن بسوريا أبدينا بحركة مماثلة .

أبدينا عن طريق الجبهة الوحدوية اللى هى بسألف ما مجموعها الوحدة الوطنية بالنسبة للحركات الثورية ..

ما معقول انا أحكى بالوحدة الاتحادية بين ثلاث أقطار وللساعة الوحدة الوطنية داخل القطر الواحد للساعه مهززة .

الرئيس جمال عبد الناصر : .. اذا سمحتولى لى تعليق على كلام الاخ شبيب ..

الحقيقة لابد ان نهتم بنقطة .. هى الثورة والسلطة ..

هو قال ان بقى لهم فى الحكم شهرين

انا بدى أنبه الى نقطة اساسية تختص بنظرية الثورة والسلطة ..

الثورة قد تستولى على السلطة كما حدث يوم ١٤ رمضان .. ولكن من الواجب أن تحافظ على هذه السلطة ، هذه هى المشكلة الكبرى بعد ١٤ رمضان ..

أعدائكم اللى كانوا قبل ١٤ رمضان بيبقوا أشرس مائة مرة بعد ١٤ رمضان .

كل ثورة فى الدنيا تستولى على السلطة تقابلها مشكلة المحافظة على هذه السلطة وتوجيهها لتحقيق الهدف الشعبى ــ هذا أكبر المشاكل ــ كيف تستطيع أى ثورة استولت على السلطة أن تحافظ على هذه السلطة ؟..

لو درسنا تاريخ حركات ثورية كثيرة نجد أنها حصلت على السلطة ، ولكنها لم تستطع أن تحافظ على السلطة أبدا ، ليه ؟. فى رأيى فيه مفاتيح كتير ضرورية لفهم المشكلة وفيه أسئلة كثيرة .

مثلا ما هو الخلاف الاجتماعى ؟.

ما هو التناقض الطبقى ؟.

ما هو التمزق الذى يمكن أن يسمح عن تدخل الدول الاستعمارية فى البلاد اللى تشابه بلادنا ؟..

السلطة فى النهاية هى الهدف الذى تريد هذه الخلافات الاجتماعيه والتناقضات الطبقية والتدخل الخارجى أن تحصل عليه لكى تضمن توجيه الامور لصالحها .

الشيوعيين عايزين ايه فى العراق .. عايزين السلطة .

الرجعية عايزه ايه ؟. عايزة السلطة .

أنا باتصور بأى حال من الاحوال ان الواحد اذا رفع شعار الاشتراكية ولم يطبقه ان الرجعيه تطمئن اطمئنان كامل اليه ، أبدا.. الرجعيه لن تطمئن الا اذا وضعت يدها على السلطة بكاملها ميه فى المية .

اذن احنا يهمنا جدا قبلا تدعيم الموقف الثورى فى سوريا ، ويهمنا أيضا الموقف الثورى فى العراق ..

فى مصر احنا اجتزنا عقبات كثيرة قوى .. وقابلنا مراحل أرادت الرجعية فيها أن تستولى على السلطة وكانت أقرب مايكون أن تستولى على السلطة زى سنة ١٩٥٤.. وحصل تحالف بين الرجعية وبين الشيوعية وكان فيه مليون واحد عنا فى ميدان عابدين بيهتفوا ضدنا .. مليون !..

وكادت الرجعية أن تستولى على السلطة فى أزمة معروفة هى أزمة محمد نجيب وهذه الازمة فى الواقع كانت أزمة المسئولية الثورية قبل أى شيء آخر .. أخذت القوى المعادية هذه الازمة وسيلة لا لمساندة محمد نجيب ولكن وسيلة للاستيلاء على السلطة لحساب الرجعية وضد الثورة .

الحقيقة .. ان نحقق هذا الهدف لابد أن نكون على درجة كبيرة من الوضوح أولا بيننا وبين أنفسنا .. ثم بيننا وبين الشعب ..

مثلا ما هو المطلوب .. هل اللى حيطبق دكتاتورية الحزب الواحد ؟. أو ديمقراطية الشعب العامل ؟..

بالنسبة لنا .. تجربتنا قابلتنا أسئلة كثيرة بهذا الشكل وكان لابد أن نوضحها .. ولكن فى أول يوم لم يكن عندنا منهج .. لم يكن عندنا نظرية .. ولم يكن عندنا منظمة شعبية !.. ولكن كان عندنا المبادىء الستة.

معروفة المبادىء الستة اللى احتواها الميثاق بعد ذلك .. وتوسع فيها وشرحها .

أعتبر ان أى ثورة تستولى على السلطة لايمكن لها أن تحافظ على السلطة الا اذا طبقت شعاراتها تطبيق واضح !.

لما تقول اشتراكية .. عدوك الاول هو الرجعية وقد تتحالف معاه الاحزاب الشيوعية مرحليا .. هذا العدو حيحاربك .. بسلاح المال .. المال بالنسبة ليه هو الدبابات وهو الطيارات .. وحيحارب بكل الاسلحة ..

الرجعية حتحاربك بتحالفها مع الاستعمار

انت لما بتقول اشتراكية معناه انك بتقف ضد الاستعمار العالمي وضد الرأسمالية العالمية ..

اذن سيكون هناك تحالف شئت أم أبيت بين الرجعية والاستعمار العالمي .

اذن حتى نحافظ على هذه السلطة وتستمر هذه السلطة في مواجهة أعدائها ـ وفي مواجهة أعدائها اللي بيحاربوا معركة حياة أو موت وسوريا كانت أكبر مثل في هذا ـ وكانت الرجعية المتحالفة مع الاستعمار بتحارب بذكاء في بعض الاحيان وبغباء في أحيان أخرى ـ ولكنها كانت شرسة ليه ؟.. لانها بتعتبر انها بتحارب معركتها الاخيرة ..

هل بعد ثورة ٨ مارس ـ تعتقدوا ان الرجعية في سوريا استكانت ؟.. الرجعية النهارده تتجمع لتنقض لتحارب معركتها الاخيرة ..

وانا باقول ان الرجعية أقوى من الثورة .. خصوصا في أول أيامها .. لأن الرجعية لها جذور .. والرجعية ليها أسلحة ، والرجعية عندها أساليب ، والرجعية بتكون فاشية .. والثورة مشغولة في الحكم وسهرانة ليل ونهار ناس عمالين يناقشوا مواضيع ، والتانيين فاشيين وعمالين يناقشوا مؤامرات ويناقشوا خطط ..

والاحزاب الشيوعية في رأيي لكي تصل الى أهدافها نجد أنها لابد أن تقضي على الطلائع الثورية وفي هذا تصل الى أن تتحالف مع الرجعية مرحليا حتى تنهار الرجعية .. وبهذا تكون هناك فرصة للشيوعية لأن تقيم قاعدة شعبية قوية توصلها الى الثورة الشيوعية .

اذن .. اذا تجاهلنا الرجعية .. وتجاهلنا خطر الرجعية يبقى استمرار الثورة دائما مشكلة كبرى ..

مشكلة المشاكل ..

بعد قيام الثورة والاستيلاء على السلطة يجب على كل ثورة أن تبحث وتدرس كيف تحافظ على هذه السلطة ..

المحافظة على هذه السلطة هي بتجريد أعدائها ـ أعدائها الاجتماعيين ـ من أسلحتهم الاساسية ..

مع حسبان ان العدو في هذا سيحارب معركة حياة أو موت ، ومع حسبان ان العدو ـ والرجعية من باب أولى ـ بعد الثورة دائما أقوى من الثورة خصوصا اذا كانت أهداف الثورة غامضة .

واحنا لمسنا هنا في مصر .. سنة ٥٢ كانت فيه رجعية واستكانت وقلنا حيكون فيه تعايش ولم يتحقق ابدا التعايش .. ولم يكن ممكنا اطلاقا حتى من وجهة نظرنا .

في سنة ٥٤ ظهر أن الرجعية ـ حينما وجدت أزمة استغلتها وانقضت وكادت تستولي على السلطة ..

في سنة ٥٦ ـ حينما جابهنا العدوان ـ أيضا الرجعية تشكلت مرة أخرى وتجمعت

انت بتقول اشتراكية .. الناس اللي انت بتعمل من أجلهم في الاشتراكية صعب أوي أنهم بيتجمعوا .. ولكن الرجعيين النهارده في نادي الشرق في دقيقة واحدة بيتجمعوا .. عارفين بعض بالتليفون بيلموا بعض ويروحوا نادي الشرق بيقعدوا الساعة ١٢ بالليل لو بتقع في أزمة وبيقعدوا يؤلفوا الوزارة وبيوزعوها على بعض ..

اذن الرجعية لاتنسى أنها أقوى وستستمر أقوى ..

غير كده ..

احنا في سنة ٦١ يوم ٢٨ سبتمبر حينما تم الانفصال .. الرجعية اللي احنا كنا اعتقدنا انها انكسرت وضاعت منها أسلحة كثيرة بقرارات التأميم ـ أممنا حاجات بـ ٦٠٠ مليون جنيه ـ اعتقدت أن الامور انتهت .. وأنها تستطيع أن تدخل معركة لتأخذ السلطة

اذن .. توضيح أهداف الثورة .. وتجريد أعدائها من كل سلاح هو .. العامل الاول لضمان استمرار الثورة ..

العامل الثاني لاستمرار الثورة هو تجميع قوى الشعب العامل ..

واذا تصورنا ان ديكتاتورية الحزب الواحد بديل عن قوى الشعب العاملة .

اذا لم يجمع الشعب العامل كله اللي يشعر أن الثورة قامت لتحقق له أهدافه وأمانيه يستطيع الرجعية والرأسمالية أن تجذب جزء كبير من هذا الشعب العامل

وتفرق به وتخدعه .. وخصوصا جزء كبير من الطبقة المتوسطة .. بافهامهم بأن مصالحهم مهددة ..

وهذا ما حدث لنا فى سوريا فى سنة ٦١، استطاعت الرجعية ان تؤثر على عدد كبيرمن الطبقة المتوسطة .. وعدد كبير من الفئات اللى كان يجب أن تكون ضمن الشعب العامل .. لأن ماكانش فيه التنظيم الشعبى اللى يتحمل مسئوليةالدعوة .. أو التنظيم السليم اللى يفهم هذا الشعب العامل ان هذهالثورة الاشتراكية هى من أجله .

ولهذا با أعلق على كلام الاخ طالب .. على أساس عمر الثورة بشهر أو بشهر وتسعة وعشرين يوم – أنا بااعتقد انالثورة .. أقصد معركة ١٤ رمضان أسهل بكتيرجدا من معركة استمرار الثورة ..

وبعدين معركة استمرار الثورة لازم تقوم على أساس علمى وعلى أساس واضحوعلى أساس سليم ..

واحنا يهمنا فعلا .. جدا نجاح الثورة واستمرار الثورة .. لأن معنى هذا انتنجح الجمهورية الاتحادية وان تقوى وان تتدعم!

لأن – أنا مش حا أقدر مثلا أكون فىالعراق واقول أن مايهمنيش مصر .. أو أكون فى مصر وأقول أنا مايهمنيش العراق .. لأن أى خلل يؤثر على الدولة الوليدة أو الدولة الجديدة ..

يعنى اذا حصل أن الثورات الموجودة النهارده لخطأ أوشىء حصل فقدت التأييد الشعبى او حصلت عزلة بينها وبين الجماهير .. ده بيؤثر فينا هنا فى مصر ولا أستطيع أن أعتبر ده مسألة اقليمية ..

كذلك اذا الجيش الوطنى فى سوريا أو العراق مثلا حصلت بينهما فجوة وبين القيادة الثورية السياسية نتيجة تباعد شعبى أو نزعات تسلط برضه لا أستطيع أعتبر ده مسألة اقليمية .

وجود مثل هذه الاوضاع واستمرارها يهدد قدرة الثورة فى سوريا والعراق على الاحتفاظ بالسلطة وتوجيه السلطة لخدمة الهدف الشعبى .

وعلى هذا الأساس الحقيقة برضه نقول ان مفهوم هذه النقط ضرورى .. لان اذا ماكانش فيه مفهوم كامل لهذه النقط ، حتى مش من ناحية الجمهورية كلها .. من ناحية كل اقليم على حدة ومن ناحية كل دولة على حدة .. بيكون فيه هناك تهديد .

وأنا أرى ان هناك تهديد باستمرار لهذه الثورات الوليدة فى العراق وفى سوريا .

ولو أقولكم العذاب اللى احنا شفناه لا يتحمله بشر .. يعنى تحملنا فى العشر سنين مالا يتحمله أى أنسان يمكن فى أكثر من مائة سنة .

ايضاح هذه الامور وتطبيق هذه العوامل يساعد جدا على تدعيم الجمهورية بكل أقاليمها .

السيد شبلى العيسمى : أنا متهيأ لى انه فيه نقطه أصبحت واضحة جدا وهى ان توحيد القوى الشعبية شىء ضرورى لضمان استمرار الوحدة السياسية ونماءها وقوتها ، ولكن السؤال هو حول كيف كيفية تحقيق هذا التوحيد ؟ .

هل نبحث ذلك الآن ؟ . أو نصمم بالنسبة للمستقبل على ايجاد التفاعل .. أو ايجاد لجان لمثل القوى الوحدوية وتدخل فى مناقشات لتوضيح نقاط الخلاف والتى هى مرتبطة بالاسلوب أكثر مما هى مرتبطة بالاهداف الاساسية ..

ما فى شك انه التجارب التى مرت فى الوطن العربى قد أجبرت الحركات القومية أو المنظمات على تطور مفهوم .. أو المفهوم كتنظيمات سياسية لهيئة التحرير والاتحاد القومى فالاتحاد الاشتراكى .

ولا شك أن التجربة الجديدة القائمة الآن .. كانت قد استفادت من المراحل التى مرت فى التجارب السابقة فألغت مثلا فكرة المصالحة بين الطبقات وأنتهت الى الاعتماد الأساسى على الطبقات الشعبية الكادحة بالدرجة الاولى .. لان البورجوازية .. لانها بورجوازية لا يمكن أن تسلم فى مصالحها

لو أخذنا حركة الخبرة بالكفاح أيضا لوجدنا أن حزب البعث كذلك مضطر لان يطور كثير من مفاهيمه التى آمن بها منذ نشأته ..

فيهيأ لى بأن مفهوم الديمقراطية مثلا فى نظر حزب البعث عندما نشأ .. كان متأثر بالديمقراطية المادية او السائدة والتى قد يكون لحركات الغرب تأثير فى هذا المفهوم .. أو بالاصح قد يكون لطبيعة النضال المرير تفرض على الحزب بأن ينادى بالديموقراطية لكل الفئات – أما الآن وقد مر الوطن العربى فى تجارب مريرة وصراع مع القوى الرجعية والرأسمالية والاستعمار والى آخره – فهو متجه الى أن تكون الحرية للطبقات الكادحة للشعب وللمنظمات التى هى فى خط اشتراكى ..

وقد يضطر نتيجة التجارب التى ستحدث فى المستقبل لان ينتهى الى الاخذ بنظرية الحزب الواحد مثلا .

فاذن اريد أن أقول بأن وضع نظرية عامة شاملة تفسر من خلالها كل مشاكل المجتمع ومشاكل الحياة — يعنى نظرية شاملة تصلح لكل زمان ومكان كما فعل الماركسيون — هذه المذهبية المغلقة هى خطأ ولا أظنها تتناسب مع تطور العصر فى الوقت الحاضر ..

فالشيوعيون عندما اوجدوا هذه النظرية الشاملة — التى تفسر ماوراء الطبيعة أيضا ببعض تفسيرات فى أمور ماوراء الطبيعة — كأنهم قيدوا أنفسهم فى قيود اضطروا عند التطبيق لان يتخطوها وأن يتناقضوا مع أنفسهم .

فاذا كان القصد من أن توجد نظرية من هذا النوع — فأظنها خاطئة ..

المهم ان تفسح المجال — والمجال الاول — للتجربة الحية .. للنضال الذى سيعطينا النظرات لا النظريات .. النظرات والمواقف المنسجمة مع طبيعة هذا النضال ..

وأعتقد أيضا أن الثورة فى مصر وحركة البعث وحركة القوميين العرب وغيرها من الحركات القومية العربية هى الآن الى بعضها أقرب ماتكون قبل عام أو قبل أعوام ، بمعنى أن هنالك تقارب يحصل .. مع مرور الزمن نتيجة النضال المستمر ..

لذلك اقترح أن — مع تقريرنا بأن توحيد القوى الشعبية ضرورى لسلامة الوحدة السياسية — أقترح أن تشكل لجان فى المستقبل للحوار والمناقشة والنظر فى الخلافات التى قد تقع فى الاسلوب وفى التطبيق .. للتقريب من وجهات النظر ، وبالتالى يمكن فى المستقبل على أساس من الانفتاح وتبادل الآراء والتفاعل — يمكن أن تصل الى الشىء المطلوب .

الرئيس جمال عبد الناصر : هو ده بيجرنا الى نقطة حتقابلنا فى الدستور .. نقطة التنظيم السياسى والحريات السياسية .. وهل يمكن أن نتركها مختلفة فى اقليم عنهافى الاقليم الآخر مثلا آجى أنا فى الاقليم المصرى أعلنها ماركسية لينينية .. نعمل أيه يا أخ على ؟ .. (ضحك) .

مش احنا أحرار فى هذا .

السيد على صالح السعدى : ماراح نسيبها يعنى أبدا ..

الرئيس جمال عبد الناصر : أفرض .. افرض ..

السيد على صالح السعدى : ما ممكن أبدا ما ممكن يعنى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : طيب ماهو ده اللى أنا عايز أقوله ، وبعدين جم اخواننا فى سوريا أعلنوها غربية بورجوازية بنعمل ايه احنا فى هذا ؟ .. وبعدين جيتوا انتوا قلتوا ان احنا بنعملها حزب واحد .. ماهو شكل هذه الدولة ؟.. الدولة التى تجمع متناقضات العالم كله ! لان السلطة فى كل اقليم لها حرية التنظيم السياسى ..

هل تستطيع أن تعيش ؟ لا .. لن تعيش

لهذا أنا باقول : اذا تركنا هذا الموضوع النهاردة واذا لم نتفاهم وبنقول بعدين نعمل لجان زى مابيقول الاخ شبلى ، الحقيقة نبقى تركنا موضوع أساسى ..

وبعدين أنا مش بقول تعالوا نحدد الامور بالتفصيل ونضع نظرية مغلقة .. أبدا .. اذا كنت فهمت هذا تبقى ماقهمتنيش ..

السيد شبلى العيسمى : أنا ما قلتش بالنسبة للجواب .. أنا قصدى عام ..

الرئيس جمال عبد الناصر : بس أنا بدى أفهم الدولة دى حتبقى ايه ؟.. هل هى دولة لكل اقليم فيها حرية انه يمشى على هواه سياسيا ؟..

اذا قلنا هذا فى الدستور مش حتبقى دولة .. حتبقى مجموعة من الدول المختلفة مغلفة بغلاف دستورى سطحى .

لان معنى هذا اننا ممكن تانى يوم هنا نجتمع فى اقليم بنتفق أن نعلنها ماركسية لينينية ونرفع صورة فلان ، وبعدين .... هذا حق لنا دستورى موش كده ..

السيد عبد الكريم زهور : قل صورتهم بكداش مثلا ..

الرئيس جمال عبد الناصر : معنى هذا ان الدولة بتتهدم على طول ..

وبعد كده .. .. اذا جاءاقليم تانى وعنده وفقاللدستور الاتحادى هذه الحرية ..فيقدر انه يأخذها بورجوازية غربية ..وتنتهى العملية .. والاقليم الثالث بيقول انها ديموقراطية شعبية وبس متصورة على الاحزاب اللى بتتجه اتجاه قومى ..

هل ده معقول ؟.

هل نقدر ندخل في هذا الكلام ؟..
هو ده الحقيقة السبب من هذا السؤال .. واذا لم نتفق عليها النهاردة حاتقابلنا بكره ..

لأن أول ماحييجى الدستور ... لازم حنشوف هذا الموضوع .. فعلا ..

وبعدين مثلا حنسيبه للجان.. هل اللجان حتقدر تتفق على هذا الموضوع ؟

أنا باقول ان الموضوع مش ممكن نسيبه للجان ..
وبعدين مش ممكن نسيب حرية مطلقة لكل اقليم أن يتخذ لنفسه من النظم السياسية مايرغب .. والآن بتبقى الوحدة عرجاء ماشية على رجل واحدة .. لسبب : الوحدة لابد ان تسير على قدمين .. القدم الاول هو الحكم أو الناحية الدستورية ، والعمل الثانى هو العمل الشعبى .. والعمل الشعبى لايمكن أن يتوحد الا بتوحيد المفهوم السياسى !.. ده الغرض من فتح هذه المواضيع ..

وليس الغرض بأى حال ان احنا بندخل فى مبارزة بالنسبة للفقه النظرى والا الفقه المذهبى .. أبدا ..

ما هو الموضوع مبارزة بالنسبة للفقه المذهبى .. هى كلمة ورد غطاها ..

الاخ شبلى دلوقت بيقول ان المفهوم النهاردة غير المفهوم اللى كان قبل تلاتين يوم .. قبل تسعة وعشرين .. المفهوم النهاردة غير المفهوم قبل يوم ٨ مارس .

المفهوم النهاردة بالنسبة لحزب البعث غير المفهوم قبل نجاح الثورة ، لان المفهوم قبل نجاح الثورة كان هو المناداة بالديموقراطية الغربية البورجوازية .. مظبوط كده ؟..

السيد شبلى العيسمى : منذ نشأة الحزب سنة ٤٣ غير ماهى اليوم ..

الرئيس جمال عبد الناصر : منذ نشأة الحزب .

السيد صلاح البيطار : غير ماهى اليوم أو فيها تطوير ..

الرئيس جمال عبد الناصر : وأنا ماحسنش بهذا التطوير ، ولهذا لازم أحس برضه .. امتى حصل هذا التطوير ؟. مثلا وازاى ؟..

السيد هانى الهندى : نسأل الاخوان (ضحك) ..

الرئيس جمال عبد الناصر : يعنى هل أعلن هذا الكلام مثلا ؟.. احنا مثلا رأينا أعلناه بوضوح وصراحة هل رأيكم أعلنتوه ؟.. وفى أى جريدة ؟ وفى أى منشور .

هل أعلنتوا انكم غيرتم مفهومكم للديمقراطية ؟.. لم يصلنى بدليل انى انا ما أعرفوش اذن فيه غموض .

نريد أن نتكاشف بيننا وبين بعض .. ليه ؟.

ونزيل الغموض نزيح أى ستارة حتى ولو كانت رفيعة حتى لانقع فى سوء تفاهم .

انت بتقول النهاردة حاجة حصلت أنا ما أعرفهاش يعنى أنا مثلا متصور ان حزب البعث هو — وجايب معايا دستور حزب البعث — انه بيؤمن بالديمقراطية البورجوازية ..

حسب ماكنتوا تنادوا وحسب الشعارات .. والكتابات ..

النهاردة بتقول ان ده اتغير .. طيب الناس القواعد الشعبية بتاعتك وقواعد النضال وجذور النضال جموع الشعب .. هل عرفت هذا الكلام ؟..

أبدا ، لا .. بدليل انا حتى باشوف تعميماتكم وماشفتوش .. ماشفتش هذا التفسير وماشفتش هذا الايضاح ..

ولهذا .. باعتبر من السهل جدا أن احنا نحط هذه المفاهيم قدام بعض نقوم نبقى على وفاق ، لان لابد أن الدستور يشمل شىء عن هذا ..

وأنا فى رأيى أننا نستطيع أن نتفق بسهولة

لكن مانقدرش نقول فى الدستور انه نترك لكل اقليم حرية تنظيم العمل السياسى .

لأن بالتالى بنبص نلاقى فيه تناقض كبير فى داخل الجمهورية بيزلزلها ولكن تنظيم العمل السياسى يجب أن يكون على مستوى الدولة الاتحادية .

السيد على صالح السعدى : الواقع انه الاختلافات فى وجهات النظر فى بعض الامور موجودة .. يعنى هذا شىء مقرر ومعروف..
لكن فى نفس الوقت .. ان هذه الاختلافات لايمكن على البعد تذويبها اطلاقا .. فالطريق الوحيد السوى هو التفاعل الايجابى .. هو الوسيلة الوحيدة لتذويب هذه الاختلافات وتقريب وجهات النظر ..

هذا لايمكن أن يتم على البعد أبدا .. أى يجب أن يكون هناك اطار .. يضم هذه

الاختلافات لكي تتفاعل ولكن تصل النتيجة الى الانسجام ..

قد يكون هذا الانسجام كاملا بعد فترة قريبة أو فترة ابعد .. لكن حتما يسير في الطريق الايجابي وهو طريق الانسجام والتفاعل الكامل

الامور الاخرى: الحرية ومداها والاشتراكية ومداها .. هذه الامور بطبيعتها راح تبان من واقع الحال .. راح تتبعها امور أخرى ممكن تحديدها وممكن اخراجها للدراسة ..

يعني هذه الامور .. اللجان كما قال الاخ شبلي .. يعني شيء مطلوب لتفسير كثير من القضايا ممكن أن نتفق على العموميات .. والتفصيلات والتحديدات .. هذه تخضع للدراسة ..

المهم انما متفقون على الامور العامة والخطوط الرئيسية .. وما في امكان لا في سوريا يكون هناك تطور نحو الرجعية ولا في مصر نحو الماركسية ولا في العراق نحو الـ .. نحو النازية (ضحك) ..

الرئيس جمال عبد الناصر : النقطة الاساسية الاخ علي صالح بيقول فيه خلافات في وجهات النظر .. انا موافقك في هذا .. عايز اسأله .. ما هي وجهات النظر ؟.. ما هي وجهات نظر حزب البعث ؟.

السيد علي صالح السعدي : في بعض وجهات النظر ...

الرئيس جمال عبد الناصر : ما هو علشان نعرف الخلافات في وجهات النظر .. لازم نعرف وجهات النظر ..

يعني لما اتكلم الاخ شبلي اداني وجهة نظر .. الحقيقة ماكنتش اعرفها .. باقول له فيه خلاف أو مافيش خلاف في وجهة النظر .. علشان نقدر ان نصل الى الخلافات في وجهات النظر يجب ان نعرف وجهات النظر ..

وبعدين انا علشان أعرف وجهة النظر باجيب دستور الحزب مثلا .. حزب البعث مثلا وباقراه وباقول ان دي وجهة نظرهم رغم انها غامضة .. بافرضها افتراضا .. الوقت اللي بيحصل أن انا مثلا باسمع من الاخ شبلي ان وجهة النظر اتغيرت .. طيب ما هي وجهة النظر الجديدة ؟.

السيد شبلي العيسمي : أقول فيه تطور ..

الرئيس جمال عبد الناصر : فيه تطور .. ايه التطوير الجديد ؟.

السيد شبلي العيسمي : التفسير شيء والتطور شيء آخر .. قصدت أنا انه في المفهوم للديموقراطية منذ نشأة الحزب عام ١٩٤٢ حدث فيها شيء من التطور لا التغيير.

يعني بعبارة أخرى قد تكون طبيعة النضال في ذلك الزمن تفرض أن يكون هناك تركيز على اعطاء الحرية لكل القوى المعارضة للحكم الرجعي المتعاون مع الاستعمار في ذلك الحين .. وهذا أمر طبيعة النضال فرضته..

أما الآن وقد اصبحت القوى الثورية والمنظمات الثورية قادرة وفعلا وصلت الى الحكم .. فيمكن عندئذ أن يبحث موضوع الحريات هل تعطى لجميع الفئات ؟. للقوى الرجعية والرأسمالية والشعوبية وغيرها ؟..

هذا هو السؤال ..

الاتجاه الآن هو الا تعطى الحريات لاعداء المنظمات الثورية الاشتراكية.. فهذا ما قصدت به بالنسبة الى التطوير .

فاذا ظروف النضال وتقدم الحركات الثورية والمنظمات الثورية في الوطن العربي تم بتؤدي الى المزيد من التقارب والتلاقي .. قد لا يكون هذا التلاقي والتلاقي .. قد لا يكون هذا التلاقي حتى الآن تام بحكم التباعد ، انما ما نرجوه ان التقارب واللقاء والتفاعل.. تفاعل الآراء والمناقشات الايجابية على اساس الانفتاح والتصميم على تحقيق الاهداف الكبرى ، عندئذ ما تبقى من خلافات حتى في الاسلوب يمكن تذليله ، هذا ما اردته.

الفريق لؤي الاتاسي : عفو سيادة الرئيس .. يعني بدي أطلع نتيجة .. انه التحديد المطلق أو التحديد الدقيق لمفهوم الحرية حتما يعني من الصعب سؤاله حاليا ..

الرئيس جمال عبد الناصر : طيب.. لمفهوم الديموقراطية ..

الفريق لؤي الاتاسي : أو الديمقراطية يعني يعني .. من الصعب جدا سؤاله حاليا .. لانه حتما تسألني الى .. أنا تسألني شخصيا غير مبلور في ذهني .. تسأل أي واحد من الاخوان .. غير مبلور بصورة مطلقا .. يعني بكل صراحة يعني ما ممكن يعرفوا الجواب .. يعني لسه ماتوصلنا الى مفهوم دقيق بامكاننا والله نجاوب فيه ان والله كيت وكيت وانتهى والسلام عليكم ...

الرئيس جمال عبد الناصر : يعني مش هو ده المطلوب دلوقت .. هو المطلوب دلوقت مثلا هو هل كل اقليم يستطيع أن يقيم النظام الاجتماعي اللي يريده بصرف النظر عن باقي الاقاليم ؟..

هو ده الكلام ..

الفريق لؤى الاتاسى : حتما يا اشعر انه لا .. لانه بيصير بنتيجة يعنى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : هل ممكن أنا أعمل نظام اجتماعى اشتراكى وانت تعمل نظام اجتماعى بورجوازى وهو يعمل نظام اجتماعى تانى زى ما بيقول .. هل ده ممكن ؟ ..

الفريق لؤى الاتاسى : حتما لا يجوز ... حتما لا يجوز سيادة الرئيس ..

الرئيس جمال عبد الناصر : هو ده السؤال

الفريق لؤى الاتاسى : اللى شايفه أنا سيادة الرئيس انه اثناء الفترة الانتقالية من اليوم حتى الاستفتاء على الدستور ، هو المرحلة هذه اللى تكون فيها التفاعل وتناقش الآراء بصورة انه يطلع بمفهوم محدد للحرية والديموقراطية والاشتراكية .. بصورة مطلقة يحدد ويطبق فى الاقاليم الثلاثة ..

يعنى كمبدأ حتما متفق عليه انه المفاهيم الثلاثة يجب خلال ما الفترة الانتقالية يتفق على محتواها ومضمونها بصورة انه وقت يصير الاستفتاء على الدستور تطبيق فى الدستور كما يتفق عليه أثناء الفترة الانتقالية .يصير لقاءات ثانية ويصير اجتماعات ثانية لتحديد الموضوع ..

المشير عبد الحكيم عامر : هو كلام الاخ لؤى طبعا مفهوم فى عمومه .. لكن هو فيه مخاطر عمليا .. مخاطر من ناحية لو مسكنا مثلا الموضوع .. الشعب .. الجماهير ..

أنا أعتقد ان أى ثورة لا بد تحدد موقفها من الجماهير علشان تعرف أصدقاءها وتعرف أعداءها ..

ووضوح الثورة هو اللى يجمع أصدقاء الثورة .. وعدم وضوحها يخللى اللى ممكن يكونوا أصدقاء الثورة ينضموا للاعداء ..

فالموضوع هنا بيبقى اساسى وفى مصلحة الثورة .. لان الجماهير المؤيدة لما بتتضح الاهداف .. ويبان فى مصلحتها هذه الاهداف بتؤيد ..

فهنا بيبقى فيه تأييد جماهيرى مضمون ..

لكن لما تكون الثورة غير واضحة ، فلا تكسب أصدقاءها ولا كسبت أعداءها ، فده نقطة ضعف تبقى رئيسية فى الثورة ..

الفريق لؤى الاتاسى : معاك سيادة المشير

المشير عبد الحكيم عامر : فاذن هنا الوضوح مطلوب .. وده اللى بنتكلم عليه بنقول اشتراكية ، مش معنى الاشتراكية .. يعنى جايز علشان التطبيق الاشتراكى ... التطبيق الاشتراكى يجب أن يكون فى كل قطر مطلقا .. لكن يجب أن يكون فيه مفهوم للتطبيق الاشتراكى مفهوم معايير للتطبيق الاشتراكى .

يعنى انا مش متصور يعنى لما ليجى يسألنى على التطبيق الاشتراكى جايز انا اقول لك التطبيق الاشتراكى هو أن الاشتراكية لازم معناها بالنسبة لى أنا تأميم جميع وسائل الانتاج .. جميع !..

جائز نختلف على هذا مش كده ؟.. آدى .. هنا فيه اختلاف رئيسى وجايز يكون مفهوم الاشتراكية غير هذا ، ان لها حدود معينة كيف وكيت ومرحلية ..

الرئيس جمال عبد الناصر : بس احنا ما قلناش فى الميثاق تأميم جميع وسائل بس قلنا سيطرة الشعب على جميع وسائل الانتاج ..

المشير عبد الحكيم عامر : لا وانا باقول انا باتكلم كلام شخصى يعنى مش كلام الميثاق .

الرئيس جمال عبد الناصر : فيه فرق بين التأميم والسيطرة ..

المشير عبد الحكيم عامر : ما أنا بقول .. جايز ... أصل بدل ما أقول أحد الاطراف باقول انا ... يعنى فيه وجهات نظر يعنى فى التطبيق الاشتراكى .. لكن بنبقى هنا نمثل فى الواقع مفهوم أساسى ونمثل اتجاه أساسى .

الفريق لؤى الاتاسى : عفوا يعنى اللى بدى أقوله لسيادة المشير .. تسألنى هذا السؤال كما : ما هو المفهوم الاشتراكى المحدد عندنا بسوريا ؟. أعتقد أى واحد من الاخوان يعجز حاليا عن الاجابة أجوبة الاخوان . ان كان الاستاذ شبلى أو الاستاذ عبد الكريم زهور .. يعنى كمان صعب يجيبها .. اجابك حتى قبل ٨ آذار كان بالنسبة للحرية فيه كان مفهوم تانى غير ما هو مبلور حاليا فى ذهنهم الشخصى بس حتى يتبلور فى ذهن المجموعة بده لقاء المجموعة والمناقشة داخل المجموعة حتى يطلع بلورة داخل فكر المجموعة ..

المشير عبد الحكيم عامر : يا أخ لؤى حانقوم دولة موحدة، دولة جديدة ، من حق كل مواطن فى الدولة الجديدة يعرف دوره ايه ، يعرف ايه دوره فى هذا المجتمع ، ما يبقاش دوره غامض .

من حقى انا كمواطن عادى ـ بصرف النظر عن وجودى فى الحكم ـ كمواطن عادى اعلم

دوری ایه فی هذا المجتمع ، حنعاملنی ازای، یاتری ، حنأسم بدلنی مثلا یاتری حنحبس حریتی ، یا تری حتدینی الحریة کاملة ؟الی أی مدی حتدینی هذه الحریة .. یعنی لا بد أن دور الفرد فی المجتمع یکون واضح تمـام الوضوح ..

وانا لما باقول دوره ما باقولش تفاصیل التفاصیل .. أنا باقول المبادیء الرئیسیة.. المقومات الرئیسیة للمجتمع یجب أن تکون واضحة ..

طیب بعد الوحدة ما بتیجی کلنا بنقول وحدة .. الشعب بیقول وحدة .. والجماهیر بتقول وحدة .. لاخلاف علی هذا .. بعـد أن تتم الوحدة یبدأ تفکیر الجماهیر فی مواضیع اخری ..

الفریق لؤی الاتاسی : لذلك أقول ..

المشیر عبد الحکیم عامر : مواضـیع اللی بتتصل بحیاتهم العامة .. حیاتهم السیاسیة حیاتهم الاقتصادیة .. دورهم فی المجتمـع ده شیء مانقدرش نتفاداه اطلاقا ..

الفریق لؤی الاتاسی : کله کلام سلیم سیادة المشیر .. لذلك أقـول هذا هو الواجب الدراسات أثناء الفترة الانتقالیة .. یعنی وقت نقول ان فیه حالیا اتفاق علی أسس ثم دراسات تطلع بالدستور اللی هو بیفسر جمیع هذا الکلام ویستفتی علیـه ، فی ها الفترة الانتقالیة أعتقد أنا هو واجب الدراسات.

أما حالیا یعنی حتی الآن أجیب عن سوریا .. مفهوم الحریة بسوریا : من هو محجوب عنه الحریة ؟.. ومن یعطی الحریة ؟ تسألنی هذا السؤال باقول لك حتی الآن لست أدری .. لسه عم حتی الآن ما محدد فی دماغی أنا أو فی دماغ أی واحد من الاخوان .. !

المشیر عبد الحکیم عامر : بنتکلم من الوجه العام لکن مش بالتفصیل ..

الفریق لؤی الاتاسی : صح أدرك أن عندی ثورة .. اللی بادریه ان فیه عنـدی ثورة تنادی بمبادیء أساسیة .. اللی ماشی معی بصورة تلقائیا حالیا والله اهلا وسهلا فیـه .. اللی عم باشعر فیه انه عم بیعادینی بأعادیه ، بصورة تلقائیة یعنی ..

العزل .. العزل لمن کانوا معروفین أثناء فترة الانفصال بعدائهم للفکرة الوحدویة ، یعنی حالیا عندنا بسوریا من هو وحدوی والله اله الحریة ، من هو انفصالی والله محجوب عنه الحریة .. هذا بالنسبة للفترة الانتقالیة حالیا عندنا ..

المشیر عبد الحکیم عامر : طیب فیه فکرة .. فیه عنا تحدید یا لؤی ..

الفریق لؤی الاتاسی : یعنی هذا بس .. بالنسبة الی تحدید هذا مرحلی ..

الرئیس جمال عبد الناصر : هو ممکن یکون مرحلی .. لو کنت سألتنا یوم ۲۳ یولیو ما هی الدیموقراطیة وما هی الحریة کنا أجبناك علی هذا السؤال .. بس اجابتنا النهاردة تختلف اختلاف کلی عن اجابتنا یوم ۲۳ یولیو

وحصل خلاف بیننا بعد ۲۳ یولیـو علی التفسیر وصممنا علی التفسیر اللی موجود فی المبادیء الستة .. وکان العمل هو اطـلاق الحریة البورجوازیة قررنا اقامة انتخابات فی فبرایر وأعلن هذا فی ۲۳ یولیو

وبعدین وجدنا .. لما جینا نبحث الاصلاح الزراعی اننا حانسلم البرلمان للاقطاعیین اللی هما رافضین الاصلاح الزراعی لانهم همـا اللی حاینجحوا فی البرلمان ، فغیرنا المفهوم وأعلنا فترة انتقالیة لمدة ۳ سنوات ،وعملنا دستور ١٩٥٦ ..

فکان یوم ۲۳ یولیو لنا مفهوم .. النهاردة .. لنا مفهوم یختلف کلیة عن مفهومنا یوم ۲۳ یولیو ١٩٥٢ ولکن هذا التغییر کان نتیجة التطبیق والممارسة .

لکن الامر النهاردة فی هذه المناقشة بیننا یختلف ..

النهاردة مفروض انکم فی سوریا والعراق حرکات شعبیة قامت وناضلت ماهیاش جدید فی العمل الشعبی ــ وعندها دراسات وعندها عقیدة وعندها أفکار..وهذه الافکار والعقیدة موجودة ومتطورة وبتعلن ..

فی الحقیقة السؤال موضوع علی هـذا الاساس ..

نشوف الاخ سامی الجندی یظهر عایز ..

السید سامی الجندی : والله ...

الفریق لؤی الاتاسی : اللی أنا بدی أقوله .. عفوا أستاذ سامی أنا بدی أجیب علی سؤال الحریة أصبح محتما لحسم الموضوع بالنسبة لعندنا فی سوریا ..

نقول مرحلیا عندنا الحریة هی للوحدویة ولا حریة للانفصالیة.. هذه مرحلیة بالنسبة النا ، وأثناء الفترة الانتقالیة ممکن یدرس الموضوع بالتحدید للمسـتقبل بعد قیام الدستور ..

الرئيس جمال عبد الناصر : طيب .. ايه الفرق بين الانفصاليين والرجعيين .. في سوريا ؟ .. لو وصفتم انهم انفصاليين ونسيب سفتنهم على أنهم رجعيين .

الفريق لؤي الاتاسي : فيه اشتراكيين كما بدنا نحاربهم اللي هما الشيوعيين الانفصاليين عبارة عن مركبة من شيوعيين ورجعيين ، هما الوكلية هي .. ما يسمى عندنا الانفصالية .

السيد هاني الهندي : فيه بالتصور ياسيادة الفريق بالنسبة لسوريا .. اذا اعتبرنا البيان الوزاري حدد هذا الموضوع .. ذكر أن هناك الديموقراطية الشعبية وحددها يعني بشكل بصورة واضحة .. وعلى الاقل في المسائل الرئيسية يعني لن تكون هناك حرية لاعداء الاتجاه الوحدوي الاشتراكي وما فيها غموض

السيد عبد الكريم زهور : تسمح لي سيادة الرئيس ..

الرئيس جمال عبد الناصر : اتفضل ...

السيد عبد الكريم زهور : والله احنا في سوريا بيهمنا الاقتصاد الحر علشان نؤمن التجار من التهريب .. يعني .. الحقيقة ممكن الجواب على هل من الضروري سيادة الرئيس ان نبدأ بالجواب أم أن نبدأ بخطوة عملية .. يحصل بعدها لقاءات لا في اللجان .. يعني هذه أمور لابحثها اللجان وانما بين قيادات لكي تناقش هذه الامور تكون لقاءات محدودة .. محدودة العدد ومحضرة من سابق يعني بشكل كامل يمكن أن تحصل لقاءات لكي يوضح بعد ذلك ميثاق أن يتبنى ميثاق ..

الفريق لؤي الاتاسي : مسمح كل .. ممكن سيادة الرئيس أن نقرر يعني كمان مبدئيا للشعارات ممكن أن نحدد مفهوم الحرية ونقول وحدة حرية اشتراكية ، الحرية اصبح ..أو اللاحرية .. للوحدويين واللااشتراكيين .. هايدول لا حرية بالنسبة الهم .. الحرية هي للوحدويين والاشتراكيين ..

للشعار ذاته ممكن أطلع بالمفهوم للشعار ذاته ، يطلع بالمفهوم .. يعني الحرية هي للوحدويين الاشتراكيين .. واللاحرية للاوحدويين اللااشتراكيين .

السيد عبدالحليم سويدان: سيادة الرئيس في مجموع هذه الامور هنالك جانب يتضمن هذه القضايا التي نناقش والتي رؤى أن تحديدها قد يقتضي مراحل زمنية مختلفة .. بعضها قد يكون قريب والبعض الآخر قد يكون بعيد ..

هذا في جانب .. وفي الجانب الآخر المسألة الاساسية والنواحي المبدئية .. التي ليس عليها أي خلاف وهي التي تعبر عن رغبة الامة العربية كاملة ..

فهل يمكن ان أطرح السؤال الآتي : في أي مرحلة من هذه الطريق نستطيع الوفود الثلاثة أن تعلن اتفاقها على مبدأ الدولة الوحدة الاتحادية وأن نزف هذه البشرى للامة العربية التي تنتظرها ؟.

في أي مرحلة يمكن لهذه الوفود أن تعلن بشكل رسمي قبول مبدأ الدولة الوحدة الاتحادية ؟.

الرئيس جمال عبد الناصر : عني أنا شخصيا .. باعتبر ممكن في اسبوع نصل الى هذه النتيجة ،وانا اللي شايفه ان احنا لازم نصل الى هذه النتيجة في هذا الاجتماع .

السيد عبد الحليم سويدان : لان الحقيقة الامة العربية تنتظر .. مثل هذا ..

الرئيس جمال عبد الناصر : أنا لاأريد من المناقشة ان تكون تعطيل ماهياش ابدا الحقيقة اننا في سنة ١٩٥٨ احنا خلصنا عملية الوحدة في ١٥ يوم وكانت وحدة غير مدروسة

السيد عبدالحليم سويدان : سيدي الرئيس أنا مابقول تعطيل اطلاقا ..

الرئيس جمال عبد الناصر : أبدا ..فاهم قصدك .. لكن هذه .. اسئلة اذا لم نطرحها اليوم سنطرحها على بعض بعد الوحدة، وطرحها بعد الوحدة .. يحطنا في حرج كبير ..

المقدم فهد الشاعر : والله سيدي الرئيس - أنا باعتقد على انه أي فريق من الناس أو أي مجموعة من الناس ، عندما يريدوا يتفقوا على حدث ما .. طبعا يجب أن يكون لهم هدف موحد ، ويجب أن يخرج من هذا الهدف الموحد مفاهيم أيضا موحدة ، حتى يتحقق هذا الهدف .

نحن اليوم طبعا أمام حدث عظيم هو تكوين نواة واحدة اتحادية بين أقطار عربية ثلاث، وطبعا كلنا اتفقنا على الهدف اللي هو الحرية والوحدة والاشتراكية ، واعتقد بأنه مفاهيم هذا الهدف وما يتفرع منه يجب أن تكون واضحة ومدققة منذ البداية ، واذا كان هناك التطبيق العملي لفترة مؤقتة سيكون مختلف فهذا قد تمليه بعض الظروف الخاصة ولكن يجب الا يكون الى مالا نهاية لانه حتما سيكون شكل الدولة مهلهل اذا كان كل قطر من الاقطار يفهم الحرية بشكل مناقض للشكل الآخر أو بجزء بسيط منها ..

فالاسلم انه هذه المفاهيم تحدد بدقة وبوضوح منذ البداية ..

والمفاهيم ليست غامضة لانه فى الواقع احنا .. قبل الاستقلال .. تقريبا البلاد العربية كان لها نفس النظم السياسية موجودة بها تقريبا . نفس النظم الاجتماعية، نفس النظم الاقتصادية ، وخضنا تقريبا نحن معركة حرية واستقلال ومعركة اقتصادية وسياسية واجتماعية تقريبا متناسبة ..

والثورات اللى قامت فى كل من مصر وسوريا والعراق ثورات متشابهة ..

فاذا تحديد المفاهيم الجديدة لبناء الدولة فى المستقبل منذ البداية ، وتطبيقها أيضا ، سوف لايكون فيه شيء من الغرابة ، لانه أولا نحن كنا متوحدين سوريا ومصر مع بعضنا البعض ، وبدأنا كذلك بتطبيق النظم الاشتراكية صار هون فيه تأميم وصار هونيك فيه تأميم ..

فباعتقد أنه لو جينا هلا بدنا نحدد مفهوم الاشتراكية ، وما يجب ان تكون عليه هذه الاشتراكية ، باعتقد ليس هناك ما يكون غريب على سوريا مثل هذا النوع مثلا من النظام .

كذلك الامر بالنسبة للعراق .. ولذلك أرى تحديد هذه الاشياء منذ البداية والانطلاق فيها أيضا منذ البداية لانه اذا تركناها بشكل عام وبشكل قد يؤدى الى التأويل وقد يؤدى أيضا الى مالا تحمد عقباه فى المستقبل لاننا سندخل فى مناقشات قد تكون مجدية وقد لاتكون مجدية وليست هى فى مصلحة بناء الوحدة الجديدة التى يجب أن تتقدم بخطوات متينة وسريعة منذ البداية ..

الرئيس جمال عبد الناصر : الاخ شبيب .

السيد طالب شبيب : متفقين .

الرئيس جمال عبد الناصر : الاخ عمران .

العقيد محمد عمران : والله سيادة الرئيس أنا باعتقد المفاهيم العامة تقريبا صار عليها شبه وضوح أو اجماع ، لكن الاختلاف فى المراحل ، والاختلاف بالتطبيق بالنسبة لكل قطر تبعا لظروفه .

لو جينا أخذنا مفهوم الحرية باعتقد أن مفهوم الحرية والديموقراطية واضح .. يعنى .. هو أن يمارس الشعب بالفعل سلطاته الكاملة .. لكن بأى وقت يستطيع أن يمارس سلطاته الكاملة ؟ طبعا هذا المخلاف عليه .. اما الواقع الحرية واضحة والديموقراطية واضحة .. شعب يمارس سلطاته ، ويكون هو بالفعل مصدر كل السلطات لكن متى يستطيع الشعب أن يمارس سلطاته هذا يختلف من قطر الى آخر .

فمثلا ناس بتقول عن طريق نظام الحزب حتى يعم القاعدة كلها ، بيجوز مثلا هون نقول نبدأ رأسا من القاعدة ، كل واحد اله مفهوم خاص ..

وانا برأيى طالما الهدف واحد اذن هناك يمكن بعد الاتفاق على قيام الوحدة الاتحادية ممكن تنسيق العمل بين الاقطار كلها حتى نوصل بخطوات معينة خلال وقت معين الى النتائج .

الرئيس جمال عبد الناصر : الاخ عمران سهل تعريف الحرية وقال ان مفهوم الحرية أن يمارس الشعب سلطاته الكاملة وبعدين عقد تعريف الشعب .

يعنى قلت ان الحرية مفهومها واضح .. وبعدين قلت الشعب يباشر سلطاته كاملة مع وقف التنفيذ .

باسألك أنا سؤال علشان استوضح .. أنا فهمت الحرية بس موش سبب الاختلاف في الوقت اللى الشعب يمارس فيه سلطاته؟.

العقيد محمد عمران : لا النهاردة أنا بقول دلوقتى .

الرئيس جمال عبد الناصر : من هو الشعب اللى حايباشر سلطاته ..

العقيد محمد عمران : النهاردة دلوقتى مراحل كل بلد .. كل بلد له رأى دلوقتى، وكل بلد له ظروف .. فنحن بنراعى الظروف فى كل بلد .

الرئيس جمال عبد الناصر : لما نقول أن الحرية هى أن يباشر الشعب سلطاته .. وفقا لمقتضيات الامور ومقتضيات الاحوال ؟.

العقيد محمد عمران : هادى الحرية بشكل عام ...

الرئيس جمال عبد الناصر : يعنى مين حايتمتع بالحرية النهاردة ؟.

العقيد محمد عمران : هادا طبعا .. يعنى بالنسبة لظروفنا الاجتماعية مرينا فى ظروف معينة فالظروف المعينة كان فيها سيطرة لرأس المال والاقطاع .. طبعا فى المرحلة الحالية الثورات الموجودة هى اللى بتمارس السلطات الفعلية .. وهى اللى بدها توصل الشعب على أن يستلم قضيته .. يعنى نعزل كل الفئات اللى كانت تتوقف فى وجه الشعب وما تخليه يوصل لاستلام قضيته ..

الفريق لؤى الاتاسي : ممكن سيادة الرئيس .. أنا بدى أحكي كلمتين بالموضوع ..

بالنسبة للشعب كشعب اعتقد أن تعريف الشعب من وجهة نظرنا اليوم هو الشعب الوحدوى الاشتراكي ككل ، بس فيه في الشعب في تنظيم اللى بيسند الحكم .. ما بامكانى أقول ان الشعب كله اليوم منظم بامكانه يشكل تنظيم يسند الحكم ..

الحكم عبارة عن شيء هرمى وبده تنظيم لحد يسند الحكم ..

عندنا فى سوريا حاليا فيه تنظيمات قائمة بامكانى أستند عليها لفترة مرحلية لحين تتم التنظيمات الشعبية الكاملة .. ولحتى يتم الوقت اللى بامكانه الشعب عن طريق وعيه الكامل لواقعه أن يمارس صلاحياته أو يمارس سلطاته ..

أما اليوم فيه فترة انتقالية أنا بافهمها فيه مرحلة انتقالية .

الرئيس جمال عبد الناصر : هو دا بيجرنا الى نقطة أخرى ، هنالك فرق بين التنظيم الحزبى والمنظمات الشعبية ..

يعنى ايه .. لا أستطيع بالنسبة لأى حزب ان أقول أن هذا الحزب هو منظمة شعبية ولكن أستطيع أن أقول ان هذا الحزب هو قيادة ثورية ، والمنظمة الشعبية شيء آخر .. لأنه اذا اعتبر ان الحزب هو المنظمة الشعبية أو هو الذى تقوم عليه المنظمات الشعبية أبقى دخلت فى عملية خطأ ، وصلت الى دكتاتورية الحزب ...

ولكن ممكن أن يوجد حزب ، ولكن فى نفس الوقت يجب أن تقوم منظمات شعبية تعتمد على قوى الشعب العاملة التى تعمل من أجلها والتى قامت الثورة من أجلها .. حتى تساند هذه المنظمات .. وحين تساند المنظمات الشعبية الحزب فى أن يستطيع أن يبقى .. الثورة تستطيع أن تستمر فى ممارسة السلطة ..

فيه حاجتين : فيه الحزب وفيه المنظمات الشعبية ، وده حاجتين لازم تقوم مع بعض .

اذا فهمنا أن الحزب هو المنظمات الشعبية نلاقى نفسنا بنقع في غلط كبير .. النتيجة الوحيدة لهذا الفهم أن ينعزل الحزب عن الشعب ويضطر الحزب أن يمارس دكتاتورية الحزب ، وبهذا بنبص نلاقى الاتجاه يوصل الى نتيجة خطيرة جدا .. دكتاتورية الحزب .

لازم حاجتين يمشوا مع بعض ، الحزب كطليعة ـ اذا اعتمدنا الحزب على انه هو الطليعة وهو القائد ـ وفى نفس الوقت المنظمات الشعبية التى تقودها هذه الطليعة والتى تقودها الطلائع الثورية ..

بنمسك مجلس الثورة فى سوريا بنقول الكم انتوا بتمثلوا الطليعة ومعاكو كادرات بتمثل الطليعة فى كل الجبهة الوحدوية ، حزب البعث ، الوحدويين الاشتراكيين ، القوميين العرب ، الجبهة المتحدة ..

دول لا يمكن أن يكونوا وحدهم التنظيم الشعبى ..

اذا كان مفهومنا للتنظيم الشعبى أن هذه الجبهة هى التنظيم غلط . هذه الجبهة هى الحزب ، هى الطليعة .

هذه الجبهة هى الطلائع الثورية التى تقود وتوجه ..

ولكن التنظيمات الشعبية شيء آخر ..

اذا اتبعنا الاسلوب الاول على أساس أن هذه الاحزاب هى التنظيمات الشعبية ، سنصل الى الانعزال الكامل عن الشعب ، وسنجد أن الشعب تقوده فئات أخرى غيرنا .

اذن .. لا بد أن يقوم بجانب الحزب أو الاحزاب أو الجبهة ـ باعتبارها طليعة ثورية ، وباعتبار تتولى القيادة ، وباعتبارها تتولى التوجيه ـ الضرورة الاخرى للعمل السياسى اللى هى المنظمات الشعبية ..

المنظمات الشعبية اللى بنتكون من مين تتكون زى ما بتقول من الوحدويين الاشتراكيين على الاطلاق فى جميع أنحاء الجمهورية السورية .. جميع أصحاب المصلحة فى الاشتراكية .. حزبيين وغير حزبيين ..

هذا هو التنظيم الشعبى ...

واذا ثبت فى أذهاننا أن الحزب أو الجبهة هى التنظيمات الشعبية نبقى بنرتكب غلطة من حيث لا نشعر .

السيد عبد الكريم زهور : موافق سيادة الرئيس تمام الموافقة والحزب دايما يكون أقلية ... مهما اتسع الحزب فهو أقلية ..

الرئيس جمال عبد الناصر : لكن لازم نبص للحزب على انه الطليعة الثورية ، على أنه القيادة الثورية .

ولكن المنظمات الشعبية شيء آخر غير الحزب ..

لان أنا ملاحظ أنه اتكرر فى الكلام ان الحزب هو المنظمات الشعبية ـ وجه كده فى جريدة البعث ـ (ضحك) ..

وبهذا المفهوم بيبقى فلط خالص ، لان اذا فهم ان الحزب هو المنظمات الشعبية بنبص نلاقينا بنرتكب خطيئة يمكن مانحسش بيها النهارده نحس بيها بعد وقت .. ان احنا بننعزل من الشعب .

ازاى نوجد المنظمات الشعبية ؟.

نوجد المنظمات الشعبية من النقابات ..

بنوجد المنظمات الشعبية من المؤسسات الجماهيرية .

بنوجد المنظمات الشعبية من الجمعيات التعاونية ..

بنوجد المنظمات الشعبية من الهيئات .

بنوجد هذه المنظمات ومش ضرورى تكون كلها أعضاء فى الحزب أبدا ..

الجبهة عليها القيادة والتوجيه وفى نفس الوقت لا بد لنا أن نوحد قوى الشعب العاملة ثم نقيم منها مجالس شعبية .

اقامة المجالس الشعبية هو السبيل الوحيد او السبيل الاساسى لتجسيد هذه القوى الشعبية ، ولمنع التصادم بين البيروقراطية — اللى قال عليها الصبح الاخ زهور — والرغبات اللى بتعبر عنها المنظمات السياسية .. هو ده العمل السليم اللى يجب أن نقوم بيه ..

السيد عبد الكريم زهور : والله سيادة الرئيس الحقيقة ..

الرئيس جمال عبد الناصر : ايوه ...

السيد عبد الكريم زهور : الحقيقة يمكن يعنى .. ممكن أن تطرح كل المشكلات وممكن الجواب عليها .. بس تعبنا شوية اذا كان ممكن فرصة ربع ساعة يعنى نطلع .

الرئيس جمال عبد الناصر : اذا سمح الاخ احمد حسن البكر .. والاخ لؤى الاتاسى .. ناخد استراحة .

اتفضلوا ..

رفعت الجلسة الساعة ٢٥ : ٢١

استؤنفت الجلسة بعد الاستراحة

الرئيس جمال عبد الناصر : كنا بنتكلم عن قيادة العمل السياسى وعن التنظيمات الشعبية فى داخل كل قطر وده يقودنا بالنسبة لدولة الاتحاد الى قيادة العمل السياسى فيها .. كيف يكون شكلها .. وكيف تعمل ؟

السيد طالب شبيب : متفقين سيادة الرئيس .. الجبهات الوطنية فى كل قطر تكون جبهة قومية لقيادة الدولة .. أقصد تكون هناك قيادة مشتركة ..

الرئيس جمال عبد الناصر : تمشى ازاى الجبهة على المستوى القومى .. وأفهم من كلام القيادة المشتركة انها موش قيادة موحدة.

السيد طالب شبيب : هو من الضرورى سيادة الرئيس .. الوفد العراقى أعنى يرى انه خصوصا فى الفترة الاولى يجب أن تواجه جميع المسائل وفقا للاجماع لا وفقا للاغلبية أو الاكثرية .

هناك ظروف لكل قطر .. قد لا تراها الاغلبية

على هذا الاساس اذا حكمنا الاغلبية سندخل فى مشاكل كبيرة .. بالنسبة لان العراق اتكلم ..

رأينا أن تكون القرارات بالاجماع .

طبعا نريد أن يكون التوجيه واحد .

لكن برغم وجود القيادة المشتركة لا بد ان يكون هناك ضمنا مراكز توجيه ثلاثة مختلفة .. لكن مع الزمن — مع تحول المسئوليات شيئا فشيئا — يتوحد مجلس التوجيه ..

أى هذه القيادة التى تكون فى البدء يستوحى خطى المنظمة الشعبية فى قطره مجمعة من الاقطار الثلاثة وكل طرف مع الزمان والتوجيه واقعيا هكذا سيحصل .. الزمان والتوجيه وخاصة تحمل المسئوليات وخاصة مجابهة الاخطار وستكون كثيرة .. ستصبح قيادة واحدة .

يعنى أتصور انه لا بد يعنى يجب أن نضع مبدئيا منذ البدء أن وحدة مراكز التوجيه أساسية .. لا أن نترك هكذا عفويا كى تحصل المركزية بالتوجيه .

يعنى مصدر التوجيه يكون واحد وانما يجب أن نضعها كهدف أساسى طبعا .. وبالجهد هذا الهدف الاساسى يمكن أن نصل اليه ..

ولن نجد طريقة أخرى عملية الا هذه الطريقة كما أتصور ..

السيد كمال حسين : أنا يعنى بس انا عايز نوضح هذا الموضوع ..

يعنى مثلا اذا كان الرأى لازم يتخذ بالاجماع .. معنى كده ان اللى مايعجبوش الرأى مايطبقوش ؟ ولا ايه الفكرة اللى انت بتقولها ؟

السيد طالب شبيب : لا يعني أنا كلامي يمكن اعتباره سؤال بالنسبة لظروف العراق .. أنا بالحقيقة أترك لكم القضية كسؤال أكثر منها جواب .

يعني هناك نوعين من اللقاء .. لقاء ممثلين بحد ذاتهم .. ولقاء أعضاء متساويين في حركة موحدة ..

يعني أنا بالنسبة لي القضية لا زالت مجرد سؤال .. يعني بحاجة الى بحث والى توضيح

الرئيس جمال عبد الناصر : هو عادة في الجبهة .. بيبقى مطلوب الاجماع ..

وأنا متهيألي انك بتتكلم على هذا الاساس ان أي عدد من الاحزاب بيعمل جبهة .. بيبقى القاعدة هي الاجماع واللي مش موافق بينسحب من الجبهة .. موش كده ؟..

السيد كمال حسين : ايه الموقف بعد الانسحاب ؟.. اذا كانت تبقى جبهة

الرئيس جمال عبد الناصر : أنا باعتقد انه طرح هذا السؤال وفي راسه طريقة العمل في الجبهات الحزبية والسياسية .. مش كده ؟..

السيد طالب شبيب : نعم هذا سؤالي ..

السيد كمال حسين : لا .. بس استمرار في السؤال .. هل اذا اتعملت الجبهة دي وهي جبهة تمثل هيئات مختلفة او جبهات مختلفة في كل اقليم .. بعد كده المواضيع اللي بتطرح والقرارات اللي تتخذ لازم تبقى بالاجماع واللي مش عاجبه حاينسحب ؟.

ما اثر هذا الانسحاب على الوحدة ؟... على قضية الاتحاد نفسها .. ده السؤال اللي عاوز أوصل له ..

السيد عبد الكريم زهور : طبعا هذه الجبهة تختلف عن كل جبهة في داخل اقليم.. لانه في داخل الاقليم اذا انسحبت انسحبت .. يعني تبقى الدولة قائمة .. او يعني ما بيكون فيه خطر عليها .. لكن في مثل هذه الحالة يكون هناك خطر .. يعني هذا موضوع يجب الاهتمام به ..

السيد كمال حسين : ده موضع الاستفسار

السيد عبد الكريم زهور : لا يحق لها الانسحاب ويجب عليها أن تخضع .. لماذا ؟. هذا ما نسأله .. في اى شيء تخضع للاكثرية ؟

اما الانسحاب لا يصح اطلاقا ..

الرئيس جمال عبد الناصر : فيه مواضيع اخرى بالنسبة لهذا ؟.. كلام آخر بالنسبة لهذا الموضوع ؟..

الفريق لؤي الاتاسي : اعتقد انه بعد هذا .. يعني الواجب الواحد يدخل فيه الموضوع ..

يعني موضوع الجبهة وطريقة العمل داخل الجبهة على مستوى الاتحاد ..

يعني كلمة الانسحاب هذه .. خطيرة شيء .. بقي الموضوع كيف نتلافى هذا الموقف أو هذه .. هذا هو السؤال هذه اسئلة لسه ما اجبنا عليها حتى الآن ..

الرئيس جمال عبد الناصر : أنا باعتبر أن الموضوع لم يطرح طرح كامل .. يعني احنا اتفقنا على مبدأين .. أن في كل اقليم حايكون موجود فيه جبهة وحدوية وفي الثلاث اقاليم حاتجمعها جبهة .

ولكن هو الكلام اللي اثاره الاخ شبيب .. عن الاكثرية والاجماع ..

كلام عاوز تفكير .. انا تصورت ان الاخ شبيب في راسه عمل أو في فكره الجبهة في العمل السياسي .. زي الجبهة اللي كنتم عملتوها مثلا في العراق قبل الثورة ..واللي مابيوافقش على رأي الاغلبية بينسحب .. مش كده ..

السيد طالب شبيب : مش ينسحب عادة يعني ..

الرئيس جمال عبد الناصر : اذا تعقدت الامور بينسحب .

السيد طالب شبيب : آه ...

الرئيس جمال عبد الناصر : وتعقيد الامور هنا .. بيبقى اختلاف على حوار أو اختلاف على نقاش ..

أنا بيتهيألي في الدولة الاتحادية موضوع الانسحاب ده يجب الا يكون وارد والا الانسحاب بيؤثر على الدولة كلها ..

الفريق لؤي الاتاسي : ولذلك أنا بوجهة نظري الموضوع بقي التسمية بتكون أو الشعار بيكون ليست جبهة على مستوى الاتحاد وانما الاتحاد .. يعني على مستوى الدولة الواحدة

يعني الشعار بيكون ليس الجبهة لتنظيم العمل السياسي وانما اتحاد لتنظيم العمل السياسي ..

يعني ممكن تتصوره اتحاد القوات الثورية أو الحركات الشعبية في الاقطار الثلاث .. باعتقد كلمة الاتحاد يعني كشعار لموضوع ما .. بيكون اله مظهر قوة أكثر ..

السيد علي صالح السعدي : جبهة أصلا بتتعامل بميثاق يعني .. اذا كان الميثاق للوصول الى وحدة الموقف السياسي ، ستختلف عن الجبهات القيادية .. الجبهات السياسية في الاقطار تكون على أساس سلبي لمرحلة معينة في نضال سلبي في وضع معين وتنتهي وتمشي بتشكيل يمكن لمرحلة أخرى ايجابية وتنتهي

أما ان يكون ميثاقها او هدفها بعيد المدى .. التوحيد السياسي والتقارب الفكري .. فهذا طبيعي لا يسمح ان تقارن الجبهات تلك بهذه الجبهات ..

وبالامكان مع هذا ايجاد دراسة صيغة اللي ما بها تنسحب .. يعني ما يجوز اطلاقا بتنسحب عضو لمجرد عدم موافقته على شيء معين ، يعني لا بد من ايجاد صيغة معينة بحيث ما تهدم الجبهة لمجرد أن طرفا من أطرافها ما يريد أن يوافق على عمل معين .. وهذا يخضع للدراسة .. يعني بسيطة ..

اقرار مبدأ قيام جبهة شعبية هدفها الوصول الى تنسيق والى وحدة الفكر ووحدة الموقف السياسي هو هذا الشيء المهم .. اقرار هذا الشيء ..

الفريق لؤي الاتاسي : طيب والله السؤال ممكن أسأله بصورة ثانية ..

الجبهة أو الاتحاد — او أي تسمية للشيء اللي بده يكون — عبارة عن مجموعة قوى أو عدد قوى تعمل بصورة متوازنة .. تعمل بصورة متوازنة ..

طيب هل التخطيط أو الفكرة أن تعمل بصورة متوازنة الى ما شاء الله ؟. أو أن نلتقي في النهاية عند نقطة معينة وتمشي في خط واحد ؟.

السيد طالب شبيب : ماللي هذا يعني المتابعة متروك للمستقبل .. يعني أنا اللي الصورة اللي بدي بتصورها — وهذا رأيي شخصيا — ان .. أولا فيما يخص جبهات الاقاليم يعني ستقوم مثلا الجبهة القومية في العراق هي الممثلة للجبهة الوحدوية في سوريا وللاتحاد الاشتراكي في مصر ..

والاتحاد الاشتراكي يعتبر هو الممثل للجبهة الوحدوية في مصر والجبهة القومية في مصر.

يعني هذه الحركات تعتبر نظائر لبعضها .. وبديل لبعضها البعض في الاقطار المختلفة ..

يعني هذه هي النظرة الاولى ، وبالتالي يعني كل من هذه الحركات تلتزم بالميثاق ودعم الجبهات الاخرى في أقاليمها ..

وبعدين لما تلتقي على مستوى الاتحاد حتما ستلتقي عن طريق ممثلين لهذه الحركات في الجبهة ..

لو قلنا بأنها ستلتقي كجبهات مختلفة .. يعني تاريخ الآن علينا ماذا حدث لو اختلفت احدى الحركات عن الحركتين الاخريين في تقدير موقف ؟.. ومدى خطورة هذا الامر على الوحدة ؟..

يعني التضحية هذه لا تحل في الواقع بايجاد صيغة تنظيمية ، يعني عندما نقول ان الاكثرية هي ذات الرأي السائد ، هذا ممكن ان يقرر، بس بنفترض ان قطر من الاقطار — يعني هذا الشيء اللي حوله النقاش — أو أي حركة من الحركات اللي بتمثل قطر من الاقطار اختلفت مع رأي .. حتى لو اقر هذا الرأي بالاكثرية سيبقى في مثل هذا القرار خطأ ..

فالصيغة الدستورية لا تفي في هذه الحالة، ولا تزيل المخاطر .. ستفيد في التغلب على موقف وعلى أشكال بس ما تقضي على الاخطار اللي بدأت تنشأ من هذا الاشكال ..

لذلك اعتقد ان الصيغة هي ما ايجاد الصيغة الدستورية أو الصيغة النظامية لهذا التعاون .. يعني أنا ما أقر انهم يكونوا أعضاء كأشخاص في منظمة وان يكونوا ممثلين لمنظماتهم .. الذي .. يعني .. بحسم هذا الشيء هو العمل المشترك ما بين الحركات الثلاث ، وجدية التعاون القائم وتقديم التقارب والانسجام وتوحيد العمل ..

انا أعتقد ان هذا اللي بيحدد المستقبل أكثر من أي صيغة ..

الفريق لؤي الاتاسي : بس اللي بتصوره أنا ، يعني اللي قاعدين هنا أو المفروض هم المخططين بالنسبة للدولة الواحدة حتى المستقبل .. بقى لو نفهم كلمة التقارب والتعاون والاتحاد أو التوحيد معناها انه بالتصور انه الحركات الشعبية الموجودة في الاقطار الثلاثة ما راحة تمشي بصورة متوازنة .. راحة تمشي بصورة متقاربة حتى تلتقي عند نقطة معينة — الزمن سنة سنتين شهر شهرين ما بعرف يعني — بس انما الهدف ، هل هو استمرار بالتوازي الى ما شاء الله .. أو انما العمل بالتقارب لحتى بالنتيجة تلتقي وتمشي بخط واحد !.. هذا هو السؤال ..

السيد طالب شبيب : لا .. ما هي التقت لما كونت الجبهة .. هذه الخطوط المتصلة ما عادت متوازية وانما التقت على صعيد أعلى هو صعيد الجبهة .. يعني هذا الشيء يحل منذ اليوم الاول لقيام الجبهة ..

أما مدى هذا التقارب .. أو مدى هذا الانسجام .. أو التمازج ما بين الحركات.. هذا عامل العمل والزمن هو اللى بيحدده اكثر من الصيغة ...

الرئيس جمال عبد الناصر : اللى انا فاهمه يعنى هل حيبقى اتحاد جبهات ؟.. يبقى فيه اتحاد جبهات أو ايه ...

ما هو فيه جبهة هنا وجبهة هنا وجبهة هنا، ومن هذه الجبهات يوجد اتحاد جبهات . وبعد كده بتستمر الامور على هذا الشكل..

وانا فى رأيى أن استمرار اتحاد الجبهات بهذا الشكل سيسبب مشاكل كثيرة ...

ورأيى أن استمرار انفصال العمل السياسى فى البلاد الثلاثة كتلات بلاد منفصلة.. سيسبب أيضا تصادمات وسيضعف باستمرار من هذه الدولة الاتحادية ..

الدولة الاتحادية يجب أنها تكون قوية ويكون التقارب الفكرى فى طلائعها الثورية الى أقصى حد ...

وده اللى بيستدعى ان .. نضع فى اعتبارنا أن اتحاد الجبهات لا بد أن يتحول الى نوع من الادماج ، بحيث بتيجى يوم بناخد قرار يبقى ملزم هذا القرار ..

ولكن اذا كانت .. اتحاد الجبهات عبارة عن تمثيل للاقاليم وبس ، بيبقى فيه ضعف جدا بالنسبة للعمل السياسى على مستوى الجمهورية الاتحادية .. ده اللى انا متصوره

السيد عبد الكريم زهور : هذا صحيح يعنى لذلك هدف أن يحصل اندماج نعتبره هدف يجب أن الارادة - الارادة الطيبة تعمل للوصول اليه .

يجب أن لا نقول ان هذه مرحلة مؤقتة للاتحاد ..

المشير عبد الحكيم عامر : الموضوع مش بسيط الحقيقة ... هو ايه صمام الامان للدولة الموحدة دى يعنى كل الواحد مابيسمع أكتر كل ما يشعر بالقلق اكتر ...

يعنى ايه صمام الامان للدولة الموحدة دى ؟ يعنى مثلا .. الدول اللى عارفينها متحدة أو موحدة فيها صمام أمان .. يعنى مثلا فيها منظمات سياسية ، لان فيه منظمة بتحكم كل البلد ومنظمة ما بتحكمش يعنى يبقى فيه موجود باستمرار صمام أمان .. يعنى ذات شكل واحد .. أما الكلام عن اتحاد جبهات حيحصل فيها خلاف انتهى .. انتهت ..

الدولة الموحدة تبقى فى خطر .. أصبحت فى خطر ..

ده كلام شخصى .. احسن حد ياخده على غير مقصده

الرئيس جمال عبد الناصر : كلنا بنعرض تصوراتنا الشخصية ...

المشير عبد الحكيم عامر : يعنى أنا مش متصور الحقيقة ايه هو صمام الامان ؟!

الرئيس جمال عبد الناصر : الواحد برضه لازم يفرق بين .. الحكومة الائتلافية وبين الحكومة الموحدة اللى هى بتكون ناس يكونوا مجموعة واحدة ...

نسألمجلس الرئاسة عندنا مثلا .. بنختلف .. يعنى فى هذه المباحثات ما احناش جايين بالاجماع ...

القرار اللى احنا طالعين بيه علشان هذه المباحثات مش بالاجماع .. فيه اختلاف ..

لان اخدنا برأى الاغلبية لكن لو كنا حاناخد برأى الاجماع ماكناش نقدر نقعد النهارده ..

دى الحقيقة !!..

لو احنا بقى مجلس رئاسة ائتلاف ... واحنا ١٢ - وكل أربعة فينا بيمثلوا حزب، أو بيمثلوا جبهة - تتلخبط الدنيا خالص .. ومانعملش حاجة أبدا ..

ما بقاش الواحد بيمثل نفسه .. بقى الواحد بيمثل الاربعة ..

بييجوا اربعة ملتزمين .. ولنناقشهم مهما تناقشهم .. وتاخد وتدى معاهم .. هو ملتزم واخد رأى فى الموضوع من قبل ما ييجى .

بيبقى العملية يعنى عملية حكومة ائتلافية.. اللى هى لا حصلت الدولة التعاقدية ولا حصلت الدولة الاتحادية ..

الحقيقة علشان نقوى هذه الدولة الاتحادية .. لازم نمشى على حاجتين .. الدستور الاتحادى والعمل السياسى .. الدستور الاتحادى جاب ثلاث بلاد ووحدها .. وحايعمل لها أجهزة اقليمية واجهزة .. ومؤسسات مركزية أو اتحادية ..

لازم فى العمل السياسى نحقق هذا الهدف .. قد تكون المؤسسات الاتحادية ضعيفة فى الاول ولكن يكون مفروض أن احنا واضعين فى حسابنا ان احنا سنقويها باستمرار ..

فى العمل السياسى اللى هو الدعامة الثانية لكيان الدولة

اذا كان العمل السياسي الاتحادي هو عبارة من تمثيل للعمل السياسي الاقليمي .. اذن لن يقوى أبدا .. يبقى زى الجامعة العربية بييجوا مجموعات : ثلاث مجموعات ــ لو بنقول ١٢ .. اربعة من كل اقليم بيقعدوا .. بيمثلوا .. كل واحد بيمثل اقليم ــ بعدين ما بيقاش ابدا سهل أن تصل الي قرار ..

لان فيه اربعة ملتزمين فى كل ناحية ... اذا كان فيه أربعة ملتزمين وأربعة ملتزمين واربعة ملتزمين ... بيبقى العملية يعني بهذا الشكل مش حاتكون أبدا عملية سهلة ا..

قد تكون دى خطوة نبدا بيها .. للظروف اللى احنا بتقابلها .. مع ضرورة أن نضع فى الحساب أن يتحد العمل السياسى لان ده هو صمام الامان لاستمرار هذه الدولة .

بعد كده لما يحصل خلاف مش حيطلع بلد ولا حتطلع جبهة .. لا : حيطلع شخص ..

بيحصل خلاف مع جمال عبد الناصر ــ اللي هو بيمثل شخصه فى هذا العمل الموحد ــ زي ما احنا مثلا فى مجلس الرئاسة كل واحد بيمثل نفسه ومش موافق أنا معاكم .. باقول لكم خلاص انتم لكم طريق وأنا لى طريق ... باطلع ...

يبقى طلعت لوحدى .. لا أسبب خلل فى الدولة الاتحادية ولا أسبب تهديد ليها ...

لكن اقامة دولة اتحادية على أساس ائتلاف من الاقطار الثلاثة يبقى فى اليوم اللى باقول لكم ان أنا مختلف ولا يمكن استمرار الائتلاف باطلع وآخد معايا مصر نبقى هدينا الدنيا .

عايزين نصل الي هذا : يوم ما واحد.. مش عايز يشتغل يبقى هو لوحده يبقى يمثل نفسه .. هو شخص فى مجموعة مسئولة عن الدولة كلها ... ولكنه مش شخص فى مجموعة مسئول ــ بس عن الاقليم السورى أو العراقي أو من الاقليم المصرى ...

اذا استمرينا شخص فى مجموعة مسئولة عن الاقليم السوري أو الاقليم المصرى يوم ما يحصل خلاف .. بيبقى الشخص بيطلع معاه أو المجموعة بتطلع معاه لانها ملتزمة وبتاخد معاها الاقليم . وتكون الدولة الاتحادية ضعيفة مهزوزة غير مستقرة .

ده الحقيقة المحظور اللى الواحد شايفه من عملية الجبهات فى عمل بهذا الشكل ...

ولكن ممكن نبتدى .. جبهة ولكن يجب أن نتحد ونوحد عملنا .. اى شخص بيطلع لا يؤثر فى الدولة الاتحادية ..

لكن يوم مثلا أنا باقول باطلع .. يقوم ييجى بغدادي وكمال حسين وعبد الحكيم وعلي و الخ .. يقولوا خلاص احنا طالعين معاه ده كلنا احنا ملتزمين بهذا .. يبقى الوضع اختلف ..

النهارده عندنا فى مجلس الرئاسة مافيش جبهات : اذا حد مستقيل ــ يستقيل واحد بيستقيل ــ ممكن واحد يستقيل ..

فيه فرق .. لو نص مجلس الرئاسة ملتزم جانب .. ونص مجلس الرئاسة ملتزم الجانب الآخر ... وييجى واحد يستقيل من النص ده ــ الباقى يتضامنوا يستقيلوا معاه ويباحدوا بعضهم ويمشوا !!! ..

بتحصل على طول أزمة .. لكن اى واحد يمكن أعصابه تتعب ويستقيل او يختلف فى الراى ويستقيل بتبقى عملية طبيعية لان المفروض كل واحد حييجى عليه يوم ويمشى وحاييجى ناس جداد وهكذا .. أما الدولة فباقية ..

ده الفروق الحقيقية بين الحكومة الائتلافية والحكومة الموحدة يعنى .. الحكومة الغير ائتلافية ..

الحكومة الائتلافية عمرها مابيحصل فيها استقالة واحد ..

ولكن تخرج منها مجموعة تمثل حزب أما الحكومة الواحدة أى واحد يختلف يستقيل من الوزارة .. النهارده يستقيل من الوزارة .. النهارده فى حكومة حزب المحافظين فى انجلترا بيستقيل واحد من الحكومة وبيطلع .. لكن لو حكومة ائتلافية فيها حزبين اما واحد بيستقيل من الحزب الباقى كله بيمشى معاه ..

هو ده الحقيقة المحظور فى العملية اللى احنا بنتكلم عليها دى كلها : اللى هى العوامل اللى ممكن تهدد الدولة الاتحادية فى المستقبل .. أيوه يا اخ سويدان ...

السيد عبد الحليم سويدان : سيدى الرئيس فيما يتعلق بها الجبهة حاتجمع الجبهات الثلاث ..

يعنى أنا يخيل لى انه يعنى لا يجب أن يجرى شيء من التصويب .. على اعتبار انه نحنا لما هم نقبل بوجود ثلاث جبهات فى التنظيم السياسى يختلف بعضها من بعض .. معناه نقبل انه موضوعيا انه لا بد من هذا الاختلاف الذى يصبح اقليمى .. فتدخل هذه الناحية فى عداد القضايا لاول مرة بالمرحلة الاولى تدخل فى عداد القضايا الاقليمية ...

في الجبهة الموحدة على نطاق الدولة المتحدة بالحقيقة التوجيه بده يكون له أولا غايتين :

التوجيه يجب أن ينفي النواحي السلبية بمعنى انه لا يجب أن يكون بين هذه الجبهات نقاط اختلاف أساسية حتى لا يكون التصادم .. فاذن هو نفي النواحي السلبية ..

وبعد ذلك الحصول على ما يمكن من النواحي الايجابية حتى نتوصل بالتدريج الى توحيد العمل السياسي ...

لكن لا يجب ان تكون المسألة موضوع تصويت .. على اعتبار اذا كان موضوع تصويت ويجب أن يؤدي الى فرض شكل واحد معناه بنكون نقلنا المسألة من النطاق الاقليمي الى النطاق الاتحادي .

ونحنا عم نشوف انه بالمرحلة الاولى لا بد أن تكون هناك صورة موضوعية اقليمية مؤقتة لجبهات تنظيم العمل السياسي ..

فلذلك يحسن انه مايكون هنالك تصويت يمكن أن يعتبر كخلاف ، وكخلاف مفرق — انما يحرص على الا تكون هنالك نواحي سلبية تؤدي الى التنافر ..

ويسعى في الحصول على اكبر ما يمكن من النواحي الايجابية التي تقرب بين هذه الجبهات الى ان تصبح مثلا في كنهها وفي حقيقتها جبهة واحدة ..

السيد صلاح البيطار : سيادة الرئيس ..

هو بالواقع — مثل ما ذكرتوا — انه فيه يعني سندين للدولة الاتحادية :

السند الاول هو حكومة ومؤسساتها .. يعني الدولة ومؤسساتها من المجالس — بالكلم طبعا في الحكم الاتحادي — مجالس تشريعية اتحادية ، حكومة اتحادية ، مجلس رئاسة اتحادي .. فهالاجهزة لا يمكن بشكل من الاشكال ان تضمن بقيامها الوجود الدائم للدولة الاتحادية ..

يعني سياسة الدولة الاتحادية في حدود الجمهورية الكاملة بدها تنفذ وفق الدستور ووفق المنهاج ، ولا يمكن بشكل من الاشكال انه يأتي ... يعني تؤدي في أي موقف الى فك الوحدة ..

وبرأيي الموضوع هذا يعني عادي وطبيعي ما في مشكل ..

المشكل في القيادة السياسية أو الجبهة الشعبية التي بدها تجمع جبهات الاقطار الثلاثة وبدها تصيغ الفكر السياسي للدولة الواحدة وعلى نطاق الجمهورية الواحدة ..

بطبيعة الحال اما نقول بأنه فيه ميثاق قومي من الجبهة الواحدة وبطبيعة الحال الجبهة الواحدة تجمع الجبهات الثلاث — اللي كل منها في كل اقليم تفكيره قومي ، ما هو اقليمي — يعني ما في خوف مثلا ان الجبهة العراقية التي هي جزء من الجبهة — جبهة الدولة الواحدة — يكون تفكيرها عراقي أو الجبهة المصرية يكون تفكيرها مصري ... أو الجبهة السورية يكون تفكيرها سوري .. لانه بالاصل ها الجبهات فكرها السياسي فكر قومي .. انما مهمتها في الواقع هي انه بتصيغ الفكر السياسي الموحد من أخذ الافكار السياسية الآتية : ما هو من أقاليم بقى ... بل من حركات نشأت نشأة مختلفة ...

فهناك مثلا جبهة قومية في العراق الها نشأة خاصة ... جبهة قومية أو اتحاد اشتراكي عربي في الجمهورية العربية المتحدة الها نشأة خاصة ... جبهة وحدوية اشتراكية في سوريا الها نشأة خاصة ...

فمهمتها برأيي توحيد الفكر السياسي توحيد صياغته — فاذا كان هذه مهمتها — فبرأيي أنا لا بد من انه نأخذ الامر بشكله الواقعي ونقبل بالبدء .. بأن ما قلته بأنها جبهة ائتلافية أكثر منها اتحادية .. ولكن بما أنه مؤلفه من جبهات قومية وبالتالي وحدوية بدها توحد الفكر كله .. فبطبيعة الحال ها الائتلاف بده يشتد يوم بعد يوم حتى يصير أكثر من اتحاد ... حتى يصير وحدة ..

فبرأيي يعني اذا اخذناها من الناحية الواقعية يعني ما بتشكل ما بتكون مشكل .. انما بدنا ننطلق من واقعنا الواقع انه فيه ثلاث جبهات غير اقليمية ولكن الها يمكن بنشأتها .. لها نظرات مختلفة ...

فبدنا نقبل اذن عدم التصويت .. بدنا نقبل يعني موافقة الجميع في المواضيع اللي بدها تعرض ...

هادا ما بيخوف لانه ما راح تعرض مشاكل خطيرة .. ما راح تعرض مشاكل خطيرة .. يعني مثلا طالما ها الجبهة مجموعة جبهات ثلاثة فبدو يترك في كل اقليم حق ... يعني بدو يترك للجبهة في كل اقليم حرية التصرف في هذا الاقليم فيما يتعلق بتنفيذ خطة مشتركة تضعها الجبهة .. خطة سياسية مشتركة تضعها الجبهة ...

فبالبدء بنسميها قيادة مشتركة ... قيادة مشتركة ما هي قيادة موحدة .. لكن لازم نشأ النهارده ..

بالبدء ما في خوف لا في جبهة من ها الجبهات الثلاثة ، لانه ما في فرض .. ما في تصويت ..

فالجبهات الثلاثة راح تبقى وتتفاعل لانه من دون وحدة من دون قيام الدولة الواحدة ما تفاعلت حتى الان

لذلك انى مانى شاعر بأنه يعنى — مثل ما تصور السيد المشير — انه فيه مايدعو الى القلق ...

يعنى بدنا نبدا بالائتلاف لنصل الى التوحيد ..

اما الدولة .. الدولة .. الدولة شيء آخر .. الدولة الواحدة .. ما بتصير تنفك .. بتبقى الدولة الواحدة ...

المشير عبد الحكيم عامر : الدولة نفسها جزء من النظام السياسى .. اذا اتهد النظام السياسى فبيتهد ركن من الدولة .

السيد صلاح البيطار : آه بس فيه ميثاق قومى متفقين عليه .. فين الخلاف سيدى المشير .. خلاف انه مثلا .. نجد بالعراق مثلا حكومة تكون قائمة على اساس حزب واحد ..

نجد سوريا قائمة على مجموعة أحزاب قومية اشتراكية كلها قومية اشتراكية .

الاتحاد الاشتراكى العربى قائم على اتحاد القوى العاملة ...

فيه خلاف بال .. يعنى .. بتكوين كل جبهة فى كل اقليم .. أما ما فى خلاف على الاهداف على الميثاق بالذات ..

لكن بالنظر لاختلاف نشأة هذه الحركات راح يكون فيه خلاف على الخطة .. على التطبيق .

أما الخطة التى توضع من قبل القيادة المشتركة ، راح تنفذ من قبل كل جبهة لوحدها .

وللذلك برأيى أنا فى البدء .. فى البدء .. امر الجبهة بدو يدفع الاقليم ما بدو يدفع الاتحاد .. والجبهة الاتحادية بدها تكون التلاقية فى البدء .. شيء فشيء يعنى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : اتفضل ... اخ هانى ...

السيد هانى الهندى : اثر الخلافات يجب فى الاساس أن نعيه تماما .. هو قد يكون هذا ممكن على مستوى العمل السياسى البحت يعنى .. اللى ما فى نظام حكم ..

أما بصدد قيام قيادة فى دولة ولا تستطيع ان تتخذ اجراءات باعتبار أن كل جبهة من الجبهات الثلاث تمثل اقليم .. فعمليا مهما كان الميثاق تفصيلى .. هذا سيؤدى لشل وتعقيد جهاز الحكم ..

يعنى انا ما اقدر اتصور بالفعل هذا الفصل القائم بين الجهاز الشعبى يعنى المتكون من ثلاث جبهات : جبهة من العراق واخرى من سوريا والثالثة من المتحدة .. كيف ممكن هذا يتطبق على نظام الدولة ؟

يعنى حتى لو فيه بعض التفاصيل الاخرى .

يعنى الواحد فهم من العرض ان الجبهة الوحدوية فى سوريا .. الاتحاد الاشتراكى يمثل جبهتين .. طيب .. لا بد من لقاء هذه القوى على اساس انها تحكم الدولة المتحدة — الواحدة المتحدة — فهذا الحكم أخيرا .. يعنى لا بد من أن نصل الى قرارات ..

هذه القرارات كيف ننفذها ... بدنا نتفق عليها مهما وضعنا من تفاصيل حول الميثاق ، فالحياة السياسية والاجتماعية اليومية ... لابد لها من تفاصيل لايمكن أن تعدوتحصى .

يعنى نقطة البدء .. اما انْ تكون هذه الدولة هى عبارة عن نوع من التحالف القومى أو انها دولة واحدة ذات سيادة واحدة .. بأجهزة اتحادية تستطيع أن تفرض فى حال خلاف الاقاليم ...

ما اعرف قد أكون ما فهمت بالضبط من النقاط اللى عرضوها الاخوان الاستاذ صلاح لكن المهم يعنى كما اتفقنا انه هذه الجلسة تفاعل وتبادل آراء .. لكن كثير ضرورى الواحد يخطو خطوات حتى يشوف الى أين تؤدى هذه الخطوات .

السيد صلاح البيطار : لا .. يعنى هو الدولة هى اتحادية .. الدولة واحدة ... اتحادية .. انما فيها الاقاليم الثلاثة ،فممكن مثلا فى أحد الاقاليم ما يقوم حزب أبدا ... ما بيضر الاقليمين الآخرين ..

يعنى اله حق الاقليم انه يحل الحزب .. يحل التنظيمات الشعبية اللى فيه كلها ..

السيد هانى الهندى : الفكرة أين تنتهى حدود الاقليم .. وأين تلتقى ؟...

يعنى بالنسبة لهذا الموضوع مثلا عندنا فى سوريا أكثر من ٤ أحزاب ما عاد ممكن ينشأ ..

طيب .. هذا موضوع اتفقنا عليه .. لكن كل يوم يمكن ينشأ مواضيع .. يعنى لا بد من وضع معالم واضحة ..

السيد صلاح البيطار : هذا القيـــــادة المشتركة تبحثه .

السيد طالب شبيب : بس فيه قيـــــادة عليا ..

السيد صلاح البيطار : مهمة القيـــــادة المشتركة تحل هذه المواضيع ..

السيد هاني الهندي : طيب بس كل مرة بدنا نقعد نتفق ؟

السيد طالب شبيب : عمل جديد بنسمع به ..

السيد صـلاح البيطار : يعني لا بد من البدء هكذا ..

السيد علي صالح السعدي : يعني القيادة المشتركة .. ستكون قائمة باستمرار ..

السيد طالب شبيب : يعني ما هي لقـــاء عندما تكون مشكلة أو تقوم مشكلة .. وانما هذا التنظيم سيكون مستمر ودائم ..

القضية التي .. يعني حاولنا أن نخرج منها هي نوعية العلاقة .. هل الاعضـــاء الذي يأتون من الاتحاد الاشتراكي ومن الجبهة القومية في العراق .. هل هم أعضاء في منظمة واحـــدة أو ممثلين لمنظماتهم اللي جاءوا منها ؟ ..

أنا الرأي الآن اللي وصلنا .. ان في المرحلة الاولى ستكون بطبيعة الحال ممثلين لمنظماتهم .. والنية يجب أن تتجه لجعل جميع الاعضاء في تنظيم واحد ..

يعني هناك مرحلة أولى وهناك اتجـــاه للسير في هــذا التنظيم تطويره نحو شيء اقوى ..

السيد صلاح البيطار : أنا ماشايف غير ها الطريقة .. العملية ما غير هيك يعني .. هي مشكلة في الواقع ..

المشير عبد الحكيم عامر : لا .. ده مشكلة كبيرة ..

السيد صلا حالبيطار : بس ما في الهـا حل يا سيادة المشير

المشير عبد الحكم عامر : مالها حل تبقى مصيبة .. (ضحك) .

السيد صلاح البيطـار : لا .. يعني من البدء مثلا شو الحـــل .. نقول والله في الجمهورية الواحـدة ما في غير الاتحـــاد الاشتراكي مثلا أو حزب البعث أو القوميين العرب .. ما ممكن .

أما الهدف لازم يكون مثلا منظمة السياسية الوحدة ..

المشير عبد الحكيم عامر : وفيه حلول اخرى .. تعدد .. ما هو ده حل واخر ..

السيد صلاح البيطار : تعدد .. ؟

المشير عبد الحكيم عامر : تعدد الاحزاب القوميه .. بس يكونوا على نطاق الجمهورية

السيد صلاح البيطار : مافي مانع يعني هذا ممكن .. ممكن حزب واحد .. ممكن تعدد .

المشير عبد الحكيم عامر : دي حلول اللي بتصوره يا أخ صلاح بس لما بيحصل في القيادة السياسية اللي هي تمثل الجمهورية .. لو حصـل فيها أي خلاف .. حقيقتي ما فيش تصويت ــ زي ماينقول جايز ــ لكن ده بيمكس فين ؟ . بينعكس على الاجهزة الســياسية للدولة .. بينعكس على البرلمان اللي أنت بتقول عليه .. أو مجلس الامة .

اذا بيبقى العملية كلها بتنعكس على بعضها .

ما نقدر تفصلها عن بعض ..

السيد صلاح البيطار : بس هاي مابتهدد الوحدة .. بتهدد سلامة السير .. مابتهدد الوحدة ..

لانه ها الجبهات اللي في كل اقليم هي أرادت الوحدة .. هي جاءت ن بالرغم من وجود الفاصل الحاجز بينها في مصر وبينها في سوريا وبينها في العراق ــ جاءت الى الوحدة ..

لكن مثلا اذا أنت متخـــذ قرار الآن .. الاتحاد يتخذ قرار بتعدد الاحزاب ، تقوللي أنت في مصر لا احنا عندنا اتحاد اشـتراكي عربي ما ممكن تسوي حزب آخر ..

الرئيس جمال عبد الناصر : ده ممكن نتفاهم فيه ..

السيد صلاح البيطار : نعم ؟ ..

الرئيس جمال عبد الناصر : احنا جايين هنا ومستعدين نتفاهم .

السيد صلاح البيطار : منين ممكن سيادة الرئيس بقى القيادة المشتركة تبحث الموضوع .. أنا ما أقدر اقول أنا ..

الرئيس جمـال عبد النـاصر : ســـؤال الديموقراطية والحرية وكان ممكن نوصل منه الى هذا الكلام .

السيد صلاح البيطار : يعني ما بقـــدر أفرضه أنا ..

الرئيس جمال عبد الناصر : يعنى لو كان طرح هذا الموضوع .. كنا بنتكلم فيه ..

ما احنا معدنا ليه نناقش موضوع الديموقراطية والحرية ..

السيد صلاح البيطار : راح يبحث سيادة الرئيس عند وضع الدستور .. مجبورين نبحثه .. أظن هيك ..

الرئيس جمال عبد الناصر : طيب ما هو الاتفاق عليه كان بيبقى أسهل فى النقط الاساسية ..

السيد صلاح البيطار : كمان ..

الرئيس جمال عبد الناصر : لانه ممكن ، لو كان طرح موضوع الاحزاب ممكن بنقول رأى آخر ..

السيد على صالح السعدى : سيادة الرئيس يعنى هذا الموضوع احب أوضح نقطة فيه ..

يعنى أنا قد أكون مقتنع بوجهة نظر فى مسألة الديموقراطيه بس أنا كممثل للوفد ماعندى .. يعنى باحث هذا الشىء وجاى برأى فى ها الموضوع هاد فليس بامكانى أنا أقول رأيى وأنا غير مكلف بأن أطرح أى رأى آخر — لكن الرأى المتفق عليه — لان أنا جاى أبحث ..

الرئيس جمال عبد الناصر : يا أخ على هو ده اللى حيحصل فى الجبهة .. الكلام ده دلوقتى وبنفس الكلام ده وبنفس الاسلوب ، كل واحد فى الجبهة حايقول انا عايز أرجع للاقليم علشان اجيب الرأى .. وما أقدر أتكلم .. والنتيجة أنه تطلع الجبهة كل واحد فيها مش قادر يتكلم ويقعدوا يشربوا قهوة..

السيد على صالح السعدى : فى بدايتها بيكون يعنى لكن بعد كده بتمشى ..(ضحك) يعنى أمر يحدث فجأة ، مافيه رأى مستقبل اذن ممكن الرجوع ، لكن بعدين احنا سائرين فى طريق صاعد يعنى .. طريق تلاقى أطول فأطول .. وطبيعى أن تكون هذه البداية لانه يعنى لو نيجى حتى بعد ميت سنة وبدنا نقيم وحدة حنواجه بنفس هذه الطريقة .

يعنى شايف صمام أمان انه موجود بالنية وممثلى ثورة وارادة الشعب وارادة قادة الشعب فى ان يعملوا وحدة ، هاذا هو صمام الامان ..

المشير عبد الحكيم عامر : .. كل ده كويس يا أخ على ، النية ..

السيد على صالح السعدى : التصميم

المشير عبد الحكيم عامر : والتصميم والثورة .

لكن ده موضوع وحدة ممتدة الى الاجيال .. مش ممكن اقامة الموضوع على النية بس .. النية بيننا وبين بعضنا .

المقدم فهد الشاعر : والله سيدى بيجوز أنا الى .. بيجوز الى انا نظرة مغايرة شوى كاقتراح شخصى يعنى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : اتفضل يا أخ فهد .

المقدم فهد الشاعر : باعتقد ان كل دولة قائمة لها نظام معين من الحكم ، وكل تنظيم سياسى بها الدولة يجب أن يعمل لكى تعيش هذه الدولة لفترة طويلة من الزمن ..

وباعتقد انه كلما كثرت الاحزاب فى أى دولة من الدول كل ما كان التفكك فيها واضح بشكل جلى .. وكلما قلت الاحزاب السياسية كلما انطلقت الدولة الى الامام بخطى أوسع ..

فنحن اليوم جبهة وحدوية فى سوريا وجبهة قومية فى العراق ، وهون الاتحاد العربى الاشتراكى ، وهادول كلياتهم عم بيربطهم ميثاق قومى فى حدود الاقليم ، ثم ميثاق قومى فى حدود الدولة المتحدة ..

فمهما كانت الضوابط ، بالميثاق القومى فى حدود الاقليم شديدة .. قد تزول هذه الضوابط وقد تؤدى فيما بعد الى انسحابات وتفكك داخل الجبهة الوحدوية ذاتها ..

ومن ثم هذا سيعكس أثره أيضا على الجبهة القومية ، أو الاتحادية بالنسبة للدولة المتحدة .

ونحن عم بنقول انه الزمن يجب أن يسمح بتفاعل كافة الاحزاب السياسية حتى نلتقى فيما بعد بنظام الحزب الواحد فنحن ليش نمسك الخيط من نهايته مانمسكه رأسا من راسه !!..

أنا أقترح ، أو عندى اقتراحين بخصوص هذا ، انه كافة الاحزاب السياسية فى الاقطار الثلاثة تندمج بحزب واحد ، ها الحزب الواحد يجب الا يكون أو يجب ان يصطفى من الاحزاب خيرة الناس فيه ، قد يكون العدد الف ، قد يكون ١٠٠ الف ، قد يكون مليون فاقل .. أما فاكثر حتما يكون التنظيم غير سليم ، ويجب أن يعطى هذا الدكتاتورية المطلقة كما هو فى الاتحاد السوفييتى ، على اساس انه بالفعل نحن كدول لانستطيع أن نعتبر انفسنا كدول مختلفة ، فالضوابط الشديدة

يجب أن تكون منذ البدء ، واذا كنا نخشى دكتاتورية الحزب ــ كما سمعت ــ فيمكن العمل بنظام الحزبين ، على غرار ما هو متبع فى بريطانيا أو فى أمريكا ، كافة الاحــزاب السياسية الموجودة تندمج فى حزبين : أما فى حزب البعث العربى الاشتراكى ، أو الاتحاد العربى الاشتراكى ، وهنا يكون خلاف .. (ضحك) ..

لا .. ما هوش خلاف .. اما ان يكون هناك حزب حاكم وحزب معارض ، واما ان الحزبين يشتركان فى الحكم ويجب أن يرتبطا بميثاق قومى على أساس أن يلتقيا فيما بعد الى نظام الحزب الواحد ..

السيد صلاح البيطار : سيادة الرئيس أظن فيه اتفاق على مبدأ وهو أنه بمقدار مايكون هناك وحدة عمل شعبى سياسى بمقدار ماتكون الدولة الواحدة لها ضمان أقوى للاستمرار والبقاء ..

فهذا مبدأ سليم وصحيح ..

انما نحن الآن أمام أشياء عملية راهنــة .. هذه الاشياء أو الظروف الراهنة تؤكد لنا بأن المنظمات السياسية القائمة فى الوقت الحاضر انما قامت نتيجة ظروف طويلة .. يعنى هى وليدة أو نشأة مراحل تاريخيــة مديدة .. فلانها نشأت اذن مع مرور الزمن فتكونت معها تقاليد وأصبح لها قناعات بهذه المنظمات ولها بعض الآراء المختلفــة بعض الشىء ــ ولو فى الجزئيات ــ والامور الثانوية من المنظمات الاخرى ــ اذن هذه القنــاعات والتقاليد أو الآراء المرتبطة فى المنظمــات القائمة حاليا لايمكن أن تحل لمجرد اتخــاذ قرار بالدمج .. أو لمجرد أن تحدد فترة زمنية فى شهر أو أكثر أو أقل حتى نصل لهــذه العملية ..

اذن لابد من أن نفسح المجال لعامل الزمن .. عامل الزمن لابد أيضا له من توفر النية الحسنة .. لابد من الحوار ..

الحوار والمناقشة هو الذى يبدد كثير من القناعات التى قد تكون مبنية على أوهام بالنسبة لنظرة هذه المنظمات لبعضها البعض

فاذن نحن مضطرين أن نبدأ من نقطة الجبهة .. هذه الجبهة تعنى أننا التقينا لنتناقش .. التقينا تحت قنــاعة أو تحت أهداف واضحة بخطوطها الكبرى هى الوحدة والحرية والاشتراكية .. التقينا على أساس أن الاخطار المحيطة بالوحدة السياسية هى أخطار لاتزال قوية وعنيفة وبتستوجب علينا جميعا أن نبقى موحدين وأن نريد من التوحيد فيما بيننا ..

فاذن عمليا وواقعيا لابد من البدء من هذه النقطة .. نقطة الجبهة .. على أن تستهدف التوحيد ..

الفريق لؤى الاتاسى : ما أعرفش سيدى الرئيس أنا فيه عندى اقتراح بها الموضوع .. اللى هو موضوع صمام الامان ، وهو موضوع القوة الدافعة للتوحيد ..

حتى عامل الزمن عامل أساسى ، بس انما نترك الزمن بدون عامل دافع حتى هاداكمان بيكون الموضوع مهزوز شوية .

اقتراحى أنا انه على مستوى الاتحاد .. فيه مجلس اتحاد .. مجلس الاتحاد بيكون له منــدوبين .. فى كل الاقاليم وحتى فى المحافظات ، اللى هو بده يشرف على تنفيذ الميثاق ــ اللى طلع بنتيجة تلاقى الجبهات التلات .. الاتحاد الاشتراكى ، الجبهـــة الوحدوية ، والجبهة القومية فى العراق .. بيطلعوا ميثاق ..

لازم يكون الاتحاد فيه اشراف على تنفيذ الميثاق أو العمل السياسى داخل كل اقليم ..

أصبح الاتحاد ــ مجلس الاتحاد ــ بيكون له مندوبين فى كل اقليم ، ويمكن فى كل محافظة ، للاشراف على حسن تنفيذ الميثاق ، وتوجيه العمل السياسى فى الاقاليم وفى المحـــافظات داخل الاقاليم حسب الميثاق ..

يعنى هادا بده بيكون عامل الربط وعامل التوجيه وعامل الدفع للتوحيد ..

السيد عبد الكريم زهور : الحقيقة يعنى كان الموضوع استوفى .. لكن فيه شىء بهذا الموضوع : الاتحاد الاشتراكى والجبهة القومية الوحدوية .. تفضلتم حتى تكون تنظيم شعبى من الطليعة الثورية القائدة فهناك التنظيم الشعبى المؤيد من النقابات والتعاونيات مما يساعد فى المستقبل على الدمج عدا عن الارادة الحسنة ، عدا عن وضع هدف الدمج كهدف يعمل له بالارادة ــ أن نقابات العمال لن تكون اقليمية سيكون هناك اتحاد للنقابات العمال بالجمهورية الاتحادية .. تعاونيات الفلاحين أيضا سيكون لها اتحاد على نطاق الجمهورية وهكذا كل المنظمات الشعبية ..

هذه كلها توحدها وهى التى تكسو الهيكل العظمى ــ الذى تحدث عنه الفريق والذى هو القيادة ــ ستكون .. ستكون عامل من العوامل الدافعة لسرعة توحيـــد المنظمـــة الشعبية ..

انه لايكون هناك اتحاد للعمال .. نقابات العمال فى سوريا وحدها .. واتحاد نقابات

العمال فى العراق وحده .. وفى الجمهورية العربية المتحدة وحدها .. وانما سيكون هناك اتحاد لنقابات العمال فى الدولة الاتحادية كلها .. اتحاد عام .. كذلك اتحاد عام لنقابات المعلمين .. اتحاد عام لـ ..

الرئيس جمال عبد الناصر : ده موجود حاليا .

السيد عبد الكريم زهور : صح لكن هذا سيساعد سيكون الجو الذى يحيط بهذه الجبهة لكى يسهل لها طريق الاتحـــاد .. الاندماج . .

المشير عبد الحكيم عامر : يعنى ما ينطبق على الرئاسة أو اسمها القيادة المشتركة أو السياسية ينطبق تماما على هذه النقابات أو الاتحاد .. تمام ..

ما هى العملية بهذا الشكل برضه حيكون ملتزم بشىء قطعا يكون دوما ملتزم بشىء.. عمليا .. بنتكلم من الوجهة العملية طبعا.. من الوجهة النظرية الكلام ده سليم ..يعنى لاشك ..

الرئيس جمال عبد الناصر . هل .. ناخد وقت نفكر ، شايف انكم تعبتم لانه محدش قادر يتكلم .. يمكن من استمرار العمل ..

نجتمع تانى الساعة خمســة بعد الظهر.. وندى فرصة لكل وفد الصبح .. بيتعد مع بعضه وبيتكلم فى هذه النقط لأن فيه نقطة بنثار لأول مرة ..

السيد طالب شبيب : فعلا .

يبقى الاجتماع بكره الساعة ٥ . ان شاء الله ..



مساء يوم ٨ ابريل ١٩٦٣

الرئيس جمال عبد الناصر : أهلا وسهلا، نبتدى بتلخيص جلسة امبارح ؟..

والا مافيش داعى للتلخيص ؟ .. وايكم ايه ؟

نكمل .. طيب .. احنا كنا بنتكلم في العمل الشعبى .. والاخ لؤى كان هو آخر المتكلمين امبارح ... بالنسبة للتنظيم الشعبى .. هل الاخ لؤى يكمل ولا فيه حد مستعد ؟.

الفريق لؤى الاتاسي : على العموم امبارح رأيى قلته أنا رأيى شخصى كان يعنى أنا بس .. ما اعرفش يعنى بس نسمع ..

الرئيس جمال عبد الناصر : هو امبارح ماكانش فيه اقبال على الكلام .. عايزين اقبال على الكلام علشان نقدر نفهم والا الآخر حنطلع في فراغ ..

هل الفرض نطلع في فراغ ؟. اذا كان الفرض نطلع في فراغ نسكت .. مش كده ياأخ عبد الكريم ؟ ..

السيد عبد الكريم زهور : قطعا لا .. ولكن الاحجام عن الكلام ماهو احجام عن العمل .

الرئيس جمال عبد الناصر : لا .. هو العمل ايه .. كيف نعمل هنا - واحنا مش بنعمل بالفاس - يعنى اذا كنا بنطلع نعمل بالفأس في الجنينة .. كنا نشتغل من غير مانتكلم .. فهنا العمل هو الكلام .. لان الكلام هو اللى حايوصلنا الآخر الىالنتيجة النهائية .

يعنى هذا الحوار ماهو غرضه ؟ .. هوه الغرض موش مناكفة ..

انا امبارح يمكن خيل لى في جلسةبالليل ان انا باناكف لا.. الحقيقة الغرضتوضيح والغرض ان احنا نبقى على .. على نور .. جلسة امبارح نتيجتها في رأيى انا في فراغ .. لو انا بالخص انطباعاتى : اقول ما عملناش حاجة امبارح ابدا ..

فالاحجام عن الكلام حايوصلنا الى لاشيء،

احنا مستعدين نتكلم ونقول لكم كلحاجة اللى فى قلبنا واللى فى عقلنا .. لكن فى نفس الوقت عاوزين نعرف ما يجرى في قلوبكم وفي عقولكم ..

يعنى .. معروف ان الوحدة هىالمطلوبة أو الوحدة الاتحادية .. ولكن هلالعنوان يساوى ما في الكتاب ؟.. ده المطلوب !.. ولهذا .. مطلوب الكلام - ارجوكم -

امبارح انا لاحظت انه فيه سياسةاحجام على رأى الاخ عبد الكريم - ولكن ما طلعناش بنتيجة ..

السيد عبدالكريم زهور : يعنى.. اعتقد سيادةالرئيس.. المشكلات طرحت فيحدودها الحقيقية .. ولكن الحلول ما استطعنا ان ندركها .. لان الحلول كما تبين تعتمد على صفاء النية .. اللى بنعتقد انها متوفرة.. وعلى العزم في .. في السير.. اما المشكلات فطرحت في حدودها الكاملة فى الحقيقة ..

يعنى سيادة الرئيس في حدودها الكاملة وا .. والاخوان كل من عنده عمقها .. وكانت حدودها .. توضح هذه المشكلة ..

الرئيس جمال عبدالناصر : لا والله ... انا ما نمتش انا قمت تعبان من هنا جدا.. كنت في منتهى التعب .. ولكن بكل اسف ما نمتش .. قعدت افكر للصبح .. لان مفهوم الجلسة بتاعة امبارح عندى يعنى لا يساعد على النوم ابدا ..

الفريق لؤى الاتاسي : بالموضوع - سيادة الرئيس - يعنى هل فيه مشروع معينيطرح للمناقشة .

الرئيس جمال عبد الناصر : والله يا أخ لؤى انا ضد ان احنا نبتدى نبحث مشروع قول مادة واحد ومادة اتنين ..

الفريق لؤى الاتاسي : بالنسبة لمشروع معين اقصد بالنسبة لمشروع التنظيم السياسي ..

الرئيس جمال عبد الناصر : العمل السياسي .

الفريق لؤى الاتاسي : العمل السياسي او التنظيم السياسي .. لانه فكرة امبارح كلامها ماد دايرة على فكرة التنظيم السياسي.. تبادل الرأى كله كان ينصب على فتح جوانب المشكلة . فهل فيه مشروع معين يقدم لدراسته كحل للمشكلة ؟ ..

الرئيس جمال عبد الناصر : وجهة نظرى كيف نصل الى مشروع ؟.. من غير ان نصل الى تحديد الاسس اللى بيقوم عليها هذا المشروع .

يعنى احنا امبارح اتكلمنا وصلنا الى تحديدات .

الفريق لؤى الاتاسي : خاصة بجانب الموضوع بالكامل باعتقد يعنى .. امبارح صار فيه تفصيل كامل بقى .. هل فيه مشروع معين معد .. او دراسة معينة اوحل معين ؟..

الرئيس جمال عبد الناصر : على اسس؟ امبارح .. سواء الكلام اللى قاله الاخ البيطار او الكلام اللى قاله الاخ شبيب .

انا في رأيى انه تنظيم سياسي بلاارادة.. تنظيم سياسي بلا وجود .. تنظيم سياسي شكلى .. ده معنى الكلام اللى اتقال امبارح

انا في رأيى ان الكلام اللى اتقال امبارح بيبين ان العملية شكلية من جميع الجوانب .. ان احنا بنقول وحدة .. بنتكلم عن الاتحاد .. وبنتكلم في دولة اتحادية ... وبعدين المضمون شيء يختلف عن هذا كلية..

تنظيم سياسي شكلى هو كل مضمون كلام امبارح .. اللى على أساس جبهة .. واللى على أساس التصويت أو الاجماع أو ... الاجماع او عدم التصويت – زى ماقال الاخ صلاح البيطار – معناه انه مافيش حاجة.

معناه ان احنا بنبنى دولة مهلهلة مريضة بجميع امراض الشيخوخة .. مش بنحصنها من امراض الطفولة.. معناه ان احنا بنتكلم في كل حاجة ما عدا الدولة الاتحادية ..

بالطريقة اللى حصل بها الكلام امبارح كنا بندور في فراغ اجتماعى .. وفراغ سياسي. وفراغ عسكرى .. جميع انواع الفراغ موجودة .

عملية شكلية .. ده اللى انا طلعت بيه امبارح وبقولك .. علشانه ما نمتش

الحقيقة .. هل مطلوب نحط عنوان وبضمنه اي شيء ؟. ولازم نسمى الاشياء بمسمياتها ؟.

ده ملخص الكلام بتاع امبارح ... كلام مش دولة اتحادية ابدا ... كلام امبارح مش دولة حتى تعاهدية ..

كلام امبارح اجدى منه الجامعة العربية – ده في تصورى وفي رأيى – ولكن بنقول ان احنا بنعمل ميثاق الوحدة العربية.. اوميثاق العمل الوحدوى .. بنتكلم على هذا الاساس .. ممكن نطرح الموضوع من هذه الناحية.. بس ما نقولش ان احنا بنبحث دولة اتحادية ونتكلم الكلام بتاع امبارح .. ابدا ..

كلام امبارح عنوانه ان احنا هنا بنبحث ميثاق الجامعة العربية للدول المتحررة.. او .. ميثاق العمل من اجل الوحدة ..

احنا مستعدين نوافق على اى شيء من اول وحدة الهدف الى الوحدة الدستورية – بيدخل ضمنه ميثاق العمل من اجل الوحدة .

اذا كان مطلوب ميثاق عمل من اجل الوحدة احنا مستعدين .. بنوافق .. وبندافع عنه وبنلتزم بيه .. ولكن يجب ان نسمى الاشياء بمسمياتها .. دي الحقيقة .. قبل برضه ما نقعد ندوخ بعض النهارده في المناقشة ونتعب بعض .

اما دولة بلا ارادة .. دولة مهلهلة ... دولة كلها ضعف .. ونقول عليها دولة اتحادية .. يعنى لانستطيع ان احنا اتحادية .. يعنى لا نستطيع ان احنا نساهم في هذا مطلقا .. بهذا الشكل .. حرام ..

حرام نقضي على فكرة الوحدة العربية عند الناس بالكلام اللى احنا بنقوله ده .. يعنى الانطباع امبارح.. واحنا عملنا اجتماع النهارده الصبح وده برضه كان انطباعنا كلنا .

دولة فيها جميع انواع الفراغ .. دولة لا سلطة لها ..

انا باتكلم بصرف النظر .. ارجو انكم تاخدوه بصرف النظر عن الاشخاص .. ما باحطش ... ما بافصلش عن اشخاص العملية .. باتكلم بالمضمون ..

يعنى مين اللى في الدولة .. مين اللى في الحكوميين مين ده مين ده أنا ما باحطش ده كاعتبار ..

احنا بنقول وحدة ثم نتكلم عن وحدة اتحادية

ثم نضع تحت عنوان الوحدة الاتحادية ميثاق العمل من اجل الوحدة .

هل ده نقدر نقول عليه .. انه دولة اتحادية ؟ في رايى مستحيل ..

يعنى الاجدى ان احنا نعمل ميثاق العمل من اجل الوحدة .. ثم الحاجات المطلوب تفاعلها زى ماقال امبارح بالنسبة لكل حاجة نتدى نتفاعل فيها ونحدد خمس سنين ونعمل مجلس للتوحيد الاقتصادى ومجلس للتوحيد العسكرى ومجلس للتوحيد الثقافي ومجلس للتوحيد السياسي ومجلس لكل حاجة ونمشي في هذا ونقول .. هى دى الوحدة المدروسة .. هى دى الوحدة السليمة .. وكلنا ندافع عن هذا وانا اول واحد ادافع عن هذا الكلام ..

الفريق لؤى الاتاسي : الكلام امبارح كان ما اك .. امبارح حكينا عن العمل السياسي ما تطرقنا لموضوع الدولة ..

الرئيس جمال عبد الناصر : لا .. اصل اى دولة بدون تعريف العمل السياسي لا يمكن ان تقوم يا اخ لؤى ؟.

يعنى ايه ..الدولة بدون عمل سياسي حاتقوم ازاى ؟.. مين اللى حايسند .. ده انتم في كلامكم اللى قلتوه ان ضرورى دولة تسندها منظمات شعبية .. وجذور عميقة .. وان من اخطاء ٥٨ ان ما كانش فيه هذه المنظمات الشعبية .. وكان الشعب في مستودع او كان مش فاهم ايه ..

ده الاخطاء اللى بدنا نتلافاها النهارده .. بدنا نقيم دولة على اساس شعبى وعلى منظمات شعبية وعلى منظمات سياسية وعلى جذور عميقة ..

معنى هذا ان لا بد من وجود تنظيم سياسي .. وبالطريقة اللى جرى بها الكلام امبارح شايف فيه استحالة النهاردة .

اذا وجد التنظيم السياسي بالشكل اللى قاله الاخ شبيب امبارح .. أنا اعتبره معناه انه تنظيم غير قادر ابدا .. يعنى و ... لا ارادة له .. لان زى ما حصل امبارح يبقى لازم الاخ على صالح السعدى اذا وجد في التنظيم لازم يرجع الى بغداد علشان ياخذ راى المجلس في بغداد او انا ابقى ارجع الى المجلس في اسكندرية او في القاهرة واخذ راى المجلس او الاخ صلاح يرجع الى دمشق وياخذ راى المجلس

ومعنى هذا اننا نقيم دولة بلا ارادة ،هل فيه دولة اتحادية فى الدنيا النهارده بالشكل ده ؟.

مطلقا ...

هل الهدف ان نقيم دولة بلا ارادة ؟. دولة ضعيفة دولة مهلهلة ؟!.

انا فاهم الكلام بتاع امبارح كده .

اذا كان مافيش امكانية النهارده لان نصل الى دولة اتحادية قادرة على العمل والبقاء نصارح نفسنا .. نتفق على ميثاق العمل الوحدوى جميعا ونطلع بيه والحاجة اللى احنا قادرين عليها ننفذها وكلنا نلتزم بيها .. ونعمل زى دول اوربا في السوق المشتركة ما قعدوا عملوا برنامج خمس سنين ووصلوا الى نتائج كويسة جدا .. ولكن .. المداورة في العملية هنا كلام متعب جدا ..

يا نقيم دولة اتحادية حقيقية .. يا نمهد لقيام دولة اتحادية حقيقية ..

النهارده لو نعمل ميثاق عمل وحدوى .. حانتعاون كلنا علشان ننفذه .. ولكن لو نقيم دولة اتحادية بالنوع اللى فهمته امبارح حايحصل تصادم ..

باديكو مثل : ٥٧ كان فيه تعاون بين مصر وسوريا لا حد له .. وراحت قوات من مصر الى سوريا وكان فيه تعاون عسكرى وكان فيه قيادة مشتركة .. ٥٨ قامت وحدة .. يمكن الحاجات اللى ما كانتش حساسة قبل كده بقت حساسة بعد كده .

يعنى كل اللى ارجو ان اقوله انا مستعدين نوافق على اى شيء ولكن يجب ان نسمى الاشياء باسمائها ..

وبعدين مستعدين نعمل بكل جهدنا من اجل وضعها موضع التنفيذ وندافع عنها ونكون أكثر الناس دفاعا عنها ..

بكل اخلاص وبكل عزيمة ..

ولكن ما تطلعش بعمل مهلهل ابدا ..

وبعدين .. النهارده احنا عندنا دول لها ارادة .. ولها قوة ولها سمعة بنقلبها الى دول بلا ارادة .. او دولة اتحادية مريضة ..

ده الحقيقة انطباعى بالليل .. والنتيجة اللى أنا وصلت اليها امبارح .. والنهارده مع اخوانا وصلنا الى نفس هذا الشيء ..

وبعدين .. اذا لم نحدد الاسس للدولة الاتحادية سواء بالنسبة للبناء الدستورى أو

بالنسبة للبناء السياسي ... تحديد واقعي وحقيقي وسليم ... مش حانقدر نبحث الدستور .

مش معقول نقعد نقول مادة واحدة مادة اثنين مادة تلاتة .. واحنا عارفين انها عملية مش مبنية على أساس سليم .. لان حتبقى الدولة عبارة عن تحالف بين تلاتة دول .

اذا كان الامر كده لماذا لا نقيم تحالف بين الدول الثلاثة .. تحالف سياسي .. واسع وعميق وسابق بكتير الكلام اللى احنا بنتكلم عليه امبارح ونسميه وحدة او اتحاد وهو لا وحدة ولا اتحاد ..

حد فاهم الصورة بتاعة امبارح غير كده؟. يتفضل نبحثها .

الفريق لؤى الاتاسي: بصراحة انا ماحاسس فيها بها الصورة .

الرئيس جمال عبد الناصر : تاني مسكها قوى يا أخ لؤى ..

الفريق لؤى الاتاسي : يعني احنا قلنا.. الدولة تقوم والعمل السياسي يترك لتطور الزمن .. يعنى هاذا اللى فهمته انا ..

يعني حتما فيه واقع.. حتما حاليا موجود .. ها الواقع ما ممكن يشطب بجرة قلم.. باعتقد صعب ..

المطلوب انه ترك العامل الزمني والاحتكاك والتفاعل الزمني ..

هو ده الموضوع السياسي .. اما الدولة تقوم بأجهزتها وقيادة ..

أنا هيك فاهمه من كل مناقشاتنا امبارح.

الرئيس جمال عبد الناصر : ازاى بقى ممكن تقوم دولة من غير الاتفاق على طريق العمل السياسي نقيم .. الدولة دلوقتى والعمل السياسي مؤجل .. هو ده معقول .. تبقى دولة مهلهلة .. ليست دولة بأي حال من الاحوال حتى مش دولة تعاقدية ابدا.. يعنى دولة حاتوصل زى الاتحاد اللى كان بيننا وبين اليمن ايام الامام ..

كان فيه اتحاد بين الجمهورية العربية المتحدة واليمن .. لكن ما كانش ابدا اتحاد .. كل واحد في حاله .. اتحاد شكلى ..

الفريق لؤى الاتاسي : صح .. بس ندرس الموضوع هيكل الدولة فيه مؤسسات للدولة المركزية ستقوم بالتوجيه والعمل يعنى .. كلها بداوى الموضوع . يعنى فيه اشياء مؤسسات ها الاساسات بتصور حاتكون مركزية .. وهى اللى راح تقوم بالنسبة للنقص في المرحلة الاولى أو في بداية ـ بالنسبة للنقص بالاجهزة السياسية ـ وتوجه الموضوع وتمشيه حسب الميثاق بالضبط ..

كما أتصور بعد مرحلة زمنية بدو يصير الاندماج يعنى بس بالتفاعل الزمنى ..

السيد طالب شبيب : انا انطباعى نفس انطباع الاخ لؤى .. ان .. يعنى اولا هناك فصل ما بين الحكومة المركزية وبين المنظمات الشعبية المركزية .. صحيح ان الحكومة يجب ان تخضع للقاعدة التنظيمية والقيادة التنظيمية الشعبية لان ما يحكم .. النظام الذى يحكم واحدة .. لا يقتضي بالضرورة ان يحكم الاخرى .

سيادة الرئيس .. الحركات الثورية .. في الاقطار الثلاثة نشأت نشأة مختلفة ... وحتى الآن لم توجد صيغة للتعاون مابينها .. وحتى بين بعضها البعض في داخل القطر الواحد ـ لم تمض فترة طويلة على وجودها ـ في صراع مع بعضها .. وفي خلاف ..

فلا يمكن اطلاقا ان نفترض ان هذه المنظمات بامكانها ان تلتقي في تنظيم واحد بسهولة..

يعني هذا في الواقع ما هو تذويب ... التناقضات الموجودة والخلافات الموجودة وانما تذويب صيغة تنظيمية .. ونحن نعتقد اذا واجهنا الاشياء كما هي.. سيكون من الاسهل بكثير معالجتها بدل ما ان نتناسي وجودها وبالتالى تظهر فجأة امامنا ونقع في مشكلة آنذاك ..

لذلك يعني القضية طرحناها كتساؤل : ما هو الشكل الاسلم .. الشكل الممكن ... الشكل الطبيعي لهذا التعاون ما بين الجبهات في الاقطار العربية الثلاثة ؟.

وجدنا ان الشكل هو تحالف بين الجبهات وليست قيام تنظيم قيادي واحد ـ طبعا الهدف يجب أن يكون هو قيام التنظيم السياسي الواحد ـ الا ان فترة من العمل المشترك يجب أن تسبق هذا الشيء ... وهذا بالطبع لا يعنى اطلاقا ان الدولة ستكون مشلولة او عاجزة عن قيامها بمهماتها كدولة اتحادية لها كل صلاحيات وكل كيان الدولة الموحدة ..

يعنى هناك جبهات كثيرة قامت وحكمت في

اقطار وكانت هناك سير ناجح في الحكم .. في اقطار عديدة من العالم .. يعني اقطار اشتراكية بالذات .. وحكمت من قبل جبهة .

في حكومات ائتلافية .. مثلا في الازمات او ضرورات معينة .. ضرورات تتعلق بسلامة البلاد .. قامت حكومات ائتلافية ما بين احزاب متناقضة اساسا لا تلتقي .. قامت اثناء الحرب جبهة ما بين حزبي العمال والمحافظين واستطاعت ان تحكم بريطانيا باربع سنوات دون اختلافات اساسية وربحت الحرب ..

يعني ربما عندما تكون هناك ضرورة قومية يمكن حتى للاحزاب المتناقضة اجتماعيا وفلسفيا ان تلتقي وتجد صيغة عمل ... فكيف بهدف .. يعني ليس هناك من هدف اعظم من هدف الوحدة القومية .. ولا يوجد يعني جبهات متقاربة في أهدافها اكثر من الجبهات التي نرمي الى ادخالها في تحالف .

لذلك عندما نقول ان الصيغة ... صيغة البداية هي التحالف .. نقول هذا ونحن نتوقع ان الواقع العملي سيثبت ان هناك اكثر من تحالف .. هناك وحدة على مستوى هذه المنظمات .

الرئيس جمال عبد الناصر : تعليقي على كلامك يا أخ طالب هو اذا قام ائتلاف في دولة واحدة وانتهى هذا الائتلاف زي ائتلاف جي موليه مع الآخرين .. تتكون حكومة جديدة وبتبقى الدولة في النهاية .. هذا ائتلاف بين منظمات سياسية في داخل دولة واحدة .

لما حصل ائتلاف بين حزب العمال وحزب المحافظين .. انتهى هذا التحالف .. بقيت

الدولة .. لانه ائتلاف في داخل دولة واحدة لها كيان واحد ولها جميع مقومات الدولة .. مش كل حزب بيحكم جزء من الدولة ..

أما الائتلاف في هذا العمل الخطير .. العمل الكبير اللي احنا بنتكلم فيه .. له نتائج خطيرة جدا .. هو تكريس للانفصال في غلاف من الوحدة او الاتحاد .. واذا تصدع هذا التحالف تصدعت الدولة .. ونحن لانستطيع بأي حال من الاحوال ان احنا ناخذ هذا العمل ببساطة وبسهولة .. ونواجه عملية انفصال اخرى .. وينتج من هذا ان الناس تكفر بفكرة الوحدة ونحن بذلك ايضا نشوه فكرة الوحدة للناس .

اذا كان لا بد من ائتلاف نعمل .. نقول

ح نختلف ماتقولش اتحاد .. يجب ان نسمي الامور بمسمياتها .

نقول نعمل تحالف بين الدول الثلاثة كذا وكذا وكذا .. ونقول ان هذا الميثاق من اجل الوحدة .. ونعمل فعلا ونحدد الخطوات اللي توصلنا للوحدة .

لكن نقيم وحدة كل مقوماتها علم واحد ورئيس واحد او رئاسة واحدة .. وبعد كده هذه الدولة تكون دولة مهلهلة !. عبارة عن تكريس للانفصال وتغليفه بغلاف شفاف .. نبقى بنعرض قضية الوحدة العربية - القضية القومية - الى خطر كبير جدا !..

اجدى لينا ان نواجه الامور بشجاعة ونقول ان احنا نريد ان نقيم تحالف حايمشي في كذا وفي كذا وفي كذا .. ونقيم مؤسسات للتحالف بالنسبة لجميع الميادين بما فيها العمل السياسي

ما هي العلاقة بين العمل السياسي ونظام الدولة ؟.. نظام الدولة لا يمكن ان يقوم الا اذا كان هناك نظام سياسي يسنده ..

ما هو النظام السياسي الذي سيسند الدولة الاتحادية ؟ لا يوجد !.. يوجد تحالف .. هذا التحالف في رأيي معرض باستمرار للانهيار .

وبعدين .. حاتقابل شيء في داخل ... هذه الدولة .. دولة بلا قيادة .. دولة بلا ارادة .. دولة بعلم واحد ورئاسة واحدة .. وبعدين .. حانجد في داخل الدولة حزب البعث بقيادة موحدة .. بقيادة قومية .. بياخذ آراء بالاغلبية .. يستطيع ان يوحد بين سوريا والعراق ..

هذه هي النتيجة اللي حانوصل لها !.. اذن فيه قيادة موحدة موجودة في ثلثين الدولة الاتحادية .. فيه قيادة قومية موجودة لحزب البعث والدولة الاتحادية لا قيادة قومية لها .. ما فيش ابدا ..

ازاي نقدر نجابه دا !؟.. اذا استطعنا ان احنا نقول ان احنا نقدر نجابه هذه الامور .. انا باعتبر ان مجابهتها صعب ..

فيه قيادة قومية بتجمع حزب البعث الحاكم في سوريا وحزب البعث الحاكم في العراق .. اذن هذا الموضوع بالنسبة لحزب البعث متوفر .. هذه القيادة تستطيع ان تبت في الامور .. ولها السلطة من الناحية السياسية او من ناحية التنظيم السياسي انها تقرر هذه الامور .. وحايلتزم بيها ..

وحايلتزم بيها حزب البعث في سوريا ... وحايلتزم بها حزب البعث في العراق ..

في نفس الوقت الدولة كلها لا قيادة لها .. ولا ارادة لها ..

اذن حايبقى فيه شذوذ . هذا هو فهمي للامر هذا هو فهمي للموضوع .. وفي رأيي اننا بهذا نبقي بنكرس الانفصال ونصنع عقبات كبيرة جدا امام الوحدة .. ونعرض نفسنا لنكسات قد لا نتصور مدى خطورتها.

ده الوضع كما اتصوره .. واخواننا في حزب البعث في سوريا وحزب البعث في العراق محلوله بالنسبة ليهم هذه العملية – يمكن اوضاع اخواننا في العراق بالنسبة لسوريا .. تستدعي هذا العمل – لكن الدولة في هذا الحال حاتقوم من ثلاث اطراف .. الطرف الثالث في هذه العملية بيبقى موجود .. والاطراف الاخرى الموجودة حاتجد ان فيه قيادة قومية تجمع بعث سوريا وبعث العراق .. فيه ارادة موجودة تجمع بعث سوريا وبعث العراق .. مافيش انسحاب .. فيه تصويت بالاغلبية .. وحسب القيادة القومية لحزب البعث كلنا عارفين قواعدها ..

اما الدولة فلا ارادة لها .. ولا وجود لها .. دولة مهلهلة .. مريضة بكل أمراض الشيخوخة .. لا تستطيع ان تفعل شيء الا أن تكرس وتغلفه .. ثم يذوب هذا الائتلاف الواهي لننتكس .. ده تصوري للعملية..

السيد عبدالكريم زهور : ياسيادة الرئيس الحقيقة المشكلة – مشكلة توحيد العمل السياسي – هذه المشكلة أساسية.. المشكلة ليست نظرية .. لو كانت نظرية كان من السهل حلها نظريا ولكنها مشكلة واقعية .

هناك منظمات سياسية في الاقطار الثلاثة .. موجودة .. كيف نوحد العمل السياسي وهذه المنظمات موجودة ؟.

هل نغفلها – هذه المنظمات ؟. هل نتناسى ان هناك منظمات ؟. اعني هل يمكن هذا ؟.

اعتقد ان اغفالها ما دامت موجودة يجب ان ننطلق منها .. يجب ان ننطلق منها..

ننطلق منها ولكن بتصميم دقيق يجعل هذا الانطلاق غير مانع الى اقصى الحدود من مواجهة التفكير السياسي والتطبيق العملي السياسي في قلب الشعب .

عرض في الجلسة الماضية حل: الانطلاق من هذا الواقع مع تصميم في اكثر ما يمكن من الدقة لتأمين الوحدة .. هو ان يوجد ميثاق.. هذا الميثاق يوحد الفكر السياسي .. طبعا يكون مرجعا – او مستوحى منه – لتوحيد الفكر السياسي باعتبار ان هناك في الدولة مشكلات ستجد دائما في التطبيق .. في العمل .. هذه المشكلات يجب ان توحد في حلها .. يكون في الميثاق .. نستوحي الميثاق لايجاد الحلول للمشكلات المستجدة.. اي يكون الميثاق منطلقا لتوحيد الفكر السياسي ...

من حيث العمل في قلب الشعب.. قلنا توجد قيادة موحدة .. هذه القيادة يمكن ان نضع لها حق اصدار القرارات وهذا الحق يكون ساريا على كل الجبهات الموجودة في كل قطر ..

كيف يمكن ان نجعل لها هذا الحق ؟.. يعني ممكن ان نجد الصيغة التى تجعل هذه القيادة المشتركة للجبهات في الاتحاد القومي الاشتراكي على مدى الجمهورية .. ما هي الصيغة التي تجعل هذه القيادة اعلى من كل قيادة اخرى ..

اعتقد ان هذا ما يجب ان نبحثه .. يعني يكون لهذه القيادة سلطة اعلى من سلطة قيادة حزب البعث .. أعلى من سلطة قيادة الاتحاد الاشتراكي ...

يعني قراراتها ملزمة لتلك القيادات .. نبحث عن هذه الصيغة ..

ثم هناك – سيادة الرئيس – في الواقع انا عرضت فكرة عابرة خاطفة في آخر الجلسة .. ولكنني تأملتها بعد ذلك في الليل فوجدتها صحيحة .. ليس هناك احزاب فقط ... هناك احزاب موجودة ... ولكن كما هو معلوم في الدنيا الحزب ليس اكثرية الشعب .. وانما الحزب عدد قليل من الشعب.. ولكنه يمثل قيادة شعبية .. هناك منظمات شعبية .. هناك منظمات شعبية .. هناك منظمات شعبية .. هناك النقابات .. هناك التعاونيات الزراعية التى يمكن ان نسعى لتنميتها وشيئا فشيئا لتوعيتها سياسيا ليكون لها دور .. هناك المنظمات النسائية .. هناك منظمات المثقفين المختلفة .. هناك منظمات طلابية .. هناك منظمات كثيرة .. هذه المنظمات تكون اقليمية .. بالطبع لا يمكن أن تنشأ من القمة في العاصمة في القاهرة لكي تمد فروعها فيما بعد للاقليم .. الاقطار .. وانما تنشأ من الاقطار لكن تلتقي اخيرا في العاصمة .. في منظمات اتحادية.. اتحاد

طلاب .. اتحاد عمال .. اتحاد نقابة .. تعاونية زراعية .. الخ ..

هذه الاتحادات ستكون .. ستتوحد .. يعني هذه المنظمات الشعبية اللاحزبية فعلا ستتوحد وبما بأسرع مما تتوحد الهيئات السياسية .. الاحزاب وسواها .

توحد هذه المنظمات سيكره اكراها الاحزاب السياسية على أن تسعى ايضا او أن تعمل وعندها الارادة لكي تتحد في تنظيم سياسي والا تنعزل عن الشعب .. ما معنى حزب البعث بدون .. اذا كان اتحاد نقابات العمال منعزلا عنه ؟. ما معناه اذا كان اتحاد التعاونيات منعزلا عنه والاتحاد النسوى منعزلا عنه واتحاد الطلاب منعزلا عنه ..

عندئذ يصبح اسما ينطبق على عدد محدود من الافراد فقدوا كل نفوذهم على الشعب .

فاذن وجود هذه الاتحادات هذه المنظمات سيكون دافعا وحافزا للاحزاب كي تزيل الحدود فيما بينها وكي تندمج في تنظيم سياسي .

هذا الاطار — اعتقد سيادة الرئيس — مع مثله بالارادة الحسنة وجودا واقعيا .. اي الارادة الحسنة يجب ان نضعها بمثابة عامل واقعي مادي .. ليس عاملا معنويا فقط .. وانما هو عامل مادي فعال ..

مع وجود الارادة سيحصل فيما بعد الى حل لكل هذه الاشكالات ..

وبذلك لا تكون الدولة الاتحادية دولة شكلية تكرس الانفصال ..

تكون دولة اتحادية جدية ولكن .. يجب لها خطوات لكي تبلغ اقوى درجة من القوة . يعني لا تكرس الانفصال وانما تزيل الانفصال

يعني هذا ما فهمناه من طرح المشكلة البارحة ومن ايجاد حل لها لكن .. لا ادرى اذا كان هناك حلول اخرى .. في الواقع احنا محتاجين الى أن تطرح حلول اخرى .. فاذا طرحت ايضا يمكن ان تكون علاجا للمشكلة خيرا من هذه .. من هذا العلاج ..

الرئيس جمال عبد الناصر : تعليقا على كلام الاخ عبد الكريم المنظمات الشعبية دى موجودة .. فيه اتحاد المحامين وفيه اتحاد العمال .. بل ان الجامعة العربية نفسها بتعمل مؤتمر الاطباء ومؤتمر المحامين وبتعمل هذه العمليات من سنين ..

يعني الجامعة العربية فيها هذا الكلام .. وبعدين اتحاد العمل النقابي اللى بنتكلم عليه موجود .. وكان فيه قريب هنا مؤتمر للمعلمين .. كان فيه قبله مؤتمر محامين ايضا كان معقود هنا .. وليه أمانة عامة الى آخر هذا الكلام .. موجود من سنين .. كان موجود في ايام الوحدة .. وكان موجود ايضا ايام الانفصال ..

على اساس النقابات .. فيه لقاء وفيه مؤتمر المهندسين كان هنا ومؤتمر الاطباء ومؤتمر المحامين .. وفيه .. اتحاد الطلبة العرب .. كل هذه العمليات موجودة .

وبعدين . اذا اردنا ان ننطلق .. ثم أردنا بعد ذلك ان نترك الامور تتفاعل كما قيل بالامس ايضا من الاخ شبيب .. يبقى .. ما ننطلقش من دوله اتحادية .. ننطلق من شيء آخر غير الدولة الاتحادية ..

وبعدين احنا امبارح حاولنا .. حتى نشوف أسس الانطلاق .. أسس الانطلاق هي أهداف ومبادىء متفق عليها . وجدنا حتى صعوبة في أن نحدد .. انا طلعت بنتيجة أن العملية فراغ .. فراغ اجتماعي .. فراغ سياسي في الدولة الاتحادية .. مافيش فراغ في كل اقليم .. لكن بالنسبة للدولة الاتحادية فيه [illegible] ..

[illegible] ان ننسى [illegible] .. بيبقى فيه هناك مفهوم آخر [illegible] نطبق .

برضه علشان نحدد دور المنظمات الشعبية — أو المنظمات السياسية — زى الاخ عبد الكريم ما بيقول — لازم أولا — زى ما بتقول أيضا يكون فيه ميثاق واضح ومحدد ..

الاهداف والمبادىء واضحة ومحددة .

اللى انا فهمته امبارح ان احنا حانفضل زى ما احنا ونعمل .. حكومة اتحادية الثلاثية وتنظيم اتحادى ائتلافي !

رايى ان ده عمل خطير جدا .. لان الدولة الاتحادية لا يمكن بهذا الشكل ان تأخذ صفة الدولة أو احترام الدولة .. وحاتبدأ بمشاكل .. أنا عارف المشاكل اللى حاتبدأ بيها ايه .. وكل واحد حاينشغل في حاله وفي مشاكل اقليمه .

وزى ما قال برضه الاخ شبيب ان كل ثورة ليها ظروفها .. ثورة العراق ليها ظروفها .. ثورة سوريا ليها ظروفها .. وثورتنا أيضا ليها ظروفها ..

اذن .. حاتبقى ايه الدولة الاتحادية ؟ انا رايي الدولة الاتحادية حاتبقي ولا حاجة .. حاتبقي اسم علم ورئاسة بس بالكلام والمفهوم اللي انا سمعته امبارح والكلام اللي انا فهمته امبارح ..

بهذا الدولة .. ستفقد كل شيء .. ولن يحترمها انسان .. لان كل واحد حايبقى .. بكرس الانفصال في اقليمه وبيشتغل وممكن نعود نلتقي ونعمل جلسات بهذا الشكل .. ولكن لن يكون لها من الدولة الاتحادية الا اسم ..

ما باقصدش أبدا ان احنا نحل المنظمات السياسية الموجودة أو الاحزاب الموجودة .

لا .. انا باقول احنا عايزين ايه : مانحطش الاسم .. ونقول ده العنوان .. وبعدين اللى احنا عايزينه نحطه تحت العنوان .. لا بنشوف ايه اللي احنا عاوزينه باسمه الحقيقي .. مانسميهوش باسم غير حقيقي .

اذا اردنا ان نقيم دولة اتحادية يجب أن تكون هناك دولة اتحادية .. اذا لم يكن هذا في مقدورنا .. اذا لم يكن هذا في استطاعتنا .. بوضوح وبصراحة .. بنقول قررنا ميثاق العمل الوحدوى .. وحانقيم دولة اتحادية في ثلاث سنوات .. وفي هذه الثلاث سنوات وضعنا خطة كذا وكذا ..

أنا أول واحد مستعد أتبنى هذا وادافع عنه .. واقول ان دي الوحدة السليمة .. وندافع عنه باخلاص .. لان هو العمل عمل قومي أكبر من أى واحد ..

ونقول نبتدى من النهارده نجمع .. نبتدى بتحالف على أساس أن الثلاث سنين فعلا توصل لدولة اتحادية .. لكن ما نجيش النهاردة نقول ان احنا حانبتدي بدولة اتحادية ونعلن قيام الدولة الاتحادية ثم يتلو قيام الدولة الاتحادية التحالف .. نبقى لخبطنا الدنيا ! .

هل معقول نبتدي نطلع دستور دولة اتحادية وبعد مانعلن دستور الدولة الاتحادية نبدأ ممارسة العمل بالدولة الاتحادية بالتحالف ؟ !

او المعقول ان احنا نبتدى نقول ان احنا حانبتدي بتحالف يتطور الى دولة اتحادية ؟.

نشوف ايه اللى نقدر عليه .. نعمله .. وبعدين نطوره .

الفريق لؤي الأتاسي : وبالتأكيد احنا جايين لهون مشان نتفق أو نقيم الدولة الاتحادية .. هذا شغله مؤكدة ما في عليها اي موضوع للنقاش أو في التشكيك أو غيره ..

بس اللي بدى أقوله انه .. ها الدولة وقت تقوم حتما بيكون فيه دستور .. دستور دولة .. والمنظمات السياسية وقت تقوم .. حتما فيه الها دستور ـ اللى هو الميثاق ..

اصبح الدستور في الدولة كعمل دولة .. والميثاق كعمل سياسي .. فحتما اله صفة الالزام بالنسبة لجميع الاطراف .. فيه اله صفة الالزام ..

باتصور انا من هذا الكلام .. انه حتما الاتحاد ان كان على مستوى الدولة أو القيادة السياسية على مستوى العمل السياسي لازم يكون لها كمان سلطة الالزام .. لازم يكون لها سلطة الالزام ..

يعني اى طرف بدو يخرج عن الدستور .. الدوله الها سلطة الالزام

وأي طرف من المنظمات السياسية بدو يخرج عن الميثاق السياسي أو ميثاق العمل القومي .. الدولة أو القيادة السياسية في الدولة الواحدة الها سلطة الالزام .. بانصور انا .. باتصور انا .. مناقشة من ها النوع هادا النوع هادا وقت كنت انا في الـ .. بالسنة الماضية كان فيه .. كنت انا بأمريكا صار موضوع البيض والسود باحدى الولايات .. الولاية خالفت الاتحاد .. الاتحاد اله سلطة الالزام ونفذ قراراته .. يعني ما في دولة ممكن تقوم غير مع الصورة هادى .. يجب أن تقوم عليها ..

الرئيس جمال عبد الناصر : انا متفق معاك .. متفق معاك على طول الخط .. بس كلام امبارح غير كده خالص ..

الفريق لؤي الأتاسي : لا .. انا اللى بذهني احنا جايين نسوى دولة اتحادية ...

الرئيس جمال عبد الناصر : وأنا بذهني كده والله جاى لنفس الشيء .. لكن كلام امبارح موش كده ..

السيد طالب شبيب : فأصبحت اللي انا باتصوره الميثاق السياسي .. او ميثاق العمل القومي القاسم المشترك او الدستور السياسي .. والدستور تبع الدولة هو دستور الدولة أو الحكومة ..

اصبح أى مخالفة ــ ان كان من الناحية السياسية أو من الناحية الحكومية الدستورية ــ فالاتحاد فيه له سلطة الالزام لازم يكون .. انا باتصور ها الموضوع بها الشكل ..

الرئيس جمال عبد الناصر : ده امبارح الاخ صلاح البيطار قال حتى مافيش تصويت .. وفي هذه العمليات الائتلافية العملية حتى مافيهاش تصويت .. كان الاخ شبيب والاخ صلاح البيطار .. ادوا صورة أخرى .

الفريق لؤى الاتاسي : اتحاد بدون الزام ما .. مستحيل بيصير ..

الرئيس جمال عبد الناصر : اتحاد بدون ارادة ..

الفريق لؤى الاتاسي : بدون ارادة بدون الزام مستحيل يصير ..

الرئيس جمال عبد الناصر : يبقى اتحاد بالاسم فقط ..

الفريق لؤى الاتاسي : باتصور ان مجلس الامة موجود وكان بيطلع قانون .. والله انا باريد انفذه أو الدولة الثانية مابتريد تنفذه أو القطر الثاني مابريد ينفذه .. ما بيصير كلام هادا ..

المشير عبد الحكيم عامر : هو ده المعنى ..

الفريق لؤى الاتاسي : بس ما اتصور انا ان الاستاذ صلاح بده ها الصورة سيادة الرئيس ..

السيد صلاح البيطار : سيادة الرئيس ..

الدكتور سويدان يعني

الدكتور عبد الحليم سويدان : الحقيقة انا امبارح يعني اجت في ها الناحية ولكن ضمن المفهوم التالي : يعني الناحية التى تساءلت انه هل يمكن ان تكون موضع تصويت أو لاتكون موضع تصويت ؟ . مثلا الناحية التالية ..

اذا فرضنا ان الجبهة في الذروة صوتت مثلا على ان يتاح في المتحدة تشكيل احزاب .. أو على العكس اذا صوتت هذه القمة على أن تلغى الاحزاب من العراق والجمهورية السورية .. فهل يستحسن في البدء مثل هذا التصويت ؟

هذا هو الشيء الذي تكلمت عنه .. اما طبعا فيما يتعلق بالتوجيه الاساسي طبقا للميثاق .. فهذا ما عليه خلاف .. بس انا اودت أن استبعد في المرحلة الاولى اجراء تصويت من هذا النوع واقوله الآن بتحديد مثلا .. هل يمكن أن تصوت هذه القمة على صدد الاحزاب مثلا والمنظمات في العراق وسوريا ..

فانا اعتقد انه في المرحلة الاولى مثل هذا الشيء لا يجب أن يكون خاضع للتصويت .. ويجب ان يستبعد ريثما يجري ذلك التفاعل الذى يؤدى في هذه الناحية الى حل معين ..

طبعا هذا لايعني ان التوجيهات التى تخرج عن نطاق هذا .. الناحية الشكلية .. طبعا يجب أن تعمم وتطبق كى تتمم السير في طريق التوجيه .. ولكن بالحقيقة انا في ذهنى الشيء الذى كنت افكر ان تصويتا من هذا النوع في المراحل الاولى قد تكون له محاذير ..

المشير عبد الحكيم عامر : انا لى رد صغير بسيط على الاخ سويدان .. وهو ان علشان كده احنا بدانا نناقش المفاهيم .. ومناقشة المفاهيم حاتكون مبادىء أساسية .. يعنى .. ايه شكل الحكم ؟ .. الديموقراطية شكلها ايه ؟ .. يعني هى دى اللى بتحدد لنا .. يعنى لا يمكن بعد ما نضع هذه المفاهيم ونتفق عليها تأتى بعد ذلك الهيئة العليا ـ سميها زى ما تسميها ـ السياسة في الدولة الاتحادية .. وتصدر قرار خلاف هذه المفاهيم .. مستحيل .

علشان كده من الواجب علينا ان نحدد هذه المفاهيم .. يعنى انا ما فهمت أبدا من الكلام اللى دار كله انه الفرض من هذا حل حزب أو حل أحزاب اطلاقا يعني ..

المفهوم .. مفهومنا جميعا في وحدة الدولة تشمل الوحدة السياسية بما فيها وحدة أشياء أخرى في الدولة علشان تقوم دولة اتحادية .. ده مفهوم يعنى .. علشان كده تحديد المفاهيم ووضعها في شكل واضح هو ده اللى بيحدد العمل السياسي فعلا .. فده موضوع رئيسي .. لا يمكن تيجى لجنة وتقول بنلغى أحزاب أو بنعمل احزاب او بنطلق أحزاب .. .. لان ده يبقى ضد المفاهيم الرئيسية اللى احنا اتفقنا عليها .

الدكتور عبد الحليم سويدان : يعنى ده الشيء اللى أردت أن استفهم عليه ..

المشير عبد الحكيم عامر : ولذلك مناقشة المفاهيم الرئيسية ضرورية والوصول الى نتائج فيها ضرورى .. مش تفصيليا .. انما أساسا .. فيه مسائل أساسية معلومة ومعروفة وممكن تحديدها .. ممكن مناقشتها وتحديدها ..

ده موضوع .. الموضوع الاخر .. النقطة اللى كان ابتداها الاخ عبد الكريم .. قطعا

كلها نقط موضوعية .. لا شك في هذا .. الاقتراحات اللى قالها .. ومنها الارادة الحسنة .. الارادة الحسنة المفروض انها موجودة فعلا بوجودنا .. والا .. طب حانكون موجودين ليه يعني لايمكن ان نقيم دولة اتحادية أو دولة كبيرة المفروض انها تاخد شكل دولة وتكون لها قيمة ولا تحدث فيها نكسات .. على الارادة الحسنة فقط ..

ولكن بتوضع جنب ذلك ايضا ضمانات لهذه الارادة الحسنة ..

الضمانات دى للدولة كدولة .. اتكلم برضه عن الضمانات ما يكفى حتى لما تتوفر النية حسنة .. جايز يكون فيه حتى خلاف .. والنية حسنة ايضا .. لا يوصل هذه الدولة لنكسة .. نضع في الاعتبار برضه ضمانات استمرار حياة هذه الدولة .. لانها مش ملكنا .

الفريق لؤى الاتاسي : سيادة المشير - عفوا يعني - جائز نكون كمان فهمت شوية .. بالنسبة لكلام سيادتك يعني شوية .. خطير جدا يعني .. لانه انى .. باقول انه دلوقتى اذا .. اتفقنا على مفاهيم اساسية بالنسبة للاهداف وثبتناها بصورة انه لن يكون في المستقبل أى تعديل للمفهوم .. معناتها انا جمدت الموضوع ومنعت تطوره انا ..

المشير عبد الحكيم عامر : لا يعني ده تكملة لكلام والا ..

الفريق لؤى الاتاسي : لا .. دى الوقت اذا قلنا انه والله بالمستقبل الهيئة العليا ما لها حق تعدل أو تبدل معانا الوقت .. باتصور انا .. هادا كلام خطير كتير ..

المشير عبد الحكيم عامر : لا .. لا .. لا .. كويس انت يعني .. ده يعني تكملة لكلامى .. انا موافق على هذه التكملة .. معرض للتطور صحيح لكن لازم التطور يكون على مبادىء .

الفريق لؤى الاتاسي : اصبح بالتالى تقول شغلة مرحلية هادى .. يترك الموضوع للتطور يمشي ..

المشير عبد الحكيم عامر : بس التطور ده

الفريق لؤى الاتاسي : التطور بيمشي ..

المشير عبد الحكيم عامر : التطور بيبقى طبقا لسياسة المستقبل .

الفريق لؤى الاتاسي : يعني نمنع أى تطور بالمستقبل هادا مابيجوز .

السيد عبد الكريم زهور : الحقيقة .. الارادة الحسنة وحدها بدون ضمانات تبقى تعمل في فراغ ..

الشيء اللى فهمناه نحن من خلال نقاش البارحة أيضا .. ان مثل هذه الجبهة على مستوى الدولة الاتحادية لا يمكن أن تقوم بدون ميثاق .. وبالطبع الميثاق معناه انه سيسبق قيامها مناقشة حول كل المفاهيم السياسية .

هذا شيء .. انا من عندى فهمت انه متفق عليه ..

كذلك فهمت من مناقشات البارحة واليوم ان هناك قيادة سياسية مشتركة في دولة الاتحاد .. هذه القيادة السياسية .. تخوف السيد الرئيس من كلمات صرفت وتساؤلات أثيرت انه هذه القيادة في الذروة .. كيف تصدر قرارات ؟ . وقراراتها هل هى ملزمة أم لا ؟ . هذا هو السؤال الاساسى .. فهذه أيضا يمكن ان نجد لها حل ..

يبقى قضية المنظمات الشعبية ..

المنظمات الشعبية الآن - في العمال .. فيه اتحادات على مستوى العالم ولكن الاتحاد للمثال الذى أتى به الدكتور سويدان .. ماهو بلدان .. وبين مجموعة بلدان متناسقة على شكل ما أقوى منه مثلا في المستوى الدولى ..

انا أعتقد الاتحاد العام للعمال في الجمهورية الاتحادية سيكون .. - لا استطيع طبعا ان أقول مباشرة .. لانه هناك واقع .. - لانه سريعا سريعا ككتلة واحدة .. وحدة الطبقة العاملة .. سريعا .. وبأسرع حتى من الاحزاب .. وحدة التعاونيات الفلاحية .. المنظمات النسائية خاصة .. أصل النساء بيتحمسوا دائما لبعضهم .. يعني قد يسبق كل شيء .

فاذن فعلا انا عندما أقول ان هذه الاتحادات - أى وحدة المنظمات الشعبية - ستكون حالا ودائما .. اتصور شيء انا .. أمامى سبجد .. نعم هلا فيه اتحادات محامين ... فيه اتحادات ... لكن اتحادات محامين .. فيه اتحادات .. لكن اتحادات المحامين على مستوى الجامعة له حدود وله ظروف تختلف جدا عن اتحاد عمالى في الجمهورية الاتحادية .. اتحاد العمال سيكون قوة واحدة

.. وسنسعى لان نجعله قوة واحدة والا أيضا لانكون نفعل شيئا ..

فاذن هذه ستكون ضمانات .. وخلال الضمانات ـ في اطار هذه الضمانات ـ تعمل الارادة الحسنة .

السيد صلاح البيطار : سيادة الرئيس أنا امبارح اللى قلته هو انه لا بد من ان ننطلق من الواقع .. وان المسألة ما هى نظرية .. بل ايجاد حل عملي لوضع قائم الآن ..

ها الوضع مثل ما شرحته امبارح .. عم يتمثل بوجود منظمات منفصلة عن بعضها البعض في الاقطار الثلاثة .. ولكن هي في نفس الوقت منظمات قومية وليست منظمات قطرية .. فهى منفصلة ـ هذا شيء سلبى فعلا مؤسف ـ ولكن هى منظمات قومية يعنى معناها فيه ما يدفعها فعلا الى الالتقاء والاتحاد الى الالتقاء والاتحاد ..

وقلت أيضا في البدء .. وجواب واكمال للمثال الذى أتى به الدكتور سويدان .. ماهو من اجل ـ يعنى ما هو رد على سؤال طرحه الاخ طالب ـ بأنه يعنى الالزام غير ممكن في البدء .. ولا بد من أن تكون القيادة السياسية متحدة ..

لكن في البدء مشتركة يعنى .. انه ـ مثل ما ذكر الآن الدكتور سويدان ـ مانيجي نفرض .. مايجوا طرفين مثلا يتفقوا وخصوصا انه فيه طرفين يعنى تجاههم حساسية الآن ..

الرئيس جمال عبد الناصر : بسيطة ..
السيد صلاح البيطار : نعم ؟ .

الرئيس جمال عبد الناصر : بسيطة (ضحك)

السيد صلاح البيطار : انه يتفقوا مثلا على طرف ثالثا .. هو هذا الداعى .. الدافع الذى جعلنى أقول انه قيادة مشتركة والتصويت يجب أن يستبعد في البدء لانه .. يعنى الانطلاق من ها النقطة .. من نقطة الالزام في الواقع خطر من ها الناحية هاى .. يعنى يباعد ما بين الالتقاء أكثر من انه يقارب ..

فقلت انه قيادة في البدء يجب أن تكون مشتركة ولكن .. فيه شيء يعنى .. فيه ضمانة ـ ماهى قليلة ـ تدفع الاطراف الثلاثة فعلا انه يتوحدوا في قيادة سياستها واحدة .

ولذلك لا بد من فترة .. من فترة يعنى زمنية .. لازم ناخدها كلنا من أجل فعلا أن نصل الى التوحيد ..

فتوحيد العمل السياسي أساسي كما ... يعنى كقيام الدولة الاتحادية .. أساسي .. نحن الدولة الائتلافية أو الائتلاف يعنى مابده .. الجامعة العربية موجودة ويمكن أن نضم الجامعة حسب ميثاق الجامعة مثلا ممكن أن دولتين أو ثلاثة يقيموا صلات أوثق فيما بينهم من بقية الدولة .. لا مو هادا الغرض .. ولا هذا الذى جئنا من أجله .. (ضحك) ..
جئنا فعلا لنضع أسس دولة اتحادية ..

فعلى نطاق الدولة بدنا نلتقى على دستور

على نطاق العمل السياسي بدنا نلتقى على ميثاق ..

واذا بدنا نكون واقعيين ـ مثل ما قلتوا سيادة الرئيس ـ الاحسن .. نبدا بالتدريج واصلا كما أذكر يعنى الولايات المتحدة .. التقوا ممثلين الولايات في سنة ١٧٨٧ ووضعوا دستورا وطبق في سنة ١٧٨٩ يعنى بعد سنتين اظن يعنى بعد سنتين .. فا ... لكن سنة ١٧٨٧ اتفقوا على دستور الدولة الاتحادية .. يعنى أعلنوا قيامها ... وتركوا فترة انتقالية من أجل فعلا تطبيقها ..

فبرأيى أنا .. انه مافي شك بأنه ماتريده قيام دولة اتحادية لها ارادة ولها قيادة ومتماسكة ولها سلطة اتحاد ولها .. يعنى .. كيان الواحد ..

لكن فيه مشاكل الآن ـ ذكرت من الناحية السياسية انه فيه اتحاد اشتراكى .. فيه حزب بعث .. فيه قوميين عرب فيه .. يعنى فوق ذلك ـ عدم التقاء فيما بينها حتى الآن ..

طيب .. هذا بيجعلنا نضع الآن خطة من أجل ها الالتقاء .. من أجل وضع ميثاق .. من أجل وضع دستور وكله في اطار أعلامنا لقيام الدولة الاتحادية ...

اما لا بد من ـ برأيى أنا ـ من مرحلة من قبل تطبيق الدستور قبل تنظيم الدولة ـ من مرحلة تنتهى فيها ها الاشياء وأنا يعنى .. معك سيادة الرئيس من ها القلق .. انه نقيم دولة اليوم .. وفعلا ما الها ارادة ما الها .. يعنى هادا صحيح ..

لكن .. مانى شايف حل .. يعنى انا بذهنى .. فعلا ـ لكل منا يعنى ـ دولة من ٤٠ مليون من الدجلة والفرات حتى النيل من شان ..

يعنى شيء يستهوى كل انسان منا ويضحح حياته في سبيله ..

لكن انا بلذهنى ما انى شايف حل الآن .. يعنى .. نيجى نقول نشكل حزب واحد مثلا في ها البلدان الثلاثة .. وهذا ليس .. يعنى لازم يكون هدف النا .. حزب واحد أوتنظيم واحد أو قيادة سياسية واحدة وقاعدة سياسية واحدة مفتوحة على بعضها البعض .. أما الآن ..

ما انى شايف يعنى بلذهنى انا شخصيا حل مباشر .. ومع ذلك بنسمع وبنبحث ونسمع اقتراحات ..

الرئيس جمال عبد الناصر : هو انا الحقيقة اللى خلانى ابتديت الكلام النهارده انه ماكانش فيه فرصة لان احنا نسمع امبارح .. كان فيه الصمت موقف .. مش كده يا أخ عبد الكريم ؟ .. (ضحك)

السيد صلاح البيطار : ـ سيادة الرئيس ـ كمان هايدى تقال لصلاح .. يعنى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : لا .. لا .. انا باتكلم بالنسبة للكل .. فيه ساعات على رأى الاخ عبد الكريم زهور ناس تتخذ من الصمت موقف .. فاجتماعنا امبارح وصل الى ان احنا حانتخذ من الصمت موقف ، والاخ عبد الكريم معودنا على هذا من سنة ١٩٥٨ زى ما قال يعنى .. مش كده ؟ .. فأنا امبارح لقيت ان الصمت موقف .. اذن حانجيب حل منين ؟ ، الا اذا كان الصمت هو الموقف .. وبقينا .. مش لاقيين يعنى مبادرة للاجوبة على الاسئلة والاجوبة اللى حصلت أيضا زادت من القلق .

جواب الاخ شبلى .. بما يشمل من تطوير أو تغيير ..

وجواب الاخ على صالح السعدى بما يشمل من انه لازم يسافر بغداد ويرجع الى بغداد ..

كل ده الحقيقة فهمنا .. حطنا .. ما احنا هنا قاعدين .. مش احنا الدولة الاتحادية؟ ، احنا الثلاثة ؟ .. هو كده .. أهو ده الوضع ..

بعدينا لقينا ان الدولة الاتحادية حاتتخذ من الصمت موقف .. وبهذا بيبقى الوضع الحقيقة في منتهى السوء وتبقى دولة اسم على غير مسمى ..

لان احنا النهارده بنمثل الدولة الاتحادية .. احنا اكبر .. ممثلين للدولة الاتحادية .. مش كده ؟ . فاذا كنا عايزين للرد على سؤال نرجع لبغداد .. طيب فما بالنا بعد قيام الدولة يا أخ على ! . يبقى عملية صعبة جدا ..

يعنى وبعدين بالنسبة برضه السكوت وعدم الاجوبة على الاسئلة وايضاحها .. ايضاح كامل .. احنا نثق أن ايضاح الاهداف وايضاح المبادىء والاتفاق عليها عمل سياسي اساسي .. أيضا يسبب للواحد قلق .. واظن انت وصلت برضه بأن الكلام بتقول ان فعلا دولة بدون ارادة بتبقى بهذا الشكل .. فاحنا متفقين ان الشكل ده معناه دولة بلا ارادة .. طب ازاى الواحد ينام .. وهو شايف الصورة اللى قدامه دولة بلا ارادة ! ..

يعنى في هذا بنضحك على نفسنا .. بنعوز لسه ترتيبات لتكون دولة بارادة ..

اذن .. فليكن العمل هو : ماهى الترتيبات الواجبة لقيام دولة بارادة ؟ .. نتفق على هذا ونعمل جميعا على هذا .. لان اذا قامت دولة بلا ارادة .. متهيأ لى بعد كده مش حانقدر ندفعها أبدا اذا قامت مريضة .. موش بس بأمراض الطفولة وبأمراض الشيخوخة ايضا .. يبقى بينها وبين القبر سنة ..

ده الحقيقة الانطباع اللى انا حسيت به امبارح .. وده الانطباع اللى بتقول عليه دلوقتى يا أخ صلاح ..

الفريق لؤى الاتاسي : بدنا نفتش .. نفتش على الدوا يعنى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : فهل هى دى الوحدة المدروسة ؟ ! (ضحك) .

لا وحدة مدروسة ولا ملموسة ولا وحدة ابدا .. يعنى عايزة هرمونات علشان تحافظ بس على شبابها (ضحك) أيوه يا أخ سويدان ..

الدكتور عبد الحليم سويدان : والله ـ سيدى الرئيس ـ انا رايح اعود بالحقيقة لنقطة مبدئية .. نحن نذكر بالاجتماع الاول .. يعنى لما كنا عما نستعرض واقع الوحدة السابقة التى كانت تجمع ما بين الاقليمين المصرى والسورى في الجمهورية العربية المتحدة .. كنا دائما نقول بانه نحن عايزين نستعرض كل ها الامور علشان انه نتلافاها

ي المســتقبل .. وكانت هاى القضـــاية الاسلامية ..

وكان هنالك تقريبا مبدأ اتفق عليه .. انه نحن كل نقطة .. أو كل ناحية .. توقع ان تكون مجال انكماش أو مجال اختلاف .. نحن حانسيبها للزمن .. من أجل أن يكون الزمن دائما يقرب بيننا ..

ويحسن ان نبدأ من نقطتين متباعدتين بعض الشيء ولكن يؤدوا فيها لزاوية ولهدف في راس هذه الزاوية .. من ان نبدأ من نقطة ولا سمح الله الزمن يبدأ يباعد بيننا ..

وحتى يعنى كان سيادة الرئيس قال ان احنا حانشوف في ضوءها الاستعراض .. حانشوفه درجة القوة التى يجب ان نعطيها لهذه الوحدة .. وحتى كان السيد الرئيس يعنى قال انه اذا وجدنا انه يستطيع أن تقوم وحـدة قوية حانجعلها وحدة قوية.. وكنا نستعمل حتى كلمة وحدة قوية .. واذا كنا لقينا انه الواقع يقضي علينا بأن تكون الوحدة ضعيفة برضه حانعملها وحدة ضعيفة .. واستعملنا أيضـا كلمة وحدة ..

فلانه نحن يعني نخشي .. كما ان هـنالك محاذير من عدم وجود القوة في عناصر الوحدة نخشي أن تكون أيضا هنالك محاذير من تقوية الوحدة في بعض النواحي يعنى وده كان المبدأ

وانه نحن دائما نبدأ بالتدريج وده يكون اسلم .. ونمدد .. ونمدد مشروع الوحـدة كما نتخيله .. نمدده على مسافة زمنيـة طويلة علشـان دائما تكون خطـانا امينة ومطمئنة ..

فالحقيقة نحنا كل منا يعنى انا شخصـيا لما نناقش فيما يتعلق بتنظيم العمل السياسي .. ومراحل تنظيم العمل السياسي انا اللى لدى يعني كأنى أخشي من اسلوب قوى في أول الامر .. أخشي من المحاذير أكثر مما أخشي لو بدأنا بالشكل اللى عم نتحدث منه ... ثم اتجهنا نحو التقويم ..

يعني ده الشيء اللى انا عم بيخليني دائما أرجع الى ناحية مبدئية انه نحنا الامور تكون متدرجة وهذا أضمن وأسلم من ان كمان نبدأ بخطوة ونقصد بيها نحن التقويم والتمييع.. ولكن نخشي انه يطلع برضه منها محاذير أكثر مما لو بدأت على شكل متدرج ..

يعني ده ناخليه لازم يبقى في ذهني لما نبحث في ها النطاق ..

الرئيس جمال عبدالناصر : يا اخ سويدان انا متفق معاك كل الاتفـاق .. واحنـــا مستعدين أيضـا أن نتفق على وحدة ضعيفة أو وحدة متوسطة أو وحدة قوية وقلتـــا هذا الكلام .. ولكن مش مستعدين ابدا ان احنا نتفق على وحدة مهلهلة أو وحــدة شكلية ..

وأظن انا قلت أيضا هذا الكلام .. لما اتكلمنا في أول مرة ..

الكلام اللى احنا بنتكلمه امبـارح واللي بنتكلمه لغاية دلوقتي وآخر كـلام قاله الاخ صلاح البيطار .. ماهواش كلام في وحدة أو في اتحاد ... ده هو عنوانه «نحو وحدة» .. «نحو وحدة عربية» .. أو ميثاق العمـل للوحدة .. لان الوضع بهذا الكلام هو أيضا قلق .. والموضوع عايز تجهيز وعايز تطبيق .. كلامنا كله مانقدرش نحطه تحت عنوان الوحدة البسيطة أو الوحدة القوميـة أو الوحدة الضعيفة أو الوحدة المتوسطة .. لايزال كلامنا هو نحو وحدة .. يعنى .. مش أسس الوحدة ..

لغـــاية دلوقتي ما اتكلمناش في المقومات الاساسية للدولة الاتحادية .. ولكنا تكلمنا في موضوع عنوانه نحو اقامة وحدة اتحادية أو نحو اقامة دولة اتحادية ..

الدكتور عبد الحليم سويدان : اذا سمح لى سيدى الرئيس أنا يخيل لى انه فيمـا يتعلق بالتنظيم السياسي اللذى تبحثـه .. يعني بالحقيقة اذا استبعدت يمكن ناحية أو ناحيتين مثل الناحية اللى أنا أشرت اليها .. انه مثلا لايجب أن يكون هناك تصويت ما بين أطراف ثلاثة على ناحية حسـاسة مثل .. مثلا تعدد الاحزاب أو وحدة الاحزاب أو تعدد التنظيمات أو وحدة التنظيمات .. اذا استبعدت ناحية أو ناحيتين من ها الطريق .. فأنا اعتقد انه لايكون هناك أى مجـال للاختلاف بعد ذلك .. على اثر على .. بناء على ميثاق .. يحدد الاتجاهات الاسـاسية في العمل السياسى .. واذا ما استبعدت بعض النقاط الحساسة التى يجب أن تكون قليلة جدا .. فاظن أن هذا يبقى متصف بسمات القوة ولايمكن أن نعتبره متسم بخصـائص الضعف .

واعتقد بأنه .. واعتقد أنه سيكون على درجة متينة اذا مااستبعدت بعض النواحي التى أشرت منها أنا الى ناحية خاصة معينة. .. وآمل ذلك واظن ذلك .

حينئذ على أثر الميثاق وتقوية الاتجاهات وتوحيدها فلا أظن ولا أتوقع الا القوة لمثل هذا التنظيم السياسي الذى الضرورة تقضي بأن يقوم على ثلاث جبهات في أول الامر .. ضرورة واقعية ..

الرئيس جمال عبد الناصر : يبدو لى ان من الصعب أن يكون غيرها في أول الامر ، يظهر فيه غنوة بقت شعار .. أسيبك للزمن .. نسيب الامور للزمن أيضا .. الحقيقة بالنسبة لقيام الدولة الاتحادية .. ترك الامور للزمن .. بهذا الشكل .. عملية خطيرة جدا .. لان احنا في سنة ٥٨ تركنا الامور للزمن .. وبعدين حصل ايه .. بعد ٧ شهور ناس قرروا انهم ينسحبوا من الحكومة ومن الوحدة — وابتدت العملية .. زى ماقال الاخ صلاح البيطار ..

عيب عملية ٥٨ .. انها لم تكن وحدة مدروسة .. عيب ٥٨ انها لم تكن وحدة مدروسة .. وقلنا نسيب الامور للزمن ..

فالنهارده مانقدرش نيجى واحنا نبحث أسس تكوين الدولة الاتحادية ونقول نسيبها للزمن .

ترك الامور للزمن .. بعد قيام الدولة الاتحادية .. من دروس تجربة ٥٨ .. عملية خطيرة جدا ..

حانبتدى ندخل في خلافات وندخل في مشاكل لاأول ولا آخر لها ..

ولكن هناك مقومات أساسية لقيام الدولة الاتحادية .. لانستطيع ان نضعها تحت عنوان «نتركها للزمن» أبدا .. والا .. الدولة الاتحادية حاتقوم على أقدام مهتزة .

بالنسبة للعمل السياسي أنا اراه هو الاساس .. بنفضل هنا نتكلم .. اللى بيتكلموا هنا بيتكلموا بناء على التنظيم السياسي ... الاخ شبلى بيتكلم على اساس التنظيم السياسي .

يمكن الاخ سويدان مابيتكلمش على اساس التنظيم السياسي لانه موش حزبى .

الاخ عبد الكريم بيتكلم على اساس التنظيم السياسي ..

الاخ صلاح البيطار بيتكلم على اساس التنظيم السياسي ..

الاخ على السعدى بيتكلم ايضا على أساس التنظيم السياسي .. أمبارح اللى قلت حاترجع تاخد رأيه في بغداد مين ؟ ياأخ على مش التنظيم السياسي بتاعك ؟..

طيب اذن التنظيم السياسي موجود معانا هنا في الاوده واحنا ما احناش حاسبين بيه ، يعنى موجود عمليا .. ازاى نقى نتلافاه ونتركه للزمن وهو موجود ..

واللى أنا قلته .. ان فيه قيادة قومية تجمع طرفين من أطراف الاتحاد .. طرفين حاكمين حزب البعث في العراق وحزب البعث في سوريا .. اذن أصبح عندهم حاجتين من مقومات الدولة الاتحادية .. عندهم الدولة الحكم .. وعندهم المنظمة الشعبية .. او عندهم الحزب .. الدولة والحزب ..

طيب .. بعد كده بيبقى الموقف ايه ؟ .

فيه قيادة قومية كلامها مسموع بالنسبة للثلثين ..

ثم بعد ذلك .. بنقول انه مش ممكن نقيم قيادة قومية للجمهورية ! . أو للدولة الاتحادية أبدا .. ده موضوع نسيبه للزمن !.

في نفس الوقت تلتين هذه الدولة الاتحادية بتجمعهم قيادة قومية .. طيب بتشتغل ازاى ؟

وفيه قيادة قومية مش بتعلن عن اجتماعاتها ولكن ليها اجتماعات وحاتناقش وبتتناقش وحاتاخد قرارات وحاييجى الاخ شبلى يتكلم على أساس هذه القرارات .. وبنقول نترك الموضوع للزمن !..

ده معناه تناقض وتصادم لايساعد بأى حال من الاحوال على استمرار الوحدة لان الدولة الجديدة ستكون قسمين .. قسم يشمل سوريا والعراق وقسم يشمل مصر .. يعنى فيها حكمين ...

أليس الاولى ان تكون هناك قيادة قومية تجمع الكل ؟ بنقول لا ده مستحيل لان فيه ظروف ولازم عايزة دفعة وعايزة تفاعل ..

طيب .. أمال ايه البديل ..

البديل تحالفيه .. أنا أرى ان الائتلاف على هذا الشكل .. عملية خطيرة جدا .. لان الائتلاف .. دائما بيجر للتصادم .. وخدوا فرنسا والجمهورية الرابعة .. الائتلاف في الجمهورية الرابعة باستمرار كان بيقود الى اضعاف الحكم .. يعنى اضعف أنواع الحكومات هى الحكومة الائتلافية ..

فعلى هذا الاساس الوحدة السياسية مطلوبة جدا فى جميع أرجاء الدولة الاتحادية .. وهى الهيكل - زى ماقال امبارح الاخ عبد الكريم أو الاخ لؤى - الهيكل اللى حاتبنى عليه الدولة الاتحادية .

لكن النهاردة فعلا حانقول ان احنا دولة اتحادية والحقيقة ان ماحناش دولة اتحادية .. الحقيقة احنا حكومة الثلاثية ؟.

قسم منها يحكم مصر وقسم منها يحكم سوريا والعراق .

اذن .. اذا كان ده السبيل الوحيد اللى قدامنا .. بنقول ان احنا بنعمل على الدفع وبنعمل على التفاعل ونعمل كذا .. ونطلع بميثاق العمل الوحدوى .. اللى يوصلنا الى الوحدة بدون مخاطر وبدون مغامرة وبدون أنتكون الدولة دولةمهلهلة .. ونقوم بكل الاعمال المطلوبة كتحضير لقيام الدولة الاتحادية .. بحيث أن قيسام الدولة الاتحادية يكون قايم على المقومات الاساسية اللازمة للدولة الاتحادية .

وبالنسبة للتعليق على كلام الاخ صلاح البيطار .. فى سنة ١٧٨٧ . .أما اجتمعوا وعلشان يعملوا الاعلان الدستورى الاول قرروا ايه ؟. ايه اللى لم الدولة الاتحادية .. الكونجرس .. مش كده ؟.

يعنى على طول اللى خلى الدولة الاتحادية قائمة .. مش واشنجتون .. أبدا .. ولاعلم الولايات المتحدة ابدا .

الكونجرس هو اللى عمل الدولة الاتحادية .. أول مابقى فيه دولة .. وبعدين أصبح للدولة الاتحادية قوة لها الولاية على جميع انحاء البلاد لها ارادة يمكن أن تنفذها .

النهاردة ازاى يستطيع - زى ما بيقول الاخ لؤى - رئيس الولايات المتحدة انهينفذ السلطة الاتحادية ؟.

فى الجنوب ازاى ينفذ السلطة الاتحادية؟. بالجيش .. مش كده ؟.

بالجيش .. الجيش هو اللى بيسند السلطة الاتحادية فيه جيش ..وفيه مليشيا .. فيه مليشيا للولايات .. وفيه جيش اتحادى ..

وده بدأوا فيه من أول يوم .. يمكنأول حاجة بدأوا فيها من أول يوم اللى هيه القيادة القومية للولايات المتحدة التى تتمثل فى الكونجرس الامريكى اللى مستمر لغاية النهاردة ..

مابتدوش أبدابواشنجتون ولا بعلم ولابأى حاجة من هذه النواحى ..

احنا بينقصنا هذا .. دى الحلقةالمفقودة فى كلامنا .. لكن بنقول الثلاث ..

هل الكونجرس ابتدأ الثلاثى ؟.. هل الكونجرس اشترط الاجماع ؟ هل الكونجرس كان أى حد يقدر ينسحب منه ؟. لا.. يوم ماقام الاتحاد .. ماحدش قدر ينسحب .. يوم ماانسحب الجنوب قامت حرب أهليةزى ماحصل فى وقت لنكولن .. الجنوب قرر انه ينسحب من الاتحاد لانه اختلف على مسألة العبيد - أعلن أنه بينفصلعنالاتحاد فقامت الحرب بين الشمال والجنوب .. ودخلت الدولة الاتحادية الحرب الاهلية فى سبيل اقرار السلطة الاتحادية ..

مادام فتحت يااخ صلاح موضوع الولايات المتحدة موش عارف اذا كنت قريت نصيحة واشنجتون والا لا .. فى خطبة الوداع بعد ما قعد ٨ سنين ثم ترك ورفض إنه يجدد.. أول واهم حاجة حذر منها واشنجتون هى الانقسام .. وقال اذا تعددت الاحزاب فى الاتحاد حاتقوم حرب أهلية ..

وابتدوا بحزب واحد .. وبعد فترة قام حزب ثانى ولكنه لم يستطع ان يعيش النهاردة فيه حزبين واحد فىالحكم وواحد فى المعارضة ولكن البلد كلها تحت سلطة واحدة وهى الحكومة الممثلة للحزب الحاكم . مش نص البلد يحكمها حزب والنصفللحزب الثانى ..

فى خطبة الوداع بتاعة واشنجتون كان بيقول ان الدولة الاتحادية باستمرار اذا انقسمتمهددة بالخراب .. ومهددة بالانهيار وأوصى انهم .. يحاولوا بكل الوسائل أن يتمسكوا بالوحدة الوطنية .. وكان فىرأيه أن الانقسام معناه قيام حرب أهلية .

وفعلا بعد كده لما جه على أيام لنكولن.. لما الدولة أصبحت دولتين والجنوب رفض تنفيذ قانون تحرير العبيد .. فعلا وقعوا فى الحرب الاهلية لانه حصل الاختلاف .

ده الحقيقة موضوع أساسى . لانه ما اتكلمش على الدولة .. لا اتكلم على العمل الشعبى .. على العمل السياسى .

فالعملية الحقيقة لايمكن ان احنا نسطها

.. وبرضه أنا ماباعقدهاش ومش عايز حد يتصور بأى حال أن أنا باعقدها علشان مش عايز حد يتصور بأى حال انى أنا باعقدها علشان مش عايز وحدة .. أنا مستعد أمضى على أى شيء .. من أول وحدة الهدف لغاية الوحدة الدستورية .. ده قرارنا ..

ومستعدين ان احنا نمضى على أى حاجة .. ولكن بنسمى الشيء ده باسمه الحقيقى .. وممكن نعمل مراحل وممكن نعمل أى تطبيق يناسب واقعنا ..

ولكن نعلن عنوان نعلن اتحاد وبنعمل حاجة ثانية .. باعتبر أن احنا بنبقى بنقضى على فكرة الوحدة ..

ده تصورى .. ياأخ لؤى .. أنا حريص على الدولة الجديدة .. لانى جربت الدولة القديمة .. يعنى جربت الوحدة فى ٥٨ .

الفريق لؤى الاتاسى : صح سيادة الرئيس بس انما كلمة الحزب الواحد هو نتيجة المظاهرات .. بعد كام سنة من السنين ما أعرف .. بس انما وقت ما نقول ان ها الاجتماع وها التنظيمات السياسية على ميثاق واحد معناتها .. نتيجته العملية هو الاندماج .. يعنى بالنتيجة انا باتصور انه نشكل حزب الميثاق .. ممكن يصير اسمه حزب الميثاق .. يعنى بنشكل حزب اسمه الميثاق .. يعنى ها الميثاق اللى عم بيوحدهم كنتيجة .. هو بدو يوحدهم بالنتيجة وبيصيرو حزب واحد للدولة .. يعنى الموضوع .. الموضوع كما اتصوره يعنى هادا هو نتيجة هيك ..

السيد صلاح البيطار : هو سيادة الرئيس الـ ..نرجع شوية كمان للولايات المتحدة ..

الرئيس جمال عبد الناصر : يعنى الواحد بيناقش موضوعى ..

السيد صلاح البيطار : نعم نعم ...

الرئيس جمال عبد الناصر : ... حيث بعد كده .. اذا قامت الدولة .. خلاص بعد كده ماحدش يقدر يتكلم .. حايقفل بقه وما يكلمش ويقول والله يا ربنا عملنا .. يبقى انتهى الوضع خالص ..

ولا ايه يا اخ احمد .. يعنى بعد ما تقوم الدولة يبقى الكلام تخريب فى الدولة ..

السيد صلاح البيطار : الولايات المتحدة يا سيادة الرئيس كانوا مختلفين اختلاف اكثر من اختلافنا .. كان فيه حزب ائتلافى .. كان بدهم ائتلاف ماهو اتحادى مقابل الحزب الاتحادى اللى كان على رأسه الـ .. واشنجتون ورفاقه ..

وقبل مؤتمر فيلادلفيا سنة ٨٧ كان فيه مؤتمر ..خمس سنوات كان فيه مؤتمر آخر .. وكونوا ائتلاف .. ووجدوا بعد ٥ سنوات ان ائتلاف ما بيعيش .

وجاءوا الى مؤتمر فيلادلفيا ها اللى أقر الدستور وطبقوا بعد سنتين .. جاءوا مختلفين على أمور اساسية يمكن خلافنا هون أقل منها بكثير .. أولا فيه ناس منهم بدهم الائتلاف ضد الاتحاد .. بعدين فيه تخوف كان من الولايات الصغيرة .. انه تطغى عليها الولايات الكبيرة .. تخوف من الولايات الكبيرة ان تتحكم فيها الولايات الصغيرة وهذا غير جائز أيضا ..فالواقع خلاف كبير .. وبعدين طلعوا بالوحدة الاتحادية ها اللى هيه تسوية كانت .. بين الطرفين .. حتى لا يطغى الاقليم الكبير على الاقليم الصغير .. وحتى لا يتحكم الاقليم الصغير بمصير الدولة كلها ..

الرئيس جمال عبد الناصر : بتقول طلعوا بايه ؟..

السيد صلاح البيطار : طلعوا بالدولة الاتحادية كتسوية لها الآراء هيه .. يعنى نتيجة تسوية الدولة الاتحادية قامت .. وفيما بعد ظهر بانه هى صيغة دائمة ممكن تبقى صيغة دائمة للولايات المتحدة بعد تطورها ..

الرئيس جمال عبد الناصر : حتى فى امريكا وجدوا ان الائتلاف لايمكن ان يعيش ووجدوا ان الحل فى الوحدة الحقيقية ...

الاساس اللى بنى عليه الاتحاد هو الكونجرس والنظام السياسى ديمقراطى رياسى يعنى هى الصيغة اللى قدروا يوجدوها لاى تخوفات .

السيد صلاح البيطار : با اقول سيادة الرئيس انتخبت كل ولاية .. انتخبت عنها مندوبين وجاءوا الى المؤتمر .. ووضع هذا الدستور اللى هو تسوية ثم اقر .. ثم طلب ان تقره كل ولاية لوحدها .. حتى اذا ثلاث ارباع الولايات أقرت ذلك يعتبر الاتحاد قام .. وبالفعل هذا الذى حصل ..ولكن تطلب سنتين ..

فبرأيى انا الخلافات .. يعنى .. كانت

وقتها اشد اكتر من خلافاتنا الآن .

ماباظن انه هنا ائتلافيين .. نحن كلنا اتحاديين .. يعنى اذا قلنا عن انفسنا حرب فنحن كلنا اتحاديين .. مانا ائتلافيين ..

والوحدة الاتحادية هي الصيغة اللى مايناقش فيها أحد .. انما فيه مشاكل مثل ماكان هناك فيه مشاكل .. وحتى لو حليناها الآن كليا حاتبدر .. تحصل مشاكل كماحصل في الولايات المتحدة ونتج عنها حرب .. .. وحتى بعد يعنى سنتين ثلاثة ائتلافيين شكلوا حزب آخر في الولايات المتحدة وبدأوا الصراع ... و .. يعنى استمر .. و .. الـ ..

يعنى بدى باقول انه المصاعب التى كانت وقتها ومع ذلك أقام الاتحاد ... اكثر من المصاعب الموجودة عندنا ..

يبقى ان نحنا ننطلق من الواقع يعنى الحل اذا ما كان واقعى باعتقد .. واذا كان مرى يعنى راح تحصل المشاكل اللى احنا في غنى عنها ... فبارد بقول انا في ذهنى ماقي حل يعنى بالنسبة للوقت الحاضر نستطيع فيه مسح الواقع تماما واقامة منظمة سياسية واحدة أو وحدة سياسية كاملة رأسا تدير الاتحاد بصرف النظر عما هو موجود في الاقاليم من دون مايحدث .. تحدث مشاكل .. في اليوم الثانى ..

فنحن هذا واقعنا .. ولانريد أن نبقى عليه .. بل نريد نصلا أن نقيم الدولة الاتحادية ...

من هذا الواقع نضع الحلول اللازمة ..

أنا بذهنى ما في يعنى .. يعنى .. حل حاسم .. فلابد من أنه .. يعنى نسوى مراحل . .

نقول بالمرحلة الاولى راح نحقق هذا الشيء .. في المرحلة الثانية بنحقق هذا الشيء ... ولكن كله ضمن الدولة الواحدة.

الرئيس جمال عبد الناصر : ياأخ صلاح الكلام اللى انت بتقوله على الولايات المتحدة الامريكية .. بيختلف كلية عن الصورة اللى سمعتها منك امبارح ..

الدستور اللى أقامته الولايات المتحدة الامريكية اقام دولة .. ودولة لها قوة ولها وجود ولها ارادة ..

ده الدستور اللى هو ماتعدلش لغاية دلوقتى الا تعديل أو تعديلين .. الدستور اللى عملوه هو الدستور اللى قائم لغاية النهارده فيه يمكن تعديل أو اثنين .. وتعديلات بسيطة ..

هذا الدستور اقام سلطة للدولة المتحدة - أقام دولة متحدة لها وجود ولها كيان ولها مقومات ..

الكلام اللى أنا فاهمه امبارح احنا طالعين بلاث دول أو دولتين في داخل الاتحاد .. البعث يحكم سوريا والعراق والاتحاد الاشتراكى يحكم مصر .. .

السيد صلاح البيطار : بس ما وضعنا الدستور سيادة الرئيس احنا ..

الرئيس جمال عبد الناصر : طيب احنا اتكلمنا على المقومات الاساسية للدولة .. هو الدستور حيتضمن أيه ؟

السيد صلاح البيطار : جايين نضع الدستور .. دستور دولة اتحادية .. مالنا .. نحنا متفقين انه مابدنا .. دولة شكلية.

الرئيس جمال عبدالناصر : هوه الدستور ايه .. حايبقى مادة ١ ومادة ٢ الى آخره .. لكن .. ايه المقومات الاساسية لهذا الدستور .. ايه الحاجات اللى نتفق عليها علشان نسمنها الدستور ؟ ... لان حانقعد نمسك الدستور حانلاقى نفسنا ما احناش متفقين ..

علشان الجماعة دول يعملوا دستور - المثل اللى انت اديته اللى هو الولايات المتحدة - قعدوا عملوا مؤتمرات واتفقوا على الاسس .. أسس قيام الولايات المتحدة الامريكية .. مش كده ؟ .

وحطوا خلافاتهم .. ايه الخلافات ؟ .. الدول الصغيرة خايفة تطغى عليها الدول الكبيرة .. والدول الكبيرة خايفة تطغى عليها الدول الصغيرة .. فوصلوا لحل في هذا كله .

كانوا بيقولوا خايفين من ايه ..ماكانوش بيتخذوا الصمت موقف .. كان كل واحد بيقول أنا خايف من الشيء الفلانى .. وان الولاية دى خايفه من أن تتحكم فيها . . والولاية دى خايفة لا كذا يتحكم فيها ..

وانتو دلوقتى .. بتقولوا الدولة الاتحادية المتكافئة .. بتفسر هذا الكلام وتحط اسس وتحط مبادىء .. بعد كده يبقى الدستور سهل قوى .. لكن امبارح ماكانش فيه ابدا

كلام عن اتحاد كان كلام عن تحالف بين دول منفصلة ..

السيد صلاح البيطار : طيب اليوم ..

الرئيس جمال عبد الناصر : ما هو انا الحقيقة جيت اتكلم نتيجة لكلامهم امبارح..

لازم بنحط المقومات الاساسية لقيام الدولة الاتحادية .. اذا اتفقنا على هذا .. على طول الدستور بلاتة منا بيقعدوا يخلصوا الدستور .. مافي داعي لينا كلنا..واحد من كل وفد بيقعدوا الدستور بيخلص .

الفريق لؤى الاتاسي : يعني العقدة أنا بيتهيألي الـ .. نفهمها انه موضوع تنظيم العمل السياسي .. هل القيادة السياسية لها صفة الالزام ؟ .. أو لا ؟ ... هذه العقدة بامكاني أفهمها بالصورة هادى ؟..

الرئيس جمال عبد الناصر : هو الموضوع أعم من كده يا أخ لؤى .. كما أتصور ... ماهو شكل العمل السياسي في الدولة الجديدة ؟ ...

الفريق لؤى الاتاسي : شكل .. ما هو الشكل ..

الرئيس جمال عبد الناصر : هل هو شكل الائتلافي .. أنا أعتقد ان الشكل الائتلافي لا يعيش .. وأظن منكم .. اخوانا اللى اشتغلوا في السياسة اشتركوا في جبهات ائتلافية مابتعيش أبدا .. والا أيه يا أخ صلاح ؟ قطعا اشتركت في كذا جبهة وفي كذا ائتلاف ..

الفريق لؤى الاتاسي : شكل العمل السياسي انا .. كما أتصوره أنا .. ياسيادة الرئيس .. انه يبدأ بجبهة وينتهي بتنظيم واحد ..

الرئيس جمال عبد الناصر : بالضبط هو ده الكلام اللى احنا بنحدده .. لان أنا في رأيي ان الجبهة .. اى جبهة .. يا أخ شبيب انت اشتركت في جبهات كتير ماتساعدنا في الكلام ده .. أى جبهة بتعيش اد أيه ؟ .. (ضحك) ..

السيد طالب شبيب : أيوه .. بس أنا أفرق بين شيئين .. سيادة الرئيس ... أولا .. الجبهة وأطرافها .. يعني الآن هناك ميثاق يجمع .. وهناك [illegible] بين الاطراف المشتركة في الجبهة .. يعني هناك اتفاق واسع .. وفيه تقريبا على كل أو في الواقع على كل الاسس .. ثانيا ان هذا الاتفاق الذى يحدث .. مايحدث نتيجة الاختلافات السياسية يعنى وجود جبهة في العراق وجبهة في مصر وجبهة في سوريا ما ناتج عن وجود اختلافات أساسية فكرية أو عقائدية أو مذهبية ادت الى قيام ثلاث جبهات .. وانما وجود أوضاع التجزئة في أقطارهم ووجود أوضاع سياسية خاصة في كل قطر . هي اللى فرضت وجود جبهة في كل قطر ..

الرئيس جمال عبد الناصر : ماهى الاوضاع السياسية الخاصة ؟ نبسط أكثر .. ما هى الاهداف ؟.

السيد طالب شبيب : يعني .. سيادة الرئيس .. مثلا .. في العراق هناك تنظيمات سياسيه ... لم يتهيأ لها أن تقوم مثلا في مصر .. أو في سوريا .. هذه التنظيمات قامت نتيجة لظروف العراق أو لنظره ... نشأت عن ظروف محلية وبقت ومنها الاطار المحلي .. هذه الفئة أو هذه المجموعة السياسية لها دور حتما في حياة القطر ... غير إنها لم تستطع أن تنشيء لها جذور في الاقطار الاخرى .. وبالتالي بقت حبيسة ظروف هذا القطر .. وأوضاعه ..

وفي سوريا كذلك يعني فيه الوحدويين الاشتراكيين في سوريا .. ماموجود وحدويين اشتراكيين في العراق ... ولا في مصر .. يعني هذا تنظيم نشأ عن تجربة خاصة بسوريا .. فيه قوميين عرب في العراق وفيه قوميين عرب في سوريا .. ما موجودين في مصر .. على علمي .. فهذه يعني .. هذه هى الظروف التى فرضت على الحركات أن توجد في بلد . في قطر ولاتوجد في قطر آخر نتيجة لكل هنا قامت في كل قطر خلاف في التطور السياسي فيما بينها .. نتيجة لكل هذا ان الحركات السياسية نشأت في كل قطر منفصلة ومستقلة عن الحركات الاخرى .. والآن نحن في عملية توحيد هذه الاقطار في دولة .. ولذلك يقتضي هذا أن نوحد هذه الحركات .. ماهو الشكل لتوحيد حركات أو جبهات ثلاث قطرية في جبهة اتحادية واحدة ؟ .. يعني الاقتراحات التى طرحت من عدد من الاخوان .. وأنا .. يعني أنا طرحت التساؤل هذا .. يعني لازم نسمع اقتراحات الاخوان في ذلك .. يعني نشوف لها حل .. ما هو الحل يعني .. هذه مشكلة ومشكلة تتطلب الحل ومشكلة أساسية ... وطرحت حلول عديدة .. اذا كان هناك حلول اخرى .. يمكن أن نصل الى نتيجة نهائية في هذا الموضوع .

أما فيما يخص الجبهات التى قامت في الاقطار .. والتى انفضت لهذه الجبهات

تشكلت بين أحزاب نشأت لخلافات سابينها .. يعني .. الحزب الشيوعي وحزب البعث نشأوا لاسباب مختلفة .. وباتجاه عقائدي ومذهبي مختلف ، ومثلوا مصالح متناقضة أيضا .. اتفقوا على مرحلة معينة وبانتهاء المرحلة انفضوا ... نحنا متفقين ، ما على مرحلة ، وانما على كل الاهداف .. الآنية والنهائية . لذلك الزمن سيكون عامل توحيد ، ما عامل انتهاء مرحلة تحالف وابتداء خلاف .

الرئيس جمال عبد الناصر : يعني الجبهات الائتلافية اللي فاتت كان عمرها قصير ... ياأخ صلاح اشتركت في جبهات ائتلافية ؟

السيد صلاح البيطار : نعم .. قبل ..

الرئيس جمال عبد الناصر : عمرها أيه ؟ وفعاليتها أيه ؟ ...

السيد صلاح البيطار : كانت وقتها ضد حلف بغداد .. جبهة جمعت كل ...

الرئيس جمال عبد الناصر : هل قدرتوا تنفذوا حاجة من مبادئكم ؟ .. ماقدرتوش .

السيد صلاح البيطار : بس ياسيادة الرئيس .. الجبهات الماضية .. يعني مسألة العراق وحتى في سوريا كانت تجمع فئات مختلفة في عقائدها مختلفة في أهدافها .. يعني الحزب الشيوعي هو ضد الوحدة ... فكانت طبيعي انها تكون جبهة قصيرة العمر .. وتكون التناقضات فيها دوما موجودة وبتتفاقم ... نحن الآن ها الجبهات الموجودة في البلدان الثلاثة .. يعني .. تجمعها يعني أهداف واحدة .. مش مشتركة .. أهداف واحدة .. وحدة حرية اشتراكية .. ونعطيها المضامين اللي ممكن نختلف شوية على مضامينها وقلنا بالامس وأول أمس بانه لابد من التقاءات من أجل فعلا توحيد هذه المضامين

فرق كبير بين جبهات .. بين تلك الجبهات المحلية والسياسية للوقوف في وجه خطر آني .. وبين جبهات .. يعني .. ايجابية الها أهداف يعني واحدة .. من أجل .. لا من أجل مجابهة اسرائيل فقط .. ولا من أجل الوقوف في وجه الاستعمار فقط ولا من أجل الوقوف في وجه الشيوعية فقط .. بل بناء دولة قوية عربية اشتراكية تتسع لتضم جميع الاقطار الاخرى .. هادا شيء يعني برأيي بيخفف من القلق .. يعني .. بالنسبة للمستقبل يعني اذا كان القلق عم بيتناولنا اليوم .. و .. يعني .. وارد .. فبيخفف من ها القلق انه هذه الجبهات التي لم تلتق بعد .. بالرغم من عدم التقائها .. هي ملتقية بالاهداف .. وبأهداف مرحلية .. على نظرة واسعة .. والظروف لم تسمح لها بالالتقاء .. هذا يمكن أول التقاء .. واسع شوية .. فيما يدعو للتفاؤل بانه ها الخطوات .

الرئيس جمال عبد الناصر : تاني ياصلاح ... تاني التقاء ...

السيد صلاح البيطار : تاني التقاء .. تاني التقاء .. يعني .. فيما يدعو للتفاؤل ياسيادة الرئيس لانه .. ليه جايين يعني نحن ؟ .. يعني .. اننا بدنا نقيم حكم حتى اشتراكي وحتى عربي من دون وحدة مافي لزوم فعلا .. بانه نيجي ونلتقي ونبحث موضوع الاتحاد .. ولم نأت تحت ضغط شعبي .. فقط .. يعني احنا جزء منه . مالنا .. يعني .. يعني .. جايين لا لاسباب انتهازية مثلا .. حتى نحافظ على مواقعنا وحتى .. (ضحك) .

يعني كنا ومانزال يعني نمثل رأي .. يعني .. بنكون جزء من ها الشعب .. هادا شيء مفرح كتير ان الشعب يكون حامي للاهداف وانه تكون تعمقت ها المعاني في ضميره ... يعني شيء مفرح كتير .. لكن مو معناها انه جايين نحنا من أجل كسب وقت أو من أجل .. يعني تمييع الموضوع .. جايين عن عقيدة وعن ايمان كان ومازال سيبقى في نفوسنا بانه هاي مشكلة اساسية في قضية خاصة بالعرب هي التجزئة ويجب أن نقضي عليها .. وانه الاتحاد هذا هدف كبير جدا وحياتيه ضرورة .. حياتيه لازم فعلا نحققه .. ففيه ما يدعو للتفاؤل يعني .. لكن أنا عم اقول .. لازم نستخدم الحكمة والدراية والتجربة في أن ننطلق من واقعنا ونطوره حتى نصل الى فعلا قيام الدولة اللي بدها ارادة وبدها قيادة واحدة ونجعل ٤٠ مليون على الاقل ٤٠ مليون عربي مابتقيمهم ٧ ملايين عراقي و ٥ ملايين سوري و ٢٧ مليون مصري .. طبعا والا ليش وحدة ؟ ...

هاي الوحدة الشكلية اللي احنا أيضا متفقين على .. فعلا عدم اقامتها .. والا .. يعني .. نحن كلنا على طريق الوحدة يعني .. اذا مابدنا نقيمها بلاش .. متحدين نحنا .. يعني وجودنا بعد ثورة ٨ آذار و ١٤ رمضان ... يعني الوحدة اتحققت أنا برأيي .. اذا مابدنا نقيم اتحاد .. الوحدة كوحدة هدف ووحدة اتجاه .. ما ..

يعني .. المشكل بس عملي .. يعني فيه مشكلة .. كيف بنلاقي لها حل عملي ؟

الرئيس جمال عبد الناصر : وانا باتكلم برضه لم يدخل أبدا في ذهني .. أي فرض من افتراضات الاخ صلاح .. والواحد بيتكلم مخلصا بالنسبة لحرصه على الدولة الجديدة واحنا امبارح قلنا والا أول امبارح .. بنبدأ صفحة بيضاء وانا باتكلم على هذا الاساس

وبرضه يمكن .. مهم جدا اقول بالنسبة للوحدة الثلاثية من أول يوم أما جه الوفد العراقي .. وقال وحدة ثلاثية كنت باعتبره مكسب كبير جدا وقلت ده للاخوان .

يعني فيه ناس كان بتصوروا مسودة الجمهورية بين مصر وسوريا قد يكون أفضل من ناحية الشكل أو من ناحية الكرامة .. بس الموضوع ماهواش كده .. احنا بنبحث موضوع أكبر بكثير من هذه العمليات .

والحقيقة قيام دولة من الخليج الى وسط افريقيا والى منتصف افريقيا ده حلم يمكن الواحد ما كان أبدا يتصوره . ولا يعتقد انه هاييجي يوم يراه فيه ...

الاول لما جم اخوانا العراقيين في فبراير في أعياد الوحدة .. وكان باين ان وحدة الهدف آخر مايستطيعوا الوصول اليه أنا قمت اتكلم على أساس ان الموضوع بيبقى مني واني أنا كنت مستعد اداقع عن وحدة الهدف .. وقلت كده للاخ علي من أول يوم .. أول مرة تلاقينا فيها .. بعد كده الوحدة الثلاثية لما طرحت فكرتها .. وجدنا ان هذا مكسب كبير .

ولكن الكلام اللي احنا بنتكلمه .. ماقصدش بيه أبدا ان فيه انتهازية أو العملية مناورة أو نتيجة الضغط .. أبدا . احنا حرصنا على الدولة الاتحادية هو اللي بيخلينا نطالب بأن نتفق على المقومات الاساسية للدولة الاتحادية .. علشان الدولة تعيش .

كل واحد فجع في انفصال سنة ٦١ ... اكتر واحد فجع يمكن انا .

لكن في الحقيقة لا أستطيع تحمل فجيعة اخرى من نفس النوع .

وبعدين بصرف النظر عننا احنا .. اذا انجرح الشعب العربي مرة أخرى .. ييأس من قضية الوحدة ويهتز ايمانه بها ؟

ده السبب في الحرص على الكلام .. مش امبارح بسطنا الامور قوي وحطينا الامور بطريقة ان الواحد لما اتكلم فيها وحدها فراغ .. بعد كلام الاخ شبيب بتاع امبارح عن اوضاع الاقتصاد في العراق انا مسكت اقتصاد العراق وحاولت اقرا فيه شويه امبارح بالليل .. وهو قال انه فيه ٩٠٪ مؤمم .. طيب .. لكن .. قال ايه ٩٠٪ المؤمم ؟. أنا تصورت شيء هنا .. دورت عليه .. طلبت في أول ماطلعنا من هنا في الاستراحة طلبت تفاصيل اقتصاديات العراق .

العراق بيصدر بـ ١٢ مليون .. بس .. وعنده دخل آخر .. عنده ايراد آخر .. يعني .. معتمد عليه .. طيب ايه الصناعات اللي في العراق .. المؤممة .. اللي فيه ٦٠٪ منها مؤمم ؟ . يعني شوية مصانع صغيرة جدا ..

السيد طالب شبيب : غير الخدمات .

الرئيس جمال عبد الناصر : الصناعة كلها ايه .. مصنعين ومصنعين نسيج والباقي خدمات ... فانا فوجئت لما قالي ٩٠٪ مؤمم .. يعني ضحك علينا في العملية دي امبارح .. (ضحك) ...

آه لكن ايه ... كان لازم تفسر لي الموضوع يجب أن ندرس فعلا .. الاشتراكية ايه بالنسبة للمستقبل .. يعني أما تيجي تقول لي النهارده ٩٠٪ مؤمم في العراق موش صحيح .. النهارده الامير فيصل أمم الخدمات بقى زيك في هذه العملية «ضحك» هل بنقول عليه انه اشتراكية ؟ .. بقى عنده ١٠٠٪ مؤمم .. العملية في هذا .. الحقيقة يعني أكبر قوي من كده .. طيب .. اذا دخلت في اشكال مع شركة بترول العراق انجلترا وفرنسا وهولندة اللي هما مساهمين فيها .. هاندخل كلنا في هذا الاشكال طبعا والا أسيبك وحدك وأقول لك مالبش دعوة بيك .

السيد طالب شبيب : طبعا ...

الرئيس جمال عبد الناصر : مش انا دخلت في اشكال مع شركة قناة السويس .. ماكانش فيه دولة اتحادية .. افرض انك .. دخلت مشاكل مع شركة بترول العراق .. لازم الدولة كلها حاتبقى في مشكلة .. ولانقول . لا .. احنا مالناش دعوة من هنا في القاهرة وفي دمشق كلنا لازم حانكون داخلين نفس العملية .

السيد طالب شبيب : طبعا طبعا .. صحيح .. لك حق صحيح .

الرئيس جمال عبد الناصر : أو تقول لي لا ده موضوع داخلي مالكش دعوة بيه .. طيب اذا وقعت مع انجلترا وبعتوا لك الاسطول .

بنقول ان احنا مالناش دعوة ؟ .. مش كده لا .. مش دى اسئلة برضه ومواضيع لازم الحقيقة بنفهمها ؟ .. ماأقدرش أقول له أبدا ان انا ماليش دعوة .

اذن العملية الحقيقية مهياش سهلة أبدا .. العملية لازم نفهمها كده ونحددها ونعرف أولها ايه ونعرف آخرها ايه .. ومانزهقش ... أرجو ان احنا مانزهقش .

هى العملية مش حاجة نروح كاتبينها وامضاء وبيان .. وبنستريح .. أبدا ... مش حانستريح ده هو من يوم ماحايطلع البيان والامضاء دى حاتقل راحتنا بعد كده قوى أكتر من دلوقت .. بالنسبة للكل .. فالعمليات دى كلها لازم نحطها ونناقشها .. ولكن ايه .. الاخ شبيب يقول ده احنا الاشتراكية موجودة وعندنا ٩٠٪ هل دى الاشتراكية ؟ .

يعنى الاشتراكية هى الكفاية وزيادة الانتاج وتكافؤ الفرص وعدالة التوزيع الى آخر هذا الموضوع .

السيد عبد الكريم زهور : طبعا .. يبقى طبعا في العراق بهذا الشكل مافيش اشتراكيه

السيد صلاح البيطار : لا بس يعنى الطريق هيىء هناك .. يعنى .. الرأسمالى الخاص معناها ضعيف والدولة كلها بدها هى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : لا .. هناك الرأسمال الخاص مابيشتغلش والرأسمال العام مابيشتغلش والبلد النهارده زى واحد كان بيشتغل وبعدين لقى ايراد جاى له من مصدر تانى .. عنده ايراد البترول .. كل واحد اتكل عليه .. ده الاراضى الزراعية بتقل فى العراق سنة بعد سنة .. قريت كده امبارح .

السيد طالب شبيب : صح مضبوط .

الرئيس جمال عبد الناصر : الوضع الاقتصادى بيتدهور .. كل واحد متكل على دخل البترول .. ومن ناحية التطبيق الاشتراكى .. اذا كنت تقول النهاردة عندنا اشتراكية باقول لك لا .. ده انتم ماشيين ضدها على خط مستقيم .. انتم مش مسئولين قطعا عن هذا وهذا وضع انتم ورثتوه ... طبعا .. أنا بتكلم على وضع العراق .. ماتقدرش تقول ان فيه اشتراكية .

اذا كانت الارض الزراعية بتقل .. يبقى مافيش اشتراكية .

واذا كان الصناعة مافيش . يبقى مافيش اشتراكية .

واذا كان التصدير ١٣ مليون جنيه بس .. يبقى مافيش اشتراكية .

السيد عبد الكريم زهور : ده تخلف يعنى ؟ ...

الرئيس جمال عبد الناصر : طبعا .. يعنى احنا .. احنا السنة دى التصدير ٣٥٠ مليون جنيه .

السيد عبد اللطيف البغدادى : ٣٥٠ مليون جنيه .

٣٥٠ مليون جنيه ومعتبرينه أقل .. يعنى معتبرينه ان ده مش اشتراكية ولازم نزود ٨٪ كل سنة والا ٦ فى المائة .

زيادة عن كده ..

الرئيس جمال عبد الناصر : فده الحقيقة الكلام .. بتبص لوضع العراق اقتصاديا .. فى النظرة السريعة اللى أنا بصيت فيها امبارح .. الواحد بيتخض .. وما باعرف هل انتو شايفين الصورة دى بالشكل ده .. قطعا عندكم مشاكل كتير ومشاكل أمن ومشاكل الثورة .. ولكن الحقيقة علاجها .. صعب جدا .

السيد طالب شبيب : يعنى انا سيادة الرئيس انا أوردت المثال فى باب التفريق بين التجربة الاشتراكية من قطر الى قطر .. فى مصر .. الاشتراكية عن التأميم .. اذا كان هناك قطاع خاص كبير .. فى العراق نتيجة لان الصناعة عموما هى عبارة عن خدمات النقل .. خدمات الكهربا .. خدمات الماء هاذى تشكل .. وصناعة بترولية يعنى تصفية البترول فى العراق بترولية يعنى تصفية البترول فى الواقع .. هى هذه الصناعات .. الاساسية فى العراق .. وهذه مؤممة .. لذلك .. الحل .. اشتراكى يعنى .. كما نبحث الاشياء التى يمكن أن تكون مختلفة فى مجال الاقاليم .. حتى التطبيق الاشتراكى يمكن ان يأخذ اشكال مختلفة فى الاقطار المختلفة .. فى مصر كان هو التأميم لان الصناعة بخاصة كانت اساسية وكبيرة .. فى العراق حتما الاشتراكية ليست تأميم ال ١٠٪ اللى بقت واللى هى صناعات صغيرة النقل .. خدمات الكهرباء .. خدمات الماء .. ١٠٪ اللى بقت واللى هى صناعات صغيرة .. معمل النسيج كما تفضلت .. ومعامل الصناعات الخفيفة .. الاشتراكية فى العراق تعنى التصنيع وتعنى تطبيق الاصلاح الزراعى

السيد صلاح البيطار : التصنيع ضمن القطاع العام ..

السيد طالب شبيب : نعم ...

الرئيس جمال عبد الناصر : يعنى في مصر الاشتراكية وفقا للميثاق .. ما هواش التأميم . أبدا .. الاشتراكية هى الكفاية والعدل .. العدل يدخل ضمنه التأميم أما الكفاية يدخل ضمنها التصنيع وزيادة الانتاج .. ما اتحطتش أبدا في الميثاق على انها تأميم ..

باقصد ان دى كلها حاجات خدناها ببساطة واتكلموا فيها ببساطة امبارح ..

السيد كمال حسين : هو امبارح الحقيقة كان باين فيه وجهة نظر بتقول ان كفاية المؤسسات بتاعة الدولة ان هى تبقى موجودة وهى تغطى الموضوع بصرف النظر عن المؤسسة التنظيمية الشعبية ، المؤسسة ال يعنى .. توحيد العمل السياسي .. بصرف النظر من درجة الكفاية ان المؤسسات بتاعة الدولة الاتحادية موجودة يعنى انه فيه برلمان وان فيه حكومة اتحادية .. وبعدكده هى دى اللى تقدر تمشي المواضيع بصرف النظر عن .. توحيد العمل السياسي ..

أنا متصور انه فيه برلمان وعايزين نعرض عليه قانون اتحادى .. وبعدين القانون الاتحادى ده مشي في البرلمان .. وبعدين الهيئة السياسية اللى في بلد من البلاد معارضة لهذا الموضوع .. وهى ماسكة السلطة في هذه البلد .. وماتنفذوش ... ايه اللى يحصل ؟ ..

ما تنفذوش هذا القانون يبقى ايه الموقف؟..

..الكلام ده ممكن ييجى كل يوم يعنى كل قرار بتتخذه الحكومة الاتحادية سواء كان قرار من الحكومة أو قرار من البرلمان — فممكن قوى اذا كان فيه هناك ثغرة في التنظيم السياسي .. واذا كان كل سلطة سياسية في بلد هى مطلقة التصرف في شئون هذا البلد لوحده ومافيش الدولة الاتحادية .. النظام السياسي بتاعها أو القيادة السياسية بتاعتها مالهاش أبدا ان تتدخل في هذا ... يبقى ممكن كل يوم يظهر لنا مشاكل وقرارات من الحكومة الاتحادية ولا تنفذ في اى اقليم من الاقاليم ..

هو ده المعنى بتاع الدولة المهلهلة . الدولة المهلهلة يعنى ايه ؟ ..

دولة ليست دولة .. دولة مالهاش كيان .. دولة بتعمل قانون مايتنفذش .. بتعمل قرار ما بيتنفذش ...

ده اللى أنا متصوره .. امبارح لما اتقال الكلام ان ممكن ان مؤسسات الدولة تمشي ولكن مش ضرورى المؤسسة الشعبية أو توحيد العمل السياسي يمشي ...

مش ممكن ابدا ان الدولة تقوم على لا عمل سياسي .. العمل السياسي مرتبط تمام الارتباط بتنظيم الدولة ..

الرئيس جمال عبد الناصر : واحنا طلعنا بكام نقطة من الكلام ده كله ..

من كلام الاخ زهور أظن الميثاق بسبقه مناقشة حول المفاهيم ..

وبعدين ميثاق لتوحيد الفكر السياسي .. برضه .. مش كده ؟ ..

وبعدين .. الاخ صلاح البيطار قال .. برضه لازم نعمل على توضيح المضامين اللى هى الوحدة والحرية والاشتراكية .

وبعدين قيادة موحدة للعمل الشعبى ..

وبعدين الاخ زهور قال حق اصدار القرارات والالزام .. وايجاد صيغة لجعل .. الدولة ليها المقدرة وانها تبقى ليها ارادة وانها أعلى من كل قيادة أخرى ..

والاخ صلاح قال ان ده ممكن يكون صعب في المرحلة الاولى ..

متهيأ لى ده الكلام اللى احنا لازم نواجهه هل ده ضرورى ولا مش ضرورى ؟ .

السيد طالب شبيب : نعم ...

الرئيس جمال عبد الناصر : بنرجع تانى بنقول ان ده ضرورى .. ميثاق يسبقه مناقشة حول المفاهيم .. توضيح المضامين .. ميثاق لتوحيد الفكر السياسي .. قيادة موحدة .. قيادة موحدة للعمل الشعبى ..

التقاء المنظمات الشعبية .. وبعدين حق اصدار القرارات ... بالنسبة للقيادة السياسية لها حق اصدار القرارات وأعلى من أى قيادة اخرى ..

انا ارى انه لازم نبتدى نحدد المقومات الاساسية لقيام الدولة الاتحادية وكل ده بيدخل ضمن أول بند اللى هو مقومات سياسية .

فيه اى كلام آخر في الموضوع ؟ ..

المشير عبد الحكيم عامر : ايه الخطوة العملية ..

السيد طالب شبيب : سيادة الرئيس

ممكن نسمع رأى الجمهورية العربية المتحدة في ما ترتئيه من شكل لهذا التنظيم .. يعني .. طرحت صيغة معينة .. اعتبرت هذه الصيغة غير كافية .. يعني هل هناك صيغة اخرى يمكن ان نناقشها اذا اعتبرنا ان الصيغة الاولى غير كافية أو عليها تساؤل؟..

الرئيس جمال عبد الناصر : يعني .. رأى الجمهورية العربية المتحدة .. هو توحيد العمل السياسي .. له الاولوية على قيام الدولة الاتحادية .. لان قيام الدولة الاتحادية مع تفرق العمل السياسي معناه ان .. وقوع التصادم في داخل الدولة الاتحادية قد يوصل الى نكسة .

وقيام الدولة الاتحادية قبل توحيد العمل السياسي .. لن يساعد على توحيد العمل السياسي .. بل قد يساعد على التناقض في العمل السياسي ..

وبعدين توحيد العمل السياسي يجب أن يسبق قيام الدولة الاتحادية .. لان في داخل اقليمين سوريا والعراق .. أو بلدين يعني .. في سوريا والعراق .. فيه توحيد للعمل السياسي عن طريق القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي .. معنى هذا ان مصر ستجد نفسها في هذه العملية كطرف بتيجي القيادة القومية بتقرر حاجة بيلتزم بها طرفين وبتيجي تواجهها .. ومعنى هذا ان الامر في داخل الدولة الاتحادية لن يستقيم ابدا بل سيكون عبارة عن استمرار للتصادمات وتكرار للتصادمات بما يضعف الدولة الاتحادية وقد يفسخها .
افرض القيادة القومية لحزب البعث قررت اقامة دكتاتورية الحزب في سوريا والعراق .. انا باخاف ان مصر هي اللى تنسحب من الدولة الاتحادية بهذا الشكل اذا كانت القيادة القومية لحزب البعث حا تقرر للعراق وسوريا .. وبعد كده حانواجه بهذا الموقف مرة واتنين وثلاثة في القيادة الائتلافية الموجودة للدول الثلاثة ... حانجد ان فيه قيادة قوميه بتجمع اتنين ..

مصر بتنسحب من الدولة الاتحادية بعد ٣ شهور .. لا يمكن انها تمشي في هذا الطريق ..

بهذا باعتبر ان الدولة الاتحادية بهذا حاتبقى ولادتها ميتة جدا .. وانا باقول ان هذه الظروف لن يستطيع اى انسان أن يواجهها ..
اذن الحل لهذا ان تكون هناك قيادة قومية للكل .. وتمثل فيها جميع الاطراف ... وتمثل فيها جميع الاتجاهات .. ونضع في حسابنا — احنا المشتركين في هذه الدولة الاتحادية واللى بنبني هذه الدولة الاتحادية ان هذه القيادة القومية هي القيادة القومية الوحيدة .. بما فيها تشمل قيادة البعث وقيادة القوميين العرب وقيادة الوحدويين والجبهة العربية والاتحاد الاشتراكي والكل .. وتوحد ايضا .. وتبقى مسئولة عن تنظيم العمل السياسي في داخل الاتحاد ومسئولة عن العمل بالنسبة للعالم العربي لان انا بكره ممكن أعمل برضه حزب اشتراكي في العالم العربي واطلع بره انافس الاحزاب الاخرى.. وفيه طلبات كانت كثيرة واحنا كنا بنرفض لان ده مش من سياستنا ...

بدون هذا العمل وبدون هذا التوحيد وبدون توحيد القيادة القومية للعمل السياسي في الجمهورية .. حانقابل مشاكل لن يستطيع انسان أن يحلها .. لان حايبقى فيه محور في داخل الدولة المتحدة ولن يكون هناك انسجام .

انا باتكلم بالواقع وبصراحة .. قطعا فيه قيادة قومية .. انتو بتقولوا احنا عايزين وحدة ثلاثية عشان يبقى مافيش محاور ... واحنا نقركم على هذا ..

ولكن اللى انا متصوره ان في داخل الدولة الاتحادية حزب البعث حايكون له محور... لانه له قيادة واحدة .. القيادة القومية اللى ملزمة لسوريا والعراق ..
اذن من أول يوم حنحس انه فيه محور داخل الدولة الاتحادية وعلى هذا الاساس حيحصل عقد وتحصل ..

والعقد يعني ما احناش ناقصين وتحصل حساسيات يا أخ صلاح واحنا برضه ما احناش ناقصين ..

اذن بالنسبة لكل العمل في القيادة السياسية الائتلافية حتيجي سوريا والعراق ملتزمين بما تقرر في القيادة القومية ..

اذن حيبدأ من أول يوم العقد حتبدأ من أول يوم الحساسيات وقد يقود هذا الى انفجار ..

هل نستطيع أن نقابل الوضع بهذا الشكل ؟ .

أرى ان من الخطورة أن احنا نجابه الوضع بهذا الشكل .. والحل الوحيد في هذا ان

بوحدة القيادة السياسية للدولة توحيد كامل .. ويبقى كل واحد بيمثل نفسه ... يعني يبقى فيه ممثلين ... زي ما عملوا ... عملوا ... في الكونجرس الامريكي اللي هم وحدوا بيه القيادة ... جابوا من كل ولاية اثنين و ... ومن كل ولاية عدد من النواب واستطاعوا انهم يتغلبوا على كل المخاوف..

زي تمام ما كان فيه مخاوف هناك ..فيه مخاوف هنا .. بتقول ان احنا لن يمكن نوحد القيادة في الدولة الاتحادية بسهولة وعايزه تفاعلات ولازم نبتدى بائتلاف .

وانا شاعر ان فيه تلتين هذه الجبهة الائتلافية موحد بقيادة قومية ... اذن على طول حيصل تباعد تباعد تباعد ..

ده رأيي يا أخ شبيب وده تصوري للموضوع .

وتصوري ان اذا كان ده بيعوق وقت بنقول .. ان احنا بنتفق على ميثاق العمل الوحدوي .. وبنجهز ده لغاية ما نقيم الدستور .. وتبدأ الدولة الاتحادية ..

هل الكلام اولا اللي أنا باقوله ده .. يا أخ علي .. هل الكلام ده حقيقي والا لأ..

أنا باصور ... برضه .. لا أقصد حزب البعث وأنا صفحة بيضاء من امبارح زي ماقلت ... بعدما اتفقنا .. ماهواش موضوع موجود ضد حزب البعث أنا باشخص حالة وباقول أدى حالة كذا وكذا .. لاأقصد بيه شيء على حزب البعث .. ولا أعترض ولا أقصد أن أعترض على وجود حزب البعث.. ولاأقصد اضعاف حزب البعث نظرا للعقد القديمة .. مطلقا أنا بأحط حسابة ... وباشخص هذه الحالة وباقول تصوري لهذه الحالة .. بدون أي شرط يا أخ شبلي لاى حاجة خالص مافيش شروط هنا .. باحط الموضوع باخلاص علشان نجد الحلول للوضع اللي حايقابلنا .. هل اللي قلته كله قائم والا لا ؟. يعني فيه قيادة قومية والا لا ؟.. هل القيادة القومية بتجمعكم وبتخطط بينكم أنتم في سوريا وفي العراق والا لا ؟..

السيد طالب شبيب : في كل قطر ..

الرئيس جمال عبد الناصر : طيب وكل قطر .. طيب حنبقى احنا الضره (ضحك) في هذه العملية والا أيه ؟

يعني حطوا الوضع كده بسلامة قصد وبوضوح وباخلاص وبنتناقش ...

يعني أنا لن أهرب من أي موقف .. أي موقف حيطرأ بذهني لازم حاقوله واطرحه للبحث ... ومش حاجامل .. لان العملية ماهياش عملية مجاملة .. دي عملية ... بتمسنا كأفراد لفترة قليلة لكن حتمس مستقبل الامة العربية كلها لمدى طويل .. ده رأيي .

الفريق لؤي الاتاسي : سيدي اعتقد ان سمعنا .. سمعت شوية اقتراحات مماثلة دلوقتي من الوفد السوري .. فيه اقتراحات مماثلة يعني للقيادة السياسية الواحدة ... ويعني الكلام هون فيه اقتراح مماثل .

الرئيس جمال عبد الناصر : افضل ..

الفريق لؤي الاتاسي : فيه اقتراح مماثل زائد أنا أذكر وقت جينا أنا والاستاذ صلاح والاستاذ ميشيل في المرة الماضية كان فيه كلام تقريبا شبه مماثل ... اللي هو الجبهة الوحدوية بسوريا زائد الجبهة الواحدة أو القيادة الواحدة على مستوى الاتحاد في الها بيمثلها المكتب السياسي .

الرئيس جمال عبد الناصر : لا .. في نقطة في النقاش أثيرت طبعا بتدى معاني ..بالنسبة للاخ ميشيل لما قال ان احنا بنسيب لكم مصر وكان معناه ان احنا بنسيب لكم مصر وانتوا بتسيبوا لنا سوريا و..وانا قلتلو أنا باكمل ... اذا كنت انت قلت الجزء الاول باقول أنا الجزء التاني .

اذا كان الوضع بهذا الشكل ان ده بيسيب ده ... وده بيسيب ده ... تبقى في الدولة الاتحادية منقسمة مناطق نفوذ .. تبقى الدولة الاتحادية تعبانة جدا .. أنا مش عايز ان مصر تبقى مثلا منطقة نفوذ لنا وسوريا تبقى منطقة نفوذ لحزب البعث .. لا أنا عايز قيادة سياسية تبقى قيادة لمصر وسوريا والعراق عايز دولة اتحادية فعلا .. وفي كل شيء .. حتى في الجرايد اللي تسبب المشاكل .. الاهرام بتفتح للاخ عبد الكريم زهور يكتب فيها والبعث بتفتح لهيكل .. بتبقى بلدنا كلنا من العراق لغاية هنا مش كده والا أيه ؟ ده أنا اللي فاهمه ..

ولكن هل حتبقى مناطق نفوذ ؟ ..

اذا كانت حتبقى مناطق نفوذ ستكون الوحدة شكلية .

السيد صلاح البيطار : هون سيادة الرئيس في رأيي أنا هو اللي يحل المشكلة هو تحديد الاختصاصات الـ .. بين الاتحاد وبين

الاقطار .. يعنى يا اما نحدد الاختصاصات ونعطى للاتحاد سلطة معينة وللاقطار سلطة .. سلطة معينة .

يعنى برأيي عند ذكر التفاصيل وبحثهاان نجد الحل .. يعنى الحل الآن مثلا اللى عم بتقترحوه توحيد العمل السياسي .. كلام صعب قبل أن نعرف تماما انه ماذا يترك للاقطار وماذا يأخذ الاتحاد وعندئذ ها الشيء اللى عم تتفضلوا فيه بانه فيه قيادة قومية لحزب البعث في بلدين راح يقاوموا بلد .. تنحط النقاط التى لايجوز ان يحصل فيها محور طبعا ... كلنا متفقين انه سياسة المحاور هاى قتالة وعلى أساسها اظن جينا للاتحاد ... يعنى احنا مثلا براينا انه لو بقيت العراق خارج هذه الوحدة تصير محاور .. لو صارت وحدة العراق وسوريا وتركت مصر ... حتى برغبة مصر .. كمان حيصير محاور .. يعنى .. المسألة موضوعية . ثلاثة أقطار موجودين في وضع واحد اذا لم يتحدوا معا راح تصير محاور برضى البلد الثالث ... أو بعدم ... بعدم رضاه كمتفقين احنا .

الرئيس جمال عبد الناصر : لكن أخطر قوى المحاور في الداخل ... داخل الدولة الاتحادية يا أخ صلاح .

السيد صلاح البيطار : نعم ؟.

الرئيس جمال عبد الناصر : المحور في داخل الاتحاد اخطر جدا .

السيد صلاح البيطار : ماهو .. هذا اللى باقوله سيادة الرئيس .

يعنى انه ما .. مانريد قيام اتحاديعنى .. فيه محاور بطبيعة الحال .. لذلك يعنى .. هي المسألة بقى بأرد بأقول عملية وتبحث بالتفصيل عند بحث التفاصيل .. ماذا ؟ ماهى صلاحيات الاتحاد ؟ ماذا يجوز للاتحاد ان يفعل ؟.. ان يقرر ومالا يجوز له أن يقرر ..

المشير عبد الحكيم عامر : اذا قرر الاتحاد مين ينفذ اذا كان كل قطر مستقل سياسيا؟. تبقى عملية في الهوا ..

السيد صلاح البيطار : ماهو هذا بده بحث .. يعنى نقعد نجتمع .. شو الشيء ها اللى ما لازم يقرر على أساس أنه ممكن ينتج .. مثلا .. يتفق العراق وسوريا على موضوع .. ضد مصر طبعا .. يعنى فعلا اخطرشيء ان تنسحب مصر من الوحدة .. هذا اخطرشيء فعلا .

الرئيس جمال عبدالناصر : مانا باقول ان الصيغة الائتلافية زى ماسمعناها منكم بتوصل لكده ..

السيد صلاح البيطار : ماهو حاسبينه سيادة الرئيس – ان احنا – حتى موضوع الوحدة الثلاثية على أساس بأنه مصر فيها ذخيرة عربية لايجوز التفريط فيها .. وانه بدونها لايمكن أن تقوم وحدة أيضا .. هاى قناعات أيضا موجودة وكتبنا فيها مرارا .. ماهي الآن مما أقولها ..

يعنى أيضا تلاحظ النقطة بطبيعة الحال.

لكن فيه .. سيادة الرئيس .. فيه وضع انه هنا مثلا فيه اتحاد اشتراكى .. ليس هناك شيء آخر .. هل يسمح بالاحزاب الاخرى أولايسمح ؟.. في العراق حزب البعث هل يسمح بأحزاب اخرى أو لا يسمح ؟.

في سوريا فيه تعدد أحزاب ؟.. وأحزاب وحدوية اشتراكية .. هذا موضوع يعنى .. ايه .. ال ..

المشير عبدالحكيم عامر : المبادىء الرئيسية تناقش هو ده المطلوب .. هو ده اللى مطلوب نرسي عليه .. ماهو تنظيم العمل السياسي في الدولة الاتحادية ؟. ماهى الحرية .. وماهى الديموقراطية في عرفكم ؟.

السيد صلاح البيطار : يعنى جلسة جلستين ثلاثة ... حتى يعنى في ها الاجتماعات .. هى صعب انه نصل لنتيجة .

الرئيس جمال عبد الناصر : يعنى يا اخ صلاح حارجع للوراء .. شوية كمان ... يوم ماتكلم « الاهرام » على حزب البعث السورى والاخ شبيب أخذ هذا الكلام عليه واستدعى سفيرنا في بغداد وقال له ان مافيش حاجة اسمها حزب بعث سورى وحزب بعث عراقى .. وانه ولو انكم بتقولوا عليه اسم السورى لكن هذا الكلام بيؤثر على الاوضاع مع حزب البعث العراقى وان احنا مستائين هذا الكلام ... فيه محور من النهارده بين سوريا والعراق .. والا مافيش ؟ .. والا ايه ياأخ شبيب ؟ ..

السيد طالب شبيب : مش محور سيادة الرئيس .

السيد صلاح البيطار : هذا وضع .

الرئيس جمال عبد الناصر : ماهو حزب .

السيد صلاح البيطار : وضع موجود .

الرئيس جمال عبد الناصر : يبقى ايه ؟.

السيد طالب شبيب : بس مش في شكل محور لا ..

الرئيس جمال عبد الناصر : اذن .. يعني ماهو معنى هذا ؟. فيه محور . مش عايز أرجع وأقول المطرقة والسندان تاني .. يعني ده موضوع قديم .. فصل فيه .. لكن موجود .

لما حزب البعث في سوريا طلع مقالاته ضد الاهرام وأذاعها في دمشق انتو كنتوبتذيعوها في بغداد علشان أنتوا حزب واحد برضه ..

جميع المقالات اللي احنا اعتبرناها تشهير بينا أذعتوها من بغداد .. علشان حزب واحد .

وبعدين مقال هيكل ما أذاعتهوش علشان حزب برضه (ضحك) .

فيعني بنقيسوا الامور بمقياسين في هذا الموضع .. يعني هل هنا حنطبق مثل (انا واخويا على أبن عمي) ونطلع احنا ولاد العم ما نتكلم في هذا الوضع .. عاملتونا كده .. والا لا ؟.. (ضحك) .

السيد طالب شبيب : .. بس .. ويعني احنا سمحنا للمقال اللي كتبه هيكل انه ينزل الى السوق وتوزع الجريدة .. يعني ما كنا حساسين في ها القضية اطلاقا .

سيادة الرئيس .. الحقيقة .. هذى المخاوف الموجودة بأن حزب البعث سيتفق في وضع الجمهورية العربية المتحدة .

الرئيس جمال عبدالناصر : مش كده ،على اى حال أنا بقول من دلوقت : صعب جداأى محاولة لوضع الجمهورية العربية المتحدة .. بين المطرقة والسندان .. بقول من دلوقت ؛ لن نقبل ولو أدى الامر نمشي .

السيد طالب شبيب : يعني ..

الرئيس جمال عبد الناصر : بصراحة كده .. انا ما باخفش من حاجة .. ويوم مايتفق حزب البعث في سوريا مع حزب البعث في العراق علشان وضع الجمهورية العربية المتحدة بين المطرقة والسندان ، متأكد .. مائة في المائة — سواء كان ده برغبتي أوعلى غير رغبتي — ان الجمهورية العربية حتمشي .. تاني يوم .. من الاتحاد .

انا باحط لكم الصورة ... يعني انا لن أستطيع بأى طريقة انى اداريها .

السيد صلاح البيطار : مش ممكن تحدث ها الصورة سيادة الرئيس .

الرئيس جمال عبد الناصر : لا ..هوأصله بيقول مخاوف .. اصل انا ما عنديش هذا التصور .. ما عنديش التصور ان ممكن وضعنا في قيد زى مابيقولوا ، مثل هذا ليس له الا نتيجة واحدة .. اللي هي قلتها .. سواء أردت أنا أو ماأردتش .. مصر لن تبقى في دولة بهذا الشكل فيها استقلال لكل قطر ومحور يجمع سوريا والعراق

الكلام ده انا قلته قبل كده ... وباكرره النهارده مرتين وتلاتة.. فانا مش متخوف من هذا .. انا متخوف على الوحدة . على الاتحاد اللي جاى .

لا مش متخوف من حزب البعث .. ولا متخوف على مصر .. مصر مش راح يجرا لها حاجة ولكن متخوف على الاتحاد ..

اذا وصلنا لعملية بهذا الشكل والله ماحد بيقدر ينطق وحدة بعد كده واعداءنا بيشمتوا فينا ..

وانا مثلا لما اقعد اقرا كل الجرايد الغربية النهارده .. ماحدش عايز وحدة .. شايفين الوحدة دى كسب كبير للعرب .

انا — زى ما قلت امبارح — قلت ان الاستمرار هو المهم .. ليس المهم ان احنا ناخد السلطة .. او نقيم السلطة.. ولكن المهم ان تستمر هذه السلطة في مباشرة ارادتها .

اذا حصل عمليات مطرقة وسندان .. يبقى انتهى كل شيء .

مش كده يا أخ شبيب ؟

السيد طالب شبيب : صحيح — سيادة الرئيس — بس يعني انا اعتقد ايضا يجب الا نتصور ان هذا الشيء سيحدث . يعني قلنا في بداية هذه الجلسة — وفي كل الجلسات — ان هناك وحدة الهدف مابين الحركات الثلاث .. يعني في سوريا هناك جبهة وحدوية هي التي تعتبر القاعدة الشعبية للحكم في سوريا .. الآن .. وفي المستقبل . وقلنا نفس الشيء عن العراق وعن الاتحاد الاشتراكي في الجمهورية العربية المتحدة .

قلنا ان هذه الحركات الثلاث تتفق في وحدة

الهدف وتتفق في تصميمها على اقامة الوحدة الاتحادية بين الاقطار الثلاثة وتتفق على مفهوم واحد موحد للحرية وتتفق على الاشتراكية وتطبيقها في الاقطار الثلاثة ــ طبعا مع اخذ ظروف الاقطار الثلاث موضع الاعتبار ــ وهذا الشيء يدرس ويتفق عليه .

يعنى هذا اللقاء الواضح جدا والكبير جدا لا يفترض اطلاقا امكانية وضع احد الاطراف في زاوية ..

فيعني لو كانت هناك احزاب متناقضة فكريا .. متناقضة عقائديا .. متصارعة ضمن القطر الواحد .. لكان ممكن ! ..

بس هذا الشيء موجود : يعنى لا يوجد حزب البعث ينافس الاتحاد الاشتراكى في مصر حتى يقوم بمحاولة وضع الاتحاد الاشتراكى في زاوية .. ولا يوجد للاتحاد الاشتراكى فرع في العراق ينافس حزب البعث أو الجبهة القومية في العراق لكي يوضع الاتحاد الاشتراكى الجبهة القومية في العراق في زاوية .

هناك اتفاق مابين الاطراف الثلاثة على انها تلتقي لمدى آتي .. وباستمرار .. الى درجة قد توصلها الى الوحدة في المستقبل .. يعنى نحن عندما نقرر التحالف نفترض الوحدة ..

يعنى القول ان هناك قيادة قومية لحزب البعث توحد المواقف .. هذا شيء صحيح قبل القيادة القومية .. هناك الوحدة الفكرية داخل صفوف حزب البعث وهناك الوحدة في العمل والوحدة في الاسلوب .

يعنى هادى بحد ذاتها غير موجود . القيادة يعنى في احيان كثيرة لم توجد قيادة قومية لحزب البعث او كان وجودها اسمى .. الا لن حزب البعث عمل وكانه وحدة .

لنفترض عدم وجود القيادة القومية لحزب البعث .. ونفترض ان هناك قيادة موحدة .. هذا لا يعنى ان البعثيين لن يكونوا قريبين من بعضهم ومتفقين .. لان هناك يعنى عشرات من السنين من العمل المشترك والنظرة المشتركة والنضال المشترك .. كيف يعالج هذا ؟ .. يعنى ما هى قضية أن وجود قيادة .

الرئيس جمال عبد الناصر : لا ... اقل من عشرات ..

السيد طالب شبيب : خمسات سنين (ضحك) .

الرئيس جمال عبد الناصر : اقل برضه (ضحك) .

السيد طالب شبيب : يعنى سيادة الرئيس هادى .. يعنى واقع موجود .. نحن نريد ان ننطلق .. نريد ان نفهم هذا الواقع اولا . ونطور هذا الواقع ليخدم الوحدة الجديدة .. ليخدم الدوله الجديدة .

وانا يعنى ليس في مخيلتى اطلاقا وجود أي تناقض ما بين هذا الواقع وما بين هذه الصورة الجديدة التى نحاول ان نرسمها . والقيادة الجديدة للدولة الاتحادية .. بل بالعكس انا باتصور هناك كل ما يدل على ان التحالف سيتحول مع العمل الى وحدة ..

هذا بالطبع لاينفي ان هناك ضرورة للدراسة الاسس وتوضيحها ، والدخول في التفاصيل ايضا مطلوب هنا .

هذه الفترة في الواقع ــ الفترة التى قضيناها منذ قيام ثورة العراق او منذ لقائنا الاول في عيد الوحدة ــ كانت ايضا فترة مفيدة جدا واساسية في ان تحول اللقاء الاولى الى لقاء اوسع .. وان تتحول في فترة قصيرة من لقاء على وحدة هدف الى لقائنا في سبيل وحدة اتحادية .. وهذا يؤكد ان المدى .. ان مديات اللقاء وابعادها ستكون ابعد واوسع كلما مرت فترة عمل مشترك بين الاطراف الثلاثة .

الفريق لؤى الاتاسي : سيادة الرئيس يعنى كل المحاورة كانت انه خايفانين ان يقع صدام .... صدام لا سمح الله بالمستقبل .. يولد انه أحد الاطراف ينسحب ... يعنى الشيء اللى ممكن نفهمه انه صار فيه عندنا تجربة بالانفصال .. نحنا بسوريا وصار فيه ردة فعل شعبية جامدة ضد الانفصال ... الانفصال ماعاش .. الانفصال مات .. والوحدة هى اللى بتعيش .. اصبحت الوحدة أو الفكرة الوحدوية .. التيار والتاريخ يحتم .. مافي قوة بالارض ــ بأرضنا احنا كعرب ــ بتوقف قدامه .. الموضوع أكبر من أنه يتصور انه تصادم بين حزب أو بين أحزاب يؤدى الى انفصال .. الموضوع أكبر من كده .. فيه قوة التاريخ والتطور .. وهادى اكبر قوة يعنى .. وهادى مافي حزب او احزاب ممكن توقف قدامها ...

لذلك رأيى أنا انه استمرارنا في المباحثات بها الصورة وتجميد الموقف بها الصورة ..

الرئيس جمال عبد الناصر : ده تفتيح مش تجميد .

الفريق لؤى الاتاسي : بس ــ سيادة الرئيس

مفيش نتيجة واللى باخشاه في هاالصورة الموضوع .. الموضوع انه التاريخ بده يمشي .. بده ينكتب .. أصبح الخوف من أي «قد» و «عسى» و «لعل» خوف غير وارد ... والتجارب حصلت يعنى .. والانفصال حصل ... وقوى الانفصال قوية ... ماكانت صغيرة – ان كان داخليا أو خارجيا – ومع ذلك ماتمكنت تعيش ... أصبح الكلام من الانفصال بالمستقبل – باعتقد كمان في نظرى – كلام غير وارد ... كلام غير وارد اطلاقا .. وبعد .. ها الدولة – كدولة اتحادية حتقوم – فيه عندها سلطاتها الاتحادية – بغض النظر عن الموقف أو السلطات السياسية أو غيرها – فيه السلطات الاتحادية .. فيه المركزية.

الاتحادية فيها سلطاتها والاتحاد بده يمارس صلاحياته وسلطاته فى الاتحاد حسب الدستور

أصبح بوجهة نظرى أنا اذا – لاسمح الله – بالمستقبل وقع صدام سياسي أو صدام فكرى .. الدستور والسلطات الاتحـــادية بتكون عامل فصل فيه ..

يعنى أرى أنا انه موضوع الجبهة .. او جبهة العمل السياسي داخل الاتحاد .. يعمل حسب ميثاق تحت مراعاة الاتحاد أو السلطات الاتحادية لتوحيده في النهاية حسب التطور الزمنى – أو التفاعل الزمنى – ليكون واحد ارى أنا ان هذا حل معقول ..

يعنى الاتحاد موجود فيه صـــلاحياته .. القيادة الاتحادية هى القيادة السياسية عمليا .. وقيـــادة الاتحـــاد – اللى هى القيـــادة السياسية عمليا – عندها صلاحياتها وسلطاتها ... والدستور .. والميثاق الســـياسي هو بنفس الوقت دستور .. واى طرف بيخرج .. فيه السلطة الاتحادية بالداخل ..

الرئيس جمال عبد الناصر : القيـــادة الاتحادية بالطريقة اللى اتقالت حتكون هى القيادة القومية لحزب البعث من وراء ستار ... ده اللى انا متصوره .. يعنى لازم نتكلم بصراحة برضه .

يعنى اذا كان فيه ثلاثة أطراف .. منهم اثنين بتجمعهم قيادة موحدة .. مهما عملت قيادة اتحادية ؛ حتبقى قيادة شكلية ! ..

لان حتطلع القيادة الاتحادية هى القيـــادة القومية لحزب البعث اللى هى مستخبية فى الظل .

برضه أرجو ان احنا نقبل هـــذا الكلام بهدوء أعصاب ونناقشه .

الفريق لؤى الاتاسي : ممـــكن آجاوب من الموضوع سيادة الرئيس ...

السيد صلاح البيطار : نحدد – سيادة الرئيس – اختصاصات .

الفريق لؤى الاتاسي : عفوا ممكن اجاوب .. ممكن أجاوب عن الكلام انا ...

الرئيس جمال عبد الناصر : قصدى .. ان القرار في أى موضوع حيكون في القيادة لحزب البعث مادامت قيادة الدولة الثلاثية .. لان كل واحـــد حيجى ملتزم بقـــرار القيادة القومية .

الفريق لؤى الاتاسي : صح سيادة الرئيس بس اللى بدى أقوله انه طيب .. ها القيادة الاتحادية الموجودة .. يعنى مابالامكان نتصور سلفا انه بدها تطلع حزب البعث فى سوريا والعراق كاملة ... لانه حتما بيصير فيـــه مجلس أمة .. ومجلس اتحاد اللى هـــو عن طريقهم .. بيطلع قيادة اتحادية .. يعنى بتصير انتخابات .

الرئيس جمال عبد الناصر : يعنى .. هل حنعمل انتخابات ؟.

الفريق لؤى الاتاسي : بنفترض لازم يصير .

الرئيس جمال عبد النـــاصر : يكون أيه الوضع لما نفترض حـــاجة والحقيقة حـــاجة ثانية ..

الفريق لؤى الاتاسي : لانه كيف يتطـــلع القيادة الاتحادية .. منين حاجيبها انا .

الرئيس جمال عبدالناصر : ده موضوع ثاني بقى .. هل ممكن نعمل انتخابات .. أنا لم أتطرق لهذا الموضوع على أساس .. ان تركته يأتى دوره بعد تفسير الشعارات لان احنا بالنسبة لينا فيه انتخابات جاية وقريبة .. بالنسبة لمصر .. بالنسبة لسوريا والعراق الحقيقة مارضيتش أتطرق ابدا لهذا الموضوع ... موضوع كلمة الانتخابات .. طيب نتكلم .

الفريق لؤى الاتاسي : نلاقى الحل .. نلاقى الحل .. يعنى اتفقوا على الحل .. مانوقف .. ما نوقف ها الموضوع .

السيد شبلى العيسمى : يعنى انتخابات سيادة الرئيس ؟ .

الفريق لؤى الاتاسي : نلاقى الحـــل .. نلاقوا الحل ..

السيد صـــلاح البيطار : الانتخابات اللى

حتصير هنا مثلا بتطلع اتحاد اشتراكي كلها.

الرئيس جمال عبد الناصر : هو اعضاء الاتحاد ٥ مليون و .. يعني كل من لهم حق الانتخاب ما عدا القضاء والبوليس والجيش .. وبعدين حيدخل ضمن الاتحاد الاشتراكي .. القضاء والبوليس والجيش .. الثلاثة حيدخلوا وحيشتركوا في العمل السياسي على اساس الا ينفصل القضاء عن العمل السياسي ولا ينفصل الجيش عن العمل السياسي ولا ينفصل البوليس عن العمل السياسي لان الانفصال اثبت خطأه . في الماضي لما حاولنا في سوريا ابعاد الجيش عن السياسة كلية.

لكن عمل الجيش السياسي يجب ان يكون عمل قومي وغير حزبي .

وبعدين باقول ان وجود احزاب في الجيش - وجود بعثيين في الجيش في سوريا .. والا وجود قوميين عرب ووجود وحدويين اشتراكيين .. ووجود كتل سياسية في الجيش بيعرض الدولة الاتحادية الى خلل كبير .. او الى خطر في المستقبل ..

يعني ايه : في سوريا فيه في الجيش يعني وفيه قومي عربي وفيه وحدوي اشتراكي ..

انا باعتبر ان ده يعني اخطر من الجيش الكلاسيكي .. التقسيم هنا حيتعب اكتر..

مش عايزين جيش كلاسيكي.. ومش عايزين ايضا الجيش اللى الناس فيه حاسة بالقلق لوجود كتل واحزاب لكن عايزين الجيش اللى كله قومي.. اللى بيشتغل مع العمل السياسي من اجل البلد مش من اجل تكتلات حزبية.

اذا كان في الجيش ناس حيبقوا ملتزمين بالنسبة للاحزاب.. يبقى الوضع ايه في الدولة الاتحادية ؟. راح ياخدوا اوامر من الحزب .

لكن اذا كان فيه عمل قومي .. والجيش شريك في العمل القومي وواخد وضعه كباقي الشعب وفقا للميثاق ..

الفريق لؤى الاتاسي : حسب الميثاق .. حيحل مشاكل كتير ..

الرئيس جمال عبد الناصر : يبقى مافيش كتلة بعثية ولا كتلة وحدوية ولا كتلة قومية عربية ولا كتلة ناصرية الى اخر هذا الكلام.. يعني الحقيقة جيش كهذا يبقى باستمرار بتعب .. وكل كتلة حتقوى حتصفي في التالية .. تبصوا تلاقوا الجيش خلصتم من الانفصاليين وبعدين الوحدويين حيتسدوا تصطدموا في بعض .

وانا برضه لازم اتكلم في هذا الموضوع لانه موضوع بيمس كل المصير بصراحة .. ماهي المقومات العسكرية الاساسية ؟ لازم نتكلم فيها .

جيش كلاسيكي.. قلط ا.. طلع الانهزاميين .. مسكوا العملية ..

اذن يجب ان يكون جيش قومي .. كيف يتكون الجيش القومي ؟ الوضع السياسي حيؤثر على هذا ..

بعد النكسة في سوريا ... وجدنا ان الجيش لا بد يشترك في العمل السياسي القومي ولا يمكن ان يكون جيش كلاسيكي لان احنا ميدان الحرب الباردة .. والحرب الباردة موجهة علينا توجيه قوي ومستمر ..

قلنا بعد نكسة الانفصال .. يكون فيه جيش ملتزم ولكن التزام قومي .

.. وبعدين قلنا اما بنقيم الاتحاد الاشتراكي اللجنة المركزية للاتحاد الاشتراكي لازم الجيش يبقى ممثل فيها .. وبعتنا شفنا القوانين اللى عاملينها في البلاد اللى مدخله الجيش في العمل السياسي ودرسنا العملية ..

بندي الجيش في الحقيقة في هذا فرصة انه يشارك فعليا ويرتبط عضويا بالنضال الوطني.

- بالنسبة للعمل السياسي - يبقى عنده دافع وعارف بيدافع عن ايه ..

ده الحقيقة اللى فكرنا فيه .

ووجدنا بالنسبة للقضاء.. احنا ما احناش احزاب .. يعني كان بالنسبة للقضاء ممنوع العمل بالنسبة للحزبية .. القضاء ايضا ما هواش حزبي .. ولكن الاتحاد الاشتراكي على اساس انه مش عمل حزبي لكنه عمل قومي ممكن يشاركوا فيه لكن ما بيدخلوش انتخابات مع الناس وانما بيبقى لهم ايضا قسم في الاتحاد الاشتراكي خاص بالقضاء.. وبهذا هو ان ينحاز لحزب ضد حزب انما هو باشر عمل قومي ..

وكذلك بالنسبة للشرطة اتبع كل شيء بالنسبة ليهم ..

باعتبره ده ايضا موضوع مهم جدا بالنسبة للعمل السياسي ..

كل دي حاجات ، يا أخ لؤى قطعا لها اهمية ولا ايه ؟..

وهو انا اري انه بعد الكلام ده ان ماكانش فيه كلام تاني ان احنا لنبتدي ندرس المقومات

الاساسية لقيام الدولة : المقومات السياسية والمقومات الاجتماعية والمقومات العسكرية .. وبعدين اهداف ومبادىء السلطة الاتحادية.. المفاهيم .. توضيح المضامين .. ونصل الى ميثاق لتوحيد الفكر السياسي ... قيادة موحدة للعمل ..

كل دي عمليات فرعية لازم نتفق عليها.. انا باعتبر انها عمليات ضرورية لا نستطيع ان احنا نتجنبها ..

وبعدين مانقدرش نقول ـ زى الاخ لؤى ـ ان يعنى مانخافش من المستقبل ..

لازم نربط كل الصواميل بالنسبة للمستقبل .. في سنة ٥٨ ماكانتش الصواميل مربوطة

الا اذا كان فيه رأى آخر ...

يعنى هل دي ضرورى والا انتوا مش مقتنعين انه ضرورى ..

هل فيه قناعة انه ضرورى ؟

السيد صلاح البيطار : ضرورى لقيام الاتحاد .. لكن يمكن مابينتهى بعشر جلسات هادا ـ سيادة الرئيس ـ هادا عمل فعلا بده تعميق .. واساس وأنا موافق على انها اشياء اساسية ...

الرئيس جمال عبدالناصر : طيب .. مش ده اللى حانتفق عليه ياأخ صلاح ؟ ..

السيد صلاح البيطار : آه ... بس نقول يعنى انه نقدر نشكل هيئة لبحث الامور .. لان انا ما اعتقد انه ينتهى في ثلاثة ايام او اربعة ايام .. ها الشيء ..

الرئيس جمال عبدالناصر : يعنى ايه؟ يعنى هل يمكن ان احنا نقعد نتكلم في الدستور قبل ما نتفق على هذا ؟.

السيد صلاح البيطار : لا ... لا .. انا اعرف ان ها الاشياء الاساسية لازم الاتفاق عليها ..

الرئيس جمال عبد الناصر : طيب ... يبقى ايه ؟.

السيد صلاح البيطار : انا رأيى انه تشكيل هيئة لتحضرها الاشياء هاى ... وتجرى اجتماعات اخرى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : هل حد يقدر يناقش هذه الامور غير اعلى مستوى في كل بلد .. انا اعتبر انها امور اساسية لدرجة ان اعلى مستوى في كل بلد هو اللى لازم يناقشها !!

يعنى ايه .. لما اجيب لجنة ما اقدرش اديها تفويض لكن لما بنعقد القيادة هناونتكلم بنتكلم وعندنا تفويض .. فيه بلاد قيادات عندهم تفويض .

الفريق لؤى الاتاسي : سيادة الرئيس ... احنا موافقين ا..

الرئيس جمال عبد الناصر : موافقين على ايه ؟

الفريق لؤى الاتاسي : على بحث الموضوع.

الرئيس جمال عبد الناصر : .. يعنى هل ممكن لجنة تناقشه ؟

السيد صلاح البيطار : لجنة مننا.. لجنة مناسبة ..

الرئيس جمال عبد الناصر : آه ... انا اعتبر ان احنا لازم نحضر في العمليات دى في الحقيقة .. ونحضر وباين ان احنا حتى الجلسات بتقرب بينا فكريا ..

هل ناخد استراحة نصف ساعة على الاقل؟

هيه ؟

السيد طالب شبيب : ايوه ...

الرئيس جمال عبدالناصر : استراحة ٣٥.

ورفعت الجلسة للاستراحة وكانت الساعة الثامنة والربع .. واثناء الاستراحة طلب الفريق لؤى الاتاسي الاجتماع بالسيد الرئيس في مكتبه وتم الاجتماع بحضور السيد صلاح البيطار ..

ثم استؤنفت الجلسة مرة ثانية في الساعة العاشرة ...

الرئيس جمال عبد الناصر : ما اتكلمتش النهاردة يا أخ فهد ....

المقدم فهد الشاعر : والله سيدى انا باسمعكم اليوم ...

الرئيس جمال عبد الناصر : طيب احنا عاوزين تسمعك (ضحك) ...

فى فترة الاستراحة بحثنا الموضوع مع الاخ لؤى ... ـ ومع الاخ صلاح ـ واتكلمنا ووصلنا الى اقتراح ان يكون فيه مشروع للعرض يشمل المقومات الاساسية لقيام الدولة الاتحادية بما فيها كل الكلام اللى جه :

الضمانات .. المفاهيم ... توضيح المضامين ... الـ ...

كل النقط اللى جت ــ وفيه عند الوفد السورى مشروع للدستور فيه نقط اساسية..

الفريق لؤى الاتاسي : فيه نقط اساسية تبع الوحدة الاتحاديه ..

الرئيس جمال عبد الناصر : ايضا تبحث.

الفريق لؤى الاتاسي : على مستوى لجنة ثلاثية .. يعنى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : على مستوى لجنة ثلاثية .. اثنين .. ثلاثة ــ يعنى اى عدد من كل وفد .. ويجيبوا لنا المواضيع المتفق عليها ومواضيع الخلاف ...

وبنقدر على طول نتكلم في نقط الخلاف ونحسمها بدل ما نبتدى من الاول نمسك المواضيع .. وفيه تصور ان ممكن العملية تطول ..

والراى ليكم ؟...

الفريق لؤى الاتاسي : بس سيادتك ... موضوع الضمانات .. والله اذا كان ممكن نشطب البند هادا .. ما عاد له لزوم يعنى..

الرئيس جمال عبد الناصر : نشطب الضمانات ؟... انا قدامى النقط ... مين اللى قال ضمانات ؟ ماعرفش حد قال الضمانات ...

الفريق لؤى الاتاسي : مين كان بيقولها.. ما سمعته ..

السيد شبلى العيسمي : انا قلت المضامين الضمانات ..

الرئيس جمال عبدالناصر : هيه ؟.. لا.. هو الاخ صلاح قال الضمانات وهو بيتكلم على امريكا .. انا كتبت نقط ..

السيد صلاح البيطار : لا .. اليوم ؟.. لا ما قلت ضمانات ....

المشير عبد الحكيم عامر : يبقى على كده لازم انا اللى قلت (ضحك) ..

الرئيس جمال عبدالناصر : لا يا صلاح.. انت قلت الضمانات بالنسبة للدولة الاتحادية لما كنت بتتكلم عن امريكا .. ضمانات للولايات الكبيرة امام الولايات الصغيرة وبالعكس ..

السيد صلاح البيطار : اختصاصات ــ سيادة الرئيس ــ انا قلت اختصاصات ..

الرئيس جمال عبد الناصر : عموما طبعا الميثاق او النقط الاساسية للميثاق والمفاهيم .. هى دى النقط اللى قدامى ..

اى نقط تانية يعنى تحبوا تضيفوها ؟..

الفريق لؤى الاتاسي : لا كويسين هادولى ... كويسين

الرئيس جمال عبد الناصر : اى نقط تانية يا أخ احمد تحبوا تضيفوها ؟

السيد احمد حسن البكر : خير ان شاء الله

الفريق لؤى الاتاسي : النقط هادولى شاملة كل الاسس ..

المشير عبدالحكيم عامر : اللجنة قدامها.. اذا كان فيه نقط تانية .. ممكن تبحثها وممكن الاتفاق عليها ..

الرئيس جمال عبد الناصر : ان بقى ماعنديش حاجة تنظر اللجنة .

الفريق لؤى الاتاسي : انا الموضوع ... كنت بالاستراحة باتكلم مع السيد على صبرى بشأن موضوع بيان للصحف اليوم يصدر.. لان اعصاب الناس حتما بالامة العربية كلاتها تعبانه .. فاذن تصدر بيان صغير انه صار التفاهم الى آخره .. وان اللجان تقوم بصياغة ... يعنى شيء من ها النوع يعنى تريح أعصاب الناس بس ...

الرئيس جمال عبد الناصر : ... ممكن تجهزوا بيان ..

الفريق لؤى الاتاسي : يعنى بيان فيه انه تم التفاهم على جميع النقط ــ مثلا ــ واحيلت الى لجان التوضيح او يعنى كلمتين من هذا النوع يعنى مبدئيا .. اراحة مبدئية لاعصاب الناس ..

الرئيس جمال عبد الناصر : طيب تجتمع امتى اللجان ؟

تجتمع الصبح ؟.. والا يجتمعوا دلوقتى؟

الفريق لؤى الاتاسي : بعد الصلاة ..

المقدم فهد الشاعر : دلوقتى سيادة الرئيس (ضحك) .

الرئيس جمال عبد الناصر : دلوقتى ؟

المقدم فهد الشاعر : دلوقتى الاجتماع ..

الفريق لؤى الاتاسي : سيادة الرئيس والله سؤال يعنى ... عن ماذا تعنى بالمقسومات

الاساسية للدولة اللى عم حنبحثها اللجنة علشان نوضح لهم اياها ..

الرئيس جمال عبد الناصر : فيه مقومات سياسية .. مقومات اجتماعية .. مقومات عسكرية يعنى بالنسبة للسياسية حتشمل الدولة والعمل السياسي ..

الفريق لؤى الاتاسي : يعنى نوضح الاطار علشان بكره اللجنة عملها سهل يعنى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : وبعدين بالنسبة للمقومات الاجتماعية هى المقومات الاساسية بمجتمع في الدولة اللى هى بالنسبة للاشتراكية المقومات السياسية عبارة عن الحريات وتفسير لوحدة العمل السياسي وللوحدة سواء من الناحية السياسية او من الناحية الدستورية .. المقومات العسكرية اللى هى الوضع العسكرى في داخل الدولة الاتحادية ..

الفريق لؤى الاتاسي : هادا داخل المشروع تبع الوحدة الاتحادية .. تبعنا فيه وزارة دفاع واحدة .. المشروع تبعنا يعنى .. داخل فيه وزارة دفاع واحدة ..

الرئيس جمال عبد الناصر : انا ما شفت المشروع .. لكن كنقط اساسية ممكن بتكون فيه وزارة دفاع واحدة ..

بعدين النقط الاساسية في الميثاق .. لا بد ان نهدف الى تقريب كل النقط اللى احنا اثرناها يعنى ..

اى نقط اخرى ؟ .. فيه نقط ثانية للبحث حد يحب يضيفها ؟ ..

طيب الساعة كام الاجتماع ؟ ..

الفريق لؤى الاتاسي : يعنى بكره صباحا مثلا الساعة تسعة ... الصبح الاجتماع ويعرض في الاجتماع المسائى النتائج اللى سيصل اليها اجتماع اللجنة ..

يعنى نسوى احنا اجتماع على مستوى

الرئيس جمال عبد الناصر : بالليل ان شاء الله ..

الفريق لؤى الاتاسي : بالمساء .. يعنى .. ويعرض نتائج الاجتماع بتاع الصبح ..

السيد عبدالكريم زهور : انا شايف النقط كلها يمكن اجمالها في نقطة واحدة هى وحدة العمل السياسي ...

تدرس المقومات السياسية والاجتماع لان هذه الدراسة ذاتها ستقوم ... سيقوم عليها كتابة الميثاق .. ثم هذه وحدة العمل السياسي تعرض أيضا الى تنظيم سياسي .

السيد طالب شبيب : الكيان السياسي ؟ .

السيد عبدالكريم زهور : .. ثم تبقى النقطة نقطة المقومات العسكرية فيدرسها الاخوان العسكريون مع بعض ويبقى المشروع بعد ذلك يمكن ان يدرس بشكل عام ..

الرئيس جمال عبد الناصر : هو المقومات العسكرية هنا من الناحية السياسية مش من الناحية العسكرية .

السيد عبد الكريم زهور : ايوه بس ..

الرئيس جمال عبد الناصر : يعنى لما نجى نتكلم عن الدولة الاتحادية ونتفسر الدولة الاتحادية لها كيان ولها وجود ولها كدا .. على كيفكم .. احنا مستعدين نبحثها في اللجنة او نبحثها فى اجتماع مع اخواننا العسكريين في الوفدين حسب ...

الفريق لؤى الاتاسي : والله النتيجة واحدة سيادة الرئيس ..

الرئيس جمال عبد الناصر : الساعة تسعة مش بدرى يا أخ فهد ؟ ..

المقدم فهد الشاعر : لا .. مش بدرى .. يعنى ..

السيد شبلى العيسمى : تسعة الصبح ؟

الرئيس جمال عبد الناصر : انت فى اللجنة والا مش فى اللجنة ..

المقدم فهد الشاعر : نعم ؟

الرئيس جمال عبد الناصر : انت فى اللجنة والا مش فى اللجنة ؟

المقدم فهد الشاعر : لا .. مانى في اللجنة .

الفريق لؤى الاتاسي : لا ...

الرئيس جمال عبد الناصر : الساعة عشرة ؟

السيد طالب شبيب : عشرة ..

السيد على صالح السعدى : نخليها حداشر .

الرئيس جمال عبد الناصر : الساعة حداشر .. اجتماع اللجنة .. الساعة كام ؟ ..

السيد طالب شبيب : حداشر .. (ضحك) .

السيد صلاح البيطار : الاجتماع العام في المساء ..

الرئيس جمال عبد الناصر : نجتمع مساء ولكن ممكن نجتمع وخرى شوية ممكن نجتمع سبعة ونشوف اذا كان مافيش ...

الفريق لؤى الاتاسي : يعنى باعتقد اذا بديت اللجنة بكره الساعة حداشر .. اذا ما كانوا مكملين أعمالهم .. ممكن يعنى على مستوى الاجتماع العام في المساء ...

الرئيس جمال عبد الناصر : هم يتغدوا هنا ويقعدوا لو أدى الامر طول النهار .. ويبقى اجتماع الليل الساعة سبعة مثلا ...

الفريق لؤى الاتاسي : سبعة مساء ؟ ..

الرئيس جمال عبد الناصر : يبقى سبعة مساء وتمانيه صباحا يا أخ على .. (ضحك)

السيد على صالح السعدى : اذا كانت اللجنة على دماغنا مستحيل اقعد انا (ضحك) .

الرئيس جمال عبد الناصر : الساعة عشرة يعنى ؟ ..

الفريق لؤى الاتاسي : عشرة ....

[illegible] الصبح

الساعة عشرة [illegible] الاجتماع هنا حنتفق على اللجان طبعا بيتقابلوا هنا الساعة عشرة ..

الفريق لؤى الاتاسي : يعنى عدد الـ .. اثنين اثنين من كل ؟

الرئيس جمال عبد الناصر : اثنين ثلاثة .. أربعة على كيفنا .. على كيف أى وفد ... أن شاء الله يعنى .. كل وفد يبعت اللى هو عايزه يعنى .. أى حاجة ؟

الفريق لؤى الاتاسي : مكان الاجتماع مكان الاجتماع تبع اللجان فينه ؟

الرئيس جمال عبد الناصر : مكان الاجتماع هنا [illegible] كل **وفد يقرر مين اللى حيحضر ... حيحضروا** هنا الساعه عشرة الصبح ..

السيد عبد الكريم زهور: نتفق على العدد اذا كان ممكن ..

الرئيس جمال عبد الناصر: العدد لايزيد عن خمسة من كل وفد ده اقتراح من اخواننا العراقيين .. والا خمسة كتير ؟

السيد صلاح البيطار : كتير خمسة .

السيد عبد الكريم زهور : كتير خمسة .

المقدم فهد الشاعر : ياخدوا وقت .... ياخدوا وقت ...

السيد طالب شبيب : الوفد السورى يبعت خمسة اذا أحبوا في اللجنة .

الرئيس جمال عبد الناصر : هو ثلاثة أو خمسة يبقى نفس الشيء تصبحوا على خير .



مساء يوم ٩ ابريل ١٩٦٣

الرئيس جمال عبد الناصر : اهلا وسهلا ..

الفريق لؤى الاتاسي : ازى الصحة ..

الرئيس جمال عبد الناصر : الحمد لله

السيد عبد الكريم زهور : سيادة الرئيس .. ممكن نحصل على مناقشات المؤتمر الوطنى للقوى الشعبية حول الميثاق ..

الرئيس جمال عبد الناصر : المناقشات موجودة كلها ..ومناقشات اللجنة التحضيرية موجودة ..وأى وثائق تطلبوها ممكن يحضروها لكم :

السيد عبد الكريم زهور : شكرا سيادة الرئيس .

الرئيس جمال عبد الناصر : انا لسه ما اعرفش حاجة من اللجنة .. اخواننا اللى حضروا اللجنة .. نرجو انكم تكونوا خلصتوا

الفريق لؤى الاتاسي: والله يظهر ماخلصوش (ضحك)

الرئيس جمال عبد الناصر : مين حيتكلم عن اللجنة .

السيد كمال حسين: اللجنه اجتمعت الصبح واتفقنا علشان نحقق طلب حضرات السادة أعضاء الوفود .. ان نبتدى اولا بمناقشة المبادىء اللى بنقوم عليها الوحدة من ناحية مبادىء الحرية والديمقراطية ومبادىء الاشتراكية والمقومات بتاعة المجتمع ..

وكان فيه بعض النقط محضرة واخواننا طلبوا منى ان أقدمها في الاجتماع دلوقت علشان نتناقش فيها ..

وكان فيه مقدمة للموضوع هى عبارة عن تلخيص لاهداف الوحدة .. اتكلمنا عن أهداف الوحدة وطلعنا بنتيجة أن الوحدة هى نتيجة ارادة شعبية .. والوحدة بتتم بناء على طلب الجماهير وعلى ذلك هذه الوحدة يجب .. ان يبقى مفهومها ومضمونها وتنفيذها مرتبط بآمال الجماهير ومتعلق بارادتها وفى استمرارها ونموها .. حتى يمكن بعد كده أن نحقق الوحدة الشاملة ..

النقطة الثانية ــ اللى نتيجة برضه وصلنا لها ــ ان هذه الوحدة لكى تكون وحدة فعالة يجب أن تكون وحدة محققة للاهداف اللى بيتمناها الشعب العربى من هذه الوحدة : أهدافه في الحرية .. حرية الوطن ..وحرية المواطن والكفاية والعدل.. وخلصنا الى ان الوحدة اللى بهذا الشكل ضرورى يتوفر لها تمثيل خارجى قوى وتوحيد في السياسة الاجتماعية..وتوحيد في تخطيط ..التخطيط الاقتصادى والتخطيط الثقافي والعلمى واتفقنا .

الفريق لؤى الاتاسي : التخطيط الثقافي والعلمى أو التوحيد .

السيد كمال حسين : احنا اتفقنا على أن فيه توحيد في التخطيط الثقافي والعلمى ... يعنى قلنا ان يجب أن يكون فيه ثقافة واحدة وعلم واحد.. لكن طبعا احنا ما اتناقشناش تفصيلا في ازاى حنطبق الكلام ده .. لكن انهيأ لى ان فيه اختلافات اقليمية ضرورية في موضوعات التعليم وموضوعات الثقافة .. يعنى ممكن الاتفاق على الاساسيات وبعد ذلك الحاجات التفصيلية بتترك للاقاليم ..

معلهش على أى حال دى نقط نخلى الكلام فيها بالتفصيل بعدين .. لكن هو اجمالا لازم يبقى لنا ثقافة للامة العربية ومثلا في ميدان التعليم يبقى تعليم يكون مضمونه ايماننا بالقومية العربية وايمان بالاشتراكية والديموقراطية وبالكفاية والعدل وبتحرير الوطن العربى من الاستعمار ومن الرجعية والانتهازية والصهيونية .

يعنى كل الكلام ده وارد ..

ومن ناحية الثقافة تبقى فيه وحدة ثقافة لكن مش ضرورى ان الكتب اللى بتتوزع تبقى كتاب واحد في كل اقليم من الاقاليم.. المهم ان يبقى فيه ثقافة واحدة وتعليم متحد في الاهداف ..

الفريق لؤى الاتاسي : احنا نتصور سيادة الرئيس .. نتصور انه وقت نتكلم على وحدة الفكرة .. وحدة الفكر يعنى .. توحيد المناهج والكتب وكل شيء هى دى الاساس في الفكر ..

الرئيس جمال عبد الناصر : أنا رأيى في هذا معاك .. يجب الايصدر اى كتاب في اى

اقليم الا وفق تخطيط مركزى .. وبهذا يبقى التعليم كله في كل الدول الاتحادية يساير هدف الوحدة قد يكون الامر في الثقافة مختلف ..

الثقافة قد تختلف .. أما في التعليم لابد أن يكون توحيد .. ممكن الثقافة يبقى فيه نوع من اللامركزية كما أفهم .. مش كده ؟ . هو ده اللى بتقصده ..

الفريق لؤى الاتاسي : آه .. اللى بيهمنى .. اللى بيهمنى انا بوجهة نظرى انه يعنى انا متهيأ .. انه توحيد العلم وتوحيد الفكر بأحس أنا انه بيهمنى أكثر من توحيد الخارجية مثلا .. (ضحك) والله ا.. لانه اذا بنبص للمستقبل .. واطلع المستقبل هذا هو المفيد .. اذا وصل للاجيال هذا هو المفيد .. توحيد كامل يعنى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : بالنسبة للتعليم طبعا .. مانقدرش نقول طبعا الثقافة تبقى موحدة .. لان ده له جذور .. الثقافة تاريخية .. وحتى يمكن في الاقليم الواحد الثقافة تجد انها تختلف .. ممكن أما بتروح الجزيرة بتجدها تختلف عما هى في حماه أو في حمص .. كذلك هنا بالنسبة للثقافة .. أما بتروح اسكندرية بتجدها تختلف عن اسيوط .

فالتوحيد في التعليم معقول جدا .. والوحدة الفكرية معقولة جدا ومطلوبة . اما الثقافة فمانقدرش نقول حنوحد الثقافة تماما لان توحيد الثقافة صعب جدا ولكن بيبقى فيه تخطيط للثقافة ..

ما اعرفش الجماعة اللى درسوا هذه الامور يقدروا يتكلموا فيها ..

السيد عبد الكريم زهور : يعنى يمكن التنوع والتلون في الثقافات الشعبية ..

الفريق لؤى الاتاسي : بس الجذور واحدة .

الرئيس جمال عبد الناصر : بالضبط .. هو ده اللى انا اقصده .

السيد عبد الكريم زهور : يكون أجمل بالنسبة للامة العربية وهو حايكون منجم واسع لاستخراج بقى .. اتجاهات في الموسيقى في الاغنية وفي كل الفنون ..

الفريق لؤى الاتاسي : اللى بدى اقوله .. اللى بدى أقوله .. معلهش سيادة الرئيس يعنى .. صبرك شوى في الموضوع لانه هذه انا شخصيا يعنى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : اتفضل ... اتفضل ...

الفريق لؤى الاتاسي : بالنسبة للثقافة او العادات أو الاشياء هذه نحنا عم بنقول آنيه بالقومية العربية .. الواحد يتكلم بصراحة يعنى .. نحكى بالقومية العربية وبالتاريخ العربى .. وأديش لعندنا بسوريا تلاقى أو بالعراق أو تلاقي بمصر عاداتنا أو المظاهر الثقافية .. في مصر مثلا الها مظاهر فرعونية — بكل صراحة — في سوريا الها مظاهر قديمة حيثية — بالعراق الها مظاهر آشورية ..

هذه ماحتوصل الى يوم في اتفاق مطلق على الموضوع لذلك باحط منبع واحد .. يعنى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : وانا في رايى ان هذا مستحيل ... يعنى مش ممكن في مصر حيقول شو ابدا .. وبعدين مش ممكن في .. دمشق حياخد كلمة صعيدي ابدا ! [ضحك] ليه ؟ .. لان دى راجع الى جذور ثقافية جذورها بعيدة خالص ..

بعدين بالنسبة للثقافة الفرعونية هنا .. ده كلام بيتقال ان فيه ثقافة فرعونية — الحقيقة الثقافة الفرعونية غطت عليها ثقافات كتير جدا .. كانت أوضح ثقافة بينها هى الثقافة العربية

تقدر تقول بعد كده ان الاتراك دخلوا ملامح ثقافية تركية .. الفرنساويين لما جه نابليون دخلوا ملامح ثقافية فرنسية .. الانجليز حاولوا نفس الشيء ..

الفريق لؤى الاتاسي : صح بس انا اللى .. اللى عم باشوفه انه جائز أعرض الموضوع بصيغة ثانية ..

الرئيس جمال عبد الناصر : انا باتكلم على الثقافة .. غير التعليم ..

الفريق لؤى الاتاسي : غير التعليم سيادتك ده صح .. لكن وقت بنيجى نلاقى تيارات التمثيليات مثلا او أى شيء من ها النوع .. لجنة بمصر سيادة الرئيس التيارات يعنى ماشية مصرية يعنى لا تمت الى القومية العربية بصلة ..

السيد عبد الكريم زهور : معلهش ..

الفريق لؤى الاتاسي : يعنى مش تيارات .. تلاقى التمثيليات مثلا لابسين لباس فرعوني .. شغلات لابسين يعنى كلاته هذه عم توحى له على الناس بمنظر معين .. عندنا بسوريا فيه حزب القوميين السوريين عاوزين كمان .. يقطعوا سوريا عن التاريخ العربى اطلاقا .. بالعراق ما باعرف شو منظرهم بس انما لازم يكون فيه منظر مماثل بس أو شبه تيار مماثل ..

السيد على صالح السعدى : ماموجود..

الرئيس جمال عبد الناصر: بالنسبة لحكاية التمثيليات صحيح بنعمل تمثيليات فرعونية ولازم نعمل .. لان ده تاريخ لا يمكن ان ننساه وبعدين .. امسك مثلا أوبرا عايدة.. أوبرا عايدة دى فرعونية .. لكن عالمية .. بتمسك سنوحى قصة عالمية .. لتعالج مشكلة التوحيد ، اقصد ان التاريخ الفرعونى مصدر لابتكارات ثقافية عالمية موش مصرية بس .. لكن في نفس الوقت تجد هنا تمثيليات على العباسيين وعلى الامويين حتى على أبى ذر الغفارى سمعت انا تمثيلية من أيام .

الدكتور عبد الرحمن البزاز : يعنى الموضوع .. ناحية فنية خالصة .. الواقع كلمة ثقافة من الكلمات المختلف فيهما كثيرا .. ولكنها على الرأى الامثل تشمل لغة الامة وأدبها وفنونها وقيمها الحضارية .. وبهذا المعنى لا توجد ثقافات متنوعة في الامة الواحدة .. هناك ثقافة عربية في مصر وفي سوريا وفي العراق .. ولا يمكن كما تفضل سيادة الرئيس أن نقول هناك ثقافة مصرية أو فرعونية لان لا اللغة ولا التراث ولا الشعر ولا الفنون .. انما هناك بعض القواعد بعض اللمسات تختلف لا فقط من قطر الى قطر وانما في القطر الواحد بل في المدينة الواحدة .. وهذه لا تؤثر على وجوه الثقافة .. فلا شك ان هناك ثقافة عربية واحدة لكن هذا لن يعنى كما تفضل السيد نائب الرئيس أن يكون التعليم في هذه المرحلة مركزيا .. انا في رأيي التنسيق أولى من القول بالتوجيه لان خاصة فيما يتعلق بمناهج الدراسة الابتدائية وربما الاعدادية فلا بد لنا أن نسلم بأن الطابع المحلى والحاجات المحلية ذات أثر فعال في تكييف المناهج .. انما مهمة الوزارة المركزية أن تنسق وان تبقى القيم القومية الاساسية مشتركة مع قدر من التنوع .. وعموما هذا الذى أريده .. أما في التعليم العالى وربما .. وبعض المسائل الاخرى الاساسية والعملية يمكن التوحيد مبدئيا ... ولكن التعليم ككل وخاصة الابتدائى نقول فيها التنسيق والتوجيه ولا نقول التوحيد .. لان سعة.. الدولة العربية المستقبلة الاتحادية تفرض علينا احتمال التنوع وتثبيت هذا التنوع في إطار من الوحدة .

السيد كمال حسين : تسمحلى ..الموضوع اصل انا خايف ان احنا نقع في مشكلة حيث لا توجد مشكلة .. يعنى الحقيقة.. (ضحك)

الرئيس جمال عبد الناصر : لا خليه .. هى فرصة بنتكلم في حاجة غير السياسة (ضحك) .

السيد كمال حسين : علشان .. الواقع ان اللجنة اعترفت ان موضوع التربية والثقافة والتعليم هو موضوع من موضوعات الدولة الاتحادية .. اللى يجب أن تهتم به الدولة الاتحادية .. الشكل وكيفية الاهتمام لسه حايجى في مرحلة أخرى ماتكلمناش عنها .. وهو طبيعى انه لن تكون وزارة تنفيذية لكل الدولة المتحدة موجودة انها بتعمل تخطيط .. وهذا فيه توحيد المناهج وتوحيد حاجات وكل ما يمكن توحيده من المناهج والكتب و .. و .. اللى قصد هنا ان مافيش تنفيذ لكن قصد بالذات ان احنا نبرز ، يعنى احنا ماأبرزناش الصحة هنا .. ليه علشان بنقول ان الصحة دى حتفضل مالناش دعوة ..الدولة الاتحادية يمكن ماتعملهاش حاجة غير في نطاق عام جدا .. لكن التعليم والثقافة بالذات قلنا دول يكونوا من الحاجات اللى لازم تهتم بها وتكون عناية الدولة الاتحادية موجهة لها فيخيل لى مافيش مشكلة في هذا .. ومافيش خوف يعنى في العملية دى ان شاء الله ..

السيد عبد الكريم زهور : يعنى على العموم في الواقع ينقصنا تقديم دراسة معمقة لموقفنا من الحضارات التى نشأت في هذه المنطقة قديما هل ننفيها هل ننكرها ..ننكر الحضارة الفرعونية .. ننكر الحضارة الاشورية الكلدانية الفينيقية الى آخره .. لا ننكرها كلها حضاراتنا وتدخل في تاريخنا وسارية في عادات شعوبنا والى حد كبير ربما يكون فيه اله كبير فرعونى انقلب الى قديس في يوم من الايام ثم انقلب فيما بعد الى ولى من الاولياء .. عندنا في سوريا نجد امكنة للاولياء لما نكشفها نلاقيها قديس قديم ..

فمثلا هذه كلها سارية في عاداتنا وتفكيرنا وسارية في الفولكلور الشعبى الى آخره ... مانقدر ننكرها .. لازم يكون فيه دراسة معمقة عن موقفنا الحضارى من الحضارات القديمة .. هى حضارات منا ونقبلها ونستوحيها أيضا ولكن الحضارة الاخيرة التى غمرت كل المنطقة هى الحضارة العربية وهى الصورة الاخيرة التى تمثلت في الصور القديمة ..

يعنى هذا التفكير اللى بقه بيوقفوا عنده على انه فرعونية وفينيقية وآشورية فباشوفه يعنى سطحى وسخيف يعنى ..

احنا نستوحى .. مانقدرش نقول للرسام الفنان انه لا تستوحى التماثيل الفرعونية أو النقوش الفرعونية .. ما نقدرش نقول له ماتستوحيش مثلا النقوش الموجودة في سوريا من أيام خالية .. حيستوحيها ولازم يستوحيها .. كمان في فن العمارة ..نستوحى أيضا الفن المعمارى الفرعونى ، الفن المعمارى الذى كان في سوريا كما نستوحى الفن المعمارى الاسلامى .. كلها حضاراتنا يعنى ..

السيد طالب شبيب : اللى اقدر اقوله ان الجدل في هذا طويل واحنا ..

السيد عبد الكريم زهور : هذى نقطة صغيرة عايزه توضيح ودايما بيوقفوا عند الفكرة هاى .

الرئيس جمال عبد الناصر : الاخ البزاز :

الدكتور عبد الرحمن البزاز : العفو انا مرة أخرى عم افتكر في شيء .. انا أخشى ان الاخ غالى فيما قال بعض الشيء . لا شك ان جذور حضاراتنا وثقافتنا الحديثة لها صلة بالقديم .. ولكن تأكيدنا اليوم ونحن ندرس بناء أمة عربية وكيان عربى وثقافة عربية ووطن عربى .. يجب أن يستوحى من جذورنا العربى أولا .. أما جذورنا التاريخية فتقبل التنوع .. وأى تأكيد اليوم على المرئيات القديمة يكون من مدعاة فرقتنا لا توحيدنا .. وهذا الموضوع بحث ولا اتصور أن الموضوع كما يتصوره الاخ من هذه السهولة وقد بحثه كثير من الناس غيرنا وحدث حوله جدال فكرى وانا مستعد بعد الجلسة ان اتناقش في هذا وأقدم في هذا نفسى ...

الرئيس جمال عبد الناصر : موافقين احنا .. (ضحك) خلينا في الوحدة الثلاثية ..

السيد كمال حسين : هو خلاصة الموضوع أن قلنا ان الدولة الاتحادية حاتهتم بموضوع .. أو يبقى من اهتماماتها الاساسية السياسة الخارجية والدفاع والامن القومى والثقافة والارشاد والاعلام والتخطيط الاقتصادى كل ده علشان نحقق أمل الجماهير في الوحدة اللى بيرجوا منها هم جميعا الحرية والامن والكفاية والعدل .. وبعدين ان تكون هذه الوحدة أو الدولة الاتحادية نموذج للدول الاخرى العربية وتكون نواة لكى تنضم اليها الدول العربية الاخرى في المستقبل ان شاء الله لتحقيق الوحدة الشاملة .

وخلصنا على أن هذه الدولة يجب لكى تحقق هذه الاهداف يجب أن تكون دولة قوية عندها من القوة ما يجعلها قادرة على تحقيق هذه الاهداف .. وألا تكون ضعيفة فتكون انفصال مغلف بغلاف من الوحدة ويكون هذا داعى الى تفكك هذه الوحدة وانفصامها لا قدر الله .

فبرضه خلصنا على أن لازم في الآخر نراعى العوامل الاقليمية في تشكيلنا وفي بنائنا الدولة الاتحادية الجديدة ـ نتلافى بذلك أى خطأ حصل في الماضي ـ ولكن يجب أن يكون مراعاة هذه العوامل الاقليمية هو عامل من عوامل بقاء الوحدة وتدعيم الوحدة وليس عاملا من عوامل تكريس الانفصال .

وأخيرا ظهرت لنا بوضوح أهمية التنظيمات الشعبية .. التنظيمات السياسية وخلصنا على أن اى انشقاق أو تفكك في الجبهة السياسية اللى بتؤيد أو اللى بتساند أو اللى بتقوم عليها جميع المنظمات في الدولة الاتحادية ده بيسبب انعكاس لهذه الدولة الاتحادية نفسها .

يعنى عبرنا بنقول ان الانهيار في وحدة القيادات الشعبية له خطورته الكبرى في انهيار صف الوحدة ذاته .

الرئيس جمال عبد الناصر : .. اقرأ لنا الفقرة من أول كما يلزم

السيد كمال حسين : هو انا متأسف ان الورق جه متأخر ..

الرئيس جمال عبدالناصر : قدامنا دلوقت لغاية بعد خمسة .. من أول دليل العمل القومى ..

السيد كمال حسين : « بالاضافة لكل ذلك ولضمان تنفيذ كل ذلك » ـ كل اللى فات الخاص بنواحى القوة في الدولة اللى بتضمن بها بقائها وعملها في الاتجاهات اللى اتكلمنا عليها السياسية والعسكرية والثقافية الى آخره « بالاضافة لكل ذلك ولضمان وحدة الصف .. يلزم تدعيم سلطان الاجهزة الاتحادية بحيث تكون قادرة على التخطيط والتنسيق والتنفيذ .. وبحيث تكون لها الفاعلية التى تلزم لجدية الوحدة ولتحقيق أمل الجماهير فيها .. كما يلزم أيضا الاتفاق على حرية تكوين المنظمات الشعبية في الدول الاعضاء . وأن تقوم في كل دولة من الدول الاعضاء .. جبهة سياسية تضم المنظمات الشعبية القائمة بهـا » .

طبعا هنا مفروض انها المنظمات الشعبية القومية الاشتراكية الوحدوية ..

« كما يلزم بالاضافة الى ذلك وعلى مستوى الدولة الاتحادية توحيد القيادات السياسية التى تتفاعل فيها الجماهير الشعبية والتى تقوم عليها بصفة أساسية المؤسسات الاتحادية .. ذلك ان توحيد القيادات يضمن التنسيق بين هذه المنظمات الشعبية التى تضم الجماهير الشعبية التى أكدت ارادتها بطلب الوحدة في العمل معا في صف واحد ومن أجل هدف واحد » .

« ان توحيد هذه القيادات يعتبر ضرورة لحماية الوحدة وشرطا أساسيا لنجاح العمل الوطنى من أجل الحرية والاشتراكية والوحدة الشاملة » .

« ان القيادات الشعبية لا يصح تركها لعوامل الشقاق والتفكك ذلك ان الانهيار في وحدة القيادات الشعبية له خطورته الكبرى فى انهيار صف الوحدة ذاته .

بعدين خلصنا الى ان .. المقترحات العامة اللى سمعنا عنها كلها الخاصة بالشكل العام للدولة .. يعنى في عمومياته هو مقترحات مقبولة .. ولكن قلنا قبل ماندخل في فحص هذا البناء للدولة والتشكيلات الخاصة بالدولة يجب علينا ان احنا نبص في المبادىء اللى حتبنى عليها هذه الدولة ..

وشفنا المقومات السياسية في .. أولا في الحرية والديموقراطية .. واتفقنا على الموضوع الاول وهو السيادة في الجمهورية العربية المتحدة للشعب ـ أو الجمهورية زى ماحنسميها ـ للشعب والديموقراطية هى سلطة مجموع الشعب وسياسته ..

الحرية كل الحرية للشعب ولا حرية لاعداء الشعب .. وتشمل فئة أعداء الشعب المعزولين سياسيا بمقتضى القوانين المقررة لذلك ـ كل من حوكم ثوريا بأنه انفصالى أو متآمر أو مستغل أو من أعداء القومية العربية .. كل من تعامل أو يتعامل في المستقبل مع التنظيمات السياسية الاجنبية وأصبح عميلا للقوى الاجنبية .. كل من عمل أو يعمل بغرض سيطرة الطبقة الواحدة على المجتمع .

وطبعا فيه حدود ممكن الكلام في بعض هذه النقط الخاصة بالعزل .. ما اعتقدش ان ده كلام نهائى لكن هذا الكلام اتفق عليه .

السيد طالب شبيب : بس يعنى مع اعتبارى موافق طبعا بس انا يعنى انا كعضو في اللجنة ما يحق لى انتقد الفقرة الاخيرة من البند الثانى « كل من عمل أو يعمل بغرض سيطرة الطبقة الواحدة على المجتمع » اعتقد من الافضل أن يقال « كل من عمل او يعمل لفرض سيطرة الطبقة المستغلة أو الطبقات المستغلة على المجتمع » اذا كان هذا هو المقصود .

السيد كمال حسين : لا .. ده ممكن الشيوعية كمان انها تكون موجودة وعم مبدأهم سيطرة البروليتاريا على المجتمع دكتاتورية البروليتاريا .. يعنى يتهيألى ان النص ده انعمل أساسا علشان دول .. لكن فيه نصوص اخرى حتبقى موجودة خاصة بموضوعات الصراع ...

السيد طالب شبيب : تسمحلى .. الشيوعية تدعى ان الحزب يمثل الطبقة .. يعنى الحزب الشيوعى هو ممثل الطبقة العاملة ومصالح الطبقة وهو العوض والبديل عن هذه الطبقة .. يعنى هذا الافتراض هو شيء لا نؤمن فيه .. لانه لا نعتقد ان الحزب الشيوعى هو الممثل الطبيعى لمصالح الطبقة .. الحزب الشيوعى لا يعمل من أجل سيطرة طبقة العمال والفلاحين على الحكم .. بالعكس الحزب الشيوعى يعمل لسيطرة الحزب الشيوعى على السلطة حتى اذا كانت السلطة موجهة ـ ويكون أحيانا موجهة ضد مصالح العمال والفلاحين في مرحلة من المراحل ..

الرئيس جمال عبد الناصر : انا شايف الكلام .. هو كلام الاخ شبيب كلام معقول يعنى .. احنا في تطورنا للمجتمع بنحول المجتمع الى الشعب العامل .

السيد طالب شبيب : بالضبط .

الرئيس جمال عبد الناصر : يعنى الآخر كما نتصور أن الشعب اللى يتمتع بالكفاية والعدل بيبقى عنده كل حاجته .. كل اللى بيمنع هذا هو تحالف الاقطاع مع الرأسمالية .. أى تحالف الطبقة المستغلة مع الرأسمالية .. وهى ممكن تكون أوضح فعلا زى مابيقول الاخ شبيب ...

ممكن نعدل ـ يعنى اذا وافقتوا ـ فنقول « كل من عمل أو يعمل بغرض سيطرة الطبقة المستغلة على المجتمع .. »

السيد طالب شبيب : أو الطبقات المستغلة

السيد كمال حسين : اقترح « الطبقات المستغلة أو العميلة » ..

الرئيس جمال عبد الناصر : لا هو مافيش طبقة عميلة ..

السيد عبد الكريم زهور : سميها السيطرة الطبقية ..
عايزين لها مراجع ..

السيد طالب شبيب : « كل من عمل او يتعامل في المستقبل مع التنظيمات السياسية الاجنبية فأصبح عميلا للقوى الاجنبية » .. هذه ممكن أن تقضي على الحزب الشيوعي وهذه كافية .. المادة هذه « كل من عمل بغرض سيطرة الطبقة المستغلة » .

السيد على صالح السعدى : الطبقات المستغلة ..

السيد طالب شبيب : الطبقة .. طبقة الاقطاع والرأسمالية طبقة واحدة في الواقع..

السيد على صالح السعدى : ليش ماتكون طبقة الاقطاع وطبقة الرأسمالية ..

الرئيس جمال عبد الناصر : .. الاثنين جايز ..

السيد عبد الحليم سويدان : وما ننسى قضية ها الشعوبية ..

المقدم فهد الشاعر : ها الشعوبية بتعمل دور فعال عندنا في العالم العربي .. يعنى العناصر التى لا تؤمن بالقومية العربية .. وهناك فيه فئات متعددة .. وهذه خطر على القومية العربية وخطر لمئات السنين .. فيجب أن يكون لها نص واضح ..

السيد طالب شبيب : موجودة هذه ..

الفريق صالح مهدى عماش : مو هادى في الفقرة الثانية : « كل من حوكم ثوريا بأنه انفصالى أو متآمر أو مستغل أو من أعداء القومية العربية » .

الدكتور عبد الرحمن البزاز : كل من حوكم ثوريا موجودة عملا ..

السيد على صالح السعدى : أضيفت جملة « أو من أعداء القومية » .

الفريق صالح مهدى عماش : نعم أضيفت جملة « أو من أعداء القومية » معناها الشعوبية ..

السيد على صالح السعدى : نضيفها « او من أعداء القومية او مستغل » نضيفها

الفريق صالح مهدى عماش : نضيفها ..

المقدم فهد الشاعر : أو من أعداء القومية العربية ...

السيد على صالح السعدى : مضافة هاى.

السيد طالب شبيب : موجودة دى ..

السيد على صالح السعدى : يعنى جاءت في التعديل موجودة عندك في التعديلات ..

المقدم فهد الشاعر : نصححها سيدى ..

السيد صلاح البيطار : كيف التصحيح الآن ؟.

السيد على صالح السعدى : او مستغل او من أعداء القومية .

المقدم فهد الشاعر : والله اذا ممكن بس تصحيح الفقرة الثانية تبع أعداء الشعب ما سمعناها نحو .. لنعرف كيف نصححها.

السيد كمال حسين : الحرية كل الحرية.

المقدم فهد الشاعر : لا يعنى وتشمل ..

السيد على صالح السعدى : كل من حوكم ثوريا ...

السيد كمال حسين : وتشمل فئة أعداء الشعب .

المقدم فهد الشاعر : اولا ..

السيد كمال حسين : المعزولين سياسيا بمقتضي القوانين المقررة لذلك ..

المقدم فهد الشاعر : الفقرة الثانية اذا ممكن ..

السيد كمال حسين : « كل من حوكم ثوريا بأنه انفصالى او متآمر أو من أعداء القومية»

المقدم فهد الشاعر : أو من أعداء القومية العربية ...

السيد كمال حسين : القومية العربية طبعا .. حتكون ايه ..

الرئيس جمال عبد الناصر : أو مستغل..

السيد كمال حسين : أو مستغل ..

الرئيس جمال عبد الناصر : يعنى نضيف بقى عليها ..

السيد كمال حسين : نسيب «أو مستغل» زى ما هى ونضيف « أو من أعداء القومية العربية » .

الدكتور عبدالرحمن البزاز : هل يعني — لاعتبارات حسية ونفسية بالنسبة للعراقيين .. كلمة « أعداء الشعب » اقترنت بتداعات الشيوعيين كثيرا — هل من سبيل الى ايجاد المعنى دون هذا النص ؟..

السيد طالب شبيب : ما بتستوجب ..

الدكتور عبد الرحمن البزاز : والله هم اخذوها واستعملوها كتير بحيث بتصبح حساسية ..

السيد طالب شبيب : والله اذن هي أعداء الشعب .. والله بدها تبقى كما هي ..

الرئيس جمال عبد الناصر : هو فيه كلمة « كل من حوكم ثوريا » لازم نقول وادين ..

السيد على صالح السعدى : آه وادين..

الدكتور عبد الرحمن البزاز : صح .. صح ..

الرئيس جمال عبد الناصر : فيه فرق بين من حوكم وادين .. ومن حوكم ..

الدكتور عبد الرحمن البزاز : كل من ادين ثوريا ..

الرئيس جمال عبد الناصر : يبقى كل من ادين ثوريا .. هه .

السيد عبد الكريم زهور : كل من حوكم اذن ..

الفريق لؤى الاتاسي : الجماعة الجماعة اللى عزلناهم سياسيا ..

الرئيس جمال عبد الناصر : لا دول حيسرى عليهم المعزولين سياسيا بمقتضى القوانين ..

السيد على صالح السعدى : هذا عزل ..

الرئيس جمال عبد الناصر : هو فيه نقطة هنا بالنسبة للاكراد .. اذا قلنا « أو من اعداء القومية العربية » قد تؤثر على القوميات الاخرى اللى موجودة في العراق ..

السيد احمد حسن البكر : هو ما يدعوا انهم أعداء ..

المقدم فهد الشاعر : هذا شرط أساسي سيادة الرئيس .

الرئيس جمال عبد الناصر : نعم ...

المقدم فهد الشاعر : هذا شرط اساسي يجب أن يعرفه القاصي والداني (ضحك) .

الرئيس جمال عبد الناصر : لا .. بس العملية مافيهاش شروط .. احنا من أول يوم قلنا مافيش شروط .. لكن يعني طبعا يهمنا نسأل اذا حطينا دى هنا ماهو تأثيرها ؟ ..

الفريق صالح مهدى عماش : لا يعني ..

السيد على صالح السعدى : لا ..لا.. ماتؤثر ...

الفريق صالح مهدى عماش : مايدعون انهم أعداء القومية العربية ..

الدكتور عبد الرحمن البزاز : أنا في رأيي نضع عبارة في محل ما في الميثاق تشعر باحترامنا للاخوان المواطنين الذين هم ليسوا من أصول عربية وانما هم أقلية .. ويحل المشكل ...

السيد طالب شبيب : ده صحيح ..

السيد احمد حسن البكر : دى في الحريات جايه ..

الدكتور عبد الرحمن البزاز : نحن نريد تنظيم شعبى كامل ... وحقيقة بعض الاكراد في العراق الهم حاسة لطيفة يعنى ..

السيد عبدالحليم سويدان : هل هم ضد الوحدة ... هل يريدوا الوحدة يعنى ؟ .

الدكتور عبد الرحمن البزاز : يعنى في الفترة هادي تضع عبارات مهذبة تراعى العامل الروحى .

المقدم فهد الشاعر : والله هو اضافة النص — دكتور — أنا اعتقد اضافة النص هذا تعزيز لفكرة نشوء القومية .. فنتركها على علاتها هيكى حتى ما تقوم الوحدة .. لان الوقت اللى بنقول «والحفاظ على حقوق كذا من الناس» معنى «كذا من الناس » انك بتعطيهم المجال انهم يرفعوا راسهم.. فخليها بالشكل هذا الغير واضح .. بتكون مصلحة.

السيد كمال حسين : .. كنت باقترح يعنى زى ما اقترح دلوقتى ان احنا نعمل نص ... هو فيه نصوص في الحريات العامة بتضمن.. يمكن انها تضمن قوى الكلام اللى اتقال دلوقت من حقوق بقية الناس ..

السيد عبد الحليم سويدان : لا .. والله اعتقد أنا سيدى .. لانه ها الناحية يعنى هى حساسة ودقيقة .. القومية العربية ليست هى في ناحية عنصرية عرقية بالمعانى

البيولوجية ... والآن يعتبرون انفسهم عرب .. الاشخاص او الفئات التى تعيش في البلاد العربية من زمن من السنين ومعروف مثلا انهم في الاساس ليسوا من العرق العربي... ولكن من حيث مفهوم القومية العربية يعتبرون انفسهم عرب ... فاضافة جملة مثل اللى طرحها الدكتور البزاز لها خطورتها .. وانا اقترح ان يصرف النظر الدكتور البزاز عن هذه الفكرة لان معناها عندما نستثنى مثل هؤلاء - فمعنى هذا عمليا ان القومية العربية انما تستند الى نواحي عرقية وهذا لايجوز..

الرئيس جمال عبد الناصر : احنا بنترك الامر ده لاخواننا في الوفد العراقي .

السيد عبد الحليم سويدان : حتى انى كنت اريد أن أدلى بهذه الملاحظة بمناسبة كلمة « شعوبية » والحقيقة كلمة شعوبية نحن يجب ألا نغالى في اطلاقها لانني أنا شخصيا سمعت شيء من العتب من بعض الفئات التى ليست هى من اساس عربى ولكن قالوا ما معنى تكرار كلمة الشعوبية ؟ مثلا نحن فئة نقيم في البلاد العربية منذ مائة سنة أو أكثر - كالشركس مثلا - ونحن نقول بالقومية العربية ... ونحن مؤمنين بهذه الفكرة .. فما بالنا نسمع من آن لآخر بقضية الشعوبية وتغمز جوانبنا من هذه الناحية ؟!.. يعنى حتى هذه الكلمة لا يجب فعلا التكرار فيها والمبالغة ..

وقضية الدكتور البزاز ارجو أن يصرف النظر عن هذا الاقتراح خشية أن يظن أن من مؤيدات القومية العربية ... العرق ...

الدكتور عبد الرحمن البزاز : اولا انا افسر معنى ما تفضل به الاخ من حيث المبدا لا يمكن أن يرد لاننا في المادة الاولى ونحن نعدد مقومات القومية العربية لم نشر مطلقا الى العنصر ولا الى الدم وانما قصرنا ذلك على اللغة والتاريخ وما الى ذلك مما يدل على أن قوميتنا مهذبة وحضارية وقابلة لاستيعاب كل العناصر التى لم تنحدر من اصول عربية... اما الاستثناء ففى رايى ضرورى بالنسبة للعراق وخاصة بأن الدستور المؤقت وكل البيانات .. نحن لا نستطيع أن ننكر أن حوالى ١٥٪ من العراقيين اكراد .. وان سرنا معهم على أساس من الاخوة والاعتراف بقوميتهم وأن هنالك علاقة أولى بالتوضيح قائمة على نوع من التفاهم والاعتراف بوجود قوميتهم وليس لنا أن ننكر هذه الحقيقة ..

السيد عبد الحليم سويدان : بالنسبة لسوريا مثلا .. ليس هذا هو الوضع بالنسبة لاكراد سوريا ...

الدكتور عبد الرحمن البزاز : اسمح لى .. اسمح لى .. هو مجرد ورودها لا يعنى ان يلتزم بها الكل .. وليس هو وارد بالنسبة لمصر .. لكن البلد اللى فيه مشكلة من هذا القبيل .. وتشترك فى مفاوضات للوحدة وللتكتل يجب أن تحتاط بحيث لا تسىء لتلك الفئات .. وهذه من ناحية الشعوبية ... الشعوبية لا تعنى بحال من الاحوال عرقيا.. الشعوبية كما تعلموا تعنى الذين بحجة المساواة يجيئون حتى من أصول عربية شعوبية لانها تحتقر الامة والتراث العربى.. فليست مسألة عنصرية والتعبير وارد وله فيمنه .. وللآن في العراق كنا نقاسي من الشعوبية أكثر مما قاسينا من الشيوعيين.. فلا نستطيع أن نقبل هذا مطلقا بسرعة ..

الرئيس جمال عبد الناصر : أنا عندى اقتراح ان احنا نشطب « كل من عمل أو يعمل بغرض سيادة الطبقة الواحدة على المجتمع » لان الفقرة اللى جاية بعديها بتغنى عنها .

السيد طالب شبيب : لا يوجد مانع ... ما فيه مانع ..

السيد صلاح البيطار : أنا لى ملاحظة على مجموعة الفقرة سيادة الرئيس .

الرئيس جمال عبد الناصر : الفقرة اثنين

السيد صلاح البيطار : نعم ... انه على المقومات الاساسية ... في المقومات الاساسية مالازم ندخل يعنى تفصيلات .. فمثلا قصة المعزولين سياسيا .. هاى ماهى مقومات اساسية ممكن أشخاص ما معزولين سياسيا كمان يعنى يكونوا اعداء الشعب .. انا برايى انه ربطنا عن هذه الفقرات نحط الوحدة والحرية والاشتراكية واعداء هذه الاهداف..

فمثلا من الناحية القومية بيكون الشيوعيين أعداءها ما بدنا نخصص يعنى اللى تعاملوا مع الدول الاجنبية .. من ناحية اشتراكية - الراسماليين سيطرة راس المال والاقطاع مثلا دول اعداء الشعب كلهم ..

فكل من حوكم ثوريا بانه انفصالى او متآمر او مستغل يعنى نفس الشيء في الواقع أعداء الشعب وفيه ناس ماحوكموا مثلا .. ومحتمل انه صحيح صار فيه عزل بالبلدان الثلاثة .. لكن فيه عزل ما معه محاكمات ... فيه عزل بدون محاكمات ...

فبرأيي انا خلينا الفقرات بجمع في فقرة واحدة عامة تعطي المضمون يعني لكلمةأعداء الشعب .. لا حرية لأعداء الشعب فيهقوميين وفيه الاشتراكيين وفيه رأسماليين ورجعيين ...

الرئيس جمال عبد الناصر : هو انا متصور انه ده تقرير اللجنة والا ايه ..

السيد كمال حسين : .. هذا وافقنا عليه ..

السيد صلاح البيطار : هذا مشروع كمال والله اللي مقدمه ..

الرئيس جمال عبد الناصر : يعنيمابحثتوش الكلام ده في اللجنة ؟ .

السيد صلاح البيطار : هو .. يعني .. قراه قراه ...

السيد كمال حسين : يعني لو سمحتلي والله أوضح الموقف .. انا سألت اخواننا في الصبح كلهم موجودين .. هل فيه عندكم كلام ... فين المشروعات بتاعتكم .. قالوا لا اذا كنت انت مجهز حاجة فنرجوك ان انت تقرأها وانا ابتديت أقرأ بناء على طلب الوفدين السوري والعراقي ... وقريت الكلام اللي محضره واتفقنا على هذه النقطة وقلت ان احنا يعني النقطة دي ..

السيد علي صالح السعدي : هي ما تغير شيء .. لكن اذا رجعنا للصياغة .. لا بأس يعني ما تغير شيء .

السيد كمال حسين : لا انا بس بديأقول

السيد علي صالح السعدي : مضمون هذه النقاط كلها ...

السيد كمال حسين : لا انا بس بدي أقول نقطة .. حكاية انه يتقال انه قرأ هو لنا قراية الحقيقة يعني .. منافية للواقع .

الرئيس جمال عبد الناصر : يعني اذا كان كده نسيب اللجنة احنا ونتكلم هنا بنفسنا.

الفريق صالح مهدي عماش : لا .. كل اختلاف انا اعتقادي اختصار بجمع حرية ووحدة واشتراكية .. تجمع كل هادولي ..

السيد صلاح البيطار : مثل اي عمل سيادة الرئيس مثلا أيفقرة .. اختصار اي ملاحظة تحتاج الى انها تؤخر وتصاغ من جديد ...

المشير عبد الحكيم عامر : يعني اذا كنا حنطلق عموميات على اعداء الشعب.. فمعنى هذا ان ماحد عارف من هو الشعب ومين أعداء الشعب .. يعني تبقى الناس كلها ما عارفه هي أعداء ياترى ؟ والا غير أعداء ؟... فده بالنسبة للجماهير عمل مضر جدا .. لكن التحديد بيفهم كل شخص مين عدو الشعب .. فبيعتبرنفسه كل واحدعارف ان هو مش عدو ، معناها ان انا باعمل هذه فيكل فرد فرد لانه جايز اعتبره بكره عدو الشعب ..

السيد أحمد حسن البكر : هذا صحيح.

المشير عبد الحكيم عامر : فده الموضوع اقصد ان في العزل .. ممكن نعزل فيه يعني قانون العزل السياسي بتعزل سياسيا..صح معقول ولكن بيبقى فيه حد واضح ..

وبعدين على هذا الكلام حنتعزل احنا في العملية دي .. لان احنا بنقول حرية واشتراكية ووحدة مابنقولش وحدة وحرية واشتراكية ندخل في العملية دي تبقى العملية ملخبطة خالص .. يعني احنا عايزين نفسر ايه الحرية وايه الوحدة وايه الاشتراكية .

السيد صلاح البيطار : مثلا هيك ماصار سيادة الرئيس يعني مثلا نحن ما انوجد عندنا ... كل من حوكم ثوريا بأنه انفصالي أو متآمر أو مستغل أو من أعداء القومية العربية ما صار عندنا شيء من هذا ..

الرئيس جمال عبد الناصر : صار عندكم الفقرة الاولى ..

المشير عبد الحكيم عامر : يعني بنقدر في العزل يا أخ صلاح اللي مابحاكم بدرج في العزل ..

السيد علي صالح السعدي : يعني ممكن جمع اثنين .

المشير عبد الحكيم عامر : طبعا ...

السيد علي صالح السعدي : لانه تخلي المبدأ العام للعزل كل من كان معادي للاشتراكية والحرية والوحدة وتحتهالتفاصيل ... بهذا بتنحل .. يعني حتى لا نتحير نخليها مبدأ عام وبعدين التفاصيل ..

السيد طالب شبيب : التخصيص مفيد ..

المشير عبد الحكيم عامر : التخصيصمفيد والا الناس تتلخبط .

السيد صلاح البيطار : أهو ده بيقول كده يعني .. بس بتكون بقومي ولا قومي ..

السيد أحمد حسن البكر : هالتفصيل ضروري ...

السيد صلاح البيطار : يعني صار عزل طبعا .. لكن فيه فئات كان من الممكن أن تنعزل أيضا ...

السيد طالب شبيب : هذا يسري على المستقبل يا أستاذ صلاح .. بدنا نقدم الصياغة ومنها تتوسع .. الفقرة تعني من عزل ومن سيعزل ...

الرئيس جمال عبد الناصر : طبعا ....

السيد طالب شبيب : يعني ما راح نقعد منذ هون ونعمل كشوف ونقول دول أعداء الشعب أما الباقين فلا .

السيد عبد الكريم زهور : من حوكم ومن تعامل مع الاجنبي ومن سيتعامل ؟ ...

السيد صلاح البيطار : مكتوب هذا ..

السيد عبد الكريم زهور : هذا بديهي يعني ..

السيد طالب شبيب : طبعا الصيغة عامة .

السيد عبدالحليم سويدان : سيدي الرئيس .. عمل اللجنة فيه بدي يكون له ناحيتين .. فيه نواحي ايجابية بيكونوا متفقين عليها .. وفيه نواحي مثلا تبحث ولكن لا يقدر لها الاتفاق الكامل في اللجنة .. ودي تكون موضوع دراسة الوفود .

فاذا كان ممكن مثل هذه المذكرات لو تصل الى الوفود قبل مثلا وقت قصير من الاجتماع بشكل تستطيع معه الوفود القاء نظرة عليها والتركيز حول بعض النقاط وبصفة خاصة النقاط اللي بتكون مثار جدال .. ممكن يكون هذا يسهل يعني ..

الرئيس جمال عبد الناصر : أنا شايف ان ماقدامناش فرصة الا ان احنا ينقرا هذه المذكرة فان شاء الله اللي يليها اذا كانوا خلصوا يقدروا يدونا وقت اطول ..

الفريق لؤي الاتاسي : ماشي كويس .. هم ماشيين كويس ..

الرئيس جمال عبد الناصر : طيب اللي يليها — احنا بنشطب كل من عمل أو يعمل بغرض سيطرة الطبقة الواحدة على المجتمع

السيد عبد الكريم زهور : والله لازم نقرا .

الرئيس جمال عبد الناصر : اتفضل ياكمال ... بند ٣ ..

السيد كمال حسين : « ان تحالف الاقطاع ورأس المال المستحق يجب أن يسقط وان التحالف بين قوى الشعب العاملة من الفلاحين والعمال والجنود والمثقفين والرأسمالية الوطنية هو البديل الشرعي لهذا التحالف الرجعي .. ان الديموقراطية السياسية لا يمكن أن تتحقق في ظل سيطرة الطبقة الواحدة » .

السيد طالب شبيب : يعني ممكن هذه أيضا نعد لها ونحكي فيها .. سيطرة الطبقة الواحدة ..

الرئيس جمال عبد الناصر : نعم ..

السيد طالب شبيب : يعني قضية الطبقة الواحدة .. بدون مانحدد مفهوم الطبقة ..

المقدم فهد الشاعر : الطبقة المستغلة ..

السيد طالب شبيب : يعني أيضا يجب أن نحدد اى طبقة نقصد .. لما نقول احنا بدنا العمال والفلاحين هم اللي يحكموا بلدنا نعطيهم ٥٠٪ من المقاعد .. بدنا نزيد ... .. يعني لما نكون مثلا احنا قلنا على الاقل أن تكون المقاعد ٥٠٪ يعي لما نكون مثلا احنا قلنا على الاقل أن تكون المقاعد او اقتراح — هذا موجود طبعا في مناقشة حول اعتراضات — لما قلنا ٥٠٪ على الاقل من المقاعد للعمال والفلاحين على الاقل يعني ممكن يكونوا ٥٥ وبالتالي أصبحوا هم الطبقة الحاكمة .. والعمال والفلاحين طبقة واحدة .. فكيف نفترض هذا الشيء ونعمل من أجله ونقول أن الديموقراطية السياسية لاينبغي أن تحقق في ظل سيطرة الطبقة الواحدة ؟ .. فيه تناقض .

الدكتور عبد الرحمن البزاز : تسمحلي يا سيادة الرئيس .. العبارة هنا تنصب اولا وبالذات على المذهب الماركسي الذي يدعو الى نوع من طبقة واحدة .. ولا علاقة لهذا بالامر الذي نحن بصدده .. هذه كوننا نقول ان للعمال ٥٠٪ مرحليا يمكن في فترة من الزمن ..

السيد علي صالح السعدي : صاروا ثمانين .

المقدم فهد الشاعر : ربما يتمكنون .. هذا اجراء مرحلي بالنظر الى أن هذه الطبقة فيما مضي لم تنل حقوقها اضطر في الميثاق الى النص عليها ولن تعني تكوين طبقة من الفلاحين والعمال ابدا انما النص هنا يراد به هنا مقاومة الفكر الشيوعي القائم على اساس سيطرة طبقة العمال والفلاحين دون طبقات الشعب الاخرى .

السيد طالب شبيب : الشعب مافيه طبقات

تعنى متعددة الا الطبقة الراسمالية والطبقة العاملة .. يعنى فيه طبقتين منهم طبقة اقطاعية .. هذه الطبقات هي المفهوم المتعارف عليه علميا ...

المقدم فهد الشاعر : طبقة المثقفين والجنود

السيد طالب شبيب : طبقة المثقفين ليسوا طبقة ... والجنود ليسوا طبقة والطلاب ليسوا طبقة هذه فئات اجتماعية تنضوي تحت لواء طبقي واحد بالنسبة الى الارتباطات الاجتماعية .. فيعني هذا الميثاق ما يهمنا فقط وانما للشعب كله وللعالم ..والصورة عن الفكر العربي اللى يراه العالم ونحاكم على هذه الكلمة ..

الرئيس جمال عبد الناصر : .. بنفس الكلام ده لانه جاء في الميثاق الحقيقة موضوع يستاهل النقاش .. هو طبعا فيه عندنا الطبقة ... طبقة الاقطاع والراسمالية اللى بيسموها البورجوازية .. وبعدين الطبقة العاملة .. فيه مذهبين في العالم في البلاد البورجوازية بتنادي بسيطرة راس المال على الحكم ... اللى هي سيطرة تحالف الاقطاع وراس المال واقامة دكتاتورية الرجعية أو دكتاتورية تحالف الاقطاع مع رأس المال تحت اسم الديموقراطية البورجوازية ..

أما بتيجي النهارده في فرنسا بتبص .. بيقولوا فيه ديموقراطية لكن بتبص للبرلمان مين الموجود في البرلمان ؟ مين اللى بيقدر يوصل للبرلمان ؟ . هي الطبقة البورجوازية التى ورثت السلطة ... الطبقة السائدة الطبقة الحاكمة برغم الثورة الفرنسية ... الطبقة لا زالت تحكم في فرنسا بالبورجوازية .. اللى هي تحالف الاقطاع مع رأس المال.

بيطلع الفكر الماركسي .. الفكر الماركسي بيقول ان البروليتاريا اللى هي طليعة الطبقة العاملة يجب أن تأخذ الحكم بالقوة وعليها ان تسقط هذه الطبقة البورجوازية وتهدمها بالعنف وبالقوة .. وتقيم بدلا من ذلك دكتاتورية البروليتاريا أو دكتاتورية طليعة الطبقة العاملة .. فهنا فيه دكتاتورية ..هنا أيضا فيه دكتاتورية .. الدكتاتورية الاولى هي دكتاتورية راس المال والاقطاع ..دكتاتورية البورجوازية تحت اسم الديموقراطية الغربية .. الثانية هي دكتاتورية البروليتاريا تحت اسم الشيوعية .

الكلام اللى احنا بنقوله بيختلف عن هذا .. احنا بنقول ان تحالف الاقطاع وراس المال يجب ان يسقط ودول اللى حكموا مئات السنين في بلادنا ...

ولكن هل لابد من تحقيق هذا الهدف ان نقيم البروليتاريا ؟ . لقد نص الميثاق أن الحل المناسب لنا هو ان نقيم حكم لتحالف قوى الشعب العاملة .. اللى هي العمال والفلاحين والجنود والمثقفين والحرفيين والراسمالية الوطنية ..

فاذن هذا بيختلف كلية عن النظريتين .. معنى هذا ايه .. ان الشعب العامل كله هو اللى بيحكم ... ومعنى هذا أيضا ان لن تكون هناك فرصة لسيطرة الطبقة القوية .. الطبقة القوية زى ما قلنا اللى هي الطبقة التى يتمثل فيها تحالف الاقطاع ورأس المال وعندها من الاسلحة وعندها من القوة بان تشكل نفسها وتتسلل الى الحكم ..

كيف نحمي تحالف قوى الشعب العامل ؟ كيف نحمي هذا التحالف من أن تنقض الطبقة البرجوازية التى اخذت فرصة التعليم وفي أيدها الفلوس وعندها النفوذ وورثت السلطان من أن تنقض مرة ثانية على تحالف قوى الشعب العاملة لتسقطه وتحكم مرة أخرى؟.

صمام الامان الوحيد أن يعطى العمال السنين وآلاف السنين ٥٠٪ على الاقل في الحكم في المجلس التشريعي ..

بهذا لن تتمكن البورجوازية القوية أن تنفذ في البرلمان وتأخذ اغلبية لتحكم وتأخذ السلطة ... وبهذا تعود سيطرة الطبقة أو سيطرة التحالف بين الاقطاع وراس المال ...سيطرة الرجعية مرة أخرى ..

كيف نضمن هذا ؟ كيف نضمن أن هذه الطبقة القوية ـ اللى عندها أسلحة واحنا ساعات نستهين بيها ـ ماتاخدش الدولة وتغتصب الدولة وتسخرها لخدمة مصالحها.

الضمان الوحيد ان الناس اللى حرموا من حقوقهم وحرموا من كل شيء نديهم ٥٠٪ ...

اذن اذا قدرت الطبقة الرجعية المستغلة ان تأخذ عدد من كراسي البرلمان مش حتقدر ابدا تستولى على الحكم .. انها تستولى على الحكم بشيء واحد انها تأخذ اغلبية أو أكثر من نص اعضاء البرلمان ...

بهذه الطريقة بنضمن تحالف قوى الشعب العامل انه يستمر .. بيستمر بقوة بدون أن تتسلل الرجعية أو تتسلل البورجوازية لتأخذ السلطة من حيث لا تدرى ..

وفي رأيي أن البورجوازية أو تحالف الاقطاع ورأس المال على درجة كبيرة من الذكاء بحيث أنه يستطيع أن يشكل نفسه وفقا للحاضر ووفقا للموقف ...

وحصل في وقت من الاوقات في تجربة سنة ٥٨ أن الرأسمالية المعاصرة استطاعت في سوريا انها تشكل وتمشي مع الموقف وارادت بهذا أن تنقض على الحكم لتأخذ الحكم واخذت الحكم واغتصبت الحكم ..

في بلاد ثانية كثيرة حصلت هذه الامثله واستطاعت البرجوازية ، أى تحالف الاقطاع مع رأس المال ، أن تغتصب السلطة مرة أخرى ..

الأمان الوحيد انك تضمن ٥٠ ٪ للعمال والفلاحين اللى هم بيمثلوا جزء كبير من الشعب العامل .. اللى هم بيمثلوا أغلبية الشعب .. اما بنقول ان الشعب العامل بيمثل مثلا في ٧ مليون – هنا في مصر – مليون عيلة يعنى .. طبعا العمال والفلاحين بيمثلوا على الاقل اكثر من خمسة مليون ونصف أو ستة يمكن .. ستة مليون ، ستة مليون فماجيناش نقول لدى نسبة ١ الى ٥ لان الشعب العامل ستة مليون ..

فعملية الـ ٥٠٪ الغرض منها ان نؤمن هذه الديموقراطية الشعبية – اللى احنا بنتكلم عليها – من التسلل الرجعى ومن اعادة سيطرة الطبقة البورجوازية مرة اخرى .

ده الحقيقة الشرح لهذه العملية .. ازاى نضمن أن الرأسمالية لا تتسلل ؟ بأن جزء من تحالف قوى الشعب العاملة – اللى هو الجزء الكبير – هو اللى بيكون عنده الفرصة في البرلمان وبهذا لانعطى الفرصة للبورجوازية أن تتحكم ...

ده الحقيقة التفسير يا أخ شبيب لما جاء في الميثاق ..

السيد طالب شبيب : صحيح سيادة الرئيس .. بس يعنى فيه نقطة واحدة .. ممكن انا اتفق تماما في القول بأن الديموقراطية البورجوازية البرلمانية أصبحت يعنى هى عبارة عن ستار أو واسطة لتسلم دكتاتورية الطبقة المستغلة أو الرأسمالية والاقطاعية ...

الا ان الفرضية الثانيه اعتقد يعنى يجب الا نسلم فيها .. يجب الا نسلم بأن دكتاتورية البروليتاريا – حكم الحزب الشيوعى – هو دكتاتورية البروليتاريا .. يعنى هذه فرضية أكد عليها الشيوعيين حتى اصبح يعنى شيء مفروغ منه ومقبول .. مافيش شيوعية هناك عملية تعويض مستمرة .

الماركسية تفترض أن الحزب الشيوعي هو الممثل الطبيعى لمصالح الطبقة العاملة وان ليس هناك ممثل آخر لمصالح الطبقة العاملة الا الحزب الشيوعى ..

وبعدين فيه يعنى تعويضات اخرى حتى داخل الحزب الشيوعى .. ان اللجنة المركزية هى الممثلة للحزب الشيوعى .. وبعدين يعنى .. دكتاتوريته بأنه ممثل المكتب السياسي ..

وبالتالى يعنى عملية تعويض مستمر يجب أن ترفض مبدئيا .. يجب ان ترفض القول بأن الحزب الشيوعى هو الممثل الطبيعى وهو الممثل الوحيد للبروليتاريا ..

متى ما رفضنا هذا نصل الى الاستنتاج ان حكم الحزب الشيوعى لا يعنى دكتاتورية البروليتاريا .. انما يعنى دكتاتورية الحزب الشيوعى والحزب الشيوعى فقط ..... والبروليتاريا دى هيه الطبقة التى تستغل وتكسب اجورها بمجهودها العضلى التى لا تملك .. يعنى حكم هذه الطبقة ليس هو حكم الحزب الشيوعى .

الرئيس جمال عبدالناصر : احنا مختلفين في تفسير .. متهيألى بيحتاج الى ايضاح .. ما هى البروليتاريا ؟ البروليتاريا لا تعنى أبدا الطبقة العاملة ولكن طليعة الطبقة العاملة ، لان فيه مثقفين بيعتبروهم بروليتاريا ... يعنى هو ده يمكن سبب الخلاف في كلامنا فيه فرق بين دكتاتورية الطبقة العاملة .. هم مابيقولوش دكتاتورية الطبقة العاملة – الشيوعيين – نيجى نقرأ في التفسير الماركسي للعملية وفي التفسير اللينيني للعملية من البروليتاريا ... البروليتاريا ليست عمال .. أبدا ... فيه فرق بين الطبقة العاملة .. والبروليتاريا .

هو بييجى بيقول ان .. ان الحكم للطبقة العاملة .. ولكن يطبق دكتاتورية البروليتاريا اللى هى قيادة الطبقة العاملة .. هل البروليتاريا هم عمال ؟ لا ...

في البروليتاريا عمال ومثقفين ومدرسين ثوريين الى آخر هذا الكلام .. أنا بقول لك تفسيره هوه تفسيره الماركسي اللينينى

فهم ليه ما بيقولوش دكتاتورية الطبقة العاملة ؟ هم قالوا ان .. البروليتاريا وصية

على الطبقة العاملة ولهذا يجب أن نقيم دكتاتورية البروليتاريا مش دكتاتورية الطبقة العاملة .. بدليل .. امسك الحزب الشيوعي في العراق وامسك اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في العراق هل هم عمال ؟

السيد علي صالح السعدي : لا ...

الرئيس جمال عبدالناصر : لا .. بيقولوا احنا بروليتاريا .. ماهماش عمال .. يعني هو أي واحد شيوعي بيعتبره بروليتاريا مش ضروري لا يشترط ابدا أن يكون عامل .

السيد طالب شبيب : هم لاقيين تبرير في دا القضية .. ان بيدافعوا عن مصالح ..

الرئيس جمال عبد الناصر : هو الشرح الماركسي الليتيني العملية لوصف البروليتاريا ... خلاف ما يفهمه الناس ..

لان البروليتاريا في هذا بتشمل مجموعة كبيرة من الناس اللى هم بيعتبروهم طليعة الثوريين وبعدين بيقولوا ان دول هم طليعة الطبقة العاملة ...

الفريق لؤى الاتاسي : فيه اقتراح سيادة الرئيس والله .. اذا أضفنا الى البند اللى قبل الثاني .. يعني اذا أضفنا له في الآخر «وبذلك تتحقق الديموقراطية الشعبية» اللى هو تفسيره لسيادتك في الموضوع .. وشطبنا الـ .. رقم اربعة .. ممكن أدى ذات المعنى .. اذا أضفنا كلمة « وبذلك تتحقق الديموقراطية للشعب » وشطبنا رقم ٤ المعنى بيكون واحد .

السيد على صالح السعدي : أو ممكن نجرى تعديل على الفقرة الرابعة .

السيد عبد الحليم سويدان : لي ملاحظة صغيرة ان التحالف بين قوى الشعب العاملة هو البديل .

الرئيس جمال عبد الناصر : نسمع الملاحظات دى .. ونشوف راينا .. نسمع الاخ شبلي

السيد شبلي العيسمي : سيدى اعتقد في بعض العبارات الواردة في الفقرة الثالثة بالنسبة لتحالف الطبقات .. ينقصها شيء من التحديد .. فمثلا عندما نقول الرأسمالية الوطنية .. لكونها رأسمالية في الاصل تحمل بذور أو احتمال الاستغلال بالمستقبل والتناقض الدائر بينها وبين طبقة العمال .

وأيضا بالنسبة مثلا للمثقفين .. اذا لم نحدد صفة المثقفين الثوريين فيمكن أن يكون هناك عدد من المثقفين بورجوازيين فعلا ...

فهل يجوز أن يكون هناك تحالف مع عدد من المثقفين البورجوازيين أو الاثرياء ؟ . فاذا اغفلت صفة المثقفين سيكون هذا التحالف قسري أو مصطنع وقد نصطدم بالمستقبل بمتناقضات ..

فقضية الوطنية لا تعنى عدم استغلال ... قد يكون الرأسمالي .. قد تكون الرأسمالية بحد ذاتها مكرهة بحكم تكوينها على أن تتعاون مع الرأسمالية العالمية .. مع الرأسمالية الاخرى وبالتالي قد تتحول الى رأسمالية مستغلة .. فلذلك أقترح أن تعطى صفة للرأسمالية الوطنية « غير المستغلة » أو غير الـ ..

الرئيس جمال عبد الناصر : انا بدى اقول للاخ شبلي .. لابد ان يكون هناك تناقض في داخل هذا التحالف .. لن نستطيع بأى حال من الاحوال ان نقضى على التناقض بين العمال والفلاحين ..

لابد حيبقى فيه تناقض ولكن مفيش تصادم .. وهناك فرق بين التناقض اللى بيكون بين الاصدقاء والناس الاقربين الى بعض ... والتصادم اللى هو بين الاعداء ..

هذا التناقض اللى احنا بنعبر عنه في كلامنا هنا انه تفاعل .. حيستمر التفاعل .. فالتناقض بين الفلاحين والعمال سيستمر .. والتناقض من جانب بين الفلاحين والعمال .. والمثقفين ايضا سيستمر .. والتناقض مع الرأسمالية الوطنية سيستمر لكن كل دول مع بعض بيتصادموا مع تحالف الاقطاع ورأس المال المستغل .

فاذا قلت ان الرأسمالية الوطنية غير المستغلة .. اذا قلت الرأسمالية الوطنية معناها ان تحالف الاقطاع ورأس المال المستغل يجب أن يسقط .. يعنى .. لان اول حاجة بنقول « ان تحالف الاقطاع ورأس المال المستغل يجب أن يسقط .. معنى كده اذن الرأسمالية الوطنية اللى هنا هي مش الرأسمالية المستغلة وده في نفس الفقرة .

بالنسبة للمثقفين .. الحقيقة موضوع المثقفين موضوع طال بحثه وتناقضت فيه الآراء .. هو الغرض من هذا ايه ؟ ان احنا في مواجهة الاقطاع وفي مواجهة الرأسمال المستغل يجب ان نجمع كل قوى الشعب العاملة .. لما بنقول ان المثقفين بينقسموا الى اقسام معنى هذا .. يحتاج الى تفسير ..

.. فيه فرق بين المثقفين والمتعلمين ..

يعنى ممكن واحد متعلم يبقى بورجوازى.. ده ما اقدرش اقول عليه انه مثقف .. أنا باقول عليه انه متعلم واستاذ كبير في أى فرع من فروع العلم .. يمكن ..

لكن المفروض بالمثقف انه مثقف اجتماعيا.. زى ما بتقول مثقف اجتماعيا لكن اذا أطلقنا تعبير المثقفين على كل المتعلمين يبقى تعبيرنا بالنسبة لهذه العملية غلط .. لاننا أيضا حنيجى في المتعلمين حنلاقيهم طبقات .. فيه طبقة بورجوازية .. فأما بتيجى بتقول المثقفين البورجوازيين .. انت قصدك تقول المتعلمين البورجوازيين لان المتعلم البورجوازى مش حيبقى مثقف اجتماعى أبدا .. يعنى ممكن واحد استاذ كبير ودكتور كبير وعنده شهادة كبيرة لكن في نفس الوقت رأسمالى... ده باقول عليه بورجوازى على طول بدخله ضمن البورجوازيين .

السيد شبلى العيسمى : حتما ياسيدى في المثقفين ما فيه شك متعلمين وأثرياء وهؤلاء بورجوازيين .. وفيه أيضا مثقفين .. الثقافة تعنى الالمام في مشاكل الحياة و ..

الرئيس جمال عبد الناصر : ثقافة اجتماعية

السيد شبلى العيسمى : والثقافة الاجتماعية .. لكن قد يكون هناك أنواع من المثقفين أيضا لكنهم غير مستعدين لشيء من التضحية لان ينسجموا مع المنطق الثورى للحكم .. فلذلك قصدت ان نعطى صفة الثوريين حتى يكون هناك تفريق بين هؤلاء المثقفين الذين يضعون كفاءاتهم وامكانياتهم تحت تصرف الدولة . فهؤلاء يمكن أن يكون لهم نصيب ويعتمد عليهم وبين المثقف اللامبالى والذى يهمه من الحياة أن يعيش على احسن حال ..

يعنى قصدت بكلمة الثوريين اضافة للمثقفين التفريق بين هذين النوعين .

الرئيس جمال عبد الناصر : بس مين اللى حيعمل هذا التفريق .. يعنى انا اذا فرقت بين هذه الناحية افرق طبقيا على أساس اجتماعى .. يعنى باقول ان ده بورجوازى وان ده .. وانه ده غير بورجوازى .. لكن أما آجى اقول .. مثقفين ثوريين تيجى انت من وجهة نظرك المثقفين الثوريين بيبقوا فئة محدودة انت بتقول هم دول المثقفين الثوريين .. أما الباقى ابدا ماهماش مثقفين ثوريين ده من وجهة نظرك ..

من وجهة نظرى باقول لا ..

فاذن احنا اذا أضفنا كلمة ثوريين يبقى الحقيقة غيرنا المعنى تغيير كامل وأدينا كل واحد الفرصة لان يحكم مين هم المثقفين ومين هم اللى مش مثقفين حسب هواه .. ولكن اذا اعتبرنا المثقفين بيدخلوا ضمن التقسيم الطبقى مثقف بورجوازى اللى هو المثقف اللى بيملك ويبقى طبقيا باعتبره بورجوازى .. قصدى يطلع ده متعلم بورجوازى ..

أما واحد اجتماعيا عنده وعى اجتماعى وعنده تفسير اجتماعي وعنده اهتمام اجتماعى حتى اذا كان عامل أو غير متعلم يكون عامل باقول عليه ده مثقف ..

لو جيت احدد هنا فئة المثقفين واقول مثقفين ثوريين حيطلع كل واحد مننا في رأسه صيغة محددة للمثقفين بيطلعوا مثلا ١٠ او ١٥ أو ٢٥ أو ٥٠ بس .. ومعنى هذا ان احنا حنعزل كل المثقفين الآخرين اللى احنا في حاجة اليهم لبناء التنظيم الشعبى .

احنا الحقيقة عايزين نعزل الخطرين بس .. اللى هم يمثلوا سيطرة الاقطاع ورأس المال والانحراف والانفصال الى آخر هذا الكلام ..

لكن بآجى للباقى با اروح عازل كل المثقفين واخلى فئة اقول هى دى بس المثقفين الثوريين .. ابقى حاصطدم اصطدام عنيف جدا لا مصلحة فيه .. ده تقديرى للامر .

المشير عبد الحكيم عامر : المحظور اللى اتكلم عليه الاخ شبلى فى المثقفين موجود فى العمال .. برضه يعنى نفس المحظور .. مانقدرش نقول العمال الثوريين .. موجود في الفلاحين .. يعنى قد تجد عامل برضه غير ثورى .. ورجعى فى تفكيره .. وفلاح ..

الرئيس جمال عبد الناصر : هو في الحقيقة الثوريين هم الطليعة هنا .. الثوريين .. الثوريين هنا الطليعة .. العمال الثوريين هم الطليعة .. والفلاحين الثوريين هم الطليعة .. والطليعة واجبها أن تقود الكل والمثقفين الثوريين هم الطليعة .. لكن ضمن تحالف قوى الشعب العاملة ..

أيوه يا أخ عبد الكريم ..

السيد عبد الكريم زهور : لما نقول سقوط تحالف الاقطاع ورأس المال فهذا له مدلول لان الاقطاعيين لو عديناهم قلال الراسماليين .. لو عديناهم قلال لكن الاقطاعى بيجى لفلاح يرشيه ويوجهه للاجرام

.. الراســمالى يجى للفلاح او لعــامل برشيه ويوجهه للاجرام ويستعمله في القوى الاخرى .. كذلك ممكن أن يرشي المثقف..

فهؤلاء جميعا حتى ولو كان عامل ولو كان فلاح ولو كان مثقف وخــدم تحــالف الراسمال والاقطاع يعتبر من جملة الاعداء الذين يجب سحقهم .. لانه نادرا ما يأتي اقطاعى بذاته لكى ينفذ أو الراسمالى بذاته .. وانما هو يســتخدم ويستخدم من جملة من يستخدمه وخاصة المثقفين .. هــؤلاء المثقفون المستخدمون لتحالف الاقطاع ورأس المال يعتبروا من أعداء الشعب وتابعيهم وتسرى عليهم فكرة ســقوط تحالف الاقطاع ورأس المال ..

الرئيس جمال عبد الناصر : ده موضوع بيبقى موجود .. دول بتوا منحــرفين .. ولــكن الواجب ان نجــرد اللى بيرشي من اسـلحته .. اذا جـردت اللى بيرشي من أسلحته مش حيقدر يحاربك .. اذا جردته من الطيارات والدبابات اللى معاه اللى هى بيستخدمها .. راح يحاربك ازاى ؟ .

الطيارات والدبابات هى الفلوس ..اذن هو سلاحه ايه ؟ المال .. لكن انا لو أعزله على الورق سياسيا وباخلى له المـال هو مش عايز حاجة .. هو ومعاه المال بيستسلم للعــزل .. هو بيستسلم للعــزل ولكن بيستخدم المـال حتى يستعيد السلطة مرة أخرى ويعزلك انت .. ده اللى بيعمله ..

فكوننا نعزل على الورق .. مش كفاية.. لكن يجب ان نجرد كل تحالف الاقطاع ورأس المال من أسلحته وبهذا مش حيلاقى فــلاح واحد يروح يرشيه علشان يشـغله ضــد مصالح الفلاحين .. مش حيلاقى عامل واحد يروح يرشيه علشان يشغله ضد مصــالح العمال .. فالاجراءات الثورية يجب انتكون اجراءات ثورية متكاملة من جميع النــواحى حتى لا نمكن تحالف الاقطاع ورأس المال ان يعمل بقوة لاستعادة السلطة .

الدكتور عبد الرحمن البزاز : أنا كنت اريد أقول كلمة تساعدنا في النقاش — وهى اصولية — وهو ان الاخوان احيانا يقرأون الفقرات مستقلة عن بعضها .. بينما المبدأ العام ان الشيء يفسر بالذى قبله والذىبعده .. فاحيانا ترك الصفة أو ترك شيء .. يفسر المدلول العام .. ولذلك يعنى فما فيــه داعى للتوجيه بعد ان قلنا هناك بســقوط طبقة معينة .. كذلك فيما يتعلق برأسالمال في الفقــرة الثانية لما قيل «المســتغل» ..

أصبح مفهوم المخالفة الذى نرضى عنه هو غير المستغل .. ولذلك يعنى نتشدد كثيرا بالصياغة لان العبرة بالمحــاولة العــامة المستخلصة من مجموع المـادة وليس الى جزئية فقراتها ..

الرئيس جمال عبد النــاصر : نرجع الى الاقتراح بتاع الاخ لؤى .

الفريق لؤى الاتاسي : الاقتراح — سيادة الرئيس — انه اذا شطبنا البند ٤ وأضفنا للبنــد ٣ «وبذلك تتحقق الديموقراطيــة السياسية للشعب» ممكن ان نفيد المعنى بدون ما يقع فى المحظور ونعتبره الطبقةال..

السيد على صالح السعدى : يعنى نقدر نضيف ..

المشير عبد الحكيم عامر : يبقى كويس بس فيه نقطة متهيالى في هذا .. وهى أنا أفهم ان .. لا تمنع حتى هذه الاقلية منممارسة حقوقها السياسية .. يعنى لو منعت معنى هذا فيه دكتاتورية طبقية .. بصرف النظــر من هذا ..

.. يعنى الكلام لو احنا استغنينا عنهذا البند فمعنى هذا لا يجوز أن طبقة بتحكم.. رأسمالية .. غير رأسمالية .. ولكن تمنع الاقليات الاخــرى من أن تمارس حقهــا السياسي .. هى هنا تبقى ديكتاتورية ...

السيد طالب شبيب : آه يعنى بس هــذا مش .. يعنى الفقــرة تعطى معنى يختلف عن الحقيقة هذا بالضرورة منع الطبقــات الاخرى من ممارسة يعنى .. سيطرة الطبقة الواحدة لا يعنى حقوقها خارج السيطره .

المشير عبد الحكيم عامر : بس الســيطرة حتبقى ..

السيد طالب شبيب : لا .. السيطرة.. .. السيطرة الآن يعنى أى حكومة موجودة بيدها السيطرة .. اذا كانت هذه الحكومة تمثل مصالح الطبقة العاملة فهذه سيطرة الطبقة العاملة . اذا كانت تمثل مصــالح الطبقة البورجوازية تمثــل مصــالح الطبقة البورجوازية .

فسيادة الرئيس فيه ذات الاعتراض ... بتقيم الاشتراكية بيتحــول مفهومنا للطبقــة انه .. يعنى نحن نقسم الطبقات احيانا غير التقسيم اللى المتعارف عليه عالميا واقتصاديا .. و .. يعنى ونتهي بالتوفيقيــة ما بين الطلبات ..

يعنى احنا الآن نؤمن في هذه المرحلة ان هناك هــدف وطنى .. فضمن القــوانين

الاشتراكية دون بيؤديه وبالتالى يحن ان يساهم في التحالف .. يعنى يكون جزء من التحالف .. وهذا الشيء يظل موجود حتى عند الماركسيين في الصين مثلا .. يعنى هذا شيء مقبول ... بس الافتراض الاشتراكى يتبع بأن الحكم هو للطبقات العاملة ..

الرئيس جمال عبد الناصر : لا . في الصين والله بنصحح .. هم عاملين تحالف مش طبقى .. يعنى مع الاحزاب الاخرى عاملين تحالف حزبى .. اللى هو ايه .. اللى هو الجبهة المتحدة ..

السيد طالب شبيب : الجبهة المتحدة .. نعم ...

الرئيس جمال عبد الناصر : ولكن طبقيا هم محددين مراحل .. انه بيصفوا طبقيا على ٦٤ .. طبقيا كله يكون انتهى ويبقى بروليتاريا .. ده البرنامج اللى هم عاملينه في الصين .

السيد عبد الكريم زهور : الديموقراطية الجديدة تقر بهذا الشيء ..

الرئيس جمال عبد الناصر : أنا قصدى انى أقول ان ده يختلف عن اللى في الصين هو في فيه احزاب .. كان فيه حزب عمال وكان فيه حزب فلاحين وكان فيه حزب العمال والفلاحين وكان فيه الحزب الشيوعى .. وتقريبا كلهم بيتكلموا على العمال والفلاحين وهدف واحد ..

ويتكلموا على حاجة واحدة .. مصالح طبقة واحدة فالحزب الشيوعى لم ينفرد لوحده .. راح جايب الآخرين .. والكلام ده مش بس في الصين .. الكلام ده في الصين .. وموجود فى تشيكوسلوفاكيا .. وجه فى يوجوسلافيا سنة ٤٥ بعد الحرب .. وعملوا تحالف . الصين عاملين تحالف تحت قيادة الحزب الشيوعى .. التحالف ده مكون في التنظيم .. بس مش تحالف طبقى ..

السيد على صالح السعدى : فيه تحالف طبقى أيضا .. يعنى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : تحالف طبقى ..

السيد على صالح السعدى : ماوتسى تونج في الديموقراطية الجديدة يقول بتحالف الطبقات الاربعة العمال والفلاحين والبورجوازية الصغيرة .

الرئيس جمال عبد الناصر : لا .. الديموقراطية الجديدة ده اتكتب سنة ١٩٤٠ وكانت الصين تحارب الغزو اليابانى وكان الجيش الصينى مؤلف من الفلاحين والعمال ويشترك في جبهة متحدة مع جميع القوى المعادية للاستعمار وشان كاى شيك وكانت هذه مرحلة مقاومة الاستعمار للديموقراطية الجديدة اللى كتبها ماوتسى تونج دى كتبها من سنة ١٩٤٠ والكلام اللى كتبه في الديموقراطية الجديدة نفذه وعداه بكثير ودخل في تطبيقات أخرى .

ماوتسى تونج كان بيقول في الديموقراطية الجديدة انه حتى البورجوازية المتوسطة بيتحالف معاها .. وبعدين في الديموقراطية الجديدة قال ان الوقت لم يحن للكلام عن دكتاتورية البروليتاريا ..

الكلام ده .. لما نقرا النهارده كتاب الديموقراطية الجديدة وتطبقه على الصين .. نجده اختلف كلية .. لان هو كان بيقول هل نحن دكتاتورية البروليتاريا ؟ .. ورد على هذا .. لا .. وقال ان اليساريين اللى في الحزب اللى بيطالبوا بدكتاتورية البروليتاريا في الوقت الحالى بيبقوا منحرفين ومش عارفين يمشوا مراحل النضال ومراحل التطبيق الاشتراكى .. وأعلن ما وسى تونج ولو انه شيوعى انه لا يطبق دكتاتورية البروليتاريا .. النهارده ماو سى تونج فى التطبيق اختلف عن سنة ١٩٤٠ .. لان هو بعد ما طبق الكلام اللى جه في الديموقراطية الجديدة وكسب الحرب ابتدا ياخد حتى موضوع الكوميونات اللى هو المجتمع الجماعى .. العمل الجماعى في المجتمع .. كان خلص كلية الكلام اللى جه في الديموقراطية الجديدة .. وبدا يطبق دكتاتورية البروليتاريا ..

اما هو مرحليا .. بدا بهذا العمل سنة ١٩٤٠ بدا بتحالف ولكن التحالف ده كان ليه هدف .. أساسي .. بدا بتحالف علشان ياخد قوى تشتغل ضد شانج كاى تشك .. وبعد ما يخلص شانج كاى تشك يبتدى يحقق اهدافه الاجتماعية ..

التحالف اللى كان موجود النهارده فى الصين تحالف حزبى ماهواش تحالف طبقى .. التحالف اللى كان موجود في سنة ١٩٤٠ ولما عمل الديموقراطية الجديدة كان تحالف طبقى .. وهو اتكلم في هذا الوقت على المتناقضات واتكلم على المتناقضات مع أعداء الشعب .. فاعتبر أعداء الشعب في العملية دى اتنين : الاستعمار والاقطاع ..

حتى استبعد منه البورجوازية الكبيرة . وبعدين طور المتناقضات الى أن وصل الى حكم الطبقة الواحدة وحكم البروليتاريا .. الاخ شبيب عايز يقول حاجة ..

السيد طالب شبيب : لا .. أنا اتكلمت سيادة الرئيس خلاص ..

الرئيس جمال عبد الناصر : نحب نشوف الفقرة دي بالكامل وهى أصلا في الميثاق ؟.

السيد كمال حسين : « الديموقراطية السياسية لا يمكن أن تتحقق في ظل سيطرة طبقة من الطبقات وانما تتحقق الديموقراطية بسلطة مجموع الشعب وسيادته » .

الرئيس جمال عبد الناصر : هو الكلام الاصلى الموجود في الميثاق « الديموقراطية السياسية لا يمكن أن تتحقق في ظل سيطرة طبقة من الطبقات .. ان الديموقراطية حتى بمعناها الحرفي هى سلطة الشعب .. سلطة مجموع الشعب وسيادته» .

« الصراع الحتمي والطبيعي بين الطبقات لا يمكن تجاهله أو انكاره وانما ينبغى أن يكون حله سلميا في اطار الوحدة الوطنية وعن طريق تذويب الفوارق بين الطبقات»

ده المعنى اللى الميثاق ماشي اليه .

« ان سيادة الاقطاع المتحالف مع راس المال المستغل على اقتصاديات الوطن كانت لابد أن تمكن لهما طبيعيا وحتميا من السيطرة على العمل السياسي فيه وعلى أشكاله وعلى ضمان توجيهه لخدمة التحالف بينهما على حساب الجماهير واخضاع هذه الجماهير بالخديعة او بالارهاب حتى تقبل أو تستسلم » .

« ان الديموقراطية على هذا الاساس لم تكن الا دكتاتورية الرجعية .. »

« ان فقدان الحرية الاجتماعية لجماهير الشعب سلب كل قيمة لشكل الحرية السياسية التى تفضلت بها عليها الرجعية المتحكمة حتى لقد صدر دستور سنة ٢٣ منحة .. ان البرلمان الذى أقامه هذا الدستور لم يكن حاميا لمصالح الشعب ».

بعدين .. «ان حق التصويت فقد قيمته حين فقد اتصاله المؤكد بالحق في لقمة العيش .. ان حرية التصويت من غير حرية العيش وضمانها فقدت كل قيمة فيها واصبحت خديعة مضللة للشعب .. تحت هذه الظروف اصبح حق التصويت امام ثلاثة احتمالات : في الريف كان التصويت أجباريا للفلاح لايقبل مناقشة .. في الريف والمدينة بعد ذلك وفي الريف والمدينة «والمصالح» وبعدين « حرية التنظيم الشعبى التى تستند .. اللى تسند حرية التمثيل الشعبى فقدت هي الاخرى بتأثير هذه الظروف فاعليتها » .

وماشي شارح هذا الكلام وسلطة الدولة والتشريع وواصل الى « ان الديموقراطية السياسية لايمكن أن تنفصل عن الديموقراطية الاجتماعية .. وان المواطن لا تكون له حرية التصويت في الانتخابات الا اذا توافرت له ضمانات ثلاثة :

ان يتحرر من الاستغلال في جميع صوره .. أن يكون له الفرصة المتكافئة في نصيب عادل من الثروة الوطنية .. ان يتخلص من كل قلق يبدو من المستقبل في حياته .. بعدين « الديموقراطية السياسية لا يمكن ان تتحقق في ظل سيطرة طبقة من الطبقات .. ان الديموقراطية حتى بمعناها الحرفي هى سلطة الشعب . سلطة مجموع الشعب وسيادته » .

يعنى هى ماشية مع الاستغلال ومقارنة الديموقراطية اللى احنا عايزينها مع ديموقراطية الطبقة اللى كانت بتسود البلد .. اللى هى بتمثل ديموقراطية البورجوازية .. احنا بنقدر نضيف دى .

السيد علي صالح السعدى : تعديل ... الاخ لؤى يفى بالغرض ويمنع أى تفسير آخر .. يعنى حذف الفقرة الرابعة واضافة ما اقترحه الاخ لؤى يفى بالغرض تماما ويعطى نفس المفهوم ..

يعنى نقدر نقول في نهاية الكلام « وان الديموقراطية السياسية » ..

الفريق لؤى الاتاسي : تبقى هيك «وبذلك تتحقق الديموقراطية السياسية للشعب».. بالفقرة ثلاثة نضيف في آخرها ونشطب الفقرة ٤

السيد علي صالح السعدى : يعنى نقدر نقول : « وان الديمقراطية السياسية لايمكن أن تتحقق الا في ظل هذا التحالف » نفس الفقرة .

السيد احمد حسن البكر : تحالف قوى الشعب ؟

السيد طالب شبيب : أيوه.. قوى الشعب العاملة ..

السيد احمد حسن البكر : تحالف قوى الشعب ؟ . هنا المادة اربعة .

الفريق لؤى الاتاسي : «لتحقق الديموقراطية السياسية » .

الرئيس جمال عبد الناصر : هو البديل الشرعى لهذا التحالف .. ان التحالف بين قوى الشعب العاملة من الفلاحين والعمال والجنود والمثقفين والراسمالية الوطنية هو البديل الشرعى لهذا التحالف .. وبعدين نقدر نقول وهو الذى ..

الفريق صالح مهدى عماش : يمنح الديموقراطية السياسية .

الرئيس جمال عبد الناصر : يحقق ..

الفريق لؤى الاتاسي : وبذلك « تتحقق الديموقراطية السياسية » .

الرئيس جمال عبد الناصر : الديموقراطية

الفريق صالح مهدى عماش : لقوى الشعب العاملة ..

الرئيس جمال عبد الناصر : السياسية . فان الديموقراطيه هى سلطة الشعب أو سلطة مجموع الشعب وسيادته .. فان الديموقراطية هى سلطة مجموع الشعب بيتهيألى دى بتفسر الموضوع .

السيد أحمد حسن البكر : صح ..

الرئيس جمال عبد الناصر : يبقى اللى حنضيفها والذى يحقق الديموقراطية .. اللى يحقق الديموقراطية السياسية فان الديموقراطية هى سلطة مجموع الشعب وسيادته ، أظن ماشيه كده ..

الفريق لؤى الاتاسي : صاروا كويسين .. فقرة اربعة : وهو الذى يحقق الديموقراطية السياسية وحدها لان الديموقراطية هى سلطة مجموع الشعب وسيادته . هى سلطة مجموع الشعب وسيادته .

الرئيس جمال عبد الناصر : حقنا نقول هو البديل الشرعى لهذا التحالف الرجعى وهو الذى يحقق الديموقراطية السياسية .

السيد عبد الكريم زهور : وهو الذى ... وهو ..

السيد على صالح السعدى : وهو الذى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : وهو الذى .

السيد على صالح السعدى : اوضح ..

السيد طالب شبيب : كيف صارت الفقرة .

الرئيس جمال عبد الناصر : الاخ كمال بقه يتولى اعادتها ..

السيد على صالح السعدى : بعد كل ها المحادثة !! ..

السيد كمال حسين : نشطب اربعة ! ..

السيد على صالح السعدى : كل هادا على الفقرة الرابعة ..

السيد كمال حسين : « ان سلطة المجالس الشعبية المنتخبة يجب ان تتأكد باستمرار فوق سلطة اجهزة الدولة التنفيذية والادارية » .

السيد على صالح السعدى : صح .

السيد كمال حسين : « ان التنظيمات الشعبية والسياسية التى تقوم بالانتخاب الحر المباشر لابد وان تمثل بحق وبعدل القوى المكونة للاغلبية ومن هنا وجب ان نضمن للفلاحين والعمال نصف مقاعد هذه التنظيمات على جميع المستويات أو فى جميع المستويات » .

الفريق لؤى الاتاسي : على الاقل .

السيد كمال حسين : فى الدستور اقترح ان تكون «على الاقل» ودى نقطة حصل فيها خلاف وبعض اخواننا ..

اخواننا فى الوفد السورى يمسكن كلهم وافقوا ماعدا الاخ صلاح البيطار كان له راى آخر .. واخواننا فى الوفد العراقى برضه ماوافقوش .

السيد أحمد حسن البكر : وافقنا ماعدا .. طالب ..

السيد كمال حسين : طالب اللى كان بيتكلم لوحده فى الموضوع ... (ضحك) ..

السيد على صالح السعدى : لا ...لا .. وافقنا على شرط ان تضاف «على الاقل» .

الرئيس جمال عبد الناصر : نعم ! ..

السيد على صالح السعدى : تضاف كلمة « على الاقل » .

الرئيس جمال عبد الناصر : أنا موافق ..

السيد كمال حسين : أنا موافق « على الاقل » .

الفريق لؤى الاتاسي : فيه اقتراح فيه اقتراح فى هذا الموضوع .. نعتبرها الخمسين بالمائة دى كمرحلة اولى .. على جميع المستويات ..

السيد أحمد حسن البكر: فى المرحلة الاولى نعتبره «على الاقل» .

الرئيس جمال عبد الناصر : انا موافقك .

السيد أحمد حسن البكر : هى باقية على الاقل .. كلمة «على الاقل» فى المرحلة الاولى هى باقية ممكن نضيفها بعدين .

الرئيس جمال عبد الناصر : احنا هنا موافقين على اضافة «على الاقل» .

السيد على صالح السعدى : ونحنا موافقين .

الرئيس جمال عبد الناصر : وانتو موافقين على «على الاقل» .

السيد على صالح السعدى : على الاقل .

الرئيس جمال عبد الناصر : يبقى نضيف « على الاقل » .

السيد على صالح السعدى : فقرة ثالثة . الفقرة اللى تليها ..

الرئيس جمال عبد الناصر : .. اذا سمحتوا بالنسبة للعملية دى .. علشان نقول العمال والفلاحين لازم نحدد من هو العامل ومن هو الفلاح والا بتهيص العملية

خالص ... احنا وصلنا في هـذا ... الى تعريف .. في شرح الميثاق .. متضمنةشرح الميثاق ..

الدكتور عبد الرحمن البزاز : بعـدين حتيجى مشكلة فيما يتعلق بالفلاح في كل بلد .. لازم نحدد أن يكون (الملكية) هنـا بتتناسق مع الاوضاع الاقتصادية .

الرئيس جمال عبد الناصر : ما هو لازم نحـدده حتى بالنسبة لكل بلد .. اذا دعا الامر ..

الدكتور عبد الرحمن البزاز : أو نضـع قاعدة للحدود التى تقابلها قوانين كل بلد..

الرئيس جمال عبد الناصر : .. انا بدى نحدد بيننا وبين انفسنا .. يعنى مانجيش اقطاعى ونقـول عليه ده فلاح .. مش كده.

الدكتور عبد الرحمن البزاز : لا .. طبعا .. لكن مساحة الفدان بالنسبة للعراق ليست شيء يعنى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : بالنسـبة لمصر حدد العامل .. كل من له الحق فيأن ينضم الى نقابة عمالية والحرفيين .. كما أذكر كذلك حدد الفلاح في الميثاق في الطبعة التى وزعت عليكم صفحة ١٢٧ ، موجـودة الفقرة .. نقراها .

أ ـ الفلاحون :

« اذا كان المعنى العام للفلاح يشمل كلا من تقوم حياته أساسا على زراعة الارض أيا كانت مساحة هـذه الارض وأيا كانت علاقته بها .. فان المقصـود بالفـلاحين في خصوص نسبة الـ ٥٠٪ من المقاعد همأولئك الذين يحتاجون الى ضـمان حتى يمكن أن يصـلوا فعـلا الى المجـالس الشـعبية والسياسـية .. وواجب أن ننبه الى أن محاولة تحديد هـذه الفئة الخاصـة من الفلاحين .. لا تعنى اننا نسقط صفة الفلاح من غيرهم ممن تقوم حيـاتهم أساسـا على زراعة الارض وممن يستطيعون من غير حاجة الى حماية أو ضمان ان يصلوا الىالمجالس الشعبية والسياسية على جميع مستوياتها بما فيهـا المجلس النيـابى . وترتيبـا على ذلك استقر في تقديرنا انه يدخل ضـمن فئة الفلاحين الذين يجب ان نضـمن لهم مع العمال نصف المقاعد في المجالس الشـعبية والسياسية القـادمة كل من تنطبق عليـه الشروط الآتية :

١ ـ ان تكون الزراعة هى حرفته ومصدر رزقه ..

٢ ـ ان يكون مقيما اقامة مسـتمرة في منطقة عمله .

٣ ـ الا يزيد ما يحرزه هو واسرته الزوج والزوجة والاولاد القصر من الارضالزراعية ملكا وايجارا على ٢٥ فدانا .

٤ ـ الا يكون ممن حددت ملكيتهم طبقا لقوانين الاصلاح الزراعى .

٥ ـ الا يكون من الموظفين والمستخدمين العموميين » .

ب ـ العمال :

« وكذلك اذا كان المعنى العام للعامل هو كل من يعمل لقاء أجر عند رب عمل طبيعى أو معنوى فان المقصود بالعمال في خصوص موضوع نسبة الـ ٥٠٪ هم أولئـك الذين يحتاجون الى ضمان حتى يمكن أن يصـلوا فعلا الى المجالس الشعبية والسياسية .. ومع مراعاة وحدة معيار القياس بقدر الامكان بين العامل والفلاح والتزام المرونة الواجبة بما يتفق واختـلاف الظروف الاجتماعية والاقتصادية في مجال الزراعة عنها في مجال الصناعة والتجارة .. فقد استقر في تقديرنا انه يقصد بفئة العمال الذين يجب ان نضمن لهم مع الفلاحين نصف المقاعد في المجالس الشعبية والسـياسية كل من تتوافر فيه شروط العضوية للنقابات العمالية .. كما يدخل في حكم هذه الفئة الحرفيون الذين يعملون بأنفسهم ولا يستخدمون الغير .. ويخـرج من هـذا المجـال مديرو الشركات والمؤسسات ومن في حكمهم وكذلك المفوضون وأعضاء مجالس ادارات الشركات والمؤسسات عدا المنتخبين منهم عن العمال والموظفين . »

ده التفسير .. لان هنا فيه أعضاء مجلس ادارة ممكن يدخلوا في الـ ..

الفريق لؤى الاتاسي : صح .. التفسير بس ممكن يفرق عنا بوقت .. يفرق عندكم بالعراق موضوع الـ ٢٥ فدان المساحة ..

الدكتور عبد الرحمن البزاز : آه ...

الفريق لؤى الاتاسي : المساحة .. الخمسة وعشرين فدان بمصر ... تعنى من حيث مورد الرزق .. يمكن اد .. عندنا بسوريا او ..

السيد طالب شبيب : ده ما راح تدخل في الميثاق ...

الرئيس جمال عبد الناصر : لا .. احنى ده .. التقرير ده تابع للميثاق تفسير له ..

يعني الحقيقة ايه .. هو لازم اما نقول العامل والفلاح برضه بتحدد ..

الفريق لؤى الاتاسي : الدستور يطلع له شرح . لازم يطلع له شرح ..

الرئيس جمال عبد الناصر : يعني حتى بالنسبة لكل اقليم .. او بالنسبة لكل بلد هو مطلوب برضه نتفاهم على هذا

السيد احمد حسن البكر : قانون الاصلاح الزراعي بتحدد بالف دونم للشخص الواحد ومن تجاوزها يعتبر من الاقطاعيين ويجب ان يستولى عليه من قبل الاصلاح الزراعي .

الرئيس جمال عبد الناصر : واحنا هنا حددناه بمائتين فدان أيضا .. يعني هذا التحديد يا أخ احمد ليس له دخل في قانون الاصلاح ..
ام حددنا ١٠٠ فدان ..

ولو ان الميثاق حدد مرة ثانية .. عمل ١٠٠ للعيلة .. ولكن حددنا لصفة الفلاح ٢٥ فدان فده غير ده يعني ..

السيد طالب شبيب : يعني سيادة الرئيس .. يعني احنا في العراق لدينا طبقة من صغار الفلاحين غير اللى بيشملهم الاصلاح الزراعي قسم من هؤلاء بيشتغل بالارض أيضا بالاضافة الى عدد من الاجراء الفلاحين بيشتغلوا ... يعني احنا نقول بالنسبة للعراق من لم يشملهم قانون الاصلاح الزراعي وكانت ملكيتهم دون الالف دونم .. هي ٥٠ فدان

الفريق لؤى الاتاسي : الفدان ٤ر٢ دونم .

الرئيس جمال عبد الناصر : يعني الفدان اربعة دونم ونص ... لما نقول الف يعني توصل لها الى ٢٠٠ فدان .. ده يبقى اقطاعي كبير .

الفريق لؤى الاتاسي : فيه منهم مازارع ارضه كلها .. ويمني ما بتكفيهم ..

السيد طالب شبيب : مابتكفيهم وخاصة من بقعة لاخرى ..

السيد احمد حسن البكر : هو مورد رزق وحيد يعني .

المشير عبد الحكيم عامر : هنا تحديد الفلاح في الواقع .. هو من يملك ربع ما حدده الاصلاح الزراعي .. ربع الحد الاعلى للاصلاح الزراعي . ده اللى حنضمن له الخمسين في المائة . حنضمن له ال ٥٠٪ فيبقى يعني لازم يبقى فيه مقياس عام يعني مش معناه ان حنقلل من قيمته .. لا .. هو فيه حد أعلى للاصلاح الزراعي فنقول ان اللى يملك ربع هذا الرقم هو الذى نضمن ليه نسبة ال ٥٠٪ .. بنبقى عرفنا الفلاح اللى حنديله ال ٥٠٪ لكن مانقدرش .. احدد الفلاح على طول اللى حنديله ٥٠٪ .

السيد علي صالح السعدي : هي المسادة ما حددت بعد معنى الفلاح .

السيد أحمد حسن البكر : هادي تحدد اقليميا بمعرفة كل اقليم

الرئيس جمال عبد الناصر : ما هو اذا سمحتولي اشرح الحكمة من هذا الموضوع أي فلاح او أي واحد يملك أي ارض بيستطيع انه يدخل نسمن الـ ٥٠ ٪ الثانية .. عندنا يعني احنا دلوقت بنتكلم على .. الـ ٥٠٪ من المقاعد تضمن لمن لم تمكنهم ظروفهم الموروثة لانهم كانوا تحت سيطرة الاقطاع وراس المال .. عايزين نضمن لدول .. عايزين نضمن الـ ٥٠ ٪ لدول لهذه الطبقة أو هذا التحالف ان يدخل منه ٥٠٪ في المجالس الشعبية بما فيها مجلس الامة .. في اعتقادنا ان احنا اذا سبناهم بدون تحديد حيدخلوا كبار الملاك .. ودول لن يجدوا فرصة .. عايزين نوجد لهم ضمان باعتبارهم يمثلوا الطبقات التى حرمت من السلطة دائما . الباقي عنده الامكانية انه يدخل ..

وعلى هذا عرفنا الفلاح .. لان تعريف الفلاح الشائع هو كل من يفلح الارض أو هو كل من يعمل فى الارض أو .. الخ . هذا الكلام زى ما هو موجود في تقرير الميثاق ..

اخذنا قاعدة .. في هذا الميثاق حددنا الملكية للعيلة بمائة فدان فخدنا ربع تحديد الملكية وحددناه ..

اى مثلا بالنسبة لسوريا وبالنسبة للعراق ... في سوريا اختلف تحديد الملكية .. بتعتبر الفلاح اللى هو بيملك الربع لانكم حددتوا هذا بالنسبة للارض المروية وحددتوا بالنسبة للارض البعلية الربع يعتبر فلاح .. يعني يعتبر فلاح عايزك ساعده وبديله فرصة وتديله ضمان علشان تمكنه من انه

يدخل البرلمان .. والا .. لن يجد فرصة لان هو .. نتيجة التطور اللى كان موجود ونتيجة سيطرة الطبقة ما عندوش فرصة ..

فاذا كانت الملكية ٢٠٠ فدان بيبقى اللى عنده ٥٠ فدان .. اذا كانت الملكية الف فدان بيبقى اللى عنده ٢٥٠ فدان ... الربع واخد بالك من الصيغة اللى ادت الى هذا التحديد .

الفريق لؤى الاتاسي : صح سيادةالرئيس يعنى .. اللى بده اقوله كمان من الناحية المادية ٢٥ فدان عندكم في مصر يعنى تساوى ايراد سنوى ما يقابل الف جنيه .. الفدان حوالى ٤٠ جنيه الفدان يعنى ٤٠ × ٢٥ يساوى الف جنيه .. الف جنيه عندنا في سوريا ١٠ آلاف ليرة سورية ـ ١٠ آلاف ليرة سورية ما يقابل يمكن بالنسبة للاراضى غير المروية بدها ٢٠٠٠ دونم ٣٠٠٠ دونم متى تعلم بعد ما يطلع مصروفه وبحسب الايراد..

لذلك بقى تحديد الموضوع يترك فعلا لدراسته .. لان ها النوع او ها الطبقة من المزارعين يعنى .. لا حطيته بالكامل فى امكانية الضمان ، ولا حطيته فى امكانية اذا اعطيته الحرية يطلع .. مستحيل .. هذا محروم بامكانياته المادية أو امكانياته الموضوعية محروم من انه يطلع .. بنفس الوقت انا حجبت عنه الضمان وهو مزارع او فلاح عمليا .. فالموضوع عاوز دراسة شوية ..

الرئيس جمال عبد الناصر : البعل ... تحديد الملكية بالنسبة للارض البعلية كام ؟..

الفريق لؤى الاتاسي : ٣٠٠٠ دونم .. ٣٠٠٠ دونم .

السيد صلاح البيطار : ثلاثين هكتار ..

السيد هانى الهندى : ٣٠٠ هكتار يعنى ٣٠٠٠ دونم .

الفريق لؤى الاتاسي : وفي الجزيرة ٤٥٠٠ دونم .

٦٠٠٠ دونم بالنسبة للارض البعلية يعنى ايراد سنوى لا يزيد من ١٠ ـ ١٥ الاف ليرة سورية اللى هو ما يقابل ٢٥ فدان ..فطبيعة الارض هناك ينزل المطر .. ينزل المطر ٤٠٠ ما لدينا ميزان صحيح بينما هنا عندكم فيه ميزان صحيح .

السيد عبد الكريم زهور : هو قانون الاصلاح الزراعى الذى طبق فىسورية فىالواقع كان شوية مستعمل .. لان سوريا اراضيها بتختلف.. فيه ٣٠٠٠ فدان بمنطقة الحسكة ما بيعيشوا انسان .. فيه ٣٠٠٠ بعل ايضا فى مناطق اخرى غربى حماه .. غربى حمص تعيش معيشة ممتازة جدا وتعطى دخل كم .. يعنى قضية ال .. الامور ثانية .. يعنى المهم سيادة الرئيس بيكون .. انتوا بتطبقوا الاصلاح الزراعى زى ما يطبق فى مصر وجدنا ان الفلاحين اللى لازم نعطيهم ضمان حتى يدخل منهم ٥٠٪ هم اللى بياخدوا بربع.. اللى بيملكوا ربع اعلى حد حدده الاصلاح الزراعى.. عندكم فيه قانون الاصلاحالزراعى يمكن ايضا يكونالفلاحين المفروضضمانلهم.. ٥٠٪ للفلاحين والعمال هم اللى أيضا ملكيتهم ربع الاصلاحالزراعى .. اماالاخرون فليسوا محرومين .. ليسوا محرومين من حق الترشيح وان يكونوا نواب فى المستويات المختلفة من المجالس ولكن ليس دول ضمن الخمسين بالماية

الرئيس جمال عبد الناصر : مش عايزين ضمان .. عندهم القوة ..

الفريق لؤى الاتاسي : لذلك انا باقول مثل ما عندنا بسوريا .. اصبح الموضوع ما نحدده بمساحة الارض .. نحدده بقيمة ما تغله الارض .

السيد عبد الكريم زهور : الدخل ؟ .

السيد عبد الحليم سويدان : الدخل .. آه ..

الفريق لؤى الاتاسي : الدخل صعب .. متوسط الدخل هو المحدد لكل شيء .. يعنى ما اقصد مساحة .. اقصد متوسط الدخل

السيد عبد الكريم زهور : وعندكم بالميثاق هذا غير مذكور شيء .. يمكن ان يستوحى الميثاق العام استيحاء من اجل تطويره حتى يلائم الوضع فى سوريا والعراق حسب ماترى واقعيين .. لانه ان كان يمكن كثير من المناقشات يمكن الا تكون .. اذا فهم يا اخ طالب ... كما سمعنا صباحا .. ان هذا الميثاق انما وضعمواجهة لظروف موضوعية يواجهها بحلول موضوعية وليس مخلدا .. يمكن دائما حين التطبيق نجد ان الظرف اختلف بحيث يقتضى احكاما جديدة.. فتكون هناك احكام جديدة ..

فالان الظرف الذى نحن موجودين فيه .. ليس فى مصر فقط .. مثلا يسمح اويفرضان

يكون هناك تحالف مع الراسمالية الوطنية .. قد نجد فيما بعد — بعد خمس سنين أو عشر سنين — ان الراسمالية الوطنية هذه لاتستطيع ان تنسجم مع النظام وانها تعمل فيه تخريبا وانها تعرقل التقدم نحو الاشتراكية .. يمكن ان نلغيها باجمعها أيضا ... يعنى نجد ان التجار الصغار هؤلاء يلعبون الاعيبهم المشهورة وانهم يخربون فيمكن ان .. ان نتركها للمستقبل .. يمكن ان نجد مثل هذا في المستقبل .. فنواجهه بالحلول المناسبة..

يعنى هذا العلاج لظروف واقعية موضوعية .. وبالفعل تنطبق على سوريا والعراق كما تنطبق على مصر .

الفريق لؤى الاتاسي : بس افرق .. افرق بين الميثاق وبين الدستور .. اذا كان هذا الكلام هو سيستوحى في الدستور .. يعنى هذا شيء مخلد وخالد ...

السيد عبد الكريم زهور : لا ...

الفريق لؤى الاتاسي : يعنى صعب ... ن الصعب جدا تعديل الدستور كما يعدل الميثاق .. يعنى ما كل سنة بكره أو كل سنتين أو كل كذا بنعدل الدستور ..

السيد علي صالح السعدي : صعب لكن غير مخلد ..

الفريق لؤى الاتاسي : الولايات المتحدة الامريكية صار لها عايشة على الدستور كذا ١٠٠ سنة ١٠٠ سنة وكذا . يعني تعديل الدستور بصورة مستمرة هذا ممكن يولد خلل اما ميثاق للعمل فهذا يمكن تعديله .. لذلك افرق بين طرفين انا : بين دستور أو ميثاق .. اذا كان هذا بده يستوحى من الدستور ... والله بده دراسة اكثر من هيك .. اذا كان موضوع ميثاق .. يعنى شيء تاني ..

الرئيس جمال عبد الناصر : .. هو تملى الدستور بيبقى الدستور والقوانين المكملة للدستور .. قانون الانتخاب هو احد القوانين المكملة للدستور .. مش كده ياأخ نهاد ؟ فتملى اما بتعمل الدستور بيقول ان الانتخاب وفقا للقانون .. قانون الانتخاب بيبقى مكمل للدستور .. انا باعتقد ان هذه العملية بينص عليها في الدستور .. احنا قلنا هنا ينص عليها في الدستور ولكن بينص عليها في قانون الانتخاب ..

السيد نهاد القاسم : اكتسبت الصفة الدستورية ...

الرئيس جمال عبد الناصر : فيها هنا ينص عليها في الدستور .

المشير عبد الحكيم عامر : ٥٠٪ ان لم ينص عليها في الدستور .. يبقى لا يمكن تخطيها اطلاقا لان ده يبقى مبدأ ..

الرئيس جمال عبد الناصر : طيب يبقى فيه نقطة ثانية .. بالنسبة لامريكا عدلوا الدستور مرتين .. بالنسبة البلاد اللى بتتطور اشتراكيا يعدلوا الدستور مرات عدة ...

هنا بنقول في الميثاق «ان الدستور الجديد يجب أن يضمن للفلاحين والعمال نصف مقاعد التنظيمات الشعبية والسياسية » ..

بعدين هل اذا ضمنا نصف المقاعد للعمال والفلاحين على الاقل ؟ حانحدد ده في قانون الانتخاب بالتفصيل .. بنقول النص .. اذا جبينا نزود ممكن ييجى بعد كده بينقال اكتر من النص ٦٠٪ في القانون من غير ما نعدل الدستور ..

الفريق لؤى الاتاسي . اصل لذلك موضوع الشرح : ما هو العامل وما هو الفلاح ؟ ومن هو .. الخ .. يترك الموضوع للقانون او الشرح ... أى لا يضمن هذا الكلام في الدستور ...

السيد علي صالح السعدى : يعنى تبقى المادة هون مطلقة ..

الرئيس جمال عبد الناصر : تبقى مطلقة .. هو الغرض ان احنا نتفاهم .. يعني ايه ؟ .. اذا جينا وقلنا اللى عنده الف فدان هو الفلاح .. بيبقى اللى عنده الف فدان

هل هو محتاج ان احنا نديله ضمان علشان يدخل مجلس الامة .. المقصود بهذا الفلاحين اللى ماوجدوش فرصة ابدا انهم يدخلوا مجلس الامة بنخليلهم محلات .. بنقول أن محجوز ليهم دول وماهماش عرضة لمنافسة الاخرين ... اظن هذا هو المقصود يعنى..

السيد عبد الحليم سويدان : سيدى الرئيس هذا النص هل هو قابل للتطبيق على اليمن مثلا ؟ . هل يكون هناك نصف المقاعد من العمال والفلاحين بالوصف المذكور .. هل ينطبق على اليمن ؟ ..

الرئيس جمال عبد الناصر : آه ...

السيد عبد الكريم زهور : يعني يمكن ؟

الرئيس جمال عبد الناصر : كل اللى في اليمن فلاحين ..

السيد عبد الحليم سويدان : امال قبائل وما قبائل بنقول ..

الرئيس جمال عبد الناصر : ماهي القبائل .

المشير عبد الحكيم عامر : كلهم طبقة واحدة .

الرئيس جمال عبد الناصر : يا بيزوع تمر يا بيزوع حب .. يابيزوع عنب .. ده هناك هم حالين المشكلة .. (ضحك) .

السيد عبد الحليم سويدان : طيب رعاة الماشية مثلا بيعتبروا أكثرية .. رعاة الماشية .. عمال او في أي عمل لان كلهم..

السيد عبد الكريم زهور : فلاحين ..

الرئيس جمال عبد الناصر : طيب نستمر بقى اذا سمحتوا .. الاخ كمال يكمل ..

السيد كمال حسين : ان جماعية القيادة على جميع مستويات العمل السياسي والشعبي أمر لا بد من ضمانه في مرحلة الانطلاق الثوري .

فيه بعض الاقتراحات نخليها « وخاصة في مرحلة الانطلاق الثوري » يعني ماحصلش فيها خلاف غير في النقطة دى .. يمكن الاخ صالح كان له رأى برضه في هذا الموضوع.

السيد علي صالح السعدي : لا.. تترك مطلقة ..

السيد كمال حسين : « ان الحكم المحلى يجب ان ينقل باستمرار وبالحاح سلطة الدولة تدريجيا الى أيدى السلطات الشعبية كلما كان ذلك ممكنا » .

السيد علي صالح السعدي : صح .

السيد كمال حسين : « حق الترشيح وحق التصويت مكفولان لجميع أفراد الشعب في حدود القانون » .

السيد علي صالح السعدي : صح .

السيد كمال حسين : وهنا نقطة ... حصل خلاف على هذا الموضوع ونوقش ايه معنى «في حدود القانون» هل ممكن يعنى القانون يمنع حد من الترشيح ويميز بين حد والتاني في الترشيح ؟ ..

قلت ان المعنى هنا بتاع القانون..القانون الدستورى .. وهنا القانون بس علشان يحدد السن وطبيعة الاشخاص اللي حيتقدموا للانتخابات .. يعني مثلا نقول ماهواش عليه .. ماليهش سابقة .. الحاجات اللى بالشكل ده .. ولكن دستوريا يبقى كل واحد له حق الترشيح حصل خلاف الصبح في هذا وكتير من اخواننا وافقوا على هذا النص.. وفيه بعض الـ .. ناس اعترضت على هذا النص يمكن الاخ صلاح البيطار وبعض اخواننا من ..

السيد صلاح البيطار : انا .. لا .. ما اعترضت ...

الفريق لؤى الاتاسي : أنا مالى اعتراض على .. الاعتراض .. باعتقد الاعتراض ممكن نفسره أو يعنى ممكن نزيل الاعتراض اذا وجمنا للمقومات السياسية في الحرية والديموقراطية .. بنفسر بقى القانون ... القانون فيه بيطلع فئات المعزولين سياسيا ..المحاكم ثورية .. الـ .. الـ .. الخ هذا حتما ماله حق لا ترشيح ولا انتخاب..

السيد كمال حسين : انا متأسف انا برضه أرجو حمايتي من عملية انى أنا اقول حاجة ويتقال لى : لا .. انى انا مش معترض او أى حاجة او ما حصلتش الكلام ده .. يعنى ده بيخليني انى انا ماباقولش الحقيقة او حاجة ..

الرئيس جمال عبد الناصر : معلهش ..

السيد صلاح البيطار : لا .. انا ماقلته .. انا أقسملك انني مالاحظت ها الموضوع.

السيد طالب شبيب : انا اللى اعترضت.

السيد كمال حسين : اخواننا اللي موجودين يشهدوا ..

« يجب ان تصدر الدساتير في الاقاليم الاعضاء بالطريق الديموقراطي .. يعنى الاستفتاء أو أى وسيلة مشبهة .

الدكتور عبد الرحمن البزاز : انا قلت ان الفقرة العاشرة اللى تركت محتوية على أمرين : الاول مقرر في المادة التاسعة اما القسم الاخر .. الاخير .. ففيه مبدأ جديد. ومبدأ قبل فى كثير من الدساتير فقد يكون من المفيد ان يصاغ بصياغة اخرى بحيث يكتب القسم الثاني منها فقط ..

الفريق لؤى الاتاسي : طيب ممكن اقترح انا ....

السيد علي صالح السعدي : نضيفها للمادة تسعة ..

الفريق لؤى الاتاسي : نضيفها للمادة تسعة : «ومساهمة المواطنين في الحياة العامة واجب قومي » ... على المادة تسعة تضاف ...

الدكتور عبد الرحمن البزاز : صح .. صح .. تمشي ...

السيد صلاح البيطار : هى المادة كلها يعنى ...

السيد احمد حسن البكر : تصـــاغ في صيغة قانونية ..

السيد صلاح البيطار : يعني مافي مانع .. تظل كما هي .. « هي حق واجب » .. كلمة « حق واجب » ..

الفريق صالح مهدى عماش : فيما يتعلق بالانتخاب يكون حق .. يعني ليس عليه عقوبة .. أما المساهمة في الحياة العامة فالمقصود بها العمل الوظيفي فالشخص الذي لا يتوظف فيما لو طلب اليه يعاقب ..

يعني الفقرة الاخيرة لا تعلق بحق الانتخاب .. فالانتخاب يصبح مجرد حق وليس عليه عقـــوبة الا اذا كان في تخلف الفرد ضرر للمجتمع ..

أما الفقرة الثانية فهي تتعلق بالوظيفة وتوظف الانسان في الحياة العامة ..

الدكتور عبد الرحمن البزاز : لا .. فيه في أمر المشاكل العامة .. المشاركة واجبة يعني تفرض عقوبة على من لا يقوم بهـذا الواجب يعني ...

الفريق صالح مهدى عماش : الانتخـاب

حق وليس عليه عقوبة ..

السيد طالب شبيب : حق التصويت ..

الرئيس جمال عبد الناصر : هو لو انه احنا عندنا في الدستور مثلا حق الترشيح وحق الترشيح وحق التصـــويت موجـود للمواطن ..

الفريق صالح مهدى عماش : حق وليس واجب ..

الرئيس جمال عبد الناصر : .. ولكن في نفس الـوقت .. في نفس الـوقت اللي مايروحش يصوت في الانتخـــابات ويدي صوته .. بيتعرض لغرامة ..

السيد صلاح البيطار : عملتوه واجب..

الرئيس جمال عبد النـــاصر : عملناها واجب .. علشان كان زمان عدد قليل جدا من المواطنين بيهتموا .. ونتج عن هـــذا ان دلوقت كل الناس بقت تشترك ... نعملنـــاه حق .. حقه .. ولكن يجب أن يباشر هذا الحق ..

الفريق صالح مهدى عماش : هذا أصبح واجب .. اصبح واجب .. اصبح واجب..

الرئيس جمال عبد الناصر : المـادة .. الخاصة بهذه بالمسألة دى في الدســتور بتقول «الانتخاب حق للمصريين على الوجه المبين في القانون .. ومساهمتهم في الحيـاة العامة واجب وطني عليهم » .. نتيجة لهذا انه لازم يروح يدى صوته ... ما يبقاش سلبى .. الغرض الحقيقة من ده يعني منع السلبية ..

الفـــريق صالح مهدى عمـــاش : يعني يستحسن ان يكون الانتخـاب واجب على المواطنين .

الرئيس جمال عبد الناصر : هو حق وهو واجب .. هـــو حق له وفي نفس الوقت واجب عليه .. فنستطيع أن نضيف زى ماقال الاخ لؤى على المادة تسعة «ومساهمة المواطنين في الحياة العامة واجب عليهم»..

السيد طالب شبيب : يعني .. ممكن اسأل سيادة الرئيس ؟ .

الرئيس جمال عبد الناصر : اتفضل .

السيد طالب شبيب : هل يعني هذا ان النص الدستورى سيشرع بقـــانون يجبر المواطن على المساهمة في الانتخاب ؟ .

المشير عبد الحكيم عامر : يدلى بصـــوته ضرورى ...

السيد طالب شبيب : هل يعاقب اذا ..

الرئيس جمال عبد النـاصر : يعني هو بيعاقب بايه ؟ ... بيدفع جنيه غرامة ...

المشير عبد الحكيم عامر : غرامة .

السيد طالب شبيب : حتى هذا يعني..
الرئيس جمال عبد الناصر : هيه ؟

السيد طالب شبيب : يعني حتى هـذا يعني تخديش الحق اللى للمواطن .. يعني انا كمواطن يجوز احب ان امتنـــع عن التصويت .. مثلا أرفض مبدأ الانتخاب ..

الرئيس جمال عبد الناصر : روح .. وحط ورقة بيضاء هو الغرض منـــه في الحقيقة ... دفع الناس الى المساهمة حتى اذا أرادوا اتخاذ السلبية موقف يتخذوه وينفذ ده وضع له اعتبار مابتاش عمليـة كسل ولا مبالاة .. ومع ذلك اللى بتشوفوه.

السيد طالب شبيب : والله ما في داعي الها سيادة الرئيس ..

السيد على صالح السعدى : والله طالب يدفع له جنيه وما يروح .. لانه حتما ما يروح (ضحك) .

الرئيس جمال عبد الناصر : أنا بدى أقول ان باستمرار كان اللى هنا .. اللى بيصوتوا عدد قليل جدا من ٢٥ الى ٣٠٪ وصل الآن ٩٠٪ أو أكثر ..

السيد طالب شبيب : ياسيادة الرئيس لما يكون المواطن حر في عدم التصويت أو التصويت يكون أحسن طبعا ..

الدكتور عبد الرحمن البزاز : الواقع الرأى الذى تفضل به الاخ طالب هو من الناحية الديموقراطية الغربية سليم .. ولكن فيه نظرية اليوم في الحقوق مطلقا هي ان هذه الحقوق مطلقة وانما نحملها واجب .. فالنظام الدستورى الذى يعطى الفرد الحق ان ينتخب يحتم عليه استعمال هذا الحق والا يكون مقصرا في هذا الواجب وأكثر الدساتير الاشتراكية وبعض الدساتير الحديثة قبلت هذه الفكرة .. وهى انهذا الحق منوط بالانسان حتى يستعمله ..فاذا قصر فيه يكون قد قصر بالواجب ..ولذلك فرضت الغرامة وان كانت وانا أرى بالنسبة لمجتمعنا الراهن واهماله لهذه المسألة ابقاء النص كواجب ..

السيد طالب شبيب : يعنى احنا اقرينا مبدأ قيام منظمات شعبية .. ومنظمات شعبية على صعيد واسع ومهمة هذهالمنظمات في الدرجة الاولى هى التوعية .. وبالتالى قيام اشتراك المواطن في الحياة العامة على اوسع مجال ونطاق .. يعنى يجب انيكون الاقناع هو الوسيلة ما الاجبار ..

الرئيس جمال عبد الناصر : لا ... ده مش اجبار ... ده تذكرة بس .

السيد طالب شبيب : يعنىسيادة الرئيس مادام فيها جنيه .. فيها اجبار يعنى .. اجبار بالثمن .. أصغر اجبار ممكن .. يعنى أعتقد يعنى هذا في الحقيقة لا ديموقراطى .

الرئيس جمال عبد الناصر : الحقيقة احنا رأينا انه أهم شيء في الديموقراطية.. أن يباشر المواطن حقه الانتخابى ولا يتخلى عنه مهما كانت الظروف لكن اذا كانالمواطن بسبب الامور تمشى زى ماتحصل وملوش دعوة .. لما نقول ان حق .. وحق حيوى ده يستدعى اهتمام ويستدعى مسئولية تجاه المجتمع كله .. اقصد لا ينبغى ترك المسألة للسلبية أو للامبالاة .

المقدم فهد الشاعر : يعنى لو أخذوا رأينا في اكبر حزب موجود عندنا بسوريا هو حزب «يصطفلوا» يعنى مالناش دعوة !.

الرئيس جمال عبد الناصر : حزب مين ؟

المقدم فهد الشاعر : حزب « يصطفلوا » يعنى ماليناش دعوة .. هذا اكبر حزب... وبذلك نكون ألغينا عمليا هذا الحزب ..

الرئيس جمال عبد الناصر : كويس يبقى على الاقل لغينا حزب يصطفلوا .. (ضحك) يبقى على الاقل وصلنا الى نتيجة .. هو ده موضوع جدلى على أى حال ..

المشير عبد الحكيم عامر : هو تشجيع على الممارسة الحقيقية ...

الفريق لؤى الاتاسي : ممكن .. ممكن سيادة الرئيس يعنى الواحد بالنسبة للمستقبل وها الدستور هذا مستقبل .. مستقبل .. جائز في مرحلة زمنية نلاقى انه الناس .. نطلع قانون والله غرامة أو جزاء محدد للمتخلف عن الانتخاب .. بس ماشرط انه ماينحط في الدستور ..

الرئيس جمال عبد الناصر : حيبقى فيه قانون ..

السيد طالب شبيب : يعنى المفروض ان يأتى قانون ينظم مافي هذا الدستور ..

الفريق لؤى الاتاسي : صح .. بس ..

السيد طالب شبيب : يعنى ماتوضعه فقط كمحسنات واجهيه .. أنا يعنى شايف والله مامستحسنه .. يعنى الانسان لما يعطى حق التصويت .. ويشعر ان هناك غرامة اذا لم يصوت .. عندئذ تقديره لهذا الحق يسقط اذ يعتقد انه بهذا التصويت يخدم السلطة بطريقة ما ... ما يمارس الحق .. هذا هو الشيء ولهذا ...

السيد على صالح السعدى : بس هذا ماينفى الدافع ابدا ..

السيد طالب شبيب : الاتفاق أو عدمه يعنى معادل للحق فيه .. صحيح .

السيد على صالح السعدى : انت ما اتراجعت عن رأيك يعنى بعد هذا كله

السيد طالب شبيب : يعنى انا عادى قناعتى .. عما احكى هنا .. الاكثرية موافقة تقريبا .

الرئيس جمال عبد الناصر : اللىتشوفو* انا رأيى اننا طولنا المناقشة في هذهالمسألة الفرعية ..

السيد أحمد حسن البكر : أرى ان يكون واجب .. واجب وعليه عقوبة ..

السيد صلاح البيطار : ليش انت بتجبر الناس على حق الانتخاب ؟ .

الرئيس جمال عبد الناصر : تسمح لي اشرح الناحية النفسية في هذا الموضوع.. احنا يهمنا ان الناس كلهم .. اللى لهم حق التصويت يروحوا يدلو بأصواتهم الحقيقية لما بتقول واجب بتذكرهم دائما ان هذا واجب .. يعني قبل الثورة كان ٣٠٪ بيروحوا يدوا .... كان هنا قسم السيدة زينب بيتاخد التصويت بتسعمائة صوت .. طبعا زيادة بنسبة المشتركين بعد الثورة كل تصويت عام زادت .. ولكن موش بسبب الغرامة وانما الناس ضمنت .. متأكدة من حرية الانتخاب .. الناس دخلت فعلا في معارك انتخابية واسقطت اقطاعيين واسقطت رأسماليين واسقطوا.. كل اللى دفعوا فلوس سقطوا ..

في الجيزة عندنا واحد صرف عشرات الالوف .. سقط .. في باب الشعرية واحد صرف عشرات الالوف برضه .. سقط .. بس كل الناس راحوا .. كان زمان ده بيصرف مبلغ اقل من ده وبيجيب ٥٠٠ أو ٦٠٠ يوديهم .. وينجح .. لان الباقيين ماراحوش أصلا .

ده اللى حصل يعني ماهياش بس العملية الغرامة .. لاحسوا انه واجب عليهم انهم يسقطوه لدرجة ان في بعض الدوائر رفعوا شعار ناخد فلوسه ونسقطه .

ده شعار رفع ... عشرات الالوف من الجنيهات الوزعت من أحد الرأسماليين ولكن ضاعت الدايرة .

وفي الجيزة كان فيه واحد صرف كثير

وكاد يفقد تأمينه لان .. كل الناس تكتلوا .صمموا ان ده واجبهم أن يسقطوه .. وده حصل في انتخابات ٥٧ .

العملية مع طبعا حرية الانتخاب مع عدم التدخل الى آخر كل هذا يخلي الناس تروح مطمئنة .. وهي ليه الناس مابتروحش الانتخابات .. لان ساعة بتعرف انه فيه تدخل وفيه ضغط .. او معروف انمافيش فايدة ماهو يافلان حينجح يافلان حينجح .

وعلى هذا الاساس الحقيقة حصل التغيير .. ومع ذلك زي ما انتوا عايزين انا شايف اننا طولنا في العملية .

السيد أحمد حسن البكر : يعني فيها حسنات وفيها مساوىء .. فيها ..

السيد علي صالح السعدي : بس حسناتها اكثر ..

الرئيس جمال عبد الناصر : حسناتها اكبر من سيئاتها ..

السيد علي صالح السعدي : اكبر ..اكبر بكثير ..

المقدم فهد الشاعر : لان الشعوب المتطورة على مااعتقد ان ها المحظور هذا بيجوز يعني الدولة مابتضغط على الشعب .. الشعب من تلقاء نفسه بيروح يصوت .. اما طالما ان احنا عم نسعى لتطوير الشعب ثقافيا .. فمعنى ذلك انه سواء كان يطبق من الناحية العملية .. بالمائة مائة .. ولو طبق في المية ستين او سبعين يجب أن يكون ها النص موجود لتذكير المواطنين ..

السيد علي صالح السعدي : سبعين بالماية من شعبنا فلاحين .. الفلاح اما بالاغراء بتعطيه فلوس حتى يروح يساهم المساهمة العامة .. أو ان تضغط عليه .. واحدة من الاثنين .. اما لحاله .. ماعنده اطلاقا اي نفسية للمشاركة العامة .

الرئيس جمال عبد الناصر : اؤكد لك انه اذا راح حيسقط الاقطاعي ويسقط المستغل

السيد علي صالح السعدي . ايوه ..

الرئيس جمال عبد الناصر : خصوصا اذا كانت سرية ..

الفريق لؤي الاتاسي : طيب سيادتك ... احنا موافقين ..

الرئيس جمال عبد الناصر : الاخ احمد ؟.

السيد احمد حسن البكر : والله موافقين.

الرئيس جمال عبد الناصر : واحنا موافقين ...يعني بنضيف على تسعة ..

السيد على صالح السعدي : « ومساهمة المواطنين في الحياة العامة واجب قومي عليهم».

الرئيس جمال عبد الناصر : كمل ياأخ كمال

السيد كمال حسين : « يجب أن تصدر الدساتير في اقاليم الاتحاد بالطريق الديموقراطي » .

السيد على صالح السعدي : وافقنا عليه

الرئيس جمال عبد الناصر : في اقاليم الاتحاد .

السيد كمال حسين : في أقاليم الاتحاد . بالطريق الديموقراطي .

السيد عبد الحليم سويدان : كلمة الدساتير والله بتريد كلمة ثانية .. كلمة الدساتير بتريد نمرها ...

السيد هاني الهندي : مابتفرق ..

السيد عبد الحليم سويدان : دستور في الاقليم ؟.

السيد طالب شبيب : دستور في الاقليم .. والدستور الاتحادي ..

الرئيس جمال عبد الناصر : هو اللى انا متصوره ان احنا لازم حنعمل دستور اتحادي ودستور لكل اقليم .. وقد تختلف الدساتير في الاقاليم

الدكتور عبد الرحمن البزاز : انا تصورت الاخ يريد كلمة غير دستور لان فقهاء الدستور الآن يفضلوا يستعملوا كلمة القانون الاساسي على أساس أصل الكلمة فارسية ولكن استعربت ..

السيد عبد الكريم زهور : تعربت من زمان .

الدكتور عبد الرحمن البزاز : في بعض البلاد خلاف على كلمة قانون أساسي ..

السيد احمد حسن البكر : لا .. مملهش .. دستور ..

السيد على صالح السعدي : يعني دستور كلمة فارسية ؟ ماحد راجعها عربي يعني ..

الرئيس جمال عبد الناصر : نسمع كلام الاخ البزاز .. في الموضوع هل يعني فيه دساتير في الاقاليم والا مافيش ؟.

الدكتور عبد الرحمن البزاز : لا .. حتما فيه .. لا .. القاعدة انما يعني يصح ..

الرئيس جمال عبد الناصر : لاتتنافي مع دستور الاتحاد ..

الدكتور عبد الرحمن البزاز : حتما .. حتما ان في كل دولة اتحادية فيه دستور اتحادي ودستور اقليمي .. انما يصح للتفادي أن نستعمل كلمة غير الدستور حتى يبقى كلمة الدستور للاتحاد كان نقول القوانين الاساسية كما كان يجرى في العراق .. فيبقى كلمة دستور للاتحاد والقانون الاساسي للاقليم .. مثل مابعض البلاد بتستعمل الآن في تشريعاتها الاتحادية وزارة ونظارة .. للمركزية وزارة .. للفرعية نظارة حتى الذهن ينصرف رأسا الى المعنى ..

الفريق لؤى الاتاسي : هو كلمة دستور كلمة صار لها معنى أشمل .. بس اقول انا سيادة الرئيس انه الدساتير اذا صار صدورها بالطريق الديموقراطي لايقتصر فقط على الاقاليم وانما على الاتحاد بصورة عامة .. فلذلك أنا من رأيي أنا المسألة بتطور بصورة يجب أن تصدر الدساتير في الاتحاد والاقاليم بالطريقة الديموقراطية ..

السيد طالب شبيب : صح .. صح ..

السيد عبد الحليم سويدان : والله سيدي الرئيس أنا يعني مابعرف هل يقتصر بكلمة دستور فقط على دستور الاتحاد ونستعمل غير تعابير بالنسبة للاقاليم ..

الدستور عادة يعني يرمز الى الكيان الاساسي .. فالكيان الاساسي هو الاتحاد .. وللاتحاد دستور .. واما للاقاليم هنالك نصوص تشريعية ونصوص تنفيذية أما دستور للاقاليم فهو يمثل يعني ناحية انعزالية .

الفريق صالح مهدى عماش : انفصال

السيد أحمد حسن البكر : اذا كانت وحدة كنفدرالية ممكن تقول دستور للاتحاد وقوانين للاقاليم ولكن راح نشمل قسم خاص فيما راح نتفق عليه ويبقى الباقى خاص بدستور للاقاليم .

السيد طالب شبيب : العملية كلها ستصبح عبارة عن اختيار الفاظ لا أكثر ولا أقل وهادى أمور غير جوهرية اطلاقا فيه ..

فيه دستور اتحادي عارفين جميعا والشعب يعرف والعالم يعرف أن هناك دساتير اتحادية ودساتير اقليمية .. فنختلف مرة نسميه قانون أساسي .. ومرة نسميه بتشريع قانوني اقليمي يعني مافيها شيء .. مافكرة انفصال بل بالعكس .. يعني هذا هو الشكل في الدولة الاتحادية اذا بنعتبر الدولة الاتحادية فيها انفصال يبقى أمر غير معقول ..

الرئيس جمال عبد الناصر : أيوه يا أخ درويش ...

العميد درويش الزوني : غرضي ان الدستور في مجموعة ينظم السلطات .. وينظم كيفية اصدار القوانين واتصور منذ الآن ان الدستور الاتحادي هو اللي ينظم هذه السلطات عامة سواء كانت بالنسبة للاتحاد أو بالنسبة للاقاليم فهو الذي ينظم أيضا كيفية اصدار ها القوانين الاتحادية للجمهورية والباقى يترك للقوانين العادية .

الدكتور عبد الرحمن البزاز : اظن يعني مافي شك ان النقطة اللي بيثيروها الاخوان جايرة بمزيد من التوضيح .

لاشك ان النظام الاتحادي يستوجب بالبداهة ـ زي ماتفضل الاخ السيدطالب ـ وجود دستورين انما اذا كان لاعتبارات نفسية ولاعتبارات ربماقومية أننعطي صدارة المصطلح للدستور الاتحادي فليس هناك ضير من ابتكار كلمة اخرى .. اما أن نقول لا ضرورة لوجود دساتير مطلقا .. فاعتقد.. يعني ده من شأننا اذا كنا نسعى الى اقامة دولة موحدة بسيطة وليست دولة مركبة اتحادية .. الدولة الاتحادية تستدعي كما هو الحال في الولايات المتحدة الامريكية وفي الهند ويوغوسلافيا .. الخ . وجود دساتير لها طابع محلي اما للشكل نختار كلمة أخرى قد يكون معناها النفسي جديد ولكن لابد من وجود شيء أكثر من القانون العادي حتى يتفق عليه .

الفريق صالح مهدي عماش : انا ارى في الاتحاد السوفييتي لايوجد دساتير فيالولايات

الدكتور عبد الرحمن البزاز : لا ... يوجد ..

الرئيس جمال عبد الناصر : لا في الاتحاد السوفييتي بيوجد دساتير .. فيه ١٥ دستور للـ ١٥ جمهورية .. .. يعنيالمادة ١٦ من الدستور السوفييتي بتقول لكل جمهورية متحدة دستورها الذي يأخذ بعين الاعتبار خصائص الجمهورية ويوضع بشكل يوافق كل الموافقة دستور اتحادالجمهوريات الاشتراكية السوفيتية .. هو ده ..الموجود هناك ..

الفريق صالح مهدي عماش : هو عبارة من قانون .. طالما هذا القانون حنسميهدستور هنا .. هي التسمية العربية .. وانا رايي ان الدستور يجب أن يكون له سلطةمطلقة ولايمكن ان ..

الرئيس جمال عبد الناصر : يجب الا يختلف بأي شكل عن الدستور الاتحادي .

الفريق لؤي الاتاسي : يعني ممكن نفسره أصبح سيادة الرئيس بنقول « يجب ان يصدر دستور الاتحاد ودساتير الاقاليم المتمشية مع دستور الاتحاد بالطريق الديموقراطي .. » يعني منشان .. علشان نشيل اللبس من اذهنة الناس .

المشير عبد الحكيم عامر : هي ميزة كلمة الدستور ان معناه انه فيه شيء واضح بيربط الاقليم .. بربط الحكم بالنسبة للشعب.. بالنسبة للسلطات لكن لو قلنا قانون .. قانون عرضه أن يتغير يوم بعد يوم .. يعني فيه فرق بين الاثنين يعني فيه فرق حتى بين المخالفة الدستورية والمخالفة القانونيةيعني فيرضه .. زيادة ضمان ..

الفريق لؤي الاتاسي : دساتير الاقاليم المتمشية مع دستور الاتحاد ..

الرئيس جمال عبد الناصر : هو فيالدستور الاتحادي السوفييتي مثلا ـ بمناسبةالاشارة للموضوع ـ هو حدد ايه الحاجات اللى يشملها الدستور الاتحادي كالآتي : تمثيل اتحاد الجمهوريات .. العلاقات الدولية .. عقد المعاهدات .. قضايا الحرب والسلم.. قبولجمهوريات جديدة في اتحاد الجمهوريات .. الاشراف على تطبيق دستور الاتحاد والعمل على تأمين التوافق بين دساتير الجمهوريات المتحدة ودستور الاتحاد .. المصادقة على تعديل الحدود بينالجمهوريات المتحدة .. المصادقة على تشكيل جمهوريات ذات حكم ذاتي .. تنظيم الدفاع عنالاتحاد السوفييتي .. وقيادة جميع القوات المسلحة للاتحاد السوفييتي وتعيين مبادىء تنظيم التشكيلات العسكرية في الجمهوريات المتحدة .. التجارة الخارجية .. حماية أمن الدولة .. وضع برامج الاقتصاد الوطني للاتحاد السوفييتي .. المصادقة على ميزانيةالاتحاد السوفييتي العامة الوحيدة وعلى التقرير المتعلق بتنفيذها .. فرض الضرائب .. وتعيين الدخول المخصصة لتشكيل ميزانيات الاتحاد والجمهوريات .. والميزانيات المحلية .. ادارة البنوك والمؤسسات والدوائر الصناعية والزراعية والمؤسسات التجارية التابعة للاتحاد وكذلك ادارة الصناعةوالبناء .. الاتحاد بين ادارة النقليات والتسليف ... تنظيم التأمينات التابعة للدولة .. عقد القروض ومنحها .. تعيين المبادىءالاساسية للتصرف في الارض وبما في باطن الارض والغابات والمياه .. تعيين المبادىءالاساسية في ميدان التعليم والصحة العامة .. مبادىء تشريع العمل .. تعيين مبادىء التشريع المتعلق بالتنظيم القضائي والاجراءات القضائية ومبادىء قانون العقوبات والقانون المدني .. التشريع المتعلق بالتبعية السوفيتية والتشريع المتعلق بحدودالاجانب .. تعيين مبادىء التشريع الذي ينظم امور الزواج والعائلة .. اصدار قرارات العفو العام لتشمل الاتحاد كله .

وبعدين المادة ١٥ .. بعد كده .. سيادة الجمهوريات غير محدودة الا في نصوص المادة

الرابعة عشر (ضحك) .. في الدستور وفيما عدا ذلك تستطيع كل جمهورية أن تمارس سلطة الدولة (ضحك) .

في الهند أيضا . في دستور الاتحاد . نص ان الاتحاد يمارس الدفاع عن الهند وعن كل جزء منها ويشمل الاستعداد للدفاع وغير ذلك من الاعمال التي قد تؤدي في أوقات الحرب والى متابعتها والى تسريح العمال بعد انتهائها .. القوات البحرية والعسكرية والجوية .. تحديد مناطق المقاطعات والحكم الذاتي المحلي في مثل هذه المناطق .. وتكوين واختصاصات سلطات المقاطعات في داخل هذه المناطق .. اعمال القوات البحرية والعسكرية والجوية .. الاسلحة والاسلحة النارية والذخيرة والمفجرات .. الطاقة النووية ومصادر الثروات المعدنية اللازمة لانتاجها .. الصناعات التي يصدر البرلمان تشريعا بضرورتها لاغراض الدفاع أو لمتابعة الحرب .. المكتب المركزي للمخابرات والمباحث ..

حتى الهند طلع فيها مباحث اهو (ضحك) .

الحبس الاحتياطي لاسباب تتصل بالدفاع .. الشئون الخارجية أو أمن الهند والاشخاص الذين يسري عليهم مثل هذا الحبس الاحتياطي .. الشئون الخارجية .. التمثيل الدبلوماسي .. منظمة الامم المتحدة .. الاشتراك في المؤتمرات والجمعيات والهيئات الدولية .. عقد المعاهدات واتفاقات مع البلاد الاجنبية .. الحرب والسلم . التنشئة .. الجنسية والتجنس والاجانب .. تسليم المجرمين .. الدخول الى الهند او الهجرة والابعاد منها .. الحج الى اماكن خارج الهند .. اعمال القرصنة والجرائم التي ترتكب في أعالي البحار او في الجو .. مخالفات القانون .. السكك الحديدية .. الطرق .. النقل والملاحة في الطرق المائية الداخلية .. قواعد المرور في هذه الطرق المائية .. النقل والملاحة البحرية المنائر والموانى الذي يصدر البرلمان تشريعا بأنها موانى رئيسية .. الحجر الصحي في الموانى .. خطوط الطيران .. نقل المسافرين والبضائع بواسطة السكة الحديد أو بطريق البحر او بطريق الجو .. البريد والتلغراف والتليفون اللاسلكي والاذاعة وغيرها من وسائل المواصلات .. املاك الاتحاد والريع الناتج منها ومحاكم الحراسة .. الدين العام .. النقد والعملة والنقد الاجنبي .. القروض الاجنبية .. احتياطي بنك الهند .. بنك التوفير لمصلحة الهند .. اليانصيب الذي تنظمه حكومة الهند . التجارة مع البلاد الاجنبية . التجارة فيما بين الولايات .. ادماج وتنظيم وحل الهيئات التجارية وتشمل هيئات البنوك والتامين والمال .. ادماج وتنظيم وحل الهيئات سواء كانت تجارية اولا — على الا تكون اغراضها مقصورة على ولاية واحدة ولا تشمل الجامعات .. البنوك الكمبيالات والشيكات والتامين .. بورصة المال والبضائع .. البراءات والاختراعات .. تحديد مستويات الموازين والمقاييس ... تحديد مواصفات اصناف السلع التي تصدر خارج الهند .. الصناعات التي يصدر البرلمان تشريعا بضرورة رقابة البرلمان عليها في سبيل الصالح العام .. تنظيم المناجم .. استثمار المعادن العمل والسلامة في المناجم .. استغلال الانهر .. صيد الاسماك .. صناعة الملح .. زراعة الافيون وصناعته وبيعه للتصدير .. التصديق على الافلام السينمائية .. الغلافات الصناعية .. المؤسسات المعروفة عند بدء العمل بهذا الدستور كالمكتبة الوطنية والمتحف الهندي .. جامعة البجار ومؤسسة التعليم العلمي .. لسه يعني فيه حاجة باقية بعد كده ..

الحقيقية احنا حنيجي في الدستور الاتحادي وحنقرر يعني الحاجات اللي بنقدر نتفق عليها وفي رأيي بعد كده حنقوى بالتدريج .

الفريق لؤي الاتاسي : من شأن المادة .. اللي سيادة الرئيس ... واقفين عندها بتحصر الموضوع فيه اقتراح جديد بنحط بند ١٠ .

« يجب ان يصدر دستور الاتحاد بالطريق الديمقراطي » بند ١١ « يمكن أن تصدر الدساتير بالاقاليم حسب الظروف الموضوعية بحيث لا يتعارض مع دستور الاتحاد ويصدر بالطريق الديمقراطي أيضا » .

المشير عبد الحكيم عامر : بندين ..

السيد علي صالح السعدي : نفس الفكرة ..

الفريق لؤي الاتاسي : يمكن يعني نحطها بصورة تعني انه ما يتعارض مع دستور الاتحاد .. يعني تلاقي صيغة تضمن أن الدستور الاقليمي ما يتعارض مع دستور الاتحاد ..

السيد صلاح البيطار : ماهو ده مكفول مادام بنقول دساتير الاقاليم مستمدة من دستور الاتحاد .

السيد طالب شبيب : يعني كيف يمكن لدستور في دولة ان تبقى في اتحاد ودستورها يعارض دستور الاتحاد .

الفريق لؤي الاتاسي : ياسيدي خلينا ننص عليه معاهش .

الرئيس جمال عبد الناصر : هو .. انا موافق ..

السيد كمال حسين : في نفس الموضوع احنا ناويين في الحقيقة في فصل تاني حنجيب هذا لما نيجي نتكلم عن الدولة الاتحادية والمنظمات الدستورية .

يعني الحقيقة النص ده وارد وحتى القانون الاتحادي حانقول انه لازم يكون يجب أي قانون تاني ما يصحش قانون محلي يتعارض مع قانون اتحادي وحتى اتكلمنا في الموضوع ده الصبح .. يعني هو وارد جاي يمكن في .. مش في الباب ده هو .. يمكن في باب تاني .

الرئيس جمال عبد الناصر : لكن هذا لا يمنع ان احنا نحط الكلام اللي بيقوله الاخ لؤي ككلام عام يعني بنقول مادة حداشر : « يجب ان يصدر دستور الاتحاد بالطريق الديمقراطي » .. ده اللي قصدك ..

بعدين .. المادة ١٢ نقدر نقول .. تصدر دساتير الاقاليم بالطريق الديموقراطي .. بشكل لا يتعارض ... أو بشكل يوافق دستور الاتحاد ..

الدكتور عبد الرحمن البزاز : وبحيث لا يتعارض ...

العميد درويش الزوني : ينسجم .

الرئيس جمال عبد الناصر : لا .. هو الانسجام فيه ميوعه .... بشكل لايتعارض . أقوى في النص .

السيد سامي الجندي : بشكل يتمشى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : لا .. يتمشى دي برضه فيه ميوعة .

المشير عبد الحكيم عامر : اصل يمكن يتمشى خطوة وما يمشيش التانية ..

الرئيس جمال عبد الناصر : بشكل لايتعارض مع الدستور الاتحادي .. متهيألي بتؤدي الغرض .

الدكتور عبد الرحمن البزاز : سيادة الرئيس .. اسمح لى ان أعرض رايي بأن وضع هذه المادة في هذا المجال لا يؤدي المطلوب تماما .. وأرى ان محلها الطبيعي هو بعد ان يحدد ما هو اختصاصات الدولة الاتحادية .. عندئذ يقال « فيما عدا ذلك تصدر القوانين والدساتير فيما تطاقه كذا وكذا .. »

اما اذا قيل هذا هنا فينصرف على الشكل وليس على الموضوع .. فقد نرى ان يصدر الدستور الاتحادي بطريق التصويت المباشر أو الاستفتاء .. ولكن قد ترى بلد من البلاد ان تصدر دستورها بطريق ديموقراطي من طريق المجلس التأسيسي ولا ضير في ذلك .

بينما اذا قلنا « لايتعارض » فكأننا حتمنا على الدساتير المحلية اتباع الطريق الشكلي الذي اتبعناه في الدستور الاتحادي وهذا غير مقصود .

الرئيس جمال عبد الناصر : طيب نقول بشكل يوافق كل الموافقة دستور الاتحاد .. أو الدستور الاتحادي .. يبقى ده بيمنع العملية .. ماشي ده يا أخ لؤي ؟ .

الفريق لؤي الاتاسي : ممكن نقول أصبح بالصوري هادي .. تصدر دساتير الاقاليم التي لا تتعارض مع دستور الاتحاد بالطريق الديموقراطي .

التي لا تتعارض مع دساتير الاتحاد .. مع دستور الاتحاد ..

الرئيس جمال عبد الناصر : طب ايه المانع .. بشكل يوافق ؟ .

الفريق لؤي الاتاسي : كويسة دي ماشية يعني ..

السيد صلاح البيطار : لا تتعارض .

الدكتور عبد الرحمن البزاز : انا ما أزال اعتقد ان محلها ليس هنا .

السيد عبد الكريم زهور : ليس هنا .. صحيح ..

الدكتور عبد الرحمن البزاز : وانه اذا كانت تأتي في محلها المناسب بتكون أفضل ..

الرئيس جمال عبد الناصر : طيب نحطها في محلها المناسب بس نكمل كلام ... وتخلص .

السيد عبد الكريم زهور : لان موضوع المادة هو طريقة الاصدار ..

الفريق لؤي الاتاسي : نقدر نقول يجب ان يصدر دستور الاتحاد والدساتير بالاقليم بالطريق الديموقراطي ..

الرئيس جمال عبد الناصر : .. أيوه يا كمال ..

السيد كمال حسين : يجب ان تتوحد القوى الوحدوية الاشتراكية في اكل اقليم ...

المشير عبد الحكيم عامر : يجب ان تكون ..

السيد كمال حسين : يجب أن تكون ... اصل احنا كنا رسينا على صيغة تقتضي المرحلة الثورية ان تكون القوى الوحدوية في كل اقليم جبهة سياسية ترتبط بميثاق للعمل الديموقراطي الاشتراكي الوحدوي .. هذه الجبهة الى توحيد العمل السياسي بالاقليم .. وان تلتزم كل القوى بما تقرره هذه الجبهة بالاغلبية التي يتفق عليها على ان تعمل هذه القوى في كل اقليم على توحيد جهودها اخيرا في تنظيم سياسي واحد مرتبط بميثاق العمل .

الفريق لؤى الاتاسي : القومي .. بالميثاق القومي .

الرئيس جمال عبد الناصر : ميثاق العمل القومي او بالميثاق القومي .

الفريق لؤى الاتاسي : بالميثاق القومي .

السيد كمال حسين : العمل هنا بنشير الى الميثاق القومي .. بس احنا جبنا هنا كلمة ميثاق بس .

الفريق لؤى الاتاسي : الميثاق .. يعني المسائل اللي على مستوى الاتحاد .. الميثاق القومي للعمل السياسي .

السيد كمال حسين : في الواقع احنا اذا قرينا الجزء الثاني .. يمكن عاملين الميثاق القومي لنطاق الدولة الاتحادية ... يعني على كيفنا في الآخر اللي نتفق عليه تقولوا ايه .

الفريق لؤى الاتاسي : صح العمل .. هو العمل السياسي .. يعني أقصد بالعمل ايه ! العمل السياسي بقي هو في بالاول بالفقرة باقول بالميثاق القومي بعدها دليل هذا العمل القومي ايه ... العمل السياسي .. شو العمل القومي يعني ..

الرئيس جمال عبد الناصر : لا .. متهيأ لي ماشيه بالعمل بالميثاق سواء في الاقليم او على الجمهورية كله يبقى اسمه ميثاق ...

السيد كمال حسين : «وعلى مستوى الدولة الاتحادية يجب ان تتكون قيادة سياسية واحدة تقود وتوحد العمل السياسي في الدولة في اطار ميثاق يكون دليلها للعمل القومي على أن تلتزم الجبهات السياسية او التنظيمات السياسية الموحدة في الاقاليم بقرارات هذه القيادة التي تصدر بالاغلبية التي يتفق عليها وعلى أن تعمل هذه القيادة السياسية على ان تخلق تدريجيا تنظيما سياسيا موحدا يقود العمل السياسي القومي في دولة الاتحاد وخارجها » هنا مكتوب تحفظ بأنه يعني ليس حل أي حزب ولكن توحيد العمل السياسي .. ده معنى توحيد العمل السياسي .

الفريق لؤى الاتاسي : كويس كتير .. ماشيه .

الرئيس جمال عبدالناصر : في اطار ميثاق قومي ..

المشير عبد الحكيم عامر : برضه زي الاولى يعني .

السيد كمال حسين : ميثاق قومي .

السيد عبد الكريم زهور : لا .. يحتفظ بالميثاق القومي للجبهة القومية على نطاق الاتحاد ... يبقى ميثاق العمل الديموقراطي الاشتراكي الوحدوي في النطاق الاقليمي .. نقدر نسميه ميثاق العمل السياسي اما هنا الميثاق القومي .

الرئيس جمال عبد الناصر : معقول .. يعني نرجع الاول نشيل الميثاق القومي ونسميه ميثاق العمل نخلي اللي على نطاق الجمهورية — على نطاق الاتحاد — هو ميثاق العمل القومي .

السيد عبد الكريم زهور : وعلى نطاق الاقليم يسمى ميثاق العمل السياسي ..

الرئيس جمال عبد الناصر : يبقى في الاول ميثاق العمل السياسي وبعدين هنا يبقى « في اطار الميثاق القومي » مش كده !! ..

السيد عبد الكريم زهور : نعم .

نقطة نحن نريد التعريف لان الميثاق سيقر قبل الدستور .. اذن فنقول « الذي يكون دليلها للعمل القومي » .

الرئيس جمال عبد الناصر : الذي يكون دليلها للعمل القومي « فيه ملاحظات على هذا الكلام » ؟ .

اللي بعده يا أخ كمال ...

السيد هاني الهندي : تسمح لي سيادة الرئيس .

الفريق لؤى الاتاسي : نعيدها كاملة والله سيادتك .. نعيدها ..

الرئيس جمال عبد الناصر : نسمع كلام الأخ هاني ..

السيد هانى الهندى : يعنى الحقيقة الان نحن نبحث فى موضوع اساسى جدا ينطلق من نقطة .. اللى طابعها هو .. تجميع القوى القومية فى كل اقليم حتى تلتقى كلها على صعيد هذه الجبهات فى قيادة قومية واحدة على مستوى الجمهورية .

والواقع يعنى فيه لنا ملاحظات على وضع القوى القومية فى العراق .. وهذا الموضوع بحث فى سوريا ..

السيد شبلى العيسمى : مامكانه هون.

السيد هانى الهندى : لا .. أنا اريد أن اسجل .. هذا الموضوع بحث فى سوريا .. مع الاخوان البعثيين ... اللى طابعه ان هناك فيه شيء من العلاقات التى لا تنسجم مع هذه الروح الهادفة لتوحيد العمل القومى واللى من شأنها اذا استمرت فى العراق ان تؤدى الى تمزيق وحدة الصف القومى ..

يعنى كل ما اريد انا ان اسجله ان مثل هذا الوضع .. بالفعل اذا استمر .. من شأنه ان يعكر الصورة ومن شأنه ان يعرض القوى القومية العاملة فى العراق الى تناقضات ليس من صالح الوحدة - التى نسعى لتنفيذها وتحقيقها على مستوى الاقاليم الثلاث - ان تتطور الى اكثر ما هى متطورة اليه الان ..

يعنى اسجل هذه الملاحظة ليس على اساس انه من حركة القوميين العرب بقدر ما ان هناك فئات أخرى قومية لا تسير بعلاقات سليمة مع الحكم القومى القائم فى العراق..

والواقع .. يعنى انه .. ما فى مجال للتأكيد على أن العراق يحكم لاول مرة حكم عربى وتبعد عنه العناصر الشعوبية ، وان هذا يتطلب تضافر جميع القوى .

واؤكد على هذه الناحية ، وبحثتها مع الاخ طالب امبارح وذكر .. بالفعل فيه مثل هذه المشاكل التى تحتاج لتصفية ... ويعنى واؤكد عليها بعد أن سمعت البارحة الاخ طالب يؤكد بأن الحكومة فى العراق سجلت لدى الجمهورية احتجاج لان مقال معين صدر فى جريدة الاهرام .. أساء الى حكم البعث فى سوريا ..

هذا الامر يعنى .. أشعر ان واجبنا جميعا - كقوى قومية فى هذه الاقاليم - ان نلتقى ونصفى الاجواء الموجودة فى العراق .

السيد طالب شبيب : انا لا اعتقد ان هذا الاجتماع هو مجال لبحث هذه القضايا ..

أولا : لأن يعنى العلائق ما بين الاطراف فى العراق تبحث ما بين تلك الاطراف نفسها .. فهذه المشكلة تخص الحركات الموجودة داخل العراق .

السيد هانى الهندى : يعنى فى الواقع هذا الموضوع ما بيجوز يحتمل بهذا الشكل طالما منطلقين من منطلقات قومية ومعترفين بوجود حركات معينة انها موجودة فى اكثر من اقليم ومثل هذه الامور يعنى حتى لو كانت على هذا الاساس من شأنها ان تعكر الاجواء وتعقد العلاقات القائمة بين الاطراف القومية فى بلدان اخرى .. يعنى فيه صالح قومى عام يقتضى ان ينظر اليها نظرة بعيدة شوية عن الخلافات اللى ممكن أن تنشأ محليا ...

وعلى أى حال يعنى الموضوع اللى بيدفعه الاخ طالب بيشعر الانسان انه ما موضوع سهل .. وواضح بان الوضع فى العراق وكثرة القوى المعادية للاتجاه القومى ككل تتطلب منا فوق أن نلتقى بشيء من الاخاء والجدية فى مكافحة مثل هذه الانقسامات التى تهدد بالخطر - اذا استمرت - كل الوضع القومى .

السيد طالب شبيب : يعنى انا أقول أولا انه يجب الا نبالغ فى الخطر الذى يمكن ان ينتج عن مثل هذه الخلافات لانها صغيرة وجانبية .. هذه النقطة الاولى .. والنقطة الثانية يعنى .. مثل حركة القوميين العرب لا تعامل على الصعيد القومى وتحاكم بأعمالها فى العراق ... يعنى نحن ننظر الى ماتقوم به حركة معينة داخل قطر ونتعامل معها على هذا الاساس .. وهناك فى الواقع تاريخ للعلاقة .. وتاريخ للأسف لم يكن تاريخ مشجع .. يعنى لا قبل الثورة ولا بعد قيام الثورة نفسها فى العراق .

والثورة .. يعنى فى العراق .. مجبورة بأنها تتخذ الخط الذى يتلاءم مع الظروف القائمة فى العراق .

السيد هانى الهندى : تسمح .. يعنى هل هنا مجال فتح الموضوع بتفاصيله ؟

الفريق لؤى الاتاسى : باعتقد ما هو مجال يا اخ هانى ...

السيد هانى الهندى : لا ... موضوع اساسى هاذا ...

السيد على صالح السعدى : يعنى لا يمكن بحث موضوع العلاقات ما بين الاوضاع السياسية فى العراق هنا يعنى ..

الكتل السياسية والكتل الحزبية الموجودة .هي تعالج قضاياها في داخل العراق وتصل الى النتيجة وممكن ان تطرح النتيجة هنا..

اما التفاصيل فهذه أمور يعني خاصة بالكتل السياسية هناك يعني .

الفريق لؤى الاتاسي : اعتقد الاجتماع اللى احنا فيه هونى يعنى ماهو مجال بصراحه .. ما هو مجال لبحث الموضوع ..

السيد هانى الهندى : سيادة الرئيس ؟

الرئيس جمال عبد الناصر : نعم ...

السيد هانى الهندى : هو ضرورى نتفق اذا كان هنا محل بحث هذا الموضوع..فهذا الموضوع له نتائج خطيرة حتى على العلاقات القائمة بين القوى القومية في سوريا...فاذا اتفقنا ان هنا محل بحث هذا الموضوع ... فلنا وجهة نظر نريد ان نطرحها .

اذا كان هذا الموضوع يحفظ ويسجل على أساس ان له مجال آخر انه يبحث حين يطرح موضوع الميثاق عندما نتحدث على نطاق .. على مستوى الجمهورية ... فعندها يعنى الواحد يحتفظ بحق اثارته عند بحث ذلك الموضوع ... قبل نتفق ...على المبدأ ... انه يجب ان تقال كلمة كل الافراد في مثل هذه القضايا .. يعنى يجب ان يكون هناك تحكيم من القوى القومية اذا وقع خلاف بين هذه القوى .

السيد طالب شبيب : انا اعتقادى ان العلائق ما بين القوى القومية في كل قطر هى من شئون ذلك القطر .. وذلك القطر فقط يمكن انه يتدخل بصفة شخصية .. بصفة .. لتصفية وضع عرضى ، اما انه نفترض لهذا الاجتماع صفة حل المشاكل أو الخلافات الموجودة داخل القطر في العراق .. اعتقد يعنى شيء غير صحيح ولايستقيم .

الفريق لؤى الاتاسي : يعنى سيادة الرئيس اللى بدى اقوله انه لا مجال .. احنا قاعدين هونى من شان بحث موضوع الاتحاد ... ونقيم دولة الاتحاد ... يعنى الموضوع أصبح اكبر بكثير واثمن بكثير من ان نبحثه على ضوء موضوع اصغر .

ما دمنا قررنا هنا بالنسبة العمل السياسي انه.. نتيجته راح حتنتهى بتنظيم واحد.. يعنى .. القيادة السياسية على مستوى الاتحاد بتطلع الميثاق القومى .. بيؤدى بنتيجة الى ميثاق او تنظيم سياسى واحد داخل الاتحاد .. اعتقد انا .. اثارة الموضوع حاليا .. أستاذ هانى شوى .. يعنى ..

السيد عبد الكريم زهور : سابق لاوانه.

الفريق لؤى الاتاسي: سابق لاوانه حاليا.

السيد هانى الهندى : هل من مانع ان نسمع آراء بقية الاخوان ؟.. يعنى فيهما احراج يعنى ؟ .

السيد طالب شبيب : والله احنا عندنا مانع ...

يعنى احنا قاعدين نبحث قضايا اتحاد ... وليست قضايا علائق سياسية في العراق ... ونرى انه لا الوقت ولا طبيعة الجلسة ولا نوعية القضية المطروحة على الاجتماع تسمح بالمناقشة ..

فممكن انا والاخ هانى نقعد بكره نبحث كل هذه المواضيع .. اما الاجتماع ككل.. انه يتعد يبحث هذه الامور ... هذه سابقة غير صحيحة .

الرئيس جمال عبد الناصر : اسمحوا لى اقول رأيي في الموضوع عموما .

السيد نهاد القاسم : تسمح لى سيادة الرئيس .

الرئيس جمال عبد الناصر : اتفضل .

السيد نهاد القاسم: لى كلمة اذا سمحت. يعنى الواقع ان احنا في معرض بحث الميثاق ... الميثاق ينبغى ان يسبق الدستور .. والدستور في الواقع بده ينبنى على الميثاق.. فاذا كان الميثاق بيقوم بين فئات وحدوية ما كان مستند الى أساس متين راسخ .. نعتقد أن عملية الدستور كلها حتعطل ..

اما القول بأن هذه الخلافات بين فئات وحدوية في اقليم ، فتجوز تكون صحيح فيما لو كانت فئات وحدوية قاصرة على الاقليم.. اما مادامت الفئات الوحدوية اللى هى واقع بينها الخلاف شاملة لاكثر من اقليم، فاعتقد انه يجب وينبغى أن تبحث ... لانه بكره بده نوضع ميثاق في سوريا ويختلفوا ..

السيد على صالح السعدى : لسنا مستعدين اطلاقا ان نبحث هذا الموضوع بأى شكل من الاشكال واذا كان هناك مجال لبحث هذا الامر يبحث في العراق ...

مع اى اساس لا نبحث هذا الموضوع

الا على مستوى العلاقة الشخصية .. اما بحثه بشكل جدي فيكون داخل العراق .

الفريق لؤي الاتاسي : تسمح سيادة الرئيس .

الرئيس جمال عبد الناصر : نعم .

الفريق لؤي الاتاسي : اللي باعتقده من وجهة بحث الموضوع يعني نحنا وقت نتكلم عن الدولة الثانية .. يعني ما لنا حق نتكلم في أوضاعها .. ما حد منا له هذا الحق .. يعني انا هوني كوفد سوري اتكلم فيما يتعلق بسوريا لا غير .

السيد هاني الهندي : ادافع عن علاقاتنا في سوريا يا سيادة الفريق .

الفريق لؤي الاتاسي : صح .. بس نبحثه على مستوى سوريا والعراق يبحثه على مستوى العراق ومالنا أي حق اطلاقا ان نتداخل في المواضيع مابين .. هلا نحناهوني عم بنسوي ميثاق قومي داخل سوريا .. نحنا مسئولين عنه .. بس هي ميثاق قومي داخل العراق اللي هي حاجة مسئولة عنه .. بس ككل نحنا مسئولين عن الميثاق القومي في الاتحاد .

الرئيس جمال عبد الناصر : أيوه يا اخ سويدان .

السيد عبدالحليم سويدان : واللهسيدي

السيد نهاد القاسم : سيادة الرئيس لما بنتكلم عن الميثاق القومي في سوريا خللينا نكون واضحين .. الميثاق القومي في سوريا عندما يبحث اذا جه القوميين العرب ورفضوا بحث الميثاق طبعا بحجه أن فريق منهم في العراق — وهم يشكلوا قيادة واحدة — ما في اتفاق بينهم وما بين الفريق الاخر في العراق وعطلوا مشروع الميثاق من انه يبحث يعني..

يعني الحقيقة الموضوع اللي عم يثيره الاخ هاني موضوع رئيسي وأساسي يتعلق بسوريا والعراق في ظروف واحدة .. عندنا قوميين عرب بسوريا وبالعراق ... عندنا بعثيين بسوريا وبالعراق . فاذا كان فيه خلاف بين هدين الفئتين في قطر بيسري على القطر الاخر ... يعني الكلام ده حصل في سوريا كنا عم بنتباحث .. فكيف بنقعد نتكلم في سوريا عن الميثاق واخواننا في العراق بعيدين عن الاتفاق ..

فالموضوع الحقيقة مش موضوع .. اما نبحث الميثاق في سوريا بيفرط ما بيصير ..

الفريق لؤي الاتاسي : والله ده موضوع نبحثه بسوريا .. بيصير لكل مقام مقال .. عم بنحكي الآن بالوحدة وعم بنحكي بالدولة الواحــدة .

السيد نهاد القاسم : الميثاق قبل كل شيء .. الدولة الواحدة عم بتتبنى على الميثاق.. انت .. يعني الدستور كله مبنى على الميثاق ..

الرئيس جمال عبد الناصر : هو الموضوع ممكن ناخده بهدوء أكتر ... أيوه يا اخ سويدان ..

السيد عبدالحليم سويدان : واللهسيدي .. يعني نحن الآن عم نتكلم عن فكرة تنظيم جبهات قومية في كل اقليم منتظر من الاقاليم .. فالناحية اذن ها العناصر القومية في ها الاقاليم المنتظرة هي بتبحث الامور وان شاء الله بدها تتوصل الى اتفاق .. فانا أعتقد أن بحثها الآن — شويه — قبل أوانه .. ثم يعني نحنا الآن عباره عن وفود لثلاث بلاد عربية ها البلاد العربية فيها غير البعثيين وفيها غير القوميين العرب وها المجال هو أوسع من ذلك ..

لذلك هو..الوفود مابتريد تخوض بقضايا هي في الحقيقة تعتبر جزئية بالنسبة الى اطراف معينة ، فنحنا الآن ..يعني ها النواحي تعتبر خاصة شوية فلذلك نتركها وعسى انه الزمن .. وها المبادىء اللي نحنا عما بنبحث فيها هي توفق ما بين ها الجبهات الوطنية في ها الاقطار العربية .. ونحنا يعني نترك ها الناحيةهاي وما نتعرض لها لان مهمة ها الوفود هي أعلى من مستوى اطراف معينة في البلاد العربية حتى لاتكون يعني عامل ... احنا نريد الوفاق والوئام فأخشى أن الدخول في ها التفاصيل يؤدي الى عكس ذلك ان احنا في الوفود مالي النا قضايا خاصة يعني .

الرئيس جمال عبد الناصر : تسمحوا لي اقول رأيي في الموضوع؟.. هو : أنا رأيي ان الاخ هاني والاخ علي بيقعدوا مع بعض علشان يحلوا المشاكل الحالية .. ده من ناحية المشكلة اللي ظهرت دلوقتي .. بيقعدوا مع بعض واذا كان فيه مشاكل بتنحل .

السيد علي صالح السعدي : اذا بتسمح لي يعني أنا اليوم.. أفرض جلست مع هاني يعني النتيجة التي أصل اليها ما .. غير ملزمة اذا كان هناك شيء ... قيادات ...

يعني تطرح على قيادة المنظمة ذاتها في العراق وعلى منظمة القوميين العرب في العراق وتختار المنظمة من يتكلم باسمها ويتفق وغير ذلك أما انا فليس لي ...

الرئيس جمال عبد الناصر : اتفقوا مع بعض .. يمكن هوه عنده كلام يمك تسمعه ..

السيد علي صالح السعدي : ولهذا المجال فقط في العراق .

الرئيس جمال عبد الناصر : وانت عندك كلام ؟ هو بيسمع أيضا كلامك .

المقدم فهد الشاعر : بالضبط نقاش فقط غير ملزم .

الفريق لؤي الاتاسي : النقاش أخوي .. يعني غير ملزم .

السيد عبد الكريم زهور : يعني نتقدم تمنياتنا الطيبة في هذا الموضوع .. أكثر من هذا ما ...

السيد طالب شبيب : سيادة الرئيس الحقيقة نحن ليس لدينا صلاحية في أن نبحث هذا الموضوع دلوقتي .. ولايمكن أن نصل فيه الى اتفاق اذا كان الحديث يتم بعرض وجهات نظر .. كأعضاء في وفدين .. كأصدقاء .. ممكن ما نتدخل احنا .. صلاحيتنا ومهمتنا ما تؤهلنا لبحث شيء من هذا النوع .. لا لسماعه رسميا ولا لابداء رأينا ... يعني هذا هو ما الموقف .. استمرار نضال .

المشير عبد الحكيم عامر : اقعدوا مع بعض اجتماع غير رسمي ... اجتماع ودي .

الفريق لؤي الاتاسي : اخويا .

السيد طالب شبيب : أخويا .. أخويا مابتهم يعني .. يقعدوا يعني ..

المقدم فهد الشاعر : اذا كنا .. الوحدة الثلاثية اتفقنا عليها ... فها الاشياء الجزئية ما معقول تختلف معانا .. نتفق عليها .. دي بسيطة يعني .. يجب الا تعرقل سير العمل .

السيد أحمد حسن البكر : يعني رؤساء جمهوريات راح يصيرو في جمهورية واحدة .. وكياناتها راح تذوب في كيان واحد وجيوشها حتكون جيش واحد .. وقياداتها حتتكون في قيادة واحدة .. يعني احنا هاذى ... هاذى .. لازم نبحثها على هذا المستوى .

الفريق لؤي الاتاسي : سيادة الرئيس يعني تعتبر الطلب ليس موجها من الوفد السوري بصفة عامة يعني ... راى بعض الاخوان أن يتحدثوا مع بعض بصورة اخوية .. والان ليس يعني الطلب موجه من وفد سوريا بصفة رسمية ..

السيد نهاد القاسم : طبعا ماهو داخل جدول الاعمال ... ده صار خارج جدول الاعمال ...

السيد هاني الهندي : يعني هو الموضوع أقليات ؟ .

الفريق لؤي الاتاسي : مع كل .. مصيرها بسيطة .. تعتبرها كانت فترة ..

السيد طالب شبيب : يعني الفكرة .. بنقول احنا نعتبر ان هذه الجلسة غير مجال لطرح هذه الامور ولا راح تكون مجال لاثارة هذا الامر .

الرئيس جمال عبد الناصر : بعدين ... والله انا بدى اتكلم بنقطة .. يعني خارج كلام الاخ هاني .. بالنسبة للمستقبل برضه لازم نتفق عليه ..

هل حنقدر نتكلم في أمور الاقاليم والا مش حنقدر ؟ هو ده الحقيقة الموضوع الثاني .. يعني اذا جينا اتفقنا على هذا الميثاق .. واتفقنا على أن احنا دولة واحدة .. وانا اشرت يمكن الى هذا الكلام امبارح على ان مثلا اذا اختلفت العراق مع شركة البترول ودخلوا في حرب وجه الاسطول الانجليزي .. انا .. من غير مناقشة مشترك في العملية .. ده موضوع الحقيقة لازم نكون على بينة منه كلية ... هل بيستطيع الاخ علي صالح السعدي انه بيتكلم عن شئون مصر والا لأ .. والا باقوله لا مالكش دعوة .

السيد علي صالح السعدي : في الحدود اللي حيحددها الدستور .. يعني فيه دستور

الفريق لؤي الاتاسي : الدستور واضح سيادة الرئيس .. فيه قيادة سياسية .

الرئيس جمال عبد الناصر : بالضبط .

الفريق لؤي الاتاسي : ملزمة .. وفيه قيادة قومية ملزمة .. وفيه قيادة حكومية ملزمة .. يعني كلها واضحة بالدستور هادي .

الرئيس جمال عبد الناصر : طيب .. ما هو هذا الكلام اذا اتفقنا عليه ...

الفريق لؤي الاتاسي : متفق عليه .. واضح بالدستور سيادة الرئيس .

الرئيس جمال عبد الناصر : طيب يبقى

ايه ؟ هو خوفنا ان الكلام يكون مش واضح .. ماهو الامر ليس اصطياد كلام بنحطه في ورق أبدا .. العملية مش بهذا الشكل .. العملية ان احنا نكون عارفين الحقيقة .. علاقتنا ايه ..

الفريق لؤي الاتاسي : واضحة ..

السيد طالب شبيب : يعني هنا .. عندنا بوضع الدستور ديموقراطيا سيحدد ما هو للاقليم وما هو لدولة الاتحاد .

وكل ما هو لدولة الاتحاد .. من حق الجميع ان يشاركوا فيه . وما هو من حق الاقليم يبحث في داخل الاقليم .

يعني هذه نقاط سيوضحها الدستور بشكل جلي جدا وواضح .. واعتقد .. هذه تجيب على التساؤل .

الرئيس جمال عبد الناصر : بس .. قد تحدث مشاكل .. افرض برلمان الاتحاد أصدر قانون .. يلغى قانون الاقليم اللى انت بتعتبره من حق الاقليم ...

وبعدين . دى الحقيقة النقطة اللى احنا بنتكلم فيها ماتدخلش ضمن الدستور ولا ضمن دستور الاقليم ولا ضمن الدستور الاتحادي .. وبرضه انا باناقش هذا الموضوع ، انا باناقش مبدأ جه في السكه .. احنا بنناقش العمل السياسي .. احنا قسمنا العملية الى قسمين وقلنا العملية بتمشي على قدمين العمل التنفيذي في جانب .. والعمل السياسي في جانب .. ممكن مثلا الاخ علي صالح السعدي واحنا قاعدين بعد توحيد العمل السياسي وبعد توحيد القيادة السياسية وعمل قيادة سياسية . اذا اتفقنا على هذا الكلام ... ويقول لي ان الاتحادات العمالية في مصر أو نقابات العمال في مصر فيه ضغط عليها من المباحث ولايمكن انها تباشر ـ ولا تتمكن من انها تباشر ـ أمورها بالطريقة اللى احنا متفقين عليها ..

أنا باقول ان ده ممكن .. أنا بقول ان الاخ علي له هذا الحق .

ويجي يقول لي مثلا : ان نقابة كذا عليها كذا .. لان دي تدخل ضمن العمل السياسي .. بالنسبة للجمهورية كلها . ليه ؟ لان .. اذا نتج عن هذا الضغط في نقابات العمال انفجار . مش حتأثر على مصر وحدها . لا .. حتأثر على مصر وحتأثر أيضا على العراق ..

فبالنسبة للعمل السياسي انا متهيأ لي اذا عملنا قيادة سياسية بنبض للدولة كدولة مش بنبض للدولة كمجموعة من الدول .. وممكن .. في هذه القيادة السياسية .. ان احنا نتكلم على كل موضوع .. بصرف النظر عن حساسية الموضوع اللى أثير دلوقتي بين الاخ هاني والاخوان .. وبهذا ممكن مشاكل كثيرة بتتحل .. هل ده اللى احنا فاهمينه والا لا ؟ ..

الفريق لؤي الاتاسي : سيادة الرئيس .. راجعنا الفقرة .

الرئيس جمال عبد الناصر : نقراها .

الفريق لؤي الاتاسي : دستور الدولة الاتحادية .. تكون قيادة سياسية واحدة تقود وتوحد العمل السياسي في الدولة في اطار الميثاق .

الرئيس جمال عبد الناصر : القومي .

الفريق لؤي الاتاسي : القومي على أن تلتزم الجبهات السياسية أو التنظيمات السياسية الموحدة في الاقاليم بقرارات هذه القيادة التي تصدر بالاغلبية التي يتفق عليها ... واضحة جدا .. سيادة الرئيس .. كلام واضح ... ملزم لكل الاطراف .

الرئيس جمال عبد الناصر : كل اللى عايزه ان نكون جميعا على بينة .

الفريق لؤي الاتاسي : يعني تشكل القيادة السياسية واذا لقب من المناسب والله بحث الحالة السياسية في مصر او بحث الحالة السياسية بسوريا أو بحث الحالة السياسية بالعراق واجوا باغلبية متفق عليها واقرت قرارات .. أصبح القرار ملزم .. يعني .

الرئيس جمال عبد الناصر : طبعا .. آى ماقلت لك انا باتكلم في شرح هذا الموضوع حتى نكون على بينة .

الفريق لؤي الاتاسي : احنا موافقين .. آه .. نحن جدا موافقين .

الرئيس جمال عبد الناصر : واحنا موافقين في هذا ولا ينبغي ان تكون فيه حساسية والواحد يخاف يتكلم ..

يعني انا باقول ان الاخ علي صالح السعدي له الحق ـ بناء على هذا ـ انه يتكلم في مصر .. يتكلم من اتحادات العمال في مصر .. ويتكلم عن التنظيم السياسي في مصر .. ويتكلم عن كل كلمة تخطر في باله لان أحسن لي أن أسمع منه هذا الكلام من ان يكون هذه الامور غايبة ..

اكذلك بالنسبة لسوريا وكذلك بالنسبة للعراق .. ده اللى متصوره في العمل السياسي وفي توحيد العمل السياسي .

السيد عبد الكريم زهور : دلوقتى ؟

الرئيس جمال عبدالناصر : لا يمكن .. مش دلوقتى .. لما تتكون القيادة السياسية

السيد عبد الكريم زهور : لما تتكون القيادة السياسية ...

الفريق لؤى الاتاسي : فيه أكثر من كده . فيه أكثر من كده .. وعلى أن تعمل هذه القيادة السياسية على أن تصبح تدريجيا تنظيما سياسيا موحدا .. يعنى فيه أكثر من كده .

الرئيس جمال عبدالناصر : طبعا .. لهذا أنا طرحت هذا الموضوع .. يبقى مفهوم ان احنا دولة اتحادية .. ده كلام ما اتفقنا عليه لسه .. الدولة الاتحادية فى طريق الدراسة وفي طريق البناء وفي طريق التكوين وبعدما تتم هذه العملية يبقى هذا الكلام ملزم للكل ... بعدما تطلع هذه المبادىء يبقى هذا الكلام ملزم للكل ..

الفريق لؤى الاتاسي : صح مفروغ منه سيادة الرئيس .

الرئيس جمال عبد الناصر : كمل يا أخ كمال .

السيد كمال حسين : «المواطنون سواء أمام القانون في الحقوق والواجبات ولايجوز التمييز بينهم فى ذلك بسبب الجنس أو الاصل أو اللغة أو الدين أو العقيدة » .

الدكتور عبد الرحمن البزاز : اسمحوا لى .. ها المادة .. فيه تكرار لالفاظ يبدو لى مترادفات .. الجنس والاصل ، والعقيدة والدين .. هل في ضرورة لا ما هو ضرورى أبقا ها المرادفات .. أنا اقترح حذف كلمة جنس ، والاكتفاء بكلمة اصل .

المشير عبد الحكيم عامر : الجنس يعنى ذكر أو انثى .

الدكتور عبد الرحمن البزاز : هو هذا .

السيد على صالح السعدي : صحيحة كلها .

الدكتور عبد الرحمن البزاز : اذا كان هذا مقصود .. أنا في رايى : هذا سيثير من الاشكالات بقدر ما يحل (ضحك) .

الفريق لؤى الاتاسي : علشان الشمول .. علشان اكثر مايمكن من الناس .

الدكتور عبد الرحمن البزاز : كلمة أصل ولغة ودين واضح تماما ومحددة المعانى .. الجنس اذا كان مقصود ذكر وانثى موضوع آخر اما العقيدة ...

السيد صلاح البيطار : العقيدةالسياسية .

الدكتور عبد الرحمن البزاز : العقيدة السياسية احنا اتفقنا ما في شيوعى اتفقنا على وحدات قوميين لاشيوعى ولا راسمالى .

الرئيس جمال عبد الناصر : نشيل واحده منهم ... نخليها الجنس أو اللغة أو الدين ...

السيد على صالح السعدى : العقيدة لاتنحصر بين شيوعى وراسمالى .. هذا الشيء موجود ... العقيدة موجودة حتى في الوحدويين الاشتراكيين فيه مطلقات ...

الدكتور عبدالرحمن البزاز : يجب أن تكون الالفاظ لها محولات واضحة في ذهن الانسان حتى لاتقع اشكالات في المستقبل .

المقدم فهد الشاعر : العقيدة غير الدين وغير المذهب .. المذهب متفرع من دين .. مادا

السيد على صالح السعدى: وجودى لا ؟ (ضحك) .

السيد عبد الكريم زهور : باعتبار الدين دين اسلامى ودين مسيحى لكن عقيدة تنصرف الى عقيدة درزية وعقيدة علوية .

الفريق لؤى الاتاسي : اخوانى .. الامة العربية عم تحسب علينا الوقت .

السيد عبد الكريم زهور : والله خليها تطول مالها علينا .. الامة العربية .

الرئيس جمال عبد الناصر : هوالحقيقة .. ده كلام كان لازم يخلص في اللجنة .. هو الاخ البزاز في اللجنة .. والا لا ؟ .

الدكتور عبد الرحمن البزاز : لا مش في اللجنة ..

الرئيس جمال عبد الناصر : أصول لحضر في اللجنة وتحل لنا المشاكل دى قبل مايجوا هنا ..

السيد نهاد القاسم : نخليها الجنس أو اللغة أو الدين او المذهب ..

الرئيس جمال عبد الناصر : والله اى حاجة

توافقوا عليها مايتفرق معانا .. بس نخلص .

السيد أحمد حسن البكر : المذهب ربما تنصرف الى الشيعى والسنى .

السيد علي صالح السعدي : أو الى مذهب سياسي ..

السيد عبد الحليم سويدان : يعني هو بيولوجيا اذا قلنا عن الجنس بنترجمها بكلمة عروق والعرق .. لانه الجنس هو اللى أعلى من ها المستوى التصنيفى واذا ترجمت لازم تكون مضبوطه .

الرئيس جمال عبد الناصر : بنروح بقى المجمع اللغوى في العملية دى .. (ضحك) .

المشير عبد الحكيم عامر : ايه المانع تترك يعني الفقرة دى في الصياغة للدستور .. يعني الناس الدستوريين يطلعوا لنا الصياغة الصحيحة .. يعني اذا كانت الصياغة دى فيها يعني .

السيد صلاح البيطار : الدستور الالماني .. سيادة الرئيس .. بيقول لايجوز تمييز شخص بسبب الجنس أو النسب أو العنصر او اللغة او الوطن او الاصل أو العقيدة .. كلمة جنس باظن الذكر والانثى ...

السيد علي صالح السعدي : تمشي كما هي ...

الرئيس جمال عبد الناصر : بننقل المادة ١٢ ... اتفضل يا أخ كمال .

السيد كمال حسين : « الحريات العامة مكفولة في حدود القوانين وتكفل الجمهورية العربية المتحدة لجميع المواطنين دون تمييز حرية الرأى والتعبير وحرية النقد الذاتى .. حرية الصحافة » .

فيه اقتراح : بعد تخليصها من اثارة وسيطرة راس المال .

الفريق لؤى الاتاسي : والله بالنسبة للاقتراح هادى كمان بدوا ان مفروض احنا عم نتخلص .. في كل الدستور .. عم نتخلص من الرجعية وسيطرة راس المال .

الرئيس جمال عبد الناصر : موافق .

الفريق لؤى الاتاسي : بقه اعادة النص صارت ...

الرئيس جمال عبد الناصر : هو لازم نشيل اب حدود القوانين ؟ بس زى ماعملنا في الاولى .. لان ده حييجي في الدستور انه في حدود القوانين .. ودى مبادىء عامة .

السيد علي صالح السعدي : حرية الصحافة الموجهة .

الرئيس جمال عبد الناصر : نعم ؟

السيد علي صالح السعدي : حرية الصحافة الموجهة ضمن مصلحة الاتحاد .

السيد صلاح البيطار : في حدود القوانين مفروض .

السيد علي صالح السعدي : في حدود القوانين .

الرئيس جمال عبد الناصر : أنا رايى نشيل في حدود القوانين واما حنيجي في الدستور بنحط في حدود القوانين .. ولكن حنيجى هنا .. بنرجع للمادة اللى قبل كده اللى هى المادة ٣ « ان تحالف الاقطاع ورأس المال المستغل يجب أن يسقط » ... بيسقط بجرايده .. بيسقط بصحافته .. بيسقط بكل مايقوم به .. مش كده ؟ . بعد كده مانقولش الصحافة الموجهة .. الصحافة تبقى حرة مادام تعبر عن تحالف قوى الشعب العاملة بعد أن أسقطنا تحالف رأس المال والاقطاع .

السيد علي صالح السعدي : يسقط كله .

الفريق لؤى الاتاسي : دفناه سيادةالرئيس

السيد سامي الجندي : بس كلمة بدون تمييز .. عم تشمل أعداء الشعب .

السيد صلاح البيطار : خليها لجميع المواطنين .

الفريق لؤى الاتاسي : نشيلها أيوه .

الرئيس جمال عبد الناصر : أيوه ياكمال .

السيد صلاح البيطار : طيب يعني رأسماليين ضمن المواطنين .

الرئيس جمال عبد الناصر : لا .. احنا عزلناهم في الاول .. عزلناهم في المادة اثنين .. نقول لجميع ابناءالشعب بالطريقة دى مايدخلش ضمنها أعداء الشعب ؟ .

السيد طالب شبيب : الجمهورية العربية المتحدة تضمن حرية الراى والتعبير للمواطنين ...

الرئيس جمال عبد الناصر : ما هو ده الدستور ... اللى حنحطه في الدستور .. اما نيجى في الدستور نقول في حدود القوانين .

السيد علي صالح السعدي : واللهاعتقد ماشيه بأي شكل طالما عندنا دستور يعني .

الفريق لؤى الاتاسي : بنقول الحريات العامة مكفولة .

السيد نهاد القاسم : لجميع المواطنين بس

السيد احمد حسن البكر : في حدود القوانين .

الفريق لؤى الاتاسي : نقول تكفل الجمهورية العربية المتحدة لجميع مواطنيها الحريات العامة .

السيد احمد حسن البكر : بس الحريات العامة مكفولة في حدود القوانين .

السيد كمال حسين : مافيش داعي تتحط في الميثاق .. جايه في الدستور .. جايه في الدستور .

الفريق لؤى الاتاسي : طيب نقول سيادة الرئيس الحريات العامة مكفولة لجميع أبناء الشعب .

الرئيس جمال عبد الناصر : ده احسن . ده واضح لان .. المفروض أعداء الشعب انعزلوا .

الفريق لؤى الاتاسي : وتكفل الجمهورية العربية المتحدة حرية الرأى والتعبير .. حرية النقد .. والنقد الذاتي .. الخ .

الرئيس جمال عبد الناصر : ... ايوه .. كمل يا كمال .

السيد كمال حسين : هو الواقع هنا احنا ماحضرناش جميع الحريات اللي حتيجي في الدستور .. يعني فيه حريات كثيرة جدا بتذكر في الدساتير ماحاولناش ان احنا نحصرها كلها ... فيمكن الجزء الاول اللي هي الحريات العامة يعني جاية على الحريات اللي حتبقى تذكر كمان في القوانين لكن هنا بالذات بينص على... بيخصص .. يعني حرية الرأى .. حرية كذا .. علاوة على الحريات العامة ... هي ده يمكن المقصود بجملتين .. النص الأولاني من الجملة .. والنص الثاني من الجملة ..

الرئيس جمال عبد الناصر : ماشيه .. بالتعديل الجديد .

الفريق لؤى الاتاسي : الحريات العامة مكفولة لجميع أبناء الشعب وتكفل الجمهورية العربية المتحدة التالي ...

السيد كمال حسين : حرية الصحافة .. حرية الاجتماع وتكوين الجمعيات .حرية تكوين النقابات والتنظيمات التعاونية .. حرية العلم .. حرية العقيدة والعبادات.. والشعائر الدينية .

الدكتور عبدالرحمن البزاز : حرية التعليم كمان يعني .. انشاء المدارس .

السيد عبد الكريم زهور : لا .. أبدا .. التعليم تتولاه الدولة وتوجهه بدقة .

الدكتور عبد الرحمن البزاز : المدارس الخاصة .

السيد عبد الكريم زهور : المدارس الخاصة يجب أن تمنع اذا لم تكن ممنوعة الان .. يجب أن تمنع .

السيد صلاح البيطار : لبن قوانين .

الفريق لؤى الاتاسي : والله انا بدي اقول - استاذ بزاز - فيه عندنا بسوريا - مثلا مابنحكي على غير سوريا - فيه عندنا بسوريا حاليا بعض مدارس عنصرية ...

السيد عبد الكريم زهور : طائفية عنصرية

الفريق لؤى الاتاسي : طائفية عنصرية .. هل سنستمر في الاعتراف بها أم لا ؟ برايي انا لا .. مادمنا نتكلم عن القومية العربية ومادمنا نتكلم على الموضوع .. المواطنين بالنتيجة يكونوا كلهم عرب ١٠٠٪ أصبح نمشي بالتدريج في تذويب باقي العنصريات اذا بدي اقول لهم والله انشاء عنصريات عندي داخل بلدي .. تعتقد هذا موضوع خطير .. باحكي على سوريا بس .

السيد طالب شبيب : هو مثل محلي..

الدكتور عبد الرحمن البزاز : اسمحلي أجيب عنه .. في الواقع .. فيه مشكلة قائمة في كل البلاد العربية هنا فيه مدارس خاصة انما نظمها القانون ووضع رقابة ووضع حد ادنى يجب أن تلتزم به .. ولكن لا نستطيع في العصر الحديث والنظر الى مواثيق هيئة الامم ان تمنع منعا باتا انما من حقنا ان نضع الضمانات التي تحدد لنا

الحد الادنى للمواطنة الكاملة وللرقابة الكاملة فهذا مبدأ متفق عليه .

السيد عبد الكريم زهور : أليس بالامم المتحدة أ.

الدكتور عبدالرحمن البزاز : فيه فيحقوق الانسان وفي ميثاق هيئة الامم وفي اتفاقات دولية .

الرئيس جمال عبدالناصر : انا باقترح ان الاخ البزاز يحضر اللجنة ... لازم تحضر اللجنة .. احنا عندنا اتنين بس في اللجنة ما عندناش ثلاثة ... تحضر مع وفد ... الناصريين (ضحك) حضورك هناك ح يوفر لنا وقت هنا .. ويفيد في اشياء كثيرة .

السيد طالب شبيب : يحضر معنا .

الدكتور عبد الرحمن البزاز : .. العلم غير التعليم فاذا .. .

الفريق لؤى الاتاسي : ياسيدي هل نسمح للمدارس التبشيرية ؟

الدكتور عبد الرحمن البزاز : يا سيدي لسمع تحت رقابة .. موجودة الآن في كل بلد عربي .

الفريق لؤى الاتاسي : لن نسمح بالمدارس التبشيرية عندنا فى سوريا .

الدكتور عبد الرحمن البزاز : التبشيرية. الامريكان مثلا لهم مدرسة هناك .. اصل كلمة تبشير ما يستريحوا الها .

الرئيس جمال عبد الناصر : هو في قانون في سوريا ايضا .

السيد كمال حسين : صدر قانون ايام الوحدة .

السيد صلاح البيطار : عاوزين تعديل خاص .

الرئيس جمال عبدالناصر : ناخد استراحة واللجنة تبتدى بالمادة ١٤ بقه بعد كده .

ورفعت الجلسة للاستراحة حيث كانت الساعة الحادية عشرة والربع .

استؤنف الاجتماع في قصر القبة السساعة .. يوم ١٩٦٣/٤/١٠ .

الرئيس جمال عبدالناصر : الاخ عبدالسلام اتصل بيه تليفونيا ومستعجل بيقول عايزين نخلص الليلة .

السيد طالب شبيب : يعني نرجع بكره لو خلصنا ..

الرئيس جمال عبدالناصر : طيب نكمل.. .. اتفضل يا أخ كمال .

السيد كمال حسين : « حق التقاضي مكفول للمواطنين في حدود القانون ... والقضاة مستقلون لا سلطان عليهم لغير ضميرهم والقانون » .

فيه اقتراح ثلاث نقط تانيين ان مبدأ سيادة القانون هو الضمان النهائي للحرية .. ده مش مكتوب لكن الان ما اعرفش اتكلمنا عنه ..

الرئيس جمال عبد الناصر : مكتوب في الصفحة التالية .

السيد كمال حسين : وبعدين اهمية التنظيمات الشعبية .. مثل نقابات العمال والجمعيات التعاونية ومنظمات في تطوير العملية الديموقراطية وفي ممارسة العملية الديموقراطية وفي التفاعل الديموقراطي .. كنا عايزين نحط نقطة عن أهمية التنظيمات النقابية والجمعيات التعاونية بين الفلاحين في التفاعل الديموقراطي بين الجماهير .. ده مش مكتوبة .. ده نقطة .. ده اقتراح جديد .

الرئيس جمال عبد الناصر : طيب . دي تبقوا تشوفوها في اللجنة .. نشوف دلوقتي المكتوب .. والجديد تشوفوه في اللجنة .

الفريق لؤى الاتاسي : يعني ما دمنا .. ما دمنا حطينا بالاكبر ٥٠٪ على الاقل ... معاك صارت ها الاشياء هادي مفروغ منها.. مفروغ منها صارت .

السيد كمال حسين : « المقومات الاجتماعية والاقتصادية :

في الاشتراكية :

ان الحرية الاجتماعية طريقها الاشتراكية وهي لا يمكن ان تتحقق الا بفرصة متكافئة امام كل مواطن في نصيب عادل من الثروة الوطنية .

الحل الاشتراكي ... الحل الاشتراكي يتطلب سيطرة الشعب على كل ادوات الانتاج وهذا لا يستلزم تأميم كل وسائل الانتاج ولا يلغى الملكية الخاصة ولا يمس حق الارث الشرعي .

الرئيس جمال عبد الناصر : وهو احنا اتكلمنا حاجة على الحرية السياسية قبل كده

.. أنا متهيألي قفزنا دلوقتى على الحرية الاجتماعية بدون ما نمس الحرية السياسية.

السيد كمال حسين : ممكن اضافتها !..

الرئيس جمال عبد الناصر : كان لازم في الاول نقول الحرية السياسية او نقول ان الحرية لها جناحين .. الديموقراطيه السياسية والديموقراطية الاجتماعية.. وفي التعرض للجانب السياسي بنتكلم عن الحرية السياسية وهنا نتكلم عن الحرية الاجتماعية .. تبقى متكاملة ..

الفريق لؤى الاتاسي : الموضوع كان فيه باب للحرية السياسية يعنى مقومات سياسية في الحرية والديموقراطية .. باب خمسة .

الرئيس جمال عبدالناصر : هوه اصل.. لو بنيجي نقول الحرية الاجتماعية بدون الاشارة الى الحرية السياسية .. قد يفهم بعض الناس ان احنا مقصودنا بالديموقراطية هي الحرية الاجتماعية بس ، ولهذا باقول ان احنا بنبين ..

السيد طالب شبيب : في نفس الفقرة بنقول الحريتين السياسية والاجتماعية طريقهما الاشتراكية وطريقهم الاشتراكى ..

الرئيس جمال عبدالناصر : لا .. قصدى انه لازم يتكلم عن الحرية .. والحرية لها جناحين.. الحرية الاجتماعية والا الديموقراطية الاجتماعية والديموقراطية السياسية وبعدين بييجي في صفحة خمسة بيتكلم على الديموقراطية السياسية .. بييجي في صفحة سبعة اما بييجي بينكلم عن الاشتراكية .. بيتكلم عن الديموقراطية الاجتماعية وتبقى العملية مربوطة ببعضها .. لان فيه ناس بتفهم ان المقصود بالديموقراطية ... الديموقراطية الاجتماعية بس .. لكن احنا بنقول ان الديموقراطية هي الحرية.. هي الديموقراطية الاجتماعية والديموقراطية السياسية .

السيد كمال حسين : فيه نص ان الديموقراطية السياسية لا يمكن ان تنفصل عن الديموقراطية الاجتماعية ولا معنى للديموقراطية السياسية من غير الديموقراطية الاقتصادية .

الرئيس جمال عبدالناصر : طيب.. عدلوا ده في الصياغة.. اتفضل ..

السيد كمال حسين : الحل الاشتراكى.. ثلاثة .. التخطيط الاشتراكى هو الطريقة المثلى التى تضمن استخدام جميع الموارد الوطنية .. والعمل من اجل زيادة قاعدة الثروة الوطنية .. لا يمكن ان يترك لعفوية راس المال الخاص المستغل ولنزعاته الجامحة وانما يتطلب الامر وجود قطاع عام قوى وقطاع خاص نشيط غير مستغل يعملان في اطار خطة شاملة للتنمية يكون هدفها زيادة الانتاج وزيادة الاستغلال وزيادة المدخرات .

الفريق لؤى الاتاسي : هو ده التخطيط الاشتراكى يعنى افهم من التخطيط الاشتراكى اصبحت البندين ثلاثة واربعة مترادفات مع بعضهم يعنى ثلاثة وقت انص على التخطيط الاشتراكى الكفء وبعدها عما ادخل بالتفصيل اكثر .. ممكن .

السيد كمال حسين : ممكن نقدم ونأخر يعنى .

الفريق لؤى الاتاسي : يعنى ..يمكن دمج البندين في بند واحد هادولي .

السيد كمال حسين : ممكن نحط اربعة قبل ثلاثة .. وتبقى ثلاثه هي نمرة أربعة .

الفريق لؤى الاتاسي : لا .. رأيى انا دمج الاثنين في بند واحد .

السيد طالب شبيب : والله بالطبع فيه فارق.. النقطة الاولى بتعالج قضية التخطيط .. التخطيط الاقتصادى يجب ان يجرى على أسس اشتراكية ..

النقطة الثانية هي التصنيع وزيادة الثروة الوطنية يعنى هي الاسلوب في هذا او الطريقة التى يمكن بها زيادة قطاع الثروة الوطنية.

الفريق لؤى الاتاسي : هو بالتخطيط هو ده التخطيط ... يعنى يدخل في التخطيط الاشتراكى التصنيع و ..

السيد على صالح السعدى : المادة اربعة جزء من المادة ثلاثة لكن المادة ثلاثة اعم واشمل .

الفريق لؤى الاتاسي : طيب .. كويس.

السيد طالب شبيب : بتقول ماذا تكرم ؟

الفريق لؤى الاتاسي : اسحب الاقتراح .

السيد كمال حسين : ان مواجهة التحدى الذى يفرضه التخلف لا يمكن ان يتم الا بثلاث شروط : تجميع المدخرات .. وضع كل خبرات العلم الحديث في خدمة استثمار هذه المدخرات .. ووضع تخطيط شامل لعملية الانتاج .. ودى فيه تكرار شوية..

السيد احمد حسن البكر : وضع تخطيط شامل لعملية الانتاج .. زيادة الانتاج لوضع تخطيط .

السيد صلاح البيطار : التخطيط جائز .. لتجميع المدخرات جائز ..

المشير عبد الحكيم عامر : هي خمسة لكرار لاربعة يعني ..

السيد كمال حسين : .. يعني ممكن عملها او ..

الفريق لؤى الاتاسي : وسخة كمان والله ذات الشيء .

السيد كمال حسين : يجب وضع الملكية ورأس المال الخاص في الوضع الذي لايسمح بقيام الاقطاع او الاحتكار او الخ ..

يخضع رأس المال الخاص لتوجيه السلطة الشعبية ، شأنه في ذلك شأن القطاع العام وهذه السلطة هي التي تشرع له وهي التي توجهه .. على ضوء احتياجات الشعب ويمكنها ان تصادر نشاطه اذا ما حاول ان يستغل او ينحرف .

مساهمة العمال في الارباح والادارة وكفالة حد ادنى للاجور .. مبدأ ..

التطبيق العربي للاشتراكية في مجال الزراعة لا يعني تأميم الارض وتحويلها الى مجال الملكية العامة .

السيد على صالح السعدى : هذا كان فيه اعتراض عليها .

السيد كمال حسين : لا غيرنا ما خلاص اتغيرت من الصيغة بتاعة الصبح .

السيد على صالح السعدى : اى هذا صحيح .

السيد عبد الكريم زهور : التأميم ... لا يعني بالضرورة .

الفريق لؤى الاتاسي : والله بيهمنا دلوقتي تبقى هكذا .

السيد على صالح السعدى : صح .

السيد كمال حسين : تسمة .. التطبيق العربي للاشتراكية في مجال الزراعة .. لايعني تأميم الارض وتحويلها الى مجال الملكية العامة .. هي دي حصلت فيها تغييرات ..

السيد على صالح السعدى : لا يعني بالضرورة .

السيد عبد الكريم زهور : لا يعني بالضرورة ...

السيد صلاح البيطار : يعني هو اشتراكية الارض يمكن لها احد اشكال ثلاثة : ملكية خاصة صغيرة ... التعاونيات ... ومزارع جماعية .. يعني هنا انا ماني شايف ضرورة ل « لا يعني تأميم الارض » .

الفريق لؤى الاتاسي : فيه حساسية عامة عند الشعب بالنسبة لاستمرار تنقيص الارض ... واستملاكها و .. و .. الخ بصورة ايه .. يعني فيه حساسية من ها النوع ..

السيد على صالح السعدى : يمني نقدر نصيغها صياغة باضافة كلمة تحمل كل المعاني .. هنا فيه صيغة بقى : « لا يعني تأميم الارض » يعني نفى التأميم ما في كلام .. بس نقدر نقول « لا يعني بالضرورة » .. هنا فيها تلقى نظر .

السيد طالب شبيب : بس تأكيد المبدأ السلبي يعني .. ها المبدا صار كله سلبي .

السيد صلاح البيطار : يقال سيادة الرئيس .. تملك الدولة او الشعب لاهم وسائل الانتاج ممكن تدخلها في تجارب في تجارب .. الحل الاشتراكي يتطلب او يعني تملك المجتمع لاهم وسائل الانتاج مش كل وسائل الانتاج

المشير عبد الحكيم عامر : تملك ... هنا سيطرة .

الرئيس جمال عبد الناصر : فيه فرق بين سيطرة وتملك .. هو برده بيجوز نفسي .. في الدولة الاشتراكية يجب ان يسيطر الشعب على كل وسائل الانتاج ، وتعلما ممكن ان نسيطر بدون ان نتملك .. ده وضع واضح .. وفي الميثاق هو موضح هذه العملية ايضاح كامل .. هو بيقول ان سيطرة الشعب على كل ادوات الانتاج لا تستلزم تأميم كل وسائل الانتاج ولا تلغى الملكية الخاصة ولا تمس حق الارث الشرعي وانما يمكن الوصول اليها بطريقتين : خلق قطاع عام وقادر يقود التقدم في جميع المجالات ويتحمل المسئولية الرئيسية ... وجود قطاع خاص يشارك في التنمية ..

بعدين .. على ان تكون رقابة الشعب شاملة للقطاعين ... فبناخد الجملة دي لوحدها ونحطها .. لدى معنى غير لما نقراها في سياق الحديث كله .. ان ذلك الحل

الاشتراكى هو الطريق الوحيد الذى يمكن ان تلاقى عليه جميع العناصر في عمليات الانتاج على قواعد عملية » ... وبعدين جاى بعد كده بيقول « في مجال الصناعة يجب ان تكون الصناعات الثقيلة والمتوسطة والصناعات التعدينية في غالبيتها داخلة في اطار الملكية العامة للشعب » .

.. فهنا بيفرق .. لما نحط الجملة دى لوحدها زى بند اثنين .. غير اما نقرا الكلام ده كله .. الكلام مكمل لبعضه .

« واذا كان من الممكن أن يسمح بالملكية الخاصة في هذا المجال فان هذه الملكية الخاصة يجب أن تظل الصناعات الخفيفة بمنأى دائما عن الاحتكار واذا كانت الملكية الخاصة مفتوحة في مجالها فان القطاع العام يجب ان يحتفظ بدور فيها يمكنه من التوجيه لصالح الشعب » .

وبعدين في مجال التجارة وفي مجال المال وفي مجال ملكية الارض الزراعية ... فان قوانين الاصلاح الزراعى قد انتهت بوضع حد أعلى لملكية الفرد ، لايجاوز مائة فدان، على أن روح القانون تفرض أن يكون هذا الحد شاملا للاسرة كلها ــ بالنسبة للاحوال المحلية ــ حتى لا تتجمع ملكيات في نطاق الحد الاعلى تسمح بنوع من الاقطاع على أن ذلك يمكن ان يتم الوصول اليه خلال مرحلة السنوات الثماني القادمة .

كذلك ففى مجال المبانى تكفلت قوانين الضرائب التصاعدية وقوانين تخفيض الايجارات والقوانين المحددة بوضع الملكية العقارية في مكان يبتعد بها عن اوضاع الاستغلال .

لما نقرا الكلام ده كله مع بعض غير مانقرا الجمل الصغيرة .. بنبدى معنى آخر .. يعنى اما باقرا هنا اثنين ... الحل الاشتراكى يتطلب سيطرة الشعب على كل ادوات الانتاج .. اما باقول .. لايستلزم تأميم كل وسائل الانتاج لا يلغى الملكية الخاصة .. لايمس حق الارث الشرعى .. الكلام ده لما نقراه في الميثاق اللى انا قريته دلوقتى ... بيدينا الحقيقة تحديد اكثر .

فهو مطلوب في اثنين ان احنا نوضحها توضيح احسن .. مطلوب في الزراعة اللى هي تسعة ..

لان برضه في تسعة معناها ان انا باطلق العملية مش تأميم .. ماقلتش أن فيه اصلاح زراعى وماقلتش ان انا باقضى على الاقطاع .. العملية تحوز تحديد اكثر .. ده اللى بتقصده اظن يا اخ صلاح .

السيد صلاح البيطار : القضاء على الاقطاع و ...

السيد كمال حسين : لكن فيه اتجاه لتقسيم موضوع الارض ... الى ملكية ... الى اصلاح زراعى بملكية صغيرة وتقسيم تانى الى ايجاد الملكية التعاونية والى ملكية الدولة .. يعنى كان فيه اقتراح بالشكل ده اتقال دلوقتى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : ممكن يمشى من الناحية الاشتراكية .. ممكن .. ممكن التجميع يمشى وممكن التقسيم يمشى وممكن التعاون الزراعى يمشى .. وممكن الزراعة التعاونية تمشى .. وممكن اذا كان المجال بيسمح .. بالمزارع التعاونية ايضا تمشى .. ده اللى انا باتصوره بالنسبة للاشتراكية في الزراعة .. كون احنا هنا جددنا فى الاشتراكية في الزراعة نظرا لأن الارض محدودة ونظرا للحالة الموجودة عندنا في مصر .. ان احنا حناخد صيغة من الصيغ اللى هى صيغة الجمعيات التعاونية التى قد تنتقل الى زراعة تعاونية بالتجميع الزراعى ونصينا عليه في الميثاق .

ده ظرف من الظروف بيجى حد تانى بيقولك انه ممكن انه يعمل ادارة ذاتية ويعمل ملكية جماعية .. مش ده اللى قصدك برضه بيها يا أخ صلاح ؟

السيد صلاح البيطار : نعم يعنى .. الارض ما كلها تملك .. ممكن ما تملك .. بنسمع نحنا في النظام الاشتراكى ما فيه ملكية خاصة .. اما فيه ملكية تعاونية وفيه مزارع جماعية .

الرئيس جمال عبد الناصر : فيه مزارع تعاونية .. اللى هى يسموها المزارع الجماعية وفيه مزارع الدولة :

السيد صلاح البيطار : كونا نفضل ... نفضل الملكية الخاصة .. يعنى ما بنمنع .. ما ننفى النوع التانى والثالث ، مثلا .. في الجزيرة فيه توزيع يمكن ما هو ضرورى لامن اجل زيادة الانتاج ولا من اجل نواحى تانية قومية .

الرئيس جمال عبد الناصر : احنا بنقول التطبيق العربى للاشتراكية معناه وضع حد اعلى للملكية الفرد .. لا يسمح باى نوع من الاقطاع .. لكن مافيش داعى ابدا ان احنا ننفى التأميم .. يعنى الارض فعلا في الجزيرة

عندهم عايزين يعملوا مزارع دولة ... او مزارع جماعية .. هم احرار .

الدكتور عبد الرحمن البزاز : اظن سيدى الرئيس .. لو وضعنا كلمة بالضرورة وكل الارض حاتمشي .. التطبيق العربي للاشتراكية في مجال الزراعة لا يعني بالضرورة تأميم كل الارض ... معنى ذلك تبقى ضمانة ضد اطلاق التأميم .

السيد طالب شبيب : والله تبقى سلبية و ..

السيد صلاح البيطار : هو ما فيه مشكلة .. فيه خوف بالنسبة لمصر ؟

الرئيس جمال عبد الناصر : ابدا .

السيد صلاح البيطار : فيه تأميم المصانع مثلا .. هذا فيه خوف اما الارض ما ... ما ...

الرئيس جمال عبد الناصر : يعني هو بالنسبة لمصر بالذات .. تأميم الارض غير وارد .. لان .. الستة مليون فدان ... والارض اللى عندنا لا تسمح بهذا ابدا ... وحتى الارض اللى عندنا لا تسمح بهذا ... ابدا .. وحتى الارض اللى بنصلحها بنوزعها ... وده بنعتبره تطبيق اشتراكي لان كل عيلة بتأخذ خمس فدادين او حتاخد عشر فدادين تبقى ساعدت على الاشتراكية ..

السيد على صالح السعدى : يسمح بالملكية .

الرئيس جمال عبدالناصر : بحيث لا يسمح بنوع من الاقطاع .

السيد على صالح السعدى : فيه يعني وضع حد اعلى للملكية ويسمح بالملكية العامة

الرئيس جمال عبد الناصر : .. بالطريقة دى معكوس بالنسبة لينا بالنسبة للاشتراكية ماتقدرش نفى كاشتراكيين ما تقدرش تنفى هذا ..

السيد على صالح السعدى : للملكية العامة والملكية الخاصة .. وضع حد اعلى للملكية .

الرئيس جمال عبد الناصر : لا .. هو رايهم .. بتعدل تسعة على الا ننفى .. يعنى مافيش داعي لكلمة « لا يعني » دى ثم يبقى كل شيء بعدها ؟

الفريق لؤى الاتاسي : والله الموضوع .. كما اتصور بالنسبة يعنى لسوريا .. موضوع سد الفرات .. سد الفرات هاذا سيعمل في المستقبل اراضي زراعية مساحة واسعة يعني الموضوع بحاجة لدراسة واحصاء .. هل ممكن يعني على اساس التقسيم تكفل كل ها الارض للعمال .. باعتقد لا .. لذلك قد يستلزم في المستقبل موضوع انشاء .. مزارع الدولة او شيء من ها النوع ..

الرئيس جمال عبد الناصر : شوف يا اخ لؤى ..

الفريق لؤى الاتاسي : لذلك عملية النفى كما تفضل سيادة الرئيس باعتقد ..

الرئيس جمال عبد الناصر : يعني لو قلنا الاشتراكية لا تعنى تعميم الارض .. نبقى بنقول كلام غير سليم .

الفريق لؤى الاتاسي : صح ..

الرئيس جمال عبد الناصر : لكن لما نيجي نتكلم بالنسبة لمصر ونقول ان التطبيق العربي .. تطبيقنا احنا للاشتراكية في مصر لا يعني تأميم الارض .. ده انا باجيب على ظرف موجود فعلا وباقول ان انا ما اقدرش واحنا فعلا لا نستطيع ان نؤمم الارض .. لان احنا باستمرار عندنا .. سكان وعايزين ارض .. فحانصلح ٢ مليون فدان .. من السد العالى .. مانقدرش نأممهم .. الفلاح عايز يملك ..

بنصلح السنة دى مية الف فدان بس قبل السد العالى .. كل ده لازم حنملكه وماشيين على اساس ان الاشتراكية في هذا معناها ان احنا نقيم جمعيات تعاونية ثم نطور هذه الجمعيات التعاونية الى زراعة تعاونية .. ده اللى احنا طبعناه .. قلنا عليها في الميثاق اللى هى التجميع الزراعي ... التجميع الزراعي معناه ..

زراعة تعاونية مش مزارع تعاونية .. يعني ايه .. كل واحد بيملك الارض لكن كلهم بيخدموها مع بعض ..

كل واحد حتته موجودة ..

ده الحقيقة اقصى ما يمكن تطبيقه في مصر ...

ولهذا لو جينا نحدد بالتحديد بهذا الشكل نبقى يعني من نفس الشرح الاشتراكى نبقى غلط .

الفريق لؤى الاتاسي : جايز يكون الاستثمار ها مباشر من الدولة كمان .

الرئيس جمال عبد الناصر : ممكن .. اللى هو بيعتبر اللى هو مزارع الدولة .

الفريق لؤى الاتاسي : جايز يكون بالنسبة لنا .

الرئيس جمال عبد الناصر : اذن نشطب لا يعنى تعميم الارض وتحويلها الى مجال الملكية العامة ، نشطبها ، نعطى تعريف جديد يبدى العملية تقييم اوضح .

السيد على صالح السعدى : يعنى وضع حد اعلى للملكية ويسمح للملكية العامة .

الرئيس جمال عبد الناصر : هم يصيغوها بقى .. بنسيبها لكم للصياغة بكره .. مش كده ؟.

السيد كمال حسين : ان تكافؤ الفرصة وهى التعبير من الحرية الاجتماعية يمكن تحديده في الحقوق الاساسية .

السيد على صالح السعدى : ماعدلنا المادة الثانية .

الرئيس جمال عبد الناصر : المادة الثانية برضه هم حيعملوها .. حيعيدوها في الصياغة .. في اللجنة .

السيد كمال حسين : ان تكافؤ الفرصة هى التعبير من الحرية الاجتماعية يمكن تحديده في الحقوق الاساسية لكل مواطن من باب تكريس الجهد لتحقيقها وبقدر اتساع قاعدة الانتاج وبقدر الاستثمارات الجديدة من المدخرات الوطنية التى يمكن أن يضاف اليها بالعمل الوطنى ، مع كل تتفتح آفاق جديدة لتكافؤ الفرصة بين المواطنين حسب برنامج شامل للعمل الاجتماعى .

الفريق لؤى الاتاسي : صار هادا كمان مابعرف له اصل .. بعضه داخل في بعض أنا ماواضح في دماغى .

السيد كمال حسين : بس هو اللى مقصود بالعملية دى ان الفرصة المتساوية اللى احنا بنقول عليها للمواطنين بتيجى بان احنا بعد ما بنزود الانتاج يجب ان احنا نعمل برنامج اجتماعى شامل علشان الناس تستفيد من زيادة الانتاج احنا بنتكلم من عدالة التوزيع ، وبنقول : احنا بنزود الانتاج وبيجى لنا دخل اكتر فاحنا بنعمل برنامج اجتماعى شامل .. تعليم وصحة .. وكذا حتى يمكن للناس انها تاخد الفرصة المتكافئة بنصيب عادل من ثمار هذا الانتاج ..

اذا كان كده اذا كانت ماهياش مفهوم قوى من الاول بعد كده « ان الشعب العربى اللى يعيش في المنطقة التى نزلت منها رسالات السماء يؤمن برسالة الدين ويتخذ من القوى الروحية التى تزوده بها الاديان دافعا للنضال الشعبى لتحقيق ذاته وبلوغ اهدافه ويجب أن يثبت في تقديرنا أن الدين مقوم أساسي من المقومات التى يبنى عليها المجتمع العربى حياته ومستقبله جنبا الى جنب مع كل المقومات المادية الاخرى التى يحرص عليها الدين ولا يعارضها .

وان هذا الشعب يملك من ايمانه بالله وثقته بنفسه مايمكنه من فرض ارادته على الحياة لصوغها من جديد وفقا لمبادئه وامانيه .

السيد طالب شبيب : موافقين احنا ..

السيد كمال حسين : ماشية دى يا اخ عبد الكريم ؟.

السيد عبد الكريم زهور : ماشيه .. ماشيه ..

السيد كمال حسين : مساواة المراة بالرجل في حدود الشريعة دى ممكن تيجى هنا برضه وممكن تيجى في الحقوق .

الفريق لؤى الاتاسي : ما هو للرجل مثل حظ الانثيين يعنى كل بنتين يروحوا ينتخبوا قصاد رجل (ضحك) .

السيد احمد حسن البكر : تتعارض مع « الرجال قوامون على النساء » .

السيد على صالح السعدى : واذا صرنا اذا انعكست الآية ، واذا صرنا اذا انعكست الآية .. لان الاصل « الرجال قوامون على النساء » . لما تصير ثانية تصير قوامه على الرجال (ضحك) .

السيد كمال حسين : لا .. أصل لما قلنا مساواة المراة بالرجل .. قالوا معنى كده أن انتوا حاتلغوا الارث وحتخلوا المراة ترث زى الرجل .. وفي حقوق الطلاق ابتدوا يتكلموا فيها .. فعملوا تحفظ ان لازم تبقى المساواة في حدود الشريعة يعنى .

السيد على صالح السعدى : في حدود الشريعة .

الفريق لؤى الاتاسي : احنا مهمتنا السياسية والشكل السياسي هادا ما هو شغلتنا .

السيد احمد حسن البكر : الموضوع مو سياسي .. الموضوع في القضايا الاجتماعية والاقتصادية .

الرئيس جمال عبد الناصر : يعنى هو

سهياًلى أصبح مضمون مساواة المرأة بالرجل في حدود الشريعة ، وانفسح يعنى .. مش كده لا .

السيد طالب شبيب : نشيل كلمة الشريعة .
السيد كمال حسين : ونحطها في الحقوق والواجبات .

الفريق لؤى الاتاسي : سيادة الرئيس نناقش بقى بناء الدولة .

الرئيس جمال عبد الناصر : لســـه ماناقشتش في اللجنة .

الفريق لؤى الاتاسي : نناقشهم احنـــا بسرعة .

الرئيس جمال عبد الناصر : أنا مستعد اقعد أناقش .

المشير عبد الحكيم عامر : اللجنة أرحم .. بتوفر وقت والله .

الرئيس جمال عبد الناصر : ما في مانع .. نناقش بناء الدولة اتفضلوا .

السيد كمال حسين : بناء الدولة ..

الرئيس جمال عبد الناصر : أنا مستعد اقعد ، ماورايا حاجة ..

السيد طالب شبيب : هـادى قضـايا مهمة جدا ودقيقة ، ومتعبة ، نناقشها الآن .. عايزة راحة .

الرئيس جمـال عبد الناصر : وانا رأيي في كل الكلام اللى شفناه ، انه عاوز اعـادة صياغة لانه مفكك .

السيد على صالح السعدى : وانا رأيي نكلف اللجنة بالصياغة .

الرئيس جمال عبد الناصر : لا .. سيبوا اللجنة تشتغل دلوقتي ، هـل مســـتعدين تشتغلوا دلوقتي يا أخ شبيب ؟ .

السيد طالب شبيب : اذا بكره اجتمعنا صباحا سيادة الرئيس ، نكمل كل هــذا في اللجنة ونعمل جلسة .

السيد على صالح السعدى : في الخامسة .
السيد طالب شبيب : الســاعة خمسة ساعتين ثلاثة .. نخلص .

الرئيس جمال عبد الناصر : واحنا بكره مايزين .. نمشي الساعة ثمانية أو ثمانيــة ونص .. ناخـد ساعتين .. عنـدنا رئيس جمهورية الهند وفي البرنامج عامل لنا عشاء .. ويظهر حتى الاخوان كلهم اعتـذروا ، لكن لازم نروح .. فهى الساعة ثمانية ونص .. ممكن نجتمع من الساعة عشرة .. بنيجى الساعة عشرة ونقعد للصبح .. ما عنـــدنا مانع .

الفريق لؤى الاتاسي : أنا موافق ..

السيد طالب شبيب : بكره ممكن نتفق حتى نجمل ..

الرئيس جمال عبد الناصر : بس انا في رأيى ان الكلام اللى شفناه النهارده كله .. في الحقيقة من ناحية المعنى كويس ، لكن .. كله بيعوز اعادة صياغة ، لان باين انها عمليات منفصلة عن بعضها .. و .. الاخ كمــال مانامش في الليل وقعد .. جهز الورقة دى علشان بعد ماكلف بالليل .. ييجى الصبح .. نجيه .. فلغاية الصبح قعد كتب وجهز العملية دى بنفسه .. وطبعا مجهود يشكر .. لكن الحقيقة العملية عايزه برضه اعادة صياغة بحيث انها ماتبانش انها عملية مش مترابطة .. حد عندكوا يتولى الصياغة ؟.

السيد طالب شبيب : ماساعدنا الاخ كمال في شيء أثنـاء الاجتماع يعنى اكتفينـــا فقط بالمعاني تركناه بدون أى مساعدة ، الحقيقة هو اللى قام بكل المجهود .

الفريق لؤى الاتاسي : سجل .. سجل .. سجل هذا يا أخ كمال .

الرئيس جمال عبد الناصر : .. اللجنة حتجتمع الساعة كام .. ؟

السيد على صالح السعدى : الســاعة العاشرة صباحا .

الرئيس جمال عبد الناصر : اللجنة الساعة عشرة الصبح .. الاخ السعدى حيجيكو الساعة عشرة ويخرج الساعة حداشر زى العــاده .. (ضحك) .

واحنا اجتماعنا يكون الساعة الرابعة ان شاء الله .



مساء يوم ١٠ ابريل ١٩٦٣

الرئيس جمال عبد الناصر : جت لكم الدساتير باترى ؟

الفريق لؤى الاتاسي : جت ووصلوا سيدى نعم .

السيد علي صالح السعدى : هو كان يصح قبل ما نبدأ المفاوضة ، انه يطلب من كل واحد انه يقرأ كل بند من ها الاشياء المطبوعة ..

الرئيس جمال عبد الناصر : كتبتوا حاجة يا أخ كمال النهاردة ؟

السيد كمال حسين : هو كتبنا على نفس مشروع امبارح .

الرئيس جمال عبد الناصر : اتفضلوا .. فيه اى ملاحظات او اى حاجة قبل مانبتدى؟ .. اتفضل يا أخ كمال .

السيد كمال حسين : هو اللجنة اتفقت علشان الكلام اللى عملناه امبارح يناقش .. وفي نفس الوقت بنستمر في الوصول الى النقط الاساسية او الرئيسية اللازمة . لاصدار الميثاق والنقط السياسية اللازمة لكي تكون مرشد ودليل للناس اللى حيوضعوا الدستور ..

وعلى ذلك تكلمنا النهارده في الجزء الاول من بناء الدولة .. اتكلمنا في جملة نقط ..

النقطة الاولى : تقوم دولة اتحادية باسم الجمهورية العربية المتحدة او الجمهورية العربية الاتحادية .. على اساس الاتحاد الحر بين كل من مصر والعراق وسوريا ..

ما اتفقناش على اسم واحد .. وكان فيه آراء بتقول الجمهورية العربية المتحدة وناس بتقول الجمهورية العربية الاتحادية ..

وفي الوقت نفسه ان .. اسماء الدول المنقسمة الاعضاء تبقى الاقليم المصرى ، والاقليم العراقى ، والاقليم السورى .. او .. القطر المصرى ، والقطر السورى ، والقطر العراقي .. تركنا القرار النهائي للسادة اعضاء الوفود .

السيد شبلي العيسمي : والله اتعودنا على الاقاليم .. اتعودنا اقليم مصرى واقليم سورى تبقى نفسها .

العميد درويش الزوني : برضه اتعودنا على الجمهورية العربية المتحدة ... يعنى صارت ذكرى تاريخية يعنى كتير .. كتير فالاسماء أصلا ..

الرئيس جمال عبد الناصر : احنا رضينا بالتغيير ٥٨ ومستعدين في الاتحاد ده ترضي باى تغيير ..

الفريق لؤى الاتاسي : بالواقع سيادتك يعنى .. الموضوع .. الجمهورية العربية المتحدة هي موضوع تاريخ .. موضوع تاريخ . ونحافظ على التاريخ .

السيد عبدالحليم سويدان : دوليا اقوى

الرئيس جمال عبدالناصر : اخوانا العراقيين رأيهم ايه ؟

السيد طالب شبيب : والله الاسم اللى تتفقوا عليه احنا موافقين عليه .

الرئيس جمال عبد الناصر : طبعا هو اسم الجمهورية العربية المتحدة اصبح تاريخى ومرتبط بالوحدة .

السيد طالب شبيب : بس في حول كلمة اقليم شيء واحد .. الاقليم .. ربطت بالاقليمية وهذه من ناحية اصبحت ككلمة غير مستحبة الى النفوس ، انما مجلس اقليمى وحكم اقليمى و .. هذه النقطة فقط .. يكون تعبير اجمل بكثير لو قدرنا نتخلص منها يعنى مايوصف بأنه مجلس اقليمى او مجلس .. او عضو .. او وزير اقليمى يعنى المعنى غير ..

السيد على صالح السعدى : محبب .

السيد طالب شبيب : محبب .. فلو نقدر نستعيض عن بدل كلمة اقليم «قطر» .

السيد عبد الكريم زهور : قطر .

السيد طالب شبيب : قطر بتكون يعنى اقرب للنفوس .. ولها نفس المعنى .

الفريق صالح مهدى عماش : قطر عربية .. اقليم ليست عربية .

السيد طالب شبيب : قطر الطف يعنى .

السيد كمال حسين : اسأل لنا الدكتور البزاز ايه رأيه ؟

السيد طالب شبيب : لا ابدا ما هو فيه كمان محلي يعنى على كل حال .

السيد على صالح السعدى : اقليم ليست عربية ؟

السيد كمال حسين : من الناحية العربية اقليم عربية لكن المهم ان احنا نتفق على حاجة .

الفريق لؤى الاتاسي : هو الاستاذ البزاز كان له رأى بالموضوع شيء .. لما .. !!

الدكتور عبدالرحمن البزاز : انا في اللجنة قلته ان اقليم لا باس بها .. ولان كلمة قطر توحي بالانفصال والاستقلال الكامل .. وتعارف الناس على كلمة اقاليم وده رايي شخصيا وطبعا للاخوان لهم الرأى النهائى .. انما انا شخصيا افضل كلمة اقليم .. وما في ضرر من ان يقال حكومة اقليمية او مجلس اقليمي .. تعاريت اكثر .

الرئيس جمال عبد الناصر : هو احنا كان اسمنا القطر المصرى وغيرناه .. عملناه الاقليم الجنوبى .. وبعد الانفصال استمر وحده باسم الجمهورية العربية المتحدة ... هوه الاسماء سهلة .. المهم ..

الدكتور عبد الرحمن البزاز : الاستقرار .

الرئيس جمال عبد الناصر : لا .. المهم يحصل الاتحاد .. (ضحك)

السيد على صالح السعدى : طيب .. عملنا الاقليم الشمالى والاقليم الجنوبى والاقليم الشرقى ..

السيد كمال حسين : الاقليم المصرى .

الرئيس جمال عبد الناصر : الجهات الاصلية دى الحقيقة كانت في الاصل فكرة الاخ صلاح .. هو اللى صمم عليها ..

السيد صلاح البيطار : هلا لا (ضحك) .

الرئيس جمال عبدالناصر : فغير رأيه هو في هذا الموضوع الحقيقة انا كنت عملى اقول الاقليم المصرى .. لان الاقليم الشرقى والشمالى الشرقى وبعدين اليمن يسمى نفسه ايه لو دخل في الوحدة .

السيد على صالح السعدى : جنوبى الجنوبى .. (ضحك) .

السيد سامى الجندى : الجنوبى جدا ..

الرئيس جمال عبدالناصر : وانا رأيى كلمة اقليم ايضا اصبحت تاريخية .. رأيى الاخر ان واحنا بنتكلم على الوحدة او الدولة الاتحادية يجب ان نذكر دائما ان هناك اقاليم .. اذا نسينا ده حانغلط .. اذا نسينا ان فيه اقاليم تحصل ارتباكات في الدولة الاتحادية ودى انا باعتبرها من الدروس المستفادة لوحدة سنة ٥٨ .. الحقيقة سنة ٥٨ كل واحد كان يتكلم يقول اقليم وكذا نقول شوفوا ده اقليمى .. كان اكبر غلطان احنا نقول ده اقليمى .. لان .. الاقليمى قائمة .. والاقليمية موجودة .. ويجب في الوحدة الان وفي الدولة الاتحادية الان باستمرار وفي كل خطوة نخطوها نتذكر ان هناك اقليمية .. لان يوم ما ننسى ان هناك اقليمية نبقى ابتدينا نضعف الدولة الاتحادية .. ونتعبها .. ده انا رأيى تعليقا على كلمة الاقليمية .

حنلاقى واحنا بنناقش الاتحاد دلوقتى ان فيه اقليمية .. وان احنا لا بد ان نضع هذه الاقليمية موضع الاعتبار .. اذا ماوضعناهاش موضع الاعتبار نبقى حانلف على بعض في العملية ونبقى غلطانين ..

فيه اقليمية قطعا !.. بالنسبة لكل اقليم .. يمكن مع المستقبل حاتضعف ولكن لن تنتهى ..

ده رأيى بالنسبة للاقليميه .. وانا في رأيى كل واحد يحط قدامه اسم الدولة ويكتب تحتيها بين قوسين : اقليمية !! علشان مانغلطش وعلشان باستمرار نعرف ان فيه مشاكل غير مشكلة الدولة الواحدة ..

لان المشاكل اللى حاتقابلنا غير المشاكل اللى بنشوفها النهارده فى العراق وفى سوريا وفى مصر ..

مش كده ياأخ صلاح ؟ ..

السيد صلاح البيطار : والله سيادة الرئيس طبعا .. الدولة الاتحادية طبعا فيها اعتراف بوجود الاقاليم وهم بننطلق منها .. وبدها نبقى .. انما كلمة اقليمية .. معناها اللغوى هو الاصطلاح اليوم هى في مقابل الوحدة .. فيقال اقليمية وطائفية ويعنى العبارات هيه .. هما تاخد معانى فيها اللم والقدح .

لما نقول فيه اقليمية .. او فيه اقليمية بالبلدى الفلانى .. معناها فيه عداء للوحدة .. يعنى .. كلمة اقليمية بالمعنى الاصطلاحى .. هى ضد القومية

نحن نريد بس تغيير اللفظ .. فأى لفظ وضعناه لا .. ليس معناه انه ننفى الوجود الاقليمى .

انما فيه وجود اقليمى وفيه اقليمية !.. يعنى فرق بالمعنى .

الرئيس جمال عبدالناصر : اى حاجة انا موافق عليها .

الفريق لؤى الاتاسي : والله سيادتك انا محتار .. عمليا محتار .. عمليا بالواقع كلمة اقليم بالنسبة النا كمان تاريخ .. بس بنفس الوقت مثل ما تفضل الاستاذ صلاح الاقليمية

بمعناها الدارج المفهوم .. تساوي شيء ضد الاتحاد او الوحدة .. فا .. امر سيادتك .. يعني ..

الرئيس جمال عبدالناصر : احنا ماعندناش مانع نعتبر كلمة أقطار .

المشير عبدالحكيم عامر : مساوية بعضيها .

الرئيس جمال عبدالناصر : مافيش مايمنع ابدا .. هو اسم « اقليم » افضل من ناحية تاريخ .. لكن مافيش مانع بالنسبة لاقطار .. ولكن اقطار حايبقى فيه اقليمية برضه ..

الفريق لؤى الاتاسي : بس سيادتك كمان بتقول ما تنكر الاقليمية .. يعني او مانعنيه بالاقليمية ليس ما هو ..

الرئيس جمال عبدالناصر : مش انعزالية .

الفريق لؤى الاتاسي : ايوه ..

الرئيس جمال عبدالناصر : الاقليمية شيء غير الانعزالية انا باتصور الاقليمية غير الانعزالية ... الاقليمية .. كل اقليم عايز يشعر بالمساواة وعايز يشعر بحقه ..

الفريق لؤى الاتاسي : الطابع المحلي يعني .

الرئيس جمال عبد الناصر : هو ده اللي انا باقصده .

الفريق لؤى الاتاسي : فيه طابع .. طابع محلي بقى .

الرئيس جمال عبد الناصر : طبعا ..

الفريق لؤى الاتاسي : فيه طابع محلي يعني .

المشير عبدالحكيم عامر : كان هنا اسمه القطر المصري .

الفريق لؤى الاتاسي : اما كلمة اقليمي الدارجة بها الناس مثل ما قال الاستاذ صلاح انه شغلة صارت يعني كمفهوم دارج انه شغله ضد الاتحاد او الوحدة او الـ ...

السيد طالب شبيب : موافقين .

الرئيس جمال عبد الناصر : ما انتوا موافقين اصلكم بالقيادة القطرية .. (ضحك)

واحنا موافقين ايضا على هذا .. (ضحك)

السيد طالب شبيب : مش عايزين مرحلة نقبل الوزير انه يسمى وزير اقليمي (ضحك)

الرئيس جمال عبد الناصر : احنا ماعندنا مانع ..

الفريق لؤى الاتاسي : ما بنسميه .. ما بنسميه كمان لا اقليمي ولا قطري .. وزير محلي ..

وزير محلي يعني ..

المشير عبد الحكيم عامر : هي دي التسمية الصحيحة .. حكومة محلية يعني ..

السيد كمال حسين : لكل جمهورية عربية مستقلة تؤمن بمبادىء الحرية والاشتراكية والوحدة ان تنضم الى هذه الدولة .

بدل بعد اجراء استفتاء شعبي فيها ، بارادة شعبية حرة .. ويتم الانضمام بعد موافقة السلطات الدستورية المختصة في الدولة الاتحادية .

الفريق لؤى الاتاسي : والله كلمة تؤمن غير كافية باعتقد .. تؤمن وتعمل ..

السيد عبد الكريم زهور : هنا الايمان يعني العمل .

السيد طالب شبيب : طبعا ... بيجوز ما تقدر .

الرئيس جمال عبدالناصر : هو تؤمن ويمكن مش قادرة تعمل ... فحصل فيها حاجة وحاتنضم .. افرض مثلا حصل ثورة في أي مكان وعايزة تنضم .. هي لا تعمل ولكنها تؤمن .. بنقول لها اهلا وسهلا ..

السيد عبد الكريم زهور : لكن ما هي منطوية على العمل بالاساس ..

الرئيس جمال عبدالناصر : .. وهو قطعا قد يكون الانضمام هو عامل مساعد يساعد للعمل ..

السيد صلاح البيطار : يعني الشعب اذا كان عمل .. بدو يسير في اللي .. الامام ..

السيد كمال حسين : يتمتع بجنسية الجمهورية العربية المتحدة كل من يتمتع بجنسية البلاد الاعضاء وقت قيام دولة الاتحاد أو وقت الانضمام اليها وتنظم بقانون اتحادي الاحكام الخاصة باكتساب جنسية دولة الاتحاد وفقدها وكل ما يتعلق بها «اضافة» وكل ما يتعلق بها » .

الرئيس جمال عبدالناصر : اقرا على مهلك يا اخ كمال .. لاحسن موش قادرين نتابع ..

السيد كمال حسين : حاضر ..

٤ ـ السيادة للشعب ويمارسها حسب الدستور .

٥ ـ الاسلام دين الدولة واللغة العربية لغتها الرسمية .

٦ ـ العلم ... العلم الحالى للجمهورية العربية المتحدة بثلاث نجمات .. ويضاف نجمة عند انضمام اى دولة جديدة .

الفريق لؤى الاتاسي : بقى هادا هو الموضوع اللى عما باقوله انا .. من حيث التصميم يقع العلم .. لانه حاليا ممكن اضافة النجمة الثالثة بدون ما تشوه منظر العلم بقى ... بس انما اجت الرابعة والخامسة والسادسة والعاشرة .

السيد صلاح البيطار : والله بيصير منظره اجمل .

السيد طالب شبيب : بيكفى ثلاثة نجوم هاده (ضحك) .

الرئيس جمال عبد الناصر : ممكن تصغر النجوم .

الفريق لؤى الاتاسي : لا .. حيجى يوم مهما صغرت تلاقى صف نجوم من اوله لآخره يعنى .

الرئيس جمال عبدالناصر : .. ممكن تعمل صفين نجوم .

السيد احمد حسن البكر : شو عد الدول العربية شوفها كام .. كلها ست دول .

الفريق لؤى الاتاسي : النجوم تاخد شكل آخر يعنى .

السيد كمال حسين : المنطقة البيضاء اللى في الوسط بتدى فرصة للزيادة .

الفريق لؤى الاتاسي : يعنى ممكن نعمل ..

الرئيس جمال عبدالناصر : لما تنضم الدول دى والله نبقى نقعد نتكلم في الموضوع .

السيد كمال حسين : « الشعار والنشيد ينظم بقانون .. الجنسية واحدة عربى » .
كان فيه اقتراح « عربى (من مصر) » ويتحط بين قوسين كلمة من مصر عربى وبين قوسين « من سوريا » او عربى بين قوسين من العراق .. وبعدين اتفق على انه يبقى عربى .. في جوازات السفر والبطاقات الهويات والحاجات المحلية والحاجات ديه يبقى يتكتب فيها عربى مصرى أو عربى سورى أو عربى من مصر أو عربى من سوريا .

الرئيس جمال عبد الناصر : هو طبعا من ناحية التطبيق .. مش حنقدر نعملها مركزية عملية الجوازات دى في الاول ابدا ..

حاجات كثيرة مش حانقدر نعملها مركزية .. زى الجوازات .. لازم اللى في العراق حايدى جوازات واللى في سوريا حايدى جوازات .. واللى في مصر حايدى جوازات ..

وبعدين .. عملية القومية بالنسبة للموضوع ـ في رأيى ـ حناخد سنين مش ممكن ابدا ـ حتى من الناحية الادارية ـ مش ممكن حاتتعمل كده وتندمج .. مرة واحدة .

فانا رايى في هذه المرحلة حتى عربى وحتى يمكن ادماج العملية دى بتبقى بالشكل ده .. لان قطعا اللى عايز يسيب سوريا لازم حياخد جواز من هناك .. مش حايبقى فيه حاجة مركزية تلم العملية .

السيد سامى الجندى : سيادة الرئيس بكل بساطة .. لما بينكتب الجمهورية العربية المتحدة للاقليم المصرى مثلا .

او القطر المصرى .. يكون قطر يعنى .

الرئيس جمال عبد الناصر : هى عملية ادارية على اى حال وده معقول قوى ..

السيد سامى الجندى : يعنى لما تيجى بدنا نقول عربى سورى عربى مصرى ما ..

الفريق لؤى الاتاسي : بيبقى جنسيته عربى .. عربى بس .. الواحد لازم يتعرف بجنسية واحدة وخلاص .. كلاته من رعايا الجمهورية العربية المتحدة .

الدكتور عبد الرحمن البزاز : عربى .. عربى

السيد كمال حسين : « العاصمة ... العاصمة القاهرة ..

اختصاصات دولة الاتحاد : تختص المؤسسات الاتحادية بالآتى :

في الاول فيه اختصاصات عامة ... يعنى رءوس المواضيع وبعدين المواضيع جايه بالتفصيل :

١ ـ السياسة الخارجية .

٢ ـ الدفاع والامن القومى .

الدفاع .. يعني الامن القومي حبوا يحطوا لها بند لوحديه فتاخد نمرة ٣

٤ ـ المالية والخزانة .

٥ ـ الاقتصاد والتخطيط الاقتصادي والتنمية .

٦ ـ الاعلام والارشاد القومي ٪

٧ ـ التخطيط الثقافي (خلينا التخطيط الثقافي لوحده في سبعه) .

٨ ـ التخطيط للتربية والتعليم العالي والبحث العلمي .

٩ ـ العدل وتنسيق القوانين .

١٠ ـ المواصلات الاتحادية .

١١ ـ يمكن اضافة اختصاصات جديدة للاتحاد بالطريقة التي يبينها الدستور .

هو للعلم في الكلام اللي جاي فيه بعض نقط يمكن العناوين بتاعتها ماتكونش مظبوطة .. اتفقنا على ان .. نتكلم في الموضوع وبعدين نبقى نرتب في العناوين .. ودلوقتي التفصيل :

١ ـ في السياسة الخارجية :

أ ـ التمثيل الخارجي بكل جوانبه .

ب ـ شعلبنا القنصلي والتجاري والثقافي وكتبنا بكل جوانبه .

الرئيس جمال عبد الناصر : وهنا انا لي ملاحظة ..

بالنسبة للتجارة .. هي التجارة حاتسبب اشكال في الاول ـ برضه نتكلم من الناحية العملية مش من الناحية النظرية ـ لان التجارة منفصلة ... فالتمثيل التجاري توحيده حايسبب لنا مشاكل كبيرة جدا .. قد يؤثر على تجارة الاقطار ..

يعني فيه بلاد اتحادية بدأت بانها تركت العملية التجارية لفترة انتقالية طويلة لان حياة البلد بتبقى قائمة على التجارة .

الثقافة اقل حالة .. لكن التجارة بالذات النهارده في ثلاث بلاد .. كل بلد ليها علاقات تجارية مختلفة ومتشعبة .. اذا حصل خلل في هذه العمليات التجارية لاى سبب ما .. فهذا يؤثر على اقتصاد البلد ..

فالتمثيل التجاري في رأيي في الاول لازم يكون كل قطر ليه تمثيل تجاري لان ماحناش حانقدر نوحد التجارة .. اذا قلنا حانوحد التجارة او حانوحد الاقتصاد في الاول ولاعشر سنين حانقدر نوحد التجارة .. ولا عشر سنين حانقدر نوحد الاقتصاد .. لان ظروفنا الحقيقة الواقعية بهذا الشكل .. حانتسق لكن مش حانقدر نوحد .

فيستحسن ان يكون فيه تمثيل تجاري ولو انه .. ممكن في السفارة يبقى فيه تمثيل تجاري في السفارة الواحدة يبقى فيه تمثيل تجاري للعراق وتمثيل تجاري لسوريا وتمثيل تجاري لمصر متصل بوزارة التجارة او وزارة الاقتصاد في سوريا او العراق او مصر ... لغاية ما نصل الى حال .. نطمئن فيه الى ان توحيد هذا العمل امان على اقتصاديات الدولة .. توحد ..

السيد كمال حسين : فيه نقطة .. مفروض ان .. يعني بينفذ العمليات دي كلها قوانين اتحادية بتعمل تدرج .. يعني مفهوم انه طبعا حايبقى فيه تدرج في هذه العمليات ... ده توضيح عام تاني .

الرئيس جمال عبد الناصر : على اى حال احب اسمع وجهات نظر الاخوان ورأيهم في هذا .

السيد طالب شبيب : مافيه شيء سيادة الرئيس .. مافيه شيء يذكر ..

الرئيس جمال عبد الناصر : يعني اذا تدرجنا في أي حاجة .. التجارة بالذات .. حتبقى .. هي الاساس .. التجارة في العراق مش هي الاساس ؟

السيد طالب شبيب : ايوه .

الرئيس جمال عبد الناصر : يعني ايه التدرج فيها .. علشان تبقى حتى على اساس مركزي زي ما هي موجودة في الدول الاتحادية النهارده .. انا في رأيي أنه صعب جدا .. حياخد مراحل طويلة ايضا باعتبرها تدخل في حدود ١٠ سنين لغاية ما نوصل لعملية بهذا الشكل .. اذا كانت سهلة .

السيد احمد حسن البكر : صعب توحيدها سيادة الرئيس .

الرئيس جمال عبد الناصر : صعب جدا .. لان الحقيقة اقتصادياتنا منفصلة كلية وكل عملية مستقلة بذاتها .. اذا حصل فيها اى تعقيد .. بتأثر على الدولة الاتحادية كلها .. انا رأيي في كل امورنا لازم ناخدها واقعية

لم نتدرج .. ما اعرفش ايه راى اخوانا في سوريا ..

السيد شبلي العيسمي : الفكرة كتير معقولة سيادة الرئيس .. هذا الرأى .

الرئيس جمال عبدالناصر : احنا جربنا في سنة ٥٨ وتعبنا جدا .. بالنسبة للتجارة تعبنا جدا .. بالنسبة للنقد تعبنا جدا .. بالنسبة للتوحيد في هذه الناحية .. لان حتى فيه طبائع مختلفة في العملية وفيه قوانين مختلفة وفيه مشاكل مختلفة .

السيد سامي الجندى : وفيه طرق للتعامل التجارى مختلفة .

الرئيس جمال عبد الناصر : طبعا .. كل العملية مختلفة اختلاف كلي .. حاولنا بقوة ماقدرناش ... فانا في رأيي في التجربة الجديدة أو في الدولة الاتحادية لازم نجابه الواقع ونحط الحل اللى يضمن لنا السلامة في العملية .

السيد عبدالكريم زهور : حتى بالنسبة للملحقين الثقافيين ايام الوحدة كانت بتحصل مشاكل بسبب توزيع البعثات .

الرئيس جمال عبدالناصر : بالظبط برضه بالنسبة للبعثات زى مابيقول الاخ عبدالكريم حصلت مشاكل .

لازم نحل هذه المشاكل من النهارده علشان مانجيش بكره تقابلنا ونقعد مانعرفش نحلها ونلاقيها عمليات روتينية قد يستدعى الامر اننا ايضا نخلى ملحقين ثقافيين .. ويبقى اتصالهم رأسا بالحكومة المحلية .

السيد سامي الجندى : والله بس سيادة الرئيس بما يختص بالبعثات الثقافية هو مفروض وزارة الخارجية بتوضع ... يعني ما في .. تتوحد في الدستور .. وانما توضع بعض الامتيازات مثلا للمصريين أو للسوريين مثلا .. امريكا الجنوبية .

الرئيس جمال عبدالناصر : انا قصدى ايه .. قصدى افرض ان عندك طلبة سوريين مثلا فى فيينا .. فيه عندنا طلبة سوريين فعلا النهارده فى فيينا وفى بلغاريا وفى المانيا وفى فرنسا وفي روسيا ..

لازم يكون فيه ملحق ثقافي سورى .. فيه من العراقيين في روسيا ايضا وفي بلغاريا كذلك يبقى فيه ملحق ثقافي عراقى .. بعدين احنا .. بالنسبة لمصر فيه في امريكا فيه في انجلترا فيه في روسيا بنحط ملحق ثقافي مصرى .

لان العملية دى ايضا لن يمكن توحيدها .. حاتنسق ولكن من تجربة ٥٨ شفنا فيها مشاكل كثيرة ..

الطلبة السوريين شايفين الملحق المصرى مش قادر يحل لهم مشاكلهم .. وهو الحقيقة لا يستطيع ان يحل لهم مشاكلهم .. تلاقيه بيكتب جوابات ولا حدش بيرد عليه .. والعملية بتمشي بهذا الشكل .. لكن اللى حايكتب على طول من فيينا الى دمشق ... لكن ما بيكتبش للقاهرة .. المشكلة انه لما بيكتب للقاهرة .. القاهرة حاتكتب لدمشق وبعدين دمشق حاترد للقاهرة والقاهرة ترد هناك وتفضل العملية راحة جاية بهذا الشكل .. تختصر العملية دى بالنسبة للتجارة وبالنسبة للثقافة .

بعدين افرض مالكش طلبة في امريكا ... مافيش داعى تخلى ملحق ثقافي .. الثانى ليه طلبة في امريكا بيخلى ملحق ثقافي .. ده اللى انا اقصده في العملية دى .

السيد نهاد القاسم : بدها نص يشار اليه بالتطبيق .

السيد عبد الكريم زهور : بس هادى بالتطبيق سيادة الرئيس .

الرئيس جمال عبد الناصر : بالتطبيق ..

السيد نهاد القاسم : يعني بالمحلات اللى فيها سوريين يوضع فيها سورى والمحلات اللى فيها عراقيين يوضع فيها عراقي وهكذا ..

الرئيس جمال عبدالناصر : معقول بالتطبيق لكن انا اتكلمت فيها حتى يكون الامر واضح في ذهننا .

السيد طالب شبيب : بس سيادة الرئيس يعني هادى .. ما في حاجة للنص عليها ..

الرئيس جمال عبد الناصر : لا .. انها عمل تطبيقى .

السيد كمال حسين : (هيئة الامم والمنظمات الدولية الاخرى ..)

(زود كلمة الاخرى) .

(المعاهدات مع الدول الاجنبية) .

كنا كاتبينها مع الخارج .. اما نخليها .. المعاهدات مع الدول الاجنبية ..

الرئيس جمال عبدالناصر : هو .. بصرف النظر .. عن اللى حاينكتب هنا ما اتكلمش

من ناحية الصياغة برضه عايز اتكلم من ناحية التطبيق .

في رأيي الاتفاقات التجارية ايضا الى مرحلة طويلة لازم تكون على اساس قطرى .. مانقدر نوحدها ابدا ..

وفعلا احنا قعدنا ثلاث سنين ونص في سوريا حاولنا نوحدها ماقدرناش ... مش كده ؟.

السيد صلاح البيطار : صح .. ايوه .

الرئيس جمال عبد الناصر : ليه ؟ فيه اتفاقية تجارية .. وبعدين فيه بلاد مثلا النهارده مازالوا لغاية دلوقتي .. كل اقليم فيها بالنسبة للتجارة بيقدر يتفق يعمل اتفاقية تجارية ولكن يجب ان يصدق عليها البرلمان.

فأنا رأيي ان كل قطر .. برضه بالنسبة للتجارة يستطيع انه يعمل اتفاقات تجارية ويعقد اتفاقات تجارية ولكن يصدق عليها.. البرلمان .

لكن اذا عملنا العملية مركزية .. متهيألي فيه اقطار حاتنضر .. والمركزية حاتكون مش دارية ابدا ولا عارفه .. وحتاخد وقت كتير علشان تدرى وتعرف الموضوع ..

حصل مع سوريا .. انه مثلا فيه حاجات اوسلت هنا في المركزية واتأخرت ..

حصل فيها تأخير روتيني .. ورسينا الآخر الى ان الاتفاقات التجارية لازم تمشي بين القطر .. واى قطر شايف فيه حاجة يعمل اتفاقية .. يعمل اتفاقية ويخلص على طول مافيش داعي يرجع للمركزية ..

واى تأخير في هذه العمليات .. واى تقييد ليها في المراحل الاولى حايضر .. حايضر وحايجي العيب على الحكومة الاتحادية واللوم على الحكومة الاتحادية .. والحقيقة الحكومة الاتحادية حتبقى تايهة من ناحية الواقع ولا عارفة تلم العملية .. تمشي كده لغاية مانلم نفسنا خمس سنين ست سنين ... نروح موحدين .

ولكن نبتدى من الاول .. الاتفاقات التجارية ممكن كل قطر يعقد اتفاقاته التجارية واللي عايز تصديق .. طبعا بيبقى فيه تصديق ..

ما اعرفش ايه رأيكم برضه في هذه العملية.

السيد طالب شبيب : من ناحية الواقع عملى هذا ..

الرئيس جمال عبد الناصر : لان العملية الحقيقة ماهياش تضييق .. نضع نفسنا في قيود وبعدين نبص نلاقى نفسنا مش عارفين نطبق ابدا .

السيد عبدالكريم زهور : اتمنى لو سجل حديث سيادة الرئيس لانه المناقشات حول المواضيع تعتبر شرح .

الرئيس جمال عبد الناصر : فيه محاضر كاملة للمناقشة بتاخدها السكرتارية ..

السيد عبدالكريم زهور : يعنى هذا الشرح قيمة واساسية يمكن ان تفيد .

الرئيس جمال عبدالناصر : انا مش متصور ان الدولة حاتروح قايمة في يوم وليلة ابدا.. مهما مضينا وعملنا ووصلنا .. مش ممكن.

السيد صلاح البيطار : ها الشروح مفيدة سيادة الرئيس .. فعلا تماما ..

الرئيس جمال عبد الناصر : ما احنا لازم نستفيد من التجربة الاولى

السيد صلاح البيطار : في الى ملاحظة سيادة الرئيس .. فيه انطلاق من الواقع.. باعتباره نهائي .. هاذا الخوف يعني ... يعني بنفس الوقت ما بدنا نبقى خمس سنين على ما نحن عليه اليوم .. وبعد خمس سنين فجأة نيجي نوحد .. التدرج شيء اساسي.. يعني .. اليوم وبكره وبعد خمس سنين لازم يصير تدرج ما لازم يصير دفعة واحدة ... لانه اذا .. يعني .. زمن الوحدة الماضية ما صار لها التدرج .. وا ..

الفريق لؤى الاتاسي : بيصير لها.. بيصير لها تخطيط يعنى .

السيد صلاح البيطار : والمسألة ما هي ادارية بس سيادة الرئيس.. يعنى انه تيجى اشياء لهنا .. ما هي ادارية هي اقليمية بالحقيقة .. كل اقليم اله صلاته الماضية التجارية والاقتصادية واسواقه ومصدرين ومستوردين .. لكن هاذا ما بيمنع ابدا انه نقول ان هذا شيء مابيجوز يبقى على طول... وا .. يوم بعد يوم نشعر بأنه فعلا فيه وحدة وفيه اتحاد وفيه ..

الرئيس جمال عبد الناصر : يعنى هو في التجربة اللى فاتت ـ برضه الواحد بيجب يقول كل الكلام ده متجردا ـ قبل قيام الوحدة كان فيه اندفاع كبير قوى نحو الوحدة .. بعد قيام الوحدة ابتدت تحصل مقاومات..

وفي رأيي ان حايحصل هذا الكلام... لان جميع اعداء الوحدة حايبتدوا يتصيدوا اخطاء الوحدة .. والوحدة لا بد لها اخطاء ده متوقف على القيادة السياسية .. اذا كان فيه قيادة سياسية قادرة .. وبتمثل الجمهورية كلها .. كل ده بيتم الاتفاق عليه.

السيد صلاح البيطار : .. بس لابد هذا الكلام بدنا نترجمه ترجمة عملية .. مثلا .. انا بتصور اذا ما قام مجلس اقتصادي مشترك .. على نطاق الجمهورية .. ماممكن انه بعد خمس سنين حتى نبحث الموضوع.. هو هذا بقى .. بده نعطيه اهتمامنا ..

الرئيس جمال عبد الناصر : .. هو يعني ايه . حاديلك مثل .. البنزين الفائض في سوريا .. سوريا مش عارفة كانت تبيعه.. بعملية ثلاثية اتاخد البنزين من سوريا لمصر ومصر استوردت من بلد تانية حاجة وصدرت لها البنزين ووصلت لسوريا حاجة تالتة.. حاجة بدلها .. اضطرتنا الظروف ان احنا نمشي كده .. هو ده سوق مشترك .. ولازم يكون عندنا مجلس اقتصادي .. لان احنا لازم نطلع في عمليات ثلاثية وعمليات في هذه العملية التجارية بالذات والا .. .. افرض .. مثلا عندك بنزين فائض .. تقدر توديه لسيلان .. احنا بنستورد من سيلان شاي وبعدين بنديلك سكر ... بقوم على طول ماتقدروش .. ما تعطلش طاقة التكرير بتاعتك وتقول ان تانكات البنزين اتملت وما انتاش قادر تصدره النهارده الوضع حايبقى أسلم..

السيد عبدالكريم زهور : عايزين رز سيادة الرئيس ..

الرئيس جمال عبد الناصر : ممكن طبعا.. عايزين قد ايه ... الاخ بغدادي يرتب لك مع الوزارات المسئولة .

السيد عبدالكريم زهور : كان عندنا ازمة رز (ضحك) .

الرئيس جمال عبد الناصر : مثلا النهارده ممكن العملية تبقى رباعية .. يعني عملية مثلا البنزين ... احنا بناخده وندليك سكر وتدي جزء منه انت للعراق وتاخد منه تمر وبعدين تصدر ... تصدر جزء لحاجة تانية.

العملية بتمشي.. هو ده المجلس الاقتصادي اللي بيخلينا نقدر نوحد خطوة ورا خطوة اما يحس فايدة التعامل المشترك ايه ؟ .. حتبص تلاقي المصلحة تستدعي ان احنا نزود التبادل .

المشير عبد الحكيم عامر : ويوسع التعامل ويوحد تدريجي .

السيد صلاح البيطار : فالمجلس هادا ما كان في المرة الماضية .. والمجالس على مختلف المستويات هامة كتير .. هادا اللي بدي اقوله يعني ..

الرئيس جمال عبدالناصر : وطبعا السوق المشترك .. في الدولة الاتحادية لازم يبقى فيه سوق واحد .. لان ده بيساعد .. مثلا بالنسبة للعراق حايجد عنده سوق هنا فيه ٢٧ مليون بالنسبة لمصر بيجد سوق في سوريا وسوق في العراق فيه زيادة ١٠ مليون ... بنقدر بالنسبة للصناعة اللي هي النهارده يمكن على اساس استثماري بسيط بنقدر توسع ونعمل تنسيق ونعمل مجلس للتنسيق الصناعي .. لكن .. ما دام احنا مثلا هنا بننتج اي سلعة مافيش معنى ابدا ان احنا نستوردها مع بلد تانية بعملة صعبة.. نقدر نصدر السلعة ونستورد بدلها شيء وهكذا..

برضه الكلام ده ما حصلش بالوحدة .. حصل على اساس فردي مع سوريا ..

يعني في سوريا مثلا انا رحت مرة اما نوري السعيد منع الاستيراد من سوريا .. ورحت حلب وجدت هناك .. مصنع في حلب عنده مخزون بمليون جنيه تقريبا .. وجابها هنا خلصت في شهر واتصرفت في شهر واحد

ومتهيألي ان الدولة دي اللي هي حاتمثل .. الحضارة العربية .. وحاتمثل ايضا قوة الدفع العربية .. قوة الصناعة العربية..

هذه الدولة حاتمثل اكبر قوة اقتصادية واكبر قوة عسكرية واكبر قوة فنية واكبر قوة ثقافية .

لكن اذا جينا في الاقتصاد .. وفضلنا نستورد من الخارج عن ان احنا نستورد من بعض بيبقى الفائدة قليلة طبعا بيبقى باين ان احنا بنتعامل تعامل دول اجنبية .. مش كده ؟..

هو ده الموضوع .. يبقى لازم يكون فيه مجلس .

العقيد محمد عمران : بس التجارة الداخلية .. التجارة الداخلية ما هي مفتوحة ؟. بين الاقطار الثلاثة ؟.

الرئيس جمال عبدالناصر : لا .. ماكانت مفتوحة .

العقيد محمد عمران : لا .. يعني الخطوة الجاية .

الرئيس جمال عبد الناصر : ندرس ونناقش

العقيد محمد عمران : ايضا ننظمها ... ننظم .

الرئيس جمال عبد الناصر : احنا في سنة ٥٨ يا أخ عمران .. من اول الوحدة لغاية الانفصال كنا بنتعامل كدول أجنبية .

العقيد محمد عمران : وده خطر وكان خطأ .

الرئيس جمال عبد الناصر : طبعا لان .. كان فيه اسباب .. هى ان العملية .. ماهياش موحدة .. والنظام ماكانش موحد ..

يعنى ايه .. مثلا .. اذا صدرت لمصر بعشرة جنيه لازم تقبض عشرة جنيه استرلينى .. يحصل مرة عندنا مافيش استرلينى .. نقترح تاخدوا بضايع .. كان يتقال لاعايزين استرلينى . والنتيجة ان مصر ماتستوردش لان مش عايزة تدفع استرلينى .

قصدى كنا بنتعامل اقتصاديا كما تتعامل الدول الاجنبية اذا استمر ده طبعا في المستقبل .. تبقى العملية معقدة .. وظهر تعقيد العملية في سنة ٥٨ .. يعنى فيه اتفاق دفع والفرق بين الدفع كان بيدفع بالاسترلينى .. على طول يمنع التبادل التجارى ... وما كانش ــ حد المديونية ــ كبير ابدا .

فمثلا .. اللى كان بيحصل كانت مصر بتستورد من سوريا .. ولكن ما كانتش سوريا بتستورد من مصر .. النتيجة ان مصر تروح دافعة الفرق بالاسترلينى .. عزت الطرابلسي هناك كان هو المتحكم .. وكان هو المتحكم في الاقتصاد .. كل الحكومة دى ماكانتش بتشتغل حاجة ابدا في رأيى ... لا مجلس تنفيذى ولا حد ماكان لهمش دعوة .. اللى كان بحكم اقتصاديا الطرابلسي وعوض .. مش كده ؟ ..

السيد صلاح البيطار : عوض بركات .

الرئيس جمال عبد الناصر : عوض بركات .. وهؤلاء الناس من اول ثانية انا قلت لهم .. مش عايزين ابدا وحدة اقتصادية لان اذا كنا حنندى التحكم الاقتصادي للفئة الراسمالية الرجعية لكى تكون لها الكلمة الاولى والاخيرة .

الفريق لؤى الاتاسي : هادول عزلوا ... عزلوا .

الرئيس جمال عبد الناصر : عزلوا .. لكن اصل هى المدرسة .. متسلسلة .. تلاقى نفس المدرسة .. فالناس اللى حايقوموا على الاقتصاد .. اذا كانوا ناس قوميين وحدويين .. بينفذوا الكلام اللى في عقلنا .. اذا كانوا ناس رجعيين انفصاليين بالتالى ــ لان اى رجعى لازم يكون انفصالى ــ عمرهم ما حايعملوا ابدا وحدة اقتصادية .

العقيد محمد عمران : نحن اللى متصورينه توحيد النقد لازم يكون من المرحلة الاولى والا اى توحيد آخر ماله فائدة .. حتى تنقل الاشخاص يصبح غير مجدى .

الرئيس جمال عبد الناصر : احنا عندنا الحقيقة حاجتين مش سهل ابدا .. النقد والجمرك .. والعمليتين مرتبطين ببعض .

العقيد محمد عمران : الحواجز الجمركية سهلة ..

الرئيس جمال عبد الناصر : لكن هى مربوطة بالنقد .

العقيد محمد عمران : النقد بس ..

الرئيس جمال عبد الناصر : يعنى ايه طالما فيه حواجز جمركية .. طالما فيه اختلاف في النقد .. لابد ان يكون هناك حواجز جمركية .. ممكن تكون بدون رسوم .. ممكن نلغى الرسوم كلية بين الاقاليم .. ولكن حايجيلنا هنا مثلا بتوع الحرير .. حايقولوا ان الحرير السورى اما حايجى هنا حينافس ... حايجيلكو ايضا بتوع حرير .. بتوع بلاستيك .. بتوع الاقمشة القطنية حايقولوا هذا ..

ما نقدرش نتجاهل العملية دى .. في الاول .

المشير عبدالحكيم عامر : وتركها للمنافسة يعمل عدم توازن بالنسبة للاقتصاد .

السيد أحمد حسن البكر : بالنسبة النا ما في .

السيد على صالح السعدى : نحن ماكنا كذلك ولا حانكون كذلك (ضحك) .

الرئيس جمال عبد الناصر : .. انا رأيى نتركها للمنافسة لان ما فيهاش ضرر ..

الفريق لؤى الاتاسي : المنافسة تقتل صناعات كتير والصناعات يعنى ما .. مش بس ... راس المال موضوع العمال اللى عم تشتغل يعنى .. يعنى الموضوع بحاجة الى دراسة .

السيد صلاح البيطار : بدها تنسيق .

الفريق لؤي الاتاسي : يعني الموضوع بحاجة الى دراسة المصنع وقت بيتقفل فيه عمال بينضروا كتير .. مش موضوع يعني ..

المشير عبد الحكيم عامر : لها حل .

الرئيس جمال عبد الناصر : ايام ما كان راس المال الخاص كان تركها للمنافسة بيعطل عمال .. وبيتعبنا جدا .. ولذلك بالذات بالنسبة للحرير والشرابات الحرير والحاجات اللى كانت بتيجي من سوريا ارخص .. بعد التأميم العملية بتختلف .. يعني كل الحاجات دى في مصر دلوقتي مؤممة .. انا في رايي ان التكلفة اللى كانت عالية .. ممكن نقللها .. وهنا نقبل المنافسة .. تيجى طبعا مشكلة سوريا لان ماهياش في ايدك العملية .. في ايد الرأسمال الخاص .. مش حاتقدر تحلها الا انك لازم .. تعمل حواجز .. وتمنع المنافسة .

قصدى الموضوع ده كله عايز بحث .. عايز دراسة .

الفريق لؤي الاتاسي : عايز دراسة .

الرئيس جمال عبد الناصر : ولا يترك للاقتصاديين التقليديين قصدى .. يجب ان يباشره السياسيين ..

السيد صلاح البيطار : هو موضوع سياسي يعني ..

الرئيس جمال عبد الناصر : كان عزت الطرابلسي وراه خليل الكلاس موش كده ؟

السيد عبد اللطيف البغدادى : واكرم كان متأثر بيه جدا .

الرئيس جمال عبد الناصر : اتفضل يا اخ كمال كمل ..

السيد كمال حسين : تسليم المجرمين ..

واللجوء السياسي

اصدار جوازات سفر عربية والتأشيرات

الفريق لؤي الاتاسي : التأشيرات الدبلوماسية فقط لان وزارة الخارجية تختص بجوازات السفر الدبلوماسية .

الرئيس جمال عبد الناصر : كلها عربية .. عربية دبلوماسية وعربية عادية ..

الفريق لؤي الاتاسي : نحن .. وزارة الد .. لا .. اسمحلى جوازات السفر العادية وزارة الداخلية عندنا اللى بتصدرها فتكون مختصة بيها الاقاليم اما الدبلوماسية فالاقاليم مافيها وزارة خارجية ..

السيد كمال حسين : دخول الاجانب اراضي الاتحاد واقامتهم فيها وابعادهم عنها ماتنظمه .. ينظمه الدستور والقوانين الاتحادية .

الرئيس جمال عبد الناصر : طبيعي ..

السيد كمال حسين : اصل ده تحفظ اخواننا في الوفد العراقى حبوا يحطوه .. بس انا باعتبر ان ده بديهى يعنى .. كل العمليات دى .

الرئيس جمال عبد الناصر : كل عملية زى دى حسب الدستور والقوانين ..

السيد عبد الكريم زهور : حسبما تنظمه القوانين يعني .

السيد كمال حسين : القوانين الاتحادية:

شئون الجنسية وجميع الشئون الخارجية . بعدين الدفاع والامن القومى .

واضفنا فقرة كحاجة عامة تضاف للبنود المختلفة بتاعت ديه .. قلنا ..

« من المبادىء المقررة ان القوات المسلحة جزء من الشعب .. وولاؤها للشعب .. ولا تأتمر الا بأوامره عن طريق السلطات الدستورية المختصة على النطاق القومى الاتحادى » .

اكررها من تاني :

« من المبادىء المقررة ان القوات المسلحة جزء من الشعب .. وولاؤها للشعب .. ولا تأتمر الا بأوامره عن طريق السلطات الدستورية المختصة على النطاق القومى الاتحادى » .

وبعدين .. بقية النقط التانية :

شئون الحرب والسلام .

« اعداد القوات البرية والبحرية والجوية .. وتسليحها وتدريبها واستخدامها .. قيادة عسكرية واحدة مع لا مركزية محلية في السلطات للقيادة المحلية التابعة مباشرة للقيادة العامة » .

وهنا حصل في اللجنة الفرعية مناقشة كبيرة ارجو اخواننا انهم يوضحوا وجهة نظرهم فيها .

المقدم فهد الشاعر : شو المقصود معناه

مركزية ومحلية. بنريد ايضاح المعنى تبع النص .

الفريق لؤى الاتاسي : يعنى .. المقصود ممكن اشرحه للعملية هادى : المقصود بالموضوع انه .. مراكزية يعنى في شئون العمليات .. التسليح .. التنظيم ..التدريب مركزية أما في موضوع التنقلات .. موضوع الشئون الادارية .. موضوع الترقيات .. موضوع الاحالة الى المعاش .. يعنى المواضيع التالية هايدى تبقى محلية .

السيد كمال حسين : بس معنى اللامركزية هنا انها .. يعنى كفرع من القيادة العامة للقوات المسلحة .

المقدم فهد الشاعر : لا بس التنقلات بيحق مثلا للقيادة ان تنقل لواء او فرقة لاغراض التدريب من مطرح الى مطرح أو جيش بكامله اذا كان لاغراض العمليات ..

الفريق لؤى الاتاسي : هادى قلنا العمليات والتدريب مركزية يافهد .. عمليات..تدريب .. تسليح .. كلاتها مركزية .

السيد طالب شبيب : تنقلات الافراد مش الوحدات .. القيادة العامة .

الفريق لؤى الاتاسي : بقى بيجى موضوع التمركز .. والترقية والترقيات .. ترقيات التسريحات .. التنقلات .. شئونا المحلية.. يعنى شئون شخصية وشئون ادارية تبقى محلية .. بس النقطة اللى كانت موضع مناقشة هى القيادة .. تعيين القيادة .

السيد كمال حسين : هو في المبدأ هل القوات المسلحة ..

الرئيس جمال عبد الناصر : نسمع والله الاخ لؤى .. خليه يكمل يا كمال

الفريق لؤى الاتاسي : صح المبدأ القيادة بالقوات المسلحة متسلسلة .. يعنى ..هادى مسلسلة لا جدال .. يعنى فيه القائد الاعلى وفيه القيادة العامة وفيه القيادات القطرية .. هادى تسلسل عسكرى وارد مابة بالمابة .. بس المناقشة اللى كانت .. كانت نتيجتها .. راى يقول بتعيين القيادات المحلية .. يكون عن طريق مجلس الوزراء بمرسوم من .. الجمهورية الاتحادية .. راى تانى يقول والله تعيين القيادة المحلية اللى هو قائد الجيش والقوات المسلحة المحلية يكون بسلطة اتحادية .. هون بعينه .

بالواقع الحل السليم للموضوع ياسيادة الرئيس .. حل .. نحن كدستور لازم ننص انه تعيين القيادات المحلية بسلطة اتحادية.. بس لازم ننص كمان فيه فترة انتقالية .. خلال فترة انتقالية .. لحتى يتم التوحيد بصورة متمشية مع كافة قوى التوحيد .

فترة انتقالية يكون تعيين القيادات المحلية .. بمرسوم جمهورى .. بس الاقتراح يكون للسلطات المحلية ..

الرئيس جمال عبد الناصر : المقصود ايه بالقيادات المحلية أ .

الفريق لؤى الاتاسي : يعنى قائد الجيش وقيادة الجيش .. لانه مجرد تعيين قائد الجيش وقيادة الجيش .. التسلسل بعدها الصلاحيات صارت واردة .. بيظل التسلسل العسكرى ماشي مثل ماهو .. بس تعيين قائد الجيش وقيادة الجيش المحلى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : متهيألى الموضوع ده بيقودنا الى موضوع آخر ..اللى هو لازم نواجهه بصراحة ووضوح.. اللى هو موضوع السلطة فى الدولة الاتحادية ..

يعنى .. طبعا كل واحد في راسه حاجة.. وفي مخه شيء .. واحنا بنتكلم هنا بيبنى عليه استنتاجاته ..

بنطلع اللى في مخنا ونحطه .. نفتحه كلية .. لكى نتلافي كل المشاكل .. وبهذا مانقعدش نلف .. مانقعدش نتعب في نفسنا ..

وانا رأيى انه .. اذا كان مثلا..اخواننا في العراق .. بيتهيأ لهم أن اذا تركت السلطة في أيد اخوانا في مصر .. بتبقى العملية حاتسبب لهم مشاكل .. أو اللى في مصر اذا تصوروا ان اللى في العراق ليهم سلطة في العملية يمكن يتعبوهم ويسببوا لهم مشاكل .. وكذلك بالنسبة لسوريا ...

متهيألى هو ده راس الموضوع كله .. بنحط العملية بصراحة ووضوح ..

لازم نعرف الحقيقة السلطة ايه في دولة الاتحاد ــ بصرف النظر عن الورقة اللى اخدناها من اخواننا في الوفد السورى ــ مش ممكن ابدا العملية تمشي بعمليات تصادم والا الدنيا حاتتعب من الاول خالص وبيبتدى الاتحاد واهى .. وضعيف جدا ..

في رأيى بالنسبة للعملية لازم بيتفهم ان من اول وقت ان ارادة كل اقليم لازم تكون موضوعة موضع الاعتبار .. ولازم نحل ..

لازم نوضـــع الحل اللى يناسبنا لهـــذه العملية .

ولكن في نفس الوقت لازم الدولة الاتحادية تكون لها ارادة موجودة ..

يعنى مثلا بالنسبة للجيش : نعمل مجلس دفاع .. ومجلس الدفاع يختص بأمور معينة .. ونقدر نشترط ان مثلا كل الامور اللى بتخص الاقليم المصري لازم رأيه موجـود .. الاقليم السورى رأيه بيكون موجود .. الاقليم العراقى رأيه بيكون موجود .. يعنى بنوجد .. صيغة ..

بحيث ان مافيش حاجة تتعمل بما يتنافي مع المصلحة المحلية .

نتكلم مثلا في موضوع المعاشات والتسريحات .. انا باعتبره موضوع مهم جدا – في الجيش – لانه اذا أخذت المعاشات والتسريحات اتجاه سياسي معين قد تؤثر على الاتحاد كله الى درجة تفتيت الدولة الاتحادية

فاذن ما نقدرش نفصلها كلية .. وفي نفس الوقت ما نقدرش نتجـــاهل ارادة الاقاليم ابدا ..

ايه اللى يخلينا نوفق بين هذا وذاك ؟
مش بس في الجيش .. بالنسبة لعمليات كثيرة جدا ..

بالنسبة للقـــوانين .. ازاى اطلع قانون والعراق مش موافق عليه حتى لو خد اغلبية ؟ .. باعتبر العملية بهذا الشكل خطـــر .. افرض العراق بيقولوا انهم مش موافقين عليه وانا باقول لا انا معايا الاغلبية .. مع سوريا .. وحافرض هذا القانون على العراق ..

متهيألى اذا سارت الامور بهـذا الشـكل بيبقى الاتحاد مش حايمشي ابدا ..

من أول يوم الاتحاد يتمزق تماما ..

السيد أحمد حسن البكر : بيقــودنا الى انفصال .

الرئيس جمال عبد الناصر : قطعا واذن لازم نحط الامور دى في تقديرنا .. وانا باعتبر ان دى أهم أمر في الموضوع .. الموضــوع ابدا مش موضوع أغلبية واقلية ..

هل العملية اغلبية واقلية ! ؟ .. افرض انا مثلا شايف ان العراق كقطر مش موافق على قانون باروح اعمل اتصالات في البرلـمان واجيب اغلبية وافرض عليهم هـذا القانون !

انا لو مطرحهم باقول والله انا متأسف .
متهيألى هو ده الموضوع الاساسي في العملية كلها ..
ويمكن ده بيفكرنا برضه بالكلام اللى قاله الاخ شبيب انه فيـه حاجات قد تحتاج الى اجماع .

أنا رأيى ان فيه مواضيع معينة عايزه تفاهم عايزه اتفاق فى القيـادة السياسية حتى قبل ارسالها الى البرلمان .

ماهياش العملية عملية مناورات برلمانيـة ولا مناورات في مجلس وزراء ولا في مجلس رئاسة ولا عملية بهذا الشكل ..

والا اذا بدأت العملية بهذا الشكل كل واحد سيكون متربص بالاخر ومن أول يوم حايبقى كل واحد خايف من التانى ... واذا ابتدينا العملية وفيها نوع من الخوف أو الغـــدر نبقى عرضناها لمخاطر .

واذن عايزين نقضي على كل هذه العوامل ..

ده أساس كل العملية عملية بناء الدولة الاتحادية .. مش بس بالنسبة للجيش .. بالنسبة للجيش بالنسبة للقوانين بالنســـبة لكل تصرف ..

الدولة لازم تبنى على الثقة .. وتبنى على التفاهم .. نتخلص من أول يوم من جميع المناورات وجميع احتمالات الشقاق . لايمكن ان نبنى دولة على المناورات الســـياسة أو على التربص أو على الغدر .

ده رأيى الاساسي .

بالنسبة للجيش .. ما هو .. معنى ان السلطات المحلية أو ... الحكومة القطرية .. تتولى أمور الجيش ..

السيد طالب شبيب : في جانب واحد .. الجانب الادارى ..

الرئيس جمال عبد الناصر: الجانب الادارى ؟

الفريق لؤى الاتاسي : من ناحية الاسكان .. الماهيات ... التنقلات داخل الجيش .. التسريح .. يعنى الاحالة على المعـــاش .. الترقيات .. يعنى شئون شخصية وشـئون ادارية باعتقد يعنى ممكن اجملها بها الصورة عادى .

الرئيس جمال عبد الناصر : هل حاتديهـــا للحكومة والا للجيش ؟ .

الفريق لؤى الاتاسي : لا للجيوش طبعى .

السيد طالب شبيب : والله للحكومة او للجيش يعنى تنظم بقانون هذه القضية.

الفريق لؤى الاتاسي : ماهو بالنسبة للجيش كما اتصور فيه لجنة ضباط بالجيش هناك .. فيه لجنة ضباط هى بتقرر المواضيع حسب القانون .

فيه قانون .. ولجنة ضباط موجودة في القيادة المحلية .. هى حسب القانون بتتصرف .. حسب القانون المتبع عندنا حاليا ومتبع عندكم .. ذات الشيء من شأن الضباط ..

السيد على صالح السعدى : المتبع عندنا يخالف هذا .. وزير الدفاع ما يقدر ينقل أى شخص الا بالمجلس الوطنى .

الرئيس جمال عبد الناصر : أعطيتم السلطة للمجلس الوطنى .

السيد طالب شبيب : بس سيادة الرئيس .. هادى بتعتمد على الوضع في القطر .. في الواقع يعنى قسم جزئى للجنة الضباط اللى عندنا .. وقسم لمجلس الوزراء والمجلس الوطنى .. يعنى مين الهيئة اللى تقدر تمارس صلاحيات بطريق يضمن سلامة القرار ؟ .

الفريق لؤى الاتاسي : هو الحقيقة عندنا كمان مظهر مماثل .. يعنى اللى عم بيفصل بالموضوع مجلس قيادة الثورة ..

الرئيس جمال عبد الناصر : الى متى ؟. بدى اسأل الى متى ؟ .

الفريق صالح مهدى عماش : الى الحد اللى بيصير فيه الامور الاعتيادية .

الفريق لؤى الاتاسي : النتيجة ..النتيجة القانون .. هو اللى بيسود .

الفريق صالح مهدى عماش : الى الوقت اللى بيصبح فيه كل شيء طبيعى .

الفريق لؤى الاتاسي : يعنى النتيجة القانون بدو يسود يعنى .

السيد طالب شبيب : حتما دى النتيجة في النهاية يعنى .

الرئيس جمال عبد الناصر : .. لكن لازم نفهم الوضع علشان ما يحصلش تضارب .. اللى انا فهمته من الاخ كمال بناء على اجتماع الصبح ان وفد العراق اقترح ان هذه الامور تصدر بمرسوم جمهورى أى بناء على قرار من .. الحكومة ؟. كده والا ايه .

السيد كمال حسين : من مجلس الوزراء .

السيد طالب شبيب : السلطة المختصة ـ سيادة الرئيس ـ يعنى المجلس الوطنى او مجلس الوزراء او مين السلطة المختصة اللى عندها صلاحيات بقانون .. هى دى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : يعنى بالذات بالنسبة للتسريحات انا باعتبر انه موضوع مهم جدا .. التسريحات من الجيش ويمكن أيضا التعيينات لمدى معين . .

ازاى نجمع بين الحاجتين ؟ .. هو ده المطلوب .

الحل اللى بأجده لهذا .. هو مجلس الدفاع .. واحد ممثل عن العراق وواحد ممثل عن سوريا وواحد ممثل عن مصر .. في مجلس الدفاع ايضا .. على أساس ان مايتعملش حاجة ضد ارادة الاقليم .. وده لازم يمشي لمرحلة محددة .. ولكن في نفس الوقت بيبقى فيه مجال للاخذ والعطا والرأى للجميع لان الامر يمس الدولة الاتحادية . ما اعرفش ايه رأى اخواننا في العراق .

السيد احمد حسن البكر : يعنى مجلس الدفاع راح يقرر قرار .. اذا كان العضو العراقى ما موافق على هذا القرار فيما يتعلق بتعيين قائد الجيش شو بيكون موقف الاعضاء الاثنين الباقيين ؟ .

الرئيس جمال عبد الناصر : .. يعنى انا بعتبر رأى العضو العراقى هنا .. له اعتباره .

السيد أحمد حسن البكر : له اعتباره .

الرئيس جمال عبد الناصر : طبعا .

السيد احمد حسن البكر : اذن تترك الى السلطة المختصة هى اللى تعرف شئون الجيش .. شئون من هو الاصلح لقيادة الجيش .. وكيف راح يعاملهم ..

الرئيس جمال عبد الناصر : اللى انا باقوله في الحقيقة هو عبارة عن عملية تنظيمية تعطى الفرصة لمعرفة الجيوش الثلاثة ودى.. بتدى امكانية خلق جيش اتحادى في المستقبل .. لكن اذا تركنا كل شيء على ما هو عليه من دلوقتى .. بيبقى العملية بدأت بانفصال.

السيد أحمد حسن البكر : لا .. ماهاذا الموضوع .

الرئيس جمال عبد الناصر : يعنى ازاى نوحد .. حانوحد في سنتين قطعا ..

السيد احمد حسن البكر : الحكومة الاتحادية تركت لاعداد القوات البرية والبحرية والجوية ، وتسليحها وتدريبها واستخدامها للحرب ، أو للتدريب الاجمالي الى آخره.. أما القضايا الادارية التي تتعلق بالجيش سواء فيما يقوله الاخ لؤي القضايا الشخصية أو الادارية .. تبقى لادارة القطر حتى يتوفر ان يتصرف فيها حسب ما يرتأي ضمن المصلحة العامة طبعا .

الرئيس جمال عبد الناصر : انا فاهم وجهة النظر اللي انا باقولها تتعلق بوضع الدولة الاتحادية بالنسبة للجيش .

لان كلامكم معناه ان الحكومة الاتحادية ملهاش ارادة بالنسبة للجيش كلية .. اذا كان في كل قطر زي كلامكم .. قائد الجيش .. حاتعينه الحكومة المحلية ؟ ..

السيد احمد حسن البكر : ما هي الاشياء المهمة .. اللي وجد من أجلها الاتحاد موجودة بالسلطة الاتحادية وهي الحرب والسلم .. وتدريب الضباط والمراسم وتسليح الجيش

الرئيس جمال عبد الناصر : يعني الحرب والسلم ، يعني عملية أصلها بتعوز ترتيب كامل .

نبحث من الاول .. قائد الجيش.. كيف يعين قائد الجيش ؟ .

المقدم فهد الشاعر : رئيس الجمهورية .

الرئيس جمال عبد الناصر : هل قائد الجيش بتعينه الحكومة المحلية ؟ .

الفريق صالح مهدي عماش : بناء على اقتراح وزير الحربية .

الفريق لؤي الاتاسي : هو اللي .. في الحالة دي بيصدر مرسوم جمهوري يعني .. بس من يقترح .. او من يقترح الشخص .. هو ده الكلام .. هو سيصدر بمرسوم جمهوري لا جدال .. باعتبار رئيس الجمهورية هو القائد الاعلى .. هو الوحيد اللي له حق الاصدار ، بس من يقترح التعيين ؟ . هادا هو المشكل .

الرئيس جمال عبد الناصر : من الذي يقترح طيب ؟ ..

الفريق صالح مهدي عماش : وزير الدفاع في العادة ..

الرئيس جمال عبد الناصر : مين بيقترح ؟

السيد طالب شبيب : احنا اقترحنا سيادة الرئيس .

الرئيس جمال عبد الناصر : انا بدي أقول حاجة : انا بدي أوصل لحل .. مايخلقش تصادم .. بدي أوصل للحل اللي يخلي الاتحاد يستمر ويقوى .. وبرضه مابديش نوصل الى الحل اللي بيخلي الاتحاد منفصل ، لان ازاي تقول ان احنا أقمنا دولة اتحادية وتكون الجيوش تابعة للاقطار ، والدولة ماعندهاش جيش .

السيد طالب شبيب : سيادة الرئيس .. في الواقع أحد الاسباب الرئيسية لهذا الاقتراح هو المصارحة .. احنا نعلم ان من أهم الامور حساسية عند ضباط الجيش هي التنقلات .. اليوم .. ضابط لما ينقل من بغداد الى البصرة .. اذا هذه ما رقت له بيعتبرها عملية طرد أو عملية ابعاد .. اذا حملت الوحدة هذه المسائل البسيطة هذا بيعمل تصادم .. بعكس لما يكون مثلا بحكومة محلية .. ما بيعمل تصادم في حكومة محلية ..هذه الحكومة الان بالعراق .. مافي عندهم حكم البصرة وحكم بغداد.. يعني ها اللي باعتقده .. هادي الامور .. أمور المعاش .. أمور التقاعد .. أمور المنقلات .. تعيينات اذا بقت ضمن القطر لن تحمل الوحدة الحزازات المعقدة .

هذه نقطة ..والنقطة الثانية – سيادة الرئيس – يعني القيادة العسكرية داخل القطر .. يعني يجب ان تكون قادرة على ان تتخذ قرارات سريعة وحاسمة .. يعني هذا شيء أساسي بالنسبة للجيش ..اذا افترضنا انها ستتخذ هذه القرارات بالاجماع ..يعني يمكن أن تعطل وتعرقل العمل العسكري .. لذلك القيادة اللي هي من شئونها الحرب.. يجب ان تكون قيادة فعالة وقيادة عسكرية بكل معنى الكلمة للجيش الموحد ..

تبقى فقط الامور الادارية .. هذه يعني أمور .. أولا القطر فقط هو اللي ملم فيها في الواقع الالمام الكامل والالمام الكافي .. ويمكن يستمر هذا لفترة طويلة.. الشيء الاخر انه نخلي القطر هو اللي يتحمل . اذا عمل خطأ – القطر بيتحمل هذا الخطأ .. لذلك اقترحنا أن مجلس الوزراء في الاوضاع الاعتيادية .. أو مجلس قيادة الثورة في الوقت الحاضر – هو اللي يمارس الاعمال الادارية .. وطبعا بقرار جمهوري اتحادي .. بنحفظ وحدة الجيش في كل المجالات من جهة .. ومن جهة لنعمل على الغاء هذه المصادمات .

يعني هذا فقط الشيء الذي .. اللي يبرز هذا الطلب ..

الرئيس جمال عبد الناصر : أيوه يا أخ درويش الفضل ..

العميد درويش الزوني : في هـذه الحالة عادي.. انا ما بشوف .. كيف يستطيع انه يكون هناك وزارة دفاع اتحادية.. فالعملية على ها الاساس حيكون فيه ثلاث جيوش ما في جيش واحد ..

موضوع التنقلات الداخلية فيما لو كان هناك قائد جيش معين من قبل الاتحاد أو قائد معين من قبل الحكومة يمكن ان ينص على ممارسته ضمن حدود الاقليم أو القطر .

ولذلك تشكيل مجلس للدفاع المركزي من الاقطار الثلاثة ، وممارسته عملية تعيين قائد الجيش في الاقليم .. قائد الجيش المحلي وبالتالي ممارسة سلطة عامة على الجيش الموجود بالاقطار الثلاثة .

يعني عسكريا باعتبر يكون له نتائج اسلم وبنكون بنحافظ على وحدة الجيش ..

الرئيس جمال عبد الناصر : احنا الحقيقة عاوزين نوفق بين حاجتين .. بين الوضع الحالي وبين التطوير للمستقبل .. بين أن ما يحصلش تصادم حاليا وبين ان مايحصلش انفصال يكرس .. هو ده اللي احنا بدنا نوصل اليه .

وبعدين انا .. باحب اشرح تاني العملية .. احنا ثلاث بلاد منفصلين .. عايزين نتحد .. مش ممكن ابدا حانيجي في العملية ونقول عايزين نجبر .. يعني تعالى مثلا بالنسبة للعراق .. أو تعالى بالنسبة لمصر .. بيطلع قراران فلان يمشي وفلان يمشي وفلان يمشي .. ومصر مش موافقة على هذا .. اذا حصل كلام بالشكل ده يبقى على طول فيه ازمة وفيه تصادم .

السيد أحمد حسن البكر : اذن ممكن تكوين مجلس دفاع .. يقرر ها القرارات بالاجماع اظن ان الاشياء اللي يعرلها العضو الممثل للدولة .

الرئيس جمال عبد الناصر : .. العملية برضه ماهياش احراج .. يعني ما احناش حانجيب العراق نحرجها أو نروح جايبين مصر نحرجها .. لان اذا ابتدينا بالاحراج يكون بداية انفصالية .

السيد احمد حسن البكر : ما الموضوع احراج سيادة الرئيس ..الموضوع اطلاع .

يعني انا اليوم صار لي ثلاث أيام أربع ايام اكثر بالقاهرة لسه ما انزليت على شارع واحد فكيف اعرف اشخاص .

الرئيس جمال عبد الناصر : وأنا مارحتش بغداد .. ما باعرف .. يعني عندك أربع أيام زيادة عني في العملية .

العملية ازاي نوفق بين المتناقضات دي.. هي دي المشكلة .. مش بس في الجيش .. ده في عمليات كثيرة جدا .. لان زي ما باقول برضه بالنسبة للقوانين .. مش ممكن نطلع قانون بالاغلبية .. والعراق وانضاه يعني .. يمكن مثلا .. نأخره سنة ونقعد نقنع بعض.. انا افضل ده عن ان احنا نطلعه غصب عنهم .. ولو ان الاغلبية في أي من المجلسين أو في المجلسين تكون موافقة ..

اتخاذ العملية بهذا الشكل حايسبب تصادم .. فالحل اللي نوجده لابد أن يمنع التصادم .. وفي نفس الوقت بيمهد للاتحاد .. ده الحل اللي احنا عايزينه .

السيد أحمد حسن البكر : مجلس الدفاع.

الرئيس جمال عبد الناصر : طيب .

السيد احمد حسن البكر : لا بأس من مجلس الدفاع بس نقطة واحدة تبقى ..قضية تأخير الاعمال الروتينية اللي .. ذكرتوها سيادتكم في بحث القضايا التجارية يعني نفس العملية يمكن بتصير تطويل .

الرئيس جمال عبد الناصر : صح .. لكن اولا هو مجلس الدفاع حايبحث في ايه ؟ . برضه لازم نقرر مجلس الدفاع بيبحث في ايه ..

الفريق لؤي الاتاسي : يعني ممكن مجلس الدفاع يبحث في المستويات الكبيرة ..تعيين قائد الجيش .. تعيين الوظائف الكبيرة بالجيش .. الوظائف الكبيرة بالجيش ..يعني اذا بنتفق على صيغة بيصير معقول .. بس التعيينات الصغيرة .. الصغيرة .. الضباط الصغيرة ..

السيد احمد حسن البكر : تبقى لقائد الجيش المحلي .

الرئيس جمال عبد الناصر : طبعا .

الفريق لؤي الاتاسي : الملازمين النقباء

الخ .. هذه تبقى على مستوى الجيش المحلي .

المشير عبد الحكيم عامر : لجنة الضباط المحليين .

الفريق لؤى الاتاسي : لجنة ضباط محلية بتكون على مستوى الجيش المحلي .

الرئيس جمال عبد الناصر : تعيين الضباط .. بقى مثلا الضباط اللى بيطلعوا من الكلية الحربيه .. عندنا احنا بيطلعوا بقرار من رئيس الجمهورية .

الترقية الاستثنائية بقرار من قائد الجيش .. لكن تعيين ضباط في الجيش بقرار من رئيس الجمهورية كذلك .. تعيين قيادات الجيش .. رؤساء الاركان .. الفرقاء مثلا ..

الفريق لؤى الاتاسي : الوظائف الكبيرة .. الوظائف الكبيرة .

الرئيس جمال عبد الناصر : هو ده اللى انا باقصده .. يعنى مابقصدش ملازمين لان ...

احنا في مجلس الدفاع ماحانقدر ابدا نتكلم في ملازمين او اى حد يقدر يتكلم في مواضيع بهذا الشكل .

العقيد محمد عمران : فيه مجلس دفاع .. مين عم يقول لا لسه .. فيه مجلس دفاع .. حسب القانون .. بس حاليا موجود مجلس قيادة الثورة .

الفريق محمد الصوفي : فيه قانون سابق سيدي .. قانون .

الفريق لؤى الاتاسي : بس مجلس الدفاع قانونيا موجود بس لا بيمارس صلاحياته باعتبار مجلس قيادة الثورة حاليا هو المتمتع بالصلاحيات .

الفريق محمد الصوفي : مجلس الدفاع سيدي .. مركب تركيب هو حسب الظروف اللى كانت لانهم عدلوا القانون السابق .

الفريق لؤى الاتاسي : ونحنا فيه عندنا قانون ياسيدي معدل كمان .. معدل .

الفريق محمد الصوفي : التحلاوى هو اللى عدل القانون على أساس ضروراته .

السيد عبد الكريم زهور : مجلس الدفاع مين بيعينه ؟ .

الفريق محمد الصوفي : هيك بحاله يعنى بحاله ! التحلاوى عدل القانون على أساس هو يعينه .

الفريق لؤى الاتاسي : باعتقد ها الصيغة المكتوبة كويسة .

السيد طالب شبيب: اى صيغة والله بس يعنى تحقق المطلوب .

الفريق لؤى الاتاسي : فعلا .. بس سيادة الرئيس كويسة .

الصيغة اللى هى الطبع كويسة يعنى .

الرئيس جمال عبد الناصر : أنا باقول الكلام ده كله ماهواش متحضر وعاوز صياغة وانا باقول ان يبقى فيه مجلس دفاع ...

السيد طالب شبيب : كيف بتشكل سيادة الرئيس .

الفريق لؤى الاتاسي : يعنى مجلس الدفاع انا بتصوره ممثلين من سوريا ومصر والعراق .. قراراته بالنسبة للجيش تختص بتعيين قائد الجيش والوظائف الكبيرة في الجيش .

السيد طالب شبيب : يعنى اسمح لى .. يعنى فيه وظائف كبيرة ووظائف صغيرة..وفيه تنقلات وفيه قضايا التنقل داخل القطر ..

الفريق لؤى الاتاسي : لا .. التنقل هادى والشئون المالية الى آخره داخل القطر .. قيادة الجيش هو اللى بيتولاها .. قيادة الجيش المحلية .. هى بتتولاها .

السيد طالب شبيب : صحيح .. يعنى كيف بتعين قائد الجيش المحلى وكيف بيشكل مجلس الدفاع الاعلى ؟ .

الفريق لؤى الاتاسي : مجلس الدفاع يعنى بيكون مشترك بين الاقطار الثلاثة لكل قطر ممثليه يعنى وقت بييجى موضوع فرضنا تعيين قائد الجيش في العراق .. فالتشكيل هادى ممكن الاتفاق عليها .. التشكيل هادى .. بس الفكرة بدنا نبحث موضوع ها الفكرة يعنى .

فيه ممثلين عن الثلاث أقطار .. بشأن فرضنا تعيين قائد الجيش في العراق..حتما المندوب العراقى أو مندوب القطر العراقى هو اله الرأى الارجح في الموضوع كما تفضل سيادة الرئيس ..

السيد طالب شبيب : انا باعتقد انا .. يعنى انا أخاف من الحساسية اللى تثار

نتيجة لاعمال ثانوية .. اللى هي نقل ضباط .. يعني نحمل الوحدة ما لا يجب أن تحمل.

الفريق لؤى الاتاسي : نقل ضباط مين مثلاً؟ .. نقل ضباط .. فيه مستويات مختلفة .. هلا فيه هيئة القيادة عندك .. هيئة القيادة اللى هي الوظائف الكبيرة .. هادى ممكن تترك الى مجلس الدفاع .. أما قائد لواء قائد فرقة قائد كتيبة .. الى آخره .. ضابط صغير .. هذه تختص بقيادة الجيش ..

السيد احمد حسن البكر : ماكو اكبر من قائد فرقة بالجيش عدا رئيس أركان الجيش!.

الفريق لؤى الاتاسي : هو فيه .. رئيس العمليات عندك .

العقيد محمد عمران : رئيس اركان الجيش

الفريق لؤى الاتاسي : رئيس الاركان .. رئيس العمليات ..

السيد احمد حسن البكر : هادى في عملية الاتحاد تقصد ؟ .. ولا عملية ؟ ..

الفريق لؤى الاتاسي : لا .. عمليات الجيش .. رئيس العمليات .. رئيس التدريب أو فرع التدريب أو هيئة التدريب .. يعني الوظائف الكبيرة الرئيسية .. ما باعرف انا النظام اللى عندكم كيف ماشي ؟ .. ماني فهمان هادا .. ولذلك ما عم اتصور الوضع.

السيد احمد حسن البكر : عندنا رئيس أركان الجيش ويتبعه قواد الفرق وكل .. وداخل كل فرقة اكو امراء ألوية وضباط ركن لادارة الفرقة ..

الفريق لؤى الاتاسي : صح بس انما هيئة القيادة .. الاركان .. ما في عمليات وتدريب و ....

السيد احمد حسن البكر : رئيس أركان الجيش عنده دائرة أركان والتجهيز الى آخره من القضايا اللى تتعلق بتنظيم الجيش وتدريبه .

الفريق لؤى الاتاسي : شعب يعني فيه شعب .

السيد احمد حسن البكر : شعب هاى كلها تابعة الى رئيس أركان الجيش .. وهو القائد في القطر اذا مجلس الدفاع أعطيناه الصلاحية في تعيين القائد العام في القطر معناه أصبحت من اختصاصات ها القائد كل ما يتعلق في ادارة القطر .. معلوم ده .

الرئيس جمال عبد الناصر : نسمع الاخ راشد شايفه طالب الكلمة .

اللواء راشد قطيني : والله انا لا أرى ضرورة لمجلس الدفاع طالما كل جانب يعني سيأتى ملزم من قبل حكومته ..

لترشيح شخص معين يعني .. فطبعا الجانب السورى عندما يأتى محمل اسم شخص كقائد او كمنصب رئيس معنى ذلك انه ال .. الجانب الاخر أو الجوانب الثانية ملزمة كمان باخد وجهة النظر هاى .. فلمجرد معنى ذلك انه بده بيجى من .. من القيادة السورية اذن لا داعي لمجلس الدفاع .. ورئيس الاتحاد معنى ذلك انه بده يصدق على هذا القرار .

الرئيس جمال عبد الناصر : هو الكلام اللى بقوله ليه ميزة لان حانمشي على هذا الاساس لفترة قليلة لفترة انتقالية .. الحقيقة ميزة مجلس الدفاع انه بيقرب الناس الى بعض ثم بيعطى فكرة للبحث في المواضيع .. ثم تبقى أمور الثلاث جيوش موجودة في مجلس الدفاع .

بعد فترة معينة .. من اللى احنا فيه النهارده وهو انفصال كلى أو تباعد كلى .. حانفضل نقرب تقرب .. بنيجى بعد فترة تتأكد الثقة بين الناس والناس عرفت بعض تبقى العملية ممكن انها تتوحد والدولة الاتحادية لها جيش واحد .

ده اللى انا متصوره لان هل احنا متصورين مثلا ان حانفضل الى الابد .. ثلاث جيوش منفصلين ؟ والا حاتبقى فيه قيادة موحدة والاوضاع الغير عادية دى وكل المشاكل دى بنخلص ؟ ..

اذا تركنا الجيوش منفصلة من النهارده حاتفضل منفصلة الى الابد .. اذا عملنا حاجة النهارده مع مراعاة كل قطر مراعاة كاملة .. العملية بعد كده تتوحد بيبقى فيه نقاش في الامور .. لان الناس عارفه بعض وبتبتدى تناقش .. وتصل الى تفاهم .. ثم فهم ..

وبعدين مش حاتبقى ابدا .. كل واحد جاى ملتزم ماتبقاش العملية بعد فترة عملية التزام .. لا .. عملية مصلحة عليا وعملية دولة .. دولة بتعمل لها جيش واحد .. ده اللى انا متصوره .. ولكن ترك الامر النهاردة بهذا الشكل .. معناها ان انفصال الجيوش بيستمر .. ده وجهة نظرى في عملية مجلس الدفاع ..

اللواء راشد قطيني : هو مجلس بدون صلاحيات ..

الرئيس جمال عبد الناصر : اصل هيئة العملية عملية انتقالية يعني بنقول الانتقال ده ممكن يحصل في سنة.. النهارده بالنسبة لعمليات كتير لازم كل قطر يراعي لان بننتقل الحقيقة من ثلاث دول الى دولة احادية ولكن بالتدريج حاتجد الناس كلها عرفت بعض والناس كلها ابتدت تندمج .. ده اللي انا متصوره ..

ميزة مجلس الدفاع انه بيوضع اساس للتوحيد فعلا وبيعطي فرصة لكل قطر ليناقش امور جيش القطر الآخر ..

الفريق لؤي الاتاسي : وبالواقع العملية مجلس الدفاع لازم يكون هيئة اعلى من قائد الجيش المحلي .

صح وهيئة اعلى . انا بتصور المنظر بيكون يعني فيه هيئة رئاسة .. يعني بالمستقبل راح يكون رئيس الجمهورية منده هيئة الرئاسة .. هيئة الرئاسة هي ممكن .. بالنسبة للمواضيع كمان يعني .. تمارس الموضوع .. اعتقد منظر مماثل بيكون سليم .. يعني فرضنا بهيئة الرئاسة فيه عراقيين فيه سوريين فيه مصريين .. وقت بيجي تعين قائد الجيش العراقي حتما الاعضاء العراقيين الموجودين بهيئة الرئاسة راح يكون رايهم ذا وزن بالموضوع يعني ... هيئة الرئاسة .

الرئيس جمال عبد الناصر : لا .. هو موضوع هيئة الرئاسة ده برضه موضوع آخر .. يعني .. هو ماحدش عامل هيئة الرئاسة في العالم كله غيرنا .. مجلس الرئاسة .. ومجلس الرئاسة معمول في مصر على اساس ان مافيش مجلس أمة .. وبمجرد قيام مجلس الامة بنتهي عمل مجلس الرئاسة ..

البلاد اللي عاملة مجلس رئاسة عاملة مجلس رئاسة لمجلس الامة .. وده موضوع طبعا حايبجي في وقته .

وعلى اساس بناء الدولة حانشوف حايبقى ايه موجود .. ممكن حايكون موجود رئيس جمهورية وممكن بيكون موجود رئيس وزراء وممكن بيكون موجود حكومة .

اذا حطيت العملية بهذا الشكل .. ممكن بيبقى فيه موجود مجلس رئاسة في حالة عدم وجود البرلمان لان في هذا الوقت بتكون سلطات البرلمان كلها منقولة الى الرئاسة .. ولكن بعد كده اذا وجد البرلمان واخد كل سلطاته .. نقدر نعمل مجلس رئاسة للبرلمان يباشر سلطة البرلمان في حاله غياب البرلمان ..

فالبلد الوحيد اللي عامله مجلس رئاسة على أساس انه مافيش برلمان احنا .

اما البلاد الاخرى عاملة مجلس الرئاسة ومديناله سلطات ولكنه مجلس الرئاسة اللي هو عبارة عن اللجنة الدائمة لمجلس الامة.

عند البحث في شكل الدولة حانناقش هذه المواضيع مناقشة واضحة ..

لكن ممكن بدل مانعمل مجلس رئاسة بنعمل رئيس لمجلس الدفاع .. ونواب لرئيس مجلس الدفاع ..

اتفضل يا أخ فهد .

المقدم فهد الشاعر : والله انا باعتقد انه مافي ضرورة لمجلس الدفاع .. يعني يجب ايجاد قيادة عامة للقوات المسلحة للجيوش الثلاثة على ان تكون الوظائف الاساسية للقيادة العامة للقوات المسلحة بالتساوي من الاقطار الثلاثة .

فيما يتعلق بتعيين قادة الجيوش ورؤساء اركان الجيوش وقادة القوات البرية والبحرية والجوية التابعة للجيوش .. تعين بناء على اقتراح القيادة العامة للقوات المسلحة من قبل رئيس الجمهورية ..

وفيما يتعلق بتعيين قادة الفرق وقادة الالوية والوظائف الاخرى سواء في الرتب الصغيرة أو الرتب الكبيرة في الجيوش يجب أن تكون من صلاحيات الجيش المحلي على أن لايقل هذا عن مدة سنة ولايزيد عن سنتين ..

وفيما بعد تفرق الصلاحيات بالتالي للقيادة العامة للقوات المسلحة ..

عبد الستار عبد اللطيف : يعني سيادة الرئيس .. اذا أخذنا صلاحيات مجلس الدفاع واعطيناها كلها الى القيادة العامة فتصبح قيادات الجيوش المحلية .. صلاحياته بالنسبة الى النقل بالنسبة الى الترقية بالنسبة الى الشئون الادارية الباقية تصبح أولا محدودة .

يعني لما راح تكون كلها مراكزية من قبل القيادة العامة . فالشيء عادي طبيعي بيؤدي الى انشغال القيادة العامة في واجبات هي في الواقع عندما واجبات أساسية أكبر كثير من عادي .. من ناحية .. وبالتالي بالنتيجة انه

القيادات .. قيادات الجيوش المحليــة .. ماعاد لها صلاحيات من ها الناحية أيضا .. في الواقع احنـا .. في العـراق بالظروف الاعتيادية .. في عندناالخط الموجود لامركزية في ها القضايا .. فلقـائد الفرقة عنـده صلاحيات ولامراللواءعنده صلاحيات ولرئيس الاركان عنده صلاحيات .. ولوزير الدفاع عنده صلاحيات وهادي متبعة .. وما لم تتبع ها الاسلوب هذا تكون القضية يعني لو تحصر كلها في محل واحد .. طبيعي الآن مجـردة ها الصلاحيات في يد المجلس الوطني وهاذا في الواقع يرجع للظروف الاستثنائية بالنسبة الى طبيعة الثورة ..

اما اذا تركناهم الى القيادةالعامة فتصبح القضية معقدة .. ولتشغل القيادة العامة في القضايا الادارية التى تستطيع انجـازها قيادات الجيوش ..

ثم مجلس الدفاع المقترح .. اللى قلنا انه موجود فيه أعضاء من الاقطار .. في الواقع فلنفرض انا العضو الممثل للعراق في مجلس الدفاع مع اشخاص آخرين ... انا اقترح الشخص الفلاني لتنصيبه الى منصب معين في احدى لواء الاركان أو في احدى المديريات المهمة ..

فيمكن هذا رايى يعنى بالتاكيد يعنى هو اللى يؤخذ بيه لانه القطر المصرى ما يعرفون يعنى ها الشخص هاذا كمـا يعرفه الوفـد العراقى .. والقطر السورى كذلك ..

فالواقع يعنى هو ماراح يؤخذ بيه هـو راى الجانب المرشح لهذه الاشخاص .

فنرجع بالنتيجة لانه شخص أو شخصين من الممثلين يعنى بالمجلس .. بمجلس الدفاع هم اللى رايهم بيمشي بالنتيجة .. وفي ها الحالة هادى .. يعنى يفضل أن يكون يعنى تنسب واشـغال الوظائف هادى من قبـل القيادات المحلية للجيوش ..

وحينئذ نفسح المجـال الى القيادة العامة لتمارس واجبـاتها الحقيقية هى أكبر من هادى .. يعني كتير كتير اكبر من هادى .. مثلا التسليح .. التجهيز .. التعبئة ..

يعنى موضوع التعبئة واستخدام القطاعات في مختلف صفحات القتال هاذا ما ممكن شي هين يعنى .. يعنى مثـلا تـدرس التعبئـة الغربية الى حد الآن .. يمكن تبتغون التعبئة الشرقية يمكن نتجه الى تعبئة أخرى .. يعنى هاذا هو العمل الحقيقة العمل الرئيسي بيعود الى القيادة العامة الى مجلس الدفاع الاعلى .. اما مايتعلق بشـئون الافراد وشـئون الاشخاص أعتقـد انه يترك الى القيـادات المحلية يعنى قيادات الجيوش في كل قطر .

الرئيس جمال عبد الناصر : الكلام اللى بيقوله الاخ عبد الستـار تمام هو ده حلف الاطلنطى .. بهذه العملية نكون عملنا حلف زى حلف الاطلنطى حتى في الحلف القـائد العام عنده سلطات أكبر من كده .. نجيب تنظيم حلف الاطلنطى ونشوف العملية موجودة ازاى .. ننجد ان سلطات الحلف أكبر من السلطات اللى بتتكلم فيها اللى بيتقال دلوقت هو شكل لمجموعة جيوش متحالفة .. ويعنى حتى في الدولة التعاقدية الكونفدريشين مافيش الكلام ده ...

فيه نقط اساسية أنا أرى انها لابد ان تكون مركزية .. فيه وزير دفاع واحد مش كده ؟ .

السيد طالب شبيب : نعم ...

الرئيس جمال عبد الناصر : وفيه رئيس جمهورية واحد .. فيه رئيس جمهورية واحد وفيه وزير دفاع واحد .. وبعـدين قطعـا بيبقى فيه قائد عام .. واحد .. وبعدين فيه قائد لكل جيش .. وبعدين قائد للطيران .. قائد للبحرية .. رؤسـاء أركان سـواء للجيش أو للطيران أو بالبحرية .. نـواب للقائد أو نواب لرؤساء الاركان .. وبعدين تعيين الضـباط .. وتسريح الضـباط .. التعيين والتسريح ... التعيين مثلا خريجى الكلية الحربيـة .. بيتعينوا ازاى ؟ .. بيتعينوا باستمرار يمكن في كل البلاد بقرار جمهورى .. اذا كنا بنقول ان دى شـغلانة تشغل القيادة عن عملها الاسـاسي بنبقى الحقيقـة بنخالف الواقع الجـارى في كل الدنيا ...

نمسك الاتحاد السـوفييتى .. الحكومة الاتحادية في الاتحاد السوفييتى مسئولة عن كل القيادات .. من رتبة قائم مقام فما فوق .. الحكومة .. مش وزير الدفاع ..

نمسك انجلترا .. الحكومة في انجلترا اللى هو رئيس الوزراء مسئول .. انه بيعين رئيس أركان حرب الامبراطورية قائد الجيش وقائد الطيران ولورد البحرية الى آخره ..

قدامنا نقطتين الحقيقة ..

ظروفنا الحالية .. وهى ظـروف ثورات قامت على الجيش .. لانستطيع أن ننكر ان

الجيش سند أساسي للثورة في العراق والجيش سند أساسي للثورة في سوريا والجيش أيضا سند أساسي للثورة في مصر.

اذا أنكرنا هذا نبقي .. ما احناش واقعيين في كلامنا ..

ولكن ايه اللى نعمله من أجل الاتحاد ؟ يعنى مانقدرش نقول ان كل قطر مالوش دعوة أبدا بالعملية ونفرض عليه كذا ويسوى عليه كذا .. مايبقاش أبدا الوضع واقعى ..

لكن أنا باقول القائد العام وقائد الجيش ونائب القائد وقائد الطيران وقائد البحرية ورؤساء الاركان وتعيين الضباط وتسريح الضباط لازم تكون له هيئة مركزية اتحادية.

اذا كان ده مش ممكن دلوقتى .. بنقول بعد سنه .. بس نتفق ان بعد سنة بنعمل .. بس نتفق ان بعد سنة بنعمل هذا الكلام .. أو بعد ست شهور بنعمل هذا الكلام لان الظروف النهارده .. تستدعى ان احنا نفضل على وضعنا الحالى لمدة .. نقول سنة .. مافيش مانع بس نتفق على اقامة دولة اتحادية ازاى بدون توحيد الجيوش .

الفريق لؤى الاتاسي : سيادتك اشرح للاخوان العراقيين موضوع الجائز فيه الكلمات ما هم يفهموا مدلولها مثل .. ما صحيح .. يعنى كلمة تعيين الضباط خريجى الكلية لاتعنى تعيينهم في الوحدات. تعنى انه بعد ما بيطلع من الكلية العسكرية مقبولين بالجيش وبيعينوا برتبة ملازم ثان .. بس تعيين داخل الوحدات تعيين داخل الوحدات هذه من وظيفة قيادة الجيش هناك ..

الرئيس جمال عبد الناصر : طبعا ..

السيد احمد حسن البكر : هذا فرض مفهوم .

الفريق لؤى الاتاسي : يعنى داخل الوحدات وظيفة قيادة الجيش .. أما مرسوم بتعيينه كملازم ثان هادى بمرسوم جمهورى يعنى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : ماهو ده اللى أنا باقصده ..

السيد احمد حسن البكر : بس رئاسة الجمهورية ماتعرف عن الضابط هل هو مستحق أو مو مستحق .. مين اللى يرشحه للترقية؟.

الرئيس جمال عبد الناصر : طبعا بيرشحه الجيش حسب نتيجة الكلية الحربية أو الكليات العسكرية ..

السيد احمد حسن البكر : الشخص المسئول عنه ..

الرئيس جمال عبد الناصر : طبعا . .

السيد احمد حسن البكر : حسب التقارير اللى تحكى عنه .

الرئيس جمال عبد الناصر : طبعا اللى هو قائد الجيش .. أنا سهيأ لى انه مافيش خلاف .

الفريق لؤى الاتاسي : فيه حل .. فيه حل سيادة الرئيس .. باعتقد حل يكون مقبول يعنى .. مجلس دفاع .. كلمة مجلس دفاع وتشكيله أعتقد يكون على النحو التالى :

رئيس الجمهورية .. بعدها رئيس القطر.

الرئيس جمال عبد الناصر : معقول ..

الفريق لؤى الاتاسي : رئيس القطر العراقى .. رئيس القطر ما اسميش رئيس القطر العراقى رئيس القطر السورى ورئيس القطر المصرى .. مجموع الاربعة دولى هم مجلس الدفاع ..

السيد طالب شبيب : ممكن ناخد فترة استراحة شو عشر دقائق ..

الرئيس جمال عبد الناصر : موافق .. هو أنا بس بدى انبه الى حاجة .. يجب ان احنا نكون فاهمين النقط الاساسية ..

السيد احمد حسن البكر : اذا ممكن .. يعنى بننتقل الى غيرها نتركها وبعدين نعود اليها ..

الرئيس جمال عبد الناصر : بناخد عشر دقائق علشان نفكر في الموضوع ..

السيد على صالح السعدى : في الواقع انه ها الموضوع جديد علينا .

الرئيس جمال عبد الناصر : ما هو ده موضوع الوحدة الاتحادية .. بس هو فيه نقطة لازم نحطها في حسابنا .. ان العملية ماهياش عملية قسر .. لن يستطيع انسان انه يقسر العراق انه يعمل حاجة غصب عنه ولا حد يقسر مصر انها تعمل حاجة غصب عنها .. دى القاعدة الاولى في الدولة ..

السيد احمد حسن البكر : اذا عرفنا انه نقيم اتحاد حقيقى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : بالضبط لكي اذا كنا بنتكلم وبنتصور ان مثلا .. الاخ على عايز ياخد اغلبية عشان يخليني أعمل حاجة فصب منها .. باقول له مش حاتقدر .. واذا كان هو يتصور ان أنا حاعمل العملية دي برضه بيقول لي مش حاتقدر .. لان العملية بالقسر لايمكن أبدا انها حتبقى اتحاد .. بتبقى تفرقة وانقسام .

العملية في الواقع حساسة لكنها عايزة منتهى التفاهم .. لازم نحط القاعدة دي في راسنا بتسهل لينا أمور كثيرة جدا .. في قيام الاتحاد وفي رأيي ان تكوين القيادة السياسية الموحدة والعمل السياسي الموحد هو اللى يحمل كل هذه الامور ..

السيد طالب شبيب : ان شاء الله أعتقد سيادة الرئيس يعني ان ما في مشكلة اطلاقا.

الرئيس جمال عبد الناصر : ناخد تلت ساعة .

ورفعت الجلسة للاستراحة ثم عادت للانعقاد ..

السيد طالب شبيب : والله سيادة الرئيس .. يعني برأينا .. انه ماقدرنا أن نصل الى صيغة واحدة .. عدا من الصيغة اللى اقترحناها فبنفضل تؤجل هادي ونستمر في النقاط الاخرى .. حتى يكون مجال لبحثها بشكل أوسع .

الرئيس جمال عبد الناصر : وانا .. انا باقترح أن وزير الدفاع في الاتحاد يبقى من العراق باستمرار .

السيد على صالح السعدي : ما هي .. ماهادا ...

السيد احمد حسن البكر : مو الموضوع هادا .

الرئيس جمال عبد الناصر : شوف يا أخ احمد .. أنا هدفي أسهل لكم العملية بما يطمئنكم لكي نبدأ من الامر الواقع ولكن نمشي في اتجاه اتحاد سليم ..

السيد على صالح السعدي : اسمح لى أقول شيء ..

الرئيس جمال عبد الناصر : اتفضل ..

السيد على صالح السعدي : يعني وزير دفاعنا واخد هلا ثقة كاملة منا .. مع هذا ماتركنا له حتى مجال يعني انه ينقل أي ضابط الا بقرار من المجلس الوطني .. فما يهمنا مسألة يكون وزير الدفاع عراقي

.. احنا يهمنا انه لايجي واحد نعطيه صلاحية من العراق انه يتصرف بالجيش .. يعني واحد أو اثنين احنا مو مستعدين ان نسلم رقابنا الى واحد أو اتنين وماتبنى القضية على أساس الثقة .. على أساس الموضوع .. عندنا قرار يصدر من القيادة في مسألة حساسة في الجيش .. الجيش مهمته ما هي مهمة دفاعية وعسكرية فقط .. مهمته سياسية .. فلا يمكن ان نكل هذا الامر بيد واحد أو اثنين مهما كانت درجة الثقة المتولدة عندنا فيهم .. أنا اليوم ١٠ بآذار أرشح صالح وعبد الستار انه يكون هما الاثنين الممثلين عنا بالمجلس الاعلى .. أنا أعترض اطلاقا .. ما اقبل أنا اخلى الجيش اللى هو .. قوة خطيرة بيد .. برأى صالح وعبد الستار اطلاقا .. رغم أن لى كل ثقة بصالح وعبد الستار ..

يعني هادي المسألة كتير معقدة بالنسبة لينا ..

السيد طالب شبيب : يعني هي الصيغة اللى اقترحتها في الواقع اكتر كتير من هادي اللى بتقيم المحاذير ..

الرئيس جمال عبد الناصر : بس هذه الصيغة حاتنفي من الدولة الاتحادية صفة الدولة الاتحادية .

السيد طالب شبيب : سيادة الرئيس .. يعني ...

أولا .. قائد الجيش سيعين بمرسوم جمهوري .. وهذا يعني انه من قبل رئيس جمهورية الاتحاد .. ثانيا الجيش ما موحد فقط في تنقلاته أو في تنقلاته بالداخل .. يعني بداخل القطر .. وانما الحركات وهذه اهم شيء يعني أهم مهمة للجيوش في الحرب .. والتدريب .. وفي توحيد العمل والقوانين بالجيوش .. التسليح .. وفي الصناعات الحربية ..

يعني كل جانب في القضايا اللى هي عملية .. يعني نعرف بعين اليقين انه لوتأتي بأحسن هيئة أركان من العراق وتقول لهم عينوا جماعة في مصر مايقدروا اطلاقا أن يفعلوا شيء .. سيقبلوا برأى مايقوله الضابط من مصر وعندما سيقيم العراق وحدة فسيكون نفس الشيء ..

احنا وضعنا للجيش مهمات كبيرة وخطيرة .. يعني بنعرف ان ضمانة الثورات هي ضمانة الجيوش .. وكما تفضلت سيادتك

وقلت اله انتم عروبم ان تشركوا الجيش فى الاتحاد الاشتراكى ــ وهذا أمر أساسى ..

يعنى اذن الجيش يجب أن ينظر ما فقط ضابط لانه عسكرى .. ليجى ضابط ركن ممتاز ويبقى عسكريا أيضا هناك .. النظرة السياسية .. هـذه النظرة السـياسية والمعرفة السياسية للضابط .. الالمام فيها فى الاقليم ما فى الاتحاد .. والحكم فيها .. مو ضابط أو ضابطين معينين بهيئة دفاع .. وانما السلطة اللى تنتخب باستمرار واللى تجدد الثقة فيها سياسيا من قبل الشـعب ومن قبل الجبهات أو الجبهة الوطنيةالقائمة فى البلد .. فلما نترك لها هذا الامر راح تضمن باستمرار ان الجيش سيكون سائر فى اتجاه سليم وبأن أى خطأ يصـدر راح ما تتحمله الوحدة .. وبان المهمة السياسية والعسـكرية بتتم على الوجه الاكمـل .. فى هذا الجانب المحلى .. أما الجوانب الاخرى بدون شك يجب أن تكون موحدة ومركزية .. والقيادة بتكون بتشكل بدرجة تنظم بدرجة تؤهلها لاخذ القرار السريع .. يعنى حتى فكرة الاجماع فيما يخص الحركات أوالتدريب او التسليح يعنى أمـر غير عملى .. يعنى ما يوافق عمل الجيش اذا كنت باقبل مثلا عرض امر عسكرى هـام على مجلس نـواب عسكرى .

الرئيس جمال عبد الناصر : حناجل ... حناجل الموضوع ده وبعد كده .. حنتعطل قدامه تانى .. مش كدة ؟..

نفس العملية ..

الحقيقة انا شايف ان التأجيل معناها ان احنا حنضيع وقت لكن حانرجع نقف فىنفس النقطة ..

السيد طالب شبيب : جايز يعنى نهتدى لصيغة .. يعنى فيه كل الـ .. يعنى فيـه اعتراضات على الصيغة المقترحة فى الواقع .

الرئيس جمال عبدالناصر : .. هو النقطة ان .. اذا كان الجيش تابع للحكومةالاقليمية .. مايبقاش فيه اتحاد ولا وحدة ..

السيد طالب شبيب : فى النقل سـيادة الرئيس فقط .. فى التقاعد ..

الرئيس جمال عبد الناصر : يعنىمايبقاش الدولة اتحادية بتبقى تعاهـدية .. بتبقى اتحاد جمهوريات .

ولكن كونتا نجد الصيغة على هـذا الاساس برضه حاتطلع الدولة مش اتحادية..

كونتا نجد الشكل مثـلا .. أنا باقـول وزير دفاع عراقى مثلا .. على أساس ان .. لاتكون عندكم مخاوف ان وزير دفاع عـراقى مسئول عن كل العمليـة عن جيش الدولة الاتحادية متصل بيكم ومنـكم .. ومافيش ما يمنع أبدا بيتفاهم معاكوا بيتشاورمعاكوا الى آخر هذا الكلام .. ولكن نكون فعـلا أقمنا دولة اتحادية مش ثلاث دول مستقلة تحت عنوان وحدة اتحادية .

ليه أنا قلت وزير دفاع عراقى ؟. لهـذا السبب ..

على اساس أنه فيه طبعا تحصين عملية سياسية ..

طبعا الواحد حريص على الوحدة وحريص على قيام الدولة الاتحادية .. لكن .. لمـا بنقول دولة اتحادية دستورية بهذا الشكل .. الحقيقة ماحدش حايصدق أبدا انهـا دولة اتحادية .. حاتبقى دولة تعاهدية .. لان .. اهم أساس فى الدولة الاتحادية وحدة الجيش ..

اذا ابتدت الاقاليم او اذا ابتدتالحكومات المحلية بتتصرف فىالجيش .. بيختلفالوضع

فيه بلاد عملت جيش وميليشيا مثلا زى أمريكا .. وزى الاتحاد السوفييتى .. عمل جيش اتحادى وعمل جيوش محلية .. لكن اذا طلع اعلان الوحدة مع انفصال الجيوش وجعلها تابعة للاقطار خصوصا فى التعيينات والتسريحات واعترفنا بالشكل ده دستوريا حانبقى بنقول ان احنا عاملين دولةاتحادية والحقيقة ماهياش دولة اتحـادية حتـكون جامعة عربية صغيرة ..

الفريق لؤى الاتاسى : ممكن سيادةالرئيس نساوى الموضوعمرحلى .. يعنى حتمااخواننا بالعراق .. بالنسبة للثورة .. تأمينالثورة .. هى أقدر على فهم الاوضاع بالعـراق مننا احنـــا بموضوع تأمين الثورة عمـا أقدر على فهم الموضوع مننا احنا .. فلتأمين الثورة ممكن نساوى الحل المرحلى ..والحل المرحلى حتما بيطلع بشروحـات الدسـتور وليس فى نص الدستور .

الرئيس جمال عبد الناصر : ازاى ؟.

الفريق لؤى الاتاسى : يعنى الحل المرحلى .. الحـل المرحـلى انه لمرحلة تأمين ثورة العراق .. تأمين ثورة العراق..ممكن بشرح الدستور .. يطلع انـه والله تعيين قـائد الجيش يكون باقتراح من الحكم المحلى او

مجلس الوزراء المحلي وتصديق رئيس الجمهورية يعنى كحل مرحلي للموضوع لتأمين الثورة في العراق .

وهادي بتطلع ما بصلب الدستور بتطلع في شرح الدستور .. ملحق يعنى بالدستور .. مرحلة ..

الرئيس جمال عبد الناصر : تعيين قائد الجيش بترشيح من الحكم المحلى ؟.

الفريق لؤى الاتاسي : من الحكم المحلى وتصديق رئيس الجمهورية .. يعني بمرسوم يصدر من رئيس الجمهورية واقتراح .. أو اقتراح من الحكم المحلي وتصديق رئيس الجمهورية .. مرسوم يصدر عن رئيس الجمهورية .. يعنى ممكن هادى تصيربملحق بالدستور .. مرحلة .. اقتراح يعنى .

السيد على صالح السعدي : ماهو الحل اذا لم يوافق رئيس الجمهورية علىالاقتراح؟ سحب الاقتراح ؟.

الرئيس جمال عبد الناصر : ماهو المقصود بمرحلى ؟.

الفريق لؤى الاتاسي : مرحلة تأمين الثورة يعنى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : لمدة قد ايه مثلا ؟

الفريق لؤى الاتاسي : يعنى هما اصحاب الثورة هما بيقدروا مرحلة تأمين الثورة تستغرق معاهم كام يعنى ..

الدكتور عبد الرحمن البزاز : سيادة الرئيس .. أنا اعتقد لو تفضلتم بتأجيل هذه النقطة مثل ما طلبوا الاخوان .. فقد يساعد العقل الباطن مع العقل الواعى على حل المشكلة ومزيدا ..

الرئيس جمال عبد الناصر : هو اى عقل فيهم اللى معقد المشكلة دلوقتى .. الباطن ولا الواعي ؟. (ضحك) .

الدكتور عبد الرحمن البزاز : والله اعتقد ان الاخوان جاءوا ملتزمين بفكرة مدروسة من قبل فريق من اخوانهم .. وقد تساعد الاتصالات فيما بينهم وبين اخوانهم على حلها .. وفيه نقاط أخرى لا اشكال بها .. فانا اعتقد تأخيرها الى ليلة قد يساعد على الحل واستبانة النقط المختلف عليها .

الرئيس جمال عبد الناصر : توافقوا ؟ .. توافق على كده يا اخ أحمد ؟.

السيد احمد حسن البكر : طيب .

السيد كمال حسين : النقطة اللى بعد كده . د ـ اعلان الاحكام العرفية في الاحوال التى تتعرض فيها دولة الاتحاد أو أحد اقاليمها للخطر ..

هـ ـ شئون التعبئة العامة .

و ـ الصناعات الحربية .

زودنا على كدة فقرة « ز »

ز ـ مؤسسات الامن .. الامن القومى التى يتفق عليها في الدستور والقوانين الاتحادية مؤسسات الامن القومى التى يتفق عليها في الدستور والقوانين الاتحادية .. يعنى زى المخابرات العامةوأى مؤسسات أخرى بتكون موجودة ..

الدكتور عبد الرحمن البزاز : اتفقنا على أن هى تكون في باب خاص .

السيد كمال حسين : معلهش انا باتكلم الكلام ده وبعدين ينوزنه زى مااحنا عايزين. اصل كنا عاملين العنوان هنا الدفاع والامن القومى .. وبرضه اتكلمنا الصبح عنتشكيل مجلس الدفاع ..

بس اختصاصاته بقى وحاجته لسه ما .. فيه بند اتفقنا عليه في الآخر :

في حالات الطوارىء يمكن تفويض السلطات الاقليمية بقرار اتحاد لاستخدام القوات المسلحة حتى تنتهى حالة الطوارىء .

الرئيس جمال عبد الناصر : السلطات القطرية بقى .. (ضحك) .

السيد كمال حسين : القطرية .. أصلها تقيلة على لسان الواحد .. لسه القطرية دى مش واخد عليها ..

وأيضا .. يعنى بند جديد :

« ينظم بقانون اتحادى الحالات الخاصة التى يفوض فيها للسلطات المحلية استخدام القوات المسلحة » .

أثير موضوع انه فيه حالات زى كركوك مثلا ولا الحتت اللى .. بيضطروا ان سلطة محلية تستخدم القوات في وقت معين .. فقلنا القانون بينظم عملية استخدام القوات المسلحة بالنسبة لهذه الشئون ..

بعد كده : المالية والخزانة .. الضرائب الاتحادية ..

ب ــ ميزانية الاتحاد من الضرائب الاتحادية أو من مساهمة الاقاليم المختلفة أو من القروض أو غيرها ..

اضافة :

«يتفق على كيفية مساهمة الاقاليم فيها ولأى أغراض» .. يعنى الأغراض اللى حايدفع من أجلها هذه المساهمة .

السيد صلاح البيطار : بدل أقاليم أقطار .

السيد كمال حسين : الاقطار متأسف معلهش بنصلح في الآخر .

جـ ــ اصدار أذون خزانة اتحادية واصدار سندات اتحادية لتمويل المشروعات الاتحادية .

السيد عبد الحليم سويدان : عفوا .. سيادة الرئيس .. ماذا يقصد بكلمة أذون .. أذون ..

الدكتور عبد الرحمن البزاز : سندات .

السيد كمال حسين : سند .. سند على الخزانة ..

د ــ الاقتراض من الخارج أو من الداخل :

(يحظر عملية الاقتراض من الخارج الا بموافقة حكومة الاتحاد) .

هـ ــ قوانين وسياسة الجمارك ..

الرئيس جمال عبد الناصر : تانى اقرا لنا فقرة الاقتراض من الخارج أو الداخل ..

السيد كمال حسين : من الخارج أو الداخل .. ويحظر على الاقاليم الاقتراض من الخارج الا بموافقة حكومة الاتحاد .. الا بموافقة الاتحاد .. دى اضافة .. « بموافقة الاتحاد » .

الرئيس جمال عبد الناصر : الا باذن .

السيد كمال حسين : قوانين وسياسة الجمارك .. تدرج في تكوين وحدة جمركية وسوق عربية مشتركة ..

السيد نهاد القاسم : اتفقنا ان الجمارك تقع تحت عنوان الشئون الاقتصادية الاتحادية .

السيد كمال حسين : معلهش هى جايه . جايه .. فى البند اللى جاى .. معلهش يعنى الترتيب تحت عنوان اتفقنا على ان احنا حنرتب بعدين .

الاقتصاد والتخطيط .. الاقتصاد والتنمية :

ا ــ مجلس اقتصادى أعلى .

ب ــ سياسة الاقتصاد .

جـ ــ التبادل التجارى مع الخارج .

تنظيمه واتفاقياته والمعاهدات التجارية والتجارة الخارجية .

ونحط الملاحظات اللى أبديت طبعا .. الملاحظات اللى أبديت كلها واردة يعنى .. بتيجى في العملية دى .

تنظيم التجارة بين أقاليم الاتحاد .. بين اقطار الاتحاد .. (ضحك) ..

تنظيم الدفع بين الاقطار .

العملة .

العلاقة مع المؤسسات الاقتصادية الدولية

الشئون المصرفية الاتحادية .

اضافة :

« الصناعات التابعة للاتحاد » .

اضافة أخرى « المشروعات المشتركة » .

كان هنا منصور أنه يكون فيه صناعة تابعة للاتحاد أو صناعات تابعة للاتحاد ومشروعات مشتركة تابعة للاتحاد .. الصناعات حطيناها لوحديها .. والمشروعات المشتركة لوحديها .

التخطيط الاقتصادى والتنمية :

وفيه بعض الاخوان قالوا .. اضافوا الطاقة النووية ومصادر الثروات المعدنية اللازمة لانتاجها :

يعنى بنعملها اضافة برضة على الفقرة اللى فاتت ..

يعنى تنظيمها بقوانين اتحادية وحاجات بالشكل ده .. التخطيط الاقتصادى والتنمية .

أ ــ مجلس أعلى للتخطيط .

ب ــ التخطيط الاقتصادى في شئون الصناعة والزراعة والتجارة والمواصلات والتنسيق بين الخطط الاقتصادية في الاقطار .

شطبنا التنمية الاقتصادية وتخطيطها وبرامجها باعتبار أن (ب) ديه بتغطيها .

٦ ـ الاعلام والارشاد القومي على مستوى الاتحاد والتخطيط الثقافي :

أ ـ «جهاز اتحادى مركزى تخطيطى للاعلام » .

وبعدين اختلف على .. فيه بعض الاراء قالوا انه لازم الجهاز ده ما يقتصرش على التخطيط ويبقى لازم التنفيذ معاه ..

وكل أجهزة الاعلام في دولة الاتحاد تبقى مركزية ..

وفيه بعض الناس قالوا لا التخطيطوبس والاقاليم والاقطار تنفذ .

وناس اقترحوا أن جزء من الأجهزة ديه يبقى تبع الاتحاد والاجهزة الاخرى تبقى تبع الاقاليم من ناحية التنفيذ .
فتركناها لحضراتكم علشان تبتوا فيها .. ماقدرناش نوصل لحاجة فيها يعنى .

الرئيس جمال عبد الناصر : بناجلها مع الجيش ..

السيد طالب شبيب : لا .. هاى محاولة بسيطة (ضحك) .

الرئيس جمال عبدالناصر : يعنى الحاجات كلها اللى مافيهاش اتفاق بنحطها نمرة ٢ ونمرة ٣ ونمرة ٤ مؤجل (ضحك) .

الدكتور عبد الرحمن البزاز : مش مشكلة كبيرة يعنى ..

السيد طالب شبيب : انا والاخ كمال متفقين بالموضوع .. والاخ كمال اقترح ان سلطة الاعلام والارشاد مركزية .. وتبقى هناك وسائل اعلام طابعها الحكم المحلى ولظروفه الخاصة ولحاجاتها يعنى الخاصة .. وفي رأيى ان هذا هو شيء معقول يعنى يكون أجهزة اعلام مركزية وأجهزة اعلام محلية على شرط أن التوجيه يكون واحد.. التخطيط الاعلامى يكون تخطيط قومى .. وها الصيغة مقبولة اذا اتفقنا عليها .. فالرأى متروك لكم .

السيد كمال حسين : ويمكن الاخ لؤىاذا كان ...

الفريق لؤى الاتاسي : بتكون مركزية كاملة .

السيد طالب شبيب : يعنى هادى اعتبارات عملية في الواقع .. وحاجات .

الرئيس جمال عبد الناصر : ولكن فيه ناحية تانيةبالنسبةلتوحيد القيادةالسياسية بالنسبة للتوجيه لازم يكون الكل ماشي .. في اتجاه واحد .. لان مادام فيه قيادة سياسية واحدة يبقى العمل السياسي كله لازم يكون واحد ..

السيد سامي الجندى : سيادة الرئيس، اشكال التنفيذ تكون متروكة للاقليم .. لكن التوجيه العام وتخطيطه حتى تفاصيله لازم تكون مركزية ..

السيد طالب شبيب : وثم يعنى يحتاج طبعا الى اذاعة بتكون باسم الاتحاد وتذيع .. يعنى ماتكون موجهة اقليميا في قطر من الاقطار وانما موجهة للاتحاد ككل .. يعنى حتى من ناحية اللهجة ومن ناحية البرنامج ومن ناحية تعدد المواضيع بدنا نخلق أجهزة اتحادية في هذا المجال .. بالاضافة الى الاجهزة الموجودة حاليا دى طبعا تستخدم أيضا ..

الرئيس جمال عبد الناصر : هو مافيش ما يمنع من خلق أجهزة اتحادية ..

السيد طالب شبيب : لكن متفقين عليها . مافي حاجة للتأجيل .

السيد كمال حسين : بعدين التخطيط الثقافي .
٧ ـ التخطيط للتربية والتعليم العالى والبحث العلمى ..
اضافة :

« مجلس أو مجالس عليا للتربيةوالتعليم العالى والبحث العلمى » .

ودى اضافة جديدة .. يعنى زىالمجالس اللى قالت اقترح ..

الرئيس جمال عبد الناصر : مجلس ايه ؟.

السيد كمال حسين : مجلس أو مجالس عليا للتربية والتعليم والتعليم العالى والبحث العلمى ..

السيد سامى الجندى : مجلس اعلى للفنون والآداب مثلا ..

السيد صلاح البيطار : ده شيء تانى .

السيد كمال حسين : ماهو طبعا ده داخل

السيد عبد الكريم زهور : ماهو ده يدخل في التربية والتعليم .

السيد صلاح البيطار : لا .. لا ..

السيد كمال حسين : السياسة العامة.. المناهج .

ج ـ اضفنا لها بعض الاضافات حطينا «وكل» في الاول مايضمن وحدة الفكر والاتجاه القومي العربي .. الوحدوي ... والاعداد الروحي والعلمي والاخلاقي للاجيال الصاعدة التي تبني الوحدة الشاملة وتقيم المجتمع العربي الاشتراكي الحر الموحد .

يعني بعد كلمة المجتمع بدل من كلمة « مجتمع الكفاية والعدل » « المجتمع العربي الاشتراكي الحر الموحد » .

اضفنا اضافة جديدة .

د ـ ادارة المؤسسات الاتحادية لاي من هذه الشئون .. يعني لو تصور انه فيه جهاز اتحادي لاي شأن من هذه الشئون يبقى ادارته للاتحاد .

بعد كده فيه اضافة .. غير اللي في الصفحة اللي جاية .

٨ ـ المجالس المشتركة لانواع الخدمات المختلفة حسب ما يقرر في تشريع الاتحاد .

انا متصور ان لكل انواع الخدمات الاخرى ممكن ان يكون مجالس مشتركة تعمل التنسيق والتقريب بين الاقطار .

المجالس المشتركة لانواع الخدمات المختلفة حسب ما يقرر في تشريع الاتحاد ..

السيد صلاح البيطار : مايقصد بالخدمات؟

السيد كمال حسين : الصحة والاسكان والمرافق العامة والحاجات دي .

البند الثاني يبقى ٩ في الصفحة ١٢ العدل وتنسيق القوانين :

ا ـ اسس موحدة للعدالة .

فيه اضافة :

« وضع المبادىء الاساسية لقوانين العقوبات والقانون المدني وقانون الاجراءات وقوانين العمل وقوانين التأمينات الاجتماعية والقانون التجاري الى آخره .

المبادىء الاساسية اللي يراد انها تكون موحدة وبعد كده محليا تتعمل قوانين للعمليات دي ..

ب ـ التنسيق بين القوانين بغية الوصول الى توحيدها على مراحل .

اضافة :

حـ ـ القضاء الاتحادي

بعد كده عموميات في سلطات الدولة الاتحادية لا مؤاخذة فيه برضه فيه حاجة ثانية : يمكن ان يضاف الى اختصاصات الاتحاد اى شئون جديدة يرى الاتحاد اضافتها بقانون اتحادي .

بند جديد « تبقى من اختصاص الاقاليم جميع السلطات التي لا تدخل في اختصاص دولة الاتحاد » .

بند اضافي « يمكن ان ينص الدستور الاتحادي على امكان تفويض السلطات الاقليمية « دي قلناها خلاص ديه .. والا ماقلناهاش» يمكن ان ينص الدستور الاتحادي على امكان تفويض السلطات الاقليمية بقانون اتحادي في ممارسة بعض اختصاصات السلطات الاتحادية » ما قلناهاش .

الفريق صالح مهدي عماش : لا قلناها فقط في حالة معينة .. حالة الطوارىء ..

السيد كمال حسين : لا .. ده حاجة جديدة غير دي .. دول مختلفين « يمكن ان ينص الدستور الاتحادي على امكان تفويض السلطات الاقليمية بقانون اتحادي في ممارسة بعض اختصاصات السلطات الاتحادية لاجل معين .. وحينئذ تكون دولة الاتحاد مسئولة عن أمثال هذه التصرفات بغير حاجة الى تصديق عليها » .

السيد على صالح السعدي : لاجل معين؟

السيد كمال حسين : النص ده بيفيد في فترة من فترات الانتقال علشان التدرج في تنفيذ الدستور .

المقدم فهد الشاعر : ما لحقنا الكتابة اذا ممكن اعادته ..

السيد كمال حسين : طيب حاضر .

الرئيس جمال عبدالناصر : ماهو حيطبعه طبعا وبوزعه علينا لما يتصلح .. انا شايف اننا اتمرنا شوية على الاملاء (ضحك) .

السيد كمال حسين : « ويكون الاشراف على السلطات الاقليمية عند مباشرة هذه الاعمال من سلطة الاتحاد » النص ده بيفيد في الاول علشان التنفيذ بقوانين اتحادية على طول بيفوض سلطات التنفيذ ..

١٢ ـ يمكن ان يطبق على .. ان يوكل امر تنفيذ بعض القوانين الاتحادية الى سلطات اقليمية .. يعنى بيبقى التنفيذ الدائم لهذه القوانين لسلطات اقليمية .. ده اللى وصلنا له النهارده .. وان شاء الله ناويين بكره نقدم .. نبحث المشروع بتاع الشكل بتاع الاجهزة المختلفة بتاعة دولة الاتحاد .

المقدم فهد الشاعر : تسمحلى والله ... بالصفحة اثنين هونى اذا ممكن في صفحة اثنين في « الوحدة وسيلة ضرورية » في الفقرة الثانية عم تقول انها وسيلة الى الحرية والامن والاستقرار الى تحرير باقى أجزاء الوطن العربى التى تسيطر عليها القوى الاستعمارية والقوى الرجعية والى تحرير فلسطين العربية السليبة اقترح « وغيرها من الاجزاء العربية المسلوبة وردها الى الوطن العربى والى الصف العربى التحررى » لانه هنـاك فيه عندنا قضية لواء الاسكندرونة وفيه عندنا قضية بقية اجزاء عربية اخرى ايضا غير محررة .. فمو بس فقط فلسطين وحدها المسلوبة .. فلذلك اقترح اضافة هـذا الجزء « وغيرها من الاجزاء العربية المسلوبة » .

السيد على صالح السعدى : فلسطين وبقية ..

السيد صلاح البيطار : فلسطين العربية وبقية الاجزاء السليبة .

المقدم فهد الشاعر : وبقية الاجزاء السليبة

السيد عبد الكريم زهور : وغيرها من الاجزاء السليبة .

الدكتور عبد الرحمن البزاز : كان لى فكرة نضيف فقرة بهذا المعنى وان كان المعنى مفهوم من جملة ما نص عليه .. لكن يكون جميل ان نصرح عليه صراحة واضحة .. وهو « ان لدولة الاتحاد دون سواها السيادة الدولية الكاملة » حتى لا يبقى اى مجال لان يفسر بان ما جرى بيننا اتفاق دولى .. هنـاك اتحاد وان السيادة لدولة الاتحاد ... فى الكليات ..

السيد على صالح السعدى : الفقرة الاولى

الدكتور عبد الرحمن البزاز : الفقرة الاولى في الكليات مثلا وبما أن الفقـرة (أ) تبدو لى غامضة ولو قرأناها :

أ ـ جميع الشئون والمشروعات المشتركة بين الاقاليم .. ماذا جملة ؟.

السيد كمال حسين : الف فين ؟.

الدكتور عبـد الرحمن البزاز : أول العموميات .. اول العموميات ب جـ .. الف عبارة مبتورة آخر صفحة .

السيد كمال حسين : المشروعـات دى مشروعات مشتركة بين الاقاليم .

الدكتور عبد الرحمن البزاز : بس ماذا نصنع فيها ما الجملة يعنى .. جميع الشئون والمشروعات المشتركة بين الاقاليم ماذا ؟.

السيد كمال حسين : يعنى دى من سلطة الاتحاد .. وظيفة اتحادية يعنى .. ماهو كل اللى بنتكلم عليه دهوا وظيفة اتحادية ... الاتحاد يعمل لها تشريع .. يعمل لها القرارات .. يعمل لها التدريج .. التدرج اللازم في التنفيذ .. كل الحاجات دى .

الدكتور عبد الرحمن البزاز : يكون للتداول في الصياغة .

السيد كمال حسين : الصيغة والله اللى بتقترحها ايه ..

الدكتور عبد الرحمن البزاز : ... أيوه « لدولة الاتحاد دون سواها السـيادة الدولية الكاملة » كعموميات .

السيد على صالح السعدى : هذا في الامكان

الدكتور عبد الرحمن البزاز : محلهـا نغيرها .. بس .

المقدم فهد الشاعر : آخر الصفحة .

الدكتور عبد الرحمن البزاز : كمبدأ مهم يعنى يجى في العموميات مثل ما في المقدمة او بس مبدأ يعنى .

السيد عبد الحليم سويدان : تكريس سلطة

السيد كمال حسين : الاخ عبد الرحمن فعلا معايا علشان هو اللى حيحطلنا بقه النقط فين .

الدكتور عبد الرحمن البزاز : بالتعاون مع الآخرين يعنى .

السيد كمال حسين : والعناوين بتاعتها .

الرئيس جمال عبد الناصر : الساعة كام بكره ان شاء الله .

السيد طالب شبيب : ٧٫٣٠

السيد كمال حسين : هو اللجنة اتفقنـا علشـان حانجتمع ١١ بكره ... فمتهيألى الاجتماع الصبح حيبقى .

الرئيس جمال عبد الناصر : طيب الاجتماع بكره الساعة ستة ان شاء الله ..



مساء يوم ١١ ابريل ١٩٦٣

الرئيس جمال عبد الناصر : فيــه أى ملاحظات ؟ حد عنده ملاحظات قبل ما نبتدى ؟

السيد كمال حسين : اللجنة اجتمعت النهارده وبحثنا لغاية منتصف الميثاق ... حررنا المذكرة الموجودة قدامنا ... حصــل تعديل بسيط وفي المقدمة بتاع البنود ... بكلم اخواننا اعضاء اللجنة .. فيه ان احنا اخرنا شــوية حاجات .. اخرناها في الآخر وجبنا الحاجات الخاصــة بمجلس الامة في الاول .

« مجلس الامة ، هو اعلى هيئة لسلطة الدولة في الجمهورية العربية المتحدة.. وهو الهيئة التى تمارس السلطة التشريعية ... يتكون مجلس الامة من مجلسين :

مجلس النواب ويتكون من عدد من الاعضاء بنسبة عدد سكان كل قطر وينتخب انتخابا حـرا مباشرا وبالاقتراع السرى العام ومدة العضوية فيه اربع سنوات .

مجلس الاتحاد : ويتكون من عدد متساو من الاعضاء من كل قطر وينتخب انتخابا حرا مباشرا او من المجلس النيابى في القطر .. وتكون مدة عضويته اربع سنوات » (يجوز التجديد النصفى للاعضاء) ..

ملاحظة : ومن ناحية العدد ..

الرئيس جمال عبد الناصر : اتفقتوا على الكلام ده ؟

السيد كمال حسين : ايوه .

الرئيس جمال عبد الناصر : هل فيه داعى للتجديد النصفى ؟

السيد كمال حسين : لا احنا قلنا سبناها اذا كانت لجنة الدستور تقترح او حد عايز يعمل تجديد نصفى .. كان فيه بعض الاخوان بيقولوا ان لازم يبقى النظام واحد في كل اقطار الجمهورية.. وبعدين .. بعض اخواننا التانيين قالوا لا احنا ما دام الطريقة طريقة ديموقراطية فاحنا نسيب لكل قطر الحرية اللى يجيب بيها المندوبين بتوعه ... يعنى يا اما يبقى انتخاب مباشر او يبقى ان المجلس النيابى في القطر هو اللى ينتخب المندوبين بتوعه او اعضاء مجلس الاتحاد ..

الرئيس جمال عبد الناصر : انا باتكلم على التجديد النصفى.. عملية معقدة أظن مافيش داعى ليها .. الا اذا كان ليها حكمة ..

السيد طالب شبيب : والله ..

السيد صلاح البيطار : احنا يعنى اعتبرناها ناحية توجيه للجنة .. لجنة الدستور اللى تبحث بتعميق اكثر او افضل .. اما هى بالنسبة ..

الرئيس جمال عبد الناصر : معنى ده اننا نعمل انتخابات تجديد .. كل سنتين .. هل احنا بنستحمل انتخابات كل سنتين؟.. مافيه داعى .

السيد طالب شبيب : متفقين احنا .

السيد احمد حسن البكر : ما في داعى.

السيد شبلى العيسمى : اعتقد لها فايده سيادة الرئيس .

الرئيس جمال عبد الناصر : اتفضل ..

السيد شبلى العيسمى : اعتقد لها فائدة كل ســنتين يغير نصف عدد الاعضــاء حتى لا يكون فيه انقطاع بالتشريع .. يعنى يكون فيه جماعة قديمين وجماعة جدد .. يعنى مايبجى المجلس دفعة واحدة جديد مايعرف شو اللى صار في الماضى .

هى الفكرة ايه .. موضــوعة في اكثر من دساتير العالم لهذا السبب هيك .

العميد درويش الزونى : في الولايات المتحدة كل ست سنوات وتغير كل سنتين كمان التلت

الرئيس جمال عبد الناصر : آه... هو من الناحية الثانية ان هو عمليــة التشريع او العملية السياسية كلها لازم بتكون مبنية على التنظيم السياسى .. لازم نفتكر في الصفحة الثانية .. من الكتاب .

واحنا بنعمل الدولة .. الدولة لازم نشوف .. بناء الدولة شيء والتنظيم السياسي هو الشيء المكمل ليه ..

بدون تنظيم سياسي حيبقى فيه انقطاع كامل .. لكن التنظيم السياسي هو الضمان لان كل هذه العمليات حتمشي في الطريق السليم ..

وعلى هذا الاساس قلنا بنعمل تنظيم سياسي وبنعمل قيادات سياسية وبنعمل ميثاق قومي الى آخر هذا الكلام .. وبعدين .. النقطة الاساسية البلد ما تستحملش معارك انتخابية كل سنتين .

السيد احمد حسن البكر : بالضبط يعني

السيد شبلي العيسمي : ممكن تزيد المدة كل ثلاث سنوات .. كل ثلاثة بتصير .

اللواء راشد قطيني : من الوجهة العملية .. من الوجهة الواقعية سيكون النواب من كبار الساسة المرة القادمة عمليا حتما سيكون عدد كبير من النواب السابقين في النواب في المجلس القادم .

السيد طالب شبيب : ثم هذه في امريكا موجودة فقط .. اما في كل دول العالم الاخرى .. المجلس ينتخب مرة واحدة ويحل مرة واحدة وليس هناك انقطاع في عملية التشريع .. يعني امريكا وضعت هذا الشيء وسارت عليه بالنسبة الى انه كان مناسب، بس الدول الاخرى اللي ماعملت وهي الاكثرية الساحقة اعتقد جميع دول العالم يعني بنفس الوضع بدون تجديد عضوية .. ما فيه مشكلة او ازمة في سير التشريع ..

الرئيس جمال عبدالناصر : وبعدين النقطة التانية بالنسبة لهذا الكلام .. يعني المكملة ليها دستوريا .. اذا عملت انتخابات تكميلية كل سنتين يبقى انتخاب الرئيس مش ممكن يكون من مجلس الامة .. يبقى انتخاب الرئيس لازم بطريقة اخرى ..

ينتخب ناس معينين – زى ما بيحصل في امريكا .. لان ... اما بينتخب النواب مابيكونش معروف مين حيرشح نفسه للرئاسة .. ليه في امريكا ما بيخلوش الكونجرس هو اللي ينتخب الرئيس .. لا بيجيبوا ناس قد اعضاء الكونجرس قد اعضاء مجلس الشيوخ وقد اعضاء مجلس النواب وهم اللي بينتخبوا الرئيس .. كل واحد بيرشح نفسه على اساس انه حينتخب كينيدى او حينتخب نيكسون .. وبهذا بتطلع العملية .. بتكون معركة الرئاسة بعد اعلان اسماء المرشحين .

بالنسبة للكونجرس مش ممكن لو اتعملت انتخابات رئاسة في الكونجرس مش ممكن تطلع النتيجة بهذا الشكل .. ليه لان اعضاء الكونجرس لم ينتخبوا على اساس المرشحين لرئاسة الجمهورية .. وعلى هذا الاساس بتبقى برضه العملية معقدة اكتر بالنسبة لانتخابات الرئاسة .. حتضطر تعمل انتخابات الرئاسة تنتخب عدد ممثلين يساوى عدد المجلسين علشان ينتخبوا الرئاسة وتترك مجلس الامة ما ينتخبش الرئاسة .. تبقى برضه بالنسبة لظروفنا احنا العملية بتتعقد اكتر ..

السيد احمد حسن البكر : ما في ضرورة للتجديد .. لان محاذيرها اكتر ..

السيد كمال حسين : ومن ناحية العدد يمكن أن يقترح .

السيد نهاد القاسم : اذا سمحت ... ما دام حلينا الموضوع هاذا .. قضية انتخاب حر مباشر او من المجلس النيابى للقطر .. ليش ماناخد احد الحلين هنا ..

يعنى بالمرة .. ما دام فيه هنا مجلس امة ومجلس نواب قلنا بالانتخاب المباشر ... فمجلس الاتحاد ايضا يبت بالموضوع ... يجب يكون فيه توجيه .. تاركينه معلق بالانتخاب الحر المباشر او من المجلس النيابى للقطر .. ليش ما ناخد احد الحلين الآن .

السيد طالب شبيب : اسمحلى انا اعتقد ان التوجيه هو ان يترك المجال حر .. يعنى هناك طريقة من طريقتين

السيد نهاد القاسم : نختار بين الطريقتين . اما بانتخاب مندوبين لانتخاب حر مباشر او عن ...

السيد طالب شبيب : لا .. لا .. في الدستور حتى .. في الدستور .. النص يكون انه يسمح طريق المجلس النيابى في القطر ..

المشير عبدالحكيم عامر : ايه الحكمة ؟

السيد طالب شبيب : والله ..

المشير عبدالحكيم عامر : انا شايف الحقيقة ما فيش داعي .. يعني نمشي انتخاب مباشر في حته وبعدين نمشي انتخاب محدود في مكان تاني ايه الحكمة ؟

السيد طالب شبيب : ما هي الاقطار العربية يعني ما كلها سوا الحقيقة يعني فيه ظروف مختلفة واعتقد في دستور الولايات المتحدة فيه شيء من ها النوع .. يقول لك يترك للولاية تعيين طريقة انتخاب ممثليها في الكونجرس .. يعني شايف انه تاركين لبعض الولايات حرية انتخاب خاصة لها ظروفها .

الرئيس جمال عبد الناصر : هو ممكن .. الاثنين ممكن .. بس بنحط في اعتبارنا حاجة واحدة .. حاجة تانية .. ان انتخاب القطر ـ مجلس نيابي للاتحاد علشان بيكون بالافكار الجديدة .. الكل بيطلعوا بالافكار الجديدة ... اذا كنا مثلا حنعمل مجلس الاتحاد في فبراير بيكون معمول حسابه ان مجالس الاقطار تكون موجودة مثلا في ديسمبر .

فالافكار الجديدة والاراء الجديدة حتتبلور في المجلس القطرى .. بعد كده اما تاخد منه مجلس اتحادي ما فيش خوف ..

لكن اذا كان المجلس القطرى بقاله اربع سنين وحتاخد منه مجلس اتحادى علشان يقعد اربع سنين مثلا تانية .. بيبقى هنا الخوف .

يعني بناخد مثلا من المجلس القطرى وبيخلص المجلس الاتحادي وبيكون المجلس القطرى لسه ما خلصش او ما ناخد منه مرة ثانية ونوصله للمجلس الاتحادى .. ده اللى انا اعتبره ان هو يخوف لانه حيجيب ناس بقالهم اربع سنين منتخبين ممكن يقعدوا مدة تانية اربع سنين في المجلس الاتحادى .. وبهذا يبقى الشعب ما اداش رأيه بالنسبة ليهم كل اربع سنين .. لكن اذا كان الانتخابات في فترات متقاربة .. باعتبر هذا أو ذاك صح بالنسبة للظروف

السيد نهاد القاسم : الافتراض اللى افترضته سيادتك .. فيما لو كان فيه تباعد بين الانتخاب الـ ..

الرئيس جمال عبد الناصر : اذا كان فيه تباعد يبقى لا يصح

السيد نهاد القاسم : تباعد بها الشكل يعني ثلاث ستين اربع سنين .

الرئيس جمال عبد الناصر : لا ... ولا سنة .

السيد نهاد القاسم : المفروض ان مجالس الانتخاب في فترات متقاربة من بعض .

الرئيس جمال عبد الناصر : لانه هو اهم مجلس الحقيقة هو مجلس الاتحاد في كل هذه المجالس .

السيد نهاد القاسم : لانه كان فيه اقتراح في اللجنة ضده .. بأنه يكون لكل قطر دستور معين تقريبا .. ناس تنتخب انتخاب مباشر وناس بينتخبوا عن طريق مجلس نيابي للقطر

الرئيس جمال عبدالناصر : ممكن ده يحصل .. ولكن على اساس اذا كان مجلس نيابي يجب ان يكون موضوع في الاعتبار ان مجلس نيابي لسه جديد ..

هي دى الاصول اللى بتحصل .. فيه بعض بلاد عاملين من مجلس نيابي وفيه بعض بلاد عاملين من انتخاب مباشر .. متهيالي بتسهل

الاخ البزاز رأيه ايه .. لا نفتى ومالك في المدينة ..

الدكتور عبد الرحمن البزاز : انا كنت من راى الاستاذ القاسم وهو ان يترك الى الدستور والدستور المركزى طريقة الانتخاب ـ ومثل ما تفضلت ـ كل من الطريقتين جائزة ومجدية اذا لوحظت الاعتبارات ..

فأثناء وضع الدستور يستحسن ان تؤخذ هذه المسائل جميعا بنظر الاعتبار الى حيث يبدو المجلس متناسق وما فيه هوه بين الناحية الزمنية ولا من الناحية التأكيدية للميزان .

السيد طالب شبيب : وفيه سيادة الرئيس ..

السيد عبدالكريم زهور : والله الافضل من المجلس القطرى ـ شريطة ان يراعى ما ذكره السيد الرئيس ـ من انه ينظم مواعيد الانتخابات على شكل انه انتخاب مجلس اتحادى من المجلس القطرى يكون بعد انتخاب المجلس القطرى حتى تتفادى كثرة الانتخابات ... انتخاب لمجلس النواب وانتخاب للمجلس

الاتحادي وانتخاب للمجلس القطرى يبقى ثلاث انتخابات .. نخليهم انتخابين كفاية .

الرئيس جمال عبد الناصر : يعنى في امريكا بيدى تاريخ معين بيقول يوم كذا بيبقى كذا ويوم كذا بيبقى كذا ويوم كذا بيبقى كذا ..

بنقدر في الدستور بنحدد نقول مثلا في شهر نوفمبر يتكون المجلس القطرى .. في شهر يناير يتكون المجلس الاتحادى .. كل اربع سنين أو كل ثلاث سنين أو كل خمس سنين يبقى العملية محددة على طول ..

السيد عبدالكريم زهور : اى نعم .

الرئيس جمال عبد الناصر : الاخ شبيب

السيد طالب شبيب : سيادة الرئيس اولا .. يعنى نحن حالة خاصة طبعا ويجب ان نبحث هذه الامور على ضوء ما سيتم بالنسبة لهذه الدولة الجديدة .. المجلس النيابى القطرى سينبثق يعنى قوى انتهاء فترة الانتقال .. والمجلس الاتحادى ايضا سينبثق مباشرة في هذه الفترة فبطبيعة الحال اذا اقر جواز الطريقتين او واحدة من هذه .. او طريقة اختيارهم سواء من المجلس النيابى القطرى .. سيتم حتما انتخاب المجلس النيابى القطرى اولا ..

الرئيس جمال عبد الناصر : طبعا ..

السيد طالب شبيب : وحتما راح يكون بنفس الفترة .. ومازالت المدد ستحدد بأربع سنوات لكلا المجلسين .. سيحل المجلسان معا ويعاد تشكيلهما معا .. فالاشكال غير موجود ..

الرئيس جمال عبدالناصر : هو المبدأ اللى حبيت أؤكده .. ان التشكيلات تكون جديدة كلها .

السيد طالب شبيب : بالضبط .. وبعدين سيادة الرئيس .. فيه نقطة هون ... في دستور الولايات المتحدة مواعيد اجراء انتخابات الشيوخ والنواب ومكانها واساليبها توضع قواعدها كل ولاية في هيئتها التشريعية .. يعنى دستوريا جائز ان نترك ..

الرئيس جمال عبد الناصر : المواعيد وايه كمان ..؟

السيد طالب شبيب : والمكان والاساليب

الرئيس جمال عبد الناصر : في تعديلات الدستور الامريكى مافيش حاجة ثانية ؟..

فيه تعديلات في الاخر .. واظن فيه تعديل بالنسبة للحاجات دى ..

السيد طالب شبيب : لا .. ويقول ايضا ولكن الكونجرس يستطيع في اى وقت ان يصدر قانونا يعدل هذه النقطة ..

الرئيس جمال عبد الناصر : اللى انا فاكره ان فيه تعديل .. بالنسبة للكلام ده ..

السيد طالب شبيب : توحد العملية نعم .. بس يعنى قصدى كقاعدة دستورية كسابقة دستورية جديدة

الرئيس جمال عبد الناصر : لا ده سنة ١٨٨٨ .. انا حافظ الدستور (ضحك) .. هم عدلوا الكلام ده على طول بعد كده .

المشير عبد الحكيم عامر : لا حتى لوعملنا برلمان ومجلس نيابى على طريقة الولايات المتحدة وانه يبقى لجان .. والوزراء بس يروحوا اللجان .. والله شعبنا ما يرضى عن الكلام ده وانتو عارفين هذا ..

يعنى طبيعة شعبنا لا يمكن يوافقها هذا .. بصرف النظر عن نظام الولايات المتحدة ..

انا باتكلم عن المبدأ الديموقراطى في حد ذاته واللى يناسبنا فى المبدأ الديموقراطى .

فاما بنيجى للموضوع .. المجلس الاتحادى منين بيجى يا من المجلس القطرى او بالانتخابات المباشرة .. دى النقطة .. الحقيقة انا في رأيى ان لا بد انه يكون فيه مبدأ موحد في الثلاث اقطار .. لان ما معقول ثلاث اقطار عربية مانقدرش نقول انهم مختلفين في الطبيعة قد كده قوى لدرجة ان يعنى كل واحد يختلف فى الطبيعة وهكذا بحيث نخلى نظامين مختلفين ..

دى في حد ذاتها حتبقى وسط الرأى العام مش كويسة يعنى الرأى العام في اى قطر حيطالب بالنظام اللى بيتبعه قطر ثانى .. اذا عمل انتخاب مباشر هنا في القطر المصرى حيقول لك في سوريا طيب وليه ما فيه انتخاب مباشر .. يمكن ما فيش ضرر ولكن يقول لك ليه مافيه انتخاب مباشر .. او العكس صحيح .. لو عمل انتخاب هنا محلى من البرلمان الاتحادى .. للمجلس الاتحادى .. وعمل انتخاب مباشر في سوريا يقول لك وليه ما اخذناش بالنظام الانتخابى المباشر هنا .

يعنى بتبقى فيه نقطة ضعف موجودة مالهاش داعى ..

فمن حيث المبدا يجب ان ناخذ باحد النظامين في الثلاث اقطار .. يا اما هذا ياما ذاك ..

انا في تقديري الشخصي ان الانتخاب المباشر اسلم طريقة دائما في الواقع لاية عملية ديموقراطية سليمة .. ولكن على اى الحالات بناخذ احد المبدأين في الثلاث اقطار .

السيد طالب شبيب : سيادة الرئيس يعني عندما نقول انه نترك المجال لاختيار اى من الطريقتين لا يعني هذا اطلاقا ان طرقا مختلفة تطبق .. في الواقع نستطيع ان نقرر للاقطار الثلاثة الانتخاب المباشر او الانتخاب بوساطة البرلمان .. بس يعني عندما نضع هذا الدستور نضعه بموافقة هذه الاقطار الثلاثة .. وانما للمستقبل وحتما هذه الدولة ان شاء الله لن تقتصر على الاقطار الثلاث وانما ستتسع وستدخلها اقطار جديدة بظروف جديدة .. فترك الخيار يعني مرونة الدستور في الواقع في هذه المجالات .. تجعل دخوله دولة جديدة أسهل .. وما راح نكون مضطرين آنذاك لتعديله لمطابقة ظروفها .. وطبعا هناك اقطار عربية الآن محتمل ظروفها انها تفضل طريقة من طريقة اخرى .. رغم اتفاقي بأن ما يمكن ان يتفق عليه يمكن تطبيقه الآن على الاقطار الثلاث .

السيد نهاد القاسم : هنا فيه نقطة اذا سمحت احب ان الفت النظر الى انه اذا انتخب اعضاء مجلس الاتحاد من بين اعضاء المجلس القطرى .. فالشيء الذى اتفقنا عليه انه ما بيجوز يجمع بين عضويتين .. فلو فرضنا انتخبوا من اعضاء المجلس القطرى ١٠ او ١٥ نائب للمجلس الاتحادى لابد من اجراء انتخابات علشان المجلس يوافق ... يعني عم نعرض نفسنا لانتخابين من كل بلد .

السيد طالب شبيب : لا هى اشكال هذا ممكن ان يحل ببساطة يعني .. قد يكون حتما من نواب المجلس القطرى وقسم من خارج المجلس والانتخابات التكميلية يعني شيء بسيط .

السيد نهاد القاسم : ها التكميلية معناها انتخاب موجود .

اللواء راشد قطيني : يمكن تكون عملية واحدة صراحة .. يمكن تكون عملية واحدة بالنسبة للشعب للمجلس النيابى والاعضاء الاتحاديين .

الرئيس جمال عبد الناصر : يعني يحصل انتخاب للمجلس النيابى وانتخاب للاعضاء الاتحاديين .

اللواء راشد قطيني : في نفس الوقت ..

السيد طالب شبيب : والله هذا غير ممكن سيادة الرئيس . لان الدوائر الانتخابية ستكون مختلفة من حيث السعة والناخب .. يعني كان الله في عون الناخب .. اللى بيسمع مرة الى المندوب الاتحادى .. للنائب الاتحادى ومرة للنائب القطرى ومرة للنائب .. لمجلس النواب الاتحادى .. يعني راح تكون ثلاث مرشحين يتجهوا الى نفس المصوت لمجالس مختلفة ذات مهمات مختلفة ..

فالعمليات الانتخابية راح تكون عندنا كثيرة .. انا اعتقد انه اذا أردنا وقررنا المفاضلة ما بين واحد من النظامين : نظام الانتخاب عن طريق الهيئة التشريعية للقطر أفضل كثير .. ورغم وجود ضرورة انتخابات تكميلية .. هذه الانتخابات التكميلية يمكن تتم فيما بعد وعلى فترات ما تقرر في نفس الموعد .. يعني ممكن تكون على فترات متباعدة او ما تحدث الرجة الانتخابية المطلوبة .. وبعدين حتى لو حدثت انتخابات تكميلية في مجلس .. سيكون هناك مجلس رغم الشواغر اللى موجودة فيه .. سيكون هناك مجلس سيكون هناك سلطة قادرة على ممارسة صلاحياتها ..

فاذا قررنا الخيار انا اعتقد ان الخيار يجب ان يكون على اساس ان ينتخب النواب الاتحاديين من قبل المجلس القطرى .

الرئيس جمال عبد الناصر : وانتو عايزين تسيبوها يعني للمستقبل والا عايزين تبتوا في الموضوع ؟

العميد درويش الزوني : يجب تحديدها في الوقت الحاضر .

السيد صلاح البيطار : تحديدها افضل .

السيد كمال حسين : التحديد للجنة اللى حتعمل الدستور ... وكل ما تكمل مادة نصدق عليها .

السيد طالب شبيب : يعني نقدر نقول انه يفضل ان يكون النظام موحد ونفضل ان يكون من المجلس النيابى .. واذا كان للجنة اعتراضات دستورية او شكلية او عملية تبحث داخل المجلس .

الرئيس جمال عبد الناصر : هو هنا لو جينا نتكلم في الموضوع .. فيه انتخاب حيبقى على درجة واحدة وانتخاب على درجتين ..

الانتخاب المباشر حيبقى انتخاب على درجة واحدة .. وله طبعا مزاياه ..

الانتخاب الاخر اللي هو حيبقى انتخاب من المجلس حيبقى انتخاب على درجتين وله طبعا عيوبه اهم العيوب الاساسية اللى معناه الاغلبية البرلمانية في القطر هو اللى سيقرر جميع اعضاء المجلس الاتحادى .

السيد طالب شبيب : صح .

الرئيس جمال عبد الناصر : وقد تكون دى الميزات الاساسية ايضا يا اخ شبيب ... (ضحك) .. هى دى العملية .. اذا كان فيه حد تانى ممثل يعنى نفرض ان حيطلع المجلس ـ حنحط برضه الامور.. لازم نحطها بوضوح ـ اذا كان المجلس فيه اغلبية .. اذا كان المجلس من مائة وفيه ٥١ من حزب وفيه ٤٩ بيمثلوا فئات اخرى او مستقلين الـ ٥١ هم اللى حيجيبوا المجلس الاتحادى وقد لايشمل المجلس الاتحادى اى عضو من الاحزاب الاخرى . وبهذا يبقى العملية الحقيقية مافيهاش التمثيل الكامل او التمثيل الحقيقى للبلد .. الا اذا كان ده المطلوب .. (ضحك) لا .. انا والله انا باناقش الموضوع .. اذا كان ده المطلوب بتمشي العملية بهذا الشكل

السيد طالب شبيب : والله انا ماخطرت لى هذه الفكرة يعنى الى الان .

الرئيس جمال عبد الناصر : انا بأحلل والله ما بقرا افكارك .. (ضحك) انا بأحلل الوضع ايه يعنى في هذا والوضع ايه في كده ممكن بنمشي ده اذا اردناه .. وممكن بنمشي ده اذا أردناه

الدكتور عبدالرحمن البزاز : سيادة الرئيس اللى تفضلت فيه وارد تماما .. ولكن ايضا من الناحية الواقعية والعملية يجب ان نعترف بأن مدى التطور الاجتماعي والسياسي والاوضاع في كل قطر تختلف بعض الشيء .. ولذلك لو ترك النص كما اقترح في اللجنة على ان يترك ذلك للطريقة التى ينص عليها القانون الدستورى القطرى ... ربما مع الزمن تعديل القانون الاساسي او الدستورى القطرى بيسر التناسق ... اما المرحلة الاولى فانا اعتقد ان هناك من دون شك بعض التباينات التى تجعل بعض البلاد اميل الى طريقة من طريقة اخرى .. وبما ان الدستور المرن ايسر من الدستور الصلب .. فتركها للاقطار ربما افضل عمليا .. واما الانسجام فسيتحقق مع الزمن باعتبار ان الضغط الشعبى اللى تفضل فيه المشير.. اذا وجدت طريقة افضل من اخرى سيبقى الشعب في ذلك القطر يطالب الى ان ينسجم .. والتعديل لا يقتضي تعديل الدستور الاتحادى من جديد .. الدستور المحلى .

المشير عبد الحكيم عامر : وليه بس ما تمشيش مع احساس الشعب ، قبل ما يضغط .

الدكتور عبدالرحمن البزاز : فيه نواحى مختلفة .

السيد طالب شبيب : نتفق ونعملها سوا ممكن نتفق انه بدون يعنى خارج النطاق الدستورى انه نتفق على ان الانتخابات تجرى كمادة انتقالية او مادة راح تجرى في المرحلة الاولى بالشكل التالى .. ويترك الدستور يتسع لكل هذا .

المشير عبد الحكيم عامر : فيه محظور تانى برضه طبعا انه جايز البرلمان المحلى أى المجلس القطرى يحصل فيه يعنى نوع من الصراع .. وده مش من المصلحة .. يعنى اما يحصل الصراع على نطاق ضيق في مجلس محلى بيحصل انشقاق سياسي اصيل ... في حين انه لو كان انتخابات مباشرة حتى لو كان فيه الكتل مختلفة أو الجبهات المختلفة بتؤيد .. انما على نطاق جماهيرى مايدخلش في الاحتكاك المباشر .

ده عيب برضه أساسي في الطريقة التانية .. يعنى بيبقى اللى هنا الصراع على نطاق ضيق اللى هو المجلس القطرى .. فجايز ده يوجد تشقق بدل ما يوجد انسجام سياسى زى ما احنا بنتطلع .. بالعكس بيحصل فجوة سياسية أكثر .. ده محظور برضه واجب تلافيه .. ونحن بشر ..

السيد طالب شبيب : بس .. يعنى .

اللواء راشد قطيني : طرق الانتخاب هى من الوسائل اللى ممكن توحد الشعب .. تعمل له تفاعل .. لكن اذا كان بدنا نعمل طرق انتخاب بالعراق تختلف عن طرق الانتخاب بمصر وطرق الانتخاب بسوريا .. معناته هرج يعني كيفية الانتخاب يجب ان تكون واحدة.. ولو مابده تصير انتخابات تكميلية بالنسبة للمجالس ـ يعنى لما بيخرجوا الاعضاء الاتحاديين بدنا نعمل انتخابات تكميلية ـ فلتكن انتخابات .. رأسا انتخابات للمجالس الاتحادية وانتخابات للمجالس العادية .. وبعدين انتخابين يعنى شايف انه مفروضين..

مثلا بنبعد عن الموضوع .. يعنى الشيء الواقع بده يصير .

السيد عبد الكريم زهور : صار القضية واقعية مثلا بمجلس النواب الاتحادى حيكون التمثيل لكل مائة ألف مثلا نائب .. نعمل دائرات .. دوائر انتخابية في هذه الحدود..

المجلس القطرى لكل ٥٠ ألف مثلا نائب نيجى بقه للمجلس الاتحادى حيكون مثلا عن كل قطر ١٠ والا ١٥ ايه الدائرة الانتخابية اللى حتنتخب النائب الواحد .. يعنى فيها صعوبة .. حنجمع محافظتين مثلا من المحافظات السورية .. الجزيرة والفرات او ثلاث محافظات والرقة معاهم علشان ينتخبوا واحد في مجلس الاتحادى والا كيف يعنى .. فيها صعوبة كبيرة في الواقع .

فكبار العدد قليل او انه الـ ١٥ ينتخبهم كل الشعب اى الـ ٢٦ مليون في مصر مثلا كمان صعب .. يعنى مشكلة .. ولذلك نرى ان من المجلس القطرى في الواقع اقل تعقيدا.

الرئيس جمال عبد الناصر : هو في أمريكا الولاية بتنتخب اثنين .

السيد عبد الكريم زهور : نعم بس يعنى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : وفيه النهارده اظن ١٠٢ عضو مش كده ؟..

السيد عبد الكريم زهور : نعم .

الرئيس جمال عبد الناصر : ١٠٢ اعضاؤه على أساس ان فيه ٥١ ولاية .. وهوالحقيقة المجلس ده اللى بيقرر .. مجلس النواب اعضاؤه ٤٠٠ أو ٦٠٠ مهما وافق على اى قانون مجلس الشيوخ ممكن بيعترض عليه.

هو مجلس الاتحاد الحقيقة الرابط الاول والاخير في كل العملية ..

طيب بنؤجل العملية دى ؟.. ونفكر فيها برضه .

السيد طالب شبيب : في اللجنة ــ سيادة الرئيس ــ يعنى هو ما .. ما اختلاف أساسي حول النقطة في الواقع .. اختلاف عملى يعنى .

الرئيس جمال عبد الناصر : لا .. فيه اختلاف اساسي .. ده موضوع أساسي جدا هو مجلس الاتحاد أهم مجلس في كل هذه المؤسسات .. والواحد يحتاج يفكر في العملية اكثر شوية .

السيد عبد الكريم زهور : يعنى على النطاق القطرى بيروح الانسان مثلا في سوريا نقول له انتخبوا عشرة .

اللواء راشد قطيني : كل محافظة منها واحد .

السيد عبد الكريم زهور : لا كيف كل محافظة واحد .. محافظة كبيرة ومحافظة صغيرة وحلب والا الرقة مثلا ..

الرئيس جمال عبد الناصر : لا ..مايمنعشي صغيرة أو كبيرة هنا ..

السيد عبد الكريم زهور : كل الشعب ينتخب عشرة ؟

الرئيس جمال عبد الناصر : فيه محافظة فيها واحد وفيه محافظة فيها اثنين ..وعلى اى حال عشرة من كل مصر عدد قليل متهيألى ..

السيد شبلى العيسمى : يكونوا عشرين.

الرئيس جمال عبد الناصر : العدد انا والله مش متصوره ... نفكر اكثر ..

السيد عبد الكريم زهور : يعنى المهم يكون قليل .

الفريق لؤى الاتاسي : سيادة الرئيس مهما حدث من العدد سواء كبير أم صغير موضوع بكره توزيعه على الناس في المحافظات ..راح نصطدم بعقبات كثيرة .

السيد عبد الكريم زهور : عدد السكان.

الفريق لؤى الاتاسي : الكسور وجبر الكسور وعمليات الكسور راح حنصطدم بعقبات كثيرة .. انا بوجهة نظرى ..انتخابهم من مجلس النواب القطرى يكون افضل بكثير .. وبها الصورة نتفادى عملية الكسور وجبر الكسور واذا اضطرينا بعدين نسوى انتخابات تكميلية مفيش مانع .

الرئيس جمال عبد الناصر : هو احنا بنتكلم من زاويتين مختلفتين .

يعنى فيه كلام من ناحية الاجراءات وتسهيلها .. وفيه كلام من ناحية الشعب وتمثيله ..

الفريق لؤى الاتاسي : عمليا تمثيل الشعب سيادة الرئيس يعنى .. اذا اخذنا ولو باسوأ الظروف وتركناهم لوجهة النظر الثانية اللى بتقول انه اذا تركنا انتخاب مجلس

النواب او مجلس الاتحاد من مجلس النواب القطرى معناته قد الاغلبية تفرض عدد معين ...

اذا مشينا بالمبدا الديموقراطى اللى بيقول ان الحكم هو رأى الاغلبية صار منسجم مع الموضوع .

الرئيس جمال عبد الناصر : لا .. الديموقراطية مش كده .

الفريق لؤى الاتاسي : مع الموضوع يعنى .. ماناخد ضامن على الموضوع .. منسجم مع الطريقة الديموقراطية .

الرئيس جمال عبد الناصر : لا ! .. ده انتخاب على درجتين .

الفريق لؤى الاتاسي : يعنى حتى ولو فرضنا جدلا يعنى ان ماوضوع قد أو عمى ولعل اذا لا سمح الله صار شيء منسه منسجم .

الرئيس جمال عبد الناصر : لا مش منسجم .. لان هى نفس النظرية اللى بانى عليها الانسجام ماتمشيش في هذا الموضوع .. والا كان يبقى الانتخاب على درجتين أو الانتخاب على ثلاث درجات هو يبقى منسجم مع هذا الكلام ..

... وبالنسبة للديموقراطية الاصل هو الاستفتاء ثم بعد هذا التمثيل . . لان الاستفتاء أصبح غير ممكن ..

اما الانتخاب على درجتين فهو اقل انواع الديموقراطية يعنى تبقى ديموقراطية مشوهة .. بالنسبة للانتخاب اللى على درجتين ..

والا ايه يا أخ عبد الكريم .. بنتكلم ... مابنتكلمش دلوقت في المجلس .. بنتكلم عموميات هل الانتخاب على درجتين أسلم .. أكثر ديموقراطية والا الانتخاب على درجة واحدة ؟

السيد عبد الكريم زهور : والله سيادة الرئيس الامر مختلف .. اذا أخذناها بمعنى الديموقراطية العام .. الانتخاب المباشر هو أصح أنواع الانتخاب .. أما في التفكير تنظيم الشعب على أساس ثورى .. فلا شك ان الاصطفاء ثم الاصطفاء .. العناصر الاشد فالاشد والاصلب فالاصلب .. والاوعى فالاوعى يكون أصح ثوريا ..

المشير عبد الحكيم عامر : بس ده في التنظيم والتوجيه ..

السيد نهاد القاسم : في التمثيل لا ..

السيد عبد الحليم سويدان : سيادة الرئيس .

السيد احمد حسن البكر : والله سيادة الرئيس ممكن نترك النقطه هذه الى بعد استراحة .

الرئيس جمال عبد الناصر : حاضر . طيب نسمع الاخ سويدان وبعدين نؤجلها .

السيد عبد الحليم سويدان : يعنى هو اذا كان المحظور ان تكون هنالك كتلة في مجلس النواب .. وتنتخب مثلا من فئة معينة لمجلس الاتحاد .. باعتقد ان ها المحظور بيظل موجود على نطاق الانتخاب المباشر .. لانه اذا كان هنالك كتلة من الشعب استطاعت توصل لمجلس النواب .. أكثرية .. فها الكتلة نفسها بدها توصل حينئذ لمجلس الاتحاد باكثرية .. لان بمجلس الاتحاد الحقيقة لن يستطيع الفرد انه يباشر العملية .. يعنى سنتولاها كتل نسميها ماشئنا .. اما شخص بده يطلع من محافظة حلب والجزيرة فحتما مايستطيع يدير عملية انتخابية .. تقوم فئة تتولاها ..

فها الفئة اذا كنا نتوقع لها توصل اكثرية لمجلس النواب .. هى نفسها راح تاخذ الاكثرية من اعضاء مجلس الاتحاد .

والعملية يعنى من الناحية التطبيقية فيها صعوبة الحقيقة كبيرة لحد انا عم بشوفه لحل ها الصعوبة في آن واحد .. مثلا اذا فرضنا بسوريا .. بدنا ننتخب احنا ١٠٠ واحد الى مجلس النواب .. بنضيف عليهم ٢٠ في نفس الوقت وبننتخب ١٢٠ في نفس الوقت ها الـ ١٢٠ بيعودوا هم ينتخبوا الـ ٢٠ وبيروحوا لمجلس الاتحاد ويبقى ١٠٠ قاعدين بالمجلس وبتكون العملية الانتخابية واحدة .. نكون أضفنا العدد على المجموع وباشرنا عملية واحدة وبعدين بالمجلس ينتخب منها الـ ١٢٠ الـ ٢٠ ويبقى ١٠٠ وتنتهى العملية الانتخابية .

الرئيس جمال عبد الناصر : نناقش برضه رايك موضوعيا .. الفئة اللى بتقول عليها بتاخد اغلبية في مجلس النواب .

السيد عبد الحليم سويدان : النواب حتأمن حتما الاغلبية في مجلس الاتحاد .

الرئيس جمال عبد الناصر : بعدين .. اذا اخدت اغلبية فى مجلس النواب حتأمن اجماع

في مجلس الاتحاد مش اغلبية .. ده الفرق .. النقطة دى هى اللى ضايعة من الكلام اللى بيقوله الاخ سويدان ..

السيد عبد الحليم سويدان : بس هى انه ..

الرئيس جمال عبد الناصر : وبعدين .. اذا خدت أغلبية فى مجلس الاتحاد بتختلف الاغلبية من الاجماع .. هو ده .. برضه انا باناقش موضوعيا .. قد نكون عايزين اجماع ده موضوع آخر ..

السيد عبد الحليم سويدان : بس سيدى عفوا لان ما اللى أخدوا هنا بالمايه ٥٠ فى مجلس النواب دول حياخدوا بالماية ٥٠ من الاصوات وحينئذ اللى اخد بالماية ٤٩ ما اجاش على المجلس .

السيد طالب شبيب : لا .. ليس ..

السيد عبد الكريم زهور : لا .. لا ..

السيد عبد الحليم سويدان : نوزعها على المناطق كل منطقة ٥١ — ٤٩ .

الرئيس جمال عبد الناصر : نشرحها تانى علشان تكون واضحة برضه ... نوضحها ونؤجل الاستراحة دقيقتين يا اخ احمد اذا سمحت .. عندنا ١٠٠ فى مجلس النواب فيه هيئة اخدت اغلبية .. الاغلبية دى ٥٥ الباقى ٤٥ مقسمين بين عدة هيئات .. عايزين ناخد ٢٠ لمجلس الاتحاد الـ ٥٥ دول حيجى منهم الـ ٢٠ الخمسة واربعين مش حيجى منهم ولا واحد .. لان اللى أخد الاغلبية مجلس النواب هو اللى حيقدر يفرض الاجتماع لحزبه فى المجلس الاتحادى .

السيد عبد الحليم سويدان : طيب .. انا اللى اخشاه انه لما عم بننتخب أعضاء مجلس الاتحاد تترتب الامور مثلا ممكن بشكل انه دائما فيه مرشحين عم بياخدوا الـ ٥٥٪ من الاصوات ومرشحين عم بياخدوا الـ ٤٥ قطعا الـ ٤٥ ما بيكون اجى يبقى نفس الشيء .

اللواء راشد قطينى : نفس النسبة .

الرئيس جمال عبد الناصر : بعد كده اذا عملنا انتخاب مباشر حيبقى انتخاب مباشر وفيه حل يمكن لهذه العملية

اللواء راشد قطينى : التمثيل النسبى.

الرئيس جمال عبد الناصر : لا .. بنقول .. اذا كنا بنعمل العملية دى بنفرض أربع اخماس الاصوات للانتخاب للمجلس الاتحادى ،

السيد طالب شبيب : كيف يعنى ؟

الرئيس جمال عبد الناصر : يعنى ايه .. باقول مثلا ان علشان انتخب .. فيه ١٠٠ فى مجلس النواب مش كده ؟

السيد طالب شبيب : ايوه .

الرئيس جمال عبد الناصر : نعايز انتخب منهم ٢٠ لمجلس الاتحاد .. الانتخاب للعشرين مايبقاش بالاغلبية المطلقة .. يبقى بأربع اخماس الاصوات زى انتخاب رئيس الجمهورية .. هذا اذا كان فيه كتل لازم حتتفق وحيجى الموجود ممثل .. فاذا ماحصلش..

السيد عبد الكريم زهور : اسمحلى سيادة الرئيس .. مرة رئيس جمهورية ايطاليا حصل عليه اقتراع كام مرة ..

الرئيس جمال عبد الناصر : تسع مرات.

السيد عبد الكريم زهور : تسع مرات.. بقى علشان ممثلين ١٥ واحد والا ٢٠ واحد يمكن ٥٠ مرة حينماد الانتخاب ..ده صعب..

الدكتور عبد الرحمن البزاز : فيه طريقة هى لو .. لو حزت على طريقة الانتخاب بطريق القائمة النسبية لنواب المنطقة قد يحل المشكل .

الرئيس جمال عبد الناصر : ازاى ؟

الدكتور عبد الرحمن البزاز : يعنى يفترض المائة نائب قائمة واحدة .. ويقال تقسم ١٠ نواب للمجلس الاتحادى بنسبة الكتل الموجودة فيه .. مثلا ٥٥ الهم ٦ الـ ٤٥ الهم) وشيء من هذا القبيل يعنى يفترض على نظام القائمة مثلا مش على نظام الاكثرية نحسب الـ ٥٥ تنتخب الـ ١٠ ينتخبون بنسبة النواب الممثلين والكتل الممثلة .. فعندئذ يتفادى الاشكال فى كونه الاكثرية تحجب الاقلية .

السيد طالب شبيب : انا شايف الطريقة التانية حتى يعنى طريقة الانتخاب مفروض للمجلس النيابى حتى لو لم توفق يعنى البلاد العربية بشكل واحد الى الانتخاب المباشر .. الا ان مزاياها كثيرة ..

الرئيس جمال عبد الناصر : لا .. هو فيه ايه .. احنا بنقول الديموقراطية .. لكن بالطريقة اللى بنتكلم بيها احنا يبقى مش بنتكلم على الديموقراطية .. مثلا ..

فيه جبهة ... مش بنقول حنعمل جبهة ! .. في هذه الجبهة .. اذا احد الاطراف الجبهة أخذ أغلبية في مجلس النواب .. بيبقى باقي الجبهة غير ممثل في مجلس الاتحاد .

السيد طالب شبيب : بس ما احنا سيادة الرئيس يعني .. انه الحقيقة فرق الموضوع ما يخص الجبهة .. انها ستتفق أطرافها على المرشحين واعدادهم وتوزيع المناطق .. يعني هذا هو مفهوم الجبهة .. الجبهة المفروض ان تقوده ..

الرئيس جمال عبد الناصر : وجود قيادة سياسية الحقيقة يحل هذا الاشكال .. والحقيقة عدم وجود قيادة سياسية يفتح الباب لهذه المحظورات .

السيد طالب شبيب : غير موجودة ..

الرئيس جمال عبد الناصر : بنؤجل الكلام ده .. يعني بنسيبه على ما هو عليه ونؤجله نبقى ننظر فيه الاخر .

السيد كمال حسين : « ومن ناحية العدد يمكن أن يقترح ألا يقل العدد الاجمالي عن نسبة معينة من مجلس النواب والا يزيد عن نسبة معينة من هذا المجلس » .

أقصد بهذا ان مايبقاش متصور ان العدد بسيط جدا اللي ييجي من كل قطر مايبقاش عدد كبير كمان مجلس الاتحاد مايقدرش يشتغل .

وهو كان فيه اقتراح ان مايقلش عن الربع ومايزيدش عن التلت .. وبعدين اخواننا قالوا ان يسيبها للجنة الدستور يبقى هي تشوف ..

لكن انا لاحظت ان فيه بعض اخواننا عندهم فكرة ان العدد حيبقى ١٠ عن كل قطر .. يعني هل ده متصور في الاذهان .. يعني انا شخصيا بيتهيألي متصور ان العدد يبقى أكثر من كده بكثير .. مش عشرة قليلة وان المجلس اللى حيبقى فيه ٣٠ واحد ومدينة كل هذه السلطات يبقى قليل .. قليل قوى .

الفريق لؤي الاتاسي : يعني باعتقد ان الفكرة عن النسبة كما بحثناها احنا بسوريا .. في اليوم فيه عندنا صبح علشان النسبة لا تقل ولا تزيد .. عن الفكرة انا باتكلم في ذلك فيه عندنا اليوم ثلاث أقطار علشان يعملوا اتحاد فاذا فرضنا ان والله القطر يساوي اربع خمس عشرة صاروا ثلاثين .. بكره حيصيروا اربع أقطار بعدده خمسة بعدده عشرة .. معناته حييجي يوم اما انذار فرقض .. اليوم صار اثنين عن القطر .. معناته مجلس الاتحاد حيكون قليل كثير مش حيشتغل هذا النص .. اذا فرضنا عدد كبير حييجي يوم حيكون أكثر من .. ضخم .. عدد ضخم كثير .. لذلك قلنا النسبة لا يقل عن كذا ولا يزيد عن كذا علشان مداواة الموضوع .. يعني يكون عدد معقول دائما على طول شغال .

يعني دائما في الولايات المتحدة مثلا فيه اثنين من كل ولاية .. بس مجموعهم كويس .. فيه واحد قابل للعمل .. بس نحنا ثلاث أقطار اذا قلنا اثنين بست أعضاء .. قلنا عشرة بيصير معقول بس بكره يصيروا عشر أقطار مثلا فهاي الفكرة من كلمة «لاتزيد ولا تنقص » .

السيد عبد الكريم زهور : والله مجلس الاتحاد في الواقع الانسان يتصوره ان له صلاحيات كبيرة يجب ان تكون له صلاحيات واسعة اكثر حتى مما نصصناه .. أي تكون له ربما حق الاقتراح والاشراف على السلطة التنفيذية أو شيء من هذا النوع يمكن ان يحدد .. في مثل هذه الحالة يجب ان يكون العدد قليل .. لانه كلما كثر العدد .. قل امكان اتفاق الرأي ونوع التوجيه ونوع المراقبة الذى يجب لمجلس الاتحاد أو يصح لمجلس الاتحاد أن يقوم بهما بالنسبة للسلطة التنفيذية .

يعني مجلس الاتحاد اتصور له سلطة اخرى غير مراقبة التشريع ... سلطة أوسع هي توجيه التنفيذ ومراقبة التنفيذ وعلى هذا الاساس أتصور انه يجب أن يكون عدده قليلا .

السيد طالب شبيب : اذا تسمحلي سيادة الرئيس هناك جانب عملي أساس في الموضوع وهو يعني عددا من رغبتنا في أن المجلس الاتحادي يكون قادر على ان يمارس سلطاته بشكل جدي وشكل دقيق ... هناك مشكلة توفيق الاطارات القادرة على ملء كل هذه المجالس .. فنحن سنكون بحاجة الى مجلس اتحادي بعدد معين ومجلس نواب بعدد معين ... وأعضاء لمجلس رئاسة مجلس معين ومجلس قطري .

الوحيدين اللي يراقبوا كل قطرهم أعضاء المجلس القطري .. اما الاخرين فسيكونوا

في العاصمة .. الاقطار يعني ما متوفر من خبرات ومن كفاءات ومن الامكانيات متوفر على مستوى ادارة القطر في الواقع ..

الآن هناك مهمة جديدة يتحملها كل قطر وهي ارسال ممثلين عن هذا القطر الى اتحاد .. الى كيان سياسي جديد .. هذا لم يسو لحد الآن اطارات لم تخلق لم تهيأ . وبالتالي يعني كلما وسعنا العدد كلما افرغنا الاقطار من كفاءات هي بأمس الحاجة اليها ..

بعدين ايضا فيه الجانب المادي من ناحية النفقات والسفر ..

العميد درويش الزوني : لا . يعني كل ها الاشياء بتاخذ حساب .

السيد طالب شبيب : اذا عملنا مجلس نواب ودخلت خمس أقطار نحتاج الى شركة طيران خاصة حتى تنقل النواب واعضاء مجلس الاتحاد وأعضاء المجلس النيابي .

الرئيس جمال عبد الناصر : هو يريد العدد الصغير اللى أنا متصوره ..

السيد عبدالكريم زهور : ٣٠ مثلا .

السيد طالب شبيب: ثلاثين بس .. ها

الرئيس جمال عبد الناصر : من كل الاقطار .

السيد أحمد حسن البكر : كلما قل العدد كثر الانتاج .. الحقيقة اللى احنا مجتمعين حواليه ٣٠ شخص ما أدري يعني .. أخيرا أفرغنا القضية خولنا عدد معين من أخواننا يبحثوا الموضوع ويدولنا انتاج طيب ونتتهج ونناقشه بكل سهولة وبكل بساطة .. علاوة على الملحوظات اللى ذكرها الاخ طالب .. فنشغل قاعة كبيرة باعداد كبيرة وتبدأ المناقشات واذا أضيفت أقطار أخرى التحقت مع ها الاجتماع ومع ها الدولة المسوحدة بالمستقبل حيكون العدد كبير بالمجلس .

الرئيس جمال عبد الناصر : بنؤجل برضه موضوع العدد للآخر ؟

السيد طالب شبيب : ماممكن نتفق عليها؟

الرئيس جمال عبد الناصر : هو الواحد أصله عاوز يحسب برضه .. العملية عايزه تتحسب .. على ٣٠ وبعدين الكلام اللى بيقوله الاخ زهور ليه تأثير على الحساب قبل ما نوصل الى تحديد .. لان المفروض المجالس الاتحادية انها بتهتم أساسا بالقوانين

.. ولكن في المؤتمر بيبقى عملية الاستجواب والرقابة لان مايبقاش رقابة في عمليتين .. يعني بيجتمع مجلس الاتحاد على المجلس الوطني .. اللى هم المجلسين مع بعض في هيئة مؤتمر دى العملية اللى بتمثل الرقابة والاستجواب والاسئلة الى آخر هذه الموضوعات .. أما المواضيع الاساسية اللى هى بتؤثر في كل اقليم تأثير كامل هى القوانين

وهنا المؤتمر الاتحادى أو مجلس الاتحاد له حق الاعتراض .. اذا لم يوافق عليها مجلس الاتحاد ووافق عليها مجلس النواب مانمشيش .. قد يكون مجلس النواب ٣٠٠ أو ٤٠٠ أو ٥٠٠ أو ٦٠٠ يمكن .. حيوافق .. لكن مجلس الاتحاد اللى ممكن يكون ٣٠ اذا اعترض على القانون يرد القانون ولا يصبح نافذ .

فبالنسبة لسلطات المجالس .. لها تأثير على الربط في الاعداد .. لان اذا دخلنا الكلام اللى بيقوله الاخ زهور في مجلس الاتحاد يبقى مجلس النواب ملوش داعي .. نبقى كفاية نكتفى بمجلس اتحاد ونعطيه كل سلطات ومسئوليات مجلس النواب بالنسبة للرقابة وبالنسبة للعمليات اللى بهذا الشكل ..

ولكن في البلاد الاتحادية عملوا مجلسين لسبب معين .. بالنسبة للعمليات الخاصة اللى هى بتمس الناس كلها .. تبقى .. في مؤتمر بيجمع المجلسين ..

بالنسبة للقوانين بتنظر في كل مجلس على حده .. لان القوانين هى اللى بتؤثر على مصير كل قطر .. فاذا وافق .. مجلس النواب اللى هو مكون على أساس عدد السكان واعترض مجلس الاتحاد اللى هو مكون على أساس التساوى بين الاقاليم لا يسرى القانون ..

القانون ليه اهمية كبيرة لانه القانون لازم يطبق وبيؤثر على كل الاقطار .. فاذن كل قطر يجب أن يكون له رأى فيه .. وأنا رأيي حتى في بعض حاجات لازم نحددها بالثلثين .. أو ممكن نحدد أكثر من الثلثين اذا دعا الامر ... على أساس ماندخلش في تصادمات أبدا في داخل مجلس الاتحاد .. بالذات يعني بالنسبة للقوانين ..

بالنسبة للعمليات الثانية أما نيجي بنشوف ايه السلطات وبنشوف نتيجة لهذا بيكون ايه العدد .. وعلى هذا باقترح ان احنا نؤجل العدد لغاية برضه مانشوف ايه السلطات ..

السيد طالب شبيب : مفهوم .

السيد عبد الكريم زهور : السيد الرئيس .. المشروع بعدين نشوفه .. كنا مفتكرين من الاول أن هناك مجلس رئاسة وان مجلس الرئاسة هو الذى يمثل القيادة الجماعية .. ولكن في المشروع اللى شفته ماوجدت مجلس رئاسة .. عندها خطر لى ان مجلس الاتحاد يمكن أن يقوم بالمهمتين مع بعض .. مهمة مراقبة التشريع ومهمة مراقبة التنفيذ .. ويكون بمثابة العقدة التى تربط التسلسل التشريعى مع التسلسل التنفيذى .

فلو كان هناك مجلس رئاسة اذا ما فكرنا بأن يعطى لمجلس الاتحاد .. أى حق في مراقبة أى سلطة تنفيذية .. أى حق المراقبة على التنفيذ ... ولاكتفينا بأن نعطيه حق مراقبة التشريع .. ولكن لما لم أجد هناك مجلس رئاسة قلت لا بد .. غير موجود .. الاحكام الانتقالية .. يعنى من الاحكام الدائمة مافيش ..

الرئيس جمال عبد الناصر : تسمح لى اشرح هذا الموضوع .. بالنسبة لينا هنا احنا عملنا مجلس رئاسة على أساس ان مافيش مجلس أمة .. وبعدين بنمسك كل الدساتير اللى في العالم .. والدساتير الوحيدة اللى عملت مجلس رئاسة هى الدول الشرقية .

ولكن مجلس الرئاسة عبارة عن ايه .. هناك اعتبروا مجلس الامة هو أعلى سلطة .. وفي حالة عدم انعقاده .. فيه حاجة اسمها مجلس رئاسة بينتخب من أعضائه .. اللى هو مكون من حوالى ٣٢ عضو .. شغلته انه بيقوم بعمل مجلس الامة في حالة غيابه .. من ناحية رقابة السلطة التنفيذية ومن ناحية التشريع ومن ناحية جميع السلطات التى يختص بها مجلس الامة .

الدستور اللى احنا حاطينه .. حاطين رئيس جمهورية ورئيس وزارة : حكومة يعنى رئيس وزارة ومجلس وزراء وبعدين مجلس أمة اللى هو عبارة عن مجلس نواب ومجلس اتحاد ..

أعلى سلطة هى مجلس الامة .. أعلى سلطة مجلس الامة اللى بيجمع مجلس النواب ومجلس الاتحاد ..

اذا أردنا هنا نعمل مجلس رئاسة يبقى ناخد طريق الديمقراطيات الشعبية ونعمل مجلس رئاسة .. مجلس رئاسة بنتخب من مجلس الامة على أساس ان مثلا نصه يمثل الاقاليم بالتساوى ونصه يمثل الكل .. زى ماهم عاملين في الاتحاد السوفييتى .. في الاتحاد السوفييتى بيجيبوا من كل جمهورية .. جايبين من كل جمهورية ؟

المقدم فهد الشاعر : واحد .. واحد .

الرئيس جمال عبدالناصر : من كل جمهورية واحد يبقى ١٥ وفيه بعد كده ..

المقدم فهد الشاعر : والرئيس ١٦

الرئيس جمال عبد الناصر : والرئيس ١٦ .. بينتخب السوفييت الاعلى الاتحاد الجمهوريات الاشتراكية في جلسة مشتركة لمجلسيه هيئة رئاسة مؤلفة من رئيس و ١٥ نائب رئيس على أساس نائب واحد لكل جمهورية متحدة وأمين سر ١٦ عضو . يعنى بيبقى ٣٢ .

وهيئة الرئاسة مسئولة أمام السوفييت الاعلى في جميع أعمالها .. تدعو السوفييت للانعقاد تصدر المراسيم تفسر القوانين تحل السوفييت الاعلى تجرى استفتاء شعبى الى آخر هذا الكلام ..

ده اللى موجود في دساتير كل الديموقراطيات الشعبية ..

اذا عملنا رئيس جمهورية .. طيب شغله ايه رئيس الجمهورية ؟ .

شغله اصدار .. أساسا .. أو ترشيح لاقرار من المجلس ... الاقتراح هنا ان مجلس الرئاسة يكون موجود في حالة عدم وجود مجلس الامة .. يعنى في الفترة الانتقالية ده اللى أنا فاهمه ..

ولكن ماهو الغرض من مجلس الرئاسة ؟ أو ماهى فائدة مجلس الرئاسة ؟ هل هى دى القيادة الجماعية ؟ يعنى مش هى دى أبدا القيادة الجماعية في حالة التشكيل الحالى .. بتكون قيادة جماعية اذا لم يكن هناك مجلس أمة ... اذا وجد مجلس أمة .. فمجلس الامة هو أعلى سلطة وعنده كل المسئوليات .. وبعدين البلد الوحيدة اللى عامله مجلس رئاسة احنا .. ولكن السبب هو غياب مجلس الامة ..

المشروع اللى عندنا بيقول ايه :

« في فترات عدم انعقاد المجالس التشريعية يجوز أن يقوم مجلس رئاسة منتخب من أعضائه لاصدار قوانين أو التصديق عليها على أن يصدق عليها المجلسان عند اجتماعهما » ..

يعني مجلس الرئاسة بالنسبة للسلطة العليا .

وبعدين انا بدي أدول حاجة .. احنا مش عايزين ندي رئيس الجمهورية أي سلطة .. بندي السلطة كلها لمجلس الامة .. كل السلطة بياخدها مجلس الامة ..

اذا كان رئيس الجمهورية بيرشح رئيس وزارة لازم مجلس الامة يوافق عليه ....

اذا كان رئيس الجمهورية يرشح وزارة لازم مجلس الامة يقرها ..

وبهذا بنتوفر العملية الجماعية .. احنا هنا تغلبنا على الفترة اللي مافيهاش مجلس امة بأن احنا كونا مجلس رئاسة .

أو نعمل زي السوفييت نلغي رئيس الجمهوريه .. فيه بلد مافيهاش رئيس جمهورية وعلى طول فيها مجلس رئاسة اللي هي روسيا .. ماعندهمش رئيس جمهورية في روسيا ..

المقدم فهد الشاعر : برزنيف بمثابة رئيس جمهورية .

الرئيس جمال عبد الناصر : لا هو .. هو مش رئيس جمهورية .. هو رئيس مجلس رئاسة .. مجلس السوفييت الاعلى وبهذا بياخد كل السلطات ..

ولكن اذا كنا عايزين ناخد دستور .. باناخد دستور زي دستور روسيا باناخد دستور زي دستور الصين باناخد دستور زي دستور الولايات المتحدة باناخد دستور زي دستور الهند باناخد دستور زي دستور يوجوسلافيا .

السيد عبد الكريم زهور : يعني زي بتاعنا .. بخصوص الظروف المناسبة لنا ..

الرئيس جمال عبد الناصر : نقول رئيس جمهورية ومالوش سلطات .

السيد عبد الكريم زهور : لا هو رئيس مجلس الـ ..

الفريق لؤي الاتاسي : الرئاسة .

الرئيس جمال عبد الناصر : سلطاته ايه؟ مجلس الرئاسة سلطاته ايه ؟

السيد عبد الكريم زهور : يعني يبقى هو رئيس مجلس الاتحاد كما أتصور .

الرئيس جمال عبد الناصر : رئيس الجمهورية .

السيد عبد الكريم زهور : في نفس الوقت .

الرئيس جمال عبد الناصر : لا .. يعني مجلس الاتحاد ممكن يرأسه نائب رئيس الجمهورية ... حسب الكلام اللي بيبقى موجود ...

يعني مجلس الاتحاد في الهند بيرأسه نائب رئيس الجمهورية .. مجلس الشيوخ في امريكا بيرأسه نائب رئيس الجمهورية ... لكن رئيس الجمهورية حتحطه مع مجلس الاتحاد ويرأس مجلس الاتحاد .. ده اختراع جديد بيعوز نظر .

السيد عبد الكريم زهور : يعني مجلس السوفييت الاعلى ازاي .. مجلس الرئاسة لمجلس السوفييت الاعلى .

السيد عبد الحليم سويدان : فيه .. هو مش محترم خلط السلطة التشريعية مع التنفيذية لان الاصل في المجلس الاتحادي انه فوق السلطة التشريعية العليا مع المجلس الثاني ورئيس الجمهورية هو رئيس السلطة التنفيذية فصيرورته رئيس يعني أعتقد مزج بين طبيعتي عمل مختلفتين .

الرئيس جمال عبد الناصر : موضوعيا للمناقشة هم في الديموقراطيات الشعبية مايعتبروش حاجة اسمها سلطة تشريعية ولا سلطة تنفيذية ولا سلطة قضائية .. في الديموقراطيات الشعبية ...

السيد عبد الحليم سويدان : قلنا مسئولية الوزارة أمام البرلمان وفيه استفتاء وكذا طريقتنا ديموقراطية أكثر من ها الناحية .

الرئيس جمال عبد الناصر : انا بتكلم موضوعيا .. اذا جينا قلنا بناخد ديموقراطية شعبية .. هم يعني لا يعترفوا بمبدأ فصل السلطات ... بيعتبروا السلطة كلها في هيئة واحدة .

السيد عبد الحليم سويدان : صح .

الرئيس جمال عبد الناصر : اللي هي مجلس الامة .. هي أعلى سلطة .. هي اللي بيدوها كل سلطة وبعدين منها بتطلع السلطة التنفيذية ومنها بتطلع السلطة التشريعية ومنها بتطلع السلطة القضائية ايضا ، حتى القضاة بينتخبوا .

المشير عبد الحكيم عامر : انا مش متصور الحقيقة أن يكون فيه مجلس رئاسة منتخب من مجلس أمة ومجلس الامة يتعطل ومجلس رئاسه باخد السلطات كلها .

الرئيس جمال عبد الناصر : لا هو مابيناقش النقطة دى .

المشير عبد الحكيم عامر : انا حاسس ان دى ماتنفعشى .

السلطة الرئيسية لمجلس الامة .. فى الواقع يعنى هى دى السلطة ..

السيد عبد الكريم زهور : مش حيعطل .. يعنى مجلس الرئاسة فى السوفييت الاعلى مبيعطلش السلطة التشريعية .

المشير عبد الحكيم عامر : واخد كل السلطة .. المجلس ذاته بيجتمع مرتين فى السنة .. كل ست شهور على ما أتذكر .

الرئيس جمال عبد الناصر : لا مش هى دى النقطة اللى احنا بناقش فيها .. احنا بناقش نقطة أخرى .

اذا كنا عاوزين نعمل مجلس سوفييت .. ممكن نعمل .. وله رئاسة زى رئاسة مجلس السوفييت الاعلى ممكن نعمل ..

نلغى منصب رئيس الجمهورية ونعمل مجلس رئاسة ويبقى ده مجلس رئاسة مجلس الامة ، وبهذا بناخد النظام الموجود فى الاتحاد السوفييتى مثلا .

العميد درويش الزونى : فى الصين .. مكتب .

الرئيس جمال عبد الناصر : لا فى الصين .. الصين مختلف . .

العميد درويش الزونى : فيه مكتب لرئيس المجلس النيابى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : لا فى الصين فيه الآتى : تركيب الدولة .. فيه المجلس الوطنى .. اللى هو اكبر حاجة ، وبعدين ليه وظائفه وسلطاته وبعدين اللجنة الدائمة للمجلس الوطنى اللى هى تساوى مجلس الرئاسة لنواب الشعب هى هيئة دائمة للمجلس الوطنى لنواب الشعب وتتالف من الرئيس .. نواب الرئيس .. المجلس الوطنى .. رئيس الامانة للاعضاء .. وتمارس الوظائف والسلطات اللى هى حوالى ١٩ .

وبعدين بعد كده فيه رئيس الجمهورية الشعبية الصينية اللى هو فى الباب التانى فى الدستور الصينى ، ليه سلطات .. وبعدين فيه مجلس الوزراء اللى هم بيسموه مجلس الدولة ، اللى فيه رئيس الوزراء والوزراء .

يختلف عن روسيا اللى فيها رئاسة مجلس الامة .. أو رئاسة السوفييت الاعلى هى رئاسة الدولة فى الاتحاد السوفييتى .

فمنختار : يابنعمل زى الاتحاد السوفييتى .. نعمل مجلس رئاسة ونلغى منصب رئيس الجمهورية وكل السلطات تنبثق من مجلس الامة .

يابنعمل رئيس جمهورية ومجلس امة ومجلس رئاسة لمجلس الامة يباشر عمله فى حالة عدم انعقاده .

معنى هذا أن يبقى رئيس الجمهورية مالوش سلطة التشريع والمراسيم فى حالة غياب مجلس الامة .

يابنعمل زى أمريكا .. نعمل جمهورية رئاسية ، مفيش رئيس وزارة وفيه عملية فصل السلطات كلها . بالفعل زى الهند فيها ايضا فصل السلطات وجمهورية برلمانية .

السيد عبد الكريم زهور : والله تصور فصل السلطات فصل كامل يعنى لعدة أسباب اشوفه غير مناسب لاوضاعنا .

أولا : بلادنا مختلفة بصورة عامة ، لو فى طور للتنمية والتنمية محاولة أن تكون سريعة ، فى طور تحويل اجتماعى نحو الاشتراكية ، اتحاد حاصل من جديد ، أقطار كانت عايشة فى ظروف مختلفة .. فاتصور انا ان فصل السلطات بالنسبة لمثل حالنا يعنى فيه ضعف ، اشوف انا ها النوع جمع السلطات أو ربط السلطتين التنفيذية والتشريعية يكون أقوى .

لذلك يعنى انا متصور انه بتلتقى هيئة هى فى الواقع مكان التلاقى للتسلسل التشريعى والتسلسل التنفيذى . تكون فى القمة وتكون لها سلطات تشريعية وتنفيذية فى نفس الوقت .

فكنت انا متصورها ولم ازل ان مجلس الاتحاد برئاسة رئيس الجمهورية هو اللى يكون هذه السلطة العليا التى هى ملتقى السلطتين التشريعية والتنفيذية .

الرئيس جمال عبد الناصر : انا معاك .. أنا اتكلمت فى هذا فى المؤتمر الوطنى وكنت ضد مبدأ فصل السلطات أصلا .

وبا اعتبر ان عملية فصل السلطات دى خدعة كبرى وما ياخذنيش فى هذا الدكتور البزاز ـ ليه ؟ لان الحقيقة مافيش حاجة

اسمها فصل السلطات ، لان اللى عنده الاغلبية في البرلمان هو اللى بياخد السلطة التنفيذية .. والتشريعية .

اذن القيادة السياسية اللى عندها الاغلبية بتبقى في ايدها حاجتين .. السلطة التنفيذية والسلطة التشريعية وإذا اصبح في ايدها السلطة التشريعية بالتالى أصبح في ايدها السلطة القضائية لان السلطة القضائية خاضعة للسلطة التشريعية مهما قالوا عنها انها مستقلة . وان الكلام ده اللى طلع في فرنسا من أيام منتسكيو على فصل السلطات كلام نظرى ولكنه واقعا لم ينفذ .

ناخد انجلترا كمثل ، حزب المحافظين دخل الانتخابات أخد الاغلبية في البرلمان وفي ايد مين ؟ .. حزب المحافظين ..

حزب المحافظين الف الوزارة ، بقت السلطة التنفيذية في ايد مين ؟ . في ايد حزب المحافظين .

ازاى بنقول هنا فصل السلطات ؟ . اذا فقد الاغلبية في السلطة التشريعية بالتالى بيحصل له ايه ؟ . لازم يسقط من السلطة التنفيذية .. اذن اللى عايز يحتفظ بالسلطة التنفيذية يجب أن يحتفظ بالسلطة التنفيذية والسلطة التشريعية .

اذن القيادة للاتنين واحدة ..

فهو مبدا فصل السلطات ده عملية في الكتب ولكنها غير موجودة واقعيا ابدا .

البلد الوحيدة اللى ممكن يحصل فيها هذا الموضوع هى الولايات المتحدة الامريكية .

ولكن بينتج عن هذه الحقيقة تضارب كبير في العمل ، وفيه أحد رؤساء الولايات المتحدة وسموه الرئيس فيتو كل قرار بييجى من المجلس .. ماعندوش أغلبية في المجلس .. كل مايجي قرار من المجلس يعمل عليه فيتو .

ويرجعه وبيحاولوا لغاية دلوقت يتغلبوا على هذه المشكلة بأن الرئيس ما يتقدمش قرار الا بيجمع الكونجرس من الحزبين وبياخد هذا القرار نتيجة التشاور مع الكونجرس .

أما عملية ان رئيس الجمهورية يرأس مجلس الاتحاد .. ما اظنش انها تمشي أبدا ، ولكن كونه يتشاور مع مجلس الاتحاد ممكن لانه عاوز السلطة التنفيذية تمشي .. ده مع العلم ان احنا هنا عاملين رئيس وزارة رئيس الوزارة والحكومة بتمثل السلطة التنفيذية هنا التمثيل جماعى ..

اذا كنت حاتحط رئيس الجمهورية هو يرأس مجلس الاتحاد ، طيب الوزارة حتعمل ايه ؟ .. بيبقى تحط وضع الوزارة في العملية دى ازاى .. ورئيس الحكومة والحكومة يبقى شكله وشكليا ازاى ؟ ..

السيد عبد الكريم زهور : الحكومة واحدة تمارس التنفيذ ولكن التوجيه والمراقبة يكون للمجلس الاعلى للاتحاد .

الرئيس جمال عبد الناصر : هل معنى هذا انك عايز هذا المجلس يكون مجلس تنفيذى .. مجلس له عمل تنفيذى مش عمل توجيهى .. اذن حتقلب المجلس الاعلى اللى هو مجلس الاتحاد الى مجلس تنفيذى ..

.. من المسئول أمام مجلس الامة ؟ .. ككونجرس ..

مين المسئول بالنسبة للثقة وبالنسبة لفقدان الثقة ؟ .

هل مجلس الاتحاد ام رئيس الوزارة والوزراء ؟ .. طبعا رئيس الوزارة وبتجيى تلاقى العملية متناقضة .

السيد عبد الكريم زهور : هو لازم يعنى انا متصور حتى هذا المجلس يكون هو القيادة السياسية حتما ، يعنى فيه تتجمع القيادة السياسية والقيادة التنفيذية والتشريعية .

الرئيس جمال عبد الناصر : تعرف انا متصور القيادة السياسية ايه يا اخ عبد الكريم .. انا متصور القيادة السياسية، لجنة دائمة تبقى هنا غير التنظيمات دى كلها موجودة في القاهرة ترسم الاتجاهات العريضة للعمل السياسي . .

من هى القيادة السياسية في الصين ؟ ستة : ماوتسي تونج ، ليو تشاوتشي ، شوتيه، شوان لاى ، وسكرتير الحزب وواحد تانى ..ستة ، ستة دول اللى هم اللجنة الدائمة، اللجنة الدائمة للمكتب السياسي ، هى دى القيادة السياسية اللى قاعدة بتشتغل باستمرار وبتدير كل السياسة هى اللجنة المدرجة .

اذا ما عملناش كده حنلاقى مجلس الاتحاد بيستقل وناس فيه بتستقل ولا فيه التزامات

لاى شيء لان مافيش قيادة سياسية أخرى.. نبص تلاقى الدنيا ضايعة .

اللى انا متصوره ان القيادة السياسية اللى احنا أشرنا اليها في الميثاق .. ممكن تبقى ١٢ مثلا ناس قاعدين بيشوفوا كل حاجة ، الموضوع اللى داخل في مجلس الاتحاد ده ايه الرأى فيه وحيمشي ازاى ؟ الموضوع اللى داخل في مجلس الامة ، ... المواضيع اللى حتشوفها الحكومة هى دي اللى انا باعتبرها القيادة السياسية وهي دي اللى الواحد بيعتبرها العملية الوحيدة اللي تقدر توجه كل هذه الاجهزة ، والا اذا ما اتعملتش تبص تلاقى كل المجالس تناقضت فى الحكم .

يعنى ما اعرفش هل انتو متصورين هذه العملية والا لا .

وبعدين اذا طلع ٣ قيادات سياسية .. عندنا ٣٠ .. سوريا منها ١٠ ومصر منها ١٠ ، كل عشرة واخدين تعليمات بشكل النهاية انهم يضربوا بعض جوه الجلسات .

يعنى حتدخل جوه بتلات تعليمات وتلات أوامر وحتبص تلاقى الدولة بتنهار من داخلها . .

الوضع الطبيعى الذى يجب أن يحدث .. أن يكون فيه توجيه في الخطوط العريضة .. ولكن فيه جلسات بالطبع تنزل من غير توجيه وكل واحد يشتغل فيها زى ما هو عايز .. احنا عملنا كده في مجلس الامة سنة ٥٧ ..

عمليات الاستجواب . .عمليات الاسئلة الخاصة بالمناطق المحلية اللى بتمس النائب العمليات اللى بهذا الشكل ، كل واحد يتصرف فيها زى ماهو عايز .

يعنى مفيش أبدا أي توجيه تبص تلاقى اسئلة للوزراء وردود .. او حساب ومناقشة ..

ولكن في المسائل الاساسية بنعمل ايه ؟ كنا بنحاول باستمرار نوضح ونشرح ، وهى دى القيادة السياسية .

ولهذا في رأيى ان القيادة السياسية .. ال ١٢ اللى باقول عليهم دول .. قد يكونوا من أعضاء مجلس الاتحاد يعنى بناخد من كل قطر ٤ دول اللى يبقوا هم القيادة السياسية .

تبقى الامور الاساسية لا تعرض قبل ما يحصل تفاهم عليها واتفاق عليها .. لكن اذا كنا بنحط في راسنا ان كل واحد عنده ال ١٠ بتوعه حيديهم تعليمات علشان يتصدوا للعشرين الآخرين ... الآخر مش تمشي حاجة أبدا في داخل مجلس الاتحاد . وتبقى العملية عملية احراج ومعركة وده لازم الحقيقة نفهمه من دلوقت لان .. حسب الميثاق وتكوين القيادة السياسية اللى كان في الورقة اللى قبل دى .. الموضوع ده لازم يكون محلول كلية قبل ما نبتدى في عملية المجالس دى ..

السيد عبد الكريم زهور : هو قبل على اساس ان توحيد القيادة السياسية جرى الاتفاق عليها .. تفكر الآن .. يعنى ما جرى الاتفاق عليه اتفق عليه ويبقى عملية التنفيذ البطيئة السليمة لتوحيد القوى السياسية لهذه الجمهورية الاتحادية .. او الجمهورية المتحدة يعنى فارضينها ..

ولذلك لا نتصور انه ستكون هناك هذه التكتلات عشرة ضد عشرة أو ٢٠ ضد عشرة، ربما يحصل في البدء ، يعنى يجب ألا نكون غيبيين جدا أو متفائلين أكثر من اللازم ، ولكن المفروض انه نزيلها وهكذا اتفقنا منذ البدء في مسألة توحيد العمل السياسي وتوحيد القيادة السياسية .

على كل حال يبقى شيء واحد ..هل نقول بفصل السلطات ؟ أم نقول بأن فصل السلطات انما هى أسطورة لا أكثر ولا اقل ؟ . فاذا اعتقدنا انها غير واقعة تقال ولكن في الواقع لا تنفذ ، كيف نجعل الواقع يعبر عن نفسه بشكل سليم .

الرئيس جمال عبد الناصر : الرد على السؤال ده سهل جدا وانا معاك في مبدأ عدم فصل السلطات . الحقيقة يعنى با اعتبره غير واقع . ولكن بنحله ازاى ؟ . أعلى سلطة واكبر سلطة هى مجلس الامة .. وكل الاختصاصات تروح لمجلس الامة . جميع السلطات وجميع الاختصاصات تروح لمجلس الامة .

السيد عبد الكريم زهور : سيدى الرئيس. لابد من تركيز السلطات . لما يكون مجلس أمة مؤلف من ٦٠٠ . ومضاف اليه مجلس الاتحاد .. مجلس النواب من ٦٠٠ أو أكثر ومضاف اليه مجلس الاتحاد هذا العدد الضخم الشعور بالمسئولية فيه ضعف .

الرئيس جمال عبد الناصر : لا ازاى ؟

السيد عبدالكريم زهور : تركيز المسئولية.

الرئيس جمال عبد الناصر : ما هم دول ممثلين الشعب ..

السيد عبد الكريم زهور : على عينى بس يعنى احنا ماوزين الواقع يعنى (ضحك) .

الفريق لؤى الاتاسي : ما بدهم قيادة دول ؟ . صار لهم قيادة دول صار لهم قيادة دول .. ٦٠٠ مجلس أمة واتحاد . صار لهم قيادة دول .

الرئيس جمال عبد الناصر : القيادة هنا تبقى هى القيادة السياسية .

الفريق لؤى الاتاسي : لذلك هو أصبح الفصل بين الاثنين في القيادة السياسية يكون مجلس الرئاسة يعنى . هو تشجيعها بيصير على مستواه . ها القيادة السياسية تسمى مجلس الرئاسة يعنى . لحتى قيادة ها الناس دول والا ركزت كل السلطات في مجلس امة او مجلس اتحاد او مجلس امة في مجموعة صار بدهم قيادة دول ..

الرئيس جمال عبد الناصر : ايه شغلته مجلس الرئاسة ؟..

الفريق لؤى الاتاسي : اللى هو مجلس الرئاسة هو صار للتشريع والتنفيذ ، اللى هو تجميع السلطات الموجودة في مجلس الامة في التنفيذ والتشريع .

الرئيس جمال عبدالناصر : دلوقت التشريع حيبقى في مجلس الامة . والرقابة في مجلس الامة .

الفريق لؤى الاتاسي : كويس بس دول قيادتهم دول هم مين ؟

الرئيس جمال عبد الناصر : قيادتهم هى القيادة السياسية .

الفريق لؤى الاتاسي : كويس ... والهيئة اللى ستنفذ هى مين ؟

الرئيس جمال عبد الناصر : الحكومة ..

الفريق لؤى الاتاسي : قيادتها مين ؟.

الرئيس جمال عبد الناصر : السلطة التنفيذية فيها رئيس الجمهورية وفيها رئيس الوزراء .

الفريق لؤى الاتاسي : مشتركة القيادة السياسية .. حيلاقى .. النتيجة العملية حنلاقى القيادة السياسية مشتركة في الاثنين .. قاسم مشترك بين الاثنين ـ هذا أمر طبيعى يعنى ...

الرئيس جمال عبد الناصر : طيب ما هو ده الوضع الطبيعى .

الفريق لؤى الاتاسي : هو أمر عملى لذلك القيادة السياسية اللى هى مجلس الرئاسة.. القاسم المشترك بين التشريع والتنفيذ والمراقب على التنفيذ والمنفذ والموجه للتشريع ...

السيد عبدالكريم زهور : مجلس الرئاسة الاعلى في الجمهورية العربية المتحدة ما هى صلاحياته ؟.

الرئيس جمال عبد الناصر : أساسا للتشريع .

السيد عبدالكريم زهور : التشريع ومراقبة التنفيذ ايضا ..

الرئيس جمال عبدالناصر : مراقبة التنفيذ هنا حتبقى في مجلس الامة .

الفريق لؤى الاتاسي : الدفع للتنفيذ مش مراقبته .. الدفع .. القوة الدافعة للتنفيذ ..

الرئيس جمال عبد الناصر : ازاى ؟ . ازاى مجلس رئاسة حيدفع التنفيذ ؟ الكلام اللى عندنا هنا مجلس الرئاسة لا صلة له بالمجلس التنفيذى .. الوحيد اللى بيتصل بالمجلس التنفيذى هو رئيس الجمهورية . والا نلاقى ١٢ واحد ماسكين المجلس التنفيذى وماسكين الوزراء ويبقى فيه ١٢ رئيس .

السيد عبد الكريم زهور : بس رئيس الجمهورية بالطبع يكون قد تداول مع مجلس الرئاسة واتخذ مواقف جماعية في هذا الموضوع . فاذن بصفته ممثلا لمجلس الرئاسة يتصل بالمجلس التنفيذى ويوجهه ويحاسبه.

الرئيس جمال عبد الناصر : طيب حيبقى ايه اختصاصاته مجلس الرئاسة .

السيد عبد الكريم زهور : اختصاصات رئيس الجمهورية ..

الرئيس جمال عبد الناصر : خلاص يبقى نعمل مجلس رئاسة وبلاش رئيس جمهورية.. ونعمل رئيس لمجلس الرئاسة .

السيد عبدالكريم زهور : يبقى فيه رئيس جمهورية هو رئيس مجلس الرئاسة ... ومجلس رئاسة .

الفريق لؤى الاتاسي : هو سيادتك عم بتختلف على التسميات وقت جينا قلنا المكتب السياسي بيقول مملياً للقيادةالسياسية لل ...:

الرئيس جمال عبد الناصر : لا احنا والله بنحط أمور بمسمياتها ... بيبقى فيه مجلس رئاسة زى الاتحاد السوفييتى ورئيس مجلس الرئاسة ينبثق عن مجلس الامة . وياخد جميع السلطات اللى موجودة لمجلس الامة . ورئيس مجلس الرئاسة يتولى رئاسة الدولة ويبقى فيه رئيس وزارة وحكومة . احنا نوافق على هذا . يعنى ينبثق عن مجلس الامة رئاسة تتفق عليه من ١٦ عضو من ١٢ عضو من ١٤ عضو بنديه كل الاختصاصات .

مجلس الرئاسة في الاتحاد السوفيتى عنده جميع الاختصاصات حتى النياشين ... بنمشي بهذا الكلام .. وبعدين بيبقى فيه رئيس حكومة ..

السيد عبدالكريم زهور : بس يعنى ... باعتبار ظروفنا الخاصة باعتبار انه ظروف اتحاد ناشيء من جديد وهناك أقطار والى آخره . يعنى تفوض لمجلس الرئاسة حيكون العدد فيه متساو لكل قطر . يعنى ممثلى كل قطر متساوين في العدد ..

الرئيس جمال عبد الناصر : اذا وجدت حكومة يا أخ عبد الكريم حيشتغل ايه مجلس الرئاسة ده ؟ مش حيبقى له شغلة احنا النهارده عندنا مجلس تنفيذى ما عندناش حكومة ..

يعنى اما حتبقى فيه حكومة حيبقى فيه رئيس حكومة .. مش فيه رئيس وزارة ؟ والا لا ؟ .

السيد عبدالكريم زهور : زى الاخ الاستاذ على صبرى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : لا الاخ على صبرى مش رئيس حكومة الاخ على صبرى رئيس مجلس تنفيذى .

السيد عبد الكريم زهور : يعنى التسمية بس . مجلس تنفيذى .

الرئيس جمال عبد الناصر : لا الجيش مثلا مش تبعه .. والشئون الخارجية أيضا مش تبعه .. تبع مجلس الرئاسة . النظام الموجود هنا النهارده يعنى بيختلف .. يعنى هو أقرب الى الرئاسية منه الى البرلمانية .

السيد عبد الكريم زهور : وده اللى متصوره أنا .. يعنى حتما حيكون في مجلس الوزراء وزير خارجية ووزير دفاع .. ولكن اتصور ايضا ان مجلس الرئاسة هو المشرف تقريبا المباشر على السياسة الخارجية وعلى الدفاع .

الرئيس جمال عبد الناصر : طيب ومجلس الوزراء ؟؟ .

الفريق لؤى الاتاسي : كويس ممكن سيادتك .. اتصور الموضوع كالتالى : الاخ على راح يكون منطره بالمستقبل هو حاكم الاقليم .

السيد عبد الكريم زهور : هاى شيء تانى .. احنا نتكلم على الوزارة الاتحادية .

الفريق لؤى الاتاسي : يعنى تنفيذ السياسة الاتحادية بالاقليم .. مش على مستوى الاتحاد هو حيكون بقه المنظر رئاسة أو شيء من ها النوع .. من هذا القبيل .. لان فيه اختصاصات الاقليم بالطبع . وفيه اختصاصات الاتحاد والخارجية والدفاع والتخطيط على مستوى التربية والتعليم و .. و .. الى آخره . هذه حتكون على مستوى الاتحاد أما الفرض اللى هو المجلس التنفيذى هو الحاكم تبعه هو المنظر اللى حيكون عمليا اللى ماشي هنا بالنسبة للاقطار .

الرئيس جمال عبد الناصر : والله أنا برضه باتكلم موضوعيا يعنى أنا مش عاوز الكلام يؤخذ على غير مقصده .

الفريق لؤى الاتاسي : بدل ما يقال يعنى .. لان ..

الرئيس جمال عبدالناصر : قدامنا حالتين عايزين نعمل حكومة رئاسية ممكن نعمل مجلس رئاسة . عايزين نعمل حكومة برلمانية مفيش مجال لمجلس الرئاسة والا نبقى بنلخبط ..

المشير عبد الحكيم عامر : أصل حكومة برلمانية معناها فيه رئيس وزراء مسئول ووزارة مسئولة امام البرلمان .

الرئيس جمال عبدالناصر : ده الكلام اللى عايز اتكلمه .. وعايزه يبقى موضوعي ..

في مناقشة موضوع رئاسة الجمهورية ننسى تماما مين ح يبقى رئيس الجمهورية نسيبه بره لغاية ما نخلص كلام .

نتكلم كلام مضبوط .. عاوزين دولة تبقى شكلها مضبوط . نعمل رئيس جمهورية

رئاسية بسلطات الرئيس الرئاسية زى أمريكا وزى ما عندنا النهاردة كده .. لان سلطات الرئيس النهارده في مصر سلطات كبيرة جدا .. وفقا للدستور .

ويستطيع .. وبيستطيع انه يعلن الحرب ويستطيع أنه يعمل السلام ويستطيع أنه يعلن الاحكام العرفية ويستطيع انه .. لو بنجيب الدستور معانا هنا الدستور .. سلطاته لا أول لها ولا آخر .. لان مافيش برلمان وبعدين مافيش حكومة .. فقلنا نعمل مجلس رئاسة .

الكلام بيمشي على هذا الشكل ..

بنعملها حكومة رئاسية بنعمل مجلس رئاسة ..

لكن اذا عملنا حكومة برلمانية وفيه رئيس حكومة مسئول أمام البرلمان والمسئولية جماعيه في الحكومة . والبرلمان يستطيع ان يحاسب الحكومة ويقبلها ويثق فيها أو يحجب عنها الثقة .. حيبقى رئيس الجمهورية سلطاته ايه ؟.

رئيس الجمهورية لن تكون له أى سلطة مطلقا الا التصديق .

بيرشح رئيس الوزارة ولكن يجب أن يوافق عليه البرلمان .. اذن برضه الموضوع مش في ايده ..

بيرشح الحكومة لكن يجب أن يوافق عليها البرلمان . اذن الموضوع مش في ايده ..

حيصدق على القوانين بس حيبقى بيمشى بس .. يعنى لازم حيكون وافق عليها البرلمان .

يصدق على المعاهدات .. لازم حيكون وافق عليها البرلمان ..

بيتوقف المبدأ .. العملية هنا مانقدرش تضبطها في الورق على شخصية رئيس الجمهورية ..

اذا كان رئيس الجمهورية ليه شخصية وماعندوش أى سلطة بيقدر بيمسك الامور من ناحية القيادة السياسية ..

اذا كان رئيس الجمهورية لا شخصية له مهما حطيت له ورق ما بيقدر يعمل حاجة .. ده الوضع ..

فقدامنا حلين :

يا نعملها رئاسية ونعمل مجلس رئاسة بما فيه الوزراء .. مجلس رئاسة وزراء .

يانعملها برلمانية بيبقى لاداعى لمجلس الرئاسة الا تعقيد الامور لان رئيس الجمهورية أصلا لن يكون عنده أى اختصاص الا ترشيح رئيس الوزارة .

السيد طالب شبيب : هو فيه سؤال واحد سيادة الرئيس . يعنى أنا الحقيقة الموضوع تهب في المناقشات اللى جرت بس لى سؤال واحد هو : هل سيكون لمجلس الوزراء الاتحادى القيادة السياسية رسميا للدولة أم هل نتيجة لحاجات سيكون مجلس وزراء فى غالبيته مجلس وزراء فنى ؟.

الرئيس جمال عبد الناصر : لا اذا عملناها برلمانية حيكون طبعا لمجلس الوزراء القيادة.

ما أنا باقول لك الموقف هنا . . في البرلمانية بيتوقف على وضع وشخصية رئيس الجمهورية .

شخصية رئيس الجمهورية اذا كانت لها قيادة سياسية بيكون له احترام في مجلس الوزراء ..

اذا كان مالوش مش حيبقاله احترام أبدا في مجلس الوزراء .. أمسك الاتحاد السوفييتى . مين الاقوى ؟

السيد طالب شبيب : مجلس الوزراء .

الرئيس جمال عبدالناصر : لا مش مجلس الوزراء .. مين الاقوى ؟ خروشوف والا برزنيف .. مين الاقوى ؟

السيد طالب شبيب : رئيس الوزراء طبعا

الرئيس جمال عبد الناصر : برضه ما بديش أقول بالصفة .. الاقوى خروشوف .. حتحطه رئيس وزراء حيبقى هو الاقوى حتحطه رئيس جمهورية حيبقى هو الاقوى .. لانه هو رئيس القيادة السياسية .

تعالى في تشيكوسلوفاكيا .. برلمانية .. مش كده ؟. الاقوى ماسك رئيس جمهورية اللى هو نيفوتى .. نيقولى رئيس جمهورية .. بس هو رئيس حزب .

يعنى العملية بتبقى هنا عملية شخصية اكثر منها عملية المنصب .

مين رئيس الحزب ؟.. اذا حطيت رئيس الحزب رئيس وزراء بيبقى هو الاقوى ..

اذا حطيته رئيس جمهورية بيبقى هو الاقوى .

ده الوضع .

اديته سلطة ما اديتوش سلطة .. عملية ما بتختلفش يعنى دى مابتساويش حاجة..

حطيت له مجلس رئاسة أو ماحطيتشى مجلس رئاسة مابتساوى حاجة ..

مين أقوى واحد فى الصين ؟ ماوتسى تونج. بيشتغل ايه ماوتسى تونج ؟.. لا هو رئيس جمهورية ولا هو رئيس وزارة ولا هو رئيس مجلس رئاسة .. لكن هو رئيس الحزب .

الفريق لؤى الاتاسى : فهمت من سيادتك انه فيه قيادة سياسية وحتكون فى مجلس الوزراء وفيه برلمان .. القيادة السياسية عبارة عن ناس مالهم اسم دولى فى تسلسل الاسماء بس كضمير مستتر صلاحياته أفضل

طيب ايه حتكون منظر القيادة السياسية ايه .. صلاحياتها حتكون ايه سلطاتها حتكون ايه .. هل هى عملية تنسيق أو تطبيق المجالس او حتكون منظرها ايه ها القيادة السياسية ؟.

الرئيس جمال عبد الناصر : لا .. القيادة السياسية عملها هو قيادة الدولة الاتحادية سياسيا .. لديها سلطات زى سلطات اللجنة المركزية فى التنظيم السياسى .

الفريق لؤى الاتاسى : بس انما انا باتصور أحيانا يعنى السياسة كما نفهمها تتدخل فى التشريع بتدخل فى السياسة الاثنين يتدخلوا فى بعض .

الرئيس جمال عبد الناصر : طبعا والتنفيذ كذلك .

الفريق لؤى الاتاسى : طيب دول هاالقيادة السياسية حتكون عملها التنسيق السياسي .. طيب من حيث التشريع والتنفيذ حيكون منظرها ايه ؟.

الرئيس جمال عبد الناصر : القيادة السياسية هى اللى حتتفق على التوجيه فى كل شيء .

.. مش كده ؟. والا ايه ..

هى دى القيادة السياسية ..

مين حيبقوا فى الوزارة ... مين رئيس الوزراء .. كل الامور السياسية بتقررها القيادة السياسية ..

والا ايه يا أخ صلاح ما .. اشتغلتوا فى السياسة قبل كده ؟.

السيد صلاح البيطار : هو تلخيص .. هذا هو اللى يعنينا البحث تطلع بأشياء ..

أولا : الجمهورية العربية المتحدة ... الجمهورية موجهة برأيى أنا من ناحيتها الاشتراكية وفى ناحيتها الوحدوية ..

وهذا التوجيه برأيى يجعلها .. يميزها عن .. دستور وسلطات جمهوريات قائمة .. لا نحنا مثلا نقدر نشبهها بالاتحاد السوفيتى اللى الحزب لام العمليات وناهيها .. ولا نقدر نشبهها بالولايات المتحدة اللى فيها الحرية الكاملة مافيه توجيه يعنى قيادى فيها .

فلا بد لجمهوريتنا من قيادة.. ها القيادة .. ذكرت سيادة الرئيس انه عم تريد تجعلها فى المكتب السياسى أو فى الجبهة الاتحادية ..

هذا صحيح ..

انا رأيى نعطيه بس شكل تنظيمى ضمن أجهزة الدولة .. يعنى ما أفصلها تماما عن أجهزة الدولة ..

برأيى مكان القيادة السياسية المشتركة .. اللى راح تكون مشتركة فى الاقطار الثلاثة هو مجلس الاتحاد مكانها — فيه بتكون جزء منه ماضرورى تكون كل المجلس هو القيادة السياسية .. أما فى الواقع لما نحط مجلس الاتحاد ومجلس النواب فى جمهوريتنا يمكن لازم نقبل بانه مجلس الاتحاد هو يكون مجلس القيادة فى جميع الامور .. فضمنه فيه القيادة السياسية ..

مثلا ٣٠ فيه عشرة دول بيكونوا هم ... وبيسكونوا صلة الوصل بين السلطة التنفيذية العليا اللى هى رئاسة الجمهورية .. وبين مجلس الاتحاد كسلطة تشريعية.. كسلطة تشريعية .. نيجى لمجلس النواب.. مجلس النواب سلطة تشريعية يعنى فى البلدان الاخرى تيجى قبل مجلس الاتحاد مجلس النواب يمثل الشعب كله .. لكن برأيى انا فى وضعنا الحاضر مجلس النواب بده يكون يعنى مثل اذا قلنا الاتحاد الاشتراكى هو طليعة .. مثلا مجلس الاتحاد هو الطليعة

والتنظيمات الشعبية هي مجلس الامة .. يعني هي مجلس النواب .. يعني مجلس النواب المشكل من العدد الكبير اللى يمثل حسب تعداد عدد السكان بمصر وسوريا والعراق مهمته طبعا تشريعية .. مهمته الرسمية تشريعية لكن ها المهمة التشريعية موجهة من مجلس الاتحاد لا موجهة من مجلس الاتحاد .. فانا برأيي بدنا نعطى ها الشيء المميز لمجلس الاتحاد في ظروفنا الحاضرة طالما اقررنا نحن أهمية القيادة السياسية .. فالقيادة السياسية تكون مندمجة فيه .. اشبهها مثل يوجوسلافيا فيه ٣٠ واحد بيشكلوا المجلس الاتحادي التنفيذي .. ورئيس الجمهورية فوق ذلك ..

الرئيس جمال عبد الناصر : ده مجلس الوزراء .. مجلس الاتحاد التنفيذى ده مجلس الوزراء .

السيد صلاح البيطار : لا .. ده مو .. موكله مجلس الوزراء .. قسم منه .. لكن هو ٣٠ واحد بيشرفوا منهم وزير الخارجية منهم وزير الدفاع منهم كل الوزراء .. وفيه طبعا وزراء ما هم منه .. لكن على كل اله القيادة السياسية .. فها العشرة ..

الرئيس جمال عبدالناصر : لا الوزراءكلهم منه .. المجلس التنفيذى بتنتخبه الجمعية الوطنية في يوجوسلافيا .. وهو بيتكون من الوزراء ورؤساء اللجان وبينتخبأولا رئيس المجلس التنفيذى اللى هو رئيس الجمهورية ده الوضع في يوغوسلافيا مثلا .

السيد صلاح البيطار : طبعا فرضت بانهم هناك بينتخبوا النواب .. نحن عم نقول ينتخبوا مجلس الاتحاد .. هذا فرق يوجوسلافيا مجلس النواب اللى بينتخب .

الرئيس جمال عبد الناصر : هناك بتنتخبه الجمعية الوطنية اللى هى تشمل حاجتين .

السيد صلاح البيطار : تشمل الشيئين .

الرئيس جمال عبد الناصر : تشمل مجلس النواب وتشمل مجلس القوميات .

السيد صلاح البيطار : فنحن عم نخص .. عم نخص مجلس الاتحاد بها الشيء المميز .. بان هو يكون المرجع .. رئيس الجمهورية .. القيادة السياسية اللى هى جزء من مجلس الاتحاد وهى تشريعية تنفيذية مجلس الاتحاد كمجلس تشريعي موجه مجلس النواب .

الرئيس جمال عبد الناصر : تانى والله يعنى عايز الوزراء يكونوا ضمن مجلس الاتحاد اللى انا فاهمه من كلامك يعنى .

السيد صلاح البيطار : مو ضروري سيادة الرئيس لكن هو مجلس الاتحاد يعنى بيكون موجههم أو مشرف على تنفيذ الجهاز .. السلطة التنفيذية .

الرئيس جمال عبد الناصر : طيب قول لنا الصورة تانى والله .. الصورة .. صورة مجلس الاتحاد للدول العربية .

السيد صلاح البيطار : مجلس الاتحاد مثلا ٣٠ واحد ٥٠ أو ٦٠ واحد .

الرئيس جمال عبد الناصر : وبعدين .

السيد صلاح البيطار : بينتخب منهم عدد ٨ — ١٢ — ١٦ — ١٥ .

الرئيس جمال عبد الناصر : وبعدين .

السيد صلاح البيطار : فهم رئيس الجمهورية بيكونوا القيادة الموجهة ها الخمستاشر أو ١٢ هم تقريبا اللجنة السياسية أو المكتب السياسي للدولة .. فاذن بدنا نضم الجبهات أو الجبهة القومية .. ولكن هنا مين تكون صلة الوصل بين رئيس الجمهورية وبين كامل مجلس الاتحاد .

وها المجموعة كلها بده يكون لها أثرها في مجلس النواب الاتحادى بحيث انه يعني يكون موجه ما يترك وشأنه من أجل أن يشرع كما يريد ومن دون توجيه الجبهة القومية .

الرئيس جمال عبد الناصر : هو رئيس الجمهورية في العملية اللى قدامنا دى عنده سلطة واحدة بس في الورقة اللى موجودة .. اللى هى حق الاعتراض على القوانين .. اللى هى السلطة الاساسية .. اذا مجلس الاتحاد أو مجلس النواب أقر قانون بالاغلبية يستطيع أن يرده .. واذا رده يجب أن يكون اقراره بأغلبية التلتين ... وده له حكمة طبعا ..

لانه .. اذا كان فيه اقليم مش موافق على قانون خالص .. والاغلبية أقرته يستطيع رئيس الجمهورية انه يتلافي هذا الموضوع في انه يروح رادد القانون ويعترض عليه فيبقى مطلوب التلتين .

العملية دى الحقيقة المشاركة فيها بالذات بتبقى تقلب الميزان كله .

لان اذا جبت مثلا ١٢ من مجلس الاتحاد

زى ما بتقول واديتهم مع رئيس الجمهورية هذه السلطة تبقى مطلوب اغلبية من الـ ١٢ علشان الاعتراض على القانون .

وأنا باعتبر العملية دى مهمة جدا .. باعتبر ان حق الاعتراض بالذات هو أهم حاجة في هذه العملية .. وان بيبقى رئيس الجمهورية في هذه العملية هو الميزان اللى ممكن اذا مجلس الامة اخذ قانون بالاغلبية ومش في المصلحة أن هذا القانون يمشي انه يرده .

دى العملية الاساسية الوحيدة اللى بيقدر بيها رئيس الجمهورية في هذا الدستور انه يوزن شخصيا كل العمليات الموجودة .

باقى العمليات كلها موجودة في المجالس..

السؤال اللى انا بدى أسأله اللى هم الـ ١٢ اللى انت عايزهم من الـ ٣٠ .. اللى هم المكتب السياسى .

السيد صلاح البيطار : او ستة أو اربعة.

الرئيس جمال عبد الناصر : أو الستة أو الاربعة أو الـ ١٢ ... دول عملهم ايه ؟

السيد صلاح البيطار : دول زى اللجنة السياسية .. يعنى بدهم يحضروا كل شيء يعنى لسير الاتحاد .. لتيسير سير الاتحاد.

الرئيس جمال عبد الناصر : يعنى دول اللى انت بتقول عليهم مجلس رئاسة مثلا ؟ .. هل بتقصد كده والا ايه ؟

السيد صلاح البيطار : يعنى مثلا عايزه تفكير .

الرئيس جمال عبد الناصر : المناقشة كانت ماشية على هذا الاساس لكن الشكل لسه ..

السيد صلاح البيطار : كما قلت انه يعنى المكتب السياسي لمجلس الاتحاد .

الفريق لؤى الاتاسي : مكتب دائم مثلا .

السيد صلاح البيطار : وضمن هالفكرة ممكن أن نجد ها الشيء اللى تفضلت فيه سيادة الرئيس انه رئيس الجمهورية له حق الاعتراض .. يعنى بيبقى ها الشيء هذا اساسي .

يعنى نحنا بنستبعد الصدام .. لكن اذا وقع الصدام .. الدستور بده يلاقى حل .

الرئيس جمال عبد الناصر : طيب .. الـ ١٥ دول بقى حينتخبوا ازاى ؟ او الستة ؟

السيد صلاح البيطار : من الجبهة .

الرئيس جمال عبد الناصر : يعنى مين اللى بيختار الستة .. أو مين اللى بيختار الـ١٢ أو بيجوا ازاى ؟..

السيد صلاح البيطار : كل ..

الرئيس جمال عبد الناصر : نرجع تانى للعملية الاولانية .. المشكلة اللى جت لنا هنا من تلات أيام يعنى وحصل فيها نقاش.. اللى عنده الاغلبية في مجلس الاتحاد هو اللى بيحمل الاتحاد وحزب البعث عنده الاغلبية في مجلس الرئاسة .. فاذا كان بعث العراق عنده الاجماع في مجلس الاتحاد .. وحزب البعث عنده الاغلبية في سوريا .. وعنده الاجماع في مجلس الاتحاد .. معنى هذا حيبقى فيه قول ٢٠ من حزب البعث و ١٠ من مصر .

نتكلم بصراحة .. المواضيع لازم نحسبها ونوضحها .. بيبقى معنى هذا ان حزب البعث مسك القيادة السياسية .. لان احنا بنقول عايزين فترة لغاية ماتتكون القيادة السياسية وتتوحد .. هل ده المقصود ؟..

السيد صلاح البيطار : ممكن يعطى الطرف الثالث حق النقض مثلا .

الرئيس جمال عبد الناصر : ما بتمشي .. بتقف الدنيا خالص .

السيد صلاح البيطار : لا بدها تؤخذ بها الشكل ..

الرئيس جمال عبد الناصر : ما هو واحنا بنتكلم بنحسب .. مش كل واحد فينا بيتكلم بيحسب بمخه الحسبه .. والا أنا بس اللى باحسب (ضحك) .

الفريق لؤى الاتاسي : المركبات الموجودة على اى مثال .. شو صار الائتلاف اللى صار له حساب بالموضوع بصورة انه ...

الرئيس جمال عبد الناصر : لا .. ده ما انا باتكلم على حسابك .. ده انا مش بتكلم على حساب تانى .. باتكلم عن النص .. اما باتكلم على حسابك .

الفريق لؤى الاتاسي : يعنى حسب ما هى ممثلة لجبها حاليا .

الرئيس جمال عبد الناصر : طيب ماحيبقى ٣٠ .. يعنى افرض ٦٠ حيبقى ٣٠ أو اكثر.

السيد طالب شبيب : كيف اكثر يعنى ؟!

الرئيس جمال عبد الناصر : يمكن يبقى ٤٠

السيد طالب شبيب : يعنى اذا فيه اتفاق ما بين أطراف على صيغة ..

الرئيس جمال عبد الناصر : لا .. لا .. هو مش بيتكلم على هذا .

السيد عبد الكريم زهور : والله سيادة الرئيس اذا كان يعنى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : يعنى انا متهيألى أن من الصراحة ان احنا نفتح برضه المواضيع .. ده موضوع مصيرى .

السيد طالب شبيب : ضرورى .

السيد عبد الكريم زهور : يعنى لما نوضع دائما بحسابنا هذه الامور يعنى يبقى صعب .. لا النصوص الدستورية التى تتفادى أشياء واقعية .

الرئيس جمال عبد الناصر : لا ما احنا لازم نلاقى الحلول مع وضع هذه الامور موضع الاعتبار يا أخ عبد الكريم .

السيد عبدالكريم زهور : احنا على أساس انه خلاص حايكون بعد مدة قليلة عمل مقياسى واحد .. توحيد للعمل السياسى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : لا .. مش قليلة .. اللى أنا فهمته بعد مدة .. مش قليلة .

السيد صلاح البيطار : لا .. معلهش طبعا .. على ضوء الواقع ..

الرئيس جمال عبد الناصر : بعد ايه يعنى تتصور يا أخ عبد الكريم ؟

السيد عبد الكريم زهور : يعنى سنة .

الرئيس جمال عبد الناصر : طيب بيبقى فى السنة ده وضع تانى .. بعد سنة .. بعد فترة الانتقال بنشوف الوضع بقى ايه ..

السيد عبد الكريم زهور : ما هو فيه فترة انتقالية هى خلقت لمواجهة هذه الظروف وظروف أخرى أيضا .. هى الفترة الانتقالية فى الواقع انما هى فترة صهر وتوحيد فى كل المستويات .. توحيد فى مستوى العمل السياسى وصهر أيضا فى كثير من الامور ..

وضعنا لهذا السبب ـ الفترة الانتقالية ـ وبعد الفترة الانتقالية حايكون الدستور هو الذى سيطبق وعندئذ فهذا طبعا كرجاءنا للمستقبل نرويه للمستقبل .

الرئيس جمال عبد الناصر : طيب .. ما هو احنا حانيجى بقى فى الفترة الانتقالية دى حنعمل مجلس رئاسة .. الكلام اللى هنا بقى .. الفترة الانتقالية اللى ماشيين فيها فى الصهر .. نعمل مجلس رئاسة .. ندليه كل السلطات اللى احنا عايزين نديها له ..

السيد عبد الكريم زهور : يعنى امامنا سيادة الرئيس احد امرين .. يا اما برلمانية ..

الرئيس جمال عبد الناصر : أيوه

السيد عبد الكريم زهور : يا اما حكم موجه .. بصراحة ... برلمانية احنا كل تجاربنا دلت على ان البرلمانية فاشلة بالنسبة لبلادنا .. فاذن حكم موجه .. نحن فى طور تحويل اجتماعى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : نعم ؟ .

السيد عبد الكريم زهور : فى طور تحويل اجتماعى .. تحويل اقتصادى .. فى طور لانريد فيه بلبلة .. فاذن هناك توجيه .. هذا التوجيه نريد ان نجد تعبيرا منه أيضا فى مؤسسات الدولة .. هذه كل القضية .

قلنا انه برلمانية وبرلمان مستقل فى التشريع ده كلام .. وقلنا أيضا ..

الرئيس جمال عبد الناصر : انا فى رأيى ان مافيش حكم مش موجه .. حتى انجلترا فيها حكم موجه .. مافيش حكم مش موجه أبدا .

السيد عبد الكريم زهور : بس موجه منين بقى .. (ضحك) .

الرئيس جمال عبد الناصر : فى انجلترا حكم موجه وفى فرنسا حكم موجه .. ولكن التوجيه من الحزب اللى عنده الاغلبية .

يعنى النهارده فى أمريكا فيه حكم موجه .. وفى انجلترا هناك حكم موجه اللى هو توجيه حزب المحافظين .. والعمال اذا مسكوا الحكم بكره حيبقى موجه .. التوجيه بيبقى من التنظيم السياسى .

السيد عبد الكريم زهور : من المنظمة .

الرئيس جمال عبد الناصر : احنا النهارده بنيجى بنقول حكم موجه .. واحنا لسه بنمثل تنظيمات سياسية غير مندمجة .. حيحصل تناقض فى التوجيه فى مرحلة ..

ازاى نعمل حكم موجه بدون ان يحدث

تناقض .. لان حتى لما حتجيب هذا المجلس حيحصل تناقض فيه طالما ماحصلش اندماج .. لان كل واحد حيبقى ملتزم وكل واحد حياخد تعليمات من حزبه وكل واحد حيبقى ماشي وفق سياسة مرسومة غير موحدة ..

الفريق لؤى الاتاسي : حلبناها سيدى الرئيس بالنسبة للاجتماعات اللى هى بالميثاق .

الرئيس جمال عبد الناصر : .. الميثاق يا اخ لؤى مش ح يحل .

الفريق لؤى الاتاسي : تم التفاهم على جميع المواضيع ..

الرئيس جمال عبد الناصر : الميثاق مش حيحل كل العمليات اللى بهذا الشكل .. الميثاق حيعوز وقت علشان يمشي هذه العمليات .

هل الميثاق النهارده حل لك كل المشاكل ؟ مش معقول .. هى العملية مش ابدا ان احنا بناخدها من الناحية النظرية ومناخدهاش من الناحية العملية .

هل الميثاق اللى حنعمله .. يا أخ صلاح ـ وأنت اشتغلت في هذه العمليات قبل كده ـ بيحل على طول كل حاجة ؟ المهم النوايا .

طيب انتوا مش توحدتوا مع أكرم الحوراني كام سنة .. توحدتوا مع اكرم الحوراني ؟ من سنة كام ؟ حزب البعث والحزب الاشتراكي اتوحد كام سنة ؟ من امتى ؟ ..

السيد صلاح البيطار : ١٩٥٣ .

الرئيس جمال عبد الناصر : عشر سنين هل اتوحدتوا حقيقة ؟ علشان الاخ لؤى يعرف .. لا لا لم تتوحدوا ابدا .

الفريق لؤى الاتاسي : توحدوا ..

الرئيس جمال عبد الناصر : لا اسأل الاخ صلاح هو يجاوب على هذا السؤال .

السيد عبد الكريم زهور : والدليل على ذلك لما حصل الانشقاق مارجع كل انسان لقواعده .

الرئيس جمال عبد الناصر : لا .. ده هى الامور عادت الى طبيعتها .

السيد عبد الكريم زهور : والا كنتوا حلاقونى مثلا مع أكرم الحوراني (ضحك) .

الرئيس جمال عبد الناصر : لكن طول الفتره كان فيه تناقضات .. يعنى حزب البعث كان فيه جناحين .. والا ايه يا أخ صلاح ؟ ..

وانتوا في داخلكوا بتقولوا دول بعثيين ودول اشتراكيين ودول عفلقة ودول حورانيين .

ده كلام أنا شفته فى الخمس سنين اللى فاتت .. اذن عملية الدمج ليست بالعملية السهلة .. عملية الدمج عملية حاتعوز جهد كبير قوى .. قيام عملية الجبهة ثم عملية الدمج مش سهل أبدا .. ولكنها عملية سياسية ..

السيد صلاح البيطار : هو ما فيه حل مطلق سيادة الرئيس هاى المشكلة .. لابدها أن تتدرج ..

السيد عبد الكريم زهور : هاى المشكل .

السيد صلاح البيطار : يعني مافي غير الاندماج .. يعنى هذا مصير .. فبدنا نجعل منه قوة دافعة .. وحدة المصير .. قوة دافعة للوحدة الحقيقية ، والا .. نتوحد لدول ليه .. يبقى كل طرف دولة ..

فيعنى ما فيه قواعد مادية من أجل ها التوحيد .. ما فيه غير الهدف الواحد لان هدفنا واحد ..

الفريق لؤى الاتاسي : سيادة الرئيس ها المناقشة .. في الواقع يعنى .. ضعنا في المناقشة .. لدلوقتى لسه ما قدرت الم بالموضوع أنا .. انما الموضوع يصبح بحاجة لشوية تخليص .. اذا خلصنا من الموضوع ممكن ..

السيد عبد الكريم زهور : نحله عسكريا .

الرئيس جمال عبد الناصر : هو حل الموضوع ده حل بسيط جدا .. في رأيي ان كل السلطة تبقى لمجلس الامة ، على أساس ان مجلس الامة هو أعلى هيئة لسلطة الدولة وهو الهيئة التى تمارس السلطة التشريعية .

كل السلطات بتروح لمجلس الامة .. زى ما هو حاصل مثلا في يوجوسلافيا أو في تشيكوسلوفاكيا أو في روسيا أو أى الدول اللى هى ماشيه على نظام عدم فصل السلطات ـ مش على أساس انها دول شيوعية ـ نعطى كل السلطة لمجلس الامة ..

وبس .. بعد كده بينتهي الامر .. ويبقى رئيس الجمهورية لا سلطة له .. كل السلطة لمجلس الامة يعنى كل اللى أنا يمكن افضله

بالنسبة لرئيس الجمهورية لمصلحة الاتحاد : ان يكون له حق الاعتراض ... يكون له حق الاعتراض على القوانين اذا كانت بالاغلبية وهذا يشترط ان يصدق عليها بالتلتين ..

بعد كده مافيش اي سلطة لا لرئيس جمهورية ولا لحد ابدا .. ده رايي .

العميد درويش الزوني : حتى هذه السلطة المعطاة لرئيس الجمهورية في النظام الرئاسي في الولايات المتحدة الامريكية مثلا ، هي سلطة صورية بحتة .. مادامت الكلمة الاخيرة في النتيجة للكونجرس او لمجلس الامة ..

فالسلطة في أولها وآخرها للمجلس ، لممثلي الشعب .. حتى ولو اشترطنا عليه مثلا اكثرية الثلثين .. فبطبيعة الحال يعني المجلس عندما يعيد النظر مثلا في القانون في اغلب الاحيان ، يعني يتفق على هذه النقطة .. ودائما السلطة التنفيذية سلطة خاضعة للسلطة التشريعية بصورة دائمة .. حتى في جميع التنظيمات الثلاثة ونحن وقت مانبحث الموضوع هذا بدنا نختار يعني واحد من الانظمة الثلاثة .. والا نكتر من الناس سبقونا في التجربة .. وكتبوا كثيرا عن هالنواحي ... فالنظام البرلماني الغربي معروف .. والرئاسي ومثاله الولايات المتحدة الامريكية أيضا معروف .. والشعبي أو الشرقي كمان معروف يعني ..

فنحن بحسب مايخيل الي نحن أقرب الى النظام الشرقي .. الى الديموقراطيات الشعبية ولاسيما نسير على نسق .. على خطى الحزب الواحد .. وفي هذه الحالة اذا تمكننا من وضع هذا الحزب الواحد تزول التناقضات وتزول كل الصعوبات الناتجة في الديموقراطيات الغربية .. حتى في فصل السلطات ..

الرئيس جمال عبد الناصر : رأيي بالنسبة للموضوع : جميع السلطات تعود الى مجلس الامة .. وبعدين مجلس الامة .. هو اللي بينتخب الرئيس وبعدين ممكن حتى نقول انه بينتخب رئيس الوزراء .. وممكن انه يصدق على الوزراء ويعزل الوزراء كل ده ممكن .. ويعزل رئيس الجمهورية ممكن .

نعيد كل السلطة الى مجلس الامة ..

واذا اردنا ان احنا نحدد اغلبية معينة لبعض مواضيع نستطيع أن نحدد مواضيع بالاغلبية المطلقة ومواضيع بأغلبية الثلثين .

وبعدين .. اذا كنا عايزين نعمل مكتب سياسي بيبقى في القيادة السياسية .

مكتب سياسي في القيادة السياسية .

قد يكون المكتب السياسي طبعا ممثل في البرلمان .. في مجلس الاتحاد او ممثل في مجلس الامة او موزع سواء في الوزارة وفي مجلس الاتحاد وفي مجلس الامة ليقود ... ولكنه .. مكتب سياسي لقيادة سياسية .. زي المكتب السياسي اللي عاملينه في الجزائر مثلا .

.. المكتب السياسي بيقود ويوجه الى آخر هذه الامور .. ولكن نعطي السلطة كلها لمجلس الامة .

السيد عبد الحليم سويدان : سيادة الرئيس يمكن لما بتتحدد العلاقات بين المجلس الاتحادي ومجلس الامة ممكن الاشكال ده يتحل ..

هو المجلس فيه مجموعة الاعضاء الاتحاديين فيعني هناك مجال .. لقاء في حدود الثقة والعلاقات بينهم ..

الرئيس جمال عبد الناصر : ايوه ..

السيد عبد الكريم زهور : المكتب السياسي هو المفروض يكون الموجه .. ولكن خلينا نواجه الامور بشكل واقعي : المكتب السياسي للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي هو خلاصة الخلاصات من فروع الحزب الشيوعي في كل الاتحاد السوفييتي بحيث انه اي مكان اذا وخزناه بيطلع دم أحمر بيطلع شيوعي .. بيطلع الحزب الشيوعي هو كل شيء ..

ولذلك المكتب السياسي فعلا قوة قاهرة لانه يمثل كل ذلك مع وحدة الحزب الشيوعي

وبالتالي السلطة التشريعية والسلطة التنفيذية كلها المكتب السياسي يوجهها .

ومع ذلك وجدوا ضرورة لان تأخذ ايضا مركزية التوجيه صورة دستورية فقالوا في المجلس .. الرئاسة للمجلس السوفييتي .

بالنسبة لينا هنا .. المكتب السياسي .. بعد .. ليس له كل هذا السلطان .. ليس نتيجة سلاسل من الاصطفاءات تأتي الى ان تصل الى تكوين المكتب السياسي .

يعني فعليا لا يمثل قوة منبثة في كل اطراف الجمهورية الاتحادية .

واذن على هذا الاساس لن يكون لسلطان

المكتب السياسي هناك.. بالمقابل نجد الدولة .. الدولة .. الدولة لها سلطان .. قائم.. تسلسل اجهزة حتى ولو انها غير منسجمة معبعضها ، ولكن يلمها الاوامر التى تصدر.. فيمكن المكتب السياسي يحاول التوجيه .. ما يقدرش .. يبقى هو يوجه ولكن يوجه في الفضا وتمشي السلطات في اتجاه آخر..

هذا هو الخوف .. ايه اللى له تأثيرعليه؟ هناك المكتب السياسي له تأثير باعتبار انه عما يمثل الحزب المسيطر على كل شيء..أما هنا لا .. ما يمثلش الحزب او المنظمةالسياسية التى تسيطر على كل شيء .. فيمكن للسلطات الرسمية تمشي في اتجاهها والمكتبالسياسي بقى يصيح ويوجه ولا سميع ..

هذا ممكن يحصل .. بيبقى حتىمايحصل هذا الازدواج .. يجب ان نجد مؤسسة رسمية ذات سلطة رسمية تقابل هذا المكتب السياسي او تتوحد معه.. حتى تستطيعهذه المنظمة السياسية الرسمية عن طريق ايضا تسلسل السلطات تقدر تنفذ او تقدر بتقوم بعملية التوجيه ..

ولذلك يعنى كل كلامنا بيدور حول ايجاد مثل هذه المؤسسة المركزية الموجهة .

الرئيس جمال عبد الناصر : الحل لهذا بسيط جدا ... اللى هو مجلس رئاسة مجلس الامة ..

تعمل مجلس رئاسة لمجلس الامة كله ... وهذا المجلس هو السلطة المركزية الموجهة .. وده النظام اللىهو موجود في كلالبلاد..

السيد عبد الكريم زهور : طيب ماهو..

الرئيس جمال عبد الناصر : بس ماتجيش تقول لى باعمل مجلس رئاسة من مجلس الاتحاد .. لما بتقول باعمل مجلس رئاسة منمجلس الاتحاد تبقى بتنقض ركن كبير جدا من اركان الاتحاد .. اللى هو المجلسالاخر الموجود في الاتحاد .

السيد عبدالكريم زهور : هناك حكمةوالله سيادة الرئيس .. وارجو ان يعنى شويه.. يعنى ننسي الاتحاد الاشتراكي والبعث ... (ضحك) .

الحكمة هى ان اتحاد نشأ ... ينشأ وظروف الاقطار مختلفة وقوانينهم وعاداتهم الفكرية وعاداتهمالعملية .. لا ...وامزجتهممن المزاج اللطيف السورى والمزاج الضاحك المصرى والمزاج العنيف المخيف عند اخواننا في العراق .. يعنى .. (ضحك) .

الرئيس جمال عبد الناصر : مش شايفه انا عنف (ضحك) . .

السيد طالب شبيب : والله حرام عليك يا اخى ...

السيد عبدالكريم زهور : لا هناك خلافات .. فاتجه الذهن الى مجلس الاتحاد فعلا علشان يعنى يبقوا الاقطار متمثلين بشيء من التساوى في مجلس الرئاسة .

الرئيس جمال عبد الناصر : طيب ما هو ممكن تنص على هذا او تنص على هذا التمثيل او التمثيل العادل المتكافيء فيمجلس الامة .

لما بنيجى .. في الاتحاد السوفييتى قالوا واحد فيكل جمهورية.. ادوا تكافؤ متساوى .. وبعدين عملوا قد المجموع أعضاء .. مانصوش على تمثيل الجمهوريات .. برضه فيه تكافؤ وتساوى ... احنا نرجع للنقطة الاساسية اللى آثارها الاخ .. الاخ صلاح.. يمكن من ثلاثة أيام .. من مؤتمر فيلادلفيا مش كده يا أخ صلاح ؟.

السيد صلاح البيطار : نعم .

الرئيس جمال عبد الناصر : اللىهو ازاى مثلا .. لما قعدوا في امريكا يبحثوا الاتحاد الامريكي .. ازاى الولايات الصغيرة خافت الولايات الكبيرة تأكلها .. والولايات الكبيرة خافت الولايات الصغيرة تطغى عليها .. مش ده كان الاساس ؟

وده المشكل الاساسي الموجود ... وده المشكل الاساسي اللى احنا قاعدين بنتكلمفيه دلوقت يعنى .. لنا ساعتين هو دهالوضع..

وصلوا الى حاجة اسمها الكونجرس فيه مجلس نواب وفيه مجلس شيوخ ..

قالوا اى قانون يجب ان يوافق عليه مجلس النواب اللى هو ممثل وفقا لعدد السكان ثم لا بد ايضا ان يوافق عليه مجلس الشيوخ اللى تمثل فيه جميع الولايات تمثيل متساوى .. اذا حصل اعتراض بواسطة الرئيس تعود القوانين مرة اخرى وتطرح للمناقشة والتصويت . ويشترط حصولهعلى اغلبية الثلثين ..

وهذا لا بد ان يكون له حكمة .. بتيجى انت بتترك هذه النظرية .

... وبعدين تمسك الاتحاد السوفييتي .. الاتحاد السوفييتي عملوا مجلس السوفييت الاعلى .. اللى هو بيتكون من مجلسين :

مجلس سوفييتات .. اللى هو وفقا لعدد السكان ..

ومجلس القوميات اللى هو بالتساوى بين الجمهوريات ..

ولكن في نفس الوقت قالوا اى قانون يجب ان يوافق عليه كل من المجلسين .. ثم عمل منهم المؤتمر : مجلس السوفييتات ومجلس القوميات .. بيتكون منهم حاجة اسمها مجلس السوفييت الاعلى . وعملوا مجلس رئاسة .. اللى هو مجلس رئاسة مجلس السوفييت الاعلى ... اللى بيجمع الاثنين ... بين المجلسين . وبهذا وفقوا بين هذا ووفقوا بين ذلك ...

تيجى انت بتترك هذه النظريات وكل هذا التوازن اللى بحث قبل احنا ما نقعد هنا بكثير بالنسبة لكل الدول اللى عملت اتحاد وبتقول لا باترك كل حاجة وبامسك مجلس الاتحاد وباديله كل حاجة .. هو ده اللى فيه كل حاجة والباقى ده صورة .. على طول الميزان بيختل بهذا الكلام ...

ما هى الحكمة في ان احنا بنعمل مؤتمر مجلس امة يجمع مجلسين ؟ هل فيه حكمة لهذا .. والا ما فيش داعى ؟.. كنا نعمل بقى مجلس صغير زى مجلس الاتحاد ونقول بالتساوى ونخلص ...

الحكمة في المجلس ان مافيش قانون يمشي ضد رغبة اى قطر .. دى الحكمة ... لان القانون هو العامل المؤثر والقانون هو الشيء الاساسي في كل اقليم وفي الجمهورية كلها..

وبهذا اضمن ان القانون ما يمشيش الا اذا كان اكبر عدد من الاقاليم موافقة عليه واعطى حتى حق الاعتراض حتى اذا كان هناك اعتراض من اى من الاقاليم ممكن يبقى فيه حق الاعتراض بواسطة الرئيس رئيس الجمهورية بيرجع القانون تانى وعلشان يكون نافذ لازم يأخذ الثلثين ..

ده كل ده انت بتضيعه.. وده انا باعتبره أسس للدولة الاتحادية ..

الكلام اللى انت بتقوله والكلام اللى بيقوله الاخ صلاح بيمسحه خالص ...

يعنى المؤتمر ده هو عملية الموازنة انتو جايين مركزين على المجلس الاتحادى وحرمتوا المجلس الاخر مجلس النواب من كل شيء على اساس التساوى والتكافؤ ..

هذا صح ولكن بالنسبة لمواضيع معينة اللى هى بالنسبه للقوانين .. ولكن اذا كنت بتخلى ده بالنسبة لكل الامور بيبقى فيه ميزان اختل .

والا ايه الحكمه في ان فيه مجلس نواب.. طيب ما نلغيه .. انا باقترح ان احنا نلغى مجلس النواب ونخلى فيه مجلس واحد اللى هو مجلس الاتحاد وبعدين نتكلم بقى على تكوين مجلس الاتحاد ...

نتفــول ازاى يكون فيه تكوين متكافيء متساوى في مجلس الاتحاد .. ونروح لاغيين مجلس الامة ,ولاغيين مجلس النواب ونبتدى نتكلم كلام جديد على مجلس الاتحاد .

على هذا الاساس ــ نقدر تدخل في الافتراضات اللى قالها الاخ عبد الكريم أو اللى قالها الاخ صلاح ..

باعتبر ده أصله أهم موضوع .. الحقيقة .. فى العملية ، والكلام فيه .. يمكن أنا باتكلم كثير فى الموضوع لكن أنا باعتبر الكلام فيه مفيد ..

والا ايه يا اخ بزاز ؟ الدولة الاتحادية الكتاب بتاعك بيقول ايه ؟.. (ضحك) ماذا يقول الكتاب بصرف النظر عن السياسة ؟.

الدكتور عبدالرحمن البزاز : كلامك سيدى صح تماما .

الرئيس جمال عبد الناصر : خلينا في العلم هنا وخلى السياسة على جنب .

الدكتور عبد الرحمن البزاز : يعنى صفتى السياسية تافهة جدا يعنى (ضحك) وواقفه على خيط رقيق جــدا (ضحك) هكذا العلم !!..

سيادة الرئيس .. ما فيه شك ... اللى تفضلت فيه.. هو الطريقة العلمية في تصنيف الدساتير .. لكن أنا لا بزال .. لا أزال .. وانا بصراحة اقول .. اتكلم لا ازال بصفة علمية .. اننا نستطيع بالرغم من ان الانظمة تختلف .. وان التناسق بين النظام الواحد مطلوب .. ولكننا نستطيع احيانا ان نصــل الى تسويات بالنظر الى الظرف الراهن الذى يحيط بنا .. ونستطيع ان نقتبس من الانظمة المختلفة بعض جزئياتها .. فنكيفها بالطريقة الممكنة التى يمكننا بها ان نحسم المشكل القائم .

وانا عندى كان اقتراح .. اسمحلى اعرضه

على حالتي الشخصية ايضا ما في شك ان الرئيس سلطاته محـــدودة واكثرها فخرية ورمزية بالاضـافة الى كونه القـائد الاعلى ويقبل الدبلوماسيين والاعتماد والتصديق .. الخ ..

الرئيس جمال عبد الناصر : سلطات زى قبول الدبلوماسيين دى موش سلطة .. انا باسميها طوابير وقوف !

الدكتور عبدالرحمن البزاز : لكن بالنظر الى الوضع النفسي والى الفنا بهذه الفترة بتعبير مجلس الرئاسة وقبولنا الفكرة ان يكون للرئيس ثلاث نواب بالمشروع المقدم الينا . فهل هناك من ضير لو قلنا ان الثلاثة من نواب الرئيس مضافا اليهم ستة منتخبين من قبل المجلس الاتحادى هؤلاء التسعة يكونون مجلس رئاسة استشارية من جهة ولهم صفة تشريعية اثناء غياب او عطلة المجلس ونكون بهذا قد وفقنا بين النظريتين .

الرئيس جمال عبد الناصر : تانى والله .

الدكتور عبد الرحمن البزاز : نظامنـــا الحالى ينص على وجود ثلاث نواب للرئيس اليس كذلك ؟ المشروع الذى بين ايدينا .

الرئيس جمال عبد الناصر : ايوه .

الدكتور عبدالرحمن البزاز : نضيف الى هؤلاء سته من كل قطر اثنين منتخبين من بين اعضاء المجلس الاتحادى يكونون في جملتهم مع الرئيس مجلسا للرئاسة مهمتها او مهمة هذا المجلس في الحالات الاعتيادية استشارية انما في عطلة المجلس التشريعى يناط بهم التشريع المؤقت .

الفريق لؤى الاتاسي : على ان يطرح على مجلس الامة بعد انعقاده ..

الدكتور عبدالرحمن البزاز : فنكون اوجدنا للرئاسة ..

الرئيس جمال عبدالناصر : يعني استشارية .. وفي حالة الغياب .

الدكتور عبد الرحمن البزاز : وفي حـالة عطلة المجلس او فضه او تعطيله تناط بهم المهمة التشريعية التى هى في العـادة تناط بالرئيس بمفرده .

يعني التى تسمى بالفرنسـية decret اما القـرارات التشريعية التى تصـدر من الرئيس بمفرده من هذا المجلس الرئاسي .

المشير عبدالحكيم عامر : ما انحل الاشكال الاشكال .. اللى ..

الدكتور عبد الرحمن البزاز : جـزء من الاشكال انحل .. انه يستشيره ويوجه معه

المشير عبد الحكيم عامر : ما حل الاشكال

الدكتور عبدالرحمن البزاز : ماهو الاشكال

السيد كمال حسين : لسه فاضل الاشكال زى ما هو ..

الدكتور عبدالرحمن البزاز : هو الرئيس في النظام الحـالى ما عنـده صلاحيـة غير التوجيه ..

في نظامنا الحالى ليش النظام الرئاسي .. نحن لم نعط في الدستور سلطات واسـعة للرئيس .

في النظام الرئاسي الرئيس يقيل الوزراء .. مسئولية الوزراء امـامه .. يعين الوزراء ويتخذ القرارات ...

في نظامنا الحالى سلطات الرئيس محدودة .. فطبعا المجلس الاستشـارى .. المجلس الذى هو مجلس رئاسة تكون سلطاته متسقة مع الوضع الدسـتورى .. ما نستطيع ان نوجد مجلس رئاسة قوى بسلطات واسعة .. ولم نوجد نظاما رئاسيا بسلطات واسعة ..

منطق الاشياء هكذا .. لكي نكون منطقيين مع انفسنا .

السيد طالب شبيب : دسـتوريا اللى بيقوله الاستاذ البزاز صحيح بس احنا بعنى نحاول نعالج ظرف خاص .. هو ان الدولة الجديدة بحاجة الى قيادة سياسية ماتكون بعيدة عن السلطة او التى يجب ان تكون في صلب السلطة لكى تسـتطيع ان توجه عن معرفة وعن دراية .. وفي الوقت نفسه لها يعنى شيء شكل رسمي يعنى الدستور كمـا هو الآن او كما هو مقترح حدد سلطات رئيس الجمهورية الى حد بعيد .

فمشاركته في هذه السلطات يعنى مشاركته في سلطات اكثرها شكلى .. يعنى لما يتقـدم سفير بدل مايصافح رئيس الجمهورية يصافح كل مجلس الرئاسة (ضحك) .

الرئيس جمـال عبد الناصر : ده كمـان مطلوب كـده ان يقف رئيس الجمهـورية ومجلس الرئاسة ؟ (ضحك) .

السيد طالب شبيب : لا .. يعنى لايعنى

اذا .. اذا لم نعط سلطات سياسية لمجلس الرئاسة تبقى القضية شكلية تكوين مجلس الرئاسة شكلى .

الرئيس جمال عبدالناصر : ما هو ده اللى انا باقوله .. باقول في الدستور البرلمانى الموجود امامنا اذا كانت سلطات رئيس الجمهورية غير موجودة بيبقى مجلس رئاسة ليه ؟.

السيد طالب شبيب : صحيح .

الرئيس جمال عبدالناصر : والا تكد يعنى (ضحك) .

السيد طالب شبيب : بس الا اذا قرنا شيء آخر .. يعنى شيء .

السيد عبدالكريم زهور : سيادة الرئيس نقرا المادة ٤٩ من الدستور السوفييتى نشوف صلاحيات هيئة رئاسة السوفييت الاعلى لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفييتية قال :

ا : تدعو السوفييت الاعلى لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفييتية الى الانعقاد .

ب : تصدر المراسيم ..

ج : تفسير القوانين السارية المفعول في اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفييتية .

د : تحل السوفييت الاعلى لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفييتية بموجب المادة كذا وتعين موعد الانتخابات الجديدة .

هـ : تجرى استفتاء شعبيا عاما بمبادرة منها نفسها او بناء على طلب احدى الجمهوريات المتحدة .

و : تلغى قرارات واوامر مجلس وزراء الاتحاد السوفييتى ومجالس وزراء الجمهوريات المتحدة اذا كانت مخالفة للقانون .

ز : في الفترات التى لا يكون فيها السوفييت الاعلى لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفييتية منعقدا تقبل وتعين وزراء الاتحاد السوفييتى بناء على اقتراح لرئيس مجلس الوزراء الاتحاد السوفييتى على ان يصادق السوفييت الاعلى فيما بعد على هذا .

ح : تنشيء اوسمة وميداليات الاتحاد السوفييتى وتضع الالقاب الفخرية السوفييتية

ط : تمنح اوسمة وميداليات الاتحاد السوفييتى والالقاب الفخرية السوفييتية .

ى : تمارس حق العفو .

ك : تنشيء الرتب العسكرية والدرجات الدبلوماسية وغير ذلك من الالقاب الخاصة .

ل : تعين وتعزل القيادة العليا للقوات المسلحة السوفييتية .

م : في الفترات التي لا يكون فيها السوفييت الاعلى لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفييتية منعقدا تعلن حالة الحرب السوفييتى او اذا اقتضى ذلك ضرورة تنفيذ الالتزامات المترتبة عن المعاهدات الدولية للدفاع المتبادل في وجه العدوان .

ن : تعلن التعبئة العامة والجزئية .

س : تبرم وتفسخ المعاهدات الدولية التى يعقدها اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفييتية .

ع : تسمى وتستدعى ممثلى الاتحاد السوفييتى المفوضين لدى الدول الاجنبية .

ف : تستلم اوراق الاعتماد والاستدعاء من ممثلى الدول الاجنبية الدبلوماسيين المعتمدين لديها .

ص : تعلن الاحكام العرفية في اماكن معينة او في كل الاتحاد السوفييتى وذلك تأمينا للدفاع عن البلاد او حفظا للنظام العام وأمن الدولة .

هذا .. هيئة الرئاسة لمجلس السوفييتى الاعلى .

الرئيس جمال عبد الناصر : وبعدين .

السيد عبد الكريم زهور : فاذن لها صلاحيات طبعا ممكن نحن هيئة ..

الرئيس جمال عبد الناصر : انا موافق على هذا الكلام وموافق على هيئة رئاسية لمجلس الامه وناخد كل هذه السلطات ومانعملش رئيس جمهورية موافق ونعمل رئيس لمجلس رئاسة مجلس الامة .

السيد عبد الكريم زهور : مش ضرورى ما نعملش رئيس جمهورية .

الرئيس جمال عبدالناصر : لا لا على هذا الاساس موافق نفس الاساس ده جاى في الصين رئيس جمهورية موافق برضه عليه .

نفس الكلام ده جاى في تشيكوسلوفاكيا رئيس جمهورية موافق عليه ..

نفس الكلام ده جاى فى يوغوسلافيا رئيس مجلس تنفيذى موافق عليه ..

نقرأ الصين بالنسبة .. لهيئة الرئاسة اللى هى المادة ٣٢ . اتفصل عندك المادة ٣١ تمارس اللجنة الدائمة للمجلس الوطنى لنواب الشعب – اللى هى مجلس الرئاسة – تمارس الوظائف الآتية : تدير انتخابات النواب الى المجلس الوطنى . تدعو الى عقد دورات المجلس الوطنى تشرع القوانين . تضع المراسيم : تراقب عمل مجلس الدولة والمحكمة الشعبية العليا . تلغى قرارات واوامر مجلس الوزراء – اللى هو مجلس الدولة – التى تخالف الدستور والقوانين والمراسيم . تغير او تلغى القرارات غير الملائمة التى تتخذ هيئات سلطات الدولة فى المقاطعات والمناطق المستقلة والمدن فى الفترة الواقعة بين دورتين من دورات المجلس الوطنى لنواب الشعب . تتخذ القرارات حول تعيين وعزل اى من نواب الوزير الاول والوزراء ورؤساء اللجان ورئيس الامانة لمجلس الدولة . تعين وتعزل نواب رئيس المحكمة الشعبية العليا والقضاة واعضاء السلك القضائى فى المحكمة الشعبية العليا . تعين وتعزل نواب المدعى العام . تتخذ القرارات بصدد تعيين وعزل الممثلين المطلقى التفويض لدى الدول الاجنبية . تتخذ القرارات المتعلقة بابرام والغاء المعاهدات . تقرر الالقاب والرتب العسكرية والدبلوماسية وغيرها من الالقاب والرتب الخاصة . تضع اوسمة الدولة والقاب شرف الدولة وتقرر منحها . تقرر العفو الخاص ..

فى الفترة الواقعة بين دورتين من دورات المجلس الوطنى للنواب . تقرر اعلان الحرب عندما تكون البلاد عرضة لهجوم مسلح او عندما تتطلب الحالة تنفيذ المعاهدات الدولية للدفاع المشترك ضد العدوان . تتخذ القرارات المتعلقة بالتعبئة العامة او الجزئية فى البلاد . تتخذ القرارات المتعلقة باعلان الاحكام العرفية فى عموم البلاد . الوظائف والسلطات الاخرى التى يقلدها اياها المجلس الوطنى لنواب الشعب .

دى السلطات الموجودة فى الصين وفيه رئيس جمهورية فى الصين .. السلطات اللى تخص رئيس الجمهورية كلها اصدار . رئيس الجمهورية الشعبية ينتخبه المجلس الوطنى . وبعدين .. مدة انتخابه او مدة سلطاته ٤ سنوات .

المادة اربعين ... بناء على قرارات المجلس الوطنى لنواب الشعب او قرارات لجنته الدائمة يصدر رئيس الجمهورية الشعبية الصينية القوانين .

كله عمليته اصدار .

المراسيم ويعين ويعزل الوزير الاول ونواب الوزير الاول والوزراء ورؤساء اللجان ورئيس الامانة لمجلس الدولة .. ويعين ويعزل نواب رئيس مجلس الدفاع الوطنى واعضاؤه ويمنح اوسمة الدولة ويصدر مراسيم العفو العام والخاص .

كلها عملية اصدار – توقيع .

ويعلن الاحكام العرفية ويعلن حالة الحرب ويصدر اوامر التعبئة .

رئيس الجمهورية الشعبية الصينية يمثل الجمهورية الشعبية الصينية فى ميدان العلاقات الدولية ويقبل ممثلى الدول الاجنبية الدبلوماسيين . وبناء على قرارات اللجنة الدائمة للمجلس الوطنى لنواب الشعب يرسل الممثلين المطلقى التفويض لدى الدول الاجنبية .

رئيس الجمهورية الشعبية الصينية هو القائد الاعلى للقوات المسلحة . يدعو فى حالة الضرورة الى عقد مؤتمر الدولة الاعلى ويرأسه ويشترك فى مؤتمر الدولة الاعلى نائب رئيس الجمهورية ورئيس اللجنة الدائمة للمجلس الوطنى والوزير الاول -اللى هو رئيس الوزراء- وغيرهم من الاشخاص ذوى العلاقة.

ده برضه احنا موافقين عليه ... يعنى بالنسبة للكلام اللى فى الاتحاد السوفييتى موافقين عليه بالنسبة للكلام اللى فى الصين موافقين عليه بالنسبة للكلام اللى فى تشيكوسلوفاكيا موجود الدستور موافقين عليه بالنسبة للكلام الموجود فى دستور الهند كمان موافقين عليه ..

قصدى يعنى انه موافقين عليه ؟.. يعنى بندى جميع السلطات لمجلس الامة ويبقى رئيس الجمهورية بس له حق الاصدار وانا قلت هذا الكلام فى المؤتمر قلت هذا الكلام فى المؤتمر الوطنى قلت ان سياستنا فى المستقبل حاندى كل السلطة لمجلس الامة وان مجلس الامة تنبثق منه السلطة التنفيذية والسلطة التشريعية .. وقلت ان احنا لا نؤمن بعملية فصل السلطات ..

قلت كل الكلام ده بالتفصيل مش باقوله اول مرة النهارده قلته فى مايو اظن . بالتفصيل فى المؤتمر .

السيد عبد الحليم سويدان : والله سيادة الرئيس لانه يعنى أنا عما اشوف سألت من الاخوان ان ها الموضوع لم يكن موضع بحث من قبل اللجنة .. يعنى ها الموضوع ما بحث من قبل اللجنة الفرعية ونحنا لاول مرة عما نجد الوثائق قدامنا . يعنى صار في الحقيقة شيء من الصعوبة ان احنا يعنى نمشي بها البحث . (ضحك)

الرئيس جمال عبدالناصر : احنامتأسفين اللى صعبنا الموضوع يا أخ سويدان لكن هو اللى طلع الموضوع الاخ عبد الكريم هو اللى لازم يتأسف يعنى (ضحك) .

السيد عبد الحليم سويدان : يعنى احنا سبقنا الوقت شوية بالنسبة لها الموضوع او انه كان وقته ياريته ان اللجنة بحثته .

الرئيس جمال عبد الناصر : انا متهيألى ان الموضوع كله مربوط ببعضه .. أصل ايه لما بتيجى تقول لى عدد هنا باقول لك العدد هنا لازم اشوف حايتحسب ازاى هنا . العملية كلها عملية مربوطة ببعض .

هو اللى جرنا لهذا الوضع العدد . العدد حيبقى قد ايه فقلنا نؤجله فجه الكلام وفتح الاخ زهور موضوع العدد ودخلنا في العملية ويمكن انا يعنى ناقشت العملية على أساس انها وحدة متكاملة .

السيد عبد الحليم سويدان : قضية الاساليب الاساسية يمكن من الصعب ان يبت فيها الآن انه تاخد النظام .. أو النظام ..

الرئيس جمال عبد الناصر : لا ما هو ايه .. اذا كنا عايزين مجلس اتحاد بس بنلغى مجلس النواب ونلغى مجلس الامة وباعتبر ان ده مايمشيش ماينفعش .. بيبقى الاساس كله مكسور تبقى العملية مافيهاش توازن .

السيد كمال حسين : هو في اللجنة اثير الموضوع ده بس من ناحية سلطات مجلس الاتحاد وانه هو لازم يبقى له سلطات تنفيذية وسلطات اشراف وكل ما كان حد يجيب سيرة الموضوع ده اقول له لا ده المناقشة بتاعت الموضوع دهوه بعدين .

الرئيس جمال عبد الناصر : والله اذا سمحت يا أخ كمال أنا بدى برضه اتكلم أرد على كلام الاخ صلاح البيطار .. احنا عندنا الدستورين هنا بتوع يوغوسلافيا اللى هو استرشد بيهم : لما اتكلم عن المجلس التنفيذى الدستور القديم والدستور الجديد . وبالنسبة للاثنين المجلس التنفيذى اللى بينتخب بواسطة الجمعية الوطنية هو السلطة التنفيذية .

يعنى اولا السلطة كلها للجمعية الاتحادية اللى هو المجلس الوطنى وبعدين المجلس الوطنى بينتخب رئيس المجلس التنفيذى . في المجلس التنفيذى . في الدستور القديم ماكانش فيه رئيس وزارة — رئيس المجلس التنفيذى — اللى هو رئيس الجمهورية — وبعد كده بينتخب أعضاء المجلس التنفيذى اللى هم الوزراء ونواب رئيس المجلس التنفيذى ..

الدستور الجديد : المجلس الوطنى بينتخب رئيس الجمهورية وبعد كده رئيس الجمهورية بيسمى رئيس الوزارة . المجلس بيوافق على الوزراء اللى هم المجلس التنفيذى أو بينتخب أو بيسمى رئيس المجلس التنفيذى وأعضاء المجلس التنفيذى .. فهو الكلام اللى قاله الاخ صلاح البيطار بالنسبة ليوغوسلافيا غير متمشي كما اتصور مع الواقع لكن في يوغوسلافيا عندهم النظام كالآتى : الجمعية الوطنية بتمثل الثلاث سلطات — السلطة التشريعية والسلطة التنفيذية والسلطة القضائية .

والجمعية الوطنية بتشمل حاجتين اللى هما مجلس النواب ومجلس القوميات .

الجمعية الوطنية بعد كده بتنتخب المجلس التنفيذى اللى هو الوزارة بتنتخب النائب العام والمحاكم الشعبية والكلام ده . وبتبقى هى كلها كسلطة تشريعية بما فيها الوزارة وبما فيها كل المعينين رؤساء اللجان . فالمجلس التنفيذى هناك غير الصورة اللى قالها الاخ صلاح .

السيد صلاح البيطار : لا انا قلت ان الانتخاب من قبل الجمعية .. الجمعية ..

الرئيس جمال عبد الناصر : لا قلت انه مش وزارة يعنى .. أنا بقول المجلس التنفيذى هنا وزارة — مش مجلس رئاسة — مجلس تنفيذى يعنى مجلس وزراء . مجلس ينتخب من وزراء ينتخب من قبل الجمعية الوطنية مش مجلس رئاسة .

بعد كده بقى هذه الجمعية الوطنية تنتخب حاجة اسمها البريسديوم . اللى هو اللجنة الدائمة للجمعية الوطنية اللى هى بتساوى مجلس رئاسة المجلس السوفييتى وتساوى اللجنة الدائمة في الصين الى آخر هذا الموضوع ..

يعنى يمكن المواضيع دى بنتكلم فيها يمكن ناس بتتكلم فيها لاول مرة أو لثانى مرة

لكن هى بتحتاج الى شرح وافاضة فيالشرح.

يعنى اللى أنا بدى أقوله لهذا : العملية لازم بيكون فيها توازن بين مجلس النواب ومجلس الاتحاد هو ده الموضوع الاساسي وبعدينالعملية هناماهياش فردية ولاجماعية لان بالنسبة لرئاسة الجمهورية مافيش سلطات خالص لرئيس الجمهورية .

ده كلام أنا باقوله كده علشان يبقى الموضوع واضح ولايفسر على غير مايحتمل .

كل السلطات لمجلس الامة ... السلطة الوحيدة اللى أنا باقول تكون لرئيس الجمهورية هى سلطة حق الاعتراض وأنا اعتبر ان دى عملية ضرورية لان رئيس الجمهورية المفروض انه هو يكون حريص على الاتحاد .. اذا وجد أن اقليم فيهقانون طالع غصبا عن اقليم لازم يعترض .. علشان يمنع هذا القانون وبهذا يحتاج القانون الى ثلثى الاصوات وهذا معناه أن الكل لازم يوافق .

بقية السلطات مافيش .. كله لمجلسالامة حتى النياشين بنديهالمجلس الامة .. وياريت ياخدوا تقديم أوراق الاعتماد ويريحونا .

المشير عبد الحكيم عامر : هو فيه سؤال مهم يحدد لنا الموضوع هل مطلوب ان احنا نعمل مجلس ياخد سلطات البرلمان ؟ ..هو ده السؤال !! .. بس علشان نبقى فاهمين الموضوع ..! أنا مش فاهم الموضوع ! ...

هل مطلوب ان احنا نعمل مجلس .. لجنة .. سميه أى حاجة ـ مجلس رئاسة .. زى ماتسميه سميه .. ياخد سلطات البرلمان.. من تشريع وغيره !!..

هل ده المطلوب ؟!!!...

أنا شايف ان فعلا ده هو المطلوب !!...

امال حيبقى ايه ؟ ..

بتقول لا يا أخ شبيب ... امال يبقى ايه ؟!!.

السيد طالب شبيب : والله مش انا .. يجوز غيرى (ضحك) .

المشير عبد الحكيم عامر : ما هو .. عاوز أفهم أنا ..

الرئيس جمال عبد الناصر : لا .. اذا كان مطلوب بقى مجلس رئاسة بنغير النظام كله .. ونروح واخدين زى ما عندنا في مصر النهارده ... لدى رئيس الجمهورية سلطة كبيرة ... ونروح عاملين معاه مجلس رئاسة ... ده وضع بيختلف لان النهارده رئيس الجمهورية فى مصر أو فى الجمهورية العربية المتحدة .. عنده سلطة كثيرة بيقدر يعلن الاحكام العرفية .. يعلن الحرب بيعمل بيسوى كل دى سلطة رئيس الجمهورية أنا باقول كل ده بننقله لمجلس الامة ..

عايزين نخلى ده عنده رئيس الجمهورية يبقى نعمل مجلس رئاسة ويبقى مافيش رئيس وزراء ويبقى فيه وزارات وحكومة ويمشي النظام بهذا الشكل ..

يبقى على طول النظام ماشى ..

والا اذا أخذنا النظام الاول وعملنا مجلس رئاسة مالوش شغل بيبقى مشكل حيقضلوا من ثانى يوم يقولوا مالناش شغله وراكنينا ونفضل ندخل في مشاكل لا حد لها ..

قدامنا حلين بنعمل نظام رئيس الجمهورية لا سلطات له الا حق الفيتو على القوانين وبهذا جميع السلطات تروح الى مجلسالامة

وأنا أحبذ هذا وباقول حق الفيتو ماهواش سلطة حق الفيتو هو موضوع لمصلحة الاتحاد

ويبقى فيه رئيس وزراء مسئول ووزراء مسئولين ..

ده الحل الاول . أنا أحبذ هذا الحل .

الحل الثانى بنعمل رئيس جمهورية نديله سلطات كثيرة جدا زى السلطات الموجودة النهارده فى مصر .. وبجانب هذه السلطات نعمل مجلس رئاسة ووزراء وما بيقاش فيه رئيس وزراء بهذا أيضا يستقيم الامر .

السيد نهاد القاسم : أمام اللجنة اليوم .. المشروع الذى طرح عليها كان عبارة عن مشروع برلمانى يعنى .. نظام برلمانى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : .. برلمانى طبعا ...

السيد نهادالقاسم : عندما طرح فياللجنة لم يثر بحث مجلس الرئاسة مطلقا .. ما اثير على اعتبار المشروع المطروح .. كان مشروع نظام برلمانى ..

السيد عبد الكريم زهور : لان المشروع.. اعطى لنا.. لم نقراه باجمعه .. وانما بدانا مباشرة بقراءة مواده .. فعدنا عدنا شفنا..

الرئيس جمال عبدالناصر : هو ..بيناقش بصرف النظر عن المشروع .. أصل بناء الدولة موضوع طبعا موجود في رأسنا كلنا . بناء للدولة الاتحادية موضوع معروف ..

انا أفضل الحل الاول : ألا تكون هناك سلطات الا لمجلس الامة كاملة .. كل السلطات تروح لمجلس الامة حتى العفو الخاص والعفو العام كلها لمجلس الامة .. ثم نعمل التوازن بين مجلس الامة وبين مجلس النواب ومجلس الاتحاد .

ثم نحدد اختصاصات مجلس النواب ومجلس الاتحاد .. وبهذا تبقى فيه دولة مظبوطة .

اذا كان الكلام ده ماينفعش .. وفي رأيكم بعمل فيه مشاكل وان انشاء مجلس رئاسة أهم .. نقلب على طول شكل الدولة : ندى رئيس الجمهورية سلطات كثيرة زي دستورنا .. ولكن نعمل مجلس رئاسة ووزراء ويبقوا الوزراء مسئولين قدام مجلس الامة مسئولية خاصة . بهذا يبقى فيه عمل فعلا يبقى فيه شغل ..

السيد عبد الكريم زهور : اللي باتصوره انه بستماية واحد نواب .. يعني المسئولية غير متمركزة .. (ضحك) لما يكون هناك مجلس رئاسة له صلاحيات واسعة تبقى السلطات والمسئوليات متمركزة .

ونحن في معهد الافضل : المركزي .. ستماية واحد منتخبين من أقضية ..وكويسين وممتازين ولكن ...

الرئيس جمال عبد الناصر : حاتهرب منهم ازاى ما هو لازم يوافقوا لك على القانون والا مش حايمشي !..

ازاي حاتهرب من الستماية دول ؟!... ماهو يا تعمل برلمان يا ماتعملش .

لكن فيه حل تاني : اذا كان مافيش برلمان وفيه فترة انتقالية طويلة نعمل مجلس رئاسة ... ونركز ونشتغل ..

السيد أحمد حسن البكر : لكن لابد منه .

السيد طالب شبيب : قبل ...
يعني مدة سنة .

السيد عبد الكريم زهور : سنة بسيطة .

الرئيس جمال عبد الناصر : اسألنى انا على السنة بتخلص امتى .

السيد طالب شبيب : هو فيه حل سيادة الرئيس .

المقدم فهد الشاعر : الخوف فعلا يعني انا كعادتي احكي بصراحة .. في وقت ما أمريكا سوت الدستور بتاعها كان النقاش يدور حول ان الولايات الكبيرة ستبلع الولايات الصغيرة ها المحظور أزيل .. نحن هلا . انا استشفيت من الحديث انه الخوف انه فيه اكثرية مثلا في مصر يمكن ها الاكثرية هذى أن تطغى على الاقلية .. فايجاد مخرج دستورى يزيل ها المخاوف هذا أعتقد ضروري ..

الرئيس جمال عبد الناصر : أصل ماحدش قال كده ده اللى اتقال العكس .. اتقال ان فيه أغلبية في مصر والمفروض ان الصغيرة تاكل الكبيرة ده انا اللى قلت ده بصراحة.. وانا عسكرى يمكن في هذه العملية (ضحك)

المقدم فهد الشاعر : اذا جينا لمجلس النواب مثلا مجلس النواب هذا الاكثرية الساحقة مثلا حتما طبيعيا ستكون من مصر يعني .

الرئيس جمال عبد الناصر : لا .. انا باقول مجلس الامة اللى هو المؤتمر (*)

المقدم فهد الشاعر : ما منه مجلس الامة ومجلس النواب .

الرئيس جمال عبد الناصر : لكن لا ...

المقدم فهد الشاعر : يعني مجلس الامة عددا لكن مجلس النواب ومجلس الاتحاد .. مجلس الاتحاد عدد متساوى أما لو جينا مثلا لمجلس النواب مجلس النواب الاكثرية بطبيعة الحال ستكون من مصر يعني ..

الرئيس جمال عبد الناصر : طيب .

المقدم فهد الشاعر : للثين الى ثلث تقريبا أو أكثر شوية .. فهون الخوف على انه القطر الكبير يعني يؤثر على القطر الصغير .. فايجاد الحل لازالة المخاوف من الاقطار الصغيرة هو اللى بيطمن وسيرتفع العدد الى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : طيب وفي مجلس الاتحاد ؟

المقدم فهد الشاعر : مجلس الاتحاد بيظل متساوي طبعا ..

الرئيس جمال عبد الناصر : ايه الخوف بقى في مجلس الاتحاد ؟ ماهو لازم .. تشخص لنا ده يا أخ فهد .

المقدم فهد الشاعر : نعم ؟

الرئيس جمال عبد الناصر : ايه الخوف في مجلس الاتحاد اذا كان متساوى .

السيد نهاد القاسم : يجتمعوا الصغار .

الرئيس جمال عبد الناصر : يجتمعوا .. الكمل الصغيرة .. أصل هنا فيه مساواة يعنى ممكن يبقى فيه الثلث والثلثين في مجلس الاتحاد .. ما بقتش عملية سكان يعنى ..

المقدم فهد الشاعر : والله هو اذا انعكس التصويت في مجلس الاتحاد أكثر شوية يعنى حتى بتوجد نوع من التوازن ما بين المجلسين بيزيل المحظور ..

الرئيس جمال عبد الناصر : هو الحل ..

المقدم فهد الشاعر : السلطة التنفيذية بتكون بالتساوى نوعا ما لها المرحلة هادى لانه اذا انضمت اليمن وانضمت الجزائر زال المحظور أن هون اغلبية وما هون اغلبية يعنى .. بسيطة ولو عدد السكان .. اذا كان الخوف من القبيل هذا ...

السيد طالب شبيب : مافهم القضية ..

الرئيس جمال عبدالناصر : لا .. موضوع الجزائر لسه بدرى يعنى .. انتوا بتفتكروا في الجزائر وبتتكلموا عن الجزائر لكن ده موضوع لسه بدرى .. وموضوع اليمن لسه بدرى ..

السيد صلاح البيطار : خلينا ممكن نستريح شوية يا سيادة الرئيس ؟

الرئيس جمال عبد الناصر : ناخد استراحة .

السيد صلاح البيطار : يعنى نهضم هـا الاشياء دى (ضحك) .

الرئيس جمال عبد الناصر : هو لازم الحقيقة بيداء يعنى لازم توازن بين الحالتين يعنى بدون الموازنة مش حاتمشي العملية .

استراحة

الرئيس جمال عبد الناصر : غالطتنى — يا اخ طالب — في كلامك عن الدستور الامريكي .. الكلام اللى انت قلت عليه .. عدلوه وانتهى .

السيد طالب شبيب : لا بس والله ماكان بذهنى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : طيب ذاكر كويس بقى ..

الاخ صلاح كان ليه رأى قاله بطريقة غير رسمية .. نقوله .. والا نكمل .

كان فيه راى ان بكره تحصل دراسة في هذا الموضوع .

السيد عبد الحليم سويدان : أى والله احنا موافقين ..

الرئيس جمال عبد الناصر : على أن بعد الظهر فيه اعفاء من الجلسات ...

السيد عبدالستار عبد اللطيف : هو عنده يومين .. اليوم وبكره ..

المقدم فهد الشاعر : ليش ما نجتمع بكره قبل الظهر ؟ ..

السيد صلاح البيطار : لا نجتمع بعد بكره قبل الظهر يعنى .

الرئيس جمال عبد الناصر : ممكن نجتمع بعد بكره الساعة حداشر اذا دعا الامر ..

المشير عبد الحكيم عامر : كويس يوم السبت صباحا ...

السيد أحمد حسن البكر : على نظرية الاخ على صالح يبقى الاجتماع الساعة الواحدة او اتنين (ضحك) .

الرئيس جمال عبد الناصر : هل فيه نقط محتاج الى ان احنا نتكلم فيها دلوقتى والا نترك الموضوع للجنة ؟ .

الدكتور عبد الرحمن البزاز : فيه نقاط اخرى تم الاتفاق عليها في اللجنة أو تليت الآن .

السيد عبد الحليم سويدان : لا والله تسمتناها لان ها النقطة جزء من النقط الرئيسية .

المشير عبد الحكيم عامر : أصل الموضوع اللى احنا فيه أساسي يعنى ..

الرئيس جمال عبدالناصر : وأنا بدي الفت النظر الى شيء .. يعنى محاولة التلفيق في بناء الدولة — مع تجاهل القيادة السياسية والعمل السياسي — حايخلق مشاكل محدش حايقدر يحلها ابدا .. ونفضل نلف في حلقة مفرغة ..

اذا أخذنا جانب واحد من الموضوع ..

لان الموضـوع ده في طبيعته مايتحلش الا بجانبين .. عامودين بيتبنى عليهم البنـاء اللى هما بناء الدولة ومؤسسات الدولة .. والبناء السياسي ..

اذا تجاهلنا البنـاء السياسي وحاولنا نشكلها من ناحية الدولة بس مش حتوصل الى حل .. حتلاقيها باستمرار مفككة ..

ولهذا الكلام اللى اتكلمناه في الاول ولو تذكروا أيام في أوائل الجلسات هو حصل كلام على القيادة السياسية ... وكان فيه كلام اتقال ان ضمان وحدة الدولة هـو وحدة القيادة السياسية ووحدة العمـل السياسي ..

انا قلت هذا الكلام ..

المشكلة الحقيقية اللىبتقابلنا دلوقتواللى كل شويه بتقابلنا في السكة هى عدم وحدة العمل السياسى ..

فممكن بنحط في اعتبارنا لما بتقابلنا هذه المشاكل : ازاى نوحد العمل السياسي ؟ .. ممكن من دلوقتي بنتفق على توحيد العمـل السياسي في الحاجات دى وممكن بنمشي في العملية ... عملية طبيعية مع عملية بنـاء شعبى وعملية تنظيم شعبى في نفس الوقت وبهذا تستطيع فعلا الطلائع الثورية انهـا تقود وتمشي .

ولكن كيف تقود الطلائع الثورية اذا كانت هى قيادات متفرقة ؟ لن تقود أبدا ... بل الوضع الحتمى انها ستصادم لان كل قيادة تمشي متناقضة مع القيادة الاخرى ..

ففى تصورى ان احنا واحنا بنحل .. او واحنا بنشوف هذا الدستور لازم نفكر ان فيـه شيء مكمل ليـه مش مكتوب .. لازم نحدده ونفصله .. اللى هـو القيـادة السياسية ..

ما اعرفش ايه رأيكم بالنسبة لهذا الامر ؟

السيد عبد الكريم زهور : يعنى مادى مشكلة المشاكل .. لو كان العمل السياسي موحد كان يبقى اى نظام يعنى يملاه العمـل السياسي الموحد بيعطيه معناته .. هـذا صحيح .

الرئيس جمال عبد الناصر : طيب ما هو ده لغاية دلوقت بيقابلنا سؤال : ليه احنا بنحسب ؟ ليه بنحسب كذا وكذا ؟

لان العمل السياسي مش موحد .. نيجى بنقـول عشرة وعشرة وعشرة على طـول انا احسب عشرين وعشرة . . . ويمكن انت تحسب برضه عشرين وعشرة ليه ؟ .. لان العمل مش موحد .. العمل مقسم .. هو ده مشكلة الدولة الاتحادية ليه نبقى دولة فيهـا قيادات مختلفـة ؟ . . . ماذا يمنع التصادم ؟ .

الفريق لؤى الاتاسي : صح سيادة الرئيس بس بالـ .. بالاسبوع الماضي ... الايام اللى فاتت كلاتهـا كان بحثنـا الرئيسي أو الاساسي ... اللى هو موضوع توحيدالعمل السياسي والقيادة السياسية .. باعتقـد هذا الموضوع .. يعنى الظاهر انه نتيجـة الابحاث كلاتها .. انه توحيد القيادةالسياسية ... وبعدها .. على أن نبدأ بجبهة ثم تنتهى بتنظيم سياسي واحد . يعنى كان فيه حلول للموضوع .. فما باعرف اعادة المناقشـة بتكون على اى أساس .. احنا نوضح يعنى نشوف الخطوات التالية لانه .. اخشي أن نظل ماشيين احنا في حلقة مفرغة ..

الرئيس جمال عبد الناصر : لا .. لا ابدا مش مفرغة .. اذا ما اتكلمناش في الموضوع هو اللى حايبقى الحلقة المفرغة ..

الفريق لؤى الاتاسي : صح بقى أنا .. ابقى أنا استطيع اتكلم في ذات الموضوعاليوم بس الموضوع ينتهى واليوم جينا بالموضوع جديد ..

الرئيس جمال عبد النـاصر : كل مانمشي على موضوع جديد حتقابلنا هذه المشكلة لان حاتلاقيك ماشي على رجل واحـدة عمـال تتدحرج أو عمال تقفز .. العملية لازم تمشي على رجلين علشان تقدر تتقدم ..

الرجلين همـا بنـاء الدولة والتنظيم السياسي بدون كده تبقى ماشي على قـدم واحده .. تلاقى نفسك بتعرج .

السيد طالب شبيب : والله انا لى رأى سيادة الرئيس اذا تسمح باعتقد ان عملية التوحيد السياسي كان يجب أن تسبق حتى بحث أى مشروع دستورى .. لانه لا يمكن اطلاقا أن نعلن دولة الوحدة اذا لم نؤمن بوحدة العمل السياسي المطلقة ..

الرئيس جمال عبدالناصر : أنا أقر كلامك .

السيد طالب شبيب : وأنا في رأيي ان اللقاء يعنى اللقاءات عديدة وكانت مثمرةالى حد بعيد .. ويعنى ها اللقاءات أفادتواحد نتائجها يعنى هذا الاجتماع اللى بيوفق الى الوحدة .. وحصل كلام يعنى كتيروالمصارحة كاملة وفي كل الامور ..

الا أن الكلام لايكفى .. الكلام يجب ان يصحبه عمل .. عمل توحيدى على مستوى القيادات السياسية وينتقل التوحيد من مستوى التيارات الى مستوى القواعد .. تدريجيا .. طبعا نحن لا نأمل اطلاقا أن تختفى الشكوك وكل الظنون وكل الوساوس والقلق بمجرد تكوين القيادة السياسية .. مثل ما ان مشاكل الوحدة لن تحل باعلان الوحدة بل تبدأ ... والخلافات بين الاقطار ماراح تحل بقيام دولة الوحدة انما تظهر..

أيضا تكوين القيادة السياسية قد يظهر أيضا بعض الخلافات .. الا ان تكوين هذه القيادة هو ضمانة بأن المشاكل ستحل وتحل بصورة مشتركةان المصارحة والمجابهةوالعمل المشترك سينمى الثقة وسيزيدها والا تبنى مواقف على ظنون او شكوك ..

فانا اعتقد يعنى عمليا تكوين القيادة السياسية الموحدة يجب أن تسبق عملية الوحدة .. لانه لما تأتى الوحدة وتكون بنيت على اسس دستورية صحيحة ... تجد ان الركيزة الثانية قائمة فعلا ...

اما أن تقام دولة الوحدة .. يعنى لو قامت دولة الوحدة بعد شهر .. ووجدنا اننا غير قادرين علىأن نعمل في جبهةسياسية واحدة .. ما سيطرح نفسه آنذاك .. اما صراع داخل الوحدة يجمدها ويضعفها يعنى لما تكون ثلاث دول ماشيين في اتجاه موحد تكون أقوى واقدر من أن تكون ثلاثة دول وجهت ضد بعضها البعض أو ثلاث حركات لثلاث أقطار .. يعنى مهما سمينا المسميات ... فيجب تهيئة الركيزة الاولى ... وربما هى الركيزة الاصعب .. قبل تهيئة الـ .. يعنى قبل الدخول في الركيزة الثانية ..وهى الشكل الدستورى للوحدة واعلان هذه الوحدة الدستورية ...

فيعنى انا أقترح انه بعد أن نستكمل هذا الشكل الدستورى يجب أن نعقد جلسة .. وربما تكون مصغرة أكثر .. لبحث كيفية تكوين الجبهة على مختلف المستويات .. أن تباشر في الاقطار .. مسئولية الاقطار لعمل الجبهة والتأكيد من قيامها ومن ثم يبدأ العمل لتكوين الجبهة علىمستواها القومى.

وهذا هو شرط أساسي وضمانة اساسية لقيام الوحدة على أسس صحيحة ... وشرط لقيام الوحدة ..

يعنى هذا شيء متفقين فيه والآن اعتقد أوضح بشكل .. وكل يوم يثبت ضرورته..

الرئيس جمال عبد الناصر : أنا متفق كلية مع الاخ شبيب .. وباعتبر ان القيادة السياسية يمكن أساس أهم من أى شيء آخر ...

وانا قلت أول يوم برضه قراية مادة واحد واثنين وثلاثة واربعة أسهل اذا وحدت القيادة السياسية .. وان التأجيل طبعا حايسبب مشاكل زى اللى احنا بنشوفها ولكن قديكون فيه تناقض ولكن سنستطيع أن نتجنب التصادم ويبقى فيه حاجات نتفق عليها ..

وممكن نوضع هذا موضع التنفيذ على أساس القيادة في الجمهورية ثم بعد كده بالنسبة للاقاليم أو بالنسبة للاقطار ..

حيحصل في الجبهة متناقضات بنحل هذه المتناقضات لغاية الآخر ما يبقى عمل سياسي موحد بيكون ده اللى هنا واللى هنا كل يمثل الآخر يعنى هو ده انا باعتبره أساس الموضوع .

السيد عبد الكريم زهور : بس هو يعنى كل الخوف ــ هذا صحيح ــ كل الخوف انه نعمل الجبهة ومادامت الجبهة جبهة فمعناها مش عمل سياسي موحد ..

لازم الجبهة تختفى ليحل محلها منظمة سياسية ...

مادامت الجبهة وضعنا لها قيادة نخشىأن السلطة الرسمية تمشي في طريق وتسيب الجبهة .. فاذا السلطة الرسمية مشيت في طريق وسابت الجبهة هذا سيمنع ان تنقلب الجبهة الى عمل سياسي موحد حتما .

ولذلك نحن نحاول .. لم لا .. لانه .. اذا مشيت السلطة الرسمية في اتجاه والجبهة مشيت أو لم تمش معنى ذلك ان اطراف الجبهة بداخلها بدأوا يقعوا في الشكوك والتخوفات الى آخره ...

حتى الجبهة تشعر تماما بأنها فعالة يجب أن تمشي هى والسلطة السياسية السلطة الرسمية خطوات واحدة .. هذا الذى يجعلنا نحاول أن نجعل فيالسلطة الرسمية مؤسسة تقابل القيادة القومية في السلطة الشعبية ــ في العمل السياسي الشعبى هذا الذى يجعلنا نحاول أن نجعل مجلس رئاسة يقابل هاتيك القيادة وحتى هذا الذي يجعلنا نسعى لان ندعمهم ببعضهم حتى لاتمشي الجبهة في اتجاه والسلطة الرسمية في اتجاه آخر عندئذ ستتفكك الجبهة مؤكدا ويقع تصادم..

الرئيس جمال عبد الناصر : هو الكلام اللى

بيقوله الاخ عبد الكريم معقول فى حالة اذا كان فيه سلطة .

اذا كان فيه سلطة يبقى كلامك كلام معقول جدا .. اذا كان مافيش سلطة يبقي كلامك كلام وهمي ..

اذا كان فيه سلطة رسمية وسلطة بمعنى السلطة – بيبقى كلام معقول .. يعني اذا كان رئيس الجمهورية عنده سلطة رئاسية بيبقى كلامك صح .. لك حق تخاف ان السلطة الرسمية تأخذ السلطة وتمشي وتسيب القيادة السياسية .

اذا اختلف الوضع .. اذا اصبح فيه جمهورية برلمانية رئيس وزارة ومسئولية جماعية .. بدى أقول .. ان السلطة الرسمية فى الجمهورية الرئاسية ما فيش مسئولية جماعية فيه مسئولية شخصية فيه مسئولية رئيس الجمهورية بالنسبة للشعب .. أما فى المسئولية الجماعية الاخرى اللى هى فيها رئيس وزارة ومجلس وزراء والسلطة كلها تضامنية جماعية بالنسبة لمجلس الوزراء .. هذه القيادة بتبقي فى مجلس الوزراء ..

رئيس الجمهورية ايه ؟ .. نواب رئيس الجمهورية ايه ؟ . رئيس الوزراء ايه والوزراء ايه ؟ . ورئاسة مجلس الامة ايه ؟ وأعضاء مكتب مجلس الامة ايه ؟

ما هم دول اللى بيمثلوا السلطة السياسية بيجى الوضع هنا بيختلف نقول انت المحظور ان السلطة بتسيبك وتمشى .. حسب السلطة اللى بتاخدها .. اذا كان فيه سلطة يبقى فيه مجلس رياسة ، اذا كان ما فيش سلطة: مجلس الرئاسة سيكون عاطل لا عمل له ..

يعنى وفقا للدستور الموجود .. السلطة الرسمية هل انت بتقصد رئيس الجمهورية فى هذا الدستور سلطة ايه ؟ ..

السيد عبدالكريم زهور: السلطة التنفيذية بصورة عامة ..

الرئيس جمال عبد الناصر : بس انت بتعمل مجلس رئاسة مع رئيس الجمهورية مش مع السلطة التنفيذية مش مع مجلس الوزراء : طيب اذا كان رئيس الجمهورية ماعندوش سلطة حيشيل مجلس الرئاسة ده على اكتافه يعمل بيه ايه ؟ حيروح بيه فين ؟ . مافيش شغل حيقعد مجلس الرئاسة يقول لك ماليش شغل .. راكنينى .. ويتصور كل عضو ان فيه شغل وان فيه سلطة والحقيقة أن مافيش شغل ومافيش سلطة وقاعدين عاطلين ..

فقدامك حاجة من اثنين لدى رئيس الجمهورية سلطة زى سلطة كيندى : بنعمل مجلس رئاسة .. ويبقى السلطة فى هذا مشتركة ويبقى مافيش رئيس وزارة ويبقى فيه وزراء وممكن اعضاء مجلس الرياسة فى هذا حتى بيتولوا مسئوليات وزارية وفيه ناس متولين مسئوليات وزارية . بيبقى بتقول ان السلطة مش حا تهرب ضامن انت بهذا ان السلطة موجودة .

او نظام برلمانى وفيه رئيس مجلس وزراء ومجلس وزراء بيبقى رئيس الجمهورية فى هذه الحالة مجرد عامل توازن الحقيقة .

عامل توازن فى ايه ؟ هى عملية واحدة وهى الفيتو اللى هو حق الاعتراض .. حق الاعتراض الحقيقة لو اشترك فيه اكثر من واحد كمان ما بيبقاش .. بيضيع لانه بيبقى عايز اغلبية . لابد واحد يعترض على هذه الاغلبية ..

اذا كان عنده الفيتو بس بيبقى مجلس الرئاسة لا عمل له .. بتبقى السلطة السياسية اللى انت بتتكلم عليها هى عبارة عن : رئيس الجمهورية .. نواب رئيس الجمهورية .. رئيس الوزارة .. ونواب رئيس الوزارة .. الوزراء .. زائد رئيس مجلس الامة .. رئيس المجلس الاتحادى .. مكتب مجلس الامة .. ومكتب المجلس الاتحادى او مجلس الرئاسة ..

– وبهذا تضمن العملية .. توزيع السلطات بيديك هذه العملية ..

دول حايجتمعوا مع بعض لان بدون دول ما يجتمعوا مع بعض ويشتغلوا مش حاتمشى حاجة ابدا .. لا فى الوزارة ولا فى الرياسة ولا فى مجلس الامة – سواء كان مجلس نواب او مجلس اتحادى ..

مادام وزعت السلطات بهذا الشكل بيبقى الوضع بهذا الشكل ..

اذا ركزت السلطات في رئيس الجمهورية بيبقى على طول لابد من عمل مجلس رئاسة حتى لا يفلته رئيس الجمهورية ويزوغ من .. القيادة السياسية ..

هو ده الوضع ..

السيد عبد الكريم زهور : يعنى اقصد ان هذه التجربة فى البرلمان .. انا ماليش ثقة فى البرلمانات .. الثقى بشخص قوى .. اشخاص أقوياء بيقودوا البرلمانات على طول ..

الرئيس جمال عبد الناصر : وبعدين ؟ ..

السيد عبد الكريم زهور : أنا مليش ثقة

فى البرلمانات — طبعا لازم تكون البرلمانات موجودة ولازم كل السلطة تكون ليها — لكن بالبرلمانات دائما المسئولية ضايعة .. دائما المسئولية ضائعة .. بيلتقى شخصين ثلاثة أقوياء ويحسنون العرض ويحسنون الكلام وفاهمين يعنى ماشيين ويسوقوا الآخرين .

فلما نتحدث عن البرلمان ونقول فى ايده كل السلطة يعنى اتصور انه تبقى السلطة التنفيذية هى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : القائدة ..

السيد عبد الكريم زهور : القائدة ..

الرئيس جمال عبد الناصر : فى أى حكومة برلمانية السلطة التنفيذية هى القائدة فى البرلمان والا ما كانش البرلمان يجيبها سلطة تنفيذية .. وعلى هذا السلطة التنفيذية هنا مين ؟.

السيد عبد الكريم زهور : هى الوزارة..

الرئيس جمال عبد الناصر : وبعدين قطعا لابد ان يكون هناك نوع من الانسجام بين كل الناس اللى فى السلطة التنفيذية .

ما هى مسئولية رئيس الوزارة ؟ .. مالوش حاجة ..ما يقدرش يعمل حاجة ابدا .. الا طبعا بتأثيره على الناس اللى معاه فى الوزارة .. مش كده ؟..

هى دى بقى .. اذا عملت كده هى دى القيادة الجماعية .. الحكومة البرلمانية بتمثل قيادة جماعية ..

ولكن اذا كنت ما بتتفش فى البرلمانات — زى ما بتقول — وعايز تلم البرلمان ولابد حاتحتاج له فى القوانين بيبقى ليس أمامك الا النظام الرئاسى .. النظام الرئاسى اقوى ، من هذه الناحية ..

بتعمل نظام رئاسى وبتعمل مجلس رئاسة على طول ..

زى ما كانوا عاملين فى يوجوسلافيا مثلا قبل الدستور الجديد : عاملين حكم رئاسى والمجلس التنفيذى والمسئولية تضامنية والكل مسئولين قدام الجمعية الوطنية ..

لان التلفيقة اللى انت عايز تعملها — يا أخ عبد الكريم — مش ماشيه .. مش لابسه..

عايز تعمل رئيس جمهورية مالوش سلطة.. ورئيس وزراء مالوش سلطة دستوريا .. ومجلس وزراء..ومسئولية جماعية وتضامنية بالنسبة للسلطة التنفيذية..ومجلس اتحادى ومجلس نواب ..وبعدين تعمل مجلس رئاسة مع رئيس الجمهورية ..

لو أنا رئيس جمهورية فى العملية دى — فى — فى الكلام اللى انت بتقوله — ما عندى شغل معاهم أبدا .. حايقولوا لى فيه ايه ؟ .. اقول لهم مافيش .. مافيش شغل ..

يعنى ايه .. لو انا رئيس جمهورية .. با أقول لهم والله مستعد اديكم ماهية يوم من مرتبى .. يوم ما تخدوا أوراق الاعتماد من السفراء ..مستعد اتنازل لكم عن مرتبى من هذا اليوم وعملوها بدالى على أساس ان دى يعنى أثقل مهمة الواحد بيشوفها ..

بس هى دى المهمة ... (ضحك).

بيبجى هنا بقى — طبعا — مجلس الرئاسة .

بيعمل ايه مجلس الرئاسة ؟ ... بيبجى يقول لى عايزين نشتغل .. اقول لهم أنا والله ما عندى شغل .. الحقيقة .

الحقيقة مافيش شغل .. لكن قطعا هل انا ما عنديش شغل ؟ ماعنديش وفقا للدستور .

لكن يعنى انا باشوف ناس وباشوف نواب وحاتحصل بهذا وحاتحصل بذاك .. ما هو ده بقى الموضوع السياسى ...

بس هل أنا دستوريا حاقدر أقول مثلا لمجلس الرئاسة ان انا حاشوف الاخ فهد الشاعر مثلا بعد الظهر الساعة ٦ وبنتكلم مع بعض فى السياسة ؟..

مش دستورى .. ماهوش موضوع دستورى أبدا .. يعنى وفقا للدستور .. بيبجى مجلس الرئاسة وبيقعدوا يقولوا لى فيه ايه ؟ . باقول والله ما باعرفش ..

فيه ايه فى السياسة الخارجية ؟.. اقول السياسة الخارجية عند وزير الخارجية وعند رئيس الحكومة وحسب صلة الانسان بالناس دول بيقدر يؤثر ..

ايه السياسة الداخلية ؟ اقول السياسة الداخلية عند رئيس الحكومة ... وحسب صلة رئيس الجمهورية بدول — اللى هو لازم يكون فيه انسجام بينهم — بيقدر يؤثر ..

طيب بيقولوا عايزين نشتغل .. مابقاش قدامهم شغل الا انهم ينضفوا قصر القبة .. يعنى ده الشغل الوحيد اللى ممكن الواحد يشغله لمجلس الرئاسة فى الحكومة البرلمانية ومع وجود مجلس الامة ورئيس وزارة ... حايشتغلوا ايه اكتر من كده ... أو نقعد نشرب قهوة ..

ده الموضـوع على أسـاس تكوين مجلس الرئاسة ..

لكن على أساس القيادة السياسية بيبقى وضع تانى .. القيادة السياسية بنقول . القيادة السياسية تختص بكذا وكذا وكذا وكذا .. اللى هى حتساوى مين القيادة السياسية ؟ . رئيس الجمهورية .. ثلاث نواب . رئيس الوزارة عدد من الوزراء .. رئيس مجلس الامة . رئيس المجلس الاتحادى . جزء من مكتب مجلس الامة جزء من مكتب الاتحاد .. وواحـد قد يكون متفرغ للعمـل السياسي .

أنا با اعتبر دى هى القيادة السـياسية لكن .. حاتجيب دول في مجلس الرئاسـة يشتغلوا ايه في مجلس الرئاسـة ؟ ... تقول لى بيشتغلوا ويشاركوا رئيس الجمهورية في شغله ...

والله انا ما عندى شغل .. ان ما حا اجى .. يعنى لو انا في العملية دى انا ما اجيش رياسـة الجمهـورية أبدا .. لو أنا رئيس جمهورية ماباجيش رياسة الجمهورية يمكن أبدا خالص في عمليـات بهذا الشكل ... حا آجى اعمل ايه ؟ .. الا يوم ما ييجى حد يقـدم ورق أعتمـاد أو كـلام بهـذا الشكل ..

من ناحية الشغل الآخر طبعا فيه شـغل كتير جدا سياسي . يعنى ما اقدرش اقـول لك ان انا ماعنديش شغل سياسي .. شغل سياسي كثير لا أول له ولا آخر مش مكتوب فى الدسـتور باشوف وزراء .. وباشـوف فلان .. باشوف علان .. اللى هوه العمل السياسي العادى ..

اذا كان فيه سـلطات خلاص بيبقى فيـه سلطات ... زى الوضع النهـاردة مثـلا في مصر .. سـلطات رئيس الجمهورية سلطات كبيرة .. اذا ما اجتمعش مجلس الرئاسـة بتقف الدولة .. ليه ؟ .. كل حاجة يقرها مجلس الرياسة .

قرار من .. قانون .. ميزانيـــة .. نياشين .. كل ده بيقره مجلس الرياسة .

اذن لازم مجلس الرئاسة يجتمع .. اذا ما اجتمعش .. كل الدولة بتقف ليـه ؟ لان المجلس التنفيذى ما عنـدوش سـلطة مجلس الوزراء ولو أن المجلس التنفيـذى بياخد قـرارات ولكنها لا تصـبح نافـذة الا بهذا ..

لكن اذا عملنا مجلس الوزراء .. يبـقى مجلس الوزراء له سلطة أن يصدر قرارات ..

هو ده اللى بيبقى فيـه القيادة .. هو ده اللى بيبقى فيه المسئولية الجماعية ..

اذا ما عملناش مجلس وزراء يبـقى اذن فيه رئيس الجمهورية عنده سـلطة وفيـه الوزراء عنـدهم سلطة .. بتعمـل مجلس رئاسـة .. اذن لا بد من أن ينعقـد مجلس الرياسة والا الدولة تقف . دول الضـرورتين الوحيدتين .

السيد عبد الكريم زهـور : هو في الواقع كنت متصور انا – ولم أزل أتصور – انه يكون هناك هيئة زى هيئة مجلس السوفييت الاعلى يعنى لها سلطات قوية توجهه ..

الرئيس جمال عبد الناصر : اشرح هيئـة مجلس السوفييت الاعلى بقى ..

السيد عبدالكريم زهور : يعنى علشـــان برلمان وحده كده بدون هذه الهيئة ..

الرئيس جمال عبد الناصر : ولو نطـول شوية في الكلام لكن بيفيد .. الموضـوع في روسيا .. بيختلف .. الوضـع في الدول الشـيوعية بيختلف .. يعنى ما نقـدرش الحقيقة نمشيه هنا ... الحقيقة هم عندهم برلمان .. وماعندهمش .. عندهم مجـالس سوفييتات .. ومجلس السـوفييت الاعلى .. الحقيقه هذا البرلمان لا يجتمع ..

هل احنا نقدر نمشي كده ؟ .. احنا فكرنا في سنة ٥٦ في هـذه العملية ووصـلنا الى نتيجة : ما نقدرش أبدا نعمليا .. النـاس عايزين الوزراء ينسئلوا ويستجوبوا وتحصل مناقشات ..

هل نقدر نقول عندنا برلمان .. وتجيبـه نجمعه جمعة ونقول له يروح بعـد كـده مايجيش الا السنة الجاية ؟ .

اللى بيحصل في روسيا الآتى :

عندهم مجلس السوفييت الاعلى .. بييجى مجلس السوفييت الاعلى يصدق على الميزانية .. يصدق على حاجات وبعدين ينتخب التلاتة وتلاتين لمجلس الرئاسة ويروح .. ويدى كل سلطاته الى ٣٣ اللى هم مجلس الرئاسـة ويبجى لهم السـنة الجاية .. هم الـ ٣٣ دول يشتغلوا بقى ياخدوا كل سلطة البرلمان ويقعدوا يشتغلوا ..

هل ممكن نعمل ده .. هوه يمكن مغرى .. عملية مغرية .. ممكن نعمل برلمان .. ممكن ييجى البرلمان وينتخبوا الـ ٣٣ ويتمشي العملية .. طيب ثم بعد هذا .. حايقولوا عليك ايه ؟ . حايقولوا ان هى دى أقصى أنواع الدكتاتورية .. مش بس دكتاتورية ..

حتى حايقولوا دكتاتورية كده يعنى بلا جذور (ضحك) .

يعنى مش كمان دكتاتورية بجذور .

يعنى في الاتحاد السوفييتى فيه دكتاتورية بجذور .. أما احنا لما حانعملها هنا حايقولوا والله عاملين دكتاتورية بلا جذور .

وبعدين الناس تاكلنا .. يقول لك بيضحكوا علينا بيقولوا فيه برلمان ومافيش برلمان .. هل ممكن في دمشق تقولوا لهم فيه برلمان وتجيبوا البرلمان يقعد يومين ويروح ؟ . وتقولوا احنا بقى مجلس رئاسة البرلمان عندنا ٢٥ واحد ..

يعنى مش واخدين على كده .. واخدين برلمان يعنى لازم ناس تسأل ويحصل كلام والوزير يرد ..

لكن في نفس الوقت يمكن نعمل مجلس رئاسة لمجلس الامة مع التوفيق بين البرلمانية الغربية اللى احنا أخدنا عليها .. والبرلمانية الشرقية أو الديمقراطية الشعبية .. واحنا بنعتبر ان هو ده الحل اللى ممكن يحصل .

السيد عبد الكريم زهور: وده هو المطلوب .. يعنى نعمل برلمانية ولكن نجعل لها قيادة دائمة يعنى ما .. مانسيب البرلمانية على وجهها ..

الرئيس جمال عبد الناصر: أصل كونك تسيب البرلمانية على وجهها او ماتسيبهاش ما هو ده متوقف على حاجة واحدة - مش على مجلس الرئاسة - اذا ماكانش فيه اتصال وتنسيق مع مجلس النواب .. الفيضان بيشيل الدنيا كلها ماهو ده العمل السياسي ..

بقى ازاى يجوا النواب ؟ .

قدامنا حاجة من اثنين : يا يكون فيه نواب يمثلوا الفكر السياسي في البلد اللى بتعبر عنه القيادة السياسية يا يكون هناك عزلة ..

وبعدين لما انا باقول ان لازم يبقى فيه صلة بالنواب وتنسيق وتوجيه كمان هو ده اللى حاصل في الدنيا كلها لان مافيش حكومة موش على صلة قوية جدا بنوابها .. لان النهاردة ماكميلان اذا ماكانش على صلة وتوجيه .. واذا النواب اللى في ايده فلتوا منه هل ممكن يقعد بكره .. بكره لازم يروح ..

وفى فرنسا النهاردة .. ديجول لما مقدرش يمسك النواب حل البرلمان وعمل استفتاء مش كده ؟ ..

يعنى النهاردة ديجول قوى والا مش قوى .. قوى لدرجة انه بيتقال انه دكتاتورية .. .. لكن هل مسك البرلمان ؟ . ماقدرش .. البرلمان فلت من ايده .. اذا كان لينا جذور في البعث حايجى برلمان على صلة منا ولنا قدرة توجيه ..

اذا كان مالناش جذور بندور على طريقة ثانية ..

السيد عبد الكريم زهور: كقيادة سياسية مانمد الجذور ..

الرئيس جمال عبد الناصر: هيه ..

السيد عبد الكريم زهور: ما نمدها ..

الرئيس جمال عبد الناصر: ما هو في الواقع في البرلمان نفسه هو جذور التنظيم .. هى دى الجذور .. معنى الجذور ان البرلمان هو هذه الجذور ..

والبرلمان فيه تنظيم سياسي وملتزم سياسي وبيشتغل سياسي .. وجزء منه يختلف مع القيادة لكن الباقى بيمشي وبيحصل تفاعل دائم .

هل ممكن حاجة غير كده ؟

البديل لكده ان يبقى مافيش برلمان .. ازاى يبقى مافيش برلمان ونبقى ديموقراطية ؟ ممكن يبقى مافيش برلمان لسنة وتقول دى فترة انتقالية ولكن اذا قعدنا أكتر من سنة حاتبقى دكتاتورية وحاتلبسنا في مصر مش حاتلبس حد تانى ..

حايتقال انى أنا اللى فرضت هذه العملية وان أنا اللى ضد البرلمان وضد الاحزاب وضد وضد .. الحل يبقى ايه ؟

المشير عبد الحكيم عامر: بالنسبة للنقط اللى اثارها الاخ عبد الكريم - يعنى الصورة اللى في ذهنه عن القيادة السياسية - من ناحية انفصال الحكم أو أجهزة الحكم والتنفيذ عموما عن القيادة السياسية الا اذا كانت حتاخد وضع رسمى في قوة التنفيذ .

الحقيقة ان ده مش موجود .. لسبب : ان القيادة السياسية في حد ذاتها ..

المفروض ان كل الانظمة السياسية .. القيادة السياسية ليها قيادة عليها فعلا .. القيادة السياسية ان ما كانش القيادة السياسية تمثل البرلمانات وتمثل الحكومة .. أمال حاتمثل مين ؟ .

ما القيادة السياسية مفروض تمثل الحكومة .

الرئيس جمال عبد الناصر : لا ... هو خايف انها يعنى تنعزل ..

المشير عبد الحكيم عامر : ماتنعزلش !..

السيد عبد الكريم زهور : تنعزل ..

المشير عبد الحكيم عامر : تنعزل ازاى ؟. ماتنعزلش لان قوتها موجودة .. قوتها موجودة في البرلمان .. لان هى ممثلة في البرلمان ... يبقى ازاى تبقى قوتها تضيع ؟ .

ممثلة في الحكومة .. كيف قوتها تضيع ؟

يعنى أنا مش متصور ده الا اذا كان حانقول حانجيب قيادة سياسية لا تمثل أحد .. ده .

المفروض القيادة السياسية تمثل البرلمانات موضوع تانى .

وتمثل الحكومة وبذلك يبقى لها اتصال بالحكومة وبالبرلمان وبذلك القيادة السياسية هى اللى بتوجه باللى الحكومة والبرلمان.. ادن ما في خوف ابدا من هذه الناحية اطلاقا .. يعنى مش ضرورى القيادة السياسية تكون جوه داخل الحكم .. كلها في الحكم .. ما باقولش كلها انما جايز جزء منها داخل الحكم وجزء منها حتى خارجه وبرضه توجه الحكم .. لانها موجودة في البرلمان وموجودة في الحكومة ..

الرئيس جمال عبد الناصر : هو والله اذا كان فيه نقط عايزه صراحة اكتر لازم نتكلم فيها بصراحة أكتر لان ماقيش جلسة حنقابلنا او اجتماعات فى المستقبل أهم من هذه الاجتماعات ..

وانا في رايى بدون حرج وانا اى حاجة بتخطر فى بالى باقولها بدون حرج لان دى اجتماعات مصيرية بنتكلم يعنى بدون حرج ولا نتكسفش .

العمليات مش عمليات شخصية ابدا .. دى عمليات اكبر فوق من المستوى الشخصى ..

مثلا فيه رأى بيتقال ان القيادة السياسية الموحدة قد تدعو الى سيطرة القاهرة .. مش حاتبقى قيادة سياسية ... اذا فكرنا كده .. مابقتش قيادة سياسية موحدة .. لان اما حاتيجى قيادة سياسية موحدة في المستقبل .. ماحايبقاش الموضوع مين من القاهرة ومين من بغداد يمكن يبقى عشرة من بغداد وواحد من القاهرة بس العملية واحد خوف من ..

برضه اللى بيخلى عملية السيطرة.. هى عملية الانقسام .. الخوف من السيطرة ..

فيه رأى سيقول .. القيادة الموحدة معناها ايه ؟ لا القيادة الموحدة دى حاتوصل الى ان القاهرة تسيطر ..

طيب على احنا في هذا بنوحد ولا بنقسم؟ العملية بتوحد .. اذا كنا بنوحد .. ليه نتكلم على السيطرة ؟ ! .. ما هو في التوحيد العملية مش سيطرة.. الا اذا كان باستمرار كل يوحس خيفه من الآخر .. بنقول ان فيه الحقيقة دى موجودة عدم الثقة بس الى حد معين ولازم تنتهى .

اذا كنا عايزين نبنى دولة واحدة وحانتعب في أول خمس سنين لكن حانبنى الدولة فلازم كل واحد بيحاول يشيل المخاوف دى من نفسه

وخصوصا أول ماتبنى الدولة بيبقى أصبح خلاص مافيش مجال لهذا كله هل ده اللى في الراس يعنى .. الكلام اللى بيدور في الراس ..

المشير عبد الحكيم عامر : بنستوحى ايه (ضحك) .

الرئيس جمال عبد الناصر : هل ياأخ صلاح ده الكلام اللى في الراس ؟

باسأل الاخ صلاح البيطار أشوفه (ضحك) عنده خبره هو أصله في العملية دى .. نتكلم بالمفتوح يعنى .. اذا ماتكلمش بالمفتوح وحطينا النقط على الحروف ..

السيد عبد الكريم زهور : ماهو الكلام بالمفتوح .. يعنى القيادة السياسية أهو تمثل فيها الاقطار بشكل متساوى في الجبهة ..

الرئيس جمال عبد الناصر : نعم ؟

السيد عبد الكريم زهور : فى القيادة السياسية تمثل الاقطار بشكل متساوى في الجبهة وقيادتها ..

طيب .. دول بيتناقشوا الى آخره ... بيودوا قرارات وبيودوا توجيهات اذا كان في السلطة الرسمية ماكانش نفس التوازن ربما هذه التوجيهات التى تأتى من القيادة السياسية لايستمع لها في السلطة الرسمية .. عندئذ تمشى السلطة الرسمية في طريق وتمشي القيادة السياسية في طريق وهذا يفرز الشكوك ويمنع من توحيد القوى السياسية ... ده هيه يعنى في الواقع يعنى شيء يتصور حصوله ..

الرئيس جمال عبد الناصر : طيب .. ناخد حزب البعث .. اللى هو السلطة السياسية – بالنسبة ليكم ... مش كده ؟ واهو فيه منه رسميين .. والسلطة السياسية بيتقرر والا لا ؟

السيد عبد الكريم زهور : المفروض :

الرئيس جمال عبد الناصر : المفروض.. ما انا باتكلم عن المفروض .. يعنى ماعنديش التمنيمات من مده (ضحك) .

ده المفروض .. طيب .. المفروض ان الآخرين بيلتزموا والا لا ؟ .. يستقبلوا .

يبقى الوضع هنا بقى ايه ؟ .. ما هو نفس الوضع في العملية والا لا ؟ لان طيب اذا ماكنتش حاتقدر تفرض ... اذاماكانش الكلام ده يمشي ...

اذا كان مش ممكن الكلام ده يمشى ازاى حايمشي في مجلس الرئاسة ؟ مجلس الرئاسة ده وهاته شغله معايا بالطريقة البرلمانية حا امشي ايه ؟

السيد عبد الكريم زهور : لا مش طريقة برلمانية .. بالطريقة البرلمانية انتهت القضية .

الرئيس جمال عبد الناصر : طيب ماهو المشروع ده برلمانى .. يعنى اذا كان النهارده رئيس جمهورية برلمانى .. زى المشروع الموجود .. وفيها رئيس وزارة طيب لما بتجيب لى مجلس رئاسة باقول لك مالوش شغل عندى .

السيد عبدالكريم زهور : طبعا بالطريق،

الرئيس جمال عبد الناصر : حانقعد نشرب قهوة ونقعد نحكى وندردش ..

السيد عبد الكريم زهور : طبعا بالطريقة البرلمانية لا .. يعنى لما نفترض وجود سلطة لها صلاحيات .. معناها الطريقة البرلمانية حتتحور على شكل ما ... بحيث الصلاحيات للسلطة دى تكون نافذة ماتكونش نظرية .

الرئيس جمال عبد الناصر : يعنى اذن الكلام ده كله بيتغير بقى .. بيبقى فيه نظام تانى ..

السيد عبد الكريم زهور : طبعا لما نبدأ هذا البدء ، سيتطور من هذا البدء الخط تطور آخر غير التطوير الموجود في الدستور

الرئيس جمال عبد الناصر : المشروع ده العمل على أساس المشروع بتاعكم .. احنا ماكانش عندنا مشروع . المشروع ده العمل امبارح . مش كده لا .. وعملية كمال من غير أنا ما اشوفه على أساس مشروع الوفد السورى بعته لى النهاردة الظهر شفت صورة منه .

السيد كمال حسين : انا قلت لهم ان فيه نقط .. جدول أعمال ..

الرئيس جمال عبد الناصر : اناماشفتش .. أنا أول مرة اشوف المشروع ده – اللى انتو بحثتوه – النهارده الظهر بعد ما ابتدت اللجنة .. وحطيت عليه عدة ملاحظات وبعتها للاخ كمال ..

بس على المشروع اللى انتم مقدمينه ... انتم مقدمين مشروع جمهورية برلمانية .

السيد عبد الكريم زهور : مش مشروع اولا مش مشروع وأصابته شوية لخبطة يعنى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : لا ..

السيد عبد الكريم زهور : وبعدين فيه مجلس رئاسة ..

الرئيس جمال عبد الناصر : بس فيه مجلس رئاسة مالوش شغل .. انا موافق على مجلس رئاسة بدون شغل ... بس بيبقى مالوش شغل .. مالوش حاجة ..

يعنى باقول لكم من النهارده .. مجلس الرئاسة لا عمل له ! . . . والناس اللى حاييجوا فيه عواطلية ... (ضحك) عاطلين يعنى .. (ضحك) ليه .. على هذا – على المشروع اللى انتوا مقدمينه .. باقول لكم مجلس الرئاسة لا عمل له ...

يبقى فيه مجلس رئاسة بس مالوش شغل .. شغله ايه مجلس الرئاسة ؟

السيد طالب شبيب : والله مانعرف..

الرئيس جمال عبد الناصر : ما هو احنا بنشرح الموضوع : اذا كان فيه جمهورية برلمانية وفيه رئيس جمهورية .. وفيه رئيس وزارة وفيه وزارة .. وحاطين مجلس رئاسة لاعمل له .. أبدا !! .. ح يعمل ايه غير الشكوى .. من انه معندوش شغل ..

السيد عبد الكريم زهور : على العموم كل حاجة حاتظهر بعد بكره ..

السيد طالب شبيب : والله سيادة الرئيس – يعنى اذا سمحت اقول شيء . . انه يعنى هناك أفكار عند الاخوان .. يعنى لم تبرز بصيغة .. والآن يعنى الكلام تكرر فى الموضوع نفسه بدون أن يطرح هو صيغة تتعلق ..

الرئيس جمال عبد الناصر : لا ما هو اللى أنا ملاحظة من الموضوع هو فيسه حاجة اسمها مجلس رئاسة احنا لما عملنا مجلس رئاسة عملنا له شغله لانه مافيش برلمان آخد عمل البرلمان ..

السيد طالب شبيب : عنده سلطات يعنى فيسه سلطات للرئيس حتى ما انوجد مجلس الرئاسة هنا ..

الرئيس جمال عبد الناصر : لا سلطات الرئيس لا حد لها .. يعلن الحرب ويعلن الاحكام العرفية ويصسدر القوانين ويصدر التشريعات ويصادر الاملاك الخ كل ده .. النهارده سلطات رئيس الجمهورية موجسودة بهذا الشكل عنده سلطات ..

العميد درويش الزونى : تشريعية كاملة

الرئيس جمال عبد الناصر : تشريعيسة وتنفيذية وعرفية كلها عند الرئيس ..

العميسسد درويش الزونى : تشريعيسسة وتنفيذية .

الرئيس جمال عبد الناصر : فجينا قلنا يعنى مش حانقسسدر نعيد تكوين الدولة .. نعمل مجلس الرئاسة ونعمل قيادةجماعية بهذا اصبح مجلس الرئاسة له عمل ..

الفريق لؤى الاتاسي : بس هنسا سسيادة الرئيس ـ اذا موضسوع رئيس الجمهورية مالوش عمل .. نفتش ونشوف له عمل ..

الرئيس جمال عبد الناصر : اتفضل !!..

الفريق لؤى الاتاسي : اذا فيسه مجلس رئاسة حانقول مجلس رئاسة .. يعنى لما يشساوروا الرئيس في ها الاعمال المنساطة بالرئيس تبقى الصورة هايدى يعنى ..

الرئيس جمسال عبد النساصر : نقسرا الدسستور « رئيس الدولة هسو رئيس الجمهورية مسئولا عن اعماله أمام المؤتمر او امام مجلس الامة . كل مواطن تتسوافر فيه شروط الانتخاب عضو في المؤتمر . مدة الرئاسة ٤ سسنوات . يمثسل الدولة في العلاقات الخارجية ويرسل ويعتمدالمبعوثين السياسيين ويعارض ويصدق علىالمعاهدات الدولية » ـ التصديق هنا بعد موافقة البرلمان ـ ما هى عملية عايزة مشاورة .

الفريق لؤى الاتاسي : ماشيين كويس .. .. ماشيين ..!

الرئيس جمال عبد الناصر : «يستقبل ويعتمسسد أوراق المبعوثين السياسيين » ـ عمليسة شكلية ـ « يدعسو ويفض دورات انعقاد المؤتمر حسب الدستور » ..

الفريق لؤى الاتاسي : كويس صار له عمل .

الرئيس جمال عبد النساصر : لا ... عمل ايه ؟ ! .. (ضحك) .

الدكتور عبد الرحمن البزاز : ما هسو عمل .

الرئيس جمال عبد الناصر : لا شكلية.. عمسل ايه دى .. حسب الدستور يعنى بيقول له يوم ١٥ تدعو المؤتمر .. بيطلع المرسوم ! ..

الدكتور عبسد الرحمن البزاز : واذا ماسسواه يسويه رئيس المجلس .. رئيس المجلس بيسويه (ضحك) .

المشير عبد الحكيم عامر : الدسسستور بينص انه يستدعى في كذا يوم ..

الفريق لؤى الاتاسي : كويس يعنى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : طيب .. يصدر القوانين التى تقسرها المجسالس ـ برضسه ختم ـ يعنى هسو ممسكن رئيس الجمهسوريةيدى ختمه للسسكرتير بتساعه ويمشى الشغلانه دى كلها ويروح ياخسد اجازة في اسكندرية (ضحك) أو في جروبى (ضحك) وبعدين يعترض على القسوانين . هى دى اللى أنا با اعتبرها عملية اساسية.

الفريق لؤى الاتاسي : يقترح .. يقترح

الرئيس جمال عبد الناصر : يقترح ..ده أى نائب يقدر يقترح .

الدكتور عبد الرحمن البزاز : فعلا (ضحك)

الرئيس جمال عبد النساصر : يعنى أى واحد عضو في البرلمان يقدر يقترح والا ايه يا أخ عبد الكريم ؟

السيد عبد الكريم زهور : مظبوط .

الرئيس جمال عبد النساصر : نجيب له مجلس رياسة يقترح ؟ هيه ؟ بعدين يعترض على القوانين .. هى دى اللى أنا آراها انها عملية مهمة .. وبعسدين ماينفعش فيهسا مجلس .

الفريق لؤى الاتاسي : « يلقى البيسانات ويقدم التقارير » ..

الرئيس جمسسال عبد النساصر : « يلقى

البيانات التقارير» ... ده كل ده هجص.. والقائد الاعلى، ايضا يعنى برضـه عمليـة شكلية (ضحك) .

الفريق لؤى الاتاسي : « يعـين رئيس الوزراء والوزراء » .

الرئيس جمال عبد الناصر : « الذين يجب أن يحوزوا ثقة مجلس الامة » (ضحك) .

الفريق لؤى الاتاسي : طيب يعفى رئيس الوزراء والوزراء من مناصبهم .

الرئيس جمال عبد النـاصر : بنشـيلها دى ...

السيد كمـال حسين : لا ده رئيس اى دولة برلمانية .

الرئيس جمال عبد الناصر : لا مملهش.. بنشيلها دى .. اذا كان هو يعنى عنـــده شخصية بيقدر يعفى رئيس الوزراء خلال مجلس الامـة .. أهى دى أحسن من دى والا لا (ضحك) .

يعنى هو الحقيقة الاعفاء طبعا ميزته انه لازم يبقى فيه انسجام بين رئيس الوزراء والا يحصل دولة على طول تبقى زى خالد العظم وناظم القدسي مش كده ؟

السيد عبد الكريم زهور : يبقى رئيس الوزراء فارض نفسه نهائيا ..

المشير عبد الحكيم عامر : جاير مجلس الامة بجيبه تانى .

الدكتور عبد الرحمن البزاز : يعنى هذا هو العمل المهم الوحيد .. يعنى حقيقـة النقطة الوحيدة التى تحتاج الى استشارة هى فقرة ٢٢ . ولكن مادام آخد بالرأى الثانى ما بقى حاجة الى مجلس رئاسة يعنى ..

يعنى التشريع المخول فى فترة غياب المجلس نقطة مهمة .. فوجدت لها طريقة ..

المشير عبد الحكيم عامر : ماهو ده شغل مجلس الوزراء يا اخ بزاز ...

الدكتور عبد الرحمن البزاز : فعلا .

الرئيس جمـال عبد النـاصر : لا مجلس الوزراء هو اللى بيجهز المراسيم ..

المشير عبد الحكيم عامر : لا ده شـغل مجلس الوزراء هو اللى بيجهز لانه هواللى بيأخذ الثقة من البرلمان بما ان البرلمان المرة دى مابوافقش بتسقط نفسها ..

الرئيس جمال عبـد الناصر : ايه يا اخ لؤى مافيش حاجة نشـطبها اى شغلة انا مستعد اشطبها .. مافيش (ضحك) ..

الفريق لؤى الاتاسي غيره (ضحك) .

الرئيس جمال عبـد الناصر : الـ .. عندما يحضر رئيس الجمهـورية جلسـات مجلس الوزراء فانه يرأس المجلس .

الدكتور عبد الرحمن البزاز : طبيعية .

الرئيس جمال عبد النـاصر : عايزة دى مجلس رئاسة ؟ مش عايزة طبعا .. طبيعية وبعدين « يعين كبار موظفى الدولة فى الحالات التى ينص عليها القانون » ـ ده قطعا بييجى من مجلس الوزراء .

« يعين ويرقى قواد القوات المسلحة حسب الدستور والقانون» ـ ودى حتى مش باينه لا جايه من مجلس الوزراء لســه يعنى مش باينه خالص ..

« يضع بالاشتراك مع الوزارة السياسة العامة للحكومة فى شئون الاتحاد » ..

٢٢ ـ مشطوب الجزء الاول وبعــدين او ماشيـــه « فى فترات عدم انعقاد المجالس التشريعية يجوز أن يقوم مجلس رئاســة منتخب من أعضائه بالطريقـة التى يحددها الدستور باصدار قوانين أو التصديق عليها على أن يصدق عليها المجلسان عند اجتماعهما» .. باصــدار القوانين .. مافيش داعى او التصديق عليها.. لأن التصديق بيبقى رئيس الجمهورية ..

٢٣ ـ « لرئيس الجمهورية بعـد اخـذ رأى المؤتمر أن يستفتى الشعب » ـ فيـه ايه هنا ؟ مافيش يعنى .. فيـه شغل ؟ (ضحك) .

السيد طالب شبيب : صحيح .

الرئيس جمال عبد الناصر : العملية كده .. لما بيجى بقى مجلس رئاسة بالشكل ده .. بنعمل بيه ايه مجلس الرئاسة ؟

المشير عبد الحكيم عامر : مافيش حاجة. مين يقبل يبجى بعد كده مجلس الرئاسة ؟!

السيد طالب شبيب : والله ســيادة الرئيس يعنى أنا شايف انه ماضرورى نبحث ها الموضوع الآن .

الرئيس جمال عبد الناصر : .. هـو انا الحقيقة النقاش لى قصـد منه لأن بيفتح مواضيع للتفكر . يعنى مثلا الاخ لؤى فاهم ان دى شغلانة العملية بتاعة دعوة المجلس للانعقاد حانجيب لها مجلس رئاسة (ضحك).

يعنى هو الغرض من تفتيح النقط .. بعد كده اللى حايفكر بيفكر لى هدى ..

هو فين الاخ على السعدى النهارده ؟

السيد طالب شبيب : راح عنده يعنى يظهر شغلة (ضحك) ..

المشير عبد الحكيم عامر : هو اقتراح الاخ شبيب هو اللى عملى يعنى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : اقتراح ايه.

المشير عبد الحكيم عامر : هو يقوله تانى يعنى ..

السيد طالب شبيب : يعنى اقتراح بتأجيل الاجتماعات الى يوم السبت يعنى (ضحك).

الرئيس جمال عبد الناصر : طيب نسمع الاخ عبد الكريم ..

السيد عبد الكريم زهور : لا معاذ الله اسمح لى ... (ضحك) .

الرئيس جمال عبد الناصر : ليه .. والله اصل الحوار مفيد .. يعنى مش معقول الكلام ده .. طيب بتيجى انت عضو مجلس رئاسة في العملية دى ؟

السيد عبد الكريم زهور : لا والله (ضحك)

الرئيس جمال عبد الناصر : هل ترضى؟

السيد عبد الكريم زهور : لا أبدا ..

الرئيس جمال عبد الناصر : طيب تيجى رئيس جمهورية ؟

السيد عبد الكريم زهور : لا والله (ضحك عال) .

الرئيس جمال عبد الناصر : ليه بقى ؟

السيد عبد الكريم زهور : حاجة تخوف .. عاوزه ..

الرئيس جمال عبد الناصر : لا .. ليه يعنى ؟ .. ليه السبب الـ .. ؟

السيد عبد الحليم سويدان : لكثرة الصلاحيات والمسئوليات ؟

المشير عبد الحكيم عامر : هه ؟ مايجيش لكثرة الصلاحيات والمسئوليات (ضحك).

الرئيس جمال عبد الناصر : لا لا .. يعنى هو ليه حق في هذا الكلام .. ليه ؟

السيد عبد الكريم زهور : عاوزه زعيم عربى كبير علشان يعنى يكون فيه وزن للدولة ... آه والله .. ده جد .

المشير عبد الحكيم عامر : بدون اختصاصات !! (ضحك) .

السيد عبد الكريم زهور : اختصاصات .. اختصاصات يجيبها .

الرئيس جمال عبد الناصر : القاعدة عايزة قيادة سياسية .. نمسك روسيا .. كل السلطة لمجلس السوفييت الاعلى .. القيادة السياسية هى اللى ممشيه المجلس ..

السيد احمد حسن البكر : كل السلطة للحزب الشيوعى .

الرئيس جمال عبد الناصر : بيبقى يعنى اذا كان الكلام ده مايمشيش ايه الكلام اللى يمشي ؟.

يعنى هذا المشروع الحقيقة كلف به الاخ كمال انه يعمله بالليل بعد الجلسة .. على اساس الدستور المقدم منكم في الوفد السورى .

لما وجدنا ان احنا ماكانش عندنا مشروع .. فعلا احنا قلنا ماعندناش مشروع ... عندنا النقاط ولكن قلنا ما احناش حنعارض يعنى سياستنا كانت عايزين رئيس وزارة . وحكومة برلمانية موافقين . عايزين رياسية ومجلس رئاسة موافقين . عايزين أى حاجة موافقين عليها .

بس يعنى لايصح الا الصحيح .

عايزين برلمانية تبقى برلمانية .. على النقط اللى اتاخدت . النقط اللى اتاخدت فيه رئيس جمهورية ومجلس رئاسة ورئيس وزارة ومجلس وزراء وبرلمان .. مجلس امة .. ومجلس اتحادى ..

مش دى النقط اللى في المشروع اللى انتم قدمتوها ؟..

أنا بقيت مستغرب لما شفت الدستور اللى انتم حاطينه : حاطين رئيس جمهورية ... ومجلس رئاسة .. وحاطين رئيس وزارة ووزارة ومجلس وزراء .. وحاطين مؤتمر .. ومجلس نواب .. ومجلس اتحادى ..

طيب .. يعنى موافقين احنا على هذا الكلام .. بس بنحط الاختصاصات ازاى ؟

ده الوضع .. ده تفصيل المشروع اللى انتم قدمتوه ..

الفريق لؤى الاتاسي : سيادة الرئيس ... أنا شاعر انه دراسة الموضوع بالنسبة للقيادة السياسية .. دراسة الموضوع بها الصورة حايستغرق وقت طويل .. يعنى اذا كان بالامكان يعنى نقسم الموضوع مرحلتين :

مرحلة الاتفاق على الهيكل العام ... وبعدها تستمر الاعمال ...

يعنى استمرار قعدتنا احنا الاعضاء بكامل المسئولين قاعدين هون بمصر الى فترة غير

محدودة يعنى بالنسبة لأعمالنا هناك تعملوا هيكل موافقين ..

الرئيس جمال عبد الناصر : يعنى اللى يريحكم احنا موافقين عليه ... عايزين تعملوا هيكل موافقين .. عايزين تعملوا تفصيل .. موافقين .. عايزين نقعد الصبح وبعد الظهر موافقين ..

الفريق لؤى الاتاسي : التفصيل ... التفاصيل .. يعنى كنت متصور الموضوع ـ سيادة الرئيس ـ انه الاشياء التفصيلية ما هو الان .. كان الهدف بعد اجتماعات عديدة استمرت حتى تطلع بالشكل التفصيلى للدستور .. حتى يطرح على الاستفتاء .. أما التفصيلات ممكن وضعها بأفراد عاديين اما تستمر اجتماعات الاعضاء بكامل هيئتهم أو كامل المسئولية قاعدين بنترك التفصيلات .. هاى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : اصل اللى احنا اتكلمنا فيه يا اخ لؤى مش تفصيلات .. هل احنا اتكلمنا فى تفصيلات ؟.. احنا اتكلمنا فى الهيكل العام .. كلامنا الليلة لم يشمل تفصيل .. كلامنا الليلة كله هيكل عام بدليل ان احنا يعنى الهيكل العام ما كملت صورته ... دى مش تفصيلات ؟.. ابدا !!

الفريق لؤى الاتاسي : صح .. سيادتك يعنى بس .. احنا فى وقت عمل .. با اعتبر الموضوع تحديد مسئوليات .. تسمح لى .. تسمح لى شوية .. يعنى تحديد مسئوليات يعنى ممكن كمان نعتبر الرءوس المبدئية .. نتفق عليها على الهيكل العام وبعدين التفصيلات تستمر اللجان بدراستها ..

يعنى بربما ها الوقت الطويل هذا ممكن ناس تروح وناس تستنى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : يعنى هو الكلام اللى حصل .. المشروع اللى احنا اخذناه من الوفد السورى هيكل عام ... ولكن بما ان مافيهش تفصيلات الحقيقة محطوط عناوين بدون مسميات .. لانك لما تحط رئيس جمهورية ومجلس رئاسة ومجلس وزراء ... ورئيس وزراء ... وماحطيتش اختصاصات ولا ده بيشتغل ايه وده بيشتغل ايه .. نسيبت انه حا يطلع حاجة من دول ما لهاش شغل فى السكة ..

وده اللى حصل فى المشروع السورى .. قطعا حيطلع واحد منهم مالوش شغل ..

المشير عبد الحكيم عامر : ده بيطلع طبقا لهذا الكلام ستماية مالهمش شغل فى مجلس النواب

الرئيس جمال عبد الناصر : فعلا الكلام بتاع الاخ عبدالكريم على اساس البرلمان بيطلع ستماية الاخر مالهمش شغل (ضحك) .

تحبوا نجتمع تانى بكره ؟..

اللى انتوا شايفينه ممكن يعنى ..

احنا شرحنا الموضوع اظن من كل جوانبه.

المهم نقول ايه اللى احنا عاوزينه ..

واللى عاوزينه ممكن يتعمل له دستور ..

السيد طالب شبيب : بكره .. بعد الدراسة بكره ..

الرئيس جمال عبدالناصر : دى مناقشات مفيدة دى .. نبعت لكم دساتير تانى ... نبعت لك دساتير تانى يا أخ فهد ؟.. فيه مجموعة دساتير تانية حوالى ٢٠ دستور .. والله نبعتهم لك بكره ..

المقدم فهد الشاعر : والله ما فى مانع..

الرئيس جمال عبد الناصر : اخليهم بكره يبعتوا لك بقية الدساتير ونبعت لك انظمة الاحزاب ..

المقدم فهد الشاعر : والله ما فى مانع..

الفريق لؤى الاتاسي : سيادة الرئيس انا يوم السبت الصبح نجتمع علشان نخلص بعد ما نكون درسنا

الرئيس جمال عبد الناصر : الساعة حداشر كويس ..

السيد طالب شبيب : نجتمع جميعا مع اللجنة والا تجتمع اللجنة وحدها ..

الرئيس جمال عبدالناصر : اللجنة تجتمع امتى ؟

المقدم فهد الشاعر : بكره الصبح .

الدكتور عبدالرحمن البزاز : بكره الجمعة .. اجازة ..

الرئيس جمال عبد الناصر : طيب ... بكره اجازة ونجتمع الساعة حداشر يوم السبت .

الفريق لؤى الاتاسي : لدراسة المشروع.

السيد طالب شبيب : احنا موافقين .

الرئيس جمال عبد الناصر : واحنا موافقين .. يوم السبت الساعة ١١ .. السلام عليكم ....



صباح يوم ١٣ أبريل ١٩٦٣

الرئيس جمال عبد الناصر : أى ملاحظات على الجلسة الماضية .. أى ملاحظات .. نستأنف الحديث ..

السيد طالب شبيب : سيادة الرئيس .. فى كلامنا من وحدة التنظيم السياسى أو وحدة العمل السياسى فى الدولة الجديدة .. وتأكيدنا على ضرورة قيام هذه الوحدة ومباشرتها العمل ان أمكن .. ان أمكن حتى قبل قيام الدولة .. ان التأكيد هذا يتطلب أن .. بطبيعة الحال .. أن يحول الى عمل .. التأكيد على هذا المفهوم يجب يحول الى عمل فى المستقبل القريب جدا ... فى هذا الاجتماع استطعنا نتوصل الى الاتفاق .. الكامل .. هذه .. هذا التنظيم الموحد .. هو ضرورة .. وهو ركيزة من ركائز الدولة الجديدة .. المهمة الآن هى أن تكون كل جبهة فى كل قطر من الاقطار فى وضع صيغة مستمرة ودائمة وصحية لعملها داخل القطر وان تلتقى هذه الجبهات .. لتكون القيادة السياسية الموحدة فى الوقت ذاته يمكن ان يستمر العمل من أجل تهيئة الجانب ال .. الدستورى والقانونى لهذه الوحدة .. فأعتقد بامكاننا أن نباشر .. أن نستمر فى بحث دستور الوحدة .. وان .. تعمل كل جبهة فى كل قطر على استكمال جوانب عملها ووضع أنظمتها الداخلية للعمل وتلتقى .. أو يلتقى ممثليها لقيام القيادة السياسية .. يعنى العمل يجب أن يسير جنبا الى جنب .. والآن القضية المطروحة .. اللى باعتقد يجب أن نسير فيها هى قضية الدستور .. الجانب الدستورى .

الرئيس جمال عبد الناصر : احنا بنوافق على رأى الاخ شبيب .. اذن ننتقل الى الدستور ..

هل حانقرا مادة مادة ، والا نناقش الشكل العام أحسن ..

الحقيقة الواحد متصور لما يعرف الشكل العام أحسن .. بيساعدنا بدل مناقشة مادة مادة .. وأظن مناقشة أول امبارح باعتبر انها كانت أفيد ..

السيد طالب شبيب : باعتقد .. فكرة صحيحة ..

الرئيس جمال عبد الناصر : اللى تشوفوه .. نمسك مادة مادة .. احنا وقفنا عند مادة معينة ..

الدكتور عبد الرحمن البزاز : مادة اربعة

الرئيس جمال عبد الناصر : عاوزين بالمواد أحسن .. وهو كذلك .. اتفضل ..

السيد كمال حسين : آخر مادة كنا بنتكلم فيها كانت .. تكوين مجلس الامة من مجلسين .. مجلس النواب .. تمثل فيه النسبة العددية الاقطار ومجلس الاتحاد .. وده بالتساوى .. وحصل مناقشة فى موضوع كيفية انتخاب أعضاء مجلس الاتحاد ، وأيضا من ناحية الاعداد اللى تبقى موجودة فى مجلس الاتحاد ونسبتها بالنسبة لمجلس النواب .. ما فى حاجة فيها واجرى البحث فى هذا الموضوع .. ما اعرفش نستمر بعد كده .. والا ..

الرئيس جمال عبد الناصر : متهيأ لى بنستمر ونؤجل النقط اللى عليها الخلاف .

السيد كمال حسين : « أربعة .. شروط العضوية فى المجالس وحالات خلو المكان والاجراءات الداخلية فى هذه المجالس تحدد فى الدستور والقوانين الاتحادية » .

« خمسة .. لا يجوز الجمع بين عضوية مجلس النواب أو المجلس الاتحادى أو المجالس النيابية فى الاقطار .. »

« ستة .. لا يؤاخذ اعضاء المجالس على ما يبدون من الافكار والآراء عند أدائهم أعمالهم النيابية وتص الدستور على الحصانات الخاصة بأعضاء المجالس »

« سبعة .. مكان انعقاد المجالس الاتحادية عاصمة دولة الاتحاد ويجوز جعل مكان انعقادها فى جهة أخرى بقانون اتحادى ، كما يجوز عند الضرورة دعوتها للانعقاد فى أية جهة أخرى بمرسوم اتحادى .. واجتماع الدورة فى غير المكان القانونى لا يكون شرعيا وتعتبر قراراته باطلة حكما »

« ثمانية .. دورات انعقاد المجالس تحدد فى الدستور الدعوة للدورة من رئيس الجمهورية

، اذا لم تدع لتجتمع بحكم الدستور فى اليوم المحدد » .

« تسعة .. يجوز أن ينعقد أى مجلس فى دورة غير عادية بناء على طلب رئيس الجمهورية أو بناء على طلب ربع الاعضاء ويعلن رئيس الجمهورية فض الاجتماع غير العادى » .

« عشرة .. يجتمع مجلس الامة .. اللى هو المؤتمر .. فى الاحوال التى ينص عليها الدستور .. »

« حداشر .. يناقش كل من المجلسين المسائل الاساسية الخاصة بسياسة الدولة الداخلية والخارجية .. وخطط التنمية ويتخذ القرارات بشأنها .

لرئيس الجمهورية ولكل من اعضاء المجلسين حق اقتراح القوانين ويبين الدستور الاجراءات والنسب الخاصة بذلك ..

لا يصدر قانون الا اذا اقره كل من المجلسين واذا اختلف الرأى بين المجلسين بالنسبة للقانون يعرض على مجلس الامة .. .. المؤتمر .. أو يعرض على لجنة مشتركة متساوية العدد من بين المجلسين يحددها الدستور حتى اذا أقر بأغلبية خاصة اعتبر قانونا أو بأى طريقة مشابهة ينص عليها الدستور »

.. فى المادة دى حصل .. آراء مختلفة .. فالرأى الاول اللى كان مقترح .هو انه يعرض على المؤتمر وبأغلبية الـ ٢/٣ .. وبأغلبية الـ ٢/٣ يكون القرار ..

وبعدين اتقال ان فيه دساتير بتنص على حلول أخرى .. ان مثلا مجلس الاتحاد زائد عدد مساو من مجلس الاتحاد .. من مجلس النواب .. ويكون بنفس التمثيل النسبى لمجلس النواب يجتمعوا مع بعض العددين دول وياخدوا القرار .

السيد صلاح البيطار : يعنى كان امبارح الوفد السورى أو وفد القطر السورى يعنى قال ها المادة اقتصر فيها على ان الموضوع يعرض على اللجنة .. لجنة مشتركة، ولا يعرض على المؤتمر .. يعنى لا يصدر قانون الا اذا أقره كل من المجلسين .. واذا اختلف الرأى بين المجلسين بالنسبة للقانون يعرض على لجنة مشتركة متساوية العدد من بين المجلسين يحددها الدستور .. حتى اذا أقر بأغلبية خاصة اعتبر قانونا .. وتركنا للجنة الصياغة امرين :

الاول : هو الاغلبية الخاصة .. تكون الـ ٢/٣ ..

الامر الثانى : كيفية تشكيل اللجنة المشتركة

مثلا .. خصوصا حكاية مجلس النواب .. هذا الموضوع باعتقد تفصيلى ان مجلس النواب فيه تمثيل الثلاث أقطار .. مجلس الاتحاد سهل .. يعنى .. تشكيل اللجنة .. فهذا امر تفصيلى .. فى رأيى أنا ..

الرئيس جمال عبد الناصر : .. مجلس الاتحاد برضه مش سهل .. ما هو نفس العملية .. لأن ممكن اذا كان بالاغلبية تطلع أى لجنة من قطر واحد مثلا ...

السيد صلاح البيطار : لا .. باقول انه المفروض اللجنة تكون مشتركة من مجلس الاتحاد .. يعنى بذهنى هاى راح بتؤخذ يعنى فى الاعتبار .. اما بالنسبة لمجلس النواب .. ايضا اللجنة حاتكون مشتركة بس النسب .. النسب حا تراعى كما هى الحال فى مجلس النواب ..

الرئيس جمال عبد الناصر : مجلس الاتحاد يبقى النسب .. مشتركة ..

السيد صلاح البيطار : آه .. اما مجلس النواب .. لا ..

الرئيس جمال عبدالناصر : احنا ما عندناش مانع بالنسبة لهذا الموضوع ..

السيد كمال حسين : فيه ملاحظة صغيرة .. ان المفروض اساسا ان اللجنة ما هياش لجنة منتخبة .. يعنى لجنة من مجلس الاتحاد ولجنة من مجلس الامة .. ده مجلس الاتحاد بحاله .. بتشكيله زائد عدد مساو من مجلس النواب ده الرأى اللى احنا كنا بنتكلم فيه .. زائد .. مش معقول ان ارادة المجلسين نوكلها الى لجنة صغيرة من المجلسين .. ولكن يبقى المجلس على بعض .. اللجنة دى تبقى مجلس على بعضه .. ده الرأى اللى كنا بنتكلم فيه .. مجلس الاتحاد على بعضه زائد .. لجنة من مجلس النواب يمثل فيها ..

الرئيس جمال عبد الناصر : هو اللجنة دى انها لجنة توفيق أكثر منها لجنة اقرار .. .. الحقيقة اللى انا فاهمه من غرضها .. تشوف وجهات النظر المختلفة .. وهدفها مش تاخد أغلبية او تقر قانون ابدا .. هدفها انها قد تعدل فى القانون ، وتوفق بين الرغبات الموجودة .. ده اللى انا فاهمه .. الحكمة فى عمل اللجنة بهذا الشكل ..

السيد صلاح البيطار : ما فى شك .. طبيعى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : اسمها لجنة توفيق ..

السيد صلاح البيطار : انه مجلس النواب اتخذ قرار بشكل .. ومجلس الاتحاد اتخذ قرار بشكل آخر .. يعني يوفقوا الـ ...

المشير عبد الحكيم عامر : لجان داخلية يعني .. أكثر منها ..

الرئيس جمال عبد الناصر : لأن الفرض حتى اذا كان الموافق هو مجلس الاتحاد .. واللي رافض مجلس النواب ... حاتجيب لجنة فيها مجلس الاتحاد .. مش كده؟.. وبعدين حاتجيب لجنة تمثيلية من مجلس النواب .. طيب اذا وافقت اللجنة التمثيلية على القانون .. هل ممكن بعد كده مجلس النواب حايوافقوا ؟

السيد كمال حسين : لا ... هو فرض العملية دي .. تكوين اللجنة ... اللجنة المشتركة دي .. اللي تقرر فرض انه يبقى فيه مجلس يقدر يقر القانون اللي..رفض..

الرئيس جمال عبد الناصر : دي حاجة جديدة .

السيد كمال حسين : كنا بنحط هذا على أساس أن يبقى لازم فيه ارادة للاتحاد ... لدولة الاتحاد .. انها لما تحب تقر قانون .. يبقى يمشي .. لكن بالفرض .. بتاع لجنة التوفيق يبقى أساسا أن لو حصل اعتراض من اي مجلس ، يبقى ما يمشيش القانون .. ده موقفين مختلفين يعني ..

الرئيس جمال عبد الناصر : هي لجنة تمثيلة .. هي لجنة توفيق أكثر منها .. الحقيقة لجنة .. تمثيلية .. لانك حاتعمل مجلس أعلى من المجلسين بهذا الشكل ... اللي هو مجلس الاتحاد زائد جزء من مجلس النواب .. ولكن .. الوضع الطبيعي ان اذا حصل اختلاف على القانون ما بيمشيش الا اذا حصل توفيق .. الحقيقة دانا باعتبر الوضع الطبيعي .

السيد طالب شبيب : صحيح ... انا أؤيد ما قاله سيادة الرئيس ... لان المبدأ في الاتحاد هي أن تتفق أغلبية السكان ... واغلبية الاقطار المشتركة في أي موضوع ... ولايمكن أن توجد هناك أي طريقة .. وتعتبر صالحة ودستورية الا اذا وفرت هذين الشرطين .. فاللجنة في الواقع يجب أن تتألف للتوفيق ... لتعديل القانون ... للمشاورة ما بين أعضاء المجلسين .. لمحاولة توحيد الآراء وتوفير الاغلبية للقانون حتى يمر .. واعتقد أن من المفضل ان ينص على هذا الشيء .. نقول يحال القانون الى لجنة مشتركة ..

الرئيس جمال عبد الناصر : للتوفيق ..

السيد طالب شبيب : للتوفيق مابين آراء المجلسين ..

السيد صلاح البيطار : بس يعني .. يجوز ما يتفقوا ..

الرئيس جمال عبد الناصر : اذا لم يتفقوا .. اذا لم يتفقوا يؤجل النظر في الموضوع لمدة معينة .. قد تكون سنة مثلا ..

السيد طالب شبيب : بالضبط .. بالضبط

الرئيس جمال عبد الناصر : أو لدورة قادمة

السيد صلاح البيطار : متفقين لدورة ..

الفريق لؤي الاتاسي : تأجيل لدورة يعني .

الرئيس جمال عبد الناصر : بحيث اذا ما اتفقوش ما يجيش واحد يقدم القانون مرة ثانية .. بنرجع تاني نفضل قاعدين في دوامة .. يبقى الحل انه يؤجل لدورة قادمة..

السيد كمال حسين : يعني بنشطب هنا.. اعتبر قانونا ونخليها .. العملية دي علشان تبقى المفروض ان هنا .. للتوفيق بس .. لجنة التوفيق ..

الرئيس جمال عبد الناصر : هوه المبدأ في هذا ان أي قانون يجب أن يوافق عليه المجلسين ..

السيد صلاح البيطار : توفيق ؟..

الرئيس جمال عبد الناصر : هي العملية .. ما هو الفرض من التوفيق ؟.. الفرض من التوفيق بنشوف مثلا مجلس الاتحاد معارض ليه .. فيه حاجات نقوم نعدل القانون .. يحصل تعديل في القانون .. ويعاد عرضه مرة أخرى بالتعديل على أساس انه يمشي .. أو اذا ماحصلش اتفاق خالص .. يتأجل سنة ..

السيد أحمد حسن البكر : النص ...

السيد كمال حسين : لا يصدر قانون الا اذا أقره كل من المجلسين .. واذا اختلف الرأى بين المجلسين بالنسبة للقانون .. يعرض على لجنة توفيق مشتركة .. متساوية العدد بين المجلسين » .

الدكتور عبد الرحمن البزاز : يعرض .. أو يحال ..

السيد طالب شبيب : يحال ..

السيد كمال حسين : « يحال .. وما يتفق عليه الرأى في اللجنة يعرض على المجلسين مرة أخرى » .

السيد طالب شبيب : صحيح ..

السيد احمد حسن البكر : ثم يعاد ..

السيد كمال حسين : لم يعاد عرضه على المجلسين مرة خرى ...

الرئيس جمال عبد النـــاصر : اذا أمكن الوصول الى حل يعاد عرضه الى المجلسين.. اذا لم يمكن الوصول الى حل يؤجل دورة ..

السيد طالب شبيب : يؤجل الى دورة ..

السيد كمال حسين : يعنى .. بعد كده .. اذا وصلت اللجنة الى حل يعاد عرضه على المجلسين واذا لم يتم الوصول الى حـــل يؤجل القانون لدورة ثانية » .

السيد طالب شبيب : صح ..

العميد درويش الزونى : الصيغةالتفصيلية تيجى ..

السيد كمال حسين : دى الصـــيغة التفصيلية .

المشير عبد الحكيم عامر : هـو ده المعنى

العميد درويش الزونى : اقرار القوانين .. اقرار القوانين ..

السيد صلاح البيطار : التوفيق ماله أثر

العميد درويش الزونى : في القوانين .. هل المطلوب أن تكفى الاكثرية المطلقة .. والا أكثرية نسبية .. تحدد لعدم الاختلاف ..

مادة ثلاثعشر ...

السيد صلاح البيطار : لا .. بالاجمـــاع بيكون .. التوفيق يعنى بالـ ..

العميد درويش الزونى : أنا عما باتكلم أنا .. عندما يقر المجلس الاول والثانى القوانين هل تكفى الاكثرية النسبية ولا الاكثرية المطلقة مادة ثلاثعشر في النص ..

السيد صلاح البيطار : هوا كل .. التقليد .. الدستورى العادى .. انه مجلس النواب يقر قانون ياتى الى مجلس الاتحاد .. يرفضه مجلس الاتحاد .. يعاد الى مجلس النواب فيقره بالثلثين .. أظن هيك الترتيب .. ياتى الى مجلس الاتحاد يجب أن يرفضـــه بالثلثين .. في ها الحالة تجتمع اللجنـــة المشـــتركة .. هاى التفاصـــيل في كل الدساتير ...

المشير عبد الحكيم عامر : دى التفصيلات الدستورية المعروفة ..

السيد عبد الكريم زهور : التفصيلات الدستورية ..

السيد كمال حسين : « ١٤ ـ يصدر رئيس الجمهورية القوانين بعد اقرارها من المجلسين ويحال القانون خلال مدةيحددهاالدستورالى مجلس الامة (المؤتمر) فاذا أقره بأغلبية ثلثى أعضائه اعتبر قانون وأصدر »

السيد صلاح البيطار : نحنا .. فيه النـا ملاحظة على ها المادة .

الدكتور عبد الرحمن البزاز : الالتزام لا..

السيد صلاح البيطار : خلال مدة يحددها الدستور .. الى كل من المجلـــين .. ما هو الى المؤتمر .. لان عرض القوانين بيكون على كل من المجلسين ..

الرئيس جمال عبد الناصر : متهيألى .. هو ده المفهوم .

السيد صلاح البيطار : نعم ...

السيد أحمد حسن البكر : لا ... مكتوب المؤتمر ..

السيد صلاح البيطار : فاذا أقره بأغلبية ثلثى أعضائه اعتبر قانونا وأصدر .. نحنـا فرقنا مابين مجلس الامة .. مجلس النواب ومجلس الاتحاد وقلنا مجلس النواب الثلثين ومجلس الاتحـاد ثلاث أرباع .. يعنى حتى مثلا لنفرض أن القطر المصرى رفض ها الشيء .. لازم نعطيه حق الرفض .. ثلاث أرباع يعنى لازم يكون فيه مندوبين من القطر المصرى موافقين على ...

الفريق لؤى الاتاسي : يعنى مثلا قطـرين حايتفقوا ويمرروا قانون ..

المشير عبد الحكيم عامر : جـزء حايكون ضرورى موافق ..

السيد صلاح البيطار : فثلاث أرباع بهـا الوضع .. في وضع حســابات الاقطار .. يمكن أحسن

السيد كمال حسين : هذ الحاجة الوحيدة في هذا الموضوع .. أن يبقى كده مجلس ال النواب ٢/٣ ومجلسالاتحاد ٣/٤ .. يعنى فيها شكل كده برضه ماهواش يتهيألى ..

سليم قوى يعنى .. الناس .. د .. الحاجة الوحيدة فى هذا الموضوع ..

الفريق لؤى الاتاسى : يعنى الحاجة .. سيادة الرئيس .. اللى قلناه أولا، امبارح .. حيث ان الموضوع انه ..

السيد صلاح البيطار : حتى انه ما يصير اتفاق قطرين على قطر ..

الفريق لؤى الاتاسى : يعنى هذه علاج الموضوع .. فكره يعنى ..

السيد صلاح البيطار : هى قضائنا ما ..

الرئيس جمال عبد الناصر : هو طبعا الاعتراض هنا بيكون باين انه اعتراض لحاجة خاصة بالدولة كلها .. مفروض ان القانون اذا مش حايؤثر على الدولة فلازم الاعتراض بيكون الحقيقة فى حاجة اساسية .. حاجة مهمة .. مثلا افرض ان حصل .. وأقر قانون وفيه قطر مش موافق على هذا القانون .. بصرف النظر انه مصر أو كذا أو كذا .. هو واجب رئيس الجمهورية هنا بالنسبة للكل مش بالنسبة لقطر واحد يعنى .. يجب أنه على طول يتدخل لسلامة الاتحاد وللحفاظ على الاتحاد ، ويعترض على هذا القانون .. لانه العملية ما بقتش أغلبيه .. بقت سلامة الدولة .. وعلى هذا الاساس يبقى .. ٣/٤ معقولة ..

السيد عبد الكريم زهور هاى تقوية لاعتراض الرئيس .. بنقول ٣/٤ .. تقوية لاعتراض الرئيس

الرئيس جمال عبد الناصر : هى فى نفس الوقت اعطاء الفرصة بحيث ان الاعتراض يكون اذا جه ٢/٣ .. وافرض ان فيه قطر مش موافق .. وال ٢/٣ وافقوا .. برضه يبقى الاعتراض ما عملش حاجة .. يبقى زى قلته

السيد نهاد القاسم : احنا وضعنا المادة.. يا سيادة الرئيس .. مادة اضافية .. فرضنا أيضا ان أكثرية الاعضاء فى الاقطار فى مجلس الاتحاد انهم يطلبوا اعادة النظر فى قانون .. فى مجلس الاتحاد .. وفى هذه الحالة يشترط تلات أرباع .. يعنى حتى ما يتحكم فى قطرين فى قطر .. يعنى مثل ما هو معطى للسيد الرئيس انه يعترض ..حق الفيتو .. تركنا أيضا .. حاطين مادة انه اذا اعترضت غالبية الاعضاء .. أحد الاقطار فى مجلس الاتحاد على قانون ما يبقى من صالح القطر يجب أن يؤجل القانون الى دورة ثانية ويشترط لاقراره بمقدار غالبية أعضاء مجلس الاتحاد .. اغلبية ٣/٤ أعضاء مجلس الاتحاد .. يعنى الضمانة الكاملة ..

الرئيس جمال عبد الناصر : ـ دى حايبقى فيها عيب هو التأثير فى الاتحاد ـ هو المفروض فى رئيس الجمهورية انه يمثل الاتحاد كله .. كل الاقطار .. فاذا كان ٣/٤ اى قطر فى مجلس الاتحاد معارضين .. فلازم يروحوا لرئيس الجمهورية ويقولوا له احنا معارضين .. وعليك أن تقوم بواجبك فى هذا .. بأن تمارس حق الاعتراض وعلى رئيس الجمهورية أن يعترض .. لانه هو مش حا يعترض الحقيقة على العملية طبعا لمزاجه .. قانون عاجبه وقانون مش عاجبه .. هو حا يعترض لمصلحة عامة باعتباره بيمثل الجمهورية كلها .. عيب الاقتراح اللى بيقوله الاخ نهاد ان مجلس الاتحاد انقلب فى الحال الى تلات مجالس ، وبهذا الاتحاد بيضعف .. فى عملية بهذا الشكل .. تملى رئيس الجمهورية هو اللى بيبقى .. صمام الامان .. لكن الآخر .. المجلس كله لازم يكون مجلس واحد ...

الفريق لؤى الاتاسى : سيادة الرئيس .. عندى اقتراح سيادة الرئيس .. يعنى علشان .. كعلاج مثل .. اذا لم يقر ..

الرئيس جمال عبد الناصر : يعني المفروض ان العملية هنا .. أي نواب من قطر مش موافقين .. بيقابلوا رئيس الجمهورية ..

السيد نهاد القاسم : بعد التعديل اللى طرا على المادة السابقة .. سيادة الرئيس .. النص موجود قبل التعديل .. أما التعديل اللى طرأ مفنى على النص السابق .. هو فى الحقيقة عبارة من نوع من الضمان أعطى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : هو ضمان لكن بيؤثر على الاتحاد .. بيعمل مجلس الاتحاد ثلاث مجالس ...

السيد نهاد القاسم : لكن بعد التعديل ما عاد له لزوم ..

الرئيس جمال عبد الناصر : وبعدين هو اعتراض رئيس الجمهورية يجب انه لا يكون اعتراض شخصى ابدا .

السيد نهاد القاسم : لا .. حتما .. مش ممكن ..

الرئيس جمال عبد الناصر : هو مفروض ان رئيس الجمهورية بيشوف ايه العملية .. لو لقى فى التصويت ان فيه قطر ثلاث أرباعه مش موافقين .. يجب أن يتشاور معاهم ، ويشوف العملية ايه ..

الدكتور عبد الرحمن البزاز : سيادة الرئيس .. تسمح فى نقطة باعتقد ان نظرية ثلاثة الارباع .. ثلاثة الارباع قائمة على وضعنا الراهن وقد لا نتصور الى الابد أن .. سنبقى ثلاثة دول .. فى رأيى ان .. عند وضع الدستور ان نتذكر اننا نريده أن يكون دستور للامة العربية التى ازدادت أعباءها بما لديها ، ولذلك أنا يبدو لى ان الابقاء على كل ذلك ، وهو المبدأ المقبول فى الامم كافى ، لان الغاية من ذلك انما هو نوع من التلميح ان هناك رغبات واضحة ، وان طرق اصدار الدساتير انما هى طريق الاتصال الشخصى وعن توضيح الفكرة .. أما نص الثلاث أرباع فلو أصبحنا أربع دول فيصبح ٣/٤ أيضا لا يمثل .. قد تضطر دولة اضطرارية عليه. ولذلك لا أدرى يعنى اذا كانت الضرورة ان نلح فى مبدأ الثلاث أرباع أو نبقى الامر للثلثين وهو البرهان ..

الرئيس جمال عبدالناصر : احنا ما عندناش مانع الثلثين ..

السيد طالب شبيب : يعنى ..

السيد عبد الكريم زهور : فى الولايات المتحدة دستورها بينص انه ٣/٤ الولايات ..

الدكتور عبد الرحمن البزاز : متأكد ..

السيد طالب شبيب : أيوه ...

الرئيس جمال عبد الناصر : فيه ثلاث أرباع وفيه أربع أخماس فى بعض الدساتير ..

السيد عبد الكريم زهور : هى الفكرة فى الرفض .. لاسباب رئيسية ..

الرئيس جمال عبد الناصر : لسبب كبير..

السيد عبد الكريم زهور لسبب كبير .. ولذلك التكرار رغم الرفض يكون صعبا .. يعنى هادى كل القصة ..

الدكتور عبد الرحمن البزاز : طبعا واضحة .. لكن أنا أخشى أن يبقى اقليمية .. بعض الشىء فى التفكير .

السيد كمال حسين : « يبقى نعيد الصياغة تانى .. يصدر رئيس الجمهورية القوانين بعد اصدارها من المجلسين ، وله ان يرد القانون خلال مدة يحددها الدستور الى كل من المجلسين فاذا اقره مجلس النواب بأغلبية الثلثين وأقره مجلس الاتحاد بأغلبية ٣/٤ اصبح قانونا وأصدر »

السيد صلاح البيطار : أيوه ..

السيد طالب شبيب : صح ...

الرئيس جمال عبد الناصر : طيب ما تخليها الاثنين ٣/٤ .. ايه المانع ..

الدكتور عبد الرحمن البزاز : احسن ..

الرئيس جمال عبد الناصر : فى المجلسين

السيد نهاد القاسم : ٣/٤ كل من المجلسين

السيد طالب شبيب : المجلسين .. صح..

السيد كمال حسين : نخليها ٣/٤ ..

« ١٥ .. لا يجوز لأى مجلس أن يتخذ قرارا الا اذا حضر الجلسة أغلبية أعضائه وفى غير الحالات التى يشترط فيها أغلبية خاصة تصدر القرارات بالاغلبية المطلقة للحاضرين » .

السيد طالب شبيب : صح ..

السيد كمال حسين : « ١٦ .. لكل عضو من أعضاء المجلس أن يوجه الى رئيس الوزراء والى الوزراء أسئلة واستجوابات ، وينظم الدستور طريقة ذلك .. »

السيد طالب شبيب : بحكم القانون أعتقد

السيد كمال حسين : أصل جزء منها بيبقى فى الدستور ، وجزء منها فى القوانين .. يعنى احنا اتناقشنا فيها فى اللجنة ، وفعلا الدستور جزء من .. التنظيم الداخلى .. بيبقى فى الدستور ..

الدكتور عبد الرحمن البزاز : كلمة قانون تشمل دستور أحيانا والعكس لا ..

السيد كمال حسين : مين ؟..

الدكتور عبد الرحمن البزاز : كلمة قانون تشمل دستور أحيانا والعكس أحيانا .. لان يجب فى كل الحالات .. بينما القانون يعنى .. القانون الدستورى .. والقانون الدولى.

السيد كمال حسين : أصل دى موش صيغة الدستور ده توجيه للناس اللى حا يعملوا الدستور

الدكتور عبد الرحمن البزاز : كمبدأ يعنى يكون واضح .. ان النظام الداخلى للمجلس قد ينص على ذلك ..

السيد نهاد القاسم : ينظمه بقانون ..

الرئيس جمال عبد الناصر : لا .. يعنى عملية الاستجواب يجب أن ينص عليه فى الدستور وأن الاستجواب يجب أن يقدم من كذا عضو

الدكتور عبد الرحمن البزاز : صح ... التفصيلات ..

السيد كمال حسين : أيوه ده .. لكن فيه اجراءات داخلية فى المجلس .. دى من اختصاص المجلس نفسه .. تبقى اللايحة الداخلية للمجلس .. وده المجلس هو اللى بيعملها واحنا هنا ما جبناش سيرة التفاصيل فى الحاجات دى علشان ...

الرئيس جمال عبد الناصر : تقدر تقول ينظم الدستور .. والقانون طريقة ذلك .. الدستور والقانون ..

السيد كمال حسين : الدستور والقانون ..

« مباشر .. الحكومة والوزراء .. يعنى رئيس الوزراء .. الحكومة معناها أشمل من رئيس الوزراء » .

الحكومة والوزراء مسئولون أمام كل من المجلسين أو المؤتمر .. الحقيقة كان الاقتراح الاول كان ان تكون الحكومة مسئولة أمام المؤتمر .. وبعدين اتقال كل من المجلسين وعليهم أن يحوزوا ثقته ، ويبين الدستور طريقة سحب الثقة ..

الراى هنا مختلف فى المادة ١٧ .. كان فيه رأى بيقول ان الحكومة مسئولة ..والثقة بالحكومة .. والثقة بالوزراء تكون قدام المؤتمر وليس قدام كل مجلس على حدة .. وكان فيه اختلاف فى الرأى أيضا بين أن الحكومة كلها هى اللى تبقى مسئولة فقط وبين أن الحكومة زائد الوزراء يبقوا لهم مسئولية ويجوز أن سحب الثقة من وزير لوحده من غير ما سحب الثقة من الحكومة .. دى نقطتين الخلاف اللى كانوا موجودين ..

الرئيس جمال عبد الناصر : تانى والله ..؟

السيد كمال حسين : نقط الخلاف .. ان وجهة نظر بتقول ان الحكومة والوزراء يبقوا مسئولين وممكن ان تسحب الثقة من الحكومة او من أحد الوزراء .. وجهة نظر ثانية بتقول لا .. الحكومة بس هى اللى تبقى مسئولة .. وبعدين .. وجهة نظر بتقول ان المسئولية وسحب الثقة يكون من المؤتمر وليس من كل المجلسين .. ووجهة النظر الاخرى بتقول لا .. سحب الثقة .. للحكومة تكون من كل من المجلسين

المشير عبد الحكيم عامر : يعنى مسئولية جماعية .. على اساس .. نقطة الخلاف .

السيد كمال حسين : الراى الاولانى بيقول الحكومة والوزراء ما بينفيش المسئولية الجماعية للحكومة لكن كمان عايز يدى الفرصة تبقى فيه مسئولية فردية ..

السيد طالب شبيب : اذا ممكن أتكلم سيادة الرئيس ... حول النقطة المثارة وهى هل من الممكن أو من الجائز ان يحاسب وزير وتسحب الثقة منه على حدة أم لا ؟.. أنا فى أعتقادى أن مسئولية الحكومة يجب أن تبقى دائما جماعية .. لان الوزير لا يتخذ قرارات هى من صلاحيات الحكومة الا اذا كان مجلس الوزراء الذى هو عضو فيه موافق ومؤيد لسياسة هذا الوزير .. وهناك واذا لم يكن الوزير منسجما مع مجلس الوزراء أو مخالف بامكان رئيس الوزراء أو رئيس الجمهورية أو أى سلطة محددة بالدستور أن تقيل هذا الوزير .. ف .. حالة سحب الثقة من الوزير دون الوزارة هو تحميل الشخص مسئولية .. هو ما هو الا فرد فى قطعة .. يجوز .. مجلس الوزراء يقرر سياسة يتحملها الوزير وهو معارض ، الا أن معارضته مثلا لا تصل الى حدود الاستقالة من الوزارة ويبقى ويحاسب أمام المجلس ويقال بينما هو برىء كليا من هذه النقطة .. الشىء الآخر ان وحدة الحكومة وتكاتفها حجر أساسى لايجاد صيغة عمل ناجحة لأى حكومة ولحماية الوزير فى ممارسته لاعماله .. يقتضى هذا الامر جماعية العمل .. والتكاتف والتآزر والتكافل .. والمسئولية الجماعية وهذه تقتضى أن تكون الثقة دائما فى الحكومة .. فى حالة طرح الثقة .. بالحكومة تسحب وتعطى للكل بدل من الفرد .. ولذلك أعتقد أن الدستور يجب أن يقصرها على الحكومة دون فرد منها ..

الرئيس جمال عبد الناصر : هو فيه الاثنين .. دستوريا ممكن الاثنين يمشوا .. ممكن يبقى الحكومة، وممكن يبقى الحكومة أو الوزير .. والعرف جرى اذا هوجم وزير ولاعرفش يجاوب مثلا فى استجواب انه يستقيل .. حتى .. مش ضرورى تسحب الثقة من الوزير .. اذا أصبح موقف وزير ضعيف ليس أمامه الا ان يستقيل .. أو .. .. افرض الوزير ما استقالش .. فيه ساعات اذا كان ما فيش اقالة للوزير .. ييجى رئيس الحكومة ..

السيد نهاد القاسم : فيه اقالة فى النص..

الرئيس جمال عبد الناصر : لا ... احنا لسه ماجيناش .. يقول له استقيل مثلا .. الوزير ما بيستقيلش .. يبقى ما فيش مفر من أن الحكومة كلها تستقيل ويعاد تكوينها مرة اخرى .. هو طبعا فيه عيب لمسألة .. سحب الثقة من الوزير لوحده .. تخلى الحكومة غير متضامنة .. ويكون سحب الثقة

من الحكومة كلها .. كل الوزراء جا يتكاتفوا علشان تحصل الثقة وماحدش يدى التانى مقالب .. ويبقى الحقيقة الناحية الجماعية موجودة .. وانا أفضل أن تكون الثقة بالحكومة كلها علشان مايحصلش تفكك . وما يحصلش تهاون من الوزراء فى الدفاع عن موقف وزير من الوزراء ...

السيد طالب شبيب : سيادة الرئيس ... ممكن تعرض كلمة الوزارة بدلا من كلمة الحكومة .. لان الحكومة تشمل الوزارة ومؤسساتها

المشير عبد الحكيم عامر : الوزارة ...

السيد صلاح البيطار : مجلس الوزراء ..

الرئيس جمال عبد الناصر : الوزارة ...

السيد طالب شبيب : الوزارة ...

المشير عبد الحكيم عامر : الوزارة مسئولة

رئيس الوزراء يعنى الوزارة مسئولة ... يعنى كل الناس مسئولين ..

السيد طالب شبيب : أيوه الوزارة .. نعم .. يعنى بدل كلمة الحكومة .. نقول الوزارة ...

السيد عبد الكريم زهور : الوزارة اسم يعنى .. اسم وزارةالداخلية ووزارةالخارجية مجلس الوزراء ...

السيد طالب شبيب : مجلس الوزراء ...

السيد عبد الكريم زهور : وزارة معينة ..

الفريق لؤى الاتاسى : مجلس الوزراء ...

السيد طالب شبيب : تقدر تقول .. نصفها بالصيغة التالية .. مجلس الوزراء مسئول مسئولية ثقة أمام كل من المجلسين...

السيد كمال حسين : هى لسه .. كل من المجلسين لسه ما اتفقناش عليها ..

الرئيس جمال عبد الناصر : هو الحقيقة امام كل من المجلسين .. أول مرة بنلاحظ هذا الموضوع .. لان اذا مجلس ادى ثقة... ومجلس ما اداش ثقة بتتعقد الامور ..افرض موضوع معين راح فى مجلس النواب ما أخدش ثقة أو أخد ثقة وراح فى مجلس الاتحاد ما أخدش أو يعنى مجلس النواب ادى ثقة ومجلس الاتحاد ما اداش ثقة .. يحصل ايه ؟.. حل هذا فى كل الدساتير بالمؤتمر.. كل هذه العمليات ما عدا القانون بس .. لان القانون هو اللى بيأثر فى العملية .. لان يبقى فيه مؤتمر .. هو اللى يبت فى موضوع الثقة .. لكن ممكن يحصل أسئلة ويحصل استجوابات فى كل من المجلسين .. ولكن عملية الثقة الحل الوحيد فيها هو المؤتمر .. لان مالهاش حل .. لم يجدوا لها حل دستورى ابدا .. اذا مجلس ادى ثقة ومجلس ماداش ثقة .. بيبقى ايه الوضع ؟.

السيد طالب شبيب : تسقط الحكومة ..

الرئيس جمال عبد الناصر : وبعدين

السيد طالب شبيب : تسقط ..

الرئيس جمال عبد الناصر : طيب .. وبعدين .. بعد كده ... حاتيجى الحكومة التانية .. المجلس اللى ادى ثقة مش حايدى ثقة بالحكومة الجديدة والمجلس اللى سقطها حايدى ثقة للحكومة الجديدة .. حاتقعد سنة بدون حكومة ... ده اللى انا متصوره.

السيد نهاد القاسم : فى المناقشة .. اقترحت ان المناقشة تكون أمام المجلسين.. لكن الثقة تعطى للمؤتمر ... يعنى طلب الثقة للمؤتمر .. ما باتصور وضع غير هيك ..

الرئيس جمال عبد الناصر : القوانين بنقدر نأجلها سنة أو نقدر نلغيها خالص .. أما بالنسبة للحكومة .. فهل يمكن أن تبقى البلد بلا حكومة .. لان اذا مجلس ادى ثقة والثانى ماداش .. يبقى الحكومة الجديدة .. المجلس اللى ادى ثقة مش حايوافق عليها والمجلس .. يبقى لازم هنا .. المؤتمر ..

الفريق لؤى الاتاسى : ماشى ...

المشير عبد الحكيم عامر : سحب الثقة تبقى بأغلبية ...

السيد عبد الكريم زهور : سحب الثقة بأغلبية معينة ...

الفريق لؤى الاتاسى : ماشى ... الثلاث أرباع ... الثلاث أرباع ...

السيد طالب شبيب : كل شيء .. يبقى بالثلاث أرباع ..

السيد عبد الكريم زهور : الثلاث أرباع يبقى صعب .. يعنى الوزارة بعدين ..تلتين

السيد نهاد القاسم : تلتين ...

السيد عبد الكريم زهور : باغلبية التلتين سحب الثقة ...

السيد طالب شبيب : صح ...

السيد صلاح البيطار : هو فيه مناقشة .. سيادة الرئيس .

الرئيس جمال عبد الناصر : للثلثين كتير ؟..

السيد صلاح البيطار : كتير الثلثين ...

المشير عبد الحكيم عامر : في سحب الثقة

السيد صلاح البيطار : مناقشة السياسة .. سياسة الحكومة .. انا برأيي تكون أمام كل من المجلسين ...

الرئيس جمال عبد الناصر : هو أي حاجة ممكن تكون أمام كل من المجلسين ..

السيد صلاح البيطار : وموضوع الثقة ؟..

الرئيس جمال عبد الناصر : الثقة لازم في مؤتمر .. وبعدين الثلثين أنا باعتبر انها كتيرة .. مافيش حد بيحصل ثقة الثلثين ابدا ...

السيد عبد الكريم زهور : السحب ... السحب ...

الرئيس جمال عبد الناصر : سحب الثقة بالاكثرية ...

السيد عبد الكريم زهور . الثقة بأغلبية مطلقة .. وسحب الثقة بأغلبية الثلثين ...

السيد أحمد حسن البكر : ليه ؟...

السيد عبد الكريم زهور : سحب الثقة من حق ...

الفريق لؤي الاتاسي : بيصير ثبات .. مطلوب الثبات يعني ..

السيد شبلي العيسمي : أعتقد ان الموضوع .. تشكيل الوزارة حتما سيكون النتيجة استخراج واتخاذ آراء مسبقة بين أعضاء المجلسين ومعنى ذلك ان التشكيل بده يكون مبني على معنى ... لامكانية أخذ الثقة من كل من المجلسين ، بينما لو تركنا موضوع الثقة للمؤتمر ، والمجلسين مجتمعين قد يعود هناك فكرة الحساسية اللي رايدين انه نتجنبها فعلا .. فموضوع الاكثرية والاقلية هنا يعني .. قد يبرز فيها ما يثير التساؤلات والحساسيات ؟ فلذلك أقترح ان تبقى أمام كل من المجلسين على أن تكون عملية الاستخراج طبعا متأكدة من امكانية نيل الثقة فعلا من كل من المجلسين بأكثرية مطلقة ...

الرئيس جمال عبد الناصر : الثقة للحكومة قصدك ...

السيد شبلي العيسمي : نعم ...

الرئيس جمال عبد الناصر : مش حاتشكل حكومة بهذا الشكل اذا مجلس وافق ومجلس ما وافقش .. نفس العملية .. تقعد بلد بدون حكومة .. الحكومة القديمة .. تفضل قاعدة تباشر مسؤولياتها عدة أشهر .. أو الآخر يطلع الحكم نتيجة مساومات مع النواب .. لا حدود لها ..

السيد شبلي العيسمي : لكن لو افترضنا بأنه ثلاث أرباع أعضاء مجلس الاتحاد لم توافق أثناء اجتماعه بمجلس الامة ، بينما الاكثرية من مجلس النواب وافقت ، والاكثرية هنا تابعة .. يعني ممكن تكون أقطار ممثلة بأكثرية .. فهنا كيف تحل المسألة ... يعني تشكلت عقدة أو حساسية للموضوع .. أيضا هذه مشكلة رئيسية يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار ويوجد لها حل ...

السيد طالب شبيب : يعني .. نقدر نقول ان الثقة تمنح بأكثرية المؤتمر .. ويحق لاى مجلس .. من المجلسين سحب الثقة من الحكومة بأغلبية يتفق عليها .. هاى تحل المشكلة ..

الفريق لؤي الاتاسي : بس في الواقع المراد من الموضوع مثل ما قال سيادة الرئيس..

الرئيس جمال عبد الناصر حايبقى انفصال .. احنا بنشتغل على أساس أقطار في اتحاد مش بنشتغل على أساس انفصال أقطار ..

الفريق لؤي الاتاسي : بيرجع للموضوع مثل ما قال سيادة الرئيس .. يعني بيجي المجلس اللي سحب الثقة .. بيعطي الثقة للحكومة الجديدة ... المجلس الثاني اللي كان واثق بالحكومة القديمة بيسحب الثقة من الحكومة الجديدة ...

الرئيس جمال عبد الناصر : ما تبقاش فيه حكومة ...

الفريق لؤي الاتاسي : ما راح تنتهي ...

الرئيس جمال عبد الناصر : مقدروش يوجدوا حل في كل الدول الاتحادية غير المؤتمر ..

الفريق لؤي الاتاسي : كويس .. ماشي .. المؤتمر .. يعني سحب الثقة بثلثين المؤتمر .. واعطاء الثقة ...

الرئيس جمال عبد الناصر : بالاغلبية ..

الفريق لؤي الاتاسي : بالاغلبية .. موافقين

السيد طالب شبيب : موافقين ...

الفريق لؤي الاتاسي : سحب الثقة بثلثين المؤتمر .. يعني باغلبية الثلثين .. واعطائه

الثقة بالاغلبية المطلقة ... مثل ما قال الاستاذ عبد الكريم ..

السيد عبد الكريم زهور : صح ...

الرئيس جمال عبد الناصر : وبعدين الحكم مش حايبقى حكم .. اذا كان العملية على الفرض بتاع الاخ شبلى .. بيبقى أقاليم تقرب من الانفصال اذا وصل الحال الى هذا .. القيادة السياسية هى اللى بتحل هذا الموضوع برضه .. نرجع تانى ونقول القيادة السياسية هى اللى يتحل هذا الموضوع .. لكن طالما فيه قيادات سياسية متعددة حا يبقى فيه معارضة و .. وحكومة طالما فيه قيادات سياسية مختلفة والكلام اللى بيقوله الاخ شبلى مبنى على هذا ، بل مبنى على اخطر من هذا .. أن فيه أقاليم معارضة وفيه أقاليم مؤيدة .. مش كل أقليم فيه معارضة وحكومة وده بيبقى الحقيقة الوضع أسوأ .. مش كده ...

السيد طالب شبيب : صح ...

الرئيس جمال عبد الناصر : هى .. هى دى العملية .. اذا كان فيه اقليم بيمثل حاجة سياسية ، واقليم بيمثل حاجة سياسية اخرى اذا مشى الوضع على هذا يبقى الحكم حا يتعثر دائما .. لان المعارضة هنا مش حا تبقى معارضة فى كل الجمهورية ... لا ... تبقى معارضة فى اقليم .. وده يجب أن نتغلب عليه من أول لحظة .. ممكن يكون فيه معارضة فى الثلاث أقاليم .. وفيه حكومة فى الثلاث أقاليم .. لو فيه معارضة بتمثل الثلاث أقاليم .. وفيه تأييد بيمثل الثلاث اقاليم يبقى ما فيش خوف .. لكن اذا كانت الحكومة بتمثل اقليم والمعارضة بتمثل اقليم آخر . بتبقى العملية .. داخله فى صدام ، يجب أن يوجد له حل ، ولا حل له الا توحيد القيادة السياسية والعمل السياسى

السيد طالب شبيب : صح .. صح ...

الرئيس جمال عبد الناصر : ... تقرا لنا الصيغة النهائية يا كمال ؟

السيد كمال حسين : نبقى الصياغة الجديدة مجلس الوزراء مسئول مسئولية ثقة أمام مجلس الامة .. ويكون منح الثقة بالاغلبية المطلقة لاعضاء مجلس الامة ولا تسحب الثقة الا بأغلبية الثلثين .. هنا الاغلبية والثلثين من الاعضاء وليس من مجموع الاعضاء الحاضرين فى الجلسة »

المشير عبد الحكيم عامر : كل الاعضاء ...

السيد كمال حسين : ملاحظة هنا علشان

السيد صلاح البيطار : يعنى اى عمرها ما تسحب ؟ ...

السيد كمال حسين : أنا ما اعرفش .. احنا زى ما نتفق .

السيد صلاح البيطار : أظن فى فرنسا .. سيادة الرئيس .. كان الدستور الفرنسى سنة ٤٦ يسحب الثقة بالاكثرية المطلقة لمجموع الاعضاء .. ما هو لمجموع الحاضرين ... وكان صعب .. يعنى برأيى ان موضوع سحب الثقة ما هو وارد ولا هام .. ما بمجموع الحاضرين بالاغلبية المطلقة ... بعدين هو رئيس الجمهورية ومجلس الاتحاد .. يعنى ها الاشياء كمان ..

الرئيس جمال عبد الناصر : هل المطلوب .. ثلثين الحاضرين والا ثلثين الاعضاء ؟..

السيد صلاح البيطار : لا .. والله ما هام .. أنا شايف .. حتى بالنصف ما تبقى ..

السيد نهاد القاسم : بس النص .. يصاغ كيف .. مجلس الوزراء ؟

السيد كمال حسين : مجلس الوزراء مسئول مسئولية ثقة امام مجلس الامة .. ويكون منح الثقة .

المشير عبد الحكيم عامر : الثلثين ما فى حكومة حاتسقط أبدا ... فى الواقع ده كلام صح.. يعنى معناه ما فى حكومة حا تسقط بالثلثين أبدا ...

السيد نهاد القاسم : ما يكون بال ...

السيد صلاح البيطار : انا رأيى خلوها بالنصف .. نصف .. نصف أعضاء الحاضرين

السيد نهاد القاسم : الاكثرية المطلقة ...

الرئيس جمال عبد الناصر . يعنى أنا باعتبر الثقة أو عدم الثقة حاجة واحدة .. يا أخد الثقة بالنص .. يا ما اخدش الثقة بالنص .. يا ما اخدش الثقة بالنص .. لكن بتقول له تأخد الثقة بالنص .. وتسحب الثقة بالثلثين .. تبقى عملية صعب

السيد صلاح البيطار : بس .. سيادة الرئيس .. فيه .. فيه فرق بالحضور ..

الرئيس جمال عبد الناصر : لا .. .. .. من الاعضاء .. من عدد الاعضاء ..

السيد نهاد القاسم : من الجميع ...

السيد صلاح البيطار : بالنسبة المطلقة للمجموع .. يعنى أصعب شوى ...

الرئيس جمال عبد الناصر : معقول برضه

المشير عبد الحكيم عامر : الاغلبية المطلقة بالنسبة للمجموع ..

السيد عبد الكريم زهور : سحب الثقة..

السيد شبلى العيسمى : بالاغلبية المطلقة للحاضرين ...

السيد طالب شبيب : لما نقول اغلبيةمطلقة

السيد عبد الكريم زهور : اغلبية نسبية ببسموها .. يعنى اذا كان عندك ٥٠٠ عضو .. يعنى الثقة بتصير أربعماية ومايتين ...

الرئيس جمال عبد الناصر : ما انا رايى يا أخ صلاح والله نخليها واحدة ..أنا باعتبر الثقه وعدم الثقة شيء واحد .. لانه .. اذا واحد عرض الثقة ما هو يبقى يا فيه ثقة أو مافيش ثقة .. اذن القاعدة اللى تحكمها يجب أن تكون واحدة ...

السيد طالب شبيب : نفس القاعدة ...

الرئيس جمال عبد الناصر : ازاى تكون الثقة بقاعدة وعدم الثقة بقاعدة أخرى .. نبقى فرقنا ، لان ما هو عكس الثقة اذا ما اخدش الثقة يبقى ايه .. .وهل حا تعرض الثقة والا حتفرض عدم الثقة ؟ هل فيه فرق بين الاثنين . حانعرض الثقة بالحكومة .. الحكومة قالت بامرض ثقة بالحكومة .. فاذا أخد النص حا يبقى فيه ثقة ... واحد يقول انا باعرض عدم الثقة بالحكومة ..يبقى لازم ياخد التلتين .. ليه ..

السيد نهاد القاسم : بالواقع التلتين زى بعضه ..

الرئيس جمال عبد الناصر : الثقة زى عدم الثقة .. ونخليها حاجة واحدة اللى هى نصف عدد الاعضاء ...

السيد طالب شبيب : صح ...

الرئيس جمال عبد الناصر : او الاغلبية .. نص زائد واحد من عدد الاعضاء ..

السيد عبد الكريم زهور : والله الثقة ايجابية .. عدم الثقة سلبية .. طعن .. ولذلك يجب أن تضيق منافذ الطعن .. وبعدين الناس بتمل من حكومة واحدة .. احيانا من أجل الملل .. تحب تغيرها مثلا..

الرئيس جمال عبد الناصر . كل هذا خير .. (ضحك) ...

السيد عبد الكريم زهور : يعنى أكيد ناس مش وزراء ...بيشتهوا يصيروا وزراء مثلا .. لا .. بيروحوا متفقين مع بعض أن يسحبوا الثقة .. لذلك الثقة شيء .. وسحب الثقة ده شيء تانى .. لذلك أرى أن .. الامران مختلفان .. الثقة ايجابية يعنى مافيش شك، بينما سحب الثقة قدح وسلبية .. ولذلك أرى كى يتثبت الحكم أن يكون المنح سهل .. والسلب صعب .

الرئيس جمال عبد الناصر : يعنى انا .. انا رأيى بتتساوى العملية .. لان الثقة وعدم الثقة موضوع واحد .. موضوع واحد مش موضوعين ... ولكن اذا عملنا مش أغلبية الحاضرين .. لكن أغلبية عدد أعضاء المجلس فى الاثنين .. يبقى خير .. آه سواء حضر المجلس كله أو ما حضرش ..

السيد نهاد القاسم : نشترط غالبية مطلقة

السيد كمال حسين : تبقى الصياغة الجديدة . « مجلس الوزراء مسئول مسئولية ثقة أمام مجلس الامة ويكون منح الثقة أو سحبها بالاغلبية المطلقة لاعضاء مجلس الامة »

السيد طالب شبيب : صح ...

السيد كمال حسين : « مجلس الوزراء مسئول مسئولية ثقة أمام مجلس الامة .. ويكون .. منح الثقة أو سحبها .. بالاغلبية المطلقة .. لاعضاء مجلس الامة .. أو أعضاء المجلس » .

السيد صلاح البيطار : الحاضرين ...

الرئيس جمال عبد الناصر : لا ...

السيد كمال حسين : لا .. متأسف .. الاعضاء بالكامل .. الاعضاء .. يعنى الاعضاء بالكامل .

الرئيس جمال عبد الناصر : لمجموع الاعضاء ..

السيد كمال حسين : لمجموع أعضاءالمجلس .. مجلس الامة .. الحكومة كلها ..

المشير عبد الحكيم عامر : ما هو لازم تكون كده ...

السيد كمال حسين : ١٨ ...

الدكتور عبد الرحمن البزاز : نستبدل كلمة مسئولية ثقة بكلمة مسئولية ...

السيد كمال حسين : أنا أخذت تعبير الاخ طالب ...

السيد طالب شبيب : تعبير مستعمل مسئولية ثقة ...

السيد كمال حسين : « ١٨ .. ينظم الدستور والقوانين الاتحادية حالات جواز الجمع بين عضوية المجالس والاعمال العامة .. علشان في الدولة الاشتراكية المفروض ان يبقى حالات الجمع ولو بصورة محددة موجودة بين المجالس والاعمال العامة » .

« ١٩ .. موضوع حل أي مجلس من المجلسين او كليهما ينظمه الدستور »

السيد طالب شبيب : نتركها كما هي ..

السيد صلاح البيطار : يعني ما باعرف اذا كان نحددها أم لا ...

الرئيس جمال عبد الناصر : لا .. هو موضوع مبدئي هل فيه حل أو ما فيش حل..

السيد نهاد القاسم : هوا في الوفد السوري اثير موضوع ..وهو في الفترة الانتقالية الاولى ...هل يحصل أعضاء مجلس النواب ... حصانة لمدة معينة لا يعني .. لا يجوز حله خلالها ؟ بمعنى ان الدستور السوري كان جاب نص انه لا يجوز حل المجلس خلال تمانتشر شهر من تاريخ انتخابه .. فالبارحة اقترح في اثناء المناقشة انه على الاقل يعطى سنة ونص .. سنتين انه ما يصار الى الحل حتى يستطيع أن يمارس عمله خلال ها المدة يعني ينص في الدستور على انه لا يجوز حله قبل مضى كذا .. حصانة تبدو مؤقتة .. هذا ترك للبحث ...

الدكتور عبد الرحمن البزاز : سيادة الرئيس أظن في اللجنة جرى بحث ايضا فيما اذا كان الحل بالنسبة للمجلسين أو فقط بالنسبة لمجلس النواب .. يعني الحقيقة ما اتفق على رأى نهائي في هذا .. هناك انظمة لا تجيز حل مجلس الاتحاد وتكتفي بالحل بالنسبة لمجلس النواب .. اكراما لمجلس الامة .

السيد نهاد القاسم : هاى الملاحظة .. ده موضوع هام ..

الرئيس جمال عبد الناصر : فين .. لا يجوز حل المجلس الاتحادي .. في اى الانظمة ؟.. هي الولايات المتحدة هي البلد اللي لا يجوز الحل فيها .. لان النظام رئاسي ..

الدكتور عبد الرحمن البزاز : هو النظام برلماني .. لكن نابع من أصل رئاسي ...

الرئيس جمال عبد الناصر : لا ... ده ما فيش لا أصل ولا فصل في العمليات دي .. (ضحك) ...

السيد كمال حسين : النظام ده برلماني كامل ...

الدكتور عبد الرحمن البزاز : يعني بدى أقول .. الانظمة والتعبين .. على أساس نظام رئاسي ... في الواقع .. في واقع الحال .. نحن الآن نبدأ بطريقة جديدة في ظل دولة اتحادية مركبة .. في الاصل يجب أن تكون رئاسية ... قبلنا نظاما برلمانيا ...

الرئيس جمال عبد الناصر : لا .. احنا بنتكلم على كلام برلماني خالص ...

الدكتور عبد الرحمن البزاز : لا .. دولتنا في الحقيقة جديدة ... في الرئاسية والبرلمانية

الرئيس جمال عبد الناصر . لا .. الكلام اللي اتكلمناه .. المواد اللي بناقشها الورقة اللي قدامي دي .. كلها حكومة برلمانية .. ما هياش رئاسية ، الا اذا كان سلطة الرئيس في دعوة البرلمان الى الانعقاد تبقى رئاسية .. يبقى ده موضوع ... (ضحك)

الدكتور عبد الرحمن البزاز : الطريقة البرلمانية المطلقة لا في الرئاسية .. طريقة انتخاب المجلس الاتحادي تختلف عن الطريقة .. التي ..

الرئيس جمال عبدالناصر : احنا ما اتفقناش على طريقة انتخاب المجلس الاتحادي ...

المشير عبد الحكيم عامر : لسه ...

الرئيس جمال عبد الناصر : في المشروع ده احنا مأجلينه ... ما اتفقناش خالص عليها .. وفيه كلام فيها ...

الدكتور عبد الرحمن البزاز : على كل حال اللجنة .. أجلت الموضوع .. ما اتفقت على رأى ...

الرئيس جمال عبد الناصر : أنا في رايي الكلام .. هذه الحكومة .. حكومة برلمانية ... ما تقدرش تقول انها من أصل رئاسي ابدا ... لما تقول من أصل تودي يمكن يبقى .. معقول .. في كل الحكومات البرلمانية الدستور يدى الحكومة .. حق حل البرلمان .. وعمل انتخابات جديدة .. في انجلترا هذا الكلام موجود .. وفي فرنسا ..

الدكتور عبد الرحمن البزاز : في انجلترا .. هو أحد المجلسين .. ورائي .. بس في انجلترا بتحل مجلس النواب ...

الرئيس جمال عبد الناصر : بس مجلس ..

الدكتور عبد الرحمن البزاز : وفى أمريكا أيضا ينحل مجلس النواب .

الرئيس جمال عبد الناصر : لا فى أمريكا .. لا يحل مجلس النواب ... ولا مجلس الشيوخ ... لانها رئاسية .. الدول الرئاسية عادة مافهاش حل .. انجلترا مجلس اللوردات لا صفة له .. ده حاجة لا سلطة لها لا يمكن أن يمثل مجلس اللوردات بالمجلس الاتحادى .. لأن مجلس اللوردات ... لا قيمة له الا انه منظر تقليدى ... زى المتحف ..

الدكتور عبد الرحمن البزاز : طبعا لا ...

السيد طالب شبيب : لوردات ويبس ...

الرئيس جمال عبد الناصر : مجلس الاتحاد مش حايبقى متحف .. ده حا يبقى فيه السلطة كلها ... وبعدين حتى فى الدول الشعبية اللى هى الدول الاشتراكية فيها الحل ... روسيا فيها ...

السيد عبد الكريم زهور : وسحب الثقة من النائب .. الواحد

المشير عبد الحكيم عامر : موجودة فى الدول الشيوعية ...

الرئيس جمال عبد الناصر : لكن فيه حل .. فى .. تشيكوسلوفاكيا فيه حل .. الخ هذا الموضوع ... المهم برضه ما ناخدش الموضوع على أساس اشخاص ناخده على أساس مصلحة عامة .. افرض حصل بين الحكم وبين مجلس الامة .. صدام عنيف .. يبقى المخرج ايه ؟..

الفريق لؤى الاتاسى : فيه اقتراح سيادة الرئيس ... بالنسبة لموضوع حل المجلس .. يعنى الاقتراح انه ال .. بتطبيق أو بأول الأمر ... أو بأول مجلس يعطى للمجلس حصانة .. نصف مدته ..

الرئيس جمال عبد الناصر : ايه .. الحكمة ؟

الفريق لؤى الاتاسى : علشان بس .. يمشى الدولاب بتاع الدولة الاتحادية .. بعد ما يقوم المجلس وياخد الروتين بتاعه .. يعنى يعطى للمجلس حصانة نصف مدته .. ولا ينص على ذلك فى الدستور ، وانما فى روحه ..

الرئيس جمال عبد الناصر : أى ملحق مكمل للدستور .. او أى قانون مرفق بالدستور مكمل للدستور ..

الفريق لؤى الاتاسى : نص مدته .. أول دورة .. أول برلمان بيطلع بعد تطبيق الدستور يعطى لهذا البرلمان نصف مدته حصانة ...

السيد طالب شبيب : صحيح ...

الرئيس جمال عبد الناصر . أنا بدى أناقش الموضوع دستوريا .. لماذا أعطى حق الحل للبلاد اللى فيها حكومات برلمانية .. ومتى يمارس حق الحل ؟ المفروض ان الحل معناه هو العودة الى الامة بالنسبة لموضوع هام .. مش بالنسبة لاى موضوع عادى .

يعنى حصل خلاف كامل .. لان الحل حاينتج عنه حاجة من الاثنين .. يا يتغير البرلمان وتبقى الحكومة .. يا اما يبقى البرلمان زى ما هو وتمشى الحكومة .. ندى مثل محدد .. امتى بيحصل حل البرلمان عادة فى الحكومات البرلمانية .. اذا طرحت الثقه على الحكومة ولم تحز الحكومة على الثقة .. فيه حاجة من الاثنين .. يا الحكومة تستقيل .. ورئيس الدولة يؤلف حكومة جديدة .. يا الحكومة تقترح اجراء انتخابات جديدة .. هو ده الغرض من الحل .. هى دى العملية الوحيدة اللى بيحصل فيها حل البرلمان .. طرحت الثقة على الحكومة ... أخدت الثقة بتفضل .. لان الحكومة لها أغلبية .. معنى هذا ان الحكومة لها أغلبية واذا طرحت الثقة على الحكومة وفشلت .. فقدت الثقة .. فيه حلين .. يا تتغير الحكومة بحكومة جديدة تحصل على الثقة يا يحصل احتكام مباشر الى الشعب .. اذا كان للبرلمان حق طرح الثقة بالحكومة لاسقاطها لازم يكون للحكومة حق طلب حل البرلمان .. يعنى طالما فيه ثقة بالحكومة لازم يكون فيه حل .. والحكومة اللى تفقد الثقة لها الحق انها تطلب اعادة الانتخابات ... زى ما حصل مع بومبيدو .. فى الحكومة الاخيرة فى فرنسا مثلا ، فقد الثقة .. عمل انتخابات جديدة رجع الشعب .. وجاب برلمان جديد .. بس عمل انتخابات على الموضوع اللى حصل عليه الخلاف .. ورجع تانى بومبيدو وبقى رئيس وزارة .. فانا فى رايى اذا كان فيه طرح الثقة بالحكومة .. يبقى فيه حل ...

فى البلاد الرئاسية مافيش حل ... ليه لان مافيش طرح ثقة بالحكومة .. أنا باعتبر ده الاساس الدستورى ...

البرلمان اذا كان يقدر يشيل الحكومة ... يبقى رئيس الجمهورية له حق حل البرلمان

اذا كان البرلمان مابيشيلش الحكومة ... يبقى لا يمكن حل البرلمان ... هو ده .. المبدأ الدستورى اللى أنا بتصوره ... والحكمة فى الحل أو الحكمة فى عدم الحل .

فى أمريكا .. الرئيس بينتخبه الشعب .. ولا يستطيع البرلمان انه يسحب الثقة منه .. وعلى هذا الاساس .. لا البرلمان يشيل

الحكومة ولا الحكومة تحل البرلمان ... عندنا هنا الوضـــــع بيختلف .. طالما البرلمان له الحق فى سحب الثقة من الحكومة واسقاطها يجب أن يكون أيضا للسلطة التنفيذية الحق فى طلب حل البرلمان .. وبهذا يبقى فيـــه توازن ... يبقى عدم الثقة ده موضوع مش سهل ... عارف يوم ما حا يقرر عدم الثقة فيه احتمال انه حا يتحل ... وان حا تيجى انتخابات جديدة نتيجة رجوع مباشر للشعب ما يبقاش كل يوم والتانى يقول ان فيه عدم ثقة ... ده المبدأ الدستورى ... والحقيقة العملية الموجودة فى سوريا أنا باعتبرها عملية خاطئة .. دى القواعد الدستورية الموجودة فى العالم كله ... ومع ذلك انتوا شفتــوا نتائج اللى كان فى سوريا ... حتى فى فـترة الانفصال .. عملية خالد العظم وناظم القدسى كان فيه استناد ان ماحدش يقدر يحـــل البرلمان قبل ١٨ شهر .. بيحصل على طول أزمة حكم وضعف حكم .. فقدامنا حاجـــة من الاتنين .. يا فيه ثقة بالحكومة .. يبقى فيه حل ... يا مافيش حل .. يبقى ما فيش ثقة .. وبنعقد سنة ونص مافيش ثقة .. يعنى لا تطرح الثقة سنة ونص والا الحكم يبقى فى الحقيقة مش موزون ... عمليـــة وزن الحكم .. اذا كان البرلمان يقدر يثق وهو ضامن عدم الحل .. ويقدر يسحب الثقة وهو ضامن عدم الحل .. يبقى باســـتمرار حا يبقى فيه أزمات لا أول لها ولا آخر ...

السيد صلاح البيطار : لا .. طبعـــا .. سيادة الرئيس .. يعنى طبعا فيه ثقة وعدم ثقة ... فيه حل الموضوع هو التفصـــيل يعنى .. تفصيل هذا المبدأ .. المبدأ مقبــول ولكن فيه حل .. لمجلس النواب فقط .. فيه حل للمجلسين .. فيه .. الظروف اللى بحصل فيها الحل .. فيه السلطة .. اللى .. اللى يصدر عنها الحـــل ... يعنى هاى الأمور تنظيمية فى الواقع لكنها مبدئية ... مثلا بالدستور الفرنسى الحـــل فقط لمجلس النواب .. مش لمجلس الشـــيوخ .. ما فى مجلس الشيوخ حل ..

الرئيس جمال عبد الناصر : مجلس الشيوخ سلطته أيه ؟ ..

السيد صلاح البيطـــــار : يعنى ايه .. مجلسين .. مجلس الشيوخ ..

الرئيس جمال عبد الناصر : طيب .. الثقة .. مين اللى بيدى الثقة ؟ ..

السيد صلاح البيطار : مجلس النواب ..

الرئيس جمال عبد الناصر : اللى بيـــدى الثقة .. هو اللى بيتحل .. اللى بيسحب الثقة هو اللى قابل للحل .. ما دام مجلس الشيوخ مالوش دخل فى سحب الثقة حنحله ليه ؟ ..

السيد نهاد القاسم : مجلس النواب ..

الرئيس جمال عبد الناصر : فمجلس النواب هو اللى بيدى الثقة .. ومجلس النواب هو اللى بيسحب الثقة .. مش كده ؟ ..

السيد صلاح البيطار : آه طبعا .. بس فى فرنسا دولة واحدة .. مش متحدة .. بالنسبة لوضعنا برأيى انه مجلس الاتحاد لازم يكون له حصانة أكثر من مجلس النواب .. يعنى هو حسب الشىء اللى وضعناه ما له حق لوحده يسحب الثقة من الحكومة .. فاذن د .. لوحده يسحب الثقة من الحكومة .. فاذن يمكن اخراجه نوعا ما .. عن الحل .. أو يمكن حله بشروط أصعب ..

الرئيس جمال عبد الناصر : احنا بنتكلم على مبدأ دستورى .. هو مبدأ حكم واحـد سليم .. بعـــدين حتى فى حالة التنظيم السياسى الواحد العملية بتختلف .. مجلس الاتحاد حا يشارك فى سحب الثقة لان سحب الثقة حا يكون فى المؤتمر .. مش كده ؟

يعنى خلاص له رأى .. وبقى طرف فى الموضوع .. قدامك حاجة من الاتنين .. يا تغير الحكومة يا تحل المجلس .. ما هو ده الحالة الوحيدة اللى يحصل فيها الحل .. ما هو الحل مش حا يحصل فى أى مســـألة وانما لازم نديله ضمانات .. هى العملية عملية توازن .. اذا كان البرلمان يستطيع أن يسقط الحكومة .. فى نفس الوقت لا بد أن تكون الحكومة قادرة على حل البرلمان .. وهـذا الحكم بيمشى لكن اذا خليت البرلمان قادر على اسقاط الحكومة وبعدين الحكومة غـير قادرة على حل البرلمان .. حا يبقى فيه عدم توازن وحايبقى فيه .. باستمرار .. طغيان من البرلمان وعنده حصانة كاملة .. مش بس حصانة لاعضائه .. حصانة لاعضائه وحصانة من حله . وممكن كل شهر يحصل عدم ثقة .. وتضطر تغير حكومة كل شهر .. اذا الأمر مش بهذا الشكل .. ولكن اذا كان هو عارف أن معنى عدم الثقة .. ان حاجة من الاتنين تحصل يا حايتحل هو .. يا حاتتغير الحكومة .. بيبقى ما يباشرش الموضوع أبدا بهذا الشكل .. هل الغرض أن يكون فيه حكم ضعيف .. حكومة ضعيفة .. معرضة باستمرار لعـــدم الثقة .. والعملية نفسية .. لان البرلمان اذا كان عارف انه ممكن يتحل .. مش حا يقدر أبدا بسهولة يباشر عدم الثقة .. يبقى دقيق فى مباشرة عمله ومسئول ..

السيد صلاح البيطار : بس الحل .. يعنى اذا كان الحل عند وقوع أزمة .. فالموضوع .. اذا كان نوضع حق الحل بدون وجود أزمة .. فالموضوع ما بده ضمانات مثلا ... المجلس مضى عليه ثلاث سنوات باقى له سنة ليجى الوزارة بتحله قبل انتهاء مدته .. من دون ما تصير هناك أزمة ..

الرئيس جمال عبد الناصر : البرلمان يتحل لسبب .. أيه اللى بيحصل .. افرض أن الرأى العام موش واضح .. وعايز يرجع الى الرأى العام ليطلب الاحتكام اليه بالتحديد لعمل انتخابات جديدة .. وبعدين هذا الكلام بيكون فى مجلس فيه معارضة .. حزبين .. حزب حاكم وحزب معارض .. وحزب المعارضة بيقف يطالب بقيام انتخابات جديدة .. .. هل احنا عندنا حا يبقى فيه حزب معارضة والا حايكون معارضة فردية .. هل العملية احنا متصورينها والا مش متصورينها .. أنا متصور .. ان فيه عمل سياسى واحد .. وان المجلسين حا يمثلوا التنظيم السياسى الموحد اللى احنا نصينا عليه فى الاول .. فاذن احنا بالعملية اللى بيتكلم فيها الاخ صلاح .. بنعمل كلام متناقض مع بعض .. مش انت الحكومة ؟.. مش انت كقيادة سياسية اللى حاتحط الحكومة بالقيادة السياسية ..

السيد صلاح البيطار : سيادة الرئيس .. هى المسألة نفسية فى هذه الحال لما المجلس يعرف انه سحبه للثقة من الحكومة يعرضه .. يجيز تعريضه للحل عندئذ .. بيحمل مسئوليته .. ففى ها الحالة الحل برأيى أنا طبيعى .. يعنى .. لا بد انه توازن بين حل الحكومة وحل المجلس .. فى غير .. فى حالة اخرى ما حصل اصطدام بين الحكومة والمجلس ..

الرئيس جمال عبد الناصر : مين حايحل بقى المجلس ؟..

السيد صلاح البيطار : فيه امكان حل..

الرئيس جمال عبد الناصر : ليه ...

السيد صلاح البيطار : اخرى .. الراى العام تغير .. يراد انتخابات جديدة

الرئيس جمال عبد الناصر : الرأى العام تغير .. لما احنا عمل سياسى واحد .. بتتكلم على انجلترا ..

السيد صلاح البيطار : فرضت انه فيه حل اذا لم يقع اصطدام بين الحزب والمجلس ..

الرئيس جمال عبد الناصر : احنا باستمرار بنفس الكلام اللى قلناه فى الاول بالنسبة للعمل السياسى .. اذا كان العمل السياسى مش حايتوحد حايحصل اصطدام .. حايبقى اصطدام أقاليم كمان .. مش حايبقى اصطدام معارضة .. وتبقى الدولة الاتحادية مارة بأزمة اكبر من حل المجلس وأكبر من ده كله .. اذا تصورنا أن سوريا مثلا بتمثل معارضة .. ومصر والعراق بيمثلوا ناحية تانية .. بيبقى الوضع بهذا سيىء وبعدين الكلام اللى بنقوله ان اذا كان مايزين نستمزج الرأى العام .. نبقى احنا فشلنا قياديا .. يعنى فى عملية الحزب الواحد استمزاج الرأى العام هذا صعب .. ويبقى الحل الوحيد هو الثورة .. التغيير الوحيد هو الثورة .. اذا انفصل التنظيم السياسى من الراى العام .. واذا انعزل انعزال كامل واصبح الرأى العام فى وادى والتنظيم السياسى فى وادى آخر .. حايستمزج الرأى العام ازاى .. حايجيب مين .. اما مافيش احزاب تانية بيجيبها .. مافيش غيره كقيادة سياسية .. يعنى لازم التنظيم من أجله يصلح اموره ويقضى على هذه العزلة ..

الكلام اللى انت بتقوله ده يتقال على بلد فيها حزبين .. زى حزب العمال وحزب المحافظين .. فى انجلترا .. أما هنا حيث لا توجد أحزاب معارضة يجب أن تكون سابقين للرأى العام دايما فى .. مسئولية .. العمل السياسى الواحد .. اذا ما كنتش باستمرار سابق الرأى العام وبتعرف مشاكل الناس وبتحلها وبتعرف مطالب الجماهير وتحققها قبل هم ما يطالبوا بيها يبقى البديل لهذا هو الثورة .. مافيش بديل برلمانى ..

السيد صلاح البيطار : لا .. سيادة الرئيس .. يعنى الموضوع ما هو موضوع مبدئى كمان وموضوعى .. يعنى فى البلاد الاشتراكية فيه حل للمجلس مع انه فيه قيادة سياسية واحدة ..

الرئيس جمال عبد الناصر : طيب ..

السيد صلاح البيطار : فاذن الحالة يمكن أن تعرض عندنا ..

الرئيس جمال عبد الناصر : لا انت بتقول حل المجلس لان .. الرأى العام اتغير .

السيد صلاح البيطار : هنا ليه بنحله ..

الرئيس جمال عبد الناصر : لا .. بتقول .. لا .. لان النواب تغيروا .. مش لان الرأى العام تغير .. وبعدين ماحصلش حل لغاية دلوقتى ولا مرة واحدة فى البلاد الاشتراكية

السيد صلاح البيطار : لا .. طبعا .. ممكن ..

الرئيس جمال عبد الناصر : هم حاطينه فى الدستور .. لكن ..

السيد صلاح البيطار : فى الدستور ..

الرئيس جمال عبد الناصر : أقول لك حطوا ليه فى الدستور علشان ايه .. اذا قلتوا منهم النواب أو قلت منهم التنظيم أو كان التنظيم بلا جذور بيقدروا يباشروا حق الحل .. ومع ذلك هم غيروا دى بطريقة تانية .. الحقيقة .. جم بعد كده حطوا حق سحب الثقة من النائب .. وفى البلاد الشيوعية بيحلوا المجلس .. بس واحد .. واحد .. بيجيبوا النائب ويقولوا الشعب يسحب الثقة .. ويروح الشعب ساحب الثقة من النائب كل نائب يروا انه تغير بيروحوا ساحبين الثقة منه بواسطة دائرته ومشيرته .. ده الكلام الموجود .. لكن هم بيعتبروا انهم باستمرار سابقين الرأى العام .. ماشيين بيحلوا مشاكل الجماهير وبيحققوا مطالبهم ..

السيد صلاح البيطار : واذا حصل اصطدام بين الحكومة والمجلس فقط ..

الرئيس جمال عبد الناصر : يبقى هو ده صمام الامان الوحيد الموجود ..

المشير عبد الحكيم عامر : .. الاصل فى الحكومة بتمثل القيادة السياسية ، وبتمثل الاتجاهات الموجودة فى البرلمان .. بتمثل النواب اذا كان النواب انقلبوا على الحكومة .. على القيادة السياسية .. يعنى بيسحبوا الثقة .. معناه انهم انقلبوا على القيادة السياسية .. على طول كده .. فما فيه هنا مخرج الا الشعب .. هل القيادة السياسية صح .. والنواب صح .. بيبقى على مبدأ معين .. على موضوع يعنى .. حصل موضوع مبدئى والخلاف على موضوع مبدئى مش على موضوعات صغيرة .. لا ..

الرئيس جمال عبد الناصر : يا اخ لؤى ..

الفريق لؤى الاتاسى : الـ ...

السيد نهاد القاسم : لا .. هو .. والاقتراح ماهوش متبنى .. انما اثير اثارة .. احنا عرضناه على أساس انه اثير فى أثناء البحث ..

الرئيس جمال عبد الناصر : يعنى هى العملية .. الـ ١٨ شهرا فى سوريا .. عملية غلط

السيد صلاح البيطار : لا .. ما قلناه ..

الرئيس جمال عبد الناصر : لا .. قال .. اتقال مثل فى سوريا ..

السيد نهاد القاسم : مثال .. مثال ..

الرئيس جمال عبد الناصر : هى سوريا كانت البلد الوحيدة اللى حاطه هذا .. ولكنه دستوريا غلط ..

السيد طالب شبيب : سيادة الرئيس .. ممكن .. قضية ..

الرئيس جمال عبد الناصر : ايوه .. يا اخ طالب ..

السيد صلاح البيطار : اكثر من مرة ..

السيد طالب شبيب : هل يمكن ان نطرح قضية .. تنظيم .. موضوع .. يعنى المادة الموجودة بالشكل الحالى .. موضوع حل اى مجلس من المجلسين أو كليهما ينظمه الدستور .. أنا أقترح ان تترك هذه المادة بهذا الشكل .. ويعنى نستمزج الآراء بتفصيل الحل وكيفيته وأسلوبه .. وممكن نقدم آرائنا فى اللجان المختصة ..

السيد كمال حسين : علشان ..

السيد طالب شبيب : نشوف الدساتير ويعنى .. دلائل هذا سياسيا ماذا تكون وماذا يعنى وتأثيرها .. الموضوع الحقيقة دقيق جدا واساسى

الرئيس جمال عبد الناصر : يعنى زى ماهى كده .. موضوع حل اى مجلس من المجلسين او كليهما ينظمه الدستور ..

السيد عبد الكريم زهور : الحل ..

السيد كمال حسين : لا .. يعنى الحل اللى اقترحه الاخ طالب .. يعنى نسيبه للجنة الدستور نفسها ..

الرئيس جمال عبد الناصر : يعنى نسيبه مؤجل ..

السيد طالب شبيب : مؤجل للجنة الدستورية يعنى .. ممكن الآراء اللى .. تمخض عن هذا الاجتماع تطرح من خلال الـ ..

السيد كمال حسين : لجنة الدستور غير قادرة على حل هذا الشكل ولازم تاخد توجيه من هنا يعنى .

الدكتور عبد الرحمن البزاز : والله أنا .. الاخ طالب .. هى المسألة من وجهة نظر سيادة الرئيس .. اذا اتكلمت فى المبدأ .. بفهم قاطع .. فيجب أن تعطيه مقابل ذلك حتى الحل .. لكن الا يمكن فى بحث بشكل أعمق .. ربما فى اللجنة ان نتفق على ان مسئولية الوزارة تكون أمام مجلس

النواب فقط .. والحل اللى تتفق عليه .. ويبقى مجلس الاتحاد بلا حل وبلا كلا .. يعنى وربما قد تبحث وقد يكون ادعى الى الاستقرار انتخاب مجلس الدولة يؤدى الى نتائج الى أوسع مدى من انتخاب مجلس النواب ومن ناحية أخرى مجلس النـــواب اكثر شعبية واكثر حساسية واكثر انفعـالا بالرأى العام .. فطريقـــة حله معقولة .. فالمسألة .. لو احيلت الى لجنـه وبحثت بالتفصيل .. ممكن تصل الى الرأى الاسلم على ان يكون منطقيا اذا سلمنا بجـــدا التكملة .. هاى رأيى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : اذا أعطيت سلطة سحب الثقة الى مجلس النواب لوحده .. يبقى الحل ينطبق على مبدأ النواب وحده

الدكتور عبد الرحمن البزاز : صح ..

الرئيس جمال عبد الناصر : هيه العملية دستوريا عملية مربوطة ببعضها .. اذا منعت الحل .. يبقى مافيش سحب الثقة ..

الدكتور عبد الرحمن البزاز : يعنى الرأى الآخر .. ندرس أيهما أكثر اسـتقرارا .. هل لا نعطى مجلس الاتحاد حق اسقاط الوزارة .. وعندئذ لا يحل أو نعطيه .. ويحل .. وتدرس يعنى مثلا ..

الرئيس جمال عبد الناصر . مش للجنة .. يعنى احنا حانتكلم فيها

الدكتور عبد الرحمن البزاز : او الخبراء.

الرئيس جمال عبد الناصر : أو المفوضين..

الدكتور عبد الرحمن البزاز : آه ..

السيد كمال الدين حسين : على الاساس ان الموضوع متعلق .. تعلق كامل بالثقة .. المادة دى بنسيبها كما هى .. وبين قوسين على اساس تعلق الموضوع تعلقا كاملا بالثقة بالحكومة ..

« ٢٠ ـ لرئيس الجمهورية حق الكلام فى المؤتمر أو فى أى مجلس كلما طلب ذلك . وله أن يوجه لها الرسائل أو التقارير .. للمجالس » يعنى

السيد طالب شبيب : صح ..

السيد كمال حســين : « ٢١ ـ لرئيس الوزراء والوزراء حق الكلام فى اى مجلس والاشتراك فى المناقشات » .

.. طبعا أثير موضوع اللى مالهمش صوت طبعا .. لو كانوا اعضاء فى .. أو ماكانوش اعضاء .. ده .. موضوع تفصيلى بنعتبره يعنى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : طبيعى ..

السيد كمال حسين : دستور عام ..

« ٢٢ ـ ينظم الدستور موضـــوع الجمع أو عدمه بين الوزارة وبين عضـــوية أى من المجلسين » .

« ٢٣ ـ يختص المؤتمر » ..

الدكتور عبد الرحمن البزاز : لا .. لا .. الا ترون أن هذه نقطة مهمة جدا .. بت فيها بسرعة قضية الجمع .. الموضوع .. يعنى هل بنقبل مبدأ .. الوزير اللى هو عضو فى أحد المجلسين أو لا نقبله ؟..

الرئيس جمال عبد الناصر : ما دام النظام كله برلمانى نقبل ..

الدكتور عبد الرحمن البزاز : نعم .. كنت باطرحها على هذا الاساس ..

الرئيس جمال عبد الناصر : طبعا ..

السيد صلاح البيطار : مثلا انتخـــابات تكميلية .. يعنى مثلا .. عملية مثلا وزير .. نائب .. صـــار وزير .. بده ينتخب اثناء ...

السيد طالب شبيب : لا .. لا ..

الدكتور عبد الرحمن البزاز : صح ... صح ..

السيد نهاد القاسم : يجوز الجمـــع بين هادول

السيد كمال حسين : نشطب أو عدمه ..

السيد نهاد القاسم : يجوز الجمـــع بين الوزارة وبين أى من المجلسين ..

السيد كمال حسين : ينظم الدســـتور موضوع الجمـــع بين الوزارة وبين أى من المجلسين .. نسيب .. نشطب كلمة أو عدمه ..

السيد طالب شبيب : أيوه ..

السيد نهاد القاسم : يجوز الجمع بين الوزارة وعضوية اى المجلسين ..

الرئيس جمال عبد الناصر : هو فيه بلاد بتحتم .. وفيه بلاد بتمنع .. وفيه بتقول يجوز ..

السيد نهاد القاسم : يجوز الجمع ..

الرئيس جمال عبد الناصر : معلهش .. م نخلى دى للصياغة الاخيرة ..

السيد كمال حسين : يبقى هنا نقول .. يجوز .. ان يجمع بين .. الوزراء .. بين عضوية اى من المجلسين ..

السيد نهاد القاسم : يجوز

الرئيس جمال عبد الناصر : يجوز الجمع بين الوزارة وعضوية أى من المجلسين ..

السيد كمال حسين : يجوز الجمع بين الوزارة وأى من المجلسين ..

« ٢٣ ـ يختص المؤتمر بالآتى علاوة على ما يحدده الدستور من موضوعات أخرى .

١ ـ انتخاب رئيس الجمهورية ونوابه حسب نص الدستور .

كان فيه اراء اختلفت على موضوع رئيس الجمهورية .. ان دول بينتخبوا .. المؤتمر ينتخبهم أو ما ينتخبهمش .. الاخ صلاح أظن قال ملاحظة على ذلك

السيد صلاح البيطار : والله هو جاء موضوع نواب الرئيس .. اللى من اجله الموضوع يعنى .. فيه موضوع طبعا انتخاب الرئيس .. يعنى ده موضوع أساسى ومبدئى .. احنا موافقين على النص .. يعنى .. انه من الاصلح انه من المجلسين .. من المؤتمر .. ونواب الرئيس بنشوف اذا فيه لزوم لوجودهم وجايز فيما بعد بنشوف صلاحياتهم ..

السيد كمال حسين : « ب ـ ينظم الدستور طريقة الموافقة على انضمام عضو جديد الى الاتحاد سواء كان ذلك بأغلبية ثلثى مجلس الامة أو بموافقة كل من المجلسين بأغلبية ثلثين أو بموافقة مجلس الاتحاد وبأغلبية ثلثين .. »

السيد نهاد القاسم : احنا عدلناها بالشكل دى .. الاقتراح .. الاقتراح ..

السيد كمال حسين : يعنى ده .. مختلف فيه الآراء .. برضه .. هل المؤتمر ... يترك الموضوع للمؤتمر .. والا لكل مجلس على حده .. والا .. نسيب مجلس الاتحاد ونشترط فيه اغلبية مخصوصة .. مجلس الاتحاد هو اللى يبت فيه بس ..

السيد نهاد القاسم : الاقتراح .. الاقتراح .. مجلس الاتحاد وبغالبية الثلاث اربع ..

السيد صلاح البيطار : لان احنا نعتبر ..

السيد نهاد القاسم : هيك الاقتراح .. احنا شطبنا نقطة .. انه .. طريقة الموافقة على انضمام عضو جديد للاتحاد ..هىبموافقة مجلس الاتحاد وبغالبية الثلاث أربع .

السيد صلاح البيطار : يعنى دخول عضو .. دخول دولة جديدة فى الاتحاد أمر بيمس الاقطار اكثر ما بيمس الشعب .. لانه حايبقى قطر .. لذلك مجلس الاتحاد هو الاولى فى بحث ها الموضوع يمس الشعب ..

المشير عبد الحكيم عامر : يمس الشعب..

السيد صلاح البيطار : نعم .. أو ..

المشير عبد الحكيم عامر : اللى بيمسالاقطار .. بيمس الشعب

السيد صلاح البيطار : آه .. بيمس الشعب .. لكن .. ال .. يعنى .. موضوع الاتحاد يعنى أساسى .. يعنى قبل ما يكون قومى .. اتحاد .

الرئيس جمال عبد الناصر : هو .. نملى بنوازن بين حاجتين .. يعنى لازم الاتنين .. مانخدش .. مانميلش لناحية ونسيب ناحية .. فيه القومى والاتحادى .. زى ما يمس الاقطار بيمس برضه الشعب كله شعب ..

السيد صلاح البيطار : بس أنا باجيبمثال .. بيجوز قطر من الاقطار .. مايقبل قطر بشكل دولة الآن .. مايقبله انه يكون مثيله بالاتحاد .. أو يعتبره مثيله .. قطر صغير من الاقطار .. أحد الاقطار من الدولالعربية .. أحد الاقطار .. يعتبره جزء منه .. فهو ممانع فى دخوله كعضو .. ممكن أن تعرض .. وموجودة الآن ..

لذلك انا برأيى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : هو أصلهاللى حايعرض .. اللى حايعرض القول منامين؟ الحكومة ..

السيد كمال حسين : دولة تانية ..

السيد صلاح البيطار : أى حكومة..سيادة الرئيس ؟..

الرئيس جمال عبد الناصر : حكومة الاتحاد اللى هى بتمثل الاتحاد .. مش معقول مثلا قسم بيعتبر من دوله .. منها .. فتيجى الحكومة تقدم طلب بيها .. مش معقول .. تبقى حكومة لاتمثل الاتحاد فى هذه العملية .. أنا بدى نحط العمليات دى فى راسنا . الحكومة اذا كانت بهذا الشكل عمرها مش

حالمشي .. بنبقى بنضرب في الاتحـاد .. حانبقى بنضرب في مين ؟. مين هو ده الرد .. يعني لازم نحط في راسنا السلطة التنفيذية سلطة تنفيذية حقيقية ممثلة للكل مش ممثلة لمصر ومش ممثلة للعراق او مش ممثلة لسوريا .. اذا فكرنا على هذا الاساس يا أخ صلاح .. انت النهارده بتفكر على هذا الاساس في كل النقط ..

السيد صلاح البيطار : مش الحكومة .. سيادة الرئيس .. ما احنا بصدد الحكومة .. احنا بسلطة الدولة ..

الرئيس جمال عبد الناصر : الدولة ..

السيد صلاح البيطار : الاتحاد ..

الرئيس جمال عبد الناصر : الدولة .. ما هي الحكومة .. حكومة الدولة .. أمال الحكومة بتاعة مين ..؟

السيد صلاح البيطار : لا .. مو من اختصاص الحكومة .. هذا الموضوع ..

الرئيس جمال عبد الناصر : اى موضوع؟.

السيد صلاح البيطار : موضوع دخول بلد جديد .

الرئيس جمال عبد الناصر : مش الحكومة هي اللي بتقترح .. الحكومة هي اللي بتاخد المبادرة في هذا .. والا حايجي عضو يقول احنا عوزين ندخل بلد جديد ، واذا جه عضو وقال عايزين ندخل بلد جديد .. يا اما الحكومة متفاهمة مع المجلس .. يا اما الحكومة .. مش متفاهمة مع المجلس .. اذا كانت مش متفاهمة مع المجلس .. مش حاينفع . اذا كان المجلس حايوافق على ضم بلد جديد وبدون مايصدو بيه قرار من الحكومة بيتحل المجلس .. كده .. يعني لاننسى الحكومة في هذه العملية .. انها حكومة تمثل الاتحاد فعلا .. مش حكومة بتمثل مصر ..والباقين في نزاع ..

السيد صلاح البيطار : لا سيادة الرئيس .. الدولة اتفقد كلها يعني مافيش في الامر جديد ..

الرئيس جمال عبد الناصر : طبعا ..

السيد صلاح البيطار : يعني هوا اعلى من الحكومة .. الموضوع ..

الفريق لؤى الاتاسى : بس مابده يعرضوا يعني ..

الرئيس جمال عبد الناصر : بس هو مين بيمثل الدولة ؟. الحكومة اللي بتمثل الدولة .. يجب ان احنا نتصور دايما الحكومة هي السلطة التنفيذية للدولة مش لجزء من الدولة .. اذا تصورت ان الحكومة هي السلطة التنفيذية لجزء من الدولة .. ويجب أن نحط شرط عليها يبقى شطط ..

السيد صلاح البيطار : هي السلطة التنفيذية .. ما احنا في صلاحية السلطة التنفيذية نعم .. صلاحية السلطة التشريعية ..

الرئيس جمال عبد الناصر : ماهي السلطة التنفيذية بتقود والا السلطة التشريعية تسحب منها الثقة ..

السيد صلاح البيطار : لا .. شو باقول انا ..

الرئيس جمال عبد الناصر : هو السلطة التشريعية اذا ماكانتش متمشية مع السلطة التنفيذية .. يعني زى مابيحصل في كل البلاد .. تبقى السلطة التنفيذية لاتستطيع أن تعيش يوم .. وقلنا مثل على هذا بنمسك حزب المحافظين .. الاغلبية تابعة لمين .. ما هي تابعة للسلطة التنفيذية اللي هي قيادة حكومة المحافظين .. يوم ما تبقى السلطة التشريعية مش متمشية مع السلطة التنفيذية تبقى تاني يوم السلطة التنفيذية لازم تسقط .. عملية فصل السلطات اللي احنا اتكلمنا فيها من ثلاث أيام .. يعني يجب النقطة دى بتكون واضحة .

السيد صلاح البيطار : لا .. سيادة الرئيس .. انا باعتبر الموضوع هذا خارج من الشيء اللي انا باقوله .. يعني السلطة التنفيذية بتقود مجموع الدولة .. الآن الدولة عمابتغير كيانها .. كانت مؤلفة من ثلاث أقطار .. صارت اربع اقطار .. فأنا عمبا بأريد هون .. نلاقى المرجع .. انا باعتبر المرجع هو مجلس الاتحاد يعني مش الحكومة ولامجلس النواب .. هو رئيس الجمهورية ومجلس الاتحاد ..

الرئيس جمال عبد الناصر : اللى أنا متصوره .. ان الحكومة أولا يجب ان توافق على انضمام هذه الدولة الى الاتحاد ..

الحكومة .. التى بتمثـل السلطة التنفيذية .. ثم تعرض هذا على السلطة التشريعية .. لكن عل معقول حاتيجي السلطة التشريعية .. ورئيس الجمهورية ومجلس الاتحاد .. رئيس الجمهورية من بره بره يعملوا العملية .. ماتمشيش ..ماتمشيش العملية بهذا الشكل والا برضه الدولة ماتبقى دولة بدون القيادة .. يعني اللي أنا متصوره ان الحكومة هنا .. هي السلطة التنفيذية

.. بتقود فى جميع المجالات .. وبتقود يعنى بتمثل القيادة للدولة .. مش بتمثل ناس أمم جايين .. مثلا منفيين من الاقاليم .. بييجوا الحكومة الاتحادية (ضحك) .. اذا كان ده بيدور فى ذهن حد ان الحكومة الاتحادية هى المنفيين من الاقاليم بيبقى وضع غلط برضه .. والحقيقة احنا النهارده لازم نفكر فيه .. (ضحك) ..

أنا متصور ان الدولة بتكون قوية . دولة بتقود دولة متماسكة ..

السيد طالب شبيب : دولة تمثل ..

الرئيس جمال عبد الناصر : دولة ليها احترامها .. لكن اذا كانت الحكومة الاتحادية حاتمثل المنفيين من الاقاليم .. وكل واحد عايز يخلص من واحد يبيعته فى الحكومة الاتحادية (ضحك) فيبقى بلاش من دلوقتى نعمل العمليـة دى .. نشوف لها طريقة تانية (ضحك) ..

السيد طالب شبيب : صحيح .. سيادة الرئيس .. يعنى هذا الكلام صحيح جدا .. وانا متفق تمام الاتفاق .. لاننا نضع دستور يستوعب تطورات .. وافترضنا افتراضات فى المواد السابقة التى تجاوزت الصورة اللى فى أذهاننا وصورت أمور قد تحدث .

هل انت متصور أنا باقول ان الحكومة .. خارجة عن ارادتـنا .. خارجة من تصوراتنا .. فافترضنا امكانية اصدار قانون من قبل المجلسين لضرب مصلحة أحد الاقاليم وبالتالى يعترض عليه رئيس الجمهورية ويعيده ويطلب ثلاثة أرباع .. موافقة ثلاثة ارباع المجالس .. بامكاننا فى مثل هذه الحالة ايضا نفترض ان الامر لايقل خطورة بل يزيد على قضية قانون يمس بأحد الاقطار .. لأن هاذى ماتمس فقط قطر من الاقطار .. وانما تمس كيان الدولة بكامله .. وتغيره .. فيجب ايضا بالاضافة الى الصورة اللى فى ذهننا وهى صورة صحيحة وصادقة تماما لما يجب أن تكون عليه الدولة .. يجب أن نوفر النص القانونى والدستورى أيضا ..

الرئيس جمال عبد الناصر : .. هو .. انا موافق .. على الملاحظات .. باقول اذا مثلا بلد يطلب الانضمام الى اقطار الجمهورية ..

السيد طالب شبيب : لا .. احنا حانحكى عنه بعدين يعنى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : اذا كانت الحكومة حاتمشى فى هذا الموضوع .. بيبقى غلط .. واذا كان رئيس الجمهورية مش حايعترض حايبقى غلط برضـه .. يبقى يخص الاتحاد .. لان هذا أفرض ان حتى الاغلبية توفرت ، والعراق مش موافق .. هنا .. لازم رئيس الجمهورية يعترض على الموضوع .. ويسرى عليه مايسرى على القانون ، والا بيبقى بيترك الاتحاد ليتصدع .. انا باشرح الشرح ده لان الاخ صلاح من كلامه مثلا قوى ان مجلس الاتحاد يبقى ثلاث حاجات وبينسى باستمرار انه حاجة واحدة .. ده انا اللى باعلق عليه ..

السيد صلاح البيطار : لا .. سيادة الرئيس

الرئيس جمال عبد الناصر : على اى حال انا عاوز أذكر دايما .

السيد صلاح البيطار : يعنى ذات الموضوع .. فى موضوع دوله الاتحاد صحيح على رأيى لكن هون موضوع الدولة كلها .. يعنى احنا ثلاث أقطار مانصير اربعة .. فهنا يعنى .. اختلف .. اختلفت الدولة فى كيانها .. فهذا مش شغل الحكومة .. انا باقول .. بالرغم من انها حكومة اتحادية .. مش شغل الحكومة .. هذا شغل الدولة بجميع مؤسساتها .. وانا باقول ان ..

الرئيس جمال عبد الناصر : ايه الفرق هنا بين الدولة والحكومة ؟

السيد صلاح البيطار : ان المؤسـسـة الاصيلة اللى هى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : ايه الفرق بين الدولة والحكومة .. وبعدين ماهى الحكومة بتمثل الدولة .

السيد صلاح البيطار : بس الحكومة .. الدستور اعطاها صلاحيات ضمن الدولة الثلاثية .. ضمن الاقطار الثلاثة .. اما ما بتقدر هى .. ان تبت فى موضوع خارج عن الاقطار الثلاثة ..

الرئيس جمال عبد الناصر : ماهو بالمجالس طبعا ..

السيد طالب شبيب : يعنى مافيه خلاف .. انا ما شايف فيه خلاف ..

الرئيس جمال عبد الناصر : هو فيه خلاف فى التعاريف والمفاهيم .. زى تعديل الدستور مثلا .. ما هو نفس الشيء .. بيمس الدولة .. ما هى نفس العملية ، لكن الحكومة بتمثل الدولة .

السيد صلاح البيطار : تعديل الكيان .. تعديل الكيان .. يعنى فى حاجة الى .. انا باعتبره ..

الرئيس جمال عبد الناصر : هل أنت متصور أنا باقول ان الحكومة توافق من غير المجلس .. تبقى مافهمتنيش .

السيد صلاح البيطار : لا .. الفرق أنا بدى أعطى انى الاقى مرجع .. سيادة الرئيس .. مين المرجع الاساسى فى هذا الموضوع ؟ .. أى مؤسسة من مؤسسات الدولة هو المرجع ؟ أنا باقول مجلس الاتحاد ..

الرئيس جمال عبد الناصر : والاتنين .. والتانى برضه بقول .. ثلاث اربع بس لو قلنا ده ثلاث أربع يبقى التانى ثلاث أربع .. انا بابص للاساس الاتحادى .. الاتنين .. كحاجة .. واجبة .. زى مانقول ثلاث اربع مجلس الاتحاد .. نقول ثلاث اربع مجلس النواب .. نفس العملية .. زى تعديل الدستور .. ثلاث اربع ده وثلاث أربع ده ..

السيد طالب شبيب : صحيح ..

الرئيس جمال عبد الناصر : يعنى اللى أنا باقصده من العملية .. انت كده منحاز لمجلس الاتحاد .. وبهذا بتدخل على دولة تعاقدية أكثر من اتحاد .

السيد صلاح البيطار : ما هو المعنى .. ما هو المعنى اللى قلته اياه ..

الرئيس جمال عبد الناصر : انا باتكلم عن النقط كلها .. فى كلامك متجه الى نظام تعاقدى أكثر من نظام اتحادى .. قومى واتحادى .. بنقول ثلاث اربع هنا .. يبقى ثلاث اربع هنا .. وثلاث اربع هنا .. بنقول نص هنا .. يبقى نص هنا .. ونص هنا .. وبهذا يبقى اتحاد . اذا ما عملناش كده واذا ركزنا على مجلس الاتحاد ده تكون الدولة تعاقدية .. الغرض .. من المناقشة اللى احنا بنتكلم فيها ..

السيد طالب شبيب : أنا أعتبر سيادة الرئيس .. ان الموافقة على دخول دولة يجب أن تتم طبعا بموافقة مجلس الاتحاد .. ولكن أخذ رأى الشعب .. أكثرية الشعب وموافقته أمر ضرورى أيضا .. يعنى بيجوز قطرين من الاقطار توافق على دخول دولة .. ودخولها يضر بمصالح أكثرية الشعب .. فيبقى استمزاج وأخذ موافقة المجلسين يوفر رضاء الشعب ورضاء كل قطر .

الرئيس جمال عبد الناصر : بالضبط كده .. يعنى لما تقول ثلاث اربع هنا .. نقول ثلاث اربع هنا .. وثلاث اربع هنا ..

السيد طالب شبيب : صحيح ..

الرئيس جمال عبد الناصر : لكن اذا قعدنا نركز على مجلس الاتحاد . مجلس الاتحاد وبس .. يبقى رايحين نصل الى اتفاق تعاقدى من حيث لا نشعر او من حيث نشعر .

الفريق لؤى الاتاسى : ماشى سيادة الرئيس

السيد عبد الكريم زهور : كل من المجلسين .

السيد طالب شبيب : كل من المجلسين باكثرية نتفق عليها الآن ..

السيد عبد الكريم زهور : كل من المجلسين .

السيد كمال حسين : نخليها كل من المجلسين .. بأغلبية ثلثين .. أو زى ماتحبوا

السيد نهاد القاسم : ثلاث اربع ..

السيد كمال حسين : ثلاث اربع ..

الفريق لؤى الاتاسى : ثلاث اربع أحسن ..

السيد طالب شبيب : راح تصير بالاجماع

الرئيس جمال عبد الناصر : ده هو أهم من تعديل الدستور طبعا .

السيد طالب شبيب : بدل تعديل الدستور .. نعم ..

المشير عبد الحكيم عامر : يصح تعملوا استفتاء كمان بعد كده .

السيد كمال حسين : يبقى ينظم الدستور طريقة الموافقة على انضمام عضو جديد الى الاتحاد بأغلبية ثلاث اربع كل من المجلسين ..

السيد نهاد القاسم : بموافقة ..

السيد كمال حسين : يعنى بموافقة كل من المجلسين ..

السيد عبد الكريم زهور : بموافقة ..

السيد طالب شبيب : يعنى أنا هون بس أريد أقف عند نقطة .. احتراسا .. المفروض أن .. يعنى .. أن المجلس .. ان تعديل الدستور أهم .. مسألة الاتحاد .. الاتحاد يقوم على أساس ارتضتها ثلاثة دول مستقلة ذات سيادة . وتنازلت عن سيادتها فى سبيل هدف قومى لتعمل دولة واحدة .. أى تغيير فى هذا الدستور يمس جوهر الاتفاق .. لذلك أقترح أنا .. اتفق مع هذا النص .. واقترح أن يضاف شىء آخر أنه لا يجوز تعديل الدستور .. التصويت على تعديل الدستور الا بعد مضى فترة شهر أو شهرين من اقتراح التعديل ..

الرئيس جمال عبد الناصر : .. ده مبدأ دستورى أصلا ..

كان موجود فى دستور ٥٦ فى مصر

السيد نهاد القاسم : برضه تعديل الدورة التالية ..

السيد عبدالحليم سويدان : أنا لى اقتراح فيما يتعلق بتعديل الدستور ..أرى أن تعديل الدستور ووضع الدستور او الغاء الدستور لا يمكن أن يتم الا بعد استفتاء شعبى ، يعنى بعد أخذ موافقة رأى الشعب فى الموضوع .. بينما هنا ترك للمجلسين ..

السيد طالب شبيب : لا .. هذا تعقيد غير مرغوب .. يعنى احنا افترضنا ارادة الشعب ممثلة ..

السيد أحمد حسن البكر : فى مجلس النواب .

السيد طالب شبيب : بالشكل الاتحادي في مجلس الاتحاد وبشكل شعبى لاكثرية السكان .

السيد عبد الحليم سويدان : الدستور .. الشعب .. أنا .. هل سيستفتى على وضع الدستور والا لا .

السيد طالب شبيب : طبعا لانه .. مرة .. اذا استفتى الشعب بالدستور لاول مرة .. فلا بد أن يكون التعديل و .. بعد أخذ موافقة رأى مجلس النواب .. وهو الديموقراطية المباشرة ..

السيد شبلى العيسمى : بدون مجالس .. بدون مجالس .. ما بتصير هاى .

السيد طالب شبيب : والله أعتقد لا ..

الدكتور عبد الرحمن البزاز : والنقطة اللى أثارها الأخ .. والقياس مع الفارق تماما .. فى البداية أريد أن أضيف شيء من الـ .. هو أن تبدأ الثلاث دول بثلاثة مجالس اما بعدها أن تقوم البرلمانات اللى نريدها .. فمن غير المعقول أن تشترط فى كل اضافة نفس الطريقة المتبعة فى البداية لان هذا يؤدى الى تعقيدات .. ولذلك لو فرضنا الاستفتاء من البداية .. لا يعنى بالضرورة وجود تناقض فى ...

الرئيس جمال عبد الناصر : هو عيب الاستفتاء الحقيقة فى الدولة .. فى دولة زى دولتنا يعنى قايمة جديدة قد يبان ان فيه مثلا قطر موافق بالاجماع .. وقطر موافق بأغلبية .. قطر موافق بأغلبية وحتى اذا جاء الاستفتاء بالنسبة لضم دولة جديدة بيخلق حزازات .. دولة موافقة كلية ودولة موافقة ٥٠٪ ودولة موافقة ٣٠٪ حيبان ده بالاستفتاء فى النسب .. فيسبب .. مشاكل نفسية واحنا عندنا من المشاكل النفسية الكثير ما احناش عايزين نزود عليها مشاكل نفسية أخرى .. (ضحك) .

السيد كمال حسين : يبقى ده تعديل الدستور .. دستور الدولة الاتحادية بأغلبية ثلاث أرباع أعضاء كل مجلس على حده ..

السيد طالب شبيب : وينظم بقانون ..

السيد كمال حسين : مناقشة التقارير أو البيانات الموجهة اليه .. ده الكلام ده فى سلطات المؤتمر .. اللى هو مجلس الامة ..

هو كان فيه نص تانى .. النظر فى المخالفات التى ترتكبها السلطات الاعضاء لاتخاذ ما يلزم من الاجراءات فى هذا بأغلبية خاصة ينص عليها الدستور .. ايه .. يعنى اخوانا أعضاء اللجنة قالوا ان ده يبقى من سلطة المجلس الاتحادى ، وفيه بعض الاخوان قالوا دى تبقى من سلطة المحكمة الدستورية العليا .. هو فى الواقع فيه حاجات سياسية يمكن الرجوع فيها لمجلس الامة وفيه حاجات ثانية تبقى من اختصاصات المحكمة الدستورية ..

الرئيس جمال عبد الناصر : بنحط نفسنا فى مشاكل .. حا يطلع المجلس يقول بناخد اجراء ضد مصر مثلا والا ضد سوريا .. والا ضد العراق .. حانحل العملية دى ازاى

.. العملية كلها عمل سياسى اذا ابتدينا ناخد عليها أصوات .. نبقى دخلنا نفسنا فى عقد .. وكل واحد ياخد موقف وما يعرفش يتراجع عنه أبدا .. أنا رأيى نبعد المجالس عن المشاكل اللى بهذا الشكل ونتركها للسلطة التنفيذية .. تحل سياسيا .. موافقين اخوانا فى العراق على هذا الكلام ..

السيد طالب شبيب : يعنى تحال لمحكمة عليا ..

الفريق لؤى الاتاسى : لا .. اقتراح يشطب .

السيد طالب شبيب : بشطبها ..

الرئيس جمال عبد الناصر : بنعتبر ان ده ينحل سياسيا .. اذا ماحلتش سياسي .. حا تحكم محكمة بينها ازاى .. اذا كانوا فى القيادة السياسية ما عرفوش يوصلوا الى حل .. حانجيب ناس آخرين يحلوا ..

السيد طالب شبيب : قانونيين يحلوا .. لا .. صح ..

الرئيس جمال عبد الناصر : قانونيين يحلوا .. مش معقول .. الموضوع سياسي ..

السيد طالب شبيب : صح .. صح ..

الرئيس جمال عبد الناصر : .. قد يكون بعد فترة نقدر نعمل بهذا الشكل او نحيلها الى المحكمة الدستورية ..

المشير عبد الحكيم عامر : الحاجات الدستورية الصعبة ..

السيد كمال حسين : النقطة (هـ) حل المجلس النيابي أو اعفاء وزارة فى اى قطر باغلبية خاصة ينص عليها الدستور وبناء على اقتراح نسبة خاصة من الاعضاء أو بناء على طلب حاكم القطر ..

ده برضه موضوع خلاف .. فى الموضوع

السيد نهاد القاسم : كمان نحنا مقترحين الغاءها ..

الرئيس جمال عبد الناصر : عاوز .. الغاء

السيد نهاد القاسم : فى البحث عن حاكم القطر .. اقترحنا الغاء حاكم القطر والاستعاضة عنه برئيس وزراء المحلى .. ده السبب انه .. هذا الاقتراح مقدم ..

السيد طالب شبيب : نشيلها ..

السيد عبد الكريم زهور : سيادة الرئيس .. يعنى فى الواقع .

الفريق لؤى الاتاسى : بالنسبة يا سيادة الرئيس .. حاكم القطر .. أنا باتصور هذه الحكاية قد يصير اصطدام بين الوزارة القطرية ومجلس الامة .. تضطر الوزارة الى الاستقالة ولو الوزارة استقالت .. مين بيضمن عامل الاستمرار .. هوا مين .. ما بيصير يعنى بدون وجود شخص .. يؤدى عامل الاستمرار مستحيل عادى .

الرئيس جمال عبد الناصر : هو ممكن نسميه حاكم القطر .. وممكن نسميه رئيس ..

الفريق لؤى الاتاسى : رئيس القطر أو اى اسم ثانى .. بس لازم يكون موجود .. واحد يبقى قاعد باستمرار ..

السيد نهاد القاسم : لازم ايه ؟

الفريق لؤى الاتاسى : لازم وجود شخص يعطى عامل الاستمرار للحكم يعنى .. فرضنا استقالت الوزارة ..

السيد نهاد القاسم : فيه بس نقطة ان أمرت .. فيه حلول اقترحناها ..

يعنى هنا عما بنعمل حاكم . .حاكم فى كل قطر .. يعنى المفهوم عند الناس انه مندوب سامى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : انه ايه ؟

السيد نهاد القاسم : مندوب سامى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : لا .. نسميه رئيس قطر ..

السيد نهاد القاسم : فاحنا نسميه .. لا .. رئيس وزراء نفسه .. رئيس الوزراء المحلى .. ممكن عمله ..

الرئيس جمال عبد الناصر : اذا كان فيه رئيس وزراء ..

الفريق لؤى الاتاسى : واستقال ..

الرئيس جمال عبد الناصر : واذا كان فيه وزارة وبرلمان .. مين صمام الامان فى العملية ..

السيد نهاد القاسم : رئيس الجمهورية..

الفريق لؤى الاتاسى : رئيس الجمهورية الاتحادية ؟..

السيد نهاد القاسم : اتحادية ايه ..

الرئيس جمال عبد الناصر : ما هواش حايبقى عارف المشاكل كلها بتاعة القطر والله .

السيد نهاد القاسم : رئيس وزراء القطر .. ده نحطه عامل رئيس جمهورية بالاصل.

يعنى هو نائب رئيس جمهورية فى ذات العملية ..

الرئيس جمال عبد الناصر : لا .. هو .. رئيس الاقليم .. هو اللى يكون ..

السيد نهاد القاسم : حاكم القطر ينوب من رئيس الجمهورية اقترحنا الاقتراح ده المرة اللى فاتت .. انه رئيس مجلس النواب المحلى بيكلف .. بيعين الاكثريه بالمجلس .. انه بيؤلف وزارة ، ويجوز بقرار جمهورى..

السيد طالب شبيب : لا .. ممكن تأتى فترة لا يوجد فيها رئيس وزراء أو رئيس مجلس .

الرئيس جمال عبد الناصر : .. اعطاء العملية لرئيس المجلس بتموع الدنيا كلية..

يعني يجب أن يكون فيه واحد .. يساوى رئيس الجمهورية فى كل قطر .. وعنده مسئوليات رئيس الجمهورية بالنسبة للدولة .. عنده مسئولية بالنسبة للقطر .. بس ماتربطلش رئيس الجمهورية الاتحادية فىمشاكل القطر .. لأن نبص نلاقى العملية دخلت فى مشاكل ..النظرية هنا بنبعدرئيس الجمهورية الاتحادية عن المسائل اللى تخص القطر ونخليها تتحل بين المجلس ورئيس القطر والوزارة .. وبهذا بيبقى فيه حاجات على مستوى الحادى وحاجات على مستوى قطرى .. لكن اذا أديت العملية هنا لرئيس الجمهورية الاتحادية تبقى جرجرته فى مشاكل قطرية وتبتدى تحصلالحساسيات والمشاكل اللى احنا بنتكلم فيها دى ..

السيد نهاد القاسم : حاكم القطر هذا اللى هم بننتخبه .. فى الواقع عما بيحكم باسم رئيس الجمهورية ..

الرئيس جمال عبد الناصر : ايوه ..

السيد نهاد القاسم : جبناه أمام رئيس الوزراء .. رئيس الوزراء ضعفت منزلته بالقطر فبقى مندوب رئيس الجمهورية اللى هو بنسميه فعلا .. يطلق عليه اسم المندوب السامى ما له عمل غير مناكفة رئيس الوزراء

الفريق لؤى الاتاسى : رئيس الجمهورية فى سوريا كمان اعماله محدودة ..

المشير عبد الحكيم عامر : ده حكم برلمانى

السيد نهاد القاسم : اذا كان ..

الفريق لؤى الاتاسى : الحكم البرلمانى .. الحكم البرلمانى .

السيد نهاد القاسم : اذا كان محدودة وفيه برلمان .. اصبح عمليته مع رئيس الجمهورية كتير طفيفة ..

الرئيس جمال عبد الناصر : .. اللى انا متصوره أن رئيس القطر فى نظامنا بيكون شغله سياسى كبير جدا .. هو رئيسالوزراء .. بيكون له عمل فى التنظيم السياسى والتوحيد السياسى ..

السيد نهاد القاسم : انا قناعتى وقناعة اللجنة فى الواقع لما حكينا انه لن .. يكون له عمل مطلقا .. سنضع امام رئيس الوزراء شخص له سلطة معادلة لرئيس الوزراءواكثر منها وهو لا منتخب .. ولا من القطر ولا له صفة ..

الفريق لؤى الاتاسى : لا .. منتخبمجلس نيابى قطرى .

السيد طالب شبيب : ينتخب من المجلس

الفريق لؤى الاتاسى : ممكن يكون انتخابه من مجلس نيابى قطرى ..

السيد نهاد القاسم : نائب من اين ؟..

الفريق لؤى الاتاسى : ممكن يكون انتخابه من مجلس نيابى قطرى .. يعنى فى الولايات المتحدة فيه حاكم الولاية .. بينتخب من الولاية .

السيد طالب شبيب : المجلس التشريعى.

الفريق لؤى الاتاسى : وفيه عنده وزارة كمان ..

السيد طالب شبيب : يعنى احنا اذاأخذنا بالنظام الرئاسى فى الدولة الاتحادية يجب ان ناخذ بالنظام الرئاسى فى القطر .. اذاأخذنا بالنظام البرلمانى فى الدولة الاتحادية يجب أن صورة القطر تكون مشابهة .. لذلكمازال هناك رئيس جمهورية اتحادية ، ورئيسوزراء .. يجب أن يكون لصلاحيات القطر المحلية رمز .. يعنىاستمرار ال .. هذهالصلاحيات .. وهذا يكون حاكم القطر او رئيس القطر او أى اسم نعطيه ، بس يجب أن يكون هناك شخص موجود عندما نوجد مجلس نيابى او رئيس وزراء ..

السيد شبلى العيسمى : نفسها .. وبننتخب انتخاب ..

السيد طالب شبيب : وبننتخب منالمجلس النيابى القطرى .

السيد شبلى العيسمى : المجلس النيابى القطرى هو اللى بننتخبه ..

السيد طالب شبيب : وتحدد صلاحياته بالقانون أو بالدستور حسب ما ..

السيد عبد الكريم زهور : ولذلك يعنى..

السيد نهاد القاسم : وستجدون فىالتطبيق .. أكيد مضاعفات ..

السيد طالب شبيب : لا .. أبدا ..

الفريق لؤى الاتاسى : ليش مابيصير .. مضاعفات على المستوى الاتحادى .. ويصير مضاعفات على مستوى .. الاقليم ..

السيد نهاد القاسم : موجود فىالهندهادى .. باكد لكم .. فىالهند نفسها ..فىالولايات المتحدة ما فيها شىء . حاكم الولاية هو اللى عم بيمثل الموضوع ..

السيد طالب شبيب : نظام رئاسى ..

الفريق لؤى الاتاسى : نظام رئاسى حاكم الولاية .. موش عنده حكومة كمان .. حاكم الولايات عنده وزارة .. وعنده ..

الدكتور عبد الرحمن البزاز : حاكم الولاية يعتبر رئيس جمهورية ..

السيد طالب شبيب : طبعا ..

السيد عبد الكريم زهور : ولذلك يعنى ارى ان ثلاث نواب لرئيس الجمهورية ينتخب كل منهم من المجلس القطرى ويقوم مقام رئيس الجمهورية فى القطر .. واما على مستوى الاتحاد .. ففى حالة تغيب رئيس الجمهورية اما أن يعين أحد نوابه هؤلاء ليقوم مقامه فى خلال فترة الانتقال أو يقال رئيس المؤتمر.. يقوم مقام رئيس الجمهورية فى حالة تغيبه.. يعنى انا متصور من المجالس القطرية .. ويكون لهم نواب رئيس الجمهورية يجب ان ينتخبوا صلاحيات رئيس الجمهورية فى كل قطر .. قطر ..

الرئيس جمال عبد الناصر : انا لى نظرة فى هذا تختلف .. أما يجى فى المستقبل .. اللى عايز يرشح نفسه رئيس الجمهورية وحا ينتخب من المؤتمر بالنسبة حتى للعمل السياسى .. اى واحد لن يستطيع انه يجمع أصوات من الثلاث أقطار .. يبقى العمل .. لازم يكون معاه ناس .. بيدخلوا معاه الانتخابات يمكن .. أو بيدخل رئيس الجمهورية للانتخاب ومعاه نائب رئيس عن مصر .. ونائب رئيس عن العراق ، ونائب رئيس عن سوريا ، ممكن بهذا .. رئيس الجمهورية اذا اترشح من سوريا بواسطة نائب الرئيس اللى جاى من مصر يحصل على اصوات لأنه بيبقى مسئول عن العمل السياسى فى مصر او يبقى فيه مسئولية عن العمل السياسى ، بيقدر يجيب اصوات لرئيس الجمهورية .. وبهذا باستمرار تقضى على الاقليمية تبقى العملية كلها عملية واحدة .. يبقى الرئيس ونواب الرئيس متعاونين فى عملية الانتخاب ، ولهذا فيه حتمية فى تقديرى أن نواب الرئيس .. يكون .. انتخابهم من المؤتمر الاتحادى .. لأن رئيس الجمهورية عادة اذا جه من قطر .. مش حا يبقى ملم ايضا بمشاكل الاقطار الاخرى .. الماما كاملا فيجب أن يكون معاه نواب رئيس ملمين.. اذا كان رئيس الجمهورية من مصر بيبقى معاه ثلاث نواب .. واحد عايش طول عمره واتولد فى العراق ، وواحد عايش طول عمره واتولد فى سوريا .. بيقدر باستمرار .. يقدر يبحث اى مشكلة خاصة بأى قطر ويقدر يعرف ايه هذه المشكلة من نائب الرئيس اللى من سوريا او من العراق .. واذا كان رئيس الجمهورية من العراق بيبقى عايز نائب رئيس من سوريا علشان برضه يكونوا .. مساعدين ليه فى الالمام بكل المشاكل الموجودة .. انا متهيألى أن الاربعة .. رئيس الجمهورية والثلاثة النواب يكونوا حاجة واحدة .. تمكن من جمع كل الاقطار توضح مشاكلها سواء من الناحية السياسية أو من الناحية التنفيذية مكملة لبعضها ، ولازم يكون فيه بينهم الاربعة انسجام بحيث أن العملية تقدر تمشى بما يسهل سير الدولة الاتحادية ده رأيى فى الرئيس والثلاث نواب يعنى بالنسبة للثلاث نواب يكون حا تقول مالهمش سلطة فى الكلام هنا .. ما هو برضه رئيس الجمهورية مالوش سلطة .. سلطة قصدى دستورية .. لكن الحقيقة ان العمل السياسى أكبر قوى .. اكبر قوى فى الدستور مش حا يتكتب هنا ومش باين .. والا تبقى تلاقى الدولة ضايعة .. من غير عمل سياسى .. وعملية توجيه الدولة حا تكون صعب خالص .. مش حا تكون أبدا عملية سهلة .. انا فى رأيى أن رئيس الجمهورية والثلاث نواب للرئيس .. عملية مكملة لبعضها .. لازم يكون فيه بينهم .. تفاهم كامل والا مفيش فايدة .. بدليل أن تجربة نائب رئيس الجمهورية مع أكرم الحورانى مثلا ما نفعتش .. على أى حال الكلام ده يمكن يقابل صعوبة فى الاول .. لكن طريق عملى .

السيد عبد الكريم زهور : طيب اذن حاكم القطر .. ينتخب من مجلس القطر ، ويكون نائب رئيس الجمهورية فى القطر ..

الفريق لؤى الاتاسى : قطرية ..

السيد عبد الكريم زهور : لأن رئيس وزارة ما يصلح وحده ..

الفريق لؤى الاتاسى : لازم يعطى عامل الاستمرار للرئيس .. استقال رئيس الوزارة .. واستقالت الوزارة .. وبعدها ..

السيد طالب شبيب : لا .. احنا خارج حاكم القطر يعنى .. احنا حا ناقش النقطة الموجودة امامنا وهى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : اللى هى ايه؟

السيد طالب شبيب : هى حل ايه ..

السيد شبلى العيسمى : حاكم القطر ..

السيد عبد اللطيف البغدادى : حل المجلس النيابى ..

السيد طالب شبيب : حل المجلس النيابى القطرى ..

الفريق لؤى الاتاسى : لا .. بس .. هو .. ما هو الموضوع بالموضوع .. بالتالى .. اللى هو موضوع حاكم القطر ..

السيد طالب شبيب : والله ما فيه ربط ممكن انه نصل الى أنه حاكم القطر اذا اتفقنا على انه هذه تلقى .. ممكن الى أن نصل الى حاكم القطر ، ونجد الصيغة اللى تتفق مع ما قررناه يعنى ..

السيد نهاد القاسم : اذن سكوت الاخوان بيدل على رجوعهم عن الراى .. اتكلمت أنا لوحدى .. لكن امبارح اتكلمنا بالاجماع كان الراى .

الفريق لؤى الاتاسى : لا ما بيجوز .. ما هو وارد هادا ..

السيد طالب شبيب : لا .. احنا وردت

الرئيس جمال عبد الناصر : لا الموضوع اخذ وعطا ..

الفريق لؤى الاتاسى : لا .. نحنا موافقين

السيد طالب شبيب : بعدين احنا وردت الينا نفس الفكرة .. أخ نهاد .. بعدين شايفين من غير ممكن ..

السيد نهاد القاسم : ستة كانوا موافقين (ضحك) ..

السيد طالب شبيب : يعنى ما فى مانع الواحد انه يتراجع لما بيشوف الشيء الصحيح

الرئيس جمال عبد الناصر : .. الاخ طالب يثير نقطة حل المجلس النيابى ..

السيد نهاد القاسم : الاستاذ صلاح البيطار معى ..

(ضحك)

الرئيس جمال عبد الناصر : ايوه يا أخ طالب .

السيد طالب شبيب : والله أنا باعتقد سيادة الرئيس .. هادى المادة تترك عندما تأتى صلاحيات حاكم القطر .. لأنه يمكن بواسطتها أن تحل هذه النقطة ..

السيد عبد الحليم سويدان : وبعدين فيه نقطة هامة .. هل يستتبع حل المجلس النيابى .. حل مجالس الاقطار مثلا ..

السيد صلاح البيطار : لا .. لا ..

السيد طالب شبيب : هو المجلس النيابى المقصود هنا .. المجلس القطرى .. هنا فى هذه المادة .. حل المجلس النيابى أو اعفاء وزارة اى قطر .. يعنى المجلس النيابى تعود على القطر ..

الفريق لؤى الاتاسى : حل .. يترك بحث هذا الموضوع القطرى ..

السيد طالب شبيب : عندما يجيء الاقطار اعتقد من المفضل ..

السيد كمال حسين : هو لازم بيمشى مع الدستور كله يعنى ..

السيد طالب شبيب : .. صح ..

السيد كمال حسين : التصديق على المعاهدات الدولية بالطريقة التى ينص عليها الدستور ..

ان طلب سلطة اعلان الحرب حسب ما ينظمه الدستور .. ينظم الدستور اعلان اتهام الرئيس بالخيانة العظمى وعدم الولاء بناء على اقتراح من نسبة معينة من المؤتمر .. ينظم الدستور محاكمة الوزراء ..

كان فيه اقتراح خاص بموافقة المؤتمر على الدساتير المحلية علشان ضمان عدم التعارض .. واخواننا قالوا لا .. نخليها حاجة مطلقة من حق الاقاليم ..

السيد طالب شبيب : احنا قايلين .. نص ان الدساتير .. يعنى الدستور الاتحادى الاعلى فى المبادىء الدستورية .. وبطبيعة الحال لايمكن أن يكون هناك دستور قطرى لاينسجم مع الدستور الاتحادى .. لأن السلطة دائما للاعلى ، فاذا كان هناك خلاف دستورى تعتبر الـ .. الدستور القطرى باطل والمحكمة هى اللى عندها المشاكل ..

الفريق لؤى الاتاسى : برايى أنا الـ .. يعنى .. برايى الموضوع فى الحالات المماثلة .. لرئيس الجمهورية الحق باحالة الموضوع الى المحكمة الاتحادية لفض الخلاف .. دستوريا ..

السيد طالب شبيب : يعنى المحكمة الاتحادية راح تكون .. مفتوحة لاى مواطن ..

الفريق لؤى الاتاسى : صح بس بـ .. بـ .. او فرضنا كان فيه حالة دستورية مخالفة بين القطر والاتحاد أو بين الدستور الاتحادى .. من له الحق فى احالة الموضوع للمحكمة ؟

السيد طالب شبيب : كل شخص ..

الفريق لؤى الاتاسى : كل شخص ، وبصورة خاصة رئيس الجمهورية .

السيد طالب شبيب : ممكن .. ينص .. ممكن يخصص رئيس الجمهورية .

المشير عبد الحكيم عامر : بس فى البداية .. الوضع الدستورى فى البداية لازم يكون

نظام أولا .. وبعدين موضوع وضع الدساتير يبقى الخلاف الدستورى فى هذه الحالة فعلا .. يعرض على المحاكم الدستورية .. ده صح .. وبس فى البداية لازم يكون فيه أساس لوضع الدساتير كلها على ..

السيد كمال حسين : أساس واضح .. تعليق على كلام الاخ طالب .. ان أى شخص له أن يحيل للمحكمة الدستورية العليا .. النهيالى تبقى جد قوى .. لكن ممكن لأى سلطة من سلطات الدولة سواء كان المجلس أو وزارة ..

الرئيس جمال عبد الناصر : أنا فاهم انه اى سلطة ..

السيد كمال حسين : رئيس الجمهورية هو بس اللى يدخل فى العملية دى والا تبقى حكاية صعبة .. لو تركنا لكل شخص انه يقول ان الدستور الاتحادى مخالف للدستور القطرى .. تبقى مشكلة كبرى .

الرئيس جمال عبد الناصر : انا فاهم انك بتقصد أى سلطة يعنى .. يعنى أى سلطة .. يا الحاكم .. يا الحكومة .. يا البرلمان .. يا رئيس جمهورية .. مش كده ؟ .

السيد كمال حسين : كمؤسسة يعنى .. من مؤسسات .. الدولة .. آه ..

المشير عبد الحكيم عامر : بس .. موضوع لاحق للدستور .. مش سابق .. لاحق لوضع الدساتير .. وبعد هذا بيبقى لا حق للدستور .. أى نقاط دستورية بتحال على المحكمة الدستورية .. لكن أولا الدساتير لما توضع يجب أن توضع على أساس واحد .

السيد صلاح البيطار : هذا برضه .. جاء ذكر منه ..

المشير عبد الحكيم عامر : طيب .. ماهو ده مفروغ منه ..

الفريق لؤى الاتاسى : أيوه مفروغ منه ، يعنى لازم كمان .

المشير عبد الحكيم عامر : يعنى ها الدستور القطرى يجب أن يصادق عليه من الـ ..

الفريق لؤى الاتاسى : يعنى يجب أن يكون متمشى مع الـ ..

المشير عبد الحكيم عامر : المؤتمر الاتحادى .. لا شك فى هذا ..

السيد صلاح البيطار : فى مادة .. فى نقطة فى الدستور الاتحادى .. ما بأعرف اذا موجودة ها المادة ..

السيد طالب شبيب : بس .. لا .. تسمح لى سيادة الرئيس .. يعنى نحن الآن نضع الدستور الاتحادى والدستور القطرى معا .. عندما نتكلم عن حاكم القطر ورئيس وزارة القطر والمجلس النيابى للقطر ، فنحن عمليا وضع أسس الحكم القطرى .. هناك طبعا تفاصيل يجب ان تملا فى .. ما هى المؤسسات وما هى الاجهزة التى تستتبع هذا الكيان الدستورى اللى راح يتفق عليه الآن .. فالاتفاق على الدساتير يكون حاصل قبل اعلان الوحدة .. بطبيعة الحال .. لان الآن .. نضع هاذى الدساتير .. فالخلاف غير موجود اطلاقا .. أما فى المستقبل لو المجلس النيابى فى قطر من الاقطار ارتأى أن يعدل الدستور .. وله هذا الحق .. اين يعرض هذا التعديل اذا ارتأت ان هناك مخالفة دستورية فيه .. على المحكمة بطبيعة الحال .. اما الآن هذا موجود .. يعنى لما نتكلم عن حاكم القطر والمجلس النيابى وصلاحية القطر ..

الرئيس جمال عبد الناصر : نبدأ انها حاجة واحدة .. هو ده الهيكل .. هيكل الدولة .

السيد صلاح البيطار : لا .. بس المخالفة تكون القوانين يسنها المجلس القطرى مش الدستور .. الدستور القطرى بده يتفق مع الدستور الاتحادى ..

السيد طالب شبيب : صح ...

السيد صلاح البيطار : لما يتفق ، المخالفات انحصرت بالقوانين التى ستصدر ..

المشير عبد الحكيم عامر : هو ده الـ ..

السيد صلاح البيطار : والمحكمة العليا هى التى تقر صاحب الحق ..

المشير عبد الحكيم عامر : اذن فى هذه الحالة .. الدستور القطرى يجب أن يصادق عليه من المؤتمر الاتحادى ..

الفريق لؤى الاتاسى : سيادة المشير أنا باتصور حتى يتم .. سيادة المشير أنا باتصور حتى يتم الاستفتاء بيصير الدستور الاتحادى وبنفس الوقت بتكون صياغة الدستور القطرى .. الطرفين يصير الاستفتاء عليهم يعنى فى نفس الوقت لازم تمشى صياغة الدستور الاتحادى وصياغة الدستور المصرى .. لازم ينتهى التنتين بنفس الوقت ..

السيد كمال حسين : الموضوع يتلخص فى الآتى .. يا اما نخلى .. يتفق على الدساتير بتاعة الاقطار من الاول بحيث انها لا تتعارض مع دستور الاتحاد .. او .. أو نسيب دساتير الاقطار انها تتعمل بأى شكل - وبعدين

يبقى يجى التصادم أو الخلاف . ويثار قدام المحكمة .. متهيألى ابسط ان احنا نتفق على الدساتير اولا .. الدساتير كلها .. دستور .. دستور وما نتعدش نلجأ للمحكمة من أول يوم .. لان الدستور ده مخالف أو غير مخالف

السيد طالب شبيب : يعنى ..

السيد كمال حسين : لكن بعد كده اى تعديلات هى اللى ممكن انها تمشى ..

السيد طالب شبيب : يعنى قبل ما نعلن الدولة الاتحادية ونوقع على تأسيسها نكون ايضا اتفقنا على الدساتير القطرية ..

المشير عبد الحكيم عامر : بالضبط .. شوف هوا .. فيه نقطة مهمة .. طبعا الاتفاق حا يحصل قبل الدستور المتفق عليه .. انما الاسلوب الطبيعى ان دستور الاتحاد .. اذن الوضع الطبيعى ان دستور الاتحاد حا يسبق دستور الاقاليم .. ولو ان دستور الاقاليم يكون موضوع جاير ، وبعد كده يبقى دستور الاقاليم يعرض على مؤتمر الاتحاد لاقراره .. هو ده الوضع الطبيعى .. فى أول القاعدة .. بعد كده أى خلافات زى ما بنقول تبقى .. تعرض على المحكمة الدستورية .. يبقى الوضع سليم .. هو ده التسلسل الطبيعى يعنى ..

السيد طالب شبيب : بس .. سيادة المشير .. فى الحقيقة .. لا .. لان ..

المشير عبد الحكيم عامر : لا .. ازاى ..

السيد طالب شبيب : لان فيه نقطة واحدة .. لان الاقليم عندما يقوم .. يقوم بدستور .. صحيح .. فلا يمكن اطلاقا أن يقوم الاتحاد بدون وجود الاقاليم .. يعنى لما افترضنا وجود مجلس اتحادى وعدم وجود دستور قطرى أو اقليمى .. يعنى ما موجود فى كيان دستورى وبالتالى لا يمكن للاتحاد أن يقوم .. يعنى كيف ممكن أن تنتخب أعضاء المجلس الاتحادى اذا ما كانت واضع دستور للقطر ..

المشير عبد الحكيم عامر : والعكس صحيح .

الفريق لؤى الاتاسى : الاتنين لازم يمشوا ويا بعض ..

السيد طالب شبيب : يعنى الاتنين .. يجب أن يقدموا معا وبالتالى سنتفق على دساتير الاقطار .. ودستور الاتحاد قبل أن نعلن الوحدة .. يعنى هذا شىء مفروغ منه ..

المشير عبد الحكيم عامر : معقول ..

السيد كمال حسين : يعنى هى النقطة اللى بتزيد هنا .. ان يتفق على دساتير الاقطار قبل اعلان الوحدة .. وقبل الـ ..

الفريق لؤى الاتاسى : بس كمان .. فيه نقطة كمان قد .. بالمستقبل يصير كمان تعديل دستور قطرى ..

السيد طالب شبيب : أيوه ..

الفريق لؤى الاتاسى : بالمستقبل قد يصير تعديل الدستور القطرى .. ان صار معارضة .. بين تعديل الدستور والدستور القطرى الاتحادى كمان بنرجع للمحكمة العليا ..

السيد طالب شبيب : هذا طبيعى .. هذا طبيعى .. هذا طبيعى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : هوا فيه .. بالنسبة .. التعديل الدستورى فى الاقطار لازم بتقره للبند يمكن أو بالنسبة لبعض البلاد .. عاملة الـ المؤسسات المركزية ..

لان ده بيؤثر على النظام الاجتماعى لازم نفتكر ان احنا دولة واحدة ومؤسسة واحدة وقيادة سياسية واحدة ، وأى تعديل دستورى فى الاقطار يجب أن يقر بواسطة المؤسسات البرلمانية المركزية والا نلاقى نفسنا بنشط

الفريق لؤى الاتاسى : يعنى باعتبار ان المحكمة العليا الدستورية الشىء المكمل للاتفاق

الرئيس جمال عبد الناصر : أما حكاية المحكمة العليا فى رأيى تحتاج وضوح رءوسنا أكثر من كده العملية أصلا عملية سياسية اذا كانوا السياسيين مش حيقدروا يحلوا ، حانوديها للقانونيين يحلوها ازاى ؟ . هى فى الحقيقة تحتاج تفسير للمسائل اللى بنوديها للمجلس . والمسائل اللى نوديها للمحكمة .. تصدى المحكمة الدستورية العليا .. هو اختلاف التفسير ، يعنى فيه حاجة صدرت انت بتفسرها شكل وأنا بافسرها شكل ، فنحتكم لهيئة قانونية لنفسرها .. اما التعديل فى الدستور مش عايز محكمة دستورية .. التعديل فى الدستور ده عملية بتؤثر فى الدولة كلها اذن لابد أن .. يوافق عليه كل من المجلسين ويعامل معاملة القانون .. يجب أن يوافق عليه كل من مجلس الامة .. مجلس الاتحاد ومجلس النواب .. بهذا بتبقى العملية مفهومة .. على أن تضع فى الاعتبار أن فيه قيادة سياسية وان مافيش انفصال وان المؤسسات كلها متكاملة .. الى آخر هذا الموضوع ..

السيد طالب شبيب : سيادة الرئيس يعنى نحن دائما بحاجة الى حكم دستورى .

الرئيس جمال عبد الناصر : لا أخالفك فى حاجتنا الى حكم دستورى انما هو الحكم الدستورى يعنى ايه..هو الحكم فى دستورية القوانين ، المحكمة الدستوريه تحكم فى دستورية القوانين .. هل هذا القانون دستورى أو غير دستورى ، أما تيجى انت بناء على دستورك اللى هو الدستور القطرى .. تصدر قانون ييجى الحكومة الاتحادية بتقولك لا .. هذا القانون مخالف ..

السيد أحمد حسن البكر : للدستور ..

الرئيس جمال عبد الناصر : .. للدستور الاتحادى وهذا القانون يجب أن يصدر بقانون اتحادى انت بتقول لا .. القانون ده يصدر بقانون قطرى .. طيب بتروح فين .. تروح للمحكمة الدستورية اللى هى تختص فى الحكم بدستورية القوانين .. اذا قالت انه دستور اتحادى . يبقى القانون اللى انت طلعته غير دستورى ، ده الغرض من المحكمة الدستورية حسب ما هى موجودة .. عملية قانونية ،أما تعديل الدستور فهو عمليةسياسية اجتماعية مش موضوع أبدا بيروح المحكمة الدستورية اذا حصل اختلاف عليه ، دى عملية تمس بكيان الدولة فتعديل الدستور لا بد أن يقر بواسطة مجلس الامة ..

السيد طالب شبيب : يعنى فيه طرق عديدة بامكاننا مثلا حتى نتفادى اى خلاف ما بين دستور اتحادى ودستور اقليمى .. أن نلجأ الى المحكمة العليا قبل اصدار القانون يعنى بامكان القانون القطرى أو التعديل على الدستور القطرى أن يحال الى الاتحاد .. الى المحكمة الاتحادية لدراسته من الناحية الدستورية وتعيده للمجلس قبل عرضه .. يعنى ممكن هذا يكون ضمانا لان لا يصدم اى شىء .. يعنى أنا نفترض حتى خلافات بسيطة ما هى خلافات سياسية ..

الرئيس جمال عبد الناصر : ازاى .

السيد طالب شبيب : يعنى نص يجوز ، فهذه .. يعنى نحن بحاجة دائما أن نكون منسجمين دستوريا وقانونيا : فممكن أيضا نوضع هذه كضمانة أن القوانين تعرض على المجالس القطرية بعد تصديقها من قبل المحكمة الاتحادية .

الرئيس جمال عبد الناصر : ده بيعطل لك الدنيا ، المحكمة الاتحادية تعطل الدنيا هنا تبص تلاقيك مابتشتغلش خالص وبنحولها من برضه عملية سياسية الى عملية قانونية لاحظ المحكمة الدستورية هى عملية قانونية تحكم فى دستورية القوانين فقط اذا حصل خلاف عليها .

السيد نهاد القاسم : هى النص ..النص المقترح علشان التعديل الدستورى فى القطر نص ضمنى غير معقول ، يعنى هم بيعالجوه .. بيعرضوه على المجلس الاتحادى للتصديق

السيد عبد الكريم زهور : طبعا ، يعنى حا ينظر فقط فى هل هو منسجم مع الدستور الاتحادى أم لا ..

السيد نهاد القاسم : فالمجلس الاتحادى..

السيد عبد الكريم زهور : لن ينظر فى مضمون التعديل .

ولكن سينظر فى شكل التعديل ، هل هو منسجم مع الدستور الاتحادى أم لا .. فقط .. يعنى اذا خطط مجلس قطرى عدل لان طريقة اصدار الدستور هى ذاتها يجب أن تكون طريقة التعديل، يعنى لما نصدر الدستور فى البدء فى رايى يجب أن يمر على المجلس الاتحادى لينظر فيما اذا كان الدستور القطرى ينسجم مع الدستور .. الاتحادى ام لا .. فقط هذا هو الموضوع .. وكذلك التعديل اى تعديل يطرأ يحال الى المجلس .. الى مجلس الامة لينظر فى هذه الناحية ، هل هو منسجم أم لا .. أما مضمون التعديل لا ينظر به ..

الرئيس جمال عبد الناصر : هل قصدك يعرض على المجلس الاتحادى .

السيد عبد الكريم زهور : نعم .

الرئيس جمال عبد الناصر : والا ..؟

السيد عبد الكريم زهور : لا على مجلس الامة .

الرئيس جمال عبد الناصر : مجلس الامة بمجلسيه ؟.

السيد عبد الكريم زهور : مجلس الامة لينظر به من هذه الناحية ناحية هل هو منسجم مع الدستور الاتحادى أم لا ؟

السيد نهاد القاسم : النص هو المجلس الاتحادى ..

يا سيادة الرئيس يعنى ليس هنالك من ضمان لان نقول كيف سينظر كل عضو فى المجلس الى هذا القانون ، من أى وجهة سينظر .. كل عضو فى مجلس الامة الى هذا ؟ . أيضا .. التعديل ، يعنى ممكن شخص مش عاجبه شكل التعديل أو مش عجبه الحكومة اللى عاملة

التعديل وبده يعرقل .. يصوت .. ما راح نضمن اطلاقا ان هذا الشخص راح ينظر فقط هل متفق مع دستور الاتحاد أو لا ..

يعني النص الدستوري يجب أن يكون واضح ودقيق .. انه ما بتقول واقع يعني .. انه الآن نفترض انك محلل للنفسيات ولما يدور في خلده وذهن أي عضو نيابي لما تقول انه يجب أن يمارضه او ينظره فقط هل مخالف أو غير مخالف .. يمكن مايكون مخالف ويصوت على أنه مخالف وما فيه سلطة في الدنيا ترده .. هو عمليا ودستوريا غير مخالف .

الرئيس جمال عبد الناصر : بناجلها .. النقطة دي .. برضه نبحث فيها أكثر .

السيد طالب شبيب : هي نقطة قانونية بحتة .

الرئيس جمال عبد الناصر : لا هي نقطة سياسية أكثر منها قانونية، اذا كانت قانونية يعني .. ما فيهاش مشكل .. هي نقطة سياسية هو لازم توازن : هل نترك لأي قطر انه يعدل يمكن فيها فوايد .. يعني القطر انه يعدل دستوره فيها فوائد ، ولكن الحل الآخر انه يعدل ويعرض الحل على السلطة المركزية أيضا فيها فوايد .

السيد طالب شبيب : صح

الرئيس جمال عبد الناصر : الأولانية فيها فوايد لكن فيها عيوب ممكن يحصل فلتات ، التانية فيها فوايد ولكن فيها عيوب يمكن يحصل تقييد ، .. فنؤجلها علشان نفكر أكثر ..

الفريق لؤي الاتاسي : كويس تعرض سيادة الرئيس على مجلس الاتحاد مثلما نص .

السيد طالب شبيب : نص ايه .. النص الـ .. مثل ما الـ .. النص المقترح ..

السيد نهاد القاسم : الفقرة التالية فيها نص مقترح بها الشكل .

العميد درويش الزوني : بالدستور السوفيتي كل تعديل اللي عمله دساتير الجمهوريات يجب أن يعرض على مجلس السوفييت الاعلى .

السيد طالب شبيب : أنا أعتقد نؤجل يعني .

السيد نهاد القاسم : صفحة ثمانية فيه نص مقترح .

الفريق لؤي الاتاسي : يعرض على مجلس الاتحاد ..

المشير عبد الحكيم عامر : نص الاقتراح مجلس الامة .

الفريق لؤي الاتاسي : يعرض على مجلس الاتحاد .

السيد كمال حسين : هو هنا أصل كان التعبير الحقيقة ، كان التعبير علشان احنا ماكناش لسه عارفين التسمية .. نمرة ١٠ دي الاتحادي لا يعني .. ان سلطة اتحادية مش مخصصة ..

السيد نهاد القاسم : تقول لي مجلس أمة يعني .

السيد كمال حسين : يعني يجوز تكون مجلس أمة .. أصل يمكن ما اتصلحتش في الاعادة في الكتابة .

السيد نهاد القاسم : موافق أنا عليه .. هو نفسه حاجة ..

الرئيس جمال عبد الناصر : هو تفسير برضه

السيد كمال حسين : تفسير .

الرئيس جمال عبد الناصر : هي عايزة في الحقيقة .. نؤجل النقطة دي ونفكر فيها .

السيد نهاد القاسم : هذا صح .. هذه مجموعة ما هو عمل المحكمة العليا . هاذا عمل مجلس الاتحاد .

السيد صلاح البيطار : .. مجلس الاتحاد .. مش عمل محكمة أبدا .. عمل سياسي في الواقع ..

السيد طالب شبيب : يعني احنا يا أستاذ صلاح .

السيد صلاح البيطار : بس مجلس الاتحاد هو ...

السيد طالب شبيب : احنا افترضنا ان الدستور .. يعني دستور القطر سيحصن بما أقر من قبل الاتحاد بأنه من صلاحيات القطر ، ولا يملك القطر أي صلاحية أكبر من هذا ، يعني لا يمكن للقطر مثلا أن يقرر في الشئون الاتحادية هذا معروف ، ولا يمكن لدستور قطر أن يأخذ صلاحية اتحادية فارجاع .. ارجاع صلاحيات القطر الى المجلس الاتحادي تانية !!

الرئيس جمال عبد الناصر : ده تعديل الدستور .

السيد طالب شبيب : لا يمكن لانه هذا .. هذا الدستور غير دستوري .. مرفوض رأسا من المحكمة ، يعني ..

الرئيس جمال عبد الناصر : ومين اللى حا يقول لك كده ؟

السيد طالب شبيب : مش قضية سياسية .. محكمة . .يعنى هذه ليست قضيـــية سياسية قضية حكيمة قانونية .. صحيح قد تكون دوافعها سياسية بس لما تكون عملية غير دستورية هناك سلطة دستورية تستطيع ان تقول هذا ويصبح الدستور باطل ..

الرئيس جمال عبد الناصر : انا رايى كل ماحنزود دخول المحكمة كل ماحنتعب سياسيا .. يعنى يبقى فيه عدم وحدة سياسية مفروض ان المحكمة تدخل فى أقل الظروف وفى ظروف الخلاف القانونى .. أو تفسير الدستور . ونؤجل النقطة دى ؟

السيد طالب شبيب : والله نؤجلها .. نعم

الرئيس جمال عبد الناصر : نؤجلها أحسن .. لان برضه هو أنا كنت متصور ان مجلس الاتحاد يبقى له صلاحية واحدة ، لكن برضه فيها محظور .. نؤجلها ونفكر فيها .

السيد كمال حسين : هنا كلمة المختص بتدل على أنها ..

السيد نهاد القاسم : المؤتمر .

السيد كمال حسين : أصل ماكنتش متفق على التسمية .

السيد نهاد القاسم : كلمة المختص بتدل على المجلس الاتحادى .

السيد كمال حسين : كلمة المختص هنا ، أصل كان ماكناش اتفقنا على التسمية .. كنت بقول .. زى مايتفق عليه الموضوع .. المجلس المختص هو اللى يوافق على العملية .. مادة ٢ رئيس الجمهورية ..

رئيس الدولة هو رئيس الجمهورية الذى ينتخبه مجلس الامة ليمثل سلطة الدولة . يكون رئيس الجمهورية مسئولا من اعمـاله أمام المؤتمر .. أمام مجلس الامة ..

السيد صلاح البيطار : رئيس الجمهورية .. برأس الوزارة .. مفروض انه ..

السيد كمال حسين : لا ماهو ده احنالسه حنتكلم عن رئيس الوزارة واتكلمنا عن الحكومة انها مسئولة والوزارة الـ .. فى الفقـرة اللى فاتت اتكلمت على مسئولية الحكومة قدام البرلمان .

السيد صلاح البيطار : أنا برأيى انه رئيس الجمهورية مابدو يكون مسئول طالما رئيس الوزارة هو المسئول .

السيد عبد الحليم سويدان : موعن الحكومة

السيد كمال حسين : يعنى فيه نصوص كده

السيد نهاد القاسم : يعنى رئيس جمهورية لايعرض للثقة ولا .. يعنى رئيس جمهورية فى النظام الرئاسى ..

السيد كمال حسين : بس فيها مجلس الامة فيه اتهام وحاجات زى كده .

السيد صلاح البيطار : اتهام سياسى .. ماهو مسئولية سياسية يباشرها رئيس الوزارة

السيد نهاد القاسم : يعنى مسئولية هنا؟ .. اذا كانت مسئولية ثقة فرئيس الوزراء هو اللى المسئول .. الوزارة .. اما رئيس جمهورية مانطرح عليه الثقة .

السيد طالب شبيب : يعنى ايش تعنى كلمة مسئول ؟ هى المقياس الحقيقه .. اما أقول مسئول ، ما هى درجة المسئولية وما هى المسئولية وماذا تعنى ؟.. يعنى هل يجوز مثلا ان يكون فى نظام برلمانى أن يكون رئيس الدولة مسئول أمام هيئة.. القضية قانونية أكثر مما هى قضية سياسية .. هل ممكن؟

الرئيس جمال عبد الناصر : فى الشعبى .

السيد طالب شبيب : نعم ؟.

الرئيس جمال عبد الناصر : فى النظـام الديمقراطى الشعبى ده موجود فى الديمقراطية الشعبية كله واحد مسئول يعنى فى يوغوسلافيا مسئول ، فى تشيكوسلوفاكيا الرئيس مسئول

السيد طالب شبيب : يعنى سيادة الرئيس فى يوغوسلافيا عملوا تعديل فى الدستور عملوا رئيس جمهورية ورئيس وزراة ..

الرئيس جمال عبد الناصر : .. لكن برضه مسئول .

السيد طالب شبيب : مسئول .. يبقى رئيس الجمهورية مسئول ؟..

السيد نهاد القاسم : مسئولية ثقة ؟ يعنى تستطيع اخذ الثقة منه ؟

السيد صلاح البيطار : مسئولية ادبية .

السيد نهاد القاسم : لكن النص الدستورى يعنى ..

السيد كمال حسين : مفيش .

الفريق لؤى الاتاسى : موضوع ثقة بالموضوع يعنى صار واضح .

السيد علي صالح السعدي : يعني هذه لابد من تحديدها ..

الرئيس جمال عبد الناصر : مش موافقين بنشطبها ..

السيد طالب شبيب : انا في رايي .. لانه سبق ان قلنا ان رئيس الجمهورية يمكن ان يستدعى امام اى مجلس ويمكن ان يحضر ويمكن أن يناقش .. وهذه مسئولية . اما بما انه ليس هناك مسئولية ثقة فيجب أن تشطب هذه ..

الفريق لؤي الاتاسي : ولا يستدعى بقى .

السيد نهاد القاسم : لايستدعى شطبناها .. ها : المادة ٤٤

الفريق لؤي الاتاسي : دستوريا .

السيد طالب شبيب : مايحق للمجلس دعوة رئيس الجمهورية مثلا ؟..

السيد صلاح البيطار : نعم .. ما ؟

السيد طالب شبيب : مايجوز يعني .

السيد صلاح البيطار : يجوز ؟

السيد نهاد والفريق لؤي : لا .. لايجوز

السيد شبلي العيسمي : بس المسئول هنا عن الحكم هو رئيس الوزارة وحكومته .

السيد طالب شبيب : صحيح .

فيه هنا نص .

السيد صلاح البيطار : الدستور الفرنسي سيادة الرئيس .. الرئيس ديجول ما هو مسئول أمام المجلس .. مسئول عن طريق الحكومة ..

السيد نهاد القاسم : شاطبين ها العبارة

السيد كمال حسين : كل مواطن في الدولة تتوافر فيه الشروط الانتخابية .

السيد طالب شبيب : والله .. والله .

السيد كمال حسين : في مجلس الامة يجوز انتخابه رئيسا للجمهورية ويعلن انتخاب المرشح اذا حصل على ثلثى أصوات جميع أعضاء المؤتمر .. جميع أعضاء مجلس الامة

الدكتور عبد الرحمن البزاز : يعني الفقرة السابقة مكتوب فيها كان .

السيد كمال حسين : نمرة اتنين شطبناها .

السيد صلاح البيطار : الحقيقة مابترد في الدستور .

الفريق لؤي الاتاسي : شطبت شطبت .

السيد طالب شبيب : يعني هي المسئولية بقدر الصلاحية .

الرئيس جمال عبد الناصر : هو تفسير النقطة دى انه لو في الديموقراطيات الشعبية .. بيعتبروا رئيس الجمهورية مسئول ، وبيعتبروا رئيس الجمهورية مسئول ، وبيعتبروا ان مجلس الامة يستطيع ان ينتخب ويعزل ، ولهذا مجلس الامة ينتخب رئيس الجمهورية .. ويعزل رئيس الجمهورية .. ولهذا بعد كده بيقولك ان رئيس الجمهورية مسئول .. لانه مش ينتخب لمدة اربع سنين .. وغير قابل للعزل في هذه المدة .. ده الكلام اللى هم مطبقينوه في الديموقراطيات الشعبية .. فالمسئولية هنا بتكون تابعة للعزل ..

السيد صلاح البيطار : طبعا ..

السيد علي صالح السعدي : تابعة للـ..؟

الرئيس جمال عبد الناصر : للعزل .. مجلس النواب في الديموقراطيات الشعبية ينتخب رئيس الجمهورية .. ويعزل رئيس الجمهورية بعد كده بيقولوا انه مسئول عن أعماله قدام المجلس .. ليه لانه بينتخب ويعزل .. بيعطى ثقة ويمكن تسحب منه الثقة ..

السيد كمال حسين : اربعة .

السيد صلاح البيطار : سيادة الرئيس هادا لما بيكون .. مابيكون له رئيس مجلس الوزراء .. في يوغوسلافيا قبل التعديل الاخير فيه المادة ٣٦ تقول : تقوم الجمعية الشعبية الاتحادية بالوظائف التالية .. انتخاب وعزل رئيس الجمهورية ..

الرئيس جمال عبد الناصر : جميع الدساتير اللى في الديمقراطيات الشعبية فيها انتخاب رئيس الجمهورية وعزل رئيس الجمهورية .

السيد صلاح البيطار : بس مافيه رئيس وزراء ..

الرئيس جمال عبد الناصر : لا جميع البلاد الاشتراكية فيها رئيس وزراء ماعدا ما عدا يوغوسلافيا وعملت رئيس مجلس تنفيذى في الدستور الجديد .

السيد صلاح البيطار : يعني الآن الدستور الجديد حتى رئيس الجمهورية مسئول امام المجلس ؟

الرئيس جمال عبد الناصر : مادام ينتخبه ويعزل يبقى مسئول .. تشيكوسلوفاكيا مثلا

.. فى تشيكوسلوفاكيا تتكون الحكومةمن رئيس الوزراء ونواب رئيس الوزراء والوزراء لكن رئيس الجمهورية يمكن عزله .. مسئول .. يكون رئيس الجمهورية مسئولا من اعماله أمام الجمعية الوطنية ..

السيد شبلى العيسمى : هاى ماشطبنه .

السيد عبد الكريم زهور : لا شطبنه .. فى الاعادة .

الرئيس جمال عبد الناصر : ما احنـا شطبناها خلاص .. ما انا جبت اشرح ليه .. الديموقراطيات الشعبية ليه عاملين الرئيس مسئول .. لأن البرلمان ينتخب ويعزل ، ويعين ويعزل ، بالنسبة لكل الناس .

السيد صلاح البيطار : يعنى سيادة الرئيس هو البرلمان اللى بينتخب رئيس الجمهورية دوما يعنى فى النظام البرلمانى ، ولكن عندما ينتخب رئيس الجمهورية خلاص ماعاد له دعوة بالبرلمان ، يعنى مابيقدر ..

الرئيس جمال عبد الناصر : دى نظرية تانية يعنى .

السيد على صالح السعدى : ماشى .

السيد كمال حسين : اربعة .. مدة الرئاسة

الرئيس جمال عبد الناصر : هو فيه نقطة هنا بقى فى ثلاثة .. الحقيقة يجب انها تكون موضوعة موضع الاعتبار .. افرض الرئيس ماخدش ٢/٣ الاصوات .. فضلوا ينتخبوا ماخدش ٢/٣ الاصوات ، يحصل ايه ؟.

السيد صلاح البيطار : ايطاليا هيك .

السيد عبد الكريم زهور : الاكثرية المطلقة .. انا فى رأيى ..

السيد كمال حسين : فى المانيا الاتحادية الاول بياخد الاغلبية المطلقة حتى .. وبعدين بعد مناقشة لو ماخدش تانى الاغلبية المطلقة بياخد الاغلبية النسبية .

الرئيس جمال عبد الناصر : لان ممكن ليجى ظروف .. ماحدش ياخد تلتين الاصوات ابدا .

السيد صلاح البيطار : يعنى ممكن تطلق

السيد عبد الكريم زهور . لا والله نسبية لا غير .

السيد طالب شبيب : لا نسبية ضعيفة يعنى لان رئيس الجمهورية يجب أن يمثل .. يعنى اكثرية كبيرة ..

الرئيس جمال عبد الناصر : انا بدى اسأل .. فيه موقف حصل وله سوابق حصل فى سوريا .. مثلا .. اما كانوا بينتخبوا رئيس جمهورية بياخد التلتين ، أول مرة بيدخل شكرى القوتلى وخالد العظم ومافيش حد ياخد التلتين وبعدين اظن تانى مرة لايشترط التلتين .. او فضل على ٢/٣ حتفضل تنتخب شهر شهرين كل يوم تعقد انتخابات ماحدش حياخد التلتين يبقى ازاى تعدى هذه الازمة .. والا اذا كان واحد معاه النص والتانى معاه النص .. فلن يتم انتخاب رئيس الجمهورية .

السيد صلاح البيطار : واحد بدو ينسحب يعنى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : لا أفرض لم يحصل انسحاب يبقى عندك أزمة فى الدولة .. اللى أنا باتكلم عليه أزمة الدولة نفسها .. يبقى اذن بعد كده اذا لم يحصل على الثلثى الاعضاء فى أول مرة يبقى تانى مرة يتم الانتخاب بالاغلبية ..

السيد طالب شبيب : أيوه .. معقول .

الرئيس جمال عبد الناصر : ده اللى انا باقصده .

السيد طالب شبيب : ده الحل .. بالضبط .

السيد هانى الهندى : من الناحية .. نظريتك .. أنا باتصوره حالة أخرى أن لا .. حتى على الاغلبية .

الرئيس جمال عبد الناصر : يبقى المجلس يتحل .. هنا بقى الرئيس القديم يروح حالل المجلس ويعمل انتخابات جديدة .. يعنى هى دى من الحالات اللى يتحل فيها المجلس ، والا حا يفضلوا كده .. ويبقى المجلس منقسم على نفسه انقسام كلى ..

السيد صلاح البيطار : وهنا بيرجعوا الى الشعب ..

المشير عبد الحكيم عامر . الرجوع للشعب

السيد كمال حسين : اربعة .. نصيغها احنا تانى ..

المقدم فهد الشاعر : ممكن التعديل نسمعه شوى .. مرة ثانية ..

السيد كمال حسين : لا نصيغه بس .. يعنى علشان تكون يعنى .. يمكن انت نسيته .. يعنى .

الرئيس جمال عبد الناصر : حايبقى المرة الاولى ٢/٣ الاصوات واذا لم يحصل على ٢/٣ الاصوات . يبقى المرة الثانية الاغلبية المطلقة لجميع الاصوات .

السيد كمال حسين : مدة الرئاسة خمس او اربعة سنوات واذا انتهت مدته فى فترة تجديد مجلس الامة يستمر فى ممارسة سلطاته حتى يتم تجديد مجلس الامة واختيار الرئيس الجديد .

مانخليها زى مدة مجلس الامة ..

الرئيس جمال عبد الناصر : معقول لانه هو المفروض ان مجلس الامة الجديد هو اللى بيجى ينتخب رئيس جديد .

السيد طالب شبيب : واربعة .. احنا شو واضعين مجلس الامة أربعة أو خمسة ؟.

السيد كمال حسين : احنا اتفقنا على اربعة

السيد طالب شبيب : اربعة !.. يبقى اربعة .

السيد كمال حسين : يمثل الدولة فى العلاقات الخارجية ويرسل ويعتمد المبعوثين السياسيين ويعرض ويصدق على المعاهدات الدولية .

الدكتور عبد الرحمن البزاز : يعارض ؟!

السيد كمال حسين : يعرض !..

السيد طالب شبيب : يصادق لازم .

السيد كمال حسين : يصادق .. يصادق على المعاهدات الدولية .

السيد صلاح البيطار : يصادق .. مافيش عارض .

السيد طالب شبيب : « رئيس الدولة يصدق على المعاهدات » .

السيد صلاح البيطار : القانون يحكمه .

السيد كمال حسين : « يستقبل ويتسلم أوراق المبعوثين السياسيين .. يدعو ويفض دورات انعقاد مجلس الامة .. حسب الدستور — يصدر القوانين التى تقرها المجالس ».

السيد صلاح البيطار : المجلسان .

السيد طالب شبيب : التى ..

السيد كمال حسين : يقرها المجلسان ..

السيد طالب شبيب : .. المجلسان وفقا للدستور يعنى .

السيد كمال حسين : « يقترح القوانين .. يعترض على القوانين حسب مايرد فى الدستور .. يلقى البيانات ويقدم التقارير للمؤتمر أو لاى مجلس » .. المؤتمر اللى هو مجلس الامة .. هو القائد الاعلى ..

١٢ — هو القائد الاعلى للقوات المسلحة ويراس مجلس الدفاع .

١٣ — يعلن حالة الطوارىء حسب ماينص الدستور .

١٤ — يعلن الحرب حسب ماينص الدستور

يعين رئيس الوزارة والوزراء الذين يجب ان يحوزوا ثقة مجلس الامة » .

الدكتور عبد الرحمن البزاز : طبعا .. ها .. النص بالذات مكتوب فيه مادة ثامنة ، فاذا كانت المادة تتأخر الى أن .. هى فى رأيى أن مجلس الشيوخ مجلس بيقدروا .

السيد كمال حسين : علشان موضوع الثقة

الدكتور عبد الرحمن البزاز : وضع يعنى وضع مادة بمادة .

الرئيس جمال عبد الناصر : لا اتفقنا فى موضوع الثقة خالص ..

السيد كمال حسين : اتفقنا فى موضوع الثقة ..

الرئيس جمال عبد الناصر : ايوه .

السيد طالب شبيب : يعنى هل ربطت سيادة الرئيس الثقة بالحل ؟

الدكتور عبد الرحمن البزاز : بالنسبة للمجلس الاتحادى قد .. لا يكون وارد ولايحل المجلس هل هو .. لازم ؟

الرئيس جمال عبد الناصر : احنا متهيألى وصلنا الى موضوع الثقة .. اتحل خالص وعملنا مجلس ..

السيد طالب شبيب : والله سيادة الرئيس انا فى رأيى ان حجب الثقة شىء واحد ..

الفريق لؤى الاتاسى : وأرجو من سيادة الرئيس يعنى مايبقدر كمان يطلع وزارة بدون ثقة المجلس الاتحادى مش تمام ..

الرئيس جمال عبد الناصر : احنا قلنا الثقة اغلبية مجموع اعضاء مجلس الامة .. ده كلام وصلنا اليه .

الفريق لؤى الاتاسى : صحيح .

السيد كمال حسين : « يعفى رئيس الوزراء والوزراء من مناصبهم .. عندما يحضر رئيس

الجمهورية جلسات مجلس الوزراء فانه .. فانه يرأس المجلس .

١٨ ــ يكون له حضور ورئاسة جلسات الحكومة وطلب التقارير منها ومن أعضائها متفردين ومناقشة الشئون التي يقتضي العمل أن تناقش مع الحكومة وأعضائها » .

السيد طالب شبيب : في النقطة ١٦ سيادة الرئيس .. يعني فيه هنا .. يعني تلقى مسئولية سياسية مباشرة على رئيس الحكومة .. احنا قلنا ان المجالس .. ان الوزارة مسئولة أمام المجالس وبالتالي يعني سحب الثقة من الوزارة يتم من قبل المجالس أيضا قلنا ان الوزارة بامكانها أن تستقيل ، فاذا كانت الوزارة متمتعة بالثقة ستبقى .. اذا لم تتمتع بالثقة بامكانها أن تستقيل أو أن تقال من قبل المجلس. أما الآن وضعنا الوزارة مسئولة أمام رئيس الجمهورية أيضا وبالتالي يعني أعطينا لرئيس الجمهورية صلاحية تستوجب في هذه الحالة محاسبته أمام المجالس .. يعني تناقض دستوري واضح..

الرئيس جمال عبد الناصر : احنا ما عندناش مانع نشطب البند ١٦.

السيد طالب شبيب : أنا اقترحت شطبها في المرة الماضية .. على أن نقول : يقبل استقالة الوزارة .. بالضبط .

السيد نهاد القاسم : احنا في اللجنة في الواقع مقترحين شطبها . على أساس أن الرئيس اله حق أن يعفي الوزارة في النظام الرياسي أما عما بيكون نظام برلماني فاعفاء الوزارة قد يعني الاخ شبيب .. يعني .

السيد طالب شبيب : أو يقبل ..

السيد نهاد القاسم : يكون اما بحاجة أعتقد انه يضع محل .. في الواقع الروح الدستورى .. كان مقترح شطب ال ..

الفريق لؤي الاتاسي : تشطب .

السيد طالب شبيب : ويوضع محلها ..

يقبل استقالة الوزارة أو أي عضو فيها ..

السيد نهاد القاسم : قبول استقالتهم ..

المشير عبد الحكيم عامر : طبعا بديهي ..

السيد طالب شبيب : بديهي .. يعني هذا .. عاوز والا لا ؟

المشير عبد الحكيم عامر : ده ممكن ... ضروري النص ..

السيد طالب شبيب : أيوه .

الرئيس جمال عبد الناصر : أو الوزراء.. يعني الوزراء ممكن يستقيلوا لرئيس الجمهورية مش لرئيس الوزراء .

السيد نهاد القاسم : يقيل .. أنا عاوز كلمة يقيل رئيس الوزراء لرئيس الجمهورية

الرئيس جمال عبد الناصر : يبقى بدل يعفى يبقى يقبل .

السيد نهاد القاسم : يقبل مجلس الوزراء .. رئيس الجمهورية .. استقالة رئيس الوزراء والوزراء من مناصبهم ..

السيد كمال حسين : ١٧ فيها ..

السيد طالب شبيب : نعم ؟

السيد كمال حسين : ١٧

السيد طالب شبيب : ما فيها مناقشة ..

السيد كمال حسين : ١٨

السيد طالب شبيب : لا .

السيد كمال حسين : ١٩ .

الدكتور عبد الرحمن البزاز : أيوه حكاية .. الوزراء فيها بعض الشيء ..

السيد كمال حسين : يمكن .

السيد أحمد حسن البكر : له حق ..

الرئيس جمال عبد الناصر : خلاص .. نشيل ١٧ .. ممكن تشال ١٧ خالص ويبقى المعنى في ١٨

الدكتور عبد الرحمن البزاز : هيه

السيد كمال حسين : « يكون له حضور الوزارة .. مجلس الوزراء » .

١٩ ــ يعين كبار موظفي الدولة في الحالات التي ينص عليها القانون .

٢٠ ــ ....

الدكتور عبد الرحمن البزاز : ممكن نكتب اتحادية أحسن .. حتى يفهم بالضبط ..

السيد كمال حسين : هو طبعا كل الكلام هنا على الدولة .. الدولة الاتحادية .. آه يعني اذا كان .. كل الكلام ده على الدولة الاتحادية .

« ٢٠ ــ يعين ويرقي قواد القوات المسلحة حسب الدستور والقانون .

٢١ ــ يضع بالاشتراك مع الوزارة السياسة العامة للحكومة في شئون الاتحاد .

٢٢ ــ الجزء الاولاني مشطوب والجـــزء الثاني « في فـــترات عدم انعقاد المجالس التشريعية » يجـوز أن يقوم مجلس رئاسة منتخب من أعضائه (يعني من أعضاء المجلس التشريعي) بالطريقة التي يحددها الدستور باصدار قوانين (بنشطب أو التصـــديق عليها) على أن يصـدق عليها المجلســـان عند اجتماعهما .

٢٣ ــ لرئيس الجمهورية بعـد أخـذ رأى المؤتمر ... رأى مجلس الامة ، أن يستفتى الشعب في المسائل الهامة التي تتصل بمصالح الاتحاد ، وينظم القانون طريقة الاستفتاء ».

السيد على صالح السعدى : باقترح شطب ها النقطة ...

الرئيس جمال عبد الناصر : نشطب ٢٣.

السيد كمال حسين : « لا يتولى رئيس الجمهورية أى منصب في حكومة قطر أو يكون عضوا في أى مجلس تشريعي .

ــ ينظم الدستور حالات خلو منصب رئيس الجمهورية » .

الدكتور عبد الرحمن البزاز : يبـدو فيما يتعلق بتعيين القضاة في المحكمة العليا .. اذا قبلنا تسمية المحكمة العليا بنقـدر نقول مثلا بتبقى من اختصاص رئيس الجمهورية مثلا .

السيد كمال حسين : هو انا سبت الموضوع ده عمومي كبار الـ ...

الدكتور عبد الرحمن البزاز : لا .. قضاة

السيد كمال حسين : نقول .. هو فيه في الـ ... جاى في المحكمة الاتحادية .. انهم ينتخبوا من البرلمان .

السيد نهاد القاسم : النص المقترح انهم يعينون في وقت الاتحاد بناء على اقتراح من رئيس الجمهورية .

السيد طالب شبيب : ممكن تضـــاف لصلاحيات رئيس الجمهورية يقال يعينهم .

السيد نهاد القـــاسم : حسب ما ينص الدستور .

السيد طالب شبيب : أيوه أو يقـــترح على المجلس الاتحادى .

السيد نهاد القاسم : الدســـتور هايدى بالصفحة سبعة .. فقرة اربعة ...

السيد كمال حسين : ايه .. نخلي الاول يعين قضاة المحكمة الاتحادية العليا حسب نص الدستور .

السيد نهاد القاسم : فقرة جديدة ؟

السيد كمال حسين : أيوه .. بتضـــاف فقرة جديدة يعين قضاة المحكمة الاتحـــادية العليا حسب نص الدستور .

السيد نهاد القاسم : نجيب هاى الفقرة طبعا بالترتيب .

السيد كمال حسين : معلهش ..

السيد صلاح البيطار : النص والله ... يعين رئيس ..

السيد نهاد القاسم : يعين رئيس الجمهورية قضاة المحكمة الاتحادية العليا حسب نص الدستور .

السيد كمال حسين : « نواب الرئيس ...

ينتخب ٣ نواب للرئيس واحد من كل قطر بنفس الطريقة التي ينتخب بهـــا رئيس الجمهورية وفي نفس الوقت » .

« يعـــاون نواب الرئيس .. الرئيس في أعماله وله أن ينيبهم عنه أو يفوضهم بعض اختصاصاته ويستشيرهم في الاعمال الموكولة اليه ...

٣ ــ لا يتولى نائب رئيس الجمهورية أى منصب في حكومة قطر ولا يكون عضـــوا في أى مجلس تشريعي » .

السيد طالب شبيب : هذه معادة .. هه .. ده صحيح ..

السيد كمال حسين : « (جـ) الحـكومة الاتحادية

ــ الحكومة هي الهيئة التنفيذية العليا في الدول الاتحادية .

ــ الحكومة وأعضاؤها مسئولون عن أعمالهم أمام المجالس .. أمام ...

الفريق لؤى الاتاسي : مجلس الامة .

السيد كمال حسين : مجلس الامة .

الدكتور عبد الرحمن البزاز : المجلسين

السيد كمال حسين : لا مجلس الامة .

الدكتور عبد الرحمن البزاز : والله ..

السيد كمال حســين : لا .. معلهش .. أمام المؤتمر .

السيد صلاح البيطار : أمام كل من المجلسين

الدكتور عبد الرحمن البزاز : أمام كل من .. أو المجلسين بالمستقبل

السيد صلاح البيطار : مش الثقة هون ..

السيد كمال حسين : طيب ما نقدر نسيب النص زى ما هو .. يبقى هو موفق لنا الـ ..

السيد نهاد القاسم : مجلس الامة يعنى راح

السيد كمال حسين : آه .. يعنى يبقى نسيب النص ونخلص

السيد نهاد القاسم : بس هوا .. مجلس الامة يعنى .. حايصير ما للحالتين ..

السيد كمال حسين : ٣ تتكون الحكومة من رئيس وزراء ووزراء ، ويجوز أن يكون هناك نواب رئيس ووزراء ونواب وزراء ..

السيد صلاح البيطار : لا .. كثير هادا ..

السيد طالب شبيب : صحيح ..

السيد صلاح البيطار : لانه ارهاق على مالية الدولة .

الدكتور عبد الرحمن البزاز : ممكن .. وزراء دولة كما أعتقد ..

السيد كمال حسين : « ستتولى الحكومة تنظيم وتنفيذ مهام الدولة الاتحادية ، وتصدر القرارات اللازمة لتنفيذ ذلك حسب الدستور والقوانين ..

ـ تتعاون الحكومة وأجهزتها مع المجالس التشريعية تعاونا وثيقا فى أداء واجباتها » .

الدكتور عبد الرحمن البزاز : التوجيه ..

السيد كمال حسين : يعنى حايكون نص فى الدستور .. بس يبقى مفهوم يعنى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : اشطبها برضه والله ..

السيد كمال حسين : حاضر ... مشطوبة دى ..

الفريق لؤى الاتاسى : اى واحد ...

السيد كمال حسين : بنشطب نمرة ٥ لان ده مفروض ...

ـ تقدم الحكومة بعد أن يعينها رئيس الجمهورية برنامجها الى المؤتمر الى مجلس الامة .. للموافقة عليه ..

الفريق لؤى الاتاسى : المجلسين .

السيد كمال حسين : .. ينظم الدستور والقانون الاحكام الخاصة بمجلس الوزراء والوزارات ومؤسسات الحكومة الاخرى المختلفة .. ينظم الدستور والقانون الاحكام الخاصة بالوزارات .

السيد طالب شبيب : كرواتبهم .

السيد كمال حسين : جميع الاعمال الخاصة بيهم وممارستهم « السلطة القضائية »

١ ـ تتكون للاتحاد محكمة عليا تسمى المحكمة الاتحادية العليا ، تنشأ بمقتضى أحكام الدستور بقانون اتحادى .

٢ ـ للدولة الاتحادية أن تنشىء محاكم اتحادية أخرى وينظمها .. وتنظمها بقوانين »

السيد نهاد القاسم : وتنظم بقوانين .

السيد كمال حسين : وتنظم بقوانين ...

« ينظم الدستور اختصاصات المحكمة الاتحادية العليا .. »

الدكتور عبد الرحمن البزاز : بيطلع لهم قانون خاص اتحادى .. يعنى بعض البلاد تجعل لها قانون خاص بها ..

السيد احمد حسن البكر : الدستور أحسن .

الرئيس جمال عبد الناصر : تقول ينظم الدستور والقانون ؟

الدكتور عبد الرحمن البزاز : مثلا .. يجعل المسائل تقريبية يعنى .

السيد كمال الدين حسين : « ٤ ـ يعين أعضاؤها من بين رجال القضاء فى الدولة الاتحادية والاقطار بواسطة المجلس التشريعى الذى يحدد الدستور » هنا ...

السيد نهاد القاسم : لا نشطبها ونخليها رئيس الجمهورية ..

الفريق لؤى الاتاسى : الدولة الاتحادية والا الاقطار ...

السيد نهاد القاسم : لسه ماكملها ... حانجيبهم

السيد كمال حسين : لا يعنى ايه .. يعنى القضاة .. منين ؟ ما هى أصل الدولة ..

الرئيس جمال عبد الناصر : ما هى الدولة الاتحادية هى الاقطار .

الفريق لؤى الاتاسى : الدولة الاتحادية هى ايه ؟..

السيد طالب شبيب : تشمل القطر والمركز.

السيد كمال حسين : المقصود هنا أعضاء الدولة الاتحادية .

الرئيس جمال عبد الناصر : الا اذا كان فيه محكمة دستورية فى كل قطر كمان .

السيد طالب شبيب : لا .

السيد كمال حسين : لا أنا قصدى ان القضاء فى الاتحاد حايبقى له قضاة . وكل قطر حايبقى له قضاة فى المحاكم بتاعة .. القطر .. فلما تيجى الدولة الاتحادية .. لازم ...

الرئيس جمال عبد الناصر : هل فيه محاكم اتحادية فى الاقطار ؟

السيد كمال حسين : قصدى محاكم عادية .. محاكم استئناف .. محاكم عادية يعنى .

الرئيس جمال عبد الناصر : آه .. آه ..

السيد كمال حسين : بس حانجيب القضاة منين .. يعنى حانجيبهم ضرورى .

السيد طالب شبيب : صح .. عايزين مادة خاصة بيهم .. يحق الآن .

الرئيس جمال عبد الناصر : اذا قلت فى الدولة الاتحادية يعنى الاقطار ، الا اذا كنت حتعمل محكمة فى كل قطر .. بس هنا يعين أعضاءها على أساس المحكمة الاتحادية ..

السيد كمال حسين : لا طبعا ...

الرئيس جمال عبدالناصر : ود مش جايز..

السيد صلاح البيطار : هو ممكن فى ...

السيد طالب شبيب : يعنى لما نقول من رجال

السيد كمال حسين : يمكن أنا مش واضح الكلام بتاعى .. يعنى ايه .. يعنى فيه نفرض ان فيه محاكم عليا للاقطار ، مش محاكم اتحادية فلما نيجى ننتقى القضاة ، ننتقى القضاة بتوع المحكمة العليا منين ؟

الرئيس جمال عبد الناصر : طيب اعضاؤها .. اعضاؤها دى تعود على ايه ؟

السيد كمال حسين : اعضاء المحكمة الاتحادية .

السيد طالب شبيب : ايوه .. فلما تقول من بين رجال الدولة الاتحادية كفت .

المشير عبد الحكيم عامر : طيب ما هى حتضم الدولة كلها .

السيد كمال حسين : اللى هى الدولة الاتحادية

السيد طالب شبيب : ما هى الدولة الاتحادية هى الاقطار .

السيد كمال حسين : الحقيقة انا خشيت انه يفهم منها ان مينقوش الأعضاء دول غير من المؤسسات القضائية الاتحادية .

السيد طالب شبيب : ايوه .

السيد نهاد القاسم : اخشى أن يحمل على محمل انه يؤخذ من القضاء بالذات .

الرئيس جمال عبد الناصر : لا نشطب الاقطار .

السيد نهاد القاسم : بيجوز ممكن يكون فيه مطلوب فيهم شروط القضاء لكن لا تمكنهم .

الدكتور عبد الرحمن البزاز : سيادة الرئيس .. والله هى القضية تحتاج الى صياغتها فى شكل نظام لا يمثل تعديل خاص المحكمة العليا .. اذا فى الوقت الحاضر من رجال القضاء ، بينما فيه رجال قانون أو رجال قضاء سابقين فيجب أن توضع قواعد اكبر . يعنى تكون أوضح وتشمل كل الحالات .

الرئيس جمال عبد الناصر : .. لك حق

السيد طالب شبيب : من رجال القضاء والقانون ..

المشير عبد الحكيم عامر . ورجال القانون..

السيد طالب شبيب : هادى تحددها .. تحددها .. القانون يحددها ..

السيد نهاد القاسم : أنا فى رأيى اذا سمحتوا .. ان يختار أعضاءها من رجال القانون الذين يجوز لهم بمقتضى القوانين القديمة أن يشغلوا مناصب قضائية عالية فى بلادهم .

السيد أحمد حسن البكر : صح .. محكمة النقض مثلا ..

السيد طالب شبيب : محاكم تمييز .. ايوه

السيد نهاد القاسم : للمرشح اللى يكون عضو محكمة نفس هذا يستطيع انه ييجى .

الدكتور عبد الرحمن البزاز : صح .

السيد نهاد القاسم : حتى ما ييجى يجاب أشخاص .. للمحكمة العليا يجب أن نختار أعضاءها بالاختيار .

السيد صلاح البيطار : لا كان .. رجال القانون .

الرئيس جمال عبد الناصر : يبقى يوسع.. يوسع النص بس ..

السيد كمال حسين : نخليها حسب الدستور ونخلى مادة جديدة فى الدستور .. ويكون التعيين للمدة التى يحددها الدستور ..

« ٥ ـ لا يجوز اعفاء أعضاء المحكمة من أعمالهم أو وقفهم عنها الا بقرار من المحكمة نفسها بسبب العجز المادى عن العمل أو اهمال جسيم فى أدائه » .

الرئيس جمال عبد الناصر : هذا الموضوع فيه رأيين .. فى الديمقراطيات البرلمانية بتعمل الكلام ده .. الديموقراطيات الشعبية اللى بيعين هو اللى بيعزل .. يعنى مجلس الامة يعين ومجلس الامة يعزل ..

الدكتور عبد الرحمن البزاز : سيادة الرئيس .. طبعا بالنظر الى أوضاعنا الراهنة وبالنظر الى الحكم لاول مرة يستحسن ان تعطى صورة الاستقرار بحيث .. لا يعزل بعد أن يعين مالم يتهم بالخيانة أو ما لم تقرر الهيئة التى هو عضو فيها انه أصبح غير أهل للمكان حتى يوجد استقرار .

السيد عبد الكريم زهور : والله احيانا تجلس على صدر الامة ..

الرئيس جمال عبد الناصر : أنا أفضل ان مجلس الامة يعينهم ويعزلهم ... هو ... أعلى هيئة فى البلد وأعلى سلطة فى البلد .. حيعزل رئيس الحكومة . .

السيد عبد الكريم زهور . ما اتفضلتم فيه ...

السيد طالب شبيب : نؤيد اللى اتفضلت فيه ...

الرئيس جمال عبد الناصر : لان العملية سياسية ما هى قانونية هو أغلبية الثلثين ؟

السيد سامى صوفان : لا والله بالاغلبية مطلقة .

الرئيس جمال عبد الناصر : ليه .. يعنى الثلثين أحسن ..

الفريق لؤى الاتاسى : الثلثين كويس جدا.

الرئيس جمال عبد الناصر : الثلثين كويس .. يعنى الدستور ٣/٤

السيد عبد الكريم زهور : الثلثين .

الفريق لؤى الاتاسى : الثلثين كويسين .

السيد صلاح البيطار : الثلثين .

الرئيس جمال عبد الناصر : هو فيه حل اخر .. بيقول ان احنا نعمل لها مدة معينة.

السيد كمال حسين : يعنى بتتحصل من نفسها بعد كده ..

الرئيس جمال عبد الناصر : يعنى كل أربع سنين .. يعنى كل ما ييجى برلمان ... يعين محكمة من أول وجديد .

السيد طالب شبيب : والله افضل هذا الحل .

السيد على صالح السعدى : اربع سنين يصير قاضى ؟

(ضحك)

الرئيس جمال عبد الناصر : ما هو البرلمان أيضا أربع سنين .. وفيه رأى هنا بيقول أن حق العزل بيدى انعكاس سيىء .

الفريق لؤى الاتاسى : اذا ما فيش عزل سيادة الرئيس كمان تحملها اذا كانت سيئة مدة أربع سنوات هذه شغلة كمان تعطل الشغل كله .. تعطل الدولة أربع سنوات .

السيد شبلى العيسمى : والله أعتقد المفروض أن توفر الحصانة الكافية للقضاة فى المحكمة الاتحادية .. وكلما كانوا معرضين لان يتبعوا التيارات السياسية وقسوى سياسية ..

الرئيس جمال عبد الناصر : نحدد عمرها احسن يعنى .. نعملها ٤ سنين ..

السيد طالب شبيب : نستكثر .. يستكثر ..

الرئيس جمال عبد الناصر : اربعة علشان تمشى مع مجلس الامة .. بيبقى مجلس الامة مع الرئاسة مع المحكمة كل الثلاث أجهزة يطلعوا مع بعض

السيد طالب شبيب : هو حتما راح تعين المحكمة يعنى الـ .. مقبولة

السيد صلاح البيطار : والله سنتين فيه ..

الرئيس جمال عبد الناصر : اربع سنين احسن فى رأيى

العميد درويش الزونى : بدى انبه لنقطة صغيرة ..

الرئيس جمال عبد الناصر : اتفضل

العميد درويش الزونى : انا بدى انبه الى نقطة صغيرة وهو ان المحكمة الاتحادية العليا فى الولايات المتحدة الامريكية هى التى .. هى التى خلقت الاتحاد وقوته طوال عمر الاتحاد الامريكى حتى اليوم .. وكانت من جملة العوامل التى رسخت الاتحاد ضد سلطة الولايات . ولذلك فهنالك بيعتبروها سلطة ثالثة .. اما اذا بدنا نمشى على طريقة الديموقراطيات الشعبية اللى بيعتبروا القضاء وبالجملة يعنى المحكمة الاتحادية هى سلطة داخلة تحت السلطة التنفيذية ... بيكون بقى تيكون بقى مجلس الامة .. لكن كمان نقطة أخرى بدى أضيفها وهو انه اذا كانت المحكمة الاتحادية مربوطة فى مجلس الامة، فيجب حلها مع مجلس الامة أيضا .

الرئيس جمال عبد الناصر : .. كل اربع سنوات ..

السيد صلاح البيطار : كل اربع سنين يعنى .

العميد درويش الزونى : اما اذا كانت اتبعت طريقة العزل ، فطريقة العزل هلده تشبه طريقة تعديل الدستور ، فاذا كان الدستور يعدل بثلاث ارباع .. يجب عزلهما بثلاثة أرباع الاصوات أيضا .. يعنى كلـه مترابط مع بعضها البعض

يعنى كل بيشكل موضوع ..

الرئيس جمال عبد الناصر : هو احنـا ممكن نحدد

العميد درويش الزونى : موضوع متكاتفة ومتضامنة .. يعنى يجوز بتأخير من هنـا شوية ومن هنا شوية .

السيد نهاد القاسم : اذا سمحت سيادة الرئيس .. اذا سمحت .. أنا ما أعرف ان فيه دستور يجعل المحكمة مستمرة مدة مجلسين .. الشيء الجديد علشان كده عملنا شيء جديد .. فالشيء المهم اللى الفت النظر اليه ، أن أى قاضى كبير عنده حصانة ... القضاء عنده حصانة بعد ما تكلفه بييجى المحكمة العليا نجعل مدتها اربع سنوات .. كأنه يكون قاضى بمحكمة النقض ، وتقول له تعمل فى المحكمة العليا ، يقول .. لا

السيد صلاح البيطار : نحفظ له حقه .

السيد نهاد القاسم : يعنى قضاء مؤقت يعنى هم أجيب واحد وبعد أربع سنين تقوله مع السلامة ليشغل أعلى منصب قضائى فى البلد وبعدين بتقول له روح ..

الرئيس جمال عبد الناصر : لك حق ... نقطة وجيهة فى الواقع

السيد نهاد القاسم : يعنى ها الناحيـه يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار

الرئيس جمال عبد الناصر : نعمل ٣/٤ ؟

السيد نهاد القاسم : ٣/٤ أيوه مثل ما فى الدستور .

الرئيس جمال عبد الناصر : نخلى حـق العزل بـ ٣/٤ ؟

السيد نهاد القاسم : بـ ٣/٤ أيوه .

الرئيس جمال عبد الناصر : نخلى حـق العزل بـ ٣/٤ ؟

السيد نهاد القاسم : يكون أفضل .

الرئيس جمال عبد الناصر : المناقشة .. المناقشة بتقول الآتى : أى قاضى عايز تجيبه الاربع سنين وبعدين يروح ما حدش حايرضى ييجى يقعد ٤ سنين

السيد نهاد القاسم : مفيش .

السيد طالب شبيب : هذا صح .. والله سيادة الرئيس ٣/٤ معقولة لانه اذا أردت أن تقيم قاضى بثلاثة أرباع تقدر تغير الدستور حتى ...

الدكتور عبد الرحمن البزاز : أنا أعتقد أن موضوع المحكمة العليا من الخطورة والاهمية بمكان .. وحرى بنا .. أن نعمل لاتخاذ قرارات صارمة .. فى القضاء الاعتيادى القاضى فى محاكم البلاد يعين بصورة مستمرة حتى يستشعر القوة لاصدار قرارات والمحكمة الاتحادية التى يراد بها أن تفصل فى القضايا الكبرى الدستورية ولان تكون حكما بين الحكومة المركزية والاقاليم .. يجب أن يستشعر الفرد فيها بنوع من الصيانة والضمان .. والبلاد التى أخذ بالنظام الاتحادى فيما عدا البلاد الشيوعية والاشتراكية كما اسلفنا اعتبرت الصيانة والدوام والاستقرار الدائم بها .. ولذلك أنا ارجو أن يناط الامر بلجنة تدرس

الانظمة وتحاول أن تضع التنسيق المكامل دون أن تلتزم الآن بقرارات اللجنة ..

الرئيس جمال عبد الناصر أنا باوافق على كلام الأخ البزاز ..

السيد طالب شبيب : أنا أيضا .

السيد عبد الكريم زهور : سيادة الرئيس .. يعنى التأجيل .. صعوبة ..

الدكتور عبد الرحمن البزاز : لا ..

الرئيس جمال عبد الناصر : تسهيل .

السيد كمال حسين : الاجهزة فى الاقطار .

السيد طالب شبيب : ممكن نضيف مادة أيضا ولو هادى مفروغ منها .. انه يحق للمحكمة الاتحادية أن تقيم فروع لها ومؤسسات فى الاقاليم .

السيد كمال حسين : مكتوب هنا — موجود هنا .

السيد طالب شبيب : موجود ؟

السيد كمال حسين : بتنشيء المحاكم الدولة الاتحادية — ينشيء محاكم اتحادية أخرى تنظم بقوانين ..

« أولا — حاكم القطر .

يعينه رئيس الجمهورية الاتحادية أو يعينه رئيس الجمهورية بناء على ترشيح المجلس التشريعى » . اللى هو مجلس .. الاتحاد أو يعينه المجلس .

« مجلس الاتحاد بناء على ترشيح رئيس الجمهورية أو ينتخبه المجلس النيابى فى القطر ويوافق عليه رئيس الجمهورية » .

السيد صلاح البيطار : أنا باعتقد ان آخر واحدة نتناقش فيه .

السيد طالب شبيب : هذا أوضح .

السيد صلاح البيطار : يعنى هو المجلس النيابى انتخابه من المجلس القطرى .

الرئيس جمال عبد الناصر : طبعا .. الموضوع ده له حكمة اذا كان رئيس الوزارة حييجى من المجلس القطرى .. أفضل ان رئيس .. القطر من المجلس الاتحادى .. ايه رئيس الوزارة يبقى قطرى .. رئيس الاقليم .. رئيس القطر سواء كان حاكم أو رئيس يجب أن تكون له صفة اكثر من كده ..

الفريق لؤى الاتاسى : سيادة الرئيس يعنى رئيس الجمهورية انتخبناه من الـ .. المجالس الاتحادية .. يعنى مجلس الامة زائد ايه .. برضه ينتخب رئيس الوزراء عمسا بياخذ الثقة منه والمجلس برضه الصورة هى بذاتها تعتبر قطرية .

السيد طالب شبيب : بس — خذوها بقرار من رئيس الجمهورية .

الفريق لؤى الاتاسى : ياخذوا القرار «

السيد طالب شبيب : يعطى — يخلق الصلة ما بين القطر والاتحاد .

الفريق لؤى الاتاسى : انتخابه بقرار ... يعنى الصورة ذاتها تنقل الى اقليمية أو قطرية .

الرئيس جمال عبد الناصر : يعنى هى كل العملية .. الكلام ده بيبقى .. بيبقى مدى انفصال أكثر .. الكلام اللى باقوله بيبقى مدى وحدة أكثر ..

السيد كمال حسين : يعنى هو فى الدول اللى ... اللى مخليه السلطه مطلقة لل .. للحاكم .. الى الولاية تنتخبه أو المجلس المحلى بينتخبه .. الحقيقة بتدى نظام رئاسى — ما فيش دولة فيها نظام برلمانى عملت كده .. والدول اللى فيها نظام برلمانى زى الهند ايه .. مخليه التعيين من الحكومة المركزية لنفس السبب اللى اتقال النهارده أن يكون عامل موازنة بين البرلمان وبين الوزارة ... اللى فى القطر ...

المشير عبد الحكيم عامر : هو المفروض أن حاكم القطر هو عبارة عن ممثل رئيس الجمهورية .. هو ده المفروض .. فالسلسلة لازم تمشى صح .. ما ينطبق على رئيس الجمهورية ونوابه ينطبق على حاكم القطر على طول .

السيد طالب شبيب : لا .. ويمثل شيئين فى الحقيقة .. يمثل رمز وحدة القطر .

المشير عبد الحكيم عامر : ورمز وحدة الدولة .

السيد طالب شبيب : ورمز ... وممثل لرئيس الجمهورية ..

المشير عبد الحكيم عامر : وحدة الدولة .

السيد طالب شبيب : يعنى يمثل الشيئين معا ـ فاذا قلنا يعنى ينتخبه المجلس النيابى اصبح هو رمز وحـــدة القطر ويعين بقرار جمهورى ... الصلة ما بين القطر وال .. البرلمان توفرت ..

المشير عبد الحكيم عامر : هو مالوش سلطة يعنى ـ ايه سلطته .

السيد طالب شبيب : نعم .

المشير عبد الحكيم عامر : هـــو مالوش سلطة .

السيد طالب شبيب : لا .. هـو مالوش سلطة بس ـ انما كيف توفر .. كيف توفر وحدة القطر فى شخص طول ما منتخب من القطر ؟

المشير عبد الحكيم عامر : المفروض انه اللى واخد ثقة الاتحاد المفروض واخد ثقة القطر والا تبقى داهية دى .. يعنى رئيس الجمهورية ونواب رئيس الجمهورية واخدين ثقة الاتحاد وبالتالى واخدين ثقة الاقطار .. لانهم ينتخبوا من الاتحاد .

الفريق لؤى الاتاسى : صح بس هذا عمل من شأن القطر لازم داخل القطر .

المشير عبد الحكيم عامر . متصـــل ... سلسلة واحدة يا أخ لؤى .

الرئيس جمال عبد الناصر : فى الجمهوريات الشعبية ينتخبوا رؤساء الجمهوريات .

السيد طالب شبيب : صح .

الســـيد كمال حسين : يعنى مجـــلس السوفييتات مثلا فى الاتحاد السوفييتى اللى هو بينتخب .. مجلس السوفييتات المحلى .

السيد طالب شبيب : المحلى .. المحلى .

السيد كمال حسين : لكن فى المقابل مثـلا فيه عازل .. الســـلطات الاعلى بتعزل كل السلطات الادنى فى الاتحاد السـوفييتى .. يعنى مجلس الوزراء المركزى فى الاتحـــاد السوفييتى .. بيعزل اى مجلس وزراء ايه ... فى أى جمهورية .

الرئيس جمال عبد الناصر : بنوافق على راى الاخ زهور .

السيد كمال حسين : اللى هو نمرة .. الاقتراح الاخير ينتخبه المجلس النيابى فى القطر ويوافق عليه رئيس الجمهورية ..

المشير عبد الحكيم عامر : ويوافق عليـــه رئيس الجمهورية .

السيد كمال حسين : يتولى حاكم القطر الاختصاصات التى يحددها الدستورالاتحادى ودساتير الاقطار .

السيد صلاح البيطار : موضوع الحاكم ؟.

السيد كمال حسين : لســـه مش عارف يعنى .

السيد أحمد حسن البكر : التسمية .

السيد صلاح البيطار : معقولة .

السيد طالب شبيب : تسمية .

الرئيس جمال عبد الناصر : الحاكم يمكن كلمة ثقيلة شوية .. مش كده .

السيد طالب شبيب : هى بس مش محبوبة يعنى ..

السيد طالب شبيب : حاكم .. ثقيلة ..

الفريق لؤى الاتاسى : غير محبوبة .

الرئيس جمال عبد النـــاصر : أنا رأيى نسميه رئيس القطر ..

السيد طالب شبيب : رئيس القطر .

الرئيس جمال عبد الناصر : رئيس القطر .. بيديله قوة ..

السيد نهاد القاسم : رئيس ايه ؟

السيد صلاح البيطار : رئيس القطر .

السيد طالب شبيب : رئيس القطـــر السورى ـ رئيس القطر المصرى .. رئيس القطر .. العراقى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : بدل حاكم .. موافقين اخواننا . رئيس القطر .

السيد كمال حسين : يتولى رئيس القطر الاختصاصات التى يحددها الدستور الاتحادى ودساتير الاقطار ويكون تعيينـــه للمدة التى يحددها الدستور .. يعنى يمكن الدســـتور الاتحادى ـ احنا فارضين ان دستور الاتحاد حاينظم الهيكل بتاع الاتحاد كله سواء كان فى .. فى الدولة الاتحادية او الهيكل كمان فى الاقطار .. ثلاثة ..

السيد عبد الحليم سويدان : بس المـدة ممكن بحثها الآن يعنى ..

السيد شبلي العيسمي : اربعة سنوات .

الفريق لؤى الاتاسي : ما دام بحثنا مدة تبع رئيس الجمهوريه .

الرئيس جمال عبد الناصر . كلهما أربع سنوات

السيد طالب شبيب : والله نوحدها كلها اربع سنوات .

المشير عبد الحكيم عامر : اربعة .

السيد كمال حسين : طب نخليها في المادة اللي فوق لمدة أربع سنوات .

الفريق لؤى الاتاسي : بس رأيي بقى لما يكونوا كلهم ويا بعض بيصير انتخابات كلتها رئيس الجمهورية ورئيس القطر ورئيس المجلس النيابي .. يعني كلتها تكون ويا .. والا بيصير انقطاع بالدولة يعني .. بيصير بالقطر .. غير الاتحاد .. أما بيصيروا كلاتهم مع بعض..

السيد صلاح البيطار : قبل كام شهر .

الفريق لؤى الاتاسي : صار صعب ... انما بس .

السيد طالب شبيب : ما اللجنة تنظمها .. لجنة دستورية عادية هي اللي ..

الفريق لؤى الاتاسي : لا ــ لا بيصير انقطاع .

السيد كمال حسين : ثلاثة .. دى متعلقة بالمواضيع اللي سبق شرحناها ... له حق طلب اعفاء الوزارة بالقطر من المؤتمر الاتحادى

السيد صلاح البيطار : لا .

السيد كمال حسين : ده يعني اللي هو من مجلس الامة ..

السيد صلاح البيطار : يقبل استقالة الوزارة .. طلب اعفائها .. يعني .

السيد طالب شبيب : يقبل استقالة ؟
السيد كمال حسين : ده المؤتمر ما بتناش فيه ده .. أنا قصدى احنا اجلنا الكلام عن الموضوع بتاع حل مجالس الاقطار .. ومجالس الوزراء هل حنأجل ده دلوقتى برضه والا نبت فيه ؟

السيد طالب شبيب : يعني لما رئيس الجمهورية الاتحادية .. لا يعطى حق اعفاء الوزارة .. فكيف يعطى لرئيس قطرى ؟

السيد كمال حسين : لا ــ ده أنا باقول هنا له حق اعفاء الوزارة من ... في القطر من مجلس الامة الاتحادى .. ده أصله المؤتمر الاتحادى .. على اعتبار أن المؤتمر حيبقى له حق .

السيد طالب شبيب : داخل القطر .

السيد كمال حسين : الكلام ده لسه احنا ما بتناش فيه .. أجلنا البت فيه .

السيد طالب شبيب : والله يعني في رأينا أن الصورة بتبقى هي ذاتها للقطر وللدولة يعني نفس ما اقر من قوانين للدولة يقر للقطر .. شو رأيك القانوني يا أخ ..

السيد عبد الكريم زهور . هو لما يبدأ بالبرلمان ــ بالبرلمان .

الدكتور عبد الرحمن البزاز : رأيي أنا أن يكون دور ...

السيد نهاد القاسم : الوزارة المحلية الوزارة محلية .. داخل القطر .

الرئيس جمال عبد الناصر : قطعا لازم تكون فيه سلطات اتحادية هنا لان بالنسبة لاعادة الانتخاب .. زى .. ما قلنا على الحل بالنسبة للبرلمان .. طب بالنسبة للقطر ــ ايه اللي بيحصل ؟ بالنسبة للقطر لازم يبقى فيه سلطات اتحادية .. بالنسبة لحل البرلمان .. وبالنسبة للوزارة ..

بناخد مثلا كيرالا مثلا ــ مشكلة كيرالا لما حصلت في الهند .. الحكومة الاتحادية حلت البرلمان واقامت انتخابات جديدة .. ده ناحية طبعا بتعمل توازن في داخل الاتحاد ؟.

السيد صلاح البيطار : بس مش سلطة رئيس القطر ...

الرئيس جمال عبد الناصر : لا ــ .. مش رئيس القطر .

السيد صلاح البيطار : ما باعرف ..

الرئيس جمال عبد الناصر : ماهوش رئيس القطر هو لازم يكون على أساس اتحادى .. قصدى في العملية دى على أساس اتحادى .. بالنسبة للبرلمان الاتحادى .. والبرلمان الاتحادى أهم من الوزارة .. في رأيي هل البرلمان الاتحادى أهم من اعفاء الوزارة .. لان حل البرلمان القطرى أهم من اعفاء الوزارة .. ليه ؟ لان الوزارة مربوطة اولا واخيرا بالبرلمان والمثل اللي بنديه اما جت حكومة شيوعية مثلا في كيرالا بالهند .. ماقدرتش الحكومة الاتحادية ... تسقط الوزارة ... لا ... حلت البرلمان وعملت انتخابات جديدة ــ جه برلمان جديد ــ ادى الاغلبية ــ ماقيهش

اغلبية شيوعية وبهذا اتغيرت الحكومة تبقى عملية تغير الحكومة القطرية عن طريق البرلمان ... ولكن فى هذه الدساتير عاملين الانتخابات بتقـــوم بيها البرلمـــانات الاتحادية .. ما بتقومش بها السلطات التنفيذية القطرية . الانتخابات مابتقومش بيها الحكومة ... لا ... ده .. المجلس الاتحادى بعد ما بيتكون هو اللى بيقوم بعمل الانتخابات وبتتكون فيه لجنة بتقوم دائما هى بعمل الانتخابات وتباشر عمل الانتخابات وبهذا بيحصل الـ .. الاستقرار وبيحصـل التوازن ... ولكن اذا حصـــــل صدام ... افرض حصل صدام .. برضه بنفرض عملية زى دى بالنسبة للمستقبل . مانحسبش على دلوقتى .. افرض جه حصل صدام بين السلطات ازاى بيتحل ؟ الحـــل الوحيد هو العودة للشعب... العودة للشعب معناها اعادة الانتخابات ... مين اللى بيقرر اعادة الانتخابات ؟

مش حاكم القطر ...

الفريق لؤى الاتاسى : حتما الحـــــكومة الاتحادية

الرئيس جمال عبد الناصر لازم الحكومة الاتحادية ..

الفريق لؤى الاتاسى : حتما الحكومة الاتحادية

السيد عبد الكريم زهور : السلطة .

الفريق لؤى الاتاسى : السلطة الاتحادية ..

السيد أحمد حسن البكر : السلطـــــة الاتحادية .

الفريق لؤى الاتاسى : حتما السلطة الاتحادية لتدخل فى الموضوع .

السيد عبد الكريم زهور : السلطة الاتحادية حلت ..

السيد طالب شبيب : مجلس القطر .

السيد عبد الكريم زهور : تبقى حـكومة الاتحاد هى التى تقوم بالانتخابات حتى العمل القطرى ينسجم معاها .. حيبقى حاكم القطر .. رئيس القطر ـ برضه يطلع الانتخابات زى ما هو عاوز ..

الرئيس جمال عبد الناصر : هو قطعا هنا اللى بيطلب العملية دى الحكومة الاتحادية.. الحكومة الاتحادية هى اللى تقرر هذا العمل بالنسبة لمصلحة الاتحاد .

المشير عبد الحكيم عامر : هو قصـــــده الاشراف على الانتخابات .. انا اللى فاهمه كده من المناقشة .. مش كده ؟

السيد عبد الكريم زهور : نعم .

المشير عبد الحـــكيم عامر : الاشراف على الانتخابات .. اذا كانت الحكومة هى اللى بتحل البرلمان .

المشير عبد الحكيم عامر : فقد تعمل على ان تأتى الانتخابات فى مصلحتها ...

السيد صلاح البيطار : لا مش ضرورى ..

المشير عبد الحكيم عامر : لا ـ حـــــرية الانتخابات مكفولة ازاى ما هو لازم تكفـــل يعنى ..

السيد صلاح البيطار : لا .. مثلا يحـصل المجلس .. فى الحالات العادية .. الحـكومة بتبقى أصلا .. اخاف حكومة بتيجى تحـل المجلس .. فهى اللى لازم تجرى الانتخابات .. الموضوع هو تأمين حرية الانتخاب ... كيف ؟ فلم ندخل فى الحكومة ... ممكن تأتى حكومة تانية فتوجه أيضا الانتخابات .

المشير عبد الحكيم عامر : أو باشراف حكومة الاتحاد ؟

السيد طالب شبيب : بيجوز توجه حكومة الاتحاد .

المشير عبد الحكيم عامر : آه وهو ده أسلم..

السيد طالب شبيب : يعنى كله جائز مثلا الاشراف والتوجيه ...

المشير عبد الحكيم عامر : اشراف حـكومة الاتحاد ...

السيد طالب شبيب : لا لما نفـترض ان هناك تزوير داخل فى الانتخابات أو توجيــه يمكن أن نفترض التوجيه من قبل الكل فى المؤسسة .. لا يمكن أن نفترض أن حـكومة القطر ستوجه وحكومة الاتحاد لا توجه اطلاقا .. خصوصا ان هناك صراع .. احنا افترضنا حالة صدام ما بين حكومة الاتحاد وحكومة القطر ..

اذن الحل الدســتورى نضع ما هو ممكن وما هو ... مناسب وملائم .

الرئيس جمال عبد الناصر : لا ـ هو على اساس وحدة العمل السياسى .

السيد طالب شبيب : بالضبط .

الرئيس جمال عبد الناصر : تبقى الحل ده.

السيد طالب شبيب : هيه .

الرئيس جمال عبد الناصر : طبعا من ناحية العمل السياسى شايف فيه تمرد فى مجلس .. النواب مجلس النواب القطرى .. تعمل ايه على أساس ان العمل السياسى فى الثلاثة أقطار واحد .. وجه مجلس النواب القطرى واصبح عامل معطل ... تعمل ايه ؟

السيد طالب شبيب : الحكومة القطرية نعطيها صلاحيات كما أعطينا لهذه الحكومة ... يعنى كما وجدنا طريقة لحل المجلس الاتحادى أو حل مجلس النواب الاتحادى ... يمكن الحكومة تعطى نفس الصلاحيات .. لمجلسها .. يعنى العلاقة علاقة ثقة والثقة تفترض الحل من قبل السلطة التنفيذية .. أما اذا افترضنا ان حكومة ومجلس نيابى سيتقفوا مواقف سيئة — فيعنى ...

الرئيس جمال عبد الناصر : ايه المانع ... معقول ...

السيد طالب شبيب : معقول جدا .

المشير عبد الحكيم عامر : لا — هو مافيش مانع ... بس ده ما يمنعش أن ده برضه ان المجلس الاتحادى يكون له نفس الحق ... ده ما يمنعش .. يعنى صح الكلام ده .

السيد صلاح البيطار : لا ... بيصير ازمة

المشير عبد الحكيم : طبعا .

السيد صلاح البيطار : أزمتين على ما أعتقد

الرئيس جمال عبد الناصر : هو اذا .. اذا كان الحاكم بيتعين بواسطة المجلس الاتحادى يعطى سلطة الحل بهذا يبقى عامل توازن ... لكن اذا كان الحاكم حاينتخب من البرلمان القطرى مايبقاش العملية .. فيها التوازن المطلوب

السيد طالب شبيب : بالضبط .. ثم بامكان قلنا بالنص لو حق طلب حل .. اذن هو مسئول منتخب من قبل المجلس النيابى ما يطلب ..

السيد كمال حسين : لا هنا أساسا علشان كان معين ... المشروع ده علشان هو معين من قبل الاتحاد ..

السيد طالب شبيب : أيوه .

السيد كمال حسين : على طول يبقى ...

السيد صلاح البيطار : لا هو تحصل أزمة بين الوزارة القطرية وبين الحكومة القطرية.

السيد كمال حسين : والمجلس النيابى ..

السيد طالب شبيب : والمجلس النيابى القطرى

السيد صلاح البيطار : أما تمشى أو تحل المجلس هى — هى ...

الرئيس جمال عبد الناصر : بين الوزارة القطرية والحكومة القطرية .

السيد صلاح البيطار : نعم .. بين المجلس القطرى .

الفريق لؤى الاتاسى : المجلس القطرى ..

السيد صلاح البيطار : المجلس النيابى القطرى وبين الحكومة القطرية .. لما تقع أزمة فواحد منهم بدوا يمشى .

الفريق لؤى الاتاسى : يعنى مثل ما صار ..

السيد صلاح البيطار : تطلع هكذا ... فاذن الحكومة الها حق الحل .

السيد عبد الكريم زهور . قد يحصل تضامن ما بين الحكومة والرئيس وال ...

السيد صلاح البيطار : هذا موضوع آخر ..

السيد طالب شبيب : بيعملوا انفصال يا أخ كريم .

السيد صلاح البيطار : هذا اذا حصل ...

السيد طالب شبيب : يعملوا .. يعملوا انفصال يا أخ كريم .. يعملوا اما يصير ايش يعملوا انفصال والله ..

السيد على صالح السعدى : يعنى لما يصير هيش يعملوا انفصال ..

السيد عبد الكريم زهور : بس لازم نلاقى حل ...

السيد طالب شبيب : اسمح لى .. لما الحكومة تتمرد على قرار اتحادى .. ومجلس النواب يؤازرها فى التمرد — ما راح ينتظروا انه لما تيجى الحكومة الاتحادية والمجلس الاتحادى يجتمع ويقترح عليهم الرئيس ويحلوا هذا المجلس

السيد عبد الكريم زهور : لا اسمح لى ما فيه عندئذ انفصال يمكن انه يجى رئيس الجمهورية الاتحادية يعطى أمره بسحق العصيان ...

السيد طالب شبيب : طبعا .

السيد عبد الكريم زهور : لكن لازم يعطى أمر دستورى .. يعنى لازم يكون أمره شرعى .

هذه القصة ده .. انا الحكومة وأنا قاعدة.. وانا ..

السيد طالب شبيب : ما احنا قلنا ...

الرئيس جمال عبد الناصر : انا بافكر فى الاتحاد للمستقبل .

السيد طالب شبيب : صحيح .

السيد عبد الكريم زهور : بأقول للمستقبل البعيد .

السيد طالب شبيب : يعنى سيادة الرئيس هى ...

السيد عبد الكريم زهور : بنقول بعد الاتحاد مافيش انفصال ..

السيد طالب شبيب : لننظر بالحالات التى يمكن ان تنشأ .. ينشأ أن تتطلب حل المجلس النيابى .. يعنى الحالة هى اللى بنحدد .. قلنا فى الدستور أن سلطة الاتحاد حــق استخدام القوة .. لفرض تنفيذ .. القوانين الاتحادية.. والقرارات الاتحادية يعنى المجلس النيابى آنذاك بامكانه أن يأتوا ويفرضوا القوة ويشيلوا المجلس النيابى من الدنيا .. يعلنوا حالة الطوارىء الى آخره من هذه الحالات .. اما المجلس النيابى .. المجلس النيابى يعنى .. الحالات التى يمكن ان يختلف فيها الى حد يتطلب حله .. صعبة التصور تماما .. صعبة تمام .

السيد عبد الكريم زهور : بيصير التطور فى كل قطر من الاقطار على شــكل من الاشكال .

المشير عبد الحكيم عامر : ده مستحيل .

السيد طالب شبيب : والله مستحيل .

المشير عبد الحكيم عامر : هو الفرض من الدستور ايه امال ـ نابعة كل الكلام ده

الرئيس جمال عبد الناصر : هو برضــه لازم تفكر ان الحكومة الاتحــادية هى من القيادة السياسية والمجلس الاتحادى كذلك.

السيد طالب شبيب : صحيح ..

الرئيس جمال عبد الناصر : لو فكرت انك انت حاجة والاتحاد ده حاجة وعايز تهرب منه .

السيد طالب شبيب : تصبح مصيبة ..

الرئيس جمال عبد الناصر : بيبقى التفكير كله مبنى على أساس غلط .. لكن لو فرضت أن الحكومة الاتحادية سواء انت فيها أو فى القطر هى حاجة ممثلة لعمل سياسى واحــد .. فكل دى بتبقى ضمانات أمان لمواجهــة مشــاكل فى المستقبل ولحل مشــاكل .. اذا الواحد فكر .. هو حاجه والاتحاد حاجــة واستمر تفكيره على كده نفس المناقشة اللى حصل الاول مع الاخ صلاح البيطار حيبقى باستمرار حسبنه بيبقى شايف انه مافيش داعى ابدا للعمليات دى لانه بيحسب ... على قضية خاصة واقليمية احنا لازم نحسب على قضايا عامة ..

السيد طالب شبيب : صح .. لا أنا سيادة الرئيس .. أناقش من .. غير هذه الناحيــة فى الواقع .. أناقش من ناحيه الشــكل الدستورى للدولة والانسجام فى اجهزتهــا يعنى احنا لكل هيئة منتخبة ولكل حــكومة انبثقت من ثقه .. نعطى ضمانات معينــة لوجودها واستمرارها وفى نصوصها ان هذه الحكومة وهذا المجلس سيبقى يمارس صلاحياتها ضمن الامور القطرية يعنى لن يمارس أى سلطة اتحادية .. لذلك تعليقه بالسلطة الاتحادية .. حلها أو بقاءها يعنى أمر ... ينتقص من السلطات القطرية اللى احنا نرى أن يعنى ابقاءها فى القطر ضرورى لصلحة الاتحاد ..

السيد عبد الكريم زهور : يعنى لازم نتحدث فى الواقع كمان .. كيف يمكن الاتحاد ..

المشير عبد الحكيم عامر : وايه الصــلة بين ...

السيد عبد الكريم زهور : يعنى ...

الفريق لؤى الاتاسى : يعنى أنا باتصــور ان المستقبل البعيد والله يا أخ طالب يعنى بأحد الاقطار فرضنا طلع تيــار سياسى غير منسجم اطلاقا مع الـ .. مع الاتحاد ..

السيد عبد الكريم زهور : مخالف للدستور الاتحادى ..

الفريق لؤى الاتاسى : وتوافـق .. يعنى غير منسجم واتمكن التيار السياسى .

السيد طالب شبيب : بالقوة .

الفريق لؤى الاتاسى : يطــلع المجلس النيابى .

السيد طالب شبيب : بالقوة ... بالقوة

الفريق لؤى الاتاسى : طيب .

السيد طالب شبيب : اى سلطة .

الفـريق لؤى الاتاسى : طب ازاى نعطى للاتحاد السلطة الدستورية للموضوع .

السيد طالب شبيب : مضبوط ..

السيد عبد الكريم زهور : طبعـــا ... انفصال اسمه ..

السيد طالب شبيب : يعنى أى سلطة ..

السيد عبد الكريم زهور : تستعمل ...

السيد طالب شبيب : تخالف الدستور الاتحادى أو تمتنع فى تنفيذ قانون اتحادى يمكن أن تضرب بالقوة .. هذا موجود فى الدستور .. نصينا عليه فى أول الدستور ... للدولة الاتحادية حق استخدام القوة بفرض .. ده .. القوة دى يعنى .. القوة العسكرية .

الفريق لؤى الاتاسى : صح .. تعتبر أضعف الايمان .. أضعف الايمان انه والله انه اللى هو حايحل المجلس اللى طلع عن ال .. ايه

السيد كمال حسين : الدستورى ..

الفريق لؤى الاتاسى : من .. عن .. ها التيار الوحدوى فى المستقبل البعيد اذا صار أمل المجلس تبعه أضعف الايمان يعنى ..

السيد طالب شبيب : لا ــ والله ..

الفريق لؤى الاتاسى : لا .. كاتحاد .. أنا .. أفرض نفسك انك بالاتحاد .

السيد طالب شبيب : أيوه .. شـــوف امريكا ..

الفريق لؤى الاتاسى : أضعف الايمـــان يتساوى .. أيوه ..

السيد طالب شبيب : فى امريكا .. فى امريكا .

الرئيس جمال عبد الناصر : فى أمريكا لا ده .. يحل ده .. ولا ده .. يمشى .

السيد طالب شبيب : لا يمشى .

السيد طالب شبيب : لا يمشى .. ويعنى ..واستعملوا القوة لتنفيذ القوانين الاتحادية خولفت من قبل الولايات وبقى الاتحاد ... والاتحاد يعنى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : طيب حتستخدم القوة بالنسبة لمصر ازاى ؟.. مصر عصيت على الاتحاد .. تستخدم القوة ازاى ؟..

السيد طالب شبيب : والله .. اذا حصل..

الرئيس جمال عبد الناصر : قبل ما تستخدم القوة .. لازم تستخدم .. الدستور .. يبقى كده تستخدم القوة .

السيد طالب شبيب : صحيح ..

الرئيس جمال عبد الناصر : فالدســتور يبدى .. الاجراء الدستورى يبدى نوع من تجميع الرأى العام مع الفـكرة .. فاذا لم يقبلها يبقى عندك الحق أن تستخدم القوة لان .. ازاى فى أمريكا استخدموا القوة ... راح الاجراء للمحكمة الدستورية العليـــا وحكمت .. ورفضت الولاية ... بعد كـــده استخدام القوة ...

الفريق لؤى الاتاسى : كلام سليم ...

السيد طالب شبيب : شو انتو هذا الراى اللى استقريتم عليه يعنى فى بحثكم ..

الفريق لؤى الاتاسى : يعنى لازم ســلطة اتحادية بتتدخل د .. دستوريا يعنى ..

المشير عبد الحكيم عامر : أعلى سلطة فى الدولة هى السلطة الدستورية العليا .. يعنى لازم .. يكون لها الحق أن تتدخل فى السلطات الدستورية المحلية والا يبقى يعنى .. دستورية عليا ايه يعنى ..

السيد عبد الكريم زهور : صح ..

المشير عبد الحكيم عامر : وهى دى اللى بتحل محل القوة ..

السيد طالب شبيب : بس معنى كده ..

المشير عبد الحكيم عامر . تطوروا سياسيا قبل ما تحلوا القوة ... ما معقــول ان كل حاجة تضربها بالقوة ...

الرئيس جمال عبد الناصر . ممكن العملية دى ياخدها .. لمجلس الامة ..

المشير عبد الحكيم عامر : .. هو دى الصح

السيد طالب شبيب : يعنى لنأخذ مثلا.. الامثلة .. ان السلطة التنفيذية .. السلطة المركزية الاتحادية أرادت أن تعطل ممارسة ال .. القطر لصلاحياته القطرية .. صحيح .. لنفرض انها مثلا .. ايه .. أرادت أن تقوم بهذا الشيء .. بامكانها أن تلجأ الى حل الحكومة وحل المجلس النيابى

الرئيس جمال عبد الناصر : لا .. حــل الحكومة

السيد طالب شبيب : هى التى خالفت الدستور

الرئيس جمال عبد الناصر : حل الحكومة.. تبقى مربوطة بالمجلس النيابى .. الموضـوع فيه رأيين مربوطة بالمجلس النيابى .. يبقى

الموضوع فيه رأيين وفيه خلاف .. بيحصل ايه ؟.. ما تقدرش الحكومة الاتحادية تحل الحكومة القطرية ... ولكن تعود الى الشعب .. بيحل المجلس النيابى .. وتقوم انتخابات جديدة .. الانتخابات الجديدة .. حتجيب برلمان جديد .. البرلمان الجديد القطرى .. حيقول هل الحكومة دى على حق أو مش على حق هل الشعب بيأيدها أو لا ؟ بالنسبة لعملية الثقة .. دى العملية الوحيـــدة فى الموضوع .. متهيأ لى واضح الكلام ده ؟..

السيد عبد الكريم زهور : بس عندئذ من يجرى الانتخابات فى القطر ؟..

السيد طالب شبيب : الحكومة ..الحكومة لا تحل ..

السيد عبد الكريم زهور : الحكومة ... حتوجه الانتخابات ..

السيد صلاح البيطار : هو انا برأيى سيادة الرئيس .. فيه موضوعين ..

الرئيس جمال عبد الناصر : بتخلى موضوع ايجاد طريقة جديدة لعمل الانتخابات فى القطر ده بعد عدة سنين كده .. ان شاء الله نبقى نتكلم فيه .. لأن النهارده مش حنقدر أبدا .. بالنسبة لأوضاعنا الموجوده نتكلم فى موضوع لجان محددة تجرى الانتخابات أومين يجرى الانتخابات .. والا ايه ؟.. يعنى بنضمن للانتخابات حريتها بالسرية والعمليات المعروفة دى .. ولجان قضائية .. الكلام ده كله.. تضمن السرية اما أى طريقة جديدة فمؤجلة

السيد طالب شبيب : هو .. لو ..

الرئيس جمال عبد الناصر : تجرى انتخاب النهارده .. لو الاتحاد بعد عشر سنين فكر فى انه يطور هذه العملية .. يبقى موضـــوع تانى .. بعد عشر سنين .. النهارده ما نقدرش نتكلم فى الموضوع ده .. بالنسبة للاوضاع الحالية .. ولو انه انه احنا ماعندناش اعتراض على هذا أو على ذلك .. لكن أنا بالكلم ده بالنسبة .. للتسهيل .. أيوه يا أخ شبل ..

السيد شبلى العيسمى : يعنى مثال.. فيما اذا حدث خلاف ما بين المجلس القطرى والحكومة القطرية وما دامت الحــكومة القطرية أيضا منبثقة من المجلس القطرى .. فلا يحق لها أن تحل هذا المجلس فى حالة وقوع خلاف بينها وبينه .. أما انه يمكن أيضا أن يعطى حق حل المجلس للحكومة القطرية وأيضا المجلس الاتحاد .. السلطة الاتحادية ..

السيد نهاد القاسم : يحل الحكومة..

السيد شبلى العيسمى : يعنى فيه المسألة لها شقين يراد ايجاد حلول الها .

الرئيس جمال عبد الناصر : أنا باعتبر ممكن الاثنين .. ولو انه قد يكون الموضوع عايز دراسة . اذا حصل تصادم بين الحكومة وبين المجلس فى القطر الحاكم رئيس القطر بيحل المجلس أما اذا حصل تصادم بين..الحكومة القطرية وبين الحكومة الاتحادية ..يبقى مجلس .. الامة .. عنده سلطة حل المجلس القطرى .. يعنى نبقى بهذا حلينا حاجتين..التصادم فى داخل الاتحاد والتصادم فى داخل القطر .. ما أعرفشى الاخ البزاز يمكن يكون عنده راى فى هذا الموضوع .

الدكتور عبد الرحمن البزاز : والله اقتراح .. رأى ما أريد أن أقاطع اخـــوانى و .. يعنى لولا انى أخشى أن أتهم بتعقيد الامور .. لاقترحت احالته الى مزيد من البحث فى اللجنة .. يعنى .

الرئيس جمال عبد الناصر : احالة ..احالة الموضوع ده الى اللجنة ..

السيد عبد الكريم زهور : هذه من الصعوبة أصعب من غيرها اللى احلناها ..

الرئيس جمال عبد الناصر : آه ..بنحيلها الى مزيد من البحث .. يبقى مزيد من البحث .. (ضحك) .. احنا ايه اللى جابنا فى العملية دى ؟..

السيد عبد الكريم زهور : يعنى هو فيه شيء واحد .. لما يقام هذا الاتحاد .. صراحة لا عصيان .. ولا انفصال .. يعنى هالشيء يجب أن ..

السيد على صالح السعدى : قول له الاحكام الانتقالية ..

السيد عبد الكريم زهور : لما يكون هذا الاتحاد خلاص لازم يصير فيه .. أمان .. اى عملية عصيان أو عملية .. ايه ..عملية .. لتسوء الامور .. لتحسن الامور..الاتحاد يجب أن يبقى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : يبقى الحل من طريق البرلمان ..

السيد عبد الكريم زهور : البرلمان .. تطورات ..

السيد كمال حسين : ثلاثة واربعة دول.. مزيد من البحث .

الرئيس جمال عبد الناصر : مزيد من البحث .. ثلاثة واربعة مزيد من البحث .. تحبوا تكملوا الاجتماع .

السيد سامى الجندى : بعد الظهر سيادة الرئيس ..

الفريق لؤى الاتاسى : بس صفيت بنكمل هادولى .. وبعدها بيعيد الاطلاع التانى .. بس دول يمكن بياخذوا معانا ساعتين ..فها الساعتين برأيى نتغدى ونرجع .. نكمـــل

السامتين وتكون خالصين ونطرح الموضوع حتى .. اللجنة حتى تعيد الصياغة .. ويطلع عليها الليلة .

الرئيس جمال عبد الناصر : وبعدين الاخ سامي الجندي اذا كان تعبان يستريح .. بعد الغداء ياخد ساعة لانه هو بيتعب من القعاد بصفة مستمرة .. اتفضل يا أخ كمال .

السيد كمال حسين : « وزارة القطر ..
يكون لكل قطر وزارة يعينها رئيس القطر وتحوز ثقة المجلس النيابي بالقطر وتكون مسئولة امامه ..

يبين دستور القطر اختصاصات وزارة القطر وطريقة عملها .. ثالثا ــ المجلس النيابي .. »

الرئيس جمال عبد الناصر : هل تحبوا نسميها وزارة والا مجلس وزراء ..

السيد شبلي العيسمي : مجلس تنفيذي .

الدكتور عبد الرحمن البزاز : أنا يبدو لي ان نبقى مصطلح مجلس الوزراء للحكومة المركزية كما ابقينا رئيس الجمهورية للحكومة المركزية ونسمي بالاقطار مجلس تنفيذي ..

السيد طالب شبيب : ما هي وزارات .. راح تبقى ..

السيد شبلي العيسمي : او وزارة قطرية

السيد طالب شبيب : يعني فرئيس المؤسسة وزير القطر .. يعني كما قلنا رئيس القطر وزير القطر .. والله تبقى على ما هي عليه ..

السيد أحمد حسن البكر : يعني وزير تجارة القطر العراقي .. وزير اقتصادالقطر العراقي .. باقية .

الرئيس جمال عبد الناصر : خليها مجلس وزراء .. أنا رأيي مجلس وزراء ..

السيد طالب شبيب : مجلس وزراء ..

الدكتور عبد الرحمن البزاز : مجلس وزراء احسن ..

السيد طالب شبيب : مجلس وزراء .. لاباس ..

السيد صلاح البيطار : يعني نخليه ..

يؤلف مجلس وزراء .. من رئيس وزارة ويكون ..

السيد كمال حسين : « ثالثا ..

المجلس النيابي للقطر ..

يكون لكل قطر مجلس نيابي منتخب انتخابا حرا مباشرا ..

٨ ــ يحدد دستور القطر اختصاصات المجلس النيابي ..

٩ ــ يصدر التشريعات الخاصة بالقطر ..

١٠ ــ يعدل دستور القطر بالطريقة التي ينص عليها الدستور ويصدق على التعديل المجلس الاتحادي . » .. ده نقطة لسه مختلف عليها ..

الفريق لؤى الاتاسي : اتفقنا عليها ..

الرئيس جمال عبد الناصر . وافقنا عليها؟

السيد كمال حسين : وافقنا ..

الفريق لؤى الاتاسي : موافقين عليها .. سبق ناقشنا هادي

السيد طالب شبيب : نعم ..

السيد على صالح السعدي : سبق ناقشناها

السيد كمال حسين : لا .. لسه ماوصلناش للنتيجة أن التعديل الدستوري في القطر انه .. انه يتم التصديق عليه في الاتحاد .. اذا كنا صدقنا عليه ..

السيد سامي صوفان : طلبنا التأجيل ..

السيد كمال حسين : طلبنا تأجيل العملية دي .

السيد على صالح السعدي : المادة ثلاثة .

الرئيس جمال عبد الناصر : تبقى مادة عشرة .. تأجيل ..

السيد كمال حسين : يناقش الحكومة والوزراء ورئيس الوزراء ويسحب الثقة منهم ..

القضاء في القطر ..

.. ينظم دستور القطر القضاء ويضمن له استقلاله وحصانته . »

الفريق لؤى الاتاسي : كويس ..

السيد كمال حسين : الاحكام الانتقالية ..

السيد عبد الحليم سويدان : ويسحب الثقة اذا منحت له من الحكومة .. حتى ما تكون فردية ويسحب الثقة من الحكومة ..

السيد كمال حسين : من الحكومة ..

السيد طالب شبيب : والله لو تقف الآن .. لو تقف منذ هذه المرحلة ..

السيد كمال حسين : ناخد .. راحة على .. بال ما ..

السيد طالب شبيب : ناخد راحة ــ حتى نتغدى يعني ..



مساء يوم ١٣ ابريل ١٩٦٣

الرئيس جمال عبد الناصر : نرجع للدساتير .. أظن تطلعوا من الاجتماعات وعندكوا دكتوراه فى الدستور .. (ضحك) .

أظن آخر حاجة وصلنا لها .. مزيد من البحث يا أخ بزاز .. مش كده ؟.

الدكتور عبد الرحمن البزاز : نعم .

الرئيس جمال عبد الناصر : مزيد من البحث .. فى كل شىء مهم لغاية دلوقت ..

يبقى الاحكام الانتقالية ..

اتفضل يا اخ كمال ..

السيد كمال حسين : اولا فى دولة الاتحاد:

يستفتى على دستور الاتحاد وعلى رئيس الجمهورية ونوابه ، فى مدى شهرين من الآن - أو فى مدى مدة من الآن طبقا لما سيستقر عليه الراى هنا فى الاجتماع - وتقوم دولة الاتحاد ..

بعد هذا الاستفتاء يطبق الدستور الاتحادى فى مدى ١٢ شهرا من الآن .

السيد طالب شبيب : ممكن نحكى من المادة الاولى .. يعنى اعتقد أن التحديد الزمنى هون شهرين ، يعنى : غير عملى ولا ينص عليه فى الدستور ..

فى الواقع هادى امور يتفق عليها .. وحسب انتهاء الاعداد .. ده صحيح ..

السيد صلاح البيطار : ماهى فى الدستور ومفروض انها بعد الانتهاء ما فى خلاف عليها

الفريق لؤى الاتاسى : مش ح تكون بالدستور الفقرة دى ..

السيد طالب شبيب : نعم ..

الفريق لؤى الاتاسى : الفقرة هادى مش راح تكون بالدستور .

السيد طالب شبيب : لا .. وتحديد يعنى شهرين .. يجوز ست اشهر .. يجوز أربعة ..

الرئيس جمال عبد الناصر : وعلى كل حال احنا حنتفق هنا وتصدر فى الاعلان الذى سيذاع بخطوات العمل التنفيذى لكل المسائل اللى اتفقنا عليها هنا .

السيد طالب شبيب : بالضبط .. فى مدى يتفق عليه ..

السيد صلاح البيطار : ثلاث اشهر ..

الفريق لؤى الاتاسى : اقصاه ثلاث اشهر ..

السيد صلاح البيطار : ده واجب علينا يعنى .. أنا بالتصور بتجتمع لجنة علشان بتصيغ الدستور وبعد ذلك .. يعطى فرصة للحكومات لتدريسه دراسة نهائية ..

الفريق لؤى الاتاسى : صياغة الدستور المحلى .. يعنى فيه ثلاث أشياء لازم تصير .. صياغة الدستور المحلى وصياغة الدستور الاتحادى وصياغة الميثاق القومى .. علشان التنظيم السياسى .. الاشياء دى لازم تصير قبل الاستفتاء ..

السيد طالب شبيب : وبعد يعنى فيه اشياء .. دستور الميثاق القومى .. تأليف الجبهة المتحدة أو القيادة القومية للحركة الشعبية وممارستها العمل وخلق الاجهزة ..

الميثاق الواقع وضعت أهم بنوده .. فى ها المبادىء الاولى وراها الميثاق فقط صياغة الميثاق بشكل يعنى يطرح على الشعب ، لانه اهم من الميثاق مرحلة القيادات وممارستها العمل ..

الفريق لؤى الاتاسى : القيادة السياسية صح ..

السيد طالب شبيب : وبعدين الدساتير المحلية اتفقنا أنها تصاغ ، ويتفق عليها من قبل الجميع .. يعنى ما ..

الرئيس جمال عبد الناصر : عاوز نقترح وقت أطول ، يا أخ صلاح .. واد ايه فى رايك ؟..

السيد صلاح البيطار : انا رايى نقترح مدة اقصاها ستة أشهر .. فى خلال الستة اشهر بتصير .. لما تخلص .. صار .

السيد عبد الكريم زهور : بتكون شهرين أو ثلاثة أو أربعة ..

الفريق لؤي الاتاسي : ثلاثة كويسين .. لازم تكفي ثلاثة ..

السيد صلاح البيطار : يعني مالازم تؤجلي مرة ثانيه ..

الرئيس جمال عبد الناصر : احنا موافقين على ثلاثة .. موافقين على سنة .. موافقين على تسعة .. زي مايناسبكم .

السيد طالب شبيب : والله احنا نوافق على ستة .. لأنه لما سافرنا من دون اتفقنا ان ترجع في خلال سبعة أيام .. طولنا .. قعدنا اسبوعين .. ثلاثة .. يعني نقول ثلاث أشهر ونتبه مالناس وبعدين لما نتأخر شهر تقوم الدنيا ، وتبدأ الصحف تكتب انهم يطلوا عن الوحدة وامتنعوا عنها .

لما نقول ستة ونعملها في ثلاثة افضل من لما نقول ثلاثة ونعملها في أربعة.. يعني قد نعملها في ثلاثة يا أخ لؤي ، بس ما تقول نعملهـا في ثلاثة ونعملها بثلاثة واسبوع .. أنا في رأيي هذا يعني شيء يطول الوقت أكثر مما هو محدد ..

الفريق لؤي الاتاسي : هو عمليا ثلاث أشهر كافيــه ، يعني ممكن يتم العمل خلال ثلاث أشهر باتصور كافيين ..

السيد طالب شبيب : نعم ..

الفريق لؤي الاتاسي : باتصور ثلاث أشهر كافيين ..

السيد عبد الكريم زهور : بيصير تمام .. ثلاثة أشهر كافية ..

الفريق لؤي الاتاسي : والله باعتقدها كافية

السيد عبد الكريم زهور : مليحة مليحة .. ثلاث أشهر كافية تماما .. نجتمع ياعالم بالليل والنهار ..

المقدم فهد الشاعر : والله كافية ..

السيد سامي صوفان : طالما اتفقنا على الخطوط الرئيسيــة ، فبالنسبة لصـيـاغة الدستور ماراح ياخد وقت مطلقا اطلاقا لابصياغته ولا بمناقشته ، واقراره من قبل الحكومات .. نحن بالواقع مطالبين من قبل الرأى العام ومن قبل الشـعب بالاسراع بموضوع فما أظن مبرر أن تطول الفترة أكثر من هاد .. فثلاثة أشهر .. اذا حددناها بأكثر من ثلاث أشهرباعتقد يعني ده يستدعي التساؤل والبلبلة يعني ..

الرئيس جمال عبد الناصر : أبوه بالظبط.

المقدم فهد الشاعر : نحن قلنا ثلاث أشهر بتكفي ..

السيد طالب شبيب : يعني الآن هناك أعتقد أشياء عملية يجب أن تتم ويجب أن نستوعبها تماما ..

مثلا لما تتألف الدولة الجديدة يجب أن يكون لها سياسة خارجية واضحه تستوعب جميع المشاكل العربية رأسا .. ما نقعد وزارة الخارجية ماشية بدون خطوط ..

الآن يعني هناك مثلا خلافات مابين سياسة الجمهورية العربية المتحدة وسياسة العراق في بعض النواحي .. خلافات في الدرجة.. فيما يخص الكويت مثلا .. انتوا معترفين بيه كدولة .. نحن نعتبره جزء منا ونعتبر بيه ..

بايران انتوا ماالكوا علاقات دبلوماسية، احنا عندنا علاقات وبالعكس ،بريد.. نحاول نرسي قدم في ايران .. هناك مشاكل .. المشكلة تكاد تكون عينها بس درجة مختلفة مع تركيا .. لدينا مصالح مثـلا مع ايران ومشاكل مع ايران .. مصالح مع تركيـــا ومشاكل مع تركيا .. فيه اتفاقيات مع دول الكتلة الشرقية ومع غيرها ..

كل هادي يجب أن ندرس درسـا منسقا وننسق الخط السياسي ..

الرئيس جمال عبد الناصر . قطعا سياسة خارجية موحدة ، لكن الاتفاقيات الاقتصادية ماتشملهاش السياسة الخارجية ..

السيد طالب شبيب : الاتفاقية الاقتصادية بيننا وبين الاتحاد الســوفييتي قامت مابين حكومة العراق وحكومة الاتحاد السوفييتي .. الحكومة الجديدة ستلتزم بجميع الاتفاقيات والمواثيق التي عقدتها .. أي من الاقاليم .. وبالتالي ستكون هي الجهة المعنوية التي تدافع وتلتزم وتحاكم وتحاسب قانونيا وتطالب في هذه المجالات .. يجب أن تستوعب بهـا الحال حتى ولو ما كانت هي بتقوم بممارستها بشكل مباشر ..

الرئيس جمال عبد الناصر : اللي حيحصل فعلا الى فترة طويلة .. حتبقى الاقطار — بالنسبة للاتفاقيات الاقتصادية — هي اللى تقوم بمباشرة العمل ..

احنا قلنا الكلام ده في أول يوم .. ولن يستطيع انسان أن يوحدها ويستوعبها أبدا ولا في سنتين ..

السيد طالب شبيب : يعني أنا قصدي في هذه النقاط اللي ذاكرها ..

يعني هناك مايقتضي مثلا الوحده من اليوم الأول .. وهناك مايمكن أن ينتظر بس هادي قبلها تقتضي أن تكون هناك لجنة مثلا لتنسيق

السياسة الخارجيه .. هذا هذا اللجان الدستورية واللجان السياسية اللى تكلمنا عنها .. ونفهم ما هى مصالح العراق بالذات في المنطقة وما هى مصالح سوريا وما هى مصالح الجمهورية العربية وما هى المصالح العربية للدولة المتحدة في هذا الشيءونبتديء بتطبيقه ..

يعنى هاذى عمليا أيضا مش سهله ويجب أن تتم ..

الفريق لؤى الاتاسي : صح ..عملية بدها شغل كتير..بس أنا عم باتصور الفترةالجاية أكتر من هذا لجان بتجتمع علشان تنسق العمليات .. مش لجنة واحدة .. فيهلجنة للدستور .. لجنة للميثاق القومى .. لجنة للتنسيق الخارجى .. لجنة لكذا .. لازم تجتمع .. باتصور ان ثلاث تشهر فترةكافية .. بس احتياطيا .. احتياطيا بنقولأربعة اشهر على الاكثر يعنى .. احتياطا بنعطى نفسنا مجال شهر زيادة ..

السيد طالب شبيب : ياأخىمش مساومة على شهر زيادة وشهر ناقص .. بنقول ستة ونعملها في أربعة .. هذا ممكن ..

يعنى المهم انه مانحدد وقت نضطر نزيد عليه بعدين ..

يعنى فيه بنقول ثلاثة وبكره بنروح ونقول لا .. بدنا تعطونا اربع تشهر شهر زيادة وشهرين زيادة وثلاثة زيادة .. بس هادى راح تكون لها آثار سلبية جدا ... بس لما نقول من الآن ستة وبنعملها في أربع تشهر بيكون شيء صحيح ..

وبدنا يعنى فترة ولو شهر حتىهاالهياكل السياسية تبدأ تعمل وتمارس عملها .. لما تأتى الدولة ماتقوم على فراغ ولا تقوم على علاقات جديدة .. بتكون جميع الامور بنوصل الها مستقبلا .. يعنى قدمى الوحدة أو دعاماتها تكون موجودين قبل قيامها ..

السيد صلاح البيطار : سيادة الرئيس.. زى أنا ما بتصور انه الدستور اللى بيصير بده فترة صياغة شهرين على الاقل ، وبعد ذلك بده الحكومات بتعيد النظر فيه .. فتقديرى أنا .. الناحية العملية تتطلب حد اقصاه ست شهور ما هو أكثر ، ونحن نعمل على تقصيرها للحد اللازم ..

لما يعنى المشكل ان تقول انه بعد أربع تشهر مثلا انه ماكفى ونؤجل هذا بصدم .. بصدم الناس .. فخلينا ناخد شوية بحبوحة من أجل النقاش ومن أجل مراجعته ..حتى يأتى الاستفتاء والناس عارفين على ايش.. بيستفتوا ..

الرئيس جمال عبد الناصر : احنا ماعندنا مانع .. بالنسبة لاى مدة .

السيد عبد الكريم زهور : على كل حال يجب الا ينص ..

السيد طالب شبيب : الاتفاقمابينناعادى .. اتفاق أمدى مش نص ..

السيد نهاد القاسم : لان اذا نصوا على مدة ستة أشهرحلاهى صدى مش كويس.. صداه في الرأى العام مش كويس اذا نصوا على ست شهور ..

السيد عبد الكريم زهور : بنتفق في موعد تتفق عليه القيادة السياسية أو شيء من هذا النوع ..

الرئيس جمال عبد الناصر : عاوزين في دى أيضا مزيد من الدراسة (ضحك) ..

السيد طالب شبيب : لا أبدا ..

السيد عبد الكريم زهور : لا ما في مزيد من الدراسة .. خلاص .. (ضحك) ..

المقدم فهد الشاعر : والله صياغة الدستور شهر واحد بيكفيها يعنى .. أكثر من شهر صياغة الدستور مابده .. شهر واحد بناقشه .. وشهر ثالث لبقية المشاكل .. فست أشهر منشان .. شو يعنى ؟ ما الها مبرر أبدا بوصدمة لرأىالشعب.. أنا باعتقد بلانه أشهر كافية جدا بنسوى فيها عشر دساتير مادستور واحد (ضحك) .

السيد نهاد القاسم : أنا مع الاخ فهد ..

السيد طالب شبيب : باعتقد فترة ستة معقولة جدا ..

الفريق لؤى الاتاسي : والله هادى .. كتير

السيد نهاد القاسم : لازم تسمى باقل ..

الفريق لؤى الاتاسي : اتوكل على الله وخليها أربعة ..

السيد طالب شبيب : ياأخى يعنى فيه شيء يجب أن نقدره ياأخ لؤى .. يعنى هناك عملية يجب ان تقوم فيها أى حكومة في وقت واحد ، خصوصا الحكومات اللى قامت بعد ثورات والذى يقوم بتغيير اجتماعى في البلد وتغيير سياسي شامل ..

يعنى هناك عمل من أجل الاعداد للوحدة وهناك عمل من أجل قطر .. أمور القطر يجب أن يستمر العمل ... أنا كوزير خارجية هناك أمور .

المقدم فهد الشاعر : فيه لجان مختصة ياسيدى ..

الفريق لؤى الاتاسي : كله بيمشي مع بعضه .. كله بيمشي مع بعضه .. مستمر حتى بعد اعلان الوحدة مستمرة .. الشغلة دى ... ما بيوقف ..

السيد طالب شبيب : صحيح .. بس فيه الشيء العملى .. انا كوزير خارجية لازم أمارس صلاحياتى كوزير خارجية للقطر في الوقت الذى أهيىء لجان وأرسل ممثلى الحكومة للاجتماعات .. لجان فرعية .. وللتنسيق وللتهيئة .. يعنى هناك وقت .. اليوم فيه اربعة وعشرين ساعه مش ثمانيه واربعين ساعة ، ولا يمكن لاى شيء أن يعمل من اليوم ٢٥ ساعة من ٢٤ ساعة .

بهذا صفةواقع عملى .. احنا شفنا انه كان رغبة الاخوان في سوريا انه يحددوا الاجتماع يوم السبت وارتأينا انه ما نحدد يوم حتى نقدر ونقول سبع تيام أو ٨ أيام .. رأينا انه من الضرورى أن نبقى أسبوعين حتى نقدر نتفق على الاسس العامة بيننا في العراق ..

يعنى التقدير على طاولة الاجتماع شيء والتقدير الواقعى والعملى شيء آخر ..

احنا كان رغبتنا تقوم الوحدة بعد شهر لو ممكن .. لكن اذا بتشوف ان ٣ أشهر غير كافية ما أقول ثلاثة ..

نتفق مبدئيا على ستة اذا أمكن عملها في أربعة .. شيء عظيم ..

الرئيس جمال عبد الناصر : نعم يا أخوانى

السيد هانى الهندى : الحقيقة بالتحديد كان فيه بين العناصر القومية وبين القيادة القومية في سوريا .. كان فيه اجماع أو شبه اتفاق على الا تطول مدة تحقيق الوحدة أو اجراء الاستفتاء عن ثلاثة أشهر كحد أقصى .. وبحث على هذا الاساس .. وهادى من الاشياء اللى طرحت على أساس مجيئنا بموجب الميثاق اللى اتفقت عليه القوى الوحدوية في سوريا فاطالة المدة من شأنها بالفعل أن تحدث شيئا من البلبله في سوريا

وممكن ان تعرض الوضع القائم لنوع من الضغط ما اله مبرر . يعنى بالطبع فيه ظروف خاصة يمكن تكون للاخوان بالعراق ما يكون فيها اضطرار للتركيز على ضرورة السرعة والالحاح لذلك .. ولكنه ما اعتقد الوضع في سوريا يكون مثل الوضع في العراق .. الناحية الثانية من الضرورى جدا أن يعلن ذلك على الناس .. يعنى ليكن اتفاق هنا لمدة شهر أو ستة أو سبعة ولكن يجب أن يعلن ذلك بشكل واضح حتى لايقال ان هذه المفاوضات تعثرت أو أن هناك خلاف تفصيلى .. لأن ربط الزمن يعطى نوع من الطمأنينة النفسية للمواطنين .

السيد صلاح البيطار : النقطة اللى اثارها الاخ هانى منطقية .. انما من شان تصميم الاخوان بالعراق يمكن الاشارة بانه متجهة لأن تنجز العملية في أقل من الحد الاقصى من المدة المقترحة .. لكن من شان اعطاءنا شيء من البحبوحة بمراعاة الامكانيات المطلقة في العراق أو غير العراق فما في ضمير من أن تكون بحد أقصى ستة أشهر على أن يكون هناك تصميم بانجاز العملية باقل من هذه المدة .

الفريق لؤى الاتاسي : هى الموضوع .. كلمة البحبوحة (ضحك) هذه موضوع التاريخ وأمه عربية بجميع أقطارها عم تنتظر الموضوع .. مانخلى فيها البحبوحة .. مافيها شيء .. معلش .. يعنى بنضايق حالنا شوى وبنزرق حالنا شوى بل ها البحبوحة .. أخى ..

السيد نهاد القاسم : بالعكس .. التصميم على العمل بيكون اجدى من ستة أشهر ..

الفريق لؤى الاتاسي : يعنى بنزرق حالنا بالعمل شوى معلهش يعنى كل ما كنا بنزرق نفسنا بالشغل معلهش ..

السيد طالب شبيب : بس ما على حساب استكمال أى جانب من جوانب القضية ..

الفريق لؤى الاتاسي : لا اطلاقا .. جميع الجوانب لازم نستكملها .. بس كمان بدال ما أبعت لجنة واحدة .. بتجتمع عشرين لجنة بنفس الوقت ، خلى كل اللجان يعنى مستمرة اجتماعات بنفس الوقت زى ما ..

السيد طالب شبيب : مضبوط .. بس أشخاصنا بيكون على الاقل في ٣ أو أربع لجان .. يعنى باحكى شيء عملى واقعى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : يعنى اجتماعات اللجان لازم حترجع لنا ونقعد تانى بالشكل ده ..

السيد طالب شبيب : طبعا ..

الرئيس جمال عبد الناصر : وحنلاقى كل اللجان حاطه مزيد من البحث .. وطالبة الرجوع الينا في كذا وكذا .. والا ايه ..

السيد كمال حسين : هو الاتفاق على النقط الرئيسية النهارده ، لو اتفق عليها بتسهل العملية .. هو ده المقصود .. يعنى مش ان البحث في النقط الرئيسية كان عاوز استفاضة

السيد طالب شبيب : والله شايف الاقتراحات معقولة يعنى احنا بنقول ان

التجربة في الاجتماع الماضي اللي قدونا له سبع أيام صار ٣ أسابيع مابدنا تتكرر ..

الفريق لؤي الاتاسي : سيدي .. الماضي كان اله ظروف خاصه .. موضوع الآن صار اتفاق كامل على جميع المواضيع .. صار أعمال اللجان سهل كتير ..

السيد طالب شبيب : آه ..

الفريق لؤي الاتاسي : أعمال اللجان صار سهل كتير .. صارت يعني أنا ما باتصور تاخد ها الوقت .

السيد طالب شبيب : والله احنا المسا بالموضوع ..

القضية بالنسبة الكم المشاكل كتيرأسهل .. يعني أنتوا على الاقل المشاكل الخارجية ما موجودة مشكلة .. بعدين الجمهورية العربية كانت تتألف من سوريا ومصر ،وبالتالي هنالك استيعاب كامل للظروف ..

الرئيس جمال عبد الناصر : لا المشاكل أكثر بين سوريا ومصر .. نتيجة للجمهورية العربية المتحدة .. (ضحك) ..

السيد طالب شبيب : يعني بدنا (احنا) نفهم ظروف سوريا وظروف مصر ..وسوريا ومصر تفهم ظروف العراق بالضبط ما هي .. وما هي المتطلبات من كل الجوانب والاشياء اللي يتفق عليها ..

يعني مابدنا نقيم وحدة .والوحدة ماتعمل شيء .. تبقى ست أشهر بتدرس شو راح تكون سياستها في هذا المجال .. وهاالمجال .. لأن ماقي استيعاب الوحدة مش بس تعمل دولة وتعين وزراء بس بده يكون عمل موحد.

الفريق لؤي الاتاسي : مانتفق على اربع اشهر ..

السيد طالب شبيب : نعم ..

الفريق لؤي الاتاسي : يعني ظروفنا .. يعني الواحد لازم تراعي ظروفي أنا كمان بسوريا .. يعني ظروفنا بسوريا تقتضي ها الشيء هادا .

السيد طالب شبيب : احنامقدرين احنا ظروفكم بسوريا دقيقة .. بس القضايا عمليا ما هي بسيطة اطلاقا ..

الفريق لؤي الاتاسي : يعني الموضوع ما موضوع هو .

السيد علي صالح السعدي : يعني المسالة كتير مهمة هذه .. اسمع لأن اله كتير تتردد قضية ظروفنا ظروفنا .. أنا اعتبر القضية اللي مجمعين عليها ما هي قضية سهلة .. وانه صار جريدة تطلب الاستعجال .. أو عشر أنفار طالبوا بالاستعجال أو من هاالقبيل .. احنا لازم نلفلف العملية ونتجاوز كل الظروف الموضوعية المهيأة للقضية حتى تقوم الوحدة الاتحادية على أساس سليم وسين..

أما عامل الاستعجال بالعكس كل مايزداد المشروع خطورة كل ما يكون التاني في الوصول الى المشروع هو الاسلم .

أنا ها اليوم في العراق عندي في ذهني جزء من المشاكل ، لكن ستبرز حتما مشاكل أكثر لابد أن أعالجها .. انا حاكون جديد .. ثورة جديدة أواجه المجتمع وعندي مجموعة من الحلول ، وللان ماقدمت اي حل للمجتمع .. هادي حل القضايا أو حل جزء منها ظرف مهيأ للوحدة ..

يعني أنا لما أجد في فترة شهرين انقلاب ودون ما أقدم شيء للشعب ما عملت أي خطوة نحو وحدة جديدة .. انا من خلال كسب الثقة الشعبية أقدر أزج الشعب في وحدة متينة مؤمن بيها من طريق الثقة بي كحاكم ..

فمسألة الاستعجال يعني عدم أخذها كأساس للاستعجال بالقضية احنا ثورات شهرين .. حاولنا .. انتوا شهر .. كون الظروف الاجتماعية شيء آخر ..

الفريق لؤي الاتاسي : بالأخ على موضوع التهيئة الاجتماعية او التطوير ماهو موضوع شهرين او ثلاثة ..هادا عمل مستمر ..ماراح تنتهي بست أشهر تطوير اجتماعي ..

السيد علي صالح السعدي : احنا اتفقنا من خلال الحديث انه الاساس في بناء الوحدة هو تكوين القاعدة السياسية .. أي وحدة .. العمل السياسي .. ها العملية .. هادي ما هي عملية سهلة .. هنا اتفقناش وبس وثلاثة واربعة وقلنا نتفق على ميثاق .. واتفقنا خلاص بين الحزب الواحد .. بين المجموعة المتقاربة ، هنالك اختلافات .. فالجماعة مختلفين فيما بينهم واذا حد قاربهم بعضهم بمس الاخر .. بتريد في ظرف يومين أوثلاثة بتكون منهم وحدة متناسقة ويكونوا قاعدة للدولة جديدة .. هذا شيء أيضا له ..

يعني تكوين القاعدة السياسية مهمة أساسية في بناء الوحدة وتحتاج لزمن للتجربة ولزيادة من الالتقاء وزيادة من توضيح نقاط الاختلاف وزيادة من تقريب وجهات النظر الفكرية حتى لما نيجي لموعد البدء نكون احنا واصلين لحد أدنى من الوحدة السياسية .. احنا في العراق هلا بنواجه مشكلة ..

تصفية مشكلة كانت قائمة .. سنتين حرب .. ثورة قائمة فى الشمال .. ثلاث الوية مخربة تخريب كامل .. يعنى حتما سيوجه جهد من النشاط الاقليمى لبناء المنطقة .. لحل المشكلة ..

السيد طالب شبيب : هذا مع أن الحرب قد تقوم فى أى لحظة .. المفاوضات ممكن تفشل .

السيد على صالح السعدى : ما متفرغين للموضوع تفرغ كامل بحيث نقدر نقول نشتغل ليل مع النهار لهذا احنا للان ماتسلمنا الدولة تسلم كامل يعنى .. لانقدر أن نقول اننا تسلمنا حكومة كاملة بأجهزتها وبادارتها بالشكل اللى نريد .. احنا بس غيرنا نعيير فوقى للحكم .. اما مظاريف الحكم وطورناه بالشكل المطلوب .. اليوم فى جهادنا خصوم للوحدة .. خصوم لقضايا الشعب تصفيتهم أيضا تحتاج لزمن ..

السيد طالب شبيب : انه المهم اى مانقيم الوحدة حتى نتخلص من المشاكل ونحمل الوحدة هذه المشاكل .. المهم ان ناتى الى الوحدة لنكون عامل قوة لهذه الوحدة .. ما عامل لحل المشاكل .. أنا والله أفضل كتير أن أتى الوحدة وليس لدى حرب قائمة فى العراق بدل ما أدخل الوحدة واحمل هذه الدولة الجديدة مسئولية حرب قائمة فى قطر من الاقطار ..

أنا أفضل أنه أحل مشكلة الالاف من الشيوعيين المعتقلين عندى بدل ما أدخل الوحدة ، وأنا سجونى ممتلئة بالشيوعيين .

يعنى هادى أمور تؤثر علينا مثلما تؤثر على سوريا وتؤثر على مصر ما تؤثر على العراق فقط . لازم تتحملها سوريا ومصر بالاضافة الى العراق ..

السيد نهاد القاسم : يعنى بس اذا سمحت أنا فهمت انه ما عاد موجب الى تحديد مدة زمنية .. لأنه اذا حددناها بأربعة أو ستة وكانت المشاكل عندهم ماانتهت فهل معنى ذلك أن تريد نؤجل ..

السيد طالب شبيب : تنتهى .. لاتنتهى .

السيد نهاد القاسم : أربعة أشهر .. ما عادت موضوع بحث ..

السيد طالب شبيب : احنا قلنا مدة اقصاها ستة أشهر ..

السيد نهاد القاسم : بالمدة اللى أقصاها ستة أشهر اذا ما انتهت المشاكل ..

السيد طالب شبيب : معظمها زمنية معظم ها الشكل يعنى زمن مدة وقت حتى يتصرف مشاكل بدها عشر سنين .. الاكراد اذا فشلت المفاوضات قد ننهى مشكلتهم بحرب قد تطول شهر أو قد ماننهيها ..

السيد نهاد القاسم : اذا ما انتهت ..

السيد طالب شبيب : طبعا ندخل ..

السيد نهاد القاسم : اذا ما فى نية للتحديد ..

السيد طالب شبيب : لا احنا ندخل الوحدة فى فترة أقصاها ستة أشهر .. توقف ..

السيد نهاد القاسم : سواء انتهت المشاكل أو لم تنته ..

السيد طالب شبيب : أو لم تنحل .. احنا متأكدين معظمها سيحل فى خلال ثلاثة أشهر .. فيه قسم اذا مايحل فى ثلاث أشهر يجوز مايحل فى عهدنا فندخل الوحدة بمشاكلنا ..

المقدم فهد الشاعر : اذن ممكن نحدد شى ساعة بعد شى شى ساعة يعنى نتداول الموضوع علشان الزمن ..

الرئيس جمال عبد الناصر : مزيد من البحث يعنى !! ..

المقدم فهد الشاعر : يعنى تأجيله لفترة معينة ..

الرئيس جمال عبد الناصر : ثلاث ساعات والا ستة يا أخ فهد (ضحك) ..

المقدم فهد الشاعر : يعنى بعد ساعه ..

السيد طالب شبيب : اللى أنا اللى فاهمانه ان الجمهورية موافقة على أى وقت نحدده ..

الرئيس جمال عبد الناصر : موافقين على ثلاثة وموافقين على ستة وموافقين على تسعة

السيد طالب شبيب : يعنى مهيأين ..

السيد على صالح السعدى : تكوين لجنة لحين ..

السيد طالب شبيب : يعنى عملية تكوين لجنة هادى الصعوبة .. يعنى لتكوين لجنة دستورية حتتحط على أكتاف ثلاثة من الناس قادرين على أنهم يقوموا بها .. صعبه ..

الرئيس جمال عبد الناصر : حتلاقى الصعوبة بتستمر ولغاية دلوقتى حتلاقى صعوبات فى حاجات معينة على المستوى الفنى حتلاقى باستمرار .. على المستوى السياسى ..

المقدم فهد الشاعر : لانه ماممكن لانحن ولا بالعراق خلال ست أشهر نحل كل قضايانا ..

السيدطالب شبيب : احنا مانريد كلها .. لو تريد نحل كلها ..

المقدم فهد الشاعر : الاساسية ممكن تنحل .. وبعدين ماهي لجنة واحدة حتحل كل القضايا .. يعنى مثلا نقدر نشكل عدة لجان وكل لجنة تختص بنوع معين من العمل .. أما اذا بنعملها ستة أشهر زى الاخ بنرجع كلتنا على دمشق وبغداد وبنرجع بعد ست أشهر بنيجى نبحث الوحدة ..

كتير ست اشهر كتير .. كتير ..

الرئيس جمال عبد الناصر . نؤجل البحث ساعة وفى الاستراحة .. يحصل تفاهم بين الوفدين ..

السيد طالب شبيب : يعنى بدون مناقشة .. نرجع لها .. ماينناقشها مرة ثانية ..

السيد على صالح السعدى : يعنى احنا ست اشهر وانتوا سيادة الرئيس موافقين على ست أشهر وقسم من الاخوان موافقين على الست اشهر يبقى الجماعة اللى ما هم موافقين بيتناقشوا فيما بينهم ..

السيد طالب شبيب : خليهم .. يعنى بعد ساعة يقرروا ..

الرئيس جمال عبد الناصر : الاخ لؤى .. ايه رأيكم ..

السيد نهاد القاسم : المسألة ..مثل ماقال يعنى اذا انتوا موافقين وهم موافقين واحنا قسم بيننا موافق .. فما عاد مجال ..

الرئيس جمال عبد الناصر : لا المسألة أهم من كده .. فيه اعتبارات أخرى فى الموضوع .

المقدم فهد الشاعر : ماهو القضية ..فيه عندى شعور بسوريا بده نحترمه ونراعيه ايضا .. يعنى عبارة عن نقاش حر .. هاه..

الفريق لؤى الاتاسى : نمشى للى بعدها سيدى .. نمشى للى بعدها ..

الرئيس جمال عبد الناصر : مزيد من البحث !

نمرة واحد مزيد من البحث ونمرة اثنين قطعا مزيد من البحث .. باين .

السيد كمال حسين : «بعد هذا الاستفتاء يطبق الدستور الاتحادى » وفيه هنا اضافة بمؤسساته الاتحادية فى مدى ١٢ شهرا من الآن أو حوالى ١٢ شهرا من الان ..» ..

السيد سامى صوفان : والله دى عاوزه شوية ايضاح دى لو سمحت هنا ..رقم ٢

السيد كمال حسين : بعد هذا الاستفتاء يعنى يطبق الدستور الاتحادى بعد ١٢ شهر من الآن سواء بعد أربعة أشهر او ستة يطبق الدستور بعد سنة من النهارده .. يبقى تطبيق الدستور .. من الآن .. يعنى من النهارده ..

الفريق لؤى الاتاسى : معقولة جدا .. التاريخ بعد التاريخ الاول ..

السيد صلاح البيطار : ١٨ شهرا .

السيد نهاد القاسم : هيك المادة الاولى فى مدى شهرين من الآن .. أما المادة الثانية بعد هذا الاستفتاء فهذا من حيث مجالسه .

الرئيس جمال عبد الناصر : يعنى وقتها يطبق دستور الاتحادى بما فى ذلك انتخابات مجالسه ..

السيد صلاح البيطار : يعنى تجرى الانتخابات النيابية فى هذه الفترة .. صعب كتير والله ..

الفريق لؤى الاتاسى : والله صعب صعب كتير عملية الانتخابات هادى ..

السيد نهاد القاسم : بهذا الشكل الانتخابات تكون بعد سنة

الفريق لؤى الاتاسى : يعنى اسمح لى شوية .. يعنى موضوع الدستور .. يعنى اعلان انتخابات .. والمجالس النيابية هل نحن مهياون بسوريا لانتخابات .. و ..

السيد صلاح البيطار : لا ..

السيد طالب شبيب : والله بربما بتكون عظيمة بسوريا .. لو بتقدروا تعملوا تصفية .. لا رجعيين ولا انفصاليين .. ولا شيوعيين .

السيد عبد الكريم زهور : الفترة الانتقالية خلال سنة غير كافية لانه بتعرفون يعنى وضع سوريا والعراق يعنى والقوى التى تلعب فى الوضع والمجتمع .. لابد من حكم شديد شوية ومدة طويلة لابد أن يكون منظم ويقوم بانجازات حتى يستطيع بعد ذلك ان يطرح نفسه على الشعب والا لو طرحنا انفسنا بعد سنة على الشعب .. الشعب حيطلع مامون الكزبرى أو أنه نزيف الانتخابات ..

الرئيس جمال عبد الناصر : بطلعه ازاى .. بطلعه من المزة يعنى ..

السيد عبد الكريم زهور . امثال مأمون الكزبرى ..

السيد هانى الهندى : يعنى لو نسأل الاخ كمال الصورة ماواضحه .. يعنى لو طلبنا منه .. تسمحلى .. بعد ستة أشهر ..احنا

في شهر اربعة يعني في شهر عشرة يجري الاستفتاء .. من بعد الاستفتاء سنة ..

السيد صلاح البيطار : لا ..

الرئيس جمال عبد الناصر : الكلام اللي هنا معناه زي النهارده السنة الجاية يكون فيه البرلمان ..

السيد هاني الهندي : طيب ماهادا اللي بدنا نستوضحه .. وحتى او فرضنا انه مثل اليوم بعد سنة الست أشهر التالية شو يكون الوضع الدولي الدستوري ..

السيد كمال حسين : مكتوب في البند اللي بعديه على طول مكتوب .. مجلس رئاسة والحاجات الرئاسية ..

الرئيس جمال عبد الناصر : هو الغرض من ده أن يكون فيه فترة انتقال بين الاستفتاء وقيام مؤسسات الدولة الاتحادية ..

الفريق لؤي الاتاسي : هو الواقع سيادة الرئيس من الصعب تحديد الوقت الملائم اللي تكون والله البلد فيه مهيأة للانتخابات ، واختيار مجالس نيابية .. هو عمليا في الاقليم السوري الواحد يقول بصراحة يعني .. السنة الجاية معتاد انتخابات .. انتخابات حرة يعني .. الي حينجحوا بالتاكيد نصف الرجعيين اذا ما كان أكثر من النص ..

الرئيس جمال عبد الناصر : هو انتم موش عزلتوهم ؟.

الفريق لؤي الاتاسي : صح بس انما الفروع تطلع الفروع .. يعني اذا عزلتوا الجذور تطلع الفروع .. يعني الموضوع عاوز دراسة شوية ..

الرئيس جمال عبد الناصر . طيب عندي سؤال بعد ده كله .. امتى في رأيكم يطبق الكلام اللي بنتفق عليه دلوقت ما هو لازم تحدد مدة ؟. موش لازم يكون فيه توقيت لكل هذه العمليات والا ايه ؟.

السيد طالب شبيب : يعني الحقيقة كلما طالت الفترة الانتقالية كلما كان ذلك في مصلحة الثورة .. حنقول ان طول الفترة الانتقالية هو في مصلحة الثورة . لان الثورة الان تمسك بالحكم ولا تفتح أي مجال لاعدائها انه يتسلموا السلطة .. يعني الآن محرومين ومعزولين تماما عن السلطة ..

الانتخابات قد .. قد تسمح بأنهم يتسللوا .. وهذه هي ضرورة الفترة الانتقالية ، والا لما قامت الفترة الانتقالية في اي قطر من الاقطار .

فيعني انا الحقيقة أعتقد فترة سنة قد تكون قليلة ..

الفريق لؤي الاتاسي : ياسيدي ..

السيد طالب شبيب : نحن طبعا حريصين على أن تكون هناك حياة ديمقراطية .. وان هذا الكلام اللي تكلمنا في تفاصيله من برلمانات أو مجالس لما يكون كلام موضوع على الراحة .. انما لازم أيضا تقدر ما هو أمن فترة .. أسلم فترة .. يعني في سبيل الشكل الديمقراطي لازم اضحي الثورة وطبعا يجب الا نبعد اطلاقا من الديمقراطية وعن تطبيق الدستور اللي اتفقنا عليه ، نحب نوازن بين الحاجتين هناك بالفعل حاجتين : حاجة لتأمين الثورة ولضمانها .. وهناك حاجة ايضا لمشاركة الشعب بشكل ديمقراطي واكتشاف

الفريق لؤي الاتاسي : يعني سيادة الرئيس خلال الفترة الانتقالية حتكون فيه حكومة اتحادية والحكومة الاتحادية راح تدرس الموضوع موضوعيا على ضوء الظروف الموضوعية .. يعني جائز الحكومة تحدد مدة أقل من ١٢ ، وجايز ان ١٢ ماتكفيش .. يعني فيه حكومة اتحادية هي موضوعيا راح تدرس الموضوع .. وحتكون الظروف موضوعية وهي حتقرر ..

الرئيس جمال عبد الناصر : قطعا لا يمكن ان نترك هذا الموضوع للحكومة الاتحادية والا ماتتفقش والاقطار ماتتفقش .. ويحصل تصادم .. هو ده موضوع أساسي ممكن نقول فترة كذا .. أو فترة أقصاها كذا كل ده ممكن ..

السيد طالب شبيب : يبقى خلينا نعملها سنتين ..

الفريق لؤي الاتاسي : الحكومة الاتحادية راح تكون موجودة .

السيد طالب شبيب : طبعا ..

الفريق لؤي الاتاسي : والظروف بالنسبة الها راح تكون موضوعية .. وهي حتعلن الوقت المناسب للموضوع .. فاثني عشر شهرا .

السيد طالب شبيب : فترة الانتقال والوحدة قائمة .. الوحدة ستقوم مباشرة بعد الاستفتاء .. لما يتم الاستفتاء ستقوم الوحدة .. الان اللي نبحثه أنه شكل النظام اللي داخل الوحدة متى يمكن ان يطبق بالدستور اللي اتفقنا عليه بالدستور الدائم .. متى يوضع الدستور الدائم موضع العمل ؟.

الرئيس جمال عبد الناصر : في رأيي ان الوحدة ، اذا مشيت على اسس ديكتاتورية حتكون وحدة ضعيفة.. والوحدة اللى فاتت باستمرار كان النقد اللى موجه اليها..انها وحدة ديكتاتورية ..

وحزب البعث كان بيقول مطلوب اقامة وحدة على أسس ديمقراطية .. مش كده؟!. اخواننا اللى كانوا في سوريا ؟!..

السيد صلاح البيطار : صح ..

الرئيس جمال عبد الناصر : اذا كان النقد اللى وجه الى الوحدة الاولى ان البرلمان لم يعقد في الحال وقلتوا انها ديكتاتورية يا أخ صلاح فبنرجع الهاردة وبنقيم وحدة على اساس ديكتاتوري تاني ! .. حيحصل كلام وحيحصل نقد .. وسيقال ان القاهرة هي اللى اشترطت عدم قيام برلمانات . وسيقال ان القاهرة هي اللى طلبت .. وسيقال ان جمال عبد الناصر هو اللى صمم على هذا.. برغم الكلام اللى بيحصل هنا ..

وحتحصل عمليات تشويش .. حتضعف الوحدة وتقتلها .. وتربطها بما قيل عن الوحدة الاولى . .

لان برضه احنا قعدنا في الوحدة الاولى واتناقشنا .. وحصل كلام ان احنا نؤجل مجلس الامة .. وكان الراى ان يعين مجلس الامة .. ولكن الآخر .. ألقى بكل هذا على كتفي رئيس الجمهورية .. في هذا الوقت وبعد هذا الوقت ..

أنا باعتبر لسلامة الوحدة ان لابد آن تكون على اسس ديمقراطية والا حندخل في تجربة أسوأ من التجربة اللى فاتت .. نحن في جانب تقصير فترة الانتقال . ورأينا ان كل ما تطول فترة الانتقال .. حيبقى التعرض لانقلابات أكثر ..نتكلم برضه بصراحة ووضوح كل ما تطول فترة الانتقال حيبقى فيه تعرض لانقلاب علشان تغيير الاوضاع الدكتاتورية واقامة حياة ديمقراطية أو علشان أى صراع محلى وحزبى ..

وناخد من الوحدة الاولانية درس الوحدة الاولى كان أول عيب فيها أنها ..ان ماكانتش اتحادية .. ده العيب الاول ..

كان لازم تكون اتحادية ..

العيب الثانى في رايي ان احنا عملنا فترة انتقال طويلة بدون برلمانات ..

لو كان فيه برلمانات من الاول يمكن كانت الوحدة الاولى عاشت .. في رايي كده ..

كان فيه جهل .. جهل بطبيعة الاقاليم..

وكان فيه أفكار أثبتت الايام انها غير صحيحة اللى هي الوحدة الاندماجية.. وبعدين بدى أقول حاجة .. احنا نعمل برلمان في مصر .. اذا قامت دولة اتحادية حيبقى برلمان قطري واذا ما قمتش الدولة الاتحادية حايكون برلمان للدولة .. لان دى عملية احنا مرتبطين بيها ولا نستطيع تأجيلها ..

مش متصور بعد كده حيبقى ازاى بلد فيها برلمان .. وبلد مافيهاش .. قصدى اذا اتفقنا على فترة انتقالية .. لابد من اقامة برلمان في مصر .. ده موضوع مرتبطين بيه ارتباط كلى ..

اذا قام برلمان في مصر .. يبقى الوضع ازاى .. اذا ماكناش محددين الفترة الاسفالية بالنسبة لباقي الاقطار تحديد كامل.. وباين العملية متقاربة من بعضها ..

السيد صلاح البيطار : هو يعنى سيادة الرئيس أنا حاحكى في موضوع .. ان المؤسسات هى اللى لازم تحمى الوحدة .. يمكن سنة كافية .. بعد قيام الوحدة .. بعد قيامها كافية من أجل أن تقوم ما المؤسسات ... يعنى قيام مجلس نيابى وقيام .. فالاصل خلينا نقول سنة ونترك - فيه فترة أمامنا - ونترك عندئذ خلال السنة نشوف اذا كان فيه لزوم لتمديدها لكن الاصل سنة .

الفريق لؤى الاتاسى : أو لتقصيرها ..

الرئيس جمال عبد الناصر : سنة ؟ ..

السيد هانى الهندى : والله أنا مخالف لراى الاخ صلاح ..

الرئيس جمال عبد الناصر : نعم ؟ ..

السيد عبد الكريم زهور : وأنا مخالف للاستاذ صلاح في هذا الراى ..

في الواقع الوحدة السابقة.. أولا لم تأت على أعقاب ثورة .. وانما أتت بعد وجود برلمان في سوريا وحكم برلماني .. ولذلك كان الحديث عن البرلمان والنظام البرلمانى موجود في الشعب .. اما الآن في الواقع الشعبى مل الحكم البرلمانى وخاصة شان برلمان مأمون الكزبرى فمافيش حديث في الشعب السورى عن البرلمان .. ثانيا في الواقع الذى يعنى من شأن الثغرة في الوحدة الماضية انه الحكم كان ائتلافي ونحاول الآن الا يكون الحكم ائتلافيا ، وانما يكون حكما قائما على عمل سياسي شعبى واحد ..

ثالثا لم تكن هناك منظمات شعبية - سيادة الرئيس - ولو كانت هناك منظمات شعبية تتصل بالجماهير وتفسر لها سياسة الحكومة واجراءاتها ومعناها ، ما كان يكون هناك مجال للاستغلال وللحديث عن كذا وكذا ..

الحكم من الديكتاتورية والاسرار .. الآن نحن في العراق في ثورة ..

العراق وضعه أعتقد ليس سهلا ، وانما هو صعب كله صعب .. والوضع في سوريا أيضا قام نتيجة ثورة .. وثورة على مجموعة انفصالية مهما عزلنا فسنعزل عددا محدودا، ولكننا لن نستطيع أن نعزل كل الانفصاليين وبالتالي سيتسللون في أى انتخابات بأوجه أخرى غير أوجههم الصريحة ..

فأعتقد ان الفترة الانتقالية لتثبيت الثورة جدا .. ثم هناك لابد من اجراءات تاخذ الثورتين في العراق وفي سوريا ضرورية طابع ثورى .. لابد من اجراءات اشتراكية في العراق .. لا بد من اجراءات اشتراكية في سوريا ..

ما الذى يضمن لنا أن برلمانا ينتخب على نحو من الانحاء اذا نحن لم نسيطر على الانتخابات تمام السيطرة ، وتكون السيطرة واضحة يعنى تكون مكشوفة .. حتى مفضوحة ..

ما الذى يضمن أن البرلمان هذا لن يرفض الاجراءات الاشتراكية .. مع أن الاجراءات الاشتراكية أساسية في هذا الموضوع .

بعدين قلنا في الدستور ان لا بد خمسين في المائة من العمال والفلاحين كذلك لا بد من تحضير العمال والفلاحين في المنظمات واشراكهم في العمل السياسي وتحميلهم مسئوليات وهذه تحتاج لفترة طويلة حتى نستطيع أن نقنعهم انفسهم بأن يخرجوا خمسين بالمائة من انفسهم ..

يعنى أنا أرى أن الفترة الانتقالية ربما كانت فترة للاستفتاء واعلان قيام الجمهورية العربية المتحدة طولها وقصرها بسيط بالنسبة لطول الفترة الانتقالية في سوريا .. وفي العراق .. الثورة لا يمكن أن تقوم على الديمقراطية - يا سيادة الرئيس - من بدء .. لا يمكن أن تقوم الا على حكم ثورى موجه شديد التوجيه ويحاول أن ينفذ الى الطبقات التى يريد أن يدخلها في الحياة السياسية

يعنى أنا اقدر ان المرحلة الانتقالية تحتاج على الاقل الى ثلاث سنوات .. ولست في هذا اطلاقا مبالغا .. اطلاقا .. واعتقد أن الثلاث سنوات حتى قليلة .. وقد جرب اخواننا في مصر من سنة ٥٢ الى سنة ١٩٥٦.

الرئيس جمال عبد الناصر : من ٥٢ الى ٥٦ في الحقيقة احنا ابتدينا بتجربة .. كنا عوزين نلم الاحزاب - اللى هى المنظمات - الحكم .. وكان قرارنا انه في فبراير يجب أن يقوم برلمان .. وكنا متحمسين لهذا ..

وبعد كده جينا في شهر سبتمبر - بعد الثورة بثلاث أشهر - وطلبنا من الاحزاب - من حزب الوفد انه يعيد البرلمان اللى كان اتحل ويكون حكم أغلبية برئاسة النحاس باشا واحنا مالناش دعوة بالعملية ونمشى !

طلبنا منه شرط واحد : انه يطبق المبادىء الستة اللى هيه القضاء على الاستعمار والقضاء على الاحتكار الى آخر الكلام ده..

ثم اصطدمنا في القضاء على الاقطاع رفضوا رفض بات وقالوا دول شوية أولاد جايين ما هم فاهمين حاجة واحنا حاطينهم في جيبنا .. كلام بهذا الشكل بينهم .. في مجالسهم.. فوجدنا ان العملية عاوزه اجراء ثورى كامل.. كلفنا حكومة جديدة الصبح بدل حكومة على ماهر وتاني يوم طبقنا قانون الاصلاح الزراعى اللى كان الاقطاعيين عملوا تكتل ضده ..

بعد كده حددنا فترة انتقال ، وسنة ١٩٥٦ حصل استفتاء على الدستور .. ثم تعطلت انتخابات مجلس الامة .. بسبب ..

السيد عبد الكريم زهور : الحرب

الرئيس جمال عبد الناصر : الحرب والعدوان وبمجرد ما انتهى العدوان تمت الانتخابات .

السيد عبد الكريم زهور : في سوريا الآن تحتاج الى ثلاث سنين .. واقول هذا بعقل عملى بحت ..

الرئيس جمال عبد الناصر : .. بس احنا في ذلك الوقت ماكانش لنا جذور شعبية يا أخ عبد الكريم .. في هذا الوقت .. كنا شوية ضباط من الجيش بلا جذور شعبية .. بس انتوا عندكم جذور شعبية .. ده الفرق في الموضوع **زى ما بتقولوا**

السيد عبد الكريم زهور : لازم تعميقها بقى .. « ضحك » ..

الرئيس جمال عبد الناصر . يعنى ماكان لناش لا منظمات سياسية ولا جذور شعبية ولا منظمات جماهيرية .

ده الحقيقة اللى خلانا قلنا في ٣ سنين نبتدى نحط البذرة ونعمل جذور شعبية انتوا عندكم ميزة النهاردة بتقولوا .. ان عندكوا جذور شعبية .. ومنظمات جماهيرية .. ومنظمات قيادة .. ده كلامكم

فالحقيقة هذه الميزة يجب ان نضعها موضع الحسبان واحنا بنبحث هذا الموضوع.. بس احنا كنا ناس جايين من الجيش .. طالعين من القطعة ١٨ زى الاخ فهد ..

وقتها كانت الاحزاب كلها موجودة ..

وكلهم كان عندهم جذور شعبية .. احنا الوحيدين اللى ماكانش عندنا جذور شعبية .. لا كان فيه التنظيم السياسي .. وماكانش فيه النظرية .. كان فيه المبادىء الستة ..

المشير عبد الحكيم عامر : بالنسبة للثورات حاليا سواء في سوريا أو العراق – اعداء الشعب أصبحوا واضحين .. يعنى في الواقع سواء في سوريا أو في العراق .. لان الوضع الاجتماعي محدد .. وطالما السياسة الاجتماعية محددة . فأصبح في الواقع اعداء الشعب معروفين .

السيد عبد الكريم زهور : صحيح بس كمان ماننسي انه خصوم الثورة ماهم قليلين أولا وخبثاء ويعتمدوا على قوى داخلية وقوى خارجية ويحتاج هذا لاجراءات بالفعل تتجاوز الحدود القانونية التى يقتضيها وضع مستقر قائم على برلمان وعلى تشريع محدد معين .

يعنى أنا أعتقد ان فكرة الانتقال – وخاصة بالنسبة للعراق – ضرورية جدا .. أما بالنسبة لسوريا فهناك انفصالية .. والانفصالية ليست هينة .. وليست ضعيفة .. ليست ضعيفة اللى هي بالفعل يجب أن لا نستهين بهم

المشير عبد الحكيم عامر : ثلاث سنوات .. دى هى دى اللى حنقرر .. يعنى هى القضاء عليها في أسرع وقت هو اللى يمنع التخريب .. لكن اذا تركتها ثلاث سنوات تبقى ..

الفريق لؤى الاتاسي : أستاذ عبد الكريم .. يعنى ممكن يقوم برلمان مع الاحتفاظ بحالة الطوارىء يعنى .. فيه سابقة عندنا بسوريا .. الموضوع هو حالة الطوارىء .. حالة الطوارىء تسمح لك بالخاذ بعمل جميع الاجراءات ..

السيد عبد الكريم زهور : ما المهم البرلمان

الفريق لؤى الاتاسي : على كل اللى بنقوله كمان ما بامكانك كمان تى بلدنا تعيش الى ما شاء الله بدون دستور يعنى .. صار لنا الآن من سنة ٤٨ حتى الان .. الفترات اللى عشناها بدستور فترات كتير محدودة ..

السيد طالب شبيب : يعنى وهذا دليل على الحاجة لفترة الانتقال مش لعدم الحاجة اليه

يعنى سوريا عاشت أوضاعها الزمنية .. والبتت أن الظروف لم تكن مهيأة لحياة برلمانية صحيحة تتناسب مع المرحلة وهدف الشعب منها .

وبعدين أنا باعتقد ان عملية العزل السياسي – بقدر ما هي ضرورية كتير – غير كافية .. المهم مافقط تعزل الخصوم المعروفين .. وانما أن يكون هناك الى جانب الاجراءات السلبية اجراءات ايجابية ..

الاجراءات الايجابية هو تحقيق الاصلاحات وكسب ثقة الشعب وتوعية الشعب ..

أعتقد أن في كل قطر من الاقطار – وسوريا غير مستثنية من ذلك – هناك جذور شعوبية وجذور انفصالية وجذور للرجعية هذى لاتكشف مثلا بالتصويت للاستفتاء .. قد تصوت ٩٧٪ عن الوحدة الا أن هذا لا يعنى ال ٩٧٪ هم وحدويين ومؤمنين بالوحدة .

في العراق مثلا هناك في المناطق الجنوبية .. الجنوبية أوغلت فيها الشعوبية ايغال كبير والمناطق المجاورة لايران .. المناطق الكرديه .. يعنى الاكراد كانوا معادين دائما بشدة لفكرة الوحدة العربية .. وده أساس في ضرب الاتجاه الوحدوى بعد ثورة تموز .. الآن قد يصوتوا على الوحدة أو قسم منهم قد يصوت الا ان احتمال استغلالهم في المستقبل لاتجاه معادى للوحدة أمر قائم ..

العشائرية أيضا هذى قضية احتمال قائم .. قانون الاصلاح الزراعى صحيح انه يضرب أسس الاقطاع وركائزه ..

ولكن هذا لا يعنى أن الثورة كسبت الفلاح او أن العشائرية زالت .. الرحمة طبعا لم تضرب حتى الان .. مست ولم تقتل (ضحك)

هاذى أيضا بحاجة الى فترة .. اجراءات العزل اجراءات السجن في الوقت اللى تحميك تخلق ردة .. يجب أن تتبعها باجراءات ايجابية ومعها اجراءات ايجابية تثبت بيها انك كنت على حق لما عزلت هذه الفئات ولما وضعتها في السجن وبالتالى تكون مهيأ للاوضاع البرلمانية ..

أنا ادرك تمام الادراك ان مصر مهيأة لحكم برلماني ، لانه أعتقد انه من المهم جدا أن يكون هناك تناسق في قوة الثورة في هذه الاقطار وفي سلامة تركيبها .. يعنى لو اتى حكم ضعيف حكم مهزوز ، برلمانى في اى قطر من الاقطار سيكون خطر أكبر على الوحدة من عدم وجود نظام برلمانى أو عدم تطبيق حق الانتخاب الحقيقة لما قلنا سنتين يعنى ياريت تكون ثلاثة أو أربعة (ضحك)

السيد عبد الكريم زهور : والله أنا مقدرها بثلاثة ..

الرئيس جمال عبد الناصر : هيه .. مزيد من البحث .

السيد عبد الكريم زهور : نريد نعرف رأيكم يا سيادة الرئيس ..

الرئيس جمال عبد الناصر : أنا أصلي اتعلمت الحقيقة السنة ونص اللى فاتت يا أخ عبد الكريم .. أنا أقول برلمان بكرة ..

السيد عبد الكريم زهور : هل نحن نتحمل

الرئيس جمال عبد الناصر : ليه بقى .. مقالاتك انت بتاعة جريدة حزب البعث هو أنا حانسباها .

السيد عبد الكريم زهور : فيها ايه ..

الرئيس جمال عبد الناصر : الديكتاتوريه والفردية الى آخره ..

اللى انتوا بتقولوه دلوقتى ديكتاتورية وفردية ولا هو لازم يبقى جمال عبد الناصر يقوله علشان تبقى ديكتاتورية وفردية ؟ .. الكلام اللى انت بتقوله هو ديكتاتورية وفردية .. لما ترجع الى ما نشر في جريدة البعث مقالاتك وردك على أمين النفوري والعمليات دي .. الثلاث مقالات .. كلها فيما يتعلق بينا هجوم على أساس ديكتاتورية وفردية.. لما تاخد مقالات صلاح البيطار أيضا كلها بهذا الشكل .. فطبعا أنا باقول ديمقراطية من بكره .. (ضحك) .

السيد عبدالكريم زهور : يجب هي الواقع هذه هي الامور يعني نبحثها مش على أساس احراج ..

الرئيس جمال عبد الناصر : والله أنا ماباحرجش حد انما على أساس أنا اتركبت لي عقد .. أنا مشترك في هذه العملية .. وعندي عقد ماتتصور قد ايه .. لو تدور على العقد اللى اتركبت للواحد تلاقيها أطنان .. والا أنا مثلا ليه موافق على ان رئيس الجمهورية ماتكونش له سلطة .. ليه .. من العقد .. علشان كلام الفردية والسلطة والديكتاتورية والتحكم لايمكن ان الواحد ينسى هذا الكلام .. وما يتعلمش منه .. قطعا الواحد لازم يتعلم .. فأنا باقول اتعلمت .. ونتيجة التعليم ده الواحد مؤمن بدليل انى باقول لك ان من أخطاء الوحدة اللى فاتت كذا وكذا ؛ لان أنا طالع من دي بدروس مستفادة ليس غرضي والله احراجك ... مطلقا

وهنا وأنا باناقش في هذه الجلسة انا أخذ عهد على نفسي في هذه الجلسات ان لا اناور وان لا أحرج .. بل أتكلم متجردا وموضوعيا في كل العملية .. ويمكن انتوا ملاحظين في هذا الموضوع ..

لكن اللى انكتب على انا في هذا الموضوع من حزب البعث منكم ومن كل من هب ودب أطنان وأطنان من الحبر وأطنان من الورق .. و .. لا تتصورها .. من كل من هب ودب ..

كل واحد قاعد في بيتهم ويقول لك الفردية والديكتاتورية .. والسلطة والتحكم وكذا وكذا .

مافيش كلمة أنا ماقريتهاش .. أنا مش بارجع للماضي .. وبعدين الغرض مش احراج .. أبدا والله وبعدين بتكلم موضوعيا .. ماهي المنظمات الشعبية ؟ .. المنظمات الشعبية ليست الاحزاب ابدا ... ولا حزب البعث ولا القوميين .. المنظمات الشعبية هى المجالس المنتخبة .. **المجالس المنتخبة** على جميع المستويات .. مهما فسدت دول المنظمات الشعبية هى الاحزاب أقول لك أبدا .. عمر الاحزاب ماحتكون منظمات شعبية .. الاحزاب حتكون هيئات قيادية .. أما المنظمات الشعبية فهي المجالس المنتخبة سواء فى المحافظات أو في الاقطار أو في الجمهورية ..

اذا ماكناش حنعمل مجالس النهارده . مجالس منتخبة .. ازاى حتبقى المنظمات الشعبية موجودة ؟ ..

ورضه باتكلم مش احراجا ، أرجو انك ماتاخدش الكلمة منى احراجا أبدا .. انا باتكلم كلام واحد خد درس ١١ سنة بيتعلم . يعنى أيده كانت في النار وبيتعلم ..

فرق بين كلام الواحد سنة ٥٢ ايه .. وكلام سنة ١٩٦٣ ليه .. لانه اتعلم ١١ سنة ..

أنا في رأيي ان المجالس الشعبية لن يمكن أن تقوم بالاحزاب .. ابدا ..

لكن المجالس الشعبية تقوم بالانتخاب وتمثل تحالف قوى الشعب العاملة ..

لو عملنا من بكره تحالف قوى الشعب العاملة وحددنا من هو الشعب وعزلنا أعداؤه اختلف الوضع .. مش احراجا .. ولكن تعليما الكلام اللى باقوله ده .. الواحد اتعلمه ..

السيد عبد الكريم زهور : طيب لما قام الاتحاد الاشتراكى .. بقى له قد ايه ... فكرتوا فيه وبداتوا فيه وبداتوا تنظموا .. كام بقى له سيادة الرئيس ؟ . حتى أمكن قيام الانتخابات .

الرئيس جمال عبد الناصر : في مايو .. مايو اللى فات اتكلمنا على الاتحاد الاشتراكى لأول مرة في ٢١ مايو .. بعد كده ..

نظريتنا فى الاتحاد الاشتراكى بتختلف من الكلام اللى انتوا بتقولوه ..

يعنى انا كنت اقدر اعمل انتخابات رأسا لو ماكنتش عايز اعمل اتحاد اشتراكى ــ لكن نظريتنا فى عمل الاتحاد الاشتراكى أن تتحالف قوى الشعب العاملة ثم تحدد من هى قوى الشعب العاملة .. ومن هم أعداء الشعب.. وبعدين .. تمشى العملية الى مداها ..

السيد عبد الكريم زهور : يعنى سنة ..

الرئيس جمال عبدالناصر : لا. مع الفارق يا أخ عبدالكريم .. احنا بدانا عملنا فى تنظيم الاتحاد الاشتراكى من نكسة .. مش من ثورة من نكسة ٢٨ سبتمبر بدانا عملنا ..

فيه فرق بين بدء العمل من النكسة .. وبدء العمل من الثورة ا.. الحقيقة بدء العمل من النكسة اصعب جدا من بدء العمل من الثورة .. بدء العمل من الثورة بيكون فيه الدفع الثورى ..

بدى اقول حاجة : مؤتمر قوى الشعب العاملة اللى انعقد فى مايو ١٩٦٢ كان نتيجة لانتخابات ديموقراطية وممثلين لجميع قوى الشعب العاملة ..

واذن احنا استطعنا.. بعد نكسة سبتمبر ــ أن نجرى انتخابات فى كل انحاء البلد ويحضر فيه الف وستماية وخمسين.. ممثلين ديمقراطيا

السيد عبد الكريم زهور : نحن نحتاج الى فترة من التوعية والاتصال وتجميع القوى الشعبية مع بعضها ..

يعنى الاتصال بالفلاحين ياخد سنة ــ سيادة الرئيس ــ أنا اعرف بالموضوع .. احنا حتى نتصل بالفلاحين قبل أى انتخابات من الانتخابات الديموقراطية السالفة اللى هى عمليات يعنى ..

الرئيس جمال عبدالناصر : انا مابقصدش السالفة ..

السيد عبدالكريم زهور : كانت تاخد منا ٣ شهر .. ٣ اشهر انا فضلت اشتغل قبل انتخابات الاربعة وخمسين .

فحتى نتصل بكل الفلاحين على نطاق سوريا اتصال منظم وحتى نجمعهم تجميع منظم يحتاج هذا الى فترة طويلة .. جدا ..

وبعدين يعنى بصراحة ــ أنا كنت ساكت عن الدستور ده الديموقراطية اللى فيه أنا مش من رأيى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : ليه ماهو ده طلبكم ..

السيد عبد الكريم زهور : لا .. شخصيا باقول شخصيا ..

الرئيس جمال عبد الناصر : يعنى ايه ؟.

السيد عبد الكريم زهور : الديموقراطية افهمها ديموقراطية موجهة .. وديموقراطية لاتنفصل فيها السلطات ولا تنفصل السلطات عن الشعب ..

الرئيس جمال عبد الناصر : هذا الدستور مبنى على مشروع الدستور الذى قدمه الوفد السورى مع وضع التفاصيل .

احنا حسبنا ان الوفد السورى ــ نظرا لما كتب عن الديكتاتورية ــ انسكوا عايزين ديموقراطية برلمانية ولذلك احنا موافقين على الديموقراطية البرلمانية ..

لكن بنيجى فى آخر مادة بنلغيها ، بنقول .. دستور برلمانى وبعدين نيجى آخر مادة بنلغى البرلمانية .. على أى أساس هذا الكلام لا..

السيد عبد الكريم زهور : على اساس انتقالى ا.. بالرغم انه ..

الرئيس جمال عبد الناصر : يعنى ماشيين نناقش وبنقول حكومة برلمانية .. حكومة برلمانية وبعدين الاخر بقت حكومة بس .. من غير برلمانية .. طيب أمال بنناقش الكلام ده ليه ؟..

السيد عبد الكريم زهور : علشان ده نطبقه بعد فترة انتقالية سيادة الرئيس .. لكن فترة انتقالية كافية يعنى التقدير العملى فى العراق وفى سوريا انه لابد من فترة انتقالية ..

الفريق لؤى الاتاسى : سيادة الرئيس ممكن ناخد استراحة خمس دقائق ..

الرئيس جمال عبد الناصر : طيب نكمل المناقشة وبعدها ناخد استراحة ..

يا اخ عبد الكريم ــ انا أصلى معتبر المناقشة مجدية ..

اذا كنتوا عايزين دستور برلمانى لازم برلمانية كاملة .. والا ماينفعش ..

حكومة برلمانية .. تبقى برلمانية كاملة.. لكن مش نفضل ماشيين فى عمل الدستور على اساس برلمانية .. والآخر نلغيه ..

نفضل ماشيين فى الدستور على حكومة برلمانية والآخر نكذب الخبر .. نطلع نكذبه ونقول مع ايقاف التنفيذ ..

بعد أيام من مناقشة دستور حكومةبرلمانية بتيجى الآخر خالص بتلغى البرلمانية..ونقول عايزين فترة انتقاليه وكذا سنة قليلة ..

عايزين فترة انتقالية .. كان لازم قلتوا عايزين اعلان دستورى .. وفى آخر الفترة الانتقالية.. بنعمل الدستور ده اللى الواحد متصور .. اذا كان المطلوب فترة انتقالية طويلة .. بالسنين يبقى بعدها الدستور .. لانك لا تستطيع ان تتصور الثلاث سنين اللى بنقترحها كفترة انتقال ممكن يحصل فيها ايه

اذا كنا عايزين فترة انتقالية ـ المفروض أى بلد عايز فترة انتقالية ـ العراق عملت فترة انتقالية عملت فترة انتقالية ازاى ؟ اعلان دستورى .. مش كده .. مش طلعتوا اعلان دستورى وعملتوا فترة انتقالية ..

اذا كنا عايزين فترة انتقالية طويلة ليه نقعد نقول الحكومة البرلمانية وكذا وكذا ونقعد نتكلم كذا يوم فى حكومة برلمانية والآخر بنقول لا عايزين فترة انتقالية طويلة ..

فى رأيى .. كان لازم يجينا الحكومة السورية بهذا الشكل : فترة انتقالية طويلة يجب أن يكون هناك دستور مؤقت ويبقى فيه اعلان دستورىويبقى العملية كذا وكذا وبعدين فى نهاية الفترة الانتقالية بتعمل الدستور .

وكان بيبقى الحديث يختلف والوضع كلام تانى .. بنناقش هل ده مفروض أو هل ده مطلوب أو مش مطلوب ..

ولكن المشروع اللى مقدمه الوفد السورى هو مشروع دستور برلمانى .. وأعلن عنه .. يعنى انتوا اعلنتوا فى سوريا .. هذا الكلام وطلع فى الجرايد وقلتوا لناس فى سوريا ان مشروعكم ديموقراطية برلمانية ..

يعنى الدستور اللى انتوا جبتوه أنا قريته فى جرايد سوريا ..

السيد طالب شبيب : اجراء خطأ ..

الرئيس جمال عبدالناصر : وبعدين بنيجى هنا ونقعد نتكلم أربعة أيام وبعدين بنلغى هذا الكلام !..

اذا كان ده رأيكم ليه أعلنتم أنكم ستقدمون مشروع دستور ديموقراطى برلمانى ..

البيانالوزارى اللى قاله الاخ صلاح البيطار وحاطط فيه هذا الكلام كله !.. طيب وجاى هنا بيلغيه ليه ؟

مش كده يا اخ صلاح ؟..

السيد صلاح البيطار : بنلغى ايه ياسيادة الرئيس ؟..

الرئيس جمال عبد الناصر : بتلغى البيان الوزارى اللى اتكلمت فيه على الوحدة والاتحاد وحكومة برلمانية وكذا وكذا .. مش فيه بيان محطوط فيه هذا الكلام !..

السيد صلاح البيطار : صدر بيان ..

الرئيس جمال عبد الناصر : طيب هذا الكلام قيل وانتوا اعلنتوه وبينتوه لما الكلام ده لا ينفذ يبقى مين اللى لغاه ؟..

السيد صلاح البيطار : نلغيه كيف ؟..

الرئيس جمال عبد الناصر : يعنى نعمل فترة انتقالية ٣ سنين مثلا ..

السيد صلاح البيطار : هنا فيه فترة انتقالية ايضا فى المشروع اللى تقدمتوا فيه .. فقط المرة يا سيادة الرئيس بس ..

الرئيس جمال عبد الناصر : لا ده رفضه مشروعكم ..

السيد صلاح البيطار : دراسة موضوعية.

السيد عبد الكريم زهور : يعنى فى الواقع.

الرئيس جمال عبدالناصر . هذا الكلام عن الديموقراطية البرلمانية أعلن للناس فى سوريا

السيد عبد الكريم زهور : يعنى لو كانت الثورة فى سورية .. وباقية فى سورية كان ربما فى اعلان دستورى يعلن ان هناك فترة انتقالية ستكون فيها الاحكام كذا .. لنصل الى فترة بعدها يعلن الدستور وتجرى فيها انتخابات حسب أحكام الدستور ..

لكن نحن الآن ننشىء دولة هى دولة الاتحاد .. يجب منذ البدء أن نبين الاسس التىتقوم عليها كما نبينالفترة الانتقالية والاحكام التى تقوم عليها الفترة الانتقالية ..

يعنى وجود فترة انتقالية وأحكام خاصة فيها .. لا يمنع من اعلان كيفية تشكيل دولة الاتحاد ..

الرئيس جمال عبد الناصر : أنا فاهم هنا فترة انتقالية اللى هى الفترة لغاية لما نتخذ الاجراءات .. على أساس ان سنة من النهارده اللى هى الفترة اللى حنعمل فيها انتخابات الاقطار وبعدين نعمل فيها انتخابات الدولة الاتحادية ونقيم الاجهزة .. وده موضوع على هذا الاساس ..

يعنى سنة لبناء البيت ..

السيد عبد الكريم زهور : لا يعنى كيف .

الرئيس جمال عبد الناصر : باقول انك أعلنت هذا في بيانك الوزارى وارتبط بيه قدام الناس في سوريا وانا قارى هذا الكلام في جرايد سوريا وفي جرايدنا .

انتوا قلتوا بيان أن حكومة برلمانية وكذا وأساسها كذا وليها برلمان وفيها كذا وفيها كذا ..

طيب بعدين الغاء هذا الكلام معناه ايه راح ترجعوا سورية وتقولوا انكم صممتم عليه .. على اقامة ديمقراطية برلمانية لكن جه جمال عبد الناصر .. وراح مصمم على الغاء هذا .. نظرا لعراقته في الديكتاتورية والفردية والتسلط .

السيد نهاد القاسم : سيادة الرئيس عم بيقول الاخ عبد الكريم انه رأيه الشخصي .. يعنى مش رأى الوفد ..

الرئيس جمال عبد الناصر : وأنا باناقش العملية كرأى شخصي ..

السيد نهاد القاسم : تناقض في الواقع..

السيد طالب شبيب : ما خطر في نظريتنا ما فعله الاخوان في سوريا وانما من ناحية مطلب الثورة احنا عارفين ظروف العراق بالضبط وما هى المشاكل .

وأعتقد أن مشاكل العراق اذا كانت بتخص العراق اليوم راح بكره تخص مصر وتخص سوريا ..

ومشاكل كبيرة ومعقدة .. ويعنى ضرورى تحل أو يحل جزء منها قبل ان نقدر نقول اننا في وضع أهليتى ان ندخل فيحياة برلمانية صحيحة وسليمة. .يمكن أن نضمن استمرار الوحدة واستمرار الاشتراك فيالوحدة ..

يعنى ها الدولة — دولة العراق — حتى الآن لم تستلم — كما تفضل الاخ على وأكد — لم تمسك .. ده التغيير على الامة ..

هناك حاجة الى التغيير على كلالمستويات .. ما هو فقط وزير الاصلاح الزراعى مفروض انه يكون ثورى .. انما الموظف موظف الاصلاح الزراعى الذى يتصل بالفلاح يجب يكون ثورى هذا اهم في الواقع ..

نحن الآن لدينا وزير اصلاح زراعى بس الموظفين ..

الرئيس جمال عبد الناصر : ماعندوش موظفين أنا عارف انه ماعندوش موظفين في الوزارة ومش لاقى موظفين ولا فنيين ولا لاقى حاجة .. أنا عارف هذا الكلام ..

السيد طالب شبيب : بالضبط .. فصل ١٠٦ من جهازه وما قادر ..

الرئيس جمال عبد الناصر : وزير الاصلاح الزراعى بالذات قاعد لوحده في الوزارة (ضحك) ..

السيد طالب شبيب : صح .. هادى يا سيادة الرئيس اذا لم ننقل الى الناس كيف يكون بامكان الناس أن يبعثوا بممثلين اشتراكيين وحدويين .

الدولة تعزل وتسجن .. كيف نبرر هذه الاجراءات اذا لم تقدم بعض المشاريع الاصلاحية الى الناس .

يعنى القيام بالعمليات الاصلاحية يحتاج الى زمن .. واستلام الدولة يحتاج الى زمن

الرئيس جمال عبد الناصر : هو أى مشروع علشان تبنيه يحتاج له ثلاث سنين علشان يطلع .. لو النهاردة تتعاقد على مصنع نسيج تحتاج ثلاث سنين دراسة وبناء لغايتمايبتدى يطلع نسيج ...

السيد طالب شبيب : ويعنى وفي الواقع هذه .. كل قطر يقوم بتضحية في سبيل هذه الوحدة .. وهذه التضحية التى نطلبها أساسية فلا يهم ان نتعجل الظروفلممارسة الحياة البرلمانية في دولة الوحدة بما أن ظروف الاقطار الاخرى وبالذات ظروفالعراق الذى أعمل فيه التخريب اكبر من أى قطر آخر يعنى التضحية من أجل ظروف أقطار أخرى يجب أن ..

وهذه ضمان للوحدة وفعاليتها ..

الرئيس جمال عبد الناصر : هو انا .. أصلا ليه أنا متحمس لهذا الكلام اقامة ديمقراطية برلمانية لانه رفع في يوم ما شعار وحدة ديكتاتورية ووحدة ديموقراطية بواسطة البعث .

رفع هذا الشعار يا أخ صلاح .

تبقى دى وحدة ديكتاتورية والا وحدة ديموقراطية .. العلم لاهل العلم .. يعنى بنسأل .. (ضحك)

السيد طالب شبيب : احنا نعلم ياسيادة الرئيس .. الدستور في الواقع هو تعبير عن عن اتجاه وعن نواه الدستور عندما نلتزم به أمام الشعب .

نلتزم بدستور يريد أن ننقل الناس من أوضاع الثورة الى أوضاع طبيعية .. من أوضاع الحكم الثورى — اللى هو بطبيعته حكم يستمد السلطة من القوة — الثورة هى سلاح سلطتها القوة — ويستمد صلاحياته

وشرعيته وسلطانه من هذه القوة التى استلمها ..

في الوقت نفسه مدى ادراك الحكم أن يطبقه .. الا اننا يعني لانتفى الحاجة الى ان تكون هناك فترة يكون هذا الدستور فيها صالح للتطبيق ..

ويعني نحن نستطيع أن نقول بكل صراحة في هذا الاجتماع وفي أى مجال علنى اننا نحن طالبنا بأن تكون فترة الانتقال هذه كذا مدة لان ظروف الثورات الجديدة في العراق وسوريا تتطلب ها الفترة ..

وأعتقد هذا الشيء يعني مفهوم للناس ايضا .

السيد عبد الكريم زهور : تنظيم وزارة الاقتصاد في سوريا يحتاج الى سنة ..

الفريق لؤى الاتاسي : ناخد استراحة سيادة الرئيس ..

السيد عبد الكريم زهور : ناخد استراحة ثلث ساعة ؟ .. ثلث ساعة ؟ .. الساعة تسعة ..

استــــــراحة

الرئيس جمال عبد الناصر : خدنا ساعة في المناقشة .. بنعبر عن وجهة نظرنا بالنسبة للموضوع ..

والله احنا ماشيين في مناقشة الدستور على أساس .. هذا الدستور الذى قدمه الوفد السورى ووافقنا على كل الكلام اللي فيه .. وكل الاعتراضات التى ظهرت وافقنا عليها كلها بدون أخذ ولا رد على أساس واحد: هذا الاساس أنا أبرزته في مناقشة يوم الخميس أن السلطة كلها لمجلس الامة ..

النهاردة لما قال الصبح ان رئيس الجمهورية مالوش حق الاستفتاء وافقنا .. ولو يتقال ان مافيش حق الحل حنوافق بل على أساس أن فيه دستور وكل السلطة لمجلس الامة ..

يعني كلامنا وموافقتنا وتمشينا الى أقصى حد — ونحن نعتقد أن الاتحاد اللي احنا واصلين اليه في منتهى الضعف — وقابلين —

واحنا قلنا في الاول : اتحاد ضعيف بنقبل .. اتحاد متوسط بنقبل .. اتحاد قوى حنقبل .. من أجل تسهيل الامر ..

في رأيي أن هذا الاتحاد في منتهى الضعف .. الرابطة الوحيدة الاساسية اللي فيه مجلس الامة .. هى البرلمان .. هى اللي تمكنه من أنه يعيش ..

لما نيجي نعمل أى مجلس من عشرين أو ١٥ بدلا من مجلس الامة فنحن نعتبر ان الوحدة لن تعيش لان اذا حصل انقلاب في الرأى العام على العشرين أو ال ١٥ تتعرض الدولة لهزة عنيفة .

الاتحاد أو الدولة الاتحادية كما قررها هذا الدستور — مع وضع بعض المسائل اللي هى عايزة مزيد من البحث أو عليها خلاف في الاعتبار .

اتحاد ضعيف بيربطه فقط مجلس الامة ..

قبلنا على أساس انه اتحاد ضعيف سيقوم بمرور الوقت .. وبمرور الايام ..

عدم وجود مجلس الامة بيتعب — كلية — العملية .. يعني بيخليها انفصال مغلف بغلاف نسميه الاتحاد ..

ولهذا احنا نرى ان الدستور اللي بنتكلم فيه من أول يوم .. هو دستور : حكومة برلمانية .. بعد ما تقول حكومة برلمانية ونمشي للآخر ازاى بنلغى العملية الى مدة طويلة ..

احنا في رأينا فترة الانتقال هى الفترة التى تكفى لقيام المؤسسات الاتحادية ..

وعلى هذا الاساس مشينا في هذا الدستور . كل ماطلب شطبه قبلناه .. كل ما طلب تعديله قبلناه ولكن في راسنا فرض أن مجلس الامة هو اللي ماسك الدولة والوحدة ورابطها

في رأينا فترة الانتقال هى المدة الكافية لقيام المؤسسات .. للاجراءات بس ..

ولكن ما فكرناش أبدا ان فيه فترة انتقال طويلة لتصفية الامور .. ولكذا .. ولكذا .. ولكذا ...

وفي رأيى هذا الدستور لا يصلح الا بوجود مجلس أمة والا مالوش فايدة .. وبعدين احنا بنتكلم من الاول على هذا الاساس .. كل كلامنا مبنى على هذا الاساس .. تسهيلنا لكل الامور وعدم دخولنا في مناقشات أيضا مبنى على هذا الاساس ..

اذا كنا عايزين ديمقراطية موجهة تلغى كل ما جاء في الدستور كان لازم اتكلمنا كلام تانى .. مانجيش نقول حكومة برلمانية ... وبعدين المادة الاخيرة بتقول لا ده احنا قصدنا ديموقراطية موجهة ..

الديموقراطية الموجهة لها وضع آخر خلاف هذا !! ..

واذا كنا بنتكلم عن الديموقراطية الموجهة مانقعدش نستشهد بفرنسا ونقول فرنســـا والله بتعمل كذا ومش فاهم ايه كذا .. وفلان ده مسئول . والا غير مسئول . والكلام اللى يقال النهارده .. واللى سمعناه النهارده واول امبارح وطول الوقت ..

.. بأفيه ديموقراطية برلمانية .. بأفيه ديموقراطية موجهة !!

ده ليها طريق .. ودى ليها طريق ..

مش كده يا أخ صلاح ؟

يعنى استشهادنا ومناقشتنا ! استشهادك ومناقشـتك لكل المواضيع على أسـاس ديموقراطيـة برلمانية .. كلامك الصبح ديموقراطية برلمانية .. كلامك طول الوقت ديموقراطية برلمانية !! ..

ازاى بترجع الآخر وتقول ديمقراطية موجهة ..

هذا دستور ديموقراطية برلمانية ولا يصلح للديمقراطية موجهة ! .

معروف طريق الديموقراطية الموجهة ازاى .. والديموقراطية البرلمانيـة ازاى .. والديكتاتورية ايضا ازاى .. كل حاجـة من دول معروفة ..

مستعدين نناقش ..

برضه باقول يا أخ عبد الكريم الموضوع ماهواش احراج .. ولا الموضوع هو ـ الكلمة اللى انت قلتها فى السكة ـ فعلا يمكن فيه ناس فيكم مستغربين من موقفنا فى مناقشـة الدستور .. احنا وافقنا على كل حاجة .. وسهلنا كل حاجة .. ما اثرناش عقبات فى مواضيع كثيرة لسبب : حطينا فى تفكيرنا ان فيه حكومة برلمانية .. اذن نمشى حكومة برلمانية .. وأخذناها على أساس المشروع اللى قدم .. والكلام اللى أعلن فى دمشق ..

بييجى الموضوع فى الآخر بهذا الشكل .. بيتغير كله أساسا من أوله لآخره ..

السيد عبد الكريم زهور : دى مرحـلة انتقالية ..

الرئيس جمال عبد الناصر : لا .. احنـا نقصد بالمرحلة الانتقالية هى المرحـلة التى تكفى اداريا .. ـ لوضع هذا الدسـتور موضع التنفيذ ..

السيد كمال حسين : هنا ما اتقالش حتى مرحلة انتقالية .. اللى اتقال ان الدسـتور يطبق فى الوقت الفلانى .. ـس .. والى ان يطبق الدستور ستقوم هذا ..

السيد عبد الكريم زهور : نحن اتمنـا الدستور على أساس وحدة العمل السياسى .. على أساس ان هذى المنظمة الشعبية هى ستكون فى الواقع جوهر الدستور ومضمون الدستور فبدون أن تصبح هذه المنظمة الشعبية قابلة لان تملأ هذا الحيز تبقى القضية كما هى .

فالفترة الانتقالية هى لكى تتكون منظمة العمل الواحدة على نطاق الاتحاد ولتستطيع أن تملأ الحيز والا معنى ذلك اننا نرجع لديموقراطية بورجوازية أو ما يشبه ذلك ..

الرئيس جمال عبد الناصر : يا أخ عبد الكريم ما هو هذا الدستور طلبكم .. واحنا موافقين.

السيد عبد الكريم زهور : ممكن لهـذا الدستور ان يملأ بالديموقراطية الموجهة عندما تصبح منظمة العمل السياسى الشعبية منظمة واحدة وقوية .

عندما ترسل للبرلمانات ـ كما تفضل السيد الرئيس وفهمنا منه خلال كل الاجتماعات ـ عندئذ ترسل الى البرلمانات من يستطيعون أن يمثلوا الشعب على أساس هذه المنظمة والا مثلا خمسين بالمية من العمال والفلاحين حنجيبهم منين .. هم ما بينتخبوش أنفسهم لازم نهيأهم خلال الفترة الانتخابية لـكى ينتخبوا انفسهم ..

يعنى هذه الفترة الانتقالية وظيفتهـا توحيد العمل السياسى على نطاق الاتحاد .. جعل هذه المنظمة السياسية كافية لملء الحيز الموجود فى هذا الدستور ولجعل هذا الدستور بشكل واقعى ديموقراطية شعبية بورجوازية .. هذا هو المقصود فى الواقع من الفـترة الانتقالية .. ولا بد يعنى خلال الفترة الانتقالية من هذه الفترة الانتقالية لكى نستطيع ثورتان فى سورية والعراق أن تأخذا مداهما ..

معنى ان نطبق هذا الدستور غدا ان نتنازل من الثورتين .. واذا تنازلنا عن الثـورتين ربما يطلع رجعيين ربما يطلع انفصاليين يقولوا نحن كل الدسـتور والاتحاد مش عاوزينه ...

الرئيس جمال عبد الناصر : أمال كنـا بنناقش الدستور ليه أنا باستغرب .. يعنى ليه كنا بنناقش هذا الدستور وقاعـدين نضيع وقت للصبح ونتغدى سندوتشات ونتعشى سندوتشات .. طيب ليه .. ما كنا بنأجله

لغاية الفترة الانتقالية ما تخلص ونوضع الشكل الاساسى للدستور ..

حد عارف الفترة الانتقاليـة اذا كانت ٣ سنين والا اربعة سنين .. حيحصل ايه فى الاربع سنين .. وهل حايبقى الدستور ده قابل للتطبيق أو غير قابل للتطبيق .. يعنى الاوضـاع الطبيعية لو احنا عاوزين فـترة انتقاليه بنعمل اعلان دستورى وبنعمل فترة انتقاليه وفى آخر الفترة الانتقاليـة بوضع دستور ونعلن على الاستفتاء العام ..

لكن بنعمل دستور وبعدين نحطه فى الدفتر ونلحس كل الكلام اللى قلناه ونأجله ثلاث سنين معنى ده ايه .. معناها حتى أن احنا حيجى بعد ثلاث سنين يمكن نجد أن هذا الدستور غير صالح للتطبيق اللى احنـا ربطنا نفسنا بيه ..

يعنى .. النهاية لا تتمشى مع البداية .. نهاية الكلام لا تتمشى أبدا مع بداية الكلام..

احنا قاعدين نتكلم وبنقول فرنسا على أى أساس ؟..

يعنى أنا قلت لك انت .. امبارح هـل تقبل تكون رئيس جمهورية بلا سلطات قلت ماتقبلش .. طيب فيه واحد مستعد يبقى رئيس جمهورية بلا سلطات بس يكون فيـه مجلس أمة ..

السيد عبد الكريم زهور : أصـل رئيس جمهورية لأكبر دولة عربية تنشأ فى التاريخ الحديث .. كان جوابى انه ما اقبلش لانه مش قد المقام يعنى لازم يكون زعيم كبير وله سمعة ويستطيع أن يفرض وجود هـذه الجمهورية فى الواقع

الرئيس جمال عبد الناصر : له سمعـة ومتكتف .. (ضحك) .

السيد عبد الكريم زهور : لا ..

الرئيس جمال عبد الناصر : امال (ضحك) له سمعة وايه ؟.. وبس !

السيد عبد الكريم زهور : ماهو سيادة الرئيس قال انه شخصية

الرئيس جمال عبد الناصر : شوف أنا كده

مستعد اقبل كل حاجة عايزنها فى الدستور ما عدا أن يعتقل رئيس الجمهورية منسـذ فترة انتخابه الى انتهاء مدة ولايته .. بس دى اللى ماكنتش حاقبلها .. لكن على شرط واحد هو وجود مجلس أمة ..

يعنى وجود مجلس أمة هو صمام الامان .. أى حاجة غير كده ممكن الواحد يقبلها .. ليه ؟ .. لانها بتمشى مع وجود برلمان ولـكن بعد ما نناقش الكلام ده مين حيحـكم بقى البلد ؟ مين اللى حيحكمها ؟..

السيد عبد الكريم زهور : الثورات الثلاث.

الرئيس جمال عبد الناصر : مين يعنى ؟..

السيد عبد الكريم زهور : ثورة العراق وثورة سورية وثورة ...

الرئيس جمال عبد الناصر : ازاى يعنى ؟. على أى شكل ؟..

السيد عبد الكريم زهور : على شـكل الهيئة المنصوص عليها .

الرئيس جمال عبد الناصر : ١٥ واحـد يعنى .. ١٢ واحد .

السيد عبد الكريم زهور : ١٢ .. أو ١٥ يتفق عليه ..

الرئيس جمال عبد الناصر : الى فتـرة انتقال طويلة ..

السيد عبد الكريم زهور : لا .. تكـون الاجهزة .. سيادة الرئيس لما جرت انتخابات فى سورية .. فى الجمهورية العربية المتحدة أيام الوحدة ، وتشكل مجلس الامة والانتخابات التى سبقته قوت الجمهورية العربية المتحدة او اضعفتها ؟.. أنا فى رأيى أضعفتها ..

الرئيس جمال عبد النـاصر : لا .. ده ما حصلش انتخابات .. حصل تعيين .. ما هو أنا باقول عايز انتخابات علشان اتلافى كمان عملية التعيين

السيد عبد الكريم زهور : حصل انتخابات وتعيين .. مع بعض .

الرئيس جمال عبد الناصر : لا .. مجلس الامة كان تعيين كله .. كان تعيين وأنا باعتبر ده نقطة ضعف ..

السيد عبد الكريم زهور : لا احنـا صار انتخابات للاتحاد القومى انتخابات الاتحـاد القومى .. أضعفته .

الرئيس جمال عبد الناصر : لماذا ؟

السيد عبد الكريم زهور : لانه لم تكن هناك منظمة شعبية

الرئيس جمال عبد الناصر : لا مش هو ده السبب .. لاننا كنا متصورين ان الصراع الطبقى ممكن أن يحل بالطرق السلمية ..

ولم نعزل .. ولم تكن هناك ثورة فى سوريا .. وأنا قلت فى احدى الجلسات ان المشكلة ما كانش فيه ثورة فى سوريا .. النهارده فيه ثورة فى سوريا ..

الفريق لؤى الاتاسى : طيب هو مش عاوزين يعنى نلغى الثورة يعنى بالدستور ..

الرئيس جمال عبد الناصر : لا لا .. انا ما باقولش الدستور يلغى الثورة ..

السيد عبد الكريم زهور : عاوزين تبقى الثورة ..

المشير عبد الحكيم عامر : يعنى تهدموا الجمهورية الجديدة ده مش مضبوط يعنى أى هدم فيها هدم للامة العربية كلها ..

الرئيس جمال عبد الناصر : قطعا فى هذه الفترة حتحصل أخطاء من اللى سيتحمل هذه الاخطاء .. بيحصل .. بيحصل هنا اخطاء وبتحصل فى العراق أخطاء وبتحصل فى سوريا أخطاء .. حتتراكم علينا الاخطاء .. حتفرقع الجمهورية ..

أنا باقول هذا الكلام عن قناعة ..

برضه القناعة أن الحاجة الوحيدة اللى تمنع كل الاخطار من سوريا يمكن بالذات يكون هناك برلمان .. مكون على اساس الديموقراطية السليمة .. نعزل أعداء الشعب ويكون هذا البرلمان .. وحيحمى الجمهورية ويقويها ولن يضعفها

وأنا باقولك هذا دروس مستفادة .. وأنا فى أول يوم كنت يمكن مقتنع بهذه الدروس من أول يوم ثورة ٢٣ يوليو

وبعدين احنا فى ثورة ٢٣ يوليو كان عندنا ٨٠ ألف عسكرى انجليزى ماطلعوش الا سنة ٥٦ .. وقعنا اتفاقية الجلاء سنة ٥٤ .. اتفقنا على أن الجلاء يتم فى سنة ٥٦ وكان مفروض أن الجلاء يتم فى يونيو .. الجلاء فى يونيو .. وفى نفس الوقت بعديها على طول يحصل استفتاء على الدستور .

الدستور اتعمل ..

الدستور اتعمل فى ١٦ ينساير ١٩٥٦ والاستفتاء تم فى يونيو سنة ١٩٥٦ ..

السيد عبد الكريم زهور : واتكون مجلس الامة ..

هل مجلس الامة قوى الثورة

الرئيس جمال عبد الناصر : مجلس الامة لم يضعف الثورة بأى حال وعمل دور كبير مفيش شك .

السيد عبد الكريم زهور : .. وبس هل كان دستوره بهذا الشكل !

الرئيس جمال عبد الناصر : ما انتوا اللى عايزينه .. احنا موافقين على طلباتكم يا أخ عبد الكريم مش انتوا عايزين الدستور كده زى دستور الجمهورية الرابعة فى فرنسا ..

السيد عبد الكريم زهور : بس له مقدمة يا سيادة الرئيس .. المقدمة .. هى وحدة المنظمات الشعبية .. هذه المقدمة اعتبرها أنا جزءا لا يتجزأ من الدستور .. فاذا طبق الدستور قبل أن نقوم هذه المنظمة وتصبح وجودا قويا .. يبقى خطر فى التطبيق ..

الرئيس جمال عبد الناصر : يا أخ عبد الكريم ده انتو قولتوا هذه المنظمة حتبتدى يمكن بوحدة فى القيادة لكن بالتدرج حيستمر التحالف .. كلام الاخ صلاح البيطار فى البيت عندى ان التحالف حيستمر مدة طويلة .. وبعد كده هياخد وقت !..

طيب قد ايه المدة الطويلة لغاية ما تقوم هذه المنظمة ؟! ..

السيد عبد الكريم زهور : مقدرين له سنتين ثلاث سنين ربما ..

الرئيس جمال عبد الناصر : قد ايه يا اخ صلاح ؟!...

السيد صلاح البيطار : هذا تابع لارادتنا..

الرئيس جمال عبد الناصر : ما هى ارادتكو ؟

السيد صلاح البيطار : ارادتنا يصير التوحيد

الرئيس جمال عبد الناصر : فى قد ايه ؟

السيد صلاح البيطار : لكن بدنا ننطلق من واقع .. ونتوجد سياسيا .

الرئيس جمال عبد الناصر . نعم ؟

السيد صلاح البيطار : الواقع ننطلق منه ونمشى للتوحيد .

الرئيس جمال عبد الناصر : طيب ما هو علشان نكمل الوحدة السياسية حناخد قد ايه ؟ علشان نمر بمرحلة الواقع ـ اللى هو مافيش حاجة ـ الى مرحلة التحالف .. الى مرحلة الوحدة السياسية .. تقدر له قد ايه .. على أساس نطبق الكلام اللى جه فى المقدمة ..

يعنى حسب انا ما فهمت منك أن ده حياخد سنين طويله !..

السيد صلاح البيطار : موش سنتين طويلة ..

السيد عبد الكريم زهور : حياجد فترة .. في الواقع كلنا نجعلها هدفا أمامنا ونضع ارادتنا لكي تصل الى هذا الهدف بأسرع ما يمكن ..

واحنا مقدرين ان الفترة الانتقالية أولا ستسوى هذه المشكلة .. وستتواجد منظمة العمل السياسي الواحدة ..

ثانيا : ستثبت الثورة في العراق وستتقدم انجازات لجماهير الشعب بحيث تستطيع أن تربط بها فعليا العمال والفلاحين وكذلك هذه الفترة ضرورية في سورية لتنقية الجو من الانفصالية ولان نأخذ مرة ثانيا الهجوم على الراسمالية الذي كان في فترة الانفصال تراجع بالنسبة له .. قلنا ان وزارة الاقتصاد تنظيمها والله يحتاج لاكثر من ثلاث سنوات .. سيادة الرئيس والله .. فعلا يعني أنا دايخ الآن انه كيف منين أجيب العناصر النظيفة والتي تحمل معها خبرة .. أجيب الخبراء ..

الرئيس جمال عبد الناصر : ماذا يمنع أن أنظم وزارة الاقتصاد مع قيام البرلمان .. لن يمنع البرلمان من هذا .. ماذا يمنع من أن نطبق الثورة مع قيام مجلس الامة ..

السيد عبد الكريم زهور : الحياة الاعتيادية لها أنظمة وقوانين : تسريح الموظف على شاكله .. وتعيينه على شاكلة أخرى ونقله على شاكلة ثالثة وتيجي القوانين والانظمة تحول بين الانسان وبين اتخاذ اجراءات سريعة وثورية .. كلها تحول .. وكلها تعرقل العمل ..

الفريق لؤى الاتاسي : هو الواقع سيادة الرئيس يعني اذا تمكنا من ايجاد طريقة لايجاد برلمان ثوري على مستوى الثورة .. ممكن أن يحل الموضوع .

يعني الطريقة لايجاد برلمان ثوري ..

السيد عبد الكريم زهور : هل نسمح لانفسنا باجراء انتخابات بقائمة موحدة ؟ .. هذا هو السؤال ان كان .. يبقى كويس ..

الفريق لؤى الاتاسي : وحيبقى برلمان ثوري

السيد عبد الكريم زهور : نضع قوائم وحانقول للناس ان شئتم أو أبيتم دول نوابكم ..

الفريق لؤى الاتاسي : كما شو الهدف هاذا ..

السيد عبد الكريم زهور : لازم نحضر المنظمة الشعبية تجعل الشعب يمارس الحرية بشكل واحد .. مخاتير القوى هم اللي حينجحوا بالانتخاب وهم رجال الاقطاعيين ..

هادون في الانتخابات الماضيه - وهو أحد المتنفذين في قرية من قرى حماه - دعمه عبد الرحمن المعظم أخذ من المدينة ست آلاف صوت .. ووصل في مجموع المحافظة الى ثمانية آلاف صوت يعني أوشك على النجاح ..

الرئيس جمال عبد الناصر : أساس البحث كله بيتهد .. كل البحث اللي احنا قاعدين فيه بقالنا أسبوع .. واحنا في موافقتنا على حاجات كثيرة هنا مبنية على هذا الاساس .. اتهد دلوقتي كل الكلام ده ..

.. وعلى أي أساس قبلنا ؟ .. بنقول ليه قبلنا .. قبلنا لما سمعنا البيان الوزاري السوري. ولما شوفنا الكلام ده طلع في الجرايد .. وأما حسبنا ان ده ارادتكوا وان دي رغبتكوا ...

ولم نجادل .. قبلناها بدون جدال ، وقبلنا هذا الاساس .. واحنا فاهمين ان دي نظرتكوا .. وأما شوفنا مشروعكوا أيضا ..

حتى مشروعكوا ما فيش فيه فترة انتقال

السيد طالب شبيب : سيادة الرئيس اذا سمحت .

الرئيس جمال عبد الناصر : ايوه .

السيد طالب شبيب : لان الحكم اللي حيكون خلال فترة الانتقال ما راح يكون بموجب هذا الدستور وانما بموجب دستور الفترة الانتقالية

نحن لا نطبق الدستور المنصوص .. المفروض تطبيقه بعد فترة الانتقال .. أثناء فترة الانتقال سيكون هناك في فترة الانتقال نوع خاص من الحكم وهذا هو الشيء الذي نبحثه الآن ..

يعني هناك مواد للفترة الانتقالية وأحكام انتقالية ..

الرئيس جمال عبد الناصر : هل الدستور اللي قدمه الوفد السوري فيه فترة انتقالية ..

السيد عبد الكريم زهور : علشان دي مفترضة

الرئيس جمال عبد الناصر : احنا افترضنا ان الفترة الانتقالية لا يمكن نزيد عن الفترة اللي تتطلبها الترتيبات الادارية .. لقيام المؤسسات الدستورية .

وعلى هذا الاساس مشينا في هذا البحث والا لو كنا بنعرف حنيجي في آخر البحث ونقول زي الجرايد زمان ملحوظة : جاءنا بعد

صدور هذا القانون ما ينفى وجوده أو شيء من هذا القبيل كان الواحد فكر تفكير آخر وكنا مشينا في البحث بشكل آخر ..

يعنى هل أثير موضوع الفترة الانتقالية من الاول .. لم يثر !!..

لذلك قبلنا هذا البحث على علاته .. وجميع ملاحظات الاخ صلاح البيطار قبلناها !..

السيد صلاح البيطار : أنا ملاحظاتى كانت دستورية بحتة .. ما كانت سياسية ..

الرئيس جمال عبد الناصر : طيب ما احنا عاوزينها ؛ جمهورية دستورية .. برلمانية ..

على هذا الاساس قبلت كل هذه الملاحظات.

السيد صلاح البيطار : هذا الدستور الكل اقروه الحكومة السورية أقرت مش أنا ..

الرئيس جمال عبد الناصر : ما هو انت رئيس وزراء هذه الحكومة

السيد صلاح البيطار : آه ..

الرئيس جمال عبد الناصر : على هذا الاساس أقرينا .. ووافقنا ومشينا بنيجى الآخر بنلغيه بملحوظة أو حاشية .. على أى أساس هذا الكلام ؟

السيد طالب شبيب : يعنى سيادةالرئيس هل كان متصور ان الوحدة ستقام وان فترة انتقالية لن توضع لاقامة المؤسسات التى تقوم عليها الوحدة ؟!..

الرئيس جمال عبد الناصر : لا .. فيه فترة انتقالية لاقامة المؤسسات الدستورية .

السيد طالب شبيب : يعنى الخلاف هو طول هذه الفترة .. يعنى مش ان الفترة انتقالية اذا كانت وردت في الموضوع ..

الرئيس جمال عبد الناصر : لا الكلام اللى انتوا بتقولوه معناها انكو عاوزين الجمهورية تحكم بمجلس ثورة .. كل الجمهورية تحكم بمجلس ثورة وكل قطر يحكم فيه مجلس ثورة . ده كلام تانى غير الكلام اللى احنا بنتكلم فيه بقالنا أسبوع ..

كان لازم تقولوا هذا الكلام الاول يا أخ شبيب .. يقوم يبقى التفكير تانى .. فيه فرق بين نقعد ونتكلم ونعلن في الجرايد .. ونعمل بيانات .. ونقول عاوزين وحدة ديموقراطية .. وعايزينها برلمانية .. وعايزين الكلام ده ..

وفيه فرق بين نيجى نقول لا .. عايزين الجمهورية تحكم بمجلس ثورة !.. نقوم نقول لمالى نتناقش ازاى الجمهورية تحكم بمجلس ثورة ..

لكن اذا كنا بنطلع ونقول في الجرايد ونعمل بيانات ان دى وحدة قايمة على الديموقراطية وعلى الوحدة الاتحادية وعلى الكلام اللى بهذا الشكل .. وبعدين نقعد نناقش الدستور أسبوع على هذا الاساس ـ على أساس البيان اللى قاله الاخ صلاح البيطار ـ وبعدين نقول كلام معناه كده بالمفتوح : ان الجمهوريةحتحكم بمجلس ثورة ..

ده كلام غير ده ..

اذا كنا عايزين الجمهورية تحكم بمجلس ثورة .. ماكناش بقى اتكلمنا في الكلام ده ابدا .. كنا اتكلمنا من الاول على أساس اعلان دستورى وعملية للوحدة ومجلس ثورة نحط الامور بمسمياتها .. ونسمى الامور باسماءها .. ولكن نقعد نتكلم ونقول والجمهورية الرابعة .. والجمهورية الخامسة ..

والآخر .. نطلع .. نلغى ده كله ونقول يستعاض عن هذا الدستور بمجلس ثورة ..

انا لم أفهم هذا .. واذا كنت فاهمها كنت اعترضت على هذه المناقشة من اولها والله .

كنت باقول في آخر فترة الانتقال نوضع الدستور .. تكون أصلح من اننا دلوقتى ان احنا نوضع الدستور . لكن انا لم افهم هذا أبدا ..

اللى بيقرا بيان الاخ صلاح البيطار ـ البيان الوزارى ـ الكلام اللى اتقال فيه.. بيقول عاوزين وحدة ديموقراطية .

هذه هى الوحدة الديموقراطية .. واتفقنا عليها ..

السيد طالب شبيب : يعنى هذا كله صحيح ـ سيادة الرئيس النقطة هذه انه نحس اذا اتحدنا يجب أن نتحد على اسس نصل لها.. هذه هى الاسس التى وضعت في هذا الدستور فقط حتى نصل الى هذا الدستور .. كيف يحكم البلد ؟ ومتى نصل ..

الرئيس جمال عبد الناصر : وماذا يدريك انك لما حتصل الى آخر فترة الانتقال حتجد ان هذا الدستور ماينفعش .

السيد طالب شبيب : هل هذا يصح على سنة أو على سنتين . أو ثلاثة ؟ .

الرئيس جمال عبد الناصر : لا .. على سنة عملية روتينية .. وأنا مش موافق على سنة .. موافق على أقل من سنة .. ناخد الست أشهر أو الثلاث أشهر وبعد كده قيام الاجهزة والمؤسسات .. والا مانمشي .. يعنى مع وجود برلمان حسب ماتكلمنا يوم الخميس.. بنعطى كل السلطات للبرلمان .. السلطات .. كل السلطات للبرلمان .. مابتقاش لا هى فردية ولا ديكتاتورية ولا هى تسلطية الى آخر الكلام ده ..

وبهذا تمشى العملية .. أى واحد يقبل انه يشتغل بدون سلطات .. مع برلمان أنا باقبل أشتغل بدون سلطات مع برلمان ..

مع مجلس ثورة لا ما قدرش الوضع بيختلف

مع البرلمان تمشى الدولة بشكل .. مع ١٥ واحد أو مع مجلس ثورة بتمشى الدولة بشكل آخر ..

.. فى البرلمان .. مهما حصل كيان الدولة سليم ..

اما فى الخمستاشر ومع العشرين — ..حيبقى باستمرار فيه توتر .

فيه فرق بين مجلس الثورة والبرلمان ..

البرلمان .. الدنيا بتختلف .. الناس بتحس براحة واطمئنان واستمرار .. حكم لدولة مجلس الثورة عملية رهيبة فى رأيى .. وخصوصا مع ناس جاية ما تعرفش بعض ولسه حاتتلم على بعض .. وفيه حتى بينهم حساسية وعقد نفسية ..

انا عندى عقد نفسية .. وهم عندهم حساسية .. ييجى مجلس الثورة بهذا الشكل ازاى .. مجلس ثورة حيخبط راسه فى روس بعض

السيد عبد الكريم زهور : بس لا محيص سيادة الرئيس .. لا محيص عن وجود مثل هذا المجلس لاننا قلنا انه لا بد من وجود قيادة قومية مشتركة لمنظمة العمل الشعبى.

الرئيس جمال عبد الناصر : .. فيه فرق ما بين القياده السياسية مع حكم برلمانى .. وفيه فرق بين مجلس الثورة .. الكلام اللى بيقوله الاخ شبيب معناه ان مطلوب مجلس ثورة هو معنى كلامك كده يساوى مجلس ثورة للجمهورية ..

تجربة صعبة جدا ..

السيد عبد الكريم زهور : بيتفقوا .

الرئيس جمال عبد الناصر : أبدا والله .. اذن بيعوزوا وقت على أساس انهم ينسجموا ويتفقوا .. بمجلس ثورة صعب جدا .. باعتبره مستحيل ..

السيد عبد الكريم زهور : هذا الدستور الذى بحثناه ديموقراطية بورجوازية سيادة الرئيس .. معناها ..

الرئيس جمال عبد الناصر : يا سيدى هذا طلبكم واحنا وافقناكوا مارضيناش نقولكوا لا ...

السيد عبد الكريم زهور : علشان وراه مجلس ثورة ممكن أن يصبح أداة لتطبيق الاشتراكية ... فلا بد يعنى مجلس ثورة ..

لا محيص عن مجلس الثورة يعنى وجع القلب ده مفروض .

مفروض علينا .. ما فيش طريقة ... الا يعنى ان احنا نطبقه بكره بدون المنظمة الشعبية .. حييجوا الرجعيين يلغوا التاميم فى ... فى مصر .

الرئيس جمال عبد الناصر : مجلس الثورة — يا أخ عبد الكريم — لازم يكون من ناس متفاهمين .. عندهم الثقة الكاملة فى بعضهم البعض ..

احنا عايزين نوفق علشان نمشى فى الدولة الاتحادية ..

نحتاج الى جهد علشان يحصل التوفيق..

فى جمهورية برلمانية ممكن .. فى مجلس ثورة صعب جدا ..

فى مجلس ثورة ..

.. مابيمشيش الكلام ده .

اذا كنا نبتدى من الاول ان فى ده خايف ده يطغى وده خايف ده يطغى .. المناقشة ماشيه كده والا لا .. الحديث مشى كده .. وطغيان اقليم وطغيان فرد .. وعملية بهذا الشكل .. على أى أساس بيقوم مجلس الثورة ؟.. لا يمكن .. يبقى بنضحك على نفسنا ونبقى غير واقعيين ..

أنا باتكلم بوضوح والله باتكلم مخلصا فى هذا الوضع .. يبقى بنعمل دولة وبنفرقعها فى نفس الوقت ..

السيد طالب شبيب : حتى ولو عملنا برلمان — سيادة الرئيس — وعملنا حكومة ائتلافية .. يعنى هى الفرضية الاولى لا يمكن اطلاقا فى سبيل شكل برلمانى ان نضحى بالثورات نضحى بالمبادىء اللى بنتحد من أجلها ..

اذا لم نضمن برلمان اشتراكي وحدوي .. لا يمكن ان ننادى بشعار الاشتراكية والوحدة

ما هو الهدف من مجيء برلمان ؟ الهدف هو تحقيق الاشتراكية وتحقيق الوحدة .

بعدين سيادة الرئيس لو .. حتى لو افترضنا وجود البرلمان .. هل يمكن ان تاتى حكومة تستطيع أن تحكم وتستمر .. وهل يأتى برلمان ممكن أن يزيد هذه الوحدة ويمتها .. حتى ولو فرضنا ان جاء برلمان بعد سنة هل يمكن أن يقوم هذا اذا كانت الخلافات موجودة واذا كانت الشكوك لا تزال قائمة واذا كان يعنى واحد يتربص للتاني .. لا..

يعنى نحن نفترض أن دولة الوحدة ستقوم على تطور مستمر في العلائق نحو الوحدة السياسية .. وهذه تتم بوجود مجلس الثورة وبوجود البرلمان .. يعنى لا تختلف .. انا اعتقد أسهل . تطور العلائق سيكون أسهل بين المجموعة الصغيرة منه وبين المجموعة الكبيرة .

التفاعل سيكون أسرع وسيكون اتم وتبادل وجهات النظر ضمن نطاق أضيق وبالتالى الخلافات حتى اذا كانت تقوم ستكون خلافات فى الرأى رح تكون فى مجال أضيق .

فهذه الفترة انتقال تخدم فى الحقيقة هذه الحاجة .. تخدم أيضا فى أن تكون هناك للدولة مركزية وسيطرة أقدر على أن تحقق الوحدة السياسية ..

يعنى فى وضع برلمانى قد تأتى قوى نحن غير قادرين ولا راغبين أن نتحد معها .. تأتى عناصر قومية مستغلة لا تستحق العزل بس فى نفس الوقت معادية للاتجاه الاشتراكى أو معيقة أو قد تصبح انفصالية ففى آنذاك القيادة السياسية - حتى ولو قامت - ستعزل هى .. ما تعزل العناصر الرجعية ..

لان احنا عندما ناقشنا هذا الدستور - سيادة الرئيس ناقشناه وقد عرفنا ان هناك فترة انتقالية يعنى كان لنا رأى أن هذه الفترة الانتقالية ليست كافية بالنسبة الى الظروف الموجودة .. يعنى نحن لم نقدر ان اثنا عشر شهر تكفى لكى تقوم انتخابات برلمانية .. هذا ما يمنع أن يكون الوصول الى وضع برلمانى وموجه فى الوقت ذاته .. موجه من قبل قيادة سياسية .. موجه من طريق العزل موجه عن طريق فعلا التنظيم الشعبى داخل القطر ..

الرئيس جمال عبد الناصر : أنا كنت متصور أن الاخ صلاح البيطار حيشطب مادة الفترة الانتقالية ..

أنا لما شفت الفقرة دى اللى أنا كنت منتظر ان الاخ صلاح البيطار حيشطبها ويقول مافيش داعي للفترة الانتقالية .. حسب الكلام اللى اتقال .

الفريق لؤى الاتاسى : لكن سيادة الرئيس انا باعتقد بالنسبة للموضوع البرلمانى .

السيد صلاح البيطار : أنا وافقت عليها سيادة الرئيس أنا وافقت عليها .

الفريق لؤى الاتاسى : سيادة الرئيس اذا تمكنا من ايجاد طريق لاخراج برلمانات ثورية .. تتمشى فعلا مع الاهداف اللى قامت الوحدة عليها او اللى حتقوم الوحدة عليها .. يكون هو الحل السليم .. هو الحل السليم للموضوع .. يعنى قطعا لازم يكون فيه برلمانات .. قطعا يعنى حكم أو استمرار حكم - مثل ما تم بتفضل سيادتك - بخمستاشر او عشرين أو عشرة أو اتناشر .. واستمراره لمدة طويلة حتما هذا عامل ضعف بدلا من عامل قوة .. قطعا بس بنفس الوقت لازم بنفكر فى طريقة لايجاد أو لخلق البرلمانات الثورية وكمان ما بدنا فى نفس الوقت تطلع برلمانات تعطل أهداف الثورة ..

الرئيس جمال عبد الناصر : .. أنا مابقولش عايزين برلمانات رجعية أبدا .. اطلاقا ..

الفريق لؤى الاتاسى : بقى الطريقة اللى باتصورها - سيادة الرئيس - أنا اللى هى القيادة السياسية .. فى الدولة الواحدة .. اللى لازم تتشكل وتكون اتشكلت ووقفت على رجليها قبل حتى الاستفتاء على الدستور

الرئيس جمال عبد الناصر : أنا قلت هذا الكلام من الاول ..

الفريق لؤى الاتاسى : يعنى بتكون اتشكلت وصارت وقفت على رجليها قبل الاستفتاء على الدستور .. وبيكون واضعة خطة لايجاد البرلمانات الثورية ..

الرئيس جمال عبد الناصر : .. أنا من أول يوم باصر على توحيد القيادة السياسية وعلى أن الدولة لا يمكن أن تقوم دولة موحدة اذا كانت فيها قيادات سياسية متفرقة وان ضمان استمرار دولة الوحدة هو تكوين قيادة سياسية موحدة ثم توحيد العمل السياسى ..

أظن من أول مرة تقابلنا - لما جيت مع الاخ صلاح والاخ ميشيل - ده كان رأيى .. وأنا عارف ان ده عامل أساسى .. وكنت باقول انه أهم من المادة واحد والمادة اتنين .. وأهم من الدستور .. ولغاية دلوقتى باقول هذا الكلام ويوم الخميس كنت باقول هذا الكلام

الفريق لؤى الاتاسى : اصبح — سيادة الرئيس — مثل ما قال الاخ عبد الكريم — انه ها الدستور جزء لا ينفصل عن المقدمة تبعه .. والمقدمة منصوص عليها صراحة على وجود القيادة السياسية ..

لذلك انا برايى ننطلق من هذه النقطة .. يعنى الدستور لا ينفصل من مقدمته ..

الرئيس جمال عبد الناصر : لو تلاحظ احنا قعدنا نلف أسبوع الدور اللى فات ولفينا كتير جدا وابتدينا بالقيادة السياسية وانتهينا يوم الخميس بالقيادة السياسية .. وكل ما حانلف فى موضوع حاتلاقينا حننتهى فيه بالقيادة السياسية ..

الفريق لؤى الاتاسى : بقى ممكن ننطلق من الفكرة — سيادة الرئيس — يعنى موضوع القيادة السياسية اللى لازم تكون واقفة على رجليها قبل الاستفتاء على الدستور .. يعنى نبدأ العمل لانشاء القيادة السياسية باقرب وقت حاليا يعنى .. وتكون واقفة على رجليها وماشيه بالتنظيمات الفطرية — حتى قبل الاستفتاء على الدستور — بصورة ان القيادة السياسية هادى بتكون واضعة الخطة لايجاد البرلمانات الثورية لانه قطعا وجود ١٥ أخ موجود لحكم الدولة من اربعين مليون والله صعب .

المشير عبد الحكيم عامر : مش معقول ..

الفريق لؤى الاتاسى : قسما بالله صعب ..

الرئيس جمال عبد الناصر : حايتجننوا .. انا متأكد .. بعد ست اشهر حيتجننوا أو نصفهم حيتجنن ..

الفريق لؤى الاتاسى : حكم دولة من اربعين مليون بـ ١٥ أخ موجودين فيها لحكمها والله صعبا .

السيد صلاح البيطار : موجودة يا اخى .

السيد طالب شبيب : يعنى كل شخص جنبه قطعا منظمات .

السيد عبد الكريم زهور : فيه منظمات شعبية موجودة يا اخى .

الفريق لؤى الاتاسى : صح بس والله صعب قسما بالله صعب . يعنى نحنا مجربينها لهـا الآن سيدى بسورية اربع ملايين ونحن كان عشرين واحد او كذا واحد .. صلوا عا النبى يا جماعة الواحد يكون منطقى ومعقول ..

الرئيس جمال عبد الناصر : طبعا .

الفريق لؤى الاتاسى : بقى الموضوع هـو البرلمانات الثورية .. والقيادة الثورية هى المفروض فيها خطة لايجاد البرلمانات الثورية بأسرع ما يمكن .. وهذا حل سليم ..

السيد عبد الكريم زهور : يا اخ لؤى .. الجزائر ثورة والى آخره .. لما أراد بن بيللا انه ينشىء برلمان .. اقترح كل المرشحين

الفريق لؤى الاتاسى : طيب .. ندرس الخطة .. قبل ما نحط الصعوبات بالموضوع ندرس الخطة لايجاد الموضوع .. نجـابه الموضوع .. نوضع الخطة لايجاده ..

الرئيس جمال عبد الناصر : لا فى الجزائر كان فيه حزب واحد .. وأنا جبت لكوا بومدين مخصوص علشان يصحح المعلومات بالنسبة لهذه الامور .. ماكانش فيه ائتلاف ابتدت جبهة وانتهت بحزب واحد .. كجبهة كانت حتضيع ثورة الجزائر .. أنا عارف كل تفاصيلها .. وكجبهة طيروا بن بيللا .. كان ضاع .. العملية كانت موجودة .. هو دخل معركة وصمم عليها .. وكنا خايفين عليه .. وأنا بعت له على صبرى .. وراح يقول له ما يدخلش المعركة ده خطر .. وهو صمم داخل معركة كده او كده .. وعمل حزب واحد .. ومشى .. وكان عندهم جذور شعبية بقى لها سبع سنين .. سبع سنين ونص .. كانوا بيحاربوا وكانت الجذور نمت وترعرعت بالدم .. مش بالكلام ولا بالكتابة ..بالدم..

السيد عبد الكريم زهور : ومع ذلك وجد نفسه مكره بأن يقدم قائمة من المرشحين .

الرئيس جمال عبد الناصر : .. ما هو هنا الوضع اتحل بالنسبة ليـه .. دول كانوا مرشحين الحزب ودخل بهم استفتاء وقبلوا تسعين فى المية .. لانه عمل سياسى واحـد عمل سياسى موحد ..

المشكلة عندنا مش عمل سياسى واحد ولا عمل سياسى موحد ..

الفريق لؤى الاتاسى : نقدر نمشى فيه .

الرئيس جمال عبد الناصر : هى دى المشكلة.

السيد عبد الكريم زهور : هذا الذى نريده ونريد فترة الانتقال لنصل اليه ..

الرئيس جمال عبد الناصر : طيب فى فترة الانتقال .. من الذى سيحكم الجمهورية .

السيد عبد الكريم زهور : كما حصل فى كل الثورات : الهيئة الثورية ..

الرئيس جمال عبد الناصر : فين هى الهيئة؟ بتقعد تتخانق مع بعضها الهيئة الثورية فى رأيى وبتهد الدنيا .

السيد عبد الكريم زهور : لا مانتخانقش نتفق على ألا نتخانق ... ليه نفرض ان حانتخانق

الرئيس جمال عبد الناصر : انا باقول لك من التطبيق والممارسة .. من التجربة .. أنا باقولك عن تجربة والله يا أخ عبد الكريم

السيد عبدالكريم زهور : لابد من المناقشة .. ونحن في الحزب الواحد ..

الرئيس جمال عبدالناصر : لا المناقشة شيء لكن الخناقة شيء .. وانتوا في الحزب الواحد اتخانقتوا خناق لا أول له ولا آخر وأنا عارفه بالتفصيل .. والا ما اتخانقتوش

السيد عبدالكريم زهور : نتخانق احنا .. يظهر في الضرورات .

الرئيس جمال عبدالناصر : وبعدين كان بيحصل انشقاق في الحزب وتحصل بعده وحدة .. ليه بتعملوا انشقاق ..

وما هو الهدف من الانشقاق ؟ هل هو اضعاف الحزب والا تقويته ؟ تقويته ... بتعملوا انشقاق علشان توصلوا بوحدة الحزب ..

احنا حنبتدى دولة ائتلافية .. اضعف أنواع الدول .. وبذلك حيكون البناء هش .. وفي رأيي أن هذا الاتحاد ضعيف ولا يتحمل أبدا .. وبعدين هل الفرض ان احنا نجيب العشرين واحد ونقول مين معاه اغلبية التلتين ومين معاه أغلبية التلات اربع .. والا مين معاه الاغلبية المطلقة ونقعد نناور بعض ونكشف في بعض ونعمل العملية اللى احنا يعنى مش ممكن تمشي بيها دولة ...

السيد طالب شبيب : ليه بتفرضوا هاد ـ سيادة الرئيس ـ يعنى اذا اتفقنا على ان تقوم قيادة سياسية واحدة ..

الرئيس جمال عبد الناصر : اصل ما دام ائتلاف يا اخ شبيب وانت اشتغلت في جبهات واشتغلت في ائتلاف بيبقى الوضع بهذا الشكل ..

السيد طالب شبيب : ما غيرناه .. يعنى اتفقنا على أن القرارات ما راح تكون قرارات اجماعية .. هناك اكثرية معينة راح تصوت ويتخذوا قرارات ..

الرئيس جمال عبدالناصر : طيب اللى عايز النسبة دى ـ كل واحد عايز ـ ما دام فيه آراء مختلفة كل واحد عايز النسبة .. في جانبه .

السيد طالب شبيب : هادى في أي مناقشة .. حتى في الحزب الواحد .. أنا لما اناقش مع على .. بدى الاكثرية معى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : بس فيه فرق بين الائتلاف والحزب الواحد ... الحزب الواحد بتبقى مناقشة وبتنتهى المناقشة وبتمشي العملية .. وتبتدى مناقشة تانية وبتنتهى ..

في الائتلاف .. حيبقى الوضع مختلف لان كل واحد ملتزم .. ما هو ده الكلام اللى أنا قلته في الاول وباكرره ..

داخلين خمسة برأى .. مهما ناقشتهم ـ هما داخلين برأيهم ولا حيسمعوك لان اذا كان الواحد ملتزم حيصبح رأيه ارأى .. اذا كنت انت ملتزم ـ مش بنتكلم واقعي؟ ـ اذن انت لما بتروح في الجبهة وملتزم مش لما مابتوافقش بتقول لهم بارجع لقيادة الحزب ... هل تقدر لوحدك تغير رأيك .. ما تقدرش أبدا ..

لما كنتوا عاملين جبهة في العراق .. وانت كنت بتروح في هذه الجبهة .. مش كنت فيه حاجات بتقول والله ما باقدر أتكلم فيها لانك ملتزم .. ولازم تعود للحزب .

السيد طالب شبيب : ده صحيح .

الرئيس جمال عبد الناصر : طيب بقى لما تحط مثلا عشرة .. خمستاشر .. ده خمسة ملتزمين وده خمسة ملتزمين وخمسة ملتزمين .. مهما قعدنا نناقش .. كل واحد حيسرح .. لانه هو عارف حيقول ايه الآخر .. حيسرح حتى مش حيسمع المناقشة .. والآخر حيقول لك « آه » لانه ملتزم أو «لا» لانه ملتزم !!

ده الحكومة الائتلافية .. معروفة يعنى ماهياش عاوزة شرح ..

أما في الحزب لما بتقعدوا ـ القيادة في الحزب اللى مافيهاش حد ملتزم تجاه شيء .. كلكوا عاوزين تطلعوا بقرار .. بتقعد يمكن في أول الجلسة يبقى لك رأى ـ في آخر الجلسة بيبقى لك رأى آخر .. وفي نص الجلسة يمكن يكون لك رأى تاني .. وتمشي مع رأى اقتنعت بيه ..

هل انت بتقعد تتناقش في القيادة القطرية للحزب .. بتبقى ملتزم والا بس المرجع الاول والاخير لرأيك ؟.. المرجع الاول والاخير هو رأيك !!.

السيد طالب شبيب : لا .. بس الاثنين معا ـ سيادة الرئيس ـ لانه الحزب أيضا ينبثق عن المنظمة ـ ها المنظمة هو مسئول عنها مثلا فيما هو أعلا منها ..

الرئيس جمال عبد الناصر : ياأخ طالبده انتوا هنا في هذه الاجتماعات بالنسبة لامور كثيرة قلتوا عندكوا تفويض محدد .. الاخ علي قال ان احنا عندنا تفويض في هـــذه الحدود ولا نستطيع ان احنا نعمـل كذا الا اذا عدنا .. المفروض ان التفويض ..

زى احنا هنا .. احنا عندنا تفويض محدد .. يعنى معروف التفويض اوله كده وآخره كده .. وانا قلتلكوا ان احنا ناقشنا هـذه المواضيع وهذا التفويض محدد ..

هذا الكلام في دولة مكونة من ٣ أقطار على أساس ائتلافي يؤدى الى مخاطر ..

السيد طالب شبيب : يعنى هى سيادة الرئيس تبقى صيغة « الى أى مدى ؟.. » ما هى منشا القضية التى سنختلف عليها.. مثلا ..

حتى عندما يأتى ممثلين الجبهة في العراق .. بتكون هناك أمور مطروحة على جدول الاعمال ربما لم تبحث وتطرح أمامها بس..

فالمندوب سيكون حر في الموافقة عليها.. هناك امور خطيرة حتى في الحزب الواحـد لاتستطيع القيادة أن تقررها .. تتقرر انه يجب ان يدعى مؤتمر ..

ايضا فيه رجوع في ها الحالة لما القيادة تدعو مؤتمر حتى ما تقرر في ها الوضـع .. ايضا فيه رجوع ..

يعنى الرجـــوع في الواقع لا يختلف ولا يتناقض مع .. حتى في الحزب الواحد .. فالجبهة يعنى كبـداية ... اذا فرضنا ان قراراتها ستكون الزامية .. ان لن ينسحب أحد من هذه الجبهة .. ان قراراتها ستتخذ بالاكثرية ..

واحنا مشترطين مسبقا ايضا انه لا يمكن أن يتم شيء الا اذا ما اتفق عليه الجميع لأن هذا مضر بمصلحة الوحدة .. ما راح يكون يكون اختلاف ولا راح يكون انسحاب ولا راح يعنى ها الاشياء ها المحاذير ما راح تبرز..

يعنى أنا الحقيقة يعنى حتى بعد أن كشفت هذه .. جميع هذه التفاصيل نوقشت ... وجميع هذه الامور طرحت ما قادر اتصور أن يكون هناك خلاف جدى .. ستكون هناك آراء مختلفة حول بعض القضايا.. يعنى لو طرحنا قضية سياسية مـاذا سـيكون موقفنـا من السعودية بكره.. هل نعمل ثورة في السعودية والا لا.. هل نساند ثورة في السعودية والا لا.

هاذى حتكون اجتهادات ... اجتهـادات ممكن يعنى ماحيكون فيه رجوع الى الجبهة

ولا راح تكون فيه مصالح متناقضة بتاتا .. أنا يعنى لما بقول ان الجبهة حتكون في البداية كجبهة ما كتنظيم واحد .. لانه نعرف جميعا أنه لا يمكن تكوين تنظيم واحد في يوم .. ولا في فترة قصيرة : يحتاج الى مجهود كبير.. الى توحيد في النوعيات ايضا .. في التجربة النضالية .. في العمل وفي الفكر ..

الرئيس جمال عبد الناصر : يا أخ شبيب واحنا بنعمل في هذا الدستور .. فضلنـا نضعف في الاتحاد ونضعف ونضعف.. ونقوى في الاقطار لغاية الاتحاد ما بقى أوهى من خيط المنكبوت !

الحاجة الوحيدة اللى ماسكاه هى مجلس الامة !. اذا جينا شلنا مجلس الامة وعملنا مجلس ثورة لن تستقيم الامور أبدا ..

يعنى بيبقى الثلاث أقطار بيجمع بينهاـ مجلس ثورة والاقطار عندها كل السلطة وكل الصلاحيات .

ما هى سلطة الاتحاد ؟

السيد طالب شبيب : كل صلاحيات مجلس الثورة ..

الرئيس جمال عبد الناصر : مطلقا لا .. ما هى صلاحيات مجلس الثورة ؟.

السيد طالب شبيب :: سياسة خارجية كاملة ..

الرئيس جمال عبد الناصر : اسهل حاجة في رأيى : السياسة الخارجية للدولة.. هى مش عقدة السياسة الخارجية دى أبدا .. السياسة الخارجية لينا بقت مسألة روتين لان خطنا السياسي بقى واضح .. ماهو عاوز عقدة .. ولا عايز ملفات .. مش هى العقدة السياسة الخارجية ..

السيد طالب شبيب : الدفاع ..

الرئيس جمـال عبد الناصر : ما احنـا ما اتفقناش على دفاع ولا على حاجة .. فين هو الدفاع !.. ما هو بعد الكلام الطويل وصلنا الى انه عايز مزيد من البحث.. يعنى أى دولة اتحادية أساس مقوماتها وحـدة الجيش !..

ما اتفقناش !.. لسه عايز مزيد من البحث الحـــاكم اللى في القطر أو رئيس القطر حيتعين في القطر .. ومجلس النواب حيتحل هناك في القطر .

مافيش حاجة .. أضعف أشكال الدول الاتحادية وصلنا لها.. الصمام الوحيد بتاعها هو مجلس الامـة ... خيط المنكبوت اللى

لامهما هو مجلس الامة !.. بنقول تنسيله ونعمل مجلس ثورة ..

يعنى لو تراجع الورق ده حتلاقى فيه خلافات كثيرة جدا .. حل المجلس النيابى القطرى ما اتفقناش عليه .. اعفاء وزارة القطر ما اتفقناش عليه ..

تعيين الوزارة القطرية .. او رئيس القطر .. كله عايز مزيد من البحث ليه لان النقاش كان ماشى بالنسبة لتقوية الاقطار اضعاف الاتحاد ..

يبقى فاضل بس .. اللى فاضل مجلس الامة .. نلغيه دلوقته !.. يبقى خلاص !. نهاية ماوصلنا لآخر مادة بنبقى لغينا الاتحاد .. واقمنا قيادة سياسية .. او اقمنا مقدمة لقيادة سياسية أو أقمنا بداية لقيادة سياسية !..

ده الوضع اللى أنا شايفه .

السيد طالب شبيب : سياده الرئيس : مجلس الثورة ماذا يمثل فى الواقع ؟.. يمثل مجلس الاتحاد .. الممثلين بيانوا — اذا كانوا من الشعب — من السلطة التشريعية فى فترة الانتقال .. أو عن السلطة التشريعية المنتخبة

الرئيس جمال عبد الناصر : الدولة بمجلس الاتحاد بس ما بتمشيش .

السيد طالب شبيب : سيادة الرئيس ومجلس نواب .

يعنى هو ممكن فى فترة الانتقال تهيئة اطار يستوعب المجلسين .

الرئيس جمال عبد الناصر : وبعدين خدوا نصيحة نصيحة : المنظمات الشعبية لن تقام الا كمنظمات شعبية حقيقية .. يعنى مهما الواحد جند فى الحزب مش حتبقى دى منظمات شعبية ..

والمنظمات الشعبية هى تحالف قوى الشعب العاملة .. وفى روسيا لم يعتمدوا على الحزب بس .. الحزب سنة ١٧ كان عشرة آلاف .. ولكن اعتمدوا على مجالس السوفييتات اللى هى تآلف العمال والفلاحين .. ما اعتمدوش بس على الحزب .. لو كان لينين اعتمد على الحزب بس ماكانش مشى .. وشرح هذا الكلام شرح وافى فى كتاباته وقال ايه هى المنظمات الشعبية ..

ازاى .. لان الحزب بس حيبعد بقية الناس .. لازم قوى الشعب العاملة تيجى .. احنا النهارده لازم التنظيم ييجى على اساس قوى الشعب العاملة .. مهما حاولنا ننظم الحزب .. بس الحزب لن يكون الا القائد والا الطليعة ..

وبرضه عندنا تجربة ..

ازاى بتسلم الدنيا كلها وتخليها تمشى معاك ؟ : المجالس الشعبية ..

ازاى بتتكون المجالس الشعبية ؟ : من قوى الشعب العاملة ..

ده رأيى ونتيجة تجربة حداشر سنة .. النهارده باقول ان المجالس الشعبية والمنظمات الشعبية ليست فقط هى المنظمات الحزبية

ولينين لما بيقول المنظمات الشعبية الكلام اللى بنسميه بيطلع شعارات النهارده فى جريدة البعث ماكانش يقصد ابدا انها المنظمة الحزبية .. ابدا .. كان يقصد مجالس السوفييتات ..

وفى البرنامج الاول .. كان بيقول كل السلطة لمجالس السوفييتات الخمس السنين الاول .. كله مبنى على هذا .. ماقالش كل السلطة للحزب .. وماقالش ديكتاتورية الحزب ..

الكلام اللى احنا بنقوله النهارده معناها ديكتاتورية الحزب ..

انا باقول ديكتاتورية الحزب غلط .. ولن تؤدى للنجاح .. وباقول ده مخلصا برضه. مش علشان حزب بعث أو غيره .. حتى أنا بقولها لكوا انتوا فى العراق .. ديكتاتورية الحزب غلط ولن تؤدى الى النجاح.. خدوها نصيحة منى ..

بنقول ديكتاتورية الشعب العامل ! باقولك صح .. أعلن ديكتاتورية الشعب العامل .. ولم الشعب العامل كله فى منظمات شعبية تنجح ..

ديكتاتورية كل الشعب هى ديموقراطية كل الشعب ..

لكن بتقول ديكتاتورية الحزب .. لن تنجح .. ولن يستطيع انسان ان ينجح بديكتاتورية الحزب ..

ليه .. مهما وصل .. انا عارف مثلا : الحزب قد ايه النهارده فى العراق خمسة الاف ! اعضاء الحزب .

ممكن ينسب اليه ناس كتير..بديكتاتورية الحزب حتخسر باستمرار لكن .. بديكتاتورية الشعب العامل حتكسب باستمرار .. لانك الحزب حيقود ويوجه .

اذا كان حيبقى فيه اتجاه لديكتاتورية الحزب أو ديكتاتورية القيادة السياسية اللى

هي تمثل حزب .. لن تنجح !.. مهما حصل تآلف أو حصل اتحاد .

ديكتاتورية الحزب لن تنجح وليس لها من مصير الا الفشل كل الفشل !

ثورية ـ زى مابيقـــول الاخ لؤى ـ تبقى ثورية الشعب العامل .. كله ..

ديكتاتورية الحزب معنـــاها ان الحـــزب سينعزل انعزال كامل عن الشـــعب والشعب كله سينقلب عليه ..

قول ديكتاتورية الشـــعب العـــامل ، او ديموقراطيه الشعب العامل او ثورية الشعب العامل .. أديها اسم لكن تضم الشعب كله

ازاى تضم الشعب كله ؟ تضم الشعب . الحزبى والغير حزبى فى منظمات شعبيـــــة جماهيرية.. وتقودوا بالحزب وبهذا مايبقاش فيه ديكتاتورية الحزب يبقى توجيه الحزب وقيادة الحزب !.!

الكلام اللى احنا بنقوله هـــو ديكتاتورية الحزب .. أو ديكتاتورية القيادة السياسية

رأيى : لن تنجح .. ستفشل .. وبرضه ماباقولهاش الا مخلصـــا ـ كل الاخـــلاص ـ بالنسبة للعملية ونتيجة تجربة .. وباقـــول ديكتاتورية الحزب ستفشل كل الفشل ولن تتمكن من أن تنجح .. أو ديكتاتورية القيادة السياسية .. ستفشل ولن تنجح اذا كانت متحدة لن تنجح .. واذا كانت السياســـة موحدة لن تنجح.. واذا كانت متحالفة أيضا لن تنجح !!

ولكن القيادة السياسية عليها ان تقود . وتقود وتوجه .. وتقوم بدور الطليعة ولكن المنظمات الشعبية هى تحـــالف قوى الشـــعب العاملة التى يجب أن تمثل فى مجالس شعبية منتخبة ..

منتخبة ازاى ؟..

الأخ لؤى عايزين نعملها ثورية .. نحـــدد من هى قوى الشعب العاملة ..

وقوى الشعب العامل اللى نحددها ... هى تكون الشـــعب والباقى بنعتبره أعداء الشعب العاملة ولها كل الحرية وبهذا تنجح الثورة ..

وأنا احذر من ديكتاتورية الحزب .. لأن اللى حايمشى بديكتاتورية الحـــزب لابد أن يفشل وباقول هذا الكلام وأقرره.. وباقوله عن دراية وعن تجارب وعن آخر اللى وصلنا له .. واللى على أساسه بنعمـــل النهارده

الاتحاد الاشـــتراكى اللى قالوا عليه لملمة عمال وفلاحـــين مش لملمة عمال وفلاحين .. هـــو منظمات شعبيه فيها قيادة بأجهزة سياسية وبدون هذا تلاقى الملايين كلها صدما ..

احنا النهارده خمسة مليون فى الاتحـــاد الاشتراكى .. وداخلين انتخابات حرة مطلقة .. هل أنا عارفهم مين الخمسة مليون دول. هل أنا عارف مين داخلين فى الانتخابات بتاعة النهارده .. والله أنا ما عارف حد فيهم ..

لكن فيـــه قيادات فى داخل الاتحاد تقود العمل السياسى .

.. بهذا كل قوى الشعب العاملة تشترك .. ولكن اذا جيت بالجهاز السياسى وقلت ديكتاتورية الحزب بس .. لن انجح .. ودى نتيجة تجربتنا باقولها .. باقولها بكل اخلاص علشان فى المستقبل ماتفشلش ..

السيد عبد الكريم زهور : واحنا موافقين على نتائج التجربة.. ولكن يعنى نريد المرحلة .. الفترة التى تنشأ فيهـــا هذه المنظمات الشعبية .. مش عاوزين انه فلاح من قرية يدخـــل فى منظمة شعبية .. عامل فى معمل يدخل فى منظمة شعبية .. معلم فى مدرســة يدخل فى منظمة شعبية .. دى مش حتحصل فى يوم وليلة ..

الرئيس جمال عبد الناصر : لا .. يا أخ عبد الكريم .. هل تعتقد انى أنا دخلت كل الفلاحين فى منظمة سياسية .. فيه ٣ مليون فلاح ليهم حق الانتخاب هل دخل الثلاثة دول فى منظمة شعبية .. ده أنا باشتغل النهارده علشان أدخلهم فى منظمة شعبية لكن القيادة السياسية فى الاتحاد الاشتراكى تحرك وتوجه .. فى الجمعيات التعاونيـــة نفس الشىء فى النقابات ..

الفلاح اللى داخل الانتخاب .. اللى راح يرشح نفسه النهارده مش منضم لى فى منظمة .. مش منضم لى حزبيا ..

علشان تقيم بقى هذه المنظمة مش حتخليه ينضم .. لانك مش حتضم الفلاحين كلهم ولا حتضم العمال كلهم .. ابدا.. ده انت بعمل المجالس الشعبية تكون .. خلقت منهم المنظمة الجماهيرية .. خلقت منهم المنظمة الشعبية. لكن هل حتستطيع النهارده انك تضم كـــل الفلاحين او تضم كل العمال والمثقفين ؟..

حتضم المثقفين الثوريين يمكن .. لكن هم حيقودوا ..

السيد عبد الكريم زهور : بس مثلا الآن فى القرية المصرية فيه منظمة فلاحين والا لا ؟

الرئيس جمال عبدالناصر : لا . فيهجمعية تعاونيه ..

السيد عبدالكريم زهور : جمعية .. ما فيش فى الريف السورى جمعيه تعاونية ..

الرئيس جمال عبد الناصر : لا . فيه جمعيه تعاونيه .. من أيام قانون الاصلاح الزراعى .. فيه جمعيات تعاونية ..

الفريق لؤى الاتاسى : لا مالورق موجودة سيدى .. موجودة هالورق ..

الرئيس جمال عبد الناصر : كده ؟..

السيد عبد الكريم زهور : يعنى أجهزة مش فعالة .. يعنى هو كل المقصود يبدا بالتنظيمات الشعبية حتى تصل الى القمة .. الى البرلمان والا الخلافات اذا كانت ستقوم فىالقيادة السياسية المؤتلفة مؤقتا ـ الموحدة فيما بعد ـ هذه خلافات ستقوم بين أربعة جدران وسيتمسك كل انسان بسرية الاجتماعات بينما هذه الخلافات ستتضخم جدا فى البرلمان وسيبدأ ضرب الكراسى على الاسلوب البرلمانى اللى احنا عارفينه ..

الرئيس جمال عبد الناصر : مابيمشيش يعنى الكلام ده ..

السيد عبد الكريم زهور : ستتضخم جدا فى البرلمانات ان لم يكن البرلمان قد غذى من قبل المنظمة الشعبية ستبدا الخلافات سريعا وستكون ضخمة ..

الرئيس جمال عبد الناصر : شوف يا أخ عبد الكريم فى البرلمان الثورى ـ وانا برضه مابقصدش البرلمان البورجوازى او بتاع الجمهورية الرابعة ـ حيبقى عندك يا ديكتاتورية الشعب العامل تسميها او ديموقراطية الشعب العامل ..

الكلام اللى انتوا بتتكلموه فيه ديكتاتورية الحزب .. أو ديكتاتورية القيادة السياسية أو ديكتاتورية ثلاث احزاب او اربع احزاب ـ بما فيهم احنا ـ لن ينجح ..

السيد عبد الكريم زهور : نحن ضد ديكتاتورية الحزب ..

الرئيس جمال عبد الناصر : معنى كلامكم ديكتاتورية الحزب او ديكتاتورية احزاب او ديكتاتورية تآلف احزاب ده يفشل !

السيد عبد الكريم زهور : نريد .. نريد للشعب أن ينتظم ..

الرئيس جمال عبد الناصر : حتمر فى حلقة مفرغة .. حتقول أنا ليه الولاية وان الشعب سطحى وأن الشعب عفوى وان الشعب عاطفى وانه نفسك علمته .. وحتلاقيه فى رأيك برضه سطحى وحتلاقيه عاطفى وحتلاقيه عفوى ولن يعلمه الا الممارسة والتطبيق والا التجربة والخطأ ..

باكلمك عن تجربة ، بدون مانحط الشعب فى العمل نفسه مفيش أمل .. بس حدد مين هو الشعب .. حدد من هو الشعب .. واشتغل بثقة وماتخافش ..

الفلاح حيمشى مع المختار النهارده .. مش معقول .. وان مشى واحد عشرة مش حيمشوا كلهم ماباقولش حيطلع فيما كمال أبدا ـ لكن حتطلع تضمن ان الشعب العامل يؤيدك كله .. وتمنع انعزال هذا الشعب العامل عنك اذا طبقت ديكتاتورية الحزب واخطر شيء ديكتاتورية الحزب .. أو ديكتاتورية مجموعة الاحزاب .. أو ديكتاتورية التحالف الحزبى .

الكلام اللى بيتقال ده معناه ديكتاتورية تحالف أو ديكتاتورية تآلف أحزاب ..

ديكتاتورية تآلف الاحزاب مصيرها الفشل كل الفشل .. ديكتاتورية الشعب العامل ـ برلمانات ثورية والشعب العامل كله يمثل فيها أو سميها ديموقراطية الشعب العامل او ديكتاتورية الشعب العامل زى ماتحب ستنجح

السيد عبد الكريم زهور : حاجعل الشعب يمارس مش عاوز فترة ؟ . مرحلة ؟ .

طب مرحلة .. نحنا بنقدرها بثلاث سنين حنجعله يمارس ..

الرئيس جمال عبد الناصر : ده انت لما بتودى ابنك المدرسة ثلاث سنين حيتكلم ايه فى الثلاث سنين ؟ ده بياخد الابتدائية فى ست سنين .. فعاوز الشعب يتعلم ويمارس فى ثلاث سنين ، الشعب حيتعلم ويمارس فى خمسين سنة ، بس انت تعالى من دلوقتى وقسمه طبقيا وقسمه مين الشعب الاشتراكى ومين اللى مش اشتراكى .. مين الوحدوى ومين الانفصالى ..

ابعد الانفصالى وابعد البورجوازى وخلى الوحدوى والاشتراكى وماتخافش ماتخافش أبدا ..

ثلاث سنين حتعمل ايه ؟. عارف فى ثلاث سنين حتلاقى نفسك فى نفس الموقف اللى انت فيه النهارده .. وفى وزارة الاقتصاد ثلاث سنين حتلاقى نفسك فى نفس الموقف اللى انت فيه النهارده وما عملتش حاجه .. حتفضل تدور ومش حتلاقى ..

انا جربت هذا ..

السيد على صبرى : فى وزارة الاقتصاد انت عايز ..

الرئيس جمال عبد الناصر : حتعلم الشعب فى ثلاث سنين ؟!.. حتربطه وتقول له ادفع اشتراك وابقى حزبى مش حينفع ..

السيد عبد الكريم زهور : حتى اضعه فى الممارسة كم هذا يحتاج ؟!..

الرئيس جمال عبد الناصر : شوف يا اخ عبد الكريم اذا كنت متصور انك اذا مثلا جبت أعضاء وعملتهم حتى دخلتهم الحزب ودفعتهم اشتراكات ولا فى ثلاث سنين حتعمل حاجة .. حتى دى !!

المشير عبد الحكيم عامر : ولا حتفهمهم .

الرئيس جمال عبد الناصر : العملية هى نفس العملية ..

السيد عبد الكريم زهور : طيب انتخابات .. انتخابات من القاعدة الفوق عاوزه كام ؟

الرئيس جمال عبد الناصر : انتخابات ايه برلمان ؟..

السيد عبد الكريم زهور : لا .. انتخابات مجالس شعبية .. محلية ثم فى المحافظة ثم فى القطر ثم فى البرلمان ؟.. عايزه سنتين ثلاثة !!

الرئيس جمال عبدالناصر : مش تعليم بقى .. بقى موضوع انتخابات دلوقتى .. بقت ناحية ادارية مش ناحية تعليمية ..

السيد عبد الكريم زهور : حاضعه فى موضع الـ (ضحك) .

الفريق لؤى الاتاسى : اللى شاعره سيادة الرئيس .. اللى شاعره الاخ عبد الكريم اللى شاعره أنا ان القول بأنه سنة أو ثلاث سنين أو الخ .. يعنى رميه .. رمى بدون تحديد .. صحيح للفترة بالواقع .. ليش ؟ لانه حتى الآن لم ندرس الخطة على أساس موضوعى ..

الانسان لحتى يحدد الزمن لازم يكون عنده خطة .. ويفكر فيها انه والله عندى الخطة الفلانية لحتى اوصل للموضوع الفلانى .. هاديك الساعة بامكانه يقدر يحدد الزمن ..

اما رمى الموضوع سنة او سنتين او ثلاثة أو خمسة تيجى واحدة يعنى .. ماهى الخطة اللى عندنا نحن ؟ .. يعنى نحن الخطة اللى احنا اتفقنا عليها كلها تشويه ..

السيد طالب شبيب : نحن والله عندنا خطة ..

الفريق لؤى الاتاسى : للتحضير الشورى يعنى ..

السيد عبد الكريم زهور : لما تيجى والله يا أخ لؤى ..

السيد طالب شبيب : فى العراق لدينا خطة لكيفية تنظيم الشعب وتجميعه فى منظمات

الرئيس جمال عبدالناصر: هو أنا الحقيقة الكلام اللى باتكلمه مبنى على النقطة الاساسية ـ بصرف النظر عن المدة ـ عندنا حاجتين يا ديكتاتورية الحزب يا ديكتاتورية الشعب العامل .. يا ديكتاتورية الاحزاب المؤتلفة يا ديكتاتورية الشعب العامل ..

باقول الاولانى .. ديكتاتورية الشعب ستفشل .. ديكتاتورية الاحزاب المؤتلفة ستفشل والسبيل الوحيد الى النجاح هو ديموقراطية الشعب العامل أو ديكتاتورية الشعب العامل ..

الكلام اللى بيتقال النهارده ـ اللى انا فاهمه ـ ان ديكتاتورية الاحزاب المؤتلفة « القيادة السياسية » أنا باقول ان ده حيفشل .. لن ينجح ..

السيد عبد الكريم زهور : موافقين لانه سيكون هيكل عظمى بدون لحم بدون عصب .. موافقين ..

الرئيس جمال عبد الناصر : صح .. هى دى نقطة البحث ..

السيد عبد الكريم زهور : ولكن المنظمات الشعبية الدائمة لكى يعنى .. وضع الشعب أو ترك الشعب يمارس أو يباشر تحتاج الى وقت هذا كل ما نطلب .. وعلى أساس تجربتنا فى سوريا وتقديرنا للاوضاع فيها مش على أساس خيال ولا على أساس اننا نريد أن نفرض ديكتاتورية الحزب أو مجموعة الاحزاب ..

على هذا الاساس قدرنا انه ثلاث سنوات دى ضرورية بس .. حتى نترك الشعب ـ مع عزل كل من يضلله بعيدا ـ حتى نتركه يمارس العمل ..

يعنى لنا تجربة ايضا فى الشعب فى سوريا طويلة تلاتاشر سنة أو اربعتاشر سنة ..

السيد عبدالحليم سويدان : سيادة الرئيس

الرئيس جمال عبد الناصر : اتفضل ..

السيد عبد الحليم سويدان : بالنسبة للموضوع .. أنا شخصيا ما فهمت من كلام الاخوان انه سيؤدى الى ديكتاتورية الحزب أو الاحزاب المؤتلفة .. بل على حسب ما نؤمن ونعتقد .. وحسب ما نفهم من العمل الحزبى

انه لا بد — بل يجب — الاعتماد الكلى على التنظيمات الشعبية على النقابات على التعاونيات تجميعها واقامتها والتعاون معهما دون ان يكون هناك أجل لان تكون منتسبة الى حزب .. فهذه التنظيمات الشعبية والتعاونيات ونقابات وكذلك .. ستكون موضع تجميع دائم وبالعكس ايضا ستكون للاحزاب عامل تقوية حتى تستطيع فعلا أن تبقى العهسد الثورى ..

اذ نحن نؤمن أيضا بضرورة الاعتماد على هذه التنظيمات الشعبية لا التفرد من قبل منظمة سياسية او حزبية ..

فلا أرى أن هناك تناقض بالمسالة .. يعنى القول بأنه سيكون هناك ديكتاتورية الحزب أو الاحزاب معنى ذلك انه ستهمل تلك القوى الشعبية في حين انه ليس هذا هدفنا اطلاقا.

الرئيس جمال عبد الناصر : باناقشك نظريا بصرف النظر عن الهدف — الكلام اللى بتقوله بأن دى هى تنظيمات شعبية متأسف انا لا اتفق معاك فيه ..

يعنى اذا كنت حتى بتعبر أن بس النقابات والكلام ده هى التنظيمات الشعبية باقول لك لا ..

ما هى التنظيمات الشعبية ؟ هذا موضوع عليه خلاف .. وانما من اول ما اختلفت اختلفت مع جريدة البعث في هذا الموضوع — وقلت انها ناقلة من لينين والكتاب بتاع ستالين اللى اسمه اللينينية هات الكتاب ده وشوف ان التنظيمات الشعبية ..

الصورة اللى أظهرتها جريدة البعث عن التنظيمات الشعبية صورة مشوهة وصورة خاطئة .. وبتحاول تبين ان التنظيمات الشعبية والجداول الشعبية هى العملية الحزبية وهى بتقول ان الحزب هو القائد وهو كذا وهو كذا ..

ولكن في نفس الوقت بتخلط بين هذا وبين التنظيمات الشعبية ..

انا باقول ان فيه حاجة اسمها الحزب وفيه حاجة اسمها التنظيمات الشعبية وفيه حاجة اسمها قيادة الحزب ..

الحزب وقيادة الحزب ... الحزب يقود كل المنظمات ولكن لا تقوم منظمات شعبية الا اذا أقيمت انتخابات وطبقت فيها الاسس الاشتراكية واقامت مجالس شعبية تمثل — او تتمثل فيها — جميع قوى الشعب العاملة .. هى دى اللى اسمها المنظمات الشعبية .

المنظمات الشعبية بتيجى نتيجة العمل في النقابات ونتيجة العمل في الاندية ونتيجة العمل في المؤسسات والهيئات .

لكن أما انت النهاردة بتيجى وتقول مافهمتش هذا لانهم هم حيتمثلوا بالهيئات .. لكن مين القيادة .. القيادة اللى حتقود وحتحكم مين ؟ ما هى قيادة الحزب أو الاحزاب المؤتلفة .. قيادة الحزب أو الاحزاب المؤتلفة بدون مجالس شعبية ، معناها ديكتاتورية الحزب أو ديكتاتورية الاحزاب المؤتلفة !.. بمجالس شعبية : معناها ديموقراطية الشعب العامل أو ديكتاتورية الشعب العامل ..

ده الاختلاف في التفسير ..

انا باعتبر الاولى لن تنجح .. مهما حاول اى انسان .. حايلف .. وبعد عشر سنين حيلاقى نفسه في نفس النقطة !..

الثانية : تنجح — على اى اساس ؟.. حدد !.. من هو الشعب العامل .. من هو الشعب .. ومن هم أعداء الشعب ..

من هم أعداء الشعب .. أبعدهم ... الشعب كله ينتخب ويعمل منظمات شعبية ..

هى دى مجالس شعبية .. هى دى المنظمات الشعبية ..

ده التفسير اللى انا باقوله للعملية ..

لكن بتيجى القيادة الحزبية وتتصل بالنقابات وليها واحد في النقابة دى وواحد في النقابة دى وواحد في النقابة دى — وبعدين تحكم في صيغة ٢٠ أو ٣٠ تبقى ديكتاتورية الحزب او ديكتاتورية الاحزاب المؤتلفة .

في رأيى ده لن ينجح ... وفيه استحالة انه ينجح .. لسبب بسيط جدا : اذا مارس الحزب ديكتاتورية — أو اذا مارست أحزاب مؤتلفة ديكتاتورية — لابد ان نعزل من الشعب كله .. وقوى الشعب العاملة ستنقلب على الحزب — مهما حصل — لانها مش موجودة في منظمات شعبية .. مهما تصورت ومهما عملت ..

وبعدين : النتيجة تصادم مريع بين الحزب وبين قوى الشعب العاملة ..

ده تصورى ..

السيد عبدالكريم زهور : تحنا موافقين ! بس تريد النفس .. يعنى فترة تسمح لنا بتطبيق هذا ..

الرئيس جمال عبد الناصر : يعنى أنا ما باحاول أقنع والله .. ما بحاول، لانىمقتنع بهذا الكلام كل الاقتناع .. كلالاقتناع وعن تجربة ومن اللى شفته ..

الفريق لؤى الاتاسي : طيب سيادتك يعنى تحدد الوقت اللازم لتدبير هذه المجالس الشعبية .. ثم بالتالى نطلع بمجلس ثورى

مجلس برلمان يعنى ثورى ـ الوقت اللى تقدره سيادتك يعنى نتيجة تجربتك والله بالواقع احنا عاوزين ..

الرئيس جمال عبدالناصر : هو مشالوقت هو الاساس يا أخ لؤى .. الاساس هو الاجراءات الثورية اللى حاتتخذ .. الاساس .. أما نقول النهارده من هو الشعب ؟.. تيجى في سوريا بتقول من هو الشعب ؟..

الفريق لؤى الاتاسي : الاجراءات اللىاحنا أخذينها بسوريا ناقصة جدا ..

الرئيس جمال عبدالناصر : لازم تحدد من هو الشعب ومن هم أعداء الشعب .. ومش بس لازم تعزل لازم وتقيد أسلحةالعدو اللى قدامك من ناحية الاموال، انت بتقول ان فلان الفلانى .. حاييجي ويطلع زلمته .. أو يطلع أتباعه ـ طالما عنده فلوس حايعمل كده ..

الفريق لؤى الاتاسي : سيادةالرئيسالكلام هاذا كله بالقدمة متفق عليه وحيوضعموضع التنفيذ ..

الرئيس جمال عبد الناصر : اذا وضع الكلام ده موضع التنفيذ .. أنا باقول ست أشهر كفايه .. ليه ؟ لأن باقولك أضمن .. أضمن البلد واضمن الشعب حايمشي معاك ويؤيدك كل التأييد ..

.. لكن اذا تركت الناس وماخدتش اجراءات ثورية ولا عشرين سنة حتكفى .. برضه باكلمك من ناحية المبدأ .

خد اجراءات ثورية واشتغل ست اشهر تعمل مجالس شعبية ..

ومعاك الشعب كله بيؤيدك .

لان مين اللى مابيأيدكش ؟ مين؟ الانفصالى والرجعى والبورجوازى ..

السيد عبدالكريم زهور : والشيوعى ..

السيد طالب شبيب : سيادة الرئيس .. ماذا نقدم للشعب يعنى ؟..

الرئيس جمال عبد الناصر : أقول لكأنا ماذا أقدم .. أقدم برنامج.. وخلي الشعب يثق ان أنا حانفذ هذا البرنامج ..

وبعدين حاقولك يا أخ على ... انت في العراق لن تقدم للشعب حاجة قبل خمس سنين ..

أما حاتزرع شجرة زيتون مش حاتدى الناس زيتون قبل ٨ سنين والا تسع سنين،

المصنع بتاع كيما اللى شفتوه امبارح قررناه سنة ٥٢ اشتغل سنة ٦٠ .. مش كده ؟..

محطة كهرباء خزان أسوان .. قررناها سنة ٥٣ ادت كهربة سنة ٦٠ .

قعدنا ٥٢ و ٥٣ و ٥٤ و ٥٥ ما ادينـاش حاجة ـ وكانعندنا عمال عاطلين ـ .. يعنى نقينا نعمل طرق علشان نشغل عمال ـ طرق ما احناش عاوزينها ..

فاذا كنت متصور انك حتدى الشعبحاجة

حاجة بارزة ـ في ست أشهر ... وانت عايز تدرس سنة ..

السيد طالب شبيب : انت قدمت سيادة الرئيس .. يعنى مش فقط على المجال الاقتصادي وانما حققت انتصارات علىالمجال السياسي وغير السياسي .. وان كان هناك معارك سياسية .. ماثلة للنصر .. وقدرتوا أن تنجحوا فيها هذه بحد ذاتها عامل ادامه .. وتقوية حتى ..

الفريق لؤى الاتاسي : ممكنأقدم.. ممكن أقدم الوحدة ..

السيد طالب شبيب : طبعا !..

الفريق لؤى الاتاسي : الوحدة اكبر عمل سياسي هاذا .. ممكن اقدمه للشعب !

السيد طالب شبيب : قبل فيه شيء ..

الرئيس جمال عبد الناصر : طيب عندك قد ايه النهاردة .. عندك عجز قد ايه في ميزانيتك ؟.. انت النهارده عايز ... مش عايز تدى .. عندك عجز في ميزانيتك ..

السيد طالب شبيب : ١٥ مليون .

الرئيس جمال عبد الناصر : ١٥ .. طيب عندك عجز في الميزان التجارى .. حاتقدمايه بهذا العجز ..

السيد طالب شبيب : أوفر في المشاريع .. زيادة عائد البترول .. اقترض القروض ..

الرئيس جمال عبد الناصر : شوف يا أخ طالب أهم حاجه بتقدمها النهارده هي الثقة.

السيد طالب شبيب : الثقه ..

الرئيس جمال عبد الناصر : ثقة الناس . ثقه الناس في كلامك انه حاينفذ ..

السيد طالب شبيب : من المهم .. مانعمل انتخابات عليه .. يعني .. (ضحك) .

الرئيس جمال عبد الناصر : أنا سهيا لي شرحت الموضوع يمكن أكتر من الكفاية ..

هو الفرق بين ديكتاتورية الحزب أو ديكتاتورية لتألف الاحزاب أو ديموقراطية الشعب أو ديكتاتورية الشعب العامل ..

السيد طالب شبيب : احنا متفقين تماما. يعني قد يكون الشكل يختلف في الصورة الا انه في الاصل ــ المحتوى لن يختلف اطلاقا .

يعني في كل منطقة من مناطق العراق . في الميثاق .. ممن يتألف الشعب العامل ؟..

تكون عادة في النقابات الفلاحية ..المنظمات الفلاحية .. المنظمات العمالية .. المعلمين.. المثقفين .. الكسبة .. الحرفيين .. دول الشعب مافيش خيار ..

المثقفين يعني طبعا كل هادول المهنيين .. المثقف يعني ما في ــ مثل ما بتقول شخص مثقف الا لما يكون طبيب أو مهندس أو معلم أو عامل أو فلاح .
دول هما اللي يحكموا البلد ..

يعني القرية الفلاحية تحكمها الجمعية الفلاحية ..

والمدينة يحكمها ائتلاف ما بين هذه المنظمات ..

والقطر يحكم ايضا مما ينتج عن هذه المنظمات في مؤتمر ..

هادا الامر يعني بيتحقق .. لا يتحقق كله يعني بالتحذير .. حتى العامل يستطيع العامل ان يصلح في مهمته .. مثل العامل المتنفذ أو العامل تقريبا صاحب العمل .. يجب أن تحطم سيطرة صاحب العمل في العمل ..

الرئيس جمال عبدالناصر : اللي حايخليك تحقق ده .. المجالس الشعبية .. والا حتفضل ماشي دكتاتورية الحزب .. غصب عنك بالطبيعة .. وحتبص تلاقي لا الفلاحين معاك ولا العمال معاك ولا النقابات معاك .. لانك انت مش محتاج لهم .. حاتحتاج لهم اما تيجي تعمل الانتخابات ..

حاتبص تلاقيك بتلمهم معاك وحواليك بالضرورة ..

بديكتاتوريه الحزب حيتهيألك انك مش حتحتاج لهم.. حتبص تلاقيهم منقلبين عليك أيضا بحكم الواقع ..

السيد طالب شبيب : بس سياده الرئيس يعني .. أنا لما عملت النقابات والمنظمات الشعبية وأبناء الشعب العاملين هم الحكم. هم اللي يحكموا القرية .. هم اللي يحكموا المدينة والقضاء.. هم اللي يحكموا اللواء .

الرئيس جمال عبد الناصر : مجالس شعبية

السيد طالب شبيب : مجالس شعبية . نعم ..

الرئيس جمال عبد الناصر : آه كويس ..

السيد طالب شبيب : وتتبع القيادة .. يعني هادي الصورة اللي بدها تكون ..يعني ماضروري انهم كلهم ينتسبوا في منظمة واحدة

الرئيس جمال عبد الناصر : لا .. لا .. لن يمكن انهم يدخلوا في منظمة واحدة ده مستحيل طبعا ..

السيد طالب شبيب : يعني هاد اللي .. الصورة اللي احنا شايفينها لشكل الحكم اللي يجب أن يتم .. بس هادا بده وقت ..

يعني الوقت هنا عامل حاسم وأساس لامفر منه.. حتى نضع مجرد صورة للتنظيم ونخلق الناس اللي يروحوا يشرفوا على الانتخابات ويشوفوا الناس اللي تعالوا انتخبوا .. بحاجة الى زمن .. بحاجة أيضا الى يعني مؤسسات وأجهزة ..

وهنا نرجع يعني الى عامل الزمن .. الاساس في هذه القضية .. يعني الصورة اللي في أذهاننا جميعا واحدة .. قد تكون التسمية في مصر اتحاد اشتراكي .. في العراق بنسميها منظمة العمل الشعبي أو الجبهة القومية أو اتحاد القوى العاملة .. الاسم غير مهم .. المهم الصورة والمحتوى ..

اليوم ــ سيادة الرئيس ــ لو عملنا انتخابات مثلا نحن الآن غير قادرين أن نعزل جميع من سيكونون معادين الاتجاه الاشتراكي في العراق .. لماذا لانه لم يطرح الاتجاه الاشتراكي بعد ليظهر أعداؤه ... حيشتروا الاصوات ...

لو تعمل انتخابات اليوم فى العراق ... هناك ثورة شعبية كبيرة .. يعنى تطلع مظاهرات فى الالاف وفى الملايين وتؤيد وحتما الناس بدهش ينتخبوا لو طرحت القضية كما هى : أى مرشح ثودى أو أى مرشح معروف الهن ان المنظمة الثورية تبعته .. ولكن عندما يأتى عندما يأتى خط الاموال.. فى العراق كانوا يقطعوا طبعة النقود أم العشر دنانير يعطوه نص ولما يطلع من التصويت ياخد النص الثانى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : والله هنا عملوا كده بعض المرشحين وأنا قلتلكوا سقطوا ... واحد دفع هنا عشرات الالوف من الجنيهات وسقط .

السيد طالب شبيب : للآن سيادة الرئيس فيه منظمات مشبوهة .. منظمات المجاهد العربى والاخوان المسلمين وحزب التحرير الاسلامى .. وضعوا مخططات لكيفية ضبط السلطة اثارة قضية الاشتراكية وكلمة الاشتراكية وتخويف الناس منها ..

ورجال الدين يتدخلوا لمحاولة اثارة طائفية ، يعنى هذه القوى بدأت تعمل يجب ان تتمشى أن توفر المخطط السياسى الصح لعزلها ، يجب ان نعرف أبعادها وما هى .. نراقب .. هذه العمليات الحقيقية تحتاج الى وقت..

الرئيس جمال عبد الناصر : الواحد تعب من المناقشة .. أنا تعبت قوى .. الساعة بقت ١١ ١/٢ ..

السيد صلاح البيطار : هو سيادة الرئيس ما باظن فيه خلاف على المواضيع التى ذكرتها، ما حدا بده يقيم دكتاتورية الحزب .. والمنظمات الشعبية أيضا ما هى الحزب .. نقطة متفقين عليها أيضا ، واقامة تمثيل شعبى .. هذا هدف كل حزب اللى تعريفه قيادة ، الطبقة العاملة .. فالموضوع برأيى هو يعنى الموضوع .. تحديد الزمن اللازم لاقامة هذه المجالس وهو موضوع ادارى يعنى اجرائى..

ما هى المدة اللازمة لاقامة هذه المجالس اللى أبعد عنها كل من هم اعداء الشعب

فبحث الموضوع على الاساس الاجراءات .. بدو يلزمها سنة .. سنة أو بدو يلزمها أكثر ... أكثر ...

الرئيس جمال عبد الناصر : ناخد استراحة تانى ؟

السيد طالب شبيب : بكره صباحا بقى ..

الفريق لؤى الاتاسى : والله عاوز اللى اقوله سيدى بكره صباحا نحن عندنا ١٧ نيسان فيه عندنا عيد الجلاء ونحنا لازم نروح .

السيد طالب شبيب : واحنا لازم نروح.. يعنى .. واحنا كمان لازم نسافر دوغرين..

السيد على صالح السعدى : سيادة الرئيس يخيل الى بكره الاجتماع بيكون أفضل شيء من شان كل الوفود وتخلص ..

السيد صلاح البيطار : لا ..بدها تخلصوا الليلة ..

السيد عبد الحليم سويدان : قضية الزمن غير متفق عليها ..

الرئيس جمال عبد الناصر : نعم ...؟

المقدم فهد الشاعر : باقول خليه يخلصوا الليلة .. ممكن الليلة ننهى أشياء كثيرة بعد .. قضية الزمن يعنى تقريبا أصبح واضح ...

الرئيس جمال عبد الناصر : قضية ايه ؟

المقدم فهد الشاعر : قضية الفترة الانتقالية ومدتها تقريبا أصبحت واضح من سياق الحديث أو المناقشة اللى جرت ..

يعنى استراحة وبعد الاستراحة المتابعة..

السيد عبد الكريم زهور : استراحة نصف ساعة ثم المتابعة يعنى ..

السيد طالب شبيب : والله أنا شايف تكميل الليلة ما صار شيء ... لانه بدها الواحد يفكر فى الاشياء اللى طرحت .. لما يكون حل .. ممكن الواحد يناقش الحقيقية ... بس لما يكون هناك أفكار عامة بصعب ...

الرئيس جمال عبد الناصر : الساعة ١١ الصبح ان شاء الله ..



مساء يوم ١٤ ابريل ١٩٦٣

الرئيس جمال عبد الناصر : عقد اجتماع النهارده مابين الوفد العراقي ووفد الجمهورية العربية الصبح .. بحثنا الموقف .. واخواننا العراقيين اتكلموا على الظروف اللي آشاروا الى بعض منهـا امبارح .. وعلى استحالة العمل بدون فترة انتقالية .. و .. وضرورة الفترة الانتقاليـة لهم لتثبيت المجتمع .. والحقيقة احنا الكلام اللي اتكلمناه امبارح مؤمنين بيه كل الايمان .. الواحد مؤمن بكل كلمة قالها امبارح .. وأيضا احنا مؤمنين بالوحدة .. وفي نفس الوقت .. كلام الوفد العراقي النهارده كان فيه اخلاص عندنا حل نتيجة لجلسة الصبح .. الحل ان احنـا نقيم الوحدة ولكن بسبب ظروف القطر العراقي .. تبقى الوحدة على مراحل .. يعني تقام الوحدة ولكن تطبق على مراحل .. ان شاء الله حتى بالنسبة للشئون الخارجية بعـد الوحدة نقعد سنة بدون توحيد وبعدين تطبق الوحدة بعمنا سلامة الاوضاع .. واحنا مؤمنين بالوحدة الثلاثية .. ايمان كامل .. واحنـا بنعتبر أنها أمل كبير .. بتاح لنا لاول مرة يمكن من ألف سنة .. فنقترح بناء على كلام الوفد العراقي في جلسة الصبح الآتي :

انه يكون فيه دستور اتحادي .. وكل قطر بيشوف ظروفه .. واللي عايز يطبق الميثاق بعد ثلاث سنين يطبق واللي عايز بعد خمس سنين لا نمارض بالنسبة لاى حاجـة .. بالنسبة للجيش نظرا لان وفد العراق يرى استحالة توحيـد الجيش الآن لا نمانع من توحيد الجيش على مراحل ، معنى هذا اننا نقيم الوحدة في ثلاث سنوات او خمس سنوات ومعنى هذا اننا نعلن قيام الدولة الاتحادية الآن ونراعي جميع الظروف المحلية الموجودة بالنسبة لكل قطر مااحناش عايزين نحرج أي حد .. وعاوزين كل قطر يبقى قوى لان هذه القوة بتبقى للاتحاد .. على أساس ان احنا نعمل الآن اتحاد ضعيف ليقوى في المستقبل على مر الايام ... على أساس سلامة النوايا وعلى أساس توحيد العمل السيـاسي وعلى أساس الاخلاص الكامل في كل الموضوع نقدر نقيم الدولة .. تقوم دولة ضعيفة .. الحقيقة اذا افتقدت أى شيء من هذه المقومات بعـد كده بتضيع .. قبلنا وحدة بهذا الشكل لان الاوضاع عايزه كده ولان ظروف الثـورات عايزه كده ، وده يستدعي ان احنا نقويها ، وتلقى مسئولية تقوية الوحدة على العالم العربي وعلى الشعب العربي ..

مع ايماننا بكلامنا امبارح كله بنقول ان احنا نتنازل ولا نتشـدد وبنقبل هذا الكلام .. استجابة لكلام الاخ احمد حسن البكر واخواننا في وفد العـراق ، وتأكيـدا لتمسكنا بوحدة ثلاثية ...

والمحاذير اللي حاتيجي بعد كده حنتحملها وامرنا لله .. ولكي يعيش هذا الاتحاد الضعيف لا بد من النية الحسنة والتجرد الكلي وتوحيد العمل السياسي والتعاون بين الجميـع على حل ما سيقابلنا ..

السيد على صالح السعدي : تتعاون على حلها ..

الرئيس جمال عبد الناصر : ولكن .. لازم نتعاون على حلها ... اذا لم نتعاون حانتعب .

السيد احمد حسن البكر : من بكره ..

الرئيس جمال عبد الناصر : نعمل لجنـة تشوف الدستور والنقط المختلف عليها ونخلص ، نعمل خطة عمل .. عايزين فترة انتقـال قد ايه في سوريا ؟ .. في العراق .. عايزين اد ايه ؟ .. بنحط ده كملحـق .. وحاتبقى الحقيقة المرحلة الحالية هي مرحلة الاتحاد .. بدل ما حانبنيه في ستة اشهر او في ثلاث اشهر حانبنيه في سنة ونص أو في سنتين أو في ثلاثة ، أو في خمسـة .. ولكن هذا يستدعي الاخلاص ، كل الاخلاص .. في العمل .. هذا رأينا في الموضوع .. بعد كلام وفد العراق مع تأكيدنا ان احنا مؤمنين كل الايمان بالكلام اللي قلناه امبارح .. ولكن الظروف الموجودة تستدعي هذا .. قدامنا سبيلين .

يا نؤجل الوحدة ثلاث سنين أو بنمشي بهذا السبيل .. طبعا احنا شايفين ان هذا السبيل هو سبيل الواجب والطريق ده طريق الواجب واحنا بنتبع الطريق الواجب ...

هذا كلامنا .. نشوف الدستور الاتحادي .. والحاجات المعلقة تخلص .. وانا رأيي أن الوفود لازم كلها تقعد لغاية لما نطلع بيان .. يمكن تقعدوا يومين أو ثلاثة .. ان شاء الله يوم الخميس نطلع بيان .. ونخلص العملية

كلها .. واخواننا العراقيين عايزين كذا سنة انتقال أهلا وسهلا بنحط ده فى ملحق .. اخواننا السوريين اللى شايفينه حانحطه : ويبقى موش ضرورى الاتحاد يقوم فى الاول كله كامل .. نقيم الدولة الاتحادية على مراحل حسب راحتكم . بندى اخواننا العراقيين فرصة حسب ما هم عايزين .. بندى اخواننا السوريين فرصة حسب ما هم عايزين علما ان احنا حانعمل انتخابات وحانقيم برلمان فى مصر هذه السنة لان ده موضوع احنا مرتبطين بيه .. وبعد كده المواضيع اللى باقيه كلهــا باعتقد ان احنا ممكن .. بالنسبة للجيش .. بالنسبة لأى حاجة يعنى موافقين ..

السيد على صالح السعدى : على أساس تشكل لجنة تبدأ بالصياغة حتى نجتمع مرة أخرى ونوافق على الصياغة ..

السيد كمال حسين : لا قبل الصياغه بتهيألى فيه مواضيع يجب الاتفاق عليها فى الدستور.. الدستور اللى هو حايبقى الاساس اللى احنا حانتفق عليه بالتدريج . يعنى اللى احنا ننفذه بالتدريج .. لكن فيه نقط يجب الاتفاق عليها أولا ..

الرئيس جمال عبد الناصر : حايطلع دستور اتحادى .. الصبح انتو قلتوا ان المشاكل اللى هى معلقة واللى عايزة مزيد من البحث دى مشاكل سهلة مش كده ، كلها فى اللجنة .. بتشوفوها والا ايه ؟..

السيد طالب شبيب : صح ..

السيد كمال حسين : والله هنا احنا لازم ناخد توجيه .. اللجنة ما تقدرش تعمل حاجة غير ... متهيألى ..

السيد على صالح السعدى : حانعيد الصياغة النهائية ..

الرئيس جمال عبد الناصر : أنا رأيى أن الدستور الاتحادى يكمل طبعا .. ما دام بدأناه ..

السيد طالب شبيب : يستفتى عليه ..

الرئيس جمال عبد الناصر : لازم نطلعه كامل ونحدد مراحل تنفيذه .. المرحلة الاولى كذا والثانية كذا والثالثة كذا الخ ..

السيد شبلى العيسمى : ما ممكن بنعرف شو المدة اللى اقترحوها اخوانا العراقيين ؟.

الرئيس جمال عبد الناصر : والله اخواننا العراقيين ما تكلموش فى المدة .. هم اتكلموا فى أوضاعهم .. وليس امامنا الحقيقة الا أن احنا نعمل كده .. اذا كنا عايزين نقيم اتحاد وفيه ظروف هنا وفيه ظروف هنا حانعمل ايه ؟ ليس أمامنا الا سبيلين الاول نرفض كل شىء ونقول لا وارجعوا نتكلم بعد ثلاث سنين ..

بانقول نبتدى اتحاد ضعيف حسب رغبة الوفد العراقى ونبنيه فى الثلاث سنين .. أو .. أى مدة انتم تجهزوا فيها .. احنــا جاهزين من دلوقتى ..

اللواء راشد قطينى : المفهوم من هذا الحديث طبعا على انه لا وحدة ولا اتحاد من هلا الى مدى ثلاث أو أربع سنوات .. هذا الله .. ما هو الشكل اللى حانبدأ فيه سواء منذ الآن أو بعد ٦ شهور أو بعد ثلاث سنوات أو بعد سنتين اذا ممكن شىء من الايضاحات اكثر من اللى .. ذكر يعنى ؟

الرئيس جمال عبد الناصر : الايضاحات .. احنا موافقين على اللى يجى من الوفد السورى واللى يجى من الوفد العراقى ..

اللواء راشد قطينى : ما اقصدش كده ..

المقدم فهد الشاعر : معناته مو وحدة .. مو وحدة أبدا .

الرئيس جمال عبد الناصر : يعنى بنعمل خطة عمل .. بنتفق على موعد الاستفتاء .. بالنسبة للعراق .. عايزين فترة الانتقال ثلاث سنين .. بنقول .. الخارجية مثلا بتتوحد فى سنة .. الجيش لا يوحد لغاية ٣ سنين .. بند كذا بيطبق فى كذا . بالنسبة لسوريا .. عايزين فترة انتقال مثلا ٣ سنوات .. بنعمل الدستور .. وبعد كده بنطبقه على مراحل . الحقيقة ان دولة الاتحاد .. هاتفضل تنمو مرحلة ورا مرحلة ورا مرحلة لغاية ماتخلص فترة الانتقال .. بعدها .. نقدر نقول ان الدولة وقفت على رجليها .. ده اللى أنا أقصده ..

المقدم فهد الشاعر : مو شكل الدولة هذا..

الرئيس جمال عبد الناصر : نعم ؟.

المقدم فهد الشاعر : هذا مو شكل دولة..

الرئيس جمال عبد الناصر : طيب اعمل ايه .. (ضحك) ارفض ونفض الموضوع .

المقدم فهد الشاعر : يعنى كان الافضل للوفد السورى والوفد العراقى الا يدخلا المفاوضات بهذا الشكل .. الدولة يجب أن تقوم على أسس راسخة منذ البداية ، ونحن هنا نقرر مصير مائة مليون عربى ، اللى كان هو مستعد للوحدة كان أفضل ان لا يأتى اليها

السيد نهاد القاسم : بعدين سيادة الرئيس اتذكر من الجلسة الماضية انا ما كنت طرحت سؤال على نقيض من اخواننا في الوفد العراقي اننا لما تعلن عن الوحدة تم نطبق بعد ست سنوات .. او سنتين أو ثلاثة .. فقلت سنتين أو ثلاثة يعني معناها مش وحدة .. لان احنا في سوريا لا نستطيع ان نعود الى بلدنا ونقول أن بعد سنتين او ثلاثة راح تطبق الوحدة .. يا أتذكر الاخ زهور يوم ما قال لا سنتين أو ثلاثة ده كلام .. احنا أشهر .. حتى أشهر ينبغي أن لا تكون طويلة .. فأنا طرحت السؤال نفسه في سوريا في مجلس الوزراء سألت انا اذا تعذر اقامة الوحدة او الاتحاد بين الاقطار الثلاثة لسبب من الاسباب في أحد الاقطار فهل يمنع ذلك من اقامة اتحاد بين قطرين ؟ فكان الجواب في مجلس الوزراء السوري بالاجماع انه مافي مانع مطلقا ان يقوم اتحاد بين اقليمين الى أن تساعد الظروف في الاقليم الآخر على اقامة الاتحاد أو الانضمام للاتحاد .. فهل أستطيع أن اسأل نفس السؤال هون ؟ .. يعني بمعنى .. انه اذا نحن في سوريا مستعدين لاقامة اتحاد ... فهل هناك ما يمنع من اقامة اتحاد بين سوريا ومصر ؟. ثم بتساعد العراق ظروفه لينضم الى الاتحاد ؟ يعني بمعنى آخر أن الوحدة الثنائية مش الدمج اتحاد ثنائي لان الاتحاد مثلا ممكن يكون بين ثلاث .. بين الاتحاد بين اقليمين .. اتحاد كذا قطر .. احنا طلاب وحدة ثنائية اندماجية نحن نريد ..

نريد أن نصرح بأن احنا طلاب اتحاد .. فالقطرين اللى أوضاعهم تساعدهم على اقامة اتحاد الآن بيقيموه .. ثم القطر الاخر للاسباب اللى ذكرها اخواننا .. واسباب طبعا وجيهة وهم بيقدروا موقفهم بالضبط هم أكثر منا حينئذ ينضموا ، لكن هادا ما يمنع أن نعلن أن هناك اقليمين عندهم استعداد لاقامة الاتحاد .. وهذا الجواب في مجلس الوزراء تقريبا كان فيه اجماع في سوريا. انه أبدا اذا تعثر دخول العراق لسبب من الأسباب .. حتى اعتبر السؤال انه كيف يعني .. انه لو فرضنا جاء عبد الكريم قاسم تاني لا سمح الله أو صار نكسة في العراق ، أو ظروفهم العادية ... ثورة الاكراد أو غيرها حالت دون انضمامهم ، فهل هذا يعني ؟. فكان الجواب لا .. لا يمنع من اقامة اتحاد بين اقليمين فنحن الآن نطالب أن يقوم اتحاد بين الاقليمين مصر وسوريا مش وحدة كمان نوضح ها الناحية .. مش وحدة اندماجية اتحاد بين الاقليمين ويعلن عنه ... ثم بعد ذلك اذا العراق ظرفه ساعده على الانضمام بعد سنتين بعد ثلاثة وينص أيضا من الآن .. لا أظن هذه كمان

السيد طالب شبيب : اسمح لي والله سيادة الرئيس ..

المقدم فهد الشاعر : ملاحظة والله ـ عفوا ـ علشان الوحدة الثنائية ـ نحن الوحدة الثنائية بالاعتقاد ما قبلناها منذ الاجتماع الاول .. وبا اعتقد في الاجتماع الاول اللي كان ببيت سيادة الرئيس .. حكى الاستاذ شبيب على انه في العراق أوضاع خاصة زيدي وشيعة وما أشبه ذلك .. لاتسمح للعراق أو الظروف الخاصة للعراق أن .. الآن تدخل بها الوحدة عادي قبل سنتين . وصحيح الكلام الاستاذ علي السعدي .. وصحيح الكلام أيضا الدكتور البزاز .. ومنذ الاجتماع الاول ونحن نعمل من أجل الوحدة الثلاثية .. وصارت تصريحات رسمية في سوريا وفي العراق وفي مصر على أسس الوحدة الثلاثية .. لو كنا نحنا نريد الوحدة الثنائية لما دعينا اخواننا العراقيين وقلنا لهم تعالوا اشتركوا معنا بالمحادثات .. وبالاجتماع الاول با اعتقد موقف الاستاذ السعدي كان موقف .. انا كنت أقول في سوريا انه أكثر من الايجاب من أجل الوحدة الثلاثية ، واستبشرنا الخير كل الخير من أجل قيام الوحدة الثلاثية .. ونحن مازلنا حتى هذه الدقيقة نؤمن بالوحدة الثلاثية .. ولحد امبارح كانت كل الخطوات تبشر بالخير .. أما اجت قضية المرحلة الانتقالية .. هل هي ثلاث سنوات .. أو سنتين والاستفتاء على الدستور هل هو لشهر أو ثلاث أشهر أو أربعة أشهر .. أعتقد نحنا اليوم مطالبين أمام الضمير العربي باخراج الوحدة الثلاثية بدون ما نعمل فيها .. ها المراحل وها التفاوت.

السيد طالب شبيب : اسمحلى ..

المقدم فهد الشاعر : وقضية السنتين والسنة ارجو انه يتوجد لها حل حتى ننطلق مثل ما كنا نحن منطلقين ..

السيد طالب شبيب : سيادة الرئيس .. يظهر .. ان الاخوان يعني اساءوا فهم ما قيل .. الوحدة الثلاثية بين الاقطار ستقوم في الموعد اللى اتفق عليه .. وستنتهي الكيانات الدولية السياسية لهذه الدول الثلاث في الموعد الذي اتفق عليه دون تأخير وبالشكل الذى اتفقت عليه الاقطار الموضوع لم يتغير اطلاقا .. موضوع دخولنا ثلاثة أقطار في دولة واحدة سيتم في الفترة اللى اقترحت .. الوفد السوري قال أربعة أشهر احنا قلنا ستة أشهر اعملوها .. وهذا شيء الوحيد .. ستة أشهر .. أما مراحل السنتين والثلاث والسنة .. هذه الفترة الانتقالية .. بعد قيام الوحدة متى ستجرى الانتخابات محليا في العراق ؟! .. هذه لاتؤثر على قيام دولة الوحدة .. دولة

الوحدة ستقام في الوقت الذي تقرر والذي أعلن عنه .. أو الذي سنعلن عنه ، سيدخلها العراق وسوريا ومصر وستقام دولة ثلاثية .. بقت قضية فترة الانتقال .. فترة الانتقال بالنسبة الى الجمهورية العربية المتحدة .. هم ليسوا بحاجة الى فترة انتقال جميع الاوضاع مهيأة داخل الجمهورية العربية لان يقيموا الانتخابات في شهر .. تموز ، في العراق قلنا نحن بحاجة الى فترة سنتين أو أكثر قليلا لكي نقيم الانتخابات النيابية ونطبق النص الدستوري بشأن هذه الانتخابات، في سوريا قد تستطيعوا أن تقيموا الانتخابات بعد سنة ، وتؤلفوا البرلمان القطري والحكومة القطرية المنبثقة عن البرلمان .. ما اقترحه سيادة الرئيس هو أن الوحدة .. الدستور .. تطبق أحكامه بالنسبة للاقطار .. يعني متى يطبق القطر الفلاني الانتخابات .. هذا معتمد على ظروفه .. متى يطبق العراق الانتخابات هذا معتمد على ظروفه .. هذا لا يتعارض مع كيان الوحدة وقيامها كدولة واحدة بسياسة موحدة بجيش موحد . نقطة الجيش التي بقيت انه متى ..

السيد نهاد القاسم : نقطة الجيش ونقطة الخارجية .

السيد طالب شبيب : لا الخارجية واحدة .. من اليوم الاول لاعلان الوحدة .. من اليوم الاول .. هذه النقطة لم .. يعني .. ما في أي ملاحظة عليها .. لا يعني ..

الرئيس يقول انه أي جانب نرى انه يتأجل أو يتوفر الى وقت آخر .. لا .. يعني النقاط ..

السيد نهاد القاسم : خليه يكون فيه اجراء .. اجراء مادي واحد يثبت أن فيه وحدة أو اتحاد ..

السيد علي صالح السعدي : موجود هذا الاجراء ..

السيد طالب شبيب : الدول ستنتهي ..

السيد نهاد القاسم : الخارجية .. لان الجيش عندكم قالوا فيه مضاعفات .. وقلتم الداخلية .. فيه بشأن الانتخابات وضع خاص .. الخارجية فيه شيء ؟ ..

السيد طالب شبيب : لا أبدا .

السيد نهاد القاسم : طيب ممكن انه بعد أربع أشهر بحث الموضوع ..

السيد طالب شبيب : اسمح لي .. الخارجية ستوحد .. الجيش سيوحد .. فيه فقط بقي .. تعيين قائد الجيش لفترة الانتقال يتم من المجلس القطري .. وبتفويض من حكومة الاتحاد .. حكومة الاتحاد ستفوض المجلس القطري تعيين قائد الجيش خلال فترة الانتقال ويبقى الحق للحكومه الاتحاديه والنص الدستوري يكون ينص على الوحدة الكاملة للجيش .. ان هذا فقط يكون كمادة انتقالية .. الجوانب الاخرى في الثقافة في الاعلام في التوجيه القومي ستكون وزارة واحدة قائمة .. يعني كل النقاط اللي صار عليها اختلاف حلت .. هذا ما يعني ان شكل الوحدة اتغير أو انه الآراء محيت كلها بعد سنتين أو ثلاثة .. لا .. تركت الحرية للعراق بتحديد فترة الانتقال اللي تهمه .. ولسوريا لتحديد فترة الانتقال اللي تهمها وبالنسبة لمصر فترة الانتقال اللي تهمها .. داخل دولة الوحدة ..

المقدم فهد الشاعر : هاذا بالنسبة للمشاكل الداخلية اللي بتحول دون العمل الوحدوي الفوري للعراق .. با اعتقد مشاكل العراق الداخلية ليست أكثر تعقيدا من مشاكل سوريا الداخلية .. فنحنا فيه عندنا الانفصالية والشيوعيين والقوميين السوريين والاكراد وفلوس الملك حسين وفلوس الملك سعود ، وكلياتهم لا يقلوا خطر عن المشاكل الموجودة في العراق .. فاذن نحن اذا لم ننهي بها المشاكل هذه كلياتها با أكد لك انه في ١٠ سنين ما بننهيها ، فلذلك انا أقترح .. عفوا .. انا اقترح أن تكون فترة الاستفتاء على الدستور موحدة بالاقطار الثلاث .. والانتقال .. الفترة الانتقالية أيضا موحدة بالاقطار الثلاث فأنا أعتقد ان قضية السنة .. الفترة الانتقالية كافية لتذليل كافة الصعوبات .. ويجب أن يكون بياننا مشترك .. وليس فيه أي مرحلة من المراحل .

السيد طالب شبيب : يا أخ فهد يعني الحقيقة .. احنا ظروف العراق ومتى يستطيع أن يجري الانتخابات يعني نعرفها أكثر منكم وأحسن منكم .. واذا كان فيه مشكلة كردية في سوريا فالمشكلة الكردية في العراق هي مو وجود عدد من الاكراد .. مائة ألف كردي سهل .. هناك ثورة قائمة كردية يعني قد يكون هناك شركس وقد يكون هناك أتراك وقد تكون هناك ما هناك في سوريا . الا انه يعني بكل صراحة نقدر نقول شوية في العراق أخطر .. طبعا هذا لايعني اننا سوف لن نعمل على تذليل كل هذه الصعوبات لاقامة الوضع الدستوري الديموقراطي البرلماني بأسرع ما يمكن أن نسميه فترة ما بين قيام الدولة وما بين الانتخابات .. هي الفترة التي تتعلق بظروف كل قطر .. يعني هل من الجائز لو اتفقت سوريا والعراق على اننا بحاجة لفترة سنتين هل من الصحيح أن نمنع قيام

البرلمان في مصر لان ظروف العراق ما بتسمح بقيام برلمان في العراق ؟ .. يعنى هذه هى النقطة التى طرحت الآن ..

المقدم فهد الشاعر : أصل الموضوع مو هى برلمان مصر ولا برلمان العراق .. برلمان الدولة الاتحادية هذا الموضوع يعنى ..

السيد طالب شبيب : سيكون هناك حتما .. سيكون هناك هيئة اتحادية تعبر عن وجود هذا البرلمان .. وفيه في الاحكام الانتقالية موجود هذا الشيء .. أما فترة الاستفتاء على الدستور .. فترة العمل فيه يمكن أن تكون موحدة ..

الرئيس جمال عبد الناصر : أيوه يا أخ عبد الكريم ..

السيد عبد الكريم زهور : اسمحوا لى سيادة الرئيس ان أقول كلمة صغيرة .. عندما سمعت كلام الرئيس .. شعرت بأنه كلام بالفعل رجل تاريخى رجل فوق مرحلة تاريخية .. أعلى من كل الخلافات .. وابعد نظرا من كل التشككات وأوسع صدرا من أن تؤثر عليه ال .. المزعجات .

في الواقع .. انه كان كلام .. كلاما عظيما جدا .. يفتح القلوب ويحضرها تماما .. لان تمضي بكل صفاء ... وكل اخلاص واعتقد أن هذا الموقف سيسهل ويسرع .. المراحل ولن يكون .. الا .. محضرا .. للارادات والعقول كى تسهل وتيسر المراحل .. أى قطع المراحل .. فاعتقد أنه ليس للانسان الا أن يشكر الله على عمق النظرة التى يتحلى بها السيد الرئيس .. والا أن نبدأ على خيرة الله في خطواتنا .. وأن يكون هذا النموذج أمامنا لكي نعقد العزم على أن نقطع المراحل بأسرع ما يمكن .

ويبقى الاتجاه العملى وهو أن ننشيء الدستور انشاء كاملا .. وأما التحفظات ورسم المراحل فيمكن أن تأتي فيما بعد بايجاز مصغر ... أليس كذلك أيها الاخوان ؟ .. فان المهم الآن أن نكمل هذا الدستور الاتحادى أن نكمل صياغته .. وأن نعلن للشعب العربى في الاقطار الثلاثة وفى كل الوطن العربى النتائج التى توصلنا اليها .. والتحفظات تصاغ والمراحل تصاغ فيما بعد بلجان مصغرة لا بوفود موسعة .. وبذلك سريعا نستطيع أن نطلع على العالم العربى بهذا النبأ المنتظر والذى نعتبره لا سارا فقط وانما سيجعل الشعب العربى يشعر انه امتلك لاول مرة وجوده الحقيقى ..

السيد طالب شبيب : انا لا بد أن أقول كلمة الآن .. أود نيابة عن اخوانى اعضاء الوفد العراقى أن أؤكد كل كلمة قالها الاخ عبد الكريم زهور وأزيد على ذلك وأقول .. ان هذه النظرة وهذا القول الذى تفضل به سيادة الرئيس .. هو القول الكفيل بأن يحول دولة الاتحاد الى دولة الوحدة وأن يحول الوحدة الثلاثية الى وحدة تضم كل عربى وتقضى على كل تحفظ وتزيل كل ما يمكن أن يقف في طريق تحويل الدولة الجديدة الى دولة قوية ، دولة لا لاقطارها الثلاثة وانما لكل الامة العربية ..

السيد هاني الهندى : يعنى الحقيقة الواحد يفاجأ بالنتائج التى توصلنا اليها بعد أسبوع .. يعنى كنا قادمين باتجاهات أخرى في رؤوسنا لاقامة دولة تبدأ .. وكان الخلاف في دمشق بعد ٦ شهور أو ثلاث شهور نفاجأ بالفعل بأمور عديدة .. يمكن القسم منا والبعض منا في دمشق ما كان يفاجأ اطلاقا بأن للعراق ظروف خاصة جدا ولو كان بعض الاخوان من العراق حضر جلسات مجلس الوزراء السورى لشهدوا انه بالفعل كان فيه فريق من الوزراء السوريين يقدروا ظروف العراق تقدير موضوعى عميق جدا وكل ما ذكر عن موضوع الاكراد .. عن موضوع خطورة الحركة الشيوعية .. عن المشاكل المعقدة مع شركة النفط .. عن القضايا والتركة الضخمة التى تركها قاسم كان الانسان ياخدها بعين الاعتبار .. ووضعها في تقديره في الوضع الصحيح، وكان يقابل ذلك شعور بالفعل عميق لاول مرة .. يستطيع العراق أن يحظى بحكم عربى عناصره عربية .. كل هذه الفترة كان الواحد يحس بأن العراق بعيد جدا عن المعركة العربية .. والآن الواحد يدهش فعلا أنه يعيش في هذا الجو وكنا بالفعل يعنى نبحث موضوع أن تكون الوحدة ثنائية أو ثلاثية وكنا نشعر بضخامة المعركة أن تنتقل وحدة النضال العربى الى الخليج والى حدود السعودية والى ايران ... وفيما كانت تبدى هذه التحفظات كانت تبدى على أساس تثبيت الخط ما على أساس تخفيفه أو ابعاده .. وكان بعض الاخوان .. الاستاذ صلاح منهم .. يتحدث بقوة انه بالعكس هذه القضايا ستحل ضمن دولة الوحدة ، وبالفعل يعنى الواحد بعد ما سمع هذه الامور اليوم .. نريد يعنى من جديد أن نعيد تقييم الاشياء يعنى نحن حريصين على أن تكون الامور واضحة .. نحن نريد أن نعود لبلادنا وكل واحد في ذهنه صورة حقيقية عن النتائج العملية التى توصلنا اليها ، يعنى أن يقال ان هناك دستور تحدد فيه .. ان يقال هناك دستور اتحادى .. تحدد فيه مراحل العمل بحاجة لتعميق أكثر .. بحاجة لتثبيت .. بحاجة لتفاصيل عديدة ..

يعنى الآن فيه جامعة دول عربية .. فيها ميثاق .. فيه شيء اسمه ضمان جماعى فيه قضايا جديدة .. فاذا خرجنا على الناس انه صار مثل هذا التعاقد الجديد بشكل دستورى ، فلن يكون هناك تغيير موضوعى في نوع العلاقات القائمة بين ثلاث ثورات عربية موجودة في سوريا والعراق والجمهورية المتحدة ما نريده بالفعل .. يعنى مزيد من الاجراء كيفية تطوير هذه الامور لنكون حقيقية .. حريصين .. وبالفعل يعنى هذا موقف قومى نلتزمه ونعاهد الجميع عليه .. على أن تكون الدولة الثلاثية ويجب أن تكون ، ولكن مثل ماذكرنا بدمشق نريد أن نؤكد هنا .. هذا الترابط يجب أن لا يؤخر على أساس أن هناك سرعات بطيئة وسرعات متزايدة مابنريده هو أن نربط الجميع برباط وثيق لاقامة هذه الدولة .. كل ما نؤكد عليه هو يعنى قبل أن يعطى الانسان رأيه بشكل نهائى حول هذا الدستور أو حول هذا الموضوع اللى طرح الآن خلينا نبحث كيف يمكن أن تقوم دولة بهذا الشكل المطاط من العلاقات .

فيه ٦ أو ٧ نقاط تركت دون تحديد .. وهى نقاط اساسية لبناء دولة الوحدة .. ترك موضوع مثل الدفاع — خلال أسبوع يعنى اذا بيستعرض الواحد — ترك موضوع الدفاع .. ترك موضوع الصلاحيات بين الاتحاد والمجالس القطرية والحكومة القطرية تركت قضايا عديدة ، والعمل السياسي أو بناء الدول يعنى له تفاصيل يومية خطيرة لا نستطيع أن نتجاهلها .. لا نستطيع أن نحط علم واحد ورئيس واحد وفيه مظاهر الدولة لكن من الداخل فيه مشاكل ، فاللى بنريد أن نؤكد عليه بالفعل هو قبل أن يعطى الانسان رأيه النهائى لا بد من أن تتبلور هذه الامور بشكل محدد تماما .. يعنى ما ممكن أن يقال أن هناك دولة .. طيب ما هو الشكل الذى سيربط هذه الدولة ؟. أين هى سلطة التشريع لهذه الدولة ؟.. سيقال فترة انتقال .. هذه الفترة الانتقالية يجب أن تتبلور في أذهاننا قبل أن نرجع لدمشق وبغداد ، كيف ستربط هذه الاقاليم أو الاقطار الثلاث ان لم تكن هناك حدود واضحة لسلطات التنفيذ .. للسلطات القضائية .. هذه القضايا نريد أن نؤكد عليها على أساس هو أنه ما بيجوز اطلاقا أن تصدر بيانات عامة .. لن يقبلوا الناس .. لن تقبل يعنى جماهيرنا منا صورة الها طابع الغموض .. يجب أن تتبلور ..

الامر الثانى الذى أريد أن أؤكد عليه هو .. الفكرة الزمنية .. سواء كانت بالنسبة للمرحلة الانتقالية أو لفترة المدة التى أعطيت لوضع الدستور الاقليمي والاتحادي والميثاق ، هذه الفترة نلح ونرجو ومن اخواننا بالعراق بشكل خاص أن يقصروها قدر الامكان ، يعنى مثل ماذكر الاستاذ صلاح بدمشق — أنا معه في أن دولة الوحدة تستطيع أن تساهم في حل هذه المشاكل وان البقاء بعيدا عن هذه القضايا ضمن كل اقليم سيعقد الامور أكثر .. كل القضايا يعنى انتوا عارفينها أكثر مما نحن بنعرفها ..

فالموضوع اللى بنريد أن نؤكد عليه أن المرحلة الانتقالية اذا كانت موضوعة لفترة طويلة انطباعنا من بعيد انه ستعقد السير عندكم في العراق وتؤثر على سير الروابط الاتحادية التى يمكن أن تقوم بيننا مرة أخرى يؤكد الانسان على ضرورة ربط البلدان الثلاث مع بعض وضرورة تقصير الفترة الانتقالية وضرورة توضيح الامور الجديدة التى طرحت هذه الليلة .

السيد طالب شبيب: سيادة الرئيس تسمح لى .. يعنى الفترة التى يستفتى عليها الدستور .. دستور الدولة الاتحادية .. نحن طلبنا فترة ستة أشهر ..

السيد عبد الكريم زهور : يا أخ طالب الحد الاعلى ..

السيد طالب شبيب : يعنى طلبنا فترة ستة أشهر لقيام الدولة نحن نقول ان هذه اقصي فترة .. أقصي فترة .. ونأمل وسنعمل بكل جهد وبكل همة — طبعا بمعاونة الاقطار الاخرى .. بمعاونة اخواننا في سوريا واخواننا في مصر — على أن تكون هذه الفترة نصف هذه المدة ان شاء الله مقدما .. الا ان ما يهمنا أن ما نقول ثلاثة أشهر ونعملها ٣ أشهر ونصف يعنى نريد المدة التى نستطيع أن نقول بكل ثقة بأننا سنجرى الاستفتاء فيها هذه النقطة يعنى .. لما نقول ستة أشهر .. قد تبدو كثيرة الا أن القضية كبيرة جدا .. وممكن أن تتسع لمثل هذا الشيء .. القول ستة أشهر ونقيم الوحدة في خمسة أشهر أفضل بكثير من أن نقول سنجرى استفتاء في ثلاثة أشهر ونقيمه بعد ٤ أشهر .. هذه النقطة الاولى

النقطة الثانية هى قضية الفترة الانتقالية وطولها .. كما أوضحت أن سوريا والعراق هما القطرين اللذان يعنى بحاجة الى فترة انتقالية ، أو فترة ما بين اعلان الوحدة وقيام دولة الوحدة واجراء الانتخابات النيابية ، يعنى هذا هو المقصود بالفترة الانتقالية .. فترة انتقالية داخل دولة الوحدة .. هذه الفترة يمكن أن نتفق عليها وأن نوحدها .

القضية الاخرى هى قضية المؤسسات التى ستقوم في دولة الوحدة بعد اعلان الاستفتاء ،

مباشرة .. هذه المؤسسات طبعا سيتفق عليها وهنالك مواد واحكام انتقالية لهذه الفترة ستناقش من قبل لجنة .. وسينص عليها وستعلن في البيان لكن تقوم عليها الدولة في اليوم الاول من اعلانها ، والنقاط التي كان عليها الخلاف حصرت .. العلاقة ما بين السلطة الاتحادية والسلطة المحلية .. نحن متفقين ان نوعا من العلائق يجب ان يكون .. نوعا من السلطة الاتحادية يجب أن يكون على المنظمات القطرية .. وهذه تركناه للدستوريين .. نحن نقر مبدأ وجود سلطة اتحادية على السلطات المحلية .

فيما يخص النواحي العسكرية نحن نقر بأن الوضع الاتحادي الصحيح هو ان تقوم وحدة كاملة لل ... للقوات العسكرية .. واتفقنا على ان تفويضا من الحكومة الاتحادية سيخول حكومات الاقاليم لفترة معينة .بعض الشئون العسكرية .. تخويل من الحكومة الاتحادية .

اما الجوانب الاخرى ف .. يعني ليس هناك من جانب اساسي مختلف عليه .

المقدم فهد الشاعر : كلمة يخول ؟

السيد طالب شبيب : نعم .. ونصوص الدستور بتشير الى هذا .. تخول الحكومة الاتحادية منح صلاحيات الى الحكومات القطرية ..

الفريق لؤى الاتاسي : والله سيادة الرئيس .. الواقع من سير المناقشات اللى دارت حتى الآن فيه لى عدة ملاحظات على الموضوع .

والملاحظة الاولى بتخليني اؤكد واصر على موضوع وحدة القيادة السياسية في البلد .. في الدولة الاتحادية .. في الواقع احنا قاعدين هونى ثلاث وفود .. ثلاث دول .. فيه وفدين والله بالواقع موحدين .. وفد الجمهورية العربية المتحدة ووفد اخواننا العراقيين كلمة واحدة .. السبب في وحدة القيادة السياسية .. ظروفنا في سوريا خلتنا بالواقع نعطى منظر الوفد المؤتلف او الحكومة المؤتلفة .. واللى كان سيادة الرئيس — اكثر من مرة — يحذر من ها الموضوع .. وانا اوافقه .. يعني بالمستقبل اذا كنت بدى أتصور موضوع الوحدة او الاتحاد بمنظر مؤتلف .. والله العظيم سيادة الرئيس خطير .. خطير جدا .. أؤمن بذلك ..

الرئيس جمال عبد الناصر : ده رأيي ..

الفريق لؤى الاتاسي : خطير جدا وأؤمن بذلك ..

السيد نهاد القاسم : ما هم يصير هذا ..

الفريق لؤى الاتاسي : يعني وقت نيجي بوفد .. بيطلع منه كذا رأى .. وكذا رأى بنفس الوقت .. خطير جدا .. اللى بدى أقوله انا في خطابي لاخواننا في الوفد السوري .. ومعلهش كلاتنا اخوان يعني نحكى بكل صراحة .. سمعت كلمات تنادى بالوحدة الثنائية .. والله أنا شخصيا يعني اللى بدى اقوله انه نحنا من ٢٨ أيلول يعني بوقت نكسة الانفصال .. كنا مجموعة من الشباب عم بنشتغل .. وكان من ٢٨ أيلول حتى ١٤ رمضان .. هدفنا بالواقع كان اقامة الجمهورية العربية المتحدة أو اعادة الجمهورية العربية المتحدة بقطريها .. او اقليميها .. بعد ١٤ رمضان صارت فيه بالعالم العربي ظروف موضوعية ، بعد ثورة اخواننا في العراق .. صار فيه أمل او فيه هدف — مثل ما تفضل سيادة الرئيس — انه نقيم دولة ما صارت من ايام العباسيين ، دولة ما صارت من أيام العباسيين ، يعني في تاريخنا الحديث كما انصور ، أكبر ثورة عربية ثورة الوحدة هذه في أقطارها الثلاثة .. ثورة كبيرة .. وما بتصور ثورة عربية كما أتصور ثورة عالمية تاريخ جديد .. لذلك كلام أنا .. وقت با اسمع بعض اخواننا في الوفد السوري كلام الوحدة الثنائية .. يعني أنا كشخص مسئول اقول .. انه اذا الرأى العام بسوريا يصر على ذلك لن انحمل المسئولية اطلاقا أنا ... سأتخلى .. نحن طالبنا بالوحدة الثلاثية واقسمنا اليمين بثمانية آذار على الوحدة الثلاثية ، سنقيم الوحدة الثلاثية وأى عقبات تقف دون الوحدة الثلاثية يجب نحنا .. الثلاث دول والثلاث أقطار .. ان نتعاون على كسر هذه العقبات .. وأن نبنى الوحدة الثلاثية ..

الموضوع يعني فوقنا نحنا .. الموضوع للاجيال .. الموضوع للتاريخ ومسئوليتنا كثيرة نحنا يعني لذلك أرجو .. يعني رجاء شخصي والله سيادة الرئيس واخواننا في الوفد السوري .. يعني التعاون التعاون .. التعاون المخلص يعني .. التعاون الصريح .. والتعاون القوى لاجتياز أى عقبة في سبيل قيام الدولة الموحدة بأقطارها الثلاثة .

وهذه مسئولية برايي نحملها كلاتنا سواء مسئولية تاريخ اجيال لذلك ارجو والله من أخواننا العراقيين .. يعني برضه كمان ندرس الموضوع موضوعيا ... بصورة انه الموضوع الزمني .. بالواقع هو موضوع حساس لانه كما أتصور بالمستقبل .. فترة سنة او سنتين أو ثلاثة .. اذا ماكانت دولة جهازها كاتحاد قوى متين .. معناها الثغرات

داخل الاتحاد وللمؤامرات الاستعمارية ، للمؤامرات الرجعية ، للمؤامرات الداخلية ثغرات مفتوحة .. لذلك والله رجاء مخلص .. أى سبيل أو أى طريق لسد هذه الثغرات وبناءها متين .. بنكون .. نحنا عمليا كمسئولين قمنا بمسئولياتنا تجاه الاجيال والتاريخ .. وعملية المدة ارجو مخلصا انه نقصرها أكثر من كده .

السيد نهاد القاسم : سيادة الرئيس..أنا فى رأيى انه الشيء اللى اتفضل فيه سيادة رئيس الوفد السورى كله صحيح،وكنا نتمنى ان نأتى الى مفاوضات الوحدة ... ونحن نؤلف وفدا متماسكا يصدر برأى واحد عن قيادة واحدة ، لكن كل يظهر ما دام سيادة رئيس الوفد أراد يطرح الموضوع على بساط البحث أمام الوفود باعتبارنا أمة واحدة وقادمين على وحدة ، فى الواقع جئنا متفرقين ... جئنا وليست هناك قيادة موحدة..ولا نصدر عن رأى واحد ، الشيء الذى لفت نظرى فى ملاحظات السيد الرئيس أو فى نصائحه على مسمع من الوفود ، انه سمع أن فيه ناس ينادون بالوحدة الثنائية ... أظن كل الحاضرين فى الجلسة سمعوا الكلام اللى صدر عنى واللى صدر عن الاخ هانى الهندى .. اللى نحنا بنمثل الاتجاه الآخر ... ما أحد منا طلب الوحدة الثنائية مطلقا .. وانما عرضنا ها الشيء اللى ذكر فى دمشق ..وعلى مسمع من كل الاخوان فى مجلس الوزراء ... طرحنا ها السؤال : انه اذا كان احد الاقطار - لسبب من الاسباب - تخلف عن مشاركة الاتحاد والوحدة ... ظروفه المحلية حالت دون الاسراع فى دخوله .. فماذا يكون الموقف ؟... فكان الجواب من صلاح البيطار للاخ زهور على ما أذكر « انه نقيم اتحاد ثنائى » .. دخلنا فى الوزارة ونحن كلنا مؤمنين باننا قادمين على اتحاد ثلاثى وأظن فى الكلمة الاولى التى القيتها عندما كنت رئيس الوفد المفاوض ... اذا كان فيه تسجيل او مسجل فى محضر ممكن يرجع ليها .. كنت من القائلين بالاتحاد الثلاثى .. ورحبت باخواننا وفد العراق ، وقلت نحن جئنا ومعنا زعماء الثورة فى العراق ونرحب بقدومهم وعدنا والعود احمد - على ما أذكر الكلام - ومعنا اخواننا العراقيين الاحرار .

نحنا ما زلنا عند راينا ما تبدلنا مطلقا ، نحن نقول اتحاد ثلاثى ونؤمن به ...وندعو اليه وما فى حاجة للتأكيد.. لانه كل البيانات التى صدرت - فى مجلس الوزراء أو فى اللجنة الثلاثية اللى كنا اعضاء فيها .. أو فى التصريحات .. أو فى مفاوضات الوفد الاول كانت كلها مركزة على الاتحاد الثلاثى ، فالقول بأن فيه بين أعضاء الوفد السورى من ينادى بالوحدة الثنائية باعتقد فيه شيء.. من .. بيجوز .. نسيان النص ناخده كما ينبغى .. نحن ما قلنا بوحدة ثنائية ، نقول بوحدة ثلاثية ، ولكن نريد ايضا ان نؤكد باننا اذا عدنا الى بلادنا .. وليس فى يدنا سوى الاعلان عن اتحاد سيطبق تدريجيا على فترات لمدة ثلاث سنوات أو خمسة أو قد تبلغ عشرة أعتقد انه وضع .. كما قال السيد رئيس الوفد - انه لا يستطيع أن يتحمل مسئولية الحكم اذا نودى بالوحدة الثنائية، فأنا شخصيا والكل يعلم اننا مستقيلين من الحكم .. لا نستطيع أن نستمر بالحكم اذا كان الموضوع سيكون عبارة عن اعلان اتحاد فقط وما فيه خطوات عملية للقيام به حالا بعد ٣ أشهر او بعد ٤ أشهر ، فبدنا نعمل اعلان ، كان الاول مثل ما قال الاخ الشاعر.. فى كلمته : انه الوفد اللى ما عنده استعداد يدخل فى اتحاد منذ الآن انه يتأخر ، وكنا اتفاوضنا .

فنحن نريد ان نؤكد ونسجل على انفسنا بأننا دعاة اتحاد ثلاثى ولسنا دعاة وحدة ثنائية فورية ، او وحدة اندماجيه كمايريدون أن يصوروننا للرأى العام ، نحن نقول باتحاد ثلاثى وننصر عليه .. ولكننا نصر فى الوقت نفسه .. على أن يكون العمل جدى وأن يكون الاسراع هو هدفنا ، أما من أجل ثلاث سنوات ومن أجل أربع سنوات نحنا حانحتفظ فى قيادتنا ويحتفظ الآخرين فى قيادتهم ونسعى لاقامة قيادة - بيجوز تستمر .. العمل لها .. اربع سنوات أو خمس سنوات ، اعتقد الرأى العام فى سوريا سيقابل مثل هذا الاعلان بشيء من الاستنكار والاستهجان .. ونحن لا نستطيع ان نهمل عواطف الجماهير، وضرورى أؤكد على ناحية ثانية كنت قلتها فى شيء من العجلة .. نحن فى سوريا وضعنا يختلف عن وضع اخواننا العراقيين ، لم تكن بينهم وبين الجمهورية العربية المتحدة وحدة، ونحن كان بيننا وبين مصر وحدة ، سمينا الجمهورية العربية المتحدة ..اطلق هذا الاسم على الاقليمين ... انتكست الوحدة بسبب من الاسباب .. قيل عن النكسة أنها عار... وجئنا فى ثورة ٨ آذار محونا هذا العار .. المفهوم فى نظر الناس فى سوريا ان محو العار معناه العودة ، قلنا لا نعود لان جاءنا شقيق جديد ،والشقيق الجديد ينبغى ويجب ان نضمه الى موجة التحرر ، والآن ونحن قد قمنا .. أمانرجع لسوريابإعلان ان فيه اتحاد والاتحاد سيطبق بعد ثلاث سنوات بعد ٥ سنوات ، فى العراق قد يجدون لانفسهم مبرر فى هذا القول أما نحن فى سوريا ... فلا نجد أى مبرر نستطيع أن نندافع به عن

الهوة بين يوم وآخر .. لذلك بعد أن قامت ثورة ١٤ رمضان .. وبوحي المباديء القومية العربية .. وبتحليل موضوعي لظروف الدول الثلاثه قلنا بأنه ثورة ١٤ رمضان ثورة وحدوية .. ما الها .. ما الها صفة أخرى ـ برأيي أنا ـ ثورية يمكن أن تنفصل عن الوحدة .. فلا يمكن أن نسميها ثورة اشتراكية فقط قامت بالعراق .. بل هي ثورة وحدوية طالما انه العنوان البارز لحكم عبد الكريم قاسم كان الشعوبية أكثر منه رجعية ..

فثورة ١٤ رمضان .. يعني انقلاب على الشعوبية أكثر منها انقلاب على الرجعية ... وبالتالي .. وضعت العراق ـ شاء أم أبى ـ في الوحدة .

وثورة ٨ آذار ـ يعني هذا شيء بديهي أكثر ـ كانت ثورة على الانفصالية أكثر منها ثورة على الرجعيه الاقتصادية والاجتماعية.. وان كانوا بالطبع .. وان كان الهدفين مشتركين بطبيعة الحال انه ما فيه ثورة قوميه اليوم الا ما تكون متلازمة مع الثورة الاجتماعيه ... فنحنا نقدر نقول .. دراستنا وتحليلنا للاوضاع .. أوصلنا الى توسيع الشعار الذي كنا حملناه .. واصبح الشعار بعد ثورة ١٤ تموز ـ وقبل ثورة ٨ آذار بالنسبة لنا ـ هو التقاء البلدان الثلاثة فورا في ... طالما وضعوا على طريق الوحدة، لاقامة هذه الوحدة .. للبحث في وضع أسس هذه الوحدة .. هذا التحليل الموضوعي اللي كان في الحزب عندنا .. التقى مع تحليل موضوعي الوجد في الجيش يوم ٨ آذار ..

والاخ نهاد بيعرف تماما بأنه قبل أن تأتي الى قيادة الجيش .. وقبل أن نلتقي بأحد .. الاخ لؤي .. سألنا الاخ لؤي ... قبل البحث في أي حكومة عن أهداف الثورة من ناحية الوحدة ـ لان الاهداف الاجتماعية والاقتصادية كان بحثها لكن هاي ها النقطة الاساسية .. طالما ثورة ٨ آذار هي اسقاط للانفصال ـ فقال من نفسه وقبل أن نجتمع بأنا نحن قيادة ... المجلس الوطني لقيادة الثورة وكان عسكريا فقط وقتئذ ... قال بأنا نحن أقسمنا اليمين ـ الشيء اللي قاله الآن ـ على اقامة وحدة ثلاثية .. فاذن كان هذا يعنى التقاء عفوي .. التقى ... التقينا فيه مع اخوان بالجيش ... الاخوان .. لما اجتمعنا بمجلس الوزراء أبدا ـ كما قال الاخ هاني .. هذا .. هذه الملاحظات .. الاخ هاني واصله اخبار من العراق بأن العراق ليس مهيأ للوحدة ... فبحثنا الموضوع وقلنا بأنه .. حتى لو كان العراق غير مهيأ للوحدة ... فثورية الوحدة تقضي علينا بالا نقيمها من دون العراق .. وان نساعده على حل المصاعب اللي ممكن تكون اكثر من المصاعب القائمة في سوريا .. لسبب واحد وهو انه ترك العراق .. عراق .. بيؤدي الى انعزاله .. انعزاله .. وها المرة انعزاله أخطر كثير لان العراق هو عراق ثوري ... فكيف يمكن عزله ؟

عندئذ ستصطدم ثورتان من اتجاه واحد. .. وهذا مخيف فعلا ... أن نعمل كل ما في وسعنا .. ونحن في سوريا قادرين أكثر .. على ازالة .. على ازالة الانعزال ... عندئذ طرح سؤال : طيب اذا لم نتوصل الى ادخال .. الى التأثير في العراق .. في ادخال العراق في هذه الوحدة ؟

فقلت : هذا السؤال غير وارد في رايي لان جوابه سيكون في القاهرة يوم سيجتمع الوفود الثلاثة ... لانه نحن في سوريا من بعيد .. ننظر من بعيد ولا نتكلم مع الوفد العراقي في هذا الموضوع .. ونضع منذ الآن شرط.. هذا الشرط.. الحل البديل : اذا لم تقم وحدة ثلاثية فاذن وحدة ثنائية .. فهذا سيضعف عزيمتنا في التأثير على الوفد العراقي او على حكومة العراق من اجل أن نكشف لها خطورة عدم دخول العراق في الوحدة وبالتالي سيجعله لا يدخل في الوحدة .. وبصورة خاصة طالما الاجتماع في القاهرة .. وطالما السيد الرئيس موجود .. فاذن أيضا سيكون لوجوده .. لوجوده تأثير كبير في شرح هذه النقطة وفي يعني تبيان المستقبل .. وخطورة أن العراق لا يدخل في هذه الوحدة ..

فاذن الاخوان بالحقيقة من الاصل عندهم ها التجارب مع شعور عاطفي موجود عن جزء من الشعب عندنا بعودة الـ .. الجمهورية العربية المتحدة وقلت لهم نحن يجب أن لا نشكك في شعور الشعب في عاطفيته .. ولكن يجب أن نكشف له هذه الـ ... يعني ... الحوادث الجديدة التي تجعلنا لا نفكر بوحدة ثنائية .. وقلت لهم .. او فيما بعد .. كنت أجتمع الى جماهير شعبية وكانوا بينادوا بالوحدة الثنائية وبالجمهورية العربية المتحدة ... وبـ ... وبـ ... ويحملون أعلام الجمهورية العربية المتحدة دون الاعلام السورية ويحملون صورة السيد الرئيس .. وكنت أقول لهم انتو بدكم يعني بس وحدة البلدين ؟ أم الوحدة العربية أم وحدة عربية أوثق .. أشمل ؟.. طيب .. العراق سيدخل في هذه الوحدة .. الجمهورية العربية المتحدة ستكون اسم لثلاثة أقطار ... وسيكون علمنا بثلاثة نجوم .. عوضا عن نجمتين .. فهل تعارضون في ذلك ؟.. ما هي الوحدة الاولى ؟.؟

الهوة بين يوم وآخر .. لذلك بعد أن قامت ثورة ١٤ رمضان .. وبوحي المبادىء القومية العربية .. وبتحليل موضوعي لظروف الدول الثلاثه قلنا بأنه ثورة ١٤ رمضان ثورة وحدوية .. ما الها .. ما الها صفة أخرى — برأيي أنا — ثورية يمكن أن تنفصل عن الوحدة .. فلا يمكن أن نسميها ثورة اشتراكية فقط قامت بالعراق .. بل هى ثورة وحدوية طالما انه العنوان البارز لحكم عبد الكريم قاسم كان الشعوبية أكثر منه رجعية ..

فثورة ١٤ رمضان .. يعنى انقلاب على الشعوبية أكثر منها انقلاب على الرجعية ... وبالتالي .. وضعت العراق — شاء أم أبى — فى الوحدة .

وثورة ٨ آذار — يعني هذا شيء بديهي أكثر — كانت ثورة على الانفصالية أكثر منها ثورة على الرجعيه الاقتصادية والاجتماعية.. وان كانوا بالطبع .. وان كان الهـــدفين مشتركين بطبيعــــة الحال انه ما فيه ثورة قوميه اليوم الا ما تكون متلازمة مع الثــورة الاجتماعيه ... فنحنا نقدر نقول ..دراستنا وتحليلنا للاوضاع .. أوصلنا الى توسـيع الشعار الذى كنا حملناه .. واصـــبح الشعار بعد ثورة ١٤ تموز — وقبل ثورة ٨ آذار بالنسبة لنا — هو التقاء البلدان الثلاثة فورا فى ... طالما وضعوا على طريق الوحدة، لاقامة هذه الوحدة .. للبحث فى وضـــع أسس هذه الوحدة .. هذا التحليل الموضوعي اللى كان فى الحزب عندنا .. التقى مــع تحليل موضوعي الوجد فى الجيش يوم ٨ آذار ..

والاخ نهاد بيعرف تماما بأنه قبل أن تأتي الى قيادة الجيش .. وقبل أن نلتقي بأحد .. الاخ لؤى .. سألنا الاخ لؤى ... قبل البحث فى أى حكومة عن أهداف الثورة من ناحية الوحدة — لان الاهداف الاجتماعيـــة والاقتصادية كان بحثها لكن هاي ها النقطـة الاساسية .. طالما ثورة ٨ آذار هي اسـقاط للانفصال — فقال من نفسه وقبل أن نجتمـع بأننا نحن قيادة ... المجلس الوطني لقيادة الثورة وكان عسكريا فقط وقتـــئذ ... قال بأننا نحن أقسمنا اليمين — الشيء اللى قاله الآن — على اقامة وحدة ثلاثية .. فاذن كان هذا يعنى التقاء عفوي .. التقي ... التقينا فيه مع اخوان بالجيش ... الاخوان .. لما اجتمعنـا بمجلس الوزراء أبدا — كما قال الاخ هاني .. هذا .. هذه الملاحظات .. الاخ هاني واصله أخبار من العراق بأن العراق ليس مهيأ للوحدة ... فبحثنا الوضـوع وقلنا بأنه .. حتى لو كان العراق غير مهيأ للوحدة ... فثورية الوحدة تقضى علينا بالا نقيمها من دون العراق .. وان نساعده على حل المصاعب اللى ممكن تكون أكثر من المصاعب القائمة فى سوريا .. لسبب واحد وهو انه ترك العراق .. عراق .. بيؤدى الى انعزاله .. انعزاله .. وها المرة انعزاله أخطـــر كثير لان العراق هو عراق ثورى ... فكيف يمكن عزله ؟

عندئذ ستصطدم ثورتان من اتجاه واحـــد .. وهذا مخيف فعلا ... أن نعمل كل ما فى وسعنا .. ونحن فى سوريا قادرين أكثر .. على ازالة .. على ازالة الانعزال ... عندئذ طرح سؤال : طيب اذا لم نتوصل الى ادخال .. الى التأثير فى العراق .. فى ادخال العراق فى هذه الوحدة ؟

فقلت : هذا السؤال غير وارد فى رأيي لان جوابه سيكون فى القاهرة يوم ستجتمع الوفود الثلاثة ... لانه نحن فى سوريا من بعيد .. ننظر من بعيد ولا نتكلم مع الوفد العراقى فى هذا الموضوع ..ونضع منذ الآن شرط.. هذا الشرط.. الحل البديل : اذا لم تقم وحدة ثلاثية فاذن وحدة ثنائية .. فهذا سيضعف عزيمتنا فى التأثير على الوفد العراقى أو على حكومة العراق من اجل أن تكشف لها خطورة عدم دخول العراق فى الوحدة وبالتالى سيجعله لا يدخل فى الوحدة .. وبصورة خاصة طالمـا الاجتماع فى القاهرة .. وطالما الســـــيد الرئيس موجود .. فاذن أيضا سيكون لوجوده .. لوجوده تأثير كبير فى شرح هذه النقطة وفى يعنى تبيـان المستقبل .. وخطورة أن العراق لا يدخل فى هذه الوحدة ..

فاذن الاخوان بالحقيقة من الاصل عندهم ها التجارب مع شعور عاطفي موجود عن جزء من الشعب عندنا بعودة الـ .. الجمهورية العربية المتحـــدة وقلت لهم نحن يجب أن لا نشكك فى شعور الشعب فى عاطفيته .. ولكن يجب أن نكشف له هذه الـ ... يعنى ... الحوادث الجديدة التى تجعلنا لا نفكر بوحدة ثنائية .. وقلت لهم .. او فيمـــا بعد .. كنت أجتمع الى جماهير شـــــعبية وكانوا بينادوا بالوحدة الثنائية وبالجمهورية العربيـــة المتحدة ... وبـ ... وبـ ... ويحملون أعلام الجمهورية العربية المتحدة دون الاعلام السورية ويحملون صورة الســـــيد الرئيس .. وكنت أقول لهم انتو بدكم يعنى بس وحدة البلدين ؟ أم الوحدة العربية أم وحدة عربية أوثق .. أشمل ؟.. طيب .. العراق سيدخل فى هذه الوحـــــدة .. الجمهورية العربية المتحدة ستكون اســـم لثلاثة أقطار ... وسيكون علمنا بثـــلاثة نجوم .. عوضا عن نجمتين .. فهل تعارضون فى ذلك ؟.. ما هى الوحدة الاولى ؟..

فكانوا يفهمون ... يعني الـ ... الـ ...
هذا الشعار ويفكرون ويجدون انه فعلا
الوحدة الثلاثية يجب أن تكون اليوم هي
الاساس .. والا نرضى عنها بديلا ....

فاليوم بعد ما شرحوا الاخوان .. وبعد
ما شرح السيد الرئيس .. نتيجة الاجتماع
ورأيه في هذا الموضوع وبين يعني أهمية
الدولة الجديدة التي ستقوم اذا بنيت بنيانا
سليما يعني بصراحة .. انا استغرب من
الاخين .. يعني .. العودة الى الكلام الماضي
اللى كان يقال والذى أقوله يعني تحب أشهد
هنا .. بأنه كانوا اقتنعوا فيه .. ومشينا
فعلا حتى الآن بطريق الوحدة الثلاثية ..

فالموضوع مثل ما فهمته أنا .. موضوع
ما بيتعلق بقيام الدولة الواحدة .. ولا
يتعلق بأسس ها اللى اتفقنا عليها ... ومن
ناحية توحيد قيادة سياسية .. توحيد
قيادة سياسية أو .. الاسس الـ ...
دستور الدولة الجديدة ... انما الموضوع
بيتعلق في المراحل ... انا برأيي .. الوحدة
لازم تحرص كثير على ان الوحدة تكون ثلاثية
.. وان نعمل كل ما نستطيع على انه ما ..
ما نرجع عنها كوحدة ثلاثية الى وحدة ثنائية
.. لان الوحدة الثنائية ستسبب مشاكل
ومتاعب ومصاعب .. ويعني منذ الان .. بنقدر
.. بنقدر نتصورها .

... الوفد العراقي برأيي وصل لمرحلة
لا بأس بيها ويمكن أن نبحث اكثر معه ..
وخصوصا اذا قامت الوحدة السياسية أنا
اعتقد بأنه كثير من الـ ... يعني .. الـ ...
من المدة من .. طول المدة هاللى اليوم عم
يتصورها بيخف ويمكن نتوصل فعلا الى ..
الى تحقيق ها المراحل بفترة .. بفترة أقصر
.. ولكن المهم في قيام وحدتنا انه تأتي طوعية
.. تأتي بالخيار من دون ضغط .. من دون
اكراه .. فنحنا كوفد سوري يعني .. نعتقد
بأن الشيء اللى وصلنا له مع الوفد العراقي
عظيم كثير .. من حيث الاسس ستعلن في
يوم واحد .. سيعلن في يوم واحد .. كما
فهمت .. قيام الوحدة الاتحادية التي ستضم
الاقطار ستنتهي في يوم واحد .. بعد يوم أو
بعد ستة أشهر .. أو بعد سنة ... موضوع
وزارة الخارجية اللى ما عليه مشكل برأيي
.. يمكن بعد شهر أو بعد شهرين .. من
قيامها .. سيتوحد الجيش في بعض أموره
العليا .. وهو شيء كما الصور متفق عليه من
الوفد السوري أيضا ... ولا أعلم ان كان
غير ذلك ..

بقيت أمور داخلية ... داخلية .. ونحنا
أعطينا للاقطار حق الوجود وحق الاستقلال
الداخلي في شؤونه .. صحيح بأنه مابيهمنا
كثير استقلال داخلي الا في نطاق معين ...
ولكن نحن متفقين على ها النطاق المعين هاللى
ما لا تتجاوزه صلاحيات القطر .. انما رايدين
انه نمشي من واقعنا ونصغر ونصغر حتى
نحجز فعلا ها الاختصاصات القطرية في الحدود
اللى وضعها الدستور بعد مرحلة او مراحل
يتفق .. يتفق عليها . فاذن يعني الخلافات
.. با اعتقد على المراحل .. ما هي خلافات
على أساس قيام الدولة ..

بيبقى موضوع الفترة التي ستمتد من
الآن – يعني يوم اعلان ... لانه طبعا راح
نصدر اعلان في قيام الوحدة .. في ها اليومين
– اللى يوم الاستفتاء ... الى يوم الاستفتاء
.. أنا برأيي .. انه الحساسية اللى عم
بيصفوها الاخوان .. هي يعني .. ممكن
تعالج .. وبا أقول .. أنا طلبت انه بتكون
ستة أشهر بالنسبة للاتي . لاسباب عملية
بحتة ..

فشهر ونصف لوضع الدستور ... نسأل
الدكتور البزاز .. شهر ونصف .. يمكن
شهر بدها الحكومات بندرسه .. شهر ونصف
يعرض على الرأي العام شهر للاستفتاء ..
نعتقد بأنه ها المراحل هيه مراحل ضرورية
.. وكلمة ستة أشهر ما هي احتياطية .. ولا
هي .. ولا الها اغراض .. أغراض أخرى .

بها المعنى .. أقول انه موضوع الفترة
لما نشرح للناس بهذا الشكل ... ومنا جميعا
.. با أعتقد انه الاخوان اذا كان عندهم
يعني تخوف من أن الشعب ما يقبل ... عندئذ
يمكن ازالة هذا التخوف .. الشيء الاخير
اللى بدي أقوله .. لما بينظر الانسان لكبر
القضية .. ولما بيكون مؤمن تماما بحتمية
الوحدة .. وكلنا مؤمنين فيها بأن الوحدة
آتية لا ريب فيها .. بصرف الـ .. ايه مع
العلم بأنه طبعا ممكن تأتي بعد ثلاثين سنة ..
وممكن تأتي بعد خمس سنوات .. هنا
الارادة .. الارادة الثورية ها اللى جابتنا
لهون .. هي اللى بده تسرع فيها .. لكن
هي الوحدة الحتمية .. يعني ما فيه قوة ..
ما فيه قوة خارجة عن قوة العرب .. تقدر
تقف في وجهها .. وقوة العرب اليوم ..
وليس هناك قوة ثورية لا وحدوية .. القوة
اللى ارادها الانفصال .. يعني تلاشت ..
تلاشت في أقل .. وقت أقل مما نتصور ..
لانها ما هي في اتجاه التاريخ .. القوة الثورية
الوحيدة اليوم .. اللى هي في اتجاه التاريخ
.. هي القوة الوحدوية .. فلا خوف على
الوحدة .. بل انا أقول .. وليس هذا

الكلام لمنع قيام الوحدة .. أقول بأننا الآن في وحدة .. والآن توحدنا .. وقبل الآن .. وقلت أنا في ٨ آذار .. تمت الوحدة .. عادت الوحدة .. ولسنا هنا الا لنضع الاسس ..

فحتمية الوحدة تجعلنا نخف كثير من تخوفنا .. ليس هناك لا الانجليز ولا الامريكان ولا الروس ولا اسرائيل يقادرين اليوم ان يقفوا في وجه هذا التيار ... وليس هناك من .. من يعني ... عرقلة للوحدة .. أنا باقول .. الا من التدخل . ـ ان تبقي الانقسامات في القيادات .. ان لا تتوحد القيادات السياسية .. فالتفكير الثوري اليوم هو الذي يجعلنا نسارع الى توحيد القيادات السياسية .. وتوحيدها هو الضامن الوحيد لبناء الوحدة ولمتينها وترسيخها وجعلها تمتد من بلد الى آخر ..

... أقول بأن دولة الوحدة اصبحت اليوم الدولة القاعدة ..الدولة العربية القائدة .. التي .. سيظهر أثرها في كل بلد .. مغرب عربي أو مشرق عربي .

فالقضية كبيرة جدا ..ال..يعني ايماننا بحتمية الوحدة ...وثورية القيادات الموجودة في البلدان الثلاثة يدعمها الشعب العربي الثائر في كل مكان ـ برأيي أنا ـ بيجعلنا منا نتشاءم من السير اللي ماشيين عليه .. ولو انه كنا نتمنى انه تكون السرعة .. السرعة أكثر ..

وكلمة اخيرة يعني الشيء اللي سمعناه من سيادة الرئيس .. اليوم .. النظرة المعدة والموقف الحكيم .. موقف الحكم بين الوفود الثلاثة .. برايي عامل كبير .. عامل كبير في توحيد القيادات السياسية وفي دفع سفينة الوحدة دفعات قوية .. قوية الى الامام ..

فانا ارجو الاخوان جميعا بانه..وخصوصا أعضاء وفدنا .. بأن ننظر الى أن النتائج التي وصلنا اليها .. ما هي قليلة .. ما هي قليلة .. ونؤمن بانه عندنا جميعا من العزم ومن الايمان بحتمية الوحدة مايجعلنا ندفع كل يوم أكثر مما نخطط .. نخطط .. المرحلة في ثلاثة أشهر يجب أن تنتهي في شهرين .

وعندئذ نعمل كلنا الشيء الذي لابد منه وهو ان نكون كلنا مساعدين على تقريبنا من بعضنا وعلى .. وبال .. اخيرا على أن تقوم القيادة السياسية الواحدة التي هي بالواقع الضمان والدرع الحصين لهذه الوحدة ..

الرئيس جمال عبدالناصر : ..اذا سمحتولي .. لي كلمة ايضاحية .. بالنسبة للكلام اللي حصل بيننا وبين اخواننا العراقيين في الصبح.. احنا فعلا الصبح ما اتفقناش على حاجة .. احنا استمعنا .. الى موقف .. وقلنا حانقعد وحانرد بالليل .. يعني ما حصلتش بيننا مفاوضات وما حصلش بيننا اتفاق .. ولكن هم اخواننا العراقيين امبارح قالوا انهم .. بيحبوا يقعدوا معانا .. اتقابلنا الصبح .. وشرحوا ظروفهم .. واحنا الحقيقة بنبص لعملية الوحدة الثلاثية .. كحلم وأمل .. ويمكن ده أيضا قاله الاخ نهاد في أول اجتماع وجد هنا .. وأول واحد اتكلم هو وقال هذا الكلام ..

احنا متفقين كلنا على هذا .. متهيأ لي ان مافيش خلاف .. والكلام اللي احنا قلناه امبارح .. لازلنا بنقول ان احنا مؤمنين بيه .. لو كان على الواحد أن يوازن بين عدة عوامل مختلفة .. أما الاصرار على الكلام اللي اتقال امبارح بالليل .. وشايفين ان ده لا يناسب اخواننا العراقيين .. لان هما في كلامهم قالوا انهم في حاجة الى فترة انتقالية .. بحيث انهم يقدروا يقيموا الدولة .. دولة الوحدة .. دولة الاشتراكية ..

كان امامنا يانقول احنا مصممين على كلامنا امبارح .. بهذا بنضحي بقضية الوحدة ونتمسك بقضية الديموقراطية او نتمسك بقضية الوحدة وبندخل تجربة ثانية ... قد تكون مغامرة .. وده يمكن أنا كلام قلته لاخواننا في الاجتماع .. احنا عملنا اجتماع بعد الظهر .. وقلنا بناخد مغامرة .. ولكن مانضيعش قضية الوحدة أبدا..اللي النهاردة الشعب العربي معبأ بيها تعبئة عالية.. فقد لا تحدث هذه التعبئة مرة اخرى ..

الاخ علي وهو طالع بيسألني حتى ايه ردكم؟ قلت له والله احنا حانعمل اجتماع . مش كده يا أخ علي ؟.

السيد علي صالح السعدي : أيوه..سيدي

الرئيس جمال عبدالناصر : وقلت له حانعمل اجتماع وكان الساعة ثلاثة .. اخواننا كانوا ماشيين الساعة ثلاثة .. ما وصلناش ابدا الى نتيجة .

وعملنا اجتماع واستأنفنا حتى هذا الاجتماع .. واتأخرنا لغاية الساعة سبعة علشان الكلام ده ..

وجدنا ان قضية الوحدة قضية هامة جدا

الوحدة الثلاثية .. وفي سبيل وضعها موضع التنفيذ نأخذ مخاطرة محسوبة .. وامرنا الى الله .. لان الهدف هنا هو

اللى .. بيدعونا الى أن احنا ناخذ هذا الاتجاه ..

على هذا الاساس وصلنا الى الكلام اللى انا قلته هنا فى أول الجلسة ..

فيه ظروف لكل قطر .. علينا أن نراعيها .. ممكن نعمل توقيتات .. ولكن مع ضمان أن بعد كذا سنة حانكون الدولة قائمة بجميع مؤسساتها بجميع كيانها الدستورى ..وجدنا ان ده أحسن . من ان احنا نصل الى نوع من الاصطدام وماتوصلش أبدا الى شيء .. وقد يتبدد كل هذا الحلم ..

وصلنا الى أن احنا بنكمل الدستور .. بنعمل ان احنا اتفقنا على قيام الدولة .. ثم كل قطر بيقول ظروفه ايه .. وتوقيتاته ايه ..

فترة الانتقال .. احنا فى مصر مش عايزين فترة الانتقال .. حانعمل انتخابات .. سوريا عايزة فترة انتقال مدتها كذا ..واحنا موافقين .. العراق عايزة فترة انتقال مدتها كذا .. برضه موافقين .. البرلمان القطرى هنا حايقوم السنة دى .. سوريا حايكون امتى البرلمان القطرى ؟ ده موضوع تقدروا تقرروه .. العراق امتى حايقوم فيه البرلمان القطرى ؟.. برضه موضوع هم بيقرروه .. مجلس الامة بمجلسيه حايقوم امتى؟ بنحدده .. موضوع الجيش معروف .. حانحطه فى الدستور .. ولكن بيحصل تفويض للاقطار بالنسبة لفترة معينة .. سنة .. سنتين.. لكن فى نهاية هذه المدة .. كل الامور ترجع الى أوضاعها الطبيعية ..

العلاقة بين السلطة الاتحادية والسلطة القطرية .. قد تبدأ علاقة ضعيفة .. ثم تقوى .

وحدة القيادة السياسية نبدأ فيها من دلوقتى .. على أساس ان .. فيه فترة معينة حانكون بنبنى الوحدة .. واعتبرنا ان ده فى الحقيقة واجب يجب علينا أن نقوم بيه .. والا .. الاخر مش حاتقوم أبدا وحدة .. واذا ضاعت فرصة الوحدة فى هذه الايام .. فسيكون الامساك بها صعب جدا فى المستقبل

وعلى هذا الاساس جينا فى الكلام اللى قلناه فى الاول .. بناخد الامور فيها نوع من المغامرة المحسوبة .. ونقيم هذا الاتحاد الضعيف .. وقلنا ان ده بيستدعى اخلاص كامل فى العمل .. لأن العملية لن تكون أبدا عملية سهلة .. الدولة مش حاتقوم فى يوم واحد . حاتاخد فترة فيها بتاخد فترة جديدة

الاخلاص هو العامل الاساسى لقيامها .. قطعا أى عمليات مناورات سياسية حتتنافى مع طبيعة هذه الدولة .. الدوله عايزة عمليات نضالية لن تحتمل أبدا مناورات سياسية.. ولن تحتمل الاساليب السياسية المعروفة.. وواجبنا ان احنا فعلا فى أى وقت نجد أى أساليب سياسية أو مناورات سياسية ان نقضى عليها قضاء كاملا .. ويكون معروف ان قدامنا هدف حانبنيه .. دولة اتحادية تطلع دور .. دور .. تطلع مرحلة مرحلة .. حسب قدرة كل قطر فيها ..

حبيت أحط هذا التوضيح علشان يكون بينه .. ليه احنا أخذنا هذا القرار .. احنا آخر حاجة وصلنا لها من المناقشة انموافقين .. على طلباتكم .

قلنا فى اجتماع وفدنا فلنكن .. عملية.. مخاطرة محسوبة ولكن فى سبيل الوحدة بناخد هذه العملية .. أو بناخد هذا ال المخاطرة .. قد نقاسى منها .. وممكن نتبهدل زى زمان .. ولكن لا مفر لنا من هذا .. لأن احنا بنؤمن بقضية الوحدة ايمان كامل ..

الحقيقة حبيت احط هذه الايضاحات على .. على أساس نعرف كلنا ازاى وصلنا الى هذا القرار .. الى هذا الحل اللى يربح الجميع ..

الفريق لؤى الاتاسى : أنا ياسيادة الرئيس باقول ..

السيد سامى صوفان : سيادة الرئيس انا بالاعتقد بأن الوحدة حاليا هى مطلب جماهيرى

الرئيس جمال عبد الناصر : نعم ؟

السيد سامى صوفان : أعتقد انه الوحدة حاليا .. قيام الوحدة هو مطلب جماهيرى. ومطروح كشعار بمنتهى الحدة والعنف .. على الاقل بسوريا ما باعرف يعنى ما بقدر أحكى عن القطر العراقى ..

الشيء اللى عم با اتصوره انه هذا الشكل من الاتحاد واللى هو .. راح يكون بموجب الاسس اللى أقرت أضعف من الشيء اللى عم بيطلبه الشعب ..

هذا الشكل مع ال .. اقرار مدة قد تطول الى سنتين أو ثلاث سنوات .. يعنى راح يوجد رد فعل عنيف عند ال .. شعب سوريا .. لطالما ان المشكلة تتخلص بايجاد الوسيلة لحل المشاكل القائمة ..ولعدم تسرب القوى المعادية فى طريق التطبيق الديموقراطى لمضمون الدستور .. فنحن بامكاننا ان نجد أو

أن نبحث بالحل اللى يمكننا من استكمال هذه المؤسسات الدستورية .. ومن اعلان الوحدة بوقت سريع .. وبنفس الوقت يجنبنا كل هذه المخاوف أو المحاذير وبالتالى يساعد على حل مشاكل كل قطر .. فى ظل هذه الوحدة الاتحادية الجديدة ..

أنا امبارح كنت عرضت على بعض الاخوان .. يعنى اقتراح بشأن استكمال الاجهزة الدستورية .. كالمجلس النيابى والمجلس الاتحادى وغير ذلك ..

وبا اعتقد لو بحث بشكل تفصيلى .. يمكن أن يعطى النتيجة اللى نرجوها كلنا ..

هذا الاقتراح يتلخص — .. طالما اننا قد انطلقنا فى بحث القيادة السياسية .. من الاعتراف بوجود واقعى ومنظمات سياسية قائمة فى سوريا وفى العراق وفى مصر أيضا لو أقرينا مبدأ الانتخابات بشكل ان الناخب ضمن حدود المحافظة الواحدة يمكن أن يأتى وان يصوت لاحد هذه الاحزاب .. وبالتالى توزع المقاعد على أساس نسبة ما حصله كل حزب أو كل حركة فى المحافظة .. بتكون الى حد بعيد ضمنا عزل كافة القوى المعادية .. وبالتالى امنا أجهزة ديموقراطية فى أقصر مدة ممكنة وبالتالى تكون قد قدمنا الى الشعب سواء فى سوريا او فى العراق او فى الجمهورية العربية المتحدة .. اتحاد متكامل وليس اتفاقا .. لانه الشىء اللى أفهمه من كل ما جرى الحديث حوله .. هو أننا سنذهب الى بلداننا ونعرض مشروع اتفاقى أكثر مما هو مشروع اتحادى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : الاخ لؤى عاوز يتكلم ..

الفريق لؤى الاتاسى : عفوا .. سيادة الرئيس بالنسبة لل .. موضوع القيادة السياسية اضيف الى ذلك يعنى .. يعنى اتصور حتى قيام الاستفتاء .. موضوع القيادة السياسية لازم يكون قائم .. اضيف الى ذلك توحيد القيادة العسكرية ..

السيد طالب شبيب : قبل ؟

المشير عبد الحكيم عامر : قبل الاستفتاء ؟

الفريق لؤى الاتاسى : قبل الاستفتاء .. توحيد القيادة العسكرية قبل ..

السيد طالب شبيب : أنا .. سيادة الرئيس .. لى ملاحظة ..

الفريق لؤى الاتاسى : يعنى نباشر فورا ال .. بأسرع وقت وقت فى .. تكامل الاجهزة ..

السيد على صالح السعدى : قبل الاستفتاء على الدستور ؟..

السيد طالب شبيب : ايه ..

الفريق لؤى الاتاسى : نسوى قيادة مشتركة .. ونباشر باستكمال الاجهزة مع ها الدول .. أما نخش الاستفتاء يكون يعنى موضوعيا .. متماشى ..

السيد على صالح السعدى : أخطر شىء ..

السيد طالب شبيب : والله انا اريد هذا الكلام .. سيادة الرئيس .. انا أعتقد أن الدولة يعنى فى اليوم الاول الذى تقوم فيه يجب أن تباشر اعمالها بدل من أن تحاول أن توجد الوسائل لمباشرة هذه الاعمال .. يعنى التنسيق يمكن أن يتم فى فترة ما بين الآن والاستفتاء .. والعمل يبدأ فى اليوم الاول من قيام الوحدة .. مثلا أنا أقترح أن تؤلف قيادة عسكرية موحدة من الآن .. وتؤلف لجنة للشئون الخارجية .. لدراسة كل المشاكل ولتوحيدها حتى الحكومة الجديدة تعرف .. وتعى تماما كل المشاكل وكل الامور .. وممكن أيضا نؤلف لجنة للتنسيق الاقتصادى .. ولتهيئة السوق العربية المشتركة .. و .. أما موضوع الوحدة السياسية الذى هو الاساس فى كل هذا .. فيمكن مباشرة أن نضع الاسس ل .. لتأسيس الاجهزة والادارات اللى ممكن ان تقوم بمهمات الوحدة السياسية .. يعنى هذه أمور .. يعنى ليس هناك من حاجة ان تترك حتى قيام الاستفتاء .. لاننا نعلم مقدما ما هى نتائج هذا الاستفتاء ..

الرئيس جمال عبد الناصر : ايوه يا اخ هانى ..

السيد هانى الهندى : يعنى الحقيقة .. بيشعر الانسان بخطورة هذه المرحلة .. وحرصه على أن يكون واضح فى كل شىء .. لأن يظهر الغموض بيسبب احيانا مواقف واستنتاجات بعيدة أريد أن أقول هذه الحقيقة .. لأن الاستاذ صلاح يصر رغم موقفنا على اعتبار مقال معين صدر فى فترة معينة .. لتبنى موقف معين .. دائما يذكره لنا ..

ما مهم الآن يعنى الا تأكيد هذه النقطة حتى يرتاح الاستاذ صلاح ..

المقال صدر فى العراق .. فى الخط اللى ذكره .. فى حين لنا مواقف أخرى .. سياسية واضحة .. المقال صدر فى آذار .. نقول بالوحدة الثلاثية .. حين بحثنا موضوع الوحدة الثلاثية والمصاعب التى تقوم بالعراق انما

ذكرت من جانب ايجابى .. بقصد التغلب على هذه الصعوبات .. بقصد اللقاء فى الظروف الموضوعية حتى نتغلب عليها تماما والوقوف أمامها .. مع ذلك يعنى واردة فكرة .. هذه النقطة .. بعمق ولتأكيد ذلك لشعورى بأهمية الانفتاح الكامل حتى لايكون هناك استفزازات واساءة فهم ..

هذه النقطة هى .. النقطة الثانية التى أريد أن أؤكدها هو انه لا أوافق الاستاذ صلاح حين يعتبر ان يوم ٨ آذار قامت الوحدة .. لا .. يعنى هذا الكلام فى الواقع هو اسقاط الانفصال .. لكن لا تزال هنالك ظروف توضح .. حقيقة عدم ابراز الموضوع الصحيح لبناء دولة الوحدة ..

وهذا فى الواقع يعنى .. يجب بالفعل ان نعيه وان نتفق عليه .. وأنا حين قمت بالتعليق على النقاط اللى ذكرت قبل الاتفاق بين مصر وسوريا وحكومة العراق .. هو ان هذا الموقف سيتبلور بالتفاصيل اللى ستعطى .. سيادة الفريق لؤى الاتاسى الان قدم صورة .. يعنى قدم جزء منها .. هذه خطوة فى الطريق .. الاخ طالب ذكر تفاصيل أخرى .. يعنى كل هذه الاشياء التى علقت بالماضى وبدأت الآن تتبلور وبتتحدد هى اللى بتسهل بالضبط الوصول للوحدة الثلاثية التى نبغيها .. يعنى لازم يكون واضح .. بانه جميعا حريصين .. وبخط واضح جدا .. لسلامة المعركة القومية .. ولبناء دولة عربية واحدة أن تكون العراق ضمن هذه الدولة ..

يعنى نؤكد على هذا حتى لايكون فيه أى مجال لابهام أو غموض ..

الرئيس جمال عبد الناصر : ايوه ..

السيد عبد الحليم سويدان : سيدى الرئيس هو فيه ناحية .. يعنى فيه مرحلتين فى اقامة الوحدة .. فيه المرحلة الاولى وهو الاستفتاء .. والمرحلة الثانية .. وهو بناء المؤسسات الدستورية التى ستقوم عليها الوحدة ..

السيد طالب شبيب : المرحلة الانتقالية ..

السيد عبد الحليم سويدان : انا أعتقد انه فى المرحلة الاولى .. ستشكل لدى الشعب عنصر طمأنينة كبيرة .. بمعنى أن ها المرحلة التى تنتهى بالاستفتاء على الدستور .. وبرئيس الجمهورية العربية المتحدة المنتظر .. أعتقد ان هذه المرحلة ستكون عنصر طمأنينة كبير بالنسبة للشعب العربى .. لا فى الاقطار الثلاثة .. وانما فى كل الاقطار العربية ، وأعتقد انا حينئذ بنهاية تلك المرحلة عندما سيقال للشعب العربى كافة .. بأن الدولة الاتحادية بحاجة الى أن تكون مراحلها الدستورية على مراحل .. فأنا اعتقد بأن الشعب العربى سيقتنع .. وسيكون مطمئن الى أن هنالك ضرورة .. يعلم تفاوت فى اقامة المؤسسات الدستورية . ولذلك فالشيء اللى بأريد أن أرجو الاخوان العراقيين بذل جهد كبير فيه وهو أن تستطيع نقول الان .. بأننا نستطيع أن نجرى الاستفتاء خلال اربعة شهور ..

واعتقد أننا عندما ننهى مرحلة الاستفتاء وانتخاب الرئيس .. فأعتقد ان الامور الاخرى ستسهل لأن هذا سيشكل عنصر طمأنينة .. وحينئذ انا اعتقد بأنه عندما يقول العراق انى بحاجة الى كذا سنة .. فسيقبل لان عناصر الطمأنينة ستكون متوفرة ..

لذلك أرجو من اخواننا بالوفد العراقى .. أن يستطيعوا التصريح الان .. فى أن الاستفتاء ممكن .. ونريد ان يكون ممكن خلال أربعة أشهر ..

أرجو ان تبذل الجهود فى مثل هذا التصريح .

الفريق لؤى الاتاسى : والله .. احنا بنتعاون كلاتنا سوا .. فى حل المشاكل .. يعنى كلاتنا عندنا مشاكل بنتعاون كلاتنا سوا ..

السيد طالب شبيب : صحيح ..

السيد عبد الحليم سويدان : باعتقد انه المرحلة الثانية ..

السيد طالب شبيب : يعنى نحن نريد ان نفرح الشعب العربى فى انه نقول ستة ونعمله أربعة ..

الفريق لؤى الاتاسى : كويس معلهش ..

السيد طالب شبيب : بس ما بأريد نقول اربعة ونعمله أربعة أشهر ونصف ..

الفريق لؤى الاتاسى : نسيره ثلاثة .. اخ طالب .. نسيره ثلاثة .. بدنا نقول أربعة ونسيره الى ثلاثة .. بشهرين بيصيروا .. أربعة .. ونساويه بثلاثة أو باتنين ..

السيد عبد الحليم سويدان : سيادة الرئيس يعنى أنا أعتقد ان ما قلته هو عبارة عن رجاء الآن يدور فى خلد كل عضو من أعضاء .. أعضاء الوفود كلها ..

السيد طالب شبيب : نعم ؟

السيد عبد الحليم سويدان : وحينئذ نحن سنرجو من اللجنة .. لجنة الاعداد ان تبذل

جهودها فى الليل والنهار فى القاهرة ..من اجل الصياغة الاولى للدستور .. لتقصر المدة ما امكن .. ونستفيد من هذه الناحية فى نواحي اخرى ..

السيد نهاد القاسم : سيادة الرئيس انا كنت بالفضل انى ما ارد على كلمة قالها الاستاذ صلاح البيطار .. لولا ..

السيد طالب شبيب : ما ننتهى هلا قبل قضية الاربعة .. الاربعة معقول .. لانخرج من قبل ..

السيد نهاد القاسم : اسمح لى دقيقة !!

السيد طالب شبيب : اتفضل .. اتفضل .. كنا عما بنحكى ..

السيد نهاد القاسم : لولا الاستاذ الهندى اثار موضوع يعنى الكلمة اللينه التى قالها الإستاذ البيطار .. ورغم ذلك تضمنت بعض اشياء .. تلفت النظر .. فى الواقع اهتمام الكل .. مناقشات فردية علشان نقف نحكى كلام بعضنا البعض .. قلنا .. لا قلنا .. ولا ما قلنا الى هون .. بكل أسف ما كان فيه مظهر جلسات فى مجلس الوزراء السورى .. فنحن عندما قلنا الكلام اللى قلناه ان الاستاذ البيطار .. وباعتقد مع ذلك هنا انه مو موضوع له أهمية ..

أما القول باصرار بالرغم من الكلمتين الواضحتين اللى قلتهم انا .. والكلام اللى قاله الاستاذ هندى .. الاصرار على تصوير الوفد بانه فريقان : فريق يدعو الى الثنائية وفريق يدعو الى الثلاثية وتصويره أيضا على أنه فريق .. يسير بعاطفته .. وفريق يسير بعقله .. باعتقد كلام خطير .. ما بيفيد فى الجلسة التاريخية هذه .. ونحنا مابنسكت عنه ..

فى الواقع نحنا .. من الجلسة الاولى .. عندما دعينا للاركان .. وكان الاخ لؤى موجود .. سئلنا .. فقلنا بالثلاثية .. وعلى هذا الاساس اشتركنا فى الحكم ..

فالتصوير الآن بالرغم من كل اللباقة اللى استعملها الاستاذ بيطار ، اراد ان يصورنا بشكل معين .. وقلت له مرة من المرات بأريد تقول الكلام على مسمع من الوفود كلها .. عقليتين متمايزتين .. عقلية سياسى لبق .. وعقلية قاضي جاف ..(ضحك) .

يعنى الواقع نحن فى المواضيع .. كل الكلام اللى عم نقوله بوضوح .. ومع ذلك بنرد وبنلف وندور وبنقول لا انتوا ثنائيين ونحنا ما عاطفيين .. ما بعرف كيف بنثبت له لا .. احنا ما احنا ثنائيين وعاطفيين .. (ضحك) ..

فممكن يقول لنا الطريقة السياسية اللبقة اللى بنستطيع انه نسجل فيها انه نحنا مو ثنائيين ومو عاطفيين .. (ضحك) .

يعنى الاستاذ هندى قال لى .. مقال .. قال لى عنه .. يعنى اتناقشنا فيه فى دمشق .. مقال نشر فى جريدة عراقية يعبر عن رأى القوميين العرب .. هناك .. تمسك بيه الاستاذ بيطار .. انه ده بيعبر عن رأينا .. حتى قال الهندى .. الاستاذ الهندى ..انه لايعبر عن رأينا أيضا .. فأجانا الان ..واذا بنا نحن فريقين .. انا والهندى .. و ..

المقدم فهد الشاعر : هذه مشاكل خاصة بالوفد هادى .. ما لها علاقة بالمسائل الجانبية أبدا .. كل الحديث ..

السيد طالب شبيب : اسمحلى سيادة الرئيس .. اسمحلى لحظة والله ..

السيد نهاد القاسم : يا اخ .. الشاعر.. الاستئذان مو انك ارجوك .. نحن نستأذن الرئيس ..

المقدم فهد الشاعر : وانا ماباستأذن منك كمان !..

السيد نهاد القاسم : ابدا .. ما فيش مقاطعة .

المقدم فهد الشاعر : مابيجوز تحكى ها الكلام ابدا !..

الفريق لؤى الاتاسى : بس كفاية !..

السيد عبد الكريم زهور : تسمحولى سيادة الرئيس ..

الفريق لؤى الاتاسى : ياجماعة .. انا .. انا .. راح اعتذر من كل اعضاء الوفد ونقفل الموضوع خلاص ..

السيد عبد الكريم زهور : بالحقيقة باقول بصراحة .. ان موضوع الاتحاد الثلاثى أو الاتحاد الثنائى طرح .. وانا شخصيا ..كان رايى اننا سنبذل كل الجهود لنجعله ثلاثيا.. وانا كان رايى اذا لم نستطع .. فيجب ان يكون ثنائيا ..

السيد على صالح السعدى : تسمحلى .. تسمحلى .. يعنى انا ارجو ان القصص هادي انا ما ادرى ..

السيد عبد الكريم زهور . لا معلهش .. معلهش .. أنت خليك ..

السيد على صالح السعدى : هون مستعدين نقعد نقعد نناقش ..

الوفد السورى اذا عنده مشاكل يحلها بعدين ..

السيد عبد الكريم زهور : معلهش..لا.. معلهش ..

الرئيس جمال عبد الناصر : الا اذا كان للتوفيق ..

السيد عبد الكريم زهور : كلام .. حتى الـ ..

الرئيس جمال عبد الناصر : للتوفيق ..

السيد عبد الكريم زهور : للتــوفيق (ضحك) فى الواقع الذى طرح هو الوحد.. الاتحاد الثلاثى .. وكلنا كنا مصرين على ذلك .. وقلنا وأكدنا وعملنا اننا سنعمل ليكون الاتحاد ثلاثيا .. فاذا لم يمكن سيكون ثنائيا وأنا هذا كان رأيى .. تماما وبوضــوح .. ولكننا الآن وصلنا الى ان يكون ثلاثيا وانتهت المشكلة .. ونحن يجب ان نكون فى الواقع فى بحر من الـ ..

السيد نهاد القاسم : أنا قلت هذا الكلام

السيد عبد الكريم زهور : فى بحـر من الـ .. من الفرحة تغرق فيه كل الخلافات وينجو فيه .. ينجو فيه سفينة القضية العربية .. خلافات نرجو ان تزول منذ الان .. القضية كبيرة وضخمة جدا .. وبالفعل كما تفضل سيادة الرئيس .. يعنى الآن فى هذه اللحظة نرجع مئات الســنين ســيادة الرئيس .. يعنى الان فى هذه اللحظة نرجع مئات السنين الى اللحظات التاريخية .يوم كانت بغداد يا اخواننا العراقيين (ضحك)..

يوم كانت بغداد عاصمة الدول العربية الكبرى .. الآن نرجع الى مثل هذه اللحظــات .. وتصبح القاهرة عاصمة الدولة العربية .. القاهرة العظيمة فى الحقيقة ..

ف .. فى مثــل هذه اللحظات لا مجــال للخلافات .. كل المجال للتفاؤل .. لامجال لأى شيء اسمه .. ما فى .. كل المجال الان للمستقبل .. بناء دولة ..ليست دولة عربية كبيرة فقط ولكنها دولة عالمية تبنى الان .. دولة كفرنسا الان .. تبنى دولة كفرنسا .. مع امكانية ان تتســع ؛ بينما فرنســا ليس عندها هذه الامكانية .. مع نفوذ قوى و .. عميق على مائة مليون عربى .. لا أقول نفوذ وانما تعلق من قبل مائة مليون عربى فيها .. مع نفوذ قوى فى عالم آسيا وافريقيا ..هذا الذى نحن مقدمون عليه .. يجب أن نكون فى هذا المستوى .. فى الواقع .. ففى رأيى .. لنكون فى هذا المستوى .. يجب أن نبدأ نحمل منذ الآن .. على اكتافنا اللبنــات ونضعها الواحدة وراء الاخرى دون توقف ..

واللبنات توضع عندما نرسم الخطــوات العملية .. لا بالكلام .. والخطوة العمليــة الاولى هى ان نحدد اللجنة التى تصوغ البيان الذى سنطلع به على الامة العربيــة .. هــذا البيان الذى سينطوى على النقاط الاساسية فى الميثاق .. هذا البيان الذى سينطوى على النقط الاساسية فى الدستور .. نعلنه غدا .. يجب أن نسعى لكى يعلن غدا على الامة العربية ..

مباشرة الخطوة الثانية هى الخطوة التى ذكرها الاخ لؤى وكانت .. يعنى .. اقتراحا كأصح ما تكون الاقتراحات ..ان تكون قيادة عسكرية مشتركة ..

الخطوة الثالثة الخطيرة الهامة يجب منذ الان .. ان تبدأ قيام القيادة السياســية الموحدة بقلوب مفتوحة .. بكل يعنى .. بدءا منذ الان للعمل لمستقبل ضـــخم .. ليس مستقبلا .. يعنى .. يعنى .. شيء فوق التصور فى الواقع .. يعنى قبل بسنة شيء لم يكن متصورا .. قبل سنة واشــهر .. ثم مباشرة يعنى خلال اسابيع قليلة يجب ان تقوم لجان التنسيق فى كل مجال..وبخاصة فى الاعلام .. فى الاعلام خاصة..هذه اللجان التى تقوم هى .. وهذا الاحتكاك المباشر.. سيجعلنا نسرع فى يوم الاستفتاء .. ونسرع .. ونتحضر لتقوم أجهزة الدولة الاتحــادية مباشرة بعد الاستفتاء لانها ستكون جاهزة ايضا .. أنا برأيى هذا .. هذا هو المطروح الان .. ولم يعد شيء من الماضى مطروحا .. ولنستفد فى الواقع من سعة التفكير وعمق ونفاذ الذهن وبعد النظر وحمل .. وحمل قضية ضخمة .. وجدنا عند السيد الرئيس يعنى شيء يجب أن نستفيد منه بسرعة أيضا فبرأيى يجب أن نبدأ فى العمل ..فخلاص

الفريق لؤى الاتاسى : والله سيادة الرئيس .. موضوع القيادة المشتركة أرجو تصحيحه بدل القيادة المشتركة .. يكون شعاره القيادة الموحدة .. لأن هى ..

السيد على صالح السعدى : نعم ؟..

الفريق لؤى الاتاسى : القيادة الموحدة... كلمة القيادة المشتركة تعنى تبع الـ .. الجامعة العربية ..

القيادة الموحدة ..

الرئيس جمال عبد الناصر : الاخ طالب..

السيد طالب شبيب : انا كنت يعنى أود أن اقترح .. ان كل التفاصيل الاخرى ..

مما تفضلتم .. تحال الى اللجنة المصغرة لاقرار الصيغ النهائية .. ولاعداد البيان .. لكى تعرض على اجتماع نهائى غدا ان شاء الله ..والمدة سنعمل هذه الليلة جهدنا على ان .. مع الوفد السورى ..وبعد الاتصال

الفريق لؤى الاتاسى : يا أخ طالب..الاربع لازم نكون بسوريا .

السيد طالب شبيب : ما احنا بحاجة الى اتصال ايضا ..

الفريق لؤى الاتاسى : والله ..

السيد طالب شبيب : احنا بحاجة الى اتصال يا أخ لؤى .. نتصل بحكومتنا ..

الفريق لؤى الاتاسى : هو فيه سنتين وبينتهوا فى سنة ..

السيد طالب شبيب : نعم ؟..

الفريق لؤى الاتاسى : سنتين كمان انتقالية وبينتهوا بسنة .. فى سنتين وبينتهوا سنة كمان وأنا كفيل ..

السيد طالب شبيب : ان شاء الله ..

الفريق لؤى الاتاسى : بيصير ..بينتهوا.

السيد طالب شبيب : والله ولا نتأخر يوم اذا أكثر من سنة .

الرئيس جمال عبد الناصر : هو فيه نقطتين .. يا أخ شبيب ..

السيد طالب شبيب : نعم سيادة الرئيس

الرئيس جمال عبد الناصر : فيه نقطتين.. من النقـــط اللى عايزة مزيد من البحث بنخلصها .. وبعدين بالنسبة للفترات اللى هى التوقيتات ايضا أظن سهل .. كل قطر بيحط وجهة نظره بالنسبة للتوقيتات .. وده برضه بيروح ..ممكن يروح اللجنة يعنى هذا الكلام .. لأن بالنسبة للدستور فيـــه نقط كثيرة احنا اجلناها تحت اسم مزيد من البحث فمنهيالى مزيد من البحث يعنى يمكن .. بحيث أن البيان بيطلع وافى كل شىء.

السيد على صالح السعدى : والله ثبت اليوم ..

الرئيس جمال عبد الناصر : نعم ؟..

السيد على صالح السعدى : ثبت اليوم.. انه الاجتماعات المصغرة منتجة مائة مرة أكثر من الاجتماعات الموسعه .. فيعنى احنا لما بنقول لجان مصغرة يعنى تسهيل للعمل .. حانعبر بالتجربة اليوم .. وصـــلنا الى نتائج .. صار لنا ثلاث أيام .. نيجى نجتمع هنا والاخ طالب و ..

الرئيس جمال عبد الناصر : وما أعلنش بيقدروا يخلصوا بكره .

السيد على صالح السـعدى : لا .. ما اعتقد .

السيد طالب شبيب : ما اعتقد ..

الرئيس جمال عبد الناصر : يعنى بكره.. بعده يبقى أجازة .. ناخد بكره أجازة ..

الفريق لؤى الاتاسى : من بعد .. سيادة الرئيس .. أن نضمن يعنى الكلام اللى احنا لازم نسافر .. يبقى باقى يوم الاربعاء عيد ١٧ نيسان ، لازم نكون بسوريا ..

الرئيس جمال عبد الناصر : ليـه .. ده احنا النهارده ١٤ .. سافروا يوم التلات .

الفريق لؤى الاتاسى : لا .. على الاكثر.. على الاكثر يوم التلات .. لازم نسافر ..

السيد على صالح السعدى : لا لازم نسافر التلات .

الرئيس جمال عبد الناصر : يوم التلات..

الفريق لؤى الاتاسى : يوم التلات ..يوم التلات .. هلا ..

الرئيس جمال عبد الناصر : يبقى نجتمع يوم التلات الصبح مثلا .

السيدان على صالح السـعدى وطالب شبيب : نعم ..

الرئيس جمال عبد الناصر : وتسافروا يوم التلات بعد الظهر .

الفريق لؤى الاتاسى : والله سيادة الرئيس .. يعنى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : هل حايقدروا يخلصوا بكره والا ..

السيد طالب شبيب : صحيح .. يعنى صحيح ..

الفريق لؤى الاتاسى : افضل .. افضل انه نسافر احنا التلات الصبح .. علشـان ما يكون التلات قبل .. يوم الاربعـاء .. علشان نحضر نفسنا كمان ضرورى هناك .. فيه الـ .. يوم الاربع فيه احتفال بتاع ١٧ نيسان .

المشير عبد الحكيم عامر : بس ده فيـه مواضيع كتير ..

الرئيس جمال عبد الناصر : هل حاتقدر اللجنة تخلص ؟.

السيد طالب شبيب : والله سيادة الرئيس يعني اعطونا مجال واحنا نخبركم بكره .. في وقت يعني مبكر .. هل ممكن ان نعمل اجتماع بالليل؟.. أو نعمله صباح الثلاثاء؟.. هي اذا اللجنة انفقت وممكن ان نتصل يعني كل .وقد يرجع .. اذا فيه أي نقطة تنشأ .. ممكن تحلها اللجنة بالاتصال المباشر برفعها ..يعني بدون ان نعقد اجتماع موسع بحل أي نقطة قد نختلف حولها ..

فالجلسة ان شاء الله ستكون جلسة نقرأ فيها فقط الصيغ النهائية .. ونكون متفقين عليها مسبقا بطبيعة الحال ..

ويقرأ البيان ونسافر .. يعني محتمل الجلسة نعملها الساعة ١١ أو ١٠ .. صباحا تنتهي الساعة ١٢ ونسافر ..

السيد عبد الكريم زهور : نكون لجنة أخرى ؟.

السيد طالب شبيب : بكره نجتمع ..

الرئيس جمال عبد الناصر : ما هي دي النقط .. يعني الجلسة بالنسبة للحاجات اللي عايزه مزيد من البحث ..

السيد طالب شبيب : نعم ؟..

الرئيس جمال عبد الناصر : اللي عايزه مزيد من البحث ..

السيد طالب شبيب : بكره نحلها ..

الرئيس جمال عبد الناصر : وبالنسبة للتوقيتات .. تم بالنسبة للبيان ..

اذا كنتوا جاهزين لاجتماع بكره .. احنا جاهزين .. في اى وقت بتقولوا لنا .. بنجتمع .

الفريق لؤى الاتاسي : نجتمع مساء .. اللجنة تجتمع الصبح ..ونحن نجتمع مساء

السيد طالب شبيب : لا ..

الدكتور عبدالرحمن البزاز: سيادة الرئيس .. عمليا لا يمكن .. عمليا لا يمكن ..

لانه صياغة البيان .. والمقدمة.. وتنسيق المواد وبحثها سيحتاج شغل عشر ساعات على الاقل ..

السيد طالب شبيب : بده وقت .. بده وقت..صياغة البيان يعني ما قليلة خصوصا أنها يجب أن تأتي ..

الدكتور عبد الرحمن البزاز : يومين ..

السيد كمال حسين : أنا عندي يمكن ٨ نقط برضه ..

السيد عبد الكريم زهور : خلينا نسمعهم .

الفريق لؤى الاتاسي : بنحلهم هنا ..

السيد كمال حسين : أولا .. موضوع انتخاب المجلس الاتحادي.. هل هو بانتخاب حر مباشر او انتخاب من مجالس الاقاليم.. احنا ما اتفقناش فيه .. قلنا عايز مزيد من البحث وعاوز تفكير .

والله في الواقع .. يعني لو ممكن نحلها .

السيد طالب شبيب : .. نقطه .. نقطة .. بنوافق على أى من الطريقتين ..

الدكتور عبد الرحمن البزاز : خلاص..اذن ما في .. ما كان ..

السيد طالب شبيب : موافقين على أى من الطريقتين ..

الفريق لؤى الاتاسي : ونحن موافقين ..

السيد كمال حسين : بتبقى طريقة موحدة أحسن ؟..

الدكتور عبد الرحمن البزاز : موحدة .. خلاص ..

السيد كمال حسين : موضوع عدد المجلس الاتحادي بالنسبة لمجلس النواب . يعني كان فيه اقتراحات بعشر من كل قطر .. وفيه اقتراح بيقول على الاقل الربع وعلى الاكثر الثلث .. الموضوع باعتبره رئيسي..

السيد طالب شبيب : احنا نريدها أقل عدد ممكن يعني الحقيقة .. لاسباب كثيرة فموافقين يعني ..

السيد صلاح البيطار : هو في الدستور.. ما باظن .. سيحدد العدد ..

السيد كمال حسين : لا ..ضروري نخلي نسبة .. ضروري نقول نسبة .. الدستور الولايات المتحدة ..

السيد صلاح البيطار : ما في نسبة .. سيادة الرئيس .. بين .. بين العدد .. فرأيي أنا يؤجل ..يوضع في قانون الانتخاب

الرئيس جمال عبد الناصر : يعني أي حاجة نتفق عليها .. بيكون أحسن ..

السيد كمال حسين : يا أوضح وجهة نظري .. أنا ما باقولشي نتفق على اعداد مجلس الامة ومجلس الاتحاد .. ده أنا باقول النسبة بتاع أعضاء مجلس الاتحاد لمجلس الامة .. باعتبر ان ده موضوع مهم .. ان احنا نحدد أي نسبة يعني ..

السيد صلاح البيطار : يا أخ كمال .. انه المهم ان ينص الدستور على التساوي فقط بالنسبة لمجلس الاتحاد .. اما نسبة عدد النواب .. في مجلس الاتحاد الى عدد النواب في مجلس النواب .. ما .. لا يذكر في الدستور ..

السيد كمال حسين : اللي يذكر في الدستور .. العدد اللي بيمثلوا القطر .. كل الدنيا كده ..

السيد صلاح البيطار : لا .. يعني ..

السيد كمال حسين : لا .. بيقولوا .. اثنين عن كل ولاية مثلا ..

المقدم فهد الشاعر : بروسيا ٢٥ عن كل جمهورية .. نتركها للسيد الرئيس .. السيد الرئيس شو رأيه .. شو رأيكم بالموضوع ؟

السيد طالب شبيب : نتركها للاخ كمال .. انا اتصور ..

الفريق لؤي الاتاسي : نترك .. نترك ..

الرئيس جمال عبد الناصر : نسيبها للاخ كمال ؟

السيد طالب شبيب : نتركها للاخ كمال .

الرئيس جمال عبد الناصر : انا شايف انا في كل النقط جايين بمرونة كبيرة قوى .. (ضحك) ..

السيد كمال حسين : موضوع الثقة بال .. بالحكومة احنا اتفقنا على انه في مجلس الامة .. موضوع الثقة بالحكومة اتفق على انه يكون في مجلس الامة .. بعد كده .. هو الموضوع اللي كان تالي له .. موضوع حل المجالس .. المجالس الاتحادية .. كان فيه رأي بيقول لا .. مجلس الاتحاد ما يتحلش .. ما .. مجلس الاتحاد ..

الدكتور عبد الرحمن البزاز : لا .. أظن الرأي كان .. الرأي كان اذا كانت الثقة على المجلسين .. يصح حلهما .. اذا اقتصر على احدهما .. الاخر لا يحل ..

السيد كمال حسين : آه بس .. يعني .. هل يبقى ..

الدكتور عبد الرحمن البزاز : يعني يتخذ أحد المبدأين .. اللجنة تبحثه ..

السيد طالب شبيب : ممكن نترك هذه النقطة بالذات للجنة الدستورية .. سيادة الرئيس ؟ ..

الرئيس جمال عبد الناصر : نعم ؟ ..

السيد طالب شبيب : ممكن تترك هذه النقطة للجنة دستورية ؟ يعني احنا نوافق على أن موضوع الثقة يربط بموضوع الحل ..

وبعدين اللجنة الدستورية تشوف أي نص الاصلح .. واللي يتلاءم والصلاحيات ..

الرئيس جمال عبد الناصر : وهو كذلك ..

السيد عبد الكريم زهور : يعني هذه اللجنة اثناء صياغة الدستور .. وليست الآن .. أثناء صياغة الدستور ..

الرئيس جمال عبد الناصر : هو موضوع الثقة .. موضوع أساسي في الدستور اللي احنا عاملينه .. وبعدين أيضا موضوع الحل .. موضوع أساسي .. وهي العملية مرتبطة ببعضها ..

الفريق لؤي الاتاسي : والله أنا شخصيا .. أنا شخصيا بقى .. أنا رأيي .. انه الثقة امام المجلسين .. لازم المجلسين يشتركوا بالثقة .. كمان التالي .. وبالتالي كمان الحل بيصير للمجلسين ما في مانع طبعا .. الثقة لازم للمجلسين .. تكون الثقة .

الدكتور عبد الرحمن البزاز : طيب .. فليكن ..

السيد طالب شبيب : متروك للنهاية ..

الفريق لؤي الاتاسي : موافقين عليه سيادة الرئيس ..

السيد صلاح البيطار : الثقة بالنسبة للمجلسين مع بعضهم و .. كل مجلس على حده ..

الفريق لؤي الاتاسي : هادى نلتقى لها .. صيغة بسوريا .. هادى بس المجلسين .. مش كل مجلس .

الدكتور عبد الرحمن البزاز : كل على انفراد .. مجلس الامة ..

الرئيس جمال عبد الناصر : فى هيئة مؤتمر يعنى ..

السيد طالب شبيب : بالكامل ..

الرئيس جمال عبد الناصر : فيه حاجة ثانية ؟

السيد كمال حسين : موضوع التصديق على الدساتير القطرية .. فى مجلس الامة الاتحادى .

السيد عبد الكريم زهور : طبيعى .. يعنى .. هذا طبيعى ..

السيد طالب شبيب : المجلس الاتحادى يعنى ..

السيد كمال حسين : .. مجلس الامة الاتحادى .. يعنى ..

السيد طالب شبيب : تعديل على الدساتير .. الحقيقة الدساتير ستقر قبل قيام المجلس الاتحادى .. لأنها ستقر باستفتاء شعبى .. أما تعديلات .. لتعديلها فى الدساتير ..

الفريق لؤى الاتاسى : تعديلاتها وتغييرها .. دى بسيطة .. المجلس ..

المشير عبد الحكيم عامر : اقتراح قانونى ..

السيد كمال حسين : بمناسبة الدساتير بقى احنا .. علشان تطبيق الكلام بتاع الاخ طالب .. لازم حانتفق على .. قبل الدستور الاتحادى ما يطرح على الاستفتاء .. تكون اتفقنا على الدساتير فى الاقاليم ..

السيد طالب شبيب : بالضبط .. لازم

الفريق لؤى الاتاسى : صح ..

السيد كمال حسين : .. يعنى دى نقطة

الفريق لؤى الاتاسى : بالاقليم ..

السيد كمال حسين : بعدين العلاقة بين الاتحاد والاقاليم فيما يختص برئيس القطر والمجالس النيابية والوزارة القطرية ..

السيد طالب شبيب : هاى اتفقنا عليها .. اعتقد ..

السيد كمال حسين : لا ..

السيد طالب شبيب : اتفقنا على ان رئيس ال ..

السيد كمال حسين : ماتفقناش على كيف يتم اختيار رئيس القطر .. ولا كيف هل لين فى الدولة الاتحادية .. يحل او مايحلش المجلس النيابى فى القطر ولا الوزارات ..

السيد طالب شبيب : ممكن انا مندى اقتراح .. انه هناك عدة حالات وردت فى الدستور المقترح لكيفية انتخاب الحاكم أو تعيينه .. نتفق فى اللجنة على واحد من هذه الحلول ..

السيد كمال حسين : صح ..

السيد طالب شبيب : أما طرق حل المجلس .. يعنى احنا موافقين على مبدأ السلطة .. وجود سلطة للاتحاد على الاقاليم .. ويجب نضعها فى صيغة قانونية .. انه يحل المجلس فى حالة كذا .. من قبل هيئة كذا .. فى اللجنة ..

الرئيس جمال عبد الناصر : .. الحل القانونى .. يعنى .. بقانون الحادى ..

السيد طالب شبيب : صح ..

الرئيس جمال عبد الناصر : الهند اظن عاملين قانون الحادى ؟ ..

السيد كمال حسين : الهند عاملين بقانون اتحادى ..

الفريق لؤى الاتاسى : يعنى من قبله .. كمان سيادة الرئيس انه كمان السلطة الاتحادية كمان لازم تكون واضحة جدا .. وفيه سلطة اتحادية على الاقاليم لحتى يتماسك الاتحاد .. احنا موافقين على هذا المبدأ ..

السيد كمال حسين : وبعدين المدد هى ال .. المدد ال .. امتى يتم الاستفتاء على الدستور .. وامتى يطبق هذا الدستور .. هى دى كمان النقطة الاخيرة .. اللى حاتيجى بيها المراحل ..

السيد طالب شبيب : احنا سنشين بنقول .

الفريق لؤى الاتاسى : يعنى نحن كمان نترك موضوع .. ال .. هادى .. أنا شخصيا يعنى أقول انه ترك الموضوع لكل اقليم على حدة .. والله هادى بتعطى معنى أو بتعطى مظهر .

السيد طالب شبيب : طيب هادى اتفاقشنا

الفريق لؤى الاتاسى : يعنى لازم نمشى بمظهر موحد فى كل الاقاليم ..

الرئيس جمال عبد الناصر : هو الاستفتاء لازم يكون موحد طبعا ..

الفريق لؤى الاتاسى : لا .. مش على الاستفتاء برضه .. كمان الموضوع .. كمان المرحلة الانتقالية .. اذا اختار كل اقليم يمشى على حدة .. لازم كلياتنا نتعاون .. بالتعاون من كافة الاقاليم لاخراج الموضوع بنفس الوقت حسب الخطة الواحدة ..

يعنى تركهم .. والله اقليم سنتين واقليم ست شهور واقليم هذا .. يعنى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : احنا .. يعنى مرتبطين بالانتخابات بعد شهور ..

السيد طالب شبيب : احنا فى سوريا .. الموضوع يتعلق بينا وبينكم .. يعنى مانقدر نفرض فترة انتقالية على حكم هو مابحاجة الها .. يعنى لايمكن ان نفرض على مصر .. انها تعيش فترة انتقالية .. هى ما بحاجة الها ..

الفريق لؤى الاتاسى : بنتفق .. مامكاننا .. مابامكاننا نتفق مثلا على نوع من البرلمانات الثورية الموجهة .. يعنى نتفق على شىء من ها النوع ..

السيد طالب شبيب : ياأخى سنتين .. فترة انتقال يا أخ لؤى .. سنتين بس .. فترة انتقال .. كافية .. نعمل سنتين فترة انتقال وانتهت بالنسبة لسوريا والعراق ..

الفريق لؤى الاتاسى : برلمانات موجهة .. برلمانات ثورية موجهة ..

السيد طالب شبيب : يعنى ماندخل فيها .. خلينا نتفق عليها .. بعدين احنا وانت .. انا بدى فترة انتقال ..

الدكتور عبد الرحمن البزاز : خليها للمفاوضة .. نقاش ..

الفريق لؤى الاتاسى : والله كمان .. فيه ناحية تانية كمان .. اخواننا العراقيين موضوع القيادة الموحدة .. سيادة المشير .. يعنى أنا .. هلا .. يأتينى كمان فيه اقتراح كما يعرض للبحث فى الموضوع .. قانون الجيش .. حاليا كما هو موجود عندنا بسوريا يختلف عما هو موجود حاليا فى القطر المصرى .. يختلف عما هو موجود فى القطر العراقى .. أعتقد كمان من الواجب القيادة الموحدة أثناء الفترة الانتقالية .. محاولة توحيد القوانين .

السيد طالب شبيب : يعنى الان مسبقا ..

الفريق لؤى الاتاسى : بل اثناء الفترة الانتقالية .. أثناء الفترة الانتقالية يعنى .. ها القيادة الموحدة وقت تشكل .. كمان تعطى واجبات توحيد القوانين ..

السيد طالب شبيب : توحيد القوانين .. توحيد المسميات ..

الفريق لؤى الاتاسى : لذلك بمجرد توحيد القانون .. حتى مشكلة المشاكل كلياتها .. اللى كنا عم بنتوهم فيها .. كلياتها التقت محلولة تلقائيا ..

السيد طالب شبيب : صحيح ..

الفريق لؤى الاتاسى : مجرد مايتوحد القانون .. تلقائيا الموضوع بيتحل ..

الرئيس جمال عبد الناصر : يبقى فاضل موضوع ..

الدكتور عبد الرحمن البزاز : الفترة الانتقالية ..

الرئيس جمال عبد الناصر : أحكام انتقالية .. وده بنتركه للجنة ..

السيد طالب شبيب : اللجنة .. افضل

السيد شبلى العيسمى : منشان الفترة الانتقالية .. سيادة الرئيس ؟..

الرئيس جمال عبد الناصر : نعم ؟..

السيد شبلى العيسمى : الفترة الانتقالية .. تحدد يعنى تحدد .

السيد طالب شبيب : احنا وانتوا نحددها .. يعنى الجمهورية ما .. يمكن أن تفرض عليها فترة انتقالية .. يعنى .. الحكم مهيأ لان تقيم انتخابات برلمانية حرة .. كيف نفرض عليها أن تعيش فترة انتقالية .. هى مو بحاجة الها ..

المقدم فهد الشاعر : الفترة الانتقالية للاقطار الثلاثة عم بنحكى ..

نحن يعنى مثلا هلق .. بدها تشمل العربية المتحدة .. وتشملنا .. وتشملكم سوى .

الفريق لؤى الاتاسى : العربية المتحدة صارت النا .. كلياتنا سوا ..

السيد طالب شبيب : يعنى سيادة الرئيس .. لو .. لو اتفقنا على أن الفترة الانتقالية يعنى .. الانتخابات قائمة فى مصر بغض النظر عن طول الفترة الانتقالية لدولة الوحدة .. يعنى هذا ..

الرئيس جمال عبد الناصر : .. طبعا ..

السيد طالب شبيب : يعني مرتبطين ان يقيموا انتخابات بعد فترة ثلاثة اشهر ..

المقدم فهد الشاعر : يعني اذا قلنا مثلا سنة او اكثر من سنة او اقل .. يعني الارتباط ملزم بالمايه مايه .. أو مثلا ممكن تعديله أو النظر فيه ..منشان قيام الدولة كلياتهابشكل واحد ومنظر واحد بالنسبة للاقطار الثلاثة.

الرئيس جمال عبد الناصر : هل سنةمكمن؟ اللى انا فاهمه ان سنة مش ممكن ..

السيد طالب شبيب : والله .. سنتين احنا عايزين .. وأنا ما شايف يعني مبرر لهـا التسرع ..

الفريق لؤى الاتاسي : طيب يترك ..يترك .. يترك .. يترك الموضوع كمان .. بينـنا وبينكم .. شويه .. يترك بينا وبينكم .. شويه ..

السيد طالب شبيب : ما فى .. مابيكفي..

الفريق لؤى الاتاسي : هو سيادة الرئيس .. اذا اتفقنا .. اذا اتفقنا على الشكل من البرلمانات الثورية الموجهة ..

السيد طالب شبيب : هذا مانقصـدو ان نشوفه يا اخ .. بدك ندخل فى شكل برلمانات ثورية .. بدنا نقعد اسبوع نبحث فى الموضوع .. نرجع .. ما يمكن ..

السيد عبد الكريم زهور : يا لؤى .. لا .. اتركه ..

الفريق لؤى الاتاسي : بس الموضوع .. الموضوع كمان اللى بدى اقوله .. والله نؤكد عليه يا اخوان .. الموضوع كمان الثالث الهام اللى ممكن أؤكد عليه .. اللى .. موضوع الالزام .. اثناء الفترة الانتقالية .. ومابعد .. موضوع الالزام .. يعني وقت القـرار يصدر من القيادة السياسية .. أو من القيادة .. أو ال .. ال .. الاتحادية .. خلال الفترة الانتقالية .. بالرغم ما فى برلمان الى آخره .. موضوع الالزام بنؤكد عليـه كمان مرة ..

السيد طالب شبيب : طبعا .. والا تكون دولة يعني ..

الفريق لؤى الاتاسي : باؤكد على وجوب الالزام ونؤكد عليه يعني ..

السيد طالب شبيب : يعني ما فيه آراء.. عفوا .. واجب ..

الدكتور عبد الرحمن البزاز : طبعـا .. بديهية طبعا ..

السيد طالب شبيب : يعني اذا لم يكن هذا .. ما فى دولة ..

الفريق لؤى الاتاسي : هذه .. هذه .. بوجهة نظرى حتى ولو مرحلة أولى يعني .. فى شكل الاتحاد .. وقوة الاتحاد ..وتضامن الاتحاد بيكون متكامل يعني ..

السيد طالب شبيب : ممكن نتفق على موعد اجتماع اللجنة ؟ أنا اقترحت الساعة ١١ صباحا ..

المشير عبد الحكيم عامر : توضيح النقطة اللى قالها الاخ لؤى .. قطعا انا فى رايى ان المرحلة الانتقالية بتكون جزء لايتجزأ من الاتفاق

السيد طالب شبيب : طبعا ..

المشير عبد الحكيم عامر : علشـــان تبقى الصورة كلها كاملة .. مش كده يا لؤى ؟

الفريق لؤى الاتاسي : والله قد تمشي حسب

المشير عبد الحكيم عامر : طبعـــا بداهة حايبقى لها صفة الالزام بهذا الشكل ..

الفريق لؤى الاتاسي : خطة ملزمة ..

السيد طالب شبيب : انا فى رايى المقدمة يمكن ان نبدأ بتنفيذها منذ الان ..

الفريق لؤى الاتاسي : الدولة توضع خطة .. توضع خطة و .. تسير عليها اثناء المرحلة الانتقالية خطوة بخطوة .. حسب الخطة ..

اقتراح والله سيادة الرئيس .. عفـــوا يا اخوان بالواقع اناشخصيا اعتبر انالوحدة قامت لانه مجرد نحنا يعني .. كمثال الوفد السورى .. عم نفتح مشاكلنا بصورة علنية صريحة .. أدامها هادا معناتها .. الوحدة قايمة .. يعني هذا أكبر مثال على قيـــام الوحدة .

السيد طالب شبيب : بس الاصل مابتبقى الخلافات يعني (ضحك) .. بدنا الخلافات تزول .

الفريق لؤى الاتاسي : الخلافات مثال على قيام الوحدة .. يعني ما فيه شيء مخبأ .. شيء .. علينا .. علينا يبقى .. هذه أكبر مثال على قيام الوحدة ..

السيد طالب شبيب : الوحدةمابينكم يعني .. فلتبدا ..

الرئيس جمال عبد الناصر : هو ده القيادة السياسية ..

الفريق لؤى الاتاسى : راح بتصير على يدك ان شاء الله ..

الدكتور عبد الرحمن البزاز : ممكن بدء عمل اللجنة مبكر يكون أحسن ب ١١ ..

الرئيس جمال عبد الناصر : مش عارفين الاخ على صبرى .. حايقول ايه .. نسيبه له بقى الحرية .. زى كل يوم .. نسيبه له الحرية هو ..

السيد كمال حسين : عشرة ونص والا..

الرئيس جمال عبد الناصر : عشرة ونص..

السيد عبد الكريم زهور : تصريح بقى يكون مظيم للشعب العربى .

الرئيس جمال عبد الناصر : ان شاء الله .. ربنا يوفق .

والخلافات بتفرق ، والوفود ما تفرقش الخلافات كلها تفرقها .. القيادة السياسية تكون .. وبا اعتبر ده برضه ممكن بحث بداية للجنة .. ازاى مراحل تكوين القيادة السياسية .. لان هو ده الاساس .. لأن احنا بنتكلم فى الموضوع كتير .. لكن برنامج عمل مافيش ..

الفريق لؤى الاتاسى : نتيجة كمان على ال .. القيادة العسكرية ..

المشير عبد الحكيم عامر : دى سهلة دى..

الرئيس جمال عبد الناصر : واللجنة اذا خلصت عملها بكره بيلدونا خبر .. ممكن نيجى فى أى وقت .. اذا ما خلصوش ابحاثهم بيقولولنا على .. بعد بكره بنتجمع الصبح.. وممكن تسافروا الضهر يعنى ..

السيد طالب شبيب : صح ..

السيد عبد الكريم زهور : واللجنة هى نفس اللجنة السابقة ؟..

الرئيس جمال عبد الناصر : نفس اللجنة السابقة ..

السيد طالب شبيب : نفس اللجنة السابقة

يعنى اى عضو فى الوفد اله حق ييجى فى اللجنة ..

المقدم فهد الشاعر : والله لازم نخلص بكره اللجنة ..

الرئيس جمال عبد الناصر : يحضر اللجنة يا أخ فهد ؟. (ضحك) ..

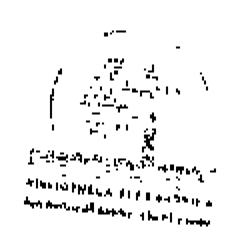
فهرس

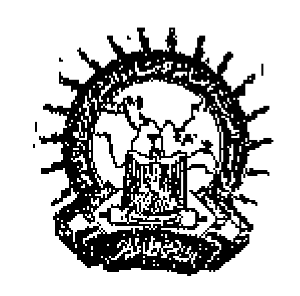
صفحة

المرحلة الاولى

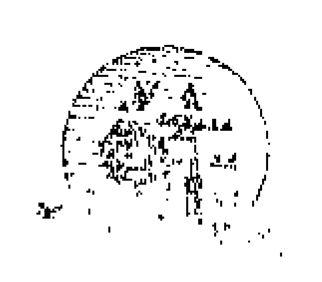
المرحلة الثانية

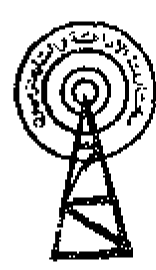
المرحلة الثالثة





الدار القومية للطباعة والنشر
((فرع الصحافة))





الدار القومية للطباعة والنشر

العـــدد ٣٦٩
الثمن ١٥ قرشا